صحيفة

صحيفة

بسم الله الرحمن الرحيم

(الباب الموفي ثلثمائة في معرفة منزل اقسام العالم العلوي من الحضرة المحمدية)

(شعر في المعنى)

جعل الحق ما لديه حيالية ... فبدا ظاهرا في العين من شجر
عشقه منه الى على رفاهية ... مثل ابتداد شعاع الشمس للبصر
فالصم والبكم والعمى تعمها ... مثل العرائس كالا نجم الزهر
على الدوام فلا تصحح ترقبها ... ترفعن من الاعمال والفكر
من بما تظهر الا مرار يحيا ... لا فاني طالبه بمنا بلاعمر
لا مرد نظهرها الاعرف سترها ... لا عين تدركها من اعين البشر
رمانها الان لانامن تعقله ... ولا تعبه لمائى على قدر
فما اولى الفكر والالباب فاطنه ... لا تنكروا انها نتحه الفكر
الى شيء حتى لا نحسبه ... ولا حياة لنا في عالم السور
ان الحياة التي تجرى الى امد ... هي الحياة التي في عالم الصور

اعلم وفقك الله واياك ان هذا المنزل يتضمن معرفة الجهاد على الانسان ومعرفة ما تلى من المؤمنين في استماع القرآن على المؤمنين من الانس لمن خلقهم الله تعالى وخلقهم قال تعالى لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس الآية فاين هذا التكبير في الجرم وعظم الكمية فهذه لا والله فان ذلك معلوم لكل ذي بصر وبصيرة واعتاد التلقي او وجده الله فلم يكن ذلك الا للانسان بطلبه العلم بالمراتب ومقادير الاشياء فان الله تعالى نزل كل موجود منزلته التي انزله الله فيها من مخلوق واسماء الهية ومن ذلك قوله تعالى انا عرضنا الامانة الآية فاين ذلك لجهلهم لا والله بل الحمل للامانة كان لمجرد الجهل بالحامل لها وهل يصف الله بالجهل على المبالغة فيه وفي الظلم

فأشفقن منها ولم يبق إلا الحامل لها وهو الإنسان فحمل الأرض و ... وإن حاملها
على خطر فانه ليس على يقين من الله أن يوفقه لأدائها إلى أهلها وعلى مراد الله بالعرض انه
لو يعرفه انه عمل فكان حمل الأرض والجبال والسماء أو من حمل الإنسان حيث لم يحملها
أنفسهم لجبال وجبت الله عليهم فانه كان من الأمر أن يعرض عليهم الأمانة طوعا أو كرها اي
على مشيئة لمن هو بحيث عظم ما أوجب الله عليهم وأنها تعين بحيث قال لهما ائتيا طوعا أو كرها
اي تمثيلا لقول ما أنها ... ما قالتا أتينا طائعين ويريدا له ... ان يحمل منهما
... فانه في الأرض أقواتها وحمل أمانة عندها حملها إياها من إلا اختيارا
وأوحى في كل سماء أمرها وجعل ذلك أمانة عندها تؤديها إلى أهلها فحملها اما جبرا
لا اختيارا ... انها عظيمة حمل الأمانة بالعرض والاختيار ... ظلم الحامل لها
لنفسه ... عرض بها إلى أمر عظيم وأدائها لا أدائها كان ظالما لنفسه ... وجهل
الإنسان بذلك من ... قدرها وإن كان عالما بقدرها فهو عالم بما في علم الله فيه من
الموفق لأدائها ان هو جهول كما شهد الله فيه فكانت قول الإنسان الأمانة اختيار لا جبرا
فكان فيها ... وكل الى نفسه وكان حمل الأرض والسماء إنها جبر لا اختيارا وهو ... الله
ما لم يؤدها بها إلى أهلها وعصم من الخيانة فيها وجهل الإنسان قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من طلب الإمارة وكل إليها ومن أعطيها من غير طلب بعث الله إليه ملكا
يسدده ومن شرف الأرض والسماء والجبال على الإنسان قول الله تعالى فيهم لو أنزلنا هذا
القرآن على جبل الآية أي لو أنزلناه على ... لأنزلناه الا لمن ... ذلك وبعد الآية
عز وجل فقولنا ... الآية ... إلى قوله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون فانهم إذا
تفكروا في ذلك علموا شرف غيرهم عليهم فإن ... المشهود له بالتعظيم كان ... به
لانه قول حق وعلموا إذا تفكروا جهلهم بقدر القرآن حيث لم يظهر منهم هذه الصفة التي شهد
الله بها للجبل ... أو بعض الحافظين لذلك ... وإن الله نزل جبريل عليه السلام إلى
نبيه صلى الله عليه وسلم بالسورة منها كوكب كذا ... في واحد ونزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ... السورة فلما قربا من السماء ... أمر نبيه ... ...
... فأما جبريل لم يعني عليه لما ... وأما النبي صلى الله عليه وسلم فأغشي عليه ثم قال
صلى الله عليه وسلم ... لم يعني عليه وما
علمه ما عرف صلى الله عليه وسلم فلو عرف الإنسان قدر القرآن وما حمله لكان حاله هكذا
وانظر إلى ما كان يأتي صلى الله عليه وسلم في الطبقة من جهة القرآن لعرفته وما أتى الله ...
حسده وعصم ظاهره من ان يتصدع كالجبل لو أنزل عليه القرآن إلا لكون الله تعالى قد قضى
... السامع لسانه فلابد أن يرى صورته الظاهر على حالها في أحكامه ... وكذلك ...
صورة ... أنزله ... الكلام ... شرف ما ذكرناه على الإنسان وشرف الإنسان
أداء أمانة ... الأرض في الجمادية على حاله ... قول الله تعالى ولو أن قرآنا
سيرت به الجبال الآية يعني لكان هذا القرآن ... الكلام عليه ومعنى ذلك
لو أنزلناه على ما ذكرناه لسارت الجبال وتقطعت الأرض وأجابت الموتى وما ظهر شيء من ذلك

... ولقد قلنا آيات ... ومن شرف الجن علينا أن النبي صلى الله عليه وسلم حين تلا على أصحابه
سورة الرحمن وهم يسمعون قال لهم لقد تلوتها على إخوانكم الجن فكانوا أحسن استماعا
لها منكم وذكر الحديث وفيه ما كنت أقول لهم فبأي آلاء ربكما تكذبان إلا قالوا ولا بشيء من
آلائك ربنا نكذب فانظر ما أعلمهم ... كيف أجابوا بنفس ما خوطبوا به
حتى بالاسم الرب ولم يقولوا إلهنا ولا ... ولم يقولوا ولا بشيء منها فإنهم قالوا من آلائك
كما قيل لهم لاحتمال أن يكون الضمير يعود إلى نعمة مخصوصة في تلك الآية فهم يردون جميع
الآلاء لا ... الإنسان ... ولا كلهم من حيث طبيعته لا من حيث لطيفته التي
هي مدبر لهذا الجسم ... وقد ... عليها الخلل من نشأتها الجسدية كلهم من حيث طبيعته
طائع لله تعالى ... وما من جارحة منه إذا أرسلها الله ... أمر الهوى الأوهى
... لا ... لا ترسلني ... الله ... أرسلني في شاهد ... لا ...
إلى ... وكل دابة وجارحة منه يوم القيامة وهم يحمدون ... النفس المدبر
لهم ويسعدها فيعصمها الله تعالى دونه من عذاب يوم أليم إذا أشقاه يوم القيامة ويدخله في
النار فأما المؤمنون الذين يخرجون إلى الجنة بعد ما ... الله فيها ... كرامة الجوارح
حسب كاسيه ... إلى ... فلا يحس بالألم ... النفس وحدها في تلك ...
كالنائم ... النار ... نومه ... في سرير ... على أحسن الحالات وأما أهل النار
الذين ... لا يموتون فيها ولا يحيون ... جوارحهم أيضا يوم القيامة ... تعلم
يوم القيامة ... لا ... في النار ... العذاب وأجسامهم لا ... إلى النار ... لا يذوقون
العذاب ... في صورة ... تبديل الجلود وما وصف الله من عذابهم كل ذلك
... من جوارحهم ... كما صح ... في الصدر ...
بحسب ... إذا كان ... الله في ذلك ... العروس ...
... وحواسه ملكه ... فالملك ... والأمر ...
وإن كان بدنه سالما من العلل والأمراض ... ولكن هو أشد الناس عذابا ...
الموت ولا يرى ما رآه وجميع ما ذكرنا إنما أخبرنا الله به ...
... معاملته ... وهو قد ... الإجابة ...
... فيكون من ...
... على صورته ...
كبر على خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون ... من العلل
التي ... ذلك ... الله ... هذا المنزل السماع الإلهي وهو أول
مراتب الكون ... فأول وجود الكون بالسماع وآخر ... الحق بالسماع
و... النعيم في أهل النعيم والعذاب في أهل العذاب فأما ابتداء كون كل مكون فإنه ظهر عن
قول كن ... لم يظهر عينه في الوجود وكان عدما ... العالم ...
كن فكان فأول ... الممكن ... السماع الإلهي فإن كن ... قول قال تعالى إنما
قولنا ... السماع ... القول ... لا يكلمون ...

وهم

وهم يسمعونك وانما يحتج على الحق الذي يتضمنه القرآن والعقل الذي هو اعظم النعيم عند اهل الجنة فيقول هل نبى الا كلمته التي هي تعلمون الاولى وهو ربنا واى شئ ينبغى لنا ان نعيم وقد انجيتنا من النار وادخلتنا الجنة وملكتنا هذا الملك ورفعت الحجب بيننا وبينك فنراك بالابصار واى شئ يكون عندنا اعظم مما نحن فيه فيقول سبحانه رضاى عنكم فلا اسخط عليكم ابدا فيخبرهم بالرضا ودوامه وهم يسمعون قال فذلك اعظم نعيم وجدوه فيهم بالسماع كما انه تم اسمعهم السماع ذاتيا ما بين يديهم وغايته من اسب نعيمهم فطوبى لمن كان له اذن واعية لما يرد عليه في خطابه فالعارف المحقق ما يسمع احدا الا بكلم عند الا الله فكل ما سمعه من حاطبه من المخلوقين فعل العارف ذلك مثل خطاب الرسول من الحق قد اخبر الرسول ما خاطبه به ذلك الشخص ويعلم ما يحكمه عند الله الذي قرره شرعا فاستنده على ذلك الشاهد قال تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله والمتكلم به انما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستند ما حكى الله عنه ان يتعدى حكمه ولا من غيره وانما اخبر انه المخبر عن الله تعالى فانه سبحانه هو الذى يتلو عليهم بكل ما يخبرون به فالكل كلامه فليس لله عند اهله الا السماع وكلام الحق سماع فلا يرى العارف ولا يهمل شيئا من كلام المخلوقين ويتصوره صور ما يكره ومن كان ذلك القول في حكم الشرع او طيبا ومعروفا وشقاقا فالعارف به يلهو بمرتبة فى المعرفة التى عرفه الله على لسان الشرع والحكمة فذلك القول ومن علوم هذا المنزل الغمام الذى يتعرف الانسان فى محل القهر والرحمة وهو حين يسمى السماء بالغمام اى بسبب الغمام اى تسكون عمائم مخواتها كالحاف مرعبا وحقا الملائكة عمارها وهى عما يكون فيها وهى عمارة فيما يأتون يوم القيامة الى الحشر امدد والملائكة فى ظلل من الغمام والظلل ابوابها قول الله عز وجل وفى ذلك وصف السماء فكانت ابوابا وقال تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا وهو انسامهم فى ذلك اليه ام لانسان انه الفصل والفصل بين عباده يوم القيامة فالعارف اذا اشتهى شقوق الغمام ونزل فوقه فى ذلك الغمام وراى الله الفصل والقضاء فى وجود فى واردة ما قصد طلب نفسه واستعجل حسابه وقابل يوم الله قيامة الاخروية فلا يتعرض الى الحال ولا الى المقال ولهذا الى سبحانه يفعل الحال فى قوله ولا هم يحزنون فان هذا الفعل يرفع الحزن فى الحال او الاستقبال بخلاف الفعل الماضى والحاضر للام فان بالمستقبل او بسوف واعلم ان الارض فى كل نفس لها لانه اسوال فقول الولد والحاضر والولادة ما لم تعم الا بالقيامة والانسان من بسطه الارض فينبغى له ان يعرف فى كل نفس ما يلقى اليه من ربه وما تخرج الى ربه وما هو منه مما الى وقد لم يخرج منه مع انه المخروج فاعلم وتعرف ما اخبر السمع الله تعالى فى هذه الملاية المراتب والاحوال والملاقاة الله الا ما تارة بالوساطة وتارة بالواسطة والوساطة تارة تكون محمودة وتارة مذمومة وتارة لا محمودة ولا مذمومة وان كان يودى هذه الحالة الى الذم والعين فالمعنى يسمع ويأخذ ويعرف من يسمع ومن اخذ وما الذى قيل وقد اداه ومن ربه هل ربه او غيره كما ورد فى الخبر الصحيح ان الصدقة وهى مما تلقاها العبد تقع بيد الرحمن فالرحمن فالها فيربيها كما يربى احدكم فلوه او فصيله فقول مثل كما يربى احدكم ولده فان الوالد لا يعرف انما كان ولده وهو فانه يقع بالولد عن فحقوق الر يماطرا عليه من الصبر وتعب حتى اذ

الا بالصلاة والتلاوة والتمثيل ليس كذلك كان المنفعة بها محققة ولا بد ما يركو به أو يحصل عليه
الرحمة أو يطمئن بالكلام أو انصاح الا انه فشبهه سبحانه بما يعرض في الاسماع ليعلم المستدل به
يسمع بصدقه ولابد وأول الانتفاع بها ان الطالب يوم القيامة من حر الشمس حتى يقضي بين
الناس وغاية الاانسان الكلمة الطيبة وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الكلمة الطيبة صدقة
ويرى الصالحة في ولي الحق بعينه تربية كل ما يلقاه اليه في الدنيا كاختلاف السماع واذا كان
الملك يتولى تربيته وقد عينه نفسه فهل يقدر ما يصل اليه من الخير من جهة واله فان اول ذلك
ان الولد يعرف منزلة أسمى الملك وانه ما ربانا الملك واكرمه الملك الا لعلو منزلة عنده فيرى
المنة لاسبيه عليه بذلك فيكون ما رآه محسنا اليه بعينه اعظام الرتبة المقدرة ايمه باسمه
وعلى هذا يجري اعمال العارفين في عبادته وكل ما يكلمه الله من هذا المنزل فهو من خارج بابه
لم يعترض لما يحتوي عليه في الوقت وطلب الاسم صار ومنا يعني في محل هبات الله ان من
غيره من المنازل لاني وجدت عند باب هذا المنزل صورة علم ما ذكرته ولم يستوف جميع ما رأيته
على بابه فكان هذا القدر عينا في هذا المنزل كالغلمان والحراس والحجاب الذين على باب الملك واما
فهرسته ما يتضمنه هذا المنزل فهو معرفة العالم العلوي والسفلي من الداربن وعلم ابراز الله وجب
في خلقه الخلق ولماذا اختص ولماذا أخرجت وما أخرج منها وما الذي وما ينتظر اخراجه من
ذلك وما لا يصح اخراجه مما هو ممكن ان يخرج فيه ما يمنع ذلك المانع وهل يخرج عن مانع
او من غير مانع واذا كان من مانع فمن كراهة او من محبة وسرور أو ينقسم الى هذا والى هذا
بحسب الاحوال التي تعطيها الاوقات ويتضمن هذا المنزل أيضا علم الزيادة في الشيء من
نفسه لا من غير كنشر المطوي وبسط المقبوض وعلم اخراج الكنوز المخصوصة بالاسماء وما
يعطيه من الخواص في ذلك فانه ربما يقف العارف بذلك على موضع الكنز فيتكلم بالاسم
فيتشق الارض عن المال المكنوز فيها كما تنشق الكمامة عن الزهر فاذا نظرها تكلم باسم آخر
فيخرج المال مثل الماء كما يخرج الماء من الماء الطبيعي حتى لا يبقى من ذلك المال في ذلك
الموضع شيء ويتضمن علم الاعمال المشروعة واين ما لها وما يقابلها ويتضمن علم
السعادة والشقاء بالعلامات ويتضمن علم الجهات ولماذا رجع واتصاف الحق بالفوقية وهل هي
فوقية جهة او فوقية رتبة ويتضمن معرفة أحوال الناس في انزالهم الى منازلهم في الدار
الآخرة وما يستحقه تلك الاحوال التي يطلبون فيها تلك المنازل وهل يكرر عليهم بناء المنازل
أو تنتهي الى حد ثابت فهي أم لا ويتضمن علم رؤية الله على انه لا ينبغي رجوع ويتضمن معرفة
الكواكب والزمان من غير مقابلة ويتضمن علم تولي الاعمال مع وجود العلم وهذا من اقلق
الامور عند المحقق وفيها علم البشرى وانها لا تختص بالسعداء في الظاهر وان كانت مختصة بالخير
لقوله تعالى فبشرهم بعذاب أليم والكلام على هذه البشرى لعموم عرفها اما البشرى من طريق
العرف فالمفهوم منها الخير لابد ولما كان هذا الشيء منطوي البشرى في رحمة لكونه دل انه
على الحق فصل بشره لانه طارة البشري وان كانت البشرى بعذاب أليم واما من طريق
اللغة فهو أن ما له ما تؤثر في بشرته فاذا اتصل الخبر اثر في بشرته بسطا وجها وضحكا وفرحا
واستبشارا وطربا واذا اتصل به ما اثر في بشرته قبضا وبكاء وحزنا وكمدا واغبرارا او به ما اولد لك

أمال الله تعالى وجوه قوم بمكة بشرة الآية وقد كرما ترى يشترك فلهذا كانت البشرى تطلق
على الخير والشر لغة وإطلاق العرف فلا يطلقها إطلاقها إلا الله تعالى ولم يقيدها فصاحب تأويل وتعالى
في حق المؤمنين لهم البشرى الآية ولم يقل على إطلاق العرف يعطي أن ذلك بالخير وقرينة الحال
وصفة العلم بالأمر للذائق ينفع وهل الأمر ماضي أو هو من الزمان وعلى ما بين الزمان فيقبل من
يفيده أو بين يديه فيكون لذلك الخبر كهو مساير للغاية ودوامه أو هو أمر وهم ليس له
وجود فيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثاني والستون في معرفة منزل الكتاب الموسوم من أهل النار وأهل العذاب)

إن المراتب من كانت تعينه	بصحبة البر والأبرار يجهله
الهم بمنزل من لا يحسبه	ما دار له نفسه تعرفه
أحواله فقد علا قدسا وعرفه	ولا السان لحساوي يفصله
أن العوالم بالميزان يدركها	ولا تفرط ولا تفرط فتسعله
العرف أمرا إضافي عرب الذي	تكون قويا لنفس منه ساله
فلفظه قوله إن كان ذا كرم	وليس السيح أن السيح به سله
أن العذاب الذي ما لمن كتب	قد كتب بالقهر في ذلك نزله
ومن أما الذي قد كان يفعله	وكيف سكره أم كيف يجهله

قال تعالى (الرحمن علم القرآن) على أي قلب نزل (خلق الإنسان) يعني الصفة المنزل عليه
(علمه البيان) أي نزل عليه القرآن فأبان عن المراد الذي في الغيب (الشمس والقمر بحسبان)
ميزان حركات الأفلاك (والنجم والشجر يسجدان) لهذا الميزان أي من أجل هذا الميزان
ذو ساق وهو الشجر وبغير ساق وهو النجم فاصطحب السجدتان (والسماء رفعها) وهي
قبة الميزان (ووضع الميزان) لبقية التعلق (أن لا تطغوا في الميزان) بالإفراط والتفريط من
أجل الخسران (وأقيموا الوزن بالقسط) فلا عطاء لسان الإنسان الذي هو لسان الميزان
(ولا تخسروا الميزان) أي لا تفرطوا ترجيح إحدى الكفتين إلا بالفضل قال تعالى ووضع
الموازين القسط فما من أمر إلا وله ميزان ولا مرتبة ولا حال ولا مقام إلا والوزن يحكم عليه
وعلماء المعاني ميزان ذا العمل يسمى المنطق يحتوي على كفتين يسمى المقدمتين والكلام
ميزان يسمى النحو يوزن به الألفاظ لتصحيح المعاني التي تدل عليها الألفاظ ذلك اللسان ولكل
ذي لسان ميزان وهو القدر المعلوم الذي عرفه الله في إنزال الرزق فقال وما ننزله إلا بقدر معلوم
ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقد خلق جسد الإنسان على صورة الميزان وجعل كفتيه يمينه
وشماله وجعل لسانه قائمة ذاته فهو لأي جانب مال ويزن الله السعادة باليمين ويزن الشقاء
بالشمال وجعل الميزان الذي يوزن به الأعمال على شكل القبان ولهذا وصفه بالثقل والخفة
ليجمع بين الميزان العددي وهو قوله تعالى بحسبان وبين الوزن بالرطل وذلك لا يكون
إلا في القبان فلذلك لم يعين الكفتين بل قال فأما من ثقلت موازينه في حق السعداء وأما من
خفت موازينه في حق الأشقياء ولو كان ميزان الكفتين لقال فأما من ثقلت كفة حسناته
فهو كذا وأما من ثقلت كفة سيئاته فهو كذا وإنما جعل ميزان الرطل هو عين ميزان الكفة

[illegible] الى قوله تعالى [illegible]

[illegible] وقال عليه السلام ورثت أنا وأبو بكر [illegible] أبا بكر وورثت أنا وأبو بكر بالاستقرار فيها [illegible] واعلم أن الأمر محصور في علم وعمل والعمل على قسمين حسي وقلبي والعلم على قسمين عقلي وشرعي وكل قسم فعلى وزن معلوم عند الله في أعطاه [illegible] طلب من العبد كله أن يقيم الوزن بالقسط فلا يطغى فيه ولا يخسره فقال تعالى ألا تطغوا [illegible] وهو معنى لا تطغوا في الميزان ولا تقولوا على الله إلا الحق وهو قوله وأقيموا الوزن بالقسط وطلب العدل من عباده في معاملتهم مع الله تعالى وفي معاملتهم مع كل ما سوى الله تعالى من أنفسهم وغيرهم فإذا وفق العبد لإقامة الوزن بالقسط فلا يرى [illegible] الأعطاء [illegible] فإن الله قد جعل الصحة والعافية في اعتدال الطبائع وأن لا يرجح أحدها على الأخرى وجعل العلل والأمراض والموت بترجيح بعضها على بعض فالاعتدال سبب البقاء والانحراف سبب الهلاك [illegible] وترجيح الميزان في موطنه [illegible] فهو بحسب المقامات وإذا كان الأمر على ما قررناه فاعلم أن النقص هو الذي [illegible] هذا الميزان في كل حضرة من علم وعمل على حسب ما فيه من الرجحان والنقص في الوزن بالفضل في موضعه والإنصاف فإن النبي صلى الله عليه وسلم ندب في قضاء الدين [illegible] الى الترجيح فقال ارجح [illegible] وزنه فأعطاه زائدا على استحقاقه [illegible] الميزان فهو فضل لا يدخل الميزان إذ الوزن في أصل وضعه إنما وضع للعدل لا للترجيح وكل رجحان يدخله فإنما هو من باب الفضل وإن الله لم يشرع الترجيح في الشرع جملة واحدة وإنما قال والجروح قصاص وقال وجزاء سيئة سيئة مثلها ولم يقل أرجح منها وقال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه [illegible] ولم يقل بأرجح فمن عفا وأصلح فأجره على الله فرجح في الإنعام وما ندب الله عباده إليه [illegible] وكرم خلق [illegible] كان الجناب الإلهي أعلى وأسنى بذلك وهذا من سبق رحمته غضبه فما أنزل فيها أهلها بالعدل من غير زيادة [illegible] نزل فيها أهلها بالفضل فيرون ما لا [illegible] أعمالهم من النعيم ولا يرى أهل النار من العذاب إلا قدر أعمالهم من غير زيادة ولا رجحان الى أن [illegible] الله فيهم ما يريد بعد ذلك ولذلك قال في عذابهم [illegible] فقال النار [illegible] دوما دمت [illegible] حكم إرادة الله في [illegible] الأجر [illegible] فقال في حق السعداء عطاء غير مجذوذ [illegible] ولم يقل في الشقاء إنه غير مجذوذ ولكن [illegible] يكونون غير خارجين من النار ولا [illegible] حالهم فيها في [illegible] فلا [illegible] في ذلك [illegible] أن الله يجزي كل نفس ما كسبت وقد قام الدليل على الفضل في أهل السعادة [illegible] في [illegible] صاحب الفكر أو يحكم [illegible] لا بالقطع [illegible] الكشف [illegible] ذلك غير أن [illegible] وهو من أهل هذا الشأن قال لا يحكم عدله في فضله ولا فضله في عدله وهذا كلام محتمل فلا أدري هل قاله عن كشف أو عن إشارة فكر وهذا الكلام من [illegible] قوله تعالى [illegible] ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها فإن [illegible] أن الفضل لا يحكم في العدل وإن العدل لا يحكم في الفضل فإنه ليس كل واحد من [illegible] الحكم [illegible] وإن [illegible] حكم

الصفة

السمعة أعنى الوقوف الصوفي عنه أو المعقول منه وإنما قد علمنا أمر الله تعالى أن الله متصل
بالمعرفة على طائفة من عباده قد علموا الشروط ثم علمهم ميزان العقل ولا أحد منهم بعدله وإنما
حكم فيهم بفضله ولا يقال في مثل هذا إنه حكم بفضل لا بعدله وهو الذي يأتي بأن شيئ رضي الله
تعالى عنه إنما أخبر بحقيقته كما هو الأمر عليه في نفسه وإذا سألت الكشف الذي لنا كشف
الأنبياء عليهم السلام كان الرجوع إلى كشف الأنبياء عليهم السلام وقد علمنا أن صاحب ذلك
الكشف قد طرأ عليه خلل بكونه زاد على كشفه وجاء من التأويل بفكره فلم يقنع بكشفه
كصاحب الرؤيا فإن كشفه صحيح وأخبر عما رأى ووقع الخطأ في التعبير لا في نفس ما رأى فالكشف
لا يخطئ أبدا والمتكلم في مدلوله يخطئ ويصيب إلا أن يخبر عن الله تعالى في ذلك وأما
ميزان العلم العقلي فهو على قسمين قسم يدركه العقل بفكر وهو المسمى بالدليل في المعاني
وبالصوفي الألفاظ وهذا الذي طريق أهل هذا الشأن أعني علم ما اصطلحوا عليه من الألفاظ
المؤدية إلى العلم من البرهان الوجودي والجدلي والخطابي والكلامية والجزئية والموجبة
والسالبة والشرطية وغير الشرطية وإن اختلف اصطلاحهم في المعاني ولا بد من الاجتماع فيها
ولكن لا يلزم من الاجتماع في المعنى أن لا يكون ذلك الأمر طريق هذه الألفاظ وكذلك
لا يلزم معرفة المبتدأ والفاعل والمفعول والمضاف والمجرور والمصدر والإضافة واسم كان
وأخوات إن والإعراب والبناء وإن علمنا المعاني ولكن لا يلزم أن نعرف هذه الألفاظ فصاحب
الكشف على بصيرة من ربه فيما يدعو إليه بعلمه ولكن العقل يزل كالفكر ولذلك إنه يزل
في الكشف بفكر إن قد عرفه فيه في كل علوم بسبب مثل العقل بادرا كه لكن لا يعلمه هذا الولي
في طريق الفكر وميزان المنطق فالذي يدخل في طريقه أمر ميزان العلم العقلي هو إذا ورد
العلم الذي يحصل عن التقوى من قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله ومن قوله إن تتقوا الله
يجعل لكم فرقانا فالعارف عند ذلك ينظر فيما جاء به وما أتى الله به من الأمور وما كان
عليه من العمل ويتطرق بذلك العلم ويناسبه وبين موافق العمل الذي كان عليه فإن
وازن الميزان لا يخطئ فإذا رأى المناسبة بجمعه من العلم الموهوب عادة وبين ذلك العمل
ورأى أن ذلك العمل يعطيه فذلك العلم كسبه بعمله فإذا أجاز ما عن الميزان ورجع
المناسبة أو يكون ما أراد من حيث ما حصل ولكن لا يعلمه فهو حينئذ بضعف أو ممن كان في
علمه زاد على هذا المقدار فهو من علوم الوهب وإن كان له أصل في الكسب ممن علمه أن
يشكر الله سبحانه على ما منحه ويكون ذلك الشكر بمعرفة ما منحه من العلم الذي لو علم إنه
هذا الذي وهبه فهذا منه سبب قد عدم سببه في عادتنا لما كان ما ينبغي أن يكون مستفاده
وبيده الله ذلك الشكر فيما في وقعت على الحق الذي ذكرنا ويوجد جميع الأعمال على ذاكم
فهذا أحد الميزان العقلي في الطريق واختصاصه بما بأنه مثل العقل بإدراكه إذا أحد الولي في
طريق الكشف والفهم هل يصح له في معرفة الله مثل قوله بلا فكره الأبدان له لا بد من تربية
ذلك أم لا فيه الحق إلى أنه قد يصح له ويحصل له ولا يصح له في ذاته وقد ذهب إلى هذا فيهم منهم
صاحبنا الشيخ الإمام أبو عبد الله الكناني عند ما بينه فإنه يقول لا بد له أن يصح له في الدليل من
غيره بكر ويرى أن سالف قوله تعالى إن الله يأمر عليه في ذلك هذا العلم الأعلى هذا الحد هنا

أيضا دعيه فأخبارهما بأنه كذا رآه صحيح وحكمه أنه لا يكون الا هكذا فالمطلق فإن حكمه كان عن
نظر ولا عن كشف فإنه ما أخبر عن الله تعالى أنه قال له هكذا افعلوا وإن عبر هذا الرجل من أهل
هذا الشأن فقد أدرك ما ذهبنا إليه ولم يعرف منزلة العقل فأخبر كل واحد عما رآه وصدق في
إخباره وما يقع الخطأ في هذا الطريق من جهة الكشف فيه ولكن يقع من جهة النقصه
فيما يعطيه كشفه إذا كان كشفه صوريا أو صورة وأما الميزان الشرعي فهو أن الله إذا أعطاك
علما من العلوم الإلهية لا يعرفها إلا نبي فأنت في هذا الميزان الخاص به طريق الشرع
إن كان ما قرره والاتباع للهدى من علماء الشرائع لا أمثال أهل الرأي والفقهاء فقولهم
هل ورد شرع عن أحد من الرسل أنه قال عن الله كذا أو كذا فإن قالوا نعم وأنه ما علمه وعامل
الله واعلم أنه وارث ذلك النبي في تلك المسألة أو غير هل يدل ذلك القرآن وهو قول المسدد عما
هذا عند ما كان والسنة هو الميزان وليس يلزم في هذا الميزان عن المسألة أن يكون
مذكورا في الكتاب والسنة وإنما الذي يطلب منه العموم أن يجمعهما أصل واحد في الشرع
المنزل من كتاب أو سنة على أي لسان نبي كان من آدم عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وسلم
فإن أمورا كثيرة ترد في الكشف على الأولياء وفي التعريف الإلهي لا تقبلها العقول ويرى
فيها ما إذا قالها الرسول أو النبي عليه السلام قبلت إيمانا أو تأويلا ولا سبيل من يرد ذلك لعدم
الإنصاف فإن الأولياء إذا علموا ما يرد لهم فيه علمهم من التعريف الإلهي فهم أصحاب وجود
إلهي كشف لهم عن أعيان تلك الأمور الإلهية التي جاءت من الأنبياء عليهم السلام من الله
فإذا أتى بها هذا الولي كفروه ومن يؤمن بها إذا أتى بها الرسول فأعمى بصيرة هذا
المنصف وأهل الإنكار وإن قولهم أن كل ما جاء به هو الحق سواء أو كشف كذا أو به
كذا أو كذا إن كان ذلك من أهل التأويل وإن كان ظاهرا فيقول فيه ويرد في الخبر لسوي
ما هو فيه هذا فإن ذلك ليس هو من شرط التقوى ولا قد ر بالشارع إلا في كتاب ولا في سنة ومن هذا
الباب في هذا المنزل علم الإنسان مرتبته من التعريف الإلهي في قوله إن الله خلق آدم على صورته
فقد أدخله المولى الإلهي في الميزان فوزنه ووزنه حصره وحده بأوصافه ولا لزم
من الوزن الاشتراك في حقيقة الموزون فإن الذي يوزن به الذهب المكول هو صنجة حديد
فليس يشبهه في ذاته ولا في صفته ولا عدد فعلم قطعا أنه لا يوزن بالصورة الإنسانية الإحاطة
الصورة بجميع ما يحتوي عليه بالأسماء الإلهية التي توجهت على إيجاده وظهرت آثارها
فيه وكما لم يكن صنجة الحديد وزن الذهب في حد ولا حقيقة ولا صورة كذلك العبد وإن خلقه
الله على صورته فلا يجتمع معه في حد ولا حقيقة ولا حد لذاته والإنسان محدود بحد ذاتي ورسمي
ولا لفظي وكل خلق على هذا الحد والإنسان أكمل المخلوقات وأجمعها من حيث نشأته ومرتبته
فإذا وقفت على حقيقة هذا الميزان زال عنك ما توهمته في الله وربما أخذته وآ سداك والله
موصوف بالحق العالم وما يراد منه وكذلك وسن لك هذا الميزان أن الله وزن
الرائحة إلا هذا ولهذا جمع في صورة واحدة خلق الإنسان ووضع الميزان وأمرك أن تقيم
غير طغيان ولا خسران وما له أبا ... الأعلى فقد فاد كرتك فإن الله سبحانه وتعالى الخالق وأنت
العبد المخلوق وكيف يليق بالعبد أن يكون نظيرا أشبها أو عالما لطلب المعنى الصانع وردعه

ثم بالامور ذاتها وأسمعه سائلك عمن يقول ربطها بالعلوم وعلمك وهكذا كل شيء ولو لم
يكن الامر كذلك وكان مشتركا معه موجبا كالسمع بيدا وعرا الكتاب لها وتكون هو
ما لولاها حتى يجمعها حدا واحدا والامر على خلاف ذلك فافهم اى ميزان ترى مستقيمة ولا
تحسب بموجب ما ... ومسند مقدر على الموثق فلأمثالها وان احصى معها في المقدار
فلا تحسب معها في المقدار ولا في الذات ولا في الحكم فمسالك الله فلا ترم ودمك واعرف قدرك
واعلم أن الله قد جعل من شعائره من هو أكبر من بعض وان كان الجميع من أجل ولكن لا يلزم اذا
علمت أن بعض ان تكون ذاتها أكبر منه فان الحكم على من أجل أمورهم بالقطع يد
السارق والنار كلها من أجل عذاب الانسان فالانسان أشرف من النار لا نها خلقت من
أجله فهذا المثل لا تطرد فلا بد من النظر في أسوأ هو ولا ما الاهوا لدون الحكم
ليس كذلك وهو السمع الا صبر فهذا اعلى الميزان العلي المشروع والمعقول وما يحتاج
اليه من ذلك فليس في ميزان العمل فاعلم ان العمل ... حسي وعلى ... من ... ان
العمل أن ينظر الى الشرع وكيف اقام صور الاعمال على أكمل ما اقلنا كان ذلك او ...
أو مركبا من حسي وقلبي كالنية والصلاة من الحركات الحسية فمتى أقام الشرع لها صورة روحانية
فكيفما عملتها اذا من حيث العمل لا يكون ... في ذلك المثال الذى أحدثه الشارع واعمل
ما أمرت به على اقامة تلك الصورة فاذا فرغت منها فانها تلك الصور الروحانية المعبر عنها
بالمثال الذى حصله من الشارع ... ظاهرا وباطنا فانك انما ... الصور
منها كحكم المطابقة من غير نقصان ولا زيادة فهذا هو الوزن بالقسط ولم يطغ فيه ولم يخسر فان
الزيادة في المدعى انما هي في الحدود فاذا وزنت هذا العمل بهذا الوزن كان محمودا ... فلما ما
الميزان الذى عينه الحق لك عليه سواء كان ذلك العمل محمودا أو مذموما فان الشرع أيضا
كما أقام الصورة العمل المحمود لتعلمه و... عرفه كذلك أقام الصورة العمل المذموم
لتعرفه وتميزه عن المحمود ... صورة ... وعمل صورة ...
تلك الصور ... الصور ... في الجزاء ... أن يدخلها الحق في الميزان فالجزاء
... في المقدار ... اعلاه ... الوزن ... الجزاء وكان عذابه في النار
جزاء على قدر عمله لا يزيد ولا ينقص لا في العمل ولا في مقدار الزمان والاشرار من الاعمال المنهي
عن عملها ولا يريد الا ... علمت ... ولم ... واذا دخل الحق صورة العمل
الصالح الميزان ووزنه بصورة الجزاء ... عليه صورة الجزاء أضعافا مضاعفة ... عن الحد
والمقدار ... من الله تعالى ... وهو قوله تعالى من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها كما ذكرنا وقال
في الاخرى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وقال تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله
كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ...
... والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم وقال ان ربك واسع المغفرة وقال تعالى ورحمتي
وسعت كل شيء ... الرحمة ... ولا تصرف الا بحكمها
... الرحمة ... في أحل ... في البسملة
... أما ... ظاهرا ... هو الله الرحمن الرحيم وان كان ... الاسم الله ... كذلك

تضمن الرحمة لما فيه من أسماء القهر والغلبة والشدة فإنها كلها في الرحمة والمغفرة والعفو
والصفح وربما يرد في الاسم الله من البسملة ويبقى لنا أصل زائد على ما جاءت به في الاسم الله وهو
قوله الرحمن الرحيم فأظهره من الرحمن وعين الرحيم فكان زائدا على ما في الاسم الله منه [illegible]
الوزن مرجح فكان القصد إعلاما بحكمه في خلقه وأن الرحمة التي في الاسم الله الجامع من
البسملة هي رحمة [illegible] باطن وعلى ظاهر في الرحمن الرحيم هي رحمته بالظواهر فعمت فعظم
الرجاء للجميع وما من سورة من سور القرآن إلا والبسملة في أولها فأولناها أنها إعلام من الله
أن المآل إلى الرحمة فإنه جعلها ثلاثة الرحمة المطوية في الاسم الله والرحمن الرحيم ولم يجعل
للقهر سوى المطوي في الاسم الله فلا عين للقهر موجودة كالكناية في الطلاق سوى نية الإنسان
بخلاف الصريح فافهم وأما سورة التوبة فاختلف الناس فيها هل هي سورة مستقلة كسائر
سور القرآن أو هل هي وسورة الأنفال سورة واحدة فإنهم كانوا لا يعرفون كمال السورة إلا بالفصل
بالبسملة ولم يأت هنا فدل على أنها من سورة الأنفال وهو الأوجه وإن كان لتركها وجه وهو
عدم المناسبة بين الرحمة والتبري ولكن ما لهذا الوجه تلك القوة بل هو وجه ضعيف بوصف
صفة أن في الاسم الله المنعوت شديد العقاب إلا ما هو في اسم خاص به هي المؤاخذة والبراءة
أعلى من التبري لأن المشرك وإذا تبرأ من المشرك فلكونه مشركا لا بعينه فلعينه العدم فإن
الخالق لا يتبرأ من الخلق ولو تبرأ منه من كان يحفظ عليه وجوده ولا وجود للشريك
فالشريك معدوم فلا شركة في نفس الأمر فإذا تبرأ من الشريك فهي صفة تنزيه
وتبرئة من الشريك [illegible] جهل ووجه آخر في صحة هذا التأويل الذي
ذكرناه وهو أن البسملة موجودة في أول كل سورة أولها و[illegible] الرحمن في النمل ولهذا
كان القراء في فصل هذه السور مذاهب مختلفة فمن مثبت البسملة من القراء ومن تاركها
كقراءة حمزة ومن مخير فيها كقراءة ورش والبسملة إثباتها أرجح [illegible]
بعرف حمزة على [illegible] وجماعة أمرهم في هذين الموضعين الوصل بالقراءة من الصحيح وهو أن
يقول [illegible] أن يقف على آخر السور ويبتدئ
على آخر البسملة ويبتدئ بالسورة من غير وصل والقراء في هذا الفصل على أربعة مذاهب المذهب
الواحد لا يرى به أصلا وهو أن يصل آخر السورة بالبسملة ويقف ويبتدئ بالسورة التي بعدها
وهذا لا يرى به أحد من القراء العلماء منهم وقد رأيت الأعاجم من الفرس يفعلون مثل هذا كما
لا يرى به علماء الأداء من القراء فعندهم إذا قرأ عوام القراء [illegible] والمذهب الثاني
الذي ارتضاه الجميع ولا أعلم لهم مخالفا من القراء الوقوف على آخر السور ووصل البسملة
بأول السور التي تليها والمذهبان الآخران وهما دون هذا في الاستحسان أن يقطع في
الجميع أو يصل في الجميع وأجمع الكل أن يبتدئ بالتعوذ والبسملة بدءا الابتداء بالقراءة في
أول السور وأجمع على قراءة البسملة في الفاتحة جماعة القراء بلا خلاف واختلفوا في سائر
سور القرآن فالذي يبتدئ أحدهم السور فمنهم من جهر في ذلك كورش ومنهم من ترك [illegible]
ومنهم من يبسمل ولم يجهر كسائر القراء والوجه الصحيح للترك وعدم الترك لهذه [illegible] حكم
نفسه لا يسع الوقت لذكرها ولأنها خارجة عن مقصود هذا الباب وهي آية حيث وقعت

الا

الآتي بنور العلم في كتاب سليمان عليه السلام فاتى به قبل ان يقوم من مقامه ولا آتى به وهذا امر لا يعلمه الا الله
الذى من الميزان الحسى والعقلى على الضرب والاعتبار فلنسكت عنه فهذا العلم من
الامور التي لم نذكرها مخافة التطويل فاعلم ان هذا العلم يسمى علم علل هذه الموازين التي
ذكرناها وفيه علم ما تعطيه الرسوم الخطية وفيه علم الآخرة الذى من الساهرين الناس
في دارهم من الخمود والنار وفيه علم الحب وفيه علم تعيين اسماء الاسماء والحروف وفيه علم
السور وفيه علم الاصطلاح وفيه علم مراتب العالم العلوى والسفلى والطبيعى والروحانى وفيه
مزل الفرقة والجماعة وفيه علم العامة وفيه علم موازين الخبرا وفيه علم الخاص
والامزاج وفيه علم معرفة الوصف الذى لا ينبغي أن يسمى به وبقية الولى من ذلك وهو
عزيز وفيه علم ما تكره فى الدنيا بعض عامة الناس وهو حق ورفق فى الآخرة وهو تلك المعلل هسه والله
يقول الحق وهو يهدى السبيل

* (الباب الثالث فى معرفة مراتب العالم العلوى ووجود العالم السفلى من الحضرة
الجودية والموسوية والعيسوية) *

يقول ملتمس الحجج	سبيل من كان ذو درج
فلا تكن كذا ولا من	ان قلع الباب من حرج
والزم وكن كذا لا من	ان فتح الباب ولج
من لاذ بالله احتمى	وغير اللجى يدرج
فى كل ما يسأله	من كل ضيق وفرج
فيه سل دا فى سيل دا	ان تنسيس أو يلج
فى مثل هذا فاتى	حتى التموين والمهج
كم من ليس هالك	فى غمرة وسط اللجج
وما علي من يرى	به الهلاك من حرج

اعلم أيدنا الله واياك ان الغيب ظرف لعالم الشهادة وعالم الشهادة كل موجود سوى الله تعالى
مما وجد أو لم يوجد أو وجد ثم رد الى الغيب كالصور والاعراض وهو مسمى الخلق واذا ما
انه عالم الشهادة ولا يزال الحق سبحانه وتعالى يخرج العالم من الغيب شيئا بعد شيء الى ما لا يتناهى
عددا من أشخاص الاجناس والانواع ومنها ما يرد الى غيبه ومنها ما لا يرد أبدا فالذي لا يرد
أبدا الى الغيب كل ذات قائمة بنفسها وليس الا الجواهر خاصة وكل ما عدا الجواهر من
الاجسام والاعراض الكونية فانها ترد الى الغيب وتبرز أمثالها والله يخرجها من الغيب تعالى
ما دام مالا نهاية له وهو عالم الغيب والشهادة والاسماء في الغيب لا كمية لها ولا كيفية
الحصر فيقال كم كذا وكذا ولهذا اعلم لا يطلق عليها في الغيب فانها تعرف انه يعطى الكم
والكيف والاين والزمان والوضع والاضافة والعرض وان يفعل وان ينفعل كل ذلك نسب
لا اعيان لها فاذا ظهر حكمها بظهور الجوهر اخذ اذا أبرز الحق من غيبه فاذا ظهر نبأ عن
الجواهر بصفاته الشبيه ل كم عين ظهرت فيه ل عشرا أو أكثر أو أقل فقيل كم هي
فقيل وله نعرض لها الجمع وفيه الكيف الكم مما قد يقول الكون ل أين فقيل

في إطلاق أن الإمكان فقيل متى فصيل حتى كذا وكذا في صورة كذا فصل ما سواه في أنه في أو
عرض فصل ما سواه في شرعه ولا ظهر فيه ما يكون من ظهور آثاره كما ظهر هو من
غيره فصل هو أبو فلان وابن فلان في ماهية لا كل زمان فصل عن أكله في شيء فيه
به السيال فيعرض فيه الجواهر إذا أخرجها القصص فيه مثل الوجود المحدث الأعيان
الجوهر والسبب التي تسميه الكمال الله تعالى كما هو على صورة عطائه لعالمه إذ كان
عالمه تعالى بالعالم وصور العالم على صور العالم في كونه عالماً به فصورته من الجوهر ذاته ومن
الكتب هذا معناه ومن الكتاب قوله كل يوم هو في شأن وقوله سنفرغ لكم أيها الثقلان والرحمن
على العرش استوى وأمثال هذا مما أخبر به عن نفسه كقوله الذي كان الله في عماء وهو الله في
السماء والزمان كان الله في الأزل والوضع وكلم الله موسى تكليماً حتى يسمع كلام الله ومع
الشرائع وصفه والإحسان إليه تعالى بالخلق والأمر وأن يعمل بيده الميزان يخفض القسط ويرفعه
وأن يده في يديه وما بالذات على وجه مخصوص فهي كلها صور العالم وكل ما سوى الله
قد ظهر على صورته وحده ما أظهر الأعيان فالعالم ظهر الحق على الكمال فليس في الإمكان أبدع
من هذا العالم إذ ليس أكمل من الحق تعالى فلو كان في الإمكان أكمل من هذا العالم لكان ثم ما
هو أكمل من موجده وما ثم إلا الله فليس في الإمكان إلا ما ظهر لا أكمل منه ولا يرى ما فيه فهو
إذن المعروف بالله تعالى ثم إن الله اختصر من هذا العالم مختصراً مجموعاً يحوي على معاني كلها من
أكمل الوجوه سماه آدم وقال إنه خلقه على صورته فالإنسان مجموع العالم وهو الإنسان الصغير
والعالم الإنسان الكبير أو سمّ الإنسان العالم الصغير كما يسمى إذا عرفت الأمر كما هو على ما في
نفسه وعينه فانسب إليه واصطلح كما تريد فلا فضل للإنسان على العالم بجملته والعالم أفضل من
الإنسان لأنه يزيد عليه برتبة وهي أن الإنسان وجد من العالم الأكبر فله عليه درجة السببية
لأنه عنه وجد قال تعالى وللرجال عليهن درجة لأن حواء صدرت عن آدم فلم يزل الدرجة له
عليها في الذكورة على الأنوثة وإن كانت الأم سبباً في وجود الابن فما هي بمنزلة درجة
الذكورة لأنه أسبق فأتاه من جمع الوجود فوجب على الإنسان تعظيم أبويه فاعلم العالم بأسره
أبوه وهو عينه يكون والد كما أن الولد على صورة أبويه فلهذا كان الولد
لا يدعى إلا لأبيه لا ينسب إلى أمه لأن الأب له الدرجة وله العلو فينسب إلى الأشرف ولما
لم يكن لعيسى عليه السلام أب نسب إلى من وهبه أمه أسوة بأعظم أم الكمال وهو
المقام الأشرف فنسب عيسى إلى أمه لعدم وجود من كان أهلاً لهذا الشرف فالكمال مقام
درجة إلى شرف فيها الرجال على النساء فنسب الابن إلى أبيه لأجلها وكمال مريم لها
بلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولآسية امرأة فرعون فأما كمال آسية فشرف المقام الذي
ادعاه فرعون فلم يكن ينبغي لذلك المقام أن يكون الفرعون الذي دونه وهي عليه فلا وصفها
بالكمال فحصل لآسية فالكمال بشرف المقام الذي سعى فيه فرعون وحق بالخسران المبين وفازت
امرأته بالسعادة ولشرف المقام الذي حصل لها به الكمال قالت رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة
فما أعلمها الأنوثة المقام فيه ذلك ولم يطلب مجاورة موسى ولا أحد من المخلوقين ولم يكن ينبغي لها
ذلك فإن الحال يعطي عليها فإن الكامل لا يكون عنده إلا كامل فإن الحضرة ولذلك رحمه الله قلنا

كان كمال مريم مختص في نسخة النهاية فإن ما قالت آسية في آية قولها ونجني من فرعون وعمله
الآية حتى لا تهلك معه بالنسبة ومريم قولها يا ليتني مت قبل هذا الآية ونجني من
الأمر منه لأنها فيما قالت فلمن أحسن الله كما قالت آسية عندك بيتا وطلبت جواره
والعصمة من أيدي أعدائه ولكن قالت ذلك مريم حياء من الناس لما علمت من طهارة نفسها
وآبائها فخافت من إلحاق العار بهم وبأهلها ولهذا كرهت الولادة كان مستورا في غيب الله
وكان ذلك الغيب عين الظل للشخص فلو طلع من الظل شخص آخر لترتب الخروج على صورة الظل
والظل على صورة ما هو ظل له فالخارج من الظل المذكور خرج على صورة الشخص الأخرى
النهار المنسلخ من الليل ظهر نورا وظهرت الأشياء التي كانت مستترة [illegible] بظهوره نور النهار
[illegible] النهار [illegible] وظهور الأشياء فالليل كان ظل النور والنهار خرج لما
سلخ من الليل على صورة النور وكذلك العالم [illegible] من الغيب إلى الشهادة خرج على
صورة العالم [illegible] كما ذكرنا فقد تبين [illegible] هذا المقام [illegible] كما أنه إن عرفت
[illegible] من الخاطر [illegible] روح صور هذا العالم وأرواح صور العالم العلوي
والسفلي [illegible] أسمائها [illegible] من هذا [illegible] فهذا العقل
[illegible] روح العالم الكبير هو الغيب الذي
خرج [illegible] المظهر الأكبر الأعلى [illegible] وعرفت [illegible]
[illegible] الظل [illegible] روح العالم الكبير [illegible] أرواح صور العالم [illegible]
وجوده عن صورة [illegible] الأرواح [illegible] صور العالم [illegible] أرواح صور أعضاء
الإنسان الصغير كالقدرة روح اليد والسمع روح الأذن والبصر روح العين [illegible]
[illegible] على ما ذكرنا [illegible] الأرواح المدبرة
الصور كانت موجودة في حضرة الإجمال [illegible]
في حضرة الإجمال كالحروف الموجودة بالقوة في المداد [illegible] كانت [illegible]
[illegible] في حال إجمالها إذا كتب [illegible] في اللوح ظهر صور الحروف مفصلة بعدما كانت
مجملة في المداد [illegible] وهي أرواح [illegible]
وهذا زيد وهذا [illegible] وهي أرواح الأجسام المركبة [illegible] صور العالم [illegible]
[illegible] كان الروح الكل كالعلم [illegible] والأرواح [illegible] الصور [illegible]
الحروف في اللوح [illegible] الروح في صور [illegible] الأرواح [illegible] هذا زيد وهذا
عمرو وهذا فرس وهذا [illegible] وكل ذي روح [illegible] مدرك وغير
مدرك ومن الناس من قال إن الأرواح في أصل وجودها [illegible]
[illegible] والكل واحد [illegible] في ذلك [illegible] الوسط [illegible] وهو
قوله أنشأناه خلقا آخر [illegible] أي صورة [illegible] الصور الروحية
[illegible] في صورة [illegible] أو إنسان [illegible] على [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] روح [illegible] الروح [illegible]
[illegible] وكذلك كل صفة [illegible] فلان كاتب وفلان أسد وفلان إنسان وهو [illegible]

النعمات وأكمل الارواح فالنعالي الذي حلقت صور الملك وعن النشأة الظاهرة
لا صبر في أي صورة ساء ركبك من صور الارواح تنسب اليها كما ذكرناه وهي صفة الله
فاستارت الارواح بصورها ثم انه اذا فارقت هذه المواد فلا بد من أصحابنا من قول ان الارواح
تجرد عن المواد تجردا كما انه يعود الى أصلها كما يعود شعاعات الشمس الا وله عن الجسم
الصقيل اذا صدى الى الشمس وانه لمرآة اعلى طرف من نطاقه قال لا اعتبار بعد المفارقة
لا بعضها كالآنية ارما الاوعية التي على شاطئ النهر اذا انكسرت فرجع ماؤها الى النهر
فالاجسام تلك الاوعية والماء الذي ملئت به من ذلك النهر كالارواح من الروح الكل وقالت
طائفة بل ينكسب من مجاورتها الجسم هيأة تزود به وحينئذ فصار ملك الهيآت اذا فارقت
الاجسام كما ان ذلك الماء اذا كان في الاوعية طعما وريحا عن حاله اما في لونه أو رائحته أو
طعمه فاذا فارق الاوعية في ذاته ما اكتسبه من الرائحة او الطعم أو اللون وحفظ الله عليها
تلك الهيآت المكتسبة وواقفوا في ذلك بعض اهل الكشف الى وطائفة قالت الارواح المدبرة
لا تزال مدبرة في عالم البرزخ فاذا انتقلت الى البرزخ دبرت أجسادا برزخية وهي الصور التي يرى
الانسان نفسه فيها في النوم وكذلك بعد الموت وهو المعبر عنه بالصور ثم يبعث يوم القيامة في
الاجسام الطبيعية كما كانت في الدنيا والى هنا انتهى خلاف أصحابنا في الارواح بعد المفارقة
وأما الخلاف عن أصحابنا في ذلك فكثير وليس مقصودنا ايراد كلام من ليس من طريقنا
واعلم يا اخي وفقنا الله واياك برحمته ان الجنة التي تصل اليها في الآخرة والنار التي تصل اليها من
هو من أهلها في الآخرة هي مشهودة اليوم لكل من كشف محلها لا من حيث صورتها فانه يجهلها
يطلب على الحالة التي أنت عليها ولا يعلم انه فيها فان الصورة تحجبه الى حجاب النعيم فأهل
الكشف الذين أدركوا ما غاب عنه الناس يرون ذلك المحل ان كان جنة يرونه روضة خضراء وان كانت
جهنم يرونها حفرة من حفرها تكون فيه من حرها وزمهريرها ومن حرورها وما أعد الله فيها وأكثر أهل
الكشف في هذا الطريق يرون هذا وقد نبه الشارع صلى الله عليه وسلم على ذلك بقوله ما بين
قبري ومنبري روضة من رياض الجنة فاهل الكشف يرونها روضة كما قال ويرون فيها النيل
والفرات وسيحون وجيحون نهر عسل وما يجرون كما هي في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أخبرا عن هذه الانهار من الجنة ومن لم يكشف الله عن بصره وبقي في عمى حجابه لا يدرك ذلك مثل
الاعمى يكون في بستان فهو غائب عنه بذاته ولا يراه فلا يلزم من كونه لا يراه انه لا يكون فيه بل هو
فيه وكذلك الاماكن التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم انها من النار كطن محسر في وعر
ولهذا شرع الاسراع في الخروج منه لانه صلى الله عليه وسلم فانه يرى ما لا يرون ويشهد ما لا
يشهدون ومن الناس من يشعر بهذا الكشف ومنهم من لا يشعر به على قدر ما قدر أراد الله
من ذلك لكنه احساسا في حالة الا ترى أهل الورع اذا حماهم الله عن أكل الحرام بنقص
علامة عندهم أن يعرق نظرهم ذلك المطعوم الى صورة محرمة عندهم فاذا ما وجدوا به الا
نفرة من أكله فاذا غيب عن كشف ذلك الطعام وحده مكشفا على غير الطريقة المشروعة في
اكتسابه ولاهل الله تعالى أعين يبصرون بها وآذان يسمعون بها وقلوب يعقلون بها وألسنة
يتكلمون بها غير هذه الاعين والآذان والقلوب والالسنة التي من الصور فتلك الاعين

يستمدون وبهذه الآيات يشعرون وبهذه القلوب يعقلون وبتلك الآذان يسمعون فكلامهم مصيب فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور عن الحق والأحدية فهم بكم عمي فهم لا يعقلون من أنفسهم لا يرجعون إلى أنفسهم وإن كانت عيونهم في وجوههم وإن سمعهم في آذانهم وإن ألسنتهم في أفواههم ولكن العناية ما سبقت لهم بالحقيقة بكرامة حسنى ما بتلك القلوب والألسن والآذان والأعين ولم يرد في حديث نبوي صحيح عند أهل الكشف وإن لم يثبت طريقه عند أهل النقل لضعف الراوي ولعدم صدقه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا تزيد في حديثكم وتمريج في قلوبكم لرأيتم ما أرى ولسمعتم ما أسمع وقال الله تعالى لتبين للناس ما نزل إليهم وأكثر من هذا البيان الصريح ما يمكن ولكن أين من يخرج عقله لأمر ربه أين من يقبل ما يسمع من غير زيادة فهذا أفضل لحمد الله والله يقول الحق وهو ولي التوفيق

واعلم أن هذا المنزل يتضمن علم أحوال وعلم ما يحصل لأهل النار في النار من العلوم إذا دخلوها وعلم ما ينطبع في عالم الطبيعة من الأسرار الإلهية التي لا تعلم من غيره وعلم النشأة الآخرة وهي العامة وعلم تركيب البراهين الوجودية وعلم الاتحاد الروحاني والصوري وعلم السبب المؤدي إلى السماء وعلم ما يبقى به نظام العالم وحفظ صورته وعلم الجمل في الخطاب وعلم الأحكام الإلهية على غير طريق الشارع وعلم توحيد الأفعال وعلم إلحاق الأعالي بالأسافل والأسافل بالأعالي ومعرفة علم نظام الأباعد بالأداني والأداني بالأباعد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثالث وثلاثمائة في معرفة منزل العارف المنزلي من الحضرة المحمدية)

(شعر في المعنى)

الشمس في الفلك الأعلى علامات	يدري بذلك أقوام إذا ماتوا
تسري به أنفس مثلى مطهرة	لا يحصل لهم إلا إذا باتوا
من الخمور سكارى في محاربهم	وما لهم في وجود السكر إثبات
فلو أراد زوال السكر صحوهم	تتلى عليهم من القرآن آيات

اعلم أيدك الله وإيانا أن من الأرواح العلوية السماوية المسخرة لنا الملائكة فمنهم من لهم أمر مطاع فيمن هو دونه من الملأ الأعلى وهم أصحاب أمر لا أصحاب نهي فلا يعصون الله ما أمرهم إلا أنه ورد عن الله تعالى على لسان جبريل عليه السلام فيهم قوله مطاع ثم أمين ولا يكون مطاعا إلا من له الأمر فيمن تحت يده فاعلم أن العارف إذا كان عنده من الملأ الأعلى روح من هذه الأرواح الآمرة التي لها التقدم على غيرها كإسرافيل وميكائيل وعزرائيل وجبرائيل وميكائيل وإسرافيل وذي الروح وأمثالهم فإن العارف يكون له أثر في العالم العلوي والسفلي بقدر مرتبة ذلك الروح الذي تولاه من هؤلاء الأربعة فإن كان إسرافيل يكون أثره الإحياء بحسب مرتبة إسرافيل وما يكون بحسب نظر واحد وكذلك كل روح فهذا الذي مثلنا أحد من أعلى مقامه وهو الذي تسمعه من الطائفة من أن فلانا على قلب آدم وجماعة على قلب إبراهيم أي لهم من المنازل ما لإبراهيم وآدم من مقام الولاية التي لهم لا في مقام النبوة وإن كان لهم منها شرب في بعض مقاماتها لا كلها كالرؤيا جزء من أجزاء النبوة وغيرها وبالجملة فلا تحصل الآن وأما الولي فلا يأتي يكون له في ظهر عنده ونبوته فهي هكذا

[illegible] فانهم شاهدوا كل ولي من الاكملين في الولاية بانه معهم وبين عينيها
ولكن من مقام الظهور تحت بيت النبوة من الصوفية وليس الامام من له على كلامه اثر وحفاظ علم
بها في حضرته فاولى بعضا من هذه ومن هؤلاء كالاعمى الذي يحس ان ثم شخصا ولا يعرف
من هو ذلك الشخص ولهذا يقول الطائفة لا يعرف الله الا الله ولا يعرف النبي الا النبي
ولا الولي الا الولي لما بين درجته وبين ما شاهده الانبياء والولي دون مرتبته ولهذا مشاهدة
الولاية دون غيرها من مشاهدة النبوة وهي ما من خلقه ولهذا كالحافظ القرآن لانه من حفظ
القرآن فقد ادرجت النبوة بين جنبيه ولم يوح اليه فقد صدره ولا يوحى اليه ولا هو عليه فان تلك رتبته
النبي لا رتبة الولي وأين الاكتساب من الحكمة من قال وهذا خاص من الله يختص به من
يشاء من عباده وهذا على ذلك الا ان وسم رسول الله صلى الله عليه وسلم والولاية مكتسبة الى
يوم القيامة فمن تعمل في تحصيلها حصلت له والعمل في تحصيلها اختصاص من الله يختص
برحمته من يشاء قال تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء كما قال سبحانه يهدي
به من يشاء من عباده وقال [illegible] تكسب الولاية فالاولياء هم ولاة الحق على عباده والخواص
منهم الاكابر يقال لهم رسل وانبياء ومن نزل عنهم قيل عليه انه من اهل الولاية فالولاية الفلك المحيط
الجامع لكل شيء وان اختص [illegible] مراتب الولاية فالولاة لهم مراتب السلطان والوالي على البلد
والقاضي والوالي المحتسب والوالي [illegible] وأين مرتبة السلطان من مرتبة صاحب الحسبة
وكلهم لهم الامر في الولاية وهكذا ما ذكرناه من الانبياء والرسل والاقطاب كل ولي على
مرتبته فالسلطنة لا تحصل بالاكتساب وما عداها يعمل في تحصيلها [illegible] والى [illegible] السلطان
[illegible] من مال أو [illegible] السلطان المنصب الذي [illegible] وهو [illegible]
تحصيل الولاية من عند الله بالصدقة والفرض الحسن وصلة الرحم ومن الناس من يلازم
خدمة السلطان في ركوبه وخروجه ويتعرض له فاذا أمر السلطان امر فعل ما لم يعين أحدا
[illegible] السلطان [illegible] السلطان ملازم المشاهدة [illegible] الاوامر
[illegible] الولاية [illegible] الله [illegible] الاوامر الى [illegible] الى
[illegible] وهو [illegible] الى [illegible] فاذا [illegible]
كسبه [illegible] في الكسب في الولاية وكذلك من يتعرض للسلطان
[illegible] عن أمر [illegible] بالامر فراى محافظته على الاوامر السلطانية الى أوجبها عليه
لا يعمل منها ولا يأولها ل[illegible] على الوجوب [illegible] لها [illegible] الى [illegible]
لا يبطئ عنها [illegible] السلطان [illegible] السابقة [illegible]
[illegible] وكذلك المسارع الى ما أوجب الله عليه من الطاعات وامرضها [illegible] واحد أوامره على
الوجوب ولم يأول عليه كلامه ولا امر فان الله [illegible] كبر ولاية [illegible]
الكسب [illegible] ولاية خاص وأخذها [illegible] الذي من دخل [illegible]
[illegible] الا [illegible] واعلم ان الولي الذي [illegible]
الامام الدين لله تعالى [illegible] الدين [illegible] كان في الآخرة [illegible]
[illegible] وما كان [illegible] في هذه الدار [illegible] كان [illegible]

صاحب

صاحب عزمة أو همة أو التأثير من ولاه الله من نفسه أو كلمة أو سلطنة أو يده ومن الله
أمر أن لا يظهر فيستتر فيسلم وهو مع الله أخص بظهوره وما كان من معنى الآخر وإن الله ما أمره به
كان هذا عندهم وما ظهر من ذلك في الناس فهو غير مقبول أعطاه الله من الكشف الكلام على
الشيء والمشي على الأرض واختراق الهواء والمشي على الماء ولا كل من الكون وما ظهر عليه شيء
من ذلك وهو في قوته ونشب نصرته وأبى أن يكون الأعلى ما علمه عامة المسلمين الأولى هم
الأئمة من أهل هذا الطريق خاصة كبيرهم وصغيرهم فيكون هذا الشخص في الأمة محمديه
يجري مثل في الأمة الملك فمطاع الباطن فإن حضر بل روح وهذا الظن غير مطاع في الظاهر لو أمر
لكنه لا يأمر فإنه ما امتاز عن العامة حتى يأمر عندهم بخرق عادة يظهره فكان لا يضعفها
الموطن عظيم واستسل أمرها من الذي ظهر على العامة فهذا أشد رياء من لو أمر لكنه
لا يأمر ولكنه في الباطن مطاع الأمر ورأس الناس ولا جماعة لقد رأيت منهم واحدا يقال له
ابن جعدون الحناوي وهو من الأوتاد كان كبير الشأن وهذا العارف الذي يحمل هذا المقام الذي
ذكرنا فإنه كبير من نفسه ومن عسكر من نفسه فهو أدرى خلق الله فإن النفس تريد الظهور
في العالم بالربوبية وصاحب هذا المقام قد خلع الله عليه من أوصاف السيادة ورداء السلطان
فقول للشيء كن فيكون ذلك الذي أكان من ربه فكان من دونه ذلك نفسه ولم يظهر عليه
من ذلك شيء لأنه أمر الهوى في أمثاله ولا في عباده وهو ممن نص عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الحديث الحسن الغريب حين خلق الله الأرض تميد الأرض فرست وسكن فقالت
الملائكة يا رب هل من خلقك شيء أشد من الجبال قال نعم الحديد قالت يا رب هل من خلقك شيء
أشد من الحديد قال نعم النار قالت يا رب هل من خلقك شيء أشد من النار قال نعم الماء قالت يا رب هل من
خلقك شيء أشد من الماء قال نعم الهواء قالت يا رب هل من خلقك شيء أشد من الهواء قال المؤمن
يتصدق بيمينه لا تعرف شماله فهذا أو قال فهو أشد منه وهذه صفة من ذكرناه وصفه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه أقوى الخلق وإنه فيما ذكرناه في الأقوياء فإن الإنسان مجبول
على حب الرياسة على جنسه هذا في أصل خلقه وخلقها ومن قال له اخرج عن ذلك فقد وما
فقد كلف أمرا عظيما فمعان من رزقهم من المؤمنين صاروا على ما هم له هذا وسبب ذلك
أنه أعطاهم من المعرفة بالله التي جعلوا بها ما استعملوا الوفاء بحق الله وزاده عن مثل هذا فهم على
الطريق إلى أن ... العادة ولهم ما كانه لرأي سوءهم عليها ... كرمون ... الله وهذا
العارف الذي هذا المقام من الأفراد الذين أفردهم الحق إليه وأخرجهم عن أرجى الحجاب خانات
العادة فيهم ومن الخلق فاستعملهم له فرضي عنهم ورضوا عنه وأعطى صاحب هذا المقام
من القوة المؤثرة في العالم الأعلى والأسفل أعطاه من قوته وأخذ منها وسلطها على الكون
أعطيه ومع هذا التمكن من هذه القوة إذا أنزل عليه الذباب لا يقدر على إزالته حياء من الله
ومعرفة فأما المعرفة التي له فيه فإن ذلك الذباب رسول من الله إليه وهو الذي أنزله عليه فهو
راقب ما جاء به من العلم فإذا فرغ من رسالته انتهض إن أمكنه دعا ... وإن شاء أقام
فيكون هذا العارف كرسي ذلك الرسول الذبابي فهذا سبب تركه إياه ولا يشرده عن نفسه كما له
العامة المعرفة وأما الحياء من الله تبارك وتعالى فإن في إزالة الذباب راحة النفس وبعض المنعم ...

وما خلق الله الإنسان في هذه الدار إلا ليتنعم بالنعيم وإنما خلق لما قدمه فيسعى أن يرى آثار الله في
طلب الراحة من أذى الدنيا حيث أن الموطن لا يقتضيه فإن قلت فالمؤمن في الدنيا مباح له النعيم
في الحلال فلا يأثم بذلك فهو عين العارف ولكن العارف تحت سلطان التكليف فليس نعمة
يتم له النعيم بها علمه بما فيه من التكليف وظاهره الأمر والتكليف من الله بالشكر عليها فهو بها في تلك الكلفة
يعصى على العارف النعيم بها لأن النعمة لا بد أن تقوم الشكر عليها وإذا وفى الشكر عليها
فالوجه نعمة من الله تعالى بالشكر عليها فلا يزال في موقف الخاطر فإنه الوزن بالقسط
أن لا يخسر الميزان ومن هذه حالته كيف يتم ظاهره بالنعمة وباطنه يعصيه فهو لا يبرح
طالب في نعم الله ظاهرا وباطنا ولا يورث عنده الأمان وما والعارف مرح فإن النعيم وصرف
نعم إما سرا وظاهرا والعارف مسدود عليه في الدنيا باب الراحة في طلبه أن استراح في ظاهره فهو
معذب في كل نفس بالشكر به لا يستريح بقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما ابتلاني الله ببلية
ولا مصيبة إلا رأيت لله علي فيها ثلاث نعم إحداها أن لم تكن في ديني الثانية أن لم يكن
أكبر منها الثالثة ما وعد الله عليها من الأجر فمن كان في مصيبة واحدة يرى ثلاث نعم فهذا يشغل
المصيبة إلا طلب تلك الصدقة فإنه غير عابد فإنه يرى الشكر على ثلاث نعم فإنه لا بد
نعمة واحدة إذا صبر عليها أو إن من فرحه في تلك المصيبة لأنه مصاب كما أن الله الشكر عليها
حسب إعانته بالثلاث النعم في تلك المصيبة الواحدة فانظر إلى معرفة عمر رضي الله عنه كيف أوجب
على نفسه مثل هذا وانظر إلى ما فيه من الأدب حيث عدل عن النظر فيما يكون فيه إلى
رؤية النعم فما هاله ولا لان العصمة وقد ابتلاه فرضي وكان له مقام الرضا والتسليم
والتفويض والصبر والاعتماد على الله تعالى وأين الناس من هذا الذوق الشريف ولم يحكم أحد
من الأولياء ولا قام بمثل هذا المقام مثل أبي بكر الصديق إلا أن لا أعرفه فإنه رضي الله عنه
ما ظهر قط عليه مما كان في باطنه من المعرفة بقوته إلا يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودهشت الجماعة وقالوا ما حكي عنهم إلا الصديق فإن الله تعالى وفقه لإظهار القوة التي أعطاه
ليكون الله أهله دون الجماعة للإمامة والتقدم والإمام لا بد أن يكون صاحب الأمر لا يكون سكران
فقامت له تلك القوة في الدلالة على أن الله قد جعله مقدم الجماعة في الخلافة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في أمته كالمعجزة للنبي عليه السلام في الدلالة على نبوته فلم يتقدم ولا حصل الأمر
إلا له عن طوع من جماعة وكره من آخرين وليس مصافي إمامته كراهة من كره فإن ذلك هو
المقام الإلهي والله يقول ولله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها فإذا كان الخالق الذي
بيده ملكوت كل شيء يسجد له كرها فكيف بالخليفة وإنما هو في خلافته وهم الرسل فكيف بحال
أبي بكر وغيره فلا بد من طائع وكاره يحصل في الأمر على كره نسبة قوم عنده إذا كان ذا دين أو
هوى بعض إذا لم يكن له دين فما من كره إمامته من الصحابة رضي الله عنهم ما كان عن هوى
من صاحبهم من ذلك على نظر دين حسن أن يطيل بالجماعة ولكن كان بسببه فيما عندهم رأى من
رأى ذلك أنه أحق بإمامته في رأيه وما أعطى من شيء لا في علم الله فإن الله قد سبق علمه بأن يجعله
خليفة في الأرض وكذلك عمر وعثمان وعلي والحسن رضي الله عنهم ولو تقدم غير أبي بكر لمات
أبو بكر في خلافة من تقدم ولا بد في علم الله أن يكون خليفة فتقدمهم بالزمان أنه أولهم

خلوا الأمر فكان سبب هذا الترتيب في الخلافة ترتيب أعمارهم فلا بد أن يتأخر من يتأخر
بمدة زمانه فالسائل الجمع ذلك المسئول ويسأل بعضهم على بعض مصروف إلى الله وهو العالم
بما لهم عنده فإن الخلق ما يعلم ما في نفس الخالق إلا ما أعلمه به الخالق سبحانه وما أعلم شيء من
ذلك ولا يعلم ما في نفسه إلا إذا أوجد أمرا أعلمنا أنه لولا أنه في علم الله كونه ما كان فالله يعصمنا
من الفضول إنه ذو الفضل العظيم فهذا قد أبنت لك سر لها العارف من هذا المنزل على غاية
الاختصار بطريق التنبيه والإيماء فإن المقام عظيم فيه ما يستحق عليه فقط ذكر من علماء فيه
هذا المنزل من العلوم فمن ذلك علم ذهاب النور الأعظم وهو الحكمة وهو من أعجب الأشياء
وجود الحكم مع عدم عين الحاكم ويتعلق بهذه المسألة هذا النبي صلى الله عليه وسلم وما
شرعه في الأحكام الأمثلة من يقول إن الشارع هو الله وهو موجود ويتضمن علم ظهور
العلوم وما يشبهها ويتضمن عزل أهل المراتب عن مراتبهم مع وجود الأهلية منهم ولماذا عزلوا
وهم يستحقونها وهل يصح هذا العزل أم لا مع وجود الأهلية وهل للسلطان عزل القاضي
العادل إذا ولاه أو لا يعزل في شرع الأمر إذا أجازه السلطان وأخرجه عن الحكم فإن حكم
وهو مثله الآن هل ينفذ حكمه شرعا أم لا فقد ينفذ أن يحكم وهو مقيد النيابة لشخص
أمر ما فسأل السلطان أيضا وطلب الخصم المحكوم عليه بالرجوع إلى القاضي الذي ولاه
السلطان فظهر عند القاضي الثاني أن الحكم الذي كان الحكم عليه عند الأول هل لهذا
المحكوم عليه عند القاضي الثاني أن أحد ما حكم له فيما كان قد شرعه به حكمه الحاكم
الأول أم لا وهل يصح قضاء هذا الثاني أم لا وإن صح فهل هو مثله كالأول أو هو كالنائب
عن الأول إلا أنه بأمر سلطاني أو عزل الحاكم الأول إذا عزله السلطان من هذا المنزل يعرف
ذلك ومن أراد تحقيق هذه المسألة ودليلها فلينظر في الله الوارد في الشرع فيه الواحد
الأول من طرق حكم الشرع عن وإن الله ما عزل رسولا عن رسالته بعده في هذه الأمة
إلى هذا الأمد وبه قال لا يعزل وهو على حسنها يكتب فيها فإنهم * ومن علوم هذا المنزل علم
الجور في العالم في أي عصر يصدر وما تم إلا العدل المحض فمن أين هذا الجور وأي شيء منه
من سطحه وأي أمر يدل عليه وذهاب الرجال الذين ضبطوا العالم وعلم نزول الكلام والفهم
عن مراتب الأعلام لم كان ذلك وعلم الأسباب الأخروية هل هو عام في كل حيوان أو هو خاص
بالإنس والجان وما معنى قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق وعلم الاستحالات العنصرية وعلم
ما هو ... الروح والجسم الطبيعي وهل الجسم للروح كالمرأة للرجل في النكاح لما
يتولد منهما أم لا وهل الموت طلاق رجعي أو بائن فإن العلماء قالوا إن المرأة إذا مات عنها
زوجها كالأجنبية ولا بد فليس له أن يكشف عليها وذهب آخرون إلى أن حرمة الزوجية فيه
أن يغسلها وهو أحق بها كما فعل علي أنها فإن كان ... فإن الأرواح ترد إلى أجسادها
الأجسام يوم البعث فإنه لم يكن زوجها أو كان ... بعد ...
... وقد سألها ... أهل الأمن ... ولأهل العذاب بالعكس
وعلم كلام الأطفال من أين ينطقون ومن نطق منهم مثل كلام عيسى في المهد وصبي يوسف عليه
السلام وجريج * وأما أنا فرأيت في ... والله أعلم ... القادر ...

يرا سهقد بدمشق فخالونا فأحيوني بمدا منهم الزكي ابن رواحة صاحب المترجمة قالوا ان نام هذا البيت انما كان حاملا به فطلب بعد ذلك الله فقال لها وهي حوفها ارحمك الله صوت سمعه كل من حضر فقال وأما أناه كان لي سن ترضع وكان يمرها دون السنتين ويرق البيت لا يتكلم فاحدث الاعيها وما كان لاعب الانسان والده الصغير فاحس ان يخطر في ان اسألها على طريق التعجب فقال لها انا تر فاصبح الى وكانت ما لم يحمد الكلام فقلت الى أريد أن أمالسفر [illegible] به سا ماء وانى في رحل جامع امرأته ولم يزل ما دا اعى عليه قال لي صح عليه العسل بكلام فصيح وأمها وحدثنا الصبيان فحضر حتى حدثها وعنى عليها • وعلم السير بهذا الطي قال تعالى والسموات مطويات بيمينه وعلم الصور والاشباه وعلم سائس الانوار وعلم الغرب الالهية التي تعطى الحل وعلم العيبة والحضور وعلم الصوم وعلم الزمان وعلم تنزيل الشرائع وصفة من تنزل بها ومن تنزل عليه وهل هي من باب الاختصاص أم لا وعلم الا أسدوا السلطان واسنانه عن الحق في العالم حتى الانسان في نفسه وعلم الكشف والحجاب الذى بين الناس وبين من [illegible] هذه المكاشفة وهل هو شرط في الطريق أم لا وعلم رؤية الارواح العلوية وعلامات الصدق ممن يدعي رؤية الارواح الصادق وممن الكاذب وانهم علامات يعرف بها من يصدقهم ممن يكذب وعلامات أخرلها أيضا في الصادق منهم اذا احضر فادى وهل هو يحضر عن الارواح أنفسها أو عن الالات فامثلة يقال انه رأى الملك أو رأى الحق وهو ما راى الا أمثلة في نفسه فانه لقوة سلطان الخيال عليه خارجه عن وهمه فهذه علامات يصدق فيما راه ويخطئ في الحكم انه رأى ما كان وهذا وذلك المرئ ليس علة ولا سيما بهذا من حيث نص علم هذا المنزل وعلم الوعد ولما ذا رجع ومن عارض القرآن من أين أتى عليه كالحلاج حين دخل عليه عمرو بن عثمان المكي فقال له ما تصنع يا حلاج فقال هو ذا أعارض القرآن فدعا عليه فكان المشايخ يقولون ما أصيب الحلاج الا بدعاء هذا الشيخ عليه وكان يدعى صاحب دير العاقول له بالموصل سمعه اسحق وسماه عارض القرآن وعنده لوقه مشهورا وكان في مراتب الأولياء الا انه كان من أزهد الناس وأشدهم ضيقا ومات في ملك السنة وفيه هذا المنزل علم المشيئة المحدثة هل لها أثر في لا فعال كما تقوله الاشاعرة في مسألة الكسب أو لا أثر لها وهل هي مظهر من مظاهر الحق أو تكون في وقت من مظاهر الحق وهي المشيئة التي تحكمها وفي أوقات لا تكون مظهر الحق فتكون قاصرة والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

•(الباب الرابع وثلاثمائة في معرفة منزل ايثار الغنى على الفقر من المقام الموسوي و ايثار الفقر على الغنى من المقام المحمدي)•

غنى من الفقر من نار	وفقر النفس ذل وانكسار
فلو أن الفقر يكون ما كا	لزار العالمين ولا يزار
ولو أن الغنى يكون غدا	لكان له الشقدم والفخار
كم الجهل مدعم العرايا	ولا يدري بحكم العلم دار

ومن هذا المنزل اصادوا ا

الحكوب

الكون أجمع لم تحص كلمته ‖ والا وردليس به حصر معتقه
له الكمال ولي صفة الكمال لما ‖ مني وسلبه وجدها وسعه
فقد علمت أنه معروف بمعرفتي ‖ وغيره جهل عطلي معرفته
مني من الحال مامنه كسبه ما أكتم ‖ لاني فان تجلى في تجلياته
اني لأعجب مني حين أسري بي ‖ وكيف امرئ في صفاته
لولا دنوي لما قام المدلل بي ‖ وما أنا عبد فما يؤديه
فعل لعلك لا تفرح بما ظهرت ‖ بذاك الأصل طاهرته

ومن هذا القول أيضا

لولا دنوي لما تدلى ‖ ولا تداني ولا تجلى
وابتغيه وجوده مني ‖ وقد تعالى لما تجلى
فصحت في أرضه اماما ‖ خليفة منه قد تملى
أحكم فيه بحكم ربي ‖ وهو عن الغير ما تخلى
فقد قام لي في ادي ‖ ناديت مولاي قال هلا
حتى الى ما حبيبه ‖ فقال أهلا بكم وسهلا

اعلم وفقك الله تعالى ان الله سبحانه وتعالى بعث هذا الملك المكرم أسد عليها لنفسه وأنه طلب من عباده ان يغاروا لله اذا انتهكت حرماته عن ابن مسعود ثم اعلم انه غيره سبحانه ابن مسعود ثم اصاغلت لا غيره فهو سبحانه ذي غار لتعرضنا ومن عليك بغير لله ما ت المحمود على كل حال وبكل وجه وهذا الفصل أرفع مقام يكون للعبد ليس وراءه مقام اصلا فسبحان الله أن يغار على هذا المقام ولا بد أن الغيرة فإذا حضر ملك مطاع بالعدو الأمر وقد سأله مع عظم مرتبته عرابا وحافظ صفوته في ذلك ولو زائرا أيضا ما لكن اذا الله على القهر وسلطانه الى ان تفرغ رسالته التي جاء الملك بحكم العلو ينزل الملك القهر على وأحل من حجابه في صورة ذلك الملك فالملك بتأثر العلو في الملك المطاع حظا في قهره وطلبه اللادونة على عدو وجعله الرتبة الذي هي الهوى للعبد في شريف السماء فإذا طهرهما وهما قد أحل بها واستكل الامر على الانس فعاد روا الشيطان من الله فإذا رآه على صورته في مرتبته ولذلك قال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الى قوله من ساعليون ومن شاء فليكفر اي لا تأخذ كرى فيه لومة لائم وكان سبب هذه الآية ان رجالا الكفار من المشركين كالأقرع ابن حابس وأمثاله قالوا ما يمنعنا من مجالسة محمد الا مجالسة هؤلاء الاعبد يريدون بلالا وخبابا وغيرهما فكبر عليهم ان يجمعهم والاعبد مجلس واحد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حريصا على اسلام مثل هؤلاء فامر أولئك الاعبد اذا رأوا ومع هؤلاء الرجال لا يقربونه الى أن يفرغ من شأنهم أو اذا اراد الرجال والاعبد بعد ان يخلوا لهم المجلس فانزل الله هذه الآية غيرة لمقام الله ودعوا الفقراء انهم هم في ظهر صفته غيرة وماله في غيرة كان رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد ذلك اذا جالس هؤلاء الاعبد واصابهم لا يقوم حتى يكونوا هم الذين يقومون

من حسده ولو أطاقوا المداومة وكان يقول صلى الله عليه وسلم إن الله أمرني أن أحبس نفسي
معهم فكانوا إذا أطالوا الجلوس معه يشير إليهم بعض الصحابة مثل أبي بكر وعمر أن يقوموا
حتى يستريح رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض شؤونه فهذا من صبره على معاشرة الفقراء أكبر
وهو من أعظم دليل على شرف الفقر وذويه والإقامة عليه إذ هو المقام الذي يدعو الناس إليه فإن
جميع النفوس تكره شدة الفقر وتحب المال لأن الفقر والغنى قد تشاكلت هذه
الصفة واصطلح الناس ... ولا ... من هو غني ... ومن ما هو منهم ما عرض
الأمر ... هذه الصفة ولهذا اعظم في عيون الناس من استغنى عنهم وزهد فيما في أيديهم
حتى الملوك على ما هم عليه من الفخر والسلطان كالعبيد بين يدي الزهاد وذلك لما اعتصموا بالله
وعدم افتقارهم إليهم في عزهم وما في أيديهم من عرض الدنيا فإذا الغنى الحقيقي الغنى بالله
لا من عز أو مال ... فقد يدل الطمع كونه ... حاجة حتى لو ... من ... في
طلب الملك فيسأل طالب الحاجة ووزيرها ... طلب تلك الحاجة ... فقدر ما طلب
... الحق تعالى ... ما ظهر ... و ... الناس الذين لا يعرفون من ظهورها ...
من ... ومن ظهورها ... لا ... ولو علم هذا الجاهل أن أفقر الناس إلى المال
أكثرهم مالًا وذلك أن صاحب الفقر المدقع ... بالضرورة إلى ما يسد به ... فهو فقير إلى
الغنى بالمال مع كونه ... على ... وعمر ... أكثر منهم ومع هذا يترك
أهله وولده ويسافر عنه ويخاطر به في البحار والأعداء ويقطع المفازات إلى البلاد الشاسعة
... ويعرف أيضًا درهمًا زائدًا على ما عنده ... في طلب هذه الزيادة
ويعرف ماله أو احدودرع ... أوه ... ومع هذه المطالب كلها لا يترك ... في طلب
هذه الزيادة ... في طلب الأخس فالفقير الزاهد يرى أن هذا
الغنى ... بكبره وهو في فقر مذموم وأن هذا الزاهد لولا ... عن هذه الأعراض
لكان أشد حرصًا في طلبها من التجار والملوك وإلى هذا المعنى أشار بعضهم

فالمال ... كل ...	من عالم الأرض والسما
... لم ...	لم يعرفوا ... العطاء
لولا الذي في النفوس منه	لم يحب ... في الدعا
لا يحسب المال ما رآه	من ...
بل هو ما كنت ...	به ... السوا
وكن بربك العلا غنيًا	وعامل ... بالوفا

وإليه أيضًا

المال يصلح كل ...	ويزول عن الحوادث ...

وهذه حالة ... أهل ... وأوا أن الغنى بالله تعالى من أعظم المراتب وهم لذلك عن
... بالنسبة على الفقر إلى الله الذي هو ... فجعلوها في الغنى بالله تحكم ...
... في الغنى الذي هو ... عن ... والرجل ... ومن عرف قدره ...
ولم يخرج عن وطنه وأبى على ... له ... الذي له ... وقال أيضًا

الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فلرعونة النفس وجهالتها أرادت أن تشارك ربها في اسم الغني فرأت أن تسمى بالغني بالله وصفة تسمى يطلق عليها اسم الغني وتخرج عن اسم الفقر فانظر ما في الرعونات وما رأيت أحدا من أهل طريقنا أشار الى ما ذكرناه أصلا من عوامل المؤمنين الا طوبه فيها الا الله تعالى فهو الذي يعاده عليها وبعد هذا فما سواها وأوكم جهدت ان أرى لاحد في ذلك فيها علما فما وجدت وأسأل من الله تعالى ان لا يجعلنا ممن انفرد بها وأن يشاركنا فيها اخوانا من العارفين وأما [illegible] أخذوها بل يجمعوا بها في نفوسهم وما بقي عليهم فيها الا التخلق بها وأن يكون [illegible] دائما ولكن بعد أن عرفنا أولادنا ومريدونا هذه المرتبة وسموا الى ما جهل الناس من العارفين من ذلك فقد حصل لهم خير كثير فهم هذا القدر أن [illegible] والادب مع الله تعالى [illegible] الادب في طريق الله تعالى وهو غاية درج الله به العارفين غيرة الشيوخ على اتباعهم من المريدين بالفقر اليهم [illegible] من الغيرة واستأثرهم عليهم قال الشيخ اذا لم يرى هذا المقام فيه يحمد فقر المريد اليه عن فقره الى ربه فلا ويكون [illegible] بعد ذلك الغني بالله والغني بالله مطالب الغير وقال اصحاب صاحب هذا المقام اذا راى المريدين يفتقرون اليه [illegible] الا شكر الله على ذلك حيث الزم الله به فقرا اليه [illegible] فقرهم اليه على فقر الى الله تعالى فانه ربما لو لم يظهر [illegible] فقرهم اليه لنسي فقر الى الله تعالى فيه كذا هو حال الشيخ الحق فلينظر هذا الشيخ المريدين اليه من الفقر من [illegible] على طريقنا الا ان [illegible] وكعر يق [illegible] أحد [illegible] كيف يكون حب ذلك العرين [illegible] عنه انه يرى هذا الشيخ من المريد بما عظم من حقه على المريد فالمريد شيخ الشيخ بالحال والشيخ هو شيخ المريد بالقول والمرتبة فقال [illegible] [illegible] على الطريق الاشرف فاعمل عليه [illegible] في [illegible] فاجعلوا [illegible] هذا المعنى

أيا [illegible] والدل ما له مأوى	لا أراني لا [illegible] أهلا
فانظروني بكلما طلب مولى	كان قولي [illegible] وفعلا
ان [illegible] يقول الى عبد	فاذا [illegible] قال [illegible]

[illegible] أما الولي الحكيم لا يشح العلم بالظن فاحذر الاحبر من كان [illegible] عن الاعمال ألي وعن الكفر أدنى وعيره الفقر أولى ولكن شأنك تعظم المؤمن [illegible] على المؤمن [illegible] عاقبة الغير عاقبة [illegible] فان [illegible] المؤمن هو محل [illegible] ماموره عادة [illegible] الخروج عن طريق [illegible] الفقر المؤمن [illegible] والمؤمن العين فالمال [illegible] لا يعرف ماطرا على وجه [illegible] من [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] والله في ذلك عن أوضح طرق الهدى ونحن عن طريق الردى [illegible] كلا [illegible] ذكره [illegible] في هذه [illegible] ولا [illegible] بالغني والغير [illegible] والله تعالى [illegible] من العلماء الكمل الذين [illegible] واعلمهم [illegible] ولا [illegible] ([illegible]) [illegible] عن الطريق هذا الى الي [illegible] عنها الرجال الذين [illegible] بالكمال فاعلم ان الاحوال غالبة الانسان لا بد من ذلك واذا [illegible] شخص غلبة الاحوال فانه لا [illegible] الاعمال الى آخر فالحال الذي [illegible] له هذا الحال

(الباب الخامس وثلثمائة في معرفة منزل ترادف الأحوال على قلوب الرجال من الحضرة المحمدية)

شعر

تعاقب الحق بالأنفاس والحال	تقلب الكون من حال الى حال
وليس يدري به الا القلوب وما	للعقل فيه مجال دون اضلال
فغالب العقل ما يأتي الوجود له	للعقل في سوى فكر وإعلال
فالعقل يشهد ذا بالانتقال لها	فيها وقائل في مقام أحوال
ان الظواهر تقلب الانفاس انا	في نفسه وهو في ذى غير اضلال

اعلم وفقك الله ان هذا المنزل يحوى على علوم كثيرة منها علم القوس وهو الرمي بالقوس والدخول فيه وعقد الاصابع على الوتر والسهم وكيفية الاطلاق وسداد السهم والاصابة فانه ما ثم شيء من آلة الحرب ما اعتني بعلم الرمي بالقوس واقامته في هذا المنزل من سائر الآلات ثم القوي وأمرنا في القرآن بالاستعداد به قال تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وقال صلى الله عليه وسلم الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي وجعلها في هذا المنزل على أربع مراتب وأشهدها أصحاب الاذواق لهذه المنازل لحكمة علمها أهلها علم الانسان كيف يصيب الغرض وبوز ي عر ا ره ي الا م ا ه دعى هذا الوصف توهمي هذا العلم كيف تكون القدرة كيف يحكم في الخلائق ولماذا يرجع أصله ولا دليل عليه الا الرمي بالقوس وهو روح كن للايجاد وروح المشية للاعدام ويحوي هذا المنزل علم الارواح المدبرة للاجسام العلوية والسفلية وما حكمها في الاجسام النورية وان حكمها واحد كلها في الصور خاصة كان حكمها في الاجسام العنصرية الانسانية الشكل في الموت الحالة تعم هذا من الاحكام فان الاجسام الصورية لا تزال أبدا لها تتقلب في الخيال والصور لها مهيمن أرواحها المدبرة لها وهو علم عزيز وكما لا تخلو أن الانسان عن صورة كذلك ذات الملك لا تخلو عن صورة وهو علم عزيز يدور على اسرار كثيرة ويشهد الارواح من الانوار التي يرثها الحق بهذه الاجسام كلها فان الانسان عالم يجمع أمور الحق والخلق بنسب وجهه المدبر وهو لا يعلم انه يعلم فهو عين الساعي والتابع والاحوال يتذكر والمقامات والمنازل وقد قال لها الحكم في القسم الرباعي وهو الرجل الذي يدري ولا يدري انه يدري فذلك الذي يذكر وفي هذا المنزل علم الصيحة من الملك الواحدة يميتها ما تقع في العالم أصحاب السماع وبالاخرى يموت فيصرعون الى ربهم يسمى به الانسان ومنه الفزع وفيه علم الملوك وسرعة تقلبهم وفيه علم النصر والنصر وما يحصل لكل واحد منهما وفيه علم الاعداد وكيفيته ومن أين هو ومال الاعداد وفيه علم الدور والكور وهل يكون ذلك في الصور أو في الاعيان الحاملة للصور وفيه علم اختصاص الله ومن شاء بالسدل وفيه علم الكلام الالهي المسموع بالاذن لا المسموع بالقلب في المواد وأين هو وفيه علم الاكبر الموجود في الناس خاصة وما الذي حملهم ما دون سائر الموجودات وما الذي يدعوهم الى اعظم من ذلك وهل هو في الجن كما هو في الانس او يختلف السبب فيكون سببه في الانسان وجوده على الصورة الكاملة ويكون في الجن على كونه من نار وعلى من يكبر من الانسان

وعلى من يكثر من الخيال وفيه علم ما يزول به هذه النكرة من العالم وفيه علم الاعتبار وسائر ل
الامر المعتبر وما يبقى منه وما لا يبقى وهل له حظ بين في الله أم لا والى ماذا يرجع هل الى الصرف
أم لغير الصرف فان كان الى الصرف فهل اذا انقضى زمان الدعوى في غير ذلك الفعل فما فصل
العلماء هل يصدر الامر على الانسان بذلك واذا أتى هل يقدح في الدعوى الاولى من المصدق
أولا يقدح وفيه علم ما السبب المانع من الرجوع الى الحق بعد العلم به وهل ذلك علم أو ليس بعلم
وفيه علم ما من الله العارف بما هو له والى أين يرجع عليه بان الذي نعم الله به عليه اذا تحركه
ويدعو الى الحرام مع هذا العلم به علم الاعتبار ومن أهله ولماذا وضعه الله في العالم وأمر به
وما المطلوب منه وفيه علم الخلق والملائكة هل هم من أهل الانسان أو من أهل الحيوان أو من
أجناسهما وفيه علم الآخر وما فيها من الوصف وعلم الجنة والنار وعلم الصفات التي يطلب كل
واحد منهما وفيه علم اباحة الشرع للانسان بالامر والنهي في نفسه لا في غيره وانه ان
خالف ما أمر به فيه أو نهى عنه فيه أو عمر به ل ما هو حكم الشارع وفي أي حضرة صح له
ذلك وهل لها ذوق في الله أو هي نسبة خاصة لا تعم الا الجمهور وفيه علم من هي الصالحة
وبه علم طي الزمان فهذا بعض ما تضمنه هذا المنزل من أمهات العلوم ويتبعه كل جنس من
العلوم وأنواعها على حسب ما يطلبها فاسم كل جنس ونوع منها اذا ذكرنا ما ينسب له واحد
أو ما تيسر كما فعلنا في كل منزل والله المرشد الهادي لا رب غيره من الاحوال التي يعطيها هذا
المنزل حال الانسان في أحد المقامات عليه وهو الحالة التي كان فيها صلى الله عليه وسلم حين
عرف نبوته قبل خلق آدم عليه السلام وقد ورد ذلك في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم فقال كنت
نبيا وآدم بين الماء والطين فكانت له الحرمة في ذلك الحال وذلك أن هذه النشأة الانسانية
كامنة وبه في العناصر ومراتبها التي سيتعين منها التي يكون عليها في وجود أعيان
أجسامها معلومة معينة في الامر المودع في السموات لكل حالة من أحوالها التي تنقلب فيها في
الله صورة في العقل على تلك الحالة ومن أحد الحقائق الآن الا كذا عن شهودها فهي مكنونة عند
الله في غيبه سبحانه وتعالى لا تعلم السموات ما تحويها وجعل الله وجودها
في عالم الدنيا في حركات تلك الافلاك فمن الناس من أعطى في ذلك الموطن شهود نفسه ومن به
اما على علم بها كما بها واما أن يشهد صورها من صور وهي عين تلك المرتبة في الحياة الدنيا
فعلمها فحكم على نفسه بها فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم نبوته ولا أدري أشهد نبي
صورتا جوارحه أم لا والله أعلم قال تعالى وأوحى في كل سماء أمرها فهذا من أمرها وبأمرها حفظ
هذه الصور التي وصول ومنها حفظها مراتبها الى الحياة الدنيا الصورة الملكية فمن عرف أن
فيما هي ذلك تقدير العزيز العليم وهذه الصور كلها موجودة في الافلاك السبعة موجود
الصورة الواحدة في المرآة اذا كثرت المختلفة الاشكال من طول وعرض واستقامة وتعوج
واستدارة وتربيع وما بين وصغر وكبر لتلك الصور الاشكال باختلاف المحلى والعين واحدة
فالصور المرائي تحكم على تلك العين كما تحكم أشكال المرايا على الصورة فالعارف من
عرف ذاته انه من غير محلى واذا كان شهد الا انه لم يره في المرآة اذا قابلها كما قال صلى الله
عليه وسلم وهو في المرتبة العليا أنا سيد ولد آدم ولا فخر فحكم بهذه المرتبة وقال صلى الله عليه وسلم

في كل وقت وهو في مرتبة الرؤية والجلاء [illegible] لكم فلم يجد به المرتبة من معرفة نفسه وسبب ذلك انه رأى الطبيعة ناظرة الى مركبها العنصري وهو مقصودها فتأخذه الى عنصره فلما انحجب عن الافلاك العلوية ورأى المشاركة بينها وبين سائر الخلق الا انا في الحيوان والنبات والمعدن فلم ير له فضلا من حيث نشأته العنصرية فضلا على كل [illegible] وانه مثل لهم وهم أمثاله فقال انما أنا بشر مثلكم ثم رأى اختصاصه الى نبوته بنشأته من الغذاء الطبيعي كسائر الحيوانات الطبيعية فعرف نفسه فقال انا اكثر ما أجوع حتى قال الجوع فقال صلى الله عليه وسلم وانا اجوع حتى الجوع فكشف عن حجرين وقد وضعهما على بطنه اشدهما عليها وكان يتعوذ من الجوع ويقول انه بئس الضجيع صلى الله عليه وسلم فقد عرف ذوقه صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وآدم بين الماء والطين انما كان هذا القول بلسان تلك الصورة التي هو بها مخاطب [illegible] تلك المرات [illegible] في هذه الدار عن تلك الصور فهذا من أحوال الخلق وانما صور انصافنا وفي هذا الذكر لها لانه ليس الا [illegible] الارواح بقول شارع ولا من دليل عقلي [illegible] والاعيان صور في الكرسي وصور في العرش وصور في الهيولى وصورة في الطبيعة وصور في النفس وصور في العقل وهما المعبر عنهما باللوح والقلم وصور في العماء وصورة في العدم وكل ذلك معلوم مرئي مبصر لله تعالى وهو الذي يوجه عليه خطاب الله اذا أراد ايجاده [illegible] بكن [illegible] الى الخروج من حضرة العدم الى حضرة الوجود فيصبغ بالوجود وهو قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون اي اذلاء خاضعون ونحن في كل ما ذكرناه انما نعبر بها في ذلك المقام وما هو عين صورته [illegible] تلك الله وما أعطيه وكل ما ذكرناه في حق الله كلامي ومن الاحوال أيضا التي ترد على [illegible] الذي أخذ [illegible] علينا قال تعالى واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى [illegible] ولولا ما كان لنا وجود في صورة آدم [illegible] عليه [illegible] الى [illegible] واحد وكيف لا [illegible] وبعض في [illegible] فاعلم ان آدم عليه السلام لما أوجده الله وسواه كسوى الاملاك وجمع الحضرات التي ذكرناها [illegible] صوره صورا [illegible] تقدم من الجاموات ثم نص على تلك الصور المعنية في ظهر آدم وآدم لا يعرف ما تحتوي عليه كما انه كل صورة [illegible] في كل [illegible] لا يعرف [illegible] ولا [illegible] وانه [illegible] في كل صورة لها وجه خاص الى [illegible] من ذلك الوجه [illegible] ذلك الوجه [illegible] عليه [illegible] ذلك الوجه من ربوبيته [illegible] آدم [illegible] من كان الاخذ [illegible] ظهره اذا كان ظهره [illegible] هو أخذ هو أيضا [illegible] في هذا [illegible] من ظهر [illegible] الصور في صورته [illegible] كما [illegible] ولا [illegible] انه أخذه [illegible] على [illegible] لا يعلم [illegible] ولا [illegible] احدها [illegible] ولكن [illegible] الحضرات التي [illegible] لا يعلم [illegible] وربما يكون الامر [illegible] رحمه الله [illegible] على [illegible] آدم [illegible] في هذا الموضع [illegible] هذا [illegible] كان [illegible] في [illegible] ما ذكرناه [illegible] ورد في الخبر المشهور الحسن الغريب ان الله

على آدم عليه السلام وذريته وقبضها وقال له يا آدم اختر أيهما شئت فقال اخترت يمين ربي
وكلتا يدي ربي يمين مباركة فبسطها فإذا آدم وذريته فنظر إلى شخص من أضوئهم
فقال من هذا يا رب فقال الله تعالى هذا ابنك داود فقال يا رب كم كتبت له فقال أربعين سنة
فقال يا رب وكم كتبت لي قال ألف سنة فقال يا رب قد أعطيته من عمري ستين سنة قال الله أنت
وذاك فلما انقضى عمره حتى بلغ تسعمائة وأربعين سنة جاءه ملك الموت ليقبض روحه فقال له
آدم إنه بقي لي ستون سنة فأوحى الله إلى آدم يا آدم إنك وهبتها لابنك داود فجحد آدم فجحدت
ذريته ونسي آدم فنسيت ذريته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك اليوم أمر بالكتاب
والإشهاد فهذا آدم قد شهد صورته في قبضة الحق تعالى وهذا آدم خارج عن القبضة وهو
يبصر صورته وصورة ذريته في يد الحق جل جلاله في هذا الموضع وسكوته عليه أنه لو كان هذا
مثالا لم يكن واقعا ولا خبرا بالذات فإذا المعاني لا تدل على علم ذلك وأكثر من هذا الناس
ما أقدر أن أبلغ به ولا يكون من قال الله فيهم صم بكم عمي فهم لا يرجعون صم بكم عمي فهم
لا يعقلون فأخذ الله الصور من ظهر آدم وآدم فيهم وأشهدهم على أنفسهم بحضرة من الملأ الأعلى
والصور التي لهم في كل شيء ألست بربكم قالوا بلى فشهدوا على أنفسهم بحضرة من ذكرنا بالإقرار
بربوبيته عليهم وتوحيده فلو كان لهم شريك فيهم لما أقروا له بالملك فلما قالوا ذلك ووقع منهم من
أهل الشهادة من اطلاعهم بالملك أنه ربهم هو عين توحيد المشرك وإنما ذلك لأنه لم يعرفوا
لا وحدة القبضة أصلا ولكن الناسي تعطيه ولما كان الموت سببا من أسباب الرجوع وفصل
الاتصال وبين أن الشخص يعني الروح الذي هو مبدأ ما له وبإعادته تعالى كيف تكفرون
بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم أي كنتم متفرقين في كل جزء من عالم الطبيعة
فجمعكم وأحياكم ثم يميتكم أي يردكم مفرقين أرواحكم عن صوركم ثم يحييكم
الحياة الدنيا ثم إليه ترجعون بعد مفارقة الدنيا وأن الله تعالى يذكر عباده يوم الله أخذ عليهم
شهادته على أنفسهم في أخذ الميثاق لئلا يقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو يقولوا إنما
هذا ما تعتذرون به من نقض الميثاق فلما قال ذلك أرادوا أن يقولوا إن الله أخذ
عن علمهم بالرجوع إلى الدنيا ليعملوا بما وعدهم دار النعيم وحين قالوا هذا لم يكن إلا بالقدر
لأنهم هذا قضى ولما قدر الله أن يكونوا أهلا للنار وأنهم ليس لهم في علم الله دار يعمرونها
سوى النار قال تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه حتى يدخلوا النار باستحقاق الحالة التي أن
يطهره والرحمة تصيبهم وبقي الكافر مخلدين لا يخرجون منها أبدا على الحالة التي
قد شاء الله أن يقيمهم عليها وقد ... الله الذرية إلى أصلاب الآباء إلى أن يخرجهم الله إلى
الحياة الدنيا على تلك الفطرة فكانت الأصلاب تردهم إلى الرحم ومن بطون أمهاتهم ومن
صلب آبائهم في الحياة الدنيا ثم يعودون منهم بما الله أن يعودون ثم يوم القيامة كما بدأ
وأخيرا أحيا أي الأعادة هل تكون على صورتها أو جسد آخر في الدنيا فصار على نص كما قال
كما بدأكم تعودون فشاع وجل وولادة في آن واحد ذلك يصح وهو مذهب أبي القاسم بن قسي
صاحب خلع النعلين أو تعودون روحا إلى جسم وهو مذهب الجماعة والله أعلم وهي من
الأحوال التي هي أبهات في هذا الباب فإن فاصل الأحوال لا تحصى كثرة ولكن نذكر منها

الأحوال التي تجري مجرى الأمهات فيها أحوال الفطرة التي فطر الله الخلق عليها وهو أن لا
يعبدوا إلا الله فبقوا على تلك الفطرة في توحيد الله فما عملوا مع الله حتى آخر هو الله لم يجعلوا
آلهة على طريق القربة إلى الله تعالى ولهذا قال قل سموهم فإنهم إذا سموهم بان أنهم ما عبدوا
إلا الله فما عبد كل عابد إلا الله في المحل الذي نسب الألوهية له فصح ما ا وحسد لله الذي
أمر أنه في الأ ما ق وإن الفطرة مستصحبة والسبب في نسبة الألوهية لهذه الصور أنه وجد هو أن
الحق لما تجلى لهم في أخذ الميثاق تجلى لهم في مظهر من المظاهر الإلهية فذلك الذي أجراهم على
أن عبدوه في الصور ومن هو هنا هم على الفطرة أنهم ما عبدوه على الصفة في الصور وإنما
عبدوا الصور لما أعطوا من رتبة المرتبة كالمعناه هنا بأن الخلق أن الحق ما آل الخلق
في الدار الآخرة وما الساعة والتجلي في الصور على طريق التحول فإذا علمت هذه المسألة
في تلك الرحل وعرف من العلم الإلهي ما الذي دعا هؤلاء الذين عصمهم هذا وأنهم بحسب فهم ما ا به
يتولون يتضرعوا إلى الله في الدار الآخرة وعلموا أنه في حقهم وسألوه أن يدخلهم في رحمته إذا أخذت
بهم النقمة هذا وإن كانوا عمار تلك الدار فلتحصل لهم فيها نعمة إذ كانوا من جملة الأسماء
التي وسعتهم الرحمة العامة وحاشا الجناب الإلهي من النقمة فهو القائل في أن رحمته سبقت
غضبه فلحق الغضب بالعدم وإن كان شيئا فهو تحت إحاطة الرحمة الإلهية الواسعة وقد قال صلى
الله عليه وسلم إن الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه يقول يوم القيامة إذا أتوا إلى الشفاعة إن
الله قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وهذا من أرجى حديث يعتمد
عليه في هذا الباب أنه فإن اليوم الذي أشار إليه الأنبياء هو يوم القيامة وهو يوم القيامة هو يوم
يقوم الناس من قبورهم لرب العالمين قال تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين وفي ذلك اليوم
يكون الغضب من الله على أهل الغضب وأعطى حكم ذلك الغضب الأمر بدخول النار وتناول
العذاب والانتقام من المشركين وغيرهم من القوم الذين يخرجون بالشفاعة والذين يخرجهم
الرحمن كما ورد في الصحيح وقد جعلهم الله من أهل النار الذين هم أهلها ولم يبق في النار
إلا أهلها الذين هم أهلها فتم الأمر بدخول النار كل من دخلها من أهلها ومن غير أهلها فذلك
الغضب الإلهي الذي لن يغضب بعده مثله فلو بعد عليهم العذاب لكان ذلك عن غضب
أعظم من غضب الأمر بدخولها وقد قال الأنبياء إن الله لا يغضب بعد ذلك مثل ذلك الغضب
ولم يكن حكمه مع عظم ذلك الغضب إلا الأمر بدخول النار فلا بد من حكم الرحمة على الجميع
ويكفي من الشارع التعريف بقوله في أهل النار الذين هم أهلها فما هم بمخرجين منها على أهل العذاب فلا
يلزم من كان من أهل النار أن يكونوا معذبين بها فإن أهلها وعمارها ما لا يموتون فيها ولا يحيون فلا بد
وما فيها من الحسرات والخيبات وغير ذلك من الذوات التي ليس يوم القيامة ولا واحد منهم
يكون النار عليه عذابا كذلك من يبقى من الأعراف لهم الأعراف ولا يلتئمون وكل من أحاطوا به كان له
مرورا وإنما العذاب مدة مدة الموطن لو فارق النار أهلها لعذبوا بعذابهم ما أملوا الهوان
الله قد جعلهم على ما هم عليه في ذلك الموطن فيمر بهم الزمان وهو من الرحمة التي وسعت
الرحمة كل شيء وهو أرحم الراحمين كما قال عن نفسه وقد تقدم ذكر هذا في غير هذا الموضع
حملهم الله على الرحمة أنهم يرجون تخفيف ما هم فيه حتى لو حكم الله فيه لنزل إلا واحدة

العذاب

العذاب من العالم عاجلا لكن حكم الرحمة من الله مستمر وصاحب هذه الصنعة أنا وأمثالي يرون مخلوقون أصحاب أهواء وأعراض وقد قال عن نفسه جل جلاله إنه أرحم الراحمين فلا شك إنه أرحم مما نظنه ونحن قد نقدره من سوء اعتقاده المبالغة في الرحمة فكيف يستمر عليهم العذاب وهو بهذه الصفة العامة من الرحمة إن الله أكرم من ذلك ولا سيما وقد قام الدليل العقلي على أن الباري تعالى لا تنفعه الطاعات ولا تضره المعاصي والمخالفات وإن كل شيء جار بقضائه وقدره وحكمه وإن الخلق مجبورون في اختيارهم وقد قام الدليل السمعي على أن الله يقول في الصحيح يا عبادي فأصابهم الى ... وما أصاب الله به العباد ... أرحمه إن لا ... وإن دخلوا النار وقال يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم اجتمعوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا فهذا خبر عادل على أن الطاعات والمعاصي ما له وإن ما هو عليه لا يتغير ولا يزيد ولا ينقص ملكه بخاطر ... فإن الكل ملكه وإليه ثم قال من تمام هذا الخبر الصحيح يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل واحد منكم مسألته ما نقص ذلك من ملكي ... ولا ... أحد ... أن ... وأن ... الا ... ولا ... وما ... في ... له ... ذلك فإن السؤال من العالم في ذلك قد علم وقوعه بالضرورة من كل مخلوق فإن الطبع ... والسؤال قد يكون قولا وقد يكون حالا ... الصحيح وإن لم ... الوجود الإلهي ... والاحوال التي ترد على قلوب الرجال لا تحصى كثيرة وقد أعطيناك ... هذا الباب ... وعلى هذا الأسلوب تكون الأحوال المنسوبة الى الرجال وأما الأحوال التي ... الحكم العام في كل شيء وإنها الوجود الدائم في كل شيء فتعلق الحال يسمى الدائم وتعلق بالعدم والحدث قال تعالى ... أكمام ... كنتم تعلمون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السادس في معرفة ... الملأ الأعلى في العنصر ...)

تخاصم الملأ العلوي برهان	مع اعتراض ...
على ... في أصل ...	في الطبع وهو ...
أن الطبيعة دون النفس ...	... الكل ...
وإن تولد عن روح ...	... في الإنسان أركان
فكل جسم له روح ...	من ... فهو ...
وكل جسم فإن الطبع ...	فالجسم والروح ... كان
فالطبع ... الدليل ...	حكم الطبيعة ... وإنسان
وما ... هذا ...	ألا ... وقرآن

وأما ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم فمنها علم مقامات الملائكة من العالم ومن منهم وهل يعلم الملائكة
فيما أرق الدار الآخرة وعلم المقام الذي ظهر منه في العالم علم الخلاف الواقع في العالم والجدل
وما فيه من أحوال الأسماء الالهية المتعارضة كالضار والنافع إذا طلب كل واحد منهما حكمه في
العاصي وعلم الارض ولأي سبب وجدت وعلم الظلال وهل هي من الارض أم لا وهل وجدت
بنفسها أو كانت عن الهيئة المكية وعلم النكاح الساري في العالم العلوي والسفلي والمعنوي والحسي وإلى
وعلم الزمن الطويل والقصير وهل هو في الجنة أم لا وهل له حكم في العالم الالهي وعلم الليل والنهار واليوم والزمان
وعلم الحيوان وعلم الشعر وعلم المولدات وعلم الحروف وعلم الآخرة وعلم ما فيه أولوهمس
فاصل وعلم الاستحالات والبرزخية وعلم كلام الرحمن وهل ينسب إليه الكلام كما ينسب إلى الاسم
الله أم لا وعلم الحكمة العامة وعلم ما جاءت به الرسل من الامر هل هي لأمن الاحكام هذا ما في
المسائل من العلوم التي يتضمنها هذا المنزل ولنذكر منها ما تيسر الله على لساني والله المؤيد قول
الله تعالى مخبرا عن نبيه عليه السلام ما كان لي من علم بالملإ الأعلى إذ يختصمون الحال الذي
صلى الله عليه وسلم في ان اختصام الملأ الأعلى في الكفارات وهل الاقدام إلى الصلوات في الجماعات
وإسباغ الوضوء في المكاره وانتظار الصلاة بعد الصلاة في المساجد هو ذلك أي هذه الاعمال
أفضل وأي أفضل على وجه الواحد أي الاعمال أحب إلى الله من هذه الاعمال والوجه
الآخر أي الاعمال أعظم درجة في الجنة لا امل من ها امر هذه الاعمال هي التي يطلبها
هذا المنزل فاعلم أن ابتدا أن الملائكة عليهم السلام لو لم يكن الانوار التي خلقهم منها وجوده
من الطبيعة لم يكن الحيوان التي هو من هؤلاء الملائكة فإنما كانت دخانا وسماء وأنهار في
عالم الطبيعة العارض ولهذا ثبر الزمهرير وذلك أن الاجرام العلوية منها ما هو من الحرارة
وينزل من الدخان بما فيه من الرطوبة فإن الاجرام من الحرارة والرطوبة التي في الارض فإن
هذه الصور مركبة من الطبائع الاربع عسرا ما في كل واحدة منها على الاعتدال
فيعطى عليه برودة ورطوبة ويبسا وكذلك ما في ولهذا الخارج من الما والارض إنما هو
ما فيهما من الحرارة وإنما لا الدخان حرك الا بما فيه الحرارة وإن كانت فيه أكثر من
الرطوبة ولذلك كانت السموات أجساما شفافة وخلق الله عمار كل فلك من طبيعته فلكه
فلذلك كانت الملائكة من عالم الطبيعة وإنما هم يختصمون والخصام لا يكون الاعن
تركيب من الطبائع لما فيها من التضاد لا بد من يكون منها أن يكون على حكم الاصل طالنور
الذي خلقت منه الملائكة نور طبيعي فكانت الملائكة من المواد في وجه والخالف من
وجه هذا سبب الخلاف في الملإ الأعلى فيما يختصمون ولو أن الله أعلمهم ما هو الافضل في هذه
من هذه الاعمال والاسباب لما اختلفوا ولو تقرر لهم ذلك من ارتباط درجات الجنات بهذه
الاعمال لحكموا بالفضل لما لا علم لهم لما أعلم الله سبحانه ويعلمهم ذلك فهم في هذه المسئلة على
علم إلا من أراد الله دون تخليص ما نظر فيما بينهم في تلك من الخصص الذي لا اتصف لهم فيه
بخلاف المسائل التي لهم فيها بالله بالشاهدات لان الكفارات إنما هي لاجل الاعمال الماضية
المكلف بها من أوامره ونواهيه والملائكة قد شهد الله لهم بالعصمة من ذلك وأنهم لا يعصون
الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون به وما لهم في عبادتهم مما أدوا الى معصية وكانوا أنما من

فليس لهم في أعمال الكفارات قدم فهم يسعون فيما لا قدم لهم فيه وكذلك ما يأتي من الأعمال
التي لا قدم لهم فيها فإنهم مطهرون فلا يتطهرون حتى يصحبوا الإسباغ والإبلاغ في ذلك رغبة في
الإسباغ والإبلاغ وكذلك المشي إلى مساجد الجماعات لشهود الصلوات ليس لهم هذا العمل
فإن قلت إنهم يسعون إلى مجالس الذكر ويقولون لبعضهم هلموا إلى بغيتكم فاعلم أن الذكر ما
هو عين الصلاة وقد بينا أعمالكم في عمل خاص في الجماعات ليس لهم فيه دخول حال ما لبني آدم
فإنهم ليسوا على صورة ما أتى بنو آدم بالذات وإنما هم الآن كل منهم وقد علم جبريل عليه السلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات بالفعل وذلك من جبريل حكاية فعلها لا علم بمعرفة
الأوقات وأما انتظار الصلوات فإنه دأب المصلين على هذه الهيئة المخصوصة التي ليست
للملائكة فاختصوا بأمر هو مخصوص بهذا الدين [illegible] الشخص فلا وسبب ذلك أن
الملائكة تدعو بني آدم فيما يرغبهم إلى العمل الصالح ويرغبهم في الانفصال فلهذا اختصت في الانفصال
حتى يأمرهم به وبعد أن يدلهم على سبب الخصام [illegible] ما اختصوا به فاعلم أن الكفارات
إنما شرعت لتكون حجابا بين الله وبين ما عرض له من مخالفة الملأ الأعلى الطالبات التي
فإنها أمور كان منها العمل أو تم [illegible] المعصية لأن العمل الذي نطق به
الصالحة وحده الأعمال [illegible] أسماها [illegible] وصار عليه [illegible] والإثم
العمارة ثم هذه الكفارات [illegible] لا [illegible] لم يقدر [illegible] فإن هذا العمل
المسمى كفارة والكفر الستر ومنه سمي الزراع كافرا لأنه يستر البذر في الأرض وبهذا سمي [illegible]
وقد أشار إلى ذلك صلى الله عليه وسلم حيث قال في الزاني إن الإيمان يخرج منه حتى يصير عليه
كالظلة فإذا أقلع رجع إليه الإيمان وذلك أن الزاني والفاسق في حال زناه تطلبه الملائكة والله بريء
من الله تعالى إما في حال الزنا أو عقيبه فإن كان في حال الزنا فإن الملائكة على قدر ما يقتضيه
فإنه قد نظر إليه [illegible] بعلم العمل [illegible] وخروج الذكر من الفرج فخروج
الإيمان عن الزاني كالظلة وهو حجاب قوي فلا يستطيع العود معه ولا الوصول إليه فإذا
كان الزاني في حال الزنا محفوظا معصوما [illegible] لشرف الإيمان في الدنيا [illegible]
الآخرة [illegible] في آخرة أم من حكمه في [illegible] الكفارات كلها [illegible]
درجة عليها وما زاد على ذلك من درجة في الجنة أو برزخ [illegible] ذلك العمل من حيث كونه
كفارة فالكفارات لا ترفع الدرجات وإنما هي عواصم من هذه القواصم وأما قوله كفارات
جمع كفارة بنية المبالغة إشارة إلى أن صورة العمل لواحد أنواع كثيرة من الملائكة [illegible]
العمل [illegible] كان [illegible] كل [illegible] حاصل [illegible] هذا العمل المكفرة
في كل [illegible] الصالحة [illegible] من الوصول [illegible] وإن كان مفرد اللفظ
[illegible] في المعنى وكذلك عمل الكفارات [illegible] واحد [illegible] الإثم وهو كثير من حيث
[illegible] فإن كان العمل لا جرم كالتوبة التي هي [illegible] الخاص الذي [illegible]
لتوبة [illegible] واحد لا [illegible] ولا كثر فإن الأمور الإلهية [illegible] على [illegible]
وصفها [illegible] العالم ولا [illegible] فلا [illegible] أصلا وإذا كان الشيء واحدا وإن لم يكن
[illegible] كفارات مختلفة [illegible] على [illegible] أو المسح أو التطاهر أو من حلف

على بعض من رأى منه أنه يعمل هذا له كفارات تحملها أي عمل يكفر به لم يعط به الاجر تمام هذا العمل الواحد فلم يأت بما يسقط عنه فان كان العبد مع ما يأتي به من الكفارات كالكفارة في ستر الطاعات وتحصيل الملائكة أي كفارة أعظم أولى بأن يعمل وماذا يكون كفارة وأيما من على شيء أنه يأتي به وجه فالصورة حتى يكون هذا الكفارة بذاته في أي شيء من الملأ الاعلى يختصمون في مثل هذا أيضا فالعالم صاحب الميزان يطرق الذي وقع عليه الخصومة من الكفارة المخرجة لها ابتداء ما جعلت كفارة لم يكن فيها قولهم لم يجد وكذلك في الهدى وهذا كله مما يكون مما يطرق ويؤدي إلى ما ارتفع فالظاهر في هذا الأمر أن الملائكة لهم نظر وفكر بما يحتملونه واهتداء من المعاني الالهية قوله تعالى يدبر الأمر يفصل الآيات ثم جعل الآيه قوله لعلكم إذا رأيتموه وتراءيتم وتعلم وارد من الحكم وما جاز فيه هذا قوله تعالى في الاخبار الالهية ما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي في قبض نسمة عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته فالتردد الذي وصف الحق به نفسه في المؤمن الذي يكره وهو في الملائكة ان ما هم فيه كذلك فإن كل واحد منهم فإنما ينظر فيما أنه من الخبر الالهي الصحيح وأما قوله في اختصامهم في نقل الاقدام أو السعي إلى الجماعات فهو من المعاني الالهية من تقرب إلى شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعا ومن أتاني يمشي أتيته هرولة وقوله تعالى ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وقوله ينزل ربنا إلى سماء الدنيا فإنهم أخذوا هذه النسبة العامة من بني آدم من المعاني الالهية فلكل أمر في هذه النسبة أي المعاني الالهية أمر يختصمون به في هذا العمل فيما أعلموا وكذلك قولهم اسباغ الوضوء على المكاره فهو من المعاني الالهية قوله تعالى في الاخبار الالهية في قبض نسمة عبده المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته فوصف نفسه أنه يكره وكذلك من هذا ما فيه من نزع المؤمن الوضوء على كره منه في أجل شدة البرد فله الاجر أجر المتكره من هذه النسبة الالهية وكذلك قوله فيما يختصمون فيه انتظار الصلاة وهو الجلوس في المسجد بعد الفراغ من الصلاة فهو من المعاني الالهية قوله تعالى سنفرغ لكم أيها الثقلان وما هو فرغ لما الآن فإنه قال تعالى يسأله من في السموات والارض كل يوم هو في شأن فالعبد إذا فرغ من الصلاة جلس في المسجد ينتظر صلاة أخرى فاشتغل من شأنه في ساعة ما انتظره فانه في حاله غير فارغ وهو واحد في مقام سنفرغ لكم فيكون له الميزان على هذا العمل فقد ارتبطت هذه الاعمال بالمعاني الالهية فإلى من ذهب منها الا النظر من الملأ الاعلى وفيها فصل لا يطول ذكرها من أراد أن يستنبطها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل

(الباب السابع والعشرون في معرفة تنزل الملائكة على الوجه المحمدي من الحضرة الموسوية)

نفت أرواح الملائكة يوما	وحارت فهيما بالرياض فنيت
وفي عالم الانفاس من نوره الا	وحل بهم منها سكون لشيء
فقال لسان الحق ان سركم	على السبعة العليا دليل بين
فاطهركم منكم مرجودي ونهي	وأمنه منكم فرعلى وحكى

فمن كان ذا عين يرى ما حويته وكل مقام فهو من عين جوده	ومن كان اعمى فهو في اجل سرى وكل كلام فهو من أصل نسبتي

اعلم وفقه الله ايها الولي الحميم ان الله جعل من السماء الى الارض معارج على عدد
الخلائق وما في السموات موضع قدم الا وهو معمور بملك يسبح الله ويذكره وقد جعل الله
تعالى في الارض من الملائكة مثل ذلك لا يصعدون الى السماء أبدا وأهل السموات لا ينزلون
الى الارض أبدا كل قد علم صلاته وتسبيحه وان لله تعالى أرواحا من الملائكة الكرام مسخرة
ولاهم الله تعالى وجعل بايديهم جميع ما أوحى الله في السموات من الامور والى الله يشاء سبحانه
ان يجريها في عالم العناصر وجعل سبحانه معارج الملائكة من الكرسي الى السموات ينزلون
بالاوامر الالهية المختصة بأهل السموات وهي أ ... وجعل من العرش الى الكرسي
معارج الملائكة ينزلون الى الكرسي بالكلمة الواحدة غير منقسمة الى الكرسي فاذا وصلت
الكلمة الواحدة العين الى الكرسي انفرقت فرقا على قدر ما أراد الرحمن ان يجريها الى عالم
الخلق والامر ومن النفس رقائق ممتدة الى العرش منقسمة الى قدر ... ومن النفس الى من
علمها وهي اللوح المحفوظ وهو ذو وجهين وتلك الرقائق الى من اللوح والعرش ...
المعارج للملائكة والمعاني النازلة في تلك الرقائق كالملائكة ومن النفس التي هي اللوح الى
العقل الذي هو القلم وجهان ... ومن العقل الى ... وجهان ... لا ...
يحصل عن تلك ... وجهان من العلوم ... عما يكون في ... الاعيان ...
العقل الى ... الى الله ... امداد ذاتي عن تجل ارادي ... علم من علوم
... ذلك التجلي الاجمالي ... الى ... ولا ... على
هذه المسألة ... الامر الالهي في ذلك التجلي الارادي بالامداد الذاتي الى العقل ... يظهر في
... وجهان ... الى ... الامر الالهي بصورة ... فما كان في
صور ... على ذلك الامر الالهي الصورة بحسب الموطن الذي ينزل ...
في كل منزل ... ذلك الامر الالهي في الرقائق ... بصور ... لها باطن
وظاهر ... الرقائق ... العرشية ... في العرش
صورة ... ينزل في المعارج الى الكرسي على أيدي الملائكة وهو واحد العين ...
في عالم الخلق وقد كان ... من النفس الى العرش ... عالم الامر ... أول
عالم الخلق وهو العرش ظهر في ... الخلق وهو أول ... الخلق فهو من حيث الامر
... واحد العين كالصوت ... من الصدر الى ... واحد
لا يظهر ... الى حروف ... على ... وهو عين ذلك
الصوت الواحد ... ذلك الامر الالهي في الكرسي بصورة غير الصورة التي كان عليها
وهي صور ... الاولى والاخرى التي كان عليها ... لا ...
والاولى أبدا في كل صورة روح للصور التي ظهر ... من أول الامر الى آخر منزل ...
وهي ... هذه الصورة الظاهرة ... الامر الالهي من الكرسي على معارجه الى ...
كان ... السموات ... كان ... لم ينزل من ذلك الموضع وظهر سلطانه في

الطباق هذه مما نزل الله الينا من سدرتها أو في أثمارها أو في أوراقها أو ثمر عن أمر الجبار
فاذا نزل الى السموات في معارجه نزلت معه الملائكة الى المقام الذي نزل منه وهو تحت أنوار
الكواكب لا تفارقه فما من ملائكة السدرة فأخذه من الملائكة النازلة به ورجع الى
الملائكة فأعطاها ملائكة السدرة من الاعمال الصاعدة من الارض فأخذه ورجع بها
وتبقى أنوار الكواكب معه فان كانت معه [illegible] فأما الانوار [illegible] أحد
في السدرة [illegible] وفروعها في كل دار في الجنة وهي شجرة النور واليها تنتهي حقائق الاشجار
العلوية الطيبة والسفلية الارضية ومن أصلها شجرة الزقوم وفي فروع تلك الاصول كل شجر
مر ومسموم في عالم الطبيعة فمن كان كل ما يطلب [illegible] من ظاهر السدرة في [illegible]
وهذه السدرة [illegible] في أصلها [illegible] والعرش [illegible] الاجسام في الدنيا والآخرة
[illegible] عليها [illegible] لسان من كل عالم [illegible] الامر الالهي
[illegible] في السدرة كما [illegible] السحر ويظهر بصور الثمرات [illegible] في العالم
الذي نزل اليه [illegible] صورة السدرة فينزل على المعراج الى السماء الاولى فيلقاه أهلها
بالترحيب [illegible] أرواح الانبياء والخلق الذين [illegible] أرواحهم
الموت وكان [illegible] الملائكة [illegible] الذين هم العامرون في الارض [illegible]
نهرا [illegible] في كل أمر الهي فان الامر الالهي
[illegible] الموجودات [illegible] ذلك النهر كما أعطى تلك السدرة فيجري مع النهر الى [illegible]
كل نهر [illegible] الى [illegible] النيل والفرات [illegible] أودع الله
فيه من الامانة [illegible] تلك البركة في النهرين الى الارض [illegible]
أنهار الارض [illegible] أرواح الانبياء وملائكة النهر [illegible] السماء الاولى [illegible]
النهر ويدخل البيت المعمور [illegible] وتسطع الانوار في جوانبه [illegible] الملائكة [illegible]
الذين يدخلونه في كل يوم ولا يعودون اليه أبدا وهم ملائكة يخلقهم الله من قطرات ماء نهر
الحياة فان جبريل عليه السلام ينغمس فيه كل يوم [illegible] ثم يخرج فينتفض كما ينتفض الطائر
فيقطر منه في ذلك الانتفاض [illegible] من تلك القطر يخلق الله من كل قطرة ملكا كما يخلق الانسان
من الماء في الرحم فتخلق سبعون ألف ملك [illegible] عن تلك القطر فهم الذين يدخلون
البيت المعمور كل يوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في البيت المعمور انه
يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه أبدا [illegible] ذلك الامر [illegible] المعراج من
السماء الاولى الى السماء الثانية فينزل به الامر الالهي وهو في صورة السماء الاولى فيصبغ
بصورة المعراج الذي نزل به ومعه الملائكة الموكلون به من السماء الاولى ومعه أرواح البروج
والكواكب [illegible] كلها [illegible] ذلك فاذا وصل الى السماء
الثانية [illegible] ملائكتها وما فيها من أرواح الخلائق [illegible] وملائكة النهر وهو بهرام الذي
في السماء الثانية [illegible] الى السماء الثالثة وهو على صورة الثانية فيصبغ
بصورة [illegible] ملائكة السماء الثالثة [illegible] كما ذكرنا الى أن ينتهي
الى السماء السابعة وهي السماء [illegible] كل ما [illegible]

ابواب السماء لنزوله ويراسله قوى جميع الكواكب الثابتة والسيارة وقوى الافلاك
وقوى الحركات الفلكية كلها وكل صورة تقبل من اجل طول سفره فكل امر الهي نزل فهو
امر الهي يعطي معنى عرفي كل سماء مجموع صور كل ما مر عليه في طريقه فيتصور الامر
ويتنوع في كل سماء بحسب طبيعتها الى ان ينتهي الى الارض فيتصل على قلوب الخلق
فيه في بحسب استعداداتها وقبولها فيتنوع ورود الخواطر الى عدد الناس في قلوبهم
فيها يسعدون او يشقون وبها يجزى كون طاعة كانت الحركة او معصية ومباحة فجميع
حركات العالم من معدن ونبات وحيوان وانسان وملك ارضي وما يقتضي ذلك العمل الذي
يكون بهذا الامر الالهي النازل الى الارض فهذا امر في قلوبهم خواطر لا يعرفون
اصلها وهذا هو اصلها ووصلها الى جميع ما في العالم الذي نزل اليه مما نزل عنه من قوى الكواكب
وحركات الافلاك فهؤلاء ثم ينزل هذا الامر الالهي الى معاني هؤلاء العوالم صورته
الاسباب وهذه أ وروعونه أ ويظهر الآثار العلوية والسماوية في كل عالم
ترسل الى رسلها في العالم هذا الامر الالهي بما كالملك منهم ولا يزال به امر آخر وبعث
الآخر آخر في كل نفس بقدر العبر لم يدار بهم امر واراد الرجوع فما بعد ليس
كل موجود اظهر من كل ما وراء الصور اقامه لنسيان ذلك الامر الالهي من جميع
الرحمن ويرجع على ما ارسله من حضرة الى ان يقال متى بدت اظهر كل
صورة له لم ينل الحق بما سا وبرهانا على ما حكم الى صور اسماء الحق من تلك الصور حسب
ما من عليه ولا يزال يتابع الرسل الى الارض على هذه المعارج كان كرم الله ذكره في ذلك سائر
اهل الله مع هذا الامر الالهي اذا نزل انهم وذلك ان الله ومن اهل الله من يعاين نزوله وتجليه في
الحق والاكثر اهل السماء الله النازل لا يرى ويشهد لما يظهر في الارض فكل شيء يظهر
في كل شيء في الارض بعد ما انشأ في السماء من الروحانيين في كل شيء وكل ذلك يرد
ومن هؤلاء من كمل من اهل الكشف ما يطهر عنهم فانهم يروه ان ينزلها ويعرفون
ما يكون منها في النفس المتصلة وما يعطيهم ارواح الكواكب وحركات الافلاك النازلة في
هذه الامر الالهي فاذا عرف المنجم كيف احد من هذه الحركات منها من الآثار اصحاب
الحكم وكذلك الكهان والعرافون اذا صدقوا اعرفوا ما يكون فلكونه اي دليل على وراء
عنده في الارض والاولى ان يكون في جو الا ان ان يعلم ما تعدد من حركات الافلاك و
مخارجها ولكن السائب الروحاني الذي اورثه ارواح الافلاك السالم طلبه اعامرية
في الخلق نزل صورهم التي اكتسبه من الحركات والانوار الكوكبية على ارواح اقام الهيا
معاني يعطي وهمه المنجم من جهة علم وهمه هذا الكاهن هذا صورة فيه
وجهة الا نه نه يعضها ... و يعطونه فاصاب عليه وما به المطلوب عاينها
لوقت نظر حكمها الكراس الطارئة في المسألة واما العارفون فانهم عرفوا ان قلوبهم
حاملة في كل وجودهم لا ينظرون ابدا الى كل شيء من اسبابه ويعتاطون الى
الوجه الذي لهم من الحق فيطلبونه منه ولا يعطي ابدا اذا نزل الامر الالهي في وقت
هذا العارف وتلبس من الصورة فيعلم عاما من النازل كما قررنا اول صورة كان ظهر

بها العقل صورة ما لها به أجنبية وهي صاحب هذه الصور كلها وهذا العارف همته أبدا مصروفة
إلى الوجه الخاص الإلهي الذي في كل موجود يعني الوجه الخاص الإلهي الذي آيته أبدا
لعارف المحقق فينتظر في ذلك الأمر من جهة الصورة الأولى الإلهية وتنزل الوسائط وتنزل من
تلك الصورة على جميع الصور من أعلى إلى أسفل وفي كل صورة ما ينظر إليها الأمر حيث تلك
الوجه الخاص منها وجهة الخاصة به إلى أن ينتهي إلى جميع الصور من أعلى إلى أسفل ... رف
من ذلك الأمر الإلهي جميع ما في العالم من العقل الأول إلى الأرض من الأسرار الإلهية
حتى يعلم الكاهن أو العراف وأمثال هؤلاء ما يكون في العالم الذي يجري خاصة من الحوادث ثم
إن العارف يكون ذلك الأمر الإلهي من حيث الأدب والحضور الإلهي في أخذه منه والنور
والبهاء ما إذا صعد به الأمر الإلهي على معراجه ... ملائكة السموات العلى ...
الله ملائكة ... هذا ... في الحضور ... بالسنة الحكم ... أثره
... ولا ... ولا ... من كثر ... الكل ونظر إلى أحد ...
لو كان ما كم لا ... ونظر الخاط ... فصل ... من
شاء ... من ... الفصل العظيم فلا ... هذا ... أحد من خلق
الله إلا العقل الأول والملائكة الكروبيون والمهيمون ... من هذا العالم
الأقطاب الأفراد من رجال الله ... على قلب محمد صلى الله عليه وسلم فهذا ...
ذكرنا ... من صور تنزل الملائكة على قلب المحمدي الموقف ... ومن هذا المنزل ... علم
الأرواح العلوية والأرواح البرزخية وعلم ما ... الله على الصادق في طلب ... وعلم
الله ... والرحيم وعلم ما يكون وعلم الإلهام ... وعلم القرآن وعلم ما يكون وعلم ...
وعلم المصادر وعلم رد الأشياء إلى أصولها وعلم الذهاب وعلم الآخر وعلم إلحاق الموالي بالأول وعلم
... العالم وعلم ... المكان ... وعلم ... العالم ... ومن ...
... وعلم ... الأسماء ... الكلام وعلم الجمع
... وهو من علم النسب وعلم ... التقوى الذي ... من دونه
تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله ... إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وعلم الإحسان
أي ما ... الإحسان وعلم الأمثال من ... العلم وعلم ... وعلم ... كلام
الله من كلام المخلوقين والله بكل شيء عليم وإنه أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

(الباب ... في معرفة ... العالم الكلي من الحضرة المحمدية)
(شعر في المعنى)

... لم ... ثم	...
لكن ... الكون ...	... له
... بالعقل علما ...	... أطلق كن ...
... العقل بالكسب ...	... والذي
...	... في الشرع ...

واعلم

واعتصم بالشرع في الكشف فقد	فاز بالخير عبيد قد عصم
اهمل الفكر ولا تحفل به	واتركنه مثل لحم في وضم
ان للفكر مقاما فاعتضد	به فيه تك شخصا قد رحم
كل علم يشهد الشرع له	هو علم فبه فلتعتصم
واذا خالفه العقل فقل	طورك الزم مالكم فيه قدم
ان فيه علوما جمة	مالها من لم يحصل ما ثم لم
تحصل الكشف فيها واتقى	من جاها رغبة سلطان كم
مثل ما قد حصل اللوح الذي	خطه فيه الحق من علم القلم

اعلم وفقك الله وايانا ان الناس اختلفوا في مسمى الانسان ما هو فمن قائل انه هو اللطيفة وطائفة قالت هو الجسم وطائفة قالت هو المجموع وهو الاولى وقد وردت لفظة الانسان على ما ذهبت اليه كل طائفة ثم اختلفوا في مرتبته هل هو دون الملك او هو فوقه بالمرتبة فطائفة قالت انه فوق الملك في عينه وبعضهم قال لا في انسانيته وانما بالعلم وانما بالخلافة والامامة فمن قال انه مرتبته نظر الى خلق الله اياه بيديه ولم يجمع ذلك لغيره من المخلوقين وقال انه خلقه على صورته فهذه حجة من قال بمرتبته ومن خالف هذا القول قال لو انه شرف بذاته لكان اذا ... عن مرتبته والامر ليس كذلك ولكن غير الانسان الكبير شرف بما يكون عليه من العلم والخلق على غيره في الاناسي فهم الخلفاء فدل على ان شرف الانسان بامر عارض يسمى المرتبة والمرتبة هي الشرف فالشخص الموصوف بها نال الشرف بحكم التبعية كرتبة الرسالة والنبوة والخلافة والسلطنة والله تعالى يقول أولا يذكر الانسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا وقال هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا اي قد أتى على الانسان وقد قالت الملائكة فيه ما قالت وصدقت وما علم مرتبته الا بما اعطاه الله من العلم والخلافة فليس لمخلوق شرف من ذاته على غيره الا بتشريف الله اياه وأرفع المراتب عند الله ان يحفظ الله على عبده مشاهدته وقد علمنا ان الله اعطى من الخلع الربانية ما اعطى ولم يخلع بهذا الشرف مرتبة على احد وهو قوله مالي وقت لا يسعني فيه غيري وقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده فعرفه بمرتبته قال بعض الهائمين في هذا المقام

لا تدعني الا بيا عبدها ✱ فانه أشرف اسمائي

فليس له مرتبة أعلى من اضافتها الى ساداتها ولهذا لم يكن لمخلوق شرف الا بالوجه الخاص الذي له من الحق لا من جهة نسبته الى الخلق الى ان وقع هذا الشرف يسمى اول وجود وهو العلم أو العقل الاول او ما سميته وادنى الموجودات مرتبة فان النسبة واحدة في الاتحاد والعلة فيه واحدة في الجمع بالامكان فآخر صورة ظهرت بها الانسان الصورة الآدمية وليس وراءها صورة أنزل منها ولا أكمل في الارض فهي لامها اساس ... والعقل واما اهل السعادة فيرتقون في المنازل والمراتب ولهذا الامر أهل الجنة لا يتغوطون ولا يبولون ولا يتمخطون ولا يعرقون ولا يحزنون ولا يخافون واهل النار على الضد منهم وهي ... كما هي ادنى صورة قبلها الانسان وقد أشار ... العارفين

وظهور قبل ان تظهر في هذه الصورة الآدمية وهو في الصورة التي هو في كل مقام وعصر من
ملك وسماء وغير ذلك مما اعتزله الازمان والدهور ولم يكن هذا في صورة من تلك الصور مذكورا
بهذه الصورة الآدمية العنصرية ولهذا ما ادعاه الا فقط في صورة من صور في جميع العوالم الا في
هذه الصورة الآدمية ولا عصى الانسان فقط خالفه الا فيها ولا ادعى دعوة خالفة الا فيها ولا مات
الا فيها ولهذا انه لو الموت أهل الكبائر في النار ثم يخرجون ثم يحيون في نهر الحياة من كون
تركيب الاصل الآدمي لا وان الاجسام قد حاول تلك الصورة الجسمية واعلم ان الصراط الذي اذا
سلكت عليه وثبت اقدامك عليه حتى أوصلك الى الجنة هو صراط الهدى الذي أسس له
لسلك في دار الدنيا من الاعمال الصالحة الظاهرة والباطنة فهو في هذه الدار بحكم المعنى
لا شاهدية صورة حسية [illegible] يوم الله [illegible] جسرا محسوسا على متن جهنم اوله في الموقف
وآخره على باب الجنة يعرف عندما يشاهده أنه صنعتك وبناؤك وتعلم انه قد كان في الدنيا ممدودا
جسرا على متن جهنم طبيعتك في طوله وعرضه [illegible] ادق من الشعر اذ كان [illegible] طل
[illegible] وهو ظل [illegible] لانه يأمن اللهب بل هو الذي يوردها الى لهب الجهالة ويضرم فيها
نارها فالانسان الكامل يجعل [illegible] في الموطن الذي [illegible]
موطن الدنيا فان [illegible] الدار الاخرى لا [illegible] عمل فانه لا [illegible] عمل فانها موطن جزاء
لما سلف في الدار الدنيا وهو قوله تعالى ثم هدى اي [illegible] الموطن [illegible] يكون الانسان
العامل في كل موطن [illegible] من العمل الذي [illegible] عمل خلق
الاجسام الطبيعية سوا فان الحرارة [illegible] البرودة وان الرطوبة [illegible] اليبوسة وأراد الحق ان
يجمع الكل على ما هم عليه من التضاد في جسم واحد فضم الحرارة الى اليبوسة فخلق منهما المرة
الصفراء ثم زاوج بين الحرارة والرطوبة فكان منهما الدم وجعله مجاورا لها وجعل الرطوبة
التي في الدم مما يلي [illegible] التي في المرة الصفراء بحكم المجاورة حتى [illegible] في العمل فلا تزال
كل واحدة منهما الاخرى تظهر سلطانها في المزاج الانساني الحيواني فلو جعل الحرارة التي [illegible]
[illegible] كان [illegible] الصفراء [illegible] الحرارة [illegible]
الحرارة وكان [illegible] سلطانه في الجسم [illegible] دخول المرض عليه فصول المرض [illegible]
[illegible] الجسم ان [illegible] من [illegible] العلوم [illegible] والاعمال الموصلة الى السعادة
وكذلك لو جاور [illegible] الحرارة الصفراء [illegible] الصفراء [illegible] فلهذا كانت الرطوبة التي [illegible]
مما يلي الصفراء ثم انه تعالى زاوج بين البرودة والرطوبة فكان من هذا الاختلاط [illegible]
الرطوبة [illegible] مما يلي الحرارة الدموية ولو لم يكن كذلك لكان ما ذكرناه ولامن دخول العلة
والسقم [illegible] كذلك [illegible] زاوج بين البرودة [illegible] فكان من ذلك المرة السوداء
فجعل اليبوسة من السوداء مما يلي الرطوبة من البلغم وجعل البرودة من السوداء [illegible]
في [illegible] البلغم فان الرطوبة [illegible] عن البرودة [illegible] من برد البلغم وبرودة
السوداء [illegible] العلة والمرض على الجسم [illegible]
[illegible] فانظر حكمة الله في هذه [illegible] على هذا الجسم الذي هو مركب
[illegible] وصلها الى [illegible] المركب الجسمي [illegible] عليه

الروح الالهي فاذا انتهت فيحصل منه اعمال الا انها صالحة وهي الخالصة واما فاسدة وهي غير الخالصة
وظهرت هذه الاعمال في صور حسنة كيف كانت صالحة صعدت به الى عليين قال تعالى اليه
يصعد الكلم الطيب اى الارواح الطيبة فانها كلمات الله مطهرة قال تعالى وكلمته ألقاها الى
مريم وقال والعمل الصالح يرفعه كذلك اذا كان العمل فاسدا رجع به الى أسفل سافلين قال
تعالى ثم رددناه أسفل سافلين اى هوى به مركبه وقد كان في أحسن تقويم الا الذين آمنوا
وعملوا الصالحات فان عمله يصعد به الى عليين فيكون له أجر غير ممنون وهو الاجر المكتسب ولا
يكون الاجر الا مكتسبا فان أعطاك ما هو خارج عن الكسب لا يقال فيه أجر بل هو نور وهبات
ولهذا قال تعالى في حق قوم لهم أجرهم ونورهم فاجرهم ما اكتسبوه ونورهم ما وهبهم الحق من
ذلك حتى لا ينفرد الاجر من غير أن يخلطه الوهب حتى يستعمل ذلك الوهب العبد عن رؤية
ما نال من الاستحقاق الذي يعطيه الاجر اذ كان قد وقع عن عمل متقدم يسوق الى العبد فلا
أجر الا وتخالطه نور لما ذكرناه فان الشأن على هذا الاصل قام وذلك ان الجسم الطبيعي لما
ركب وظهر بروحه الحساس لو لم يعطه الله هذا الهيكل الصوري ولكن جعل الله له روحا نابا
من نفس الرحمن الذي هو الروح الالهي فظهرت لطيفة الانسان وراءه كما للجسم الحيواني
فلهذا قرن الانوار بالاجور حتى يكون المنة الالهية تصحب هذا العبد حيث كان والله عليم
حكيم ولهذا قلنا ان هذا نزل الاسماء لا وان كان بعضهم علوا جعلها اعلم حروف المعاني
لا حروف الهجاء وهل اذا دخل بعضها على بعض هل ينقلها عن مقام الحرف الى مقام الاسم
اذ الحرف لا يعمل فيه فهو عمادا يعمل حرف في حرف وليس كل واحد باقوى من صاحبه فيعمل
دخول من على حرف عن فقد كان حرف عن يعطي معنى المجاوزة فصار حرف من يدل على
المجمول الباقي كما قال الامام قال الشاعر * من عن يمين الخط مستاطرة * فقيل فالعامل في
عن من بالاصل ولكن هل عمل فيه عمل الحرف لما صوره أو عمل فيه عمل الاسماء وهو عمل
الاسماء فيكون عمله من طريق المعنى الذي كساه من دخوله عليه ويكون عن معمولا لمن او
يبقى على أصله ولقد تواردت حروف بعضها على بعض وعزل عمل الواحد منها او عمله
زائدا كما لا يعمل فيما اذا جعلناها زائدة في قوله * اذا ما زيد تحصيل ذلك فهي زائدة لان
الكلام يستقل بدونها فيقول اذا ما زيد فلا عمل له الها وكذلك حرف ان في قول امرئ القيس
فما ان من حديث ولا صال فان قام له دعمل لها فيكون ذلك كذلك ولا مانع اذ لو حذف ما عن
من قوله من عن يمين لم يختل المعنى ولم تخرج الحرف عن بابه الى باب الاسماء من غير ضرورة واذا
أبدل الحرف من الحرف هل يعطي معنى ما أبدل منه أو هل يعطي معنى خلافه ومما يتضمن هذا
القول علم المراكب وعلم الركبان وعلم الصفات وعلم صرف الكلام وعلم صرف الذكر الى المذكور وكون
الحق وصف نفسه بالذكر وما وصف نفسه بالفكر مع انه اثبت لنفسه التدبير وهو الفكر
أو يقوم مقام اللازم له ويتضمن علم الخلق وعلم الصفات وعلم البيان وعلم الاحوال وعلم
الاستعداد وعلم الانساب وعلم الحكم الوسط الذي بين الدوي والري وهو مذهب من يقول
بالري وعلم لم يرد الا ممن أين حصل وعلم الله وجه قصدون عن من الاشياء وما الهمة المعهودة
في الآثار في العلوم وعلم ما تعطيه اذا الواجبات وعلم الاسرار وعلم الهبات من العطايا

واختلاف أحوال القائلين بها وعلم الهوى وأصناف الموقنات وعلم نعيم الأرواح وعلم العرش
والرفارف والمنابر والأسرة والكراسي والمراتب وأين حظ كل واحد منها وعلم النفخ والصعق وعلم
المداني الأعلى من المداني الأدنى وعلم الظلالات وعلم الآية الدالة على الله وعلم الطواف
بالبيت والطائفين ولماذا الطواف به وعماد الطواف به وعلم الاصطلام وعلم الاتكاء والسلوك وعلم
الرشفة الالهية والتسوية وسوغاتها وما المحمود منها وعلم التجلي وعلم تقديس التجلي وعلم الحب
الالهي وعلم منزل الصوت وعلم التكلف وعلم الارادة وعلم التبديل والابدال وعلم الاسم الخاص
وفي كل صنف مما ذكرنا من العلوم علوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع وثلثمائة في معرفة منزل الملامية من الحضرة المحمدية)

وهذا مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق رضي الله عنه ومن تحقق به من
الشيوخ حمدون القصار وأبو سعيد الخراز وأبو يزيد البسطامي وهو قليل وكان في زماننا من
سادات هذا المقام أبو السعود بن الشبل وعبد القادر الجيلي ومحمد الأواني وصالح البربري
وأبو عبد الله الشرفي ويوسف الشبربلي ويوسف بن تاعزوات حمدون الخياط الذي كان من الأوتاد
الأربعة ومحمد بن قسوم وأبو عبد الله بن المجاهد وعبد الله بن تاخمست وأبو عبد الله المهدوي
وعبد الله القطان وأبو العباس الحصار وما في الكتاب عن ذكرهم

هيكل من أقسم بالملك بها	يلزم الذنب له فيما يجب
ها بما أقسم بالله الذي	أسكن الأرواح أجداث الحسب
وما نال الهدى من نوره	إنه ما خلق الخلق عبث
وإذا لم يكن الأمر كما	قلته ما بدي لا تكذب
بان عقل عاقد الشرع على	عقد ما قرره ثم كتب
أرى عبدا محض ورع من	هو ذا الحب ونفي وحرب
لا وحق الحق ما علمكه	أخبر الروح بذا حين نصب
أودع الأرواح روحا واحدا	بين روحين فكانا ثم نسب
حكم السر الذي ضمنه	عبرة نشأة ربانا ثم نسب
لم يشأ الله في أحكامه	حكمه ما نسخ وحدث
ثم إن جاء حكم جامع	لهما كان لأمر قد حدث
فكان الطفل عند حمله	هرم والشيخ قد حل الحدث
فكان حيا ثم إذ ثم من	بعد موت عاد حيا فاستمع

اعلم وفقك الله أن رجال الله في هذا الباب هم رجال غلب عليهم الزهد والتبتل والأعمال الظاهرة
المحمودة كلها وطهروا أنفسهم وأطهروا بواطنهم من كل صفة مذمومة وما تقدمها الشارع غير أنهم لا يرون
شيئا فوق ما هم عليه من هذه الأعمال ولا معرفة لهم بالأحوال ولا المقامات ولا العلوم الوهبية
اللدنية ولا الأسرار ولا الكشوفات ولا شيء مما يجده غيرهم فهؤلاء يقال لهم العباد وهؤلاء إذا
جاءهم أحد يسألهم الدعاء غالبا نهره أحدهم ويقول له أي شيء أكون أنا حتى أدعو لك وما يراه

تعذر أن يطرق إليهم الحجب وخوفا أن يعودوا إلى النقص لملازمة الرياء في ذلك وإن كان أحد
منهم يستعمل نفسه فيكابده في الرعاية للمعاصي وما يجري مجراه والصنف الثاني وفي هؤلاء يرون
الأفعال كلها لله وأنه لا فعل لهم أصلا فزال عنهم الرياء جملة واحدة وإذا سألتهم في شيء مما عنده
أهل الطريق يقولون أخبر الله بقوله الآية ويقولون قل الله ثم ذرهم وهم في كل ذلك أدق الجد
والاجتهاد والورع والزهد والتوكل وغير ذلك غير أنهم مع ذلك يرون أن ثم أمورا ما هم عليه
من الأحوال والمقامات والعلوم والأسرار والكشوفات والكرامات فتتعلق همتهم بنيلها
فإذا ما الواشي أي ذلك ظهر وأنه في العامة من الكرامات لأنهم لا يرون غير الله وهم أهل خلق
وهو وهذا الصنف يسمى الصوفية وهم بالنظر إلى الطائفة الثالثة أهل رعونات وأصحاب نفوس
ويلازمهم أنهم أصحاب دعوى ويتميزون على كل أحد من خلق الله ويظهرون الرياسة على
عباد الله والصنف الثالث رجال لا يزيدون على الصلوات الخمس إلا الرواتب لا يتميزون عن
المؤمنين المؤدين فرائض الله بحالة زائدة يعرفون بها يمشون في الأسواق ويتكلمون مع الناس
لا يبصر أحد من خلق الله واحدا منهم يتميز عن العامة بشيء زائد من عمل مفروض أو سنة
معتادة في العامة قد انفردوا مع الله راسخين لا يتزلزلون عن عبوديتهم مع الله طرفة عين
لا يعرفون للرياسة طعما لاستيلاء الربوبية على قلوبهم وذلهم تحتها قد أعلمهم الله بالمواطن وما
تستحقه من الأعمال والأحوال فهم يعاملون كل موطن بما يستحقه قد احتجبوا عن الخلق
واستتروا عنهم بستر العوائد فإنهم عبيد خالصون مخلصون لسيدهم مشاهدون إياه على الدوام
في أكلهم وشربهم ويقظتهم ونومهم وحديثهم معه في الناس يضعون الأسباب مواضعها
ويعرفون حكمتها حتى يراها منهم كأنهم إلى خلف كل شيء مما يراهم من أسمائهم الأسباب
ويحجبهم علمهم أنهم ينظرون إلى كل شيء لأن كل شيء عندهم هو مسمى الله ولا يعتقدون في شيء
لأنه ما ظهر عليهم في صفة الغني بالله ولا العزة ولا أنهم من خواص الحضرة الإلهية أمر
يوجب اختصاصا الأسباب إليهم وهم يرون الأسباب لأنه أمرهم برؤيتها وينظرون إليها لأن الله قال يا أيها
الناس أنتم الفقراء إلى الله الآية فهم يرون أسبابه وأما الله فلا يظهرون بصفة يمكن أن يطلق
عليهم منها الاسم الذي وصف الله نفسه به وهو الغني والعزيز فهم ظاهرا وباطنا الاسم الذي
سماهم الله به وهو الفقر وقد علموا في هذا أن الفقر لا يكون إلا إلى الله الغني ورأوا الناس قد
افتقروا إلى الأسباب الموضوعة كلها وقد حجبتهم في الأسباب عن الله وهم على الحقيقة ما افتقروا
في نفس الأمر إلا لمن بيده قضاء حوائجهم وهو الله فالواقفون أولا قد سمى الله كل ما به مر
إليه في الحقيقة والله لا يفتقر إلى شيء فلهذا افتقرت هذه الطائفة إلى الأسباب ولم يفتقر إليهم
الأسباب وهم من الأسباب والله لا يفتقر إلى شيء ويفتقر إليه كل شيء فهؤلاء هم الملامية وهم أرفع
الرجال وتلامذتهم أكبر الرجال يتقلبون في أطوار الرجولية وليس ثم من خارج مقام الله و
والخلق مع الله يعدون غير سوى هؤلاء فهم الذين حازوا جميع المنازل ورأوا أن الله قد احتجب
عن الخلق في الدنيا وهم الخواص له فاحتجبوا عن الخلق بحجاب عندهم فهم من خلف الحجاب
لا يشهدون في الدنيا سوى سيدهم فإذا كان في الدار الآخرة وتجلى الحق ظهر هؤلاء هنالك
لظهور سيدهم كما هم في الدنيا مجهولون العين فالعباد يعمرون عند العامة فيمقتهم وتعبدهم

من الناس وأحوالهم وتعطف معاشرتهم بالجسم فلهم أمرا والصوفية يعرفون في العامة
بالدعاوى وخرق العوائد من الكلام على الخواطر وإجابة الدعاء والأكل من الكون وكل خرق
عادة لا ينفكون من إظهارها بحال يؤدي إلى معرفة الناس بهم من الله فإنهم لا يشاهدون
في قلوبهم إلا الله وغاب عنهم علم ذلك من وجد الحال الذي هم فيه فكان الملامية من المكر
والاستدراج والملامية لا يعرفون من أحد بخلق الشيء فهم المجهولون حالهم حال العوام
واختصوا بهذا الاسم لأمر من الوجه يطلق على ملاميتهم أنهم لا يزالون يلومون أنفسهم
في جنب الله ولا يخلصون لها عملا تفرح به نفوسهم لأن الفرح بالأعمال لا يكون إلا بعد
القبول وهذا غائب عن الملامية وأما الأكابر فيطلق عليهم لستر أحوالهم ومكانتهم من الله
حتى رأوا الناس أعمالهم واقعة في ذم الأعمال واللوم عليها لكونهم لم يروا الأعمال من الله وإنما
رأوها ممن ظهرت على يديهم فأظهروا اللوم والذم لها فلو كشف الغطاء ورأوا أن الأعمال لله لما
تعلق اللوم بمن ظهرت على يديه وصارت الأعمال عندهم في هذه الحالة كلها مرضية حسنة
وكذلك هذه الطائفة لو ظهرت لكانت مكانتهم من الله الناس لاعتقدوهم آلهة فلما احتجبوا عن العامة
بالعادة أطلق عليهم في العادة ما يطلق على العامة من الملام فما ظهر عنهم ما لو حسن ذلك فكانت
المكانة لو بهم حسن لظهروا وأعرفها وطلبها بهذا بسبب إطلاق هذه اللفظة في الاصطلاح عليهم
وهي طريقة مخصوصة لا يعرفها كل أحد تفرد بها أهل الله وليس لهم في العامة حالة يعرفون
بها واعلم أولا ولا بأس أن الحكم من العادة هو الذي ينزل كل شيء منزلته ولا يعدى به
مرتبته ويعطي كل ذي حق حقه لا يحكم في شيء بغرضه ولا بهواه ولا يؤثر فيه الأغراض الطارئة
فيسطر الحكم في هذه الدار التي قد أسكنه الله فيها إلى أجل ويسطرها بشرع الله لمن العا صرف
فيها من غير زيادة ولا نقصان فيجري على الأسلوب الذي قد أسس له ولا يتبع غير الميزان الذي
وضع له في هذا الموطن فإنه إن وضعه جهل المقادير فإما يخسر في وزنه أو يطفف ويقدم الله
الطالب وجعل تعالى لا طلب فيه حصة يحمد منها الا طغيه صفته العلى على علمه
رجحان الميزان ويكون ممن ذكر الله في نفسه ما أدى إلى حد أو لم يزن الميزان بيده لحظ شأنا
من حكمة الله في خلقه ويكون بذلك إمام وقته أول ما يرثه الأحوال في هذا الموطن فإن
اقتضى وزنه الحال الظاهرة المخالفة للعادة ويعرف الخلق به عرفهم وذلك في الموطن الذي لا يؤدي
ذكره إلى أذى الله ورسوله فإن الله قد وصف نفسه بأنه يؤذى فقال إن الذين يؤذون الله وهذا
الذي اقتضى له اسم الصبور والحليم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحد أصبر على أذى من
الله وقد كذب وشتم وقد أخبر الله بذلك في الصحيح من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ربه فقال كذبني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك وشتمني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك وهذا القول إنما
تكلم به الاسم اللطيف ولهذا أكثر هذا اللطف في الله أن في دار الدنيا ووقع به الفعل من
الرجوع المكلف عن تكذيبه والشتم عن سبه فإنه موطن الرجوع والإنابة ولو في الآخر وإن
كان موطن الرجوع ولكن ليس بموطن قبول فمن الميزان أن لا يعرض الحكم بذكر الله
ولا بذكر رسوله ولا بذكر أحد ممن يعتد به من الدين في الأماكن التي يعرفها هذا الحكم إذا
ذكر الله فيها أو رسوله أو أحد ممن اعتنى الله به كالصحابة هذا السنة فإن ذلك داع إلى سب

المذكور

المذكور وسمعوا ذلك الأذى في حقه في مثل هذا الموطن لا تذكروا ألا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهانا أن نسافر بالقرآن الذي هو المصحف إلى أرض العدو فإنه يؤدي ذلك إلى التعرض لإهانته وعدم حرمته بما يظهر أهله ممن لا يؤمن به فإنه عدو له وهذا تعليم الأدب لا غيره فالشريعة كلها هي أحوال الأدب ومثل عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت رضي الله عنها كان خلقه القرآن ثم تلت قوله تعالى وإنك لعلى خلق عظيم فالأصل الإلهي الذي استند إليه المجتهد في ذلك أنه هو ما ذكرنا من أن الحق سبحانه نعت بالأسماء التعظيم والكبرياء ما استحقه الألوهية ومع هذا فانظر موطن الدنيا وما اقتضاه في الحق من دعوى العبد فيها الربوبية ومنازعة الحق في كبريائه وعظمته فقال فرعون أنا ربكم الأعلى ويكبر ويتجبر وسبب ذلك أن الموطن اقتضى أن يحجب الخلق عن الله إذ لو تجلى لهم نفسه في الدنيا لبطل حكم القضاء والقدر الذي هو لله في خلقه فكان حجابه رحمة بهم وإبقاء عليهم فإن تجليه سبحانه عليهم ومنهم لا يعطي بذاته الظهور ولا يمكن معه دعوى فلما كانت الألوهة تجري بحكم المواطن كان هذا الأصل الإلهي مشهودا للأئمة إذ كانوا حكماء فما وقعوا في فروع هذا الأصل وإن كان لكل ما يكون في العالم أصل إلهي ولكن ما كل أصل إلهي يكون في حق العبد إذا استعمله محمودا فإن التكبر أصل إلهي لا إشكال ولكن إن اتصف به العبد ومن صفته الفرع لهذا الأصل واستعمله بالطاعة في كل وجه بالإطلاق ولكن إن استعمله ظاهرا في موضع خاص قد عينه والتزمه باستعماله الصورة ظاهرة لا روح لها فيه كان محمودا الصورة ولهذا رأيت الطائفة أن خرق العادة واجب ستره على الأولياء كما أن إظهارها واجب على الأنبياء أكونهم مشرعين لهم الحكم في النفوس والأموال والأهل فلا بد من دليل يدل على أن الحكم في ذلك للرب المالك والأهل فإن الرسول من الجنس فلا يسلم له ما يدعوه ليس له فاصل الأدليل قاطع وبرهان والولي ليس له التشريع ولا الحكم في العالم بوضع الأحكام فلأي شيء يظهر خرق العوائد من مكنه الله من ذلك فلا يكون بذلك الإظهار لها دلالة على مرتبة فلا يعرف الناس ذلك فمن أظهرها في العموم لم يعرفوه فإنه عابث بما هو فيه مائل إلى التكبر والإعجاب والنفس مائلة إلى الكبرياء فلا أمهم أصحاب العلم الصحيح في ذلك فهم الطائفة العلماء وسادات الطريق أهل الأدب والمكانة الزلفى في الصدق والحياء والعبودية ولهم الأيد الصافية في علم المواطن وأهلها وما يستحق أن يعامل به ولهم علم الموارد وأداة المصرف وكان سلمان الفارسي من أجلهم قدرا في هذا المقام وهو المقام الإلهي في الأسماء ويسمى هذا المنزل من العلوم هذا العلم وهو علم الحكمة ويسمى علم المواقف وعلم الحساب وعلم الطب وعلم الأعمال والمراتب ومن الإمهال الذي يطلبه الاسم الحليم وصاحب المسامحة إلى المعاصي والمخالفات وهل يكون للإنسان الخاص من المواخذة وإن كان صاحب منزلة عند المخالفة بمقتضى ما تأتيه وسرعة إلى ما يطلبها قربة عند الله وهل يحجب المقرب ولا بد وإن سارع إليها فإنما هو الفعل المخالف للحكم المشروع من الحكم المشروع أولا يحجبوا أما أن يكون قربة ذلك الفعل المخالف ولكن قد يكون مثمر الآخرة وهو علم كبير لا يعرفه من أهل طريقنا إلا القليل فإن عرفه أصحابه من دقيق فاتق الوارث أحق منه والأكثر من أهل طريق الله

مشاهدته ولا رآه وإن جهل فأنكر فما طلبت علماء الرسوم فما طلبت العامة وأما إنكار الحكماء
من الفلاسفة فأنكروه جملة واحدة وسبب إنكارهم مع فضلهم وتقدمهم أنهم لا يقولون
بالاختصاص كما هو وليس بل الأمور عندهم كلها مكتسبة بالاستعداد فهذا خفي عليهم هذا
العلم وغيره مما يتعلق بالاختصاص ومن علوم هذا المنزل علم السبب الذي أدى العلماء إلى
إنكار الدار الآخرة الحسية واللذة بها فإنهم ظنوا أن لا سلطان للفكر في الحشر الأخروي
فساووا فيه بين الفكر في وجهها ومن علوم علم أحوال الموت والمدارج وما يختص به وذاته
وصورته في عالم الأشكال كبشًا أملح وكان ذبحه وإن سهل جنابه إذا ذبح وعلم العلل الموجبة
لكسوف النيرات كسف الله وبه الحسبة وعلم حصر الجمع بين الأعداد والرتب وفي هذا
الحصر ظهر المعاني والأعداد والحلول فإنها حصره علم رجل فيها الأوهام فإن الشبهة قوية
لا يقاوم بها دليل مركب وعلم الاستمداد وإنه غير محتاج الاستمداد عن سائر الأسفار
فيهم من العلم الإلهي وفيه هذا الحكم الإلهي الذي هو من العلم الكوني وفيه هذا الحكم
الإلهي في وجهه كثيرًا ومن علوم هذا المنزل الإلهي أيضًا علم لأي اسم إلهي يرجع
الناس يوم القيامة وعلم السبب الذي لأجله يسأل العالم عن علمه ومن يجد العالم ما يعلمه إذا
سئل عن العلم به وعلم كشف الإنسان ما في نفس الملك وهل هو من علم السر أو الظهور وإنه
ما يكون في علم السر وفيه وفي علم الظهور وفيه وعلم الأدب وعلم الأذواق وعلم السبب
الموجب لإيثار الدار الآخرة على الأخرى مع أنهما في العموم والإدراك دار الحسية والملذة وعلم
الرؤية في الدارين الدنيا والآخرة وهل هي بحار أو بخال سواء كانت رؤية بصر أو بصيرة وهل
الرؤية كلها نسبة في الرائي والمرئي إذا المعروف وهل الرؤية حكم أو معنى وجودي وهل هي
عين الرائي أو غير كالصفة له وعلم حال الأموات من بعد الموت وعلم الآخرة المحلية والدنيا الموحلة
وعلم الأبدال والأعراض وعلم التوحيد والأمر وعلم الأقدار وهذا القدر كاف في هذا المنزل
وقفه في المنزل وهو من ذي المنزل

•(الباب الثالث والعشرون في معرفة منزل الصلصلة الروحانية من الحضرة الموسوية)•

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في نزول الوحي إنه أشبه ما يكون بصلصلة الجرس وهو
أشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال فنزول الوحي وإن كان فيه عرفان فنزول الوحي
على الأنبياء بصورته أشد وقعًا

إن الحروف لأصوات مصدرها	وفي المنازل للسيار القوت
طرًا من وجود الحق تنزله	هدى إلى النور والأخرى إلى الظلم
إذا تعرضت الأنوار تنطفئ	ما أهدي ما عندنا من أدب
حاملة للصحب والأرواح تحملها	والرعد مفصح عن علم وعن عرب
والبرق يطلع من أنوار سحبه	على ظلام الدجى نوبًا من الذهب
والغيث يسكب أمطار المعاني في	من الطين والأهواء واللهب
والأرض تهتز إذ ما بردها	والروض يرفل في أثوابه القشب

علم الحقائق هذا لا أريد سوى	العلم بالله والأسماء واطلبه
لما نزلت بحكم ذاته حكم	على الوصول به ما دمت في كتب
أن الإله الذي لا شيء يشبهه	إلا الذي جاء في التنزيل والكتب

اعلم وفقك الله وإيانا أن الله تعالى خلق الأرواح على ثلاث مراتب لا رابع لها أرواح ليس لهم شغل إلا التعظيم لجناب الله ليس لهم وجه مصروف إلى العالم ولا إلى نفوسهم قد هيمهم جلال الله تعالى واختطفهم عنهم فهم فيه حيارى سكارى وأرواح مدبرة أجساما طبيعية أرضية وهي أرواح الأناسي وأرواح الحيوانات عند أهل الكشف بل من كل جسم طبيعي عنصري فإن الله تعالى يقول وإن من شيء إلا يسبح بحمده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد للمؤذن مدى صوته من رطب ويابس وسبح الحصا في كفه صلى الله عليه وسلم وفي كف من شاء الله من أصحابه وقال عليه الصلاة والسلام في أحد هذا جبل يحبنا ونحبه فهذه الأخبار كلها تدل على حياة كل شيء ومعرفته بربه فإن السماء والأرض قالتا أتينا طائعين ونحن نعرف ذلك عن طريق الكشف ولو لم يأت في ذلك خبر وهذه الأرواح المدبرة لهذه الأجسام مقصورة عليها مسخر بعضها لبعض لما فضل الله بعضهم على بعض كما قال تعالى ورفع بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا وأرواح أخر مسخرات أيضا وهم على طبقات كثيرة فمنهم الموكل بالوحي والإلهام ومنهم الموكل بالأرزاق ومنهم الموكل بقبض الأرواح ومنهم الموكل بإحياء الموتى ومنهم الموكل بالاستغفار للمؤمنين والدعاء لهم ومنهم الموكل بالغراسات في الجنة جزاء لأعمال العباد فاعلم أن أرواح الأناسي جعل الله لها آلات طبيعية كالعين والأذن والأنف والجلد وجعل فيها قوى ملكها سمعا وبصرا وغير ذلك وخلق الله لهذه القوى وجهين وجها إلى المحسوسات عالم الشهادة ووجها إلى حضرة الخيال وجعل حضرة الخيال محلا واسعا أوسع من عالم الشهادة وجعل فيها قوة تسمى الخيال إلى قوى كثيرة مثل المصورة والفكر والحفظ والوهم والعقل وغير ذلك وبهذه القوى تدرك الأنفس الإنسانية جميع ما تعطيها حقائق هذه القوى من المعلومات فبالوجه الذي للبصر إلى عالم الشهادة تدرك جميع المحسوسات وترفعها إلى الخيال فتحفظها في الخيال بالقوة الحافظة بعد ما تصورها القوة المصورة وبالوجه الذي للسمع والشم والذوق واللمس كذلك وقد تأخذ القوة المصورة أمورا من موجودات مختلفة كلها محسوسة وتركب منها شكلا غريبا ما أبصره قط جملة لكن ما فيه جزء إلا وقد أبصره فإذا نام الإنسان نظر البصر بالوجه الذي له إلى عالم الخيال فيرى ما فيه مما نقله الحس مجموعا أو مفصلا وصورته القوة المصورة على ما جمع الحس على مجموعه فقط لا على أجزائه التي بالحس فيرى هذه الصور ثم يرى ما تعالى جناب ... وهو يبصر نفسه مقيدا أو منعما أو تاجرا أو ملكا أو مسافرا أو نظر أعلمه خوف في ... فصح ويرى والذي إلى جانبه لا علم له بذلك ولا علم عنده ... فإذا استيقظ الأمر عليه بمعرفة المزاج فارق الصور الظاهرة الباقية حركة أو رعافا أو كلاما أو احتلاما كل ذلك في عالم ... الروح الخيالي وإلى ... في صور ... الأملاك المسخرة بالوحي على الأنبياء عليهم السلام أو تنزل بها على قلوب الأولياء إلا أن الملك لا ينزل بوحي على قلب غير نبي أصلا

ولا بأمر إلهي جملة واحدة فإن الأمر منه قد استقرت وتبين الفرض والواجب والمندوب
والمباح والمكروه فانقطع الأمر الإلهي بانقطاع النبوة والرسالة ولهذا لم يكتف رسول الله
صلى الله عليه وسلم بانقطاع الرسالة فقط لئلا يتوهم أن النبوة باقية في الأمة فقال عليه السلام
إن النبوة والرسالة قد انقطعت فلا نبي بعدي ولا رسول فما بقي أحد من خلق الله يأمره الله بأمر
يكون شرعا يتعبد به فإنه إن أمره بفرض كان الشارع صلى الله عليه وسلم قد أمر به فالأمر
للشارع وذلك توهم منه وادعاء نبوة قد انقطعت فإن قال إنه يأمره بالمباح قلنا لا يخلو إما أن
يرجع ذلك المباح واجبا في حقه أو مندوبا فهذا هو عين نسخ الشرع الذي هو عليه حيث صير بهذا الوحي
المباح الذي قرره الرسول مباحا واجبا يعصي الله بتركه وإن أبقاه مباحا كما كان فكذلك كان
فأي فائدة في الأمر الذي جاء به ملك الإلهام لهذا المدعي صاحب هذا المقام فإن قال ما جاءني به ملك
لكن الله أمرني به من غير واسطة قلنا هذا أعظم من ذلك فإنك ادعيت أن الله كلمك كما كلم موسى
عليه السلام ولا قائل به لا من علماء الرسوم ولا من علمائنا أهل الكشف والوجود ثم إنه لو كلمك
أو قال لك شيئا كان علمك الذي كلمك به الإخبار وما أخبرك إلا بأحكام ولا شرعا ولا أمرك أصلا
فإنه إن أمرك كان الحكم كما قلنا في الوحي الملكي فإن كان ذلك الذي تدعيه عبارة عن أن
الله تعالى خلق في قلبك علما بأمر ما فهو قائم في كل من الأخلاق العلم في كل إنسان بما هو عليه
ولا عن غيره وقد ساق هذا الكتاب وبين ما هو الأمر عليه ونبهناك واحدة أن يأمر الله
أحدا بشرع يتعبد به في نفسه أو ينسخه بما إلى غيره وما منع أن يعلمه الحق على الوجه الذي
قرر وقرر أهل طريقه بالشرع الذي تعبد به على لسان الرسول عليه السلام من غير أن يعلمه
ذلك عالم من علماء الرسوم فالمبشرات التي أبقيت علينا من آثار النبوة وهي الرؤيا يراها المسلم أو
ترى له وهي حق ووحي ولا تشترط فيها النوم لكن قد تكون في النوم وفي غير النوم وعلى أي حالة
كانت فهي رؤيا بالخيال بالحس لا في الحس فإن الخيال قد يكون من داخل في القوة وقد يكون من
خارج بتمثل روحاني أو التجلي المعروف عند القوم وأكثر ما يكون ذلك الحس إذا كان المزاج
الحسي من المطبوعة إذا ورد الملك على النبي عليه السلام بحكم أو بشرى وإن كان الكل من
فصل الخير وهي تلك الصور الروح الإنساني ولقائها بالانضمام وهي بالإلهام وهما وراء أحد
المزاج واشتعل ومعنى الحرارة الغريزية المزاجية فانحرف ورودها وزادت كمية المعروفة
الشخص فلا وهو المعبر عنه بالحال وهو أشد ما يكون واشتد الرطوبات البدنية فصارت إلى
سطح كرة البدن لأنه لا بد للحرارة أن يكون من ذلك العرق الذي يطرأ على أصحاب هذه الأحوال
الانضغاط الذي يحصل من الطبائع من اللقاء الروحي ولعدم الهواء الحار الخارج من البدن
بالرطوبات بسد المسام فلا يدخله الهواء البارد من خارج فإذا سري عن النبي وعن صاحب
الحال وانصرف الملك عن النبي والوارد عنه الروحانية من الولي سكن المزاج وانقبضت تلك الحرارة
وانفتحت المسام ودخل الجسم الهواء البارد من خارج فصلى الجسم فبرد المزاج فعرفت كثرة
البرود وقوي على الحرارة فيعتم منها فذلك هو البرد الذي يجد صاحب الحال ولهذا أخذه
القشعريرة فيزاد عليه إلا أن الشخص ثم بعد ذلك يخبر بما حصل له في تلك السفرة إن كان وليا
أو وقد ذلك الوحي إن كان نبيا أو هذا كله إذا كان النزول على القلب بصفة الروحانية إن كان

فهو الالهام وهذا يكون للنبي وللولي وأما أن يشهد سمعا من غير رؤية فهو المحدث وأما أن يرى
له الملك ان كان في زمان وجود النبوة أو براءته الرتبة رجلا أو صورة حيوان يخاطبه
عالما به المخاطب كان وليا لاتباعه برتبة على الكتاب والسنة فان وافق رآه خطاب حق وبشرى من
لا أمرا بزيادة حكم ولا احداث حكم لكن قد يكون بيان حكم أو اعلاما بما هو الامر عليه من صحيح
ما كان قط ولا يعلم صحته وان لم يوافق الكتاب والسنة رآه خطاب شيطان ولا بد من ذلك
فيعلم قطعا ان تلك الرتبة ليست برتبة ملك ولا تجلي الهي ولكن هي رتبة شيطانية فان
الملائكة ليس لها في هذا المقام وانما أخذ من ذلك الوحي أكثر ما نظر أحد على أهل السماع من
الحق في الحال فان في الأولياء اليوم بعد ارتفاع النبوة الا التعريف فانسدت أبواب الاوامر
الالهية والنواهي فمن ادعاها بعد محمد صلى الله عليه وسلم فهو مدع شريعة أوحي بها اليه سواء
وافق بها شرعنا أو خالف وأما في غير زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن محجورا ولذلك
قال العبد الصالح الخضر عليه السلام وما فعلته عن أمري فان زمانه أعطى ذلك وهو على
شريعة من ربه وقد شهد له الحق بذلك عند موسى وعند [illegible] وأما اليوم فالياس والخضر
عليهما السلام على شريعة محمد عليه الصلاة والسلام اما بحكم الوفاق أو بحكم الاتباع وعلى
كل حال فلا يكون لهما ذلك الا على طريق التعريف لا على طريق النبوة وهو كذلك عيسى
عليه السلام اذا نزل فلا يحكم فينا الا بشريعة الحق فينا على طريق التعريف لا على طريق
النبوة وان كان نبيا فتحفظوا أيها الاخوان من غوائل هذا الموطن فان تمييز هذا
يصعب به النفوس ونظر أعلامه [illegible] من [illegible] واذا أتى الحق في هذا الالقاء الذي
ذكرناه فان عليه [illegible] وما يكون منه كلام حق سمعا فان الملك اذا تكلم بالوحي فكأنه سلسلة
على صفوان فتصعق الارواح عند سماعها ويكون العلم الذي يحصل لها في تلك الصلصلة
كالعلم الذي يحصل من الضرب بين الكتفين وكالعلم الذي يحصل في [illegible]
واستفادة علوم كثيرة يحصل من مجرد ضربة أو نظر وغيرها فهذا كله يجده [illegible]
فلا يسأل عنه وما أشبهه الا أرباب معرفته فاذا أحصيت الابواب وعلى ذلك [illegible] بالنظر
الواحد علما بها كما يعلم الانسان [illegible] في اللحظة الواحدة وقد ينزل من الارض الى فلك الروح
ثم الذي يجد صاحب هذا الامر من برد [illegible]
عند الالقاء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند افتتاح كل صلاة وفي أكثر الاحوال
اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد فهذه ثلاثة [illegible] الوحي فانه محرور
ولولا البرد الذي يحصل بالعلم من هذا البرد لهلك واعلم ان هذا المنزل يتضمن من العلوم علم
الصمد وعلم الخطاب وعلم الوجد وعلم السكر [illegible] بالحق وعلم التقديس وعلم السبب
الذي لأجله اتخذت المخلوقات أربابا من دون الله ولهذا قال أربابا من دون الله وهم يعبدونها
أربابا مع الله وعلم ما يحصل من الرياء وعلم ما رآه الحق وهل يصح هذا مع اعتقاد ان لا فاعل الا الله
تعالى [illegible] وعلم [illegible] كان [illegible] قال في النار [illegible]
وسطوته السراج والهواء أقرب للاشتعال الطافية من الشمس والنجم وعلم أحوال الآخر
من جانب ما يحتوي عليه من الشدائد خاصة وعلم المعارضة التي [illegible] عليه

عمرو بن عثمان المكي فيما جرى عليه ما جرى كان السبب فيه قول أعما أصحب الصلاح بدعوة
السبع وعلم السحر الطبيعي وغير الطبيعي وهل هو في العالم بالسحر حال أم لا وعلم الماذا رجح كون
البارى له كلام هل هو صفة أو نسبة أو صفة زائدة على ذاته أو ليس بصفة أو نفسه وتحليل الاعجاز
في القرآن ما هو فإن هذا علم عظيم يتبع الحق وعلم الاصطلاح الذي منعهم معارضة الكلام
وعلم ما تحتوي عليه البسملة من الأسرار ولماذا انحصرت في هذه الثلاثة الأسماء وهذه
الحروف المخصوصة دون باقي الحروف وأين تحلها من الآخر وهل تعلق بحروفها ملائكة
أو بأي نوع الله اسمه كل حرف منها صور فاتحة مثل ما في سورة البقرة وسورة آل عمران
وهما الزهراوان وإن سميتا بذلك لإنارتهما وإذا وجدت صورة هذه الحروف يوم الله امه عن —
رقمها أو — لفظ بها أو رسمها والحروف المتقدمة هل تخلق صورا من أو صور واحدة
وإذا اختلفت هذه الحروف صورا فمن أي شيء في عبارتها ومن في معاطلها وقائمها هل هي عين
الشهادة فإن كانت لا شهادة فلا تشهد الا لمن رقمها أو من تلفظ بها أنه رقمها أو تلفظ بها وقد رقمها
الكاتب ولفظ بها الناطق وإن كانت تشهد لها بالأعمال التي محلها القلب فهي تسمع الرقم
ولا تسمعه اللفظ وليس في الصف الا العلم بها والايمان والارادة لها وكذلك يكون الامر على
هذا القسم في الزهراوين من رقمها أو قرأ بها أو من كونها صور فقط أو من كونها ذات آيات
وحروف وهل الآيات في السور كالأعضاء للصورة وإن أوهى لها كالصفات القائمة
للموصوف لا كالأعضاء لصور الخلق وإن هذا كله من علم هذا المنزل وعلم الضلال والهدى وهل
يرجعان الى نسب أو أعيان موجود وإن كانت موجودة أعيانا فهل هي مخلوقة أو غير ذلك
وإن كانت مخلوقة فهل هي ممن خلق الله إذ أو من خلق الله أو بعضها من خلق الله إذ وبعضها
من خلق الله وعلم تسلط المخلوقات بعضهم على بعض من المعاني وغير المعاني فإن الله تعالى لما
سمى نفسه ملكا سمى خلقه جنودا وإذا كانوا جنودا وقام الإله وخلفه على محاربين أو هم
أخذ العدو بسببه لا أخذ المحاربة فإن حارب بعضهم بعضا وهو الواقع من أجل أخذ الله من هؤلاء
الاسماء والذين هم أجناد الله فإن الله ما كتبهم في تلك الأخذ الا لآخرين وهذا من الأسرار
الالهية منها السور جمع علم ذلك الباقي احكام الالهية في الشارعة والمصادر وبها
الموافق والمخالف وكذلك أرواح الملائكة وقد روي ان رجلا من المسرفين على نفسه أراد
التوبة وكانت قريته كلها شرا وكانت ثم قرية أخرى كلها خير فأراد الهجرة اليها فمات في
الطريق فما أخذ فيه الا ملائكة — ملائكة الرحمة الذين هم اخذ الا هم الرحيم وملائكة
العذاب الذين هم اخذ الاسم — فلما طال النزاع بينهم فيمن يتسلمه من هاتين الطائفتين
الذين هم وزعة الأسماء الإلهية أوحى الله اليهم أن قدروا ما بين القريتين فإلى أيهما كان أقرب
كان من أهلها فقدروا ما بين القريتين فوجدوا الرجل قد قارب بصدره لا بعمله قرية السعادة
فحكم له بالسعادة فتسلمه ملائكة الرحمة ومعلوم أنه ما مشى الا بعد حصول التوبة في قلبه أو
ارادتها ان كان لا يصح حدها فقد علم الله من ذلك ما علم وكل خطوة خطاها من أول خروجه من
قرية — وحركة محمودة مع هذا وقع الحكم بالصدر الى كان فاستدل وما أثره في
الكون وهل لها حكم — في الحكم بين الناس وهل الحكم بالاستهام وهو القرعة وعلم

الاعمال

الاعمال المشروعة هل لها وجود مثل ان يعمل بها المكلف أولا وجود لها الا في عين عمل المكلف واذا كان عمله كيف يحكم الله فيه على صاحبها في غير حكم النسب اذ لا أثر لها فيه الاعتبار النسبة بهاس اله ا المحمود أوالمذ وم وقد ورد أن كل انسان مرهون بعمله في الراهن والمرتهن اذا كان المكلف عين الرهن فما أعجب حكم الله في خلقه والله ماعرف الله الا الله وهل السعداء والاشقياء على هذا الحكم أو يختص به الاشقياء دون السعداء وعلم من يخرج الله من النار من غير شفاعة شافع من المخلوقين هل هو اخراج امتناني حتى لا يعتقد أو هل هو عن شفاعة الا سماء الالهية كما قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ويعلم انه لا يحشر الى من كان ينه بذلك الشيء ولما كان الاسماء المخوف في حكم المتقي منه وهو الاسم الشديد العقاب والسريع الحساب فكان المتقي في حكم أم الحد الا سماء الالهية فيحشرهم الله يوم القيامة الى الرحمن ويزال عنهم حكم هذه الاسماء الاخر فان كان الامر على هذا فقد يكون خروج شفاعة وان لم يكن فهو خروج امتنان وفيه موطن صور الاعراض عن الحق والكل في قبضته وعلم ما خص به الانسان من سائر الحيوان والنبات والجماد والملائكة متفاوتون في المعارف الالهية الانسان فاما يفضل ساير المخلوقات في الخلق وهل الفضل الذي في الانسان وبه لا يفضل العالم أو انما العالم الهوى خاصة فما عند ذلك وهذه المسئلة من مسائل من لم يعط الله السري مارأيت عند ذكرها ولا وصلت الينا الا من طريقه وعلوم هذا المنزل لا يحصى كثرة فاقتصرنا من ذلك على ما ذكرناه فانه كالامهات لما بقي في المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

•(الباب الحادي عشر وبلبانه في معرفة منزل ... الامة خاصة العيسه من الحضرة المحمدية)•

•(شعر في المعنى)•

دروني دروني قول من	خصه الرحمن بالعلم الحسن
... حلى الروح بالاموله	وهو في عارضوا ...
... و ... لامر ...	في ... الفؤاد المسكن
لصل ... في خاطره	صور مجموعة من كل من
صورة ... صادقه	... السر ... والعلن
فاني ...	عاده ... سكن
سا ... ماالذي أعلمه	قال أ ... عن الوسن
هو أن الله ... اكرمني	بالذي اكرم اصحاب السنن
من رسول وني مجتبى	... ولا ...
فلما أحصر في خلدي	... على ... وأن
فلذا ... مسم ...	ولذا أرهد في ...

اعلم ... الله وايانا ان لله ... لهذا الباب أسرار ... وسر ... اواسد ...

وأنا الشيد فما كنت أجد علمه بقول هذا في معنى وتعريض ما بها الحضرة هو
في كل عصر واحد بحضوره * وأنا الثاني المقصر بالواحد

ولقد أني ما أعرف اليوم في علمي من تحقق بمقام العبودية أكثر مني وإن كان ثم فهو مثلي فإني بلغت من العبودية غايتها فأنا العبد المحض الخالص لا أعرف للربوبية طعما ونيله عليه العلام وهو يعطف عليه كان له الحمد بحيث لم يكن فيه إلي سبب وما هذا المنة الذي أتيقنه ولم يكن بعرفني هذا المقام إلا في اليوم مثاله وهو الذي أنعمه وكيف لا أسمه وقد أصح لي مولى وأصحب بعبداه وإن إلى اليه في كل زمان لابد فيه من واحد يحقق كل مرتبة ورجعي في أصحاب التنابع وفي كل علم ونعمة قال الزمان ووحد الأمر على ما ادّى العبودية من هذه المراتب والله سبحانه وتعالى قد جمعها فيه ايمها على أنها تعمل ما باختصاص التي آمنه من الله أن يمسكها علينا ولا يحول بيننا وبينها إلى أن ألقاه بها فلذلك المقر خواهر عموما يحبون

واعلم أن هذا المنزل منزل للنواميس الإلهية وهي عبارة عن ذاته وأولية كل علم وقال قال تعالى ويسكم ما لا تعلمون فلو كان أعادنا إلى أجسادنا في هذا المزاج الخاص الذي كان لنا في النشأة الدنيا لم يصح قوله تعالى فيما لا تعلمون فإنه قد قال تعالى ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون وقال تعالى كما بدأكم تعودون يعني في النشأة الآخرة أنها تشبه النشأة الدنيا وهي على المثال فإن الله تعالى أنشأنا على غير مثال سبق وكذلك ينشئنا في الآخرة على غير مثال سبق فإن قلت فما تقول في قوله تعالى تعودون فلما تخالطت الأرواح الإنسانية أنها تعود إلى تدبير الأجسام في الآخرة كما كانت في الدنيا على المزاج الذي خلق للنشأة عليه وعمر بها من تدبرها وهي إذا ارتحلت عنها كما ينبغي الحدة تكون في حال السل مع العدة على إعادة ذلك المزاج لكن ما شاء ولهذا أعلى النشأة قال تعالى ثم إذا شاء أنشره يعني ذلك المزاج الذي كان عليه فلو كان هو نفسه لقال ثم أنشره فرجع إلى ما ريد أن نذكره من بعض علوم هذا المنزل وهو العلم الذي يدور عليه فنقول إن العالم عالمان والحضرة حضرتان وإن كان قد تولد بينهما حضرة ثالثة من مجموعهما فالحضرة الواحدة حضرة الغيب ولها عالم يقال له عالم الغيب والحضرة الثانية هي حضرة الحس والشهادة ويقال لعالمها عالم الشهادة ويدرك هذا العالم بالبصر ويدرك عالم الغيب بالبصيرة والمتولد من اجتماعهما حضرة وعالم فالحضرة حضرة الخيال والعالم عالم الخيال وهو ظهور المعاني في القوالب المحسوسة كالعلم في صورة اللبن والثبات في الدين في صورة القيد والإسلام في صورة العمد والإيمان في صورة العروة وجبريل في صورة دحية الكلبي وفي صورة الأعرابي وتمثل لمريم في صورة بشر سوي كما ظهر السواد في جسم العفص والزاج عند اجتماعهما ولم يكن لهما ذلك الوصف في حال انفرادهما ولذلك كانت حضرة الخيال أوسع الحضرات لأنها تجمع العالمين عالم الغيب وعالم الشهادة فإن حضرة الغيب لا تسع عالم الشهادة فإنه ما فيها محلا وكذلك حضرة الشهادة فقد علمت أن حضرة الخيال الأوسع بلا شك وأما قد علمت في حضرة وعلى ما بسط مسألة في هذا المعاني والروحانيين هل تتجسد أو تتمثل في الأجسام المحسوسة في طرف

فساد ووقع أمر في ذلك فاتفق أن المعنى المصور في نفسه ولا شك أنها أحق بحضرة

الخيال من المعاني ومن الروحانيين فإن شئت المؤاخذة له وهو من بعض قواك التي أوجدك
الحق عليها فأنت أحق بها والتصرف فيها من الحق إذ الحق لا يتصف بأن له قوة خيال
ولا الروحانيون من الملأ الأعلى فإن لهم في نشأتهم قوة تشكل وهذا علم التصرف في هذه
الحضرة الخيالية بالمثل والتخيل فأنت أولى بالتمثل والتخيل منهم بعظمة هذه الحضرة
فإنهم لا يعرفونها ولا يدخلونها إلا إذا ... ورحمت القوى الخاصة إليها والخواص
يرون ذلك في اليقظة بقوة التخيل فإن الإنسان في عالم الغيب في حضرة الخيال أعرف
وأولى ولا سيما وهو في نشأته في عالم الغيب بدخول روحه الذي هو باطنه وله في عالم الشهادة
دخول بجسمه الذي هو ظاهره والروحاني ليس كذلك وليس له الدخول في عالم الشهادة إلا بالتمثل
في عالم الخيال فيتجسد المعنى في تلك الصورة له ... فإن غير الإنسان في عالم الغيب
... ذلك فإنه غير ... لا ... بروحه الذي لا يدركه الحس وهو من عالم الغيب
وإن أراد أن يتروحن بجسمه أظهره في عالم الغيب وجد المساعد وهو روحه المرتبط بتدبير
... إلى ... في عالم الغيب ... الروحاني ... في صورة عالم الشهادة ولكن هذا المقام
مكتسب ... مثل ... رحمه الله لقد كان له هذا المقام ففي قوة الإنسان ما ليس في قوة
عالم الغيب فإن في قوة الإنسان من حيث روحه الدخول في غير صورته في عالم الشهادة فيظهر
الإنسان في أي صورة شاء من صور بني آدم أو ... من صور الحيوانات والنبات والحجر وقد وقع
ذلك منهم ولقد أخبرني شيخ من شيوخ طريق القوم وهو عندي ثقة عدل ... في هذه الطريقة
قال أنا أخبرك بما شاهدته من ذلك ... وذلك أني ... رجلا من أهل هذا المقام
ولم يكن عندي ... من ذلك ... من بغداد إلى الموصل في ركب الحاج ...
... إذا ... فلا ... ما كول و ... أكون أنا الذي أطلب ...
مشاهدته على ذلك وكان ... في ركب ... وأنا ... على ...
... إلى ... الإسهال ... وهو لا يتداوى ...
... العشا قال فقلت لها ... أروح إلى هذا الرجل الذي على سبيل صاحب ...
... له دواء ... كالسكر وقال ... أملك ... قال ...
... على ... فنزل الركب ... وأنا ... أردت أن ...
صاحب ... وكان ... وأصحاب ... عن ...
يطلبون ... الأدوية ... عليهم وأمراضهم ... يا مولاي أريد ...
... هذا الرجل قال ... قال ...
... ذلك ولا ... على ... وأنا ... أن ...
أو ... كان ... من ... على رأسه ... على ...
... على ... قال ... عن حال الشيخ ...
... من ... على أكل ما ... وقال لي ... إلى ...
ذلك ... من ... المسافر ... بعد ...
... وأمر ... على أن ... الشيخ أن ...

عليه فرجع المشاغل وبقيت مع حدث الشيخ على حالة كان كبيرة فقال لي ما فعلت فقلت له تركت
أكرمني وهو لا يعرفني ولا أعرفه ووصفت له فقبل ما كان منه فتبسم الشيخ وقال لي ما طلبت
أنا أكرمك بما كان الخادم الذي أكرمك لا يسأل إلى رأسك كبر الخروج على لعلي فأردت أن
أريح مرتك فأمرتك أن تمشي إليه وحصلت بذلك منه لئلا يحصل لك ما يحصل مع الناس من
الإهانة والطرد فرجعت فكمّرا فتجردت عن هيكلي وتصورت لك في صورته فأكرمتك
وعظمت قدرك وفعلت معك ما رأيت إلى أن انفصلت وهذا دواؤك لا أستعمله فقبلت يديه
فقال لي لا تجعل ارجع إليه وانظر ما يفعل بك فجئت إليه وسلمت عليه فلم يقبل علي وطردني
فمشيت متحيرا فرجعت إلى الشيخ فقبضت الفقير لي فقال ما قلت لك فقلت له إنه أكرمني
رحمت خادما أسود فقال الأمر كما رأيت ومثل هذه الحكاية عن الرجال كثير وهذا يسمى علم
السيميا وليس بعلم السيميا والفرق بينه أي هذا المقام وبين علم السيميا أنك إذا أكلت السيمياء
أكلت ولا تجد شبعا والذي يحصل من قبل صاحب هذا العلم إذا عادت إليك طريقك ثم تطلبه فلا
تجد وإذا أزال صاحب هذا العلم السماوي ذلك الخيال ثم رجع إلى حسه لا يرى ذلك
... كل ما يراه من ينظر في السيميا إنما هو مثل ما يرى النائم فإذا استيقظ لم يجد شيئا مما رآه فإن
صاحب علم السيميا له سلطان ويحكم على الأشخاص أشياء أو أمور أو ملطفات فإن
السيميا لها ضروب أشكل منها الملطفات وألطفها اللفظ بالكلام الذي يحصل به تصرف
الناظر عن الحس وتصرفه إلى الخيال فيرى ما يرى النائم وهو في يقظته وهذا المقام الذي
ذكرناه ليس كذلك فإنك إن أكلت منه شبعت وإن أمسكته معك من ذهب أو ثياب أو ما كان
بقي معك على حاله لا يتغير وقد وجدنا هذا المقام من نفوسنا وأحدنا دونه في أول سلوكنا مع
روحانية عيسى عليه السلام ولهذا قال عليه السلام وقد نهى عن الوصال فقيل له إنك تواصل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست كهيئتكم إني أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني وفي رواية
يطعمني ربي ويسقيني ولم يكن في تلك الجماعة الحاضرين معه صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت من له
هذا المقام ولم يقل لست كهيئة الناس فكان صلى الله عليه وسلم إذا أكل شبع وواصل على جوع
معتاد ولما كان الأكل في حضرة الخيال لا في حضرة الحس صح أن يكون مواصلا وقد روينا
أن جبريل ظهر في صورة الحس رجلا معروفا كظهوره في صورة دحية الكلبي وفي وقت رجلا
غير معروف ولم ينقل أنه ظهر في عالم الغيب في عالم الملائكة في صورة غيره من الملائكة فجبريل
عليه السلام لا يظهر في الملائكة في عالم الغيب في صورته كما ... ولا في صورة ... عليهما
السلام ولهذا قال تعالى عنه وما منا إلا له مقام معلوم وقد رأينا من هو الغني من البشر يظهر
في صورة بشر آخر غير صورته ظهر بذلك في صور غير وليس للملك ذلك في عالم الغيب عند
الملائكة في صورة ملك من الملائكة والبشر ذلك عند الملائكة كما ظهر جبريل عليه السلام
عند البشر في صورة البشر ظهر الإنسان في عالم الغيب عند الملائكة في صورة بعض الملائكة
أي صور شاء وأعجب من هذا أن بعض الرجال من الله من أهل هذه الطريقة دخل على شيخ
فكلمه الشيخ في الجنة وقد رآه من الحاضرين من قد دخل عليه فقال ذلك الجن ... في
... كلام ذلك الشيخ في الجنة ... ذلك الجن إلى أن رجع ... ذلك الشيخ
كما أمر ما قد دخل عليه فقال ... عن ذلك الجن ... فقال هذا الذي

هو ذلك الحبل الذي يهتدي به فنظروا الى ما يحمل على المسير بهدي السبيل فانظر كيف يرجع
الى أصله الذي خلق منه فما السر في ذلك الاخراج فاعلم ان الانسان في هذه الطريق يعطى
من القوة ما يظهر به في هذه النشأة كما يظهر في النشأة الآخرة التي يظهر فيها على أي صورة شاء
فان هذا هو أصل هذه النشأة الترابية ولكن لا يصل كل احد الى معرفة هذا الاصل وهو قوله تعالى
الذي خلقك فسواك فعدلك وهي هذه النشأة الظاهرة ثم قال في أي صورة ما شاء ركبك أي هذه
النشأة المسواة المعدلة فانها تجمع الصور فجعله الله تعالى في أي صورة شاء فعلمنا أن هذه النشأة
تعطي القبول لاي صورة كانت وكذلك قوله ثم أنشأناه خلقا آخر بعد الفراغ من تسوية صورة
الانسان الظاهرة فعين له صورة من الصور التي في قوته ان يركبه فيها فاذا علم الانسان
بالكشف الالهي انه على أصل يقتضي له قبول الصور فيعمل في تحصيل امر يتوصل به الى معرفة
هذا الامر فاذا علمه فيظهر في عالم الشهادة في أي صورة من صور عالم الشهادة شاء ويظهر في عالم
الغيب والملكوت في أي صورة من صوره شاء غير أن الفرق بينه وبين عالم الغيب ان الانسان اذا
روحن فظهر للروحانيين في عالم الغيب يعرفون انه جسم روحن والناس في عالم الشهادة اذا
أبصروا روحانيا تجسد لا يعلمون انه روح تجسد ابتداء حتى يعرفوا بذلك كما قال عليه السلام حين
دخل عليه الروح الامين في صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر قال الراوي
لا يعرفه منا أحد حتى جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع
كفيه على فخذيه وذكر حديث سؤاله اياه عن الاسلام والايمان والاحسان والساعة وعلاماتها
الشروط فلما فرغ من سؤاله قام منصرفا فلما غاب قال النبي عليه السلام لاصحابه اتدرون من
الرجل وفي رواية ردوا علي الرجل فالتمس فلم يجدوه فقال عليه السلام هذا جبريل جاء ليعلم
الناس دينهم غير ان بعض الناس يعرفون الروحاني اذا تجسد من خارج من غير من الناس أو
من حسن تلك الصور التي يظهر فيها وما كل احد يعرف ذلك ويفرقون ايضا بين الصورة
الروحانية المشبهة للمتجسد وبين الصورة المهيمنة من داخل بعلامات يعرفونها وقد علمها
وتحققها فانى اعرف الروح اذا تجسد من خارج او من داخل من الصور الجسمية المحضة
والعامة لا تعرف ذلك والملائكة كلهم يعرفون الانسان اذا روحن وظهر فيهم بصورة احدهم أو
بصورة غريبة لم يروا مثلها فيزيدون على عامة الانس بهذا ويعصمهم ان يظهروا في عالمهم على
صور بعضهم كما يظهرون في عالمنا اذا كان لنا هذا المقام في صور حسب اختصاص العلم المحكم
بقدر الاسماء والقادر عليها لا اله الا هو العليم القدير واعلم ان اصل هذا الامر الذي ذكرته في هذه
المسألة انما هو من العلم الالهي في التجليات الالهية فمن هنالك ظهر هذا الامر في عالم الغيب
والشهادة اذ كان العالم على صورته والانسان نسخته والملك موجود على صورة فعلم التجليات
في الصور المختلفة ولا تعرف حقيقة تلك الصور التي يقع التحول فيها على الحقيقة الا من له مقام
التحول في أي صورة شاء وان لم يظهر بها وليس ذلك المقام الالهي الا للخاص الخالص فانه
لا يعطي هذا المقام الا من له ذلك ان يشهد في من صفاته نعمته واحد حتى انه يبلغ بقوته في
العمى بالله وذلك انه نفى وشهد ونسي ذلك عن معرفة القوة التي هو علم امر التحول في الصور
ثم ان لا يعرف ذلك من ... فيتلم المقام سيد اذا وصف ... ذلك ولولا هذا الاصل

الالهي وان الحق له هذا وهو في نفسه على ما هو عليه فما صح ان يكون هذه الحقيقة في العالم اذ يستحيل ان يكون في العالم امر لا يستند الى حقيقة الهية في صورته التي يكون عليها ذلك الامر ولو كان امكان في الوجود من هو خارج عن علم الله فان الله ما علم الاشياء الا بعلمه بنفسه وبنفسه علمه ونحن في علمه كالصور في الهبا لو كنت تعلم ما في من اسرار عجائب من هو اذ لا يعلم الله الامر بعلم نفسه قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فالحق عالم بنفسه وأعلم انك لا تعرفه الامر فاستدل بمثل هذا المعنى على ما نقول وما نومي اليه فاما ما حديث التجلي يوم القيامة فما أورده ان شاء الله كما ورد في الصحيح وذلك انه خرج مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان ناسا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال كذلك لا تضارون في رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيامة أذن مؤذن ليتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغبر أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزيرا ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار اليهم ألا تردون فيحشرون الى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون قالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا قال فيشار اليهم ألا تردون فيحشرون الى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر أتاهم رب العالمين تبارك وتعالى في ادنى صورة من التي رأوه فيها قال فيقول ماذا تنتظرون لتتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا حتى ان بعضهم ليكاد أن ينقلب فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر على قفاه ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة الحديث الى آخره وقد طال الكلام فلنذكر ما يحتوي عليه هذا المنزل ان شاء الله فمن ذلك علم الاسم الله وما يختص به من احكام واختلف اصحابنا هل يتخلق به أم لا فكان الشيخ أبو عبد الله بن جنيد القبرفيقي من كبار شيوخ هذه الطريقة بالاندلس وكان منفردا اذا جمع الصلوات ويقول به في ذلك مرار في مجلسه بحضور اصحابه من شيوخ الاندلس من أهل الزهد الى ان رجع الى قول الجماعة بالأمر اليه ولم يكن يرى الا انها الالهية وفيه علم تدبير عالم الغيب وفيه علم مقادير عالم الغيب وفيه علم وصف كلام الله بالسماع وفيه علم منزل الارواح وما يحدث من منزله من الانفال ... الى من واحد كما تقلب في الله ووجده منفردا بمعنى به أمى

ان شيخنا ابو يعقوب بن يخلف الكومي قال ان فلانا ومات رجل من جماعة الاخوان وراح يجالس
الموتى فمنعه شيخه وقلت لو جئت لرأيت من أجالس فصلى الضحى وأخذ بيدي وحده فاسمعه
أحد يطلب علىّ ثم وجدني بين يديه ورفعت بدا طرفا وأنا أتكلم على من حضر من الارواح
فجلس الى جانبي بادب فلا فلا وطرب اليه فرأيته قد تغير لونه وصار يمسه وكان لا يقدر
يرفع رأسه من الثقل الذي نزل عليه وانما انظر اليه وأتبسم فلا يقدر أن يبتسم لما هو فيه من
الكرب فلما فرغت من الكلام وصدر الوارد جمعه من الشيخ واستراح ورد وجهه الى الفقيه
ابن عيسى فقلت له يا أستاذ في مجالس الموتى انا وأنت قال لا والله بل أنا جالس الموتى والله
لو عادني علىّ الحال لهلكت وانصرف وبكى فكان يقول من اراد أن يعتزل عن الناس
فليعتزل مثل فلان وفيه علم الغيب فانه عالم الغيب وغيبة من المجالسة فانه عالم الوهب وفيه علم
ما والطاف غداة الموتى الانسانية وعلم ما تخلص فيه نفسه مما هو عين مرتبتها وفيه علم الاسما
التي يعطي الذكر بكل ذاكر وما يحصر أو ما لا يحصر وفيه علم الامر الذاتي وما الذي يدعو
الى ذلك وهل يصح في الملأ الاعلى الامر ذاتا ولا يصح الا بكلمة الانسان ظاهرا وباطنا وفيه علم
انتهاء الجهات من حضر لا توجد وفيه علم توحيد كل حضرة وفيه علم ملك الملك وهو علم
تصرف الحق للخلق وهو مقام عزيز وفيه علم السياسة في نزل أسماء الحسنى وفيه علم الوقت
علم الرسالة ومن أين تعيين الرسل ولم تعين من صفات الانسان مقام الرسول من المرسل
اليه وفيه علم الموطن الذي يلقى الاصاغر بالاكابر الا بالخاصة وهو علم اطوار الزمان كأطوار
الشمس ومن الزمان في يوم من ايام الرب واطوار حسنين الشمس في الزمان في يوم من
ايام ذي المعارج وهو كالجمعة في غاية وكأطوار يوم من ايام الزمان المعلوم في يوم
واحد من أيام الشمس ولكل كوكب من السيارة أيام تقدر بها من الايام الزمانية
بقدر اتساعها وهو من علو هذا المنزل وفيه علم اثبات الصنعة المقدس من أي حضرة هي وأي اسم
الهي نظر اليها وفيه علم تقلب الانسان في عالم الغيب من دخول وخروج وفيه علم المقادير
والاوزان وما يعطي بالكيل والميزان فانه قد ورد أن العمل يعطي بالكيل والاعمال بالميزان
وفيه علم الرمي بالكون والحلول وما في الاسماء الالهية وفيه علم عجز العالم عن ادراك
ما لا يمكن ادراكه كما عرف ذلك ... وفيه علم السفر والمسافر والطريق وفيه علم ما
... وهل حصول ... أم لا وهل يكون العلم المكتسب من عين المنة وان كان
... مع العرفان من العلم وكلاهما من عين المنة وفيه علم انشاء صور الاعمال وفيه علم
المعارضة الالهية ولماذا ترجع ... من ذلك ... حتى قالت ان الله يفعل ... أعطينا
... واقرضوا الله قرضا حسنا ... ان ربكم ... وفيه علم السر
... الاخلاص والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

※(الباب الثاني عشر وثلثمائة في معرفة منزل كيفية نزول الوحي على قلوب الاولياء وحفظهم في ذلك من الشياطين من الحضرة المحمدية)※

قل للذي خلق الانسان من علق ‖ لقد نطقت به وأتى العلق
قل للذي خلق الانسان من علق ‖ لقد أتيته جمعا على نسق

قل للذي خلق الإنسان من علق ... الخلق الحق من النص والعتق
قل للذي خلق الإنسان من علق ... جعلت مهلكنا وسد في عنق
قل للذي خلق الإنسان من علق ... حكمت الخلق بالأسماء والخلق
قل للذي خلق الإنسان من علق ... لا تحسبن بهذا آخر الرمق
قل للذي خلق الإنسان من علق ... العلم عند الختام الناس بالعرق
قل للذي خلق الإنسان من علق ... أعلمني أن عين الأمر في الأفق
لأن لي نظرا لا شيء يحصره ... وأن لي نظرا قد جئت بالحدق
قل للذي خلق الإنسان من علق ... لما جعلت وجود الكون في طبق
أكي أدرأت الأمر من جهتي ... كان الوجود الذي شاهدت عن طرق
فالشكل في ظلم الأطباق منحصر ... فإن رأيته حكم الشوق والعلق
فصاحب الخلق المشهود ظاهره ... ترى المعاني في الأسحار والغسق
وصاحب الحق المشهود باطنه ... ترى المعاني في الأنوار والفلق
فالكل في حصر الإله فما خرجوا ... فإن أتاه ... لم يطق
فلا تزال على مأوى تقلبه ... فيها ... لواعج الحرق
وزاده ... يكابده ... والحق ألطفه أسبق من الحق
أعلاه في جسمه ما كان يسفله ... فالصدق يخدم والعقل في عنق
فالروح يمسكه جسم يدبره ... والجسم يمسكه واقي الفرق

فرقه واقي الفرق اجتماع الطبائع التي وجد عنها الجسم اعلم وفقنا الله وإياك أن المعلومات ثلاثة لا رابع لها وهي الوجود المطلق الذي لا يتقيد وهو وجود الله تعالى الواجب الوجود لنفسه والمعلوم الآخر العدم المطلق الذي هو عدم لنفسه وهو الذي لا يتقيد أصلا وهو المحال وهو في مقابلة الوجود المطلق حتى لو اتصفا لحكم الوزن عليهما لكانا على السواء وما من نقطة ما بين الأوليين الا فاصل بين كل واحد من الآخر وهو المانع أن يتصف الواحد بصفة الآخر وهذا الفاصل الذي بين الوجود المطلق والعدم لو حكم الميزان عليه لكان على السواء في المقدار من غير زيادة ولا نقصان وهذا هو البرزخ الأعلى وهو برزخ البرازخ له وجه إلى الوجود ووجه إلى العدم فهو يقابل كل واحد من المعلومين بذاته وهو المعلوم الثالث وفيه جميع الممكنات وهي لا تتناهى كما أن كل واحد من المعلومين لا يتناهى ولها في هذا البرزخ أعيان ثابتة من الوجه الذي ينظر إليها الوجود المطلق ومن هذا الوجه ينطلق عليها اسم الشيء الذي إذا أراد الحق إيجاده قال له كن فيكون وليس له أعين موجودة من الوجه الذي ينظر إليها منه العدم المطلق ولهذا يقال له كن وكن حرف وجودي فإنه لو أنه كان ما قيل له كن وهذه الممكنات في هذا البرزخ بما هي عليه وما يكون إذا كانت مما يتصف به من الأحوال والأعراض والصفات والأكوان وهذا هو العالم الذي لا يتناهى وما له طرف ينتهي إليه وهو العالم الذي غير الأرض التي خلقت من بقية خميرة طينة آدم عليه السلام عبارة الصور الظاهر للرائي في الجسم الصقيل عبارة ... ومن هذا البرزخ هو وجود الممكنات و...

فعلى رؤية الحق للأشياء في كونها وكل إنسان ذي خيال وحس له أدلة في أمر أنا فانظر
إلى هذا البرزخ وهو لا يدري أنه ناظر في ذلك الشيء في هذه الحضرة وهذه الموجودات الممكنات
التي أوجدها الحق تعالى هي للأعيان التي هي هذا البرزخ بمنزلة الظلالات للأجسام بل هي
الظلالات الحقيقية وهي التي وصفها الحق سبحانه بالسجود ليعم سجود أعيانها فلا زالت تلك
الأعيان ساجدة له في حال وجودها كما وجدت الأعيان أو حدث ساجدة لله تعالى بسجود أعيانها
التي وجدت فيها من سماء وأرض وشمس وقمر ونجوم وجبال وشجر ودواب وكل موجود لهذه
الظلالات التي ظهرت عن تلك الأعيان إنما أنشئت منها شيئا يكون أحيانا ظلالات
أوجدها الحق لها دلالات على معرفة نفسها من أين صدرت ثم إنها علمنا مثل النور أكثر من
هذا الجسم الذي تظهر منه الأجرام لولا ومع هذا نسب السنة وهي سمات العين التي في
البرزخ التي وجدت منها الأشياء كما قررنا في تلك الحضرة البرزخية الفاصلة بين الوجود
المطلق والعدم المطلق فانبسطت هذه الظلالات بوجود ومقدارا بوجود عن حضرة لا مقدار
لها وظهرت في ظل لا مقدار له فإذا نظرت تلك الحضرة البرزخية وتلك الحضرة البرزخية
هي ظل الوجود المطلق من الاسم النور الذي يطلق على وجوده ولهذا اسمها ظلا ووجود
الأعيان ظل لذلك الظل والظلالات المحسوسة ظلالات هذه الموجودات في الحس ولما كان
الظل في حكم الزوال لا في حكم الثبات وكانت الممكنات وإن وجدت في حكم العدم سميت
ظلالات ليفصل بينها وبين من له الثبات المطلق في الوجود وهو واجب الوجود وبين من له
الثبات المطلق في العدم وهو المحال لتميز المراتب فالأعيان الموجودات إذا ظهرت في هذا
البرزخ فهي بمنزلة من حضر صرح البرزخ فينكشف الوجود والوجود مما يلي ما يحصل
به والاتحاد فيها لأنها صور وجوده الأول والعين الثابتة بها والوجود كالثوب
عليها فإذا أراد الحق أن يوحي إلى ولي من أوليائه بأمر ما تجلى الحق في صورة ذلك الأمر لهذه
العين التي هي حقيقة ذلك الولي الخاص فيفهم من ذلك التجلي بمجرد المشاهدة ما يريد الحق أن
يعلمه فيجد الولي في نفسه علم ما لم يكن يعلمه كما وجد النبي عليه السلام العلم في الصورة وفي مرتبة
المخصوص الأولياء من يشعر بذلك ومنهم من لا يشعر به ولا يدري ولكن يقول وجدت في خاطري
كذا وكذا ويكون ما يقول على حد ما يقوله فمن يعرف هذا المقام في أي مقام يطلق
هذا القول وهو أمر من لا يعرف تلك الحضرة الحقيقية من الشيطان فهو وحي خالص لا يشوبه
ما يفسده وإن استعظمت أمر هذا البرزخ وإنما هو من أهل الله فانظر إلى قوله تعالى مرج
البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان أي لولا ذلك البرزخ لم يتميز أحدهما عن الآخر ولا
اشكل الأمر وأدى إلى قلب الحقائق فلما ميزنا بين الأول والثاني بينهما برزخ لا يبغيان أي لا يوصف
أحدهما بوصف الآخر الذي به مع الغير وهو محل دخول الجنة الذي لا ينال إلا برحمة الله ولهذا
لا يصح أن يكون له محل وهو حال الدخول إليها فلا يصف بأنه قد دخل ولا بأنه خارج وهو
خط موهوم منفصل بين خارج الجنة وداخلها فهو كالخط الفاصل بين الوجود والعدم فهو
لا موجود ولا معدوم فإن نسبته إلى الوجود وجدت فيه رائحة لكونه ثابتا وإن نسبته
إلى العدم صدقت لأنه لا وجود له والعجب من الأشاعرة كيف تنكر على من يقول إن المعدوم

شيء في حال عدمه ولعين ثابتة ثم نظر أهل الله العين الوجود هي نسب الاحوال المهم يسكر
الاحوال لا يمكن له هذا ثم ان هذا المرجح الذي هو الممكن من الوجود والعدم نسبته
الى ربه معرفته بالعدم هو معنا انه الامر بيننا هو ذلك ان العدم المطلق قام للوجود
المطلق كالمرآة فرأى الوجود فيه صورته فكانت تلك الصورة عين الممكن فلهذا كان للممكن عين
ما ثبوتية في حال عدمه ولهذا اخرج على صورة الوجود المطلق ولهذا أيضا اتصف بعدم
التناهي فقيل فيه انه لا يتناهى وكان أيضا الوجود المطلق كالمرآة للعدم المطلق فرأى العدم
المطلق في مرآة الحق نفسه فكانت صورته التي رأى في هذه المرآة هو عين العدم الذي اتصف به
هذا الممكن وهو موصوف بانه لا يتناهى كان العدم المطلق لا يتناهى فاتصف الممكن بانه معدوم
فهو كالصور الظاهرة بين الرائي والمرآة لا هي عين الرائي ولا غيره فالممكن ما هو من حيث ثبوته
عين الحق ولا غيره ولا هو من حيث عدمه عين المحال ولا غيره فكأنه امر اضافي ولهذا نزعت
طائفة الى نفي الممكن وقالت ما ثم الا واجب او محال ولم تعقل لها الامكان فالممكنات على ما قررنا
اعيان ثابتة من تجلي الحق معدومة من تجلي العدم ومن هذه الحضرة علم الحق نفسه فعلم العالم
وعلمه بنفسه اولا فان التجلي ازلا وتعلق علمه بالعالم ازلا على ما يكون العالم عليه ابدا على انه
حالة الوجود فلا يزيد الحق به علما ولا يستفيد ولا يزيده تعالى الله عن الزيادة في نفسه والاستفادة
فان علمه فان احوال الممكنات تختلف فاذا كان الممكن في حالة ما له مماثل لم يكن له في الاخرى
فظهور واحد اذا ما عدم الاخرى من ان كان العلم له بهذه الرتبة فلهذا ان كنت موقنا
فالجواب هو وهو انه علم ذلك من نفسه أيضا او كسى الممكن هذا الوصف من حالته وقد ثبت
ذلك النص الالهي في كلام الحق سبحانه بما شرع وقد ثبت به تجلي الحق في الدار الآخرة
في صور تختلف فان الصورة التي يتحول الناس الصورة التي يتحول عنها فهذا أصل تقلب الممكنات
من حال الى حال فرع لتنوع الصور الالهية فان ذلك فهذا التنوع فانه عليه هل يعقله
الارادة فان الاية ليس للارادة اختيار ولا يطلق به كان ولا ثبته ولا دليل عليه عقل وا عاد ذلك
المشيئة فان شاء كان وان شاء لم يكن قال عليه السلام ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فتعلق
النفي والاثبات بالمشيئة وما ورد ما لم يرد لم يكن بل ورد لو أردنا ان يكون كذا لكان كذا فشرح
في المفهوم الاختيار فالارادة تعلق المشيئة بالمراد وهو قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا أردناه هذا
تعلق المشيئة وقد ذهب بعض الناس من أهل الطريق الى أن المشيئة هي عرش الذات وهو
أبو طالب أي ملكها أي بالذات ظهر كون المشيئة حاكمة على الاختيار بها فالاختيار بالذات
من كونها الهًا فان شاء فعل وان شاء لم يفعل وهو الوارد الالهي في العلم الصحيح ما ترددت في شيء
أنا فاعله ترددي في قبض نسمة عبدي المؤمن يكره الموت والعلم للذات من كونها ذاتا ولهذا
ظهر وانه به العلم مع العلم وظهر الاختيار مع المشيئة فاحكم ويتبين به العلم لانه دليل عقلا
ولا شرعا ما يدل القول الذي "ولا يتجه الحيرة فانه وما انا بظلام للعبيد لا يبوحهم وهم
ذلك اذ كان الحكم لله لم يفته فلا احد عالم علمه ورغم مختار ومن علم ما ذكرنا من تجلي الحق
في مرآة العدم لظهور صور اعيان الممكنات على صورة الوجوب فان عليه هذا كله وعرف
أصله واستراح راسه الابد وعلم ان الممكن ما خرج عن حضرة امكانه لا في حال وجود ولا في حال

علمه

عدمه والتجلي له مستصحب والاحوال عليه تتحول ونظرا فهو من حال عدم وحال وجود
والعين هي تلك العين وهذا من العلم المكنون الذي قال فيه ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمها
الا العلماء بالله فاذا نطقوا به لم ينكره الا أهل الغرة بالله ولهذا كان الجن والارواح لو نعت
الهم أحسن ردا على النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يقرأ عليهم القرآن من الانس وكذا قال
لاصحابه وذلك لان هم الى هذه العنصرية أقرب نسبة والى عالم الغيب فان لهم التحول في الصور
ظاهرا وباطنا فكان استماعهم لكلام الله أوفى وأحسن للمشاركة في سرعة التنوع والتقلب
من حال الى حال وهو من صفات الكلام فهم بالصفة الا له أقرب مناسبة وأعلم بكلام الله فما
الا اراهم لما منعوا السمع وحيل بينهم وبين السماء بالرجوم قالوا ما هذا الا لامر حدث فأمر
رئيسه أصحابه وعين ان يجولوا مشارق الارض ومغارب المطر وانظروا ما هذا الامر الذي حدث
وأحدث بينهم من الوصول الى السماء فلما وصل اصحاب رئيسهم الى تهامة مروا أصحابه
فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الفجر وهو يقرأ فلما سمعوا القرآن أنصتوا
اليه وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فلولا رأيهم رتبة القرآن وعظم قدر
ما فيه والذلك ولوا الى قومهم منذرين فقالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى الآية
وقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد الآية وكذلك لما قرأ عليهم سورة الرحمن لينبه الحق
ما من آية تقول فيها فبأي آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من آلائك ربنا نكذب ولما
قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك على أصحابه من الانس لم يقولوا شيئا مما قاله الجن
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قرأتها على اخوانكم الجن فكانوا أحسن استماعا لها
منكم ما قلت لهم فبأي آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من آلائك ربنا نكذب ولقد روينا
حديثا عن شاهد واحد من هذه الجماعة من الجن حدثني به الفقير ابراهيم بن سليمان عن علي
علي وهو من دير الرمان من اعمال الحاور عن رجل حطاب بعد كان قد دخل خيمة فاذا فيها
الجن فأخبره شيخ كبير منهم هو رئيسهم الا من قالوا له هذا ممن رأى النبي ؟ قال الحطاب
ما ادري ما تقولون وانا رجل حطاب دخلت هذه لما أوى الي الجان فكان ابن عما
فقال الشيخ رضي الله عنه سمعناه يقول يا الرجل وردوه الي كأنه فلانا ؟ لكم عليه فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول للناس يوم يرى غير صورته قل ولا يعقل ؟ ولا
وان عليكم يوم يرى صور حسنه وهي من اعداد الدين قال الحطاب فقلت له يا هذا ارأيت يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ادركته قال نعم انا واحد من تسعة من الذين قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته ما فيه من تلك الجماعة غيري فانا احكي في اصحابي
عنا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر الا من ذلك الرجل من الجن ولا اسماه عن
اسمه وقد حدثني بهذا الحديث الشيخ الذي حدثنا به صاحبي شمس الدين محمد بن يونس المعطي
وبرهان الدين ابو القاسم بن محمد الاندي عمله أبصار فانى كتب أحدهم الى بهذا الحديث فلما ا
لأ سمعت به منها الا له لصدق بما يحدثهما كالحديث وكل عالم برزخي هو أعلم عنصر الامكان من
غيره من المخلوقين لقرب المادة ويكفي هذا القدر فاذكر ما يحتوي عليه هذا المنزل من العلوم
وذلك انه يحتوي على علم الامر الالهي هل هو عام لا وهل من شرطه أو من حقه أن يقع الاراد

أم لا وعلم الوحي وبشريته وعلم السماع وعلم العالم الروحي وعلم الحروف وعلم الهدى وعلم العظمة الإلهية لماذا ترجع وأين تظهر ومن هو الموصوف بها ولمن هي نسبتها ولمن هي صفته وعلم الآية وعلى من ما تعود وعلم الحضر التي أطلق اقسمها ألسنة عباده على نفسه تعالى إلا ما نزه به من الدلائل العقلية وهل لذلك وجه إلهي يستند إليه في ذلك أم لا وهو قولهم إن الله فقير وإن عيسى ابن الله وكذلك عزير ويد الله مغلولة كما حكى الله عنهم وأمثال هذا وعلم الظن وحكمه والمحمود منه والمذموم وما يتعلق به وعلم الإيمان وعلم ما ينبغي أن يستند إليه مما لا يستند وما ينبغي وما يجوز في ذلك مما لا يجوز وعلم مراتب الكواكب وعلم منازل الروحانيين من السماء وعلم أحوال الخلق وعلم الصدقة وعلم الثناء من الله ومن عبده وعلم الشكر والمن وعلم القيام بأوامر الله وعلم مراتب الغيب وما انفرد به الحق من علم الغيب دون خلقه وما يمكن أن يطلع عليه من الغيب وهل العلم به من باب [illegible] من الله في حق العالم أم لا وقوله تعالى عالم الغيب فلماذا يرجع إطلاق الغيب هل لكونه غائبا أو غائبا عن نفسه من حيث لم تقع عليه الرؤية فتكون شهادة وعلم العصمة وعلم تعلق العلم بما لا يتناهى هل يتعلق به على جهة الإحاطة أم لا وعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم في الأسماء الحسنى من أحصاها دخل الجنة وما هو الإحصاء ولماذا يرجع وهل يدخل تحته ما لا يتناهى كما يدخل تحت الإحاطة أو لا يدخل وما الفرق بين الإحاطة والإحصاء فإن الواحد يحاط به ولا يحصى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثالث عشر وثلثمائة في معرفة منزل الأكابر وأول روح من الحضرة المحمدية)

أقول لآدم أصل الجسوم … كما أصل الرسالة شرع نوح
وإن محمدا أصل قريب … عريق في الوجود لكل روح
أنا ولد لآباء كرام … صوري في الأصل مثل نوح
إذا حضروا وإخواني وقوف … لديهم [illegible] إلى المسيح
فإني كاتب على يديه … وساعدني على [illegible] المسيح
وذلك في المنام وكان [illegible] … تحيى فيه بالقول الفصيح
وأعطاني العبارة في [illegible] … فأنبئهم بالإشارة والصريح
وأعطاني فروحي عاليا … وأمرني فأصدق في صريحي
فإن حضروا وضمهم مقام … إليهم من انصرهم جنوحي
[illegible] الوالدين على [illegible] … [illegible] على المر [illegible]
أنا ابن محمد وأنا ابن نوح … كما أني ابن آدم في الصحيح
وإني منهم الأعمار هذا … لسان [illegible] بالعلم نوحي

اعلم أيدك الله أن أصل أرواحنا روح محمد صلى الله عليه وسلم فهو أول الآباء روحا وآدم أول الآباء جسما ونوح أول الآباء رسولا فإنه أول رسول أرسل ومن كان قبله إنما كانوا أنبياء كل واحد على شريعة من ربه فمن شاء دخل في شريعته ومن شاء لم يدخل فمن دخل ثم رجع كان كافرا ومن لم يدخل فليس بكافر ومن أدخل نفسه في الفضول وكذب الأنبياء [illegible] كان كافرا

ومن لم يعمل ونبه على الوراثة لم يكن كاملا وانما ورثة الكمال وان من امة الاسلام فانه لا يبلغ مبلغ
في الرسالة واعطاه وهي في ان في كل أمة ما للقوم بأمور الآخرة وذلك هو النبي لا الرسول ولو كان
الرسول لقال الله ولم يقل منها ويحتمل قوله انه كان منهم أنبياء عالمون بالله تعالى ومن سائر امته
ودخل معهم في ذمهم ويحتمل حكمه مع حكمهم كان ومن لم يسلم تكلف بذلك وكان ادريس عليه
السلام منهم ولم يعين له نص في القرآن برسالة بل قيل فيه انه كان صديقا نبيا فأول شخص افتتح به
الرسالة نوح عليه السلام وأول روح انساني وجد روح محمد صلى الله عليه وسلم وأول جسم انساني
وجد جسم آدم وقوله حظا من الرسالة ولهذا قال في حقه اذا دعي رسول الله رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما قام بهذه الرتبة ويحشرون يوم القيامة مع الرسل الا المحدثون الذين يروون الاحاديث بالاسانيد
المتصلة بالرسول عليه السلام في كل أمة فلهم حظ في الرسالة وهم نقلة الوحي وهم ورثة الانبياء في
التبليغ والفقهاء اذا لم يكن لهم نصيب في رواية الحديث فليست لهم هذه الدرجة ولا يحشرون
مع الرسل بل يحشرون في عامة الناس ولا يطلق اسم العلماء الا على أهل الحديث وهم الائمة على
الحقيقة وكذلك الزهاد والعباد وأهل الآخرة ومن لم يكن من أهل الحديث منهم كان حكمه
حكم الفقهاء لا يتميزون في الوراثة ولا يحشرون مع الرسل بل يحشرون مع عموم الناس ويتميزون
عنهم بأعمالهم الصالحة لا غير كما ان الفقهاء أهل الاجتهاد يتميزون بعلمهم عن العامة ومن كان
من الصالحين ممن كان له حديث سمع النبي صلى الله عليه وسلم في كشفه فهو عالم بالكشف
وانما يقول وأخذ عنه حشر يوم القيامة وكان من الصحابة الذين يحشرون في أمره
وعلى اسمه ومن لم يكن له هذا الكشف فليس منهم ولا يلحق بهذه الدرجة صاحب الرؤيا
ولا يسمى صاحبها راويا ولو رآه في كل ليلة حتى يراه وهو مستيقظ كما يحفظ عنه ويأخذ عنه ويصح
له من الاحاديث ما وقع فيه الطعن من جهة طرق نقلها فهؤلاء الثلاثة هم آباء الاجداد والاب
الرابع هو ابراهيم عليه السلام وهو أبو بني الاسلام وهو الذي سمانا مسلمين وأقام البيت على
ربع أركان فصار القلب على أربع زوايا مناسبة وكانت الكعبة بيت القدس فانظر
من كان قد تقدم ذاته وهو محمد ونوح وابراهيم عليهم السلام فما ترى ما يكون الابن والولد
عن هؤلاء الآباء روح طاهر وجسد طاهر ورسالة وشرع طاهر وايمان طاهر ومن كان
أبو هؤلاء المذكورين فلا تذمه وهو أرفع الاولياء منصبا ومكانة ولما كانت النشأة ظهرت
في الجنان أولا ثم هبوطها الى الارض من أجل الخلافة لا من أجل العقوبة فان العقوبة
حصلت بظهور السوآت والاشياء ثم بعد حصول الخلافة ان الالهية ظهرت الدول
الا للملائكة فكان ... ثم يرجع الى الآخر بالختم ... أولاده ...
من الرسل والانبياء والاولياء والمؤمنين ولكن الخلافة لما كانت رتبة في الظاهر لانه يظهر
بحكم الملك فيتصرف في الملك تصرفا ... ظاهرا وان كانت موجودة ... في الباطن
لم ... جمعه عند ... الذين هم اتباعه وظهر ... ملكه ... اتباعهم والاحد ... وكان في
مجاورتهم بالظاهر أقرب وذلك المقدار ... من ... بان الخلافة ... ذلك ولذلك
كثيرا ما نزل في الوحي على الانبياء ... أنا بشر مثلكم يوحى الي ... لهذه العلة
بهذا المقدار ... أول ... والرسل في ... وضع ...

وفي كتاب سلالة التقوى والإنقا كيف يفرح أو يلتفت من قال بقوله وحده وجوهه أن لا
يكون في مقام التكلم بنفسه وعلمه بأنه قرأ به لا بركة يفرح ولا يسر بغيره الصالح قال صلى الله
عليه وسلم أما أنا فلا أكتمكم شيئا الى حين قال سلمة الصحابة في أحمد بن عمر الله ما عدم
رد شيئا وما أمرؤ وأمثال هذا به يقول الله أعمر الله الآية وقال أبو عيسى الله من عباده
العلماء وقال أيضا والله حق عبادة وقال أقوا الله ما استطعتم وأيضا والتقوى ملكهم الله وهذا هو
حظ الورثة من النبوة إذ ولي الله تعالى الحق من عباد فمن يرى منه قد يقول أحرى
بأن يسرع منه الذي بعده أحد من أوتي به إذ فهو عال في العلم بالذوق في الحكم وهم الذين
استووا أيضا وبعضهم الأنبياء عليهم السلام في هذه المسألة لأنهم أمروا أممهم في الأحد عن
الله وكان أحدهم الطامع على المعتد اللموي عالما علوا أعا ما هم هذا الرسول فهم وإن
كانوا أمة لله الأمة وإنهم هم أهل الاستعداد عن الله في موارد من الرسل ويحبب طبهم وفي
ذاتهم ووقع الأعداء في كونهم لم يكونوا بسلامة وأمع الحق داعيا على أصل لو ود هم
لم يتهاون بسبيل أصلا فيها ووقع الله ظاهرا منهم وإن كان الرسل أفرع وأروع منا مامهم
الأمراء هم يوم القيامة لا يحزنهم الفزع الأكبر ولا يدخلهم الخوف السنة والرسل في ذلك اليوم
في غاية من شدة الخوف على أممهم لا على أنفسهم والأمم في الخوف على أنفسهم وهؤلاء في ذلك
اليوم لا أثر للخوف عندهم فإنهم يسيرون إلى الرحمن وفداء إنما هذا أن عرف سلوكه فضل
أهل الصدق في اتباع ما شرع للناس الأمر على طريق الصالحين الصادقين من عباد الله السائرين
إلى طاعة الله وسيرهم لا يعرف الأمر على ما هو عليه ولا دا في طريق القوم إن الداعي إلى الله
إذا كان يدعو إلى الله بحاله صدق مع الله في قوس السالكين الله ولو لم يرد عونه وإذا
غاب لسانه وإن صحبوا بعض العبيد أو أعرضوا عنه وكان دعوته رأفا ونفعهم لم يوثر في السالكين ولا
يهدي الآكدار فيقولون إن الكلام إذا خرج من القلب أثر في القلب وإذا خرج من اللسان
لم يعد الآذان وهذا دعاء العلماء من الله ما صار ولدعا قوما الإنسان صدق من قلبه
فهوم وإن كان كهم كثير السفهاء على رد ما أراهم في أنفسهم إذا دعاهم الله هذه أحوال
الرسل في دعائهم إلى الله تعالى وصدقهم ونجح هذا قول نوح صلى الله عليه وسلم إني دعوت قومي
ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي إلا فرارا إلى قوله استكبارا وقال تعالى ليس عليك هداهم وقال
تعالى إنك لا تهدي من أحببت وقال تعالى ما على الرسول إلا البلاغ فلو كان كلام أحد في أحد
أصدقه في كلامه لأسلم كل من سمعه النبي صلى الله عليه وسلم بالخطاب لكذب ورد الكلام
في وجهه صلى الله عليه وسلم ولو كان لم يكن لله إنه ما نالوا أن يعد النبي في وصف الله وأول
حق إلى هذا النور الإلهي من سراج الوجه كما وصفه الله تعالى بقوله إنا أرسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا الأترى الفتيلة إذا كان رأسها محترق
بدخان ومن غير تمعن فيه فإذا ما سد ذلك الدخان السراج استعمل ذلك الدخان لما فيه
من الرطوبة ويعلوه به النور من السراج ونزل على طرفه حتى يسير في رأس الفتيلة إلى
أن يستمد ذلك الدخان إلى السراج فيشتعل الفتيلة ولهو برمته السراج في النور فإن
كان إنما مادته دهن وهي الة إنه الإلهية ... مادام الدهن عنده وذلك النور مذهب
رطوبات ذلك الدهن الذي به بقاؤه ولم يبق منه للسراج حد أن ظهره أو وردني

الامداد من جانب الحق ولا يدري أحد ما فصل المدد فان الاداة ما دعت لاصحابها الا من وراء
دعتهم الى دعوتهم فأي الدعاء في الله وقام به شوقه الشوق الى ذلك الدعاء على رأس اجزاء
رأس المسئلة ثم انتهى هذا الشوق همه الى مادتها الا ما الرسول في كلامه مثل اصحاب
الجان من هذا الرأي في رأس العين له وهي دومادة لها من نور النبوة والوحي
والهداية ذلك الاستعمال الذي قام بالجان فرجعت الى علم صاحبه فقام بذلك وانما اركا
انه في هذه المسئلة ثم فارق الى ومن الى آخذ نورا فان اعين الله وأيده بروحه ثم نطق
بها نور الهداية هذا الامداد دوام من الرسل بعد ذلك به فعل الاسم من الاحكام الآن ذلك
الا وهو نور الايمان ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء
من عبادنا قال عليه السلام من ربه ادعوا الى الله على بصيرة ولم يقل أدعو الى نفسي والى حرف
وضع الصانع فإذا أصاب المؤمن حتى الى ربه على الطريقة الى شرع الله هذا الرسول الواصل
الى الله تعالى الحق لي الا كرام وبه اتت ومع وعطاما اشار بدعوا الى الله على بصيرة كما دعا ذلك
الرسول حين قال ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني فاخبر أن من اتبعه يدعو الى الله
ايضا على بصيرة فان كنت عارفا بعوالم الخطاب الالهي وفهمته واشارته فقد عرفت ذلك
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم او تعالى فعل وصف على صورته صلى الله عليه وسلم في نور
امداده وأستعمال صورته فمعه في هذا الامر صورته أتباع له لما بها السلام الذي
هدت ... من مصباح ... ل واستعملت نورا وكل واحد من السراج ... ل نور ... ل
هو على نوره في نفسه وانظر الى اسعد الرسل ... أحدها عن ... ل عليه السلام هل كان
اسنادها الى ... ل أو الى الله لا والله بل قال رسول الله وما قال رسول ... ل وكذلك من
أحد عن الله ... ل هذا الا ورود الى الله على بصيرة بذلك الدعاء والنور الذي يدعو به هو
نور الاستمداد لا النور الذي اعتبره من السراج ... الى الله في ذلك لا الى الرسول ... ل
عبدالله وهو الداعي الى الله عن أمر الله بواسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكم الاصل
له حكم ما امتع الله عليه في علمه من العلوم الالهية التي هي نتيجة عن فهمه لما جاء به الرسول صلى
الله عليه وسلم من القرآن والاخبار الالهية لان هذا الولي لا يأتي بشرع جديد وانما يأتي بفهم
جديد وانما يأتي بفهم جديد في الكتاب العزيز لم يكن غيره يعرف ذلك المعنى في ذلك الحرف المتلو
والمقول فاعرف فضل اولياء الله عليهم وسلامه لم لما الفهم وهو علم ايضا فاذا حصل ما أتى
ما أوردناه في هذا الباب وقف على اسرار الله وعلى من منه اولياء الله الذين هم عند الله
الى أن من ... ومن هم ... أحدون ... والذين ... ودون راس ... كون
معهم في الدار الآخرة وهل لهم شركة في المرتبة في الدار الآخرة كما كان لهم شركة في
الوراثة والامدادات الالهية ام لا فأما في السابقة وانما ... الا ... احدوا
طريقهم وما بقي الامر الا في الامداد هل أمر ... النور الاول أو ان ... الانوار مع
الاتباع في الحق كما ... نور السراج ... الهوا من رطوبات الدهن فليس هو ذلك النور
الاول ولا نور السراج هو عين ... ولا ... ذلك النور ولا يبقى ... الا الطريق اتصال الانوار
صورة واحدة في الوراثة الالهية تعرف انه لولا امداد الدهن لطفى هذا فخط كل ما شاهد من ذلك

من حيث النظر والصورة ومن حيث المعنى فيدخل النظر معرفته ما اجتمع به الامداد وما أمرني ذلك المسمى وديعة عليها آخرتهم لكن عندي في هذا الفصل هذا في أن نطول لو جئته وكان على سببه جعلنا لله من أهله وممن دعا الى الله على بصيرة أو انفرد مع الله على بصيرة انه الولي لذلك والقادر عليه وهذا القدر كاف في هذا الباب وقد حصلت الفائدة فاذكر ما تحوي عليه هذا المنزل من العلوم فاعلم انه يتضمن علم المعاني الاعيان وعلم الرسالة من حيث انه كانت لمن أرسل بها الا من حيث الرسالة وعلم الصور المرتجلة بصفات الله أو بصفات ما يكون منه وما يسمى وما يعود من صفات الله والخوف اعلاه وعماد علو طلب وهل هذه واحد منه على من طلب الذات في الطول في الدوال ومن يسمى وأعوذ بطلب وعلم طاعته له اذ في ماذا الطاعون وهل لهم في تلك الطاعة تبطل في الاستحقاق أولا من لهم قال الله اليه قول من يطع الرسول فقد أطاع الله فهذا مقام ومقام آخر وأطيعوا الله وطيعوا الرسول ومقام آخر اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فهذه مقامات كلها مقسمة الطاعة وعلم المطاع ومن في ذلك قد وهب لما مع فيه الطاعة كذلك هل ينسب الطاعة لاولي الامر كما ينسبها الى الرسول كما ينسبها الى الله أم لا لن يكون محلهم وعلم تابع الحالة تنوع المواهب وعلم الفرق بين الاخلاق ولماذا كان الاول أخلاقا ولماذا كان الآخر أخلاقا هل لمعنى واحد أم لامرين مختلفين وعلم أحوال الناس المدعوين الى الله ما الذي يقول لهم ومن الاجابة مع العلم بصدق الداعي وما الذي يدعوهم الى الاجابة والطلب واحد والداعي واحد والمدعو واحد وعلم الوارث المحلل الماضي والمحوي وعلم الاعتبار وعلم الاسم الاله لنوع العالم السفلي وعلم السر الذي قام في المعبودين من دون الله من حلو وما المناسبة التي حجبتهم عن من عبدهم ولماذا سموا باسماء الاله ولم يعصمهم الغير ولا حرموا من النار وعلم الغيرة الالهية والغير في كل عصر ولماذا رجع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

●(الباب الرابع عشر وثلاثمائة)● في معرفة منزل تفرق الأمر من مدارج الملائكة والانبياء والاولياء من الحضرة المحمدية

تنزل الأملاك من ملكوته	في فلك الأنوار بالأسرار
حتى اذا انتهت الى تعيينها	قد فاتني الأدوار والأكوار
من كل علم ما له مثل	الا من الواحد القهار
عادت الى افلاكها ابلا كما	بالوحي من حضرة الابرار
فدرا بها حسن التلقي فانثنت	بالصور من صنعته الآثار
وتفتحت ابواب المعارف اعيا	وهب لاهل العلم بالاسرار
وبدا سهب طول الايام شاهد	طردوه بها في ساعة الاطوار

اعلم أيدك الله ايها الولي الحميم ان الله تعالى خلق الخلق وقدر لهم منازل لا يتعدونها فخلق الملائكة ملائكة من حيث هم وخلق الرسل رسلا والانبياء أنبياء والاولياء أولياء والمؤمنين مؤمنين والمنافقين منافقين والكافرين كافرين كل ذلك تميز عنده سبحانه بمعنى معلوم لا يراد

فيهم ولا يشبهون فيهم ولا يقال أحد يا أحد فليس لمخلوق كسب ولا يعمل في تحصيل مقام لم يعط
عليه بل هو وقع الفراغ من ذلك ذلك تقدير العزيز العليم فالأزل كل موجود وكل صنف لا يعدوها
ولا يجري أحد في غير مجراه قال تعالى في أولياء الكواكب كل في فلك يسبحون وهكذا كل
موجود له طريق يخصه لا يسلك عليها أحد غيره وحافظ عليها فلا يجتمع اثنان في مزاج واحد أبدا
ولا يجتمع اثنان في مرتبة واحدة أبدا ولا يكون الانسان ملكا أبدا ولا الملك انسانا ولا الرسول
غير أبدا ولا كل مدرجة عن الله تعالى لكل صنف بل لا خاص كل نوع خواص تخصها
لا ينالها الا النائل عليها ولو جاز أن يسلك غيره على تلك الدرجة لنال ما فيها وان جمع الجنس
بل واحد فالنوع منزل واحد وهكذا كل نوع من الانواع التي تحت كل جنس من
الاجناس وكذلك كل شخص من الاشخاص التي تحت الاجناس كذلك الى النوع الاخير كما
تجمع الرسالة الرسل وتفضل بعضهم بعضا والانبياء و ونفضل بعضهم بعضا واذا كانت
الكواكب تقطع فلكا واحدا وهو فلك البروج فلكل واحد منها فلك يخصه يسبح فيه
لا يشاركه فيه غيره فهكذا الامر في جميع أعني في المخلوقات وان جمعهم مقام فله فيهم مقام
خاص فذلك الكبير الذي يجمع العالم كله فلك الاعيان الالهية فيه تقطع كل شخص في الانسان فهي
منازله المقدرة لا يخرج عنها بوجه من الوجوه ولكن يسبح فيه فلكه الخاص به الذي أوجده
الحق فلا يدري عنه غيره من تلك الاسماء ولو دانه فلكا هو ولا يكون هو أبدا ولا تجتمع اثنين
من أبدا الانساع تلك الاسماء الالهية وكل من ادعى من أهل الطريق أنه خرج من الاسماء
الالهية فعبارة عن عدم علمه بالاسماء ولا يعلم ما معنى الاسماء وكل من يخرج عن انسانيته الانسان
أو عن ملكية الملك ولو صح هذا ابطلت الحقائق وخرج الاله عن كونه الها وصار الحق خلقا
والخلق حقا وما وثق أحد بعلم وصار الواجب ممكنا ومحالا والحال واجبا وفسد النظام فلا
سبيل الى قلب الحقائق واعلم أن الامور التي تعرض للشخص الواحد و يحصل
عليه فالاحوال يعطي فيها تحصيل انه مخرج عنها وكل من يخرج عنها أو في تصريفه وكل حال
ما هو من الاشخاص الا من جهله بالصفة المعنى كل حال عن صاحبه فلك الرسل وفضلنا
بعضهم على بعض وان جمع الكل في تلك الرسالة فان قطع الهلال من قطع الشمس وذلك ان في
الا وزن ساعات وصعماوية واوط اللحس صمواحد مطع في فلكها الدوار فاين الا من
من النصر الا من لا يدرك من الملوس كونه جسما الولسا الايعاد من القرب والبعد فيه
والبصر عندما هو عسل ورونق في المبصرات فلو كان زمان قصير زمان ادراكه فلك
البروج فان مسافته ما قطعه الا مصير من مسافة ما قطعه اللمس لو أراد حاسة اللمس يدرك
فلو به فلك البروج أو حوله لو كان ليس يصل الى ذلك ومع ذلك فقد جمعها
الحس وكذلك السمع والشم والطعم فانظر ما بين هذه الحقائق من التباين وما فيها من
التفاضل وان جمع أهل كل جنس انواع أولئك القوى الروحانية في الانسان فذلك تقدير
العزيز العليم واذا علمت هذا علمت أن النبوة اختصاص الهي وان الرسالة كذلك والولاية
يا عين والكرامة من الاحوال وان الكسب اختصاص فان الاسماء مالها كسب بل
هي مخلوقة في مقامها الا بعد اذا فلا يكتسب مقاما وان زادت علوما ولكن ليس عن فكر

واشتد الامر لان نشأتهم لا تعطى ذلك فنزل ما نعطيه نشأة الانسان والقوى التى هم عليها الاجنحة
فى الصورتها بالاجنحة كما قال تعالى جاعل الملائكة رسلا اولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع وجعل
هم فى الطيران جعل عليه السلام له ستمائة جناح فهذه القوى الروحانية ليس لها فى كل ملك
تصرف فما هو فى مقام فيما مثل الطائر بجناحه الذى هوى سفلا ويصعد علوا وأجنحة الملائكة
انما تنزل بها الى من هو دونها وليس لها من يصعدها اذا رأت ما فوق مقامها فادا ارادت مقامها الى
ما فوق ونهار تحت ... من ذلك الذى يرث الى مقامها الا بعدا ... اعطت الاجنحة
للامر أجل النزول كما ان الطائر ما أعطى الجناح الا من أجل الصعود فاذا نزل نزل بطبعه واذا
سفلا ... على خلاف ذلك اذا نزل نزل ... واذا ... فهو أجنحة
الملائكة للنزول الى ما دون مقامها والطائر ... العلو الى ما فوق ... فيعرف كل
موجود قدره وانه لا يمكن لها ان يتصرف ما اكثر ما ... الى أعطاه الله ... الكل تحت
ذلك التحصر والتحديد والتحجير لتفرد جلال الله بالكمال على الاطلاق لا اله الا هو العلى الكبير
فاذا تقرر هذا فاعلم ان الملائكة ذا معارج ومعارج يعرجون عليها ولا يعرج من الملائكة
الامن نزل ... يكون عروجه رجوعا الا ان ... الله تعالى ... ما كانت
الواقع فى الوجود واعلم فى النزول من الملائكة ... والعروج ... طالب العلو
لان الله تعالى فى كل موجود ... ولا ... وقد ... تعالى وسع
قلب عبده المؤمن ولما كان الحق سبحانه ... على الاطلاق ... فى السفل ... الا هو
فالملوك والملائكة اعطاهم الله من العلم ... ما لا ... مما هم ... الا به
... الى لا ... نظر الى الحق فى كل ... الا ... نظرهم الى ما ... تعالى
نزل الملائكة ومن ... اليهم ... الى الحق سبحانه وتعالى ... ذلك الامر الذى ...
... سبحانه وتعالى ... العلو ... تعرج الملائكة ... فى ... اصحاب عروج
... الى الخلق عروج الى الحق تعالى واذا رجعوا ... الى مقاماتهم ... عرجوا ...
... والى كونهم يرجعون الى الحق ... فما نزلوا الا ... نظر الى الكون من
كان ... كل نظر الى الحق من كان فهو عروج ... ثم ان الله ... للرسل معارج
يعرجون عليها ما هى معارج الملائكة ... للاتباع اتباع الرسل معارج يعرجون عليها ...
... الاتباع فان الرسول تابع للملك والولى تابع للرسول ... للرسول ولا ...
بالقرآن من قبل أن يقضى اليك وحيه ... تابع للملك ... ولم ...
نزل الملك بالوحى على الرسول ... الرسول على التابع وهو الصاحب ... فاذا
عرج الملك عرج ... الى أصله واذا عرج الرسول ركب البراق فعرج به البراق
... وعرج الرسول لعروج البراق ... والحركة ... كان محمولا فى عروجه
... من عروجه ... فهو عروج لرسول من عروج الملك ... لما وصل الى المقام الذى
لا يتعدى البراق وليس فى قوته ان يتعدى الى الرسول الرفرف ... عن البراق واستوى
على الرفرف وصعد به الرفرف ... ذلك ... وما
الا له مقام معلوم ... المقام ... كان محمولا ... الرسول

صلى الله عليه وسلم ولما وصل الى المعراج الرفرفي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مقامه الذي
لا يتعداه الرفرف فعرج بمثل النور وحده فرأى النور من جميع نواحيه وأجمله الجلال فصار يتمايل
فيما بين المعراج اذا ذهب عليه نسيم رقيق ولا لطف ووجد أحدا يأنس به ولا يركن اليه
وقد أعطته المعرفة انه لا يصح الانس الا بالمناسب ولا مناسبة بين الله وعبده واذا أصبحت
المواساة فاعلم انه الى وحشة من رجع الى الكون فأعطيه صلى الله عليه وسلم علم المعرفة
الوحشة لانفراده بنفسه وهذا يدل على أن الاسراء كان بجسمه صلى الله عليه وسلم لان الارواح
لا تتصف بالوحشة والاستيحاش فاعلم ايده الله به وكيف لا يعلمه وهو الذي خلقه فيه فنودي
عليه السلام بصوت يشبه صوت المقام الذي هو فيه فنودي بصوت يشبه صوت أبي بكر فأنس به
اذ كان انسه في المعهود في حاله وانسه وتعجب من ذلك اللسان في ذلك الموطن وكيف
جاء من العلو وقد تركه بالارض وقيل له في ذلك النداء فإن ربك يصلي فاعتذر بذلك
الخطاب ارعاج وتعجب كيف نسبت الصلاة الى الله تعالى فلا عاب وفي ذلك المقام هو الذي
يصلي عليكم وملائكته الآية فعلم ما أراد بنسبة الصلاة الى الله فسكن روعه صلى الله عليه وسلم
مع كونه نبيه وتعالى لا يشغله شأن عن شأن ولكن هو وصف نفسه أنه لا يشغل أمر الحق
عن أمر آخر تعالى عن ذلك أيها الثقلان هي هذه القصة ودل صلى الله عليه وسلم
ان ربك يصلي أي لا يجمع من شيء يشغلني في ذلك الله انه محمد صلى الله عليه وسلم حيث في
مقام العروج به ووصفه على الاسماء والله أجل وأعلى في صورة العارف به من ذلك فان الذي
شاء الانسان من العروج اليه أعظم وأكبر من الذي شاء عمن ليس له مثال فرع الملائكة
الامور يجتمله فيه بهذا في مثال النبي صلى الله عليه وسلم وبشر منه ومكانه فيه في هذا المقام عبرة
فقال ان الذي نفس محمد بيده وبشره فلما دخل حضرته وتحقق بها فطلب ان ينظر الى
الملك في الامر الذي وجه اليه وهو من اجله رأى ما لا عين رأت في حالته تنزل السماء بمن في
علمها علمنا ما كان عليه في الآية ولذلك قال صلاة الله هو الله تعالى هو الذي يصلي عليكم
شرف أرضه له عاين ما رأى من ذلك وفيه حصل فلما أدنى تدلى اليه فأوحى الى عبده ما أوحى
ما كذب الفؤاد ما رأى النبي أي تجلى له في صور عالية فذلك أمر عاينه ممن علمه وكان
شهودا منه في ذلك المقام فقد علمت عنايته به فذلك معارج الرسل من معارج الملائكة صلوات الله
على الجميع فهذا المعراج خطاب خاص فما معنى هذا المعراج لا يكون الا للرسل فلو عرج
عليه الولي لاعطاه هذا المعراج خاصية ما خصت وخاصية ما ترديه الى ان الله مكان الولي اذا
عرج به فيه يكون رسولا وقد انحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه باب الرسالة والنبوة قد
غلق وعرفنا ان هذا المعراج لا سبيل للولي اليه لانه لا يرى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا
المعراج قد فرض عليه وعلى أمته خمسون صلاة فهو معراج تشريع وليس للولي ذلك فلما رجع
الى موسى عليه السلام قال له ارجع الى ربك فاسأله التخفيف عن أمتك الحديث الى أن صارت خمسا
بالفعل وخمسين في الاجر والثواب عند الله والحديث صحيح في ذلك وفيه طول واعلم ان
معارج الاولياء بالهمم وبركة متابعة الانبياء في هذا المعراج من كونهم أولياء لا من كونهم
انبياء ولا رسلا ... ح لهم ... على ... من عرف صدقه فيما جاءوا به

ليست ما ينالها من خواص الهمم من مراتب الولاية والتشريعية فهي ثلاثة معارج معارج لهم

مجاورة والمعراج الرابع معراج وجهات الاسماء عليهم فتفيض الاسماء الالهية انوارها

على معارج الملائكة ولكن من انوار التكاليف والشرائع التي هي الاعمال المقربة الى

السعادة مناسبة هنا الذي ارشد في هذا الموضع للعرفان من المعارج فقط معارج الملك فذلك

النور فيصبح به الملك كما يصبح الحرباء بالظل الذي يلونه به ثم يفيض الملك على الرسول

اي على معارجه فيصبح به الرسول في باطنه من حيث روحانيته وهو قوله عليه السلام فاتى

بما يقول ثم يفيض الرسول على ما اعطيه وعلى خلاف ما اعطاه الملك فان الملك اعطاه عطاء

واحدا والرسول يعطيه الامة الا ان يعطي احوالها لان الرسول ان يتم ذلك الوحي على

قدر اختلاف الاستعدادات من معلوم ومفهوم معين لكل ولي فينقطع ذلك الوحي انقطاع

باختصاصه بالامة ... لوصوله الى التابع بعد الذي لم يحضر ذلك الحلم وهكذا الى يوم

القيامة وهم الورثة في التبليغ فيعمل على حالة خاصة ويبلغ ما لا يعمل به لحاله فقد يقتضي حاله

فعل ما حرمه الله على غيره فيكون مضطرا الى ان يغتذي في وقت حرم اكل الميتة على غير المضطر

وهو في تلك الحال من ... اكل الميتة لمن هو من المبلغ اليه فيقول له لا يحرم على

تناول ما تناولته انا ... فقوله لان الحال يختلف فان حالة الاضطرار لم تحرم عليها الميتة وحالة

غير الاضطرار حرمت عليها ... فيبلغ ما لا يعمل به لحاله ولاجل الاعانة ... لم انه

اذا رقت الاولياء في معارج الهمم ... ووصولها الى الاسماء الالهية فان الاسماء الالهية تطلبها

فاذا وصلت الهمم الى معارجها افاضت عليها من العلوم والانوار على قدر الاستعداد الذي

خاص به ولاية لها الاعلى قدر استعدادها ولا يفرق ذلك اي الولي ولا الى رسول فانها

ليست علوم تشريع وانما هي انوار وعلوم ومعاني يعطيها الرسول في وجهه اوتي الكتاب الذي

نزل عليه او العلم به لا يعرفونها عن ذلك الكتاب او لم يعلموا ولا يعرفونه من القواعد ولكن

لا يصرح لهذا الولي عن الذي بيّن ذلك الرسول به من الوحي عن الله ... وكأنه وجد به

لا يجد ذلك لكل ولي صدق برسوله الامة ... فان لهم ... تم لكل ولي وولي

العلم والفهم والله ... الالهي بكل ما ... وحي كل في وقته وكأنه وجد ... هو هذا الوصف

على كل احد من الاولياء فلا يتعدى كشف الولي في العلوم الالهية ... ما نطق به كتاب ...

ووجه قال ... هذا المقام ... الكتاب والسنة وقال الآخر كل فتح لا يشهد له

الكتاب والسنة فليس بشيء فلا فتح لولي فيما الا في ... الكتاب العزيز ولهذا قال تعالى

ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال سبحانه في الواح موسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء الآية

ولا يصرح علم الولي ... واحد عن الكتاب والسنة فان خرج احد عن ذلك فليس بعلم ولا علم

ولا ... الا ... فوجد به جهلا والجهل عدم والعلم وجود محض فالولي لا يأمر ابدا بامر

تشريع ... الشرع ولكن قد يلهم لترتيب صورة لا عين لها في الشرع ... تجوزها او لكن

اذا نظر ... في كل جزء منها وجد به امرا مشروعا فهو ركنا ... مشروعه

اضاف بعضها الى بعض هذا الولي او اضافه ... الالهام او النيات اولكانه فظهر صور

لم يظهر في الشرع بعينها فهذا القصد له من التشريع وما خرج بهذا الفعل من الشرع

المكلف به فإن الشارع قد شرع له أن يشرع مثل هذا إنما يرجع الأجر إلى الشارع فعلى رجع هذا
عن أمره بمثل هذا فقد نوه بمرتبة الولي من هنالك وأما خلاف هذا فلا فإن طلبه أن يحمل الله الولي
العالم ذلك بلسان الشرع فلما قال صلى الله عليه وسلم من سنّ سنة حسنة كان له أجرها وأجر
من عمل بها إلى يوم القيامة لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً فقد سنّ له أن يسن ولكن مما
لا يخالف فيه شرعاً مشروعاً فيحلل به ما حرم أو يحرم به ما حلل فهذا استنباط الولي من النبوة إذا
سنّ مثل هذه السنة وهو جزء من أجزاء النبوة كما في البشرى من أجزاء النبوة وهو كثير في الأسماء
على ذلك فالأسماء الإلهية دالة على كل معراج ظهور ولهذا اختص كل طائفة بمن ذكرناه من رجالها
في أوقات بغير واسطة وهو قوله عليه الصلاة والسلام لي وقت لا يسعني فيه غير ربي وهذا
المقام لكل شخص من الخلق أن يحصل إن شكل يحصل يناجي ربه فيزال الوسائط في هذا المقام
وكذلك في الدار الآخرة في الموقف قال صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله يوم
القيامة كما قال ليس بينه وبينه ترجمان وكذا هو الآن غير أن في القيامة يعرف كل أحد أن ربه
يكلمه وفي الدنيا لا يعرف ذلك إلا العلماء بالله أصحاب العلامات فيعرفون كلام الله إياهم فيختصون
من خلقنا أطواراً وجعل أبداً على علم الغيب والشهادة ليلاً ونهاراً فجعلنا آية الليل إذ الليل
على الغيب وجعل آية النهار مبصرة لدلالتها على عالم الشهادة فعاين كله ربه عياناً وهو التجلي
المسمى بالصور له الأمر في تلك الدار فيصل إذا كمل حينئذ كمل الخلق في تجلي الصور فيرا
لا يعقله في كل موجود فما من كله ربه شهادة وهو التجلي المسمى بالتجلي ليس دونه حجاب
قال العارف في ذلك المعنى

يا موقداً بالليل إن هجع الورى ۞ ويحيد عن منهج سهل

وبعد أن بان ذلك المعارج والمدارج وظهرت تلك المراتب ومن اهتمامي العوالم وإنه مارث كل
طائفة من غيرها فمعارجها فتختلف بعض الغرض من هذا الباب فلنذكر أمهات ما يحتوي
عليه من العلوم فإنه منزل شريف وهو يحتوي على علوم شتى فمن علماً أو نبه على ذلك فلنذكر
منها الأمهات التي لا بد منها وفي ضمنها يندرج ما في حيها علم السؤال فإنه ما كل أحد يعلم كيف
يسأل فقد يكون السائل في نفسه أمراً ولا يحسن أن يسأل عنه فإذا سأل أفسد سؤاله
ووقع له الجواب على غير ما في نفسه ويقول إن المسؤول ما فهم عنه والعيب إنما كان من
السائل حيث لم يفهم المسؤول صورة ما في نفسه وتصويره مثل ذلك كثيراً في الدعاوى عند الحكام
وتقريرها قال صلى الله عليه وسلم إنكم تختصمون إلي ولعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته من
الآخر ومنها اكتسابه وطبائق ففيه معتمد عوارض لا يحصى ذلك فهو علم يدخل
في كل ما يسأل عنه أو يدعى فيه وله شروط معلومة مذكورة وفيه علم القضاء والقدر
والحكم وفيه علم مقادير الأفلاك الأفلاك فيهم وغير مقاديرها وعلم المقادير وعلم الزمان
وعلم أحوال الناس في الله وعلم النور وعلم الحشر الذي يكون عليه الناس إذا بدلت
الأرض وهو دون الظلمة وعلم الظلمة وعلم طبقات جهنم وتفاصيلها وأحوال الخلق فيها وعلم
الإنسان وما ... عليه وهل هو مما يحصل عليه أو يستحيل ذلك وعلم التقويم وعلم مخالفة
الحق وعلم إذا المفرق وعلم الخواص وعلم الخوف وعلم الخط الإلهي وعلم مجاورة الحدود

ونتائج الأنفاس وما لا يتجاوز وهل لكل حد مطلع ام لا وعلم من اعطاه الامر بذاته وصف الانسان في طريق سلوكه الى ربه وعلم ذي الجلال والاكرام وعلم المعرفة وعلم الخلق والاختراع والمبادي بحسم وعلم الحجاب وعلم الاسرار وعلم الكمون والظهور وعلم الاقتدار الالهي وعلم المناسبة بين الحق والخلق وعلم الامهال والاهمال وما حكمه وهل الحكيم يهمل او يمهل وعلم العصمة وهذا هو بعض ما ذكرناه في هذا المنزل والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل

•(الباب الخامس عشر وثلاثمائة في معرفة منزل وجوب العذاب من الحضرة المحمدية)•

اذا احب عباده يا أخي دنا	ولكن لا سبيل الى الوصول
الى هـــذا المقام بكل وجه	من اجل الاستوا مع النزول
وكيف يصح ان يرقى اليـــــه	وان بنا الحلول من المحل
رأيت مقصـــــرا يثني عليه	كما صلى على حسن الخليل
معي الجمع عـــــن الفرق فيه	كذا جاء الحديث عن الرسول
اذا أفلت شموس العلم باهت	تقول لطيها طلب الدليـــــل
لو ان الشمس تطلع من غروب	لكان طلوعها عيـــــن الافول

اعلم وفقك الله أيها الولي الحميم ان وجوب العذاب ووقوعه بالمعذب قال وجب الحائط اذا سقط ولا يكون السقوط الا ممن لم يكن له علو ذاتي ولم يستحق العلو لذاته فلما علا من هذه صفته لم يكن له حق فيه فعمل عليه علوه فسقط تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض والصفات النفسية لا يكون مراده الموصوف بها عن علانية ولم يكن له حق فسقط عن علوه سقط وهو قوله بالعالي من اعلى الله منزلته كما قال تعالى ورفعناه مكانا عليا انما كانت الرفعة من الله تعالى الذي له العلو الذاتي فحط الله على كل من أعلى منزلته علوه ومن علا بنفسه من الجبارين والمتكبرين قصمه الله أحد ولهذا قال والعاقبة للمتقين أي عاقبة الدار التي من اراد علوا في الارض تكون للمتقين أي ذلهم الله العلو في المنزلة في الدنيا والآخرة فاما في الآخرة فأمر لازم لا شبهة لان وعده صدق وكلامه حق والدار الآخرة محل المراتب وهي مقادير الخلق عند الله تعالى ومراتبهم عنده تعالى فلا تقبض علوا الا من يوم القيامة وأما في الدنيا فان كل من يتقي سد صدره في سواه وزهده فان نفوس الجبارين والمتكبرين تتوفر دواعيهم الى تعظيمهم ما راموه في مراتبهم فأنزلهم ما حصل في نفوسهم من تعظيم الا من عن علوهم وقصدوا خدمتهم والتبرك بهم واصل ذلك العلو الذي ظهر وانه الى هذا المتقي وكل علو له من ولاه لا يشعر وللمتقي اراد ان له هذا واضع ونزل الى هذا المتقي فحصل له ان المتقي هو الاسفل وان له ان نزل اليه بل علو له اراده ان ينزل الى المتقي من حيث لا يشعر ونزل له ارتفع علوه هذا المتقي ولو سأل المتقي عن علو ما وجد له ان العلو في الانسان انما هو بحقيقته وعدم خضوعه والتواضع عند الناس له فيه الا ترى حكمة الله تعالى في قوله لما طغى الماء اي علا وارتفع وأصاب العلو وما اصابه الخوف الى صفته فلما علا الماء وارتفع حمل الله من أراد نجاته

معطوه

مطروا ارتفاع الماء الى احسانهم ثم بعضها الشخص حتى كان نفسه فدخل فيها كل من
أراد الله نجاته من المؤمنين فعلت السفينة على علو الماء وصار الماء تحتها وزال في حق
المستطعين الماء كالغرق في حقه وبعد ذلك اصابه الطوفان وان كان من عذاب الله وامر
الله تعالى ولكن ما اصاب الا العلو الا الى الناجي واصاب علو الماء الى الله تعالى لحفظ علوه عليه
فلم يكن علوها به نفسه ولا يظهر على وجه الماء الا بهذا شوم الدعوى فسقوط العذاب
بالمدعى انما كان بسقوطه من ارتفاعه في نفسه لكونه [illegible] الاسم الله الا [illegible]
ما عظم به هذه النسبة عن العلو لا نسبة من له العلو وهو الاسم المقتدر فلما رأى الاسم المقتدر
ما قام في نفس العذاب من العلو نسبه أسقطه عن المدعى فزال عن العلو الذي كان هو به
حين كان المدعى ومن قام به فلهذا قال توجب العذاب على المدعى وتحقيق ذلك ان الامر
الصحيح ان الملك لا يعذب احدا حتى يقوم به العصيان على ذلك الذي يريد تعذيبه لامر صدر
منه [illegible] وجب به العذاب فاراد الامر في الملك عصيانا أذى به الملك والملك حامل
الصدر لا في عكاسه لعلو منصبه أن يقدر شيء وقد فعل هذا الشخص امرا اغضب الملك
فاراد الملك العذاب الذي عند الملك في نفسه المعرض عنه بالعصيان والذي اعز العصيان في نفس
الملك أوجب بهذا الشخص اي اسقطه عليه فاذا وجب العذاب على هذا الشخص وجد الملك
راحة بعذاب هذا الشخص وليس الامر كذلك [illegible] او جود الراحة بزوال العذاب الذي
كان في نفس الملك الذي اورثه فعل هذا الشخص [illegible] فلما زال بهذا الشخص
انتقل عنه ووجد الراحة بما هو [illegible] في [illegible] والسماء [illegible] زوال الالم
لا زوال الالم الذي كان في العقل بشخص آخر [illegible] في السماء والراحة [illegible] كونه زال
ذلك الالم بشخص آخر [illegible] على انه زوال العذاب والعلو فيها
نسبة للاسم الالهي فلهذا اضيف العذاب بالسقوط وهو الوجوب قال تعالى أفمن حق
عليه كلمة العذاب اي وجب [illegible] فان قلت هذا صحيح في حق المخلوقين فكيف يصح ذلك
في حق الجناب العالي سبحانه وتعالى قلنا لما [illegible] وعن لسان التعريف [illegible]
اذا [illegible] كان [illegible] وجها [illegible] فان [illegible] العقل يعطي ذلك
فان [illegible] العقل والدليل الواضح فاما العقل على تصديق الرسول الذي [illegible] ان
قوله كذبني عبدي في نسخة ابن آدم الذي يخبر به عن ربه بما يكون به سبحانه في خلقه [illegible] سبحانه في نفسه [illegible]
نصب [illegible] العقل اذا انفرد دون الشارع فالعاقل الحازم [illegible]
[illegible] الشرع فالا لكل ما يخبر به عن ربه سبحانه وتعالى بما يكون عليه [illegible]
فكان مما اخبر [illegible] عن نفسه ان قال ان الذين يؤذون الله وقال عليه الصلاة والسلام
لا احد اصبر على اذى من الله وقال تعالى كذبني عبدي [illegible] ابن آدم وقال تعالى وغضب
الله عليهم وقال [illegible] ان الله يوم [illegible] غضب [illegible] لم يغضب قبله
[illegible] وبلغ العاقل ذلك كله الى الله تعالى في [illegible] عن نفسه [illegible] الله سبحانه أنه
[illegible] كل من [illegible] الشرع [illegible]
[illegible] اذا قال [illegible] يوم [illegible]

له العالمين ووصف نفسه بأنه يستحي لعبده إذا أتاه المستغفر بعد الصلاة ووصف نفسه بأنه
يشكر لعباده الكثير ويرضى لهم الشكر والإيمان فهذا كله واجب على كل مسلم الإيمان به
ولا يقول قائل فيها كيف ولِمَ كان كذا بل يسلم ويستسلم ويصدق ولا يكيف فإنه ليس كمثله
شيء فلما أتيناه ومما نعته بالغضب والأذى ووصف العذاب بالوجوب والسخط لا تكون
الأمن الصافي والعافي لا يعني إلا الله تعالى فعلنا أن الأذى الذي وصف الحق به نفسه هو هذا فعلا
الأذى يقول من آمنه به فأعطه عن ذلك العافية لمن تحققه وهو الذي آذى الله ورسوله فعل
به العذاب في دار الخزي والهوان فإن علم ما أمر به مجتنب من الأعمال الذي هو الدين الخالص
ومن ما يتحققه [illegible] من التسليم لله تعالى في كل ما أخبر به عن نفسه ولا تفكر في
الإفصاح عن هذا المقام بأكثر من هذا ولا أبلغ الآن فيما أتى عاهوا أجل في النفس وأوضح
وأعلى بالحلاوة من هذا الأمر غير دعته هذا الذي فيه الأعمى ولا أدركها العقول
فأول هذه الأمور رخص تسليم لهم حالهم ولا نشاركهم في ذلك التأويل فما ندري هل ذلك
مراد الله تعالى فنعتقد عليه أو ليس مراده فيرده لهذا الأمر السالم فإذا [illegible] على مثل هذا
فلما أنا مأمورون بالإيمان بما جاء عن الله على مراد الله وأنا مأمورون بالإيمان بما جاء عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورسله عليهم السلام على مراد رسوله صلى الله عليه وسلم ومراد رسله عليهم السلام
ونكل العلم في كل ذلك إليه سبحانه وإليهم وقد يكون الرسل تلك [illegible] إلى الله في هذا الأمر فيما
يرد عليهم هذه الأخبار عن الله فيسلمها إليه سبحانه وتعالى كما نسلمه ولا يعرف تأويله هذا الأبعد
وقد يكون يعرف تأويله بتعريف الله تعالى بأي وجه كان هذا التعريف الأبعد وقد كان
طريق السلف حفظ الله لهم حظا أعمه وكرمه فطوبى لمن رأى ربه وخاف ذنبه وذكر الله
فيه وأخلص له دينه فهذا اقتدى عملك بعمن وخوف العذاب على من وجب عليه ولا أكثر من هذا
ولا يطمع هذا الباب فإن مخالفة [illegible] في العامة وإن كان الخالق [illegible]
القصر المعرفة بالله ولكن العقول المحجوبة بالهوى وطلب الرياسة والمقامة والعلو على أبنا
الجنس منعهم ذلك من القبول لقوله [illegible] ولهذا [illegible] رسل من الله حتى [illegible]
هذه العلوم بالتسليم [illegible] الأئمة من العقلاء الذين استعملوا [illegible]
مع الله والزموا [illegible] الصدق [illegible] جميع الأحوال فنور الله
بصائرهم إما بالعلم وإما بالإيمان والتسليم لما جاء به الخبر عن الله وكتبه ورسله فنالوا الدرجة
الكبرى والمكانة الزلفى والطريقة المثلى والسعادة العظمى جعلنا الله من هذه صفته وأما
ما يعطي هذا المنزل من العلوم فهو يعطي علم الحق [illegible] ما كانت له في شرح وجوب
العقاب [illegible] علم الأسماء الإلهية التي [illegible] الحق عباده بقوله يوم يجمع الله
الرسل فيقول ماذا أجبتم وهو أعلم ومثل قوله كيف تركتم عبادي بقوله للملائكة الذين
باتوا فيهم ثم عرجوا إليه وهو أعلم [illegible] علم الأرواح الإلهية وهل هي كونية أو إلهية وعلم
السبب الموجب لهلاك الأمم بكفرهم ومن هلك بالموت [illegible] وهلاك المعاندين
منهم كل ذلك في [illegible] من هذا الهلاك في الآخرة ولماذا وقع الهلاك بالموت [illegible]
[illegible] وقع بالكافر [illegible] واختلف [illegible] هذا من الركون كما قال ولا تركنوا

إلى

الى الذين ظلموا وعلم الركون المؤدي الى النار فاعلم هل هو ركون حسي أو معنوي وقوله
بضعف العذاب على الركون وان قل شيئا قليلا قال تعالى لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا
اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات فما هذا الضعف الذي هو استثنى العذاب المسمى
بالاضافة وما مراد الله في تحصيل هذه الآية التي لا اعلم ما فيها الا بتعريف من الله تعالى وهو علم عظيم
يسمى بهذا المنزل ومن أهلك بنفسه ومن أهلك بغيره وما حد الهلاك بالغير وما حد الهلاك
بالنفس وما مقداره زمانه وهل الهلاك في ازمان الاف أو انواعه لاختلاف الاحوال في الهالكين أو
لا بد للافتقار الى عناية الالهية حتى يأخذ كل اسم الهي بهذا المقام فيقتضي العذاب وما
يعطيه من الاسماء الذي وجودها وما يبقى ولا ينعدم بالاتيان أو بعدمه وعلم الفرق بين من عصى الله
وعصى رسوله صلى الله عليه وسلم وعصى أولي الامر وما سبب تقديمه الرسول بعصيان أولي
الامر من معصية الله فان في عصيانهم عصيان أمر الله وليس في عصيان الله عصيانهم الا في
الرسول خاصة فان في عصيان الله عصيان رسول الله اذ يتعلق المعصية الامر الالهي والنهي
ولا يعرف ذلك الا بتبليغ الرسول وعلى لسانه فان الله لا يبلغ أمره الا رسل الله وليس لغير
الرسل من البشر هذا المقام ومع هذا فلله أمر يعصى فيه وللرسول أمر يعصى فيه ويوم امر يتفق
فيه معصية الله ورسوله فكل أمر يتعلق بجناب الله تعالى ليس للخلق فيه دخول فتلك معصية
الله وكل أمر يتعلق بجناب الخلق الذي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك معصية الرسول
وكل أمر يعصى الخاص فتلك معصية الله ورسوله قال الله تعالى ومن يعص الله ورسوله وقال
ومعصية الرسول بأفراده وقال ومن يشرك بالله فقد ضل فأفرده فيه وعلم من يجحى النعمة
والصفة التي يطلبها وعلم الذكر وعلم السماع من الحق وعلم الملك وملك الملك وعلم ملك العزة
وعلم الملك الحامل وعلم الملك المحمول وعلم ملك الهباء وعلم الهول الاعظم وعلم الكنز الذي تحت
العرش قال صلى الله عليه وسلم ان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كنز من كنوز تحت
العرش وما هذا الكنز وما معنى من الذكر المكنوز فسوى لا حول ولا قوة الا بالله وعلم القوة
الالهية والكونية وعلم صرف المعاني بعضها الى بعض وحصر الكلمات وهل لها انقسام في
أنفسها مجرد عن مواد الكلمات او ليس لها انقسام في انفسها واذا لم يكن لها انقسام فهل ذلك
لاستحالة الافتراق فيه فلا يقبل الانقسام او بارادة الله تعالى وما الفرق بين كتابة المخلوق
وكتابة الخالق وهو علم عجيب رأينا وشاهدنا وان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وفي يده
كتابان مطويان قابضا كل يد على كتاب فقال لاصحابه أتدرون ما هذان الكتابان فاخبرهم ان في
الكتاب الاول الذي في يده اليمنى اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم من أول
من خلقه الله الى يوم القيامة وفي يده الاخرى في الكتاب الآخر اسماء اهل النار واسماء آبائهم
وقبائلهم وعشائرهم من أول من خلقه الله الى يوم القيامة ولو أخذ المخلوق يكتب هذه الاسماء
على ما هي عليه في هذين الكتابين لما قام بذلك كل ورق في العالم فهذا يعرف كتابة الحق من كتابة
المخلوقين (وقد حكي) عن بعض الناس من اهل الكشف انه رأى رجلا وهو يطوف طواف الوداع
فنظر الى ذلك الرجل فخرج هذا الطائف فقال له هل احد بيمين الله براءة من النار فقال له الا
لا وهل احد الناس ذلك قال لهم فبكى ذلك الطائف ودخل الحجر وتعلق بأستار الكعبة وجعل يبكي

ويطلب من الله ان يعطيه كلمة يتحصن بها من النار فتحمل الناس واعطاه ملو ورقة ويعرفونه ان علانا
من ح ممك وهو لا يشك فيه بل هو مصر على ذلك فبينما هو كذلك اذ سقطت عليه ورقة من الجو
من جهة الميزاب فيها مكتوب بعتقه من النار فسر بها وأوقف الناس عليها وكان من آية ذلك
الكتاب أنه يقرأ من كل ناحية على السواء لا يتغير كلما قلبت الورقة انقلبت الكتابة لانقلابها فعلم
الناس انه من عند الله عز وجل واما في زماننا فاني لامرأة أنها رأت في المنام كأن القيامة قد
قامت واعطاها الله ورقة مكتوب فيها عتقها من النار فأمسكتها في يدها وانتبهت
فاستيقظت من نومها والورقة قد انقبضت عليها يدها ولا تقدر على فتح يدها وتحس بالورقة في كفها
واشتد ضم يدها عليها لحسب انه كان يقولها فاجتمع الناس عليها وطمعوا أن يقدروا على فتح
يدها فما استطاع أحد على فتح يدها لشدة ما تمكن من الرجال فسألوا عن ذلك اهل الطب فما
منهم من عرف ما ذلك واما علماء الرسوم من الفقهاء فلا علم لهم بذلك وأما الاطباء فجعلوا ذلك
لمرض ادى الى ذلك القبض فامر فيه ما أمر بعض الناس لو سألنا الله لما يريد وبذلك
رعما وجد ما يدعيه لذلك فاوقف المرأة وكان يحضر والدها فيه وجه فما تقولها فسألتها عن
رؤياها فأخبرتني كما اخبرت الناس فعرفت السبب الموجب لقبض يدها عليها فقلت الى أن يمتها
وساررتها اصلي لها فرى بذلك من قلبها واتوجه الى الله الملك سابقا ملك الورقة الى تحسين ما في كفها
فانك اذا نويت ذلك وعلم الله صدقك في ذلك فان يدك تنفتح فسمعت المرأة فجعلت فيها ورآه
وقصصتها ونوت مع الله اسلام الورقة فانفتحت يدها وحصلت الورقة في فيها فلما ... واعجب
لذلك الحاضرون من ذلك فسألوني عن علم ذلك فقلت لهم ان مالك بن أنس امام دار الهجرة
النبوة على صاحبها افضل الصلاة والسلام رضي الله عنه اقام في زمانه وهو ابن ثلاث عشر
سنة وكان يقرأ العلم على شيوخه وكان ذا فطنة ... وكان في ذلك الزمان ان امرأة غسلت
ميتة فلما وصلت الى فرج الميتة ضربت يدها على فرج الميتة وقالت يا فرج ما اكثر ما كان أن يأتيك
فالتصقت يدها بالفرج والتحمت به فما استطاع احد على ازالة يدها فما الحكم
في ذلك فمن قائل يقطع يدها ومن قائل يقطع من بدن الميتة بقدر ما أمسكت عليه اليد وطال النزاع
في ذلك بين الفقهاء اي حرمة أولى بالمراعاة حرمة الميت فلا يقطع منه أو حرمة الحي فلا
يقطع منه فسمعهم كذلك اذ دخل مالك في جملة الصبيان فقال لهم مالك أرى ان الحكم في ذلك
ان تجلد الغاسلة بما ... حد الفرية فان كانت افترت فان يدها تنطلق فجلدت الغاسلة حد
الافتراء فانطلقت يدها فعجب الفقهاء من ذلك ونظروا مالكا من ذلك الوقت بعين التعظيم
والتوقير للشيوخ كما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يلحق عبد الله بن عباس رضي الله عنهم
باهل بدر في التعظيم لتقدمه في العلم ولما علمت أنا ... بمعنى ان الله غار على تلك
الورقة لا يطلع عليها احد من خلق الله وان ذلك مخصص الله تلك المرأة فلما قلت لها ما قلت
فانفتحت يدها واطلعت على الورقة ويحوي هذا المنزل علم الجنان والنار وعلم مراتب
القيامة وعلم الاحوال الاخروية وعلم الشرائع وعلم ما السبب الموجب الذي لاجله عرفت
الرسل مقاديرها مع علومهم لمنزلتهم عند الله والفرق بين منزلتهم عند الله تعالى ومنزلتهم عند الناس
المؤمنين بهم ... وأي اسم ... وعلم المرتبة ... والعصمة

وما

وما حضرة الرؤية في حضرات هذه الأسماء المقيدة واقتضته صفاته وتعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السادس عشر في معرفة منزل المعارف الصاعدة المقدسة بالعلم الإلهي في اللوح المحفوظ الإنساني من الحضرة الإجمالية الموسوية والمحمدية وهما في أسنى الحضرات)

سر الهواء والقلم	بين الحدوث والقدم
وذاك مخصوص عن	نودي بعبدي فعلم
لحضرة من ذاته	كان له فيها قدم
وكان في قوم لهم	في رتبة العلم قدم
وما استوى راكبا	وما مشى على قدم
وكان عند خارجهم	صراح علم مع دم
وأخذ الكون إذا	أسمعه الحق القدم
أسرى في كونه	لكنه حسن علم
ولم يكن في وقته	صاحبنا قدام قدم
فسر ظ كل ما	عسى صحيح ونعم
لما إلى حضرته	جاء بذل وحلم
وقد ما أبصر	عينا على العرش حرم
حادث العين له إذ	كان من بعض الخدم
وقد ما خرج من	ما حده ذلك العدم

اعلم أيدك الله أيها الولي الحميم والصفي الكريم نور الله بصيرتك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان خلقه القرآن وتخلق بالأسماء وكان الله سبحانه وتعالى ذكر في كتابه العزيز أنه تعالى استوى على العرش على طريق التمدح والثناء على نفسه إذ كان العرش أعظم الأجسام فجعل لنبيه عليه الصلاة والسلام من هذا الاستواء نسبة على طريق التمدح والثناء عليه به حيث كان أعلى مقام ينتهي إليه من أسري به من الرسل وذلك يدل على أنه أسري به صلى الله عليه وسلم بجسمه ولو كان الإسراء به رؤيا لما كان الإسراء ولا الوصول إلى هذا المقام تمدحا ولا وقع من الأعراب في حقه إنكار على ذلك لأن الرؤيا يصل الإنسان فيها إلى ما يشهده الله تعالى وهي أشرف الحالات وفي الرؤيا ما لها ذلك الموضع إلا موضع إذ كل إنسان بل الحيوان له قوة الرؤيا فقال صلى الله عليه وسلم عن نفسه على طريق التمدح لكونه مما يخرق العادة وهو حين ذكر أنه أسري به حتى ظهر لمستوى سمع فيه صريف الأقلام وهو قوله تعالى لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير فالضمير في أنه يعود على محمد صلى الله عليه وسلم فإنه أسري به فرأى الآيات وسمع صريف الأقلام فكان يرى الآيات ويسمع منها ما حظه السماع وهو الصوت فإنه عبر عنه بالصريف والصريف هو الصوت قال النابغة * له صريف صريف القعو بالمسد * فقيل إنه يعني بنفس الآكوان مالم يصل إلا بشخصيته في حضور لا ولكن من حيث هو سمع

فوصل الى سماع اصوات الاقلام وهي تجري بما يحدث الله في العالم من الاحكام فهذه الاقلام
دون مرتبة القلم الاعلى ودون اللوح المحفوظ فان الذي كتبه القلم الاعلى لا يتبدل
وسمي اللوح المحفوظ من المحو فلا يمحى ما كتب فيه وهذه الاقلام تكتب في الواح المحو
والاثبات وهو قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت ومن هذه الالواح تنزل الشرائع والصحف
والكتب على الرسل صلوات الله عليهم وسلامه فلهذا يدخل في الشرائع النسخ ويدخل في
الشرع الواحد النسخ في الحكم وهو عبارة عن انتهاء مدة الحكم لا عن البداء فان ذلك
يستحيل على الله تعالى ومن هنا كان يتردد صلى الله عليه وسلم في شأن الصلوات الخمسين لما
فرضت عليه بين موسى وبين ربه الى هذا الحد كان منتهاه فيمحو الله عن أمة محمد صلى الله
عليه وسلم ما شاء ان يمحو من تلك الصلوات التي كتبها في هذه الالواح الى ان أثبت منها هذه الخمسة
وأثبت لهم أجر الخمسين وأوحى اليه انه لا يبدل القول لديه فلم يرجع بعد ذلك من موسى في
شأن هذا الامر ومن هذه الكتابة ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده وفي هذه الالواح وصف
نفسه تعالى بالتردد في قبض نسمة عبده المؤمن بالموت وهو قد قضى عليه وفي هذه الحضرة
الالهية التي حكى الله عنها بالتردد الالهي يكون سريانها في التردد الكوني في الامور
والحيرة فيها وهو اذا وجد الانسان ان نفسه تتردد في فعل امر ما هل يفعله أو لا يفعله وما زال
على تلك الحال حتى يكون أحد الامور التي يتردد فيها فيكون ومع ذلك الامر الواحد يزول
التردد فذلك الامر الواقع هو الذي ثبت في اللوح من تلك الامور المتردد فيها وذلك ان القلم
الكاتب في لوح المحو كتب امرا ما وهو زمان الخاطر الذي يخطر له فيه فعل ذلك الامر
ثم يمحو تلك الكتابة فيمحوها الله فيزول ذلك الخاطر من ذلك الشخص لانه ما ثم رقيقة من هذا
اللوح ممتدة الى نفس هذا الشخص في عالم الغيب فان الرقائق الى النفوس من هذه الالواح
ممتدة فتحدث الكتابة وتنقطع بمحوها فاذا أبصر القلم موضعها في اللوح ممحوا كتب غيرها
مما يتعلق بذلك الامر من الفعل أو الترك فتمتد من تلك الكتابة رقيقة الى نفس ذلك الشخص
الذي كتب هذا من أجله فيخطر لهذا الشخص ذلك الخاطر الذي هو نقيض الاول فان أراد
الحق اثباته لم يمحه فاذا ثبت نفذت رقيقته فيعلق بقلب هذا الشخص وثبت فيفعل ذلك الشخص
ذلك الامر أو يتركه بحسب ما ثبت في اللوح فاذا فعله أو تركه على ما ثبت فيه محاه الحق
من كونه محكوما بفعله وأثبت صورة عمل حسن أو قبيح على قدر ما يكون ثم ان القلم يكتب أمرا
آخر هكذا الامر دائما وهذه الاقلام عددها من ... والموكل بالمحو ملك كريم على الله تعالى هو الذي
يمحو على حسب ما يأمره الحق تعالى والاملاء على ذلك الملك والاقلام من الصفة الالهية
التي كنى عنها في الوحي المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم بالتردد ولولا هذه الصفة الالهية ما
اختلف أمران في العالم ولا حار أحد في امر ولا تردد فيه وكانت الامور كلها حتما مقضيا كما كان
هذا التردد الذي تجده النفس في عموم ... وجودهم اذ كان العالم محفوظا بالحقائق
وعدد هذه الاقلام التي تجري على حكم كاتبها الليل والنهار لا تعطل ... على عدد درج
الفلك فكل قلم له من الله علم خاص ليس لغيره ومن ذلك العلم ينزل العلم الى درجة معينة
من درجات الفلك فاذا نزل في تلك الدرجة ما نزل من الكواكب الى قطعها بالسير من ...

الاملاك

الافلاك فأخذ من ذلك الفرج حصص العلم المودع من ذلك العلم بقدر ما يعطيه من قوته وعادة ذلك
الكوكب فيحصل بذلك فلكها فينزل الاثر الى الاركان فتقبل من ذلك الاثر بحسب استعداد
ذلك العنصر ثم يسري ذلك الاثر من الاركان في المولدات فيحدث فيها ما شاء الله بحسب ما تقبله
من الزيادة والنقصان في جسم ذلك المولد أو في قواه أو في روحه أو في علمه وجهله وسائه وعقله
وحضوره وذكره وغفلته كل ذلك بتقدير العزيز العليم ويحدث الايام حركة الفلك الكبير
و[illegible] الليل والنهار في الايام بحكم الحركة الكبرى و[illegible] على حركة فلك الشمس فلما خلقت
سطحه و[illegible] الارض كرة [illegible] أنوار الشمس لوجود الظل الذي هو ظل الارض
[illegible] النهار في أماكن ويصغر وكذلك يكبر الليل ويصغر مع الزيادة والنقصان
عندنا في الليل والنهار وهذا الليل والنهار الموجودين في المعمور من الارض بعد أيام
الافلاك وأيام الرب كل يوم ذكره وهو قوله تعالى وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون
يعني من أيامكم هذه المعلومة ونحن نعلم قطعا ان الاماكن التي يكون فيها النهار ستة أشهر
والليل كذلك ان ذلك يوم واحد في حق ذلك الموضع [illegible] في ذلك الموضع لا عادته [illegible]
[illegible] هذه الاقلام الى سمع صوت كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من
العلم الالهي ومن [illegible] الى [illegible] ما في العالم العلوي من الافلاك
والكواكب والافلاك وما يرفعه في العناصر والمولدات وهو كتاب يحتوي على أسرار
[illegible] من أحكام هذه الاقلام كون جميع الآثار في العالم دائما ولا بد لها أن تكون
[illegible] انوار الكواكب والهلال هذه الاجرام الفلكية و[illegible] هذه الدار [illegible]
واتصال [illegible] في حق [illegible] الى الجنان العالية التي ارضها سطح الفلك [illegible]
مقعره الى أسفل سافلين وهي دار الاشقياء وقد ذكرنا ذلك في هذا الكتاب في باب الجنة والنار
وأما القلم الاعلى فانه في اللوح المحفوظ كل ما يجري من هذه الاقلام من محو واثبات في
اللوح المحفوظ [illegible] المحو في هذه الالواح [illegible] ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب
وأما أم الكتاب فهو لوح مقدس عن المحو وهو الذي [illegible] العلم الالهي باختلاف الامور
وعواقبها [illegible] بتقدير العزيز العليم [illegible] من طريق الكشف الالهي
[illegible] في العمل من هذه الاقلام [illegible] من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عرض الحائط [illegible] ان ذلك العمل [illegible] مع كونه [illegible] قول رسول الله صلى الله عليه
و[illegible] [illegible] أن أقطف منها [illegible] لاكلتم منه [illegible]
[illegible] النار [illegible] [illegible] ورأى فيها [illegible] وصاحب [illegible]
[illegible] وكان ذلك في صلاة كسوف الشمس وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله في قبلة
المصلي [illegible] كان الحائط في [illegible] واعلم ان الله [illegible]
[illegible] وأهلها [illegible] من [illegible] أهلها وان [illegible] والمصلي [illegible]
لا [illegible] ذاته اذ كانت ذاته [illegible] عن [illegible] والمقدار [illegible] لعلمه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال [illegible] في [illegible] [illegible] وما أخر [illegible]
[illegible] و[illegible] بالتقدم [illegible] كونه [illegible]

النبي صلى الله عليه وسلم إنما كان في حال الصلاة إعلاماً أنه يخطر لنا في صلاة أمر مشاهدة
أمور ليس من نوع وسرا وأخذ وعطا وبصر فيخواطر المصلي في الأكوان المحظة في باطنه في
حال صلاته وقد قال عمر رضي الله عنه عن نفسه إنه كان يجهز الجيش وهو في صلاته وكان خبر
النبي صلى الله عليه وسلم إنما شاهده في صلاته أن ذلك لا يقدح في الصلاة المشروعة إلا كما
قد قرر من عامة الفقهاء من لا علم له بالأمور ومن الصالحين يتخيلون أن هذا كله مما
يبطل الصلاة ويخرج الإنسان عن الحضور مع الله وما الأمر على ذلك بل كل ما شاهد المصلي
في صلاته من الأكوان حسن وهو من الصلاة على عمل ما المراد بالصلاة وكما لا يقدح في صلاته
ما شاهده عينه من المحسوسات التي في قبلته التي ظهرت لبصره بوجودها ودوامها من العوالم
وغير ذلك ولا يخرجه ذلك عن كونه مصلياً بالإجماع ولو كره له على أن يغمض عينيه في صلاته
وكذلك إنسانا يتجلى لعين بصيرته وقلبه من الخواطر وصور الأمور التي تعرض له بباطنه
وهي من عند الله وعين بصيرته وجميع ... كل صورة تتجلى له التي هي في باطنه
كما تتجلى له في المحسوسات في ظاهره فلا بد أن يدركها بعين بصيرته كما أدرك صور المحسوسات
ببصره وكما أنه لم يخرجه ذلك عن كونه مصلياً على حد ما شرع له مع ... الله له توجهه
كذلك لا يخرجه ما شاهد في باطنه من صور الأكوان عن كونه مصلياً على حد ما شرع له مع
... وذلك الأمر ... المطلوبة ... المشروع في ذلك إذ
من لا علم له بالأمور يقدح هذا ... احتج أحد ... صلى الله عليه وسلم في الركعتين ...
يصليهما ... لا يحدث فيهما نفسه ... ما أراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما ... صلى الله عليه وسلم ... بالحديث مع
نفسه وهذه الصور التي يرى المصلي ... شاهدها ... وما يعرض الشارع
... لا ... أن يغمض ... تتجلى له من الصور ...
الحديث ... فإن ... الصور التي تتجلى له في صلاته فإن ذلك لا يقدح
في صلاته وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته إذا مر في تلاوته بآية ...
... الله في ... وما يخرجه من ذلك عن كونه مصلياً أولا
... بل ... عن صلاته كما يحول في ظاهر ... فما
دام المصلي لم يحول عن ... ولا ... عن صلاته صحيحة ...
ذلك من فضل الله على عباده ... وما كل إنسان ... الخطاب ... وما أراد ...
وأما الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الصلاة ... إلى أن وصل
إلى ... ما لم ... ولو صح ... وإن هذا المنزل ... عظيم
... صلى الله عليه وسلم ... عظيم وهذا ...
... كتاب ... ويطول
الكلام فيها ... على ... يحتوي على علم الأعمال وهل في علم
الله ... وهي ... ويحتوي على علم ...
ويحتوي على ... الأعمال ... وهو ... لا ...

بالله فيكون الذكر ورده على الدواوين وزيه لها وعليه على الأجور والمستحق لها مع كونهم
عبيدا وليس في العبد أجرة إلا أنه يشعر أن الله تعالى نسبه إلى العمل الصادر منه إليه فيكون
الإجارة من تلك النسبة فيطلب الأجور على ذلك بهذه النسبة ومن أي جهة تعين الفرض عليه
إذ ذاك فصل الأجر والأجير لا يفرض على من يؤجر نفسه والعبد فرض عليه طاعة سيده
والإنسان هنا أجير على حال مع أنه عبد فله حالة أجير من كونه عبدا يكون مكلفا بالفرض
كالصلاة المفروضة والزكاة وجميع الفرائض ولا أجرة عليها جملة واحدة فإذا فرضه ملكه
ما أجر به عليه فمن الأمر التي هي أفضل من الأجر لا على جهة الأجر أن الله تعالى ندبه إلى
عبادته في أوقات وأباحها فرضها في تلك الأعمال إلا دون الفرائض فله الأجور فإن قرب
الله منها إلى من ندبه أعطاه أجرة علمها وإن لم يعرف لم يطلبها ولا عرف علمها فإن كان
ابن ... حكمه حكم الأجير في الإجارة فالفرض له الجزاء الذي سماه له في العهد الذي بين الله
وعباده والأجر لها الأجور وهو قوله تعالى ولا يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه
فإذا أحببته كنت سمعه وبصره الحديث فأين الأجر ... الأجر ما يكون الحق عينه
وبصره والأجرة هي التي أثرها من الله أن يكون الحق سمعه وبصره والعلة في
ذلك أن ... الإجارة كالأجير ... الإنسان أن يكون عبد الله لأنه ...
آثر الله على هواه وهو في الفرائض عبد اضطرار لا عبد اختيار ... له وبه أوجب عليه
... فرضها ... من الإنسان في ... الاضطرار ...
الاختيار ... الأجر ... المملوك ... الأصل ... على سيده ... الإماء ...
... كل من ... وليس ... في دار ... ولا ...
لا ... الأب ... في ... الله ...
... التصرف ... والأجر ... من الأجرة ...
... وكونه ... على ... ولا الاطلاع على أسراره ولا تصرف في
ماله إلا بقدر ما ... فإذا ... أجرة ... واحد ...
... وليس ... هذا ... إلا ... المال
... في الدار الآخرة
... الأجرة ... على ... في أي ...
مع كونهم عبيدا ... أمرهم ولا أحد من خلق الله ... هذا قالوا إن
أجري إلا على الله ... إن ذلك راجع إلى دعواهم بحكم الأسماء الإلهية في حال ...
الأجير ... في الاضطرار ... الذات ... الأسماء الإلهية ...
لظهور آثارها ... الأجرة في ... أي اسم إلهي ...
الإلهية ... الأسماء الإلهية ... الأجور فطلب كل اسم إلهي من هذا العبد الذي
أن ... على ... الأسماء الإلهية ... أجري وأنا أعطيك كذا
وكذا فلا يزال في ... ولذلك ... كل اسم
إلهي ... ما ... إلى أي اسم ... ولهذا ...

الانسان وبه دعا شيطه حتى يسمع اما اليه الى المعروضة فحرم عليه كل ما له ويبادر
الى اذا امرض سيده وما الكفاذا فرغ دخل في أي باب شاء فهو في السنة في هذه المسئلة
كذلك فله أولاد كثيرة فهو مع ذلك يحكم عوده الاضطرار اذا أمره فلم يشتغل بغير أمره
فاذا فرغ من أداء الشيطان أولاده فانه يحضره فلا بد أن يعتنوا فيما يرعيه في حد فهم
وكل ولد يجب أن يأخذ ما نطلبه في وجب فراغه من شغل فيه فقد اشتون في أجره ايستعملوه
الهيم وهو مخير ع اي وقت عدم في ذلك الوقت فالانسان هو العبد والسيد هو الله عز وجل
والاولاد سائر الاسماء الالهية فاذا رأى هذا السيد فلم يوما عاتعمل اله يجب تسخير الاسم
الله سيد كونه من المعبد يا عبد في طلب من الاجر واذا رأى صحة معانى حسبه فيطلب به كلى
عن تسخير الاسم الله فو كذلك مابق من الاسماء فيصدق ما ولى كم بعد عدم يرى حق وسيدك
وكن على علم صحيح في سلك وفي شبه ذلك مكن من العلما الراسخين في العلم الذي كيا الا لهم من
ويعرف بالدرجة القصوى والمكانة العليا مع الرسل والانبيا ويحوى أنه سأبه هذا المنزل على علم
الصاني بالاسماء الالهية كلها وأعنى بالكل ما وصل الينا العلم بها وعلم الامر وأين المالك سد
ويصدر الزمان الذي فيه وبين الوصول اليه وعلم المفاضل الالهي من الله وبين عبادة فى مثل
قوله احسن الخالقين وأرحم الراحمين فالوجه الذي جمعهم حتى كان الحق في ذلك الوجه
أكمل ولا مفاضلة بين الله وخلقه اذ كان السيد هو الذي لا افتقار ولا مفاضل والاكل فيه
ولا مفاضلة بين السيد وعبده من حيث هو عبد ذلك السيد فله الفضل أجمعه وعلم مراتب أهل
الصدق وأهل الكذب من مراتب أهل الكفر والشرك وغيرهم وعلم النهى اي المراتب
نطلبه وعلم الصفات التي تكرهها النفس ان الله يدفع السبب الموجب للعبد حتى يدخل فيما
يكرهه فيدخل من حيث يفهم يطلب ذلك أو هو راجع الى القضا والقدر خاصة وعلم
الطاوعة وعلم الصلاحات وعلم الاصرار وعلم الطاقة وقد بينا في كتاب اعمار البيان في الترجمة عن
القرآن في قوله تعالى في آل عمران ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون فانظر هنالك وعلم الجزاء
الدنياوي والاخراوي وقد بينا في التفسير الى فاتحة الكتاب في قوله تعالى مالك يوم الدين وعلم
النموي وعلم الفرقان وعلم القرآن وعلم الشدائد والاهوال ولماذا ترجع وكون أيام الاحوال من
يوم ويوم مجموعه كالايام المعهودة هل ذلك راجع الى شدة الحال فان الهم وليد كما
يقصر وكذلك ايام واعلم ان الانسان فيما يأخذه حتى ان المعاقب بالضرب يعاقب به
الا في أول ما يقع به فاذا الضرب يجد موضع الضرب فلا يحس به وعلم الامهال الذي
لاهل الشقاء ما فائدته ولماذا يرجع وعلم المكر والخداع والكيد والاستدراج والفرق من هذه
المراتب واحكامها وعلم الصبر وعلم عقوبة من لم يصبر ويكون صابرا وعلم العناية وعلم الاجتبا
وعلم ارث الصالحين وهو علم عزيز يسير فما رأيت من العارفين من يعرفه الا الانبياء خاصة
فالمدعى الذي من علم ما يعرفه وما رأيت ذلك الا كون الله من علما الاحرام العام لرسله عليهم
السلام ومن يعرف المرأة وعلم اصلاح الذي يجب ما هو تكسب فله من حيث عرفه فقد يتم على
الطريق الموصلة الى علم الصلاح الذي أعطى الا امن طرقه وسلك في الطريقة الرابعة وأحد وا
الطريق حقا سبيلا وطريق المؤمنين كما قال وما يفعلوه من في الاصل فان الدوم

فهذا معنى الاستقامة في الاشكال الهندسية فانها لا بد أن يكون ذا ... أن يكون كل خط يخرج من النقطة الى المحيط متساويا والمحيط مستقيما والخطوط ... الاستقامة في الشكل المربع أو المثلث أن يكون متساوي الاضلاع متساوي الزوايا كان الاستقامة في الشكل المثلث المتساوي الساقين أن يكون متساوي الساقين فكل شيء أخرج عما وضع له فهي استقامة وعلم الفصل وعلم الفرق بين المعجزة والكرامة والسحر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب السابع عشر في معرفة ...) في معرفة منزل الانفاس وبركاته وهو منزل الامام الذي على يسار القطب وهو منزل أبي مدين الذي كان ببجاية رحمه الله تعالى عنه

ألا إن ذات الروح ... سناها ومولاها ... وأسكنها روحا ثم عادوا للاهها
وجوهها عصر ... لا ... حتى لعجمع ... من لا ... اها
وقد كان علاما لها دانا فانه ... فيا ليت شعري ما الذي كان ارداها
ولم لا ... أولا واما بها ... انما نه ... لا ... بحيا بها
وما فعلت ما ... الردى ... كان ... وما كان ... اها
لقد غشيت ... وفيها بدا السفلى ... وبعد زمان ردها ... علاها
وردانها الروح ... ... على عرشها اما كا ... مكانها
واورثها عيدا ... وبداء ... فأسكنها ... ثم ماواها

اعلم وفقك الله وإياك أيها الولي الحميم والصفي الكريم ان الارواح المدبرة للاجسام كلها النارية والترابية والنورية كالضوء للشمس سواء فالحياة لها وصف نفسي فما ظهرت على شيء الا حيي ذلك الشيء وسرت فيه ... ذلك الروح الطاهرة كما يسري ضوء الشمس في جسم الهواء ووجه الارض وكل موضع يظهر عليه الشمس ومن ثم ... من هو روح العالم ... ما في قوله تعالى الله نور السموات والارض ثم مثل فقال مثل نوره كمشكاة وهي الكوة فيها مصباح وهو النور الى آخر الآية ... معنى ... الآية علم حفظ الله العالم بهذه الآية ... من اسرار المعرفة بالله تعالى في ارتباط الاله بالمألوه والرب بالمربوب فان المربوب والمألوه لولا ... الله ... حفظه ... من ... تعالى ... أحد لم يكن ... حفظه ويحفظ عليه ... ولو احتجب عن العالم في الله ... العالم عن ... الاسم الظاهر ... كما ابدا وجودا والاسم الباطن علما ومعرفة ... الاسم الظاهر في العالم والباطن ... الاسم ... فاذا كان ... اما الانسان الذي هو مقصودنا في هذا الباب لانه باب الا ... وهو ... المكلف من ... فانه كل ما سوى الله ... ا في حكم العبادة والتكليف و كلامي على الانسان وحده ... انه كلامي على كل ما سوى الله وكلامي على ... كلامي على كل مكلف من ... قال الله ... وكان عرشه على الماء على ... اذ كان العرش في الماء كما ان الانسان في الماء ... يكون ... اصل الموجودات كلها وهو عرش الحياة الالهية ... ومن الماء خلق الله كل شيء وكل ما سوى الله حي فان كل ما ... ي ... انه

نسخ حكم الله ولا يكون النسخ الا في حق وقد وردت الاخبار بذلك كل رطب ويابس وجماد
ونبات وارض وسما وهذه هي التي وقع فيها الخلاف من أهل الكشف وغيرهم ممن ليس له
كشف ومن أهل الاعتبار ومن ليس له قول بالشرائع او من أول الشرائع على غير ما هي عليه
فقول انه يسبح حالا وأما ما ادركه الحس انه فلا خلاف فيه انه وانما الخلاف في سبب
انه ما هو وفي تسبيحه بحمد ربه لماذا يرجع اذ لا يكون التسبيح الا من حي عاقل يعقل ذلك
وما عدا الانسان والجن من الحيوان ليس بعاقل عند هذا المخالف بخلاف ما نعتقد نحن وأهل
الكشف والاعيان الصحيح واعتنى بالعمل بها العلم فالعرش ماء اذ هو من الماء وكان عرشه
وجودية ان الماء موجود في الماء اي الماء أصل ظهوره وهو لا يملك كله ولا ظهر منه
صورا عالم الذي هو ملك الله والمحصور في اعيان ونسب فالاثار وجوده وليس معقوله
عند وهذا هو كل ما سوى الله عز وجل ولما كان الماء اصل الحياة وكل شي حي والنسب
باقية لمعقول من العرش المحمول على الماء ومن حملته الموت والحياة في الاثر لا فصل تعالى وكان
عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا والعرش كما ذكرت الاعيان ووجوده ونسبه عند سبب
وقال خلق الموت والحياة ليبلوكم فالحياة للاعيان والموت لنسب فظهور الروح للجسم بما
ذلك الجسم كظهور الشمس لانه نور لاجسام التي ظهرت الشمس لها وغيبة الروح عن
الجسم زوال الحياة من ذلك الجسم وهو الموت فالاجتماع حيا والفرقة موت والاجتماع
والافتراق نسب معقوله لها حكم ظاهر وان كانت عدمية الاثار واعلم ان الموت كلها التي
في الانسان وفي كل حيوان فهو الحس وهو الخيال وهو الحافظ والقوة المصورة وسائر
القوى كلها المنسوبة الى جميع الاجسام هو او ليست الا اعيانا للروح تكون بوجود
واعطائه الحياة لذلك الجسم وتعدم بما ما تعدم وانه عن ذلك الجسم من ذلك الوجه الذي
تكون عنه تلك القوى الخاصة فاذا اعرض الروح عن الجسم بالكلية زال الحس وزال جميع
القوى والحياة وهو المعبر عنه بالموت كالاشل بعينه الشمس واما النوم فليس باعراض كلي
وانما هي خطرة محمول من القوى ومن ندركها الحسية مع وجود الحياة في النائم
كالشمس اذا حجبها السحاب منها ومن وضع خاص في الارض تكون الضوء موجودا
كالحياة وان لم تدرك الشمس لذلك الموضع الذي حال بينه وبينها السحاب المتراكم وكان
الشمس اذا فارقت هذا الموضع من الارض وجالت لذلك ظهرت في موضع آخر سوره
واما ما حال ذلك الموضع فكان النهار هناك كما كان هنا كذلك الروح اذا أعرض عن هذا
الجسم الذي كان تدبيره تجلى على صور من الصور التي هو البرزخ وهو بالصادحين
صور بعينه تلك الصور في البرزخ كما قال صلى الله عليه وسلم في نسمة المومن انها طير
أخضر فذلك الطير كالجسم صورة من هذا الروح الذي كان هذا الجسم وكما
تطلع الشمس في اليوم الثاني على الموجود ... كذلك الروح تطلع في يوم
الاخر في هذه الاجسام الدنياوية فذلك هو النشر والبعث واعلم ان الصور أوجده الله
على صورة القرن وهي بالصور من باب تسمية الشي باسم الشي اذا كان مجاورا له أو كان منه
بسبب ولما كان هذا القرن محلا لجميع الصور البرزخية التي تنتقل اليها الارواح بعد الموت

وفي القوم من هو في صور الجن صور وحوش كله شكل الفرس أعلاه واسفله وعلى شكل
العالم ابن سينا الفرس من جنس في الارض وتنقل القوى مع الروح الى تلك الصور البرزخية
نوما ويقظة ولهذا يكون بدراكه فيجمع القوى فوا هذا علمه فهو الامر عليه ومن
هنا زلت الطائفة القائلة بالتناسخ لما لم يحققوا ان الامر قد يقف على انتقال الارواح الى هذه
الصور البرزخية ويكون لهم اعلى صور اجلائهم أولا وانما الاعلان في المقولات بسبب لو
في قول الانبياء والرسل والعلماء ان ذلك راجع الى هذه الدار واما الى في الدار الدنيا واما
رجع الى التناسخ وذكروا ما عليه من مذهبهم فاخطأوا في الطريق فأولوا أقوال الرسل
وما جاء من ذلك في الكتب المنزلة ورأوا الامر قريب من هذا الامر الذي زعموه به
فاستروحوا من ذلك مادة والله تعالى يلهم الامر سوا الا أولوا في القول الصحيح وهذا
معنى قوله تعالى لنبلوكم أي نختبر قولكم بالورود والحياة الكم أحسن ع لا بالخوض فيما
والتاويل من نفسه بحكم ومن غطى كاهل الا اح وجد لذلك كاذا بالاواصفاو بنفسه
بما ذاته على انه الحق وانه الوارد به الظاهر والباطن والاول والآخر ليعلم انه
العالم من موجد وانه عين هو من هو وان امره الى الله امر الى لا يعلم نظره
عن وان النفس ذات الحكم ما وجود الاء ان وهو العزيز المنيع الحق عن أن يدركه خلقه
او يحاط بشيء من علمه الا بما شاء وهو اللطيف الخبير الذي عز المعقول عن ادراك كنهه أو كنه جلاله
وعلم باولي الله نور الله بعرفة نعدان فروع ذلك ان الاجسام كلها ببقا الارواح
المدبرة لها وان الواقع انها يكون الموت بزوال نظامها اذ القوى الماسكة لها زال بزوال
الروح المدبر لها الذي وكل الله بتدبيره فاعلم ان الامر مع الانسان انما هو عن
نفسه وهي النفس التي ذكرناها وقد قدمنا الى الارواح وجوها أخرى ذاتية للاجسام كلها
كما الارواح للارواح من انه لا لارواح يظهر لها ارى الاجسام المدبرة الصور بها
بها وظهورها الى ذكرناه وجعلناه الاجسام الذاتية النفس كذلك فان الاجسام
ما خلقت مدبرة انها الذاتية الى لا صور زوالها فاعلم اصحابنا انها تسبح بها
دائما لانها كانت ارواحها بدا ولم تكن ونا نعطيها أرواحها الالهية اخرى عرضية في
تسبيح بوجودها خاصة وذاتها تم الروح فارقها ادلال الذكر الخاص وهو الكلام الا عارف
به الا مخصوص بشيء كل أو غير و بدرك الكامل الذاتية التي في الاجسام كلها واذا
امعن على أي جسم كان امر شجر حجر عن نظامه بل كسر آنية او كسر حجرا وقطع شجرة او
لم يقطع به اشارة او رحله يزول به الروح المدبر له وبقي عليه حياته الذاتية ولها
بكل صور في العالم روح مدبر وجدوا ذا بزوال الروح بزوال الصور كما تسل ويزول
الصور بزوال الروح كان الذي مات على فراشه ولم يضرب عنقه والحياة الذاتية لكل
جوهر عزيزة له وقال الخيال لداوة الى أحمد الله باشارة من الخلق عنها ينسب
المولود ما امه لي الناس والانس والاذى والارحل وبها طول الرجل في آخر
الزمان فحضر صاحبه بعدا بالرحل وبها طول المصر في آخر الزمان اذ الحق حلها اليهود
شجرة الغرقد السلون لله بل قد قال المسلم اذ رأيته يطالب اليهودي يا مسلم هذا يهودي خلفي

كاقيل الا تصره العرفطا بها سر اليهودي اذا الادبها ولمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
يقال ان البصيرة اعمار آت عن استمدادها كاراه أصحاب الخلق الكريم لانه يقال فمعلم ان
حق الله احق بالصحبة وتصريف الخلق الكريم مع الله هو الاوجب على كل مومن الاتراه تعالى
يقول ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله وانما كانت هذه الخ اهلا بما دامه لانها عين التجلي
الالهي للموجودات كلها ولانه تجليها له ادبه و عزه ولا احد من خلقه رقه الا آن يجلي له
بمعرفة نفسه اذ لم يكن في طاقة المخلوق ان يعرف خالقه كما قال الله تعالى وعلماس له ما علما
والتجلي دائم أبدا مشاهدا لكل الموجودات ظاهرا ما عدا الملائكة والانس والجن فان التجلي
لهم الدائم انما هو فيما ليس له تعلق ظاهر كسائر الجمادات والنبات وأما التجلي لمن له تعلق
العقل والا برالعمره عاقل نفسه وهم الملائكة والانس والجن من حيث أرواحهم المدبرة لهم
وقواهم فان التجلي لهم من حيث حجاب الله ب فالمعرفة للملائكة بالمعرفة الالهي لا بالتجلي
والمعرفة للانس والجن بالنظر والاستدلال والمعرفة لاجسامهم ومن دونهم من المخلوقات
بالتجلي الالهي وذلك لان سائر المخلوقات فطروا على الكمال فلم يتعاطوا اراده الموصل واراد
الحق سبحانه الامام رحمه الله بالكامل ادبت وفي علمه اسمهم بكا ولو وقد ذكر عليهم المعاصي وقدر
على بعضهم الاعتراض فلم يكن ذلك لهم كالملائكة حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها
وجرى ما جرى في قصة آدم فهم ما هدا وقع لبشر غيرهم لانهم لو عصوا بالعصيان والعذر على
التجلي والمشاهدة لكان عظم اجترامهم عظيم وعدم جبا وكان المواخذة عظيمة وكانت الرحمة
لا تنالهم أبدا للعصمة على البشر فانهم لهم الحجة في العذر ولهذا كانت الغفلة من الرحمة
التي جعلها الله اد والله ان لحدوا ادلت لو اعترض عليهم وتجدوا ام ما عدوا ولهذا ما
كلف الله أحدا من خلقه الا الملائكة والانس والجن وما عداهم فان دوام التجلي لهم أعطاهم
الطاعة الدائمة وهم في تسبيحهم ا الى ا ماس ادوا ما موا ا امن عمر سمعه تحدها في
مسـ ا ل الا ماس عن الراسخه ا ا ل لولاها ا الاري الحنون اداه ـ ل ه ه و مس حروح
نفسه ما سوى وحد الانم وعلى هذا الحد هو سبح كل شيء ان فهمت فالحق على انه مدبر
العالم كما قال تعالى يدبر الامر يفصل الآيات نعي له دلالات لي توحيده فعطى كل خلق دلالة
نفسه على توحيده كما قال القائل

وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد

وفي هذه الآيات التي فصلها اتصفها على خلقه بحسب ما فطرهم الله تعالى عليه فهو سبحانه
روح العالم وسمعه وبصره وبه يسمع العالم وبه يبصر وبه يتكلم وبه يبطش وبه يمشي اذ لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا يعرف هذا الامر الا من تقرب الى الله بنوافل الخيرات كما ورد في
الصحيح ن الا ـ ارا ا و به الا ا ه فاذا تقرب الـ ـ ه ا و ا ل أ ـ ه وادا أ ـ ه قال الله
تعالى فاذا أحببته كنت سمعه وبصره ويده وفي رواية كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا ودوله
كيف يدل على انه كان الامر على هذا وهو لابد ر و كانت الكرامة التي أعطاها د ا
ا من الكشف والعلم أن الله كان سمعه وبصره فهو يحصل انه يسمع ربه فهو يسمع
ربه كما كان يسمع الانسان في حال ـ انه بروحه في ط ـ له وفي من الامر انه يسمع ربه

الا ترى قوله الصادق صلى الله عليه وسلم في أهل الجنة كيف قال ما لا أذن سمعت ... خاطرهم
فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا وكان قد حصل وانما احد من المخلوقات الا وهو يسمع ولكن نظروا
على ما ع قوم لما علموه ويسمعون وهذه الحياة التي تظهر لا عين الخلق عند خرق العوائد
انما المولى كبيره ... وغيرها فالاسم الظاهر هو العالم الذي هو بمنزلة الجسم
للروح المدبر والاسم الباطن الحي من الموجودات في هذه الحياة لا يسمع والمجموع يكون
الانسان اذ حده حيوان ناطق فالحيوان صورته الظاهرة فانه الحد والناطق معناه في الدلالة
الجسم المتغذي الحساس الا انه احص ... في علم الاستعارة لاسم الانسان ... الى
الدلالة وهو باطن من ... معناه وليس منه ... سوى ما ذكرناه فالعالم كله الذي هو ... عبارة
عن كل ما سوى الله ... وان باطن الكل ... واحد ... فهو الظاهر بالصورة
الخلق وايه وهو الباطن بالحقيقة ... عين الحق الالهي الدائم الوجود في الوجود
الالهية تعالى ... فهو الاول من الاسم الظاهر وهو الآخر من الاسم الظاهر
بالوجود كله ... من الباطل اذ كان المفهوم من اطلاق لفظ الباطل عدما فاذا
ادعى ... وجودها فهم ولو لم يكن الامر كذلك لانفرد الحق بالعمل ولم يكن الامداد
الالهي ثم ... الامكانات ... فسبحان الظاهر الذي لا يخفى
وسبحان الحق الذي لا يظهر ... الخلق ... عن ... فظهوره ... يكرر
مصرون ... ويحفظون والجهد الذي من ... على هذه المشاهد ...
لا اسرار ... الجهاد ... لا الاعلى ولا ... لا اله الا هو ...
الحكم ومن أراد أن ... ما أومأنا له في هذه ... الى ... سار
وصور ومن الباطن في تلك الصور ... ان الصغار الذين ... عن ... ار
المصرون ... الاعيان ... الباطن ... الامر ... كذلك في صور العالم
والناس اكثرهم ... الصغار الذين ... علمهم فالصغار وذلك
الجلس ... يرون ويظهرون والعاقلون ... يسرون ويعلمون ان الله
ما نصب هذا الامر لاولادك ... في أول الامر ... الاوصاف ... عظم الله
... كلام على كل ... من الصور التي ... هذه ...
... ان الله تعالى نصب هذا ... هذا العالم مع الله ... هذه الصور
مع تحركها ... سر القدر المحكم في الخلائق ... هذا كله ...
... وله ... الذي ... الاوصاف وهو ... اول
وجود ... وهو آدم عليه السلام ولما كان ... عنه والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

(...) في معرفة ... المحمدية ... المحمدية
بالاعراض ... بالله ... في ذلك

...	... في الحس ...
...	... الشرع ...

وكان بالشمس في ذلك السنا | وكان بالشهد في ذلك الأثر
من رأى الشمس إلى جانبه | أيدعي بأن شدته كسر
حدد رأيه على أسبابه | طالما كل حين أوامر
صار يسمعك في مرضاته | صبر الصبر ويحمل العسر
فليزحم بكلام حسن | لا يمكن من هدى وبصر
لا يرى الحق عبيد لم يكن | يبصر الحق من الحرف يسر
فإذا أبصر ما قام به | ورأى الكون بصير البصر
رحمة الله على عالمه | ودعا الخلق إليه وحشر

اعلم وفقنا الله وإياك أيها الولي الحميم والصفي الكريم أنا روينا في هذا الباب عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رجلا أصاب من عرضه شيئا فسأله أن يحله من ذلك فقال له ابن عباس إني قد طاب لك فأحللتني في حل من ذلك فقال أعوذ بالله أن أحل ما حرم الله إن الله قد حرم أعراض المسلمين فلا أحلها ولكن غفر الله لك فانظر ما أعجب هذا التصرف وما أحسن العلم ومن هذا الباب حلف الإنسان على ما أبيح له فعله أن لا يفعله أو يفعله ففرض الله تحلة الأيمان رحمة من باب الاستدراج والمكر الإلهي الذي عصمه الله بالتنبيه عليه فقام شارع إلا الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لتحكم بين الناس بما أراك الله ولم يقل له بما رأيت بل عتبه تعالى لما حرم على نفسه باليمين في قضية بينه وبين نسائه فقال تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك فكان هذا مما أراه نفسه فهذا الذي أردناه بقوله تعالى بما أراك الله أنه ما أوحي به إليه لا ما رآه في رأيه فلو كان الدين بالرأي لكان رأي النبي صلى الله عليه وسلم أولى من رأي كل ذي رأي فإذا كان هذا حال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رآه بنفسه فكيف رأي من ليس بمعصوم ومن الخطأ أقرب إليه من الإصابة فدل أن الاجتهاد الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هو في طلب الدليل على تعيين الحكم في المسألة الواقعة لا في تشريع حكم في النازلة فإن ذلك شرع لم يأذن به الله ولقد أخبرني القاضي عبد الوهاب الأزدي الإسكندري بمكة المكرمة سنة تسع وتسعين وخمسمائة قال رأيت رجلا من الصالحين بعد موته في المنام فسألته عما رأى فذكر أشياء منها قال ولقد رأيت كتبا موضوعة وكتبا مرفوعة فسألت ما هذه الكتب المرفوعة فقيل لي هذه كتب الحديث فقلت وما هذه الكتب الموضوعة فقيل لي هذه كتب الرأي حتى يسأل عنها أصحابها فرأيت الأمر فيه شدة اعلم وفقك الله أن الشريعة هي المحجة البيضاء محجة السعداء وطريق السعادة من مشى عليها نجا ومن تركها هلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أنزل عليه قوله تعالى وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض خطا وخط خطوطا على جانبي الخط يمينا وشمالا ثم وضع صلى الله عليه وسلم إصبعه على الخط وقال تاليا وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل وأشار إلى تلك الخطوط التي خطها عن يمين الخط ويسار فتفرق بكم عن سبيله وأشار إلى الخط المستقيم ولقد أخبرني عبد الله بن سلامة بالمغرب على شاطئ البحر المحيط قال لها تفه العرائس ليس وراءها أرض رجل من الصالحين الأكابر من عامة الناس قال رأيت في النوم

مجتهد بعينه فيقتصر عليها ويرجحها ويرى بعين تلك الحجة وبعد انتهاء ادلة وسماعها وأورد به
كلها سوى لا سيما انه مهما ورد عرض المسالك بها وكثرة سوكها والطلبة الى فيها ورأت جمع الناس
عنها ورد مهملة سوا ومن يكون الحجة النصا السنة وعلى الحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن قبل مذهب من وهو بنظر الى من حلفه وأدى الى الجماعة مستأخرعنها لكنه عليها السيح أو
ابن ابراهيم بن حزم ورد الحديث كان الدا صلى الحديث احمد فاسد وكان فهم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قوله نادى الناس بالرجوع الى الطريق وكان ابن حزم ويرفع صوته
ويقول في نداءه ولا من داع ولا من داع هلموا الى الطريق هلموا قال فلا عنه أحد ولا
رجع الى الطريق احد واعلم انه لما غلبت الاهواء على النفوس وطلبت العلماء المراتب عند
الملوك تركوا الحجة الا قليلا وجنحوا الى التأويلات الا انهم لمسوا اعراض الملوك فمالهم
وبه هوى من لسد دوا في ذلك الى أمر سرى يكون المقصر الا بعد ذلك بعد وقد
رأيناهم جماعة على هذا من نصابهم ومهامهم ولقد أخبرني الملك الظاهر غازي ابن الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وقد وقع بيني وبينه في هذا كلام بمنادمة الملوك وقال
حدثني بالحرمة ان يحلف فيما سأل الحرير دان قال أمير يكر على ما جرى في ذلك وعاكي من
الاكراه والظلم والاوقاف مثل ماله عداوة بين ان ذلك كله منكر ولكن والله
ما ادري ما مسه منكر الا مسائله وحط بذلك ذكر ذلك فعلمهم الله ولقد أحبائي
به هؤلاء وعدلي الأصل بعضه عند بلده في الدين والا مضى بانه لا يجب على صوم
رمضان هذا بعينه الواجب على من يرى الصوم والافطار لك فأي مرتب من سوء
السنة قال السلطان فانه في باطني ولم أظهر له ذلك وهو فلان قال علي رحمه الله فهم ليعلم
ان السلطان قد مكنه الله من حضرة الدولة وجعل لسلطانه فاذا رأى ان الله قد ابتلى
هوى يعرف انه يرضي مقصد الله ويرضيه فهو على ساو لم يرب عبده فيه وحرجا به في نظره
ويقول له ان الصدر الاول قد ادوا الله بالرأي وقاس العلماء في الاحكام واستنبطوا العلل
التي به فطردوها وحكموا في المسكوت عنه بما حكموا به في المنصوص عليه بالعلة الجامعة
بينهما والعلة من استنباطه فاذا بلغ هذا المبتلى الى سل هواه وفهم وبه توجه يرى في
رعيه فلا يزال هكذا الله له في كل حالة أولسلطانه بهوى ممن ورد الاحاديث الا ويقول
لو ان هذا الحديث يكون صحيحا وان كان صحيحا يقول لو لم يكن له معنى آخر بأنه وهو فاسد له
امالة الشافعي ان كان هذا الله مسائله ا أو ولده أبو ما ان كل الرجل منهما وهكذا
يقول اتباع هؤلاء الائمة كلهم ويرون ان الحديث والاحد به فصل وان الواجب تقليد هؤلاء
الائمة وانهم فيما حكموا به وان عارضت أقوالهم الاخبار الواردة فالاولى الرجوع الى
أقوالهم وترك الاخبار الاخبار والكتاب والسنة فقال طلبتهم قدروا ساعي الشافعي رحمه الله
انه قال اذا رأيتم الحديث يعارض قولي فاضربوا بقولي الحائط وخذوا بالحديث فان مذهبي
الحديث وقد روى عن أبي حنيفة انه قال لا يحل لاحد أن يأخذ بقولنا ما لم يعرف
دليلي ومالك وناس من هذا عراقي في الامر طريق المقصر ولا عن الشافعي الا في
طريق الشافعية وكذلك المالكية والحنابلة فاذا اضطربهم في محال الكلام نفوا وسكتوا

وقد قوي لما شاهدناه منهم من أولئك بالمغرب وبالمشرق فإنهم أخذوا على مذهب من يزعم أنه على
مذهبه سنة فقد اتبعت الشريعة بالأهوا وإن كانت الأخبار الصحاح موجودة مسطورة
في الكتب الصحاح وكتب التواريخ بالجرح والتعديل موجودة والأسانيد محفوظة
مصونة من التغيير والتبديل ولكن إذا ترك العمل بها واشتغل الناس بالرأي ودانوا أنفسهم
بفتاوى المتقدمين مع معارضة الأخبار الصحاح لها فلا فرق بين عدمها ووجودها إذ لم يبق لها
حكم عندهم وأي نسخ أعظم من هذا وإذا قلت لأحدهم في ذلك شيئا يقول لك هذا هو المذهب
وهو والله كاذب فإن صاحب المذهب قال له إن عارض الخبر كلامي فخذ بالخبر واترك كلامي
في الحش فإن مذهبي الحديث فلو أنصف لكان على مذهب الشافعي من ترك كلام الشافعي
للحديث المعارض فإنه يأخذ بحديث الخبر وإذا تبين لك ما قررنا فاعلم أن الإنسان إذا زهد
في غير صورته وغاب عن نفسه وأخذ عنه فأما إذا الحق عين صاحب صورة تلك صورة هذه الهيئة
فيها التي عنده عن رسول في علامة الصورة وهي شريعته وسنته التي الله بها كون
هيئة تلك الأمة في الناس من رآه على صورة حسنة ومنهم من رآه على صورة حاله فإذا اختلف في
صورته فما كان عن فهمه فيما يلي الهيئة تلك الصورة لا غير فإن الشرع قال لا تقل على صورة
في أصلا ولكن في ذلك الذي وردت أو صورة شيطان عليه لا في الله شريعته فيما قاله فهو
ذلك وحين وجد أحدنا عين مثل هذه الصورة ونرى كثيرا من الأحكام الشرعية لم يكن يعرفها
من جهة العلماء ولا من الكتب فلما عرضت ما حاط بينه تلك الصورة من الأحكام الشرعية
على من علمائنا فإذا هي صحيح من الحديث والمذاهب فأخبرني بعضهم مع ما أخبرته أنه روي في
الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما عاد سجدة واحدة وكان يتعجب من ذلك حتى انه من جهة
ذلك رفع اليدين في الصلاة في كل رفع وخفض ولا يقول بذلك أهل بلاد ناحيته وأحمد وليس
عندنا من نقل ذلك ولا رأيته فلما عرضته على محمد بن علي بن الحاج وكان من الحفاظ روى لي ذلك
حديثا صحيحا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر مسلم ووقفت عليه بعد ذلك في صحيح مسلم
الطالب الآخر أو رأيت بعد ذلك أن فيه رواية عن مالك بن أنس رواها ابن وهب وذكر أبو
عيسى الترمذي هذا الحديث وقال وبه يقول مالك والشافعي فهكذا أقول في الأخذ من
صورة نبي محمد صلى الله عليه وسلم ما عرض علي من الأحكام المشروعة التي لم يكن لنا علم بها
وأما إذا ظهر له على غير صورة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الصورة راجعة إلى حاله لابد
من ذلك أو إلى مرتبة الشرع في ذلك الوقت في ذلك الموضع الذي رآه فيه بل الرؤيا سوا الآن
هذا الإنسان رآه في اليقظة والعامة ترى ذلك في النوم فلا يأخذ عن تلك الصورة إذا اختلفت
بهذه المثابة شيئا من الأحكام المشروعة وكل ما يأتيه من العلوم والأسرار غير هذا الفصل
والشرع فلا يحجر عليه فيما يأخذه منها لا في العقائد ولا في غيرها فإن الحضرة الإلهية تقبل
جميع العقائد إلا الشرك فإنه لا تقبله فإن الشرك عدم محض والوجود المطلق لا يقبل العدم
والشرك لا يقبله لأنه خارج عن مركزه بخلاف ما يعتقده بعينه فيما يعتقده الموصوف في نفسه
لهذا قال الأقل بالشرك لأنه ما ثم شريك يقبل وإن كان قد جاء في قوله ومن يدع مع
الله إلها آخر لا برهان له فإنه أتم هذه الإشارة فإن الشبهة تأتي في صورة البرهان فهذا هو

المطلقة لا لأصحاب الطريق وإن اصطلحوا على أن الغرض هو عين الإرادة إلا أنه إرادة النفس لما
... وهو ... عرضا إذ كان الغرض هو الإشارة إلى سهم الرمي له أصله ولما
كان سهام الرماة يقصد بها ... فلا يزول ... الإرادة التي ... غرضا ...
في نفس من ... الأمر ولا ... سهام أقوال الناس ... وسواء
كان ذلك الغرض محمودا أو مذموما لكنهم اصطلحوا على أنه إذا قيل له غرض نفسي ...
إلى النفس أن يكون مذموما وإذا عري من هذه ... فقد يكون محمودا وقد يكون ... وما
لهذا ... أنه أراد ولم يصف بأن له غرضا لأن الغرض ...
وهو غرض يعرض للنفس فأعظم المصائب والقدر ... غرضا ... ولم يصاحبه
من ... في إصابته وهو عين العلة التي ... كان ... ذلك ... أو ... كان
الغرض ... والعلة ... مرض والأعراض أمراض القلوب ... أنه أمر يعرض للنفس
لأن النفس ... الله ... الإرادة ... ما أراد الله ... من الأمور ... على
... الشارع فالأصل هو ما ذكرنا فالغرض ... الإرادة ... هذا الأمر ولم
... بحكم الشرع ... حتى لو صادف الأمر الأمر الشرعي ... لم يكن
بالقصد ... لا ... كون الشارع أمر به ... هذه ... لغرضه
لا لحكم الشارع فلهذا لم يحمده الله على فعله إلا أن ... فإنما الغرض هل للشرع في
إصابته حكم محمود ... أن الشرع قد حكم ... بالإباحة أو بالندب أو بالوجوب
... ذلك ... يكون حكما شرعيا ... هوى ... مكروها ... والأول ... كذلك
فالأول هوى نفس وغرض وإن ... حكم ... محمود ... الشرع على طريق ...
فالطريق الأولى في أغراض ... إذا غرضت ... حكمها في الشرع فإذا حكم ... الشرع
بأنه ... أو بالترك فاتركه ... بحكم الشرع ...
ولم ... في ذلك ... من ...
الشرع ... أولا في الشرع ... عن حكمه في ذلك الأمر
... إلى أن الله ...
و ... بالله ومن ... الحق ...
... والقدرة ... هذا الأمر ... آدم عليه السلام ...
... واحد ...
... ذلك الأمر الذي هو ... ذلك الأمر كما قال
صلى الله عليه وسلم المؤمن ... على ... كله ...
المؤمن ... السلطان الذي ... أمر بالصبر ...
بالأمر ... الله ... الأمر الذي ...
... ما حرم الله وذلك ... الشرع ...
... شرعا ... الله ... شرعا ...
... وفي ... قال تعالى ... صلاة

يهدد المغفرة لا مر بالفحشاء والفضل لما وعده الشيطان من الفقر قوله تعالى الشيطان
يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء فأراح الله المؤمن من حيث انتبه الحق سبحانه وتعالى في
مد فيه ما أراد الشيطان امضاءه في المؤمن فدفع الله عنه سببه الموت وعد الله الذي يعقبه
وعد الشيطان والله لا يقاوم ولا يغالب فالمغفرة تمحقه والفضل يمحق وبا الشيطان بالخسران
المبين وأيضا الله فيه أمر بالله أن يجدوك إلا في مورد فيكون الحق هو الذي ولي سببه
دفع مضار هذا إلا ورعى المؤمن وما عرض الشيطان المعصية أمهما واعاعرضه أن به إذ
الله يطاعه الشيطان ... درجته حتى يأمر بالشرك الذي به يسقط الأعوذ ذلك لا يكون
الأربع البشر إلا ماضي الحال من الله بعد الشرك والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو
يهدي السبيل

(الباب الرابع عشر وثلاثمائة) في معرفة نزول سراج النفس من ... وسببها من وجه
السر فيه بوجه آخر منهما وان نزل السبب الحائل الفرق من طريقها وكل سبب حائل
الفرق وان المقصد به ما خرج عن رق الأسباب ومن جاء في الله من كره روا فهو معلول

لله من السما والارض منزل ... من أجره بسببه يبدل ويحول
يحط من صور في طيها نور ... تعود بها صورا لهن تبديل
وصورة الحق فيه أن يكون على ... ما الحق فيه وإن لم يهو تبديل
الهوى بصاحب تجلي الحق في صور ... وهو الصحيح الذي ما بعده أمل
هذا إمام ابن عباس وما ... وقد أتى فيه قرآن وتنزيل
ولا يعرفك حال لست تعرفها ... فإنها لك تستحيل وتحويل
وقل بها والزمها إنها سند ... أخرى تؤيد شرع ومعقول
تقضي به عين مثلي مظهر ... منها رموز ونورا وأقاويل
ما يشهد عين علوما عن مدركها ... على المعقول مو جه الحق معقول
فصار يطلب منها أن يكتمها ... فإنه عين نهر الحس معلول
فالحس أصل ما يعطي من مع ... وصاحب الفكر مغرور ومخذول

اعلم وفقنا الله وإياك أيها الولي الحميم والصفي الكريم وإياك الله برحمه ... عن ... الأمر
كان ... فيه أن يكون ... فلا يصح أن يكون مطلقا بوجه من الوجوه ما دامت نسبة
إليه ... ومن كان ... ان يكون مطلقا لا يصح أن يكون ... بوجه من
الوجوه لأن ... لا يكون مطلقا الكلي ... الإطلاق لأن
... بالحروأن ... بالخط الأولى ... والمطلق أن ...
... وان لا ... فإن ذلك ... كونه مطلقا الإطلاق ... ومن ... أوجب الحق على
نفسه ... فقال تعالى في الوجوب كتب ربكم على نفسه الرحمة أي أوجب
فهو الموجب على نفسه ما أوجب غيره عليه ذلك يكون ... فيه
وطالما ... وقال في العهد وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم ... كلهم وكلف نفسه ما أمام الدليل

عندهم بصدقه في دعواه كرامة لهم فذلك ما يسألهم سبحانه وتعالى ولكن هذا كله أعني دعواه في
المقصد لعباده من كونه إلهاً لا من كونه ذاتاً فإن الذات غنية عن العالمين والملك ما هو غني عن
الملك إذ لولا الملك ما صح اسم الملك فالمرتبة أعطت الغنى للذات الحق جل وتعالى فالخلق
كما يطلب الخالق من كونه مخلوقاً كذلك الخالق يطلب المخلوق من كونه خالقاً ألا ترى العالم
لما كان له العدم من نفسه لم يطلب الخالق ولا العدم فإن العدم له من ذاته وإنما طلب الخالق
من كونه مخلوقاً فيه إذ أوجده تعالى بأن أوجده على صفة من الوجود فالمخلوق لا ينكر
المخلوق [illegible] بالأسباب لم يكن له إلا المثل الهابط فما فيه موجود عن سبب وهو الله
تعالى ولهذا أيضاً وضع الحق الأسباب في العالم لأنه سبحانه وتعالى علم أنه لا يصح اسم الخالق
وجوداً وتقديراً إلا بالمخلوق وجوداً وتقديراً وكذلك كل اسم إلهي يطلب الكون به
كالغفور والشكور والرحيم وغير ذلك من الأسماء فمن هنا أوضع الأسباب وظهر العالم
مربوطاً بعضه ببعض فلم ينسب [illegible] الأعين زراع وأرض وطرو أمر فأما الأسباب إذا عدم
المطر سببا [illegible] إذ لو وجود الأسباب ولهذا لم يكلف أحداً عباده قط الخروج عن
السبب فإنه لا [illegible] دون سبب تعالى فإنما يتوكل على فاعتمدوا كل
كما ورد وعلى الله [illegible] الأسباب فإنه لو فاته ما عرف
الله ولا عرف نفسه وقال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ولم يقل عرف ذات ربه
فإن ذات الرب لها الغنى على الإطلاق وإنما [illegible] المطلق والرب يطلب المربوب لا محالة
[illegible] عرف المخلوق ربه ولذلك أمر أن يعلم أنه لا إله إلا هو من كونه إلهاً
لأن الإله يطلب المألوه وذات الحق غنية عن الإضافة فلا [illegible] فإن الأسباب أدل دليل على
معرفة المسبب [illegible] مع السبب الأول
وهو الذي [illegible] هذه الأسباب [illegible] فلا يعلم [illegible] الطريق إلى
[illegible] الأدب الإلهي فإن رفع الأسباب سوء الأدب مع الله ومن عزل من ولاه الله فقد أساء
الأدب وكذب في عزل ذلك الولي [illegible] من كفر بالأسباب وقال بتركها ومن عزل
ما [illegible] الحق فهو [illegible] لا علم وأي أعظم فأولى أن يكون من الجاهلين
[illegible] وأثر ذلك في النفس [illegible] في عزل الأسباب فأي أثر [illegible] في
عزل الأسباب [illegible] وعدم الالتفات إليها [illegible] أخذت الناس في عزل
كلامي ويجري إلى [illegible] وكذلك إذا [illegible]
فأكل [illegible] فإن [illegible] فعل في ذلك وإذا [illegible]
[illegible] وكذلك إذا أردت أن [illegible]
[illegible] الأسباب وإذا أردت [illegible]
في الأسباب [illegible] الإلهي في العالم [illegible]
الله في الموضع الذي [illegible] الله على الوجه الذي [illegible] الله ومن نفى ما أثبته الله في الموضع الذي
[illegible] الله على الوجه الذي [illegible]
[illegible] الأسباب [illegible] قطع العمل [illegible] أحداً [illegible]

يقول ولا نبي ولا ولي ولا مؤمن ولا كافر ولا سني ولا مبتدع خرج عن رق الاسم الى مطلقها أدناها النفس فما دارك النفس لا نفس فان النفس نفس بحائلها ... له فهو يعرف
ويكون قائل ... فتحرم علمك الخمسة واذا تعلقت هذا الامر عن حكم النفس ان يرد
الا نفس نفس الموت ... على هذه الصور بحسب في ما قال ... من النفس ... اطلق
عاقلا ان كل من يعلم أن يرجع ... الله واقامه على ... ودع لك ما سمع من كلام اهل
الله ... فاعلم ... ما ... ل ... ما أراد و ... الا ... كان ... ما أراده
الحق ... على ... الحق واسلك الطريق التي ... الله له اذ
وأمرهم الحق ... على الله ... ولو ... لهذا كم ... هذا
فاعلم ان الله ... الحق في ... في ... فأنا ... ان ... هذا
... الانسان ... الانسان ... والعالم
... ولا ... من ... والا ... جمع ... ما أريد
... كلام ... ل ... اذا ... أن
... هذا العلم على ... ل ... على ...

اذا عصى الله عبد وهو يعلمه	وإن أطاع فعبد دون طاعته
لولاه ولولا ما كان الوجود له	والخلق يطلب ما أبدى خليقته
ان المحال دليل ان يطرق ولا	... فاعلم ...
لانه ل الكون والامكان ... له	فكل أمر ...
لذاك ... من الاعلى بصورته	... أعطاها ...
لو كان للكون ... ل ... كرمه	لما ...
... والخلق ليس له	عن ... هذي ... أعطاه صورته

اعلم وفقك الله واياك أن الولي الحميد ... كان ... الا ... الوجود
والمحال لا ... ل الوجود ... الممكن ... ولها الوجود ... المحال الذي
لا ... له ... أوجد الله العالم أوجده ... ل آدم ... هذا العالم ولهذا
أعطاه الله الا ... كلها اي كل الا ... على ... العالم ... الا ... الا له ... الى
... العالم ... كان وجوده ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم
على صورته اذ كانت الاسماء ... العالم ... العالم ... انسان ... الله
بالصور ... العالم ... الانسان على ذلك ... الى ... الله
على كل انسان شكرا ... الوجود على هذه الحالة ... اذ كان على
حالة لا ... الذي ... للامكون ... كلها الا ... وكل انسان ...
... في ... الا ... كل ... ولذلك
لم يعلم العالم ... وان كان على الصور لانه ... كل ... الا الله
والعالم ... كل ... على ... والا كل ... له
الا الله ... العالم ... ل ... هذا ... كر الذي هو

الصفة التسبيح بحمده شكراً على ما أولاهم من وجوده على صورته فقال عز من قائل وإن من
شيء إلا يسبح بحمده فالآية تعم أنها الإرادة بأنه أعطانا الوجود على الصورة ولم يعطنا السجود إلى
في مرتبة مقام مرتبة الربوبية وفي مرتبة المربوبية ولذلك قال إن العالم لا يفقه عن تسبيحه تسبيح
ما هو لأنا كلنا والحق لا يكون له ذلك ولا في تلك الحقيقة التسبيح بحمده لأن التسبيح في
قولنا كان طبيعة الممكن قبل الوجود ظهر في عينه بعد أن لم يكن وهذا مخلوقات عامة ما من
الخلقة وهي طبيعة الأمر وجهه فإنه أي مطبوعاً على الصورة وهي حقيقة ولما أوجده الله على
صورته وأوجده لعبادته كان ما أوجده عليه خلاف ما أوجده له فقال تعالى وما خلقت الجن
والإنس إلا ليعبدون الآية وهو ما أمر الله في الصفة أنه صفاته وتعالى لا ينبغي له أن يتسم
بما شرك الجن مع الإنس فيه لو جعله لأنها أوجد عليه ولما كانت صورة الحق تعطي أن لا يكون
مأموراً ولا منهياً فلتعرف بها من بعد هذا الفرق في الإنسان فعصى ظاهراً أو باطناً من حيث
صورته لأنه على صورة من لا يقبل الأمر والنهي والجمع ألا ترى إبليس لعنه الله لما لم يكن على
الصورة لم يعص باطناً فقال للإنسان اكفر فإذا كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب
العالمين وما استكبر إلا ظاهراً على آدم فقال أأسجد لمن خلقت طيناً وقال أنا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين وإنما رأى الفرق في الأصالة النورية إلى النار ونور النار من أجل الماء
والطين عليه حتى قال أنا خير منه أي أقرب إلى الأصل من هذا الذي خلقته من طين وجهل إبليس
ما فطر الله آدم عليه في أن تولى خلقه بيديه كالأسماء الإلهية التي خلقه عليها ولم يكن عند
إبليس ولا الملائكة من ذلك ذوق فاعترض الكل الملائكة بما قالوا وإبليس بما قال فعصمة
الإنسان بما خلق عليه وطاعته بما خلق له قال تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون أي
ليتذللوا ويعرفوا قدري بمنزلتهم فطريقة الإنسان أنه ادعى … دعواه … …
وهو به … المسجود له عن العالمين لم يظهر الممكن بدرجة الكمال ويرقى عليه
… وله الوجود الذي هو صفة إلهية ولم يظهر بدرجة الوجود المطلق لأن وجوده مستفاد من
فإذا نظر إلى الكمال ودرجته وما حصل له من رتبة الوجود ونظر في نفسه … افتقاره من
الكمال أدركه الكبرياء فعصى وقال أنا ربكم الأعلى وادعى الألوهية وما ادعاها أحد من الجن
وإذا نظر إلى افتقاره إلى واجب الوجود بإفادة الوجود … وجب الشكر
… فذل وأطاع ربه فطاعته من جهة ما خلق له ومعصيته من جهة ما خلق عليه ووجود الكمال
الذي ليس له حد … فلو لم يكن الكمال بربه … الممكن من رجوعه … فإن الشيء
لا رجوع له في نفسه والنقص لا رجوع إلى … فلم يكن … من الممكن
فانظر ما أعجب ما … من الآثار الدالة على أنه ما شاء … لم يكن … [illegible]
يكن … وكان فضل الله عليك عظيماً وهذا القدر كاف في هذا الباب ويحتوي هذا المنزل على
علم الدعاء وعلم النبوة وعلم خطاب الكل بعين الواحد وعلم الزمان وعلم القوى وعلم المهدي
وعلم البرهان … وعلم كلام الأحلام وعلم منزلة الإنسان عند الله من غير … وعلم الفجر
وعلم الأعيان وعلم الأنفاس وعلم التوكل وعلم الغيب وعلم الميزان وعلم التقديس وعلم حضرة
التكوين وعلم … بعد الجمع وعلم المكون وعلم المعلم وعلم النشأة الآخرة وعلم

الاجل فتمس غيره وعلم الرحمة وعلم الشدة وعلم الربح والخسران وعلم تدارك الفضول وعلم نهاية المطلب وعلم الامر الالهي وعلم العالم وعلم الامداد الالهي وعلم الاحاطة وهل ينتهي علم الله في العالم أم لا وما رأيت قائلا به الا شخصا واحدا بمكة كان يرى هذا الرأي وهو مذهب معروف لكني ما عرفت من رأيت قائلا به فإنه ما من مذهب الا وقد رأيت قائلا به فالله يسأل شأننا السداد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

(الباب الموفي عشرين ومائة في معرفة منزل تسبيح القدمين وعمرهما)

من عامل الحق بالاخلاص قد رعا ... وان يكن منه مزلة فهو قد سمعا
العلم علمان موهوب ومكتسب ... وخير علم ينال العبد ما نفعا
كذاك معلوم علم الكسب ليس له ... في الوزن حظ لان الله قد كذبا
فهم فلسبك ان تحسب موازنه ... حكما يسرا دام مسرا قد رعا
فاقدح زنادك لا تكسل فليس لمن ... يسعى الى الحق قد رعبر ما قدحا
الفكر في ذات من لا في تشبيهه ... جهل فلا تعتقد فعل ان تحا
وادخل على باب تحرير العقل ترى ... علم الغيب اذا ما باه فتحا

اعلم وفقنا الله واياك أيها الولي الحميم والصفي الكريم ان في دار الاشقياء ملائكة العذاب وهم في قبضة الله عز وجل وعقبة كلهم ملائكة النعيم في دار النعيم لا يرون كلهم قد طمع الواحد منهم في الآخر بعمومه وكذلك الصنفان وهما العالمان عالم السعادة وعالم الشقاوة وما ثم خارجه ولا منهم جوهر فرد الا وهو مسبح لله عز وجل مقدس لجلاله عز عالم بما يصدر منه من التدبير فلا بد كما قال الله تعالى عن ادم والوجود يشهد الجوارح وعالم طاهر عند ما خلق له وعلمت الجوارح ما يعلمه الغير من ذلك مما هو معصية ومما هو طاعة فاذا وقعت على مخالفة أصلا فلم يتعامل به أن الموجودات الا مخاطبة للخلافة عن انها اعطت من المسلط المتوسط العظيمة فلا تصرف بها الا صرفا في أمر الأوجه مطلعا على ذلك الامر وعلموا ما ثم اداه ذلك طاعة ومعصية فداوم على الانكار يوم القيامة فسيرد السؤال من هذه النفس بقول الله فما تحب على لسان هذا من نفس فيقول فيها ان يشهد على نفسه فسأل الله تعالى الجوارح عن تلك الاعمال التي صرفها فيها فيقول للعين ولى فيما صرفك فيقول له أرسلني الى امر كذا وكذا ويقول للاذن امرني الى كذا وكذا ويقول لليد امرني في كذا وكذا والرجل كذلك والباقي كذلك والالسنة كذلك فيقول الله سبحانه وتعالى له هل تنكر أن ذلك فيحار ويقول لا والجوارح لا تعرف ما لطاعة ولا المعصية فيقول الله ألم اقل لك على لسان رسولي وفي كتبي لا تنظر الى كذا وكذا ولا تسمع الى كذا وكذا ولا تسمع الى كذا ولا تبطش في كذا وكذا ويعرف جميع ما قاله في ذلك كما ذكره الحواس ثم قال كذلك في الباطن فما يجر عليه من سوء الظن وغير ما ذاعد به النفس في دار الشقاء وتأمن الجوارح من النار وأنواع العذاب وأما الجوارح فهي جميع ما تطرأ عليها من أنواع العذاب ولذا هي عذاب الا من عدمه كمانسه فيه ذلك حرمة النار حرمتها لله وكذلك الجوارح حسنة لها الله محلا لا تنعم من تلك النفس التي كانت

بحكم علمنا والا لا يحصل على الا نفس الباطنة عن ارادة في ملكها او عاينت فيه الهبا الروح
الا واني قال المحب يعقل النفس الآلام في تلك الافعال المولمة والجوارح ماله بها الالام
الالام في جسمه بل ما هي المعرفة عليه بحكم نسبته الله تعالى مستعمله للعموم بها في الافعال
كما كانت في الدنيا فهل الانسان الا النفس بالاحساس في نفسه بالالم وليس كذلك اعيانها
هو الالم عاينتها الجارحة الاترى المريض اذا نام لا شك ان الالم حق والمحل عنده موجود
والجرح الذي تألم به في حفظه وجوده مع هذا لا يجد النفس الالم الان الواحد للالم قد صرف
وجهه عن عالم الشهادة الى البرزخ فما عنده خبر فارتفع عنه الالم الحسي ويرى في البرزخ
على ما يكون عليه اما في رؤيا مرعبة فيتألم او في رؤيا حسنة فيتنعم فيعمل معه الالم او النعيم
حسب ما يعمل فاذا استيقظ المريض وهو رجوعه الى عالم الشهادة فأحسسته الالام والاوجاع
فيعتذر الى ان تكون شاهدة لا من محل الالم بل من يحضره من لا يعمله ولا يعرفه
ولو كانت الجوارح بالالم لا تكون كما كانت الا من وما كانت تشهد عليه قال تعالى
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم الآية وقال ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
عنه مسئولا فاسم كل هو الا من يسأل النفس عن سمعه وبصره وفؤاده كما ورد بالله ما تطلب
رعية الا ترى الوالي اذا أخذه الملك وعنده عندما سعى برعيته كيف عرج الرعية
بالانتقام من واليها كذلك الجوارح فكيف لا يوم القيامة عن فرحها وفرحها بما راته في
النفس التي كانت تدبرها في ولايتها عليها الا ترى ما الله عظمته عند الجوارح الا ترى العصاة
من امة محمد كيف تهيم في النار امانة كما يقام المريض فلا يحس بالالم عناية من الله
عن ليس من اهل النار حتى اذا عادوا حمما اخرجوا من النار ولو كانت الجوارح تألم لوصفها
الالم في ذلك الوقت ولم يرد ذلك كان ولا شبهة فان تعلق فاعلمه سرها حتى يعود حمما
فلما كل محل يعطي حكمه فحكم المحل يعطي هذا الفعل في الصور الاترى الانسان اذا وقف
في الشمس يسود وجهه وبدنه والشمعة اذا اشرقت في الشمس وسعت بالماء كما ابيض يمس
فهل اعطى ذلك الا المحل المخصوص والمزاج المخصوص فلم يكن المقصود العذاب ولو كان لم
عمم الله بها امانة فان محل المسافر الا من يطلب النعيم والالم بحسب الاسباب المولمة
والمنعمة بالصور التي هي الموصوفة بما ذكرناه فاذا ... اهم الله تعالى واخرجهم ونظروا الى
ضر آلامهم وذكروهم فندموا واجماما هم ذلك ضم الله عليهم بالصور التي يستحق ويتم
ضمهم عليها التعارف بعد من الله عليهم حتى عليهم بما نسوهم الى ما نشرهم فقد على ما اخرى
من بعد ذلك لمن شهدوا ما نسوا الا العمل وعمل نسيم علينا نسوا الحسرات وقد
ولا بد الله الملك واعطاه اما من عنايته فعلى ملكا عطاء لا يخرج ولا يعصي فان ذلك
اسس من سبقه من ولاية وان الله تعالى بعامل بامر قد عامل به نفسه فاوجب على نفسه كما
اوجب عليه ان تدخل تحت العهد كما دخل تحت العهد فامر ليس الا وقد حمل الله
على نفسه مثل ذلك هذا ليكون له الحجة البالغة وفي كل ما اوجبه على نفسه وطلب فعل
الوفاء بما اوجبه فعليك هذا كله اعانة حتى لا يقول انا عبد قد اوجب على كذا وكذا ولم
يركبه شيئا بل ادخلني تحت العهد والوجوب فيقول الله هل ادخلتك تحت ما ادخل

بنفسه إلا أن يحمل حتى كأنه وجبت عليك أن ادخل من يحب يهدي كما أنه يحمل
حتى يهتدي ويطلب البيان ومن يهتدي أو من يهدى قال الله تعالى قل يا محمد فلله الحجة البالغة
ولهذا سمى نفسه تعالى رب احكم بالحق وهل يحكم الله إلا بالحق ولكن جعل الحق نفسه في
هذه الآية مأمورا لنبيه صلى الله عليه وسلم فإن لفظه احكم أمر وأمره سبحانه وتعالى أن
يقول له ذلك قال تعالى قل يا محمد رب احكم بالحق وأكثر في هذا القول الإلهي إلى التسليم
بما يكون إلا من الله فالنبي هو الذي ذكره فالنبي هذا من لطفه الإلهي سبحانه وتعالى بكل
ما أوجبه على نفسه أم من يهتدي كل من وفقه يهتدي أم يصح ويقع إن كسر تعالوا آخذته
عساكم أن … يطرق من هذا الفصل العظيم من رب قاهر قادر لا يعارض ولا يغالب
فاعلم أن من وصف النفس من التسبيح كونه ما فيه وصحت … سبحانه وتعالى قال
الله صدق في قوله قال هؤلاء للنار ولا أبالي وهؤلاء للجنة ولا أبالي فهم ما عرفوا إلا الله عز وجل
فهم يسبحونه ويعبدونه لأنهم في قبضته ولا خروج لهم عن القبضة إن الله مكرمه لم يقل فهؤلاء
للعذاب ولا أبالي وهؤلاء للنعيم ولا أبالي وإنما أضافهم إلى الدارين ليعمروها وكذا ورد في
الخبر الصحيح أن الله تعالى لما خلق الجنة والنار قال لكل واحدة منهما لها علي ملؤها أي املؤها
سكانا فإن كانت عمارة الدار بسكانها كما قال القائل وما الدار في الأوطان بالسكان فلأنها
محل ولا يكون محلا إلا بالحلول فيها ولهذا يقول الله لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد
فإذا وضع الجبار فيها قدمه فانزوى بعضها إلى بعض أي قد امتلأت امتلأت فقدمه
على ما … سبحانه من علم ذلك فعلى الله فيها حفاة … قال تعالى إن لهم قدم صدق أي
سابقة بأمر ما أعطاهم به وقيل أن يعطيهم ذلك ثم أعطاهم قدم صدق فيما وعدهم به وقدم عدا للنار
… فلا حاكم إن ملأها فقدمه أي سابقة قوله أنه يملؤها … فإن خلق فيها
خلقا يعمرونها وأضاف القدم إلى الجبار لأن هذا الاسم للعظمة والنار موجودة
لعظمة والجنة موجودة في الكرم فلهذا … ثم الجبار بالقدم للنار وإضافة الله
… من هذا الخلق … يوم الرحمة في الدارين وسموا … ولم يعرض لذكر
الآلام وقال امتلأتهما وما يعرض لشيء من ذلك وهذا كله من سلطان قوله لعساكره …
سبقت غضبه فالسابقة … في هذا الأمر … فإنه يسري أن
… السكنى لأهل النار في النار لا يخرجون منها كما قال تعالى خالدين فيها ومنهم في النار
وخالدين فيها … ولم … العذاب … ذكر العذاب خالدين فيه
أشكل الأمر ولما أعاد الضمير على الدار لم يلزم العذاب فإن قال قائل وكذلك لا يلزم النعيم
كما لا يلزم العذاب قلنا وكذلك كما تقول ولما قال الله في نعيم الجنة إنه عطاء غير مجذوذ أي
… غير مقطوع وقال لا مقطوعة ولا ممنوعة … الخلود في النعيم والدار ولم يرد مثل هذا
… في العذاب … ما يعطيهم … قال تعالى خالدين فيه وما لهم يوم الله …
… مواطن الآخرة والضمير يعود على الدار ولا على العذاب فإذا أمروا
في حمل الأثقال التي هي الأوزار حملوها كما قال وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم الآية
وهو ما يخصهم … يقول خالدين فيه أي في حمل الوزر من الموضع الذي يحملونه من خروجهم

من قبورهم الى ان يصلوا به الى المنزلة فيلقيها عنهم الخالدون به في تلك البلدة لا يضرهم
ولا يأخذه من على ظهورهم عندهم قال تعالى من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزرا
خالدين فيه فإذا قذف الصور على الوزر وحمله يوم الله انتهت الحال ويوم القيامة يحمله من
خروج الناس من قبورهم الى ان ينزلوا منازلهم من الجنة والنار ويمضي ذلك الوزر
فيمضي بانقضائه جميع ما كان فيه ومما كان فيه الخلود حمل الأوزار فإذا مضى اليوم
ليس للخلود ظرف يكون فيه واتصل الحكم الى النار والى انتهاء العذاب والنعيم المقيم فيما
وما ورد في العذاب في دليل على الخلود فيه كما ورد في الخلود في النار ولكن العذاب لا تقع به
في النار ويذهب عنا الأجل في ذلك وما قصرناه من جهة النص على معنى الآيات
الظواهر يعطي الأجل في ذلك ولكن تكون مجهولة لم يرد بها نص وأهل الكشف كلهم مع
الظواهر على السواء فيهم قاطعون بذلك كلهم فما سلم لهم إذا لا من يعارضهم وبين هو
في قوله تعالى ان ربك فعال لما يريد أي أراده هو لك ولا يلزمها أهل الأعيان أكفرتم
ذلك الآن ردبن بالنفس موازين فيه العلم فيه شرح المرئي والأملاء فيصان السمع بكل
لسان والمدلول عليه بكل برهان وهذا المنزل يسمى علم التجلي بها علم البرزخية الذي ان بكل
عالم فان البرزخ بصفات لاف العوالم وان كل عالم من الحق على قدر علمه ثم من كل
ما هو عليه اذ كان كل ما هو عليه تجري فيه الحق عن قيام الحوادث به أعني الحوادث
المنسوبة ولهذا لا نسميه الحق باختلاف المراتب فمقول العرض مثلا فحصل من لا يفتقر
في وجوده الى محل يكون ظهوره به ويقول الجوهر فحصل من لا يفتقر في وجوده الى
وجود وحده ويقول الجسم فحصل من لا يفتقر في وجوده الى اذا فتبين بهذا تصير البرزخية
من حيث الامهات لانه تمام الجوهر أو جسم أو عرض لا غير كل صنف من نامور
لا يكون لغير شيء إله ربك العالمين وفي ذلك العالم والانسان الكامل يسمع الله
فيسمع ... العالم لانه ... اذا كشف عن ذلك ويسمى هذا المنزل من اليوم
علم عين الأشياء ويسمى علم الحق المخلوق به الذي ... ابو الحكم بن برجان
في كلامه كثيرا وكذلك الامام سهل بن عبد الله التستري ولكن يسميه سهل العدل ويسميه
ابو الحكم الحق المخلوق به أخذه من قوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وله
فيه كلام كثير شاف ويسمى علم الصور وهل هي عرض أو جوهر فان الناس اختلفوا في
ذلك وفيه علم الرحمة وفيه علم العماء اي عماء انتهى العلم وفيه علم الغيب والشهادة وفيه علم النور
والظلمة وفيه علم الاعتبار وما حده وفيه علم الاذواق وهي أوائل مبادئ التجلي وفيه علم
العلل وهل أسبابها من جوهر أو من جسم ... ولا تكون ... وفيه علم التجلي الرعاية وهل دلالتها العلم
أم لا وهو قوله صلى الله عليه وسلم الزعيم غارم وزعيم القوم ... ولم ... زعيما وفيه
علم الاعيان وفيه علم البرزخ دون غيره ولكن البرزخ والمنزل لا غيره وفيه علم العلم والجاهل وفيه
علم الأمر المرتبة وارتفاعها والخسران وفيه علم الوعد والوعيد وفيه علم الأدب الإلهي ومتى
ذلك يكون وهل هو عام أو خاص وفرق بين الأمر والأدب وهل يعصى في الأدب كما يعصى في
الأمر أم لا وفيه وصف العلم بالاحاطة وفيه علم التوحيد لمن ارجع وفيه علم التوكل وفيه علم

حجاب الخلق في الولاية والعداوة وفيه علم الانذار والحذر ومن يحذر منه وماذا يحذر منه وفيه علم الفرق بين الاستطاعة والخلق وفيه علم شرف صفة الكرم وفيه علم سبب الطلب الالهي من العباد وفيه علم نتائج الشكر وفيه علم الفرق بين الحلم والعفو وفيه علم رتب الاسماء وفيه علم الخطاب الاعجمي الالهي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الحادي والعشرون في معرفة معرفة من فرق بين عالم الغيب وعالم الشهادة وهو من الحضرة المحمدية)

للعقل نور وللايمان أنوار	ان البصائر للابصار ابصار
العين والسمع والاحساس أجنحة	للعقل في الكسب أعوان وانصار
ما الحس مدرك علم الغيب لا تحب	لا تحصل أوهام وأفكار
من لم يحصل علوم الغيب عن نظر	فانها لمعنى الصوت أفكار
قالوا اعتبار في الاكوان معرفة	الدار يجهل رب الدار بالدار

اعلم وفقنا الله واياك أيها الولي الحميم والصفي الكريم ان الوجود منقسم بين عابد ومعبود فالعابد كل ما سوى الله تعالى وهو العالم المعبر عنه والمسمى عبدا والمعبود هو المسمى الله وما في الوجود الا ما ذكرناه فكل ما سوى الله فانه عابد لله وعلى وجه ما ذكرناه اسرار عظيمة على باب المعرفة بالله وبوحدانيته ومعرفة العالم ورتبته وبين العلماء في هذه المسئلة من الخلاف ما لا يرتفع ابدا ولا ينحصر فيه قدم منتها ولهذا قدر الله السعادة لعباده بالايمان وفي العلم بوحدانيته خاصة فانه طريق الى السعادة الابدية بالايمان فيعطيه الخبر الذي جاءت به الرسل من عند الله وهو تقليد محض فلا يسمى علما ولم يعلمه والعلم ما أعطاه النظر العقلي والكشف الالهي وان لم يكن هذا العلم يحصل ضروريا حتى لا يندفع بالشبه عند العالم به والا فليس بعلم ثم نقول والعالم عالمان ما ثم ثالث عالم يدركه الحس وهو المعبر عنه بعالم الشهادة وعالم لا يدركه الحس وهو المعبر عنه بعالم الغيب فان كان مغيبا في وقت وظهر في وقت للحس فلا يسمى ذلك غيبا وانما الغيب ما لا يمكن أن يدركه الحس لكن يعلم بالعقل اما بالدليل القاطع واما بالخبر الصادق وهو ادراك الايمان فالشهادة مدركها الحس وهو طريق الى العلم ما هو عين العلم وذلك مخصص كل ما سوى الله غير ان ادراك حسي والغيب مدركه العلم عينه وهذا ذكرناه لاهل العقول وارباب الالباب ثم ان الانسان اذا دخل هذه الطريقة الى عين علمها واراد أن يفرق عالم الغيب والشهادة ينبغي له أن لا يعتقد فيه الا بالله وحده فهو الاله الباقي له الذي لا يصح له الا به كما أعطته حالة واحدة وهي عين وجوده لا يقبل الخبر فيه توحيد الوجود وهذا لا يقبل الزوال واذا لم يجد الانسان نفسه الا عبدا هو مع الله في ذاته وهو كما قلناه قد بان الله الذي خلقه يشهده ثم السبيل بسره فاذا كانت له هذه المرتبة ولا بد أن لا يشهد نفسه الا في البرزخ وهو العالم الا وهم الذي لا وجود له الا في الوهم من عالم الغيب والشهادة فلا بد أن لا يخرج عن الغيب الذي يتصف في وقت بالشهادة لا بالغيب الذي لا يتصف أصلا بأن يكون شهادة بوجه من الوجوه الا وهذا الواصف فلهذا دار الى عالم الشهادة وأدركه فلا يحصل ما يبقى في عالم الشهادة دائما أولا في

الاعراض

كالاعراض فان لم يبق فلا بد أن يفارق الشهادة واذا فارق الشهادة فلا بد أن يدخل الى الغيب الذي لا يمكن أن يدرك أبدا بشهادة ولا يكون له رجوع لظهوره الى الغيب الذي خرج منه فلأن المقام الذي خرج منه هو الغيب الامكاني والذي انتقل اليه بعد حصوله في الشهادة الغيب الحالي فذلك الغيب الحالي لا يظهره أبدا فلا يتصف بالشهادة ولما لم يكن هذا الذي انتقل اليه يتصف بالشهادة وقتا ما أو حالا ما لذلك دخل في ذلك الغيب ولم يرجع من الغيب الذي خرج منه فاذا وقف الانسان في هذا المقام وعرفه أشهده الحق وأوقفه بين يديه وبين كل ما وانتقل بعينه ومن عينه أي من عين السعد فيرى عينه وعينه وهو خارج عنها في ذلك المقام الذي أوقفه وراها مع من سواه من العالم وهو غيب كما رأى آدم بنيه وذريته في قبضة الحق وهو خارج عن قبضة الحق الذي رأى فيها نفسه في حال رؤيته نفسه خارجا عنها كما ورد في الخبر الالهي فاذا وقف في هذا المقام وهو أرفع مقامات الكشف وكل مقام دونه فهو دونه وهذا كان مقام الصديق رضي الله عنه الذي فضل به على من بعده رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه فضل عليه أمثال الحاضرين أو من الامة لا ندري أي ذلك اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بشأنه الخير لصدق في كونه لا غير فاذا وقف في هذا المقام وهو ارفع اشرف على الغيب الذي توجد منه الكائنات والغيب الذي ينتقل اليه بعض الكائنات بعد اتصافها بالشهادة وهذه مسألة جليلة القدر لا يعلمها كثير من الناس أعني هذه الامور التي خرجت من الغيب الى الشهادة ثم انتقلت الى الغيب وهي الاعراض الكونية فهل هي أمور وجودية عينية أو هي أحوال لا تتصف بالعدم ولا بالوجود ولكن تعقل فهي نسب وهي من الاسرار التي حار الخلق فيها فانها نسب فهي امور لا لها وجود عيني يكون من العالم أو يكون عين ما سوى الله فهي معاني معقولة اذا نسبتها الى الله قبلها ولم يستحل عليه واذا نسبتها الى العالم قبلها ولم يستحل عليه فهي باعتبار ذلك تنقسم الى قسمين قسم الى الله وقسم الى العالم فمنها ما ينسب الى الله كنسبة الصمد فلا تنسب اليه ومنها ما لا يستحيل عليه والذي لا يستحيل على الله منه الى العالم كله الا نسبة الاطلاق فان العالم لا يقبل نسبته اليه من حيث العالم ولا من حيث الله فهذه المعاني المعقولة لها الاطلاق الذي لا يكون لسواها فاذا تقبلها الحق والعالم وليست من الحق ولا من العالم ولا هي موجودة ولا يمكن أن ينكر العقل العلم بها فهذا اوقف العلم وعظم الخطب واعترف الناس بحار الحيرات ولا يعلم ذلك الا الله ومن اطلعه الله على ذلك وذلك هو الغيب الصحيح الذي لا يوجد منه في وقت يكون شهادة ولا ينتقل اليه في بعد الشهادة وما هو محال ان يكون عدما محضا ولا هو واجب الوجود فيكون وجودا محضا ولا هو ممكن فيكون طرفاه بالوجود والعدم وما هو غير معلوم لم يزل هو معقول معلوم ولا يعرف له حد ولا هو حادث ولا معدوم وكان اطلاق الغيب عليه اولى من اطلاق الشهادة لكونه لا تعرف حقيقته وان شوهد وما أنا بهذا أهو الغيب الذي انفرد الحق به سبحانه وتعالى حيث قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا والغيب الذي قرنه بالشهادة هو الذي يقابل الشهادة فوصف الحق نفسه بعلم الامرين فقال عالم الغيب والشهادة هذا هو المراد هنا وان اشترك مع الغيب في قوله عالم الغيب في الاية فان فعل جاء بعد الاية ما في قوله الا من ارتضى من رسول فاستثنى فهذا الغيب

الغيب الذي أطلع الله عليه الرسول و ما دار بذلك فيعلم انه قد أبلغ الشكل الذي عاينه المشاهد وانما جعل له الملائكة رصدا حذرا من الشياطين ان تلقى اليه ما يفسد عليه الملك ويدخل به في نفس من الشكل الذي يعطيه القطر بما الى ... الشاهد من أمر ربه في ليعلم ان قد أبلغوا رسالات ربهم وكذا نص في مقطع اي اطلع هذا الا من ذلك الغيب اطلاعا عليه فلا اطلاع يخص كل الموضع الاشراك في لطيفة السر لذلك فلما نسي ولما كان النفس الحسيه فليس مطلع على الاسرار الا الحق فانه أيضا مطلع ولكن بالحال لا بالذات هو لوقت الا قبل ما في الدار انسان الا زيد فهذا الغيب ... عمرو قد جاوز عمرو من الآنا في حالة كونه في الدار لانه ستة ولم يكن في الدار انسان الا عمرو فالاطلاع في الحال لا عمرو ما دام في الدار انسان الا جماد فهو داخل مطلع بالحال معه والحال كذلك الغيب الذي يطلع عليه الرسل بالرصد من الملائكة من أجل الحرمة من الشياطين هو الرسالة التي يبلغونها عن الله ولهذا قال ليعلم ان قد أبلغوا رسالات ربهم فأضاف الرسالة الى قوله ربهم لما علموا ان الشياطين تلقي اليهم ... الى الرسل ... وان تلك الرسالة من الله لا من غيره وهل ذلك العدد الذي عدل عنه في هذه السورة المعينة في قوله الا من ارتضى من رسول هل ذلك الاعلام لهذا الرسول بواسطة الملك أو لم يكن في هذا الوحي الخاص ملك وهو الاظهر والاوجه والاولى ويكون الملائكة تحف أنوارها برسول الله صلى الله عليه وسلم كالهالة حول القمر والسنا الطرفين ودوام الاعتصام الى هذا الرسول حتى يظهر الله في اعلامه ذلك من الوحي ما شاء وانه من علم التكليف الذي عاينه وعن الله اذ علمه الا الخالق أهل الله في ذلك ادرون ان الله قد يعلم من الغريب الى الله ... لا كلها وهذا القول لا يصح عندنا فلا يعلم الغيب الا الله الذي يعطي ... الا ان العبد الا من يعلم ما في نفس الحق ولا يعلم ذلك أحد من خلق الله الا باعلام الله كما قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ... ولا غير أصحب من يصور هذه ... على كل طائفة واعلم ان الله اذا أوقعه الحق تعالى كما قلنا من ... من كل ما سوا ... الى ... هذا ... واعتاد الا ... بقدرته تعالى واتصافها بالوجود في حضرة امكانها ... ولا حال ... الممكنات ... الوجود ... وجودها ... المناسب ... الكلام في ذلك الوجود الذي كسا الحق لهذا الممكن ولم يخرجه عن ... ماهو ذلك الوجود هل كان معدوما ووجد بالوجود لا يكون عدما ولا موجودا وان كان معدوما فما حصره ان كانت الامكان ... وهذه العين التي خلع الله عليها الوجود فان الوجود ... ما هو معدوم في هذا الحصر ... الى الوجود وهذا ... الى محال وهو ان لا توجد هذه العين وقد وجدت وما خرجت هذه العين من حضرة الامكان فكيف الامر فاعلم ان الوجود لهذه العين كالصورة التي في المرآة ما هي عين الرائي ولا هي غير عين الرائي ولكن المحل المرئي فيه والناظر المتجلي فيه ظهرت هذه الصورة فهي مرآة من حيث ذاتها والناظر ناظر من حيث ذاته والصور الظاهرة ... نوع من نوع العين الظاهرة فيها كالمرآة

اذا كانت بأجسامها لا ترى الصورة على طولها والناظر في نفسه على غير تلك الصورة من وجه
وعلى صورته من وجه فلما رأينا المرآة لها حكم في الصورة بذاتها ورأينا الناظر يخالف تلك
الصورة من وجه علمنا ان الناظر في ذاته ما أثرت فيه ذات المرآة ولما لم يتأثر ولم تكن تلك
الصورة هي عين المرآة ولا عين الناظر وانما ظهرت من حكم التجلي للمرآة علمنا الفرق بين
الناظر وبين المرآة وبين الصورة الظاهرة في المرآة التي هي غيب فيها ولهذا اذا رؤي الناظر
يبعد عن المرآة ترى تلك الصورة تبعد في باطن المرآة واذا قرب تقرب واذا كانت في سطحها
على الاعتدال ورفع الناظر يده اليمنى رفعت الصورة اليد اليسرى تعرفه اني وان كنت من
تجليك وعلى صورتك فما انت أنا ولا أنا انت فان عقلت ما نبهناك عليه فقد علمت من اين
اتصف العبد بالوجود ومن هو الموجود ومن اتصف بالعدم ومن هو المعدوم ومن خاطب ومن
سمع ومن علم ومن كلف وعمل ومن اثيب ومن ربط وأين مرآتك وانك الله مرآته سبحانه وهو
العين غير الذاته قال بعض الرجال ما في الجبة الا الله وأراد هذا المقام بذاته ما في الوجود
الا الله كالوطيء ما في المرآة الا من تجلى لها الصورة مع علمك أنه ما في المرآة شيء اصلا ولا في
الناظر من المرآة شيء اصلا مع ادراك التنوع والتغير في عين الصورة من المرآة وكون الناظر
على ما هو عليه لم يتأثر فسبحان من ضرب الامثال وابرز الاعيان دلالة على انه لا يشبهه شيء
ولا يشبه شيئا وليس في الوجود الا هو ولا يستفاد الوجود الا منه ولا يظهر لموجود عين
الا بتجليه فالمرآة حضرة الامكان والحق سبحانه الناظر فيها والصورة أنت بحسب
امكانك فاما ملك واما فلك واما انسان واما فرس مثل الصورة في المرآة بحسب ذات المرآة
من الهيئة في الطول والعرض والاستدارة واختلاف اشكالها مع كونها مرآة في كل حال
وكذلك الممكنات مثل الاشكال في الامكان والتجلي الالهي يكسب الممكنات الوجود والمرآة
تكسبها الاشكال فيظهر الملك والجوهر والجسم والعرض والامكان هو هو لا يخرج عن
حقيقته وأوضح من هذا البيان في هذه المسئلة لا يمكن الا ان اصرح فيقال في الالهيات
[illegible] على هذه [illegible] فان وقف على اطلاق أمر
يعطيك الله منه اطلاعه [illegible] الامر [illegible] الله الذي له الحصر عليك فاعتمد على الادب
الالهي وتقرب الى الله بما امرك أن تتقرب اليه به حتى يكشف الغطاء لك فتعرف [illegible]
[illegible] رتبتك وتعرف من أنت ومن هو والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذا المنزل
علم الوهم وعلم الحضرة التي يكون فيها تمييز الصدق من عين الكذب وعلم ما يستره العبد
عما يكون منه [illegible] وعلم اختلاف الاحوال وعلم الحلم وعلم العدد وخواصه وعلم النسبة وعلم
الانسان من حيث طبيعته لا غير وعلم السوابق واللواحق وعلم الارزاق وعلم الحرس وعلم الكتب
المنسوبة وعلم العلل وعلم الجود الموجبة وعلم [illegible] كل من مال موكله وتصرفه فيه
تصرف المالك مع كون المال [illegible] وعلم النهي وعلم العصا والحمد لله رب العالمين وأقول
سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا أنت استغفرك وأتوب اليك والله سبحانه يقول الحق
وهو يهدي السبيل

جمع الإمام على الإمام الواحد	عين الدليل على الإله الواحد
فإذا ادعى غير الإله مقامه	ذاك الدليل على المحال الفاسد
فيهات أين الواحد العلم الذي	لا يقبل التثنية في الشاهد
لا يقبل إلا مثل الصحيح من الذي	يعطي الشريعة من وجود الزائد
إلا الذي له كرمه يبدو ما حاصل	والوارث يماثل بالواحد
لا يعتقد الأقوام غير غيرهم	والناس بين مسلم ومعاند

قال الله عز وجل وإلهكم إله واحد وقال الله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وقال الله سبحانه وتعالى إني جاعل في الأرض خليفة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما وقال صلى الله عليه وسلم الخلفاء من قريش والعرش إليه من الإجماع ولما كانت هذه المسألة بعد أول ما نظرنا في مجموع مسائل ومنها سوال عن مسألة العرش رأسه وهو نص مجمع وكذلك الإمام إن لم يكن منصوصا باستخلاف من استخلفه فلا بد من إجماع من استخلف عليهم وإلا فلا تصح خلافته فهو الواحد المجموع عليه الواحد به الجمع وهو الإمام يوم الجمعة وهو الاجتماع في المصر على إمام واحد وفي الأحوال الصلاة لأنه لا تصح إلا بإمام واحد في الجماعة ويكون أقرأهم أي أكثرهم جمعا للقرآن ولهم مراتب العلوم علوم الأنوار وإن لم يعط علوم الأسرار فلا يبالي صاحب هذا المقام فإن الصلاة نور والنور لا يعطي ولا يدل للإمام من نوره يكشف به ويؤمه في العالم الذي ولاه الله عليهم وقد ورثه المعالم في كل درجة أو بلد أو جماعة أن يكون لهم رأس يرجعون إليه ويكونون تحت أمره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية ولو كانت السرية رجلين أمر أحدهما وهو مقام من عنده علم خاص فإن كان به ذلك العلم صح أن يكون إماما ألا ترى لما طلب الصحابة في أمارة أسامة بن زيد لما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجيش من خارج المدينة وأمره أن يطأ بعسكره ذلك أرض الروم وفي جملة ذلك الجيش أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبل ذلك وايم الله إنه لخليق بها أو جدير بها وقد طعنت الملائكة في خلافة آدم عليه السلام وعلمه فأجابهم الله على ذلك كما أجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق أسامة فعلمنا أن الخلافة في ذلك واتحاد الإمام واجب مع عدم كونه موجودا في قطر العالم أعني طلب نصب الإمام فإن طلب فالنص الشارع بالأمر على اتحاد الإمام في أن يكون واحدا فلهذا إن الله عز وجل قد أمرنا بإقامة الدين لا بسد ولا يصل إلى إقامته إلا بوجود الأمان في أنفس الناس على أنفسهم وأموالهم وأهليهم من تعدي بعضهم على بعض وذلك لا يكون إلا بإمام يكون ثم من يخاف سطوته ويرتجي رحمته يرجع أمرهم إليه ويجتمعون عليه فإذا أمنوا في نفوسهم من الخوف الذي كانوا يخافونه على أنفسهم وأموالهم وأهليهم تفرغوا إلى إقامة الدين الذي أوجب الله عليهم إقامته وما لا يتوصل إلى الواجب إلا به فهو واجب فاتحاد الإمام واجب ويجب أن يكون

واحدا لا تصلها تؤدي الى امتناع وقوع العالم والى الفساد بعد ثبوت المراد ثم وحد
الله الذي امرنا ان نعلم انه وحده الالوهية فقال سبحانه لا اله الا هو وقال الله تعالى فاعلم أنه لا اله الا الله
ولم يقل فاعلم أنه لا تقييد ذاته ولا انه ليس بمركب ولا أنه مركب من شيء ولا انه جسم ولا انه ليس
بجسم بل قال في صفته انه ليس كمثله شيء ولم يتعرض الحق سبحانه وتعالى الى تعريف عباده
بما امروا فيه بعلمه ولا أمرهم النبي كافة بالنظر الفكري الا ليستدلوا به على انه إله
واحد اي انه لا يدل الا على الوحدانية في المرتبة لا تعبدوا الهين اثنين انما هو اله واحد فزادوا
في النظر وخرجوا عن المقصود الذي كلفوه فاثبتوا الصفات لم يثبتها الشرع ونفى غيرهم طائفة
أخرى تلك الصفات ولم ينفها عن نفسه ولا نص عليها في كتابه ولا على ألسنة انبيائه ثم اختلفوا
في اطلاق الالفاظ عليه فمنهم من أطلق عليه ما لم يطلق على نفسه وان كان اسم تنزيه ولكنه
فضول من القائل به والخائض فيه ثم أحدثوا كلاما في ذاته وقد نهاهم الشرع عن التفكر
في ذاته جل وعلا وقد قال سبحانه وتعالى ويحذركم الله نفسه اي لا تتعرضوا للتفكر فيها فأضاف
الى فضولهم عصيان الشرع بالخوض فيما نهوا عنه فمن قائل هو جسم ومن قائل ليس بجسم
ومن قال هو جوهر ومن قال ليس بجوهر ومن قائل هو في جهة ومن قائل ليس في جهة
وما امر الله عز وجل أحدا من خلقه بالخوض في ذلك جملة واحدة لا النافي ولا المثبت ولو سألوا
من غيه في معرفة ذات واحدة من العالم ما عرفوها ولو قيل لهذا الخائض كيف تدبير جسمك
انفسك وهل هي داخلة فيه او خارجة عنه او لا داخلة ولا خارجة فانظر في ذلك في ذاتك وهل
هذا الروح الذي حرك هذا الجسم الذي يبصر ويسمع ويعقل ويفكر لماذا يرجع
هل لواحد او لكثير وهل يرجع الى عرض او الى جوهر او الى جسم وطالبه بالادلة العقلية
على ذلك دون الشرعية فوجد ذلك دليلا لا يعلمه أبدا ولا عرف بالعقل ان للارواح بقاء
ووجودا بعد الموت وكل ما يجده الا في ذلك التجدد ولا يقوم على بقاء نفس مأخذ
الا وهو ممكن والممكن لا يقوم دليل عقلي على وجوب وجوده ولا وجوب عدمه اذ لو كان
كذلك لا تصف بالوجوب ... امكانه فما الا بالخاص عليه الشرع فالعاقل يشغل نفسه بالنظر في
الا وجب عليه لا بعد فيه بالتقدير والاستماع ماشي وما يعنى منها الا بعود فاعلم ان الله
إله واحد لا إله الا هو مسمى بالاسماء الحسنى ... بالاسماء الى الله ولا يكون له
هذه المرتبة ولا تعرض لذاته بالخوض في الماهية والكيفية فان ذلك يخرجك عن
الخوض فيما كلفته والزم طريقه الايمان والعمل بما فرض الله عليك واذكر ربك بالغدو
والآصال بالذكر الذي شرعه لك من تهليل وتسبيح وتحميد واتق الله فاذا اتقيت الحق سبحانه وتعالى
أن يعرفك علما من عنده فاحضر عقلك واسلك لقبول ما يعطيك وتهيأ من الامانة فذلك
هو النافع وهو النور الذي يمشي به قلبك وبه في عالم ويأمن فيه من ظلم الشبه والشكوك
التي نظرا في العلوم الى بعضها الا بكونها النور وهو النور لنورية من الظلمة في المحل الذي
تظهر فيه ولو كان هذا العلم الذي أعطاه الفكر في الله نورا لكان يعم ما طرأ على المحل ظلمة شبهة
ولا ظلمة تسكن اصلا وقد طرأت والظلمة ليس من شأنها ان تمر النور ولا لها سلطان عليه وانما
السلطان للنور المدمر للظلمة فدل ذلك على ان علوم المتكلمين في ذات الله والخائضين فيه ليست

الآراء وهم يتخيلون في المقلد وفي الشبهة أنهم على نور وعلى بينة من الله في ذلك فلا يشهد لهم
بها صبهم حتى يردها عليهم السنة وما يدريك لعل تلك الشبهة التي يزعمون أنها بينة هي الحق والعلم
ما عندهم فيها إن دليل الأشعري في إثبات المسألة التي ينفيها المعتزلي هو الحق وإنه شبهة عند
المعتزلي ودليل المعتزلي الذي ينفي ما أثبته الأشعري هو الحق وإنه شبهة عند الأشعري ثم إنه
ما في مذهب الأولاء جماعة موفرة وهم فيه مختلفون وإن اشتركوا فيهم فلا بالأشاعرة
مذهب أبو المعالي إلى خلاف ما ذهب إليه القاضي وذهب القاضي إلى مذهب مخالف به
الأستاذ وذهب الأستاذ إلى مذهب فيه خالف فيه الشيخ والكل يدعي أنه أشعري
وكذلك المعتزلة وكذلك الفلاسفة في مقالاتهم في الله وفيما ذهبوا إليه فلا يزالون مختلفين
مع كون كل طائفة تجمعها اسم واحد واسم واحد وهم مختلفون في أصول ذلك المذهب
الذي يجمعهم فإن الشرع لا يتغير ورأينا المؤمنين رسلا وأنبياء قديما وحديثا من آدم
إلى محمد ومن بينهما عليهم الصلاة والسلام ما رأينا منهم أحدا قط اختلف في أصول ما هم
فيه من جناب الله بل كل واحد منهم يصدق بعضهم بعضا ولا نقل عن أحد منهم أنه طرأ عليه في
ما هو عليه شبهة قط ما حصل عنده إلا العلم ولو كان النقل ودون وتطلبه الكتب
كما نقل ما تراه كل من تكلم فيه ولا سيما والأنبياء تكتب في العامة في أنفسها
وأموالها وأهلها وتحزب وانا جاءوا وأوجب ولم يكن أمرها هذه الفرق من الحكم فكانت
الدواعي توفر على نقل ما اختلفوا فيه في جناب الحق سبحانه وتعالى لأنهم يقولون إنه
ويقولون إنه أرسلهم وأتوا بالدلالة على ذلك من المعجزات ولا نقل عن أحد منهم أنه طرأت
عليه شبهة في عقيدته ولا اختلف واحد منهم على الآخر في ذلك وكذلك أهل الكشف
المؤمنون من أتباع الرسل ما اختلف أحد منهم في الله أي في عقيدته ولا نقل عن أحد منهم ما يخالفه
الآخر فيه من حيث كشفه وإن تفاضلوا ولا من جهة فكره فإن ذلك يدخل مع أهل الأفكار فهذا
يدلك على أن علومهم كانت أنوارا لم يمكن الشبهة أن تعرض لهم جملة واحدة وقد علمت أن
النور إنما اختص أهل النور وهم الأنبياء والرسل ومن سلك على ما هم عليه ولم يقلدوا فيما
قرروه واتقوا الله ولزموا الأدب مع الله فهم على نور من ربهم ونور على نور ولو كان من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا كما اختلف في جناب الحق سبحانه وما يجب له فإن الناظر يكر في مدة
لا يبقى على حالة واحدة دائما بل هو في كل وقت بحسب ما تعطيه دلالته في زعمه في وقت فيصرح
من أمر إلى ضده وقد دللتك يا أخي على طريق العلم النافع وأن تحصل لك فإن سلكت على
صراطه المستقيم فاعلم أن الله عز وجل قد أخذ بيدك واعتنى بك وأعطاك ثقته فإنه يقول
بها ومن سلطان الأفكار فإنها لم تؤمن بالنكرة فموقعه بك كما إنه ما دخل عليهم
ما دخل الأمر المعقول ولهذا وقع الخلاف وإنه بينهم الأفكار والأهواء ألا ترى الأمر الذي
أباح لهم الشارع أن يطلبوا وأعلمهم ما اختلف فيه أنا منهم فلو طالبهم عن ذلك ما اختلفوا
فيه ما اختلفوا وأصابوه فدل ذلك على أنه ما طلب الحق عز وجل منهم ذلك فإن طلب ما هو الذي
أعقله فيما احتجت الأدلة العقلية من كل طائفة بل من نظر وأن العقول أن لهم
موجدا أوجدهم يستندون إليه في وجودهم وهو غني عنهم ما اختلف في ذلك اثنان وهو الذي

طلبه

طلب الحق سبحانه من عباده اثبات وجوده فلو وجدوا هاديا حتى يكون الحق هو الذي يعرفهم على
لسان رسوله بما دعى اليه من صفات الله وما نبه عليه وانما الانسان على عقول لا راى في نفسه
او فكره فتصرف بها فى غير محلها فيحكم فى الله بحسب ما اعطاه نظره والامر بخلافه لانه
والنحو المنكره ولنفس المزاج فيختلف نظرها فانه بلا شك من اجل انه لا ادراك لها
وحكمها فيما ادركته فالله رشيدا وهدنا الى حمل الحق امامه فانه من سرح اليه من شيء عليه
انه الحق فقال لا يدرك عقل ولا علم الا ان الله ان الله ما بعث الرسل سدى ولو استقلت العقول
بامور سعادتها لما احتاجت الى الرسل وكان وجود الرسل عبثا ولكن لما كان من استندنا
اليه لا نشبهه ولا نشبهه ولو اشبهنا كان ادنى اليه اولى من انه ادنا لنا فعلينا فطنا
على لا بد منه في هذا المقام انه ليس لنا ولا نجيء اليه منه واحد فالضرورة يجهل
الانسان بالموالي اين هو وما سبب سعادته ان سعد او شقاوته ان شقي عند هذا الذي استند
اليه لانه يجهل علم الله فيه لا يعرف ما يريده ولا لماذا خلقه الى ان افتقر بالضرورة الى
التعريف الالهي في ذلك فلو شاء الله تعالى عرف كل شخص بانه اسعاده وابان له عن الطريق
الذي ينبغي له ان يسلك عليها ولكن ما شاء الله الا ان يبعث في كل امة رسولا من جنسها الا من عيرها
فقيمه عليها واامرها بالسمع والدخول في طاعته اسلا فسبيلها الا ما اجمع عليها الناس في عامة
فيها ثم ايده بالبينة والآية على صدقه في رسالته الى جاءهم بالبينة الجمعه عليها واعادها من
جنسها لانه كذا وقع الامر قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا اي لو كان الرسول الذي
لنا كالملك في صورة رجل حتى لا يعرفوا انه ملك فان الحسد على المرتبة انما يقع من الجنس
وقال الله تعالى لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا
ولما في ذلك

فجاءه القوم من أنباء جنسهم	لأن ذلك أدنى في نفوسهم
لولم يكن منهم ما صدقوه ولم	تقم عليهم حجة الا بجنسهم

فقد علم الانسان ان الهيام وجميع الجهات دونه في المرتبة فلو تكلمت دابة ولو كان
جمادا ونطقت وقال انا رسول من الله اليكم احذروا من كذا وافعلوا كذا او قرب الدواعي
من العامة على اتباعها والمولد بها وتعظيمها وانقادت لها الملوك ولم يطلبوها بآية على صدقها
وجعلوا نطقها نفس الآية على صدقها وان كان الامر ليس كذلك وانما المنال المرتبة عند
الجنس لم تجتمع منهم هذه النفس فاول ما بلى الله به خلقه بعث الرسل اليهم منهم لا من
غيرهم وبالدلالة التي تنسبها لهم على صدقهم واستبين فوقهم بسلطان الحسد الغالب عليهم
ان يجحدوا ما جاءهم به فاولوا وجوده فاما وعلوا قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما
وعلوا فلولا ذلك انهم وعلوا على من ارسل اليهم فاندرج في ذلك عرفهم على الله ولو طلب
بادلة كيف تكبر على من خلقه لا سيما من ذلك وقال ان هذا الذي يزعم انه من عند الله
كذب على الله حاشا الله ان يبعث مثل هذا السائل لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين
عظيم فانه لم يقدحها العلامة على انه رسول من الله اليكم فيقول ألسنتهم ان المصرح

هذه الآية من ذلك الفصل فهو أسمع العامة وأسمع العلماء والخواص مثل الحكماء وغيرهم
فإذا قيل لهم ألستم ترون هذه الآيات التي تطلع صدق هذه فأما العالمون بالغوص وقوا ما
فيصدون عن ذلك بأن يقولوا قد علمنا أن القوى إذا صادفت ... بلغ أن ما أرسلها أجرام العالم فهذا
من ذلك الفصل ويصح بصاحب العين وبعلم الزجر وغير ذلك مما يسمى هذا الفن وأما إن كان
عنده علم بمجاري الكواكب وسريان قواها وسريان ذلك في العالم العنصري على مقادير مخصوصة
يقول إن الطالع أعطاه ذلك وإن وجد به الكواكب عنده وإنه لما كان بهذا الطالع في مسقط
النطفة شرف نفسه وأعطته هذه القوى مباشرة وبالتها المراتب العلية في الآلة إن
والذي قاله صحيح فإن الله أودع هذا كله في العالم العلوي حين خلقه ابتلاء ابتلى الله به عباده
فإذا أضافوا ذلك إلى هذه القوى الروحانية وجردوه عن نظر الله إليه في ذلك سموا بهذا القدر يسمون
كفارا وإن كانوا مصيبين فيما قالوه فإنه هكذا رتبه الله العالم ولكن أبى عليهم من سوء طالعهم في
علمهم فيما قاله الطائفة العلمية وإن كان الأمر ليس كذلك فإن علمهم بهذا الإنسان العلم
بأن الله أودع هذا في روحانيتها إحالة علمهم على الشبهة من علمهم وأعمى علمهم من جهلهم
فلما سبق طريق السعادة بالرسل قال الله تعالى إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا وما في
بعد هذا الآن وفق الله عباده للعمل بما أمرهم الله به من اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم
فيما أمر به ونهى والوقوف عند حدوده ومراسمه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ويحتوي
هذا المنزل من العلوم على علم المعرفة وعلم الأسماء وعلم الابتلاء وعلم النسب وعلم العلل وعلم الأحكام
وعلم مأخذ الأدلة وسبب كثرتها على المدلول الواحد وعلم الاختصاص وعلم المراتب وعلم الصفات
وعلم الصفا وعلم الإمامة وعلم الشرائع وعلم الابتهالات وعلم الرجاء وعلم أسباب الفوز والنجاة
وعلم الترجيح ومن هذا العلم اتبع الناس أهواءهم وتركوا الحق وصدوه فالله يعصمنا من أن نكون على
هذه الصفة سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثالث والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل سري مبشر لمبشريه وهو من الحضرة المحمدية)

يا المبشر بالرسالة ... ي	أجر المجيء من الكريم المرسل
فأتى به من الولاية ... ما	... المرسل
وللناس ... حظ وافر	إن ما أتانا في الكتاب المنزل

يريد قوله بشرى وبشرى ... أن المعروف أعلى أمم الولي الحميم والصديق الكريم إن البشارة الإلهية فلما كان
لها أثر في الشكل لهذا ... إلا ... الاتصال ... كونها ... لا ...
... الله ... و... قد يكون ... وقد لا يكون ولهذا شرع
... كذا ... يقول ... الله ... ذلك العمل الذي عليه ... الله
كان ... الله بحكم الأصل ولم يكن ... لكن لها حكم وهو أنه ...
... يكون ذلك ... الأوجود ... كان وجودها ... وجود ...

مسببا

حسب ما وتعلقها بذلك الفعل وهو قوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله فنفى ان يشاؤا وقائد
انه اراد الله تعالى بانه لو شاء لفعل كذا فيكون كذا فيتبين لو من حيث انه لا يكون المشيئة الالهية
لم تتعلق به اعلاما بان ذلك الامر الذي لم تتعلق المشيئة الالهية بكونه ليس تستحيل كونه اذا نظر
الى نفسه لامكانه فانه يقبل ان يكون في نفسه لا لاحد الامرين ونظر الى المرجح بخلاف
المحال لنفسه فانه وان كان يستحيل في تعلق المشيئة بكونه فانه لا يكون لنفسه فان بعض الناس
ذهب الى ان الله تعالى لو اراد ايجاد المحال الوجود لنفسه لأوجده واتى بوجه ليكونه
ما أراد وجود المحال الوجود فصاحب هذا القول يقول ان الحق اعطى المحال محاليته والواجب
وجوبه والممكن امكانه فهذا القائل لا يدري ما يقول فانه سبحانه واجب الوجود لنفسه
فلزمه ان يكون هو الذي اعطى لنفسه الوجوب ولو شاء لم يجب وجوده فيكان وجود الحق
سبحانه وتعالى من جعل نفسه فهو كما قال القائل اراد ان يعربه فاعجمه فانه اراد ان ينزه الله
تعالى فجعله ذا ارادة ولم يعلم تعلق الاقتدار بما هو بنفسه محال وضيع الحق من قبل
الممكن من حيث لا يشعر فكان فائدة اخبار الله تعالى بقوله لو شاء لفعل الاعلام بانه بالنظر
الى ذاته ممكن الوقوع امر ما اضافه من ما هو في الامكان ومن ما ليس بممكن في تعلق
المشيئة والارادة فاذا علمنا ما هو بالمحال على جهة تعلقها مثل قوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا
ولو أردنا ان نتخذ لهوا والاتخاذ فانه بما هو هذا المحال لنفسه كما أخذ لعب في تعلق الارادة
التي لا يدخل تحتها الا الممكن وهو الذي اشار اليه هذا الذي جاء اتوحد بانه في حوله فاعلم ان
هذا من عناية الكرم الالهي سبحانه تعالى في اعطاء مثل هذا الحجص من فساد العقل
الذي قد يعصى له في حقه فما اعطى هذا علم ان عمله لا يدان به فنقل هذا وهو غاية الجهل
بالله فاخبر الله تعالى بتعلق الارادة بالمحال الوقوع اعني فيأخذ الكامل العقل من ذلك
في تعلق الارادة بالاتصاف ان يتلقى بها جهة هذا الصنف من العقل انه سبحانه لو لا ما قال
لو والا كان يقبل يقدح في ذلك ولا يحكم عليه ما اراده وذلك هذا الالهي
وتصدقوا ولعل الكامل العقل ما ضل الله علمه فرد يذكر انه لم يجعل الله عقله في
هذا الا امر العقل علم ان الله قد فضل علمه بتوجه لم يهملى حصر عقله هذا المقصور ورود
قال جماعة ان الله يقدر على المحال ولى شيء ان يقال ان الله على كل شيء قدير كما قال الله
والقدرة تطلب محلها الذي تتعلق به كما ان نسبة الارادة تطلب محلها الذي تتعلق به كما ان العلم
يطلب محله الذي يتعلق به اكان اوانيا وجودا او عدما وكذلك نسبة السمع والبصر
وجميع ما نسب الحق الى نفسه فانه الواهب العقل لم يعلق كل نسبة منه النهاوين عرف
الا نور عقل هذه المعرفة عرف حكم نسب الله ان يقول انه يعلق من غير ان يقيد به المشيئة
الالهية فاذا علق المشيئة الالهية بقوله ان لم يفعل فلا يكون ذلك العقل لعبد منه الله
فانه غاب عن اسرار الحق في الاعمال كلها التي تظهر على ايدي المخلوقين المكلفين وانه
لا اثر للمخلوقين فيها من حيث يكون بها وان كان للمخلوقين فيها حكم لا اثر فالحكم لا يوجب
الامر والحكم فان الله اذا اراد ايجاد حركة او معنى من الامور التي لا يصح وجودها الا في
مواد لانها لا تقوم بانفسها فلابد من وجود محل يظهر فيه يكون هذا الذي لا يقوم بنفسه
فللمحل حكم في الايجاد لهذا الممكن وماله اثر فيه فهذا الفرق بين الاثر والحكم اذا تحققته

قال لنا يقول العبد افعل او يفعل كذا لانه لا يقدر على الفعل بحالة واحدة فان الله معه على ذلك ولما
علم الحق سبحانه ان هذا الامر لا يقع من عباده وانهم يقولون ذلك شرع لهم الاستثناء الالهي
ليرفع الغضب الالهي عنهم ولهذا الامر معنى استثنى اذا حلف على فعل شيء بل فانه اضافه الى
الله لا الى نفسه وهذا لا ينافي اضافة الافعال الى المخلوقين فانهم محل ظهور الافعال الالهية
وبهذا القدر تفاوتت درجات العقلاء الا ترى الحق تعالى كيف قال انما يتذكر اولوا الالباب ولم يقل
باولي الالباب ولا باولي العلم يقولون بالانفعال لان العالم قد يقول لا يقول بالانفعال
الا بالاستثناء لانه يعلم ان العقل فيه لا بد له من طبقات العالم فعلموا ان الله تعالى قد رفع بعضهم
فوق بعض درجات فالعقلاء العلماء هم المقصودون للحق من العالم بعموم كل خطاب لانهم
عن اوامر الخطاب يعقلون اي يفهمون ما اراد من العالم بذلك الخطاب ولهذا نوع تعالى الاصناف
بتنويع الآيات فلقوم يتفكرون وللعالمين وللعقلاء ولاولي الالباب كما قال تعالى في القرآن العزيز
انه لا يعلم الا ... بخصوصه لا يعقلون منه سوى انه لا يقع واحد واحد في خطابه
اخرى غير هذا الخطاب وليعلموا انما هو اله واحد في خطابه اخرى غير هذا الخطاب
وليذكر اولوا الالباب في خطابه اخرى انما القرآن واحد في نفسه يكون الآية
يذكر الذي الف توحيد الطالب العلم بوسيلة وانذار المعرض الحذر ولا غاية السامع ليحصل
له اجر السماع كالعجمي الذي لا يفهم اللسان فهو ... كلام الله ... الى الله
ولا يعرف من ذلك الا ... حتى يشرح له لسانه ويترجم له عنه في جملة الخطابات الالهية
البشارات وهي على ... من بشارة بالخير مثل قوله فبشرهم بعذاب أليم وبشارة بالخير مثل
قوله فبشره بمغفرة وأجر كريم فكل خبر يؤثر وروده في بشرة الانسان من خير او شر فهو خبر
بشرى فان لم يؤثر في بشرة الانسان الظاهرة فهو غير بشرى وذلك لا يكون الا في رجلين اما في
محض يكون في ... ان لا ... عنده يتحقق كونه واما عنده عدم صدق ذلك الخبر
في ذلك الخبر لا ... هذا الغير ... في باطنه او لم يؤثر فان اثر هذا
الخبر في نفسه ... فاما عالم يحقق وقوعه واما مخبر وان لم يؤثر في نفسه فهو غير عالم
ولا مصدق فما يكون ذلك الخبر في حق الاول بشرى ... الصورة ... في نفسه الى
ما ... هذا الخبر فلو لم يعم ... تلك الصور الصادقة الصورة ... فلما كانت بشرى في نفسه
ولا كانت تؤثر في باطنه سرورا ولا حزنا وان لم يظهر ذلك في ظاهره فلو تجردت الارواح عن المواد
لما صح البشارة فيها ولا حكم عليها بسرور ولا حزن ولكان الامر لها على التجرد امرا
الا ان الامداد الرباني ... احساس الحس المشترك بما يأتيه المزاج من الملائمة وعدم
الملائمة وبالمناسبات واما الارواح بتجردها فلا تقبلها ولا ألم ... لبعض العارفين في
هذا الطريق قال ابو يزيد رضي الله عنه ضحكت زمانا وبكيت زمانا وانا اليوم لا اضحك ولا ابكي
وهو عين ما قلناه فانه وصف تجرده من عن ... الى طبيعته ... هذا الاعتبار كما رجع
عن الطريق توحيد الحق سبحانه من ... الالوهية الى ... بذاته ... هو لا
لا من حيث المرتبة التي ... الممكن ... الا واحدا ... عن
النسب والاضافات ... ولا الممكنات ... فهو في ذلك
التوحيد عينه لا من حيث هو عينه ولا من حيث لا هو عينه وهذا اعلى المراتب في تجريد الكون

من التعلق به وهو كمال الاحدية لا كمال الوحدانية فان كمال الوحدانية في سريان احديته في
المعدودات فان الوحدانية هي التي تطلب الموحدين والاحدية لا تطلب ذلك كالجسماني هو
الذي يطلب الاجسام ليظهر فيها حكمه فاعلم ذلك فاذا رأيت عارفا يأتي على هذه ... الا لتذاذ
وأنه ليس بالتام ولا بالمبتدي ولا الا بالمحروس ولا بالمعصوم في او ... العلوم بالله الملذذة فاعلم ان وجه
الفرد التام عن طبعه وهذا أقوى الشبه الذي سمى الله العليا بالقهر واحد قال والعامل
الذي عنده مال الا صاحب لهذا الوجدان واعلم ان الله يكرم به من يشاء من عباده في حضرة ما
لتعلمه بما وجد الذاتي الذي ذكرنا فان طائفة من العلماء يسموا الالتذاذ والابتهاج وذلك
انه ان كان الكمال الذي هو غاية تعالى الى الاحد في ذاته على هذا الوصف الحكم الواحدانية
الالهية هي التي نظر اليها القائلون بهذا القول ولا يشعرون قال الله تعالى سنستدرجهم من
حيث لا يعلمون من نظر الذي من حيث ذاته عرف ما قلنا ومن نظره من حيث الوحدانية عرف
ما قلناه ألا نظر اليه الذي الوحي الالهي الذي اعني المبشرات وهي التي بقيت في الامة
بعد انقطاع النبوة فيحصل من لا علم له بالامر بما هو عليه ان ذلك مختص في هذه الامة بهذا
الامر كما ظنه من لا علم له بمسمى الوحي فان وحي المبشرات هو الوحي الاعم الذي يكون من
الله الى العبد من غير واسطة ويكون ايضا بواسطة والذي من شأنها الواسطة ولا بد فلا بد
من الملك فيها والمبشرات ليست كذلك فالعبد العارف لا يبالي على ما فاته من النبوة مع بقاء
المبشرات عليه الا ان الناس متفاوتون فيها فمنهم من لا يخرج في تبشيراته عن الواسطة ومنهم من
يخرج عنها كالمقربين والافراد فلهم المبشرات بارتفاع الوسائط وما لهم النبوة ولهذا تنكر
عليهم الاحكام فما كان من حكم في الكون من الشرع فهو من المبشرات بالواسطة
ومن لم يكن لها في الكون الا العلم المجرد في تكملة ذاته من الشرع بدون تلك الواسطة فالرسل
تفضلت على من سواها بعين الضروب من مراتب الوحي من المبشرات وغيرها من نزول الاملاك
في قلوبهم وعلى حواسهم واما المبشرات فلهم الافراد الاقطاب ومن الافراد والاقطاب
واعني بالاقطاب الشخص الذي تدور عليه رحى السياسات الالهية ... وبه قيام مصالح العالم
المؤيد بالمعجزات والآيات فانه ... لما عن بشريته ... ثم الى الابدال فسمعه قال سهل بن عبد الله
رجلا من اهل ... عن سجود القلب وكان قد رأى سهل بن عبد الله ... سجد يعرض
ذلك على جماعة من الشيوخ من أهل زمانه فلم يروا من يقول لا نهم لم يدروا ذلك فرحل في
طلب من يعرف ذلك فلما وصل الى عبادان دخل على شيخ فقال له أستاذا تسجد القلب فقال
له الشيخ الى الابد فاعلم انه لا يرفع رأسه من سجدته فعرف سهل بن عبد الله في سؤاله ان الله اطلعه
على سجود قلبه فلازم تلك السجدة فلم يرفع رأسه من سجدته لا في الدنيا ولا يرفعه في
الآخرة فجازى الله سهل بن عبد الله على ذلك في ... ولا في ... وهذا هو المقام المجهول الذي
جهله العارفون ... الا المفردون ولولا ان الله ... لهم ان ... والخاص
والعام ... اللهم الله ... كما ذكرنا والكمل صلوات الله عليهم لا يزالوا الصدور
في سجود القلب عند التشريع وهذا غاية ... واحكم الحال المخصص الذي
لا يرتفع أبدا ... فيه ... وضع ان الاول في الاشياء

من المنشئ في النشأة لم تأته ولم يجد الصدر والذي لا يجده من والموالي لا يسوءهم ما صعب في الخاطر الأول والنظر الأول والسماع الأول والكلمة الأولى والحركة الأولى كل أول لا يكون إلا خالصا لله لا مجموعة اشتراك ثم بعد الأول يدخل ما يدخل فيصدق ولا يصدق فانظر أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي المبشرات فكانت المبشرات الأولية فكان صلى الله عليه وسلم لا يرى رؤيا إلا خرجت مثل فلق الصبح لأن فلق الصبح أول ما ظهر من النهار كما أن هذه المبشرات من النوم فانظر ما أحسن هذه التسمية التي سمتها أمنا عائشة رضي الله عنها في إعلامها لنا بحال هذه الأمة أول الوحي الذي لا يعطي أحدا إلا فهم ... ورد ... كرنا ... عليه ... الأمة فتعالى علينا من الله من ... وجمعها ويكفي هذا القدر من هذا المنزل ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم السر وعلم التوحيد الإلهي وعلم ... العالم العلوي والسفلي وعلم ... الكلام وعلم الأعمال وما يناسبها وعلم الحكمة الإلهية ... خاص لا ... الوجود واعني بالوجه الخاص ... المظهر ... فلا يساوي وجود ... فلم يساوي ... كذلك ... وعلم ... الإلهية وعلم ... وعلم ... وعلم الواردات وعلم الأسماء المناسبة ... وعلم العبادات وعلم الجزاء في الدنيا وعلم ... وعلم الخذلان وعلم معرفة مراتب الخلق وعلم الفصل ... من العلم الحالي وعلم ... وعلم الأنوار وما يلزم من ... وما يحمد وعلم الأعمال وعلم ... وعلم الحكمة ... الأكوان وسر الجود منها وعلم ... وعلم الوصلات الإلهية وعلم ما يبدأ به أهل الله إذا اجتمعوا مع الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين ٣ في نسخة وعلم ما يبدأ الخ

(الباب الرابع والعشرون وهو في معرفة منزل جمع النساء والرجال في بعض المواطن الإلهية وهو من الحضرة المحمدية)

إن النساء شقائق الذكران	في عالم الأرواح والأبدان
والحكم متحد الوجود عليهما	وهو المعبر عنه بالإنسان
وتفرقا عنه بأمر عارض	فصل الإناث به من الذكران
من رتبة الإجماع يحكم فيهما	... في الأعيان
وإذا نظرت إلى السماء وأرضها	فرقت بينهما بلا فرقان
انظر إلى الإحسان عينا واحدا	وظهوره بالحكم في أحيان

اعلم أيدنا الله وإياك أيها الولي الحميم والصفي الكريم أن الإنسانية لما كانت حقيقة جامعة للرجل والمرأة لم يكن للرجال على النساء درجة من حيث الإنسانية كما أن الإنسان مع العالم الكبير ... في العالمية ... من العالم على الإنسان درجة من ... الجهة وقد ... أن الرجال على النساء درجة وقد ... أن خلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون ذلك ... في الدلالة والعلامة على وجود المرجح وقد قال تعالى أأنتم أشد خلقا أم السماء ... من السماء ... ذكر الأرض ودحيها وما أخرج منها كل ذلك في معرض

الا بفصل على الانسان فوجدنا الدرجة التي فضل بها السماء والارض على الانسان هي
درجة التي فضل بها الرجل على المرأة وهو ان الانسان منفعل عن السماء والارض وولد
بينهما منهما والمنفعل لا يقوى قوة الفاعل لما هو منفعل عنه وكذلك وجدنا حواء منفعلة عن
آدم مستخرجة منه مكونة من الضلع القصرى فقصرت بذلك ان تلحق بدرجة من انفعلت عنه
فلا تعلم من هي منه الرجل الا بقدر ما خلقت منه وهو الضلع فقصر ادراكها عن درجة
الرجل كذلك الانسان لا يعلم من العالم الا قدر ما استند في وجوده من العالم لا غير فلا يلحق
الانسان أبدا بدرجة العالم جملة وان كان من بعض اجزائه كذلك المرأة لا تلحق درجة الرجل
أبدا مع كونها جزءا منه فهذا المختصر فاشبهت المرأة الطبيعة من كونها محلا للانفعال فيها
وليس الرجل كذلك فان الرجل يلقي الماء في الرحم لا غير والرحم محل التكوين والخلق فيظهر
اعيان تلك الابناء في الانثى ولهذا تكون الامهات في الاطوار الخلقية خلقا من بعد
خلق الى أن يخرج بشرا سويا فهذا القدر فارق الرجال من النساء ولهذا كان النساء ناقصات
العقل عن الرجال لانهن لا يعقلن الا قدر ما أخذت المرأة من خلق الرجل في اصل النشأة واما
نقصان الدين فهو ان الجزاء على قدر العمل والعمل لا يكون الا عن علم والعلم على قدره وقبول
العالم وقبول العالم على قدر استعداده في اصل نشأته واستعدادها ينقص عن استعداد الرجل
لانها جزء منه فلا بد ان تنقص المرأة بنقصان الدين عن الرجل وهذا الباب يطلب الصفة التي
يجتمع فيها النساء والرجال وهي ما ذكرنا كونهم في مقام الانفعال فهذا من جهة الحقائق
وأما من جهة ما عرض لهما فقد قال فيه تعالى ان المسلمين والمسلمات الى قوله والذاكرين الله كثيرا
والذاكرات وقوله تعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون وقوله تعالى تائبات عابدات
سائحات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثيرون ومن النساء مريم بنت
عمران وآسية امرأة فرعون فاجتمع الرجال والنساء في درجة الكمال وفضل الرجال بالاكملية
لا بالكمال فان كملوا بالنبوة فقد فضل الرجال بالرسالة والبعثة ولم تكن للمرأة درجة البعثة
والرسالة مع ان المقام الواحد المشترك يقع التفاضل من اصحابه فيه كما قال الله تعالى تلك
الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقد فضل الله
من الرجال والنساء في الكمال بعد كمل النساء كما كمل الرجال وان انفردت المرأة بحكم
لا يكون للرجل فقد انفرد الرجل بحكم لا يكون للمرأة كما انفردت المرأة بحكم لا يكون للرجل
وان كان النساء شقائق الرجال ثم اعلم ان منزلة المرأة من الرجل في اصل الايجاد منزلة الرحم
من الرحمن فانها شجنة منه فخرجت على صورته وقد ورد في بعض الروايات ان الله تعالى خلق
آدم على صورة الرحمن وثبت ان الرحم شجنة من الرحمن فمنزلة الرحم من الرحمن منزلة حواء من
آدم وهي محل التناسل وظهور أعيان الاناسي كذلك هي محل ظهور الانفعال بالفعل وان
كان لله فالظهور الاعلى ابدا ولا ينسب الخلق الا الينا ولو لم يكن شجنة من الرحمن لما صح
النسب الالهي وهو كونه سامعا داعيه ومولى لنا ومنعما فاعتبرنا النسبة اعتبار الجزء الى الكل
ولولا هذا القدر من النسب لما كان للالوهية والغنى المطلق ان يعطف علينا ولا ان ينظر
الينا بهذا النسب من تحت الاحكام لا بهذا الانتساب الخاص ... من الصورة

الالهيه فلكل الاسماء الالهيه كلها فانها من اسم الهي الاول فانه نفسه ولا موجود الا من الا
و يسري حكمه في الاصل قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الاسم في اعضاء الانسان انه اذا
احس بعضو منه بالم تداعى له سائر الجسم بالحمى فاي وجود الا لم في العضو الخاص الذي
في سائر الاعضاء بالم كلها لم يجر من جهة الطبيعة من الطبيعه التي هي طالبه هذا
الكد الامر فانها له التي النفس لها واسمه في هذا الموضع وهي مع الطبيعه عرفه لها
انه لو علمه بعض ملكه فهو يكون اشد الاثر التي سبحانه وتعالى قد وصف نفسه بالغضب
و بالرحمه وبالله ولي و بالاجابه وامثال هذا وجعل ذلك كله سماعي انه ان يكون سماعا
عين ما يكون امرا عبده وادا علما ولا ريب نفسه سائر صفاته وهو كما قال عليه السلام ولا يقول
الامام يغني عنه ما اراده الا امر له ولا يغنيه ولولا انا ما غاب ولا غني وهذا كله مما يجمع
النسب و يجمع النسب و يوى آثار النسب بين اولاد عدلان من ام واحده وآباؤه لعون
فهو النسب الاول فاذا لم لا المشاهده ولما قريبا كريما اتحد هذا النسب من قطعها وصلها او صله
الله و في قطعها قطعه الله فانظر ما اعجب هذا الحكم ان قطعها شجنه من الرحمن وجعل
الشجاد لنا والوصله به في وصل ما قطعه في الصوره صورة مبارزه وقد يعرف الالهي لكون لنا
حكم الوصل وهو رد الفرع الى اصله وليس للحكمة الالهيه في هذا الامر النسبه فانه قال
ليس كمثله شيء فاذا قطعها فالسم انما في القطع فانه جعلها شجنه من الرحمن فان قطعها قصد
نسبته وهو لا نسبته اذ ولا يتبع شيء حكم الاصل وعدم قطعها قطعه الا من جهته
لانه وامرنا ان نصلها وهو ان نردها الى ما او قطعه فانه قال تعالى والله يرجع الامر
كله الآيه فاصاب العمل الى وجعل نفسه رفيعا عليه وهو الابتهل ولا يسري ذلك الذي
انه فيها كالمس الاعمال فلا يعمل ولا يسري لانك اوليهود النعمه لانه مارلـ وعا
ء لدولما كان خوا بعض من آدم جعل بينهما موده ورحمه بينه ان من الرحم والرحمن
وده ورحمه ولذلك أمرك ان نصلها عن قطعه فيكون القطع هو الوصل الذي يكون بالنسخط
في هذا الامر يسري فيه على سائر العالم فالمود فيقوله من الزوجين هو السابق على النكاح
الموجب لها والود والرحمه الذي وله هو ما يجده كل واحد من الزوجين من الحنان الى صاحبه
فمن اليه و يسكن اليه بحب المرأة حنين الجزء الى كله والفرع الى أصله والغريب الى أهله
وحنين الرجل الى زوجته حنين الكل الى جزئه لانه يصح عليه اسم الكل و بزواله لا يسمى به
هذا الا من وجه من الاصل الى الفرع لانه عينه فلولم يكن لم يظهر لهم بانه الامداد كان الكون
لولا لم يصح ان يكون ربا على نفسه وهو ثبت فلابد من العالم ولم يزل ربا فلم يزل الا ان انما هو
طرا فلابد مارا لا اصلح عليها من الوجود ولم يزل طرا اليها لا يستدعائها من الرحمه لم يزل
ربا نفسه وهو الى في حال عدمها وفي حال وجودها الامكان اذ كان الوجوب له قال

فهو لم يزل انه رب مقدرا	فما لنفسي ولا انا لا لك
من غيب الامر اي لم ازل ازلا	واي منع هذا حدث الحادث
قد كان ربا فهو جودا ونامعه	في سواه ولا ماض ولا آت

فالموده والرحمه طلب الكل جزأ والجزء كله فالعصاة فطهر عن ذلك الالهام اذ ان الا اهم

لهم اسم الابوة فاعطى وجود الابناء حكما لا فانه لم يكونوا ابناء وهو الابوة وليس الربوبية كذلك
فانه لم يزل ربا لان الممكن في امكانه لم يزل مربوبا الا كان سوا وجد الممكن او اتصف
بالعدم فان الافتقار به لم يزل في حال عدمه وعدم العدم للممكن على وجوه ... لم يزل
مربوبا وان لم يكن موجودا فهذا الفارق بين حقيقته وبين ما يضاف من حيث الابوة
والربوبية الى جد ... وجود الابن فالحق النساء بالرجال في الابوة ومن الحق النساء بالرجال
ان تقوم المرأة في بعض المواطن مقام رجلين اذا لم يوجد مع المرأة كما في حكم الاشهاد رجل من
فقامت المرأة في بعض المواطن مقامهما وهو قول الحاكم قولها في بعض العدة و وا
لزوج قولها في انقضاء عدتها مع الاحتمال المتطرق الى ذلك وقولها انها حائض ...
... امرأة شاهدتين عدلتين كما نزل الرجل في شهادة الدين منزلة امرأتين ... هذا
في الحكم

فبات الكبير ابن الطفل • وبات الطفل ابا الكبير
فكن بابن الحقيقة بالبرى • ومن ... الحقيقة بالا ...

لولا كمال الصورة ما قصد الخلافة من طلبها او كل اليها ومن هنا نعى عمر بن الخطاب على علم ما
فالطالب مدع في الله انه قد علمها ومن طلب ... فما علم الامانة التي في السموات
والارض وكل مدع ... كانت هذه الصفة فيمن كان لا يأنى ... او امضاه على صورة
مادة ... وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا شهادة الهية مقطوع بها فهذه منزلة
... الخلافة ... بن عمر بن الخطاب والله انه من عنده قال والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم
ابعث حيا دعوى وصح الاختصاص لولا ما ... المهد لعدم استحكام العقل
... حكمة حكم ... وهو الاولى هذا ان كان قطعا ... ما يتعلق به فان
نطقه واستحكم عقله ... في نفس الامر وفي مشهود العادة عند الحاضرين ...
عادة فان كان امرا ... فهو ... آتاه الله وامر بالتحدث به فليس بمدع ولا طالب
فخرا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر بالراء وهو الصحيح ... فهو
مترجم عن امر الهي ... هذا الاختصاص ولا ... انه ... كلها احوال ... منها
النساء والرجال ... في الطبقة ولا ... قول الرسول صلى الله
عليه وسلم لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة فنحن نتكلم في تولية الله لا في تولية الناس والحديث
انما هو في ولاية الناس ولو لم يرد الا قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المسئلة ان النساء شقائق
الرجال لكان فيه غنية اي كل ما ينسب اليه الرجل من المقامات والمراتب والصفات يمكن
ان يكون لمن شاء الله من النساء كما كان لمن شاء الله من الرجال ألا تنظر الى حكمة الله تعالى
فيما زاد المرأة على الرجل في الاسم فقال في الرجل المرء وقال في الانثى المرأة فزادها الهاء في
الوقف والتاء في الوصل على اسم المرء للرجل فلها على الرجل درجة في هذا المقام ليست له
وللرجال عليهن درجة فسد تلك الثلمة بهذه الزيادة التي في المرأة وكذلك ... جبرا وان
ذكر تعالى الانثى في اقامة المرأة في الشهادة مقام الرجل الواحد ... ان تضل
احداهما فتذكر احداهما الاخرى والتذكر لا يكون الا عن ... تعالى عن

آدم أنه نسي وقال صلى الله عليه وسلم فنسي آدم فنسيت ذريته ونسيان بني آدم ذريته عن نسيان
آدم كما أن ذريته وهو وصف الذي منه صدر في العالم قال الله تعالى نسوا الله فنسيهم على أن الحق
ما وصف إحدى المرأتين إلا بالضلالة فما جعله ما وصفها بالنسيان والحق تعالى وصف بالنسيان
لا كله ونسب النسيان على الكمال إلى الرجل فقال نسي ولم نجد له عزما فعند ذلك أن نسي الرجل
الشهادة رأسا ولا يذكرها ولا يمكن أن تنسى إحدى المرأتين وهي المذكرة لا على التعيين
فتذكر التي ضلت فما شهدت به فإن عمر أقصد فلا تضل وهو قد أخبرنا في هذه الآية أن
إحداهما تذكر الأخرى فلا بد أن تكون الواحدة لا تضل عن الشهادة ولا تنسى فقد انتصف
المرأة الواحدة في الشهادة ما أراد الحق عنها بصفة الهوية وقول موسى الذي حكى عنه في
القرآن لا يضل ربي ولا ينسى ولو لم يكن في معرفة التأنيث إلا هذا الإطلاق الدال على الله وإطلاق
الصفة وكلاهما في لفظ التأنيث جبرا لقلب المرأة التي تكسر من لا علم له من الرجال بالأمر وقد
نبهنا الشارع أن نتفكر في ذات الله وما يعطي الكلام في توحيد الله بل أمر بذلك فقال
فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وهو مما يخطر لي بطريق توحيد
الله من طلب ماهيته وجه فيه وهو معرض بذاته إلى ما يعرف ويتحير المفكر فيها لعظم قدرها
وعدم المناسبة بينها وبين ما يتوهم أن يكون ذا الأعلى لا تصورها وهم ولا يقيدها عقل
بل إنها الجلال والتعظيم بل لا يجوز أن تطلب عنها كما طلب فرعون ما حقائق السؤال ولهذا عدل
موسى عليه السلام عن جواب سؤاله لأن السؤال إن كان خطأ لا يلزم الجواب عنه وكان
مجلس عامة فلذلك تكلم موسى بما تكلم ورأى فرعون أنه أجابه على حد [illegible] إلا أنه يحتمل
أن سؤاله [illegible] وما علم أن ذات الحق تعالى لا تدخل تحت مطلب ما وإنما تدخل تحت
مطلب هل وهل سؤال عن وجود المسؤول عنه هل هو متحقق أم لا فقال فرعون وقد علم ما وقع
فيه من الجهل إسماعا للحاضرين ألا تستمعون والثالث إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون
ولولا ما علم الحق فرعون ما استحق هذا الكلام أنه أرسل فهو مرسل وإنه ما ما فيه لا يهتدي
إلى غيره ولذا نسبه فرعون إلى ما كان عليه موسى فوصفه بأنه مجنون أي مستور وربكم فلا
تعرفونه تعرفه موسى كذلك أنا وما عرفه الحاضرون كما عرفوه عليه السحر وما عرفه الجاهلون
بالسحر وبعث تلك الحيرة عند فرعون يحير بها عن طبيعته وما ظهر حكمها وما [illegible] فيه
الآن الوقت الذي قال فيه آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وما نفعه الله لرفع
اللبس والشك إذ قد علم الحاضرون أن بني إسرائيل ما آمنت إلا بالإله الذي جاء به موسى وهارون
من عند ربهم فلو قال آمنت بالله وهو قد قرر لموسى أنه ما علم من إله غيره لقالوا إنما عنى به
لا للذي أرسل موسى إلينا كما شهد الله أنه فيه فرفع هذا اللبس بما قاله وإنما مثله
[illegible] ذلك الآن يعرف حرمته الطبيعية من الأمر الإلهي فإن المرأة من الرجل بمنزلة
الطبيعة من الأمر الإلهي لأن المرأة محل ظهور أعيان الأبناء كما أن الطبيعة للأمر الإلهي
محل ظهور أعيان الأجسام فيها يتكون وعنها يظهر فأمر بلا طبيعة لا يكون وطبيعة
بلا أمر لا تكون فالتكوين موقوف على الأمرين ولا يقال إن الله قادر على إيجاد شيء من غير
تقدم أمر آخر فإن الأمر دخل في ذلك معرفة أعيانا ولنا الذي إذا أردناه أن نقول له كن

فيكون

فيكون تلك النسبة الخاصة لكل شيء خاص وهو الذي وقع فيه الاشتراك هي التي
اثبتناها وان الامر الالهي عليها موجه لظهور شيء خاص في تلك النسبة المطلقة فاذا ظهرت
الاجسام او الاجساد ظهرت الصور والاشكال والاعراض وجميع القوى الروحانية
والجسمية وبرز ما يقابل هو المعبر عنه بلسان الشرع بالعماء الذي هو للحق قبل خلق الخلق ما تحته
هواء وما فوقه هواء فقد ذكرنا في علمنا انه موجود بكل الصور والاشكال وقد ذكرنا في هذه
... فهو في هذه النسبة المطلقة كان النكاح الاول الذي ظهر فيه العالم اسفله واعلاه
وكل ما سوى الله من كثيف ولطيف ومعقول ومحسوس فمنه في الوجود فلا نعرف منه الا قدر
ما ظهر لنا كما لا نعرف من الامر الالهي الا قدر ما وصل الينا فمن عرف ... النسبة المطلقة
عرف مرتبة المرأة ومن عرف الامر الالهي فقد عرف مرتبة الرجل فان الموجودات ما
سوى الله موقوف وجودها على هاتين الحقيقتين من غير ان ... ويدق ...
فيجهلها ... المعقول ولا نسبتها في العالم البسيط ونسبتها في العالم المركب وذلك لجهلها
بنسبتها كما جهلت ... المرأة مع نصه الشارع على رتبتها بقوله صلى الله عليه وسلم ان
النساء شقائق الرجال فالامر بينهما يكون ... وسلا الاخرى ... والروحانيات ... المجسدة
هل تظهر في غير صورة ... وان كانت تلك الاجساد ... الاستحالة لم تخرج عنها وهذا
منزل واسع يسع الضلال ... كما ... من المنازل دون المنزل ... من اي
مقام ينادي المؤمن وهل يختلف النداء ... الا الذي ام لا وفي هذا المنزل ... علم ...
النداء ... من الله ومن ... وهل من شرط النداء ان يوجد من الطرفين او من الطرف
الواحد وهل ... احد من اهل ... اولا يكون النداء الا من اهل ... لا من اهل غير
وعلم ... في الملوك ... وهل ... التمايل ... او ... في اهل
وهل من شرط ... ام لا وعلم ... عن الاوطان ... وعلم ...
... الالهية وعلم طلب الرفاق المنبسط والمنكر وعلم السر والعلن وعلم ... عن طريق
خاص وعلم ... على ... وعلم ... الموجب لقطع ما امر ... يكون قطعه
... وصله ... وعلم المواطن ... الامور ... او ... الامور ...
والاحكام الالهية ... وهو علم واسع ... الاعمال مع كونها اعراضا كونية والاعراض
الكونية ... احكامها ... اما ... الاعراض ... احكامها وعلم
الابتداء ... الفاصل المفصول وعلم ... من الجمع ... الجمع وعلم سر
... الجمع والكثرة وعلم ... المشروط ... المشروط وهل يصح في هذا الامر ذلك
ام لا يصح وهل يصح ... او لا يصح وهل يقدح في العلم الالهي رجوع ...
واحواله الى ... دون ... الالهي ام لا وعلم ... وعلم الرد والرجوع
والفرق ... كل واحد منهم ... وعلم الاجسام ... وعلم ...
... الحكمة وعلم الرجال ... وعلم ... عن الحق المطلق والمقيد وهل ...
... ام لا ... وعلم ... هل ... الحق ام لا وعلم كون
الرحمة ... يكون بالسرور ... وعلم ... اكرام الكريم ... ثم هل يكون ...

لنشر كان وإن كان الواحد خيرا أو لا اعتبار به إلا بالإحسان وهل يكون لوم المرائي وما في نفس الأمر أو هو صفة الشيء يعود عليه بالطهر في غيره فكرها فيعلم ذلك أيها الصفي وأنها في المجاري أمر عرضي أظهرها الله لهم وهو علم شريف نافع يعرف به عفو الله إذا في إعطائهم مع عنا في نفسه عن ذلك وعدم نصرته وهل يمكن للعلماء أن يكونوا في الحرام بالقوم على هذه الطائفة مجازاة الله لهم أولا يكونون وعلم ما يعامل به أصحاب الدعاوي وعلم الحكم بالعلم وإن الظن يدعى علما شرعا ولماذا سمي الظن علما وهو ضده وهل العلم عبارة عن العلامة التي تحصل بها الظن في نفس الظان الحاكم به فيكون علمه بتلك العلامة علما فإن هذا الظن عالي عند الحكم به إذ أتعلمه العلم بالعلامة إذا لم أدر سوى عين العلامة وهي علما إلا أن يعلم العلم كما يعلم به ما ليس علم وهي كلها علامات ولذلك قال تعالى ذلك مبلغهم من العلم ولم يكن علما كانه قال ذلك الذي أعطتهم العلامة في ذلك الأمر وعلم الحلال والحرام العقلي والشرعي وعلم المفاوضة في الأسماع وهو علم عجيب لأنه لا بد لو تسري في ذلك إلا الأسماع خاصة فكانه يسري الأسماع وعلم إذا دخل الحكم الإلهي والآية به وعلم الفرق بين العلم والحكمة وعلم الجعل الله وقاية مما الذي جعل ذلك من نسبة إلى الإيمان وعلم أحكام الإمام والمتبوع هل يجتمعان في أمر ولا يجتمعان في آخر وعلم مما به الإمام الذي هو السلطان هل يحكمها حكم الإمام الذي يجمع بين ما جمع وما سوى وهل يدخل فيها من الأمور وهل هي المانعة عن الموت أم لا وعلم التسمية فهذا ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب

•(الباب الخامس والسبعون ومائتان في معرفة منزل القرآن من الحضرة المحمدية)•

الجمع يظهر في تكل آيته	والفرق الجمع كالأعداد في العدد
هذا الإله هو الأعيان أوجدها	تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد
فالعين مجموع أسماء وليس لها	وبرسوى ما ذكرناه من العدد
فاعلم فليس سوى فرد تعدده	عين الكثير ولا يأوي على أحد
والله يرحم ولا يشكره	ع الوهم الذي أعطاك في الرصد
ولا مور عسير الله في يسر	والعين ما فصلناك الأبد
ربط لمن خيرا بإحسان يجود به	عالم فهو الذي إن شاء لم يجد

فاعلم وفقك الله أيها الولي الحميم والصفي الكريم أن كل ما سوى الله أرواح طاهرة زكية موجودها وحافظها وهي تنقسم إلى مكان وإلى متمكن والمكان ينقسم إلى قسمين مكان يسمى سماء ومكان يسمى أرضا والمتمكن فيهما ينقسم إلى قسمين إلى متمكن ساكنه وإلى متمكن عامر فالمتمكن الساكن يكون ساكنا في مكانه والمتمكن العامر لا يكون ساكنا في مكانه وهذا حصر كل ما سوى الله وكل ذلك أرواح في الحقيقة أجسام وجواهر في العين الظاهرة وهذه الأرواح على مراتب في الشرف فيسمى مكانة وما من شيء سوى الله إلا وله مرتبة على قدر مرتبته ولأنه لا بد من حالة الأمر في نفسه إذ لا يعرف الأشياء إلا بذلك الشرف فالله مكانة يمنحها كل موجود عن عين

وهذا المنزل يحتوي على معرفة الارواح المكلمة لا الملائكة وهو منزل من منازل الذكر فمن
عرفه المكان والمكين فكان هذا المنزل يحتوي على صنف العالم من شمائله ومن هنا ان
الله تعالى عادلنا بكلامه الى هذا المقام ان كان الملك لعلمه رأى ما فيه على مقدار ما رأى
فاذا هو منه لا يعلم وذلك ان الملك اذا صدق فيه ومن عبادة حجاب العرض وهي السرية دونه فعلم
ان الملك لا يلتفت بعرفه حلقه وان حجاب العرض ماجي وبهذا اعلمهم رأى من عبادة من العارفين
بالله المرتضين بعد السلوك على مراتب وهذا امر الحق منهم انهم كانوا على الطريق فكل منهم
وان منهم ما خرج عنهم وذلك الحكمة التي سرت في خلقه فكان ذلك من الحكمة لا يعرفه فلولا
ستر حجاب العرض ما عرف ذلك ومن هذا الحجاب ظهر الاكثر في العالم وما رأت المعرفة من اعيانه وراء
هذا الحجاب ظهر الاعيان في العالم من السرور والنور فالكافر الذي هو الساتر أقرب من أهل
الكفر فان السرى المستورة والمستور عنه وهو صفة الكافر والنور دون هذا السر فهامه
الحجاب قال تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب والاعيان مغلقة الحق
والمه من اقسام الكلام ثم انه سبحانه أخرج صاحب هذا السر من الغيب الى الشهادة ليحصل له
مقام الجمع بين العالمين فيريه بالشاهد ما لم يكن في الغيب بما فعله الحق له بل
كان يخبر ان الغيب لا يكون في موطن الشهادة ليعلمه ان الغيب يسمع الحق لاذ لم ماء
وصل اليه واعلمه انه يكون من وراء من عرفه بما هو ذلك المستور به وعقل عن كون
الله بل ما يريد وانه ما في شيء وان الغيب لا يصح ان يكون الا اصافا الملك الامر اليه
مالم يكن في حسابه علم ان الامور بيد الله وانه ما ثم من يستحق حكم المشيئة بل هو الله الذي أعطى
كل شيء خلقه ولما علمت الاشياء انه لا ينالها بذاتها وانها بحسب ما تقتضيه ذات موجدها
وان الاحوال تحدد عليها بحسب ما تطلبه حقائق ما استعدت اليه وهو الله الى طلب حسب
لم يقف على علم الله فيها في المشيئة بل تركت جميع ما كانت تعتمد عليه في صنم المشيئة لم تعالها
حسبه بسابقاته طالب على حد تدوقه من الطرائق الى الطرائق بعد ما يكون كل
ني ولولا هذا المقام الذي اقامه فيه ما وردها من ربه الشهادة ما من ربه فكان المدى
تطاول عليها من المرض اليها الاقات والصوارف في الطريق فاد السافر مالله على ذلك ثم ان الله
السائل الا ما في هذا المقام رفع اليها اعلام لعرفه اعطاها ذلك العلم انها شيء وانها على
الصفة بين الوجود وان كمال الوجود ثم اولولا ما ظهر الكمال في الوجود والعلم فرحت وعادت
ما انها ذهاوما عرفت اي قسم منها بين الوجود ثم ظهر ذلك لها في عباد الصلاة حتى عينها
الموقف من بعده ومن بعده فرادت بها فلما بعث آخر الامر واسالها الذي لم يعرفه في
قوله فيها الى رقم به وقال في الله وصفه الله ذي قوله ذي ما سأل والسؤال عنه وصبر
وساحه وسكت عن حب الى حالها الا ان الله لا اخ لمن خلف هذا الحجاب مالم يكن اطلعه وهوانه
في منزل يكون الحق ما جزاء به قبل قوله تعالى والقصص من قبله وذلك لانه في حكم الفراق
اذا الامر فيها الا ان الحق لها اخبر الله انه من ورائه وهو الذي به فكان من صفة ما به من
حسب لا يعرف كما يكون من آخر اولا بل قوله ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها وقد وصف نفسه
بأنه الهادي والهادي هو الذي يكون امام المهتدي وهو قوله ان ربي على صراط

حين تلقيها كيف يتدرج فيها التكليف ولا الاعيان فتعارفت الاشياء مع التي عقيبه أخرى عينها
فتقديمه تعالى الانسان لهدمها الى ما فيه سعادتها وبأن رجعها الى مقطها عن [illegible] وهو العدم فان
العدم طالبها كما طالبها الوجود وهي تحصل [illegible] في مرتبة الاسماء الا [illegible]
الطبيعة ثم ان الله تعالى لما اطلعها على هذا حصل لها من العلم [illegible] بسمعه ثم وتحمله
منها وتلي عليه منها لم يكن يعلم ذلك قبل هذا المشهد كما قال صلى الله عليه وسلم في المقام المحمود يوم
القيامة فاحمده بمحامد لا اعلمها الآن يعطيه اياها ذلك المقام [illegible] الهاما ألهمه الله تعالى
[illegible] عليه منها وهكذا كل منزلة ومرتبة في العالم دنيا وآخرة الى ما لا نهاية له بما [illegible] في كل
منزل منها فاذا [illegible] أورثه ذلك [illegible] علما آخر لم يكن عنده من علم الادب الالهي الذي خلق الله
منه [illegible] عيسى الطير [illegible] مع عيسى [illegible] فكان طيرا [illegible] الاكمه والابرص واحيا الموتى
وهو علم سر [illegible] ابو يزيد البسطامي وذو النون المصري فاما ابو يزيد البسطامي فانه [illegible]
[illegible] الله واما ذو النون المصري [illegible] الذي أخذ
[illegible] في السلاسل [illegible] كما الى [illegible]
فاذا [illegible] عن هذا العلم [illegible] هذا المقام [illegible]
يكون له الاشراف على من خرج عن هذا المقام [illegible] لان هذا المنزل هو المنزل
الجامع [illegible] منزل القرآن فاذا نزل صاحب هذا المنزل من هذا المقام الى الكون تعرض له
العدو بأجناده وهو ابليس المعادي له بالطبع ولا [illegible] من جميع الوجوه بخلاف
معاداته لآدم فانه جمع [illegible] وبين آدم [illegible] بين التراب والنار [illegible] الجامع [illegible]
لما [illegible] من جميع الوجوه [illegible] في الاسما
[illegible] عداوة الا [illegible] عداوة الابد [illegible] الله هذا
العدو [illegible] عن ادراك الابصار [illegible] علامات في القلب من طريق الشرع [illegible]
[illegible] ادراك البصر [illegible] تلك العلامات [illegible] هذا الانسان عليه
بالملك الذي [illegible] ظاهر الانسان وظهر عليه الملك [illegible]
[illegible] وهو الملك لان الملك [illegible] ولا [illegible]
ولا [illegible] ظاهر الانسان فان الملك [illegible] الانسان وهو اعني الملك
[illegible] على الانسان [illegible] في الطاعة وفي [illegible]
[illegible] الملك [illegible] واعلم ان القرآن لما كان [illegible] جميع [illegible]
الالهية والكونية على السواء لم يكن فيه عوج ولا [illegible] الاعتدال والاعتدال [illegible]
[illegible] الوجود على الوجود ما هو [illegible] الاعتدال ان الاعتدال [illegible] الانحراف [illegible]
[illegible] اذا أردناه [illegible] ولما كان [illegible] الدعوة
[illegible] الكون [illegible] الى الانحراف وهو
قوله تعالى ولو أن قرآنا سيرت به الجبال وقوله لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته
خاشعا متصدعا [illegible] على
السوا كان [illegible] رحمة للعالمين لان الرحمة [illegible] كل شيء [illegible]

لما

لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الله وثبت على من دعا عليه عوتب في ذلك فقيل له وما
أرسلناك إلا رحمة للعالمين أي لترحمهم لأنك صاحب القرآن والقرآن علو أي ما أرسلناك
إلا رحمة فإنه خلق بأن رحمتي وسعت كل شيء فهي بين يديه ومتقدمة على عبادي من سبقهم
حكم الوجوب فيه ومنهم من سبقهم حكم الإمكان والمنة والفضل والإنعام الإلهي إذ لم يكن
الكون فكونه استحقاقيا كان ظهوره الأمر عن المنة وكذلك الأمر الذي به استحق
الرحمة كان من عين المنة فإذا نزل القرآن من مرتبته كلامه وكلامه علمه وعلمه ذاته لم
ينزله الكلام من أنه صفة … دال في النسب وهو … كل قائل
إنما قال … الأسماء … في الآية دال فهو منزه عن الهوى ولهذا قال في محمد صلى الله
عليه وسلم وما ينطق عن الهوى … من الرسل الملقنة … مع الهوى لم ينزل في المرتبة
منزلة … أخبره أنه لا ينطق عن الهوى وما كل قائل … روحه … نزل
عليه … فلا … المداد … عليه السلام في حق قوم من الناس
إنهم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم فهذا قرآن منزل على الألسنة لا على القلوب وقال في
الذي نزل به الروح الأمين على قلبك فهذا الذي يجد له … ولا … في
كل لسانه فإذا وجدها فذلك الذي نزل عليه القرآن المجيد الذي لا يبلى … من …
الذي نزل القرآن على قلبه … بالفهم … وإن كان يعرف لسانه ويعرف معاني ما قرأ
وإن كانت تلك الألفاظ لا يعرف معانيها في غير القرآن لأنها ليست بلغته …
كان من نزل القرآن على قلبه … وإذا كان … القرآن … كما وجد كل
وجوده … وكذلك كان يقول الشيخ أبو مدين رضي الله عنه لا يكون المريد مريدا حتى
يجد في القرآن كل ما يريد وكل كلام لا يكون له هذا العموم فليس بقرآن ولما كان نزوله على
القلب وهو صفة إلهية لا تفارق وصوفها لم يمكن أن ينزل به غير من هو كلامه فذكر أنه
… ولما … نزول القرآن في قلب … نزول … فيكلم الحق هذا العبد
… واسطة والثاني …
الكلام … الأمر وإلى … كذا ولما
كان الملك في العالم الأعلى وكان الإنسان من العالم الأنزل … العبد وهو
… والإنسان مع عالم الإنسان … الآيات والأحكام
… الإنسان … فإنه … القرآن من الكتب
والصحف المنزلة بمنزلة الإنسان من العالم فإنه مجموع الكتب والإنسان مجموع العالم فهما أخوان
… الإنسان الكامل وليس ذلك الأمر … القرآن من جميع جهاته …
… وهي التوراة
الكاملة … ظهر القرآن … رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الذي أوتي القرآن … وهذا الفرق … والأولياء الأتباع
أكثر من … القرآن من ظهوره …
… كل القرآن لا … صلى الله عليه وسلم من …

ونسبة متشابهة بنسبته وهو الوارث من وجه غير مشابه من ظاهر الحكم الاصل وهو
وجه يحكم الشرع ولما كان ذلك لم يزل متساويًا متشابهًا من غير هذا الوجه فاعرف الامر
كيف هو الاعتدال من وضع القرآن من حيث هو قرآن كان داعيًا واحدًا أحدية الجمع
ومن وجه أنه ... ما هو مجموع كان فيه فرقانًا فاعلم الظاهر والباطن والحد والمطلع
فقال لكل آية ظهر وبطن وحد ومطلع وذلك الآخر لا يزال مشتبهًا والذوق مختلف ولما رد ا
هذا الامر الآخر كان المنزل فرقانًا قلنا هذا حلال وهذا حرام وهذا مباح ووقعت
المشارب واختلفت المذاهب وعرفت المراتب وظهرت الاسماء الالهية والآثار الكونية وكثرت
الاسماء والآلهة في العالم فعبدت الملائكة والكواكب والطبيعة والاركان والحيوان والنبات
والاحجار والاناسي والجن حتى ان الواحد لما جاء بالوحدانية قالوا أجعل الآلهة الهًا واحدًا ان
هذا لشيء عجاب وفي اتخاذهم من اسمى عجيب ووجدوا في الحجب من كثرة لا دليل ولا برهان
ولهذا قال تعالى ومن يدع مع الله الهًا آخر لا برهان له به وهذه رحمة من الله لا حيث له شبهة في
اثبات الكثرة فانه ما ثم برهان فان الله جعلها وزعمه فانه يدل وسعه في النظر وما اعطاه فوقعت
ذلك فليس للمشركين من نظر او حق في عفو الله من هذه الآية ووجدنا انه ما في الاسم الأمر
الا وهو ... الى جهة عنه إله بمعنى ان تعدد الآلهة شيء دون المعاني الالهية فاعلم
ان ذلك من الاسماء فان الله لما وسع عليهم قال اعبدوا الله وقالوا ما الله ربكم وقال اسجدوا
للرحمن قالوا وما الرحمن وقال ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيًّا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى والرحمن له
الا ما الحسنى من الاسماء ... فيهما أيًّا أكثرها كان فانه لم يقل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
أيًّا ما تدعوا فالعين واحدة وهذا ان ... فانها هذا هو الذي رفع الامر كان فأبى الله هذا
الا ... بالمشركين ... النظر الذين اشركوا ... وفي ... في حق ...
... أهلهم الله بالنظر وما نظروا ولا فكروا ولا ... ما هو علم ما ... على ... النظر
اول وأعلى من الاصابة والمشيئة ... الا في ذات الحق فانه لا ينبغي أن يتصرف ... و
... حكم ... النظر الفكري ... هو ... الالهي ... عن ... لا ... ولا يرد
ولا ... ولا تأويل ولا ... ذلك القول ... لقبول الحق ... السنة ورد
العلم بالنسبة الى علم ... في نظر الامر ... هذا النظر ... أعلم ... وكان رحمة
للعالمين ثم اعلم ان الله انزل الكتاب فرقانًا في ... الصدر ... وانزله قرآنًا في ...
... كل ذلك الى سماء الدنيا ومنه ... في ... وعشرين ... فرقانًا نجومًا ذا آيات
وسورًا ... انزل ... الى الارض في ... ان ... فرقانًا ... في
... في قرآنًا ... ذلك القرآن ... البرهان ولا ...
ان ... في ... واحد فاذا ... كان ... واذا ... لم ... لان كل
شيء ... وهو ... كذلك ... في كل شيء ... بالذكر ... فانه ...
الذاكرين ‌• (فصل) • اعلم ان الله انزل هذا القرآن ... الى ...
... و ... كلمات وآيات وسورًا ونورًا وهدى ... و ... و ... ذكرًا وعربيًا
و ... وكتابًا ومحكمًا ومتشابهًا ومفصلًا ولكل اسم ونعت ... الا ... الآخر
وكله

وكله كلام الله ولما كانت هذه الهداية والشفاء وإنه إليها تسعى ثم القرآن فلنذكر من ذلك
بعض ما نعرفه لنعلم أهل الله قدره ● (وصل) ● في ذلك كونه حروفا والمفهوم من هذا الاسم
أمران الأمر الواحد المسمى قولا وكلاما ولفظا والأمر الآخر يسمى كتابة ورقما وخطا
والقرآن يخط فله حروف الرقم وينطق به فله حروف اللفظ فلماذا يرجع كونه حروفا منطوقا بها
هل هي لكلام الله الذي هي صفته أو هي للمترجم عنه فاعلم أن الله قد أخبرنا نبيه صلى الله عليه
وسلم أنه سبحانه يتجلى في القيامة في صور مختلفة فيعرف وينكر ومن كانت حقيقته تقبل التجلي
في الصور فلا يبعد أن يكون الكلام بالحروف المنظومة المسماة كلام الله من بعض تلك الصور
كما يليق بجلاله فكما نقول تجلى في صورة كما يليق بجلاله كذلك نقول تكلم بصوت وحرف كما
يليق بجلاله وشبهها بالحمل الأمرح والضحك والعجب والقدم واليد والعين وغير ذلك مما ورد في
الكتاب والسنة مما يجب الإيمان به على المعنى الذي قال من غير كيفية ولا تشبيه فإنه يقول ليس
كمثله شيء فهو في أن يماثل مع عقل المعنى وجهل النسبة فإذا انتظمت الحروف سميت كلمة وإذا
انتظمت الكلمات سميت آية وإذا انتظمت الآيات سميت سورة فلما وصف نفسه أنه قال كما
يليق بجلاله ووصف نفسه بالصوت والقول وقال فأجره حتى يسمع كلام الله كان ما سمي
صوتا وكان انقطاعه في الصوت يسمى انقطاعه سمي حرفا وكل ذلك منقول مما ورد في الأخبار
الإلهية لما نبه على المماثلة والنسبة كسائر الصفات والأوصاف التي وصف نفسه بها من صورة وغيرها
بمعنى قوله إنه الظاهر والباطن والباطن الظاهر عينه والظاهر لا الباطن شهادة ووصف نفسه أنه
... هو حرف وحسبه من أنه بطون والحروف شهادة والحروف ظروف المعاني التي هي
أرواحها والتي وضعت الدلالة لها فحكم الباطن وقال تعالى وما أرسلنا من رسول إلا بلسان
قومه ليبين لهم وأتاني في هذا الاصطلاح في الاصطلاح ما يكون إلا بأن يفهم من هذه
العبارات ما يدل عليه في ذلك اللسان مما وقع الاصطلاح عليه في الكون وعرف المعنى الذي يدل
عليه ذلك الكلام ويعرف النسبة ومما وقع الاصطلاح عليه في الله فعرف المعنى الذي يدل عليه ذلك
الكلام ويجهل النسبة لما أعطى الدليل العقلي والدليل الشرعي من نفي المماثلة فإذا تقرر
ما قررنا ثبت أن كلام الله هو هذا المتلو المسموع المتلفظ به المسمى قرآنا وتوراة وزبورا وإنجيلا
والحروف متى فرضت كل منها حرفا فرداتها تا للكلمة من حيث هي معنى أي أن لاجتماع حروف
الكلمة للكلمة أثر في نفس السامع لهذا سميت كلمة في اللسان العربي مشتقة من الكلم وهو
الجرح وهو أثر في جسم المكلوم كذلك الكلمة أثر في نفس السامع أعطاه ذلك الأثر مفاد
المسمع من قول الكلام بواسطة الفهم لابد من ذلك فإذا انتظمت الكلمات فصاعدا سمي المجموع
آية أي علامة على أمر لم يعطه ذلك الأمر كل كلمة على انفرادها مثل الحروف مع الكلمة إذ قد ورد
أن الاسم وحده كلام لكونه لا يفيد ذلك المجموع فإذا انتظمت الآيات بالغا ما أراد المتكلم أن
يظهر في المجموع ... معنا ما مقصوده ظهر عن مجموع هذه الآيات لم يكن للآيات يعطي
تلك ... على ... وإذا كل آية منها ... القرآن سوى ما ذكرناه من سور وآيات وكلمات وحروف
فهذا قد أعطى ... أمر ... القرآن والمنازل تختلف فيهم ... الآيات فتختلف الكلمات
فتختلف نظم الحروف والقرآن كثير ... على التفصيل ما ... لم يكن الأمر به
وكلنا إلى فصل لا نخرج ما فيه من الكون وهذا إذا فصلناه كلاما فإن أردنا كلاما هو

انتظام حروف رق لا انتظام كلمات لا انتظام آيات لا انتظام سور دل ذلك على عين كاتبه كما كان الحصول
عن نفس رحماني فسار الامر على مداد واحد ودوات احد لصنف الاحوال لانتقال التلفظ ليس
مثال الكتابة وصفة اليد ليس صفة القلم فكونه كتابا الصورة الظاهرة والمداد وكونه كلاما
للصورة الباطن والالتفات اليه مما يتكلم به مواطنها الحروف على كل وجه كيفية بالنسبة الى
ما تضمنه من الدلالة على المعنى الموضوع له والمعنى قد يكون لفظا وقد يكون كتابة لكن الدلالة
لفظية على كل وجه وهي التي تحملها الحروف وهي روح والروح ألطف من الصورة ثم ان الله
قد جعل للقرآن سورة بل سورة فلما وصل هذه السورة تعقل القرآن غيره او ذات وجعل
لآيات القرآن آية أعطاه العدد على آي القرآن وجعل بين سور هذا القرآن سورا بين نقمة
ورحمة ونقمة وذلك لما أعطا معرفة تلك السور والكل كلامه من حيث هو كلامه ولا تفاضل
ومن حيث ما هو متكلم به وقع التفاضل لاختلاف العلم فاصرع الى الله تعالى ليمهلك
ما أنا لما هادانا ام التفصيل الحسان ٠(وصل)٠ كون القرآن نورا عيانا من الآيات
التي تطرد الشبهة المضلة مثل قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله لا احب
الآفلين وقوله فاسألوهم ان كانوا ينطقون وقوله فأت بها من المغرب وقوله اذا لابتغوا الى ذي
العرش سبيلا وقوله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقوله فأتوا بسورة من مثله وكل ما جاء في
معرض الدلالة ومن كونه نورا لان النور هو الامر الظاهر في نفسه اذ كان النور الا ...
٠(وصل)٠ واما كونه ضياء فبابه من الآيات الكاشفة للامور والمعاني مثل قوله تعالى
كل يوم هو في شأن وقوله شرع لكم ... وقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله
وقوله تعالى ادعوني أستجب لكم وقوله تعالى لما خلقت بيدي وقوله تعالى وما تشاؤون الا أن يشاء
الله وقوله تعالى قل كل من عند الله وقوله تعالى فألهمها فجورها وتقواها وما أصابك ... عادل
على مجرى المعاني مثل قوله والله خلقكم وما تعملون ٠(وصل)٠ واما كونه شفاء فكمحكمه
الكتاب وآيات الادوية كلها ٠(وصل)٠ واما كونه رحمة فلما ... على ...
الوعد ... والبشرى مثل قوله لا تقنطوا من رحمة الله وقوله كتب ربكم على نفسه
الرحمة وقوله ورحمتي وسعت كل شيء وكل آية رجا ٠(وصل)٠ واما كونه هدى فكل آية
محكمة وكل نص ورد في القرآن مما لا يدخله الاحتمال ولا يبهم الا الظاهر أول وهلة مثل
قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله ولكم في القصاص حياة وقوله ...
... الفواحش ما ظهر ... الا ... وقوله ... على الله ... الى
هذه الآيات مما لا تحصى كثرة ٠(وصل)٠ واما كونه ذكرى فلما تضمن من آيات الاعتبار
وقصص الامم في اهلاكهم بكفرهم كقصة قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة
واصحاب الرس ٠(وصل)٠ واما كونه عربيا فلما تضمن من حسن النظم وبيان الحكم من
المناسبة وتكرار القصص ... من زيادة ونقصان ... المطلوب في العرب
والاعلام مع اختصار اللفظ مثل قوله ... وفي كل ... وقوله ...
الاحد لا وقوله يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر الآية وقوله
وأوحينا الى أم موسى أن ارضعيه الآية كل ذلك في آية واحدة ... بين ...

تابع

فافهم ونسبته نسبي من الله عز وجل (وصل) وأما كونه متشابها مثاني فإنه من صفات أهل السعادة وأهل الشقاوة وبذكر أهل الفلاح من غيرهم كقوله قد افلح المؤمنون الى آخر الآيات وقوله ان المسلمين والمسلمات الى آخر الآية وقوله التائبون العابدون الى آخر الآية وقوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وآيات الاحكام وكل آية أبان فيها عن أمر ما عرف فلهذا جاء بجمع الاسماء كلها وجعله قرآنا أي ظاهرا جامعا لهذه المعاني كلها التي لا توجد الا فيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السادس والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل التجاور والمبايعة وهو من الحضرة المحمدية الموسوية)

نزل الله الينا كتابا	دون أن يأتي به المصطفى
وهو نور والنور مظهره	ولهذا ما أزاله عنا
فبذوات الكتاب طليه	وهي أدنى الدنو لا أدنى
ثم جزناه صورة تترى	جهله الامر ثم ما خبرنا
جمع الله صورتين بآية	بالذي قد أراد منا
ولهذا تكونه ابدا	ولهذا [illegible]
فإذا ما [illegible]	فيه ولي وجود [illegible]
[illegible] الثالث في درايته	نظرت السرور كأني
فظهرنا به لنا فأبى	فاجتمعنا واتحدنا

اعلم ايدك الله أيها الولي الحميم والصفي الكريم ان هذا المنزل خاصة دون غيره من المنازل ما فيه علم يظهر فيه الكون أو يدل عليه في العين أو في الاسم أو في الحكم الا والحكم لله بحسب هذا الاسم الذي هو الجامع لمراتب الالوهية أي في ذلك العلم نظر من وجه ومن وجهين وثلاثة واربعة واكثر ولا يخص ذلك في غيره من المنازل فما من علم فيه يرجع الى المنزل كله ورأسه لانه وعشرين علما منصوبا وطرق الى الالوهية في تلك الاعلام كلها ومن حيث نظرها اليه من اربعين وجها او لكل ما فيها الا الرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هذا المنزل كان يساعده على جميع الهيئات وربه [illegible] فيحصل له من الاسناد على قدر [illegible] ومن هذا المنزل يعطى الحكمة لمن أخلص لله اربعين صباحا وشهد الله في جميع أحواله كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه ويتضمن هذا المنزل من المسائل معرفة ازدواج المقدمات للانتاج وعلم [illegible] المرسل اليه الرسول صلى الله عليه وسلم جميع ما اتاه به من عند الله فيرجع حكمه في هذا المنزل وهل لله الحكم من الرسول والمرسل اليه مع علمنا بأن الرسول لا ينطق عن الهوى وانه مبلغ عن الله ما أرسله به ومع هذا كله يدعي علمه في من مانعته فيرجع الى الله ليحكم بينهما وهو من اصعب العلوم في الصورة لوجود الاعيان والاصدق فيمن المختصم فيه ومن علم من نزل حكمه ما شرع له ان يكون امامه وفيه علم الانساب أي انتساب الفروع الى اصولها ومن هو يكون فرعا عن أصلها ما حكم الله فيه من طريق

الكشف وفيه علم ظهور الباطل بصورة الحق وان الباطل عدم لا وجود له والصورة وجود فهي
حق فأين عين الباطل الذي ظهر والصورة ما هي للحق وما السر الذي بين الفعل والحق حتى ستر
الباطل بصورة الحق وعلم الفرق بين الخاطر الأول والخاطر الثاني وانه متى ما أخذ بالخاطر
الأول وأخذ بالخاطر الثاني وان الثاني في صورة الأول فاذا صدق في الثاني في بعض الأمور
كما صدق في الأول فهل ذلك لمرتبة الثاني والثاني مما زاد في مراتب العدد وأصله عدم والأول
وجود فالأول ظاهر من الأعداد فما ظهر بما هو ظهر لها وفيه علم الخلاف بين أسرعه الخاطر
من الأمثال فالجزئية كل طلب الحقائق في نظر فالحق الأمور بعضها من بعض والفروع تعم أصولها
وفيه علم النسب الإلهي الذي لا يجهله كان هذا وفيه إضافة علم الأذواق إلى الله تعالى وهو مسور
بالعلم ثم ان عبر دون فقهاء نسبة الهمة أعطيته بل هذا الحكم في العلم الإلهي بل قوله حتى
نعلم وهو يعلم فهذا هو علم الذوق وفيه علم مقدار ما في الصفة التي لا بد من اتصاله بالاله ولا ارتفاع
هذا الواقع من هذا الشخص الذي أنزل الخلف منزلة الإمام في غير وجه فغلط بين الحقائق
وفيه بل هذا ان قول النبي صلى الله عليه وسلم إني أراكم من خلف ظهري أنه يراه فصاروا أماما
وإنما جعل لهم حكم النظر كما هو الإمام والإمام إمام والخلف خلف فأين يخرج عن الكشف عن
ودرجتهم هذه الصفة العديمة المثل فلم يكشف عليه ولا رأى الحق يخبره عن الإمام بهذه الملك
التي هي فيها نسبة فضل في علم آخر في هذا المنزل كما هو وله ذا يطلبه اما من معدودين
ومنزله بالنسبة التي كان في نسبة فيها ظهر شرف نفسه على غير حسب قام جماعة من
أمثاله مقام نفسه مع الاشتراك في الصور والمقام والحال وقد من الله المرتاض بهما وجعل
حق الناس على نفسه أعظم من حقوق أمثالها عليه لنفسه فادخل فاعل أ من الغير
في النسبة من غير قطع بالمؤاخذة فهو من الصور والمؤاخذة مع علو حضورهم به وجعل فاعل
نفسه في النار ان يرحم الله عباده ابتلاءه بالعظم حتى نفسه على نفسه وقد ورد أن حق الله أحق أن
يقضى من حق الغير فجعل كذلك حق النفس وفيه علم السبب الذي لا يخلو من هذه الطوق
هكذا وجعل لها هذه الحدود الإلهية وفيه علم صفة عدل من سر الحق عن أهله إذا وجه عليه
كلمة لهم بالإيجاب الإلهي وفيه علم من عدل عن الحق بعد ما قام به الأدعياء بالمطوع ثم
ما الذي عدل به عن الحق وما حكمه في هذا العدول عند الله وفيه علم عذاب أهل النحل هل
عذابهم بحطامهم أو أمر آخر وفيه علم الجمع للعمر من الأعمال المقبولة عندهم وعمر المدة وهو من
يتولى ذلك من الأملاك الإلهية وفيه علم تعلق علم الله الذي لا تدركه الأكوان في العالم بطريق
المشاهد والمشاهدة بما يحدث العمر من عمار كان من الأكوان في الأعمال التي زمان مخصوص
ممن عبد الله وفيه علم الضرورة الأخروية والدنيوية وفيه علم آداب المناجاة من المساجد
وعادا أبدا من اجتهد به أو اجتهاد من أهل الله وفيه علم اتساع مجالس الذاكرين الله كون
الله اسمهم من الاسم الواسع وفيه علم مراتب الأعيان من العلم وأي الدرجات أرفع وفيه لم
المجالس وما الذي أجلسهم مع ما بعدهم من الموجود وفيه علم رجوع الله على العبد
رجع هل يرجع لها ولا يحلف والله أرجع ذلك الأحد لا فيها كما يحتاجه أهل الراجع أو حال
المرجوع إليه وفيه علم ما تقتضيه الولي عن الذكر في القصص الإلهي وفيه علم ما نعني وما لا نعني

ومنه علم فرق الاشتراك من أي شيء هو وممن هو المالك الاله ومنه علم الوجوب الالهي
عادا بعلى ونفسه علم من زال أحيانا لذا ارتكبهم وما حالهم وصدقهم ومنه علم الا ما
والصور والحال وكل علم من هذه العلوم من العلوم الالهية ممن اسم الله لا من غيره من الاسماء ولا
يحدث ذلك الا في هذا المنزل خاصة فانه منزل مخصوص بحكم الله دون سائر الاسماء مع مشاركة بعض
الاسماء فيه فهذا بعض ما يحتوي عليه هذا المنزل من العلوم عينا فالله تعالى يسمع الفهم ويسلك الى سبيلها
مع مكاشفته من الله تعالى ثم نرجع الى الكلام على بعض ما يحتوي عليه هذا المنزل فنقول ان الله
تعالى قال في كتابه انه وضع الميزان ليظهر به اقامة العدل في العالم بصورة ظاهرة محسوسة
لترفع النزاع من المتنازعين لوجود الحكم من الحاكم المنصف ولسان الميزان هو الحاكم فالى
اي جهة مال حكم لتلك الجهة بالحق وان هو وقف فيه من غير ميل الى جهة احدى الكفتين
علم ان المتنازعين لكل واحد منهما حق فيما تنازع فيه فهو الانصاف فالتسوية لما حكم
لسان الميزان فارتفع الخصام واذا اقر من هو الحاكم لا يكون خصما للاعتدال لو وقع فيما تنازع الا
من عزله عن الحكم او من جهل انه حاكم ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لدى
لا تنازع اي لا يكون نزاع مع حضوره او عند الوصول الى حضوره فاذا وقع فظهر النزاع
وادعى كل واحد من الخصمين ان الحق بيده فلو ان الله جمع بين الخصمين لشاهد الحق
وعلم انه بالمرصاد وهو الحاكم وبيده الميزان يخفض ويرفع لما صح نزاع في العالم وذلك وقوعه
أن الكل في حجاب من الحاكم صاحب الوزن والميزان فاذا رأيت من ينازع في العالم فاعلم انه
في حجاب عن الله تعالى فان نازع احدهما ولم ينازع الآخر لم يكن نزاع والساكت منهم
اما صاحب شهود او صاحب خلق الهي فان كان النزاع في شيء سنه الهي فالمنازع في ذلك
صاحب أدب الهي أو صورته صورة صاحب ادب الهي وهو المرائي لكنه حرم الخلق فصاحب
الادب الالهي ما هو منازع وانما هو بين منازع والمرحوم عنهم هم الا ما الاله تعالى
فهذا سبب النزاع في العالم وبين أهلها ووضع الميزان الشرعي في الدنيا والميزان الاصلي في الآخر
فان الاسم العدل حكم والجائر والنافع حكم والمحيي والمميت حكم والمعطي والمانع حكم
وكل اسم له مقابل من الاسماء في الحكم والميزان الموضوع بين هذه الاسماء الاسم الحكم
والميزان العدل في القضاء يسطر الحكم فيه فان هذا الحق يحكم له بحسب ان هذا فيه في
حرف أحد الا من المقامات السائرين فاذا علم وضع الموازين على اختلاف صورها في المعاني
والحسي كان من الحاكم بما وصفت له الله من الله في كون الميزان بيده يخفض
ويرفع بميزان القارئ في الله في الوزن ان الله يرفع بالقسط ويخفض بالقسط وأما الأمر
لمن له في الوزن واعتبار لمن يرى الحق فاذا صاحب علامة يعرف صاحب الحق بميزانه
والحق صاحب نسبة وله امر جوهري عن بعض امارتين وهو ان النسبة تسمى بالميزان اذا
رجحت او نقصت ان اسند فاذا الخلل اعطى ذلك كان وجود الحق في من الامر اعطى
لصاحب العلا فادريه لعلمه بان الحق له كما علم الحق بحاله وهو الى ان اسند هذا الخلل
اعطى الوزن له ولا أثر للنسبة في الا هذا ادعاه واسند فادعوا اعلى ارجحية هذا الخلل
الخاص لهذا الا هذا الخاص ادعوا ان يكون الامر ولا يصح ان يزول منه الا هذا

بل لا بد تنقلب مثل ما نقول في علم الطبيعة ان الحرارة لا تنقلب برودة لكن الحار ينقلب باردا من جهة كونه قابلا وكذا الامر كونه حارا ولا باردا فالاستعداد الذي هو كذا الا بعد ان الاستعداد الذي هو كذا وانما المحل القابل له هذا الاستعداد المعين قابل لتغيير من الاستعدادات فالقسمة صحيحة بهذا الاستعداد دون غيره ما خصص الاستعداد في رأيت جماعة من اصحابنا اغلطوا في هذه المسئلة ورأوا ان القسمة لا تزال في هذا المحل الذي فيه استعداد ذلك المحل اذ لا تزال في الاستعداد والامر على ما بيناه ان عقلت (فمن مسائل هذا الباب) ان ميزان الطبيعة فرع الميزان الالهي الروحاني لما علمت ان من ثم ما هو بمحل قابل وهنالك ان ظهور ميزانهم في فيمن هو بمحل قابل وهو الميزان الالهي فلا بد من الطبيعة بميزان الميزان الالهي الروحاني وفرعها الميزان الالهي الروحاني وهو الاقوى وله الحكم وما وقع انقسام الامر الطبيعة لانها فرعت بذلك الميزان ولا بالوزن فارتفعت الى الله تطلب منه ان يحكم فيها ومن الميزان الالهي الروحاني يحكم فيها ومن الروح المتوجه عليها نا مكاح الروحاني النوري لظهور الاجسام الطبيعية بالارواح الجزئية الانسانية وغير الانسانية اذ كان كل جسم في العالم قد تصور روح الهي لازم لتلك الصور به تكون مسبحة لله من الارواح ما تكون مدبرة لتلك الصور ولكون الصور تسلط من الارواح وهي كل صورة صف بالله اما الظاهر والموت فان لم تسمع بالله اما الظاهر والموت فروحها روح تسبيح لا روح تدبير فاذا ظهرت صورة طبيعية ... الا قد ظهرت لها من ... انها كانت الصور تعرفه الا في روح المدبر لها ... فكانت الصورة لها اهلا وكان الروح لتلك الصور ... وهذه الارواح الجزئية حاصلة بالعلم بالله فمنهم من له علم اسما كثيرة ومنهم من لا ... الا الله ولا أعلم انفس ارواح الصور التي لا حظ لها في التدبير لكون الصور لانه ... ذلك وهي أرواح الجماد ودونهم في رتبة العلم بالله ارواح النبات وهم في العلم بالله أرواح الحيوان وكل واحد من هذه الاصناف مفطور على العلم بالله والمعرفة ولهذا ما لهم الا التسبيح بحمده ... ودون هؤلاء في العلم بالله ارواح الانس واما الملائكة فهم والجماد مفطورون على العلم بالله لا عقول لهم ولا شهوة والجن والانس مفطور على العلم بالله وعلى الشهوة والانس والجن مفطورون على الشهوة والمعارف من حيث صورهم لا من حيث أرواحهم ... لهم العقل ... الشهوة الى الميزان الشرعي ... الشهوة في غير المحل المشروع لها ... العقل لان ... العلوم والذي أعطاهم ... القوة المفكرة ... فطر أرواحهم على المعارف كما فطرت أرواح الملائكة وما عدا الملائكة ... من مراتب الانس في العلم بالله ... أراد بعض الارواح ان ... حكم الصور التي هي مدبر لها بحكم الطبيعة التي وجدت عنها تلك الصورة ... فسال له العلم هذا الذي ... محال من الصورة لا ... من العقول الاول ... الكل ... أهل العقل الاول ... الروح ... الظهور العام كان أول ... عن النفس الكلية ... النفس الكلية في الاسماء ... حكم الكل والكل له حكم ... الاجزاء كان ... هذا الروح

المتأمل عن الحق في الصور بالطبيعة التي هي أمه قال له ان ذلك أشعري وصوري عن ادراك العلم في ذلك فيموت في طلب ذلك من الله الى الله وطالب من الله ان يفصل عن الصور ما تشتمل عن الطبيعة فوجد العوامل التي تربيها الصورة غير قابلة لما تقبله الصور التي لها ؟ وان أمر الطبيعة والحق سبحانه وتعالى لا يعطي الاشياء كما تعطيه الاشخاص استعداد المعطى له اذ لا يقبل ما لا يعطيه استعداده فلما تبين لهذا الروح حظه من سواه وعلم انه قد بقي على غير عرض من طلب الوقوف مع صورته بحسب ما يعطيه استعداده فحصل الوصول الى ان رماه التي هي الى الصورة لاظهار عين ما في اعيان الممكنات اليه وهي أو الحسية أو الخيالية ظهر له في فتوح المكاشفة بالحق لا في فتوح الحلاوة ولا في فتوح العبارة فلا يتبين ان من رتبة الحق موجود معلوم تام وهي التي يخرجه عن رق الاكوان لانه كان قد اسره هذا الطلب الذي كان عن حكم الامور وكان الله أعلم بذلك انه لا ينفع ولا يعلمه تعالى علم الله ولا يعلم ما هو الامر عليه فان انتهى هذا المقام وظهر بهذا الحال حكمة الله من مراد ووجهه هو الاعلى وان تحقق عن الاتصال بهذا الا ان تبين اغراض الحال بوجه الهمة والمقام كمن يتنزل ذلك الى المرتبة التي ينبغي وهي على الترتيب في الحكم والشهود فما له الحق سبحانه وتعالى في التجلي الصمداني فان قدر على النظر اليه ويثبت لصلته ولم يكن حاملا وانفرد كان موسويا فصعق كان له ما طلب من التمس الا ان عين صورته بحسب ما يعطيه استعداده اذا كان التمس الحكم فيها فان كان موسويا او حاملا لم يثبت لذلك التجلي الذي من يطلب باستعداده اليه والهلاك من يطلب باستعداده الهلاك وقامت له مرتبة انصاف اعلى العالم العالي بالقرب فوجد القرب على عقد درجات التجلي الصمداني فانه يثبت واتصال به فان اعتنى الله به واعطاه القوة على ذلك انصرف في صورته كيف شاء وان لم يعط القوة على ذلك وعرفان كان عجز عن شهود الذي أعطاه التصرف في صورته وان كان عجز [illegible] من التصرف اذ لا سبيل له هو الهمة يتصرف بها فذلك قد ذكرنا من ذوق بحال هذا المنزل في هذا المنزل ما فيه وبطول الشرح فما يحمله كل منزل وهذا منزل ليس في المنازل مثله ولا تمام وهو من أقوى المنازل [illegible] الاخلاص لا طريق بالحكمة بعد الاربعين أخلص من [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

•(الباب السابع و [illegible] في معرفة منزل [illegible] من الحضرة المحمدية)•

الا يا داعيا من نعمة من عليه	اي علمها الله في سره
هذا تعرضه [illegible]	شرع السبب [illegible] من ماويه
أولى ان يرعى ورد قدرها	هذا هو الا [illegible] من [illegible]

اعلم وفقك الله ايها الولي الحميم والصفي الكريم ان من علوم هذا الباب علم المعاملة والمعاملة تكون على ضروب معاملة بالعلم ومعاملة بالعمل والمعاملة بالقصد مع حصول الثواب وقد تكون بطلب الوصول الى المعلوم فواحد أخذ علمه عن الله والآخر ما أخذ علمه عن كون من الاكوان والذي اخذ علمه عن الله فمنهم من أخذه عن سبب كالتقوى ومنهم من أخذ عن الله لا عن سبب من الاسباب كالعطا في الرياضة من العلم والمعاملة في المعلوم [illegible]

فيتعلق بالافعال وعلم بالاسماء وأمر بالتوبة بعد ما علمه من العمل ما من معلومات تعدد العلوم
والكل علم إلهي وكذلك المعاملة بالاعمال قد يكون بها أو بالازمان وبالمكان وبالحال فيعتبر
في كل شيء بحسب ما تقتضيه حقيقته ما وقع به التعامل فمن يكون المقدرة مثل المكيال والميزان
اذا كانا ناقصا أو وقع التسمية فيه بالاتيان كالعمل لما تقتضيه من الامرين كان يحصل
لواحد منهما والآخر فيعتبر فيه فيكون المقدرة به بالمراتب والدرجات والذي يعتبر في باب
المعاملة أعلاها المقصد وبهذا يقع ما هو به قال تعالى ما يؤتيه الواحد أو الخيرة يرفع الله
الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والهجرة بعد الفتح لا تبلغ أجر هجرة أهل الهجرة
قبل الهجرة في أهل مكة ولأن كل موضع يكون العبد مخاطبا فيه بالهجرة منه الى غيره فيعمل
فيه خيرا وهو فيه مستوطن ثم ينتقل حيث ما ينتقل فهذه الخيرية تساوي قدر الهجرة واعلم أن
هذا المنزل يسمى علوما شتى أو أنا الى تسمية آخر نعرفه طلب وهذا المنزل من منازل
التوبة الذي ذكرنا في أول هذا الكتاب قد ذكرنا منزل المنازل وهو يتضمن نصف العالم ونصف
... وجود أعيان العالم من مقام العز الحاكم على الكل بالقهر والعز فيه أنواع العبادة فيما
يقدرون من الثناء على الله بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحصي ثناء عليك ما قال
ذلك حتى عرض أنواع العبادة التي في هذه المهادي من المواد ح فلا ولا ما عبد ناس لا يعلمه
فانه ما يثنى عليه معروف الا أسماؤه الحسنى ولا يعلم جميع الاسماء ولا يثنى عليه الا بالكلام
... الا بما وهو الذكر ولا يكون الاسم الا بالوضع فانه لا يعبر عنه بأن يسمى الاعاجمي
به نفسه فلا يثنى عليه الا بما أثنى على نفسه الا العامي أما الكثير فانه يذهب الى جواب
سمعه به كل ... لا يوهم صفة الحدوث فالعالم كله ... وفي ... حتى يشهده
ويعلمه اذا ما أراد ما ويعمه باختصاصه وسيره اذا شاء أرقى حتى ... واكتفى بما لم يحصل
لشخص علما أنه هو غيره ... فاذا تجلى في مثل هذا الاحتجاب بعد هذا التجلي فله الحيا
الدائم بشهوده لا يعرف أبدا من الحجاب والبرهان لم يحصل له وهو محل أبدا ولكن لا يعرف
بالمحجوب شهوده ... انه العلم مما انه من الجهل وبالوجود مع شهوده كما الظلمة
يكون الجاهل في حكمه قال الله تعالى أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
أحيا ثم قال تعالى وجعل الله نورا يشهد فليس له كمن هو في الظلمات وان كان حيا وهو
الحي يعلم الله في العيب الذي يحكم عليه الا ثم الا انه ما لم يكن يعلم في الظلمة
الحسية والعدم المحض وفيه يستفاد الا دارة على ما ذكرنا أحدى الوارد والشاهد يشهد له
يشهده في نفسه أن يحصل في ذلك على ما ... ذكرناه الا لما من الوجود فانه
أن ما من البسملة في أول كل سورة نوع الرحمة الالهية في سورة السور انها الى
كل مذكورها فانها علامة الله على كل وارد مما فيه كعلامة السلطان على منشوره في
الوارد بسورة ... مما لم يذكر تعالى هي والا فالسورة واحدة مجموعها للتي على تمامها
بعلها وحكم بالفصل بينهما الا سورة التوبة أي سورة الرحمة الالهية فالرحمة على من غضب
عليه من الله اذ ما هو غضب أبدى انما هو غضب أمد والله هو التواب فاقرن بالتواب الا الرحيم
أول المقصود بما هو الى الرحمة أو الحكم اصرف المدة في الغضب وحكمها بها الى أجل مرجع

علا به بعدما بعضا المدعى الرحمة فانظر الى الاسم الذى تضمنته السوابق تجده حكمه كما ذكرنا
والقرآن ساع لما ذكرناه يقتضى عموم نفس عليه ولم يوح به الا الرحمن الرحيم والحكم لله وهو
ما به جمع الفصول ومعلوم عند الله هذا الذى اوردنا ونص عليه دواسعه ما بلغه
الحد والله على ذلك تفرقة قلب ولا يكسب الاعين في روع من روح القدسى ٣ فدس على
الالى حسنه اخص من الظاهر الفرق بين الولاية والرسالة والولاية لها الاولية ثم تختص
ومن لا رسول ومن درجاتها الا ومن الرسالة وانها تختص الا ان من ساوى لها وبعض
الناس لا يصل اليها واما اليوم فلا يصل الى درجة النبوة التشريع أحد لان بابها مغلق والولاية
لا ترتفع دنيا ولا آخرة فالولاية حكم الاول والآخر والظاهر والباطن بنبوة عامة وخاصة وبغير
نبوة ومن أسمائه الولي وليس من أسمائه نبي ولا رسول ولهذا انقطعت النبوة والرسالة لانه
لا مستند لها في الاسماء الالهية ولم ينقطع الولاية فان الاسم الولي يحفظها ان الله تعالى قدر
الاسماء الالهية أو جعلها حكما وجعلها طرفين وواسطة جامعة للطرفين لها وجه الى كل طرف
فى ذلك الواسطة البرزخية ان شاء الانسان الكامل فجمع بين الفقر وهو العام وبين الاعداد
وهو خاص مثل قوله ممدوده فيكون نظيرا لذى فهو أحسن الخالقين عدرا وا عادا وهذه
ـ له عن جمع علمها من أهل الله فانه من لا يرى الفعل الالهية فيعرفه بالحق والحق بان
يعمل الحق وجودا في عينه والحق وجودا في عينه لم يعلم أحسن الخالقين الا بعد الا عينا ا
ومن أهل الشهود يرى ذلك ولكن لا يرى فى الوجود الالهية وأحكام أعيان الله كما فى عين
وجوده وهذا هو الظاهر العام الذى لا يسأل عنه كثير لكن قال الله تعالى وهو قول النبى صلى
الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فان عرف نفسه انه لم يزل عينه في احكام لم يعرف ربه
بانه الموجود في الوجود ومن عرف ان الصفات الظاهر في الوجود هي أحكام استعدادات
الممكنات عرف ربه بانه عين ظهورها والناس فى العلم على مراتب في ذلك فلما أوجد العالم
طرفين وواسطة جعل الطرف الواحد كالنقطة فى الدائرة وجعل الطرف الآخر كالمحيط
للدائرة وانشأ العالم بين هذين الطرفين في مرتبة وجود أثر من المحيط على سواء من النقطة
أرضا وما فيها ونزل أثر كان والفلك جعلها علاء الا خاص أحد الناس ما خلق من العالم وتجلى
سبحانه وتعالى تجليا عاما أحاط به وتجلى تجليا خاصا فمنها التجلي العام تجلى رحماني وهو قوله
تعالى الرحمن على العرش استوى والتجلى الخاص هو ما لكل عين يختص بى الله لم يأله
وبهذا التجلي يكون الدخول والخروج والنزول والصعود والحركة والسكون والاجتماع
والافتراق والتجاور ومن يكون به متحيل ومن العالم متصف بين الكان والمكانة
والصور والارض وما بين الارض فهو عين ما يرى ومن ما يعرفه فهو كل موجود بحسب كان
بالصور الظاهرة المنسوبة لذلك الموجود بعد ذلك كما العالم بانه فى الحس طريق الشهود
والوجود فيما بين الحس الشهادة فجعل الشهادة عين كذا وجعل الغيب عين التجلي
عليه فهو شهادة الغيب لا الغيب فى كل حالة عن صورة هو الذى يشهد وما ورا ذلك الصور
من الكون يشهده والغيب صورته عن وجود الحق محجوب فهو من حيث صورته عارف
به مع شهوده ومن حيث ما هو غير صورة أو من خلف الصورة محجوب اما بالصورة أو

بشهود نفسه عرفانه ربه فالتعالي شهود نفسه بما نظر فيها معرفة ربه لا شك يكون
من أهل الصدور والذين أعطاهم الله عين شهودهم شهوده كما قال تعالى ولكن تعمى القلوب التي
في الصدور وأي في الصدور وأى في الرجوع بعد الورود ورثنا لانه لا يصدر الا عن شاهد
في الورود للعلوم الالهية التي أعطاها الله اياها من جمع بين العلم وظهر بالصورتين فهو من أهل
العلم بالغيب والشهادة وهو بكل شيء عليم * (وصل) * ومن هذا المنزل حكم الاسم الالهي
الوارث وهو حكم عجيب لانه يتعلق بالسموات والارض ووجوده في ذلك دليل على خراب
السموات والارض وهو قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات كما كان في أول
الخلق ان الارض خلقت قبل السموات كما قدمنا فى ترتيب وجود عين العالم كذلك وقع
التبديل ابتدا بالارض قبل السموات فأوقف الخلق على الجسر دون الظلمة وتبدل الارض غير
الارض لانه الصفة فلو كان في الصفة ما ذكر العين ولا يكون وارث الا من مالك عدم كون
ذلك الموروث فيما كان موروثا به وأحد الوارث بحكم الورث وقد أخبر الله ان له ميراث
السموات والارض فلا يرثهما الا الاسم الوارث لا يكون غير هذا ولم يكن لهما مالك الا
المتصرف فيهما وهي الاسماء الالهية التي لها التصرف فاذا ما نفذ حكمها
ما دامت على هذه الصورة والنظم الخاص وكانت المدبرة لها فاذا زال تدبيرها وانقضى حكمها
الخاص لا نفاد المدة الصول ولذلك في هذا الزوال فوحدانية الاسم الوارث ولاها
الاسم الوارث فأزال حكم ما كانت عليه فبدل الارض غير الارض والسموات حتى لا تعرف
الارض ولا السماء موجدا لها الاحد الاسم ولو بقي عين الارض وانما لا تعقب رد كرت
من كان مالكا له من الاسماء في هذا فلما بقيت الا والاسماء الالهية كلها غير لان المعنى
بما وصفته به بالتغيير فعلى حكمها لا ما ملكها فيما هي والعين أحد من شهود
الاسم الوارث ولكل اسم الهي يوم نحكم فيه واذا مراده كونه انما لا الا الى غيره فبدل
السماء والارض في أعين من لم يعرف هذه الارض ولا السماء الاهداء الاسم الوارث خاصة من اسم
المشركة في الاسماء موظهرا وخذ حكم المالك الاول ومما يوجد في حكم المالك الاصلي فان
حكم الوارث حكم الواهب وحكم المالك الاصلي الموروث منه حكم الكاسب فهذه الادوات
فصلت الحكم فيه لف المتصرف فالكاسب ماله يبدل فيه تدبيرها لا من وطن كلف
واستطار سؤال وحساب وفاسد فهوجه فانهم هذه المراتب التي لا تتماهى وحكم الوارث في
حساب ومزل فلا معدا ولا الآخر لا يتم في أحدها فيكون الاسم الا منهما يجري الى اجل
مسمى ومنزل مقدار ما سا الاجل ذلك الاجل والمسالة ومنها يجري الى اجل مسمى ومضى
أحدهما بما لهما لكنها مقدرة لوم سا ولد الاجل فلو اعطى عن حساب لزاد على الامد
أو نقص فتصل الحكمة في كم الوارث حكم الواهب وحكم المالك الاصلي الموروث عنه حكم
الله وراثه الاسمع الى قوله الى في حق هذه الارض الاولى ومقدمها اقوام ملك لها
دار بعد ارض على عين من حي كل له رزق فيها واذا انكملت رزقها ذهب حكم الرازق
منه من كونه رازقا في هذه الدار الخاصة وبقي الرازق نظر الى حكم الوارث ما قوله من قول
الوارث له ارزق فيه من رزق ولا ما دامه الا ترى ان الله تعالى قال للعلم اكتب في اللوح المحفوظ

علي

عالي في خلقي الى يوم القيامة فتصرف له الامة لا مشاهدة له او اتهموا نعم ان يكون عليه
في خلقه في الآخرة لانه لا نهاية لأبدها ولا نهاية للامور الوجودية والكائنة وجودا فلا تصح
أن تحصرها لا نهاية له انتهاء لا نهاية لها وهذا اختلف فيرجح حكم الاسماء التي كانت تحكم
على الاسماء في الدنيا تحكم فيها في الآخرة تحت سلطان من لها الاسم الوارث في حكم معرفته
الاسماء الالهية فقد حاز المعرفة بالله تعالى على أكمل الوجوه وهذا المنزل يتضمن علوما جمة منها علم
مرتبة العالم العلوي عامة وعموم في أين ومرتبة أين العالم السفلي ومحله لا مرتبة وعلم الرتب
والمنازل والمراتب التي لا يمكن الوصول اليها وفاز ولا سالا وعلم أصناف الخلق الموصوفون بالموت
السوي والحيوي وبين ذلك من لا يبه له وعلم الاضداد هل يجمعها عين واحدة فيكون
الاضداد عينا واحدة أو هي أحكام لعين واحدة تطلبها النسب وعلم حكم الزمان في الايجاد
الالهي هل حكمه في ذلك الداعي لذات الزمان أو هو ولد فيمكن عرفه علما او يبه ادعى علم
الاسم الالهي الدهر وعلم الادواء التي توجب الهلاك وعدم الهلاك ويحكم على الحق في الاسما
بحسب الادلة وعدم ان اد صب الادلة المقدمة وجواب اذا صح الادلة الأخر وعلم الملك
نظر في الاساطير وعلم النكاح الذي يكون عنه التوالد من النكاح الذي لمجرد الشهوة من غير
تولد وعلم ما احد الخلق اما اعلاما شهد ناهل بدايه أو نصبه موجبه وعلم ما ظهر من الغيب
للشهادة وما لا يظهر وعلم رجوع الشهادة الى الغيب بعدما كانت شهادة فيحسب ان لا يبقى في
الخيال مثاله فهو من شأنه ان يحصل وعلم النور المنزل في ظلمة الظلمة هل يبقى على صفاته
أو نوره بظلام الظلمة فيكون كالسدفة وعلم الاعمال المجموع هل فضل الاعمال الزهاد
والانفعال أولا يصلح وعلم المعاملة على الاسلام لا انها كثيرة وعلم الرضا المحمود المشروط في المعاملة
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن الله ليأخذ حكم من الرضا وما اخذ منكم ما لم انه
لا يأخذه من اوبه طيبا الا انه وعور اشتراطه في معاملة الحق دون الخلق في زمان مخصوص وعلم
من نسب الامر المنفي من غير ان يكون وصفا أنه المنفي وعلم نطق من ليس من شأنه في العادة
النطق ان يتكلم وعلم رد الافعال على الفاعل وعلم العروج الذي من الرحمة والغضب الالهي ولا
يكون لواحد حكم منه في الوجود ما حكم ذلك العروج وهل له عين موجود في نفس الامر
او هو نسبة لها او فيها في الحكم وعلم الذي اعتمد الملك عن الغوص الى ما به معاد همه
وما انه النظر في المعاد على النسبة الظاهرة عن الله وعلم المواطن الذي يقوم الدليل بها
في الحكم مقام الدليل منه من الموطن الذي لا انه عدل لا يسمع كونه في الاحد دليلا به لم
العدد واحد ام يرجع عددها المحكوم عليها هل ان العدد كالاشخاص في النوع
الواحد أو هل يختلف المدلول او لا او نعم ما تحصل من الامرين هو بحسب حكم الحد في نصرها
وطولها وعلم اختلاف الاحكام على الاعيان هل هو لاختلاف الاعداد الاعيان لاختلاف
الاوقات أو هل هو لاختلاف الاتفاق الحاكم عليها وعلم ما يعتد من الاحرار وما كل
واحد من الصنف من الله وعلم الفرق من المقدمة والشهادة ومن أي امر كان الصديق أبو بكر
رضي الله عنه الذي فضل به عمر وعلم مراتب الازل والابد وعلم الاسماء علم او ما الكلام لم دل
لاصناف الذين بدلوها وعلم العرفان من الناس والجان وعلم الصنف الذي منه دوما

وأسرع بآخرين والفرق بين السرعة والسبق وعلم الموطن الذي يقوم فيه الواحد مقام الكثير وعلم القضاء السابق على الحكم الواقع بالصورة وعلم اتصاف الحق باليسر دون العسر وما هو الا الاصعب عنده من الاهون اذ كان هو الفاعل للامرين وعلم مقام العبد من حكم الصفتين المتقابلتين فلا وصف له كأبي يزيد وعلم ما يؤدي شهوده الى ان لا يحب اشئ نفسه الذي من شأنه أن يتصف بالحب وعلم المنع الالهي لمذا يرجع وعلم المنافع والمضار المحسوسة والمعنوية وعلم الرسالة والرسل وعلم الاختراع والتدبير وعلم من له من كل شئ زوجان وعلم العناية الالهية هل حكمها في الفرع مثل حكمها في الاصل أم لا فهذا حصر ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم وفي كل علم علوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن والعشرون وثلثمائة في معرفة منزل ذهاب المركبات عند السبك الى البسائط وهو من الحضرة المحمدية)

هذا المنزل يعصم الدخول فيه من الموت ما دمت فيه وهو منزل عجيب

ان المقرب ذو روح وريحان	في جنة الخلد من نعمى واحسان
منعم بعذاب الله تبصره	يسبح الله من علم وايمان
بنشأة ما لها حد فتلفه	منزه الحكم عن نقص ورجحان

من هذا المنزل تكون الوقائع للفقراء وهي المبشرات والرؤيا الصادقة ما هي أضغاث أحلام وهي جزء من أجزاء النبوة ومن هذا المنزل يحصل للمكاشف كشف الميزان الذي بيد الحق الذي يخفض به ويرفع اعلم وفقني الله واياك لمرضاته ان التحليل اذا ورد على المركبات أذهب عين الصورة ولم يذهب عين الجوهر وجعلنا الله مثال العارفين بالله تعالى فيما يظهر من تركيب أعيان الممكنات بعين الحق فيظهر في عين الحق ما يظهر من الصور فاذا رفعت التناسب بين الحق والخلق ذهبت أعيان تلك الصور وبقيت أعيان الممكنات وعين الحق من حيث ما هو موصوف بالغنى عن العالمين ثم تذهب الاعيان لذهاب الصور الظاهرة للحس واعلم ان الصور الظاهرة من الحق على ثلاث مراتب فان للحق في العالم ثلاثة أوجه اذا وصف نفسه بأن له يدين قبض بهما على العالم وأظهر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في الكتابين الذين خرج بهما على أصحابه في الواحد أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم وفي الآخر أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم ولم يخرج لاهل الله وخاصته كتابا ثالثا فان كتابهم القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل القرآن هم أهل الله وخاصته ومنزلة ما بين اليدين فلهم القلب والصدر الذي هو محله وحضرته وذلك هو مقام أهل القربة الذين هم خصوص في السعداء أورثهم ذلك المسابقة الى الخيرات على طريق الاقتصاد من أعطاه كل ذي حق حقه فانقسم العالم لانقسام الوجوه على ثلاثة أقسام لكل يد قسم صنف خاص ولما بينهما صنف خاص ولاصناف الايدي مرتبة العظمة والهيبة فأما اليد الواحدة فالصنف المنسوب اليها عظيم الشأن له في نفسه عظمة ذاتية له والصنف الآخر المنسوب الى الاخرى عظيم المرتبة ليست عظمته ذاتية فيعظم لرتبته لا لنفسه كأصحاب المناصب في الدنيا اذا لم يكونوا أهل فضل في نفوسهم فيعظمون لمنصبهم فاذا عزلوا أزال عنهم ذلك التعظيم الذي كان في قلوب الناس لهم فهذا الفرق بين الطائفتين فصنف

من أهل الله يظهرون في العالم بالله وصنف آخر يظهرون في العالم لله والصنف الذي بين اليدين
يظهر بالمجموع وزيادة فأما الزيادة فظهورهم بالذات التي جمعت اليدين وهم أصحاب الهرولة
الالهية في أحوالهم التي سارعوا بها في مواطن التكليف وأصحاب اليدين أصحاب الذراع
والباع الالهي لما ظهروا في موطن التكليف عند تعلق الخطاب بالشبر والذراع فوقعت المفاضلة
ليقع التمييز في المرتبة فيقول صنف ما بين اليدين أنا من أهوى ومن أهوى أنا فهو في مشاهدة
دائمة لا تنقطع مراتبها وان اختلفت أذواقها فان الله تعالى له عرش لا يتجلى في هذه الصورة
الدائمة الا لأصحاب هذا العرش وهم أهل الوجه ينظر بعضهم الى بعض في هذا التجلي فيكسو
بعضهم بعضا من الانوار التي هم عليها مع كونهم في حال التجلي والنظر وما ثم موطن يجمع بين
تجلي الحق سبحانه وتعالى ورؤية الخلق في غير حضرة الخيال والمثال الا موطن أصحاب الوجه
أعطاهم ذلك قوة المحل الذي أحلهم فيه الحق وهو محل المقامة وهو الذي ظهر لرسول الله صلى
الله عليه وسلم في بعض اسرائه فعبر عنه في حال تدليه اليه برفرف الدر والياقوت فاستقل صلى الله
عليه وسلم في اسرائه من براق الى رفرف فمن حصل في هذا المقام دامت مشاهدته ولم تغيبه عن
نفسه ولا عن ملكه ويرى الكثرة في الواحد والتفرقة في الجمع وتقوم لهذا الصنف من الوجه صور
حاملة لعلوم مجهولة فيما بينهم وبينها علاقة ومناسبة عملية ومما لا علاقة بينهم وبينها بل هي زيادة من
فضل الله لهم يرزقونها من عين المنة لا ينالون هذه العلوم الا من تلك الصور المنبعثة من الوجه
ولا يحجبهم الوجه عن رؤية الصور وما تحمله وما تحجبهم الصور وما تحمله ولا ذوق تلك العلوم
عن الوجه وهذه الرتبة أعلى رتبة للسعداء ثم يفيضون على أصحاب الايدي مما حصل لهم من
تلك العلوم التي نالوها من تلك الصورة لا يأخذها أصحاب الايدي الا بواسطة أصحاب الوجه
كما ان أصحاب الوجه ما نالوها الا من تلك الصور ولم ينالوها من الوجه وسبب ذلك ان تلك العلوم
مختلفة الاذواق والوجه ما فيه اختلاف فلا بد أن يظهر غير تلك المراتب بوجود هذه الصور
ليعلم تنوع المشارب مما كان عن علاقة التنوع فتتنوع أحوالهم بالشبر والذراع والسعي
وتنوع المشروب بالباع والذراع والهرولة وما تنوع من المشارب مما لا علاقة بينها وبينهم
فليعلم ان ذلك من الاستعدادات التي هي على نشأتهم الذي هو غير الاستعداد العملي الذي
كني عنه بالمقدار من شبر وذراع فالهبات الالهية انما اختلفت لهذا ولا يذهب شيء من هذا كله
بعقولهم ولا ينقصهم من مراتب حظوظ حقائقهم شيء بل يتنعمون بكل جارحة وكل حقيقة
هم بها في زمان واحد لا يحجبهم نعيم شيء عن نعيمهم بشيء آخر ومن علم هذا علم صورة النشأة
الآخرة وانها على غير مثال كما كانت نشأة الدنيا على غير مثال وليس في هذا المقام لهذا الصنف
أعجب من كونه دائما تجلى لهم صورة الوجه ينشئون العلوم في المشروبات وهم على حقائق يطلب
كل شيء بذاته ان يختاروه منها مع كونها لهم ولا بد لهم من نيلها وأعجب من ذلك انهم
لا يقع لهم الاختيار الا في العلوم التي بينهم وبين علاقة من تلك المشارب لا في علوم الوهب
وذلك انهم في حال سلوكهم وانشائهم للأعمال اختاروا بعض الاعمال على بعض فقاموا
بما اقتضاه الزمان أو المكان أو الحال فاذا ظهر في هذا التجلي نتائج تلك الاعمال وقع الاختيار
منهم في تقدم بعضها على بعض لتدل على صورة ما جرى في حال أعمالهم ألا ترى حكمة قوله

في الآخرة ان لاهل السعادة ما يشتهون فهم فيها ولهم فيها ما يدعون فهو والشهوة ارادة لكن
لما لم يكن كل مراد مشتهى لم يكن كل ارادة شهوة فان الارادة تتعلق بما تتعلق به وبما لا تشتهيه
ولا تتعلق الشهوة الا بالملذوذ خاصة فأخذوا الاعمال بالارادة والقصد واخذوا النعيم بالشهوة
فمن رزق الشهوة في حال العمل في حال ما يعمله الا ذاته فقد عجلت له نعيمه ومن رزق الارادة
في حال العمل من غير شهوة فهو صاحب مجاهدة فان الجنة بشهوة وهي من يتعمدون الاولى
ان اهل الله يصحبون الحق في هذا الحال بصورة القهر والظفر على من شأنه ان ينازع فيقولا معه
بعلمه بما هو عليه من صفة الاقتدار على ازالة احوال الاحد بالسداد وترك الرخص فهذا
بعض أحوال أهل الوجه وأما اهل هذا الباب في الآخرة فلهم واحد منهم التكوين والآخر التسليم
فأما اهل التكوين من حيث الله ممن قدرهم في أحوالهم ومكانهم من العالم العلوي اذا فارقوا
هذا كلهم بالموت وفتحت لهم أبواب السماء وعرجت ارواحهم الى حيث استكنت واستقرت
قدر الله من لا يرجعون ثم الى يوم النشور لانهم في حال أعمالهم لم يعزلوا شيئا في قبل ويعمهم
فيما كلفوا من الاعمال وما نووا لم يبذلوا المجهود الذي لم يساوهم مساعا كل على قدر طاقته
ولا فرق بين من تصدق بدانق عنده ألف دينار اذا لم يكن له غيرها وبين من تصدق بفلس اذا لم يكن له
غيره فاجتمع الاثنان في بذل الوسع ومن هنا النور واجتمعهم مكان واحد وهو قدره الا من بني
الى غاية من نور الله ساعتين فلا تنظر الى هذا أن تساووا من هذا في قول الشارع
سبق درهم الفا لان صاحب الدرهم لم يكن له سواه فصدقة فهو رجع الى الله لانه لم يكن له عند
رجوع الا سواه وصاحب الالف اعطى بعض ما عنده وترك ما رجع اليه فلم يرجع الى الله
فيه صاحب الدرهم الى الله وهذا معقول لو بذل صاحب الالف جميع ما عنده لصاحب
الدرهم لساواه في المقام فاعلم ذلك فاعتبر الشارع قدر العطاء واعتبر ما رجع اليه المعطي بعد
العطاء فهؤلاء الراجعون الى الله هم المفلسون من كل ما سوى الله وان كان
صاحب الحد ممن يرى الحق في كل صورة فلا يدرك من يرا في لا شيء فانه يرا في ارتفاع
النسب والاطلاق وعدم التقييد فلا يقال ان الحق اذا تجلى له في صورة فان الصور
الرائي وهو ... كل رائي صور لا يدركها الآخر فلا يدرك هاهنا في الوجود الا المفلس
الذي ذهبت الصور عن وجوده كما قال تعالى في الظمآن حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد
الله عنده بلا شيء فانه المفلس كله وهو عين الحق فلا يدرك
الامر أو لبسه الله من الحق والمفلس من العالمين في غاية الغنى عن العالم لما ...
الا ان ... الحق ... ان يرجع وعند ان يرجع بالافلاس اليه الغني ... الحق
... عنه عدم وجود ... وجود قال صلى الله عليه وسلم صاحب
الكيس ... ام ان أصحاب الجنة ... والمفلس ... ولا ...
فهو ... الذي لاصحاب الحد ... الى الصورة بالاطلاق من اصحاب
الحد ... فأصحاب ... من يرى الحق في ... اصرورة لان المقام
يحكم ... والمفلس محمدي لا مقام له ... الامر ... وليس الحد الالهي
له الامر فكل ... لاصحاب ... لان الامر ... وما أراد كان ... من عمل

و يخرج عن صفته فهو مثل على طريقة الظل ولصاحب التكوين ان قال أو أمر حق
فانه يكون الحق لانه كما قال تعالى فيه فيكون طيرا باذني وفي رواية أخرى فيكون
طيرا باذن الله فأعطاه وجوده فالدلالة على الاصل أولى وهو قوله لا كرم الناس علمه وأعمهم في
الشهود وأعلاهم في الوجود ليس الشمس الامر فأطلقه اهل معرفة لا مقام لكم فارجعوا
فان الله معكم فهم الاعلون والله علم النشأة الاولى انها كانت هي الاعلون أعلاه كرون
فأهل الله لا يرجعون في وطن الالتباس فهم في كل نفس على بينة لا على لبس من علم حقيقة يمكن
ع ... داعية الا فلا من صاحب نظر ولا تدبر ولا روية اذ لا يكون النظر الا في
مواد وجودية وهي المحدود التي حجبتهم عن العلم بالله فهم في لبس من خلق جديد وهم فيه وهم
لا يشعرون فاذا دخلوا الجنة يوم القيامة فلا يرون فيها الا ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر فاذا لم يخطر على القلب وله حكم مقام الثبات في الوجود فما ظنك بالعقل الذي
لا ... فما بالله من هؤلاء الا لبس وبال ... او من قام اهل الحق المؤمنين ان
أصحاب التكوين الذين لهم القوة الالهية في ايجاد الاعيان اذا شاهدوا نظم العالم ورتبته ودوامه
ما في ... فلا يعمر ... علموا ان الله تعالى ... من ايجاد ... وليس
التكوين ... في ... أيديهم من التكوين الا ... الاحوال وهو الموجود في
العامة ويكون فاعلا ... وقاعدا ... كالمسكر ... في قدرته
عند السلطان التكوين الذي هو ايجاد المعدوم ما في لمكان في العالم يظهر ... الامكنة
... من صور العالم وأعيانه ... جوهره ... المحال التي يظهر فيها تغير الاحوال
فليس لاصحاب التكوين الامر ... الا ... منهم ... ان العامة لها
التكوين ... وهؤلاء انهم التكوين في ... ولكن ... انهم فهم بمنزلة العامة في
عادتهم وصاحب الوجود والشهود لا ... في لبس الامر ... فاذا ... أهل التكوين
فاذكرنا من ... الامكنة ... العالم ... ولا ...
... صور وما ... تصرف ... المحال وايجادها ... كالتجلي الالهي في الصور
... فلو ... علوا ... دون في التكوين ... الراحة من
... التكوين أسهم الخطاب الالهي في ... قوله تعالى ألم تر الى ربك كيف مد الظل
لوجود الراحة فاستراحوا ... هذا الخطاب في ظل الممدود وظل النبي يخرج على صورة النبي
... الله ... بالعالم ... والقلب ... راحة الا ... أفاضه ... العالم الذي لم يراحة في
الظل فلا حكم العالم عليه ولا ... بالله فاذا أراد الله راحة هذا القلب ... الظل ...
... وضع استراحة هذا القلب لانه اذا ... الظل ... والمكان
... هذا الظل وهو موضع راحة هذا القلب ... كالمرور ... الشمس
لوجود الراحة في المرور فاذا ... اهل التكوين ... قوله تعالى الم تر الى ربك كيف
مد الظل واستراح القلب من هذه الآية في قوله تعالى الم تر الى ربك ... أمر ... الى
قوله تعالى ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا ... الآية ... الاولى شهوده
والآخر ... وجوده ... أهل التكوين ... مد الظل ... والمطلوب ...

في الظل الأقدس حيث تطلبهم الحق وهو قوله تعالى كيف مد الظل وهو من جوامع الكلمة وهي
الإلهية فأوتوا الأمر الله لا عين الظل لأن الحكمة مفهومة المدلة لا وجود الممدود فطلبهم
الحق بهذه المرتبة فيصونون على أهل التكوين من قوم الخلافة بأنه قوتهم فادارأوا الإمداد
فأتيهم نظروا في أي جهة هم ذلك فرأوا من جهة هؤلاء الكمل من رجال الله تعالى فعرفوا
أن لله رجالاً فوقهم لهم المرتبة الإلهية فعلموا أن لهم عند الله مكانة كانوا لهذا الباب من السابقين
المسارعين إلى الخيرات على طريق الإرادة فأعطوا كل ذي حق حقه كما أعطى الله كل شيء
خلقه فلهؤلاء العرش ولأهل التكوين العرش فلهم الاستواء ولأهل التكوين الإمكان ولهم
النزول ولأهل التكوين الارتفاع والصعود ولهم معاني أسماء التنزيه ولأهل التكوين
معاني أسماء التشبيه فيعرفون الأحوال في الحال فيشهدون النقص ما هم عليه أهل
التكوين وأصحاب الوجه الذين لهم ما في الدين وأما أهل التسليم فهم في جهد ومشقة في دار
مجاهدة ورياضة لا يعرفون برد اليقين ولا أسرار الإشارة إلى المعنى لأن الشوق لا يلقى
إلا بمعروف ولا يكون إلا لأصحاب الحروف الذين قد دربهم الله على حرف مثله فإن أصابه خير
اطمأن به أي بالخير لا بحال العلم الذي أصابه به وهو ... الذي لا يلزم هذا
الحرف دون غيره إذ الحروف كثيرة فهو كمن أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به فهو على
شفا الأعلى مقامه ولكن مع هذا فرحمة الله قد وسعت كل شيء وكل موجود في العالم وجهان
باطن فيه الرحمة وظاهر من قبله العذاب كالسور باطنه ... بالوجه
الذي يطرأ عليه من كل موجود لأن الحق سبحانه وتعالى وصف نفسه بالغضب والرضا والعالم
على صورته فلا بد لما ذكرنا أن يكون العالم عليه فلا بد من السعة ولا بد من الضيق ولا بد من
الدارين ولا بد من الفرح من كل إنسان ومن كل شيء خلقه أو وجه لأنه مخلوق عن صفتين أراد
وقول ولم يظهر أعيان الأسماء من غير أن يكون اقتضتهما القدرة فشهدهما كل مخلوق من الحق
فإن العالم شقيه وسعيده لا يكون الأمر فيه ... وهذا هو الأصل الإلهي ولهذا أوجده على
الوجود كوجود الإنسان على صورة الإنسان في كل شخص من المخلوقات فالعالم من جهة أجزائه
وتفاصيله كالأعضاء للاسم الظاهر ومن جهة معانيه وتفاصيل مراتبه كالقوى الروحانية
الباطنة التي لا يعلم الأثر إلا لها ... الاسم الباطن فما ثبت العالم على الظاهر والباطن وهو بكل
شيء عليم لا إله إلا هو العزيز الحكيم فقد بان ما في هذا المنزل من ... الثلاثة الأوجه الإلهية
والمراتب الثلاثة التي ظهر فيها ما حصل من العالم فلنذكر ما فيه من هذا المنزل من العلوم فأول
ذلك علم التسخير وعلم الميزان الإلهي الذي بيده الخفض والرفع الوارد حديثه في الخبر النبوي
الذي أخرجه ... الحق وفيه علم الحركات الطبيعية ... وفيه علم ... المركبات وفيه علم ما ...
للمكاسب إذا شاهدها ... الذي ... ولم صور العالم قبل ظهوره ...
الجسم الكل وفيه علم القبضة الأولى التي وقع فيها الأشباح والتناسل الإلهي والروحاني
والطبيعي وأنه صوري وهو علم عزيز وفيه علم الإنذار الإلهي ومن ... لا ...
لا يصدق ... الممكنات وما المانع ... الجمع بين الصدق والأصل ... من الصدق بل
هو عين الصدق وفيه علم الحصر والشيخ وفيه علم السابقين وفيه علم الدار السابقة في جميع

الموجودات

الموجودات حتى يظهر صحيحه بالله تعالى عنده وفيه علم المواد الطبيعية والمواد العنصرية وفيه علم المبدأ والمعاد وفيه علم الأصل الذي يرجع إليه جميع هذه المواد وفيه علم الدين فيما أنتجه علم مراتب العلوم وفيه علم الكلمات الإلهية من حيث ما هي واحدة وفيه علم الكتاب المسطور في الرق المنشور وفيه علم مرتبة القصب ومنزلتها من الكتب وما الثمرة التي تحملها وفيه علم الحروف بالحدود في أي الأعيان تظهر وما في الوجود إلا واحد فهلا تميزت أي شيء تميز بما هو به وفيه علم التعدي بالقدم وفيه علم الفرق بين قلة الحق والفرق في الأشيا ومن تممه فرقه في الأكوان وفيه علم الرحمة وفيه علم الموانع في كل صنف صنف أعني في تصنيفهم والفرق بين أصحاب الأوزار وأصحاب الأجور وكيف يكون الشيء أجرا لمن هو عنده من غير أن يكون مكتسبا ولا مدبرا وفيه علم مرتبة عظمة الإله من أين هو من الأكوان وفيه علم السبب الذي لو عقله من عقله لم يعص ما دام ذلك الأمر مشهودا له فهذه أمهات الأمور التي يحتوي عليها هذا المنزل وفيها ما يتضمن الإنسان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل علم الآلاء والإرجاع إلى الآلاء وهو من الحضرة المحمدية)

إن العوالم بالرحمن أرحمها ... رب العباد ورحمن فذو حسنت
وبالذي قلبه الآيات قد نطقت ... في محكم الذكر والإرسال قد نزلت
لولا الإله لم يشكر بنا أحد ... ولا ورب العلا نفس ما خلقت

قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله خلق آدم على صورته وإن العالم مخلوق بالإنسان على صورته ولو فقد منه الإنسان ما كان العالم على الصورة ولو فقد العالم وبقي الإنسان كان على الصورة وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت وهو عزلها عن تدبير هذا الهيكل الطبيعي الذي كانت تدبر في الدنيا يقال إنها فيها ثم إنها وأما قوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام فإنه قال كل من فيها فان لأنه إذا كان فيها لابد ظرفها وإذا كان عليها تجرد عنها فهذا يدلك على أن التجلي الإلهي لمن جمع من عليها لأن الله لا يكون الأعين محل الهوى في غير صور كونه لأن التجلي في صور الأمثال إذا عرف المتجلى له أنه عين الصور انتفت المتجلى له بالخشوع لا بالله ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكسوف فقال صلى الله عليه وسلم ما تجلى الله لشيء إلا خشع له فهذا ما الخشوع له بالله لا لنفسه التي من الشمس والهلال وبهذا تسمية الشمس الشمس منزلة فإذا لم يعرف لم يورث خشوعا بمعرفته أنه هو ولكن لابد أن يورث خشوعا في المتجلى له ولكن لا يعرف المتجلى له أنه هو ولا سيما أهل الأفكار بعدما من علم الظهور والمظهر لأنها أنه هو وعين ما يصدق ظهوره ولم أنه هو فإذا كان العارف الكامل المعرفة بالله في هذا النوع الإنساني علم أن عين المظهر هو الموجود وأن أحكام أعيان العالم هي الظاهر في هذا المظهر وهو الظاهر بما عرف ما رأت فإن اقتضى الموطن الإقرار أقر به عند ما يدعي أنه هو وإن اقتضى الموطن الإنكار سكت العارف ولم ينطق لا بإنكار ولا إقرار لعلمه بما أراد الحق في ذلك الموطن ولما كان التجلي الإلهي من حيث هو على الصور عرف أن

الشمس لا تذهب بل هو يجري دوما لا يعزل عن تدبير ملك الا اذا كان الصبح في علم بالعود على
الارض فهو معزول عن تدبير الهياكل التي جعل الله اليها تدبيرها وهذا الظهور والخفاء للاسم الرب
لا لغير واليه يرجع حكمه وهو ينقسم الى لا بد منهما ظهور في هذا الحكم أعني الظهور
والخفاء في موطن ليحصل صاحب الطلوع كلا مما هو له مالك فيكون له النصر فيه والله يد
مبسوطة في جميع الوالي فطه ويوم والاسم الآخر من هذا الحكم أن يكون له أيضا مواطن
في طول العالم وعرضه لوجود الايمان به كما قال الله تعالى وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة
ولهذا ان الكتاب في طول العالم وهذا في عرضه وطول العالم عالم الارواح وعرضه عالم صور
الاجسام اي فلما صور الاجسام ولم هل الاجسام بنفسه الاجسام اللطيفة لا يتساوى ان كانت
اجساما فيه فيحصرهما الطب أجساما عند كل أحد لما شرع البهائم العجز ولا تها
راجعة لعين الا الناظر لا الى الاجسام الكثيفة هي أجسام لا تخصها الا لعين الناظر فيها كان
الناظر وجودا او عدم وجود هي أجسام في نفسها والاجسام لا في انفسها كما قال الله
تعالى يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى وهي أجسام في نفسها ما لا حكم لها في السعي فظهر به
في عين موسى صورة الجسم التي في والامر في نفسه ليس كذلك والله ما الب ى هذا
الحكم من الظهور والخفاء تظهر في نفسه وطن وغيره وطن وهي مسمى ما مثل
عالم الدنيا من الاقتدار الالهي لان الاقتدار مقصر او تجريه هذا الحكم الما ل وكذا وقع
الوجود وحجر في النظر الفكري حلاله يعري عن علمه بالنفس في علم الله عام امكان الا
بالنظر الفرد الى الامكان وان يعرا عن علم الله فيها فلا يعرف الا بالوقوع فانحصرت والبطون
الظهور والخفاء بجعل الهي واسماء ان لكل موطن ونفسه وعين موطن أحكام
معلومة ومن كل موطن من ظهور وخفاء جعل برزخ من قوله تعالى الرحمن على العرش
استوى لتحفظ هذا البرزخ وجود الطرفين فلا يرى كل طرف منهما حكم الطرف الآخر
والبرزخ له الحكم في الطرفين بين الاسمين وله في كل موطن حكم
لا يظهر به في الموطن الآخر وهو ما يجري على هذه أحكام عالم هذه الدار الى أن يرث الله الارض
الارض ومن عليها ومن جهة هذه المواطن ظهور العوالم في الدنيا بصورة الظهور وهو
ما أدركه الحس وبصور الاستتار وهو ما لا يدركه الحس من المعاني وما استتر عن الابصار من
الملائكة والجن قال الله تعالى فلا أقسم بما تبصرون وهو ما ظهر لنا وما لا تبصرون وهو ما خفي
عنا فالعالم بين الابد والازل برزخ به انفصل الابد من الازل لولا ما ظهر له ما حكم ولكان الامر
واحدا الا ترى كالحال بين الماضي والمستقبل لولا الحال ما تميز العدم الماضي عن العدم
المستقبل وهذا حكم البرزخ لا يبرح دائما في العالم وهو رابط بين العدم ولولا ما ظهر علم
صحيح ان لله سبحانه وتعالى أعطى الاسم الرحمن الا انه كلها وجعل الاسم الرب السادن
لا زوال الا أم وأعطاه اعطاء التكوين والنصر والنزول والمعراج فهو يلقي الاركان ويترك
حكم على الرحمن والرحمن على عرشه الاسمي تعلم مجموع كله في اي عين تظهر في العالم وهو الذي
امرنا الله مولانا

علم القرآن كما نزل	آية الرحمن لما عملوا
بالذي يعطيهم حكمه	وهو العامل وهو العمل
قد قال الله فيما سمعوا	وعليهم نعليه قولوا
فهم المطلوبون لا غيرهم	فهم منهم اليه وصلوا

فقوله تعالى الرحمن علم القرآن فنصب القرآن ثم قال خلق الانسان علمه البيان فنزل عليه القرآن ليترجم عنه بما علمه الحق من البيان الذي لم يكن له الا بتعليم الله الانسان وكان للقرآن علم القيمة لم أنزل الذي نزل به من العالمين فنزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم نزل به الروح الامين ثم لا يزال ينزل على قلوب أمته الى يوم القيامة فنزوله في القلوب جديد لا يبلى فهو الوحي الدائم فللرسول صلوات الله عليه وسلامه الاولية في ذلك والتبع الى الانقطاع من البشر والاقتداء في البشر فصار القرآن برزخا بين الحق والانسان فظهر في قلبه على صورة لم يظهر بها في لسانه فان الله جعل لكل موطن حكما لا يكون لغيره فظهر في القلب احدى العين فجر الخيال وقسمه فأخذ اللسان فصيره ذا حرف وصوت وقيده فعم الآذان وأبان انه مترجم عن الله لا عن الرحمن لما فيه من الرحمة والقهر والسلطان فقال تعالى فأجره حتى يسمع كلام الله فكلام الله رسول الله صلى الله عليه وسلم لسانه أصواتا وحروفا سمعها الاعرابي بسمع اذنه في حال ترجمته فما كلام الله الا لسانه والترجمة للمتكلم به كان من كان فلا يزال كلام الله من حيث نزوله على القلوب جديدا وأصواتا الى ان رفع من الصدور ونمحي من المصاحف فلا يبقى مترجم فيه فبزوال القرآن منه فلا يبقى الا انسان الحيوان على الصورة فهذا صورة جسم الانسان من الاجسام الحيوان وزالت الصورة الالهية بالتجريد فيموت في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الى يوم النشور وهو الظهور الذي لا بعده ما لها الحمد من هناك في حسب ما تعطيكم من الا ما الى الاجل المسمى وثم الرحمة التي وسعت كل شيء من الرحمن الذي استوى على العرش فثم انه العالم وظهر أحكام الاسماء بالاضافات والمناسبات لانها لا تكون الامر مستقلا فوقها من آثار وسبات الجنس ونعيم الادنى لو اعطي الاعلى عند وجوده النعيم الاعلى الذي له فلا وجود النعيم الادنى الدم الرضا به فهذا عدات اسمه واضافه الى حكم الا عين الالهية عنها فأراد صاحب ترقه الى كسلطان آخر فسلطان آخر عن مالكه وولاه ما كان دونه مالكه بأمره وهو نهيه ولكن اذا اضافه الى ما كان سببا ولا وجدنه الا مع وجود الاكابر ان ينسب ما هي ولاية ويحكم أمره ونهيه ولكن بعد ان هذه المرتبة طرأت لا ولي عنده في حق من عصر الاولى في خاطر فهذا الصدر بين في الآخر من حكم الا عيان اذ تستحق رفعها من الوجود اذ كان انها الا الالهي فما المسمى ثم اعلم ان الظهور الذي عين بصدده نعم الظاهر به الى قسمين قسم له ظهور خاصة وانما له امر نعتد عليه فظهور من جانب الحق وقسم آخر يكون له من جانب الحق امر نعتد عليه وليس ذلك الامر الا للانسان الكامل خاصة فان له الظهور والاعتداد لكون الصور الالهية محيط بسلطانها وعين الانسان الكامل فلها ظهور من اسماء وجوده واسمه وأفلاك واملاك وغير ذلك فهذا كله من أظهرها الحق باسم حقيقة الانسان الكامل فله الظهور وماله الاعتداد لانها مقصود اعيان

أعيانها وإلا الإنسان الكامل مقصود لعينه لأنه ظاهر الصور الإلهية وهو الظاهر والباطن فلبس
عين ما ظهر بعين ليس ما بطن فاتهم فهو الباقي بما أبقاه وما عداه فهو الباقي بإبقائه وحكم ما هو
بالإبقاء يخالف حكم ما هو بالبقاء فما هو بالبقاء فله دوام العين وما هو بالإبقاء فله دوام الأثر إلى
الأبد دوام العين حتى لا تزال الأمم متصفة بها والى هذا المعنى أشار بقوله وما أنساه الله من كل
شيء روحي إلا عرف الله العالم فصل نسيانه الإنسان الكامل اعلم أن قصد الحق بالفعل فإن
الذي هو الإنسان الكامل ظهر به ازدواج من لأنه قبل إبداء الازدواج وما هو بالفعل فمقصى
الوجود الإنسان الكامل الظاهر بصور الحق فصار الصورة من الصورة روحي خلق آدم على
صورته فظهر في الوجود صورتان متماثلتان كصورة الناظر في المرآة ما هي عينه ولا هي غير
لكن حقيقة الجسم الصقيل مع الناظر في النظر أعطى ما ظهر من الصور ولهذا اختلف
باختلاف المرآة لا بالناظر فالحكم في الصورة الأكبر لحضرة المحل لا للمتجلي كذلك الصورة
الإنسانية في حضرة الإمكان لما قبلت الصورة الإلهية لم تظهر على حكم المتجلي من جميع
الوجوه فحكم عليها حضرة المحل وهو الإمكان بخلاف حكم حضرة الواجب الوجود لأنه
ظاهر المقدار والشكل الذي لا يقبله الواجب وهو الناظر في هذه المرآة وهو من حيث ما
كان هو هو من حيث مقداره وشكله ما هو هو وأعلاهو من أثر حضرة الإمكان فالذي هو
في المرآة نوع شكلها في سمتها ومقدارها في الكبر والصغر ولما كان الظاهر بالصورة لا يكون
الأثر الناظر الذي هو المتجلي لذلك نسب الصور إلى محل الظهور وإلى الناظر فكانت
الصورة الظاهرة برزخية بين المحل والناظر لكل واحد منهما أثر يخرج منهما اللؤلؤ وهو
ما كثر من الجواهر والمرجان وهو ما صغر منها وهو أثر الحضرة لا أثر الناظر فقال في روحية
ظهور الإنسان الكامل ليس كمثله شيء أي ليس مثله شيء أي من هو مثله لو وجوده على
صورته لا مثل المثل أولا فقل الموجود على الصورة الإلهية المثال فعلى الأول أي الإنسانية عين
الحق من جميع الوجوه ولما أثر المحل المتجلي فيه في الصور الكاملة في الشكل والمقدار الذي
لا يقبله المتجلي من حيث ما هو عليه في ذاته وإن ظهر به فذلك حكم عين الممكن في عين وجود
وعلى الآخر في الثابتة بعض الصور التي ظهرت فلم يعلم أنها شيء من العالم من جميع وجوه
لما فيها كان من الصور روحانيات كان مثالها في كل شيء حقيقة أو روحيا لأن الأصل قبل
روحه فظهر حكمها في الفرع ولكن حكمها في الأصل يخالف حكمها في الفرع وهذه
فيه واحدة من مسائل هذا المنزل فقد ذكرنا جملة من المنزل كاد كرنا أن يتمادى في هذا
الكتاب من ذلك علم مراتب الأسماء وعلم السور في القرآن وعلم خلق كل شيء ومراتبه في الإتيان
عن نفسه وعلم العدد وعلم أسرار العالم فإنه ينزل منه من الصفات والمراتب وعلم الفرق بين
العوالم وأحد الاختلاف أحكام العدل باختلاف المواطن والأعصار فما هو حق في شرع عاد باطلا
في شرع آخر بالنسخ الطارئ والأعيان عينه واحدة ونسبه واجب وعلم العدول عن الحق
وإلى الحق وما يتعلق بذلك من الذم والحمد وعلم المولدات التي هي الأمهات لماذا وضعت في العالم
ولم تظهر أعيان الآباء أمر عجيب يكون إشارة لا هات وآبا وما يخص الأمهات فمن أجله صلاح
الآباء وعلم هذا الاسم الظاهر والباطن ولم تجد من دلك ولو زدنا ذكر وعلم اسما

الجن والانس دون غيرهما من الحيوان وعلم السر والعلن الذي لا خفاء به لكن في الامكان ابدع من هذا العالم لعمومه جميع المراتب فما بقي في الامكان الا امثاله لا أرفع منه في الكمال الوجودي الحافظ للاصول وعلم الفواصل بين الاشياء وبين كل أمر في المعقول والمحسوس كالخط الفاصل بين الظل والشمس لماذا ترجع هذه الفواصل هل لامر زائد على أعيان المفصولين أم لا وعلم ما ينطوي عليه من وجود الوجود من المعاني وعلم الاعلام على ما يدل عليه اعلامه وعلم الصباح والمسا وعلم ما يفعله الحق بما يظهر في الخيال لا غير وعلم اضافة ما يبدو للعقل اضافته من الحق الى الحق وعلم السرادق الالهي وما فيه من الابواب وما فتح منها للابواب الذين يريدون الخروج منها والدخول فيها وما يجدون دون ادا خرجوا وما يجد خروجهم وعلم العقاب والعذاب والملاسين عقابا وعذابا وعلم ما يؤول اليه محل الملا الاعلى لا الى الملا الاوسط وعلم الخرس والسكوت من العالم وما سببه وعلم العلامات هل تقوم مقام الكلام والعبارة من المتكلم أم لا كالمعربات والملوح المعلوم من قرائن الاحوال وان لم يكن ثم كلام بار مطلق حروف والطهارة كلمات وعلم ما تعطيه العلامات في الاشيا من الاحكام وعلم ترددا الاسماء بين الاسماء وعلم تبابع المقامات والاحوال وعلم حكم الصفة في العالم الاخروي وعلم الاسباب الموصلة الى الحكم من الصفة الى المسبب وعلم الادواق والافكار وعلم الامداد عار من الحق على الانسان من طريق نفسه أي من حيث جمع الصورة الالهية لا من حيث عيانه العالم وعلم ما يتمع تخلله النظر الى غير جمع القدر عليه فلا يكون في حاله الا وعلم مقام الابرار من خلف حجب الغيرة وصون الالهي وعلم النسبة والنسل وعلم الفخارانها الامثال كالذهب بالذهب مفاصلة وهو في حكم الميزان وعلم المفاصلة وعلم عادا مع المفاضلة من الامثال وعلم الفرق بين العراقات والزهارف والاوكار في الاعجاز في الاسرارات وعلم ساسطه الحق في صفته ونعته في مناطقه وما يحدث من الزيادة عند صاحب هذه الاحوال فهذا ما يحتوي عليه هذا المنزل من امهات العلوم التي يتفرع اليها وعاما السائل الى ما لا ينتهي مع الانفاس والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿ الباب الثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل القمر من الهلال من البدر وهو من الحضرة المحمدية ﴾

انظر الى نوح وعاد واعتبر	في صالح ثم لوط واذكر
وقل لهم قولة من ناصح	ومالهم هل ذكم من مدكر
وليس في الكون وجود غيره	وليس فيما من وجود مضمر
فهو له امر اما وهوا اما	ليس له نوحه يكون مستمر
أين الذي لاح لنا من صور	ونده ب واعمهما من صور
لو ذهب في العين زال عينه	وكان مشهود العين ونصر
أو عدمت فأرى من عدم	موم بالكون له الكون ظهر
وما بدا من عدم لكونه	من كون حق ظاهر لا يستر

اعلم أيدك الله بروح منه ان القمر مقام برزخي بين مسمى الهلال ومسمى البدر في حال زيادة
النور ونقصه فسمي هلالا لارتفاع الاصوات عند رؤيته وسمي بدرا في حال عموم النور له الذي
عن الرائي وما بقي القمر قمرا ليس سوى ما بين هذين الحكمين عن أن يدركه في استتاره عن ادراك
الابصار تحت شعاع الشمس الحائل بين الابصار وبينه تسمى محاقا وهو من الوجه الذي يلي
الشمس بدرا كما هو في حال كونه عندنا بدرا وهو من الوجه الذي لا تظهر فيه الشمس محاقا وما بين
هذين المقامين على قدر ما يظهر فيه من النور ينقص من الوجه الآخر وعلى قدر ما يستتر به من
احد الوجهين يظهر بالنور من الوجه الآخر وذلك لتنويع الصور الفلكي فلا يزال بدرا دائما
ومحوا دائما وذلك اسرار اطلع الله عليها الأئمة العارفين بالله فضرب لهم هذا المثل بالقمر ليعرفوا
منه بالصور الى ما نصب له من معرفة الانسان الكامل ومعرفة الله الموجود على الصورة وتغير
أحواله فيها لتغير المراتب التي يظهر فيها قال تعالى والقمر قدرناه منازل ولم يسمه بدرا ولا هلالا
فانه فيها من الحالين ما هو سوى مرتبة واحدة بل اثنين فلا يصدق قوله منازل الا القمر فالقمر
درج التداني والتدلي وله الاحدية الزائدة والنقص في الدخول الى حضرة الغيب والخروج
الى حضرة الشهادة ثم ان الله تعالى نبه بالانشقاق لظهور الانسان الكامل بالصورة الالهية
وكان شقا ظاهرا لها فظهر وزهاق أمر بين ظهور انشقاق القمر على قلة من وردت الخبر عن الصاحب
ان القمر انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسؤال طائفة من العرب ان يكون
لهم آية على صدقه فانشق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحاضرين اشهدوا وقال تعالى
اقتربت الساعة وانشق القمر ولا ندري هل أراد الانشقاق الذي وقع فيه السؤال وهو الظاهر
من الآية فانه اعقب الانشقاق قوله وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذا وقع
القول منهم لما رأوا ذلك ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحاضرين اشهدوا والوقوع
ما سألوا وقوعه وما لهم الا ما ظهر وهل هو ذلك الواقع في نفس الامر أو في نظر الناظر هذا لا يلزم
فانه لا يرتفع الاحتمال الا بقول المخبر اذا اخبر أنه في نفس الامر كما ظهر في العين وقول المخبر هو
محل النزاع وما اشترطوا في سؤالهم ان لا يظهر منهم ما ظهر منهم من الاعراض عند وقوع
ما سألوا وقوعه ولا يلزم النبي صلى الله عليه وسلم اكثر مما وقع فيه السؤال ثم ان الناس من
الآفاق يخبرون بانشقاق القمر في تلك الليلة ولهذا قال الله تعالى عنهم انهم قالوا فيه سحر مستمر
فقال الله كل أمر مستقر كان ذلك الامر ما كان فالقمر لولا ما هو برزخي المرتبة ما قبل الاهلال
والابدار والمحق والسرار فالقمر المستمر داخل تحت حكم كل ذي امر مستقر فهذا انشقاق
بالحق وجهل في عين العلم وهو قوله الى دلالة لهم من العلم بانه علما واعلم ان النظر
والاعتبار من العلوم التي تظهر من الاسرار والانوار فالنور للقمر والابصار فقال الله لما ذكر
هذا المقام فاعتبروا يا اولي الابصار أي جوزوا مما أعطاكم النظر بنور بصائركم مما ادركه من
المبصرات وأحكامها الى ما تدركونه بنور بصائركم ثم عودوا وهو الامر الاقوى أو عين ما ذكر وهو
الشهود الادنى عن المرتبة العليا وكلاهما اعتبار عما ظهر الى ما استتر وبطن فهي آيات لقوم
يتفكرون كما هي آيات لقوم يعقلون فالمتولي الله تعليمه فلا يدخل عليه شك ولا شبهة والآية ذكر
ناظر الى قوة مخلوقة قد تصيب وتخطئ واذا اصابت بل دخول الشبهة عليه بالقوة الى افادته

الاضاءة لانه لابد في الطريق فالتي صاحب بصره والمتمكن من البصر والا صورة لم يبق مع البصر
ولا اختصاص للبصيرة فلنذكر في هذا المنزل ما فيه من مسائله كما حوى من الاازل وهو منزل
سر عنايات يسمى منزل الا ورق الطرق لان الله جعله نورا ولم يجعله اما التالي السراج من
الافتقار الى الامداد الذي لبقاء الضوء ولهذا كان الرسول سراجا منيرا للامداد الالهي
الذي هو الوحي وجعله منيرا أي ذا نور لما فيه من الاستعداد لقبول هذا الامداد كما سار الى في
رأس الفتيلة التي تبقيها الدهان الذي فيه يدل النور على رأس الفتيلة من السراج فيظهر
سراجا له والنور من الا عانة الالهية وإذن السراج من أسمائها الا انه لا يستعد ومن في
فعرف من هذا الاعتبار رتبة القمر من الشمس قال تعالى وجعل القمر فيهن نورا وجعل
الشمس سراجا فنور السراج ممتد والنور الله نزى مطلق ولهذا ذكر ولهم الانوار فكل سراج
نور وما كل نور سراج فاعلم انه من العلم بالفضل بالصور ان العلم المطلق من حيث ما هو متعلق
بالمعلومات ينقسم الى قسمين الى علم ما يحدث الكون من الله نظر من التقوى وهو قوله واتقوا
الله ويعلمكم الله وقوله في الخضر وعلمناه من لدنا علما وعلم أحدث الله من الكون فيه ابتلاء
بالا يكا يعمل قوله ولنبلونكم حتى نعلم فلولا الاشتراك في الصورة ما حكم على نفسه بما حكم
على خلقه من حدوث تعلق العلم فان ظهر الانسان بصورة الحق كان له حكم الحق وكان الحق
سمعه وبصره فيسمع بالحق فلا يفوته مسموع ويبصر بالحق فلا يفوته مبصر عدما كان المبصر
أو وجودا وان ظهر الحق بصورة الانسان في الحال الذي لا يكون الانسان في صورة الحق كان
الحكم على الله مثل الحكم على صورة الانسان الذي ليس له صورة الحق فينسب الى نفسه ما ينسب
لتلك الصورة من حركة وانتقال وتسبيح وسلب وغضب ورضا وفرح وابتهاج ومن أجل ما قلناه
من شأن هذين العلمين جعل الله في الوجود كاتبين كاتبا عالما بما كان قبل ايجاده وما يكون
كتبه بحكم الاسم المقيت فهو كاتب ذو قدر معلوم ينسبه بعض أعيان الممكنات وما يكون عنها
وكاتبا آخر ليس له سوى ما يكون عن المكلفين خاصة فلا يزال الكاتب يكتب ما دام المكلف بوجه
يقوم الحجة على المكلفين وبه يطالبهم لا بالأم وهذا هو الامام المبين الذي يحكم به الحق
تعالى الذي أخبرنا الله في كتابه انه أحصى به فان قوله رب احكم بالحق يريد هذا الكتاب وهو كتاب
الاحصاء فلا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وكل صغير وكبير مستطر وهو منصوص عليه
في الام التي هي الزبر ومعنا الكتابة وان كانت أصناف الكتب كثيرة ذكرناها في مواضع
العموم فانها ترجع الى هذين الكتابين وسبب اتخاذ الكتابين كونه سبحانه خلق من كل شيء
زوجين خلق كتابين أيضا من الكتاب الثاني يسمى الحق خبيرا ومن الام يسمى عليما فهو العليم
بالاول الخبير بالثاني ان عطف فالقضاء الذي له المضي في الامور هو الحكم الالهي على الاشياء
بكذا والقدر ما يقع به وجود ذلك موجود من المصلحة المقدرة منه الى غير ذلك الموجود مثل
قوله ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض فلو وجد الغنى عن البسط لزمتهم الحجة عليهم
ولكن ينزل بقدر ما يشاء فما نزل شيئا الا بقدر معلوم ولا خلق شيئا الا بقدر فاذا وجد الغنى مع
القدر قامت الحجة على الخلق ... مع الفقر عند عدم حصول الاكتفاء فاذا علم انه لمصلحته
غير ومن مصلحته ... ولا يقع الفرض فيما هو رزقه لتوام ... وجعل هذا الفعل من

حكمة مصالح العباد ورفع بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً ولما أنزل الله سبحانه شرعه بين عباده اختص علماء أحكامهم بما حكم بينهم الامام وهذا من حمده لما اعتمده عليهم وهو قوله سواء وهما أمران بما كنتم تعملون جزاء بما كنتم تكسبون فأعمالهم عندهم وإنما إليهم بعينها بما حكم بينهم بغيرهم فلا يلومون إلا أنفسهم كما قال الله فيما حكاه لنا من قول السلطان الماضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان أي من قوة ولا حجة ولا برهان إلا ان دعوتكم فاستجبتم لي وليس كل من دعا لزم اجابته ولهذا كانت المعجزات تشهد بصدق الدعوة من الرسل انها دعوة الله والسلطان ما قام برهانا لهم ان دعاهم وهو قوله وما كان لي عليكم من سلطان فإن الناس قد رأوا دعوة الحق مع ظهور البرهان وكفروا لها وأجابوا دعوة السلطان العرية عن البرهان فقال لهم فلا تلوموني ولوموا أنفسكم نظراً منه الى حكم الكتاب الثاني الذي به تقوم الحجة عليهم فلو نظر الى الامر الأول لم يقل لهم ولو وأنفسكم فالقضاء بالكتاب الأول يطلبه حكم الكتاب الثاني والقدر بالكتاب الثاني وكلا الكتابين مسطور لأنه موجود وعلم الله في الأشياء لا يحصره كتاب مرقوم ولا يسعه رق منشور ولا لوح محفوظ ولا يسطره قلم أعلى فله الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون أي الى الحكم وهو القضاء فالضمير في اليه يعود على الحكم فإنه أقرب مذكور فلا يعود على الأبعد ويعدى الأقرب الا بقرينة حال هذا هو المعلوم من اللسان الذي انزل به القرآن فالقضاء يحكم على القدر والقدر لا حكم له في القضاء بل حكمه في المقدر لا غير فحكم القضاء في الماضي حاكم والمقدر موقت فالقدر التوقيت في الأشياء من اسمه المقيت قال الله تعالى وكان الله على كل شيء مقيتاً وهذا المنزل اشهدته مرتبة في ليلة لم يمر علي أشد منها لما يرد من الحكم وقوته وسلطانه فحمدت الله على حصوله على تلك الليلة ولم يكن حكمه تأييداً وانما كان حكمه وقوع مقدر فالمرتدين الى ورد سخط في هذي وعلى ما أنزل الله علي وما قدره الحق الذي ... من قضائه وقدره في الأشياء كتبته الى أخ في الله كان لي رحمه الله اعرفه بما جرى كما جرت العادة من الأحوال اذ كان كتابه قد ورد علي يطلب مني شرح أحوالي فصادف وروده هذا الحال فكتبت اليه في الحال بسم الله الرحمن الرحيم ورد كتاب المولى يسأل وليه عن شرح ما رأى انه به أولى ليكون في ذلك بحكم ما يرد عليه

جهلت الدين يا مولى الموالي	سألت بما مضى من شرح حالي
أنا المطرود من باب الموالي	وسلني عن تصدى عن الوصال
عصيت زمانه جهلا بقدري	مهاناً باطلاع حد العوالي
رميت بأسهم الهجران حتى	فدا أسلبت السال على السال
فرميتني بأسهمه وآتي	اليه فعل ذكران الرجال
وصيت بإيه اشكو واكي	نكا قصد آحاد الموالي
وقلبي تعبر وجسمي نحو	أنا المطرود من باب الموالي
أنا العبد المضيع عن ربي	فكيف يصح في الملال
وان مكارم الأخلاق حكم	وان العفو من كرم الجلال

اعتزمسلى عصبه … وسط الطريق فى السفر
فاسفرت عن شى … من طى أو من كفر
من دو مهاجهم … ذات رفير وسعر
ترى من البعط وحو … . العمر من سرد
عوزعاقد عرب … وسمهاالدا اعطر
وسمها مذكورت … وعمهاهذا مكذر
اد كم احمركم … لعرووامعى المر
ولا تعرلوا مسل من … قال فاتعى السدر
وكل من أمرهم … ماقد مهمم ودكر
قال وقد دعاهم الداعى الى شى نكر
فيصرجون حشما … مثل الجراد المنتشر
شه با حها حسرا … فى يوم نحس مستمر
الى عذاب وردى … الى حاود فى سعر
فلو ترى بهم … حين دعاهم فازدجر
وقد دعاهم سله … الى صعب فاسمر
فقال ناعى اسكب … وأنبت بالأرض اعجر
حتى الى الما على … أمر حكيم مقدر
فصعب أمواجه … وذاكم العسر الزجر
فالحكم حكم فاصل … والامر أمر مستقر
وأمره واحده … كلمح بالبصر
فصبه فاصب من الشواح هاه ودسر
تجرى بعين حفظه … وعد الى كان كفر
نسوفها الارواح عن … أمر ماللك مقتدر
ارلها الجود على السعودى فقالوا الاورد
فاناهم الحق اجرحوا … فيها الماعى الوزر
سطوا وقالوا رسا … اقبلك ثم المسعر
فلما أقلعى … من ع ما ممر
وأنت بالأرض الملى … ما لدواحر واحكر
د دصى الامر فى … كان عدوا ادعر
زحكم باعلامه … لكم فهل من مذكر
وكل ما كان وما … يكون محكم مسطر
وأعمامه له … فى الكون من حرز مر
مصدر موت … كذا انا فى الزبر

الويهم بالمسيح ... والسر أدهى وأمر
أجسامكم نفسه ... في شرعنا قد شهر
واسم ربكم كاسمها ... وأنتم على خطر
وما لكم من ساحل ... غير الصفاء والكدر
فاشتغلوا واجتهدوا ... فالأمر أقصى مستقر
هذا الذي أشهده ... في السلوك إلى النظر
فاردسوا وارتقوا ... واستيقظوا من سكر
فالكل والله لا ... شك على ظهر سفر
من ويلي استهدى ... أمرا عجبا فيه سر
فاستمعوا نطقي به ... واعتبروا لفظ الذكر
فالحمد لله الذي ... منحه أعطى السر
ما عندكم منها خبر ... بل عندنا منها الخبر
قلت ترى أين هي ... قال بمحب مضى الوطر
قلت رأيتها رغوى ... قال نعم عند النظر
قلت وهل تعرفها ... قال نعم أحب الصبر
قلت على من ترى ... قال على أهل البشر
قلت وما ذا أشتهى ... قال صبرا أنا بالذكر
ما يعرف السر سوى ... والذي أم السر
صور ردني بالذي ... منه نسيم الخضر
فليها فاهمها ... فإنها قد الأزر
طعمه في مسده ... أحرز ماديه شعر
وعرفه كأنه ... ريح الخزامى والعطر
وجده كل ما ... ر الصوف تستر
أرداتها كأنها ... أعمار عنقل مقمر
فانظره قد أطهره ... من الوجود ما ظهر
لولا الأماح لم يكن ... للسر معنى في السر
من لسان وكن له ... وجود حلو مستمر
إذا النفي السر وكن ... من أين ذلك القمر
وما ... ل داخل ... وره لـ...ن نظر
على الهدى إذا هدى ... لـ...ن سنا نظر
قلبه ثم وبعد ذا ... فهو لا سناء أخر
فارقي الأخرى وحسنها حكوى فادكر
قالوا وكيف الأمر قل ٢ قلت سمعا ماسر

...	ذو وشته على سرر
يخبرنا الذي	يحمله من النور
قد يعطينا تحكيها	مصورا على صور
من حس ما أورثت	كان على تلك الصور
من ذي إمام ما كم	أو ذات نجم وحور
فإن يكن أنثى فهي	وإن يكن هو فذكر
مثل تعلمه سوا	تحول بلا غير

فلا يدري ما يطرقه ولم يكن قد ذكره ولا يأخذه عن من الصور أصبره ومن سره لم يسر به فهذا آن فعدان أن يجيء ميزان الحق وقد علمنا أو حدك ورسم الكمال الذي أنت أهلك وما طلب بك الإمام نفسه وجودك ونفى به شهودك فإن انصف فقد عرف وإن تعاسف فقد ما أزال ما قد رأيت فقد وقف فإنه المقالة سؤال الإمامة والسلام فسر يوروده كان عليه وأمن بالطريقة والله فاوزنه التذكرة معه على كأس سر خطه وبرعه بما به في الإمام ودرج وعلى أسنى معراج الى مقصود معرج وشهد إحضاره بالدار السما الى أن يقضي وما لديه من نومي لا استحال فيه في هذا نعص ما يحوي عليه هذا المنزل من الأحوال الصعاب التي تعظم في الشهود صورها واعلم أن الله قد كر أحبار القرون الماضية الا لنكون على حذر من الأسباب التي أخذهم الله بها أخذ رابية وبطش بهم البطش الشديد وأما الموت فأنفاس معدودة وآجال محدودة وليس الخوف الا في أخذ وبطشه لا من لقائه فإن لقاء نشر الولي والموت سبب اللقاء فهو أسنى تحفة يتحفها المؤمن فكيف إذا كان عالما على ح ويسمى هذا المنزل من العلوم علم الرحمة وعلم قرب البعيد من قرب الشبر والذراع وهو القرب المحدود وعلم الرتق والفتق وعلم المشابهة في الحكم وعلم الأبد وعلم الأدلة وعلم الاتساع وما يتعلق به وما يتقي وعلم سوق الأمور وعلم مرتبة الحكم والحكم وعلم الجزاء الوفاق وعلم المعرفة بالإضافة الى المكروه كلما به أولا دائم عسى وعلم اللبس فيه لما علم من عين الوجه الذي يعرف نفسه أنه ما علت نفسا علمك فإذا انكشف الغطاء وكان البصر حديدا علم أنه ما أعطاك الأما كان بذلك فما زالت من عنده ولا أخذت عالمه الا بغير الصور فيق وقع على هذا العلم قال فأرى في صورته ومن جرمه لم يزل عاطشا والماء عنده الذي يرويه ولا يشعر بأنه عنده وهو من أسباد علم توحيد العارفين بالله فهو كالمطر للأرض وليس عين ما نطلب من الاروا سوى عين ما صعد فما عاد ثم نزل إليها مطرا متغير صورته لاختلاف المحل فما شعر بها ولا أدرى بالأمن ما فيها ولو علم بذلك ما تغير المغترف فيصفى هذا النوع من العلم في العلم الإلهي فما أعطاك الأمر الا ما هو عليه فلا يتعلمه به الا هو فكل عالم عن نفسه علمه ولذلك قال أهل الله لا يعرف الله الا الله ولا الإلهي ولا الولي الا الولي ويسمى أيضا علم أسباب الحياة والمعاد وعلم الامتحانات بالأشر والشر للعالم والشاكر وعلم المناسبة التي بها لم يعمل أمر الله من عصى أمره ومن امتثله بأمر ما أو بوجود المناسب أو بعدم المناسب وعلم نسب مأمن الأدنى في الأعلى كنسبة الصلوات على الإنسان كفرضه الرغوب الى ما فوقها وقال تعالى أجيب دعوة الداعي إذا دعاني وعلم

مشاركة الملك وإتيان الإنسان في العلوم عن التجلي وعلم من ردّ كل ما أتاه من الحق من أين ردّه ومن ردّ بعضه من أين ردّه وهل تتساوى الحكم الإلهي فيهم أم لا وعلم من أين انهزم الصحابة يوم حنين وعلم مواجهة الأعلى بالأدنى إذا انتسب دلالة بعضهم من بعضه وعلم السوابق واللواحق وعلم الوحدة في عين الجمع وعلم المراتب والدرجات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الحادي والثلاثون وثلثمائة في معرفة منزل الرؤية والقوة عليها والتداني والترقي والتلقي والتدلي وهو من الحضرة المحمدية والآدمية)

عجبت لنفسي كيف تدرك عينها	وتعجز عن إدراك من قال إنها
ولم تك مشهودا سوى وإنما	شهود ورود العين منها أخيها

اعلم أيدك الله أيها الولي الحميم والصفي الكريم أن هذا المنزل منزل الرؤية وهو المنزل الذي منه شاهد لكون النبي صلى الله عليه وسلم نسبه رؤية نسبة القمر ونسبة الشمس له إشارة والشمس ليس دونها سحاب وأنه لا يدرك كان دونه شيء ولا ازدحام ولا ضير في نومها ولا إضرار ولهذا وقد أبان صلى الله عليه وسلم لأمته عن صورة تجلي الحق لعباده بقول ما قاله نبي لأمته مثله وهو هذا أثنى الله عليه فقال بالمؤمنين رؤوف رحيم وأرسله رحمة للعالمين ولم يخص مؤمنا من كافر فقال صلى الله عليه وسلم لما حذرنا من الدجال في دعواه الألوهية فقال أقول لكم فيه قولا ما قاله نبي لأمته وما من نبي إلا وقد أنذر أمته الدجال ألا إن الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية وإن ربكم ليس بأعور فعرفنا بأي صورة نرى ربنا ولا يقال إنه أراد صورة لا تقبل العور فكانت فائدة الإخبار بمعرفة تلك الصورة كان يعطي هذا أنها تقبل العور فيها وإنما المكانت الصورة ممن تقبل ذلك بيّن لنا أنه ليس كذلك الأعلم بوقوع التشبيه فما وصفه بالسلامة من آفة وإنما كان الدجال أعور لأنه على نصف الصورة إذ لم يكن رتبة الكمال كما جاء ما أكثر الرجال ثم نرجع ونقول إن موسى لما كلمه ربه أدركه الطمع فقال رب أرني أنظر إليك فقال ما يعطيه السؤال لعينه إذ كانت الرسل أعلم الناس بالله وأنه ذو إدراك يدركه وأنه المدرك بالإدراك لا الإدراك فإنه عالم أن الأبصار لا تدركه وأعلمنا أنه آلة يدرك بها وأعلم موسى من الرؤية لكونه سأل عن أمر إلهي أوحي به إليه فإنهم أدباء لا يسعون إلا ما أوحي به إليهم ولا سيما في الجناب الإلهي فلو قيل له لن تراني ثم استدرك إذ درك اللطف بعد لما نهي فيه بعد عقوبة الأدب بالسؤال ابتداء الذي جبل عليه شوقه فكان مثل السكران فلما علم أن الناس قد قام به فتح طلبه استدرك بالإحالة على الجبل في استقرار هذا التجلي والجبل من الممكنات تجلى له ربه فاندك عند ذلك التجلي لكون روحه ما أوجد الله في الصور على الجبل مثل الأرواح المدبرة وإنما أوجد الكون فيه ما لم يضبط ما به صور الجبلة وأريه التجلي وخط روح موسى عليه السلام على موسى في صعقه عند رؤيته مآل الجبل الذي كان قائما عليه صورته فلما أفاق ورجع موسى مرئي وقد رجع الجبل لأعلم موسى أنه قد وقع منه ما كان ينبغي له أن لا يقع إلا بأمر إلهي فقال تبت إليك لما علم أن الله عتاب وإني وأنا أول المؤمنين بوقوع هذا لما رأى إذا نعدم لا يحدث هذا النوع الإنساني أنه سأل رؤيته رؤية ولا أنه رأى فلذلك ادعى موسى أنه أول المؤمنين ثم أعلمنا صلى الله عليه وسلم أنه ما سأل أحد

الامرين ذوقية كشفا وهذا كله اعلام بالصورة التي تجلى لنا فيها وهي الصورة التي جاءنا
عليها وهي مخالفة لما في ذوق الرسل من ذوق الاتباع في الاسرار ولا يظن ان سؤال موسى رؤية
ربه انما كان لهذه الرؤية التي كانت مسألة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله ما رأيت شيئا الا رأيت
الله فيه فهذه الرؤية ما هي الرؤية التي طلبها موسى من ربه فانها حاصلة له لعلو منصبه فان ذوق
الصادق ما هو دون الصديق فالرؤية فانه فلا يستلذونها ومثلا لا يعقل فاما من يجاري العقول
ويعلو في صدها ولا يطلع بها عليها ويحكم من احكامها الملائكة اذ ليس للانبياء ولا لاهل الله علم
بالله يكون عن فكر فقد طهرهم الله عن ذلك بل لهم فتوح المكاشفة بالحق فمن الرائين من رآه
ولا يعلم ومنهم من يراه ويعلمه ومنهم من يراه عنده وهو قد رآه ولا يعلم انه رآه لان
هذا الصنف ليس بصاحب علامة في الحق ولا يعرف صور ظهور في الوجود ومنهم من لا يراه
لعلمه بان عينه لا يظهر منها للعالم الا صور احكام اعيان العالم فهو مجلاها فلا يصح الادراك
الرائي الا على صور الحكم لا على العين فيعلم انه ما رآه ولله المثل الاعلى وهو العزيز الذي لا يرى من
حيث هو بنفسه الحكيم في تجليه حتى يقال رؤي ولله المثل انظر الى الصور الظاهرة للعين في الجسم
الصقيل وحيث تروم ان تجد تلك الصورة وتطالب مثلها ومن ادرك كان عين الجسم الصقيل
الذي هو مجلاها فلا تراه ابدا والحق مجلى صور الممكنات فلا ترى العالم الا العالم في الحق لا الحق
وبالحق ثم لتعلم ان المرئي الذي هو الحق نور وان الذي يدركه الرائي انما هو نور وصور اندرج في
نوريته فعاد الى أصلها الذي ظهرت منه فما رآه سواه وأنت ان جئت عبرت عن الظل لا عن النور
بل النور ما أدرك به كل شيء والنور من الاسماء فلا ندركها الا ان كونك حاملا لذلك رقيقة من ظلك
والظل راجع والظلمات فاذا طلع كوكب الحق ووقع في قلب العبد استنارت به الظلمات وأصابه
ما زال عن صاحبه الستر والخوف فاخبر عن ربه بالصريح والايماء وأنواع الاخبارات
واعلم ان الانبياء عليهم السلام ما اخبروا القوم على ظهورها الا لعلمهم ان كل شيء ما قال الوجه
فهو امر له اذ كان لا يقابل الوجه الا الادنى فمن ادنى ادنى أي أقرب الى الارض وهو ادنى اعلى
وهو ما قال هو جهل عند اسف لما ذلك على ظهرك واذا كان التجلي على الصور دخله الحد
والمقدار وأقرب القرب في ذلك ان يكون عين الخط الذي به يقسم الدائرة نصفين لظهور
القوسين الذي قرب نصفها من نصفها هو القرب الاول والقرب الثاني القرب المطلق الذي
هو أقرب من حبل الوريد ولا يكون رؤية الحق أبدا حتى كان الا في منازله من عروج
ونزول فالعروج منه الى النزول منه فلنا التداني وله التدلي اذ لا يكون التدلي الا من أعلى ولنا
الترقي وله ملاقاة الواحد من عليه وذلك كله اعلام بالصور التي يتجلى فيها العباد وانها تحد
وتقدر لان التجلي مع عادة نصبه مرآة في حكمه وما يراه الا مقدر معلوم وكل شيء خلقناه اياه
جعلناه بقدر والرؤية محاولة فهي بقدر والنوع في التجلي ظهور بعد غيب فالتجلي له فهو
مقدر لا يرى تجليه الا بكم في الاعيان المتحدة آلهة المعبودة الا انه بحسب حكم ونفى انه لا يعبد
الا انا وكذا أخبر تعالى ونفى ربك الا انه تعبدوا الا اياه فعلى الرسوم مجملون لفظ نفى على
الامر ونفى يحملها بالكشف على الحكم وهو الصحيح فانهم اعبدوا الهم مانه دون هذه الاسماء
الا ليقربونا الى الله زلفى فأزلوهم منزلة الا وان الظاهر صوره في اسمائهم وما صور الا

الالوهية فسموها الهم ولهذا يسمى الحق عندهم الهاً وما لهم الا المعبر بهم عن الصنم ان
نحتهم وان اصطلوا في التسمية اخطأوا في الحكم ولهذا قال النبي الا اسما سميتموها انتم اي
انتم تعلمون انها آلهة والا سميتموهم باسم الحق لما تواهتدا لمعرفتهم اوما كان يعبد عبدهم
بالاصالة انما كل حجر ولا شجر ولا كل جسم مصور ولا كل حيوان فقط لا
الاصل عليهم فهو لهذا يسمونهم واعلم انه لولا الهوى ما عبد الله في صورة الهوى اعظم اله
معبود وانه لنفسه حكم وهو الواسع لكل ما عبد ومعبود

وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى ٭ ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى

قال تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه وأضله الله على علم ولولا سلطانه في الانسان لما ترسل
هذا الامر هو على علم بانه ليس بالحادث كان بوم انه انما يحب هو الهوى كما عبد المون
لمول الام فاذا احد حدر على ما حكم به من قام به مختار وانما ناله علمه تعدد في صوره
وانه دائم الحال عنه فصل في النعم ومصدا المعاني لا ينكر عبد ولا عبد عليا الرسوم بحكمه
فهذا مثل الحكم الذي في قوله لا ينحل الله به ان في ها به فما الذي من كرم كل حكم او
مدبر رضي الله عنه يقول صدق رأيت الله حل صاحبه الله به دونه وبين في المار صوره
مصلحا او سود الكرامى في هواه فما اخذ كل ذي حق حقه واعلم ان الآلهة المتخذة من
دون الله آلهة فطلبوا منها من ادعى اسمها ادعى فيما فلم عليهم في انفسهم انهم لسوا كما ادعوا
واعطاهم الرياسة وسددوا استدلال الله اذ كفر عوبوا له الحقهم في السما الا ان ما تولاهم
حين شهد عليهم انفسهم بما لطفه به ان هذه الدعوى هلاك لهم بما عرفوا عنه السؤال فسكر
ومنها من ادعى ذلك على نفسه وصورته في معرفته في محل لمن قال اتصلنا الحلق لما
رأوا ان الحق عين هواهم وما هم هم الا هواهم وهواهم هو الذي يقولون ما هو لون فهواهم القائلة لانهم
وهي عين الحق كما اخبر الحق وكما اعطاه السهود ما ظهر في العادة في هواهم فهم قالوا انا الله
واني انا الله لا اله الا انا فاعبدون كابي يزيد رضي الله عنه حين قال عنه مثل هذا مع صحو وشوبه
وعليه ان الحق هو الظاهر اسماه في اعيان الممكنات وانه في بعض الاعيان فبعض انه هو في
بعض الاعيان انه كراه هو ولذلك قاله من العارفين في حق الطائفة التي ادعى بالله عن رغبة
عن رؤيته اي يزيد لان يرى آثار بدنه من عمر لمن ان يرى الله اليه من دعواه يزيد فصل له هذا
ابو يزيد بما وقع نصر عن بعض الناس المدعين لان يزيد مر به فقال رأيت بالامط في لانه على
انه من حيث انه لم يظهر كما ينبغي من في لان الله تعالى من حيث انه علا اعظم من حيث الحق
الذي كان يشهده عنه ذلك المريد ومنهم من ادعى ذلك في حال سكر كالحلاج فقال قول سكران
شطحا وغلط لحكم السكر عليه وما اخلص

قد تصبرت وهل يصبر مثلي عن مرادي
مار حبل وصل روحي ٭ في دنوي وبعادي
فانا انت كما انت انا اي ومرادي

فهذا اعتذار بنفسه آخرون فلا حاج عليه ولا حرج لانه سكران وهم المسرفون وقبل هذا انما
ملحق باهل السعادة وان قيل به تمامها اشملهم عقد ودفعه ولا ما اصحاب ثلاثة ادعوا

الالوهية لانفسهم فتشفع بها واحد من الثلاثة ويبقى اثنان وأما الطائفة الاخرى فادعيت لها
الالوهية ولم تدعها لنفسها فهي كالاحجار والنبات والحيوان وبعض الاناسي والاملاك
والكواكب والانوار والظلم وجميع من عبد واتخذ الهاً من غير دعوى منه فهؤلاء كلهم
يتبرؤن من الذين اتخذوهم الهاً ويشهدون على ذلك أيضاً ومن هؤلاء تقع البراءة يوم القيامة من الذين
اتخذوهم آلهة من دون الله فالمشفوع له في الموت فيقتل بشفاعة الموت وليس الا الجن وهذا
النوع الانساني وبقيا على ملك الموت ولم يشفع ولا وقعت فيه البراءة امع كونه لم يدع ذلك
ولكنه ملك فادعيت له فهذا المشركين الذين ذكرهم الله انه لا يغفر لهم فما يبقى من هؤلاء
من جهة انهم ظلموا أنفسهم ووقعوا في حطم بكلام ودعوى اصابتهم ووجبت عليهم فيهم
يخرجون في اعراض يطلبونهم بها فواحدة المشركين يكون العذاب لا من جهة نفسه تعالى وظلم
انفسهم أعظم من ظلم الغير عند الله فلذلك مالنا في الذي يقبل شفاعته من غير ما الخلق عنا به فيعظم
الوعيد في جنته فاذا كان يوم القيامة وادخل المشركين دار الشقاء جهنم ادخل فيهم جميع
من عبد من دون الله هو من أهل الجنة وجارها فانهم لا يدخلون معهم لكن يدخل معهم المثل التي
كانوا يتصورونها في النيابة فيعبدونهم لكونها على صورة من اتخذوا به اماما فهم يدخلون
النار للعقاب والانعام والله ودون يدخلونها الا الانعام فانهم ما ادعوا ذلك ولا المثل وانما
أدخلوها نكاية في حق العابدين لها اذ يعلمهم الله ليشهدوهم امامهم حتى يعلموا انهم لا يغنون عنهم
من الله شيئاً لكونهم اتخذوا آلهة كما ادعوا فيهم قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب
جهنم الآية وقد جرى حطب جهنم وقال تعالى وقودها الناس والحجارة وقال لو كان هؤلاء آلهة
ما وردوها وقال في عيسى ومن أهل السعادة كمحمد وعيسى عليهما السلام والخلفاء من بعده
ومن ذكرنا من مدع من غير ومن ذكران الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها الآية في
كان شهادة به بهذه صفته واما قال لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون
لما يكون ذلك السماع في ضابطه من الخوف لانه ليس هو في تلك الحال بصاحب غضب ولا يسعد
بالاحتمام فان الغضب لله انما هو في دار التكليف وهناك لا غضب للغضب في السعداء فانه
موطن سعادته ونعمته ورحمته من السعداء فلا غضب في ذلك الموطن الا لله والسعداء
مشغولون بالله في سكنى ذلك الغضب الالهي عند عظمه أنواع السكن كما يقول محمد صلى الله
عليه وسلم في بعض المواطن حين اطالنا التشكر والمراجعة ثم بعد ذلك يسمع في تلك
الطائفة عنها النوع ما اظهر الحق به في ذلك الموطن من سمع حسيسها من السعداء الا كان أثر
ذلك السماع فيهم سرورا على أنعمهم لا على عقوبتهم فاذا نظر يوم القيامة بيننا واتصف فيهم
بالعدل فيها جند أهوائهم التي عبدوا غير الله على صورها فعبدوها الهاً من عبدو
وعلى صورة ما اطلعهم في نوع العذاب بصور مخصوصة في حكم الاسماء دائما ريثما يكون الا ان
من الناس من شهد أهلها في نعيمها ينظرون الى صور أهوائهم معذبة فيتنعمون بما فاتها
دار سعيدهم المعاني صورا فانه شهدها البصر كالموت في صورة كبش املح يذبحه يحيى
عليه السلام بين الجنة والنار لان الجنة ليست بدار للموت فلا يرى الموت الا موجودا في
الصور المخلوقة يكون لها ارواح وانه سبحانه أجرى الشهوة ارادة على كل واحد فقال

تعالى إليهما أن لكل واحدة منكما ملؤها فإذا أراد أو لم يرد فيهما ما كن لم يكن لهما عمارة أهلها أبدا إذا كان أهل الدارين صورا فاصلا فيهما وهذه الصور من الفريقين المعرض عنهما بالصدق في أهل السعادة إذ لهم قدم صدق عند ربهم أي سابقة عناية بأن يخلق إرادتهم طاعة الله وعدت صورا محسوسة وأعمالهم وتصوروا أن أعمال العباد ترجع عليهم في قبورهم في صور حسنة تؤنسهم وفي صور قبيحة توحشهم فتلك الصور تدخل معهم في دار السعادة والشقاء وبها تكون ملؤهما وأما دار الشقاء إذا طلبت ملأها فأمر الله وضع فيها الجبار قدمه عليهم وقدم أيضا كما كان لأهل السعادة أي سابقة عناية تظهر العذاب وذلك القدم وهو أهواؤهم في دار الشقاء التي هي الجحيم كلها ليس فيها من يعذب العصاة ودار الأشقياء غير جهنم ومعذبين فيها ملائكة العذاب لهم نعيم في تعذيب من سلطهم الله عليه فلا نعيم لهم إلا بالانتقام فهم أصحاب تكليف بأمر لا نهي فيهم يسارعون إلى امتثال أوامر الله لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون فلا سبيل عذاب في النار بعد انقضاء مدته إلا العذاب المثل المحال في حضرة الخيال إما أحكام الأسماء فإنه ليس للاسم الإلهي إلا ما يطلبه حقيقته من ظهور حكمه وليس له تعيين شخص ولا شخص وإنما ذلك في حكم الاسم العام والمريد حيث يظهر حكم المنعم من شخص أو جنس أو ما كان فيه إحساس في حقه بظهور حكمه وبأثره ولا زال الأسماء الإلهية مؤثرة ما كنه أحد الآخرين في الدارين وما أهلهما فيهما يجري حكمها كانت الرؤية لأهل الجنان فعل الحجاب في مقابلته لأهل النار وحجابهم مدة عذابهم حتى لا يرون الرؤية بعدها كما رأيتهم السورة القرآنية فأرجعها إلى رحمتهم وصرفها إلى مرضهم فإذا انقضت المدة في الحجاب دونهم فيدلا ليسعدوا فإنه لو تجلى لهم في الشقاء ما تقدم لهم من الإساءة واستحقاق العقوبة أورثهم ذلك التجلي الإحسان فيهما من الله تعالى يرى منهم والجنا عذاب وقد انقضت مدته وهم لا يعلمون به الشهود والرؤية فلهم نعيم بالحجاب والغرض النعيم وقد حصل ولكن من قال النعيم رؤية الله من النعيم بالحجاب فهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثاني والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل الفراسة الإلهية لأهل المقامات المحمدية وهو من الحضرة الموسوية)

شعر

كل من قال إن للدار كونا ... فهو طور وجنة أطوار
وهو عطف الإله ليس سواه ... فهو سر في كونها مستعار
فإذا ما شاهدته لوجود ... يحكم الله لا حده والاضطرار
لو تناهى الوجود ما كان كونا ... فلهذا أعمل الأبصار

اعلم أيدك الله أن الله تعالى يقول في حق موسى عليه السلام نعم عند ما رأى نارا فإذا نودي من جانب الطور الأيمن فجعل النداء من الطور لا من الشجرة لأنه خرج في طلب النار لأهله لما كان فيه من الطور عليهم الذي أورثه الانتقام على من حاو من الأعداء وهي أهله لأنها طلب بالإصلاح من الصلح والصلح له الانتقام وكان الانتقام في الإصلاح لا سيما به النار وحط ما انحبس عليه من

الاستدارة لتم بالصاقها جميع ما تحوي عليه متساوي الاجزاء وهاتي الخط لها اتصالات فلو كانت
على غير استدارة لكانت منها اجزاء اقرب اليه من الخط الذي خلف منه ولو وقع الفصل لموسى
في غير صورة حاجته ورأى نار الانسان طلبها وقصدها فما دار به منها وهو لا علم له انه الاسم الله
فيها من حاجته وهو قولنا في قصيدة لنا في الارساب

كنار موسى يراها عين حاجته * وهو الاله ولكن ليس يدريه

واعلم ان الله لما خلق من الموجودات خلقا لطيفا من غير أن يكون فيه ميل الى
الاستدارة أو مستديرا في عالم الاجسام والمعاني وقال تعالى في السموات وهو ما علا وفي الارض
وهو ما سفل اذ لا اسفل منها انه لا يؤده حفظهما ووصف نفسه بانه بكل شيء محيط والحفظ حق
من الحافظ على المحفوظ فيكون في شكل كل صور الاجسام الا انه ادق في المعاني والارواح و
ولهذا كثر ميل الاجسام الى الاستدارة وذلك ان اول شكل قبله الجسم الاستدارة وهو
المسمى فلكا أي مستديرا وعن حركة ذلك الفلك ظهر عالم الاجسام علوا وسفلا فيه ما ظهر منه
صور ذات الاصل وهو كل من تكلف فيه الاستدارة والتي طرأ الاثر ومن حيث عن هذه
الصورة لا بد ان يرجع فيه مثل الى الاستدارة فظهر ذلك في الاجسام حتى في أوراق
الاشجار والاحجار والجبال والاغصان فما في عالم الاجسام خط عن مائل الا بالعرض والوهم
لا بالوضع وانما ظهر الجسم بصورة الاستدارة اعني الجسم الكل الظاهر بالشكل لان الله اراد
ان يملأ به الخلاء ولو لم يكن مستدير الشكل لبقي في الخلاء ما ليس فيه ملاء والخلاء استدارة
موهومة لا في جسم وانما وقع الامر هكذا لصدور الاشياء عن الله ورجوعها اليه منه بدأ واليه
يعود فلا بد ان يكون هذا الامر في عالم الشكل صورة دائرة لانه لا يعود اليه على الطريق الذي
خرج عنه وانما استداره منتهى الى بدئه ولا يكون ذلك في الشكل الخطي لانه لو كان لم يعد
اليه أبدا وهو عائد اليه فلا بد من الاستدارة حسا ومعنى وحسا ومن خلقه العالم على الصورة بان
خلقه مستدير الشكل فانظر في حكمة الله ولما كان المرجع الى الله ظهر الحق الذي صورته
الصيا لذلك عمت رحمته جميع الموجودات ووسعت كل شيء كما وسع هو كل شيء رحمة وعلما ولم يعرف
المقصد ذكر في هذه السعة الالهية والرحمانية فلا بد من مآل العالم الى الرحمة لانه لا بد للعالم من
الرجوع الى الله فانه القائل واليه يرجع الامر كله فاذا انتهت صورة النشأة عاد الامر الى
البدء وانما بدأ والمبتدي والمبدأ رحمة ووسعت كل شيء والمبدي وسع كل شيء رحمة وعلما فعرف
الامر في عوده في الرحمة فما من يسرمد العذاب على خلق الله ان أنس من هذا الشهود ولولا
سبق الرحمة الشاملة العامة الامتنانية لتسرمد العذاب على من سبق رحمة الله هذه السعة
الى ذكرناها ولكن سبق الرحمة حكمه أن تدركه من الشمس الرحمة ... هذا الا انه ما دام لم
يكن ... لانه صاحب سبه في نهمة ... مطموس وعقله في قيد
الجهالة محبوس وما في الحد وان من جرى في مسكنه وعمارته سموا فانه صورته على شكل العالم
مثل الحلقة ... صور بينها حتى لا شيء خلا كما هذا الشكل الكري الملاء فلم يبق خلا
وضرب بينها بالفصل الذي هو ملد ونظر الرحمة الالهية الى عين الوجود وعمر بعمرها عمر به ذلك
في عين غيرها وانما عمر به ... فيهم او كذا اصدر العالم على هذه الصورة فليس شيء من العالم

الا وهو يسبح بحمده فما فيه أو عنده لأنه ما سمعه إلا منه وقال فيمن جعل فيه استعدادا عكس أن
يسبح ما فيه ولا يسبح الله فيه أنه ما خلقهم إلا لعبادته فقال تعالى وما خلقت الجن والإنس
إلا ليعبدون فكونهم ما خلق بعضهم ما خلق له لا يلزمه من القصد المذكور أنه خلق لما تصرف
فيه ولذلك تسمل وتناسب كما وقع فيما أخبر به الحق لنبيه وأظهر منهما القوام ذاتا ما يحده
من أجله ويحكم فيه في غيرها أو حده فلما كان الأمر كذلك في النحل دون غيره فلذلك
أخبرنا الله عنها أنه أوحى إليها دون غيرها من الحيوانات وقال فيما يخرج من بطونها أنه شفاء
للناس فإنه من الرحمة التي وسعت كل شيء وما ذكره مضرة وإن كان بعض الأمزجة تضره
[illegible] فيما له ولكن ما تعرض لذلك أي أن المقصود منه الشفاء بالوجود كما المقصود بالغيث
الرزق الذي يكون عن نزوله بالقصد وإن هدم البيت بسبب الشيء الضعيف كان نزوله
في حقه من هذا الوجه الخاص ولكن ما هي بالقصد العام الذي له نزول المطر وإنما كان
ما كان من استعداد القابل للهدم لضعف البنيان كما كان الضرر الواقع لا كل العسل من
استعداد من أجله لم يكن بالقصد العام واعلم أن حفظ الله العالم إنما هو لأجلها إنما عليه ظهرت
الحدثان بالمرتبة فما هي عليه من الأحداث فلم يكن الحفظ للاهتمام به ولا للعناية بل ليكون محلاه
وليظهر أحكام أعيانه وإذا خلق الإنسان على صورته تعالى وإن ليس للإنسان الإمامة في خلقه
لا يسعى إلا لنفسه ولهذا أمرت بنفسه بالأجر حتى يسعى لنفسه [illegible] لا أجر له من العالم الأعلى
والأسفل وليس بعد الرسل ومن يليهم في العلم بالله مرتبة فهم المطرودون والمنهيون مع هذا فما
منهم من يسأل الأجر له بل لا يسأل ما له الحكم عليه أي على ما يقتضيكم من أجر إن أجري إلا على
الله فإنه الذي استخدمه وأرسله بالأجر عليه [illegible] ولا يبتغوا إلا في حظوظ نفوسهم لكن
الفرق بين العلماء بين أهل الله وبين العامة أنهم علموا أنما الأجر من صاحبه ومن يطلبه منهم
من لا يطلبه ولم يرجح ذلك الحكم فكل ساع في أمر فإنما يسعى لنفسه كان ذلك الساعي من
كان لا يسمى ساع من ساع بل الأمر كله لله ويختلف الأجور باختلاف المقاصد فأعلاها أجر
المدح والثناء فإنما يصفه الهمة ولا يبلغها أوجد الله العالم بما [illegible] ودون ذلك من
الأجور طلب الزيادة من العلم بالكون ودون ذلك من الأجور ما يطلبه الطبيعة من القوى
الروحانية لوجود الأفعال كشراعها ودون ذلك من الأجور ما يطلبه الطبيعة من القوى
الحسية لمجرد الالتذاذ الذي للروح الحيواني به وليس وراء ذلك أجر يطلب فلذكر ما جاء الأوهو
حظ النفس النباتية [illegible] حفظ الله العالم على قوله تعالى تجري بأعيننا وقال فإنك
بأعيننا فكل حافظ في العالم أمر أمامه ونفس الحق إذا الحفظ لا يكون الأمين لا يعاب على
محفوظه ولا يتعاون على حفظه فكل حافظ إنما نسبته لكن عين الحق في وجوده فحفاظ العالم
لهم هذه المرتبة وهم لا يعلمون أنهم أعين الحق وذلك لعلمهم فضل أهل الشهود والوجود على غيرهم
وإن وقع الاشتراك في الصفة ولكن إنما من علم مرتبته من حضرة الحق [illegible] من لم يعلم هل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب فبهذا العلم فإنهم علموا ما طرأ
النسيان على نعمهم فمنهم من أسمع عليه حكم النسيان نسوا الله فنسيهم ومنهم من ذكر
فذكروهم أولو الألباب ولب العقل هو الذي مع العقل [illegible] فهم أهل الكشف [illegible]
[illegible] بخلاف أهل العقول فإنهم أهل قشر [illegible] فأحد أولوا الألباب

يعملوا وما استعملوا ما ينبغي ان يستعملوه فلا بالعقل لانه يستعمل الاداة كان مقتصرا على انه
فاستعمال العقل عليه من صفة الله وان البارئ رحمه الله تعالى الله في العقل الذي لا الناس حسب
ذكره فلهذا أهل الفهم أولوا الالباب لان الله هداهم فاستعملوا امانه قواهم وأهل العقل
هم الذين يعقلون الامر على ما هو عليه ان اتى وكان نظرهم في هذا قبل فاذا عقلوا ذلك كانوا
أصحاب عقل فان استعملوه بحسب ما تقتضي استعمال ذلك المعقول فهم أصحاب لب

وفي الالباب الذهن ان كنت تعلم ٭ وفي الذهن امداد لمن كان يفهم

في زوي الفهم من الحدثان فهذه زوي العلم وما كل من زوي علما كان صاحب فهم فالفهم درجة
على الباقي المحدثات وبه يحصل علم الحق من علم الخلق فان امثلة العلم ولا تمتع الفهم والحدث
ممن بالفهم وبالعلم وفي الفهم عن الله مع الفاصل بين العلماء بالله والفهم معلمه الامداد
الالهي الصوري حاصمهان كان الامداد في غير صورة كان علما ولم يكن هناك حكم الفهم لانه
لا متعلق له الا في هذه الحضرة ولهذا يجيء ... ذا المال الاسماد من فهمه الا لا يصح له ... د
استمداده من غيره له الاتصال من عمل العالم المعلم التي تحل الا علم فالسماد ما اسماد الامر
فهمه فالمعلم انما صور ومار يعلمها الطالب المعلم والمستعد الفهم به فلولا نور الفهم
ما استفاد فكما لا يستوي الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور ولا الاحياء ولا الاموات
كذلك لا يستوي الاعمى وهو الذي لا يفهم علم ولا البصير الذي يفهم علم كما لا يستوي
الحي والميت فلا يستوي الحق ولا الخلق فانه ليس كمثله شيء فاعلم وهو السميع البصير
فانهم خير الفصول والمفهوم من الاعلام والاسم الاعظم الرحمن الرحيم علما فهم الحق عنا أداه
الا انه اسم ادهم أصابوا في ذلك أم اخطؤا طريق القصد فالوضع ادلاء خطأ من هذا الوجه في العالم
الاعلى فاذ كرنا من اصابه الشيء الى غيرها أصبت الله في نفس الامر كمن يطلب الشيء من غير
...ه الذي وضع فيه أخر الطلب لا أخر الحصول لانه لم يحصل فهو كالطالب في الماء حذوا فان
وكان في الالهام عين المكر الالهي فالعالم يلحق الفروع بأصولها على بصيرة وكشف والفهم
عليه يلحق الفروع بالاصول فان واهب أصولها حكم المعاد وهو يجهل انها أصل لذلك
الفرع فاذا صادف فيه الا بحصاوان لم يصادف فيه الا فاسد اولولا الالهام ما انتجع
الى الفهم فهو لا يفرق الا في المهمات المكتسب وغيرها من الامور ويحتاج صاحب
الفهم الى معرفه المواطن فاذا كان بيده الميزان الموضوع الالهي عرف مكر الله وغيره
ومع هذا فلا يأمنه في المستقبل لانه من أهل البساط التي هي محل الغفلات والنسيان وعدم
استحضار العلم بالشيء في كل وقت فلا فائدة في الحاق الفروع بأصولها الا أن يكون للفروع حكم
الاصول وأصل وجود العالم وجود الحق تعالى فالعالم حكم وجود الحق وهو الوجوب من
حيث ما هو وجوب ثم كون الوجوب ينقسم الى وجوب بالذات ووجوب بالغير هذا أمر آخر
وكذلك أصل وجود العلم بالله العلم بالنفس فالعلم بالله حكم العلم بالنفس الذي هو أصله والعلم
بالنفس غير لا اصل له ... العلماء بالنفس ولا بد انهي العلم فاهدا حكم علم النفس فالعلم بالله
الذي هو فرع هذا الاصل يلحق به في الحكم فلا ينتهي العلم بالله وفي كل حال يقول رب زدني
علما فمن زاده الله علما ... ازيد علما فانه هذا يعطيه الا كشف الالهي وذهب بعض

أصحاب الأفكار الى أن العلم بالله أصل في العلم بالغير ولا يصح ذلك أبدا في علم الخلق بالله وأما
ذلك في علم الحق فاسلكوه فهو متقدم وأصل بالرتبة لا بالوجود فانه بالوجود فرض عليه تقدمه عن
علمه بالعالم وان كان بالرتبة أصلا فما هو بالوجود كما تقول بالعلة المتقدمة في العلة والمعلول وان
تساويا في الوجود ولا يكون الا كذلك فمعلوم ان رتبة العلة تتقدم على رتبة المعلول عقلا
لا وجودا وكذلك المتضايفان من حيث ما هما متضايفان وهو أتم في المراد فان كل واحد من
المتضايفين علة ومعلول لمن أضيف اليه بالاضافة فكل واحد علة لمن هو له معلول ومعلول لمن هو علة
له فهذه البنوة أوجبت للأبوة أن تكون معلولة لها والأبوة أوجبت للبنوة أن تكون معلولة
لها ومن حيث أعيانهما لا علة ولا معلول واعلم انه يتعلق بهذا الباب كون العالم عيال الله
وتسميته أهل الله قال عليه السلام في الخبر الوارد ان الخلق عيال الله وقال صلى الله
عليه وسلم في حملة القرآن أهل القرآن هم أهل الله وخاصته والأهلية من الله خصوص وأخص خاص
من العموم وجعل الرحم التي ... وأولو الأرحام ... الرحمن كان الولد ... من
أمه وجعل ... وعاد ... وهو ... صح انتساب العالم ... اليه
ورفع ... لا ... ومن ... كونه ... عليه ... كم
... والتجاور والصحبة والعمر ... هذه ... اليها أمر
اظهر حكمه ... كل ناظر الا في ... ولا ... كل خاص ... على ... اليه
وهو من حيث ... فان ... الا ... أراد هو صحيح وما اعتبر الا النسب
الذي ... وارث من الناس ... في بعض النسب الذي والطيني ... دار
... النسب الديني والطيني ... ولا نسب ديني ... على
... المسلم ان كان ... أو يكون كافرا ... الكافر وان كان ... نسب ...
... دين ... المسلم ... النسب ... كل ... ومنه
... العالم ... ومن ... من هو ... الا ... من
... علم ومن ... في الصور على ... الكمال ... ومن ...
... على بعض الصور ... ومن ... النسب ... الاسم ...
بالوصل و... في كل ... بالاحسان ولهذا سمي ... الرحيم و...
... وهذا ... في الكلام في هذا المنزل ... من ... أهل الفضل
الاشكال ... الحكم ... الكريم ...
... المسطور ... المرقوم ... الامام ...
الاصناف ... الكتب ... كتاب الله ... التوراة ... وكتاب ... صحف ... أمر ...
في اللوح المحفوظ ومن ... كتاب وما ... من الكتابة في الارحام وهو كتاب الخلق
والرزق والاجل والسعادة والشقاء والكرام الكاتبين ... من الكتب ... لوح
... وألواح ... وغير ذلك ... كتابه لا ... ما ... من
هذا المنزل ... وعلم ... العالم ... وعلم ... ومن هو ... ور
... أبصارنا أو ... من الأمر ... يكون ... من ...

أو حيواناً أو معدناً وما نزل فيه من حق ومطلوبات والفرق بين الاسم الإلهي العلي والرفيع
والملأ أسماء الاسم الرفيع مقيد بالإضافة والعلي مطلقاً من غير تقييد وعلم كيفية انقلاب الضد
إلى ضده إذا استولى بحده على ذلك الشيء حيث جوهره أو جوهر صورته وعلم الابتلاء الإلهي بتقسيمه
بالموجودات والمعدومات وعلم المقسم عليه في قسمه بالماضي وهو الواقع أو بالمستقبل
الذي لا يدري وقوعه حكماً أو وجوده عيناً ولماذا اختص المقسم عليه بالقسم دون غيره وهو
من حيث هو عالم واحد وعلم الصانع هل له زاد أم لا وذلك الزاد هل هو منه أو من آخر أعطاه
شرطاً بالرجوع أو بالإرث وعلم مقابلة العيوب على المعيوب من أهل كل عيب عام إلا من تداركه أو كان
المعيوب حكمه لا في نفسه ولا في صفته إن كان ذا صفة وعلم السبب المؤدي إلى الخدع مع العلم وأنه
لا يزول عنه الجهل في الحكم وهل الخادع يدري أم لا وعلم العلم المجرد من العمل المقيد به وهل
العلم عرض عرض له أم لا أثر له إلا بالحكم إلا رسمه ولا الذاتي وهل العلم أمر محسوس في العين
وإنه ليس أم لا أثر له إلا في النفس كمن يعلم أنه يقع به مصيبة ولا يدفع عن نفسه ولو به
ويقول به ويدل بلسانه ويقول ولا يدري ما يقول فإن العلم أثر في النفس خوفاً وخشية والآثار
آثار وجود الخوف عنده ما هي آثار العلم لأن الله لم يعد مع في صاحب إلا من القوة ولا يؤثر
فيما خوفاً فلا ينفع وجود العلم وعلم الأمر الذي يصدق به الكاذب هل يصدق بأمر عدمي
لأنه الكذب أو يصدق بأمر وجودي لكون الكذب له من وجودي الوجود الذهني
وتدانيه من الكاذب هل يعم أم لا بنسبته إلى الحس فيكون بأمر عدمي أو ينسب
نسبته إلى الخيال فيكون بأمر وجودي متخيل وهي علوم غريبة في المسائل لا يعلمها
الرسوم والنظار من أهل الفكر وأرباب طريقتهم بالميزان الموضوع الذي وضعه الله عند رفع السماء
ووضع الأرض بين السماء والأرض وأنه مع كونه موضوعاً هو بيد الحق المسمى بالدهر يخفض
ويرفع وعلم السحر للدار ... وهل هو محمود أو مذموم وعلم السواء في قوله تعالى سواء عليهم
أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون وقوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم إن
تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وقوله فيه اصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم وموطن
الخطاب الذي وقع فيه الاستغفار هل هو في أي ... خلاف موطن الآخرة فكما استوى
عندهم الإنذار وعدم الإنذار ... وكذلك استوى في حقهم في الآخرة وجود الصبر
وعدمه فلم يؤثر في وجود الجزاء الوفاق وعلم الاعتماد على عبادة ما اعتمد الله أن نعتمد عليه مما أمر
في الدار الآخرة في الجزاء الوفاق وعلم سبب النكاح الذي لا يكون عنه التناسل لا ما ...
التوالد وعلم نسبة المعاطاة من غير حاجة إذ المعاطاة لا تكون إلا لذي حاجة وعلم وجود
الإنسان مع المعاوضة في النوع لا في الإنسان لأن الإنسان في الإنسان ... ولهذا ...
المكاتبة ... سلطان الإنسان والسبب الذي رفع الإنسان في العالم ولي ...
الإنسان مع المعاوضة وعلم الفرق بين الكهانة والوحي وعلم ما هو الهوى والعقل الذي ما له
وعلم من أين جاء العالم هل هو من شيء أو من لا شيء وعلم هل تتفاضل الأرواح في الأرواح ويتميز
بعضها في بعض كما هي الأجسام أم لا وعلم الطرائق الإلهية وما اشتبه منها وما تميز منها وعلم
عدد الطرق هل هي نسب أو ظرف وجودي وعلم رقي العالم العلوي على أي معراج يكون هل

على

على طريقه فيصير أيضا إلى معراج أو على غير طريق وعلم صورة أخذ المعاني المطلقة في الأجرام والكثيفة وعلم تأثير الصدق في الأفعال وعلم ما ينبغي أن يكون عليه الإله من الصفات وعلم ... الظنون في قصد ... وعلم أحوال النبوة فهذا أصغر ما تضمنه هذا المنزل من العلوم وقد ذكرنا لبسو ... الطالب على طريقها من الله أو من العالم بها والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثالث والثلاثون ومائة في معرفة مقام ترك الأسباب من أجل الله وتركها من أجل قيام كل ما خلقه من أجل ما خلق من أجله وهو من الحضرة المحمدية)

إن المؤمن لتجري بالذي كسبت	في كل حين ولا تجري بما كتبت
فالاكتساب كسب إن عاينه	حسب من حين يوم الدين ما عرفت

اعلم وفقك الله أيها الولي الحميم والصفي الكريم أن الله تعالى خلق جميع من خلق في مقام الذلة والافتقار فما أتاه الله من ... فلم يكن لأحد من خلق الله من هؤلاء أن يرتفع عن مقامه الذي خلق فيه إلا الثقلين فإن الله جعلهم في مقام العز وفي غير مقامهم الذي يقتضيه ذاتهم ... إلى أنهم في ... اقتضى لهم الترقي إلى مقامهم الذي يرجعهم الشهود أو النزول إلى مقامهم الذي يرجعهم الوجود ... في ... العرش ... وأما ... قال الله تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون فما قال الأبي الله إذ ... العبادة بذاتهم ... المقصودة ... فكان طائعا مطيعا لأمر الله الوارد عليه بالأعمال والله ... قال لهم ... كما أمرنا في ... الله لا إله إلا أنا فاعبدني هذا أمر ... وأقم الصلاة لذكري هذا أمر بعمل والعمل ما هو ... فالعمل صور والعبادة روحها ... على كل حال أمر ... مل أول ... والعمل ... إذ لا ... على كل حال من حيث ... الذي هو ... إن الله ... صدر من الجوارح أو من جارحة مخصوصة ... الجارحة ... العمل ... ولا يعود ... على ... من الآمر به الجوارح ... إذا كان العمل ... كصلاة المرائي والمنافق ... ما ظهر على جوارحه ... الذي لم ... وأما أعمال ... فإن النفس تجري بها القصد والجوارح لا تجري ... في ... لأنه ... وإذا ... من ... على ... والطاعة ... سارت ... والجوارح ... الحرج ... وإن عدلت ... والجوارح فإن ... على هذه الجوارح والجوارح ... عن ... كل ... وإن ... في ... فإن ... الأمر ... من أمر بالأعمال ... فالطائع ... في حالة الاضطرار والاختيار وإن لم يكن ... حسب الأمر بالعمل فإن كان ... ووقع ... في الخلق والأمر فإن لله تعالى الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين وأما العاصي فلا ... الله ... إلا في حال الاضطرار لا في حال الاختيار ... صور

الحق لا التعصل المشروع فالحق وعالف لامر الله يسمع ما قصد فمن الخلق والامر بالمتلق
الله القلب في هذا المقام الذي يقصد بخلقهم وهو أصلية اطوار بهم فكأنه لا يقوم امهم به
بالامر قال عليه قوامهم بخلق الاشياء التي بها قوامهم خاصة من احكام لسعر عوالم اشتهم
عما سبحانه علم من الله ادم ومن واعلم خلقه ثم انه علم من بعضهم انه قوم فسيرهم في المعنى
من يعلو من اخلاق من العبر لما علمه ان الله تعالى يقول حتى لم يطعمني وقال لما قال له
الله يد يارب وكيف تطعم وانت رب العالمين فقال الله أما علمت انه استطعمك فلان فلم تطعمه
أما انك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي فأنزل الحق نفسه منزلة ذلك الجائع فلما الآية هذه
السمة قال أسني في حق المعرو يعم عالمي يحكم الا ح فقال فما فهم عني ما أريد منهم
من رزق وما أريد أن يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين لا انه يجب لهم منه عام
الآية وأما اعتمادهم على طلب العمر فلا يقوم لهم به فتعطيهم ما خلق الاشياء من أجلك
التي بها قوامك أعطاك اياها وأوصلها اليك لتكون بها قوامك ثم أفضل لبعضهم من ذلك
ما يزيد على قوامها وصلة الى غيره لتكون به قوام ذلك الغير ونحصل لهذا أجر اداء الامانة التي
امنه الله عليها فذلك هو الذي يسميه الحق انه استطعمه فلان وكان ذلك مما فضل عن قوامه
فلم يعطه اياه فلم لزم من هذا القرآن يسمى في حق الغير وهو المراد في مقام الآية في قوله تعالى
ما اريد منهم من رزق وما اريد أن يطعمون ولما خلق الله الانسان وأعطاه الجدل قال لبعضهم
لما استطعمني فلان ولم يدر ما فضل عن قوامه فلو كان لهذا الملك علم أنه عندي ما استطعمه
ولي انما استطعمك بها لانك لم تطعمه فلما فضل لا لنفسه فهو مني علم أنه ليس له أحد
ما يقيمه اوصل ذلك أعطاك الله علم الكشف انه ليس لهذا أو عن صاحبه أو ما عرف انه
ليس له الا يد محصول المعيشة ونصرانه لهلا ذا أن يقول بهذا الح على ذلك فقال له
ذلك احدث فان الليس قال الحق سبحانه وتعالى أمرني عالم برد أن يصح مني فلو اردت من
السجود لآدم لسجدت فقال الله سمى علمت اني لم أرد السجود انما نقول وقوع الامانة
أو وصل ذلك فقال له بعدما وقعت الامانة علمت انك لو أردت السجود مني لسجدت فقال الله
ذلك أحد لم يطلع احدا على الامانة فيصل فان اهل العلم الذين اطلعهم الله على ما يعلمه من
الكون في حقه يحصل ووقع فيما لا يدرى أحد من على ما لم يقع منهم مما أمر واياه بالواسطة ان مع
منهم في عين المعرفة بالاطلاع وليس المراد بانه الا الامر الا المعرفة وعلى المعرفة ليس يحل
ركابه فاذا وقع في الغير من أعمال الطاعات يشهدون الامر على حسبه من ربهم فهم عاملون من
حيث شهودهم انه من الاشياء في عين الواسطة التي بها يشهدهم الصور في الظاهر اتباع
الامر بالواسطة وفي الباطن احقاف عن لا اتباع فاعلم ان هذا انه من لم يعصمه وديعة الله
في كل حال يعتد أدى ما خلق له وكان طائعا وسواء كان فعل ما أو شغلا امانة الله الاتي
لا يخرج به امانته من الرد وانما يخرجه عن لوازمه وتنقص الوقوف بمعنى يعتد لا اسال
او من ومن اما الامر انه وتنقص عاصيه سوا كان فعل ما او تحالفا كما في اسم
الا وعلى الاس سوا كان بارا او عاقا فالعبد الذي وفى عا خلق له لا يعصم او امر في نفسه من
حال من اما أن يكون مشهودا فهو يقوم في مقام ما يقتضيه الانكسار والتسليم
والخضوع واما أن يقوم مقام الاعتزاز بما ظهر عليه الحق بذلك والصورة كتبه العلام

للعارفين به سبيل له في حقه تعالى لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا فاصبح لمن له اصحبت به صدا كما هو الامر
في نفسه ولكن الفضل في ان يكون بذلك الاسم مشهودا له فيها فانه ما كان مشهودا بشهد كل
واحد منهما المتصف به في عالم الحق فهو في اى المناسب اولى حاله فعل شهود الصفات والاعيان
بالسعادة فاتل بهذا ومن قال بهذا والصحيح عندي عدم الترجيح في الطائفة كرموا ذلك ان
المقامات والمواطن مختلفة فالموطن الذي يطلب ظهور الاسرار فانه لا ينبغي ان يظهر فيه الا
الا الاسرار والموطن الذي يقتضي ويطلب ما يشهد ذلك لا ينبغي ان يظهر فيه
هذا الا بذلك الاسم وعنه وقد احتج بعضهم في الاسرار بقوله تعالى ففررت منكم لما
خفتكم وبامره تعالى ففروا الى الله فهو هدى بعضهم فقد فاته وقد فر الى الله لطلب الاسرار فانه
وقد فر الى الله لتكون دلالته الى الله وحده لا الى غيره اذ هو مفطور على الكتم والاسرار
ولهذا قال بعد الامر بالفرار الى الله تعالى ولا تجعلوا مع الله الها آخر ففروا الى الله بل فروا
الى الله في طلب ما يحكم به الى ظهوره عليها وأما فرار موسى عليه السلام الذي عليه
بالخوف من فرعون وقومه فما كان سوء الا ان الله ان يسلطهم عليه اذ لم يدل الا ادرى ما في
علم الله فكان فرار الى ربه لتعرفه ونوره ربه حكما وعلما وجعله من المرسلين الى من خافه منهم
فالا فرار فالله واحد فالآيات المتشابهة منه ما يصعب تمثاله حكم الطبيعة في هذا الا
فان لها ظهورا عظيما لكونها النفس مهاوين الارواح الى انها القوى والسلطان عليها واسطه
ولا يحتاج فلازمها الخوف فلا يسلطها الشخص فلا يستوي صاحب الطبيعة الا اذا كان
موبدا بالروح فلا تؤثر فيه صور الطبيعة فان الاكثر فيه احوال اطبعه ورؤيتها فالتي هي
منه المدبر لها موجود أيضا من الطبيعة بمعنى أمها وان كان أبوها روحا فالام أرق الامر
ذلك فرجها انكون وعلى صدقها فلا يستوي النفس فانها الا اذا أيدها الله بروح قدس
يظهر اليها الجسد يقوى على حكم الطبيعة فيدرجها الى مرتبة الكل وان لم يدرجها لا يمكن
روايها الكلمة واعلم ان الطبيعة ولولا عدم قوة وجود مقتضاها لزوجها الطبيعة الولادة فاعلم ان
الام لها سلطنة والعظم على أولادها وتملك المفهوم سلطتهم اليها فان لها التربية ولا
يرثونها ولهذا الارى احكم الاب الاعلى الا ان الطبيعة لا انهم لا يعرفون من
خصوصيات الولادات الطبيعية الا الطبيعة فانهم ناظرون الى اسم وهم المرؤة ويوللس
على اسمهم علم السوع الصور فالله وعلى الصور كما هو لهم ولا ان معه انصاف اعلا به
المروة من لى اسمهم اسما ا يم رفعهم عن المسوات الطبيعية واخذهم بها ما يعرفونه باسمهم
كما قال صلى الله عليه وسلم حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فهم للخوف اسمهم الذى هو
الروح الالهى النافى لا الامرى وانما قلنا النافى لقوله تعالى ونفخت فيه من روحي ا الاضافه
اليه لا تعرف بروح الامر ومن روح الامر ليحصل روح الامر لما يكون منه ا ا ا هو حصل
روح اا ا لوجود عين الروح الذي هو كله الحق المدرج في الطبيعة الى انها ما تيه على
بطالعها وجود الحق الخارج عن الروح والطبيعة من حيث ماهو عين عوماله من حيث ماهو
عين الا سماء اوسما او ليس كل ذلك وهذا مطلب عزيز واذا قال هو مولى له الى الصورات
حكم الامتنان عليها روحه منه لما هو متعين بها على المتقدم ان ما يحكم عليه الصور

في الشبهات فهو مشتبه في السهو وهو من حكم الشهو فصاحب هذا المقام يحدث عن
الشهوة في نفسه قضاء لواجبها لا لقول من يشتهي منه في عالمه الخاص به فسألون عن
الشهوة ما يسمون بعضهم الروح الحيواني وهي ناظرة الى ما أعطى تحويه فدخل في إنفاق ...
الحلال وخلع عليها هذا الاسم ليسكن عنها ما لو دلاله ... في هذه في النفوس الفاضلة
الشريفة المتشبهة بمن هي له تنظر الى الله فيه نظر الولد الى ابيه مع استغنائه عنها وما تطلبها
فان الناس افترقوا في هذا الحكم اصنافا فمنهم من عبد الله وقام على العبودية فأقام نشأتها
على الكمال وأعطاها ما تطلبها ومنهم من عبد ايضا وقام على الربوبية التي تشتمله على هذا العبد
فأقام نشأته ساد ما لا يد عليه وأعطاها حظها من غير نظر الى نفسه كما كان الاول من غير نظر
الى العبادة فهو عابد ظاهر كل نشأة لا عابد في نفس الامر لان الله لا يعمل فيها بنفسه
الامور لا شيء منها ومنهم من عبد لا بعينه النشأة بل أعطاها ما تطلبه فما قام بنشأة عبوديته وشأنه
... الذي يعود لشيء في وجوده فيه اذ هو محل لظهوره هذه النشأة ومنهم من عبد الله لكونه
أمر بالعبادة وما قصد تجريدا ... هذه النشأة ... يلازم الله ... تعبده عن أمر الهي
ما هي ذاته ومنهم من أتاه في العبادة الذاتية لم يحصر امره الا في العمل لا في العبادة
ومنهم من ... يشهد الوجه كلها وهو أحوى الصوم في الله انه والنشأة الطاعة من مثل هذا
الله دائم النشأة ... فان أتاه النشأة لا بدّ منها فان كانت معبوده لله فأصحب الله بها
ويعود عليها وان لم تكن معبوده فعبدا غاية أقامها الحق ذا الى واصحب الى الله وعاد عليها
مع ظهورها من العابد والقصد الى اعتبارها أولى من الغفلة عنها والخلق جاهلون الا من
شهده ما شئ ومن الناس من لا يشهدها شيء لانه لا يعلم انه شيء ولى الله انسان على غير
علم شيء يقوم صورة النشأة فيشهدها العابد حين يصادر عنه فعبد الله حين ظهر منه
ثم ... على طبقات في هذا الباب اعني باب العباد وهكذا الحكم فيما يسمى عموم من
صور الاعمال الظاهرة الباطنة هم على طبقات كثيرة فمنهم الجامع للكل ومنهم النازل
عن درجة الجمع * (وصل) * اعلم ان الاحد لا يكون عنه شيء البتة وان أول الاعداد انما هو
الاثنان ولا يكون عن الاثنين شيء أصلا ما لم يكن ثالث يزوجهما ويربط احدهما بالآخر ويكون هو
الجامع لهما فحينئذ يتكون عنهما ما يتكون بحسب ما يكون هذان الاثنان اما اسمان يكونان
الا ما الالهية واما من الاكوان المعنوية أو المحسوسة أي كان فلا بد أن يكون الامر
على ما ذكرناه وهذا هو حكم الاسم الفرد فالثلاثة أول الافراد وعن هذا الاسم ظهر ما ظهر من
اعيان الممكنات فما وجد ممكن من واحد وانما وجد من جمع وأقل الجمع ثلاثة وهو الفرد
فافتقر كل ممكن الى الاسم الفرد ثم انه لما كان الاسم الفرد له الحكم أعطى في الممكن الذي
توجد لانه امور لا بد منه فعدا موجدا وموجد ولما كانت الغاية في المجموع الثلاثة التي هي
اول الافراد وهو اول الجمع وحصل بها المقصود والعين من اضافة رابع اليها فكانت غاية قوة
المشرك انما هو ان يقال ان الله ثالث ثلاثة ولم يرد على ذلك وما حكى عن مشرك بالله انه قال
انه رابع أربعة ما رأى غاية جاوزها ولا من عاينه وهكذا ظهر في البسملة لانها أصلا لما
كان من أعطى له كون يقول بسم الله الرحمن الرحيم والتكوين الالهي عن قول كن وهو

ثلاثة أحرف كاف وواو ونون فالواو بين الكاف والنون لا ظهور لها الا بعارض أعطاه
سكون النون وسكون الواو لا أثر له في النون فسكون أمر فانظر سريان الفردية الاولية كن من
ظهرت في ذوات الاعيان فاعلم من هنا ما يكون عن الاسم الفرد لانه أمور اجتمعت فوقع في
أحضر من الذين المسمى صور أعمالهم وصفاتهم في هذه الطريق فقد أراد بها انما
وأعطى كل ذي حق حقه في هذه النشأة كل أمر وأعلى درجة عند الله من لم يعتمد بما يقصده
بالصور المناسبة لانه حقق بقصده الموحد الفرد الحق الواحد لله وهو ما يستحقه منها
من التسبيح والتحميد والتنزيه وغير ذلك من الصور من الاسم الفرد وهو اعطاء فاعتبر بذلك لم يكن
لغيره في حضرة الوجود وبيع ... ونظر باطن ... وحدها وهو الله وهذه الدرجة
الاولى في درجات القسمة للظهور في الوجود والاتساع فيه والحق الثالث بالفرق في وجودها
في المصطفى ... النشأة في ذلك العبد فيها وهو ... وذلك الفرق فان
الله هو الواحد الا ما الالهية فيظهر آثارها ... ظهور تلك الآثار على وجود هذه العين
والصنف الآخر ما فيها من حقوق المكلف التي لا يكون لها الا وجود هذه الصور المسماة
... المنسوب لها في الانسان هذه الامور كلها فيكون الثناء الالهي على هذا العابد بحسب
ما أحضر من ذلك وما قصده من جمع هذا كله في صورة آدمية وصورته ... السلف
في جميع الامور لوجوده في الاصل ولهذا قال فيمن قال بالثلاثة انه كافر وقال لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا ... مشركا كان ... ان ... ولو انهم
صورته لقال هذا الذي علمناه ... الحق في ذلك ... فانه كافر لانه ما في
الله الا اله واحد وان كانت له أحكام ... ولا يتصف بها ... كافر وانما قال ما هو
الامر عليه وأما في ذلك ان الآية ... وذلك ... ان يكون قائل من
المشركين بالعدد أحكام الواحد ... الا بالاسماء الحسنى وقل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ... على ... اي ... الى
الاسماء الحسنى التي الله والرحمن ... ما لكن الاسماء ... عن ادراك
ما ... أي لسان كان ... في هذا المنزل ... ذكرناه ... من
من العلوم ... على طريق الذكرى فان الذكرى تنفع المؤمنين والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل فمن ذلك علم أسماء ... وعلم حروف ... وعلم الارواح ...
وعلم الانوار ... فيها ... السعادة ...
وما المقصود من السعادة هل ... عندهم أو لا ... الذي
هو الطالب الذاتي واما السؤال ... في ذلك ...
... وعلم ... الانوار ... أصل وهو
الا ... المكلف ... أي أمر كان ... النور الى
... المتصل والمنفصل وعلم الجزاء وصدق الوعد ... وعلم ... الملائكة
والارواح المفارقة المجردة في الصور الجسدية وعلم الخلاف من علم الاتفاق وفيما ...
الا ... الاختلاف وهل للاختلاف وجه الى الموافقة أم لا وعلم السبب الذي

الطبيعة الخاصة بالتجلي وتجلي الحق في صورة المعتقد في العالم وعلم الله من أهل الاختصاص وصورة
الأخذ من الله كيف يكون على الكشف وما آخذه في الاجتهاد من أهل العلوم في زمان
التكليف وعلم المناظرة بعد إعطاء الحقوق وعلم الستر والتجلي في صور المواطن وعلم أداء
الحقوق وبمن تؤدى بعد طلب صاحب الحق حقه وبمن يبادره وعلم علامات اليقين وعلم أنه إن
الأشياء ما هو غير كل أين غيره إلا ما يرد إلى طلبه وعلم التشبيه من الاشتراك والروابط التي تجمعها
والوجوه وإن فرقها أمور أخر فحكم الجامع لا يزول كما أن حكم الفارق لا يزول فإنه الحكم
المعلوم لذات الشيء وعلم حقوق الزائرين وعلم سبب تقديم السلام على تقديم الطعام للضيف
النازل وتقديم الطعام قبل الكلام وعلم ما يقبض على الضيف أن يقوله ويعرف به صاحب المنزل
وما لا يقبض عليه وعلم الرسالة وظهور الملك في صورة البشر عند أداء الرسالة ما سببه في بعض
الأحوال دون بعض وعلم الرسالة البشرية وعلم الاتحادات الإلهية وعلم أمر الموت هل هو ترق
قوي أو ضعف مطلق أو ضعف إضافي وعلم المهد والنبات والنواميس والشرائع ولم
الازدواج والالتحام بين الزوجين وعلم ما طلب الحق من عباده على الإطلاق والعموم والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الرابع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل تجديد المعدوم وهو من الحضرة الموسوية)

هوى الدار والدار بعد عقول كبير	عن الحق لما أن تحصى الهوى
وجاء بعيب لا يسوء صفاته	بالرأي ما انتهى به ومن السوى
وإن به العيب الودود بداية	فقام خطيبا بين عمرو والعصا
وقال أنا العبد الذي جد بالله	حبا لعباد وأوجهها العلا

اعلم أيدك الله أيها الولي الحميم والصفي الكريم أن تجديد المعدوم لا يكون إلا في المعدوم الإضافي كعدم زيد الذي كان في الدار وعاد إلى الدار بعد ما كان عدم عينه ووجوده في السوق قال الله تعالى في هذا المقام ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وكان محدثا عندهم لا في نفسه وأما في الأعراض فهل ترد أعيانها بعد عدمها أو هي أمثالها الاعتماد في إمكان النظر العقلي أنه لا يلزم رجوعها إلى أعيانها بعد عدمها فيكون عين الحركة من المتحرك إذا اتصف بالعدم ثم أعدمها السكون ثم تحرك ذلك الساكن في زمان آخر يمكن أن يكون عين حركته عين تلك الحركة أو مثلها الجديد بعد عدمها والزمان عدمها فيكونه مثلها في متحرك آخر فذلك الحد فيكون ذلك تجديد الوجود عليها بعض الوجود من إن وقوعها إن هذا في الكشف لا يكون للاتساع الإلهي فلا يتكرر شيء أصلا فهو في خلق جديد لا تجديد فإذا أطلق على الحد اسم التجديد فلا يلحظ ما أنسته القوة الذي تمر به وتضع عن مثله بل لوجود الإمكان في النظر العقلي أن عين ما انعدم يعيده الحق عينه بالوجود وهذا في الليل والنهار الجديدان لا المتجددان فما هو يوم السبت يوم الأحد ولا هو يوم السبت من الجمعة الأخرى ولا هو من الشهر ولا من السنة الأخرى ولا واحد الأحد عشر المركب من العشر والواحد الذي كان واحدا في أول العدد والعشر التي انتهى إليها العدد وعند ظهور التركيب قيل هذا واحد مثله وعشر مثلها وإنما هو هو واحد هي أحد به لا أحد عشر ولو أحد والعشرين والواحد الثلاثين وكل

ما ظهر

فالظاهر من واحد مركب ما هو عين الواحد الآخر المركب ولا هو عين الواحد البسيط
ومركب بل هو أحد عشر لخصوصية واحدة وكذلك واحد وعشرون وواحد
ومائة وواحد وألف كل واحد مع ما أضيف إليه غير واحد مما هو مركب من أمرين فاعلم
ذلك فإنه علم نافع في الإلهيات لما فيها من الأسماء والصفات المضافة على الذات المعقول منها
كونها كذا ما هو عين كونها كذا فمعرفة هذا من تجلي الحق في كل محل ولهذا قالت
طائفة من أهل الأذواق إن الله ما تجلى في صورة واحدة مرتين ولا في صورة واحدة لشخصين
فهو في كل يوم من أيام الأنفاس التي هي أصغر الأيام في شأن بل هو في شؤون من علم سعة الله علم
سعة رحمته فلم يحجرها بالحظر ولا قصرها على موجود دون موجود فاعلم أيدنا الله وإياك
أن القرآن متجدد الإنزال على قلوب التالين له دائما أبدا لا يتلوه من يتلوه إلا عن تجديد نزول
من الله سبحانه من لدن حكيم حميد فقلوب التالين لتنزله عرش يستوي عليه في تنزله إذا نزل
وبحسب ما يكون عليه قلب العبد عرشا لاستواء القرآن عليه في الصفة يظهر القرآن بتلك
الصفة في تنزيله وقد قال في بعض التالين في حقهم يكون الصفة للقرآن فيظهر عرش
الصفات الأسماء في تنزله عليه فسئل الجنيد رضي الله عنه عن المعرفة والعارف فقال لون الماء لون إنائه
ولو سئل عارف عن القرآن والقلب المنزل عليه لأجاب بمثل هذا الجواب واعلم أن الله تعالى نعت
العرش بالنعت الذي به القرآن فما القرآن نعت إلا من نعته ذوقا ذكر العرش مطلقا من غير نعت
فالقرآن المطلق للعرش المطلق والعرش المطلق للقرآن المطلق بحسب ما يعينه الشهود من النور
والموره فالعرش إليه دعاه نعته القرآن فقرآن عظيم لعرش عظيم وقرآن كريم لعرش كريم
وقرآن مجيد لعرش مجيد فكل قرآن مستو على عرشه بالصفة التي هو بها فكل قلب قرآن
من حيث صفته متجدد الإنزال لا يتجدد العين والدرجات التي هي لذي العرش كالآيات والسور
للقرآن فأما القرآن المطلق فقوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن والعرش المطلق
في قوله تعالى رفيع الدرجات ذو العرش فالقلب رفيع درجات بارتفاع درج القرآن ولهذا
يقال لقارئ القرآن يوم القيامة اقرأ وارق كما كنت تقرأ وتنتهي بالرقي إلى آخر آية تنتهي
إليها القراءة والدرجات غير المنازل فإذا نزل القرآن على قلب عبد وظهر به محكمه
واستوى عليه بجميع ما هو عليه مطلقا وكان خلقا لهذا القلب كان حال القلب عن رسالة
سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن
فما من آية في القرآن إلا ولها حكم في قلب هذا العبد لأن القرآن لهذا نزل ليحكم لا ليحكم
عليه فكان عرشا مطلقا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلاوته القرآن إذا مر بآية فيها
حكم عليه بأن يسأل الله تعالى من فضله فكان يسأل الله من فضله وإذا مر بآية عذاب أو وعيد
حكم عليه بالاستعاذة فكان يستعيذ وإذا مر بآية تعظيم لله سبحانه وتعالى حكم عليه بأن
يعظم الله ويسبحه بالنوع الذي أعطته تلك الآية من الثناء على الله عز وجل وإذا مر بآية
قصص ومضى من الحكم الإلهي في القرون الماضية حكم عليه بالاعتبار فكان يعتبر وإذا مر
بآية حكم حكم عليه بأن يحكم في نفسه بمن توجه عليه ذلك الحكم فيحكم عليه به فكان مثل
ذلك وهذا هو عين التدبر لآيات القرآن والتفهم ومن لم يكن الحال حاله في تلاوته كاد كرما

المنزل على القلب القرآن ولا كان عرش الاستواء لأنه ما استوى عليه بصفة الاستكبار وكان
نزول هذا القرآن أمراً عظيماً في شأنه كما سمعت أنه من آثار الملائكة أن كان أحد من
كالقلتين أو من حروف كأنه أن كل أحد منه كانه ما دام أحضر ملك الحرف وسقى عنه
ونظر الى الناظرين بما هو دون اللسان فيه لا ما هو عن غيره ولا استعداد له بما هو ملك الحروف
في تصويره فما له فيه أمر الترجمة لأمر القرآن ولم ينزل على قلبه منه شيء كما قال صلى الله عليه
وسلم في حق قوم من حفاظ حروف القرآن يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم أي ينزل من
الخيال الذي في مقدم الدماغ الى اللسان فيترجمه ولا يصل حضوره الى القلب الذي في صدره
ولا يصل الى قلبه منه شيء وقال فيهم انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يرى به
أثر من دم الرمية فكلام الناس هو مع ... هذه صفة التالي وليس التالي الأمين تلاوة عن
قلبه والقرآن مصدر به وصفة ذاته والقلب المؤمن به الذي الورع قد وسعه فهذا هو العرش
الذي وسع الحق وأما الحق سبحانه وتعالى الذي هو رفيع الدرجات ذو العرش وما أحسن ما نبه
الله عز وجل من صاحب هذا المقام الذي كان حامله عرش القرآن ذو قوة عند ذي العرش مكين
من التنزيل الرحمن عز وجل بالاستواء على العرش ... فلنتكلم ان شاء الله بأن نسأل
من تعلمه علم من رحمة لأجل ... قال الله تعالى ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به
خبيراً أي فاسأل الذي هو بهذه الصفة من الخبرة بعلم الاستواء كما يعلم العرش الذي استوى
عليه الرحمن لأن عليه كان عرش استواء القرآن كما قررناه فانظر ما أعجب تعليم الله عباده
المؤمنين الذي قال فيهم ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً واتقوا الله ويعلمكم الله وحينئذ أن ... كم
الله سبحانه معاني القرآن فعلموا مقصد المتكلم به لأن فهم كلام الشخص المتكلم ما هو أن
يعلم وجوه ما تتضمنه تلك الكلمة بطريق الحصر مما تحتوي عليه مما تواطأ عليه أهل هذا اللسان
وإنما الفهم أن تفهم ما قصده المتكلم بذلك الكلام هل قصد جميع الوجوه التي تتضمنه ذلك
الكلام أو بعضها فينبغي لك أن تفرق بين الفهم للكلام والفهم عن المتكلم وهو المطلوب
فالفهم عن المتكلم ما يعطيه الأمين نزل القرآن على قلبه وفهم الكلام لعامة كل من فهم من
العارفين عن الكلام بعد فهم الكلام وما كل من فهم الكلام فهم عن المتكلم ما أراده على
التعيين إما كل الوجوه أو بعضها بعد ... على أمر ... في ... من الله حصلت
على العلم الكبير وأوتي الحكمة ... الله عن ... الفهم عن الله عز وجل فنزول القرآن
على القلب هذا الفهم الخاص في تلاوة الحق سبحانه على العبد والفهم عنه تلاوة العبد على
الحق وتلاوة العبد على الحق عرض الفهم عنه عليه ليعلم انه على بصيرة في ذلك ... الحق
عليه ... باللسان على ... بطريق التعليم او يذكره بما نسيه لا كتاب الأمر ويجدد له
فهم آخر لأن الله ... الذي هو على بينة من ربه له في كل تلاوة فهم في تلك الآية
لم يكن له ذلك الفهم في التلاوة التي قبلها ولا يكون في التلاوة التي بعدها وهو الذي أجاب الله
دعاءه في قوله تعالى رب زدني علماً فمن استوى فهمه في التلاوتين فهو مغبون ومن كان له في كل
تلاوة فهم فهو رابح مرحوم ومن تلا من غير فهم فهو محروم فالآية عند ... نبه بقوله
والذي يتجدد له الفهم ... في كل تلاوة ولا يكون ذلك الا لأرباب ...

صدمت ان الشمس الرب الذي نظر الى الثاني خاصة لامن حضرة مطلق الربوبية وبان بعض ان الله من الرحمن مطلقاً لكون الرحمن له الاستواء على العرش بصفة مطلقاً ولها الرحمة الى وسعت كل شيء فلم يكن فيه ذو الرب عز وجل ليس كذلك فانه ما ورد الرب في القرآن الا مضافاً الى غائب او مخاطب او الى نفسه مضمرة او الى عين مخصوصة بالذكر وبعض ما جاء خاص لم يرد فيه مطلقاً مثل الرحمن والاسم الله فحكم الرحمن وحكم الله في ورودهما فيه مطلقاً مثل قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فورد مطلقاً وهل قوله تعالى والهكم فورد مقيدا ولكن بلفظ الاله لا بلفظ الله في راي بعضهم ثم التعريف في الله والاله في راي بعضهم الاسم وحرمته حيث لم يتسم به أحد ويسمى بالاله فرق بين اللفظين واذا ورد فيكون حكم لفظة الله لا غير واذا كان حدوثه في الانزال على القلب من الرب عز وجل يرد مقيداً ولا يكون عند ذلك قرآناً كريماً او قرآناً مجيداً او قرآناً عظيماً ويكون القلب المنزل عليه مثل ما نزل عليه من الصفة عرشاً عظيماً او عرشاً كريماً او عرشاً مجيداً واذا حدث من الرحمن على القلب لم يقيده بالاضافه لانه خاص فكان القلب له عرشاً غير مقيد بصفة خاصة بل له مجموع الصفات والاسماء كما ان الرحمن له الاسماء الحسنى كذلك بهذا العرش الذي القلب لا يخصوصها وانما قلنا ذلك لانه نزل علينا في الفهم عن الله في القرآن اطلاق القرآن في موضع وتقييده بالعظمة في موضع في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم وقيده في موضع آخر بالمجيد فقال تعالى بل هو قرآن مجيد فهو القرآن المجيد وقيده في موضع آخر بصفة الكريم فقال تعالى انه لقرآن كريم فلما اطلقه وجدناه قد جمع الصفات المقيدة وجعل القلب مستوى لما نزل عليه من القرآن مطلق وتقييده ووصف عرش القلب بالاطلاق في قوله تعالى ثم استوى على العرش الرحمن ولم يقيد العرش بشيء من الصفات وكان وصف الرحمن ولم يقيد العرش بشيء من صفات القرآن من الصفات فقال في العظمة رب العرش العظيم فاخذه من القرآن العظيم وقال في الكريم رب العرش الكريم ثم استوى عليه القرآن الكريم وقال ذو العرش المجيد في قراءة من خفض وقيده بالعرش فاستوى عليه القرآن المجيد فعظم العرش العالي ومجد وكرم لعظم القرآن وكرمه ومجده فلا يعرف القرآن الا هو عليه الامر في نفسه من القلب وقد تقدم الكلام في هذا في غير هذا الباب في الاسم الفرد وأنه في المرتبة الاولى التي ظهر منها وجود عينه في رتبة لسلامة فهي اول الافراد فلنظر في ذلك رتبة القلب في العالم وقد تقدم لنا تعريف النساء في بعض مقطوعات غيره الى هذا المعنى وهو في ديوان ترجمان الاشواق لنا واول المقطوعة

هدى سلم والعرش حاضري الحمى	طلعا ولم الشمس في صور الدمى
فأرت اولا كاوأحد ثم بعده	وأخرى ردوها بالربيع جميعها
فوقتاً أمي راعى الظبي بالفلا	وودنا امى راعيا ومجنسا

الى آخر القصيدة وشرحناها في شرحنا لديوان ترجمان الاشواق وقد عرفناك اولا حدوث نزول القرآن المطلق على القلب من غير تقييد وانه الذكر الذي انا من الرحمن ولكن ما أعرض عنه كما أعرض من تولى عن ذكره تعالى انا نحن نزلنا الذكر

فقال لنا أهلاً وسهلاً ومرحباً * فقلنا أهيل وسهيل ومرحب

وجعل قلبه عرشاً له فاستوى عليه بحكمه وأما إذا أتاه القرآن من ربه فإنه القرآن المقيد بالصفات التي ذكرناها فتلقاه أيضاً هذا العبد كما تلقاه من الرحمن بأهل وسهل ومرحب ويحصل عنده عرشاً لمن حسب تلك الصفة المقيدة فيكسوه القرآن صفة مما فيه من عطية أو بعد أو كرم فتظهر بصورة القرآن في مرآة هذا القلب فوصف القلب بما وصف به القرآن فإن كان برزخية الصفة أثر في القلب خشية ووجلاً لا وجه لأمر أمره وحضوراً وإخباتاً وانكساراً وذلة وافتقاراً وانقباضاً وبسطاً ومراعاة وتعظيماً لشعائر الله وأصحاب القرآن كله عند صفة الصفة فأورثه ذلك عظمة عند الله تعالى وعند أهل الله ولم يجهل أحد من المخلوقات عظمة هذا الشخص إلا بعض الثقلين لأنهما غمرا الدعوى بالمعرفة ولقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا أحب الله عبداً قال لجبريل إني أحب فلاناً فأحبه فيحبه جبريل ثم يأمره أن ينادي في أهل السماء فيقول إن الله تعالى قد أحب فلاناً فأحبوه فيحبه أهل السماء كلهم ثم يوضع له القبول في الأرض ولكن عندنا فيمن كان منهم إلا من هذا القبول أخبرنا صاحبنا ... السدراتي وكان من الأبدال المحبوبين قال لما وصلت إلى جبل قاف وهو جبل عظيم طوق الله به الأرض وطوق هذا الجبل حية عظيمة قد جمع الله رأسها إلى ذنبها ... فدرت بها إلى أن انتهيت إليها قال موسى فاستعظمت خلقها قال فقال لي صاحبي الذي كان معي سلم عليها فإنها ترد عليك السلام قال فسلمت عليها فردت السلام وقالت كيف حال الشيخ أبي مدين رضي الله عنه فقلت لها وأنى لك بالعلم بهذا الشيخ فقالت وهل على وجه الأرض أحد يجهل قدر الشيخ أبي مدين فقلت لها كيف يعرفه وبه يجهلونه ويكفرونه فقالت يا بني آدم إن الله أنزل محبته في الأرض وإلى الأرض غيره مع ... والنبات وعرفته أنا في جملة من عرفه فعلمنا أن أحداً من أهل الأرض يعرفه ولا يجهل قدره كما هم أهل السماء في حق من أحبه الله فلما عرفت هذه الأمثلة كلها فلتعلم أن هذا الأمر من كتاب الله قال لا أدري ... لما خلق الله آدم الإنسان الكامل على الصورة وأعطاه حكمها في العالم حتى تصح النسبة والنسب فقال تعالى ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض فأطلق والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب ثم الأمهات والمولدات وما ترك شيئاً من أصناف المخلوقات فلما وصل بالتفصيل إلى ذكر الناس قال تعالى وكثير من الناس ولم يقل كلهم فجعل ... الصالح الصورة في الحكم على صورته فإنه يسجد له جميع من في السموات ومن في الأرض على هذا التفصيل وكثير من الناس لا كلهم فكفروا كما كفروا بالله وسبوا كما سبوا الله تعالى وكذبوا كما كذبوا الله وقد ورد في الخبر الصحيح الإلهي أن الله يقول كذبني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك وشتمني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك الحديث فإذا وجد الإنسان من نفسه هذه الصفة التي ذكرناها عند التلاوة واستحضار القرآن علم أن القرآن العظيم أتاه من ربه في ذلك الوقت وإذا تجلى له صفاته تعالى وكشف له عن سر نفسه ... على صورة ربه وما أعطاه الله من ظهوره بالأسماء الإلهية وما قصد الله به ... لقصود ووقع عليه حتى وسع علمه على الله

وكذلك

وكشف له عن منزلة عبده وقوله لو بادره العلم هذا او ما اشبهه في ذلك الى غير نهاية دنيا
وآخرة وما حصر في جنبه ما في السموات وما في الارض جميعا ولو نظر الى نظر كل جوهر من العالم اليه
من التعظيم والشوق عليه ورأى كل العالم في خدمته كما هو في نفس الامر ربه لظهوره بنعتهم
في صورته وبطهارته هذا كله لهذا الشخص عند التلاوة للقرآن لأمر علم عند ذلك انه تلا
القرآن المجيد وانه الذي نزل عليه وانه من ربه ولهذا كشف له مرتبة من عرفه ونحلته فاخبر في
محمد صلى محمد واذا تجلى الله له سبحانه وتعالى وكشف له عن كرم نفسه عاد يؤثره على نفسه مع
وجود الحاجة لما آثره ومشى في قضاء حوائج الناس من مؤمن وغير مؤمن ونظر جميع العالم
بعين الرحمة فرحمه ولم يخص بذلك شخصا من شخص ولا عالما من عالم بل يعمل الوسع في ايصال
الرحمة اليهم ويقبل اعذارهم ويحمل اعباءهم وجهلهم واذاهم ويجازيهم بالاحسان احسانا
وبالذي هو احسن ويعفو عن الاساءة ويتجاوز وهو في كل هذا متخلق بخلق ربه وذلك كله في حال تلاوته
على قطعة انه يتلو القرآن الكريم فان هذه صفة من رأى ان القرآن الذي انزل من ربه وان الله تعالى عليه
على ما قاله واعظم ما يكرم به العبد ان يكرم به على الحق بطاعته وامتثال أمره فان الله
عز وجل يسر به عبده فاذا تكرم على الله بهذا العبد اغاظ عدو الله وهذا أعظم الكرم
فان الاخلاق المحمودة لا يحصل لها هذا الاسم الا بهذا الطريق الذي ذكرنا في أحد الاخلاق كما هو
احدها فهو المتمم لمكارم الاخلاق المبعوث بها وذلك لا يكون الا بالتكرم على الله فانه قد علمنا
أنه من المحال ان يتم الانسان خلقه ويبلغ به رضا جميع العالم لما هو عليه العالم في نفسه من
المخالفة والمضادة فاذا ارضى زيدا اسخط عمرا فلم يتم خلقه مع جميع العالم فلما رأى استحالة
ذلك التتميم عدل الى تصريف خلقه مع الله فنظر الى كل ما يرضي الله تعالى فعمله والى كل
ما يسخطه فاجتنبه ولم يبال بما وافق ذلك من العالم مما خالفه فاذا اتم في هذا النظر في حال
التلاوة علم ان القرآن الكريم نزل عليه فأعطاه صورته وصفته فان الله ما نظر من هذا الا
الا الى الانسان لا الى الحيوان الذي هو في صورة الانسان فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني فاذا
تصرف هذا التالي في العالم تصرف الحق من رحمته وبسط رزقه وكنفه على العدو والولي
والبغيض والحبيب [illegible] ونقص حرمان الحق بطاعته وان اعطى العدو كما خص
الحق برحمته بعض عباده ولم يعم كما عم في الرزق في هذه الصفة في حال التلاوة فانه يتلو القرآن
الكريم الذي في الكتاب المكنون وهو قوله هذا التالي تنزيل من رب العالمين وما قال رب
المؤمنين لعموم الكرم في الرزق والمسألة الدنيا فاعلم يا ولي [illegible] ومن يتقي ادا
[illegible] اذا كان الحق يتلو عليك وهذا القدر كاف في التنبيه على شرف هذا المنزل
فلنذكر ما يحوي عليه من العلوم فمن ذلك علم منازل القرآن وعلم الاوتاد الاربعة الذين هم
ان الساعي والخدمة وعلم تجلي الحق وكل [illegible] فهو خلقه وعلم ما يرجع ما يتبعه
على المؤمن باخذه [illegible] باخذ عن عطا [illegible] باخذ الا [illegible] وعلم بعض مراتب
الكتب الالهية التي [illegible] وعلم السبب الذي قال به [illegible] ان يكون اتا من الله
ما كان الرسل منه وهو قوله عليه السلام في الحديث الصحيح في الكشف فقال صلى الله عليه وسلم
لولا [illegible] في حديثكم وتمريج في قلوبكم لرأيتم ما أرى ولسمعتم ما أسمع وهذا اذا كان عن

الطريق للوصول الى العلم الذى يجمع أى شئ أراد وجمع ما يجمع ويقول ... فقل منه هذا
الناتج فيصل الى هذا المقام أم لا فمن يقول لا بد من وصول فان الله قد أمر أن نبين للناس ما نزل
اليهم وما ثبت من مانع من تلك المرتبة علينا الا نزول ولا يدركه من لم يكن الانسان ... عند
ونصر ولا نقوس الاقدمه وعلم الاسرار وعلم مقام الصلاح الذى تطلبه الانبيا عليهم
السلام ان يكونوا فيهم وعلم ما ينتجه الاعمال البدنية من المعارف الالهية من طريق الكشف
وعلم نزول العلم وحكمته فى قلوب العلماء وما يقصد من ذلك الفضل على من ليس له هذا المقام وعلم
تحديد المعدوم وعلم اختصاص الانسان بالصفة من الاسماء الانسان دون غيره وعلم ما اسم السكر فى
المعروف وعلم ما هو النور الذى يفتح به ... عن العين ما يكون من صدق ونعت معرفته
وعلم التوكل الالهى على العبد الى أن يلقى مدادا ويزول وعلم العلم الذى نزل منزلة العين فى
العلمانية الذى قال فيه على رضى الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وعلم العين من
الفرق وعلم محل الحمام من الدار الاخرى وعلم السوابق وحكمها وعلم النقص فى العالم أنه
من كمال العالم وعلم ما آل السعداء وطبقاتهم فى السعادة وعلم استخراج الكنوز وعلم احكام
أصناف الموت ومن بالوجود وعلم الذكر الموت وعلم الموقف وما فائدة الوقف فى ذلك وعلم
ما يموت ورودة على من ورد عليه مما لا يجوز ... العالم اطال طولا أى علم يريد به يعمل
فى نفسه له من الطريق الى ومصلت اليه أو التخلى بالصفة الى منزل السالك فانك من اعمال بدنيه
وهى محجة السلوك بالاعمال وبين اخلاق وما هو صفات مموه اذا كسب علمها ارتفعت
المراتب وتحققت له ذاتها وطلبت الاشياء واذا كسب صاحب محجة وصلت الى غاياتها
بالطلب وبرهان من الطالب والمطلوب والمراد والمريد والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

(الباب الخامس والثلاثون فى معرفة منزل الاخوة وهو من الحضرة المحمدية والموسوية)

من العماء والاستوا	حارت عقول أولى النهى
وكذا التنزل ربه	من مستواه الى السما
ووجوده فى أرضه	وتحققا وثابتا
هذى المعالم كلها	تعطى الصفة والعمى
هى نسبة مثل الهها	...
فالله ...	عن نعت علو عن عمى

قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وجاء فى الخبر ان المؤمن مرآة أخيه والمؤمن اسم
من اسماء الله تعالى وقد خلق آدم على صورته وأن الخلق بالمؤمن وقد واخى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين اصحابه مدار الخبر وأخذ بيد على وقال هذا أخى وقال تعالى انما المؤمنون
اخوة فجعل ما هم الاعيان فيهم اخوة لاب واحد وقال موسى لربه من نفسه الى رضوان رب
اشرح لى صدرى الآية الى واشركه فى أمرى فآتاه الله سؤله فاعلم يا ولى ان العلم الجامع
للاسماء الالهية التى لها التأثير فى المكان أتم نسخة الاخوة بنص المقام الجامع لاستعدادات
القوابل لمكان وهما اخوان لاب واحد بعد كل واحد منهما أزر صاحبه ولكن الا ما

في الطائفة لاستعداداتها فشهد الله بما أرزها فانهم فان هذا من علم الأسرار التي معانيها
من السر والكشف وهي من أصعب العلوم في التصور وحسب لا يصح وجودا لا في قدر الا انه في
الآخر بي لا أخذ هنا او هي ما ظهرت لعيان المدركات ويتصف في الوجود بمعرفة الكائنات
بالله ووصل او وجود بهذه المعرفة المحدثة الحق سبحانه وتعالى الى عين مطلوبه فانه ما أوجد
العالم الا ليعرفه العالم بالعالم المحدث ولا يعرفه الا المحدث فما سببه المعرفة بالله اما معرفته
الله وأما اما هو الذي حكمته الى بها تصل الى معرفة الله من وجه خاص لا يعرفه من رزقه فيه
القوة فيصدق عرفه وكم من شبهه ومن شبهه بهذه القوة فقد عرفه ومن جهل من رزقه بل كفره
ومن عرفه بالتعريف الالهي جمع بين السنن والتنزيه فعرفه في موطن المعرفة وشبهه في
موطن التشبيه وكل صنف من هذه الاصناف صاحب معرفة بالله فاجعلها أصلين حلو الله
لانه ما حظهم الا المعرفة فادام يعرف الحق من هذه القوة الموصلة اليه فاعلم بالفكر
أو بالتعريف الالهي لم يعرفه فلم ينفعه في العالم الا حلو الله لعالم قولنا في هذا المقام التي
عم المعتقدات نظم وهو هذا

عقد الخلائق في الإله عقائدا ... وأنا شهدت جميع ما اعتقدوه
لما بدا صورا لهم متحولا ... قالوا بما شهدوا وما جحدوه
ذاك الذي أخفى عليهم حكمهم ... فجميع ما قالوه واه سعدوه
ان أوردوه عن الشرع لم يعدلوا ... وما ذكرنا كما شهدوا
فاعدد الشرع الموحد وحده ... وانا مركون شهدوا وان عبدوا
وكذلك أهل الملك اشرهم ... والجاحدون وجودهم وحدوا
والقائلون بنفيه أصلا نفوا ... مثل الملائكة حين لم يجدوا
أخفى عليهم ربه حين ما ... أهل السداد والهدى قد حدوا
لو واحدوا الذوام اذ عرفهم ... وتبرهوا عن عين مطردو

فالعارف الكامل يعرفه في كل صورة يتجلى بها وفي كل صورة ينزل فيها وغير العارف لا يعرفه
الا في صورة معتقده وينكره اذا تجلى له في غيرها كما لم يزل يربط نفسه على اعتقاده وينكر
اعتقاد غيره وهذا من اشكل الامور في هذا الباب في اختلاف الصور بالمقدار فيه قال الحق
نفسه وهو الذي وضع به الاسم الالهي واجابه الذال المتجلى الذي أعطاه الواحد المنكر فاذا كان
الامر على ما أعطاه الاسم الالهي فلم رأى احدا الا الله وهو المرئي عينه في الصور المختلفة
وهو عين كل صورة وان رجع الى اختلاف الصور لاختلاف الله تعالى وكان في الصورة لا
الله فان لا عين المطلوب فما رأى احدا الا الله فاذا تبين انه في كل صورة فانه اعتقده
بقول انجلى والظهور المتجلي له في كل صورة أو رآه في صورة معتقد ليس غيره لا لهذا العلم
لانه لم الاعتبار الالهي وهو سبحانه ما الاعتبار الالهي فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه الذي يتحول في الصور في الحديث الصحيح وهو سبحانه الحال كونه ما تجلى الخلق الا به رؤيته
فلابد أن يعرفوه اما كشفا أو عقلا او قلبا العارف كشفا او نقلا والرؤية تابعة للمعرفة فيها
ومنه المعرفة فكان يعرفه فهذه الرؤية فكان مرة ما قال قال منكر الامر من الذي

الامور لا الوصول الى معرفته ولا الى رؤيته واعلم ان معرفة السالك في ذلك فانه يعجز عن
معرفته بعلم صفة ذلك الذي هو نهاية الغاية فهو انقطع حصل له العلم به ابتداء عن الجهل به
والعجز وهو قول بعضهم العجز عن درك الادراك ادراك فهذا القدر هو المسمى معرفة بالله
وصاحب هذا القول ان سوى في وقته فانه لا يرى الله ابدا كما لا يعلمه ابدا وان لم يعاره فصحوته
وبذا ليس انه ما لم يكن عنده شيء وعلمه في ثاني حال خلاف ما كان يعلمه فانه يراه ويعلمه
هو الصحيح انه يعلم ويرى فان الله تعالى خلق المعرفة الحادثة لكمال مرتبة العرفان ومرتبة
الوجود ولا يكمل ذلك الا بمن يتعلق به العلم الحادث فانه على صورة ما يتعلق به العلم القديم وما
تعلق العلم القديم بالعجز عن العلم به كذلك العلم به الحادث ما تعلق الا بالعين والمعلوم عليه في نفسه
والذي هو في نفسه انه عين كل صورة فهو كل صورة فما وقع العجز من هذا العبد الا من كونه
حصره على صورة واحدة وهي غير صورته فقيده وهو غير صورته مقيد فما ظهر الا عن الحكم
عليه بما ينبغي له ولا يصح العجز الا لمن الامر اخذ العلم من ذاته بل عقله واما من اخذ العلم به
من الله لا من ذاته ونظره فهذا لا يعجز عن حصول العلم بالله فانه ما اول امر العجز عنه فيعرف
بالعجز عنه وليس هذا الذي نطق به فطرة في دليل عقله وعامه من طريق النظر فهو التجلي الذي هو
علم موهوب من حكيم حميد فاما الحال حصل من لا يعرف الا بالعجز عن المعرفة به صاحب علم ونظر
لا صاحب تعريف الهي واما العجز عن احصاء الثناء عليه فهذا قول كامل محقق فانه لا يكون
العجز عن احصاء الثناء عليه الا بعد العلم بالثناء عليه ما هو فيعلم انه اعظم من ان يحيط به ثناء
ويبلغ المعلومات به وصفه بها كما قيل

اذا نحن اثنينا عليك بصالح ☆ فانت الذي نثني وفوق الذي نثني

هذا قول في مخلوق وهو قول محقق في الثناء على الله تعالى وان قاله فقول هذا الشاعر في
هذا المخلوق مع ما جعل الله على طريق الاحاطة بالثناء على المخلوق بعكسه وليس الامر في نفسه
كذلك واما هذا الشاعر قال ما قال فيما قصده وما عين شخص له وذلك في قوله فانت الذي نثني وهو
ما هو عليه ذلك الممدوح في الوقت وفوق الذي نثني فانه محل قابل لما يخلق الله فيه من الصفات
التي يثني عليه من اجلها وهذا الفوق فيه لانه اثنى عليه بما ادرك على الممدوح فانه له الصفات في
الوجود فاذا كان الصاعد اعلى الا ان قيل العدم فان ثناءه عليه ما دام متجددا له في كل نفس جديد
علم انه ما اثنى عليه به او علم بامر ما لم يكن عنده في حال ثنائه فالامر كما قاله الشاعر ونحن ما
نسند هذا البيت كما قاله صاحبه وانما نسنده على ما قلنا وانما ذلك العلم به نقول

اذا نحن اثنينا عليك بصالح ☆ فانت الذي نثني ولسنا الذي نثني

وهذا فوق ما قاله الشاعر من وجه ومساو له من وجه سوا فان ذلك عن علم محقق او مصادفة
وهو لا يعلم فانه الله تعالى بالحق من حيث لا يشعر كما انه يستدرج الله به من حيث لا يعلم
ويمكر به من حيث لا يشعر فالحق معلوم مجهول في نفسه والعالم به عاجز عن احصاء الثناء
عليه كما ينبغي له فانه ليس في الوسع حصول ذلك ولا نحيط به ابدا فهذا لا يمكن اصلا فهذا اما اعطانا
مواهب الا مدادات والاسماء الالهية وهذا على نحوه يتصل الى ان مر الى نحوه ودونها
وهي قوله تعالى اعد لهم ... وان نحو ما اصطفوا ان انحو يكموا اسماء الموت وقد وقع الشارع

فيهم بما اخبره عن نفسه لما حكى المنازعة المؤمن من المخلوقين الذي اجتمع معه في الايمان فكانت له اخوة معه بهذا الايمان فنظره في ذلك العمل انه على خلاف ما اخبره عن نفسه مع كونه صدقا له لكنه تأول عليه فلما ظهرت هذه المنازعة بين المؤمن الحق والمؤمن الخلق قال الله تعالى لعلماء الكشف انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم فدخل المؤمنون العالمون المكاشفون فيهما بالصلح وذلك بان يكون المؤمن الحق مع هذا المؤمن اخيه حتى يلقيه حقيقة لانه يخاوى على كل حال وما اعطته الكشف الكامل ولا ظهرت الشبه فلم يكن معه حتى يعطيه منزلته فيقول المؤمن الحق قد ... عنه قلبه هذا المنازع انا بالله ليس كمثله شيء ولا تدركه الابصار وانه منزه عن وصف الواصفين وجاء الرسول بالشرع الالهي الى هذا المؤمن المنازع بقوله ليس كمثله شيء وبقوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وأشباه هذا النوع من التنزيه الذي يعطيه دليل العقل النظري فاذا سمع هذا طاب قلبه وسمع النور الذي جاء به وجاء العلماء الى المؤمن الخلق في المصالحة من هذا الخصم وقالوا له أما تعلم ان المؤمن الحق أعلم بنفسه منك لانه أعلم بنفس غيره فسلموا له فيما حكم عليه بما هو عليه في نفسه وهو ... و ... وذلك ولا فرق ... كل يخاوى في ... بالاخوة المؤمن الحق ... وضع التسليم فانه وان كان ... على ... الى ... وهو على ... الى ... وأنت تعلم ان ليس مثله وان حكمك لا ... العقل ... له فلا تعترض هذه المنازعة واعرف قدرك فاذا سمع مثل هذا وأن الله طلب الصلح والاقالة عما وقع منه من النزاع وامن المؤمن الحق عنده عما وقع له في ... من ... الذي وقع النزاع من أجله فاصطلح المؤمنون العالمون من المؤمن الحق و ... هذا المؤمن الخلق فهذا الذي ... عن الله فيما اوحى به الى ... على السنة رسله وأبرزه في كتبه ... درجة أخرى من درجات الكشف وهي ... انما المؤمنون اخوة لا ... الاعيان وقال المؤمن مرآة أخيه وما ... هذا المقال ... الاخوة بين المؤمنين وجعل كل واحد من المؤمنين مرآة لاخيه فيراه ويرى ... نفسه على اي صورة كان كل ... منهما ... وكون المؤمن الحق مرآة للمؤمن الخلق ... كما لم ... صاحب المرآة ان له مرآة فيراها ... لا يرى الا صورته وصور ما قرب المرآة ... ولهذا جعل له عينين لا يرى بها الا ... الواحد صورته وبالعين الاخرى ما تعكسه المرآة في صورته ان لم يكن في نفسه على ما تعكسه المرآة عليه في الصور الحسية من الكبر والصغر والطول والعرض والاستقامة والانتكاس على حسب شكل المرآة ولا يرى هذا الامر كله هذا الناظر الا في صورته ... ان له فيه حكما ... لا يمكن ان يرى نفسه ... المرآة الا ... ذلك فاذا كان المؤمن الخلق هو عين المرآة للمؤمن الحق فيرى الحق وهو في نفسه على استعداد خاص فلا يدرك الحق له الا بقدر استعداده ويرى ما أعطى من نفسه في هذه المرآة الخاصة الا بقدر ذلك فاثر هذه المرآة في ادراك الرائي المصور على ما رأى بحكم الاستعداد ... من هذا الوجه فعبر عن هذا المقام بالاخوة ولولا المناسبة بين الامرين لم يكن كل واحد من الامرين مرآة لاخيه وما نصب الله هذا المثل ... لنا هذه المرآة الا ... الصلاح ما وقع

في صورة كامل مطلق وبانيته انه يبطن في أدنى المرتبة حتى يصير محلا للآثار الغيبية بعد انه هذا
على أن الرائي في المرآة تحصل له علم لم يكن يراه قبل ذلك من المؤمن المخلوق فقرب ذلك وصح
في المؤمن الحق يصير مثل هذا فهو قوله في المؤمن الحق وله أن يحكم حتى يعلم كذلك اذا رأى
الحق نفسه في مرآة المؤمن المخلوق رأى انه يحكم انه مراده الأمر عند ذلك [illegible] بل هذا
الحكم منظوره في مرآة متعددة فيصلب الحكم في الصورة الواحدة بخلاف الاستعداد
وهو عينه لا غيره فيعطي بذلك ان حكم الأمر هذا أعطي ما أعطى وانه على ما هو عليه في نفسه
فزال ما تعلق به من أذى الحسد كما أزال الإسلام أذى التردد وطلب إقامة الحجة لكون هو
الغالب تعالى حتى يعلم محل الا لا سبب حصول هذا العلم وما هو سبب حصول هذا الا لم يواعيا
هو سبب إقامة الحجة حتى لا يكون للمحجوج حجة يدفع بها وأما تماثل الصورة في الخلق فهي
للاستعداد والخلافة ما هي للآخر فإنه من حيث صورة العالم من العالم كما هو الروح من الجسد
من صورة الإنسان وهو من حيث صورة الحق ما يظهر به في العالم من أحكام الأسماء الإلهية
التي لها التعلق بالعالم فلسبب الصورة أخو كأنها بعضهم ولهذا المذكر الأخوة الأمر أمر
خاص وهو المؤمن الأول الصور [illegible] أخوة الأعيان بالنسبة فإن الأسماء لولا ما لها أثر
في المسميات ما أوجدها الله ولو لم يكن حكمها في المسميات ذاتا لم يكن أنها ولم تصدق كونها
أسماء ولذلك فمن لأنه [illegible] الوجود الأعلى محل وما لم يكن ويريد الموجد إيجاد فلا بد أن
يوجد المحل لوجود هذا المراد وجوده فيكون وجود المحل سابقا وجود هذا المراد الذي
تطلب الإرادة وبإيجاده فعلمت أن للأسماء أحكاما في المسميات فهي كالآلة للصانع
وما في [illegible] والمصنوع للصانع لا للآلة ولهذا لا علم للآلة بما في نفس الصانع أن يصنع
بها على النفس [illegible] لعلم أنها آلة للصانع الذي يعطيه [illegible] ولا عمل للصانع الا بها
الآلة ذاتي وما [illegible] الصانع بها الذي وهو قوله تعالى إذا أردناه أن نقول له كن فيكون وكن
آلة للإيجاد بها وحد الأمر وكون تلك الكلمة ذاته أو أمر أراد أعلم أنواع المراد وفهم هذا
المعنى وأنه ما حصل الإيجاد بمجرد الإرادة دون القول ودون المريد وإنما [illegible] ظهر حكم الأسماء
في المسميات فلا بد من حكمها الإيجاد [illegible] وما يعطيه أعيانها الإلهية الخلق والأمر تبارك
الله رب العالمين ولهذا قال [illegible] عليه السلام واشرك في أمري وقال اشدد به أزري وهو
أفصح مني لسانا [illegible] ما قال [illegible] من هذا القول ما أشار إليه بما فهم [illegible]
الفهم فهذا معنى التعاون وهو في قوله [illegible] والله في عون الله ما دام
[illegible] في عون أخيه ولولا المشاركة في المطلوب بالوجود من [illegible] ما صدق المسمى في
أسمائه والمسمى [illegible] فإن [illegible] على النفس وإن كان لا بد من سبب
ويكون [illegible] بدون السبب [illegible] على [illegible]
فإن الله [illegible] المفاضلة في العالم وأما المواخاة من الأسماء الإلهية فلا يكون الا من الأسماء
التي لا [illegible] بها الذات [illegible] وأخي الا من المؤمنين ما واخى من المؤمن والكافر بل
لم يحصل لأخوة النسب [illegible] مع هذا أخوة الأعيان فليس الذي الأخوة الأعيان
ألا ترى إذا ملت عن أخ له من النسب وهو على غير دينه لم يره أخو النسب ويرثه أخوة [illegible]

والصوره

والصورة ويساوي من الخلق بسببه ودون فلهذا ما ورث الارض غيره ولا جعل خليفة الا الانسان
الكامل حتى لا يصح الميراث الا في مستحقه كما ورث السماء ساكنيها في حكم أرواح الاناسي
عليهم السلام لا من كونهم أشكالا للملائكة فاذا انصعقوا بالنفخ ورث الله السماء فنزل الاسم
الوارث للملائكة من السماء وتبدل الارض غير الارض والسموات كما ذكرناه مفصلا في هذا
الكتاب فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا فالمؤمن لا يبغض المؤمن والمؤمن لا يقتل
المؤمن لايمانه والمؤمن يقتل احيانا النفس اذا كان عن غير من يعتد الصدر كل شئ في هذا الباب
فلند كر ما يحتوي عليه من العلوم فمن ذلك علم صورة هذا الخلق عما يدعى أنه ساد منهم هل ساد منهم
من حكم نفسه أو سادهم من حيث ما هم عليه ومن سادى هل الغرض ازالة الأوهام وفيه
علم الاعجاب الالهي ومنازل المخلوقات وما ينبغي أن يعامل به كل مخلوق مثل كل موجود وعلم
مصالح الموجودات ولا يتصرف صاحب هذا العلم الا فيما هو مصلحة نفسه أو لغيره على حسب
ما تعطيه الطلب وبهو وحارج في تصرفاته عن هوى نفسه الا ما هو مع المصالح دهرا كل شئ
لا علته وفيه علم الفهم عما يأتي به كل قائل فيعلم من أين يتكلم فيقيم لعذرا فيما ينسب اليه عند
من لا يعرف ذلك من الطائف وهو علم عزيز من الانصاف فيه في اهل فكم من لا يعرفه
وما يورث ترك العمل بمثل هذا العلم في صاحبه من الحسرة والندامة على عدم استعماله وفيه
علم الحكمة في التعاون والتناسي وهو العلم والاتصال الالهي أو من بين الصدر ملازم
المعمول به ظاهرا فيما كان لا ينبغي ان يظهره ولا يعلمه وفيه علم كون الاسماء الالهية
امن بها المخلوق بها في وان ظهرت الصور بأعيانهم في حكم الاحد ماره لا يحكم الملك وفيه
علم المعاني الالهية التي أسبغها على الله ادق الظاهر والباطن ومعنى ما يمكن أن يعبر عنها وعلم
وزرح القماطر بماله مصلحة في تدريع القماطر منهم وفيه علم الاسماء وبرهانها والفرق
بينها ومن زاد على الاعلام من باطن وصح لمدح أودمه وفيه علم العدول عن الطريق التي يحصل
من العدول حصول العلم به أعز ما يطلب وأفضل ما يكتسب وأعظم ما به نصرة واسد آله بعد
وتحرزه بدح الله عنه أنه الحجة البالغة وليس الا العلم وفيه علم سريان الخلق الانساني في
الخلق فانهم على طبقات فيه وما يسمى به الانسان الذي خلفه الانسان هل هو انسان او به وان
في صورته ان ظاهر من حيث شأنه وما السبب الذي غيره في عدم ظهور النفس
الناطقة في هذا الحيوان هل لعدم الاستعداد وفيه المعنى لهذه الصورة ما يصح به قبول نفس
ناطقة من الكلمة او هل هو تحير ارادي الهي لانه امر عظيم ووجد ذكره وتوصل هذا
ورد كرفي السلاح مالا ما به ان بعض العلماء لم الناطقة في التي الانساني انسانا
فمن حاص على ورد مخصوص من الرماد والمكان فكان انسانا الصورة وانام سنه مع
عدم وجدانها وانه يتكلم ولا يزيد على ما يعدي به أدامن وما يدري كان انسانا
حكمه حكم الاخرس او كانت وانا في صورة انسان وفيه علم لانسان والاحسان وفيه علم
ما يعصم الله من الا كلف دليله ظاهرا او باطنا او المهموع في قبول ما يكون به بعد ذلك
اورده فلا يعتقد نزعه من الطبعة في غيرهم او احد اصلا ودونه تعالى وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا واذا كان هذا ان وقع الاثم المعصوم منه عما فعله وفيه علم كيفية رد العالم

إلى العلم وبه علم صورة ثمرة الأمور إلى الله سبحانه وتعالى ليعلم أي طريق يسلكون هل ذلك
أنه موجدها أو أنه عاينها أو ما هو ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السادس والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل امه البيعة القطب صاحب الوقت في كل زمان وهو من الحضرة المحمدية)

أصبحت بالله الذي أعيا	بيعته وأي وزير وما
بأنه وزير بلا تصوير	في أرضه وخلقه أعيا
وأنه يبدل في غيبته	بروقه لغيبته من سما
من غير تكسب ولا فرقه	فإنه صورة غيبتها

اعلم أيدك الله أن البيعة العامة لا تكون إلا لواحد الزمان خاصة وأن واحد الزمان هو الذي يظهر بالصورة الإلهية في الأكوان هذا علامته في نفسه ليعلم أنه هو وله الخارق في إمضاء ذلك الحكم أو عدم إمضائه والظهور به عند العرف لأنهم منهم الظاهر ومنهم من لا يظهر وسببه عند الله الآن أمر ما الحق بالظهور فيظهر على قدر ما وقع به الأمر الإلهي لا يزيد على ذلك فهذا هو الإمام الغائب الذي نعتمد عليه في هذا الطريق لأن الله ما خلق بالأصالة إلا الكون فيكون عبدا داعيا فما خلق أن يكون ربا فإذا خلع الله عليه خلعة السيادة وأمره بالبروز برز عبدا في سيادة عندنا الطريق فلقد برز به وخلعه عليه فقيل لأبي يزيد البسطامي رحمه الله عليه في غيب الناس به وتبركهم فقال رضي الله عنه ليس بي يتبركون وإنما يتبركون بحلية حلاني بها ربي أفأمنعهم ذلك وذلك لغيري وقيل لأبي مدين رضي الله عنه في تمسح الناس به وتبركهم أما تجد في نفسك من ذلك أثرا فقال هل يجد الحجر الأسود في نفسه أثرا لتمسح الناس به وتقبيل الأنبياء والأولياء له وإنه يمين الله في الأرض فقيل لا فقال أنا ذلك الحجر قال الله تعالى في مثل هذا المقام إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ما بعدها أتم صورة كما تقدم في الرمي وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى فهم في الإمامة نوابه فهو أعلى الأئمة من الذين إذا أنه إذا أخذ المبايعون يد المبايع لبيعة الإمامة فكأنما أخذوا البيعة بأيديهم وهي فوق أيديهم كما أخذ الرحمن الصدقة بيمينه من يد المتصدق فتقع الصدقة في كف الرحمن قبل أن تقع في يد السائل إذا أخذها على يد المعطي حتى يكون هي اليد العليا وهي خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة فيأخذها الرحمن بيمينه فيربيها كما يربي أحدكم فلوه حتى يلقى بها صاحبها يوم القيامة قد صارت مثل الجبل أو أكبر وفي هذا الحديث الذي أعطاه الكشف أن الإنسان كذلك أعطى السائل إذا بسط يده ليأخذ الصدقة من المتصدق جعل الحق يده على يد السائل فإذا أعطى المتصدق الأعطية وقعت بيد الرحمن قبل أن تقع بيد السائل كرامة للمتصدق ويعطيه الله مثلها في يد السائل إذا تقع بها السائل ويأخذ الحق عين تلك الصدقة فيربيها حتى تعظم ليعلم أحدكم في العظم وهذا من باب الغير الإلهية حيث كان العطاء من أجله أراد أن الإنسان يعطي من أجله هو وإنما يعطي ما أعطى من إله ما أنزل على من أجل الله أمر ما عنه هذا هو الغالب في الأمر وما أراد الله أنه أن لا يرى في عالم الآخرة تمام تربية تلك الصدقة حتى تعظم فإذا أخذها في صورة تلك العظمة جعل المقصود يد المعطي تعلو على يد الآخذ ولهذا قال تقع

والوقوع

والوقوع لا يكون الا من اعلى وقد قال صلى الله عليه وسلم لو دليتم بحبل لهبط على الله اي كما
نسب اليه العلو في الاستواء على العرش فوق الجهات اينما كان هو بكل شيء محيط كما تحيط
نقطة الدائرة بالوجود اول نقطة الوجود على المحيط التي ظهرت عنها نسبة الاحاطة لوجود
الدائرة فالمحيطة بالله هو وحكمها الحكم له الظاهر كما ان الباطن فهو المتابع والمتابع فانه
لا يتابع الا بالسمع والطاعة والسمع لا يكون الا لامر والعمل بالطاعة لا يكون الا لمن هو السميع
العامل بما امر بعمله فلنذكر صورة البيعة وانها كانت تستعمل فيما سمعناه من مبايعة القطب ينص
علينا كثيرا ما علينا بالبيعة اليه وان كان العارفون من اهل الله يشاهدونه ويعلمونه ولكن نعلمهم
عن بيعته فالناس ما كان المهم عندهم كما كان اظهار الناس من المهم عند ما ادعته الطائفة
لا يستقل بها الا بالامام هذا اذا لم يظهر بحكم القوة الالهية فاذا ظهر بها لم يستقل شيء عن شيء اذ هو
حق كله فاعلم ذلك

(ايضاح وبيان ما تنصب البيعة وصورتها)

فاعلم ان الله سبحانه اذا ولى من ولاه طريق العالم المعروفة بالقطب وواحد الزمان والغوث
والخليفة نصب له في حضرة المثال سريرا اقعده عليه ينبئ صورة ذلك المكان عن صورة المكانة كما
انبأ صورة الاستواء على العرش عن صورة احاطته تعالى علما بكل شيء فاذا نصب له ذلك السرير
خلع عليه جميع الاسماء التي يطلبها العالم وتطلبه فيظهر بها في الملأ الاعلى منصوبا منشورا بيده
اسمه الرقيب علوا وسفلا ووسطا وظاهرا وباطنا فاذا قعد عليه بالصورة الالهية وأمر الله العالم
ببيعته على السمع والطاعة في المنشط والمكره يدخل في بيعته كل مأمور اعلى وادنى الا العالين
وهم المهيمون العابدون بالذات لا بالامر فيدخل في اول من يدخل عليه في ذلك المجلس الملأ
الاعلى على مراتبهم الاول فالاول فيبايعونه على السمع والطاعة ولا يقيدون بمنشط ولا
مكره لانهم لا يعرفون ما هو الا النشاط من نفوسهم اذ لا يعرف شيء منهم الا ذوق منشطهم في منشط
لا يعرفونه فعلموا الا انهم لم يذوقوا المكره وما منهم من روح يدخل عليه للمبايعة الا ويسأله في مسئلة
من العلم الالهي فيقول له ما هذا أيها القطب لكذا فيقول له نعم ويقول له في المسئلة وجهها فيعلم
بالعلم بالله فيكون أعلى من الذي كان عنده ذلك الشخص فيسعه بيعة كل من بايعه ويخرج
عنه هذا شأن هذا القطب والكتاب الذي فيه ما قيد من سؤالاته التي سأل التي وقعت
في زمان القطب ومنها ما هي مسائل فيه مكررة في كل قطب وما تم ما يخص كل قطب فيما
يخطر الله في ذلك الحين فانه يرى لهذا الذي بايعه من الارواح من كلام فاوله اتبع له العقل
الاول ثم النفس ثم المدبرون من عمال السموات والارض من الملائكة المسخرة ثم الارواح
المدبرة للهياكل التي فارقت اجسامها بالموت ثم الجن ثم المولدات وذلك انه كل ما سبح الله من
مكان ومتمكن ومحل وحال فيه يبايعه الا العالين من الملائكة وهم المهيمون والافراد من البشر
الذين لا يدخلون تحت دائرة القطب وما له فيهم تصرف وهم كلهم مؤهلون لما ناله هذا الشخص
من العظمة لكن لما كان الامر لا يقتضي ان يكون في الزمان الا واحد يقوم بهذا الامر
تعين ذلك الواحد لا بالاولية ولكن بسبق العلم فيه بأنه يكون الوالي وفي الافراد من يكون أكبر
منه في العلم بالله تعالى وهذا القول يقتضي ان تعم البيعة من المولدات ويدخل فيه قوله تعالى

[illegible] الارض [illegible]

ينفعون به [illegible] الاشتراك فيه ويعمهم حق الخلق
بينهما اذ لولا استعدادهم للاتيان ما اجيبت منهم الاسماء وكانت غير وجودهم من الاسماء والاستعداد
والاسماء بقوله تعالى أنشأكم من الارض والاستعداد بقوله فيها فالاتيان بالاستعداد ذهب
لا يعدوا بنيان استعداد [illegible] ما طلبه فيما في القرآن وارداً الحقائق منه
كيف تعطى الله في احكامه ما هو الامر عليه فيعطي كل ذي حق حقه اذ لا ينفذ الاقتدار
الالهي الا فيمن هو على استعداد القبول له ولا يكون ذلك الا في الممكنات اذ لا يعود منها الواجب
الوجود لنفسه ولا في المحال الوجود فسبحان العليم الحكيم * واعلم ان الانسان شجرة من
الشجرات انبتها الله شجرا لا نجما لانه قائم على ساق وجعله خيرا من الشجر الذي هو ما تكونه
تحاوها من الاضداد والاضداد تطلب الخصام والتشاجر والمنازعة ولهذا اختصم الملأ الاعلى
واصل وجوده في العالم حكم الاسماء الالهية المتقابلة في الحكم لا غير هذا اصلها الالهي قال
تعالى في حق محمد صلى الله عليه وسلم ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون حتى اعلمه الله
تعالى * ثم ان الطبيعة فيهم أيضا كان الاركان في اجسام المولدات [illegible] كان الناس شجرات
جعل فيهم ولا يرتفعون لهم اذا اختصموا الحكم واشتبه ليزول حكم التشاجر وجعل لهم اماما
في الظاهر واحدا يرجع اليه امر الجميع لانها فتنة وأمره اذا أن لا ينازعوه ومن ظهر
عليه ونازعه امر الله بقتاله لما علم انه يؤدي الى فساد في الدين الذي امرنا الله باقامته
وأصله قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فمن اظهر اتحاد الامام وان يكون واحدا
في الزمان ظاهرا بالسيف فقد يكون قطب الوقت هو الامام نفسه كأبي بكر رضي الله عنه
وعمر في وقته وقد لا يكون قطب الوقت فتكون الخلافة لقطب الوقت الذي لا يظهر الا بصفة
العدل ويكون هذا الخليفة الظاهر من جملة نواب القطب في الباطن من حيث لا يشعر الجور
والعدل يقع في ائمة الظاهر ولا يكون القطب الا عدلا وأما من ظهر في وقت وجعل
يعصم في وقته فهو ان الله ما اجبر احدا على كونه في مقام الخلافة وانما الله أعطاه الاهلية
لذلك المقام وعرض عليه الظهور فيه بالسيف حتى أمر به ان يظهر بالسيف فكان
خليفة ظاهرا وباطنا امام عصره وان اختار عدم الظهور لمصلحة رآها اختار الله وأقام عنه
نائبا في الظاهر [illegible] يجور ويعدل وقد يكون عادلا على قدر ما وفقه الله سبحانه ويكون
حكمه وان كان جائرا حكم الامام العادل فمن نازعه قتل ولا [illegible] الا الآخر فانه المنازع وأمرنا
الله ان لا نخرج يدا من طاعة * وأمرنا بانه من عدل منهم فله ولنا ومن جار منهم فعليهم ولنا ولما
كان الانسان شجرة كما ذكرناه في الله ان انشأ الانسان عن [illegible] دون سائر الشجرات
كان الانسان شجر نسبة الخلافة دون سائر الشجرات * فان لا شجرة هذه الشجر
المنسبة على نفسه وظهر ذلك في قصة داود ولا يتبع الهوى يعني هوى نفسه فهو الشجر
التي نهي آدم ان يقربها اي لا يقرب موضع النزاع والخلاف * ورد في تسمية هذه الشجرة
والله يجري من ذلك لنفسه الشجرة المذكورة فان فيها تخالف أمر الله فيما أمر به أو نهى عنه
وقوله هذه الشجرة فهي النار [illegible] ولما كانت الامامة عرضا كما كانت

الامانة

الامامة عرضا والامامة اماما فقد ظهر بها بعض الاقطاب ولم يظهر بها بعضهم فقطرا على لهذا
القطب بالاهلية ولو نظر اليه الامام الظاهر بهذا النص ما جاز امام قط كما رآه الامامية في الامام
المعصوم فانه من شرط الامام الا على ان يكون معصوما وليس الظاهر ان كان عصمه يكون له
مقام العصمة ومن هنا غلطت الامامية فلو كانت الامامة عرضا له فهو أحق فانه يقوم فيها
عصمه الله بلا شك عندنا وقد عصم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قرره [illegible] على
العرض فيه حيث لم يصبر أحدا على ولايته [illegible] كما [illegible] اليوم الامامة
[illegible] الا على قام فيها بصورة العدل وبه صلى الله عليه وسلم على [illegible] أمرهم [illegible]
في اعطائها عن مسئلة وكل الله من سأله عن غير مسئلة وكل الله به ملكا يسدده وهذا معنى
العصمة والسؤال هنا اشارة الى الرغبة فيها والحرص عليها فهو ما قال [illegible]
[illegible] أهل العصر والكل علماء ويرى انه قد تعين عليه الدخول فيها والقيام بها [illegible]
ان [illegible] ظهور الفساد [illegible] في الظاهر مقام الخير الاولى بالامر على الناس
[illegible] فيكون عادلا اذا الا الذي يسدده لا يأمره الا بخير حتى [illegible] كما قال صلى الله عليه
وسلم انه اعانه الله عليه [illegible] وقال فلا نأمر الا بخير [illegible] هذا القطب
هو [illegible] لا [illegible] ولا منكر [illegible] من طاعة الله في احكامه فان
الله قد جعل [illegible] كل [illegible] صاحبها [illegible]
[illegible] عن الهوى [illegible] وكذلك في داود ولا تتبع الهوى [illegible] لو كان هوى [illegible]
[illegible] الهوى [illegible] في ذلك [illegible] من انه اراد
بالهوى هوى نفسه لا غير وهو ان يأمره بما امره الله به ان [illegible]
[illegible] حكم [illegible] الى [illegible] امر الله في حكم [illegible] في العالم
لامر الله اذ علم الله ان [illegible] الخلاف لا يزول [illegible] [illegible]
الله [illegible] وكل من عرف القطب من الناس [illegible] واذا
[illegible] في ظاهر ولهذا القطب الحكم في ظاهر [illegible]
وعلى الآخر [illegible] وقد ظهر [illegible] الشرع الظاهر أن [illegible] على حكم
[illegible] الحكم [illegible] الوقوف عند ذلك الحكم وأن لا [illegible] حكم به
فالقطب المقصود من جهة الحق أولى بالحكم فمن عرف امامه في الباطن [illegible] الناس ولهذا
الحكم الذي قلنا في ظاهر [illegible] المشاهدة [illegible] الباب [illegible] الامر
[illegible] الاصل [illegible] في [illegible] الامر [illegible] هذا
الجسم [illegible] العدل وعلى صورة [illegible] الى [illegible] في هذا
الجسم [illegible] وهكذا كل روح [illegible] جسم [illegible] امام [illegible]
[illegible] كما قال صلى الله عليه وسلم [illegible] لا يكمل [illegible] الايمان حتى
أكون أحب اليه من نفسه وأهله وماله والناس اجمعين ولهذا اشترط فيها المقسط والمنكر
لان الانسان [illegible] الا اذا [illegible] أمر الله هوى نفسه والمنكر اذا خالف أمر الله هوى نفسه
[illegible] على [illegible] كم [illegible] الا الله [illegible] كان [illegible]

أيديهم وما شاهدوه بالأبصار الأيد هذا الشخص الذي يأمرهم وينهاهم أعني الخليفة بحث حكم
من أمرهما والقليل من الناس من يحكم بحكمه على طبعه ومن أجل هذا كانت الأمومة للجسم المسوى
والمسوّى للنفس وقد أمر الإنسان بالإحسان للأبوين والبر بهما وامتثال أوامرهما ما لم يأمره أحد
الأبوين بمخالفة أمر الحق فإن أمره فلا يطعه كما قال تعالى وإن جاهداك على أن تشرك بي ما
ليس لك به علم فلا تطعهما الآية فأمر تعالى باتباع المنيب إلى الله ومخالفته موسوم ان اسدال
بحق الإمام أحق بالاتباع قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي
الأمر منكم وهم الأقطاب والخلفاء والولاة وما بقي لهم حكم إلا في مباح يجب التصرف فيه
فإن الواجب والمحظور من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فما بقي للأئمة إلا المباح ولا
أجر فيه ولا وزر فإذا أمرك الإمام المقدم عليك الذي بايعته على السمع والطاعة بأمر من
المباحات وجبت عليك طاعته في ذلك وحرم عليك مخالفته وصار حكم ذلك الذي كان مباحا
واجبا فيحصل للإنسان إذا عمل بأمره أجر الواجب وارتفع حكم الإباحة منه بأمر هذا الذي
بايعته فتدبر ما ذكرناه واعرف منزلة البيعة وما أعرب وما أثرت وكيف نسخت حكم الإباحة
بالوجوب عن أمر الحق فلذلك يعني الإمام منزل الشارع بأمر الشارع فغير الحكم في المحكوم
عليه عما كان عليه في الشرع بل أمر هذا الإمام عن أمر الحق فما بقي الحكم بعين اتباعه
واعلم أن الإنسان عالم وسط بين المعدن والحيوان فله حكم البرزخ وله وجهان فيعطي من العلم
بذاته ما لم يكن يعطيه ما فيه من الوجوه فإن الكمال في البرزخ أظهر منه في غير البرزخ
لأنه يعطي العلم بذاته وبغيره وغير البرزخ لا يعطي العلم إلا بغيره لأن البرزخ مرآة الطرفين فمن
أبصر أبصر فيه الطرفين لا بد منه من ذلك وفي الإنسان برزخي لا يكون في غيره فإنه برزخ فيه
من قوله سنريهم ... من قوله ... بحكم العادل من حكم بين نفسه وبين ربه ولا يكون
حكما حتى يكون فيه ... حكم عليها العلماء أن الحق سدده في كل وجه وعلى كل حال
وسمي راعيا كونها على الصور فيها ضاد الأمثال لا مضاد الأضداد ... الإنسان
... الأنواع ... لها مرتبة الأحدية واسم
الأسماء وهي التي ادعت في الحكم والعلم ولولا صبر الأمر دونها على الجسم الذي به
وغيرها الذي لم يكن منازعه فإنه مقهور على السمع فيه ... فالجسم الإنساني كالصنم من
النبات لا يقوم على ساق فلا ... غير الأنواع الروح المنفوخ ... ويقوم على ساق
خلاف الأشجار كلها قائما ويقوم على ... الروح ... وأتى نباته وعمّ بالأصالة
وغير بالخ ... سجود الظلال وسجود الشجر فله سجود الأشخاص القائمة على ساق
ولما كان الإنسان برزخا كان مرآة للصور وما هو لها برزخ وهما الحيوان والمعدن إذا جامع
بين ... يكون ما ظهر ... صور ما هو برزخ لهما ... الإنسان فيه
الحيوان والمعادن لأن هذا الإمام شاهد الصور الظاهرة في مرآة البرزخ وهو ... كما
يرى الناظر في المرآة في الحس ... صورته ... المرآة من صور ... الأشخاص
فيدرك ما هي ... الأشخاص ... مع كونها في ... وما رأى
لها صور إلا في هذا ... الصور ... كان ذلك

العطايا غير أنه ما يعطي المبايع في البيعة من السمع والطاعة لمن بايعه وإن لم يعط علماً بمن يرجع ذلك
إليها فإنه هو راجع إلى الناظر وأنه ليس بإمام ولا خليفة ولا له بيعة أصلاً وهو مثلاً غير الإمام
في نفسه عن غيره ويعلم أنه إمام فإن استفاد العلم هذا الناظر من تلك الصورة فحكمه حكم الفكر
والاعتبار فحصل أنه إمام وفيه تلبيس كذلك الأرض تعطيه الصورة العلم من ذاتها كشفاً من غير
فكر ولا اعتبار وإن اتفق أن يساويه صاحب الفكر في ذلك العلم الكسبي فليس بإمام لاختلاف
الطريق فإن الإمام لا يعطي العلوم من فكره بل لو رجع إلى نظره لا خطأ فإن شهد ما أخذت
إلا الأخذ عن الله وما أراد الله به أنه الهدى الله فإن طريقه الأخذ من طريق فكره فقد فسد ذلك
من رتبته فإنه في كل حال يريد الحق أن يأخذ منه ما هو فيه من الصور في كل شيء فلا يرفع له
ولا نظر لغيره وللعاقل إذا استبصر دليل فقد وقع بدليل على صحة ما ذكرناه من أن النبي صلى الله عليه
وسلم في أسارى بدر لما لم يكن عن وحي إلهي وبرؤية يوم بدر على غيرها ثم رجع صلى الله عليه
وسلم إلى كلام أصحابه فإنه صلى الله عليه وسلم ما تعود أخذ العلوم إلا من الله لا نظره إلى نفسه في
ذلك وهو الشخص الإنساني الكامل الذي لا يكمل أحد مخاطبة غير هو وبه صلى الله عليه وسلم وما في
العارفين بالله عبد لاحظ من الفكر ونظيم نظريات ماله ولا يسمى الشخص إماماً إلا أن يكون
أخذه العلوم عن الله من روح الكلمة بالحق يقول أبو يزيد البسطامي رحمه الله أخذتم علمكم
ميتاً عن ميت حدثنا فلان وأين هو قال مات عن فلان وأين هو قال مات قال أبو يزيد البسطامي
وأخذنا علمنا من الحي الذي لا يموت فهذا صاحب من الله ومن عنده فأعطى من نظر إلى نفسه وأخذه
العلم عن فكر ونظر وإن وافق أهل الأخذ عن الله ما عرف وعلم ضرورات العقول من الله لا أنها
حاصلة لا عن فكر واستدلال ولهذا لا يقبل الضرورات التشكيك أصلاً ولا التشكيك إذا كان
الإنسان عاقلاً فإنه لا يزيله ومن عقله ما هو الذي قصدناه السابق وبعد أن أعطى النية
الأمان ومن بيته وإن الأسباب وأمثال ذلك فقد ذكرناه مما تضمنه هذا المنزل من العلوم لمن ترجع الهمة إلى
الوقوف عليها والعمل بها فمن ذلك علم الرجوع وعلم توجه الكلمة الحق وعلم روح المادة
في الطبع وعلم تنوع العبارات في الترجمة عن الله وعلم نسخ الأحكام بعد النبي صلى الله عليه وسلم
عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم فإنه لم يحكم المجتهد إذا عارض الأدلة بالاختيار فيها وعلم
الله أنه الإله بعضهم البعض وعلم الإشارات وعلم العبارة والحكمة وأن العالم لنفسه لا يكمل
لغيره وعلم البيان والتبيين وعلم الأسماء الجامعة وما سبب النبي صلى الله عليه وسلم في سورة هود
وعلم الكشف على مقامات النقص الإلهي هل يؤثر في حكم الأكوان أم لا وعلم الطمأنينة وعلم
الفرق بين الغير والعلم وعلم الكلالة وعلم من بارئه وما أرعى حتى ذكر الله
أنه أحد ودائم من كونه كاملاً أم لا وهل يعطى النظر في الأشياء ولا يعلم الأنظار
لا يحتمل من غيره وهل وقع لأحد العلم بها في الحس أم لا وعلم العالم الأنفاس في التكوين
وعلم الرجوع الإلهي على آله آدم ورجوع النبوة ثم النبي يرجع الأمر كله
فهل هو غير ذلك الأمر الراجع أم لا وهو علم شريف وعلم من لسان التعظيم الإلهي في
لا يستحقه وعلم الوفاء بالعهد مع الله فما عهد فيه إلا الأرق وهو الرضا به ولا بد
أن يرتبه أمر من سمعه أمر أحد أو أحد من أعطاه ما دام فليس له أن يقال ذلك

المتقدم انه الحريصة ولا يقولون ان شطح الولي كان لم يكن بفصل هذا قالوا فانه مذهبنا ومذهب أهل الخصوص وعلم النواميس الشأنية فلا يظهر الظاهر الا بصورة الباطن وهو المعبر عنه بالصدق وعلم من طلب المنزعة بعد تحقق المقيمة هل له أن يذهب بنفسه وعلم السد الذي ما حصر به وما يحصل الا من قبل وما لا يقبله وعكس أن شئت قلت وعلم الاقبال والتولي هل الاقبال تولٍ أو هو اقبال بلا تول وعلم رفع الحرج من العالم مع وجوده عندنا ورفع عذاب من يرفع في نفسه وعلم الرضا وتعلقه وما يوازنه عند الله وعلم ما يبيح التجمل بالطهر وعلم الاجساد او الشكوى من الاقتدار الالهي وعلم أثر العالم بعضه في بعض هل هو بأمر الله ام لا وعلم التصريف في العالم في اي صنف يظهر وهل يجمعه الملأ الاعلى ام لا وهل له مستند في الاسماء الالهية المؤثرة في الاعيان للاحوال التي يقام فيها أعيان المكلفين كالعاصي اذا تاب عليه الاسم المنعم ويرجعه عليه الاسم المنعوت بصفة الاسم التواب والرحيم والعفو والحليم هذا أعني بالمستند الالهي وعلم ما يظهر على أعيان الممكنات المكلفين هل يظهر بحكم الاستحقاق او بحكم المنة وعلم ما يجمع به الرسل وما يفترق فيه وعلم منازل القرون الا انه الآن منه على سنن والقرن الرابع وما الحق الزمان من الشهور الاربعة الحرم التي هي ثلاثة سرد وواحد فرد وعلم ما يطلب بالسجود لله ومراتب السجود والسجود الذي يسأل الرفع منه الساجد من السجود الذي اذا وقع لم يرفع منه وهل خلق العالم ساجدا او خلق قائما ثم دعي الى السجود او خلق بعضه قائما وبعضه ساجدا وبه من خلق ساجدا ومن خلق قائما مختارا ولم يسجد وعلم العلامات الالهية في الاشياء وما يدل منها على سعادة العبد وعلى شقاوته وعلم صادق الوعد الالهي ولماذا صدق كل وعد ولم يصدق الوعيد في كل من توعد وكلاهما خبر الهي فهذا بعض ما يحوي عليه هذا المنزل من العلوم ومن كلامنا على ما ذكرناه اللاحق بما روينا من هذا المنزل علينا بنحو ما نبينه من اسمه الهادي ونسبتي وحسبنا تنصر الله المؤمنين على الكفار وذلك وقوعه عنده فاش في بلاد المغرب والله أعلم بالصواب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع والاربعون وثمانيه في معرفة مرتبة محمد صلى الله عليه وسلم في نفس العالم وهو من الحضرة الموسوية)

الا انما الاكوان فيه	بأحكام النقائص في الوجود
فمنهم طائع عاص عليم	جهول بالنزول وبالصعود
ومنهم من يحقق في غيوب	ومنهم من يحقق بالشهود
فيظهر حكمه والعين فيها	وحيد بالدلائل والعقود
فسبحان المراد بكل ذات	من اوصاف الالوهة والعبيد
وسبحان المحيط بكل شيء	وتوصف في المعارف بالمزيد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة وقال الحمد بيدي ذلك وقال صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا ما وسعه الا ان يتبعني لعموم رسالته وعموم مرتبته فخص صلى الله عليه وسلم بانه اعطي ما لم يعطه نبي قبله وما خص نبي الا وكان لمحمد صلى الله عليه وسلم فانه أوتي جوامع الكلم وقال كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وغيره من الانبياء لم يكن نبيا الا في حال وجوده

وزمان رسالته وقد ذكرنا هذا الملك بسيره ومرتبته فالمنزل يظهر في بساط الحق ومقعد الصدق
عند المليك والزور يوم الزور العام الاعظم فعلم منزله صلى الله عليه وسلم بالبصر والشهود وأما
منزله صلى الله عليه وسلم فهي منزلة في نفس الحق ومن نفسه ولا نعلم ذلك الا باعلام الله تعالى
وله صلى الله عليه وسلم المقام المحمود وهو مقام الشفاعة للملائكة في يوم وله الاولية
في الشفاعة وله الوسيلة وليس في المنازل أعلى منها سألها محمد صلى الله عليه وسلم من أمته
جزاء لما ناله من السعادة بسببه لأنه بين لهم طريقها فسعدوا واعلم أن هذا المنزل من حيث يرى
فيه يتحقق لا يراها في غيره إلا أن ذلك الشأن يرى أعمال الأشقياء معينة وأعمال السعداء
معينة صورا قائمة بعد وجود أهلها وقد جعل الله في موطن هذه الصور ظاهرا على الأسباب
التي وجدت عنها وهم العاملون ويعدون في ظلمهم وأما أعمال السعداء فيرون على أعمالهم
طريقا يسلكونها فأخذتهم تلك الطريق إلى سعادة أصحابهم وهم السعداء فيرون نعيمهم
فصاروا سائلون يحدون بهم العاملون من أصحاب ... تحملهم إلى منزل الرحمة وأما
أعمال الأشقياء فيقوم لهم طريق فيه شدة ومشقة ... بعضها في بعض لا يعرفون أي
طريق يمشي بهم إلى أصحابهم فيحارون ولهم ذوق وهذا من رحمة الله بالأشقياء فإذا أخذت
أعمالهم رجعت إلى الله بالعبادة والذكر يسيرون في تلك الطريق فمنهم من لا يهتدي إلى
سعادة أبد الآبدين ومنهم من يصل إلى سعادة شاهد ويعرف السنة فيرجع ويكون
وجوده إما مصادفة معلومة ... فهذا نبي في طول ... العامل على جهالة
أن شاء رحمه الله وإلى حاب ... هذه الصور طريقان واضحان طريق يكون غايته الحق
الوجود وطريق لا غاية له فإنه يخرج السالك إلى العدم فلا يصير عنده غاية فيبقى إذ العدم
لا يضبط بحد ... بخلاف الحق الوجود فإنه يحد وإن كان مطلقا ظاهر الوجه ... من
من الأمر فإنه يعتبر باطلاق بمعنى الوجود الذي هو مقيد في عين اطلاقه وطريق ثالث من
هذين الطريقين برزخي لا يتصف صاحبه بالوجود ولا بالعدم ... الأحوال وعلم الكلمة فأما
الطريق التي يكون غايتها الوجود الحق فسالكوها الموحدون والمؤمنون والمشركون
والكافرون وجميع أصحاب العقائد الوجودية وأما الطريق الأخرى فلا يسلك عليها إلا المعطلة
فلا ينتهي بهم إلى غاية وأما الطريق البرزخي الآخر فلا يسلك عليها إلا العلماء بالله خاصة الذين
... الحق ... في عين ... فهم الذين لا يعبدون ولا يصلون إلى أن
... الله ... إلى طريق الوجود الحق وهذا ...
تلك الطريق ... فيظهر عليهم في منزل الوجود الحق ...
... أهل الطريق ... لأهل الله ...
على مراتب الهدى ...
...
...
الأنوار ...
...
... كواكب السماء ...

يقام الأولياء وسيدها وسنامها إلى الآخر كلها من حيث الاقتداء بها فالمقلدون علامات على ما ينقلونه
في سيرهم على الطريق الموصلة الى ما دعاهم اليه من النعيم المقيم او الى السعادة التي هي الفوز
بنجاته واعلم ان الله لما جعل منزل محمد صلى الله عليه وسلم السيادة كان سيدا ومن سواه سوقة
علمنا انه لا يقاوم فان السوقة لا تقاوم ملوكها فله منزل خاص وللسوقة منزل وقد أعطى صلى الله
عليه وسلم هذه المنزلة وآدم بين الماء والطين علمنا انه المؤيد لكل انسان كامل مبعوث وبين الهوى
او حكمي واول ما ظهر من ذلك في آدم حيث جعله الله خليفة عن محمد صلى الله عليه وسلم فأمده
بالأسماء كلها من مقام جوامع الكلم التي هي لمحمد صلى الله عليه وسلم فظهر بعلم الأسماء كلها
على من اعترض على الله في وجوده ورجح نفسه عليه ثم توالت الخلائف في الأرض الى ان وصل
زمان وجود صورته جسمه لاظهار حكم منزلته باجتماع نشأته فلما برز صلى الله عليه وسلم كان
كالشمس اندرج في نوره كل نور فأمر بن شرائعه التي وجدت ما قرره وأقر ونسخ منها ما نسخ
وظهرت عناية الله بامته بصورة نطق بها وان كان العالم الانساني والالهي كله أمته ولكن
لهؤلاء خصوص وصف جعلها خير أمة أخرجت للناس من هذا الفضل أعطاه ظهور شأنه
فكان ممن فضل به هذه الأمة على الأمم ان أنزلها منزلة خلفائه في العالم قبل ظهوره اذ كان أعطاهم
التشريع فأعطى هذه الأمة الاجتهاد في نصب الاحكام وأمرهم ان يحكموا بما أداهم اليه
اجتهادهم فأعطاهم التشريع فلحقوا بمقامات الانبياء عليهم السلام في ذلك وجعلهم ورثة لهم
اذ كانوا علماء فان الحاكم بالاجتهاد المقدم بالضرورة فيدعون الى الله على بصيرة كما دعا الرسل محمد
صلى الله عليه وسلم فأخبر بعصمتهم فيما يدعون اليه فهم المخطئ حكمه من المجتهدين ما هو
مخطئ عن الحق فان الذي جاء به من الحق الذي أخطأ حكما قد تقدم الحكم به لمحمد صلى الله عليه وسلم
وما وصل اليه فلذلك الذي جعل له أجرا واحدا وهو أجر الاجتهاد وان أصاب الحكم المتقدم
بالاجتهاد فله أجران أجر الاجتهاد وأجر الاصابة وان كان المصيب مجهول العين في المجتهدين عند
نفسه وعند غيره فليس بمجهول عند الله وكل من دخل في زمان هذه الأمة بعد ظهور محمد صلى الله
عليه وسلم من الانبياء والخلفاء الأول فانهم لا يحكمون في العالم الا بشرع محمد صلى الله عليه
وسلم في هذه الأمة وينخرطون في المجتهدين ويصيرون في جملتهم مع ما منزلة الخلافة الأولى عليه فلهم
حكمان يظهر ذلك في الله انه ماله ظهور بذلك ثم او من محمد عليه السلام يوم الزور الأعظم
على عين الرحمن من حيث الصورة التي خلق فيها على عرشه ومنزلته يوم القيامة ليس على عين
الرحمن لكن من يدي الحكم العدل لتنفيذ الأوامر الالهية والاحكام في العالم فالكل عنه مأخوذ
في ذلك الموطن وهو صلى الله عليه وسلم وجهه كما يرى من حيث جهاته ولهم من كل جانب أعلام عن
الله تعالى بهم في بعض مواقفهم لسانا ونسمعه وبه صوتا وحرفا ومنزلة في الجنان الوسيلة التي تفرع
منها الجنان بها وهي في جنة عدن دار الملك ولها شعبة في كل جنة من تلك الجنان من تلك
الشعبة يظهر صلى الله عليه وسلم لأهل تلك الجنة وهي في كل جنة أعظم منزلة فيها فهذه المنازل كلها
خاصة لا تنبغي الا له ... الاسماء في من موجده وهو الله تعالى وما هذا به خاص بل كل
منزلة لا تكون الا في نفس الله الذي هو الرحمن والمنازل مخصوصة محصورة التي هي جمع منزل لا جمع
منزلة فما لم ذلك فانه من أن المعرفة بالله تعالى وبمن في ذاته وأمامنا به صلى الله عليه وسلم

في العلوم ما خاطبه به كل عالم بالنقص الذي أعطاه حاله في معلمهم وما أخرجهم وكل مدرك له ولا ما عنه مطلب بالخطاب الالهي الذي لم يدخل فيه ولا استعملت أيدي الاكوان فيه واعلم انه من كان محمد صلى الله عليه وسلم انه حصر بستة لم يكن لغيره فهو الستة أكمل الاعداد وليس في الاشكال شكل فيه زوايا اذا انضمت اليها الامثال لم يكن فيها خلل الا المسدس فلهذا أوحى الله الى النحل ان تعمل بيوتها على التسديس فأخبر صلى الله عليه وسلم أنه أعطي مفاتيح خزائن الارض وهي خزائن أجناس العالم لتخرج اليهم بقدر ما يطلبونه بذواتهم فلذا أعطاه الله دون غيره فتحها خزائن الارض فليس في الارض الا خزائن المعادن والنبات لانحصار الحيوان من حيث جسمه فيها قال الله تعالى والله أنبتكم من الارض نباتا فأخبر أنا من نبات الارض وما أعطاها صلى الله عليه وسلم حتى كان فيه الوصف الذي يستحقها به ولهذا طلبها يوسف عليه السلام من الملك صاحب مصر ان يجعله على خزائن الارض لانه حفيظ عليم فهو المتمكن الحافظ الحفيظ لما فيها بعلم وأخبر بالصفة التي يستحق من قامت به هذا المقام بقوله اني حفيظ عليم حفيظ لما فيها فلا اخرج منها الا بقدر معلوم كما انه سبحانه وتعالى يقول وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فاذا كانت هذه الصفة فيمن كان مطلعا على ذلك بقوله حفيظ عليم اخرجه علم بمخاطبه التي هي في هذه الخزائن التي جرت بها فأعطاه ما يحتاجه علم بقدر الحاجة فلما أعطي صلى الله عليه وسلم مفاتيح خزائن الارض علمنا انه حفيظ عليم فكل ما ظهر من رزق في العالم فان الاسم الالهي لا يعطيه الا عن أمر محمد صلى الله عليه وسلم الذي بيده المفاتيح كما اختص الحق بمفاتح الغيب فلا يعلمها الا هو وأعطى هذا السيد منزلة الاختصاص باعطائه مفاتح الخزائن والمنزلة الثانية أوتي صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم والكلم جمع كلمة وكلمات الله لا تنفد فأعطي علم ما لا يتناهى فعلم ما لا يتناهى بما حصره الوجود وعلم ما لم يدخل في الوجود وهو غير متناه فأحاط علما بحقائق المعلومات وهي صفة الهية ولم تكن لغيره فالكلمة كلمات كالامر الالهي الذي هو كلمة واحدة كلمح بالبصر وليس في العدد ما هو أعظم ولا أخفى يشبهه من اللمح بالبصر ولما علم جوامع الكلم أعطي الاعجاز بالقرآن الذي هو كلام الله وهو المترجم عن الله فوقع الاعجاز في الترجمة التي هي لمعاني المعاني المجردة عن المواد لتصورها الاعجاز بها وانما الاعجاز ربط هذه المعاني بصور الكلام من نظم الحروف فهو لسان الحق وسمعه وبصره وهذا على المراتب الالهية ومن عرف من كان الحق سمعه وبصره ولسانه فيكون الحق يترجم عنه فيكون كما يترجم تعالى الى القرآن أحوال من قبلنا وما قالوا اعتبار تلك الترجمة فانه يترجم عن أهله والمترجم عنه كالملائكة وغيرهم فيترجم عن الناس مع الاسم الجامع وينفرد بعامة ولا يترجم عن الله الا من له الاختصاص الذي لا اختصاص فوقه والمنزلة الرابعة بعثته صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة من الكتب وهو الصنم المبجل الارض كما بالذي بعثهم الانبياء على ظهورها والاموات في بطنها كذلك بعث من بعثه بجميع الناس ولا يسمع به أحد الا آمن به ولهذا ان سمع الجن القرآن قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ... يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا أجيبوا داعي الله الى قوله أولئك في ضلال مبين فأخبر من لا يجيب داعي الله فليس بمعجز في الارض عن الحق وقول الله ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه أولياء فبعث الى الجن والانس ثم يستمد منه الانس والجن وعم العالم برحمته التي ارسل بها فقال

تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين فأخبر الله أنه أرسله ليرحم العالم وما نص على الناس على العالم فإذا
أتى بكل ما يرضي العالم فقد أصاب ما قصدنا نص من هو شاطر بحكم شرعه فقد رحمه وقام بالرحمة
التي أرسل بها إلى قول أنه بما يحكم الله وحكم الله يرضى به كل منصف من العالم فلا شك أن كل
العالم منصف عند نفسه فهو راض بحكمه من جهة ما جاء به هذا الرسول العام الدعوة العام نشر
الرحمة عن العالم وإن كان من الناس من لم يرض بالمحكوم به وإن كان راضيا بالحكم فقد بان
رحمة الله التي أرسل بها على قدر ما رضي به من الحكم المعين الذي جاء به وليس هذا الواقع إلا في
الناس خاصة وأما الملائكة فإنهم وعن سائطهم فإن الله جعل لهم الإغواء أمرهم من خلف
حجاب البعد فالاستتار والمشاركة في الأموال والأولاد إلا أنهم وإن حصلنا قول الشيطان
للإنسان اكفر فإذا كفر يقول الشيطان إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين هذا
أن الله عنه ثم قال تعالى فكان عاقبتهما أنهما في النار فأعجب هذا الواقع أنهما في النار وأعجب
الشيطان برجوعه إلى أصله فإنه مخلوق من النار فرجع إلى موطنه وكان للإنسان عقوبة على
كفره حيث لم يقبل ما جاء به الشيطان ولم يقبل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قال
خالدين فيها فخلد الشيطان في موطنه وداره وخلد الإنسان جزاء لكفره ولهذا جزاء الإغراق
الذي هو جماني العاقبة ومن ذلك فأشار بضمير الواحد ولم يبين الإشارة إلى العقاب فإنه ما
مالا شركا فيه لأن الذي أتى للإنسان عقوبة إنما هو العذاب والذي كان هو للشيطان
الذي أتاه عقوبته وهو رجوعه إلى أصله الذي منه خلق فلا تعذيب له العامل الأثر في قصة
آدم في الجنة لما وقع منه ما وقع في قرب الشجرة وأتته من الله الهبوط إلى الأرض في الجنة
وأهبط حوا وأهبط إبليس ولهذا قال تعالى اهبطوا جميعا ولم يبين ولا أفرد فعاد آدم إلى أصله
الذي خلق منه فإنه مخلوق من التراب فأهبطه الله للخلافة لقوله تعالى إني جاعل في الأرض
خليفة فما أهبط عقوبة لما وقع منه وإنما الهبوط عن ما وقع منه وأهبط حوا للتناسل
وأهبط إبليس عقوبة لا رجوعا إلى أصله فإنه في السماء دار ولا خلق منها فإن الله الإغواء أن
يدوم له في ذريته آدم لما أعطته الله عما تكرهه من أنزاله إلى الأرض وكان ... ذلك في
الأصل وجود آدم لأنه لو سجد ووقع الأمر بالسجود ظهر ما ظهر من إبليس فكان في الأمر
ما كان فعلمنا أن الله أرسله بالرحمة وجعله رحمة للعالمين من لم يرحمه فلذلك ...
وإعلالك من جهة الإمال فهو كالنور الشمسي أفاض شعاعه على الأرض في أسره
في كل وطن جدار فهو الذي لم يه ... وعليه وعدلية فلم يرجع إلى الشمس من ذلك
شيء وأخبر صلى الله عليه وسلم أنه بعث إلى كل أحمر وأسود ذكر من طمسه الألوان من
الأجسام فتبين أنه صلى الله عليه وسلم مبعوث بعموم الرحمة إليها وبعموم الشرع
لمن يتبين به فأمته عليه السلام جميع من بعث إليها فما شرع لهم فمنهم من آمن ومنهم من كفروا كل
أمته والحالة المراد به أنه صلى الله عليه وسلم نصر بالرعب بين يديه مسيرة شهر والشهر قد قطع
القمر فيه درجات الفلك المحيط فهو أسرع قاطع والمسافة للعرب وهو عربي فإذا نصر من يده
بالرعب مسيرة شهر يسير القمر لأنه ما ذكر السنة ... ذكر الشهر ولا يعني الشهر عند أصحاب هذا
اللسان إلا سير الله ... نصره بالرعب ما قطعه من المسافة هذا القمر في سيره حكم كل
درجة للفلك الأقصى لها أثر في عالم الكون والفساد فقطع القمر تلك المسافة فما قال ذلك

الأعلى طريق السماء بعنايته ولو كان ثم من يقطع الطريق في أقل من هذه المدة لنا بعثه
أسرع سايرة هو مقطع درجات أهل الخط فعموم رحمته في قلوب أعدائه عموم رحمته فلا
يصل الرعب الأعلى ومقصود بعظم أنه محصور بعنايته أحد في قتاله الأولى فلم يرعب منه ولكنه
يحمله عليه بما شاءه الله لم يعرّ السعيد من الشقي ويوجد ذلك الرعب من خلاف عدوه وعلى قدر
ما يريد الله فيأخذ من خلاف ذلك العدو وعلو حظه من الرعب كان ذلك القصد ونصر أمر الله
والخصلة الخامسة أحلت له الغنائم ولم تحل لأحد قبله فأعطي ما لم يعط سواه وأمته والشهوة التي
باطن الإنسان تطلب مستلذاتها ولا سيما في الغنائم كانوا الأنبياء قد حرمت لها التلذذ بها لكونها تحصل
لهم عن قهر منهم وعليه ويحصل فلا يريدون أن يتميز العشر ممتاز بما يقابله ما طلبوه من الشدة
والعنف في تحصيلها فهي أعظم شيء في لهم وقد كانت الغنائم في حق غيرهم من الأنبياء إذا
نصر فيجمعون مال العدو وجميع تلك الغنائم فإذا لم يتق منها شيء يرسل نار من الجو فأحرقتها كلها
فإن وقع فيها غلول لم تنزل تلك النار حتى يرد ذلك الغلول وهو الذي أخذ منها فكان لهم نزول النار
علامة على القبول الإلهي لفعلهم فأحلها الله لمحمد صلى الله عليه وسلم فقسمها في أصحابه
فتناولها بأيديهم وأكلوا مما غنمتم الله لهم لكرامة هذا الرسول عليه السلام فأكرمه بأمر لم يكرم
به غيره من الرسل فأكرم من آمن به بما لم يكرم به قوم أمة نبي غيره والخصلة السادسة أن طهر
الله نفسه الأرض فجعلها كلها مسجدا لهذه الأمة أدركته أمة الصلاة فليصل والمساجد بيوت
الله وبيوت الله أكرم البيوت لإضافتها إلى الله فصيّر الأرض كلها بيت الله من حيث أن جعلها
مسجدا وجدا أحريا ملازم المساجد من المصلين عند الله فأمته لا تخرج في مسجد أبدا إلا أنها
لا تخرج من الأرض لا في الحياة ولا في الموت وإنما هو انتقال من ظهر إلى بطن وملازم المسجد
جليس الله في بيته فهذه الأمة جلساء الله دائما ومن بالأمة في مسجد وهو الأرض وكذلك جعل
الله تربة هذه الأرض طهورا فكان لها حكم الماء في الطهارة إذا عدم الماء أو عدم الاقتدار
على استعماله لسبب مانع من ذلك فأقام لهم تراب هذه الأرض والأرض طهورا فإذا فارق
الأرض ما فارقه سما ما عدا التراب فلا يطهر به إلا أن يكون التراب فإنه ما كان ثم ما يسمى
أرضا ما دام فيها من معدن ورخام وزرنيخ وغير ذلك ما دام في الأرض كان أرضا حقيقة لأن
الأرض تعم هذا كله فإذا فارق الأرض انفرد باسم خاص به وزال عنه اسم الأرض فزال حكم
الطهارة منه إلا التراب خاصة فسواء فارق الأرض أو لم يفارقها فإنه طهور لأنه مستحق
المطهرية وهو الإنسان فيطهر بذاته بشر فإنه فإن الله النص عليه بالحكم به في الطهارة دون
غيره من له اسم غير اسم الأرض فإذا فارق التراب الأرض زال عنه اسم الأرض وبقي عليه اسم
التراب كما زال عن الزرنيخ اسم الأرض لما فارق الأرض وبقي عليه اسم الزرنيخ ولم يجز الطهارة
به بعد المفارقة لأن الله تعالى ما خلق الإنسان من زرنيخ وإنما خلقه من تراب فقال الرسول
الله صلى الله عليه وسلم في الأرض إن الله جعلها لي مسجدا وطهورا ثم قال في الخبر الآخر
وجعلت تربتها لنا طهورا فخرج التراب بما ضمه عن شيء مما يكون أرضا ويزول عنه الاسم
بالمفارقة فهذه خصلة خص بها هذا النبي صلى الله عليه وسلم كان في الملل قبله لم تجعل لها حكم في كل
ملة من ديناه وهو ما ذكرنا ومن زرنيخ وغيرها وجميعه وكيف يطهر حكم هذا الاختصاص

الآيات في كل نوع من هذه المنازل التي شرفه صلى الله عليه وسلم وما فضله الله به على غيره مع
كونه أعطي جميع ما فضلت به الرسل بعضها على بعض ثم تأمل أنها أولى أنه من رحمته صلى الله
عليه وسلم التي بعثه الله بها لما أبان الله على لسانه لنا وأمره بتبليغ ذلك لنا صلى الله عليه وسلم
أنه ليس من شرط الرسالة ظهور العلامات على صدقه إذ لو بعث نبي مأمور بتبليغ ما أمره
بتبليغه هذا لحصله لا يجب عليه غير ذلك فإن أتى بعلامة على صدقه فذلك فضل من الله ليس ذلك
بشرط لازم عند الأنبياء كلهم في ذلك فيكون رحمة الرسل في هذا أنها في القرآن قوله وقالوا لولا نزل
عليه آية من ربه وهذا أقول غير العرب ما هو قول العرب لأنه جاءهم القرآن آية على صدقه
للعرب إذ لا يعرف إعجازه وكونه آية غير العرب فلم يرد به صلى الله عليه وسلم أنه أظهر آية لكل من
دعاه من غير العرب كاليهود والنصارى والمجوس وأكثر أي شيء جاء من الآيات فذلك من الله
لا بحكم الوجوب عليه ولا على غيره من الرسل فقيل له قل لهم إنما الآيات عند الله وإنما أنا
نذير مبين ثم قال له أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة فهم فما أرسلناك
رحمة للعالمين فضمن القرآن جميع ما تعرف الأمم أنه آية على صدق من جاء به إذ لم يعلموا به من أين
الأحوال أنه لا شاعر ولا كاتب ولا طالع ولا ساحر ولا قارئ لسلفه بل كان أميا من جملة الأميين
فأخبرهم عن الله بأمور يعرفون أنه لا علم لها من هو بهذه الصفة التي هو عليها هذا الرسول
إلا بإعلام من الله فكان ما جاء من القرآن من ذلك آية كما قالوا وطلبوا وكان إعجازه للعرب
خاصة إذ نزل بلسانهم وعرفوا فيه بلاغة معارضة فلم يكن في قوتهم ذلك من غير صرف حدث لهم
فجاء القرآن عاما بنسبة الكلام لهؤلاء علمه عاما بما الأمي القرآن وعلم ذلك اليهود والنصارى
وأصحاب الكتب فعلمت الآية من عند الله لأن القرآن من عند الله فعدت من المعقول محمد صلى
الله عليه وسلم من غير من الرسل وخصه الله بعلوم لم تجتمع في غيره مما أنه أعطاه أنواع ضروب
الوحي كلها فأوحى الله إليه بجميع ما أوحي وجعل كالمنامات والإنزال على القلوب والآذان
بحالة العروج وعدم العروج وغير ذلك وخصه بعموم علم الأحوال كلها فأعطاه العلم بكل حال
وفي كل حال دون حال لأنه أرسله إلى الناس كافة وأحوالهم مختلفة فلا بد أن يكون رسالته
تعم العلم بجميع الأحوال وخصه الله بعلم الأولين والآخرين وجعل تحصيل العلم بالحياة
الله ... العلوم والحياة ... وهي ما أتى في قصة إبراهيم عليه السلام تعليما
وإعلاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى فقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به
فؤادك وجاءك في هذه الحق وخص بعلم الشرائع كلها فأبان له عن شرائع الذين من قبله وأمره أن
يهتدي بهداهم وخص بشرع لم يكن لأحد غيره بما ذكرناه في السنة التي خص بها وهذه
أربعة ما أراد لم ينزل هذا على غيره من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فهذا نزل محمد صلى الله عليه
وسلم فقد ذكرت به ما يسر الله على لساني ولقد ذكرنا ما خص به من رتبة في العلوم من ذلك علم الحساب
أعني حساب الجمل وحساب الحكمة وعلم الفارق الذي ... ثم قوله تعالى لكل
جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة فهل هم إلا قوم تعمهم به الرسول
... واحد ... وهل حكم الله على أصحاب الكتب بالجزية وإقامتهم على دينهم شرع من الله
إلا على لسان محمد صلى الله عليه وسلم تعمهم بذلك ما أعطوا الجزية عن يد ... الآخذ من

وصار

وصغار من بعد ما تعاظموا كلما أو كان هذا حظهم من الشريعة ما عملوا وهم على شرعهم شرع
محمدي لهم فيسعدون بذلك فيكونون مؤاخذين بما فرطوا فيه من الشرع الذي هم
عليه كسائر العصاة الذين لا يعملون فيعصي بعضهم بعضهم وإن كانوا مؤمنين به أم لا وهذا
علم غريب ما أعلم له ذائقاً من أهل الكشف وهو من علوم الأسرار التي عارضها أهل الله
فيها وفيه علم ما يجري الأكوان فيما يصدر واحد كان ما كان وفيه علم الإيمان المطلق والمقيد
وفيه علم ما يفسد العمل المشروع ويبطله وفيه علم سريان الحق في الأحكام على اختلافها وأنها
كلها حق في الشرع وفيه علم الكفارات وفيه علم ما تصلح به أحوال الخلق وفيه علم ما هو الباطل
وما هو الحق هل هما أمر وجودي أو ليس بوجودي وفيه علم الشركة في الأتباع وإلى ما يؤول
كل تابع هل عاقبته أمر واحد أو مختلف وفيه علم من تصرف في الأعمال ثم لا تصرف وفيه علم
القهر الإلهي على أيدي الأكوان وقول أبي يزيد تطلبني أسد في هذا المقام وفيه علم الفرح بعد
الشدة وهل من شأن الفرح أن لا يكون إلا بعد الشدة أم لا وفيه علم أنواع الابتلاء وفيه علم
الصفة التي تزيل الحيرة عن صاحبها والإبانة عن ذلك وعلم الإلهام الإلهي وعلم الإسفار عن
نتائج الأسفار وعلم المواعظ وعلم العلة التي ليس فيها نصر إلهي فلذا كانوا أعداء وفيه علم
الفرق بين علم الغيب وعلم الدليل وهل يقوم مقام العين أم لا وفيه علم أنواع الرحمة في العالم وفيه علم
مراتب العلوم ونتائجها وفيه علم الصفات التي من علم صادف الصدور وفيه علم الطبع والختم
والقفل والكن وما هو عمى الأبصار وعمى القلوب التي في الصدور ولم اختص عمى القلوب بحالة الصدور وهو
الرجوع عن الحق وهل هو الصدور الذي يكون عن ورود متقدم أو هو صدور يكون من غير
عن وارد أو هو صدور عن لا شيء فيكون عينا من كونه في المحل فإذا فارق المحل خطر
واتضح له فرح سطر فيها ... وفيه بعض علوم المريد ... حكم ما يضع الزيادة
عليه وفيه علم الآيات والعلامات التي في الكواكب وفيه علم ... المرتبة الإلهية ما حازها
الأول أحد وفيه علم ... وأصنافها التي ... عليها ... عن إدراك ... وما هي التي ...
التي ... أو ... وفيه علم الإقامة في المنزل وإلى ...
وفيه علم ... كهانة ... وفيه علم ما ... في ... وفيه علم ...
والسر وفيه علم ... الرحماني وفيه علم ما ... من الأعيان ... كما قال ... التي أولئك هم
الكافرون حقا وفيه علم ... الأولى ... لم ... وفيه علم ...
في وإلى من وفيه علم ما ... وفيه علم ... وفيها ...
الحق ... وما ... والحق ... وما ... وفيه علم الأصناف في ...
و... وفيه علم الفرق من الأضداد والأمثال وغير الأمثال التي ... في العلوم فإني لا أسوق
في ذلك ما أسوقه على ... على ذلك وإنما أسوقه على جهة التنبيه على ما فيه أو
بعض ما فيه ... أو ... طريق ... التي لا ... في المنزل
الأ ... عليه وما ... عن ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الرابع والسبعون في معرفة التوبة
وهو من الحضرة المحمدية)

القسم ثمان في العين وفي الكلم ... في كل منزلة في جامع الحكم
ولو تساوى في الأكوان مرتبة ... كان السلوك في حصر لها الكلم
هو المقدم في المعنى برتبته ... في عالم النور لا في عالم الظلم
لا تحصرن شيئاً فالله أن لهم ... حاشا من الله ذي الآلاء والنعم
فعلم الكون بالمدلول يطلبه ... وهو البريء من الآفات والتهم

اعلم أن لله في المقام المحمود الذي يقوم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة اسماً يسمى الحميد يعطيه ألوية تسمى ألوية الحمد يعطي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورتبة المجد يبرز في الألوية أسماء الله التي يثني بها صلى الله عليه وسلم على ربه إذا أقيم في المقام المحمود يوم القيامة وهو قوله صلى الله عليه وسلم إذا سأل في الشفاعة فأحمد الله بمحامد لا أعلمها الآن وهو الثناء عليه سبحانه وتعالى بتلك الأسماء التي يعطيها ذلك الموطن والله تعالى لا يثني عليه إلا بأسمائه الحسنى خاصة وأسماؤه سبحانه وتعالى لا يحاط بها علماً فإن لله في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ونعلم أن الاسم إنما أحدث الحكم في أعين ما ليس شيء من ذلك إلا وهو مستند إلى الاسم الإلهي الذي ظهر به حين أظهره والاسم الإلهي الذي أثنى به عليه تعالى بإظهاره لنا فلا بد أن يعلمه ويثني على الله به ويحمده إما بتسبيح أو بتمجيد أن قطعنا بهذا الاستدلال على عدد تلك الأسماء التي يحمد الله تعالى بها يوم القيامة في المقام المحمود فإني علمت أني لا أعلمها الآن ولا يعلمها إلا الله فإنها من الغيب الذي يخص بها صلى الله عليه وسلم يوم القيامة فإذا جمعها وحمده بها يوم القيامة في المقام المحمود وأعطى مراتب الألوية بها وأن الحامد من يومه منها في ذلك الموطن فلها أسماء يلي أن عدد تلك الأسماء الصفات ثلاثمائة اسم وأربعة وستون لما كل لواء منها اسم يزيد تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة تحمل لواء واحد من هذه الألوية فإنه يزيد فيما من هذه الأسماء يعني أسماء محمد صلى الله عليه وسلم وأمته الحامدون كلها وكلها تختص بطلب الشفاعة من الله وهذا المنزل يعطي من معرفة مشاهدة كل لواء من تلك الألوية وعلماً بما فيه من الأسماء التي هي هذا الوارث على التي هي أسماء الله وأن كل لواء منها منزل من منازله صلى الله عليه وسلم بالوراثة الكمل من أتباعه وهذا المنزل منزل شامخ صعب المرتقى والهداية فيه عند هو أصعب إلى التوفيق لعدم ثبوت الأقدام فيها إلا من له الأقدام فلا يقطعها الأرجل كامل من رسول ونبي ووارث كامل يختص كل وارث في زمانه وهذا هو المنزل الذي فيه التبري في مواقعه موضع الحكمة والظهور إلا بقدمه بصورة الحق فإن لم يعن الله على هذا الله بالعصمة والحفظ ويعتقد أنه في هذه العصمة فإن تحقيقاً في هذا الظهور بوجود تجرده فلا يزال يتصف بعينه والارتياب بعدم ويخيل فيه وهو يجهد نفوده ما رأى بحسه عن صور الحق ورأى الحق في صور نفسه وانعكس عليه الأمر وهو يعتقد أنه فإن الله نزل من مقام عنايته عن العالمين إلى مقام طلب القرض من عباده ومن هنا قال من قال إن الله فقير وهو الغني وتعالى الله عما يقولون علواً كبيراً فإنه مكسب لهم العصمة وهذا من المكر الإلهي الذي لا يشعر به من أراد الطريق إلى العصمة من المكر الإلهي الذي لا يشعر به فلا يزم عمود نفسه في كل حال ولو أزمهاه لـ علامة على عصمته من مكر الله وأن كونه لا يأمنه في المستقبل

عنى انه ما هو على أمر ان تبين له هذه الحالة في المنتهى مثل الامام العربي الالهي الذي لا يدخله
تأويل ولا يحكم عليه الخيال وفي هذا المنزل شاهدت قوله ولكن الهروي ومحمد صلى الله عليه وسلم
هو الرائي في الحس الذي وقع عليه البصر تعميمه في هذا المنزل والله خلقكم وما تعملون
واعلم ان التسوية من طريقين لان الامر محصور بين رب وعبد فللرب طريق وللعبد طريق
فالعبد طريق الرب فالعبد غايته والرب طريق الله تعالى غايته فالطريق الواحدة العامة في
الخلق كلهم في ظهور الحق بأحكام صفات الخلق فهي في العموم انما الاحكام صفات الخلق
وهي عند قوم صفات الحق لا الخلق وهذا هو التسوية والطريق الآخر ظهور الخلق بصفات
الحق التي تعرف في العموم انها صفات الحق كالاسماء الحسنى وأمثالها وهذا مطلع الا انه
وعندنا وعند أهل الخصوص كلها صفات الحق بالاصالة فأضيف الى الخلق ما يطلقه
العامة ولا تبين انه استعارة فهي عندنا صفات الحق وان العبد على صورة عند الله حين
تجلى لهم او هي عند العامة أشياء نقص وعندنا أصله كان فانه ما تسمى بالاصالة الا انه لما
أظهر الخلق أعطاهم من أسمائه ما شاء وجعلهم مع الحق في مقام النقص لامكانه وافتقاره
الى المرجح فلما تحصل انه أصله وجاء به اشعر في الحكم بنسبة ... موافق هذه الا عند
العامة بالنقص فاذا فهمت ان الحق تسمى بها ... فانهم لا يعقلون ذلك ولا من الحق
تعالى اليهم بصفاتهم وما يعقلون انها أسماء حق بالاصالة فعلى مذهب من قال بظهور الخلق بصفات
الحق ثم الحق أجمعه فكل اسم لهم هو حق للحق مستعار للخلق وعلى مذهب الجماعة لا يكون
ذلك الا لاهل الخصوص أعني الاسماء الحسنى فيها خاصة وعندنا لا يكون العلم بذلك
الا للخصوص من أهل الله وقد عظم ... الا يكون ذلك ... الا يكون العلم بذلك فان
الحق هو المنفرد بكل عين في هذا الامر ولا يعلم ذلك الا آحاد من أهل الله وهو معنى قول
الصديق رضي الله عنه ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله فاذا ظهر ذلك الشيء لعينه الذي قد
وقد رأى الله قبله عرفه في ذلك الشيء وعلم ان ذلك الشيء ملبس من ملابس الحق ظهر بصورة الربوبية
فلهذا ... الله التي ... الصديق فلا يعرف أهل الله غيرهم الا بالعلم بذلك
لان الامر في نفسه على ذلك ... انه لا يكون ذلك الا لاهل الله انه المختص بالحق وغيره
هو عندهم خلق لا حق ثم ... ان الله قد جعل لهذا المنزل بابا يسمى باب الرحمة ... يكون
... الا باب المهلكة التي ... آ ... حكمها السوي فانه
... المنزل هذا الباب كالسيف في العمل ...
... الا انها اصل في ... فهي ... وكذلك ...
انه في أول كل سورة من القرآن فهي السور كالسيف للعمل فكل ...
... مذكورة في تلك السورة فان البسملة فيها من الرحمن في العموم والرحيم في الخصوص
فيحكم على ما في تلك السورة من الامور التي ... الله ...
اما الرحمة ... وهي الواجبة ... الرحمة العامة وهي رحمة ... الرحمة
لاجل البسملة فهي بشرى ... على من ... سورة ... ولم ... من
سور الا ما ... وهو الرحمة الالهية على العباد بالرحمة ... فانه قال

المسرفين على أنفسهم ولم يعين مسرفاً من مسرف يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً أو قال إن الرحمن لم يقيد أحداً من المسرفين فلما جاء
بالاسم الله فقد يكون المغفرة قبل الأخذ وقد يكون بعد الأخذ والكل حق إلا أنه بقوله إنه هو
الغفور الرحيم ختم بالرحيم آخراً أي مآلهم وإن أخذوا إلى الرحمة وإن الرحمة الإلهية
لا يكون إلا بالرحمة لا ترجع على أنه يعسرها فإن كانت الرحمة في الدنيا ذمهم بالنية وهو
قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا وإن كانت في الآخرة فيكون رحمتهم بعد تعلق رحمته لأن
الموطن يقتضي ذلك فإن كل من حضر من الخلق في ذلك المشهد سقط في يده ورجع بالضرورة
إلى ربه فرجع الله إليهم وعلم أنهم من رجع الله عليه بالرحمة في الإقامة في دار لها ومنهم
من رجع الله عليه بالرحمة بعد دخول النار وذلك بحسب ما تعطيه الأحوال وتعينه الشهود
والأمر في ذلك كله حسي ومعنوي فإن العالم كله حروف إما في ما أراد الله أن يظهره بأحكامه
إذ لا يكون في نفسه محل الظهور أحكامه ولا يزال المعنى مرتبطاً بالحرف فلا يزال الله مع العالم
قال الله تعالى وهو معكم أينما كنتم فالداخل إلى هذا المنزل في أول قدم يضعه فيه يحصل له من
الله تسعة وتسعون علماً بعدد الأسماء الإلهية إذا علم الأسماء يعطيه ربي فما صورته فإن حصله ثم
بعد ذلك قام في التقسيم فرى ما لم يكن يعلم من حصر جمع وسمعه وعلو عين المقاوم ومنزل الخلق
إلا بما جعل الله على أنبيائه وقد نقدمت الرحمة عنده بحوله وهذا منزل الخضر صاحب موسى
عليهما السلام واعلم أن أهل النار الذين لا يخرجون منها هو بعد ذلك ولا يخرجون منها سار كل لغير
الآخرة بعينه إذا أخذ منها لم يسترد لسبيل فيدخل ثم كما قال صلى الله عليه وسلم في الصحيح أما أهل
النار الذين هم أهلها وهم الذين لا يخرجون منها أناساً ليسوا أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون
فيدخل يمينهم في الحياة وفي الموت ثم استدرك بعض من دخلها وما هو أهلها فقال ولكن ناس
أصابتهم النار بذنوبهم فأماتهم الله فيها إماتة فيهم بالموت وهو خلاف بعض من قولها أهل ثم
ذكر خروج هؤلاء من النار فيه إذا يكون الحق أنطق العالم كله بالتسبيح بحمده والتسبيح تنزيه
ما هو ثناء أمر وفي لا أنه لا يثنى عليه إلا بما هو أهل له وما هو أهل له لا تقع فيه المشاركة وما أثني
عليه إلا بأسمائه وما من اسم له سبحانه عندنا يعلم الأولية في الخلق فيه والإضافة على قدر
ما ينبغي له فلم يمكن في العالم أن يثني عليه بما هو أهله فعل الثناء عليه سبحانه من كل شيء ولهذا
أضاف الحمد إليه فقال يسبح بحمده أي بالثناء الذي يستحقه وهو أهله وليس إلا التسبيح فإنه
سبحانه وتعالى قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون والعزة المنع من الوصول إلى معرفته من
الثناء عليه الذي لا يكون إلا له عما يصفون وكل من وصف وذكر سبحانه وتعالى يصفه في كل
حال وفي كل عين فقال تعالى يسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وما منهم إلا هو وقال
آمراً لمحمد صلى الله عليه وسلم عبداً مصطفى رسالته وما ترجع له أن يشرع من الثناء عليه
فيه بدليل قوله قال صلى الله عليه وسلم لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك هذا هو التسبيح بحمده
فلما كان الأمر بالثناء على الله على ما قررناه لم يمكن الإنسان أن يطيقها وعلم ذلك فعاد ذكر
عن نفسه فيما تركه في ذكره على حد ما تعلمه هؤلاء على حد ما فيه فهو يكون في الثناء عليه
ما كان بالدليل لأن الثناء على المثنى عليه مجهول الذات لأنه لا تقع الحدود والرسوم ولا يدخل تحت

الكيفية ولا يعرف كما هو عليه في نفسه وهو الغني عن العالمين فلا يدل على المعرفة به الدلالات
وإنما تدل على استناد ما إليه من حيث لا يشبهها أولا ... وصفا وما من اسم إلهي إلا وتصحبه
فبالتنبيه للمعرفة المقصودة التي نظم بها ... شرع التسبيح ونطق عليه كل شيء وهو نفي عن
كل وصف لا ثبات ولهذا نعت أهل النظر منهم والى في من هذا وإن كان العلماء لم يرتضوا
مادة والنسبة ولكن هو من نفي الأمر في وجه ما طلبتم وذلك لهم رأوا أن المشاركة في
الحدث والله لا يصح حتى في إطلاق الألفاظ عليه فإذا قيل لهم الله موجود يقولون ليس بمعدوم
فإن المحدث موصوف بالوجود ولا مشاركة وإذا قيل لهم الله حي يقولون ليس بميت الله عالم
يقولون ليس بجاهل الله قادر يقولون ليس بعاجز الله مريد يقولون ليس بمضطر فأوقعه
الى في التسبيح ... لا أمان رجعوا إلى الأصل الذي أطلق الله به كل في ... امسكنا
عن سائر النظار والثناء على الله بالتسبيح لا يمكن فيه الألسنة بخلاف الثناء بالأسماء فإن الأسماء
يمكن ... أو بعضها وإنما قال ... قال بما أسر عليه أن يقول من أثنى على الله تعالى بما
عند الأعيان لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فنظر حكمة الله تعالى في كونه لم يجعل
الصفة في كتبه ... عن الوصف فقال تعالى ولله الأسماء الحسنى فجعلها أسماء وما جعلها
نعوتا ولا صفات فقال فادعوه بها وما كل الثناء والإسم ما يعطي الثناء وإنما يعطي ... العين
والصفة وما يسمى أكثر الأسماء لكون الحق ما ذكر الصفات في حقه وإنما جعل ذلك أسماء كالأسماء
الأعلام التي ما تعطي الثناء وإنما تعطي الدلالة وتلك الأسماء الإلهية الحسنى هي التي نعرف
من علمنا بها أنه أعلمنا بها في هو على صورة ... الأدلة ... السرائر في العالم ...
إنما نزل حكم ما ... بأهل ذلك اللسان ... أهل ذلك اللسان الذي في ذلك أولا
وجدوا إطلاق الأسماء على أن هذه الأسماء التي هي الحق بها صفة ... بها في الحدث إذا
... عن موضوعه الوصف في الله على ... على أنها أسماء لا ... فيها ... السامع
الفهم الفطن أن ذلك ... وإطلاق الحكم الأمر في ... كما دل ... الشرع ...
في ... الوجه أنه لا ... الأ ... لو ... المقصود ... في على الإطلاق
فإنه ... الأسماء ... وأما إذا قيل المعنى فلا تقول بها إطلاقا ... هذا الحكم ... تعالى
صلى الله عليه وسلم ... الخرساء أين الله فأطلق ... لفظ الأين ... الأين ... في حقه
غيرها الأين لا ... السوداء في السؤال بالإشارة ... صلى الله عليه وسلم قولها
وجعلها مؤمنة لأن الله أخبر عن نفسه أنه في السماء فصدقته ... وكان ... ولم
قل صلى الله عليه وسلم فيها ... ذلك ... عاقلة وإنما ... من ... ذا ...
سيما من النبي صلى الله عليه وسلم بأنه ... ذلك ... والملك على أنه ليس
... الإطلاق الأين ... الطرف إلى السماء السوداء في الجواب ... أعني
السائل العارف بالله وهذا ... على ... الأسماء التي جعلها الله
... وجعلها الحق نعوتا كما هي ... إذا ... هذا ... من ... ولا يكون
... العور ... ليس ... كان جهلا ... المعنى عليه فإنه ... يحب
... بخلاف كونه ذلك أسماء لا ... أولى ... على الله ...

وإنسية فلا إله إذا كنت جملة الثابتة متصورة في صورة شكل التي أنشأها الله لا يكون من
المصورين الذين يعذبون يوم القيامة فإنه يقال لهم أحيوا ما خلقتم ولا يقدرون على ذلك فيقال
لأن الدعوى فيما لا يصح لما هو عليه من كشف الأمور وفي تلبيس كذلك ثم انظر في حكمة من
ما ذكرناه من إنشاء صورة الشيء إذا لم ينفخ فيها روح التسبيح لقوله تعالى قل أرأيتم
ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض فلو قالوا عيسى دعي إلها من دون الله وقد
خلق من الأرض لمخصصه طينا لا اصطلام الأجزاء الترابية بما في الماء من الرطوبة والبرودة
فزادت كثرة برودة التراب فحصل عن الفاعل وعدم الاصطلام وإزالة الرطوبة اليبوسة التي في
التراب فالماء أعون الأجزاء لظهور شكل الطائر فيقدم الحق لا يحصل هذا القول إن خلق عيسى
عليه السلام للطائر كان بإذن الله وكان خلقه له إذ نسبه نسبه إلى الله تعالى لأنه مأذون
له في ذلك فقال وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيرا بإذني فأضاف
خلقه إلا بإذن الله والأمور بعد والله لا يمكن إلها إعلامه أنه المسألة لعموم كلمة
ما فإن ما لفظة تطلق على كل شيء ممن يعقل ومن لا يعقل كذا قال سيبويه وهو المرجوع إليه في
العلم باللسان فإن بعض المعلمين لهذا الفن يقولون إن لفظة ما تختص بما لا يعقل ومن تختص
بمن يعقل وهو قول غير محرر ووجدنا في كلام العرب يجمع من لا يعقل مع من يعقل وإطلاق
ما على من يعقل وإنما أخذ الاعتدال في قوله ما تدعون من دون الله أراد من لا يعقل
وعيسى يعقل فلا يدخل في هذا الخطاب وقول سيبويه أولى وهذا القدر من هذا المنزل فيه
تنبيه على معرفته وفيه يسمى العالم به إذا لم يكن له مرآة إذا تأملها وهو يحتوي على علوم منها علم
ما خص الله به آلهة الحمد من الرحمة هل أعطاها الرحمة العامة أو الخاصة فإن التي تجاورها
الرحمة الواحدة وهي جزء من الرحمة العامة فهل لو الحمد يقصر عليها وهو أن لا يثني على الله
إلا بالأسماء الحسنى في العرف أو يتعداها إلى الرحمة العامة في الثناء على الله بجميع الأسماء
والكلمات إذ له الفعل المطلق من غير تقييد فكل اسم يعطيه الفعل وإن لم يطلق عليه فإن
الرحمة الإلهية العامة تعم فهذه الأسماء التي لم يحجر العرف أن يطلق عليه إطلاق عليها رحمة بها
تعديها لمن يوقعه في البلاء وهو علم غريب كالمعجز وما أن يصح وكأنها ضربا منه على حد
لطف صعر محسا معرفة المدخل إلى الأسماء والكلمات وهو أصل أو تثبت لغير ما أتى
أحد أمر فيها يسمى المدمن ح معرفتهم به ومن علوم هذا المنزل علم الإجمال التي نعته
التفصيل من غير تأخير وفيه علم إنزال الكتب من أين نزل وما حضرتها من الأسماء الإلهية
وهل جمع الكتب المنزلة من حضرة واحدة من الأسماء أو يختلف حضراتها باختلاف نسب
نزولها فإن التوراة وإن كتبها الله بيده فما رأت للإعجاز عن المعارضة والقرآن نزل بخبر إلا بد
أن يختلف حضرتها عند الله تعالى وصاف كل كتاب إلى الاسم الخاص به من الأسماء الإلهية
وفيه العلم بالحق المخلوق به وهو العدل عند سهل بن عبد الله وفيه علم أهل الطب في أغراضهم عن
دعوة الحق هل أغراضهم جهل أو عدم توحيد وفيه علم ما عرفه الله ممن يدعي فيه الألوهية وأن من
فيه منصوص ونص الألوهة وعلم أحد الأدلة هل بالقول المستكره وفيه علم أخبر الإحاطة عند
الدعاء ما سبب ذلك وفيه علم ضرورة الولي عدوا أمامه وفيه علم لماذا ألقي في الفهم عن الله هل

يرجع الى الاثنين فصاعدا او الى الثلاثة ومنه علم الشهادة الالهية للمشهود له وعليه وباجماع
المشهود له وعليه في الرجعة بعد الاداء ام لا يمكن الصلح أولا ولابد احتاج الى دعوى والى شهادة
واذا كان الحق شهيدا فلم الحاكم حتى يشهد عنده ولو حكم بعلمه لم يكن شهيدا ويعلو بهذا العلم علم
الشهادة ومراتب الشهود فيها وهل للحاكم ان يحكم بعلمه او يرد عليه شهادة الشهود اذا
لم يكن شهادتهم شهادة زور مثل ان يشهد الشهود على زيد انه قبض من عمرو كذا وكذا درهما
وهو يعلمهم كاذبين وكان الحاكم قد علم ان عمرا قد دفع له هذا المقتضى بعينه واين ترد
شهود الاعلام للحاكم وعلم الحاكم ان الشهود يشهدون بما علموا ولم يكن لهم علم بان عمرا قد أوصل
الى زيد ما كانت الشهادة قد وقعت عليه ومنه علم تكذيب الصادق من أين يكذبه من يكذبه
مع جواز الا يكون فيه تكذيبه في اخبار ومنه علم اسباب ارتفاع الخوف في مواطن الخوف
ومنه علم المناسبة في الجزاء الوفاق وهل ما زاد على الجزاء الوفاق يكون جزاء أو يكون هبة وهل
الجزاء المؤبد اوفى الجزاء الملحق بالزيادة أم لا تكون الزيادة الا في جزاء ما يرجع به النعيم وأما في
الآلام فلا يزيد على الوفاق شيء وقوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب لماذا ترجع هذه الزيادة
وقوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب فهل هذه الجلود الجدد من
الجزاء الوفاق أو من الزيادة وقولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة هل لهم في هذا القول وجه
يصدقون فيه أم لا وجه لهم وقول الله في هؤلاء بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته
فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون هل هو معارض لقولهم لن تمسنا النار الا أياما معدودة
فانه ما كل من دخل النار يعذب فان ملائكة العذاب في النار وهي دارهم وهم من اهل النار وما
قال الله فيه بقوله واحاطت به خطيئته فاولئك الذين هم اهل النار ومنه لم لبس بني آدم وسوريه
الطبيعية ... وروحانيته ومنه علم الوصف الذي اذا اتصف به العبد تجاوز الله عنه فيما أساء فيه
ومنه علم المفروق والمشترك بينهما ومنه علم الفرق بين العرض والوقوف فانه ورد ولو ترى اذ وقفوا
على ربهم وورد ويوم يعرض الذين كفروا على ربهم وورد ولو ترى اذ وقفوا على النار وورد
ويوم يعرض الذين كفروا على النار وهل العرض دخول ام لا ومنه علم المطابقة وهو علم عزيز
ومنه علم مشاهدة الا ... ومنه علم ما يختص على الرسل عليهم الاعتناء ومنه علم العلة بالاسباب المعهودة
لامر ما يكون عنها فتظهر عنها اختلاف دلالة بين ان وضع العلة للذي وضعت لها ومنه علم ما ... من
لا ... الا ... وما ... ... بالذات ... ومنه علم كل ... ولا يطلع على ذلك
امر عزيز ماهو بعد فلا يكشفه الا لعلل وهو علم عزيز أيضا ما يعلمه كل أحد من أهل الله
ومنه علم الفرق بين أسماء ... العالم ومنه علم الاقتدار ومنه علم الزمان الكبير من الزمان الصغير
وظهور الزمان الكبير صغيرا كزمان ... والوصال وظهور الزمان الصغير كبيرا كزمان
الآلام والهجران ... تعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الثالث ... في معرفة منزل ... من ... الحضرة
يطلب الاستمداد من الحضرة ... وهو المنزل الذي يظهر منه الانوار الى
من الوجه الخاص الذي ...)*

[illegible]	لولا التوسل ما لاقيت من شرع
حيلتنا أنت يا محبوب غلامية	أين السراج وأين كونك ينبع
والقلب خلف معالق مخدوله	فناسب مما يأتيها فلست تضع
لا تصرفن بشرع صدرك انه	شرح اسم الله ان شئت أرح

اعلم أيدك الله أيها الولي الحميم أن الناس تكلموا في الشريعة وأطلقوا عليه قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم آمرا وقل رب زدني علما فيثبت العلم به من جهة الله تعالى في الوجود في كل مخلوق ومبدع وهو علم الحقيقة وطلب الزيادة من علم الشريعة فقد كان صلى الله عليه وسلم يقول اتركوني ما تركتكم وعلم الشريعة فعلم محجة وطريق لا بد منه من سالك الحق الأول نعم وكان يرد المعلل من ذلك وغاية طريق الشريعة السعادة الحقيقية وليست الحقيقة مما هو في العموم فإن من الناس من نال الحقيقة في أول قدم يضعه في طريق الشريعة لأن وجه الحق في كل قدم وما كل أحد ينكشف له وجه الحق في كل قدم فالشريعة المحكوم بها في المكلفين والحقيقة الحكم بذلك المحكوم به والشريعة تنقطع والحقيقة لها الدوام فإنها باقية ببقاء الأمر الإلهي والشريعة باقية ببقاء الأمر الإلهي والأمر ما يرجع وإنما لا يرجع فهذا المنزل يعطي شرف الإنسان على جميع من في السموات ومن في الأرض وأنه العين المقصودة للحق من الموجودات لأنه الذي اتخذه الله مجلى وأعني به الإنسان الكامل لأنه ما كمل إلا بصورة الحق كما أن المرآة وإن كانت تامة الخلق فلا تكمل إلا بتجلي صور الناظر فذلك مرتبتها والمرتبة هي الغاية فكان الألوهة بنسبة الأسماء التي تطلبها من حيث لا تعينها وكان له أعني الرتبة التي تعطيها الغنى عن العالمين فكان له الكمال المطلق بالغنى عن العالمين فلما شاء أن يعطي كماله حقه ولم يزل كذلك خلق العالم فسبح بحمده سبحانه لا لأمر آخر والتسبيح لله ولا يكون التسبيح في حالة الشهود لأنه ما عين الشهود والعالم لا يبرح عن التسبيح طرفة عين لأن تسبيحه ذاتي كالنفس له يتنفس فدل أن العالم لا يزال محجوبا وطلبهم بذلك التسبيح المشاهدة فخلق سبحانه وتعالى الإنسان الكامل على صورته وعرف الملائكة بمرتبته وأخبرهم أنه خليفة في العالم وأن سكنه الأرض وجعلها له دارا لأنه منها خلقه وجعل الملأ الأعلى به مشتغلا وأمر بالسجود له من في السموات ومن في الأرض جماعة أي من أجله واحتجب الحق إذ لا يدرك الناس الظهور من أجله واحتجب عن الأبصار كما احتجب عن الأبصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطبا الناس الذين يشهدون الإنسان في الصور الحسنة وهم نازلون عن رتبة الكمال أن الله احتجب عن البصائر كما احتجب عن الأبصار وأن الملأ الأعلى يطلبونه كما تطلبونه أنتم وكما لا تدركه الأبصار كذلك لا تدركه البصائر وهي العقول أفكارها تعجز عن الوصول إلى طلبها والمطالبة وعلم آدم الأسماء كلها وأمره بتعليم الملأ الأعلى وأمر من في السموات والأرض بالتسخير مما يتسخره فهذا الإنسان سخر له جميع من في السموات والأرض حتى العقول عامة الإنسان من جهة عاقبته لا من حيث كماله فهذا الذي وقع المشاركة فيه إلا من إذا لم يكمل هو من جملة المسخرين لكل والحق في كماله بالغنى عن العالمين وهو وجد أعني الإنسان الكامل بدرجة الغنى وكماله لا يستغني عنه وما من جهة غير تسخير الإنسان الكامل

قال الشيخ رضي الله عنه حكم الشهود لآدم

فهو أكمل الموجودات يسجد له الملائكة وآدم سجوداً له الى الحق نظراً له ولهذا حصل الخلافة

عيني فنظر بالعين الواحدة الحقيقية كونه ساجداً عين العالمين فلا يرى الا شيئاً ولا له يسجد ويتكثر

الله بالعين الاخرى من اسمه الرحمن بكونه مطلب العالم ومطلبه العالم فهو السارى الوجود فى كل

شيء فيقصر به النظر من هذه العين الى كل شيء من حيث ماهى الاشياء اعيانها التى لا من

حيث اعيانها فلا أقرب من الانسان الكامل الى العالم لانه يشهده بصير القلب اهل الكمال وهو

علة من الحاجة الى ما يجده وانسه من أجل ما يصير والمعرفة تقتضيه انه أحوج الى العالم من

العالم اليه مقام هذا الفقر العام مقام الغنى الالهى العلم فنزل فى العالم فى الفقر مرتبة الحق

من حيث الاسماء الالهية التى تطلب التأثير فى العالم فالظهور فى صورة الاظهور أسماء الحق فهو

غنى عنه من العالم لان العالم مفتقر فى حقيقته ما بين الاسماء الالهية فيه أعنى فى العالم فما

تفتقر له الاسماء التأثير لاسماء عين العالم فلم يفتقر الا الله وهو غنى فى فقره الى العالم فاعلم

ان الله ما يفتقر العالم لهذا الانسان الا الكامل الا العالم كله هو من السحر من طلب العلم من

حيث السجود فان ذلك ليس لهم لانهم نازلون عن رتبة الكمال أظهر الانسان الكامل الحاجة

لما عرفه العالم فهو الفقير فى العالم لكلا يرتقوا أمرهم الذى هو من ذلك الاسم

لا يعصون الله ما أمرهم فوافق الانسان الكامل باظهار هذا الفقر الذى فى اسماء العالم فكان

حقانى فقره كالا يعلو حقانى غنا لانه لا يرى المفتقر له الامر له الاثر وهو الا غنا الالهية

لا لان العالم غنا فقر الاله فى أعيان العالم والعالم لا علم له بذلك ولما أظهر اسمه اعتبارها

وقال صلى الله عليه وسلم أطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع شبر الا وفيه ملك ساجد لله

فاحقق ولهذا الساجد فضله على نظر كل ملك فى السما الى الارض لان السجود انما هو

والاختصاص وقد نزوا ان الارض موضع الخليفة وأمروا بالسجود فطاعوا عن أمر الله

ناظر بمكان هذا الخليفة حتى يكون السجود لان الله أمرهم بالسجود فلم يزل حكم

السجود منهم لآدم والكمال أبداً دائماً فان تلك لا تزول فى الدار الآخرة بل هذا السجود فذا

لا يزول لان الصورة الظاهرة من الانسان الكامل التى وقع السجود لها انما هى النفس

الطبيعية العنصرية بذاته واعادته فى الاسداد أسفل الارض ثم أعادها اليها الموت ثم

أخرجها منها بالحرا بالبعث ولها النزول فى الرتبة تطلب جهة الحقيقة الله الذى قال فيه النبى

صلى الله عليه وسلم لو دليتم بحبل لوقع على الله وكذا ينبغى ان يكون الامر فى هذه فلا ترى

استحقاق سجودهم للامام دنيا وآخرة فكان الانسان الكامل صور العالم وصورة الحق فحصل

بالمجموع فالساجد والمسجود له وجه وجه ولولم يكن الامر هكذا لم يكن لمعاندة الملا الاعلى

ان سجدوا لرؤية الانسان الكامل كاردهم الا انه دون رتبة الا اذا طلع عليهم واطلب السما

لا يرد حالهم فى عرف الله بهذه المعرفة عرف نعم الله الى أهمها علمه الظاهر والا الباطنة فرأى

الحادثة فى انه لم يعلم وهو ما أعطاه الله الى النظرى ولا كان مسيرو هو ما وقع به العرف الذى هو

الحق عليه من المعروف فعل ومن الا امن من عادل فى انه لم يعلم أعطاه الا الفكر ولا هدى

فقول ولا لسان أتاه له كرمه ولا كان سير وهو ما وقع به العرف المترلسه الآتى ن

[illegible] كما أنه يكشف
لهم الحكم من قبله الحق لا بحكم العقل والكشف والنظر العقلي ولا مرية في الجهل أنزل من هذه
المرتبة ولهذا جاءت من الحق في معرض الذم لهم ليس فيما شبه هذه النعمة وإذا عرفوا نعم الله
كما قلنا أوجب هذا العلم عليهم الشكر فشغلوا نفوسهم بشكره كما فعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين نزل عليه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا
مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا فقام صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه شكرا على هذه
النعمة وهكذا أخبر النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له في ذلك فقال أفلا أكون عبدا شكورا فأتى
بفعول وهو بنية المبالغة فكثرة الشكر لما كثرت عليه النعم فطلب كل نعمة من الشكر لله
عليها ولا يخطر لصاحب هذا المقام في شكره طلب الزيادة لأنه يعلم بطلب الماضي والواقع فكانت
الزيادة في النعم للشاكر فضلا من الله ولهذا جعلها زيادة فعلم الشكر للشاكر فهي عين نعم الشاكر
فهي من الشكر جزاء للشاكر حيث أوجد عين الشكر في الوجود وأقام نشأة صورة محمدة يسبح
الله تعالى وتذكر فطلبت من الله تعالى أن يزيد هذا الشاكر نعمة إلى نعمته فكانت تسأل بما
عين الشكر فسمع الله منه وأجابه لما سأل فسألها أن يعرف الشاكر من ذلك فيعلموا أن الشكر
يقتضي عند الله ما أوجب عليه من حق الشاكر فقال الله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم
فأعطاها الزيادة فالعارف بالله يشكر الله ليكون جزاء الصور الشكر ليكثر المتصورين لله لما يعرف
في أنه إذا أراد الله هداه أسعده زاد في النعم الظاهر والباطن ومن له نصب الحق للشكر فلا يزال
الأمر هكذا دنيا وآخرة وأعظم نشأة تظهر بها الشكر في الوجود نشأة الشكر على نعمة الصورة
الكاملة ونشأة الشكر على نعمة التسخير والمريد من أهل الشاكر على قدر صورة الشكر يشكر
المريد فانظر كيف تشكروا فعل بالأهم فالأهم من ذلك فإذا أطلب الشاكر يشكر المريد فلو عداه
لم يعطه الله من نعمة المريد الأعلى درجاته وصورته من الخلط والسلامة فيكون مريده
بقدره ويقصر ويقاوم الأعور والجاه فنزل عن درجة الأول الذي أعطي سؤال الشكر فإن
نشأة الشكر بريئة من الخلط فإن كان الشاكر مخلطا فلا يخلطه في صورة الشكر وله
أثر في المريد إذا شكر فيحصل المريد يحصل المناسبة بين الشاكر بين على ما يريد من الطالبين
المريد وعن الطالبين والمطلوب بالأهم وعن المطلوب به فهو طريقه شرعه كما قال تعالى لكل
جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فهي الطرق والسنة فيه عين واحدة في غاية اتحاد الطرق وهو قوله
تعالى وإليه يرجع الأمر كله وأما قوله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم في سورة الفتح وهو
فتوح المكاشفة بالحق وفتوح الحلاوة في الباطن وفتوح العبارة والظاهر والله وفتح كذا كان
القرآن معجزا فما أعطي أحد فتوح العبارة على كمال ما أعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه
قال لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض
ظهيرا أي مساعدا فقال تعالى إنا فتحنا لك في الثلاثة الأنواع من الفتوح فتحا فأكده بالمصدر
مبينا أي ظاهرا يعرفه كل من رآه [illegible] وما جاء فتوح الحلاوة بالسعد فأوه وفتوح
العبارة بالمعرفة بالعجز عن المعارضة وفتوح المكاشفة بأن عاين ما [illegible] أمراضه من
الآيات ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك [illegible] من الذنب

والمؤاخذة وما أمر بسؤال عن عين الذنب محق لأنه خلق مغفور له بأعلى المغفرة في الذنب
المتأخر أنه معصوم بلا شك فلو لم يدع عصمته أن نسبها الله إليه وتأسى به فلو لم يعصمه الله لم يصلح
التعيين للرماة التأسي به فيما يقع منه من الذنوب إن لم ينص عليه الخاص على النكاح بالهبة إن
ذلك خالص له مشروع وهو حرام علينا ولو نصه علينا أنه يشتغل بطلبها أنه دعي ربه بالطاعة
من ذلك وغير الطاعة وأمره بدء الآية أن نسبه إلى أعطاها محمدا صلى الله عليه وسلم خاصة أي
بأمته الطالعة ويهديك صراطا مستقيما وهو صراط ربه الذي هو عليه كما قال هود عليه السلام
إن ربي على صراط مستقيم والشرائع كلها أنوار وشرع محمد صلى الله عليه وسلم بين هذه الأنوار
كنور الشمس بين أنوار الكواكب فإذا ظهرت الشمس خفيت أنوار الكواكب واندرجت
أنوارها في نور الشمس فكان خفاؤها نظير ما نسخ من الشرائع بشرعه صلى الله عليه وسلم مع
وجود أعيانها كما يتحقق وجود أنوار الكواكب ولهذا ألزمنا في شرعنا العام أن نؤمن بجميع
الرسل وجميع شرائعهم أنها حق فلم ترجع بالنسخ باطلا ذلك ظن الذين جهلوا فرجعت الطرق
كلها ناظرة إلى طريق النبي صلى الله عليه وسلم فلو كانت الرسل في زمانه صلى الله عليه وسلم
لتبعوه كما تبعت شرائعهم شرعه فإنه أوتي جوامع الكلم ونصره الله نصرا عزيزا
والعزيز من يرام فلا يستطاع الوصول إليه فإذا كانت الرسل هي الطالبة للوصول إليه فقد عز
من أدركها كلها بالبعثة العامة وأعطاه الله جوامع الكلم والسيادة بالمقام المحمود في الدار
الآخرة وجعل الله أمته خير أمة أخرجت للناس وأمة كل نبي على قدر مقام نبيها فاعلم ذلك
وإذا طلب الوصول إليه العلماء فإنا لو نبينا كتاب الشيخ عن علم الوصول إليه فإن المكتسب
إنما هو السلوك والوصول إلى الباب وأما ما وراء الباب فلا علم للواصل إليه بما يفتح له ذلك
الباب فمن الناس من يفتح له بالإيمان العام وهو طائفة الصديقية كأبي بكر الصديق رضي الله
عنه فلم ير شيئا إلا رأى الله قبله ومنهم من يفتح له بالإنباء العام الذي لا شرع فيه وهذا باب الله مفتوح
بالقوة في هذه الأمة إلى يوم القيامة ومن الواصلين من يفتح له الباب فيه وفاته شرع المقصور
عليهم ومنهم من يفتح له الباب بالرسالة بالشرع وهذا الباب قد أغلق فقد منع أن يفتح فيهما
أحد أو يفتح لهما إلا أهل الاجتهاد فإن الله أبقى عليهم من ذلك نصيبا في تقرير الشرع
بحكمه للشارع لا لهم فكل ما خرج من وراء الباب عند فتحه هو محكم والسوء عن
مكتسبه فنصره الله النصر العزيز فلم يصل إليه من قال بكتاب السوء لأنه الموصوف بالغرور
لا يعني بالعزة الأمر وجود الطالب له فبينه نصير بأنه وحصره أن يصل إليه طالب
فالشرائع الحكمية السابقة الظاهرة بصور الشرائع الإلهية فأين لها هذا النصر العزيز
وإنما هو يختص بصاحب الشرع الإلهي المنزل والحكمة ثم أشرفها الشرع الإلهي
والحكمي السابق بصاحب الشريعة وهو المؤمن أعني خاتم بيدي الله في الذي هو صاحب
الحكمة إن لها ما يجد كل شرع من النصر الإلهي ولا يصل لذلك إلا صاحب الحكمة فلهذا
سمي هذا المنزل والشريعة بين يدي الحكمة لأن كل شرع بطنها الذي هو باطن كل شرع
والشرائع صورها الظاهرة في عالم الشهادة ولهذا ما خلت أمة عن نذير ومن ما شرعها إلا ما
المصلحة في حقها وإن كان ذلك الشرع إلهيا أو ناموسا على كل حال فيه المصلحة في العرف

[illegible] ولما أريد بهم [illegible] الكتاب

المقدر [illegible] وفيه علم هذا المنزل من العالم وفيه علم [illegible] من الوجه [illegible] به

وعلم [illegible] من حكمها الرحمة في العالم الذي يكون فيه وعلم المناسبات التي بين الأشياء

الصورية [illegible] الى بعض لانها أعيان الصور التي لا تظهر الا بهذا الاصطلاح وهي صورة

يعطي العلم بها [illegible] وعلم الاعلام بالاعلام المنصوبة على الطريق للسالك لئلا يضلوا

[illegible] عن مقصودهم الذي هو غاية طريقهم وفيه علم أنواع الارزاق [illegible] باختلاف

المرزوقين وفيه علم [illegible] الانسان بالبشارة المؤذنة بمراتب الأحوال هل يحصل العلم بطلب الخبر

عن الخبر أو عن مراتب الأحوال أو عن المسموع أو عن العلم الذي يعطيه [illegible] عن العلم

الذي يعطيه الخبر أو في موضع يعطيه وفي موضع لا يعطيه وفيه علم الفرق بين الاستماع الى

من يعلم بالفهم أو بمجرد ذلك والفرق بين من هو هو وبين من هو كأنه هو وفيه علم الجزاء الخاص بكل

عامل وفيه علم العلم العام الذي عاينه العمل والذي ليس عاينه العمل وفيه علم نسبة العالم من

الحق بطريق خاص وفيه علم ما تعطيه الافكار من العلوم في قلوب المفكرين وفيه علم مرتبة

[illegible] وفيه علم ما خلق العالم له وما السبب الذي [illegible] ومن خلق لمن خلق العلم [illegible] ولا

أدري من العلم [illegible] الاحاطة [illegible] وفيه علم من هو من أهل الأمر

ممن هو ليس منهم وفيه علم الولاية الوجودية السارية التي بها كان الظالمون بعضهم أولياء

بعض والمؤمنون بعضهم أولياء بعض والله ولي المؤمنين من كونه مؤمنا أي هو ولي المؤمن

ولا يتصف بالعدو [illegible] أحد الجن والانس [illegible]

الصفات [illegible] الى الجن والانس [illegible]

[illegible] فهو ولي المؤمن من كونه [illegible] واذا كان وليهم [illegible] من الله الكل

بعموم الرحمة [illegible] على العدو لان الولي الناصر [illegible] وفيه علم المراتب [illegible] الى

الشرع [illegible] المراتب [illegible] الوجود وفيه علم الاله الاعظم الذي [illegible] الآلهة

من دون الله وفيه علم [illegible] معلوم [illegible] والعلم [illegible] معلوم [illegible] الذي [illegible]

مع العلم وفيه علم [illegible] الهدى [illegible] العالم [illegible] البيان وهو عين الهدى وفيه علم [illegible]

في الزمان وفيه علم الجمع الأوسط لانه الجمع [illegible] لانه مواطن في أحد [illegible] وفي [illegible]

من [illegible] والآخر والجمع في [illegible] بعد الموت [illegible] بعد هذا الجمع [illegible] بعد الله [illegible] كل

دار [illegible] فلا تجمع عالم الانس والجن بعد هذا الجمع أبدا وفيه علم الظل والظلل وفيه علم

عموم النطق الساري في العالم كله [illegible] الانسان [illegible] العموم [illegible]

[illegible] ناطق [illegible] لا يقول بخصوص هذا [illegible] الانسان [illegible] الانسان بالصورة

الالهية [illegible] ليس [illegible] هذا [illegible] انسان [illegible] حيوان [illegible] في الصورة ظاهر

الانسان [illegible] هذا الوصف [illegible] وفيه علم [illegible]

[illegible] هل [illegible] الاحكام أم لا وفيه علم [illegible] الصورة [illegible]

[illegible] بالعظمة [illegible] كل واحد منهم وفيه علم الاسماء [illegible] وفيه

علم [illegible] والجهل والشك والنظر وفيه علم حكم [illegible] حكم العلم وفيه علم

من لا يرضى الله عنه فإن نفسه تفكر بنفسه عن تنصل الفريقين المرحوم عن تنصل المرحوم لا عن رضا فأين هذا كله لعنهم من الباب وقد علم المكر فيه والمتزود منه في ظهور عوضه في العالم حيث يعرف على التنفيس فإنه الآن ظاهر لأهله الأدلاء من الناس والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الأربعون وثلاثمائة في معرفة المنزل الذي خبأه النبي صلى الله عليه وسلم لابن صياد سورة الدخان)

من القرآن العزيز فقال له ما خبأت لك فقال له الدخ وهو لغة في الدخان لأن فيها آية يوم تأتي السماء بدخان مبين فعلم ابن صياد اسمها الذي نواه وأضمره رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه فقال له صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك أي علم هذا الأمر حدك عن قدرك الذي أهلك الله له وقد روي فلن تعد قدرك نفي بادرا كل ما خبأته لك وفي هذا القول سر يعطيك أيضا هذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم ويضاف على المقام الذي أوجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول مثل هذا القول فجاءه لم يعد من عاملة عن وحي من الله ولو كان عن وحي من الله ما غمر عليه ابن صياد لأن قصر وراء ما أمر به فالمستدل كان هذا القول مثل قوله صلى الله عليه وسلم في إبار النخل فلما خرج ... وكان ذلك من الله بأدب ليحفظ عليه مقام المراقبة فلا يعطي الأمر مشهوداً دهره بحال يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم ما خبأه ما خبأ الا لغيره فأتى الله بذلك فقال صلى الله عليه وسلم إن الله أدبني فأحسن أدبي ولو نطق النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين بعد ما خبأه لارتاب جماعة من الحاضرين بذلك ولكن الله عصم نبيه صلى الله عليه وسلم عن القول ولم يخرجه العلم بالغيب عن كونه كما هو الحاضرون يرون أمر الكهنة وسائرهم ولا سيما أهل العز والخوارق من نزه العرب فلم تعر حمد الله العلم عن قدر عند الحاضرين وفي هذه المسألة أمور عظيمة يتسع الشرح فيها الى أمر عظيم

ترك الرضا لا يكون ❊ إذ ليس هو دون
فإن يكن لك سُل ❊ وكل صعب يهون
وإن أبيت رضا ❊ فالشأن ذاك يكون

هذا المنزل خبأه رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد سورة الدخان من القرآن وهو منزل عظيم فيه من المكر الإلهي والاستدراج ما لا يأمن مع العلم به الملائكة من مكر الله فالعاقل إذا لم يكن من أهل الاطلاع في تصرفاته فلا أقل أن لا يزول عن الميزان المشروع له الوزن في تصرفاته فإنه لم يسلم نفسه فيعطيه في عين الأمن من هذا المكر ولا يخرج عن لوازم عبوديته واحكاما ما طرأ عليه من نظير من الزيادات في العلوم والأسرار مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على بال كيف يكون العروج الى ... من الأرواح المفارقة وعن ... العلامات على صدق الصادق وكذب الكاذب من حصل فيه حصل علم الحكمة الجامعة وعن السر من ... تحقق أحوال الناظرين ... وظهور ... بكلمة الاسماء فيقول هذا ... من حيث عينه فيقول

فلابد أن تكون المنازلات كما ينبغي فيه الحق النازل والخلق الصاعد فيقول الحق للصاعد
الى أين فيقول الملك ويقول الخلق النازل الى أين فيقول السالك فيقول هذا المسمى اضمحلال حتى
يبقى كل واحد منهما المسمى الذي أوجب لكل واحد منهما طلب صاحبه فيقول الحق صدقت
المنزل اليك لم يعطك من النعت فيطلبه ولم يحمل غير صفته ولا نعت وأنت في أحلك سريح
لم يكن لي قصد غير هذا ويقول الخلق قصدت بالعروج اليك بعلمك وخدمة لمعرفتك ملك
وأنت على سرير ملكك وقد علم الملأ الاعلى الى سطح الأوان أعلم طعم ما احتسب به وإذا
رأى الملأ الاعلى سيدك اقتدوا في أمورهم بسيدك بما هي الى ان سأدب معك
فحصل لهم بالمساهمة علم الادب بما لم يكن عندهم لانه رأس عنهم جاهلين غيرا لا مع كونهم
يعرفونك لا يعرفون نقول لهم الى جاعل في الارض خليفة فيعارضونك فيه بما يحكي في
عنهم انهم قالوا ولم يكن شيء لهم الا السمع كالك الامر فلما علمت ان الادب الالهي ما استحكم
فيهم وكذا امر من يعلمهم وزانت ان العلم بالحال والفعل أتم منه بالقول والله اراه فصدقت
العروج اليك لترى الملأ الاعلى بالحال والفعل ما ينبغي ان تعامل به جلالك والاستوا اسرف
حال ظهرت به الى جلالك ومع ذلك اعترضوا عليك فكيف لو نزلت الى أدنى من حالة الاستوا
من سماء وأرض فيقول الحق نعم ما قصدت فالنفس يقدر قدر الاسما فانه من عرف قدره
وقدر الاسما اعرف قدري ووفاني حقي الا ترى محمدا صلى الله عليه وسلم لما فرض عليه وعلى
أمته خمسين صلاة نزل بها ولم يقل شيئا ولا اعترض ولا قال هذا كثير فلما نزل الى موسى عليه
السلام فقال ارجع ربك فسله التخفيف عن امتك فانى قد سبقتك الى امر أشد وذلك
أهوالا وأمثك يعجز عن حمل مثل هذا ورسل منه محمد صلى الله عليه وسلم مع ظهر الادب
الكامل يطلبه ما فعل من عدم المعارضة والشفقة على أمته تطلبها بالحكم فيما ينبغي لانه قد
انه نصير ولا أكرولاامال ولا كسل ... بما أرسل الوسائط والخلفاء فاحمد نطلب
الرجوع فيما قاله موسى عليه السلام وفيما اول هو صلى الله عليه وسلم من حق الادب مع الله
وقد كان الله قدم اليه عند ذكر جماعة من الانبياء عليهم السلام منهم موسى عليه السلام أن
قال تعالى أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فاول ان هذا الذي أشار به المسمى هداهم
ولم يعط في الوصايا موسى عليه السلام لما كان في حال هذا مثال العصمة وذلك
الهدى هو الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتدي به فأعطاه هذا الاجتهاد الرجوع
الى الله في مسألة التخفيف فلم يزل يرجع بين الله تعالى وبين موسى عليه السلام الى ان قال
من أعطاه الادب احتسبتهن واتهى الامر بالخمس الى العشر فعول به على أمته وشرع
له ان يشرع لامته الاجتهاد في الاحكام الى مصالح العالم لانه صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد
رجع بين الله وبين موسى عليه السلام فأمضى ذلك في أمته لئلا يحرج عليهم لا يسوغ من
وسع مجتهدا الى من يرجع فلم يرجع موسى عليه السلام في ذلك ولا نادى ارجع موسى مع
وزاد في حكم الشفقة على العباد فقام بعد علم الحق وما ينبغي لجلاله ما كون الى
وعلم ان القوة قد تهوي ... بها واذا حطت له الا هذا وأنها بالحق ولا ... ان نور
عنده ... في ما جرى منه في ما ... محمد صلى الله عليه وسلم ... ما يدل القول
الذي

الذي في آخر رجب وكان قد ختم القرآن بالتكبير وبدأه بالتصديق والتهليل فعلم موسى عليه
السلام أن القول الإلهي منه ما يقبل التبديل ومنه ما لا يقبل التبديل وهو إذا حق القول منه
فالقول الواجب لا يتبدل والقول المعروض يقبل التبديل فعلم موسى عليه السلام بهذا
القول وأنه ما تكلم إلا في عرض القول لا في حقه وكذا أشار علم محمد صلى الله عليه وسلم فيما
شرع الله لأمته من الاجتهاد في نصب الأحكام من أجل اجتهاده فقرره الله تعالى قلب محمد صلى
الله عليه وسلم [illegible] وسرى ذلك في أمته صلى الله عليه وسلم كما سرى الجحد والنسيان
في بني آدم من جحد آدم ونسيانه من الطفل آدم فإن هذه النشأة الطبيعية من حكم الطبيعة فيها
الجحد والنسيان إنما كان حركة آدم في جحده حركة طبيعية وفي نسيانه أثر طبيعي فلو نسي
لكان الأمر من حركة الطبيعة كالجحد من حيث إنه جحد هو أثر طبيعي ومن حيث ما هو جحد
كذا هو حكم طبيعي لا يرتفع بهذا الفرق من حكم الطبيعة من أثرها فالنسيان من أثرها
والناسي من حكمها والغفلة من أثرها والتغافل من حكمها وقد فصل من العلماء بالله من عرف
من حكم الطبيعة وأثرها فجمع في آدم حكم الطبيعة بالجحد لأنه الأول الجامع في ظهوره
في أحديته فحكموا عليه بالجحد لأن الابن أثر أبيه فالجحود إن كان من حكم الطبيعة
فهو من أثر الجاحد من أبيه لأن آدم إنسان كامل وكذا النسيان الواقع منه فهو من أثر
الطبيعة وحكم النسيان فإنه قال في ظهوره الناسي من أبيه فحكموا عليه بالنسيان فانظر
ما أعجب هذه الأمور وما ألطفها وفي المكاشفة من العلوم وفيه مما ذكرناه من أحكام هذا المنزل
وفيه من الحضرة الإلهية الغيب وفي أعيان [illegible] الطبيعة ومن عالم السماء والظلمة في الشهادة
يرى الظلمة ولا يرى ما فوق الظلمة يعلم ولا يرى ويرى أثرها ويرى ما في [illegible] يرى ويرى به مع
ما أنا من الغيب عليه وأعلمنا هذا الآن إلا [illegible] تغير الأحكام ولا سيما في الأسماء
الإلهية فإن الحكم يتغير لا [illegible] الأثر الذي يطلبه ذلك الحكم والعين واحد وفي أحكام
الشرائع عكس هذا تتغير الأحكام لتغير الأحوال والأسماء والعين واحد فسل المالكي
أي شيء [illegible] ما تقول في خنزير البحر من بعض السمك فقال هو حرام فقيل له السمك
الصورة وإنه [illegible] حلال فقال إنه سمي خنزيرا والله قد حرم الخنزير فغير الحكم عنده
[illegible] تغير الاسم فلو قالوا له ما تقول في سمك البحر [illegible] وإن العين لحكم بالحل وكذا تغير الأحوال
تغير الأحكام فالشخص الواحد الذي لم يكن له الاضطرار أكل الميتة عليه حرام فإذا اضطر
ذلك الشخص عينه فأكل الميتة له حلال فاختلف الحكم لاختلاف الحال والعين واحدة
واعلم أن الله تعالى من هذا المنزل يقول التجلي في الصور الطبيعية كيف شاء [illegible]
لأهل البرازخ [illegible] البرازخ [illegible] مستقبل
الزمان الحال ويسمى الدائم والآن [illegible] الكون طرفان لا
الدائم ولا طرف لها فكل شيء [illegible] برزخ بين حرفين وهذا علم [illegible] عرفه فإنه
الإنسان الكامل في الصورة الطبيعية في نشأة [illegible] جسم مظلم كثيف وجسم لطيف
محمول في هذا الجسم الكثيف [illegible] النار الخارج من
القلب المستقر في أجزاء البدن المعطي منه النمو والإحساس وحده دون العالم [illegible]

[illegible] الأمور وجعلها ليس لغيرهم من العالم الكامل فإنه في الصورة الإلهية ومن
صورتها [illegible] الآخر فحصل الآيات فالإنسان الكامل من تمت له الصورة الإلهية ولا يكمل
إلا بالمرتبة ومن رأى صورته بل شبهته في الصورة فقد رأى ما عنده ألا ترى الحيوان يسمع ويبصر ويدرك
الروائح والطعوم والحار والبارد ولا يقال فيه إنسان بل هو حيوان ودون وطائر وغير ذلك فلو
كملت فيه الصورة لقيل فيه إنسان كذلك الإنسان لا يكمل فيقول فيه الإمام العام إلى الإمام
الخاص فلا يسمى خليفة إلا بكمال الصورة الإلهية فيه إذ العالم لا يسطرون إلا إليها ولهذا قال الرب
للملائكة من آدم إلا الصورة الطبيعية الجسمية المظلمة العنصرية [illegible] فقالت ما قالت فلما
أعلمهم الله بكمال الصورة فيه وأمرهم بالسجود له سارعوا إلى السجود له ولا سجدوا لظهر لهم
بالعمل في تعليمه الأسماء إياهم ولو لم يعلمهم الله وقال لهم إني أعطيته الصورة والسورة لا سجدوا
إيمانا وعلموا عيانا إلى ما علموه لأمر الله فإذا كوشف الإنسان على الإنسان الكامل ورأى الحق
في الصورة التي كساها الإنسان الكامل ينبغي في حضرة من الصور ومن لا يدري لأنهما السجد
فيصير في ذلك المقام فإن نبي عليه فأمنا ولو أنهم وجه الله في الإنسان وجه الله من حيث صورته
ومن حيث الحق وجه الله من حيث عينه فلا يتصدد فعل سجوده فإن الله [illegible] السجود
للصورة كأنه له فهو كما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المقام في مرة أخرى الماثل
فيمن أسرى به وأدم في النور وحده واستوحش ومن استعانه إنما كان من أسرى به
بصفة العنصري فأدركه الوحشة لخروجه عن أصله ووقوفه في غير مرتبة فلم يستوحش منه
صلى الله عليه وسلم إلا من جهة ما ظهر [illegible] فناداه من ناداه بصوت أبي بكر إذ كان
صلى الله عليه وسلم قد اعتاد الأنس به فأنس لذلك وأصغى إليه فزال عنه بذلك الوحشة بصوت
أبي بكر رضي الله عنه فلما أراد الحق الوقوف من ذلك الموقف على الله قيل يا محمد إن ربك يصلي
فحيرني نسبة الصلاة إليه [illegible] كان محمد صلى الله عليه وسلم في مقام الصور الإلهية الكاملة
التي تستعمل بالصلاة والسجود لها فلما دنا استعمل ربه بالصلاة ولا علم له بذلك ففاداه الاسم
العظيم المعروف إليه بالكلام بصوت أبي بكر إذ هو معربة أبي بكر ونسبه [illegible] إن ربك يصلي
والوقوف [illegible] وهو قبلة المصلي فوقف وأدرك ذلك الخطاب لأن باله في ذلك الوقف التسبيح
الذي ورد [illegible] هذا الذي أمره صلى الله عليه وسلم [illegible] هو الذي
يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور [illegible] كما أمره الله عليه في القرآن فزال
عنه رعب نسبة الصلاة إلى الله عبادة كونه وكل من أمر الأسرى إنما كان [illegible] موضع عبرة [illegible] ذكره
[illegible] الله تعالى في أخامه الله [illegible] الصورتين لا بالي [illegible] حدثنا رأى هذا الذي كوشف
لما الصورتين [illegible] الصورتين دون سجود إحداهما للأخرى فهي علامة على كمال الصور
في حق ذلك الإنسان الخاص وإن رأى السجود من الصور الإنسانية للصور الأخرى الإلهية
فيعلم عند ذلك أن الصور الإنسانية الكاملة في مقام مشاهدة العين لا مشاهدة الصورة
[illegible] في السجود لها فإن رأى السجود من الصور الإلهية للصور الإنسانية فالمعنى
قوله هو الذي يصلي عليكم لم يواسيها في السجود فإن واسها [illegible] من حصل في ذلك المقام
عرف الأمور على ما هي عليه فإنه يعلم أن الصلاة [illegible] من الله على العبد الكامل لأنه عبد الكامل

والصلاة

والاعلى من العبد الكامل فلا أعلى الله ومن حصل له هذا الفرقان فقد جمع بين القرآن
والفرقان وهذا مشهد عزيز ما رأيت له ذائقا وهو من أم المعارف ولما نزل القرآن نزل على قلب
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى قلوب التالين له دائما التي في صدورهم فدخل أجسامهم لا أعني
اللطيفة الانسانية التي لا تتحيز ولا تقبل الاتصاف بالدخول والخروج فيقوم للنفس الناطقة
القلب الذي في الصدر لتصويرها مقام المصحف المكتوب المصور في هذا المثل قلنا النفس
الناطقة وسميناها بهذا الاسم لما قام لها التصوير والتمثل على الجسم المركب الكثيف بما أعطته من
التدبير والتصريف فصورته دونها أي المرتسم لها على ما هو الأمر عليه وما علمناه من الا ور
المهيمنة لكمالها فجعل الله لها القلب الذي في داخل الجسم في صدر صاحبه وكان من هو ما سطر
اليه النفس الناطقة فيتصف بالعلم ويتحلى به بحسب الآية التي سطرها فيتصور في هذا المحل
المناسب بنسبته لكون الحق اتخذه محلا لكلامه ورقة فيه فمن ثبت هذا عن ذلك المعنى
الذي في ذاته منه وعرف قدرها ورأى ان ذلك القلب هبط الملائكة بالروح الذي هو
كلام الله ومن رأى تلك الملائكة انزله سطرا لها ولا تكلمها اعان قم في القلب ما نزل به
والنص من أمر ربه علم في قلبه معانى الله ان جرى الله بذلك نطقها وأدمها الماطرة عليها
من حال المحب بحسب ما فرق واعترف بان نسبة الله الى كل شيء نسبة واحدة من غير تفاضل
فلم يرها فوقا على شيء من المخلوقات من ملأ أعلى أو أدنى ولا فصل ولا ترجيح في العالم ولكن
من حيث الدلالة ونسبة الحق لا من حيث هو العالم فانه من حيث هو العالم يكون ترجيح بعضهم
على بعض وتظهر فيه المفاضلة واعلم ان النفس الناطقة من الانسان اذا أراد الله به خيرا
كشف لها عن نطق جميع أجزاء بدنه كلها بالتسبيح والثناء على الله بحمد لا يحمده غيرها
ولا يرى فيهم فتورا ولا غفلة ولا استعمالا ورأت ذاتها غافلة عما اختص الله تعالى عليها من الذكر
مفرطة متغافلة عن الله باعراضها من جهة فكرها الا وراي نفسها عن الله والوقوف عند
حدود ه معظم العالم عبدها ويعلم انه معارز الله الى حبيب عليها نطقها وحرمات الله وتعمر
عندها بها ويعلم ان لو عرف عن جسمها ولم يكن جسمها من الصفات لها في بيانها القلب ان
ذلك الجسم المدبر لها الحرف بها فلما علمت ان ذلك الجسم أشرف منها علمت ان من هو عليه
من هذه الصفات هو عين شرفها وانها ما أشرفت بتدبير واستخدمته في جهة وصرفت كالخادم له
وتوجهت عليها حقوقه من غير ... ذلك الا المعرفة بالله ونسخ حالة قلب فهم الهيا
فتصير له فلو كان ما هو من الاستعمال بالله في هذا الاستعمال كان لها حكم جسمها ولو وكل
الجسم الى تدبيرها لأنه مل عن التسبيح كما اشتغلت النفس الانسانية واذا علمت انها متصرفة
في جسمها عرفت قدرها وانها في عرض المطالبة والمؤاخذة والسؤال والحساب فيما
علمها في دار التكليف اذا المعرفة الواجبة علمها الله والعالم الخارج عنها ولنفسها عما تطلبه
بها جسمها فلم يعرج مع هذا الاستعمال الى رؤية الا فضله ولا شرف لمعرفة المراتب وهذه
المرتبة أعني هذه المعرفة أشرف المراتب في حق الانسان والملك في استعمل عنها كما
ان الراجح من استعمل بها واعلم ان الله تعالى اذا أراد بك سعادة تصبر العاشق على هو عاشق عنه
واعماراتي الخاطب وهو أبي والله كور غاشية لثلاثة اذا ذكره تصير المصور من امارة المسة

وغيرها اتباعها لاجالة خزائنه جود الانعام في كل حال واكن ظرف من ما لحكمه القدس اعوالي
القامات و بين الكلام الذي به ولبس صد لهم هاد احتكان الحق مع الصدق نصره رات
السنة في حق اله فغا هو به لذلك خاطب عباده صدر عالب وقد وجد الخطاب على هذه صفته
نصيرا لهاته فكم الامر ولما كان اله د المنزل عليه القرآن مأمورا له لمعه الى المكلفين
وتبيينه للناس ما نزل اليهم ومن الاشيا ماهي مفهو مه لهم وعامه عمم ولم تومر ان تحرف
الكلام عن مواضعه بل تحكي عن الله ما حكى الله لقول القائلين وقولهم بعض النسبه
والمغور فما زاد على ما قالو في حكايته عمم و له صلى الله عليه وسلم طبع ما انزل الله ثم بدل
من صورة ما انزل الله اليه فقال ما قيل له فانه ما نزل المعاني الى قلبه صلى الله عليه وسلم من غير
تركيب هذه الحروف وترتيب هذه الكلمات ونظم هذه الآيات وانشا هذه السور المسمى
هذا كله قرآنا فجعله الله نسأ القرآن صوره في نفسها اظهرها كما شاهدها فانصرها
الابصار في المصاحف و بعثها الآذان من التالين وليس غير كلام الله هذا المسموع والمبصر
وأملى الذي عن حرفه نسخه ما عقله وهو يعلم انه كلام الله في صورته كما انزل الله فلو بدل من
ذلك أو غير البناء لما يلع الناس صوره مما صلى الله عليه وسلم لاصوره ما انزل عليه فانه لكل عين
من الناس المنزل اليهم هذا القرآن نظره فلو بدلها الناس لهم في مادة صلى الله عليه وسلم لما كان
قرآنا أعني القرآن الذي انزل عليه فان قرضنا انه قد علم جميع معانيه انه لم يسدعه في هذا
فان لم ذلك وجد الكلمات تدل على جميع تلك المعاني فلا في نعدل وان عدل الى كلمات
تساويها في جميع تلك المعاني فلابد لتلك الكلمات التي نعدل لها من خصوصها ااء ان
وجوده أعيان غير هذه الاعيان التي عدل عنها التي أنزلت عليه فلا دان تكالها عاسط ه
من الرياد من حيث أعيانها على ما جمعه من المعاني التي جمعها الكلمات المنزلة فيرد الناظر
في القرآن معاني أا ء ان تلك الكلمات المعدول لها اوما أنزلها الله تكون الا في صلى الله عليه
وسلم فقد لمع لنا امر ما نزل اليه وما لم ينزل اليهم فيردون في الحكم من عالم أدبه الله كما أدبنا
بعض ما انزل الله أء ان تلك الكلمات التي عدل عنها فكان الرسول قد نقص من بلغ
ما أنزل الله له أعيان تلك الكلمات وحاشا صلى الله عليه وسلم من ذلك فلم يكن سعي له الا ان يبلغ
الى الناس ما نزل اليهم صورته كما هي من حيث الظاهر ومنها القطعه والرسم ومن حيث
الباطن ما هو أولئك كان جبريل عليه السلام في كل رمضان ينزل على محمد صلى الله عليه
و لم يدارسه القرآن مرة واحده فكانت همع جبريل عليه السلام في كل رمضان حتى الى
ان جا آخر رمضان شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدارسه جبريل مرتين في ذلك الرمضان
فعلم صلى الله عليه وسلم حين من يعلم أنه يموت في السنة الداخلة لا في ست من ذلك الرمضان وكانت
الحجة التالية لرمضان السنة التي مات فيها صلى الله عليه وسلم حتى يكون السنة له تعمو به على
صلى الله عليه و لم في جمع الاول وكان نزول القرآن في ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر فانى
بعاناه أ عما العقد السط الذي لا يمم بعده نسط الا انه كما كان القرآن آخر كتاب أنزل
من الله كما كان في أنزل عليه آخر الرسل وجاءهم من أصناف ذلك الاسم الذي هو ألف الى شهر
بالتسكر فيدخل المفصول فيه والشهر العربي قد يقطع منازل درجات الفلك كله بسير القمر

الذي به تظهر النجوم فلو قال أحد من ذلك لكرره ولا ينكر في الوجود لهو حلو ... ولو نقص
بذكر الإمام أو الحج لما استوفى قطع درجات الفلك فلم يكن ثم رسالة ولم يكن القرآن ثم جميع
الكتب ... للإمام ... لكوكب يقطع الدرجات كلها في أصغر دورة إلا القمر الذي له الشهر
العربي فلذلك نزل في ليلة هي خير من ألف شهر أي أفضل من ألف شهر والأفضل زيادة
والزيادة فيها ... الأفضلية في القدر وهي المرتبة التي ... إلى تلك المذكورة وكانت
تلك الليلة المنزل فيها التي هي ليلة القدر مواصلة لليلة النصف من شعبان فإن الليلة تدور
في السنة ... كلها وأما من رآها تدور في السنة ... رآها أوقاتا في شهر ... أو رآها
في رمضان في كل وتر من شهر رمضان ... ليلة ... من شهر رمضان على حسب
ما ... في تلك السنة فأي ليلة شاء الله أن يجعلها ... إلى السنة القدر الذي به سمي ليلة
القدر ... فإن كان ... إلى ... ليلة ... يحصل على ... ليالي السنة
كالجمعة ... ليلة النصف من شعبان ... الليالي المعروفة ... ليلة
... إلى فضل القدر فيكون ... القدر ... القدر في السنة التي لا ... أفضل
غيرها فاعلم ذلك ومن هذا المنزل نزل الروح الأمين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ... سور
سورة القدر وسورة الدخان ... في الحكم ... سورة القدر يجمع ما ... سورة الدخان
وسورة الدخان ... ما يجمعه سورة القدر ... لا يعلم ... ان السورتين ...
ولم يعط المنزل الواحد الذي ... ولم يعط ... إلى ... جمعها ...
... وصاحب الكشف الصحيح إذا دخل هذا المنزل وكان له ... رأى أن سورة
القدر لا ... سورة الدخان فإن سورة القدر يجمع ما يجمع ... سورة الدخان
... على المرا ... أحد سورة الدخان ... على المراتب لأنها أعلى من سورة القدر ...
... ذلك وأعط ... سورة القدر كالحلى لسورة الدخان هكذا هو الأمر وهما
... لهما ... ولسانان ... يعرفان ... يشهدان ... دخل هذا المنزل ... أهل
[illegible] المحمود ... ويحصل ... هذا المنزل علم ... والمناسبة والمراتبة وعلم ...
والرمز وعلم ... في الأ ... عين ... لأن ... في الأمور ... المكر ... أعلم
... وعلم الإبانة والكشف وعلم ... الطبيعة ... حكمها ...
... أم لا وعلم الفرق بين الأنوار والظلم ... والطبيعة ...
من ... وما في ... من هذه ... وما في الحق ... لأحد أولا ...
... هل ... على هذه ... أم لا فإن أعطت ...
... وعند هل ... عنصرية ... وطبيعة ... العالم
العالم فلا ... في الأجسام ولا الخروج ... علمه ... حكم ... عن
حكم ما ... ولا ... المكان ولا ... وعلم الرحمة التي ... الإدار ... وعلم
الأدواء وعلم ما ... من الأسماء ... وعلم ... وعلم المعرفة في ...
... وعلم ... العلم ... كل ... إلى دخل ...
... وعلم العذاب ... علم الأيام ... علم ... وعلم عدم قبول التوبة ... الناس
... يوم ... وعلم ... السوابق هل ... على من هو على ...

أنزل وتمكن بالتحريك وعلم ما تقاب العذاب وعلم الابتلاء ونظائره وعلم المصالح وعلم أهل
السابقة عند الله مع حصول الرحمة بالجميع وهذا ما يلوا أهل العناية في السابقة الى من ليس
منهم فلا داثر مع عناية الله بأهلها مع الابتلاء والبلاء هل لابد منه فالدارين اولا فيما مضى
العلم وعلم وجود الحق بوجوده في كل فرد فرد من العالم كله وعلم وجوب الجمع الاجزاء الموضوع
البلاية وعلم الاسماء فما للدار مع وعلم أين يذهب الجهل والظن والشك والعلم بأصحابهم وعلم
تقدم الموت على الحياة ومعلوم ان الموت لا يكون الاعن حياة وعلوم هذا المنزل كثيرة فقصدنا
منها الى المعرفة بالاهم من ذلك مما يتعلق السعادة بالعلم به وان كان العلم كله من السعادة
لكن في العلوم ما سعادته الاحصول اللذات ونيل الاغراض والفوز من الآلام والله
يقول الحق وهو يهدى السبيل

•(الباب الحادى والاربعون ومائتان في معرفة منزل التقليد في الاسرار)•

في كل حكم من الاحكام تقليد ... وفيه ... تسليط ... وتأييد
لولا مقامات ... عما اقدم ... ولا كان ... ولو ...
ان التقليد ... تقليد وتسليط ... فهي الامام الذي للعالم مشهود
هي الامامة ما تقليد صاحبها ... في طاعته وهو عند الله محمود
جميع من في وجود الله ... في ... فهو في الاكوان معبود
... في ... من الصفات ... موجود
سواه فهو امام الخلق كلهم ... وهو الاله فمجهول ومحمود

اعلم أيدنا الله واياك بروح القدس ان التقليد هو الاصل الذي يرجع اليه كل علم نظري
أو ضروري او كشفي لكنهم فيه على مراتب فمنهم من قلد نفسه وهم الطائفة العلماء أصحاب العلم
الصحيح ومنهم من قلد عقله وهم أصحاب العلوم الضرورية فلو شككهم فيها مشكك ما امكنه ما قلدوا مع علمهم بأنه ممكن ولا ... فاذا قلت لهم في ذلك يقولون لانه قدح في العلم
الضروري وأما لو كثرة لاذكرها من أصل القوة المفكرة ولهذا نسوق ذلك الى
ضرب وفوق ذلك من ان ... ان قلد عقله فيما أعطاه فكره وما الاهولا هذه
التقليد جميع العلماء والتقليد مقتضاه ان خرج العالم عن صفة ذاته الموجود له فلا بد أن
يكون عليه ... التقليد مقيد بعدم ... في بعض المواطن وهي معلومة وحد
في بعض المواطن وهي معلومة وليس في المنازل أصعب مرتقى من هذا المنزل وهو أصعب من
منزل ... لان صاحب ذلك المنزل مار وبار وصاحب هذا المنزل ثابت القدم فيه
فاذا كان التقليد هو الحاكم ولا بد ولا محيد عنه فتقليد الرب أولى فيما شرع من العلم به
فلا يدل عقله فانه أجهل من نفسه في العلم به فما ادلت ... عقله من حيث فكره
النظر ... ما أعطاه ... في العلم به والاصل في العالم الجهل والعلم ... العلم
وجود والوجود لله والجهل عدم والعدم للعالم ... الحق الذي له الوجود ... هو ... من ... ذلك ... الوجود ... العلم ... عن نفسه
... في الاشارة لكل ... من ذلك ... الحصر

الجامعة آيات المراتب فتكلم على نسبة من يعلم علم من صفات ما لا يحد إلا الإلهي فيه لأنه
جامع لذلك فلا تعدل بك عنه فإذا تجلى لك في صورته علمت وجدت استعدادك ولا أدري أمر ما
لا نهاية من حيث سلطنة لهذه الصورة العظيمة وإذا تجلى لك في نظر عقلك وجدت في نفسك
أن هذا الذي استندت إليه في وجودك أمر وجودي لا يشبهك إذ عقلك وكل ما يقوم بك
ويكون وصفه الشهادة فمن أين وجد مثلك تعلق إلا عين أنت ينظر أن هذا
الموجود ليس مثله شيء من العالم وأنت جميع العالم لأن كل جزء من العالم يستدل به على الكل في
الدلالة على موجدها وإذا تجلى لك في الشرع أبان لك عن التفاوت في مراتب العالم فتجلى لك
في كل من نسبة فلهذا في ذلك الشارع حتى تكمل لديك الأمر على صورة ما أنت عليه فلذلك
رحل فرأيته مسجا [illegible] وفرق ورحب وسبب وكل ذلك أنت لأنه محل الهوى في
المراتب وأنت الجامع لها وهي لك والعالم كما هي الحاكمة على كل من ظهر فيها فتسمع في
عين الناظر المسمى ولذلك قلت لك وكل ذلك أنت فإن العالم من العلامة والعلامة لا تدل
إلا على محدود فلا تدل إلا عليك وإنه غني عن العالم والعالم لا يدل على العلم به وإنما يدل على
العلم بوجوده واعلم أن الحق هو على الحقيقة أم الكتاب والقرآن كتاب من جملة الكتب إلا أنه
الجامع دون سائر الكتب ومع هذا فإنه صفة الحق والصفة تطلب من تقوم به والقرآن تطلب من
ينسب إليه فلذلك قلنا إنه أم الكتاب الذي منه خرجت الكتب المنزلة واختلفت الألسنة
له ولهذا قيل فيه إنه عربي وإنه عبراني وإنه سرياني بحسب اللسان الذي نزل به
وهذا هو عين الجعل في القرآن وعين [illegible] الحدوث في قوله ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث
فهو محدث بالإتيان وما هو إلا [illegible] أن عين الإنزال كأنه ليس [illegible] من الجعل والجعل يكون بمعنى الخلق
وبغيرها فنسب إلى القرآن من قوله محدث فهو من حكم الجعل الذي بمعنى الخلق ولا فرق بين
قوله ثم جعلناه نطفة في قرار مكين وبين قوله إنا جعلناه قرآنا عربيا [illegible] الحكم واعلم أن معنى
[illegible] كل [illegible] راجعة إلى نسبة ولهذا قال [illegible] حكمكم الله [illegible]
فإن له الغنا فلو كانت [illegible] ما [illegible] ما عبد الله وما عبد
الله [illegible] وما عبد [illegible] أن [illegible] كل [illegible] طرف مكاني
أو طرف محلي كالجسم للعرض اللوني الذي يدركه [illegible] على [illegible] الدلالة فهو
[illegible] وصاحب [illegible] كان ما هو [illegible] المكان والعبد [illegible] للأمرين [illegible]
في [illegible] الضروري أن يجد أحد [illegible] في وجود [illegible] من [illegible] الإنكار
والجحود فإن قلت فالمعطلة [illegible] المعطلة ما أنكرت [illegible] أنكرت [illegible] الذي
[illegible] المعطلة [illegible] هو كذا [illegible] المعطلة [illegible]
كذا [illegible] أن أول [illegible] المعطلة [illegible] لكن [illegible] باسم المعطلة وهم على
[illegible] في المعطل [illegible] العلم [illegible] العلم بالعقل والملل وهو علم لا ينبغي للمؤمن أن [illegible]
ولا [illegible] على أهل الله [illegible] واعلم كل [illegible] الله [illegible] في كل صورة
فلا [illegible] في موطن إنكار لأنه [illegible] العارف [illegible] وجود [illegible] الأحدود وأهل الله [illegible]
[illegible] أهل [illegible] علم [illegible] وحكمه تعالى [illegible] عدم [illegible] عموم الوجود [illegible]
الشهود [illegible] وجود [illegible] شهود [illegible] أهل [illegible] واعلم أن الله تعالى [illegible]

الطالعة فجعلها أرضاً ذلولاً في قلبه بالاستواء والنزول الى السماء والمعية في كل وجهة
التي هو موليها فأينما تولوا فثم وجه الله وقوله وجهك شطر المسجد الحرام فإنه لا يرفع حكم الوجه
الله حيثما وليت وإن كان الله أشار لنا في الذي وجه إليه عباده ولكن في حال مخصوص
وهو الصلاة وسائر الأحوال ما خص الله به وجهاً فيها فما يجمع بين التقييد والاطلاق
كما جمع له بين المعرفة والنكرة فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فالعالم كله أرض
مهده لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً هل ترى من تفاوت فارجع البصر فما أعرب ساعة عن ذي عوج
والخلق صفة العالم لا صفة الوجود وليس إلا الله ولذلك ورد في الخبر الصحيح كنت سمعه وبصره
وهكذا جميع قواه وصفاته فلما كان العالم ظرفاً ومكاناً للأسماء التي بها يظهر بصورته قيل
للجنيد رضي الله عنه عن المعرفة بالله والعارف فقال لون الماء لون إنائه أي يتشكل الأمر بشكل الظرف في
الظروف وذلك لعلم من عرفه بالله ما حكم به على معروفه إلا بالأدلة عرف سؤال السائل فأي لون
كان للإناء ظهر الماء فيه بصورة لون الإناء فيحكم من لا علم له بأنه كذا لأن الماء أعطاه
ذلك فهذا التجلي في كل صورة من صور الأواني من جهة الألوان لا من جهة ذاته المائية ولكن
هكذا تراه وكذلك تراه بصورة أشكال الظروف التي يظهر فيها وهو ما فيها كلها فإن كان الوعاء
مربعاً ظهر في صورة المربع أو مخمساً ظهر في صورة المخمس أو مستديراً ظهر في صورة
الاستدارة لأنه السيال فلا فهو يسري في زوايا الإناء فيظهر بشكلها فهذا الذي يحمل
الناظر من لم يشرب أنه أن يحكموا عليه بحكم الإناء في اللون والشكل فمن لم يربط الأمر وعاء
حكم عليه بحكم الوعاء ومن رآه بسيطاً عن كل علم أن ما ظهر فيه من الأشكال والألوان إنما
هو من أثر الإناء فهو في الإناء كما هو في غيره … ولهذا ما رأى … باسم الماء
فإنه يدل عليه بحكم المطابقة فهذه الأوعية كالأرض في الأرض لسان الحال فيها بحسب السالك
في كل منزل منها إلى أن يطالعه ذلك المنزل الذي يطالعه في أي صورة ما شاء ركبك من
صور فيكون هو الظاهر لا أنت لأن الظهور للصور لا للعين فالعين عين واحدة والصور مشهودة
ان دام الله تعالى للخلق من كل نوع روحين من الأرض في أرض العالم بعد من عندنا يكون عليه
أساء قوم وهؤلاء القوم يكون عليه هو أعني الحق وأما قوم آخرون فالعبد
الواحد يكون عليه أعني هو والعبد الآخر يكون عليه هو وأما قوم آخرون
فالعبد الواحد يكون عليه أعني هو والعبد الآخر هو عينه وأما قوم آخرون
فيكون عليه العبدين هو وعين العبدين وعين السالك هو وأما قوم آخرون فيكون عليه
العبدين وعين العبدين وأما عين العبدين وعين السالك … وكل من ذكرناه على صراط
مستقيم … عن صراطه المستقيم ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك
رأس الطلاق لأنهم … ولذلك خلقهم … كل خلق ما خلق له فالكل
طائع وإن كان قوم من ليس … مع كونه طائعاً ولما كان الاستواء صفة الحق على العرش
وخلق الانسان على صورته جعل له مركباً كما كان العرش … فلكاً والفلك مستوى
الانسان الكامل … هو دون هذا الانسان الكامل من كان غير الكامل من الانعام والخيل
والبغال والحمير … وفي الانسان على ظهور هذه المراكب … وذكرها للانسان

الكامل

الكامل فالكامل من الناس يستوي على كل مركوب وغير الكامل لا يستوي على الفلك الا بحكم الشريعة لا بالقصد كما ورد في اليقين حين قال عليه السلام في عيسى عليه السلام لو ازداد يقينا لمشى في الهوا فأشار الى اسرائه وهو معلوم ان عيسى عليه السلام أكثر يقينا من النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي في الهوا بحكم التبعية لنبي أمة لا بأنا أكثر يقينا من عيسى عليه السلام كما ان أمة عيسى عليه السلام تمشي على الماء كما مشى عيسى عليه السلام على الماء ولكن نعلم ان كان الامر وهذا في حق بحكم التبعية ان يمشي كل الامة ما مشى في الهواء كما مشى محمد صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن بعض أمته بأسعد في كل ما أمر بأن يتبع فيه من بعض فحق ان تبعه كان له حكمه كما قال أدعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وان المشي في الهوا في السير فعلى ان يكون الحق سمعه وبصره في الدعوة على نوافل الخيرات المتبعة أو المنهج ذلك النوب علم بالحقيقة انه ما هو الا الصحة اتصفت أي يكون الحق سمعه وبصره فهذا معنى قولنا بحكم التبعية لما أمر به ونهى عنه لا من كونها أمة فقط بل من المجموع وهو اتباع خاص لانه في معنى خاص دون غيره بعموم اتباع شرع بعينه العمل ما يكون عليه من أحوال الرسول ظاهر الشرع فيه وهذه غاية من الله تعالى فان أمة كل نبي لا تطيق مثل ما يطيق ولو أطاقته لكانت مثله لا يستقل بالامر دونه وليس الامر كذلك فانه لو ... ما طلع لا زال تابعا وقد أبان صلى الله عليه وسلم من مثل هذا الفضل من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة فله من أجرها الزائد على أجر العاملين بها وامر لهم ذلك الاجر الخاص به ولا ينقصه أبدا في ذلك المقام فهم تابعون فهذا ساووا أجر ... والرسل عليهم السلام فهم ظهور السنن فلا يزال أجرهم أعلى أبدا واعلم ان الله تعالى لما كان المطلق الوجود لم يكن له تقييد مانع من تقييد بل له التقييدات كلها فهو مطلق التقييد لا يحكم عليه تقييد دون تقييد فافهم معنى نسبة الاطلاق اليه ومن كان وجوده بهذه النسبة فاطلاق النسبة اليه أولى من نسبة ... كفر من كفر الا بتخصيص النسبة مثل قول اليهود عزير ابن الله دون غيرهم من أهل الملل والنحل ... اتخذوا ... ولو ... ان كانوا يعبدون النسبة وان كان خطأ في نفس الامر فقال لهم الله ... أم تقولون على الله ... واحدة ... وان أخطأ في نفس الامر خطوا كم من عموم النسبة ... على الله بغير برهان وانما ... فجعلوا الله ما يكرهون وقالوا الملائكة بنات الله ... عليه أنه اصطفى البنات على البنين ... عليهم الا ... كرهون ذلك ... مع كونهم ... في الشرك ... كونهم جعلوا الله ... ولو أضافوا الكل الى ... لم يكن ذلك من الكفر الظاهر بل كون الحكم فيه ... ما ... لو ... فلا ... أن يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء ... من كونه ... الحق تعالى ... في الصور وأجرى أحكامها عليه وهو علم وما النسبة لاهل الاعيان

ولا يعثر في العموم فلا ينتهي الى التخصيص من ذلك ونحن نعلق الاصطفاء بعين نتائج فضل
بالمناسبة فيكون من باب التجلي في الصور فيكون عين الصور بين لانه قال لو أردنا أن نتخذ
لهوا يعني الولد لاتخذناه من لدنا وماله ظهور الا من المناسبة التي هي الام فيكون الاصطفاء
في حق المناسبة وهي من لدنه فما خرج عن صنعته كان آدم عليه السلام ما خرج عن قبضته
في مناسبة فيما يمكن ان هو صنعه والمصنوع يكون صنعه فهو فيه من لدنه وما تصرف
لو دل على الامتناع فلم يكن من الوجهين فان كان الاصطفاء لا وقد قال النبي لا انبي وان
استندوا الى غير خبر الهي وأعني بالخبر الالهي ما جاء على لسان الرسل في الكتب او في الوحي فان
كان استنادهم الى كشف الهي واطلاع في ذلك فهم بحسب حكم ما اطلعوا او لا عبرة بالمخالف في
ذلك لان منهم الاهل للاطلاع بحكم النشأ فان لها استعدادا عاما وهو الاستعداد للاطلاع وان
حاصل الاطلاع فذلك لاستعداد آخر خاص غير الاستعداد العام فأهل الاجتهاد ان تمسكوا
بالشريعة واوان اخطؤا في التأويل ولم يصادموا النص فلهم وان الاجتهاد وان أصابوا فهو
المقصود فمنهم من هو على بينة من ربه خاصة ومنهم من ليس على بينة من ربه وهو مصيب في
نفس الامر وكل من له حسب الهي فهو ناج وأما من كفر بالكل فذلك غاية العمى (وصل)
في التخصيص الكوني وهو سر جعله الله في عبادة العامة والسالكين في هذا الطريق وأما الخاصة
فلا يقع منهم ذلك أبدا لانه ليس بحسب الهي الا انه خاص من الله فهو يرجع الى الكون لانه لا
يرجع الى الله تعالى به لقوله تعالى لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء وأما ذا لو دعى الهمة وبعض
من الخصوص وهذا بحسب ما خاص الله تعالى ورسول الله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت
أمري ما استدبرت ما سقت الهدي ولجعلتها عمرة ولكن سقت الهدي فلا احل حتى يبلغ حتى
يبلغ الهدى محله فراعيه التخصيص في لوهو ما فيهم كما قال لهم فلا أمر بعمرة
ولا مع التخصيص من الخواص أبدا الا فيما يسلموا نه فو فيهم من الافعال التي يرضى الله
فقد والهم في اي زمان رضا الله في فعل ما هو امام والاعلى من الاول اما في حال انه أوفق حق
فيه أوفق من العسر وتعليم وتعمه عليهم لا ع فهم على جهة الاعتراض على الله ان يقولوا
فلا فعل الله كذا وفعل فعله كذا فهذا الامور من الخواص أبدا فانه سوء ادب مع الله
تعالى ويرجع بذ مركون على بد مر الهي وما وصف الحق نفسه بانه بدر الامر الا ان يعرف انه
ما جعل الا انه حسب حكمه الوجود وانه أراد وجعله الذي لو لم يراعه وله في الحكمة
بها هو والذي أعلى كل شيء خلقه فلذلك لا يمكن ان يظهر له ادم في صنعه تخصيص بالنظر
الا هو صنعه في الشأن في جمع الاسماء الا له اد وبعضها له فيه أهل الله انما عبروا
بذلك عن غيرهم واعلم ان الاختصاص الالهي الذي يعطي السعادة غير الاختصاص الالهي
الذي يعطي كمال الصور وقد يجتمعان أعني الاختصاصين في حق بعض الاشخاص فالاختصاص
الذي يعطي السعادة هو الاختصاص بالايمان والعصمة من المخالفة أو عوت عقيب توبة
والاختصاص الذي يعطي كمال الصورة هو الذي لا يعطي الا الصورة الاقتدار والحكم في العالم
بالهمة والحس والكامل من يرى الاختصاص وأوتي الأمرين بعضب الله كقوم
فرعون حين قال الله تعالى فيهم فلما آسفونا انتقمنا منهم اي أغضبونا وقوله سبحانه وتعالى

قوة الاقتدار فاجتمع فيهم لتعلمهم مرتبة الآخرين وحصل ذلك المعنى الا لقوة الاقتدار ألا ترى
لانه قال آتيتموا بالآية الى عالم فرعون في قوله فلولا ألقي عليه أسورة من ذهب يقول فلولا و
... أعطي نفس موسى قوة الاقتدار فيما حتى لا تبارزه وتسمع له ويطيع لان
الذين جعل القدرة والأسورة وهو شكل خاص من ذهب أي كل ما يحلى به في المعادن ويقود
الاقتدار من الاختصاص الالهي يقول لقومه ما أعطي ذلك موسى والذي يدلك على ما قلنا
ان فرعون أراد هذا المعنى في هذا القول اتصافه بأوصاف موسى ... بالماسة فقال
أو جاء معه الملائكة مقترنين لعلمه بأن قومه يعلمون أن الملائكة لو جاءت لانقادوا الى موسى
طوعا وكرها يقول فرعون لم يكن لموسى عليه السلام قوة اقتدار أمر حتى ارجع الى قوله
من غير أمر ضروري لا يقدر على دفعه فرعون الى قوله ضرورة ولا أمر فمن يقطع
باقتدارهم فاستخف قومه اي لطف معناهم بالنظر فيما قاله لهم فلما حصل منهم هذا أحلهم على
دعوى النظر في ذلك ولم يكن لهم هذه الحالة قبل ذلك فأطاعوه ظاهرا فالقهر الظاهر لانه في محل
خاف ورجى وباطنا فانظروا نسبة ما قاله لهم فلما آسفونا أي أغضبونا بالكلمة السيئة ولم ينتهوا
نسب بعضهم أغضبوا الله نصب فأغرقهم فكان حكمهم في نفس الامر خلاف حكم فرعون
في نفسه فانه علم صدق موسى عليه السلام وعلم حكم الله في ظاهره فما صدر منه وحكم الله
في باطنه فيما كان يعتقده من صدق موسى فصار ذلك عليه وكان ظهور ايمانه المقرر في باطنه
عند الله مخصوصا بزمان مخصوص لا يكون الا في حالة خاصة يظهر بالايمان فيها زمانه وحالة
معرفة قومه آية ونجا فرعون ببدنه دون قومه ... ظهور ايمانه آية على رحمة الله به اذ قال
فاليوم ننجيك ببدنك في دون قومك لتكون لمن خلفك آية اي علامة لمن آمن بالله ان نجيه
الله ننجيه اي بظاهره فان باطنه لم يزل مخصوصا بالنجاة من الشرك لان الغرق فوق الموانع سوى
الله في الغرق منهم وبه فرق الحكم فيه انهم هلكوا وهلك الآخرين بعين الامر الذين يأتون من
بعدهم وخص فرعون بأن يكون نجاته آية لمن رجع الى الله ولما كان الاختصاص الالهي
الكامل في الجمع بين السعادة والصورة كان الكمال للموروث بالخلافة في المكان الذي من شأنه
ان يظهر فيه كمال الصور من قوة الاقتدار ... الاغضاب وأسباب الحمية يحمل لهذه الصفة
فلبست مدارة خلافته ... ولانه محكوم على صاحب الولاية بامر لا بد منه ولا يعطي
شأنه أن يقبل سواه حتى لو كان فيها من الامر من شأنه أن يحمل صاحب الولاية صفة
الغضب لانه على مزاج خاص بخلاف بعض الانبياء ولهذا قال اني جاعل في الارض خليفة ولم يقل
في العالم ولو لم يعترض الملائكة ما سلب بالسجود وكان ما ابتلوا به عن اغضاب دون حق
لا يشعر به الا الراسخون في العلم وهكذا كل مقام الهي عن العالم لا يكون الا بعد اغضاب ... ان
الله خلق العالم بالرحمة وليس من شأنها الانتقام كما ان الغضب من شأنه الانتقام لكنه أعني
الغضب على طبقات فظهر الانتقام على مراتبه من غير ربا ... ولا يقع الانتقام اذا
لا يظهر الى كل ما فيه الاغضاب فلذلك لا يكون الانتقام الى غير شأنه ان ينتهي الحكم به الى
أجل مسمى عند الله ونعمة الرحمة بها لان لها الحكم الابدي الذي لا يتناهى ومن حمل بالله لما
ذكرنا ودقق النظر فيه رأى عجائب كثيرة الهية في سريان العدل في الحكم الالهي ويقول

الشكل يسمى الرجعة القطب والحاكم يحكم فيه بحكمه على الحقائق عليه إلا الحقائق التي
لا تتبدل لا نفسها ولا تتحول فهذا الذي ذكرناه في هذه المسئلة من الآيات التي جاء بها الحق
على لسان المترجم القوم ينكرون ولو لم يتأولوا لسر لعدم هذا الصنف فاعلها على تحصيل
معرفة الاصطلاح على عادة الاستعمال حتى يحصيه فإنه من علم الأسرار ما يعرفه كل أحد وهو
كان علم حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا كان أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسمونه صاحب السر لعلمه بهذا العلم وليس فيما جمع الله أولنا من العلماء
في زمانهم أسمع من هذا العلم وما رأيت أحدا فيه هذا العلم دونه ولا سمعت عن أحد من أهل الله
تعالى بعد حذيفة من ظهر عليه حكم هذا العلم وهو عجيبة جمة يكاد لا يعرف صاحبها وهو باقي
علم الكشف أم لا ولا يرى الله هذا العلم إلا لأدباء أهل المراقبة فإنهم يأخذون بالأشياء بحكم
المطابقة والمناسبة بين الرب والمربوب والخالق والمخلوق ولا يحكم عليهم حاكم الإمكان والجواز
لأنه ليس له في هذه الحضرة علم ولا عين أعني الإمكان وهذا مقام وراء طور العقل لأن العقل
يحكم في محل هذا الإمكان والأمر في نفسه ليس كذلك ولكن إذا شهده هو إذا ذكر نفسه
أدخله تحت الإمكان ويحصل هذا المنزل من العلوم علم الإبهام والإيهام والرموز والألغاز
والأسرار ومنه علم الحروف المركبة التي هي الكلمة ومنه علم الأنوار وما تحت منه عالم الشهادة
من المشهود ومنه علم الفصل ومنه علم الجمع والتفصيل ومنه علم منازل المخلوق الأسماء الإلهية
وأحكامها ومنه علم الاعتبار ومنه علم الصدر ومنه علم نتائج الجهل وهو أمر عدمي كيف
يكون له حكم وجودي ومنه علم ما يعطيه الاقتدار بالاقتدار ومنه علم سريان وجود الحق في العالم
ولهذا ما أنكر أحد وإنما وقع الغلط من طلب المناسبة فأدى إلى الاختلاف فما الذي ظهر في
العالم وفيه علم ما تختص به الحق تعالى نفسه من غير أن يكون له حكم في العالم ومنه علم الشرائع
كلها وأنها بالجعل ولهذا تجري إلى مدة ما بحكم الحق بها في القيامة في الفرق بين هكذا
تعمير الدارين واختصاص أحد الفريقين بسر حكم الرحمة ومنه علم السمع والنور ومنه علم
الروح على الفرد وعلم الحامل والمحمول وعلم حمول العلم في الأنوار والرياح والأنوار المولدة ومنه علم
بني الطائفة الكونية وردها إلى الله ومنه علم حقيقة العالم من الله ومن العالم وما هو عالم الغيب وعالم العالم
ومنه من يعلم هذا من لا يعلمه والعالم به هل يجب عليه ستره أو يعطى سره لذاته ومنه علم الحياة كان
ومقاصد الناس فيها ومنه علم المطالبات الإلهية متى يكون وبماذا يتوجه ومنه علم السبب الذي رد الخلق
كلهم إلى المشيئة الإلهية وهل هو رجوع عن علم أو رجوع عن قهر ومنه علم الفرق بين علم
الشاهد وعلم النظر وهل ما يرتبط عليه الشاهد يكون في نفسه علما أم لا ومنه علم حكم الساعة على العالم
بحضور ما نيط به عليهم ومنه علم العواقب على الإطلاق وهل تم أمرها في الحال العالم بها أم لا ومنه
علم الميزان وما حكم أصحابها ومنه علم الإسراف وما هو وهل في العالم سرف وإسراف أم لا مفاضلة
في العالم وإذا وقعت المفاضلة في العالم فهل هي واقعة هل تؤول الناظر فيها إلى التساوي فيكون
كل مفضول يفضل على من فضل عليه وهذا مذهب جماعة منهم أبو القاسم بن قسي صاحب
خلع النعلين ومنه علم الحكمة في حصول الله في العالم من الاختلاف ومنه علم السبب الذي لأجله
لزم الشيطان الإنسان وقول النبي صلى الله عليه وسلم إن الله أعانني عليه فأسلم ومنه علم حكم من

بالنفس عليه بالباطل والحق وفيه علم الكشف وانه ليس لمخلوق اقتدار على شيء وان الكل بيد الله وهو علم الحيرة من أجل التكليف ووقوعه على من ليس له من الامر شيء وفيه علم أثر الاسماء الالهية في المسميات هل هو ذاتي أو جعل الهي وفيه علم الاعتماد على ما يطلبه التجلي الالهي والاعتصام به وفيه علم التوسعة المعنوية وفيه علم اختلاف الصور من حكم الطرق في العالم مع وجود عين واحدة وفيه علم نزول الرحمة الى أهله عند نزول البأس وتأويل العذاب وان ذلك نافع لهم في الآخرة وان لم يكشف عنهم العذاب في الدنيا وما استثنى قوم يونس الا بالكشف عنهم في الحياة الدنيا فلذلك خصهم فيكون معنى قوله فلم تك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا يعني في الدنيا فان الله تعالى يقول وأخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون فاذا أسرع نزول العذاب به فسوله رجوعه لانه لا يعذب شيء منه مع قوله لعلهم يرجعون وفيه علم اسرار الحق في العالم وظهور العالم بصورة الحق وسرايته وفيه علم عموم الولاية في كل نوع وما يعطي منها وما لا يعطي وفيه علم الاصطفاءات الالهية هل هي على طريق القسر أو على طريق الابتلاء ومنها ما يكون بشرى ومنها ما يكون ابتلاء وفيه علم من جمع بين الظاهر والباطن ممن لم يجمع وفيه علم حكمة الاستناد الى الوسائط هل هو على طريق الابتلاء أو المقصود به شيء تلك الوسائط وفيه علم اقامة الحجة الالهية على المعارضين وحكم من لم يعارض واعترف بالحق لاهله وفيه علم الاحاطة الالهية بالذات وفيه علم الزيادة هل هي بأن يوجد عين زائدة بعينه أو بعين ما عنده فيعطي غيرا وهي زيادات باعتبار معدوم ومنها ما هو اعتبار معدوم ومنها ما هو عن انتقال من شخص الى شخص وفيه علم ما خص به انفس العلوم وفيه علم ما يختص به الكون من العلوم مما لا يختص به العقل ان يكون حكم الله وهل حكمه في الشرع كما هو حكمه في العقل أم لا وفيه علم الادراك بالحواس وفيه علم مراتب الساعة وعلم صنفهم الى ما تطلبه الساعة فهذا بعض علوم هذا المنزل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثاني والاربعون وثلثمائة في معرفة منزل سر بين سرين عن ثلاثة اسرار يجمعها حضرة واحدة من حضرات الوحي وهي الحضرة الموسوية)

ثلاثة أسرار وسران بعدها ‖ هي عدة علام وتقدير قادر
وسران قول [illegible] من ‖ قول لشيء كن بحكمة فاطر
فسبحان من لا شيء يدرك كنهه ‖ هو الاول المعروف اتصافا بآخر

قال تعالى ليس كمثله شيء ثم قال تعالى وهو السميع البصير فأثبت بالآخر ما نفى بعموم الاثبات في عين النفي وتماثله بعد اذا احتجب الكائن عنه ويؤيد هذا النظر الصحيح قوله عليه الصلاة والسلام ان الله خلق آدم على صورته وفي تماثله في نقل الصفات [illegible] هذا الوصف ورد الشرع بانه اذا بويع لخليفتين سواء كان في خلافة عامة الخلافة او مقصورا على طائفة مخصوصة فاقتل الآخر منهما فلا تعارض في باب الخلافة وأوقع العموم بحسب ما يعطيه الوقت فلولا حكم الاثنين وجودا وعددا ما أمر بقتل الآخر والعمل يزيل من صفة الحكم بل أثبت هو ما ثبت الآخر فان قال بعض العارفين فالاول عين الآخر فلمه فما هو بحكمه

حكمنا في أمر الدين فيتوقف على الشارع كما شرع أمره من حلال وحرام بفضل منه تعالى رب المشرق
والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا والوكيل بلا شك خليفة الموكل فيما وكله فيه وقال تعالى
أن لا تتخذوا من دوني وكيلا فنهى أن تتخذوا وكيلا غيره فيكون إلها ما هو كونه وكيلا وقضى أنما
تكلمنا في الوكالة وهي الخلافة وفي الوكيل وهو الخليفة كما سطرنا في غير آخر قوله لنا وأنفقوا
مما جعلكم مستخلفين فيه فطلب الانفاق بحكم الخلافة والانفاق مثل لنا والانفاق تصرف
فجعلنا عن أمره وكلاء في الانفاق أي خليفة فعلمنا أنه تعالى من مواضع التصرف فالانفاق
فهو المالك وهو الخليفة فعلمنا الله لنا المراتب وأنها لنا أو ظهر بأسمائه في أسمائها وجعلها لنا
منها إلا تنزله في كل شيء مرتبة نزل فيها فحكم عليه بما يحكم به على نفسه وهذا هو أتم العلم
بالله أن علمه بالله لا يخطر له ولا يقدر البالغ أن الله تعالى الحاكم أن يحكم عليه بما حكم دون أن يظهر له
فيما يحكم به عليه فيكون هو الحاكم على نفسه لا الله وهذا معنى قول العلماء ان الحق لا يسمى
الا بما سمى به نفسه اما في كتابه أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من كونه جعله في
أقامه الله في مقام الترجمة عنه بارتفاع الوسائط أو بوساطة الأرواح النورية وما أتم فعله
فلما أن نبه بذلك الاسم وقد كان المترجم مشرعا أو غير مشرع لا يشترط في ذلك
الا الترجمة خاصة لانه يحكم عليه الاية فانه القائل تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا تعرفون
به وتفرقون بينما هو لكم وبينما هو عليكم فيعطى كل ذي حق حقه فهذا العالم في مرتبة الفهم فيها
ودونها وأما الفهم وما هي إلا زهي وما كان فليس يخرج عنه لانه تام إلى أن فهو
المعطي والا فحداك الصدقة مع سد الرحمن واعلم أن الوحي الالهي انما ينزل في مقام الغيرة
الالهي ولهذا لا يكون بالاكتساب لانه لا يوصل إلى ذلك المقام بالعمل ولو وصل إليه بالعمل
لينبغي للعبد فينزل الوحي برتبة الامر الذي به فيها حكمة الوجود ولو كان من عند غير
الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا خالف رتبة حكمة الوجود وليس الامر الله فهو في غاية
الاحكام والاتقان الذي لا يمكن غيره فليس في الامكان أبدع من هذا العالم لانه أعطاه خلقه
وأنزله في مرتبته التي يستحقها فانظر هذه القوة الالهية التي أعطاها الله لمن أنزل عليه الوحي
الذي لو أنزله على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله فانهم قاموا وقد من أنزله وقد رزقهم الله
من القوة ما يطيقون به حمل ذلك الجلال فإذا سمعوا ما يخالف ما تجلى لهم فيه تكاد
السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا أن دعوا للرحمن ولدا ومع ذلك أهل
الله ورسله وما جرى عليهم شيء من ذلك لما أعطاهم من قوة العلم إذ لا أقوى من العلم فتجلى لهم
في قوله لو أراد الله أن يتخذ ولدا ولو أردنا أن نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا فأهل الله من رسول
ونبي وولي قام بقلبه السموات والأرض والجبال من الله فارتج لهم هذا القول لما فيه من قوة
حملوا ما حملوه من قول من قال ان المسيح ابن الله وان عزير ابن الله ولم يقدروا ولو نزل ذلك
على من ليست له هذه القوة إذ ليس في نفسه لعظم ما جاء فانظر ما أكثف حجاب من ادعى أن لله
ولدا وما أشد عماه عن الحقائق وما مر علي في التجلي الالهي أمر جرى وأصعب من قوله في
قول الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب
الجحيم والله أسأل الموت ما على الحجة من ... أعظم من ... فهو قول

نوع وهو من الكمل من أهل الله ولن يدخل حتى يؤمن به فكان هذا أنى شأنه ما طلب المغفرة الا للمؤمن ولم يذكر اتباع سبيل الله لان المؤمن قد يكون يخالف أمر الله ويؤمن به والله يقول للمصرين على ذنوبهم ان الله يغفر الذنوب جميعا فهذا الصنف من الملائكة قاموا في مقام الادب فحكم عليهم بهذا القول اشارة الحجاب الالهي على الخلق ولهذا قدموا وأخروا ما أخبر الله عنهم في قولهم لهذا النعت وسعت كل شيء رحمة وعلما فصح دوام طلب المغفرة للمؤمنين وأخروا أيضا قولهم وقهم السيئات ان يوقيهم فانه أمر في القيامة ومن تق السيئات يومئذ أي يوم فقد رحمته وهو قولهم وسعت كل شيء رحمة وعلما فلهذا ذكروه في الوسط من حيث كانه اشارة الى الادب الالهي كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم في القيامة فيما يحمدوا على الله المغفرة الا بالادب حتى علمها وقال عن صنف آخر من الملائكة انهم يستغفرون لمن في الارض فأنزل هؤلاء المغفرة موضعها ما قالوا مثل ما قال ذلك الصنف الآخر الذي حكى الله عنهم انهم يستغفرون للذين آمنوا واستوعبوا مرادهم كما قالوا وما منا الا له مقام معلوم والولي الكامل يدعو الله بكل مقام ولسان والرسل تدعو بحسب ما أوحى الله به اليهم وهم يدعون وقد يوحى الى بعضهم بما لا يوحى الى غيره والمحمدي يجمع غيره بجميع ما تفرق في الرسل من الدعاء به فهو مطلق الدعاء بكل لسان لانه مأمور بالايمان بالرسل وبما أنزل اليهم فالوارث الولي المحمدي مع وحي خاص الا في الحكم بالحلال والحرام وما في الدعاء وما سكت عنه ولم يرد فيه نهي في شرع محمد صلى الله عليه وسلم فوردت بركة ولا بركة دار له وحي على نبي من الانبياء عليهم السلام رسولا كان أو غير رسول ثم اعلم انه من رحمة الله بعباده ان جعل حكم ما اختلفوا فيه الى الله فما اختلفوا فيه من جهة علماء الرسوم ان ينظر ما اختلفوا فيه وان تنازعوا فان كان هذا أو رسوله حكم فيه فيصدق قول احد المخالفين فعلنا الحق فيه فاما من قال نازع الى في ان يرد الى الله ورسوله ان كان موجودا فمن كان عالما ممن يدعو الى الله على بصيرة وعلى بينة من ربه فيحكم في المسألة بالعلم ويرد الى الله تعالى من طريق الاعلام وليس لنا العدول عنه السعد اهل علم الرسم وأما علماء الحقيقة فان المختلفين حكمهم الى الله اي حكم ظهور الاختلاف فيهم الى الله من حيث ان الاسماء الالهية هي سبب الاختلاف ولا سيما اذا مال يدل على ذلك قوله في مثل هذا ذلكم الله ربي لانه ليس غيره فانه لما قال ادعوا الله او ادعوا الرحمن ولم يقل بالله ولا بالرحمن فحمل الاسم على المسمى هنا كما حمله في موضع آخر غير المسمى فلما قال ذلكم الله ربي والاشارة الى الله المذكور في قوله فحكمه الى الله ولو لم يكن هنا الاسم عين المسمى في قوله الله لم يصح قوله ربي والخلاف ظهر في الاسماء الالهية فظهر حكم الله في العالم به فحكم على الخلاف الواقع في العالم انه عين حكم الله ظهر في صور المختلفين (وصل) في الاجور وهي الحقوق التي يطلبها الاعمال مخصوصة وهي حكم سار في القديم والمحدث فكل من عمل عملا لغيره استحق عليه أجرا والاجور على قسمين ومن وجه فاذا استأجر احد احدا على عمل ما من الاعمال فعمله فقد استوجب به الاجر على المعمول له وهو المسمى أجرا ووجب على المعمول له اداء ذلك الحق واضافه الاسم والموجر مخير في استعمال الاجير في الظاهر مضطر في الباطن والاجير مخير في قبول الاستعمال في بعض الاعمال لظهوره في بعض الاعمال وحكم

لسان الرحمة لان العبد لا يجعل الاثبات له وان حصل الثناء فهو مجزي في الظاهر مشكور في الباطن كالمؤجر سواء فاول المعطي للوجود عن افتقار الممكن الى الايجاد وهو جعل الوجود في الممكن حتى يظهر عينه من واجب الوجود فهو واجب الوجود فعل الممكن فالواجب في حال عدمه ان يريد ان اسمعك في ظهوره في الايجاد هو العمل والوجود هو المعمول والموجد هو الذي ظهر فيه صورة العمل فكل معمول معد ومعمل عامله فالله الحق على عبده حق ان اعطاه ذلك واظهر به وهذا الحق هو المسمى اجرا وطلب المؤجر من الاجر يسمى اجارة والمؤجر مخير في عينه ان شاء اخذ في دين الاجر وان شاء عفا عنه ما يطلبه على ذلك العمل وان شاء جعل التصدق به والمؤجر مخير في ان ما عينه المؤجر ان كان عين ما اورد وان شرع المؤجر العمل من نفسه وقال لا آخذ على ذلك اجرا فله ذلك ولكن لا يزول حكم العين من ذلك العمل لان الله عمل بذاته هو الذي يعين الاجر فيه فان شاء العامل اخذه وان شاء تركه ولا يسقط حكم العمل الاجر ذلك وهذا في نفسه يدور بين اختيار واضطرار في المؤجر والمؤجر كل واحد ومن اختيار ... فان الحق لا يوصف بالجبر والممكن يوصف بالجبر مع علمنا انه ما يدل العمل الا به ولا يخرج عن علم ما ... في علمه ان يفعله او عن ترك ما سبق في علمه ان يتركه وليس الجبر سوى هذا ... فان الذي يقرر هو عين المختار انما جبره الاعلام وعلمه به وصفة ذاته والجبر في الممكن ان يجبره غيره لا نفسه ولو رام خلاف ما جبر عليه لم يستطع ... ومع ذلك فهو مختار بالنظر الى ذاته وفي الاول جبر بالنظر الى ذاته مختار بالنظر الى العمل من حيث المعمول له فاذن الممكن مع الواجب الوجود انه ان جعل به الايجاد وظهرت عينه انه يستحق عليه اي على الممكن في ذلك ان يعبده مولاه بما انعم به وان يشكره على ما فعل معه من اعطائه الوجود بالثناء عليه بالتسبيح ... فعل الممكن ذلك فاوجده الحق سبحانه فلا وجه طلبه بما استحقه من الاجر في ذلك ولم يجعل ... في اعتقاده ... اتى بجزء ... المكاتب ... فاعدا بعض الناس ... الجزاء وحده ... على الحكم العدل ان يحكم على المعمول له باداء الاجر الذي وقع الاتفاق عليه ومن يحكم هذه الاجارة في ... المكاتب لان الاعمال تطلبها ذاته اولهذا اذا فرغ العامل ورد الاجر ... ذلك العمل ... العمل كذا وكذا ... احد العامل اجره اولم ... صورة ... الاجر ... وكيف لا يكون ذلك وهو الحكم ... تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين فالنصر ... الاعمال ... المؤمن وهو الذي صفة الاعمال وهو سبحانه ... الايمان ولا يظهر ذلك الا في المؤمن والمؤمن لانه ... الايمان فاعلم ذلك وكل من ... فيه الاعمال ... الى يؤمن بها فان المؤمن ببعضها وكفر ببعضها فليس بمؤمن ... فليس بمؤمن فان الاعمال حكمه ان ... لم يكن له وجود عين في الشخص لم يجب نصره على الله فاذا ظهر الكافر على المؤمن فهو ... الحكم الظاهر فليس ذلك نصرا للكافر عليه وانما الذي يعا به

فأولى وأحق أن يوسعه في هذه الطريق وهذا الذي يقتضي الأمر وذوق الخصم فيعطيه ما حققه ورعاه
أو حسب الظن من ذلك على نفسه أيضا فعين من الأجر الرحمة فجعلها أجرا على نفسه ولما كان
فالمحسن يعطيه ما عمل من الخير وأصلح عمله ولذلك شرع ما شرع فأمر بعضهم بأن يعمل عملا لغيره
عملا لم يعط له مثل هذا المشروع فيحصل قوله في المظلوم إذا عفا عن ظالمه ولم يؤاخذه بما جنى عليه
وأصلح فأجره على الله وكان يقتضي أن يكون أجره على من رزأه بمظالمه فمصابه فيحصل الله ذلك
الأجر عنه فاعتنى الحق بعبده ورحمته ولا سيما المظلوم عليه من يطالبه به ولما كان العامل يطلب
الأجر إذا هو يعود به على العامل وأداء الرسالة عمل من المؤدي لأن المرسل استعمله في أداء
رسالته لمن أرسله إليهم فيجب أجره عليه لأن للرسل الذي استعمله حتى يجب عليه أجره ولهذا
قالت الرسل لأممها إن أجري إلا على الله يعني بالأمم هو الأجر عليه قل ما سألتكم عليه من أجر إن
أجري إلا على الله فذكروا استحقاق الأجر على من استعملهم ولم يقولوا ذلك إلا عن أمر الله فإنه
قال لكل رسول قل ما سألتكم عليه من أجر واختص محمد صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يقلها
عن عادة قبلها على أنه رجع حكمه صلى الله عليه وسلم إلى حكم الرسل فإن الله إنما أجره على
الله فأمره الحق أن يوجب الأجر الذي له على رسالته في أمته وهو قوله وأدوا قرابته فقال له
قل لا أسألكم عليه أجرا أي على ما جئتكم به إلا المودة في القربى فمعنى على أمته
إذا ما أوجب الله عليهم من أجر التبليغ لو جب عليهم حب قرابته صلى الله عليه وسلم وأهل
بيته وجعلها هم المودة وهو الثبوت بالمحبة فلما جعل لهذا ولم يقل إنه ليس له أجر على الله ولا إنه
في له أجر على الله وذلك لحب دار النعيم فربما يسره فيصل له بعد هذا القول لا يصل أمر إما فإنه
رسول لأمته قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجري إلا على الله فإنما أسقط الأجر عن أمته في
مودتهم في القربى واعلم ذلك الأجر بعد ذلك عليهم بعاد ذلك لا أجر عليهم الذي يكون
فجيئه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وقفت المودة على أهل المودة فإذا دري أحد ما أهل
المودة في قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأجر إلا سواء كل أهل القربى منهم ولهذا
جاء بالقربى ولم يأت بالقرابة فإنه لا يقرب من عند في القرابة النسبية وفي على ما فهمنا استعمل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في النسب فعلى جمع من القربى والقرابة فوددنا من قرابته صلى الله
عليه وسلم القربى منهم وهم المؤمنون ولذلك ربي عمر من هو أقرب قرابة ومن هو قربى وهو
عربي نزل القرآن بلسانه ولولا ما في ذلك من فائدة في لسانهم واصطلاحهم ما فرق عمر بين القربى
والقرابة وانظر ذلك في القرآن في العموم في قوله تعالى فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى
وليسوا إلا المؤمنين من القرابة فيما تعالى فجعل القربى دون لفظ القرابة فإن القرابة إذا لم يكن لهم
قربى الإيمان لا حظ لهم في ذلك ولا في الميراث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم يوم دخل مكة
ما ترك لنا عقيل من دار له الذي ورث أبا طالب دون علي لأن علي وجعفر مثل عقيل في لا تجد
قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم
أو إخوانهم أو عشيرتهم فلو كانت المودة في القربى التي سألها رسول الله صلى الله عليه وسلم منا
يريد بها القرابة فإنما الحق عنى في قوله تعالى يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا أقرباءهم فعلمنا
أن المودة في القربى إنما هي أهل الإيمان منهم فهم الأقربون إلى الله صلى الله عليه وسلم من سائر

الرسل عليهم السلام كما أعطى الله لهذه الامة في وجودهم في القرآن وبعث أمته على سائر الامم كما لها
من الفضل في ذلك لأن الفضل الزيادة وبالزيادة كانت خير أمة أخرجت للناس أمة محمد صلى
الله عليه وسلم وان كانت كل أمة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله فخصت هذه
الامة بأمور لم تخص بها أمة من الامم ولها أجور على ما خصصت به من الاعمال كما لم تعمل
بها غيرهم من الامم فجبروا بذلك يوم القيامة وظهر فضلهم فالاجر من تقدس الحق والخلق فالحق
أجره في حلمه لاعمال عملها الهم والخلق أجره على الله لاعمال عملوها ولاعمال عملوها الخلق رعاية
للحق كالعفو عن الجاني عن الناس وللخلق أجر على الخلق بشرع الحق وحكمه في ذلك والذي
يؤول اليه الامر في هذه المسئلة ان الاجور تتردد ما بين الحق والخلق وليس للخلق في ذلك دخول
الا انهم طريق لظهور هذه الاجور ولولا وجود الخلق في ذلك لم تظهر للآثار حكم ولا للاجر عين
ولذلك كان الاجر جزاء وفاقا لأن المؤجر حق والمؤجر حق اذ لا عامل الا الله والعمل وهو
الحق والخلق محل ومنه ظهر العمل فلذلك زاحم وأدخل نفسه في ذلك وادر الحق على هذه
المراتبة وفيها ان الخلق من علم ذلك ومنهم من جهله وهذا المنزل يشبع الحال فيه ولا سيما
لو أخذنا ما فيه من الاجور وأحصاها فلنذكر ما يتضمن هذا المنزل من العلوم فمن ذلك علم اجور
الخلق دون الحق ومنه علم الانفصال عن والانفصال عن والانفصال والانفصال في وهو علم
غريب يتضمن الوجود كله وعين الوجود فان الوجود المستفاد منفصل عن حال العدم ومتصل
بحال الوجود انفصال ترجيح واتصال ترجيح وأما الوجود المطلق فانفصاله عن العدم انفصال
ذاتي عن غير ترجيح فمن علم هذا العلم علم أين كان ومن انفصل ومن اتصل ومنه علم النسبة في المعاني
بالمناسبات ومنه علم الترتيب في التأثير [illegible] ومنه علم الصفا والكدر ومنه علم الملك والفلك
وهل حكم الفلك اذا وقع حكم الملك الاصلي او يختلف حكمهما ومنه علم ما يتميز به عالم الاركان
من عالم الافلاك الاكبر ولماذا قبلت الاستحالة عالم الاركان [illegible] ان صورة كما تذهب صور
اركانه باستحالة بعضها الى بعض بالسخافة والكثافة وعالم الافلاك ليس كذلك وانما
استحالتهم ظهورهم في الصور التي يظهرون فيها لعالم الاركان ولما كانت هذه الاستحالة
في الصور اللطيفة التي ظهرت من دون اللطيفة ولم تظهر في العالم الذي فوق اللطيفة ظهرت
في التجلي الالهي وظهر حكمه بالاستحالة الصرفة في اعيان صورة وفي صورة مثلا في صورة
وهل يرجع هذا كله لعين الامر في نفسه او يكون ذلك في نظر الناظر ومنه علم المعنى الانفصال
بمصير المعرفة الى العلم عما له او يتفرد كل واحد في العلم بتجديد العلم بالمسائل من غير توقف
عليه وهذا لا يكون الا لمن لا يرى ان الامر واحد ومنه علم الطهارة في الملا الاعلى
وبكاء ومنه علم أحوال الملا الاعلى ومنه علم اجتماع الموحدين والمشركين في السخط الالهي
وهل ذلك من باب الاعتناء بالخلق وان جهلوا أو هو من باب اعطاء الصادق ان لا يكون
الامر الا هكذا الا انه من باب العناية وهو [illegible] من باب العناية بالاعلام الالهي بذلك نظر دون
الاعتناء لا نظر دون التصريح لأن هذا من علم الاسرار التي لا [illegible] في العموم ولكن لها أهل
ينبغي للعالم بذلك ان يبديه لاهله فانه اذا لم يعطه لاهله فقد ظلم الناس العلم ومن هو أهل له ومنه
علم مراتب الادوات العاملة والظاهر احكامها في الاعراب وهو علم الحروف التي تسمى

الهام من كتب وغيره من كتب وفيه علم تقسيم العالم من سعيد ومن شقي ولا يحصر ولذا ابرع جميع العالم في وجوده هل وجوده من الظلمة او من النور وفيه علم كون الحق عين الاشياء ولا تعرف وفيه علم الفرق بين الحياة والاشياء واذا وقع الاحياء عقلا ابيع هل بالحياة الصدعه او حياة حادثه تظهر بالاشياء في الاحياء وفيه علم الرجوع ممن والى من والاعتقاد فيه او على من وفيه علم هل اذا خلق الله الخلق هل خلقه في شيء او خلقه لا في شيء فيكون عين المخلوقات عين شيئا او فيه علم اشتراك الخلق والخلق في الوجود وجميع ما اشتركوا فيه هل هو اشتراك غير معقول أو معقول لا غير وفيه علم النواميس الموضوعة في العالم هل تعمها حصر واحد فتعمه أو لكل ناموس حصره او تعمها حصر بان لا غير ونسبة الناموس الواحد الى الحكمه والناموس الآخر الى الحكم الالهي في السوى وان كثرت انواعها وفيه علم الاختصاص الالهي لبعض المخلوقات عقلا ووقع هل بالعناية او بالاستحقاق وهو علم منع اهل الله عن كشفه في العموم والخصوص لانه عزيز لا ينال بالقياس ولا تصرف الا ل وفيه علم كلمة الوصل والفصل هل هي كلمة واحدة او كلمات وفيه علم تفاصيل أهل الكتب هل هو راجع لفصل الكتب ام لا وهل الكتب المنزلة فضل بعضها على بعض أم لا فضل فيها فان الله فضل في بعض القرآن التفاضل بين السور والآيات فجعل سورة تعدل القرآن كله عشر مرات وأخرى تقوم مقام نصفه في الحكم وأخرى على الثلث وأخرى على الربع وآية لها السيادة على الآيات وأخرى لها من آي القرآن ما لا ات من نسا ء الانسان والقرآن غير الاعتبار على غيره من الكتب وفيه علم المواقيت من سور القرآن ولهذا قال عليه السلام شيبتني هود واخواتها فجعل فيها اخوة وفيه علم ر ركل مله على ما هي عليه وكل ذي نحلة على نحلته وما يلزمه من توجيهها وفيه علم من فارق الجماعة ما حكمه وفيه علم المواخاة بين الكتب المنزلة من عند الله والموازين الالهية الموضوعة في العالم على اختلاف صورها المعنوية والمحسوسة فالمعنوية كالبراهين الوجودية والجدلية والخطابية والموازين المحسوسة مشهودة امن اب لانبياء وفيه علم مواطن التحلية من مواطن البسط وفيه علم حق ابط ب وضعف الكشف وان الهو لا صرف والصعقة صرف وفيه علم ما معنى الزيادة على معنى النقص وما يتضمن الفصل وفيه علم ما حكم الحاكم عن ا ا ءهى المحكوم عليه الشبهة معه من ذلك حتى نمضي او تغلب على ظ نه فما لا توصل الى اليقين فان الكافر الساعي لو ان يرجع ر اعتقد الموت فان علم ذلك الحكم ينل الموت بالكفر فما على الحاكم حكم الشبهة فيها في وطناوه وعلم ما ينل الزاد من الاعمال عالا ء لها ولا ينل النقص وهو في الشرع من معاملته وفيه جمعها وهو غير اصابها اوى حا ال ه ولا يجري الاصليها وفيه علم ورود الكلمة هل هو لذا بها ام لا فها من الكلام وهو الخروج وهو ابرز من الخارج في الخروج ولذلك كل كلمة لها ابرز الساع اذا ما اءه صوت ما ينطق به وكلم الى ما دون ذلك مما يخصه ذلك الكلام من المعاني وفيه علم اصل النهي في العالم وهل هو سوء من نهى ينهى اذا طلب سكون النهي ولا ديمه اذا طلبها فعدا اذ كان الطلب فيه ما هو مذموم وفيه ما هو محمود وما دون ذلك الا في وفيه علم الطي والنشر وحكم الوقت وفيه علم الدلالات والآيات هل دلالة اى

كونه ... الحق لا تقوم به
الحوادث وفيه علم النوازل هل تنزل ابتداء أو تنزل عن دعوة وفيه علم السكون والحركة وعلم المواطن التي ينبغي ان تظهر فيها حكم السكون وحكم الحركة وفيه علم ما يعطي الله عباده في الدنيا من علوم ومراتب وعند ذلك هل هو من الدنيا أو من الآخرة وفيه علم الاستحالة لا ولم من الله اذا ما صورتها ظاهرة هل تبقى بصورتها او ان تبقى أو هل لا تبقى الا حق ينبغي في تلك الصورة روح يحياه وهو صورة الباطن وتبقى بهذا العلم علم الصور مطلقا هل لها ظاهر وباطن او منها ما هي ظاهرة لا باطن لها وفيه علم ما الذي أعطى الحيوان كله على طلب الادخار بمصلحة هل هو دفع للأذى أو هو حب أو هو طلب انتقام او بعضه لهذا وبعضه لهذا وفيه علم الحسن والقبيح هل ذلك راجع الى ذات الحسن والقبح أو لأمر عارض وفيه علم ما يحب ويكره من الموت وفيه علم ما يدفع الحرج عمن ظهر منه ما يكرهه هذا الطبع وفيه علم الاسباب التي تمنع ما يطلب الطبع ظهوره وفيه علم ما لا يدرك الا بالنظر الدقيق الخفي وفيه علم الاقامة والانتقال في الاحوال هل الاحوال تنتقل وانه قد ثبت اوانه قد ينتقل في الاحوال والاحوال ثابتة وهو من العلوم الغريبة الموقوفة على الكشف وفيه علم ما يتميز من الحق بالاسكر وفيه علم ما يميز الحق من الباطل بالاثبات وما الباطل الذي يقبل الزوال من الباطل الذي لا يقبله وفيه علم الانتاج وعدم الانتاج مع وجود المقدمات وفي نتج المقدمات وفيه علم خطاب ظاهر هذه النشأة وما سمي النشء منها وهل الظاهر منها بشر كالظاهر أم لا وفيه علم ما الخطاب الذي من الله ومن عنده وفيه علم الكلام المحدث والقديم لماذا يرجع هل يختلف او حكم ذلك واحد وفيه علم الانوار ومراتبها وصفات الوجه ولما تعددت والوجه واحد والصفات كثيرة وفيه علم القسمة من الـ ل الالهية وفيه علم الابتداء والابتداء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الثالث والاربعون ومائتان في معرفة منزل سر من
في فصل الوجود من حضرة حمد الملك كله)*

لقد فصل الله آياته	لكل لبيب يريد المدى
وأحكمها لأولي ركب	ولم يتبع غيره ل الهدى
وبطن من لم يزل باطنا	لأسماء أسمائه سددا
لخير ألباسنا نطفة	وجاء بنور الهدى فاهتدى
تصبرنا او ره ظاهر	له الا ... وله المسندا

اعلم ايدك الله ان الآيات عين الالهيين المدبر والمفصل هما أسماء هذا المنزل الذي ... ان الداخل فيه يجمع ما يفصل وما يفهمه من العلوم الالهية ... الاكوان ... بالله وحكم المدبر في الاكوان وراحكاما في حضرة الجمع والشهود واعطاؤها ما تستحقه وهذا كله فصل وجودها في اعيانها وهي موجودة له فاذا احكمها كان كرامه احدها المفصل وهذا الاسم مخصوص بالراء اول كل كون وامر في مرتبة ومنزلة كما في المجلس عند السلطان ثم ان المدبر لما خلق الله الرحمن وهما اول خلق خلقه الله الرحمة الواحدة بسطه والرحمة الاخرى

مركبة فرحم بالبسيطة جميع ما خلقه الله من البسائط ورحم بالمركبة جميع ما خلقه الله من
المركبات ويتعلق بالرحمة المركبة ملازمة لا تزول لأن المركب ذو طرفين وواسطة والواسطة عين البرزخ
الذي بين الطرفين حتى يتميز إليه حكم كل واحد من المركب فالرحمة المركبة من هذه المنازل
فالرحمة الأولى المركبة ضم أجزاء الأجسام بعضها إلى بعض حتى ظهرت أعيانها صورا قائمة
وبالرحمة الثانية المركبة في المنزل الثاني تركيب المعاني والصفات والأخلاق والعلوم في النفس
الناطقة والنفس لها واستعدادها للقوى الحسية وبالرحمة الثالثة المركبة ضم النفوس
الناطقة التي تدبر الأجسام فهو تركيب روح وجسم وهذا النوع من التركيب هو الذي تصف
بالموت فأثر والمدبر هذه النفوس من إدامها بوجه النفخ الإلهي عليها من الروح المضاف إليه
تعالى تركيبها المدبر مع الجسم الذي ولدت منه وهو تركيب اختيار ولو كان تركيب اضطرار
ما فارقته بالموت وجعلها تدبر جسدا آخر برزخيا وأبقى هذا التراب ثم يسوي له نشأة أخرى
يركبه فيها في الآخرة فلما انفصل المركب علمنا أن هذا الجسم المعين الذي هو أم لهذه النفس
الناطقة المولود عنه ما هي مدبرة بحكم الاضطرار لا تصال تدبرها الغير وأعطى الجسم الذي
ولدت عنه على هذه النفس فمن أعلى أنها إذا استعدت له لا تعرف جوارحه إلا في طاعة الله
تعالى في الأماكن والأحوال التي عينها الله على لسان الشارع لها فهذا ما نصه عليها هذا
الجسم لما له عليها من حق الولادة فمن النفوس من هو ابن بار تسمع له وتطيع وفي رضاها
رضا الله تعالى قال عز وجل أن اشكر لي من الوجه الخاص ولوالديك من الوجه السببي ومن
النفوس ما هو ابن عاق لا تسمع ولا تطيع فالجسم لا يأمرها إلا بالخير ولهذا يشهد على ابنه
يوم القيامة فإذا الجسم وجميع جوارحه قال هذا الابن بر بها وشرعها حسب ما يرى وخص
الله هذه الرحمة المركبة في الأعراف فإنه أعطى من لم يعمل خيرا من نار رحم الله أهل الجنة
وجعل له سبعة عشر من أرحم بهذه الأعراف أهل النار الذين هم أهلها فإنهم ما ملائكة
العذاب الذين هم تسعة عشر كما قال تعالى عليها تسعة عشر وأما المائة رحمة التي خلقها الله فجعل
منها في الدنيا رحمة واحدة فيها يرحم عباده كافرهم ومؤمنهم عاصيهم وطائعهم وبها تعطف جميع
الحيوان على أولادها وبها يرحم الناس بعضهم بعضا ويتعاطفون كما قال الله المؤمنون والمؤمنات
بعضهم أولياء بعض أي والظالمون بعضهم أولياء بعض والمنافقون بعضهم أولياء بعض كل هذا
عن هذه الرحمة فإذا كان في الآخرة يوم القيامة ضم تعالى هذه الرحمة إلى التسعة والتسعين رحمة
المدخرة عنده فرحم بها عباده على التدريج والترتيب الذي أظهر من هذا الأمر من أسباب
الشفاعة وغيرها فانتقم بهم ويرحم على غيرهم فإذا لم يبق في النار إلا أهلها القانطون منها الذين
لا يخرجون منها وأراد أن لا يسكن العذاب السبعة عشر عذاب أهل النار فيتجدد من الرحمة
المركبة تسعة عشر كما قالوا من ملائكة العذاب وأهل النار فيعمهم وعصمهم
الرحمة التي وسعت كل شيء فلا يسكن العذاب فوسعتهم الرحمة كما أن الأسماء فعمتهم
ما وسعتهم ممن سلبوا معناه بهذه الرحمة المركبة وكان الذي يعذبهم ولا يعصون الله الذي ظهر
من أعضائه الخالص فلما انتهى بحكم الحاكم وكان المؤثر في هذا الأمر على أمره إلى النفس وهو
جسم كما قال وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا أي محبسا لأن المحصور محبوس وهو عن التصرف

[illegible] كما أن أهل النار [illegible]
الالهي الذي يشاهده فلو أعطاهم الشؤم من النار حيث شاؤوا لكانوا الانس برحمتهم قرارها
العوا يبق العذاب اذا استمروا مدة ما أن يكون لهم في مكان آخر فيها راحة وفي وقت العذاب
ما فيها راحة فكان لا يبقى فيهم نوع من العذاب الاداوم والعذاب المخصص أهون من
العذاب الخالد وكذلك النعيم ولهذا يبدل الله جلودهم في النار اذا نضجت ليذوقوا العذاب
فيمشي عليهم زمان يذوقون فيه العذاب [illegible] الى أن تنضج الجلود ثم تتجدد عليهم
بالتبديل عذاب جديد فلو كان لهم النوع من فيهم حيث شاؤوا لما استقروا حتى تنضج جلودهم
بل كانوا يذوقون في كل موضع يصلون اليه عذابا جديدا الى حصول الانضاج فيكون ذلك
الانتقال أشد في عذابهم فرحمهم الله من حيث لا يشعرون كما مكر بهم من حيث لا يشعرون فهذه
نعمة في رحمة وسعة غير رحمة ما نعمها به الله لم يعرف فيها أحد من خلق الله أحسن منها
النعمة فما رحم الله عباده بارتفاع الوسائط الا بنسبة المرحوم خاصة وهي على عدد الاسماء
الالهية فما له الاسماء النعمة والنعمى فما رحمه واحد فكل اسم من هذه المائة الى
[illegible] الله لا يعلم التفاوت فيها وعدم الغاية الرحمة المضافة اليه التي وسعت كل شيء فهذه المائة رحمة
ينظر الى درج الجنة وهي مائة درجة في الجنة [illegible] زمان استحقاق العذاب ينظر الى
دركات النار وهي مائة دركة كل دركة مقابل رحمة من المائة [illegible] الرحمة الواسعة التسع
عشرة رحمة الى ما دام ملائكة العذاب في النار الملائكة قد وسعتهم فيصدون في غيرهم
رحمة بأهل النار لانهم يرون الله قد تجلى في غير صورة الغضب التي كان يتجلى لهم بها على الانعام
[illegible] الاعداء فيعمون به [illegible] الله في حق أهل النار الذين لا يخرجون منها فيكون لهم نعيم
ما كانوا عليهم [illegible] الله عليهم فيهم وقد سبقت الكلمة الالهية عليهم انهم عمار تلك الدار
فيعطي الحكم فيهم للرحمة التي وسعت كل شيء ولهذه النسبة غير رحمة التي هي الرحمة المركبة
فأعطاهم في جهنم نعيم المقرور والمحرور لان نعيم المقرور بوجود النار ونعيم المحرور بوجود
الزمهرير فيتجلى لهم على صورتها ذات سرور [illegible]
وزمهريرها ولهذا أهل النار يتزاورون الا أهل كل طبقة في طبقتهم فيزاور المحرورون بعضهم
في بعض ويزاور المقرورون بعضهم في بعض لا يزور مقرور محرورا ولا محرور مقرورا وأهل
الجنة يتزاورون كلهم لانهم على صفة واحدة في قبول النعيم لانهم كانوا أهل التوحيد في دار
التكليف أهل توحيد لم يشركوا توحيد علم أو توحيد ايمان وأهل النار لم يكن لهم صفة
التوحيد وكانوا أهل شرك فلهذا لم يكن لهم صفة أحدية تجمعهم في النعيم مطلقا من غير تقييد
فهم في جهنم فرقان وأهل الجنة فريق واحد فيستمد كل من طبقته وهؤلاء هم [illegible]
غيرهم وهم أهل النار الذين هم أهلها وأما أهل النار [illegible] فيرجى لهم الخلاص لما في التلبس
الفردية لان الفرد [illegible] الواحد فيهم [illegible] فيرجى أن تعمهم الرحمة
المركبة ولهذا [illegible] الاثنين [illegible] الثالث [illegible] الواحد والثالث
كالمزج [illegible] أهل النار بالموحدين في حضرة الفردانية لا في حضرة الوحدانية
وهكذا رأينا في الكشف [illegible] لم [illegible] أن غير الموحدين وأهل النار [illegible]

المرداسم

الفرد اسمه فانه بما أثبت لهم طلاق الوحدانية ورأيت أعلامهم في الفردانية ورأيت أعيان
الموحدين في الوحدانية والفردانية أنت الفرق بين الطائفتين وأما ما زاد على أهل الملة
فالكل تأخذون قصد الشمس حيثهم ونعيمهم في الجنة ثم وقوتهم ما تستحقون كما كانوا في الدنيا
يتولون من حضرات الأسماء الإلهية بحسب ما يشاؤون توجه حق مشروع لهم كما حكموا وإذا
توشروا يتداولون من أي باب شاؤوا من أبواب الجنة العلية وإذا علمت هذا فاعلم أن هذه الرحمة
المركبة تعم جميع الموجودات فما من كائن رحمه عامة وهي التي وسعت كل شيء ومن رحمة
خاصة وهي الرحمة التي يخص بها من اصطفاه الله واصطفيه لنفسه من رسول ونبي وولي من عبده
وبهذه الرحمة المركبة جمع الله الكتب وأنزل كل كتاب سورا وآيات ومن آياته ما في كلام القرآن وكل
آية طوت نظر بين الأشعار ومن آياته ما لم يبين في أعصار حكمها على من جاء بها فدلت على غيره
كما دلت عليه فإن الله جعلها علامة على صدق ما ادعاه كل واحد من ادعى القرب من الله
أما بالحال وإن لم ينطق بالدعوى لما يرى عليه من آثارها عنده وأما بالدعوى من حيث نطقه
بذلك ولا يصح ذلك الادعاء له فإنهم مأمورون بستر هذه الآيات أعني إذا ما هي منسوبة
في الأولياء بحكمة في الأنبياء والرسل قال تعالى ما ننسخ من آية نول من عنده أو ننسها نول
أو نتركها آية للأولياء كما كانت آية للأنبياء أن نأت بخير منها بالفاضلة أي نأت بمنها في الدلالة
وهي آيات الإعجاز فلا يكون إلا للأنبياء أو لمن قام فيها بالنيابة على صدق أنبيائهم فلا يكون
أولى من هذه العلامة من حيث صحة مرتبته وأما قوله أو مثلها فالضمير يرجع إلى الآية المنسوخة
فلم يكن لها صفة الإعجاز بل هي مثل الأولى ولا يصح حمل هذه الآية على أنها آي القرآن التي
نزلت في الأحكام فنسخ بآية ما كان أنسخ حكمه بآية مثلها فإن الله ما قال في آخر هذه الآية
ألم تعلم أن الله عليم حكيم ولا حكيم وقيل هذه الأسماء هي التي لم تنطق القرآن الواردة بآيات
الأحكام وإنما قال الله تعالى ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير فأراد الآيات التي ظهرت على أيدي
الأنبياء عليهم السلام أنه قد دعواهم في أنهم رسل الله فمنها ما تركها آية إلى يوم القيامة
كالقرآن ومنها ما رفعها فلم تظهر إلى يوم القيامة فلما جمع الله بهذه الرحمة المركبة القرآن في
الكتب لا في الصدور ونزلنه في الصدور قرآن وفي اللسان كلام وفي المصاحف كتاب وجمع ذلك
الاسم المفضل عن أمر المقدر فإنه قدم علمه بالرسم فلهذا الحاكم في الدليل بالعوز للمفضل
بالله بل ونزل الرحمن رحمة واسع الجلالة وكيف لا يسع وقد وسعت كل شيء وهذا القدر
كاف فيما نقع به المنفعة لمن عقل من الناس وذكرنا حكمها في الدارين وما تعود منها علينا
وهو الغرض المقصود وفي هذا المنزل معرفة منازل الرحمة المركبة وإلى كم تنتهي درجاتها
والمنزل الذي يكتبه والمنزل الذي تؤكده وعلى كم تندرج وفيه علم التوكيد فيها وفيه علم
ما لا يعلم إلا من طريق الخبر الإلهي وفيه علم الأنانية في مقام الجمع كالصلاة الجامعة بين الله وبين العبد
في قراءة فاتحة الكتاب ومن هنا يوجد الدليل من فرضها على المصلي في الصلاة فمن لم يقرأها في
الصلاة فما صلى الصلاة التي قسمها الله بينه وبين عبده فإنه ما قال قسمت الفاتحة وإنما قال قسمت
الصلاة بالألف واللام اللذين للعهد والتعريف فلما فصل الصلاة المعهودة بالتقسيم جعل محل
التقسيم قراءة الفاتحة وهذا أقوى دليل يوجد في فرض قراءة الفاتحة في الصلاة وفيه علم أثر

[illegible] ومنها علم التراجم

وفيه علم الطائفة التي بعثت وقيل فيها إنها لم تسمع مع وجود الفهم فما هي هذه التي لم تسمعها وما الذي أتى لها وفيه علم الحجب الكونية المظلمة والظلمانية ومن هو أهل كل حجاب وهل من حجب من حجب هل حجب عن سعادته أو عن مشاهدة ربه أو عن مشاهدة مقام رسوله وفيه علم اجتراء الكون على الله وفيه علم الفقه الإلهي فالفقه في الدين الزاجر لا وأمره المبادر [illegible] أمره وفيه علم ما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكر فيه [illegible] وأخواتها وفيه علم طلب السر الإلهي وفيه علم الإحاطة بالأشياء وفيه علم الجزاء الذي هو على غير الوفاق الزماني فإن مقدار الأعمال التي تطلب الأجور مقادير والأجور عليها غير مقادير فما هو الجزاء الوفاق من غير الوفاق وفيه علم الإنكار والإقرار والنصر والموضع وما تخصصه وأين محله وفيه علم الخلق الحسي والجسماني وفي مراتب الخلق وكم قيس المقدار الزماني وفيه علم المراتب المضاف إليها الرب وفيه علم القصد الإلهي وفيه علم موضع الأخوة التي يكون بحكم المطالبة عند سؤال السائل وفيه علم من نسبه العاقل وشرفه على العالم إذا كان عالماً فإن العاقل إذا رأى ما لا قدرة فيه نادراً فهو غير العاقل لأنه ليس كذلك وفيه علم من خلق لأمر واحد ومن خلق لأمرين فصاعداً ومن وفى بما خلق له ومن لم يوف بما خلق له وفيه علم سعادة من استكبر عمن استكبر [illegible] كإبليس له فإنه ونسيانه الله وفيه علم صبر الله [illegible] ومن خلقه وأين هذا الأمر من إبليس كله وفيه [illegible] في الطريقة [illegible] رحل بأرض ولا [illegible] وقوله تعالى أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة وفيه علم المفاضلة وأصنافها ومحالها وفيه علم الاستبصار الكوني وأنه [illegible] في استبصار وهل له عند الله في [illegible] في استبصار أم لا وقوله [illegible] الكتاب وقوله تعالى ما يبدل القول لدي وقوله لا تبديل لخلق الله هل معناه إنما القصد لله ليس للمخلوق تبديل ولا تبديل لخلق الله من كونه أعطى كل شيء خلقه وفيه علم حكمة الأخذ الإلهي [illegible] هل هم أو [illegible] أخذ عن [illegible] كالآلام التي [illegible] والصغير هل هو كما قاله القائل أو ليس الأمر كذلك وإنما هو في ظاهر الأمر بما نسب إليه وما هو [illegible] إنه من أمر آخر [illegible] وإن [illegible] الأخذ إلا الله [illegible] فلا يكون على [illegible] الأخذ إذا أمل له [illegible] وإعطاؤه من ماله [illegible] رأى الأخذ [illegible] الجحود بما نسب إليه [illegible] ولم يكن [illegible] الأخذ الأمر أمر محله العقوبة هذه العقوبة فانظر زمان انقضاء المهلة [illegible] دعوى [illegible] صادقة [illegible] الأخذ [illegible] كان [illegible] لهذا الأخذ وهو يرى [illegible] يرى ولم [illegible] أنه [illegible] الدعوى [illegible] وهو في علم المكاشفة والاعتبار والمكاشفة [illegible] هذا العلم أم لا [illegible] الكشف الإلهي على خصوصها والاعتبار [illegible] من غيره [illegible] لا يدري ما أوجب ذلك الأخذ [illegible] الفرق بين أهل الاعتبار والكشف وفيه علم [illegible] كان ولم [illegible] ولي المؤمنين لأنه ومن وهو ولي المتقين أن يوصف الحق بأنه ولي وفيه علم من أين أعطى من أعطى العلم [illegible] العالم [illegible] وفيه علم ما [illegible] الأحوال في أحكامها [illegible]

القوية وفيه علم نزول الابتلاء من حيث لا يشعر من العرض المقصود وسواء كان محمودا أو مذموما
لانه ما كل غرض محمود ولا كل غرض مذموم وفيه علم تغير الاحوال لتغير الوارد وفيه علم
المؤاخاة بين الملائكة والناس الصالحين وفيه علم أين منزل أهل القوم الصيام وفي أي الجنان
وأي اسم يخصهم من الاسماء الالهية وفيه علم توقف الاسماء الالهية بعضها على بعض وأيما
يعطي بالمجموع أمر التكوين فيظهر من ذلك المجموع وفيه علم ما تعطيه السياسة الحكمية
التي هي من المعقول وأيما قد دلت على صدق من حيث الاستقراء أعطاها التجربة المعقول وما
صفة من يقول بهذا العلم وفيه علم المثل لم مثل ولم مثال وفيه علم الطرق الاولى فالاولى وفيه علم
الاوامر وهو اذا اعتاص عليك أمر تتوقف عنه أي هو مقامه فيما يريد أمامه وإرادته
سواء أراد علة أو أمر مستحيل فليعلم أنه لا يؤثر في المطلوب أو أعجزه عن
عزمه بالكلية وهل في الوجود من لا غرض له اذا اعتدّ أم لا وفيه علم تغير الحال بالاحوال وفيه
علم تقاسيم الاوامر الالهية الى صفتها من الاحوال وما حكم الامر اذا تعرى عن قرائن
الاحوال هل حكمه الوجوب أولا أو الندب وهل تعريه عن قرائن الاحوال قرينة حال
عدمية تعطيه الوجوب وهل عند أمر ينه حال تعطي الوجوب للامر وفيه علم وصف العدم
بأوصاف الوجود من الانتقال من حال الى حال مع كونه عدما لا يزول عن هذا الوصف وفيه علم
من أين عدم اتفق بما نطقت في كلامها ترجمة على الاحد ولم تعمل ذلك في صفة الكون فانه
قد علم في صفة الكون صفة أهل الصف على صفة أهل السعادة كما وقع في صور العاشقة
وأمثالها وهل ما يقبل هذا النعت من الحق والخلق أم لا وفيه علم الوجه الخاص الذي هو من
الاوجه يتمتع بوجهه وصحة زوجه أي في كل ادراك ومعرفة وحدث الامر كما هو الملبس
لبس في الوجود وحده واحد ادرك ما علمها أو أرادها وإرادته يظهر الأسماء في خلف الحجاب
ولو أن الحجاب لا يحجب ما أوجده فهي الموجد المقدمة وكذا نزول القرآن بوجه
في المؤمن فانه يزيده ايمانا وبه يحصر للكافر لانه يزيده رجسا الى رجسه قال الله تعالى
يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا من رحمته أن قال وما يضل به الا الفاسقين فاعطانا العلامة
من وجد في صفة تلك العلامة علم أنه من أهل الضلال وفيه علم البعد الالهي والقرب الالهي
من البعد والاسماء والقرب الكوني والبعد الكوني هل هو على موازنة القرب والبعد
الالهي أو لهذا حكم ولهذا حكم وكذلك هو وفيه علم من علم علم انه ليس له من أعمال الله
في وفيه علم ما هو العلم وفيه علم ما يوجب السآمة والملل ومن يتصف بهما من الموازين
لا يتصف بهما مع كون الحق يتصف بالملل اذا مل عبده من الخير الذي يكون عليه
أو الشر سواء وفيه علم ما لا يسمع من الطوف الحج عند الله وما يسمع منها وفيه علم أسباب رجعة
الكون الى الله في الشدائد وفيه لم ان الحق هو عين الاسماء ظاهرة من الاسماء اهل كونه
مشهود أو ما هو وفيه علم أحوال الحق وحكم هذه الامر من يرده عقلا حكاية أو هو
عين واحدة في كل موضع وردها الناس عرفوا أن لا شرط انه يقول الحق وهو يهدي
السبيل ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما

رأيت رجالا لا يرون تكاثرا | ولا كذب والشأن صدق وإيمان
فقلت لهم كم واعي الرواية | مقام ولكن فيه نقص ونقصان
فما كل عين في الوجود معاير | ألا كل كون ما سوى الله إنسان
ولكنه منه كسر معظم | وفيه صفة منه حق وبهتان
فلولا وجودك لم يكن ثم عالم | ولا كان أسماء ولا كانت أعيان
وكان وجود الذات ليس يعالى | ولا مالك يقضي بذلك برهان
ودل دليل العقل في كل حالة | بأن إله الخلق في الخلق يحسان

فدل هذا أن لله رحمة عامة ورحمة خاصة وأن الله تعالى خص هذه الأمة برحمة خاصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمتي أمة مرحومة ليس عليها في الآخرة عذاب إنما عذابها في الدنيا الزلازل والقتل والبلايا خرج هذا الحديث البيهقي في كتاب الأدب في باب المؤمن فيما يخاف من البلاء لما يراد به من الخير من طريق أبي القاسم علي بن محمد بن علي الإيادي عن أبي جعفر عبد الله ابن إسماعيل الملاحي عن إسماعيل بن إسحاق القاضي عن محمد بن أبي بكر عن معاذ بن معاذ عن المسعودي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وكلهم قالوا حدثنا إلا المسعودي فإنه عنعنه وإلا البيهقي فإنه قال أخبرنا وفي الباب عن أبي بردة قال كنت جالسا عند عبيد الله بن زياد وعنده عبد الله بن يزيد فجعل يؤتى برؤوس الخوارج قال وكانوا إذا مر برأس قال إلى النار فقال لي لا تفعل يا ابن أخي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون عذاب هذه الأمة في دنياها وقد ورد في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم ولم يخصص صلى الله عليه وسلم أمة من أمة فقد عم فقال ناس من أمتي فهذه رحمة عامة حتى لمن من أهل النار قال صلى الله عليه وسلم فأماتهم الله فيها إماتة فأكد بالمصدر فهذا كأنه مثل ذبح الموت وإنما أماتهم حتى لا يحسوا بما تأكل النار منهم فإن النفوس إنما هي الموحدة المؤمنة مع الموت والإغماء تعدم الآلام والعذاب بها والجوارح أعني الجسوم كلها فحمة فلا تحس بآلام الإحراق الذي يصيرهم فحما فإن الميت لا يحس بما يفعل به وإن كان يعلمه فما كل ما يعلم يحس به فرفع الله العذاب عن الموحدين والمؤمنين وإن دخلوا النار فأدخلهم الله النار بالكلمة الإلهية مع المجرمين الذين أجرموا والذين آمنوا والذين عملوا الصالحات فهذا حديث صحيح ثم إن الناس وبقي العذاب على أهل النار الذين هم أهلها يجري إلى أجل مسمى عند الله إلى أن يدركهم ملائكة العذاب التسعة عشر فإن الملائكة إذا سمعت لم تسمع هذه التسعة عشر أجر ساعتهم إلى أوان إصابتهم بالرحمة مع نفوذهم لغضب الله الذي سار منهم على الخلق فإن الملائكة تسمع يوم القيامة يقول الله شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون وبقي أرحم الراحمين فلتسمع شديد العقاب والنعيم وهذا من باب ساعة إلا ... الإلهية فيصرح

من النار كل موحد وحد الله من حيث حكمه لا من حيث إيمانه وما له عمل خير غير ذلك لكنه عن
غير إيمان فلذلك أخرجهم الله وهذا الصنف من الموحدين هم الذين شهدوا مع شهادة الله
سبحانه والملائكة أنه لا إله إلا هو من حيث ما سبقت لهم العناية بالإشراك في الشهادة ولم يعرفهم
إلا الله وحده والملائكة وإن عرفتهم فإن الملائكة تحت أمر الله كما قال يفعلون ما يؤمرون
الله ويؤثرونه على هؤلاء فلا يشفعون على الشفاعة فيهم لمخالفتهم أمر الله وعدم قبولهم
الإيمان فينفرد الله وحده سبحانه من كونه أرحم الراحمين بإخراج هؤلاء من النار وتنزل أهلها
فيها على حالهم التي طلبه في صور الرضا وعموم حكم الرحمة المركبة في عالم التركيب وشفاعة
ملائكة العذاب تحسينا بقبح الحال على أهل النار كما ذكرناه من المحرور والمقرور واعلم أن
الموازنة بحكم الاعتدال معقولة غير موجودة الحكم لأنه لو كان لها حكم ما كان التكوين
وإنما الآن حكمها الاعتدال والاعتدال يقابل الميل ولا يكون التكوين إلا بالميل ولما علم النبي
صلى الله عليه وسلم من الله أنه ما أوجد العالم إلا بمرجح أسند الممكن فقال للقاضي الذي إذا
ورد عليه خارج فإن الممكن الوجهان فيه على السواء فما أوجده الله إلا بالترجيح ثم إن الله ذكر
حين شبهنا كان عليه ولا عالم فذكر عن نفسه أنه أحب أن يعرف فهو مرجح جانب المعرفة به على
ما لها يخلق العالم بالترجيح لجانب العلم على ما لها ولما وازن الله بين الرحمة والغضب وغلبت
الرحمة وفاتت وارتفع الغضب الإلهي ولا معنى لارتفاع الشيء إلا زوال حكمه فلا يبقى للغضب
الإلهي حكم في المآل لما أنه وقع ترجيح الرحمة وارتفاع الغضب بنفسه فما ظهر حكم الغضب
إلا في حال وضع الغضب والرحمة في الميزان فحكم كل واحد منهما في العالم إلى أن يظهر الترجيح
فيرتفع حكم الغضب وما قلنا هذا إلا ردا لما قاله من يدعي الكشف فقال في الموازنة الإلهية
إن الله لا يحكم عدله في فضله ولا فضله في عدله وإن النعمة على السواء من جميع الوجوه
وهذا من أعظم الغلط الذي طرأ على أهل الكشف لعدم الإنصاف وما قول هذا الأمر لم يكن
بيدي إنصاف فقد رماه إذ شرع عارف بموارد الأحكام الشرعية ومصادرها فإن الله
ما فصل طريقا إلى معرفة الذي لا تستقل العقول بإدراكه من جهة كون الأمر غيبا إذ
على الشرع رسله وأنبياءه واعتمدنا هذا لما علمنا أن طرقنا آخر مشبهة الوجود وعينه بعض
النفوس الناطقة فأردنا أن نرفع الإشكال وذلك أن النفوس تصعد بالرياضة وترك الشهوات
الطبيعية والأشعرات في الأمور المحسوسة وتشوق إلى ما تستحقه وما أرادته وإلى أين
مآلها وما من شيء من العالم يعلم بذاتها وترى هذا الجسم أمرا آخر هو الحركة والمدبر
المائية [illegible] الموت النازل به فتنظر إلى آلاته وكمالها ولا ترى له إدراكا كان الذي كان له في
زمان وجسمه ما ثم [illegible] لا بد من أمر آخر [illegible] لا يعرف ما نسبته إلى هذا الجسم هل
نسبة العرض إلى محله أو المتمكن إلى مكانه أو الملك إلى ملكه ثم عاين من الموت والنوم مرفقا ما
غاب إذ في النوم من الصور وما يشهده من الأحوال اللذة والمؤلمة وعرفه لمعرفة صورة النائم
من حال إلى حال ولم يزل إلا في صورة الجسم ثم يستيقظ فيرى الجسم على حاله في صورته ما تغير
ويرى انفعال الجسم في بعض الأوقات لما نظر النائم في حال نومه مثل دفق الماء في الاحتلام عند
رؤيته الجماع في النوم فعلم بهذا كله أن وراء ذلك الجسم أمرا آخر به وبين هذه الصورة

ثلاثة ثم انتهى رأيت تفاوت الأفكار في العلوم والفهوم وافتقار بعضها الى المعلم وطرقت الى سلك
من زهد وفكر والخلوات ولم يأخذ من لذات المحسوسات الا ما تمس اليه الحاجة مما به قوام
هذا الجسم وان صاحب هذا الحال يرد على بعض أمور معلوم ومسائل يفتقر الى مثلها في
العلم ما اضطرت في الطريق الذي أوصل تلك الأمور دون غيرها الى هذا المسلم فلم يرها الا
ان كان بعض المعصوم على سائر هذه المسائل الظاهرة الطبيعية والناس فيها وزهد في
ذلك كله وتخلق بمكارم الاخلاق ولم يترك لاحد عليه مطالبة ولا علاقة ولم تزاحمهم على ما هم
عليه وخص الى الخلوات وزهد الهمة الى الاستشراف لعلم ما هو الامر عليه فلما كانت
بهذه المثابة وكل ذلك نظر منها ما هو عن علم شرع الهي وانما هو عن فكرة صحيحة والهام
الهي ناقص عن كامل لان الالهام الكامل ان يلهم لاتباع الشرع والطريق كلا منه في
الكشف الى حد انتهاء ما انتهى اليه هل هذا هو الالهام الاكمل فلما صفت هذه النفس
وشفت وصارت مثل المرآة وزال عنها صدأ هذه الطبيعة انتقش فيها صور العالم فرأى عالم تكون
رابه فيطلب بالعلو والتحف بالملا الاعلى الصافي عن ورود على عن موطنه وهو موطنه
ولكن ما عرف الغير فلما نظر الى أرض طبيعته وجده لم يكن له ذلك الادلال ولا كمال الانس
بذلك العالم ورأى اشتغال ذلك العالم به بالتسبيح والتقديس وما هم واقفون من الاعمال في
حق هذه المولدات العنصرية ورأى مالك من فيهم نظر ملك الافلاك وتحركوا كما
وما يحدث في الاركان منها وعلم ما لم يكن يعلم وأخذ عن الارواح الملكوتية علوما لم يكن
عندها وما علم ان ثم طريقا يصل منه اذا سلكت عليه الى الاخذ عن الله مستوفى الكل وان منه
ومنها ما لا حاجة بحضها فقال هذا هو الغاية وما ثم الا هو ولا ونظر الى ما فوقها ذلك على غيرها
من أمثاله فاذا هب كل ما رأى به ومن هذا فيه وجاءه ليس له ذوق الهي البتة ولا يأخذ أخذا الا عن
الارواح والعقول الملكية أحسن حال لا احد يطلق الا ان يحتسبه في حياته أمر يختلط به وصاحب
هذه الطريقة الشرعية بتقليد الشارع فيما أخبر به ان انه ما ثم الا بينه وبين العالم مناسبة وانه
تعالى ليس كمثله شيء ولا نسبة بينه وبين العالم اعلاه وأسفله ومع هذا كله له عين وأعين ويد ويدان
ووجه وكلام ونزول واستواء وفرح ومعية وحب وانه يتجلى وقرب وبعد وانه لمن دعاه
وحجبه فان العالم كله عبيد له فيهم وفضل بعضهم على بعض وان لهم قصصا وان له خلفا في
الارض من هذا النوع الانساني فعندما سمع ذلك وعلم ان ثم خطا صعبا ونعمه سوف الى تلك
المرتبة أن ينالها ورأى الطريق الى سرعة نيلها اتباع رقيقه وما ظهر منها ورأى جميع ما كان
بعد صاحب تلك النفس الى فكر بصطرها فيه من حيث هذا الشارع عليه وجعله وقاله
فاخذه هذا المؤمن من حيث ان هذا الشارع جاء به وعلق الهمة به الذي أوجده لما أعلمه
الشارع انه المقدم في حالة وان الى ربك المنتهى ولبس وزاد انه هو يجعله موضع خاصته
وسالك مسلك المفكر الناظر صاحب الأنظار العقلي لكن بالطريق الشرعي فصفت نفسه
وجلت فيه آنية فانتقش فيها صور العالم كله الروحاني وانتهى الى حد الطريقة التي دون الا من نصل
أهل الفكر وما نقص منهم مما فوقها الا من يكون سالكا في الطريق المشروع فاذا وصل
هذا السالك على طريق الشرع انتقش فيما في اللوح المحفوظ فرأى من به الشرائع ورأى

نفسه وشكله وتسويته وتحاشيه من العالم فيحمل نفسه على ما رآه فيرجع بالطلب الى الوجه
الخاص به فيأخذ من الحق أخذ الهام وأخذ تجل وأخذ قربة وأخذ نفسه وبعد ان نبين ان
الوجود في الممكن وتعلم بعد ذلك ان الحكم فيما ظهر ومن هو الظاهر الذي تظهر به هذه
الاحكام والآثار الآداب الروحانية والطبيعية فاذا تلقى هذا ان الشخص علم الكامل من الرجال
الفرق بين الشخصين وعلم من أين أتى على كل واحد منهما ولماذا نقص الساكت فيكره عن رتبة
الشرع فصاحب الفكر لا يزال أبدا منكوس الرأس مفتقرا لما أنشئ به الاستعداد
الروحاني وصاحب الشرع لا يزال أبدا منكوس الرأس من الحق الالهي في أوقات
كالارض الشيخ السائر والعالم موقنا اذا رآه في كل شيء فلا ينظر الا اليه ولا ينظر الا الشيء ولا يعلم
ان ثم غير سواه فطلبه الملأ الأعلى والارواح العلا والافلاك الدائرة المتحركة والكواكب
السابحة لتوصل اليه ما انتسب لها مما سخره عليها فلا تنقص أحدا منها نظر الى الاعتبار
والادب فيؤدي ذلك أبدا دائما فأحد منها اني من شأنه أحد ادابا وهو غائب بربه عن
هذا كله فاذا أراد الحق رؤيته فاذا رأى في ذاته جميع ما أعطاه العالم كله أعلاه وأسفله عاقله وجوهره
أمانة عنده فيشكر الله على ذلك وعلم ان كل ما في الكون مسخر له ولا أمانة ولكن لا يعلمون
فاذا حصل في هذا المقام رأى ان الذين أوتوا العلم على درجات يزيدون بها على غيرهم من أمثالهم
ويرى ان أمانة عنده ولا علم لهم بذلك فيفرح بذلك ويعرف لهم حقهم في مقام واحد بعينه
ولا يشعرون بذلك وانه ما حصل عليهم الا بالعلم به وهم وعلم الامر عليه فلما رأى هذه
الدرجات ان فيه كسب وتخصيص ومعاينة به فيطلب من أي هذه الدرجات التي أدنى منها
وانه من دون أكبر انه التجلي به الحق [illegible] ذلك في ان جميع الدرجات وانه علي في هذه
الدرجات الروح على من يشاء من عباده فعلم انه من يشاء من عباده فاضل الدرجات بالدرجات
فاذا هي عينها لا غيرها ورأى تلك الدرجات في العالم كله وانه فيها ما أحد يظهر للعالم بها والعالم
لا يشعر فخاطب كل انسان من حيث هو من درجته التي هو فيها [illegible] وعلى مذهبه
واعتقاده فلا ينكره أحد من العالم ولا ينكر هو أحدا من العالم مع لزومه الادب الالهي
ولا يلزم الادب الا صاحب المقام [illegible] لا مقام مقام وأما صاحب الحال فقد يظهر عليه من
هذا النقص عن صاحب المقام ما يؤدي الناظر فيه الى معرفته به والكامل [illegible] كل صورة
في العالم ويشير بما يعتقد عليه فان كان ممن رآه في صورة وهذا [illegible] عليه لا حال أحد الا في الخلق
[illegible] الذي هو [illegible] هذا الناظر فقال كفره وزندقه وما علم من أين أتي عليه
[illegible] أصحاب هذا المقام أن لا يظهر لشخص في صور واحد أبدا كالتجلي الحق لشخص
في صورة واحدة أبدا فان الدرجات هي الدرجات فان كفره وزندقه من لم ير اختلاف الصور عليه
فذلك كله جهل منه وحجاب فيكون ما [illegible] اليه على صورة ما [illegible] الى [illegible] وعلا [illegible]
الصاحبة والولد والشريك [illegible] الحق [illegible] صاحب هذا المقام بل هو على
كالمؤمن الواقع في [illegible] فانه ما حكم عليه الا [illegible] ويقول بلسانه [illegible]
ما يعلم خلافه في نفسه ظلما وعلوا كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا فانظر
كيف كان عاقبة المفسدين وكذلك يكون عاقبة هذا ودرجات الحق ما هو العالم عليه

ومناسبة لهذا العلم لا تعرفها حتى يعرفها فهو الاله الظاهر والباطن والاول في عالم الوجود
والآخر في الشهود والمدعي من العابدين لا بد له من التنكير والاله بدعوى التنكير فقال ابه
ما جعل بالسلطنة بما ثبت عليه لعلم الفرقان من قولك انه من قولنا انه فكثرت الآلهة في العالم
لتنوعها التنكير والله واحد معروف لا يجهل أثر بذلك عند الآلهة فقال ما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى وما قالت الى الله كبيرهم أكثرهم ولهذا أنكروا ما جاء به صلى الله
عليه وسلم في القرآن والسنة من انه اله واحد مع اطلاق الاله عليه وما أنكروا الله ولو أنكروه
ما كانوا مشركين فمن يشركون اذا انكروه فما أمرهم بالاله الا ان الله فانهم قالوا أجعل
الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وما قالوا اجعل الاله الها فان الله ليس هو عند
المشركين بالجعل وعصم الله هذا اللفظ ان يطلق على أحد وما عصم اطلاق الواحد رأيت لبعض
أهل الكفر في كتاب سماه الرسالة الفاصلة رأيته ينقص عن رسالة الرسول ولما كن رأيته لم يفصل
ذلك بأحد به من بعد وفيه لا ترى ما فيه فأول ما وقفت على ما يقوله رأيت ذلك في هذا
الفصل ان يطرح كيف نسيج الهاي العالم ولم يقل الله [illegible] ذلك [illegible] كتاب الى
صاحبه والى هذا الوصف ما وقف على ذلك الكتاب من كان ذا نصر وبصيرة فلا يعطي لما ذكرنا
فانه من أفصح الادوية لهذه العلة المهلكة فاسم العين الدرجات المذكورة فلا يثبت به اذ لا بد
من الدرجات ومن هذا الباب قول السامري هذا الهكم واله موسى فنسي العجل ولم يقل هذا الله
الذي يدعوكم اليه موسى وقول فرعون لعلي أطلع الى اله موسى ولم يقل الى الله الذي يدعوكم اليه
موسى عليه السلام وقال ما علمت لكم من اله غيري فما أحسن هذا التعريف لمن علم ان فرعون
كان عنده علم بالله لكن الرياسة وحب الدنيا غلبت عليه في دنياه فانه قال ما علمت لكم ولم يقل ما علمت
للعالم لما علم ان قومه يعبدون غيره انه اله لهم فأخبر بما هو عليه الامر وصدق في اخباره بذلك
فانه علم انه ليس في علمهم ان لهم الها غير فرعون ولما كان في نفس الامر ان ثم درجات منسوبة
الى الله بالرفعة لكونه رفيع الدرجات كثر على وجه الاله لا في صورة الجلي لهذا نطق
السامري بقوله واله موسى قال الجلي الالهي لا يكون الا للاله والرب لا يكون لله أبدا فان الله
هو الغني بل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهو سبحانه لا يتجلى
لشخص في صورة واحدة مرتين ولا لشخصين في صورة واحدة فلهذا قال واله موسى فان تجليه
للانسان مختلف الصور واحدي الحكم بانه الاله في أي صورة تجلى ألا ترى ان الله اذا تجلى
ينكر ويعرف بانه لا في الصورة فانه يتحول في الصور حتى أنكر حتى يعرف بعلامة
لو علق قوله هل بينكم وبينه علامة فتلك العلامة هي الدليل لهم حتى رأوه وقالوا علموا انه
ربهم فحصلت صورة تلك العلامة اذ كل معلوم يطلق عليه اسم الصورة العلامة غيره
لانه كرر علمهم الصورة وانما كانت تلك الصورة هي العلامة فدرجات الحق ليس لها نهاية
لان التجلي فيها وليس له نهاية فان هذا العالم ليس له نهاية فالدرجات ليس لها نهاية في الطرفين
أعني الازل والابد اللذين ظهرا بالحال وهو العالم فزوال العالم لم يزل ليس أمد كما هو الامر
عليه في نفسه دائما فهو في حق الحق وانما في حقه درجاته التي ارتفع بها عن
مناسبة العالم ودرجات العالم التي هي غير درجاته لا نهاية أبدا وان كان زوال العالم في درجة

منها فلك الدرجة هي هذه للعالم لأن الدرجات لها ابتداء وللظهور العالم فيها ابتداء واعلم
أن الحق من حيث ما عين من الخلق كان برجاء الدرجات والدركات فإنه وصف نفسه بأنه تدلى
وما من المتدلي درجة كان على المنبر هو درجات الجنة لأهلها وما كان على الضد الأخرى
دركات النار لأهلها فنسبة النزول إليه نسبة العلو ولا صح الصعاد أيضا كانوا فيهم ومعهم في
درجاتهم وهو معهم في دركاتهم كالمنبر للخلافة واعلم أن من الدرجات درجة العصمة وهي
درجة أن الواحد ستر الذنب عن أن يصيبهم عقوبة ذنوبهم والدرجة الأخرى سترهم من أن
يصيبهم الذنوب وهذا الستر هو ستر العصمة فقال في الستر الواحد من المغفرة فيهم هذا أظهم
وقال في الستر الآخر من المغفرة وفيهم الستار وما تم المغفرة ستر آخر فالستر الحائل بين
الذنب والعذاب ستر كرم وعفو وصفح وتجاوز والستر الحائل بين الذنب والعبد ستر عصمة أنه
إلهي واحد خاص وعصمة يوم خلفه حرما أو وجها كما في صحيح مسلم العصمة من
لو لم يخف الله لم يعصه فمنعه من عصمته ن وجود المعصية خوفه ولو لم يكن الخوف لمنعه الحياء من
الله تعالى أن يجري على لسانه ما يسمى ذنبا في حق من كان ولو لم يكن ذنبا في حقه لكونه مباحا
الإباحة له وهذه غاية العناية والعصمة من التصرف في المباح وأعظم المعاصي ما عصت القلوب
ولا عصت الأعضاء إلا بعدم العلم بالله وهو المسمى بالجهل لأن العلم هو السبب الذي أعطاه الحسن هذه
الصفة الإنسانية أصبحة فمنعه هذا العاصي وقال فيه ومن ما لكه فكان أظلم الناس
أمة لأنه أخو بها العلم الذي يود علمها من صاحب هذا السلوك فهذا جرمان الجهل عن
أن ما يكنه في النفس علمها وذلك أن صاحب الملك الذي يرى أنه وسع الملك رزقه دون
ما يرى أنه نزل عن درجة من يرى أن الحق عين ما هو من غير تخصيص إذ كان الحق عينه
ونصره وجميع قواه فما اختص شيء دون شيء فصاحب الملك راحة تامة وصاحب
الحالة الأخرى يحكم ربه على أي شيء أسره به ربه عن ذلك الشيء بأنه عين ذلك الشيء فهو
مشهود لصاحب هذه الصفة في ذلك الستر فهذا علم الغيب أعطاه الله فإن أوحى الله بالكشف
عنه أعطاه من الحق بهذا الملك ورغبه كشفه له وأعرب له عن نفسه وعرفه ما هو الحق منه وإن
أوحى إليه بإبقاء الستر عليه أبقاه ولم يظهر لهما هو في نفسه على هذا الشهود فحكم صاحب
هذا الوصف على صاحب الملك ولا يحكم عليه صاحب الملك لبعده عن رأسه فله الذي هو من
ربه إلا يدخل فيه غير ربه فإنه إليه ... وإن ... هذا انظر أي الرجلين يكون
ولهذا أهل المراقبة لا يزالون في الحياء عن التصرف في الأكوان وهم أهل الحدود في الله فإذا
ارتفعوا عن مراقبته فلو ... فهو أعظم الحجب وإذا ابتدوا في مراقبته فلو ... مراده بالعالم
أسبغ عليهم الحال ولكن ما لهم يحكم صاحب ذلك الوصف الذي ذكرناه فإنهم مراقبون لكونه
من أعمالهم لأنه على كل شيء رقيب ... لوا القسط بالقسط ... الأعمال بالموازنة والملائكة
وكاتبي أعمالهم نفسه وراقبه هذا المراقب نفسه إنما من كان عينا كله في نفسه وفي العالم خرج عن
صفة المراقبة فإنها صفة من ... وتجمعه فإذا ملكه ... لم يكن ... راقب إذ لا
حول في ذلك الطور من مانع يمنع الشاك فيه فهو ... لا مراد ... هذا
المنزل من العلوم علم ... الستور وعلى من ... الستر على جهة التعظيم

كما طلبت الملائكة الشكر بآدم فهذا أول الاقتدار ويحتمل السر إذ يشاهدون من لا يرضى بالكشف
لما هو إلا السر وقد فضل الأشقياء وجعلهم فضل دونهم كما طلب الإلهية من العالم وبين الله إماما
عليهم فلا تصرفهم الصفات الوجهية فيعين على المبادئ استدل وعلى من يستدل ومنه علم صور
من كتب الكلام الإلهي مع أحديته من أين قبل التركيب وما هو الأول وأحدية العين إذ عرف
الإنسان العالم من جهة الكلام ومن ما يتكلم به من جهة الكلام فعلم أن التركيب فيما
يتكلم به لا في الكلام وعلم هذا النوع من المعلومات علم عزيز لا يختص به إلا العلماء بالله الذين
سمعوا كلام الله في أعيان الممكنات ومنه علم القابل والمقبول منه والقبول الذي هو نعت القابل
وهل يتنوع القبول لتنوع القابل أو لا أو لأمر قابل فيه ومنه علم الحدود الإلهية لماذا ترجع هل
إلى الذات أو إلى الله أو إلى الممكنات التي هي العالم ومنه علم صفات المنازعين الذين يعلمون الحق
فيسرونه مثل الفقهاء الذين يتركون مذهبا لا يعتقدون صحته فيناظرون عليه مع علمهم
ببطلانه والخصم الذي يكون في مقابلته يأتي بالحق على بطلانه ويعلم هذا الآخر أن الحق بيد
صاحبه فيرده ويظهر الباطل في صورة الحق على علم منه فهل يستوي هو ومن يظن في الباطل أنه
حق فيذب عنه لكونه عنده أنه حق وما حكم هؤلاء عند الله يوم القيامة وهل لهم مستند إلهي
أم لا ومنه علم الفرق بين الإنكار والجحد والكذب وهل هذا كله أمر عدمي أو وجودي فإن كان
وجوديا ففي أي مرتبة هو من مراتب الوجود هل فيها كلها أو هو في بعضها وكذلك إن كان
عدميا ففي أي مرتبة هو من مراتب العدم هل هو في مرتبة العدم الذي لا يقبل الوجود وهل ثم
للعدم مرتبة لا تقبل الوجود بنفسها أو ما ثم عدم إلا وهو يقبل بنسبة إلى من يقول بوجوده أو هو في
مرتبة العدم الذي يقبل المعروفة بالوجود وهو العدم الممكن ومنه علم الإنصاف بالأقوى
بالنسبة هل هو من قوة نفسه فهو أضعف أو هل هو عن قوته وضعفه فهو في نفس الأمر
أضعف ولا يعلم هذا الذي عجز عن ضعفه ومنه علم من جهل قدر الأمور وما تستحقه الشيء
الذي يجهله هل ذلك حتى ظهر منه ما لا ينبغي فيما لا ينبغي ومنه علم مراتب الملائكة فما يذكرون
العالم به عند الله إذ لهم القرب الإلهي وهم الوسائط بين الله وبين خلقه وهم في الوسط في شهادة
التوحيد في قوله سبحانه شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم ومنه علم المفاضلة في كل
شيء من الله ومن خلقه ومنه علم ما يستحقه الاعتراف بالحق عند الله ومنه علم الحكم بالأخبار هل
يقدح في العلم أم لا ومنه علم الفرق بين من علم الشيء عن جهل وبين من علمه من [illegible] ومرتبته
أهل الذكر في [illegible] ومنه علم الإخلاص في أي شيء هو ومنه علم ما يكره وما يحب وهل
على ما يكرهه [illegible] هو عين ما يحبه أم لا ومنه علم ما يريده الحق دون الخلق هل يعلم ذلك أم لا
وهل يمكن الوصول إليه بعناية إلهية من غير [illegible] أم لا وما المانع إن امتنع ذلك ومنه علم مرتبة
الإمام العادل ومن يتبعه ومنه علم أحوال المحجوبين عن الله بالظلمة دون النور وعلم المحجوبين عن
الله بالنور دون الظلمة وعلم المحجوبين عن الله بالنور والظلمة وهل هذه الحجب تعم وجه المحجوبين
أو تخص بعضه ومنه علم ما يترتب على الاعتصام بالتكاليف ومنه علم الاغترار والمكر ومنه علم
بأس أهل العناية الإلهية [illegible] أعداءهم وفي أي موطن يؤيدهم وما السبب الموجب لتسلط
أعدائهم عليهم وعلى حكمهم فيهم ولماذا أسند التعدي عليهم هل يستند لأمر وجودي إلهي

أو لأمر يوجد في نفسي وفيه علم ما أنشأ ذاراً بينه وبين أنه حق ثم يقول فيه إنه باطل ثم يقول
فيه إنه باطل حق ثم يقول فيه إنه لا باطل ولا حق ثم يقول فيه لا أدري ما هو فيعود إلى الجهل به
هل هو عين العلم بذلك الأمر أو يمكن الوصول إلى العلم به ولكن هذا ما وصل فيطلق عليه لا يعرف
ما يتكلم فيه وفيه علم الإنصاف من نفسه وما حضرته وتسكين الغضب من الغاضب بلطف
من المتكلم لا بقهر فإن القهر لا يسكن الغضب وإنما يخفي حكمه لسلطان القهر عليه وفيه علم
إحاطة الملائكة بالعالم يوم القيامة يوم يصعقون وهم اليوم على تلك الصورة وعلم الفرق بين حكمهم
فينا اليوم وبين حكمهم في ذلك اليوم والصفوف واحدة من الإحاطة ولماذا ينادي هنالك بعضهم
بعضاً وهنا ليس كذلك إلا في مواطن مخصوصة لأن الله أمنه على صورة المنشأ وأعيان الخلق كما
هنالك هو ارتفاع الوسائط وهنا هو الخلق الواحد بعينه لكن بالوسائط فافترقت
الداران كافتراق بين الجنة والنار وبين السعيد والشقي وفيه علم من تحكم على الله من أين تحكم وما
الذي أجرأه على ذلك هل صفة حق أو صفة جهل وفيه علم العناية الإلهية بالمنازعين المنكرين
وفيه علم ما عصم الله من الأسماء الإلهية لماذا عصمه وما لم يعصمه من الأسماء الإلهية كاسمه
الأحد ولا تخلق في هذا الاسم ولا يصح التخلق فيه ولا في اسم الله وما عدا هذين الاسمين من
الأسماء المعلومات لنا فإن التخلق يصح فيها وفيه علم الحركة في عين السكون وفيه علم الإسراء بين
المؤمن والعالم في أي حضرة يكون ذلك وبماذا يعبرون وهل ينال المؤمن درجة العالم وما فاته
من جهة الخبر الصادق هل يلحق بتلك الدرجة العليا أم لا وهل الدال على صدق الرسل في
ادعائهم أنهم رسل يتعين في الدلالة على ما جاؤا به من الأخبار والأحكام أو يفتقرون إلى دليل
آخر أو يكونون علماء مع كونهم مقلدين وفيه علم الدور في كون الداعي يكون مدعواً لمن دعا
يحكم المعارض وفيه علم حكم طالب العلم في العالم كالطالب ولكن يجهل من هو الصنف
الذي تطلبها من العالم وما هي المقصود وفيه علم علامة كل داع وما يدعو إليه من الأسماء الإلهية
وفيه علم الوقت الذي يلقى الإنسان فيه ما يقدمه ولا يقيد عليه وتسليم إلى الله جميع أموره وفيه علم
الحس وإعادة السهام على رامتها وقد غاب هذا المثال عند أهل زمان من عالم صنعة الرمي وإنشاء
القسي وإنما الغرض به يرمي بالسهم فإذا انتهى السهم إلى مرماه عاد إلى الرامي ووجده فكان
ذلك دليلاً على كون الأعمال ترجع على عاملها وفيه علم ما ينزل بنزول الزمان وليس بزمان وفيه
علم الشارع بعد حكم الحاكم وما بيده إذ لا أثر له في رد الحكم وفيه علم مراتب الشهود ومن
الحاكم وترك الحاكم حكمه بما يعلم ويحكم بقول الشهود وما سبب وضع ذلك في العالم ولكن
ليس ذلك المقصد إلا في الأموال لا في النفوس ولا في إقامة الحدود وفيه علم ما لا يجوز تأخيره
لمن له المصلحة [illegible] وما فائدة البيان الذي وضع لقبول العلم وترك الحكم به وفي أي المنازل
يكون ذلك ومن هو على الصواب في هذه المسألة هل من يقول إنه يحكم بعلمه الحاكم وعندي في
هذه المسألة لو كنت حاكماً ما أمضيت شهادة الشهود بخلاف علمي ولا يجوز لي أن أحكم بعلمي وإذا
كنت ممن يقول بذلك استعفيت في الحكم من أجل أني عالم بالأمر وتركت الحكم فيه وهذا هو الوجه
الصحيح عندي والذي أعمل عليه وهذا عندي في الحكم في الأموال وأما الحكم في الأبدان فلا
أحكم إلا على إذا علمت البراءة فإن لم يكن البراءة وعلمت صدق المدعي حكمت بالشهود وتركت

وتشبيه بالرسوم والتمكين في العالم يحق الحق يستعمل به الصالح على الأسباب
وهو باب جليل لا أشرف منه في علم سبق الساعة وفيه علم هل يصح المكر من العالم على الله أم لا وفيه
علم ما يطلبه الأشياء من الأمور ولماذا إذا ثبت أهل نصح ينصرف العادة فيكون بالجعل أم لا وإن
انخرقت فيه العادة فما الفرق بين العادة هل في الطالب فيعطيه ما كانت تقتضيه ذاته أم لا وفيه
علم حصر تقرير السمع على السمع عادة ما يكون من ذلك على جهة العلم أو على جهة التلقي وفيه علم
أصل حياة العالم الحسية والمعنوية وهل ترجع إلى أصل واحد أم لا وهل في الطبيعة حياة حسية
ومعنى الحياة الحسية أم لا وفيه علم الصفات الإنسانية الدنيا وأحوالها في مدة ما تهاني هذه
الدار وما يؤول إليه أمرها من حيث حقيقتها بعد الموت وفيه علم الموت والحياة هل ذلك نسبة
أو عين موجودة تظهر في صورة تحمله وحكم المسبب هل عين عوب فيكون نسبا أو عين فقط
وكذلك الحياة يكون عين الميت عين الموت فحكم الميت وفيه علم الصفا وفصله عن الفقد وفيه
علم كون الآية التي يأتي بها الرسول ليست بشرط ولا تعطي الإيمان بها وفيه علم من أعطاه الله
ع اذن من أنعم مع الله وفيه علم من صح الأعمال في الآخرة والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل

(الباب الخامس والاربعون وثلثمائة في معرفة منزل سر الاخلاص في الدين وما هو الدين ولماذا سمي الشرع دينا وقول النبي صلى الله عليه وسلم الخير عادة)

لكل شخص من القرآن سورته ... وسورتي من كتاب الله تنزيل
أتى بها الملأ العلوي يقدمه ... هذا المنزل ميكال وجبريل
أتى بها سورة تحوي مقاطعها ... وفي حوايتها هدى وتضليل
إذا نظرت ترى في آيها عجبا ... نار ونور وتنزيه وتعطيل
نكرانا وأطرق إعظاما لها حجج ... لم يخرج طرفها في كلها الميل

يعلم لما هذه السورة عند نبه حلت وقل لي لما لم تشاهد السور ولم نطق بها الإنس ولا الجان ورأيت
لها مثلا عظيما الجناب وقد مثلت لي في نسبة هذا المنزل الذي كتب دخلته قبل ذلك ثم مثلت لي
في حالة نسبة لك من دون الموتى فلما حصل لي ذلك فهمت الإشارة وعلمت المراد إلى وعين
صورتي لا غير بيانه بالموجود في مخلص له ليس لغير فديته وحدثته الإدارة بخاصة فقال
ها أنا إذا فعلت هذا المعنى الخاص وعلمت ما لي على من القرآن هذه التلاوة وذلك أنه
لما نزل الإلهام لا وسورة الإخلاص رزقت عين الفهم في ستة أيام هذا لا من دون غيرها
من السور بأنها كلها نسب الله وصفته وهي عين مجموع العالم فهمت الإشارة منها في أن
العالم مع كونه هو الحق المعين من حيث مجموعه لا من حيث جزئيته فتخلص النسب فمن
حيث هذا المجموع هو في الحق عين واحدة وهو في العالم عين الحق المبين فانظر طاقته من
الإلهية المودة لمحمد صلى الله عليه وسلم انتسابا أو ارتباطا لمجموع العالم عاد لي عادة من الله
تعالى في ذلك قال له قل هو الله أحد فنبه بالأحدية وأن كل جزء من العالم أحد فتحصنه لا انسار له
فإنها غير وتعين عن كل ما سواه مع ما فيه من صفة الافتقار ثم قال له الله الصمد وهو الذي تصمد
إليه في الأمور أي تلجأ الأسباب الموضوعة كلها في العالم تلجأ إليها ولهذا ... أنا

يتوصل

تؤخذ من صفاتها الى الصمد الاول الذي استندت اليه الاسباب لم يلد وهو العقيم الذي لا يولد له
فهذه الصفة نعت الريح العقيم لانه من الرياح ما هي لواقح ومنها ما هي عقيم ولم يولد آدم عليه
السلام فان الولادة اصطلاح عند العلماء بخروج مولود من مثله وهو معلوم عندهم ولم يكن له كفوا
أحد أراد الصاحبة وهما الفئتان اللتان لا مثل لهما لمن قال ان المسيح ابن الله وعزير ابن الله
والكفاءة المثل والمرأة لا تماثل الرجل أبدا فان الله يقول وللرجال عليهن درجة فليست له
بكفو فان المنفعل ما هو كفو لما انفعل عنه والعالم منفعل عن الله فما هو كفو له وحواء منفعلة عن
آدم فله عليها درجة الفاعلية فليست له بكفو من هذا الوجه ولما قال ان للرجال عليهن درجة
لم يجعل عيسى عليه السلام منفعلا عن مريم حتى لا يكون الرجل منفعلا عن المرأة كما كانت
حواء عن آدم فتمثل لها جبريل أو الملك بشرا سويا وقال لها انما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما
زكيا فوهبها عيسى عليه السلام فكان انفعال عيسى عن الملك المتمثل في صورة الرجل ولذلك
خرج على صورة أبيه ذكرا بشرا وما جمع من الصورتين التي كان عليهما أبوه الذي هو
الملك فانه روح من حيث عينه بشر من حيث تمثله في صورة البشر فسمى هذه السورة سورة
الاخلاص اي خلص الحق للعالم من المرتبة التي يرتفع عليها المنفعل وخلصه من العالم
بمجموع هذه الصفات في عين واحدة وهي اعني هذه الصفات مفرقة في العالم لا يجمعها عين
واحدة فان آدم عليه السلام أكمل صورة ظهرت في العالم ومع هذا فانه لم يلد فانه أحد وصمد
لم يولد ولم يكن له كفوا أحد فخلصت هذه السورة الحق من النسبة كما خلصته من المرتبة
فاذا فهمت ما أشرنا اليه فاعلم ان سر الاخلاص هو سر القدر الذي اخفى الله علمه عن العالم
لا بل عن أكثر العالم سر الاسماء محدودها فهذا معنى سر القدر فانه الموصوف عينه وبه عرف
الاسماء وبه عرف الخالق من المخلوق والمحدث من القديم فعرف المحدث نفسه فانه علم وشهد وما
عرف القديم من المحدث نفسه فنفى تعالى لم يعرف سلبا ما عرفه المحدث عنه لا غير فهو المعلوم
سبحانه المجهول فلا يعلم الا هو ولا يجهل الا هو فسبحان من كان العلم به عين الجهل به وكان
الجهل به عين العلم به واعظم من هذا السر لا يكون ولا اوضح منه لمن عقل واستبصر واما
الاخلاص في الدين فهو الجزاء الوفاق فتمام الجزاء وفاق لا ينقص ولا يزيد فان الله جعله جزاء
وفاقا اما عن حقيقة لان المجازى لا يمكن ان يقبل ما لا يعطيه استعداده وباستعداده قبل
ما ظهر عليه من الدين الذي يطلب الجزاء بنفسه أعني الاستعداد فقبل الجزاء فكان الجزاء
وفاقا والجزاء ما هو الا للعمل ولا يأخذه العامل الا من عمله ولهذا قيل ان في الجنة ما لا عين
رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهو الصحيح فانه يصدر من العاملين عمل من غير
قصد ما رأته عينه ولا سمعته أذنه ولا خطر له ببال الا عند ما ظهر منه رأته عينه عند ذلك
وخطر له كما يرى في الجنة ما لم ير في الدنيا ولا سمع به ولا خطر على قلبه وذلك هو الجزاء الوفاق
لهذا النوع من العمل وهذا العمل هو من قوله تعالى وينشئكم فيما لا تعلمون فاظهره في محل
لا يعلمه من جهة فكر ولا رأته عينه ولا سمعت به أذنه فيكون بشرا فما ذكره في الجنة
مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر خالص الجزاء لهذا العمل بصفة الوفاق
وهذا من سر القدر ولما كان الدين هو عمل أظهر والدين العادة ذكر عليه السلام ان الخير

[illegible] الله [illegible] النفس [illegible]
بالباء [illegible] الشر الا لمعتقد الغير بما ادخل عليها [illegible] الشر [illegible]
الله عليه وسلم انه لم يجامع والسر لاجله ولما الح الغريب على النفس ونفخ بالسر الذي هو عين مخالفة
أمر الله ونهيه وصارت نفسا سبها من هذا الامتزاج والنتاج أوحى الله اليها مثل كلمها من الوجه
الخاص الذي لا يعرفه الملك بأن يحصل مسئلة ما الح عليها به من الشر رأى الحق فيها استعدادا
وحوما من المكر الالهي فاستفهدها حضرة التبديل وأشهدها مآل المكلفين الى الرحمة وتلا
عليها يبدل الله سيئاتهم حسنات وتلا عليها قل يا عبادي الذين أسرفوا لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا فزال وحشها [illegible] الغريب السر الذي جاء به اليها فصبر عا ووقع منها من
الله ولا [illegible] بعموم الرحمة وعموم العفو والمغفرة وان الله ما جعل العفو الا لهذا الصنف
الذي يلي من السلطان الغريب ما جاء به من الشر وما علم ان الله قد جعل الانفس في قولها
سر الغريب بالنكاح والالتحام نزلة المكر والمكره عنه وهو أحد قسمي الشر فلاحة بشارة
الالهية فلا يعرفها كل أحد وجعل الخير عادة فان النفس بالذات خيرة لان أباها الروح القدسي
الطاهر وطبعها الخير لا غير وأمها هذه الصورة المستوية من هذه الاخلاط فاولا قول طهرهما
فقول الاستواء والعدل وهو قوله تعالى فسواك فعدلك وقول العدل عن الخير ويطلب بالاضافة
هذه النشأة مجاورة الاضداد وهي الاخلاط وبعادة الصفة المافرة عن ضده ولم يوجدها
سافرة تدل على حضرة الاصل ثم قولها [illegible] التعديل والتسوية امع الروح القدسي فكان
أولاد ولعما على ما زاد على نشأتها هذا الروح القدسي الطاهر المطهر فلهذا كان
الخير لها عادة بالطبع الذي طبعت عليه ولهذا رجعت في المآل الى أصلها فان الاصل منها
ما ذكرناه من قول الخير وطبعها الرحمة في المآل كان وجودها عن الرحمة فحكم الامر
عادة بدا والخاتمة عن السابقة وقد ذكرنا ان أول النشأة الانسانية التي كانت أصل
نشأة الاناسية كانت في عالم القدس وارواح الشرف يكونها مخلوقة على الصورة الالهية
فلم يظهر عنها الا المناسب وكما كان المناسب لها مع وجود المخالفة التي تعطيها حقائق الاسماء
الالهية المقابلة ان لا تطرق اليها مخالفة بعصيانها عصى آدم كذلك ما ظهر من المخالفة في
هذه النشأة الانسانية لا يطرق اليها في المآل تبرم مدة فان الاصل يحصيها من ذلك وهو
الصور فكانت ورثة مخالفتها ولابد من المخالفة لانه لا بد من [illegible] الا [illegible] في الذي
جاء على صورته فالمانع ماهو الضار ولا المعطي هو المانع ولابد من ظهور هذه الحقائق
في هذه النشأة حتى يصح كمال الصورة فالطائع يقابل العاصي والمشرك يقابل الموحد والمعطل
يقابل المثبت والموافق يقابل المخالف من امداد الاسماء الالهية وهو قوله تعالى كلا نمد هؤلاء
وهؤلاء من عطاء ربك يعني الطائع والعاصي وأهل الخير والشر وما كان عطاء ربك محظورا
أي ممنوعا لانه يعطي لذاته والخال السوا [illegible] مداده أثر الاسماء الالهية فيها ومن
الاسماء الالهية الموافق والمخالف فيقابل الموافق الرحيم والغفور وأشباهه ويقابل المخالف
المعز والمذل فلابد أن يكون استمداده [illegible] في حكم اسم من هذه الاسماء فيكون حكمه
الحكم الالهي بحسب ذلك فاما موافق واما مخالف ومن كان هذا حاله كيف يتأتى تقديم ذاتي

والاعراض

والأعراض لا ثبات لها فسرى في الإنسان ذاتي وهو الذي يبقى بحكمه والسر عرضي فيزول
ولو بعد حين كما قال تعالى ولتعلمن نبأه بعد حين وهذا مثل قوله فما عادى فأضافهم إلى نفسه كما
أضاف إلى نفسه تقويمهم في عطائها فقال تعالى وهبت نفسه من وجوه وكلا نمد هؤلاء وهؤلاء
من عطاء ربك ثم قال في الدنيا أسرفوا على أنفسهم والإسراف كرم عام خارج عن الحد والمقدار
وكذا قال في الانفاق لم يسرفوا ولم يقتروا أي لم يوسعوا بحيث يخرج عن الحاجة ولم يقتروا لم
يقصروا عما تقتضي الحاجة لأنه طوائف رحمة الله بما وسعت كل شيء وأسماء من الأسماء وقد
عرفكم بكيفية أسمائكم ومن أي شيء أسمائكم من روح مطهرة وطبقة مواقعه فإنه
طابعه بمرعاصيه ولا تخافوا من أن الله يغفر الذنوب جميعا فأتي من أسمائه أي شيء يستمد عليهم
العذاب ولا يكون الأجرا وما جاوزته يغفر ويغفره فلا حكم له فإن الذي يغفره الغفور والرحيم
إذا نه لا يخرج من حين يغفره مغفورا له فلا يعود إليه حكم الذنب لأن الحافظ هو الغفور
الرحيم فلو أراده ويغفر بغير هذا الاسم وأمثاله أمكن أن لا يسلم ما الحافظ له فيه بما أعلمناك
به فإنه من لباب المعرفة واعلم أن الكمل من رجال الله الخلفاء في العالم الذين عبدوا الله على
المشاهدة لا على الغيب هم الذين يكون لهم الرؤية إلا لهم بجزاء لا زيادة ومن نزل عن هذا
الكمال هو الذي يكون له زيادة على الجزاء في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وهو قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وزنت فأرجح لما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان
عليه فحاوره قال للذي بيده الميزان أرجح لربه على ما ينبغي لما رأى أن الحق قد كرر الزيادة
على المقاومة وقال في هذا المقام أحسنكم قضاء فهذا هو الإخلاص في الدين الذي
هو الجزاء وهذا يظهر معنى قوله صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك منك لأنه لما نطق صلى الله عليه
وسلم بالاستعاذة بتصغير الخطاب من غير نفس اسم لم يحله فإن قلت لا ينطق إلا بما علم بعد بي
ب هذه فقد رأى نفسه على صورته فقال بك فاستعاذ بنفس نفسه لأن النفس الذي هو
المثل ورد في القرآن مثل قوله ولا تزكوا أنفسكم أي أمثالكم وقال صلى الله عليه وسلم
لا أزكي على الله أحدا وقال لستم كنفسكم أي أمثالكم ، وجه قوله وأعوذ بك منك
أن الكاف واحد ووجه أن الكاف في بك يعود على المثل وهو من المستعيذ فإنه
خلقه فحصل الصورة على أم الوجه فاستعاذ الله من مثله الذي هو المكر الحق الإلهي
فإنه ما أظهر الصورة المثلية في هذه النشأة على البشر فقط بل هي شرف وابتلاء عن ظهر
حكم الصور على الكمال فصار البشر يكلى بذنبه فإن الصورة الإلهية لا يطلعها دم كل
وجه وينقص عن هذا الكمال كان في حكم الإلهية من حيث لا يشعر كان الخلافة في
العالم إملاء لا يشعر به ولهذا قال صلى الله عليه وسلم إنها في الآخرة ندامة لما تحمل على
صاحبها من الحقوق التي يطالب بها في الآخرة يوم الله الله حتى عن أنه لم يل أمرا من أمور
العالم وقد جعلنا رعاة فقال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فلكل شخص حكم في
الصورة الإلهية في جملة الصور كالعالم فسئل فإن الله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
ومن لا ينطق عن الهوى لا يسأل عما يقول سؤال مناقشة وحساب ولكن قد يسأل سؤال
استفهام لا لإظهار علم به كما يسأل الحق رسله وهم لا ينطقون عن الهوى يوم

[illegible]

[illegible] ثم [illegible] كما لو سمع هذا الخطاب [illegible] الله على إجابة المطلوب منهم أنهم

ولا نطقت [illegible] وصل إليهم دعوتهم ولم يكونوا حاضرين ولا من كان حاضرا ولسانه بلسانه فهل

أجابه عليه كما أجابه بلسانه فإن قلت فقد سمع إجابة من أجابه بلسانه وما أجابه فلسنا [illegible]

بالأحوال حكم لا نعرفه إلا من شاهدها وجد [illegible] من جواب الرسل عليهم السلام أنهم

فهموا عن الله عند هذا السؤال أنه أراد إجابة القلوب فإنهم قالوا لا علم لنا إنك أنت علام

الغيوب فلو فهموا من سؤاله تعالى إجابة الألسنة لقالوا [illegible] إجابته بأمرائه بلسانه

ومن لم [illegible] فلذا كره في الجواب الغيوب علمنا أن السؤال كان عن جواب

القلوب واستفدنا من هذا أن الذي يكشفه ما لم يزل ثم كشفه كل شيء أكبر عنده [illegible] هذا

الكشف لا يعرفها إلا في المعنى من أسرار العالم في مرآة علمه إن كان معنى أو في مرآة تصوره

إن كان صورة كشفه [illegible] لا يعرفها قلت فمن كان الحق بصره فقد سمعت يقول فمن هذه حالته

أنه يدرك كل شيء في الكون ولا يغيب عن بصره شيء لأنه ناظر [illegible] ولكن فرق

بين المقام والحال فالأحوال لا ثبات لها وهذا حال يفقد حصوله [illegible] هذا الكشف في ذلك

الزمان ولما رجع [illegible] طرأ من خلق بأمداده [illegible] ويكون حكمه حكم خواص

الخلق له الكشف [illegible] لا يكشف إلا المقصود الذي بالعموم فإذا كشف كل [illegible]

في العالم كشفه على ما هو عليه في وقته فلما رجع عنه لم يعرف ما آل إليه أمر [illegible] في

زمان رجوعه هذا الكشف هل هم على ما كانوا عليه أو هل انتقلوا عن ذلك وطلب الله منهم العلم

بذلك لقولهم لا علم لنا والجواب [illegible] علام [illegible] ذو

بالغيوب فإنه في يوم تبلى فيه السرائر والسرائر غيوب العالم [illegible] تعالى الحق

من هذه الآية الأدب مع أصحاب الكشف وأن تعلم مراتب الكشف لا يزال صاحب الكشف

دون مرتبته ويطلب منه ما لا يعطيه حاله فيسيء ولا يعذره ويرميه بالجهل في ذلك ولا علم لنا إلا ما

[illegible] يكون [illegible] وكما أن للملائكة مقامات معلومة كذلك للبشر مقامات معلومة فيها

يكون المريد لهم لا يتعدونها وإن ازدادوا علما في ذلك المقام وهو المقام الذي يكون فيه عند

آخر نفس يكون منه ويفارق الروح [illegible] كله المسمى موتا في ذلك المقام يكون له

المزيد ولهذا يقع التفاضل بين الناس في الدار الآخرة ويرفع الله الذين أوتوا العلم وهم مؤمنون

على المؤمنين الذين لم يؤتوا العلم درجات وبالمقامات فضل الله [illegible] على بعض وفي

هذا المنزل من العلوم علم العرش هل العرش الذي استوى عليه الاسم الرحمن هو العرش الذي

يأتي عليه الله الحكم العدل يوم القيامة للفصل والقضاء الذي تحمله الثمانية أو هو عرش آخر

وهل إن كان عرشا آخر غير العرش الذي استوى عليه فما في قول الرسول صلى الله عليه

وسلم لما نزلت هذه الآية ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يعني يوم الآخرة قال وهم اليوم

أربعة وما هذه الثمانية المذكورة هل كلهم أملاك أو ليسوا بأملاك أو بعضهم أملاك وبعضهم

غير أملاك وهل العرش سرير أو ملك بمعنى من الملك ما هو الملك كله لأنه فيه أتى للفصل والقضا

بين عباده وعباده من الملك فلا بدّ أن يكون ملكاً مستولياً وهل هذا العرش الذي يأتي عليه يوم
القيامة هو ظلل الغمام الذي يأتي فيها الحق يوم القيامة أم لا والملائكة هي التي تأتي في ظلل من
الغمام ويكون إتيان الحق على ما يليق بهذا التعبد ومنه علم ما تحت العرش هل له فوقية أم لا
وما معنى قول من قال بمعنى الاستواء على حسب ما يليق به إذا لم يعرف أينه من جهة الجسم فلا خلاء
ولا ملأ عنده وهذا كله إذا كان العرش سريراً أو ملكاً خاصاً من العالم وإن كان العرش عبارة
عن العالم كله لا عالم الأجسام كان له حكم آخر ليس هذا حكمه هذا كله من مسائل هذا المنزل
ويحتاج إلى العلم بذلك لعلم الأمر على ما هو عليه ومنه علم اختلاف الاستواء باختلاف الأدوات
الداخلة وبعدم الأدوات ومنه علم اختلاف الجماعات ولم لم يكن الكل جماعة واحدة وعدد ما
عين جماعة من أخرى وما الصفة التي عمتها كل جماعة حتى عرفت الجماعات ولم تعرف
إلى الآحاد ومنه علم أول قوة يكون لها الحكم عند النعت من قوى الحس وهل يقدمها حكم
قوة أخرى من قوى الحس قبل النعت أم لا ومنه علم إسرار الروح الإلهي على الأجسام كلها
وفيه علم أحوال حكم الله يوم القيامة في الخلق وبأي اسم يتجلى في ذلك اليوم وفيه علم التو
الإلهية والبشر والطبيعي في أي يكون وهل يتقدم بعث العالم أو يتأخر عنه أو حين يكون
العالم عند ذلك وهل يجمع الملائكة والبشر في صعيد واحد في ذلك اليوم أم لا وفيه علم مرتبة
من وصف الحق بأوصاف الخلق من الأمم ومن قصر من العلماء في ذلك وفيه علم تأديب الصغير بالكبير
وهو قوله إنا لك أعني فاسمعي يا جارة وفيه علم الأدوات في ترتيب الخطاب وما يدخل كل أداة منها
واشتراك الأدوات في الصور واختلافها في الحكم كلفظة لا صورتها واحدة وهي من جملة
الأدوات وأحكامها مختلفة بحسب القصد الذي تجيء له فيكون حكمها النفي ويكون النهي
ويكون العطف وهكذا سائر الأدوات وهذا من علم البيان الذي علمه الإنسان ومنه علم الإيمان
المذموم في الشرع وهل حكم الإيمان فيه حكم الشرع فيه أم لا وهل يدل به من
...ه فتظهر له في غير صورته وصورته تسمى به الصور التي انتقل إليها وفيه علم
مراتب الكذب ومحموده من مذمومه وأين يجب استعماله وأين يحرم ومراتب المكذبين
ومنه علم من سماه الحق وهو الذي سماه الذكر فيفصلها ونسب الأنوثة فيفصلها
فهل هو ذكر أو أنثى أو لا ذكر ولا أنثى فإن الله قال خلق الذكر والأنثى فهل يقتضي هذا الخطاب
الخنثى فإنه محاول منسبة له الأمران فيدخل تحت هذا الخطاب أو هو خارج عن هذا
الخطاب ويدخل تحت قوله الله تعالى كل شيء فإن الخنثى زوج موسط فإن اسم الحيوان
يطلق عليه ولا بدّ فإنه ليس من خصائص الإنسان كما أن الذكورة والأنوثة ليست من خصائص
النوع الإنساني ومنه علم النهي لانتظار الحيا لأنه لا يدري ما يأتي وهذا مقام لم أر أحداً أم
في فيه لله الحمد على ذلك وفيه علم المثل في الكتاب الأهم فالأهم ومن الحزم وأين
موطنه من موطن التراخي وفيما إذا يكون التراخي أولى من الحزم وما يعتمد من الحزم مع كونه
سوء الظن ويبنى على هذا أمور كثيرة فهو علم شريف ومنه علم مسائل العالم المكلف من الإنس
والجان والجان الذين هم الملائكة وهل يرفع عنهم الخوف أم لا يزال يصحبهم أبداً الآبدين
وفيه علم التجلي في غير صورة العلم وفيه علم حجاب النعم ومتى هو الإنسان أم حضورا مع الله

أهل الدليل النظري في مسائل الارتباط والتحقيق لعلة الناس والجمعة الناهض وفيه علم اسم لا في
الجماعة لاختلاف الأحوال وفيه علم الأدب مع الأنس هل بالمناسب أو بغير المناسب أو
بهما وفيه علم الاعتماد على الأسباب هل كله مذموم أو محمود أو منه ما هو مذموم ومنه ما هو
محمود وما هو سبب بوضع الحق وما هو سبب بوضع الخلق وفيه علم مراتب العلم بالموت وفيه علم
في الوكالة من الخلق وفيه علم الكفاية وعن يكفي وهل يصح الاكتفاء بالحق في أمر أم لا
وفيه علم ما هو الإحسان ومن هو المحسن وعلم الإمامة ومن هو المتقي وفيه علم المثلين إذا تماثلا
من جميع الوجوه المعنوية فهل يتعاقبان أم لا لأن المماثلة دارت بين ما بينهما وفيه علم من
لا يسعه الا الأمر والنصر ومن لا يزال مع الأنفاس يسعه ومن ليس له هذه الحالة فليس
بإنسان كامل الإنسانية لأنه ما أعطي الأطوار الإنسانية وفيه علم الفرق بين معاملة الله ومعاملة
الخلق وهل تتساوى هذه لأهل المراقبة في المعاملتين أم لا ولا سيما عند من يرى أن الله قد
جعل العالم مجموعا بعضه على بعض ففيه على العاقل مراقبة الخلق لأداء الحقوق التي أوجبها
الله عليه لهم فهل ذلك من مراقبته فيكون ما راقب إلا الحق أو هل ذلك من مراقبة الخلق
فيرجع ذلك إلى استحقاق هذه الحقوق وهل استحقها العالم على هذا الشخص لذاته أم أعني لذات
الشخص أو هل استحقها بجعل الله فتعلم من هذا المنزل صورة الأمر على حقيقته من جمع أو
تفصيل وفيه علم ما فصل طبقات العذاب والنعيم وفيه علم ضرب الأمثال ومن الذي ينبغي أن
يضرب له المثل ومن ينبغي أن لا يضرب له مثل لقوله فلا تضربوا لله الأمثال وهو قد ضرب
الأمثال فقال إن الله يعلم كيف نضربها وأنتم لا تعلمون فأحاط بهم الجهل بالمواطن فالعالم يقطع
عمره في نظر ما ضرب الله من الأمثال ولا يبسط مسألة من مثله ولا يجهله فيما يظهر في
عمر الإنسان يفنى في علم ما ضرب الله من الأمثال وفيه علم من يسأل عن علم الله هل يسمى جاهلا
أم لا فإنه مهتدى بلا شك وفيه علم حال القرآن في التالين من عباد الله العارفين بنزوله على قلوبهم
وما يورثهم ذلك من القبض والبسط وأي القسمين يقدم حكمها في التالي فالحال هل القبض
أو البسط وفيه علم فضل العقل في العقلاء وما بال العقل هل حكمه حكم النقل أم لا فإن الله
فرق الآيات فجعل آيات لأولي الألباب وآيات لقوم يعقلون فقيدهم من العقال وهو القيد
وفيه علم الفرقة هل له حد ذاتي في وجوده أو بجعل أو يعمه مطلقا وفيه علم شرف اتباع ما
شرع الله أن يفعل من مكارم الأخلاق وفيه علم الربح والخسران لما دار رجحان وفيه علم الخطر
العقلي والخطر المشروع والخطر الشرعي هل هو الخطر العقلي الذي يعطيه العقل أم لا يعتبر في
ذلك إلا الشرع أو فيه ما جعل الله يعطيه العقل فلا يكون معنى يعطيه في الشرع ومنه ما جعل الله
يعطيه الشرع وفيه علم ما يكره وما لا يكره وفيه علم نسب الذرية لأن الإنسان عاقل وإنسان
وفيه علم التداخل في الأشياء إذا كانت أحوالا وأعراضا كتداخل الرائحة واللون والسكون
والعلم والجهل في الذات الواحدة في الزمن الواحد وفيه علم من اتخذ الشركاء في الشيء وأنهما
إذا تعددت فليسوا شركاء ولا بد أن يكون الشيء ثابت في نفس الأمر معينا وإن وقعت الإشاعة
للجهل بالشركاء في ذلك فإنه لا بد أن يعين إذا وقعت القسمة ما في عين الشيء وما في قيمته فإذا
لا تصح الشركة أصلا لأن الأمور معينة عند الله في هذا الشيء المسمى مشتركا فيه وقد نبه

اسم الشركاء عرفا وشرعا فلما ارجع الامر الى الذين اتخذوا مع الله شركاء فى الالوهية هل لهم فيها نصيب فإذا علموا انه ليس لهم نصيب فى الالوهية فلهم شركاء وقد علم اشركاؤه فيعلم انه لا يصح الشركة فى العالم أصلا فلا اتساع الالهى ولا يستنزل اسانيد قاعدة فى أمر ما فالذى عند هذا مثل لما عند هذا اما هو عين ما هو به هذا وان اطلق على ذلك اسم الاشتراك فمن قبل ما وقع به الاشتراك غير ما وقع به الامتياز وما ثم الا الامتياز خاصة فما ثم اشتراك اذ ليس هذا الذى عند هذا هو عين الآخر عند الآخر فعلم من هذا الكشف معنى اطلاق الشركة فى العرف وان الشرع تبع العرف فى ذلك فما فهم عنه لانه ما نطق الا بلسان قومه وهو ما تواطؤا عليه ولهذا اختلفت الناس فى الرسول هل له وضع غير ذلك اللسان او ليس له ذلك ومن هنا علم اختلاف منزل الشرائع فان الله باختلاف الاحوال والازمان والاماكن والاشخاص والنوازل والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

(الباب السادس والاربعون ومائتان فى معرفة منزل سر صدق به بعض العارفين فرأى نوره كيف ينبعث من جوانب ذلك المنزل وهو من الحضرة المحمدية)

فمن لمعصوم يقال له اتبع	ولا تبتدع واحكم بما أنزل الله
وكيف يرى المعصوم يحكم بالهوى	مع الوحى والمعصوم ما ثم الا هو
فكل هوى فى عالم الخلق ساقط	اذا نظرته من عارف الوقت عيناه
ولكنه المرموز لا يدرك السنا	وشاهد حال الوقت من ذاك اذ جا
فما يعلم المعنى الذى قد قصدته	و [illegible] الا [illegible] و [illegible]
الا كل كون حرف لفظ محقق	ويسكن من ذلك الحرف معناه

اعلم ان هذا المنزل من منازل الموت نور الانوار وان جعله الله تعالى من نور فى هذا المنزل صار نورا كما قال صلى الله عليه وسلم فى دعائه واجعلنى نورا ومن هذا المنزل علم الفرقان بين الاجسام والاجساد فالاجسام هى هذه المعروفة فى العموم لطيفها وكثيفها وكثيفها ما يرى منها وما لا يرى والاجساد هى ما تظهر فيها الارواح فى اليقظة الممثلة فى صورة الاجسام وما يدركه النائم فى نومه من الصور المشبهة بالاجسام فيما يعطيه الحس وهى فى نفسها ليست باجسام واعلم ان مرتبة الانسان الكامل من العالم مرتبة النفس الناطقة من الانسان فهو الكامل الذى لا أكمل منه وهو محمد صلى الله عليه وسلم ومرتبة الكمل من الاناسى النازلين عن درجة هذا الكمال الذى هو الغاية من العالم منزلة القوى الروحانية من الانسان وهم الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ومنزلة من نزل فى الكمال عن درجة هؤلاء من العالم منزلة القوى الحسية من الانسان وهم الورثة رضى الله عنهم وما بقى من هو على صورة الانسان فى الشكل وهم من جملة الحيوان فهم بمنزلة الروح الحيوانى فى الانسان الذى يعطى النمو والاحساس واعلم ان العالم اليوم بفقد جسمية محمد صلى الله عليه وسلم فى ظهوره روحا وحسا وصورة ومعنى نائم لا ميت وان روحه الذى هو محمد صلى الله عليه وسلم هو من العالم فى صورة الجزء الذى هو فيه روح الانسان فى النوم الى يوم البعث الذى هو مثل يقظة النائم هنا واعلم

[illegible] الروح [illegible] والنفس الناطقة [illegible] الملك [illegible]
الكامل [illegible] صلى الله عليه وسلم فهو لسيد الناس والعالم من الناس فإنه الإنسان الكبير
في الجرم والمتقدم في التسوية والتعديل ليظهر فيه صورة نشأة محمد صلى الله عليه وسلم كما
سوى الله جسم الإنسان وعدله قبل وجود روحه ثم نفخ فيه من روحه فكان به إنسانا
تاما أعطاه بذلك خلقه وهو جمعية الأسماء الإلهية فبظهور نشأته صلى الله عليه وسلم كان العالم في
حال التسوية والتعديل كالجنين في بطن أمه وحركته كالروح الحيواني منه الذي هو حياته
الحياة ما حيي به [illegible] فإذا كان في الله امتحن العالم كله بظهور نشأته مكملة
صلى الله عليه وسلم [illegible] وكان أهل النار الذين هم أهلها لا يموتون في نشأته العالم من نشأته
ما يموت من الإنسان [illegible] بالموت ولا بالحياة وكذا ورد فيهم النص من رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنهم لا يموتون فيها ولا يحيون وقال الله تعالى فيهم لا يموت فيها ولا يحيى والملائكة من
العالم كله كالقوى الظاهرة في خيال الإنسان وكذلك الجن فليس العالم إنسانا كبيرا إلا بوجود
الإنسان الكامل الذي هو نفسه الناطقة كما أن نشأة الإنسان لا تكون إنسانا إلا بنفسها
الناطقة ولا تكون كاملة هذه النفس الناطقة من الإنسان إلا بالصورة الإلهية المنصوص
عليها من الرسول صلى الله عليه وسلم فكذلك نفس العالم الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم حاز
درجة الكمال بتمام الصور الإلهية في البقاء والتنوع في الصور وبقاء العالم به فقد بان لك
حال العالم قبل ظهوره صلى الله عليه وسلم أنه كان بمنزلة الجسد المسوى وحال العالم بعد موته
بمنزلة النائم وحالة العالم ببعثه يوم القيامة بمنزلة الانتباه واليقظة بعد النوم واعلم أن الإنسان
لما كان مثال الصورة الإلهية كالظل للشخص الذي لا يفارقه على كل حال غير أنه يظهر للحس
تارة ويخفى تارة فإذا خفي فهو معقول فيه وإذا ظهر فهو مشهود بالبصر لمن يراه فالإنسان
الكامل في الحق معقول فيه كالظل إذا خفي في الشخص فلا يظهر فلم يزل الإنسان أزلا وأبدا ولهذا
كان مشهودا للحق من كونه موصوفا بأنه بصيرا فلما مد الظل منه ظهر بصورته ألم تر إلى ربك
كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا أي ثابتا فيمن هو ظله فلا يمده فلا يظهر له عين في الوجود
الحسي إلا لله وحده فلم يزل مع الله فهو باق ببقاء الله وما عدا الإنسان الكامل فهو باق بإبقاء الله
ولما سوى الله جسم العالم وهو الجسم الكل الصوري في جوهر الهباء المعقول قبل فيض الروح
الإلهي الذي لم يزل منتشرا غير متعين إذ لم يكن ثم من يعينه فحيي جسم العالم به وكما نفخ
جسم العالم أجسام خصه الله كذلك نفخ روحه أرواحا مخصصة هو الذي خلقكم من نفس
واحدة ومن هنا قال من قال إن الروح واحد العين في أشخاص نوع الإنسان وإن روح زيد
هو روح عمرو وسائر أشخاص هذا النوع ولكن ما حقق صاحب هذا الأمر صورة الأمر
فيه فإنه كما لم يكن صورة جسم آدم جسم كل شخص من ذريته وإن كان هو الأصل الذي منه
ظهرنا وتولدنا كذلك الروح المدبر لجسم العالم بأسره كالملوّن ذرات الأرض [illegible] لا ترى
فيها غيرها ولا أضاءوا بشروق الشمس عليها [illegible] ولم تتميز بعضها عن بعض ولا
حكم عليه بالحرّ ولا بالصحة لا على الأرض فلما ظهرت البلاد والديار وبدت ظلالات هذه
الأشخاص البادية أجسام النور الشمسي وتميز بعضه عن بعض الناظر من هذه الصور في الأرض

فاذا عرفت هذا علمت ان النور الذي يختص بهذا المنزل ليس النور الذي يختص المنزل الآخر
ولا النار الاخرى واذا غربت الشمس لم يظهر منها هذا النور وهو غيبها من هذا فهذه
غيبها طلب الارواح روح واحدة وانما اختلفت بالمحال كالانوار نور عين واحدة غير ان حكمه
في الاواني يختلف لاختلاف امزجتها وصورها واشكالها ولما اعطى هذا المنزل هذه احدى
وتسعين وجها ونسبته الى الماء الى النهر لا غيره بصورته بل هو عين الماء لا غيره فاذا
حصل منه ما حصل في الاواني من عند ذلك الماء المختص بما الجرة وما الكوز وظهر فيه
شكل الاناء ولون الاناء ينعكس عليه الاواني بالصور والاشكال مع علمك ان عين ما لم يظهر به
شكل اذا كان في النهر عين ظهر اذا لم يكن فيه غير ان الفرقان بين الصورتين فضرب المثل
انما الاواني وانوار المنازل اذا فقدت رجعت الى النور الاصلي والنهر الاصلي وكذلك هو في
نفس الامر ولم تسو آية ولا بقي منزل لانه لما اراد الله بقاء هذه الانوار على ما هي عليه ليميز
خلق لها اجسادا برزخية تميزت بها هذه الارواح عند ما الهاها هذه الاجسام البرزخية
في النيام النوم وبعد الموت وخلق لها في الآخرة اجساما طبيعية كما جعل لها في الدنيا ذلك
غير ان المزاج مختلف فنقلها من جسد البرزخ الى اجسام النشأة الآخرة فتميزت ايضا بحكم غير
صور اجسامها ثم لا تزال كذلك ابدا الآبدين فلا ترجع الى الحال الاولى من الوحدة العددية ابدا
فانظر ما اعجب صنع الله الذي اتقن كل شيء فالعالم اليوم كله نائم من ساعة موت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرى نفسه حسب هي صورة محمد صلى الله عليه وسلم الى ان يبعث ونحن بحمد الله
في الثلث الاخير من هذه الليلة التي العالم نائم فيها ولما كان تجلي الحق في الثلث الاخير من الليل
وكان يعطي فيه من الفوائد والعلوم والمعارف الالهية على الكمل وجوههم الاسماعيل
محل امرت لا محل فيه ما المشاهدة كان علم آخر هذه الامة اتم من علم وسطها واولها بعد موت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم لما اعطاه الله ... والمنزل نائم
والمكر ظاهر فلم يدع القرن الاول وهو قرن الصحابة رضي الله عنهم الاتداعي لخاصته ولا اظهر
لهم عما كان عنده من العلم الذي وردت به القرآن الكريم وجعل يرجع به عما يلقيه
اليهم عموم ذلك القرن فصوروه وبعث بغير المجد فانوا فاتم به مع ما طالبه من صحبته ... به
مقام صور ... مصورا ... به في هذه الصورة الخطابية ورب الظهور كان الناس كان
بالروح انس ... وبصحبتها ... وكل آية تسمع في القرآن فهو روح
صور ... الخطاب فانهم ... من ذلك خواص القرن الاول دون عامته
لما خص خواصه من خلف خطاب الامة امرار عظيمة ومع هذا ... واتم اصلح المتأخرين
من هذه الامة لانهم اخذوها من مواد حروف القرآن والاخبار النبوية فكانوا في ذلك غرباء
اهل القرن ... في اول الامر لم يفهم ... وصل زمان هذه الامة وهو الزمان
الذي بقي منه الى ان تطلع الشمس من مغربها ... يوم ... والجسر تجلى الحق في ...
هذه الامة وهو زمان ما اعطى من العلوم والاسرار والمعارف في القلوب ... حروف
حروف الاخبار ... اعطاها في غير مواد بل المعاني مجردة فكانوا اتم في العلم وكان القرن الاول
اتم في العمل واما الايمان فعلى التساوي فان هذه النشأة لما فطرت على الحد ... اي

من حيث انها آمنت به الا من قوي على دفع شبهة القها من الحسد وحب التقدم والفخر ومن
الحكم عليها ولا سيما اذا كان الحاكم عليها من جنسها فيقول فماذا فضل علي حتى يحكم في فانه يد
فينسب الى المؤمن من الصحابة من التوقف في الايمان ما لا ينسب الى من ليست له مشاهدة بعدم
حسبه عليه فكان اشد عليهم دفع قوة سلطان الحسد ان يحكم فيهم بالكفر فعصمهم من ادراك
غوا من العلوم وانوار الوحي ادنوه ولم تحصل لهم رتبة الايمان بعد حضور الرسول وما جاء به
لكونهم مشاهدين له ولصور ما جاء به فلما جئنا زمانا ووجدنا آثاره فمكنه و به سوادا في اص
واخباره بقوله ووجدنا العقول عليها اسدا لا نقدر على دفعه من نفوسنا اذ اتوه الله علينا
علمنا ان نور نور الايمان اعطى ذلك ولم نجد له ردا ولا طلبنا آية ولا دليلا على صحة ما وجدنا مكتوبا
من القرآن ولا منقولا من الاخبار علمنا فعلمنا على القطع قوة الايمان الذي اعطانا الله عناية
به ساو كنا في هذه الحالة مؤمنين بالغيب الذي لا درجة للصحابة فيه ولا قدم كان لم يكن لنا قدم
في الايمان الذي عليه ما نعطيه سلطان الحسد عند المشاهد فما احده القوة سلب القوة
فتساويا وبين الفضل في العلم بحسب احدنا من تجلي هذه الليلة المباركة التي جاء بها اهل ثلثها
ع الاخر فلنا من المناجاة من هذه الليلة فيها ثم ان تجليه سبحانه في ثلث الليل من هذه الليالي
الحريه الى بعض الخلق ان في قوله صلى الله عليه وسلم ان ربنا ينزل كل ليلة في الثلث الاخير
منها الى سماء الدنيا فيقول هل من تائب هل من مستغفر هل من سائل حتى ينصدع الفجر فقد
شاركنا المذكور في هذا النزول وما نعطيه من انه يحل فيقطع ويعلى ليلة هذه الليلة التي تعين في
الثلث الاخر منها وهو من زمان موت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة لم يشاركنا في
هذا الثلث احد من الصحابة فاذا طلع فجرها وهو فجر القيامة لم ينقطع التجلي بل يحصل لنا تجليه
فلم يزل ابدا فافهم فهو تجل دوري واحتوائي وعام وخاص غير منقطع ولا محجوب وفي الا الى
الزمان بعينه طلوع الفجر فجرنا ما نحن في هذه الليالي وفي ما احصل الامر تجلي ليلة هذه
الليلة المباركة التي لا نصيب لغير اهلها فيها نحن القوم من احد ومن شاهد الرسول صلى الله
عليه وسلم وكان حين اليهم فانهم لا يعرفون كيف كانت تكون احوالهم بعد المشاهد هل يعلمهم
ابدا او نعما وبه وكفى بالله المؤمن بالله ان الله وكان الله مؤمنا عارفا عرفنا اولى مرا لمن هذه
الصور الانسانية التي محمد صلى الله عليه وسلم روحها ونفسها الا نظمه هل ابن قواها
او من محال قواها وما بين من قواها هل بنصره الامم على اذا علم الم امهم طعمها فاني
والله هو على اي قوة انا من قوى هذه الصور ولله الحمد على ذلك ولا نظن باولي ان له خاصا
في المنزلة من هذه الصور منزلة القوى الحسية من الانسان بل من الحيوان ان ذلك نقص
ساعه منزلة القوى الروحانية لا نظن ذلك بل هو اتم القوى لان لها الاتم الوهابي لا نهاية الى
ثم الا وفي الروحانية مما يصرفه وما يكون به انها العالم من قوة خيال وفكر وحفظ
وتصوير ووهم وعقل وكل ذلك من مواد هذه القوى الحسية ولهذا قال الله تعالى في الذي
احبه من عباده كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به فذكر الصورة المحسوسة
وما ذكر من القوى الروحانية اولا نزل منه منزلتها الان منزلتها منزلة الاله صار الى الحواس
والحق لا ينزل منزلة من د الى غير والحواس الى الله تعالى لا الى غير بل هو

مصمر

فيصير العالم بشرط به آخذا ما أعطاها التي هي توحيدها ونعتها ولا يأخذها من سائر القوى
الأخرى فإنه عرف شرف النفس وقدره وأنه عين الحق ولهذا لا تكمل النشأة الآخرة إلا بوجود
النفس والمحسوس لأنها لا تكمل إلا بالحق فالقوى الحسية هم الخلفاء على الحقيقة في أرض
هذه النشأة من الله إلا أنه سبحانه كيف وصف نفسه بكونه بصيرا فإنما كلما سماعا فإنما
قادر من هذا وهذه الأوصاف كلها إلهية أرفع المحسوس وبحس الإنسان من نفسه فأم
هذه القوى به ولم يصف سبحانه نفسه بأنه عاقل ولا مفكر ولا متخيل وما أتى في القوى
الروحانية إلا بالحس فمشاركة كالحافظ والمصور فإن الحس له أرفع الحفظ والتصوير ولولا
الاسم الذي وصف الحق به نفسه فهو الحافظ المصور فهاتان صفتان روحانيتان وجسمانية
فيه لها بها الغلبة إلا يكسر فلذلك لما نزل منزلة القوى الحسية جاءته الحس عند
وشرف العقل فاعلم أن الشرف كله في الحس وإنما جهلت أمرك وقدرك فلو علمت نفسك
علمت ربك كما أن ربك علمك وعلم العالم بعلمه بنفسه وأنت صورته فلا بد أن تشاركه في هذا
العلم فعلمك علمك بنفسك فهذه حكمة ظهرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال
من عرف نفسه عرف ربه إذ كان الأمر في علم الحق بالعالم علمه بنفسه وهذا نظير قوله تعالى
سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم فذكر النشأتين نشأة صور العالم بالآفاق ونشأة روحه
وهو في أنفسهم فهو إنسان واحد ونشأتين حتى يتبين لهم للرائي أنه الحق أي أن الرائي
فما رأى الحق لا غيره فانظر ما أولى ما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أمته وما خص ما أعلمهم
وما طرق لهم من المدارس والطرق جعلنا الله ممن مشى على مدرجة حتى الحق مدرجه آمين
نعوته فإن كنت حافظ صفته وأما الملك فما هو الأمر على نص حمد الملك وفضلنا في ذلك
ما يجب السامي شكر ما أشرنا به في هذه المسألة من العمى الذين يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا
وهم عن الآخرة هم غافلون والله لولا هذا القول لكنت أعلمهم بالعمى في ظاهر الحياة
الدنيا والآخرة كما حكم الله عليهم بعدم السماع مع سماعهم في قوله تعالى ناهيا ولا تكونوا
كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون مع كونهم سمعوا فنفى عنهم السمع وهكذا هو علم هؤلاء بظاهر
الحياة الدنيا فهو بما يدركه حواسهم من الأمور المحسوسة لا غير لأن الحق تعالى ليس سمعهم
ولا بصرهم فإذا ذكرنا ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم فمن ذلك علم عطش العالم الذي لا ينقطعه
الري من العلم بالله وفيه علم استناد هذا العلم الذي أعطاه هذا العطش إلى حضرة الجمع الذي فيه
عين المعرفة وفيه علم ما يحصل بالذكر هل هو علم بنسبة أو بما لا عينه لشبهه في الصور فإنه إذا
كان عالما بما يتعلق به ما نعطيه نشأته فلم يحط علما بصورة علمه بذلك المعلوم ثم ذكره بعد
ذلك فهل ما شاهد في ذكر عين ما نسيه أو مثله فإن الزمان قد اختلف عليه فلم يعد الزمان
بعينه فعين ما شهد فإن عين أمس ما هو عين اليوم ولا عين في شبهه في الصور من أي
فصل هو علم الذكر فإن كان هو عينه من حيث عينه حتى ذكره وأين خزانة الحفظ له هل هي في النفس
ولا يدري أو لها موضع آخر يحفظ فيه وزمانه فإذا ذكر كان عين محل ذلك أيكون
الحق خزانته وهو الحافظ له والمجلى له حتى يذكره هذا الذي وإن لم يكن الأمر كذلك والا فليس
بذاكر لما نسي بل هو مبتدئ علما جديدا إلا لعلة الأول فيكون الحق خزانته وأعطاه حكم التجديد

في الحق الذي أعطاه ذكر الناس وهي مسئلة عجيبة في علم كون العبد يسمي ربه في أوصاف
ما اسعد به نفسه أو شيء من العالم ثم يذكر بهذا المسمى الذي هو الله لا يقبل التحديد بل هو عينه
من حيث ما تعرف عليه ذكر ما لنفسه وفيه علم البداء وهل يستحيل هذا الوصف على الله أم لا ومن هنا
أنكر من أنكر النسخ الالهي في الامور والشرائع وقال بانكاره خلق كثير كما قال به غيره
لا على جهة البداء حاش لله ونحن نسلك في علم النسخ طريقا ما من طريق فيه علم بعلل البداء ولا عينها
النسخ وجعلناه انتهاء مدة الحكم في علم الله اذ لم يرد حكم من الشارع ذكر أنه مؤبد أو جار الى أمد
معين ثم رفعه قبل وصول ذلك الاجل ولهذا سلكنا هذه الطريقة فيه وفيه علم من ظهر في غير
صورة متصور غيره حتى جعل نفسه بعضا أو مثلا له صورتها ومع الفرق ما حكم الله في
هذه الصورة وما الذي ينبغي ان يطلق عليه وفيه علم الحكمة في الامور التي تعطي الا ... والامور التي تعطي الساحر بحكم الجرم او بحكم الاختيار وفيه علم زلة المعتبرين في اعتبارهم
ومن أين يطرق لهم هذا الزلل مع صحة الاعتبار في نفسه فانه لا زلل فيه وانما الزلل في المعتبرين
وعدم علمهم بذلك وهو علم عزيز لا ... كل ... الاعتبار في موضعه وهل المعتبر فيه مع
الا ... ما الحق هل يصح بمجرد الاعتبار وحده فلا يكون له حرام في نفسه الا ما دام غيره فاذا
ارتفع عنه صفة الاعتبار من العالم ارتفع في وجوده أو هو محرم في نفسه لا يزول سواء اعتبره
المعتبر أو لم يعتبره أو زال الاعتبار من العالم كما يزول في الآخرة عند الاقامة في الدارين وفيه علم
انكار الجاهل على العالم من أين انكر عليه هل من حصر أو صفة وجودية في عينها أو عن
جهل لا وجود له من خارج في عينه بل في حصر حال المنكر فان انكار العالم على الجاهل
ما ينكر الجاهل عليه ما هي صورته صورة انكار الجاهل على العالم وان اجتمعا في النكران وهل على
المقيمة في العالم ما ينكر أم لا وما هو الانكار وعلى ما هو حقيقته هل هو أمر وجودي أو نسبة
وفيه علم الناس من أين ظهر في العالم ولماذا لا يظهر الا في الاعمى وهل النسبة بالاعمى هذا
الفصل فان كان فالمخالف من الحق والخلق هل الصور التي قبلها الانسان الكامل
الحاوي عليها ... هذا الانسان الحيواني الانسان الذي لم يزل فيه ... صور الحق في نفسه
الذي هو ظل له فيجب هذا الانسان الحيواني ان ينال رتبة ذلك الانسان الذي هو ظل الصورة
الالهية أو ليس صورة الحق الا عين هذا الانسان الذي عبر عنه بالظل والحق روح تلك الصورة
فيكون الحق ذا صور وروح كما تجلى في الآخرة فينكر ويعرف فان الله قد ذكر ذلك التجلي
الذي أتى في ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحالة ... الائمة الطالبين
على طلب علم ذلك من الله وفيه علم خزائن الرجوب لا الرحمة وفيه علم الرحمة المستندة الى عطا
الانعام والى المقام الذي هو ... حكما يقتضي الالهي من العالم والى المقام الذي يكون به
خلق ما يصلح بالعالم وأعني بذلك كله عالم التكليف ومن هذا المقام يتكلم القائلون بوجوب
مراعاة الاصلح في حق الحق وفيه علم الفرق في علم الانسان هل ينتهي اولا ينتهي وهل الفرق
... وفيه علم الفتن والملاحم المعنوية ولم يكون العامة او الظهور والى
... ينتهي أمر هذه الفتن وفيه علم نسبة العالم بالعالم وما فيه من ذلك ما هو ... محمود
عالم التكليف ... عالم التسبيح وهو كل شيء يسبح بحمد الله من العالم وكتبه الانسان عن

تفضله في مكارم الأخلاق وفيه ما هو بينه عموم وأما التي بينه بالحق فتلك التسمية المطلوبة
فهذا كبر أهل الله وأما قصد باذن تصح التسمية به وما قاله من الحكماء الأمين لا معرفة له بالأمر
على ما هو عليه في نفسه وفيه علم الفرق بين قوله تعالى ثم نفخ فيه أخرى وبين قوله فإذا هم
قيام وحدوثه بالنفخة من محل الواحد وكيف هو الأمر وفيه علم الساعة في الحال وحل
كونها هل ذلك ساعة في حق العالم بها أم لا وهل العلم بذلك من البشرى التي قال تعالى فيها لهم
البشرى في الحياة الدنيا أم لهذا صور وللبشرى صورة أخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم قد
بشر جماعة بالجنة وعاشوا بعد ذلك زمانا طويلا لاختلاف البشرى المحضر وفيه علم القوة الحادثة
وعجزها في الحدثان وهل لم يحدث أحدها كلها أم لا تصور ذلك وما قدرها من القوة الإلهية
هل هي جزء من كذا كذا جزءا منها أم لا فإن القوة الإلهية محلها الله تكون على الإطلاق
والقوة الحادثة محلها الذات من الممكنات فإذا حصرت أجناس العالم الممكن ونسبت القوة من
الممكنات عليه على القطع عند ذلك من القوة الإلهية وفيه علم الفرق بين التسخير العام
والتسخير الخاص وهل يكون الحق كل يوم هو في شأن وسنفرغ لكم أيها الثقلان هل هو من
علم التسخير بالنية أو هو من جهة أخرى إن التسخير بالحال ثم ما اصطلاح [illegible]
فهو تسخير دون تعلي كالآتي الذي فإن العبد ليس مرادا بأن يسخر سيده ومرتبته أن
يكون مسخرا تحت تسخير سيده بالحال يسخر أمر سيده ويسخر سيده من ذاته لكونه
عبدا وقد يسخر لغير سيده في أمثال سيده ومن أمثاله نظرته فيه فمنها ما يكون تسخير ذلك
الغير أمر سيده ومنها ما يكون عادة نظر في المروءة مع المسخر له تعجيلا ومنها ما يكون عادة
لاستحقاق التسخير له من كونه عبدا فإنه ذلك العبد ما يحكم عليه فيسخر لغير سيده فيحكم العادة
لا بالمروءة ولا بأمر السيد وفيه علم نظر العالم كله إلى هذا الإنسان هل ينظر إليه من حيث كونه
خليفة أو ينظر إليه من حيث [illegible] من الأمانات لها وحملها إنه فهو محل من الحق بحكم
الحمل لا بحكم الاختيار لأنه ما حمل الأمانة إلا في تسبيح حالته وفيه علم ما سبق به العناية الإلهية
للعبد وما نقطة منه ذلك الأمر من المرتبة والعلم وفيه علم الآجال والأفضل وفيه علم دقيق وهو
أن آدم عليه السلام أعطى له نبي من عمره ستين سنة حين رأى صورته من ذريته فأحبه فسأل
ذلك داود وجحد آدم بعد ذلك ما أعطاه فانكسر قلب داود فيه ذلك جبر الله كرم بعطية آدم
فقال في آدم إني جاعل في الأرض خليفة وما نسبه إليه ولا جعل له من أداة المخاطب وبين
ما شرفه به فلم يقل له وعلمك الأسماء كلها وقال في حق داود إنا جعلناك خليفة في الأرض
فيما فاعلم الله أن محل هذا المقام والأسماء صورته النعامة على أنه آدم فإنه على كل حال
بشر يكون منه ما يكون من البشر وما عرف هذا الإرسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال
إنما أنا بشر أغضب كما يغضب البشر ثم في أنه وطلق عن وارض كما يرضى البشر [illegible]
وطلق عن وكل هذا من التأديب الإلهي الذي أدبه به ربه تعالى فيما أوحى به إليه فقال له قل
إنما أنا بشر مثلكم أي حكم البشر في كما حكمه فيكم فلما أراد الله أدب داود جعلناك
لذكر الذي بينا الله فيه من النعامة على أنه ولا سيما وقد تقدم من أنه في حقها قدم من الحقد
لما عوتب عليه ليكون الإنسان إذا نسي الحق معا على أن آدم ما جحد ما جحده إلا لعلمه عن ربه

حتى جعله الله سجلا لعلم الأسماء الإلهية التي ما أثنت الملائكة على الله بها ولم يعط بعده إلا محمد
صلى الله عليه وسلم وهو العلم الذي كنى عنه بأنه جوامع الكلم فعلم آدم أن داود في تلك المدة التي
أعطاها من عمره لا يمكن أن يعبد الله فيها إلا على قدر كماله وهو أنقص من آدم في المرتبة لأمر
بسجود الملائكة وما علمهم من الأسماء فطلب آدم أن يكون له العمر الذي جاد به على ابنه داود
عليه السلام ليقوم فيه بالعبادة لله على قدر علمه من به على ابنه داود وغيره فالأمر يوم قبل داود
وغيره فما قام بتلك العبادة في ذلك الزمان المعين الموهوب لابنه داود آخر ما تعطيه تلك العبادة
من مثل آدم ولو ترك تلك المدة لداود لم يحصل له رتبة هذا الجزاء وحصل لآدم عليه السلام
من الله على ذلك رتبة جزاء من آثر على نفسه فإنه يجزى جزاء مثل هذا لم يكن يحصل له لو لم يكن
ترك تلك المدة لداود فكأنه في هذه الصفة من أعطاه من عمره ما أعطاه كذلك من جهة رجع
في ذلك ليعطيه جزاء ما يقع في تلك المدة من آدم من العمل ولا علم لداود بذلك فلما حضره الموت ذكر
ابنه في الخلافة قال له من أجل ما ذكرناه من نظره إلى ما فيه التي في طبع هذه النشأة الإنسانية
ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله فحذره وجعله ذلك الحذر عن الفرح بما حصل له من نعم
الله لما سمعه ولكن قد حصل له الفرح وأخذ بحظه منه فلما أن تصل إلى زمان ولا تتبع الهوى
فيضلك عن سبيل الله لا عن الله فإنه يرى فيه السبيل ثم ما أدب الله نبيه حين قال له إن الذين
يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا ولم يقل فإنك إن ضللت عن سبيل الله لك عذاب
شديد وهذا علم شريف ومن هذا المنزل علم أصحاب الكشف أنه ليس من حقيقة الكشف أن
يعلمه المكاشف في كل صورة بل ذلك على قدر ما يريده الحق فيشرع به أناسا ويطلعه على ما شاء
فليس من شأن المكاشف أنه يبصر في كل صورة تتجلى له بل يوهمه تلك الصورة التي لا يدري
ما هي فيقام كأنه الصور عن إدراك الحس البصري فيخطر في نفس تلك الصورة التي أدركها
إلا صورة وقت آخر تعطيه الكشف عادة كلها ذلك الشخص في قلبه وهو الكلام على الخاطر
عن علم معرفته وكشف لا عن زجر ولا حدس ولا قيافة وفيه علم ما سمي الزمن الإلهي بالعالم
وفيه علم حكمة وجود العالم وفيه علم أسباب النزول وفيه علم الوهب والكسب وفيه علم ما هو
الأمر الذي يقوم فيه العبد مقام سيده وفيه علم رعاية الإنسان التي أعطت الخير لصاحب النظر
فيها وفيه علم الأبدال أي علم الصورة التي يتركها البدل على صورته حتى يثنى عليه مثل علمه وأن
مرتبته مرتبة عيسى عليه السلام في قوله والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا وعلم
الصورة التي يقيمها الحق بدلا من صورة هذا الذي يقام بحسنها الحق على غير علم من هذا
الذي يقام به ومرتبته فهي مرتبة يحيى عليه السلام في قول الله وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت
ويوم يبعث حيا أي المقام أتم وأعلى وكون يحيى لم يجعل له من قبل سميا وأنه يذبح
الموت يوم القيامة وفيه علم ما السبب الذي يدعو الإنسان أن يطلب الإمداد بالأتم والأعلى
وإنما يوقف على غيره وفيه علم رفع المقادير هل يرفع في نفس الأمر أو لا يصح رفعها وإنما يرفع في حق
من يرفع في حقه وهي مقادير عند الله من حيث لا يشعر العالم وفيه علم أن كل ما يعلمه الإنسان
إنما هو تذكر لا تجدد علم وأن كل علم عنده لكنه نسيه وفيه علم صورة تسلط الجن على الإنس
والإنس على الجن وهل تسلط الجن على الإنس ظاهرا وباطنا أو هو في حق قوم ظاهرا خاصة

والباطن

والباطن معصوم او كما هو الامر وكذلك القول في تسلط الانس على الجن الا ان الانس ليس لهم تسلط الا على ظاهر الجن الا من روحن من الانس وتلطف معناه حتى يتطهر في الطف من صور الجن فيسري بذاته في باطن الجن فيحكم بالجن في باطن الانس فيجهله الجني ويحصل أن ذلك من حكم نفسه عليه وهو حكم هذا الانسي المروحن وما رأيت أحدا نبه على هذا النوع من العلم والمطلع الله تعالى عليه فما أدري هل علمه غيري من جنسي ومما ذكرنا أم لا وفيه علم الهواء الذي ينزل به الانسان ما يرميه الجن في تسلطه عليه وفيه علم ما ينكشف له بعد ذهاب هذا الامر عنه وفيه علم صدور الكثير عن الواحد وهل صدر عن الواحد أحدية الكثير أو الكثير وفيه علم الصادر عن المصدر انه يود ان يكون له حكم المصدر فان تشبه هذا فيكون مآل العالم الا كلف الراحة فان الحق ما صدر عنه العالم في يوم الاحد الى يوم الجمعة ودخل يوم الابد وهو يوم السبت والسبت الراحة وهو السابع من الايام الذي لا انقضاء له وما من الخالق من له تعب في خلقه ما خلق ولكن كان يوم السبت يوم الفراغ من ظاهر العوالم وبقي الخلق من الله تعالى فيما يحتاج اليه هذا العالم من الاحوال التي لا تنتهي أبدها ولا ينقضي أمدها وفيه علم نسب الملائكة وفيه علم نسب الانسان ومن نشأ وما له من العنصر الالهي وبماذا ينفصل اشخاص هذا النوع فماذا يكون الفاصل هل بالنسب او بما يطلعه من الاعراض وفيه من العلوم غير هذا ولكن قد قصدنا الى المهم فالمهم من ذلك لمنعه الطاوي عليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع والاربعون ومائتان) في معرفة منزل العندية الالهية وانه من الاول عند الله تعالى والمكر الالهي ومنع خيره وما ينزل في ذلك اليوم من الاسرار وهو من الحضرة المحمدية

كم بين من يعلم ما كان له	وبين من زاد على علمه
هذا الذي في علمه ربي	وذاك ما يخرج عن حكمه
فالحال للاول من كونه	والعلم للآخر من كونه
وكونه لا ينتهي حكمه	فعلمه زاد على فهمه
لولا وجود الحرف ما كان لي	فهم وقد زال من وهمه
فالعلم والفهم اسمان معا	وليس للعبد سوى علمه

قال تعالى وما عند الله باق وقال في الى آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وقال تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تصف الملائكة عند ربها وقال تعالى ان الله عنده علم الساعة وقال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه فاختلفت اضافات هذه العندية باختلاف ما اضيفت اليه من مضمر وكناية وهي ظرف فالعارف من أهل الله من يعرف هذه العندية ما هو فانه ليس ظرف زمان ولا ظرف مكان مخلص بل هو ظرف مكانة جملة واحدة على الاطلاق وكذلك هو في قوله تعالى ما عندكم ينفد فجعل العندية وما هي ظرف مكان في حقنا فيختص العلماء كيف عقلوا عن تحقيق هذه العندية التي اتصف بها الحق والانسان ثم ان الله جعل عنده خزائن كل شيء ومعلوم انه يخلق الاشياء ويخرجها من حال العدم الى حال الوجود وهذه الاضافة تقتضي انه يخرجها من الخزائن الى عينه فهو يخرجها

من سرور بنزوله إليه ومن لا شعور به فما ظهرت الأشياء إلى العلم الصرف بل ظاهر الأمر أن
قد عينها من العلم الإلهي وبان الأشياء في حال عدمها مشهودة له بعينها لأنها متصلة بنفسها
عن نفس ما عنده فمنها احتمال خزائنها أعني خزائن الأشياء التي هي أوعيتها المخزونة فيها أعني
امكانات الأشياء ليس غير ذلك لأن الأشياء لا وجود لها في أعيانها بل لها الثبوت والذي
استفادته من الحق الوجود الذي فصلت للناظرين لا نفسها ووجود أعيانها ولم تزل متصلة
عند الله متصلة وما [illegible] للناظرين في أعيانها وأنزلها الحق من [illegible] أنزلها في خزائنها فإن
الامكان ما فارقها لحكمه فلولا ما هي في خزائنها ما حكمت عليها الخزائن فلما كان الامكان
لا فارقها طرفة عين ولا يصح خروجها منه لم يزل المرجح فيها لأنه لا بد أن يتصف بأحد الممكنين
من وجود وعدم فدار السعي والخزائن [illegible] لله إذ المرجح لا يفارق ترجيح أحد الممكنين من هذه
الأشياء فما لها خروج عن خزائن امكانها ولو أعطاء الحق سبحانه [illegible] أن هذه الخزائن حتى نظرنا
إليها ونظرت الأشياء منها وما خرجت عنها كما كان آدم خارجا عن قبضة الحق وهو في قبضته
الحق يرى نفسه في القبض معنى رأى الأشياء ولم ير الخزائن ولا رأى الله الذي عنده هذه الخزائن
فلو رأى الأشياء علم أن الأشياء لم تفارق خزائنها وخزائنها لم تفارق عند الله والأشياء
والخزائن والإله لم يفارق ذاته فهو واحد من هذه الأوجه [illegible] المجموع

فعند الله عين ذاته	فيها الأشياء المخزون
فنزل منها الذي نراه	فهي لما فيه صائن
إن الله لم يزل عنها	لأنه أعين الكوائن
عنده ظرفها [illegible]	ما هي عنده الأماكن
ودهرها الله لا زمان	والدهر ظرف لكل ساكن
فاتكه بالسكون فيه	مسكنه أشرف المساكن
ليس له مثله فلا هو	فهو كل ومنه بائن
ما ضمه من ذاتي معنى	وما أنا العرم ضامن

فهو في الكون إن كنت عالما أحدية الأحدية المجموع لأنه لم يزل إلها ولا يزال إلها وما تجدد عليه
حكم لم يكن عليه ولا حدث له اسم لم يكن يسمى به فإنه المسمى نفسه ولا قام به نعت لم يكن وقبل ذلك
معقولا فإنه لله الأمر من قبل ومن بعد فهو ذو الأسماء الحسنى والصفات العلى والإله الذي
لم يزل في العماء والرحمن الذي وصف نفسه بالاستواء والرب الذي ينزل كل ليلة في الثلث
الباقي من الليل إلى السماء وهو معنا أينما كنا وما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم
ذلك العدد أو موتر فهو رابع الثلاثة وسادس الخمسة ولا أكثر من ذلك ولا أدنى فهل رأيت أو هل
خطر لك من الحق في وجه أحدية الأحدية المجموع لأنه ما ثم إلا إله واحد ولا إله إلا هو عالم الغيب
والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور وأنت تعلم أن كل مسمى أهل الفهم عن الله أن
هذه الأسماء وإن ترادفت على مسمى واحد من حيث ذاته فإنك تعلم أنها تدل على معان
مختلفة قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى فما تدعو إلا إلها واحدا

بهذه الاسما المختلفة المعاني والمدلولات ولم يزل بهذه الاسماء ازلا وهذه هي الخزائن الالهية
التي فيها خزائن الامكانات المحروسة فيها الاشيا لاتصال الجمع بالجمع والكثرة بالكثرة والعدد
بالعدد مع أحدية العين فثلاث أحدية الجمع وكل متصل ياتي رتبة في حكم به وان الله واسع
كثيره عليه فهو المطلق المقيد العام في الخصوص الخاص في العموم واعلم ان الله جعل لنا
مواطن في الجمعة من لم يعمل ذلك لغير نامي الخلق في موطن الصلاة وصف في موطن
الجهاد فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وأمر بالتراص
في الصف في الصلاة وذكر ان الملائكة يتراصون في الصف عند ربها وجعل صفوفنا كصفوف
الملائكة وليس ذلك لغيرنا من الامم وجاء ربك والملك صفا صفا ويوم يقوم الروح وهو الامام
والملائكة صفا فالامام مع وجوده لانه مجموع وأحديتها أحدية المجموع ولذلك كان صفا
وحده وتجلي الحق لاهل الصفوف في مجموع الاحدية لا في أحدية المجموع لان كل شخص من
اشخاص الصفوف ياتي من الحق بما نقط بحضوره وما يناسب قصده وما هو عليه من العلم
به فلهذا تجلى الحق لهم في مجموع الاحدية فيسوي لهم المجموع واضافة الى الاحدية حتى
لا يشركوا مع الله أحدا في عبادتهم معه لاف عقائدهم وعقائدهم وأحوالهم وأمزجتهم
ومناسباتهم ولهذا اختلفت سوالاتهم وسكروا ولو تجلى لهم في احدية المجموع لم يكن لهم الا نظر
الى المجموع ع وجود بعدم الاحدية ولو كان ذلك لكانت مقاصدهم مقصدا واحدا وسوالهم
سوالا واحدا وحالهم في الحضور حالة واحدة وعلمهم بالله علما واحدا والواقع ليس كذلك فدل
على ان التجلي كان في مجموع الاحدية والا سير جمع الامر كله فرجع المجموع الى الواحد
واصعب اليه لئلا يصلوا أن المجموع وجود آء ان وهو وجود أحكام فان الله ما شرع الامام
في الصلا الا ما ليه الاحدية الى أصناف المجموع اليها وقال بالجماعة مجموع الاحدية
فالامام ياتي الاحدية خاصة ولهذا اعتقد من اعتقد عصمة الامام في الصلاة حتى يسلم وهم
اصحاب الامام المعصوم لان الواحد لا يسهو عن أحديته الا العلم بالفعل فانه موجبه السهو
لعلم كيف يكون حكم الساهي من الجماعة وليس الا الاسا خاصة وما عدا الاسا فهو مجموع
واحد فاذا تقدم هو وليس برسول فهو معصوم لانه ليس عمل هذا الذي جعل أصحاب الامام
المعصوم الذين هم الامامية يقولون بعصمة الامام والواقع خلاف ذلك فانه ما من امام الا
ويسهو في صلاته وان لم يسه عن صلاته والجماعة ياتي مجموع الاحدية كل شخص مأموم
ياتي ما يناسبه من مجموع الاحدية فاي مصل صلى ولم يشاهد ما ذكرناه من امام ومأموم فما صلى
الصلا المشروعة بالكمال وان أجزأت كلها الان تمام الصلا اقامة نشأتها واستيفا
أركانها وفرائضها وسننها من قيام وتكبير وقراءة وركوع وخفض ورفع وتشهد وسلام اذا
أتى بهذا كله فقد أجزأ واذا شاهد ما ذكرناه دا كلها الان العناية هي المرتبة وما وصف
الصلا الالعا بها وهو المعبر به في العموم بالحضور في الصلاة اي استصحاب النية في احرامها
من أول الدخول فيها والتلبس بها الى الخروج منها فاذا نظرنا أحق هل يصلب مثل هذه الصلاة
اماما كيف أوما وما وهل يترتب عليه و ما امامك في السجود أو بترتيبه على التقدم المكاني
وتقدم امكانه في الحكم فلا يكبر حتى يكبر ولا يركع حتى يركع ولا يرفع حتى يرفع ولا يفعل

شيئاً من أفعال الصلاة فمتى يصل فإن ترتيبك الاتباع فالإمام متقدم على المأموم مكاناً إن كان في
جماعة ومكانة إن لم يكن معه إلا واحد فهو إمام بالمكانة مقابل الأحدية و شامل لمجموع الأحدية
بالتعمل الآخر الصحيح كأنه الصف فالإمام إذا تقدم بالمكان والجماعة خلفه لم يستوي
الأحدية وإن كان في الصف مع المأموم لوحدانية المأموم فهذا الإمام مجموع الأحدية
وأحدية المجموع وهذا المأموم مجموع الأحدية لا غير فرعية المكانة لا تساعه إياه وأحدانيه
فإن ساواه فإن ساواه في المأموم ... طان والبسيط ... تقدم الصلاة فرتب فهذا فرتب في غير
تقدم وتقدم في غير فرتب ... هذا المأموم مجموع الأحدية لأنه ليس بمأموم لا مكاناً ولا مكانة
وإذا كان مع هذه المكانة فإن الإمام في حال مخالفة المأموم له ليس يشاهد إلا الأحدية لأنه ليس في
صف إذ المأموم لا يزال عن مأموميته فالإمام في هذه الحالة كالمصلي وحده بالنظر إلى حال
هذا المأموم وهو إمام بالنظر إلى من يصلي خلفه من الملائكة والملائكة لا تصف إلا خلفه
والملائكة تصف عن يمينه ... وهي في هذه الحالة يد الإمام المصلي لم يزل ... يقدمها فالإمام
خلفه ما ... صلاة الملائكة والإمام يحمده فإنه خليفة الإمام والإمام خليفة الملائكة ومأتم
جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم إلا أنه علمه الصلاة فإنه لم يصل به مكانة لا مكاناً فإنه صلى به وحده
ولم يتقدم عليه أحد فعلمه هذه الصلوات الخمس في أوقاتها أولها وآخرها على أتم الوجوه ثم أمره إذا
كان في جماعة أن يتقدمهم بالمكان ومن رأى أنه تقدم بالمكان جبريل أيضاً فلم يكن ذلك إلا
حتى كشف الله الغطاء عن بصر النبي صلى الله عليه وسلم فرأى الملائكة فرأى الجماعة تصف
معهم خلف جبريل وإماما لي السر ... ولهذا صلى النبي صلى الله عليه وسلم ... وحده
وجعله على يمينه في صف واحد لأن ذلك الشخص لم يشاهد الملائكة فراعى الإمام حكم المأموم
وما كنت بجانب الطور إذ نادى الله موسى ولا بالجانب الغربي إذ قضى إلى موسى الأمر وما
كنت من الشاهدين كذلك ما كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أمه جبريل في
الصلوات الخمس وما كنت من الشاهدين وما هذا الاعتناء ... وما كان له بحافظ وليس
حكم من شاهد الأمور كحكم من لم يشاهدها إلا بالإعلام ولله إن قال لا يمكن أن يعرفه إلا
صاحب العيان ... إلا يعرفه إلا أولو العلم ليس لغيرهم فيه ذوق رب أرني كيف تحيي
الموتى رب أرني أنظر إليك   ولكن للعيان لطيف معنى * لذا سأل المعاينة الكليم
فإن قال سجود الملائكة لبني آدم في كل صلاة كما سجدوا لأبيهم آدم فإن الخلافة في بني آدم
باقية فيهم ... قول الله ... إن الأمر الإلهي والشأن إذا وقع في العالم لم يرتفع حكمه إلى يوم
القيامة وقد وقع السجود لآدم من الملائكة في سجودهم لذريته خلف كل من يصلي إلى
يوم القيامة كما سمى آدم ... ذريته وكما تجد آدم يجد ذريته وكما قيل ... طلباً
زال ... في آدم إلى يوم القيامة وعلى الأول كفل من ذلك كما للأول في الخير نصيب
من كل من ولده من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة ومن سن سنة
سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة وهم الذين يحملون أثقالهم وأثقالاً مع
أثقالهم فكل مصل إمام للملائكة والملائكة خلفه تسجد له إلا أن الفرق بين الأصل والفرع
أن آدم ورد به أن الملائكة تسجد لسجود بني آدم في القرآن والصلاة وآدم تقدم له سجود

المعلم

الامر المعلوم فاختلفنا فى السجود واختلفنا فى السبب وأما السجود الذى أردناه ان سن ان السجود من الملائكة خلف بنى آدم فاذا صح ان الامامة ما زالت فى بنى آدم الى آخر فصل والملائكة تسجد بهذا الامام كما قررناه بحمد الله فى حال امامتنا والملائكة فى هذه الحال عبدنا بالاقتداء فهى عبادة من حيث ان الامام عبده والملائكة عبيد لانها عبيد الامام فكل عبد امام ان حققتها تعلم وترقى

فعبدة الرب مقبولة	وعبدة الهوى لا تعقل
وعبدة الله مجهولة	وعبدة الخلق لا تجهل
وليس لها عنده طرفة	وليس لها عندها محل

الضمير فى لها يعود على الطريقة وفى عندها يعود على عبدة الخلق والخلق واعلم ان العبد لنفسه ما هى أمر وجودى لان النسب امور عدمية فاما الحكم فوجوده العين وسيأتى الكلام ان شاء الله تعالى فى احوال الاقطاب ممن كان خبيرا بما عندكم بقلوبنا عند الله تعالى فى هذا الكتاب واما قلنا ان عبدة الله مجهولة لان الله هو الله لا يعرف فاسم من الاسماء الالهية يدل على ما فانه يعم مجموع الاسماء وما تختص به الا الاحوال فانه من قال يا الله اغفر لى كذا فذلك مخصص اى اسم اراد بما يستحقه هذا الاسم اقتضى الاسم فلهذا قال تعالى انه مقيد بالاطلاق اى قيده الاحوال بالاطلاق من الاسماء المقيدة به ومطلق من حيث اسماء الاحوال فهو الاسم الجامع للكل ثم كان هو لى الكل فانه لكل صورة وعبدة الرب قريبة من هذا الا ان الفرق بينهما ان الرب ما أتى به الاضافة فان كان عبده فهو عبد من أضيف اليه ولا تضاف الا الى كون من الاكوان وعبدة الخلق معلومة فعبدة الرب معقولة وأما عبدة الهوى فان الهوى مجهول عادة والعابد لا يحكم عليه ما كان بحالة العمه لانه لا يدرى على أى حالة هو حتى يشهد فاذا شهد فليس هو لان العمه الاترى الساكت لا ينسب اليه أمر حتى يتكلم ولا مذهب ولهذا لا يدخل فى الاجماع سكوته وهذه مسئلة خلاف والصحيح فلما كان رك الاكثر من شحه الا فى ما ادى الامر على الاصل المطلوب فى قوله تعالى خلق لكم ما فى الارض جميعا وكلام بنى آدم فيما خلق فى الارض وجميع ما الهم فاذا رأينا امرا اقره رسول الله او فعل فى عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر ولا نقول ان حكمه الاباحة فانه لم يحكم بنفى اذ يحتمل انه لم ينزل فيه شئ عليه وهو لا يحكم الا بما أوحى الله به اليه فبقى ذلك على الاصل وهو الا صرف الذى يطلبه هذه المسئلة بغير نص حكم فاخذ الاحكام الخمسة وهو الاصل الاول او يرده الى الاصل الثانى وهو قوله تعالى خلق لكم ما فى الارض جميعا وليس نص فى الاباحة وانما هو ظاهر لان حكم المحظور خلق اى حكمه بن أخطأ أى نزل حكمه من أجلنا أسئلا من الله هل نعمل به أم لا كما نزل الوجوب والندب والكراهة والاباحة فالاصل ان لا حكم وهو الاصل الاول الذى يقتضيه النظر الصحيح ويقضى هذا النزل من العلوم علم حد السوا ونا صلة فانه يعم الطرفين والواسطة واضافة الى الاسم لمخصص عالم المثال فى الطرف الواحد فى اول فاتحة الكتاب الحمد لله رب العالمين وجعل هذا التحميد من الرحمة المركبة فانه

بتقدمه الرحمن الرحيم وبآخر بعده الرحمن الرحيم فصار العالم بين رحمتين فاوله من حوم وما آله
الى الرحمة وجاء في وسط سورة يونس في صفة أهل الجنة ان آخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
وجاء في سورة الصافات والحمد لله رب العالمين بعد قوله وسلام على المرسلين وهم المرحومون
المؤمنون لحمد الله رب العالمين عند نصره وظفره بعدوه فهو حمد نعمة فظهر حمد النعمة في أول
السورة وفي وسطها وفي آخرها فعم الطرفين والواسطة فهل هذا الحمد في هذه المراتب على السواء
من كونه حمدا سواء أو هل تختلف المراتب لاختلاف الطرفين والوسط وأي المراتب أعلى فيه هل
أحد الطرفين او الوسط ولمن هو الحمد الاول بين العالمين والوسط والآخر كل ذلك علم يعطيه
الله العلماء بالله الذين يخشونه ولا يخشون أحدا الا الله وفيه علم المراتب الملكية والبشرية وهل
مرتبتهما على السواء او أي المراتب اعلى هل مراتب البشر او مراتب الملائكة او لكل صنف
منهما مراتب تعلو على مراتب الآخر وفيه علم حلف المانع وهل المصارف عليها شافع أم لا
وفيه من المنافع وفيه علم الاستماع في الالهيات هل يسمع السامع منها الذكر والفكر وفيه علم توحيد
الاضافة لا توحيد الاطلاق وهل التوحيد توحيد ذات أم لا أعني توحيد الذات وتوحيد الالهية
الالوهة ولماذا يدرك كل واحد من هذا التوحيد وفيه علم نسبة الله الى الاشياء هل هي عين
نسبة الاشياء الى الله او تختلف وفيه علم هل الشيء الواحد وجوده متعدد أو ليس للشيء الواحد
سوى وجه واحد وما يتفرع عنه اذا كان بهذه المثابة وفيه علم الفرق بين الزي الالهي والكوني
وفيه علم العومة وفيه علم الاخلاص وما حكمه في المخلِص بكسر اللام والمخلَص بفتح اللام
اسم فاعل واسم مفعول وان الالتفات في الصلاة لا ينبغي لمن طلب من صلاة العبد
وفيه علم ما للعالم من الخلق وفيه علم اجتماع خالقين على مخلوق واحد هل أعطى كل واحد منهما
ما أعطى الآخر أم أحكامهما في خلقه مختلفة وفيم اتفقوا من خلقه وفيم اجتمعوا وفيه
علم الزهو بالجاهل في الحال وامهال العالم عن جهله وفيه علم التطوي من الجاهل هل حكمه حكم
تطوي العالم في الاصابة وان لم يعلم الجاهل المقام الذي يتطوى أم لا واصابته الى أين أها العالم حظا
يساوي العالم الجاهل في جهل المقام الذي نسبه تطوي الجاهل والفرق بين من يدري ذلك ممن
لا يدري به من العلماء وما حكم العالم الذي يعلم ذلك وفيه علم ما يتوالد في الكون من أين أثر
مع أحديته وفيه علم الفصل والوصل وفيه علم جمع الصفة للمتصلين بأي صفة تجمعهم وفيه
علم الهداية الى الضلال وفيه علم المواهب والنوال وهل للرضا مواهب كالمهر أم لا وحكم
واهب الهبة وهل تنحصر مواهب أهل الله كمواهب الغير ام لا تنحصر أو تنحصر من وجه
ولا تنحصر من وجه ولماذا كان الوقوف وهل هو وقوف سكون أو لا يزال متعلقا بوقوفه
وفيه علم الفرق بين أهل الاسلام وأهل الاستسلام وفيه علم طلب العلم من الكون وفيه علم
ما يعطيه الاعتراف بالحق في أي موطن كان وهل هو نافع لصاحبه في كل وجه ام لا وما ينبغي ان
يعرفه مما لا ينبغي ان يعرفه وفيه علم العلم النافع وفيه علم أدوات الماء الى ما كان منها من كذا
وعرض كذا وفيه علم ما سمي به الانسان وما نسب به وانه ليس شيء من الله في واحد وفيه علم
الخطوط والحدود الالهية وانها من نوع لا تختلط وهي أعلم بحالها من غالها فان غالها
معلومة المكان لها وليس هي معلومة المكان لحالها وفيه علم الايام التي يرجع الآلام والفرق

فيها ومن الشيء الذي لا يرجع إليها وفيه علم الأنس بالمثل وهل يصح الأنس بالمثل جلي على الصور
أو من جهة كونه على الصورة فإنه لا يأنس بالله كالأنس الله به وهل للعالم بعلمه بهذا الحكم
أم لا وهل الإنسان الذي هو كالظل للحق حكمه حكم الإنسان الكامل الخليفة الذي هو نسخة
من ذلك الإنسان المسمى بالظل أم لا وفيه علم الالتذاذ بالواحد بالأعيان هل هو من كمال
الالتذاذ المطلوب أو هل هو نقص في المسألة وفيه علم النقص في قوله استغفر الله وإني أتوب إليه
المعصوم فإن هذا الخطاب الإلهي الإعلامي أجراه الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم إنما أنه ما
يلقي الله في القلب إلا ما هو حق وفيه سعادة الإنسان فإن رجح في ذلك إلى جهته فقد أبلغ وهذا معنى
قول بعض العارفين بهذا العلم حيث قال ما رأيت أسهل علي من الورع كلما حاك شيء في نفسي
تركته وفيه علم تعظيم ما تعظم من الأحوال في القرآن وفيه علم ما ينبغي أن يسار عليه وفيه علم
المفاضلة في الأحوال من غير نظر إلى أشخاص القائمين بها وفيه علم المناسبات وفيه علم نشأة
الصورتين واختلافهما وفيه علم حكمة إيجاد الأعمى في العالم المصلين منهم وغير المصلين وفيه
علم الهدى عند الله ولماذا اختص به دون النعم وفيه علم إجابة الداعي والسائل هل يزيد
الحق على مطابقتهما وفق السؤال أولا فإن كان زاد فهل هو إجابة سؤال حال فإن النطق
لم يكن ثم وفيه علم ارتباط العالم العلوي بالسفلي لنفسه وارتباط السفلي بالعلوي ليستمد وإن الله قد
هو الأعلى أبدا والمستفيد هو الأسفل أبدا ولا حكم للمساحة وعلو المكان لها وفيه علم أمر
المحجوب في المكشوف له من أي وجه أمر فيه مع علو منزلته وأن الحق يقصد وما يفعل به ذلك
الموفور وفيه علم الإنذار وفيه علم من وصف بالحلم مع عدم القدرة والحلم لا يكون إلا قادرا على
من حلم عنه وفيه علم أجر المال في الحس وأين يبلغ حكمه وفيه علم حكم المراتب على أصحابها
عما يكرهون وفيه علم نعمة الأنساب ولها حصر مخصوصة وأنه ما ليس في الأولة نعمة إلا الإنسان
الكامل فإن فيه صورته وفيه علم ما يثبته الصدق ومراتب الصادقين وأن يسألوا عن صدقهم
وفيه علم حضرات البركات الإلهية وفيه علم مراتب الظلم وما يحمد منه وما يذم وفيه علم
الاشتراك في الأمر هل حكم ذلك الأمر في كل واحد من الشركاء على السواء أم يختلف الحكم
مع الاشتراك في الأمر لاختلاف أحوال الشركاء واستعداداتهم وفيه علم صورة حضرة
اجتماع الخصوم بين يدي الحاكم وفيه علم إلحاق الإناث بالذكور وفيه علم القرعة وأين حكم
بها وقول النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن
يستهموا عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة
والصبح لأتوهما ولو حبوا وفيه علم الظلمات ولماذا ترجع حقيقة الظلمة هل لأمر وجودي أو
عدمي وفيه علم فضل الأمر على غير من الجاند وفيه علم الشفقة على الخلق إذا خرج والرفق به
ورحمته وقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا وفيه علم النقص والسلب
وهل ينقص صاحب النقص بالسلب فما هو عليه من نقصه أم لا وفيه علم أمر أراد الحق تعالى الحق وفيه
علم ما ينبغي أن ينسب إلى الله وفيه علم من فرط في أمر ما لا يزول عن حكم طبعه وإن عرض له
عارض يرده فليس بدائم الزوال والطبع أغلب وفيه علم تغير الأحوال على الملائكة من أين
حصل لهم ذلك وفيه علم العناية وطبقات العالم فيه وفيه علم الأسماء والعلة وفيه علم عوم

النيابة وخصوص الامداد الى غير ذلك من العلوم التي يطول ذكرها فيجد ما اليه ذكرناه منها
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن والاربعون وثلثمائة في معرفة منزل سر من أسرار قطب الجمع والوجود)

ان حل حق في وجود الكون أو صح من — وسم الاله فضل ذاك اذا كانا
نسب الاله لاعيان بصورته — مع التورع والتقوى اذا رانا
فخط بالحق علماً عن صورته — وهو العزيز الذي في نفسه هانا
الملك ملكي والسكنى بخالقه — عزى وزهى واعلاماً واحسانا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاجد نفس الرحمن يأتيني من قبل اليمن فنفس الله عنه
بالانصار فكانت الانصار كتائب الله نصر الله بهم دينه وأظهره وهذا المنزل هو منزل ذلك
النفس الرحماني وهذا المنزل [illegible] ظهرت جميع المنازل الالهية كلها في العالم الذي هو كل
ما سوى الله تعالى علواً وسفلاً روحاً وجسماً معنى وحساً ظاهراً وباطناً ففيه ظهرت المولدات
العشر وجا في الخبر الذي [illegible] مثلثاً وله توجه الى كل جنس ونوع وشخص من العالم
لا يكون لجنس آخر ولا نوع آخر ولا لشخص آخر ولهذا المنزل صور وروح وامداد الهي
من حيث ما يتنسب الحق الى نفسه من الصورة ولكن من باطن الصورة فحكم هذا الامداد
في الظاهر والباطن من صورته هذا المنزل اكثره في الباطن أتم ولهذا أخر الاسم الباطن عن
الاول والآخر والظاهر لما عز عن هذه النعوت الالهية وذلك ان الامر الالهي في الثاني
أتم منه وأكمل منه في الاول الذي هو قبله فيه ما في الاول وزيادة وهكذا هي كلمات الوجود
الالهية فالآخر فيه ما في الاول والظاهر فيه ما في الآخر والاول والباطن فيه ما في
الظاهر والآخر والاول ولو جاء بعد الباطن لتضمن الباطن وما فيه ولكن الحصر منع أن
يكون سوى هذه الاربعة فلا جاء بعدها الا هو سبحانه وتعالى وما ثم في العالم الاحكم هذه الاربعة
وعلى صورة هذه الاربعة ظهر عالم الارواح وعالم الاجسام وما ثم عالم سوى هذين في الاله ات
علم وارادة وقدرة وقول فيها ظهر عالم الارواح الخارج عن الطبيعة ثم أظهر عن هذه الاربعة
الالهية الطبيعة على أربع ومنها اظهر عالم الاجسام كثيفها ولطيفها كما ظهر عن هذه
الاربع الالهية من عالم القدس والتسطير علواً وسفلاً وطبيعة وفي مقابل ظهور الاجسام
وأظهر الاركان اربعة وهي النار والهواء والماء والتراب واظهر النشأ الحيوانية على أربعة
اخلاط وجعل لهذه الاخلاط اربع قوى جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة فقام الوجود على
التربيع وجعل الله بيته كالقلب العالم على اربعة أركان فانه الاول والآخر والظاهر والباطن
فالباطن ركن الحجر الاسود فانه يمين الله في الارض الله عل على جهة النسبة فالناس يقع على الحجر
والنص يقع على اليمن فاليمن باطن الحجر عن ظاهر لا تصرف فيه فركن الحجر على سائر الاركان
فيهم حكم الباطن بحكم الثلاثة النعوت التي قبل الباطن وهو المخصوص بهذا المنزل ولهذا
المنزل هو الصورة الالهية التي منها يكون الامداد وله تلك الصور هو روحها فهو لها الملك
وهو خزانة الامداد ولهذا المنزل الحكم في العالم كله كما منها [illegible] الصاح

في رحابه الرحابة وتقدس عن هويته في لا شرقية ولا غربية لا تصل الجهات عن هذه
الزيتونة فيكون الزيت وهو المادة لظهور هذا النور فهذه زيتونة كما ورحابة ومصباح
وزيت والخامس الهوية وهو الزيتونة المنزهة عن الجهات وكنى عنها بالشجر من التشاجر وهو
التقابل لما تحمله هذه الهوية من الاسماء المتقابلة كالمعز والمذل والضار والنافع فانظر ما أكمل
العبارات الالهية في الاخبار عما هو الامر عليه فمن دخل هذا المنزل ورأى ما فيه من العالم
وجمعا [illegible] وأعيان السلطان [illegible] أمن [illegible] وما [illegible] ولكن سنلهم
في حضرة الخيال تسمى كل صور وكثير من الناس يدخلون هذه الحضرة الخيالية ويشاهدون
ما تجلى لهم من الصور ويزعمون انهم شاهدوا الوجود الثابت العين على ما هو عليه ولم يكن
سوى ما صورة الخيال فمن لي على هذا فلم يكن لا لان كان ما شاهدوه وثابت العين في
الوجود او محسوسا في الحس فانه ليس ولا يشعر وان كان الا لا يثبت ويسرع انتقاله
في الحال ويرى صورة أخرى ويعلم ان الذي ظهرت له الصورة عين الاول ويرى بعضهم
في صور من اكثر ويعلم انه هو فهذا صرف في الصور النائمة في عالم الحس ورؤيتها ومن
الصورة الخيالية وهذا برهان لمعرفة [illegible] ولا يعقل عن هذا المنزل
ان كنت من أهل الكشف وما جعل الله اليوم في العالم [illegible] واني الاشاهد حضرة الخيال
في العموم فعلم ان ثم عالما آخر [illegible] العالم الحسي [illegible] الصور الخيالية
لا اعني العلماء على ان في العالم الحسي والكون [illegible] في العالم [illegible]
الكن لا يدركها الابصار ولا الحواس الا في الكلام خاصة وفي الحركات وما عدا هذين
[illegible] فلا يدرك صور الانفعالات والتغيرات [illegible] وهو الكشف [illegible]
[illegible] في بعض هذه الصور لان كلما كان الفكر قصر عن ذلك واصل ذلك كله اعني اصل
التغير [illegible] صور الى مثلها او خلافها في الخيال او في الحس او حيثما كان في العالم فانه كله لا يزال
[illegible] الى [illegible] الاصل الذي عنه وهو التحول الالهي في الصور الوارد
في الصحيح من هنالك ظهر في العالم والصور من معنى الى معنى ومن صورة الى صورة وهو قوله
تعالى كل يوم هو في شأن وهو ما يحدثه من التغيرات في الاكوان فلا بد ان يظهر في كل صور
[illegible] لا يكون الا ذلك [illegible] الامر على ما هو عليه ان في
ذلك لذكرى اي في تغير العالم ذكرى بتغير الاصل لمن كان له قلب فان القلب له التقلب من حال
الى حال وبه سمي قلبا [illegible] العقل ولا معرفة له بالحقائق ان العقل [illegible] من العقال
فان اراد العقل الذي هو النهى [illegible] ما هو مصطلح قلب فلا حرج ان يطلق
فهو صحيح كما [illegible] الملكين في البلوى فلا يزال يتلون وما كل احد [illegible] وانما
[illegible] الدهر التحول [illegible] هو الدهر [illegible] في الصور وانه كل يوم هو في شأن
واليوم قدر النفس وذلك [illegible] الدهر لا من [illegible] الانسان عليه
لراى انه لا يبقى على حالة واحدة فيعلم ان الاصل لو لم يكن [illegible] لم يكن لهذا القلب [illegible]
فانه [illegible] من اصابع خالقه وهو الرحمن [illegible] الاصابع للقلب [illegible] الاصبعين
[illegible] ان يقلب القلب [illegible] من عرف [illegible] ذلك [illegible] صابع [illegible]

حيث اضافتهما الى الرحمن فلا تقبله الاسم رحمة الى رحمة وان كان فى انواع التقلب فلابد فى
ما يرجحه غايت بصره تعرفها الحق فان الاصبعين اصبعا الرحمن فانهم فانك اذا علمت ماذكرناه
علمت من هو قلب الوجود الذى يعد عالم صورته الذى هو لها قلب واجزائها كلها وانه هو قلب
الجميع وهو ما جمعه هذه الصورة الوجودية من المعانى الظاهرة والباطنة فلما كان الله كل
يوم هو فى شأن كان تقلب العالم الذى هو صورته هذا التقلب من حال الى حال مع الانفاس فلا
يثبت العالم قط على حالة واحدة زمانا فردا لان الله خلاق على الدوام ولو بقى العالم على حالة
واحدة زمانين لاتصف بالغنى عن الله ولكن الناس فى لبس من خلق جديد فمضمان من أعطى
اهل الكشف والوجود السريع فى تقلب الاحوال والمشاهدة لمن هو كل يوم فى شأن والله هو
الدهر فلا تراع بحكم هذا الدهر فى العالم الاكبر والاصغر الذى هو الانسان وهو احد المعلومات
الاربعة التى انها السابق هو المعلوم الاول لما الانسان والمعلوم الثانى العالم الاكبر الذى هو صورته
ظاهر العالم الانسانى والانسان الذى هو قلب هذه الصور ولا أريته الا الحكيم المكاشف صاحب
المرتبة وهو المعلوم الثالث والمعلوم الرابع حقيقة المعانى التى لها الحكم فى القدم والحدوث
وما ثم معلوم خامس له ارسوى ماذكرناه ويسمى هذا المنزل شعب الايمان وذلك بضع
وسبعون شعبة ادناها اماطة الاذى عن الطريق وارفعها قول لا اله الا الله وما بينهما من
الشعب فهذا المنزل منزل الايمان وبه ظهر الايمان فى قلب المؤمن والخاص به الاسم المؤمن
من الاسماء الالهية فلم ه اسرع المؤمن شعب الايمان وانما ومن هذا المنزل أخذت أمة
محمد صلى الله عليه وسلم اعمارها فما به عمر هذه الامة المحمدية سبعون سنة لا تزيد على اسياقان
زادت فهو محمدى واعماهو وارثه نبى من انبياء الله من الانبياء من آدم الى خالد بن سنان فيطول عمر
طول من هو وارثه ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم فى أعمار أمته انها ما بين الستين الى
السبعين فجعل السبعين الغاية لعمر أمته فما زيد عليه الا المحمدى الذى خصهم الله
برسالة محمد صلى الله عليه وسلم فيه من الاحكام والمراتب على جميع الانبياء اذ كان جزاء أمته أجر جميع الناس
بكل حكم ورتبة كانت لنبى ما فإن كانت له وورثه فيها الاسرائيلى فلم يخلص له وحده وليس له
الشرف الكامل الاعلى الخاص به دون غيره فانه مسلم فى كان عيسى منه عن الفتيا او فى حالة
على شرع مشترك من هذه الامة فى الذى ظهرت به اولا قبل ظهور محمد صلى الله عليه وسلم
لظهور الفرق بين الامرين وان شرفه ترك السبق وان كان ما أخذه الامين من محمد صلى
الله عليه وسلم فانه من أمته ولكن حكم الاسرائيلى يميزه عن حكم الاختصاص فما ثبت صلى الله
عليه وسلم وله دلالة به وبنبيه والذى يزيد على السبعين فهو المقام المعروف كان من اتبعه
ومن حصل له الاختصاص المحمدى كله فانه لا يختص من يختص الا فى الشرع المشترك وما
هو مختص به فانه قد حصل حكم الاختصاص ولكن خروجه عن السبعين التى جعلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم غاية عمر امته وصيره فى الحكم الاختصاصى جعله ان يعرف به
من غيره من الامة وهذا من العلوم التى لا تدرك بالرأى والقياس وانما ذلك من علوم الوهب
الالهى ولقد ذكر أن كل واحد من الخلفاء الاربعة مات حتى بلغ الاما وستين سنة اسانا
انهم قد صاروا فى الاختصاص المحمدى لا فى حكم الشرع المشترك فى هذا المنزل فعين هؤلاء

الا أربعين دون غيرهم وبعث العشر أصحاب هذا القول الذين هم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد وسعيد وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم فهذا أمرائهم الذي سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لهم بالجنة في مجلس واحد بأعيانهم فإن المشهود لهم بالجنة كثيرون لكن ليس في مجلس واحد وفي حديث بعينه واحد خاصة كذلك من الطائفة الذين يدخلون الجنة بغير حساب وعين منهم عكاشة بن محصن وقوله بغير حساب أي لم يكن ذلك في حسابهم ولا خطر لو بدا لهم حذر من الله لم يكونوا يحتسبونه وهم الذين لا يسترقون ولا يرقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقوله لا يسترقون أي لا يستدعون الرقية لإزالة ألم يصيبهم ولا يرقون أحدا من ألم يصيبه وإنما الاستعمال للمعالجة واعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل الطب في نفسه في مرضه لأنه أسوة يقتدى به الضعيف والقوي فإنه رحمة للعالمين وهكذا جميع الرسل فإن حكمهم حكم أممهم فلا يقدح ذلك في مقامهم فلهم المقام المجهول فيه يتطهرون لأنهم يتصورون بصورة القوة والضعف فلا يعرف أحد لماذا يتسمون من المقامات وقوله ولا يتطيرون فإن الطائر هو الحظ فهم خارجون عن حظوظ أنفسهم مشتغلون بما كلفهم الله به من الأعمال وما يستحقه الربوبية عليهم لا يعرفون بذلك حظا فوقهم من الأجر الذي وعدهم الله به على ما هم عليه من الأعمال فلا يبعثهم على العمل ما يطلبونه من الأجر ولكن ما ذكرنا من وفاء المقام فهذا معنى لا يتطيرون أي لا يعملون على الحظوظ وقوله ولا يكتوون فإن الكي إنما لا يكون إلا بالنار وقد عصمهم الله أن تمسهم النار فيصدقون في قولهم إنهم لا يكتوون وقد عصمهم الله منها فهم لا يسترقون وقوله وعلى ربهم يتوكلون أي يتخذونه وكيلا فهم يتوكلون عليه لكمال التوكل على الوكيل وهي معرفة وسطى جاءتهم في الصدق الثاني فرأوا أن الله خلق الأشياء لهم وخلقهم له فاتخذوه وكيلا فيما خلق لهم ليتفرغوا إلى ما خلقوا له واعلم أن الأمر فيه وسطى لأن فوقها المرتبة العالية وهو الصدق الأول فإن الله ما خلق شيئا في العالم كله إلا ليسبحه بحمده ويعبده ... بحكم البيانه والنية والصدق الثاني هو هذه الآية التي ذكرنا وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه فصدق في الخلق في العالم الإنساني وغير الإنساني من توكل عليه في أموره كلها لأنه ومن شأنه تعالى في كل شيء وجها ولا يقول به إلا المؤمن إذ لا يكاد غير المؤمن من الناس خاصة من يقول إن الله ما أوجده بنظر دون العلة إلا واحد ولا علة له غير رب العالم على التفصيل إلا أنه العالم الكلي الذي يندرج فيه جميع العالم بالمرتبة فلهذا جعل التوكل في المؤمن فقال تعالى وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين فجعل التوكل علامة على وجود الإيمان في قلب العبد ولم يقيده وكيلا إلا بالله وجعله من التوكل المؤمن الذين امتثلوا أمر الله في ذلك في قوله فاتخذه وكيلا فسجل من لا علم له بالوجود في الإنسان لما صاحب المال فاتخذه وكيلا بما فيه مما هو ملك له فإن أضافه إليه أن الله قال وأنفقوا لكم إضافة الملك وما علم أن تلك الإضافة إضافة استحقاق كسرج الدابة وباب الدار لا إضافة ملك والذي يرى هذا الإنكار أن الله قال أنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فما هو لنا ملك واتخذناه وكيلا في الأمانات التي هو مالكها إنما التوكيل بالمصالح ومواضع الأمانات التي لا يدخلها حكم الإسراف ولا التقتير فتولى الله الإنفاق عنا بأن ألهمنا

بحث خلقي ومن خلقي فان الصفة على ابدها تظهر فيه دائما ابدا الى كل فى الانسان فهم معصومون فى الانسان لمعرفتها بالوجود ولانه دائما حق دائما ابدا الى كل وجه فالانسان الكامل الالهي فهم يشهدونها الماء فى الوكل وما يشعرون بذلك لانه فالمعرفة بسائر دهم على عمر نصره وافعالهم افعال أهل الله وآثار عنايته الهيه تخص من رحمته من يشا وهذا والفصل العظيم والفصل الزائد واعلم ان العالم لما كان اصله أن يكون مربوطا وجوده بالواجب الوجود لنفسه كان مربوطا بعضه ببعض فتسلسل الامر فيه اذا شرع الانسان بطريق العلم به فصر حجه من شئ الى شئ بحكم الارتباط الذى فيه ولا يكون هذا الا فى علم أهل الله خاصة ولا يجرى على قانون العلما الذين هم علما الرسوم والا يكون فانوتهم ارتباط العالم بعضه ببعض فلهذا تراهم يخرجون من شئ الى شئ وان كان يرا عالم الرسوم غير مناسب وهذا هو علم الله ومعلوم ان المناسبة ثم ولكن فى غاية الخفا مثل قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فجا به الصلاة وقبلها آيات النكاح والطلاق وبعدها آيات الوفاة والوصية فيعتقد فى الامن ان فى الظاهر فيما بين الصلاة وان آية الصلاة لو زالت من هذا الموضع واتصلت الآية التى بعدها بالآيات التى قبلها لظهر انتسقت لكل ذى عينين فهكذا علم اولياء الله تعالى (سئل) الجنيد رضى الله عنه عن التوحيد (فأجاب) السائل بأمر فقال له لم أفهمه فاعد على فأجابه بأمر آخر فقال السائل لم أفهمه فاعد على فأجابه بامر آخر ثم قال له هكذا هو الامر فقال له أمله على فقال ان كنت أجريه فانا املیه يعنى انى لا انطق عن هوى بل ذلك علم الله لا على فى علم القرآن وغيره علم علما أهل الله وانه لا يدخل تحت فصول محصورة ولا يجرى على قانون منطقى ولا يحكم عليه ميزان فانه ميزان كل ميزان ولهذا المنزل من عالم الاجسام فلك الشمس من الافلاك المعروفة منها بلا تفاوت وفلك المنازل الاطلس الذى هو فلك البروج والكرسى والعرش المحيط وهو نهاية عالم الاجسام وغايته فانه بلا تفاوت وكرات الاثير والهوا والما والارض ونقطة فى الفلك تظهر فصول السنة وهى أربعة فصول لوجود التربيع الذى ذكرنا فان البروج التى هى اثنا عشر برجا فى الفلك الاطلس مربعة وجعلها الله على أربع مراتب نارية وترابية وهوائية ومائية فحكم الاربعة الالهية والاربعة الطبيعية ولكل فصل ثلاثة احكام حكمان للطرفين وحكم للوسط وفيما أحكام فى كل درجة ودقيقة وثانية وثالثة الى ما لا يتناهى المقسم فيها وجعل قسم السما المتن جهتها محرجا وهو الكتاب ولهذا اسكنه عيسى عليه السلام لانه محرج من الاثنين فانه ظهر من ملك وبشر وهما حين لو من ثم فهو روح من روح وبشر عن بشر ولم يحصل ذلك فى غيره من هذا النوع كما لم يحصل حتى من الحوارى الجنس لى صور الكتاب وهو السادس من هذه الحصلة سرف راء قوله تعالى ولا جنب الا هو سادسهم وهو الثانى من جهتنا لان الثالث هو الثانى وهو الثانى مع الاول مع الدال الظاهر على صورة الانسان الذى هو ظل الصورة الالهية الذى لم يزل فذلك هو الاول لا اوليه الحق لان اوليته الحق لا تقبل الثانى لان الواحد ليس بعدد واول العدد الاثنان فظهر فى السنة الامتزاج بظهور الفصول واعلم ان الله لما اعلمنا انه هو الدهر ذكرنا سبحانه ان له ايامنا كونه دهرا وهى ايام الله وعن هذه الايام أحكام افعاله تعالى فى العالم فلكل اسم أيام وهى زمان حكمه ذلك الاسم والكل

أيام الله وتفاصيل الدهر بالحكم في العالم وهذه الأيام تتوالج ويدخل بعضها في بعض ويغشى
بعضها بعضا وهو ما تراه في الفصل من اختلاف الأحكام في الزمان الواحد فذلك إيلاجها
وغشيانها أو تقلبها وتكويرها ولهذه الأيام الإلهية ليل ونهار فليلها غيب وهو ما غاب عنا منها
وهو عين حكمها في الأرواح العلوية التي فوق الطبيعة والأرواح المهيمة ونهارها شهادة
وهو عين حكمها في الأجسام الطبيعية إلى آخر جسم عنصري وفي ما تحت الطبيعة وسدفة
هذا اليوم عين حكم هذه الأيام في الأرواح المسخرة التي تحت الطبيعة من عمار السموات
والأرض وما بينهما وهم الصافون والتالون والمسبحون وهم على مقامات معلومة منهم الزاجرات
والمرسلات والمقسمات والملقيات والنازعات والناشطات والمدبرات وغير ذلك مثل السابحين
والفارجين والكاسين الراقين كل هؤلاء تحت حكم أيام الله من حيث سدفة هذه الأيام فمن
غشيان نهار هذه الأيام ليلها وجدت الأرواح التي فوق الطبيعة ومن غشيان ليل هذه الأيام
نهارها وجدت الأجسام التي دون الطبيعة ومن تولج ليلها نهارها فلبس نهارها خالص لحكم
الليل ومشاركته وأمر ما في الليل خالص لحكم النهار ومشاركته وهذه الحالة لهذه الأيام تسمى سدفة
أوجدت هذا التولج الأرواح التي دون الطبيعة ولما قسم الله أيامه هذه الأقسام جعل ليلها
ثلاثة أقسام ونهارها ثلاثة أقسام فهو سبحانه يتنزل لعباده في الثلث الآخر من ليل أيامه وهو
تجليه فيه للأرواح الطبيعية المدبرة للأجسام العنصرية والثلث الوسط يتجلى فيه للأرواح
المسخرات والثلث الأول يتجلى فيه للأرواح المهيمة وقسم نهار هذه الأيام على ثلاثة أقسام
يتجلى في كل قسم إلى عالم الأجسام من أجل ما هي مسبحة بحمد الله دائما ففي الثلث الأول يتجلى
للأجسام اللطيفة التي لا تدركها الأبصار وفي الثلث الوسط يتجلى للأجسام الشفافة وفي الثلث
الآخر يتجلى للأجسام الكثيفة ولولا هذا التجلي ما حصل لهم المعرفة بمن يسبحونه فإن المسبح
لا بد أن يكون له معرفة بمن يسبحه والمعرفة بالله لا تصح أن تكون عن فكر ولا عن نظر وإنما تكون
عن تجليه لكل مسبح فمنهم العالم بذلك ومنهم من لا يعلم ذلك ولا يعلم أنه سبح عن معرفة تجل وقد
لبس الأمر على المنكرين وما هم عارفون بمن تجلى لهم مسبحون له على الشهود أجساما
عموما وأرواحا خصوصا فكل من ليس له قوة التوصيل لما يسمع فعنده العلم بمن تجلى له وكذلك
من له قوة التوصيل غير أنه أمين لا يتكلم إلا عن أمر إلهي فذلك عنده العلم بمن تجلى له ومن علم أن
عنده قوة التوصيل وهو عالم بمن سبحه ويسمع به فليس بأمين بل هو من صاحب الأمانة فإنه
لا يعطيه الحق في تجليه أنه هو وهم المنكرون إذا تجلى لهم في الدنيا والآخرة جعلنا الله من الأمناء
العالمين بمن تجلى لهم (فإن قلت) فالليل والنهار في اليوم ما أحدثه إلا طلوع الشمس وغروبها
فالشمس التي أظهرت الليل والنهار في أيام الله المسمى دهرا (قلنا) إنه النور الذي ذكر أنه نور
السموات والأرض له الطلوع والغروب على سماء حقائق الإنسان الكامل الذي ذكرنا أنه خليفة
المخلوق على صورته الأزلي الحكم الذي نبه به الملائكة وأثنى عليه ووجد في قوله ليس كمثله شيء
كاف الصفة فسمى ليله باطنا ونهاره ظاهرا فهو الباطن من حيث ليله وهو الظاهر من حيث
نهاره وذلك الكامل الإنساني عين طلوع هذا النور فيكون النهار وغروب هذا النور فيكون الليل
وهو حكم الظاهر والباطن في العالم وقد قررنا أن لكل اسم في العالم حكما فعل هذا الدهر من حيث

عينه يوم واحد لا يتعدد ولا ليل له ولا نهار فاذا أخذته الاسماء الالهية عينت أحكاما فيه فحدثت
اليوم الازلي الابدي الذي هو عين الدهر الايام الالهية التي أمر الله بالتذكير بها فقال وذكرهم بأيام
أيام الزمان وأنه اذا أخذنا الايام النور في وجود الظل الى الفجر وفي طلوعه على من في نصف العالم
من العالم الذي في هذا المكان ذلك الطلوع الى وقت غروبه عنهم نهارا ومن وقت غروبه عنهم بعينه
ليلا وذلك النور غير غائب عن ذلك الظل كما أن الشمس غير غائبة عن الارض في طلوعها وغروبها
وانما تطلع وتغيب عن العالم الذي فيها والظلام الحادث في الارض انما هو ظلال الاشكال التي فيها
من العالم فهو على الحقيقة ظل نسميه ظلاما والذي نسميه ظلاما ليس له هذا الكشف فجعل
ذلك ظل الارض الذي عاينه من الكثافة وهي في المثل الظلي الالهي ظل اعيان ثمرته لا غيرها فاعلم
ذلك ثم جعل الله هذه الايام المعلومة عندنا التي أحدث فيها حركة الاطلس والليل والنهار الذي
احدثهما حركة الفلك أعني الشمس لتعدد بها احكام الايام الالهية التي لنا فهي كالموازين
لها نعرف بها مقادير تلك الايام فقال تعالى وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون فاذا
ضربت ثلثمائة يوم وستين يوما في ألف سنة فما خرج لك بعد الضرب من العدد فهو أيام القدر
التي ليوم رب العالمين فيمضي ثم ينشئ في الدهر يوما آخر مثلا ثم آخر عدد أيام الرب وكذلك
تضرب ثلثمائة يوم وستين يوما في خمسين ألف سنة فما خرج لك بعد الضرب من الايام فهي أيام
المقدار التي ليوم ذي المعارج من الايام الالهية فاذا انقضى ذلك اليوم أنشأ في الدهر يوما آخر
لاسم آخر غير الذي لذي المعارج هكذا الامر دائما فلكل اسم الهي يوم وانما ذكرنا هذين
اليومين يوم الرب ويوم ذي المعارج لكونهما جاآ في كتاب الله ولا يقدر المؤمنون على
انكارهما ومالم يرد الا على ألسنة الانبياء فحكم الانكار في ذلك الامر كان لنا ذكرناه ما بين اسم
الهي مما نعلم ونجهل الاولية يوم في الدهر وتلك أيام الله والكل على الحقيقة أيام الله ولكن أكثر
الناس لا يعلمون فاذا نظرنا الى الاسماء الالهية التي يوم العقل الاول فيه حكمه في النفس
الكلية التي لها ليل ونهار فان هذا اليوم ذو النفس اعراض العقل عنها حتى يقبل على ربه
بالاستفادة ونهاره عند هذه النفس حين يقبل عليها بالافادة فهو يومها وجعل الله من هذا
الحكم في النفس حتى يوم علمه وعمله لما في العالم الذي دونها وقوة عملها وهو النهار في العالم
الذي دونها وهو المسمى غيبا وشهادة وحرفا ومعنى ومعقولا ومحسوسا فهذا الحكم في النفس يوم
لا نهار فيه ولا ليل وهو في العالم نهار وليل وكذلك يوم الهيولى الكل ليلها جوهرها ونهارها
صورها وهي في نفسها يوم لا ليل فيه ولا نهار و من كل ليل ونهار هو المعنى المظهر لهذا الحكم
الذي به ننسب الى هذا اليوم ليل ونهار فاذا نظرنا الى فلك البروج تعين في حركته اليوم وعين
ذلك الكرسي الذي نقطع فيه ... لانه لم يكن ظهر في حركته ... ما تعين به حركته
... فما هو يوم لا نهار له ولا ليل ولا مقدار ايام من جهة نفسه وهو محل الاحكام ما هو
محل الاحكام ولما كان الكرسي هو الذي اظهر قسمة الاحكام بين المقادير الممثلة
روحانا وجعل لكل مقدار منها حكما يناسبه من المقادير تلك الاحكام التي ولها ذلك الملك المعين
فاذا اردت واحدا ... من جهة الكرسي يوما وكانت الكلمة في العرش واحدة ...
حكم اليوم فلما وجد الكرسي تحت العرش تكلمت الكلمة ... من الارض انقسمت

في الكرسي تلك الكلمة الواحدة التي هي يوم العرش فكانت قسمتها بالقدمين اللتين تدلتا إلى
هذا الكرسي وهما قدم الرب وقدم الجبار فكانتا أعني هاتين القدمين ليوم العرش كالنهار
والليل اللذين قسما اليوم ويوم العرش أحدية كلمة لأن أمر الله واحد ثم إن الله أوجد تلك
الكواكب الثابتة التي بين أيدينا مقادير البروج لكل كوكب منها قطع في فلك البروج فإذا قطعه
الكوكب كله كان يوما واحدا من أيام ذلك الكوكب ثم قطعه وهو يقطع درجة من ثمانية
وستين درجة في مائة سنة فما بعد من سنيننا ثم أوجد بعد هذين الفلكين الثامنة وما فيها ومن
العالم ما لا يحصي عددهم إلا الله تعالى ومن ذلك البروج إلى آخر العالم الحسي ظهر حكم البروج
الهوائية والنارية والمائية والترابية في الفضاء الذي من كل فلك وفلك ولا يعلم ذلك إلا المشاهد
والذين لا علم لهم بذلك يقولون إن الأفلاك تحت مقعر كل فلك منها سطح الذي تحته ولا علم لهم بأن
بينهما فضاء بحكم الطبيعة كما هي في العناصر سواء غير أنها ليس له الحكم بحسب ما ولم
أوجد الأركان الأربعة على حكم ما هي عليه البروج التي في الفلك الأطلس لكل ركن طرفان
وواسطة الثلاثة الوجوه التي في البروج فللنار حكم الحمل والأسد والقوس فالقوس والأسد
للطرفين والحمل للأوسط وللتراب الثور والسنبلة والجدي فالجدي والسنبلة للطرفين والثور
للوسط وللهواء الجوزاء والميزان والدلو فالميزان والجوزاء للطرفين والدلو للوسط وللماء
السرطان والعقرب والحوت فالحوت للوسط والعقرب والسرطان للطرفين وإنما ذكرنا هذا
الترتيب لأن وجود الزمان والعالم الذي يحتوي عليه الفلك الأطلس كان بطالع الميزان وقد
انتهت الدورة بالحكم إليه من أول بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اليوم في سلطانه
ولهذا كان العلم والعدل في هذه الأمة والكشف أكثر مما كان في غيرها من الأمم وكل
ما قوي الأمر استحكم سلطانه وعظم الكشف حتى يظهر ذلك في العام والخاص فيكلم الرجل
عذبة سوطه وتكلم الرجل فخذه بما فعل أهله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلقه الله ولما خلق الله الأركان خلق منها دخانا وفتق فيه سبع سموات
ساكنة غير متحركة وأوحى في كل سماء أمرها بأن خلق لها أفلاكا وجعلها محلا لأفلاك
الجواري الكنس الخنس وخلق فيها عمارا يعمرونها من الملائكة وجعل لها أبوابا تغلق وتفتح
لنزول الملائكة وعروجها وأسكنها أرواح من شاء من أنبيائه وخلق في الفضاء الذي بين
سطح السماء السابعة ومقعر فلك الكواكب سدرة المنتهى التي غشاها من نور الله ما غشي
وخلق على سطح هذه السماء البيت المعمور وقد تقدم ذكر عدد الملائكة التي تدخله في كل
يوم لا تعود إليه أبدا ويخرج من أصل هذه السدرة أربعة أنهار تنزل إلى الجنة فإذا انتهت إلى
الجنة أخرج الله منها على دار الخلاف نهرين النيل والفرات اللذين هما في الأرض فأما النيل
فيظهر من جبل القمر وأما الفرات فيظهر من أرض الروم وأثرهما في أنهار الأرض فيغير طعمهما
عما كانا عليه في الجنة فإذا كان في القيامة عادا إلى الجنة وكذلك تعود سيحون وجيحون ولما سوى
الله هذه السموات طباقا كما ذكرنا في الدخان ومعنى الدخان أنه أصل لها وهي اليوم سموات كما
أن آدم خلق من تراب أي أصله وهو لحم ودم وعروق وأعصاب كذلك أمرها فيهن وأحدث
الله الليل والنهار بطلوع الشمس وطلوعها وغروبها في الأرض فأما في السموات فنور ليس فيها ليل

ولا نهار ويخرج الليل من كرة الأرض التي غربت عنها الشمس مخروط الشكل كشكل نور السراج
كأنه صنوبرة يخرج من رأس الفتيلة فيتصل بالهواء مخروط الشكل الى أن ينتهي الى أمد قوة
اشتعاله فيتقطع ويبقى الهواء الذي نورته صنوبرة غير مشتعل بقوة الحرارة ولما حصل بذلك
الاسم في الأفلاك كما حصل الحق لكل كوكب ونام من أيام حركة فلك البروج سمي بتلك الأيام زمانا
ونسبة حركة الفلك كما حصل حركة فلك البروج أياما كل حركة يوم فعدد حركة مدة الزمان المتوهم
الذي يتوهم ولا يعلم ولا يدرك وهو الدهر الذي سماه من سماه وقال النبي ان الله هو الدهر فجعله
على أسمائه فله الاسماء الحسنى جل وتعالى فعين لكل يوم ليلا ونهارا وعين من كل ليلة
ونهارها يحكم الكوكب الذي هو النجم الذي ظهر فيه الليل أو النهار فسطرلين هي اول ساعة
من ليلة الكوكب الذي يحكم في اول ساعة من النهار الحرار فهو حاكم ذلك النهار ويطلب
في الليالي فالليلة التي يحكم في اول ساعة من النهار فهي الاولى لليلة ذلك النهار وبالحساب يعرف
ذلك وعين الله الارض سماء جعل لكل أرض منها لنظر كوكب من الجواري الخمس وقد ذكرنا
ذلك كله فيما تقدم وجعل لكل كوكب قطعا في فلك البروج فاذا انتهى قطعه فذلك يوم واحد
له هو يومه الذي انتهى فيه قطعه وجعل حركات هذه الافلاك والاركان في الوسط لا من الوسط
ولا الى الوسط وجعل حركة عمارها الى الوسط ومن الوسط وبحدث الأسامة هذه الحركات
في عالم الخلق والامر من الذات الاقدس وهي آثار محسوسة ومعقولة يحكم بها اذا نزل الشرع
والانزل وهي آثار احوال كنزول الحق الى السماء الدنيا وأعمال واحوال كاتيان الحق من دعاه
وحلول الملائكة من اعمال بني آدم الظاهر والباطن وعروج الملائكة من اعمال اهلها من بني آدم
ويوم شرع محمد صلى الله عليه وسلم ان لكل ليلة ونهار فهو من ايام الرب وان لم يكمل واقطع في
أي ساعة انقطع فهاذه المعدة وهو من الاسم الخاذل الا ناصر لان الخاذل والناصر
اسمان مقدار معلوم عند الله مراده لا يعلمه الا هو وحكمهما في كل انسان مقدر عمر
ذلك الانسان وعدد هما في هذه الا مدة ... في دار الدنيا وذلك ... ينظر الى نبيها محمد
صلى الله عليه وسلم فان نظر الا ان يكمل لها يوم الرب وان أعرض عنها اما نقص من مد يوم
الرب ويرجع الحكم لاسم آخر ... فانه يوم موقف لا يعلمه الا هو ويوم هذه الامة متصل يوم
الآخر ليس بينهما الا ليل البرزخ خاصة وفي آخر هذه الا انه يكون فيه الصعق وطلوع شمس
ومنه يكون انسان الحق للصعق والصحا وفي قدر ركعتي الاشراق يمضي الحكم فعمر الداران
باهلهما وذلك يوم السبت فيكون نهاره ابدا لاهل الجنان ويكون ليله ابدا لاهل جهنم فاذا
انقضت مدة الآلام في جهنم وهو يوم يخمس ألف سنة في حق قوم وأقل من ذلك في حق قوم
... السعة عشر ملكا في أهل جهنم للرحمة التي سبقت فارتفعت الآلام فيراحهم ارتفاع
الآلام لا وجود النعيم فانهم وهذا القدر هو نعيم اهل جهنم ان علموا وفي هذا المنزل من العلوم
علم رحمة الشيطان وأين ينادى بها ولمن ينادى بها وعلى من اعاده ... وما حكمه كونه تعالى رحيم
والرحمن الرحيم ولهذا وصفه الحنان فمالك المرأة الحسناء رحمة الدلال أي سهله وفيه
علم جميع الحكم لا جمع كل شيء فان الحكم ليس لها عين الا في الرسل خاصة معنى وحساوه
علم الرسالة في اختلاف انواعها الاختلاف الرسل فان الانبياء رسل والملائكة رسل والبشر

رسل

بمل وتختلف الرسالة باختلاف الاحوال فكل ذلك شرائع موصلة الى الله والى السعادة الدائمة
لا اعوجاج فيها ولا يشقى لانها تنزلت من عرش الرحمة من يده بالعز فلا نور فيها يخرج احدها
من حكمها فعاقبة امة الا والرحمة تلحقها كما لحقتها الشريعة الى حوطتها وبقية علم حكمة
وضع الشرائع في العالم ولماذا وضعت في دار الدنيا ولم توضع في الآخرة ولماذا وقع منها ما وضع منها
في الدار الآخرة مثل قولا كالتحجير على آدم في قرب الشجرة وآخرا كدعاء الخلق اياه الى السجود
يوم القيامة فهذا الحكم المعرفي في تحصيل أهل الاعراف يوم القيامة فيفضل ميزانهم بهذه
السجدة فيصيرون الى الجنة بعد ما كان برانهم في سور الاعراف ليس لهم ما يدخلهم النار
ولا ما يدخلهم الجنة وبقية علم قوة المؤمن مثل قوى الكفار فوق كدرين ولهذا شرع لهم
ان لا يفروا في القتال عددهم وشرع لضعفهم بواحد لعشرة ثم خفف عنهم مع ابقاء القوة عليهم
فشرع لهم لكل مؤمن رجلين من الكفار ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه يوعك كما يوعك رجلان من امتكم فاعطي قوة رجلين من امته وبقية علم رحمة وجود العلة
والفرق ان في العالم لم في هذه الامة لما نقص منها وكذلك الخطأ وبقية علم الفرق من القول وقول
الله والقول المضاف الى الخلق والكلمة وهل لكل قول كلمة وما السبب في الامضاء او من
ذلك الا لخصوص القول فان كان لخصوص القول دون الكلمة فما السبب الموجب لهذا
التخصيص والكل قول من حيث ما هو قول وكلمة من حيث ما هي كلمة واذا كان في هذا الامر
الحكم للقول وهو الثاني فلماذا وقع الاخذ بالسؤال والمرء مع العلم انه مجبور في اختيار
وهي مسألة صعبة التصور كثيرة الغلط ولولا وجود الآلام لها ما خطر على بال وبقية
علم ... المعاني وجود آثار احكامها في ناسية والى اين تنتهي هذه ... في هذا
الانسان وبقية علم السبب الذي من اجله رجع الوجوه والابصار الى الفوق يوم القيامة وفي الدنيا
هل حكمهما وسببهما واحد او مختلف وهل الرفع عن هذه بعض خلق ام عن اختيار وبقية علم
كون الانسان برضا الله وقدره فلا يقدر بعد اهما وهل عم القضاء والقدر جهات
الانسان كلها اوليس لهما منه الا جهتان جهة الهادي والهادي وهما السادس والسابع
وما الذي اعمى الانسان اليوم عن شهود هذين وفي الآخرة يرونهما واما اختصاص الخلف والامام
دون سائر الجهات والسلطان لهما الا الاربع جهات فهل مكان الخلف والامام لهما
الاستمرار على اليمين والشمال بحكم الدين الا من لهما ولو كان لهما الحق والا عال للعطف
الا الواحد من كل واحد منهما في حين من الزمان فلابد أن يكون لهما الخلف والامام وبقية
علم ... العدم والوجود الى الممكن وهي لا يعمل الا بالمرجح وليس عند المرجح الا وجه واحد من
هاتين ... الا كان فالصحيح في ذلك هل ما الا كان أو ... وبقية علم الاقوال
هل هي الاقوال الكل في اولاد محصورة وتفرق ... ولم تكون على صفة توجب لبعض
الغواص ما ... الا ... وهل ... من الامور التي يأخذها الاقوال طريق واحد أم
مختلف الطرق وبقية ... ووصف الاجر بالعظمة والكرم الدار ... وهو علم شريف وبقية علم
الموت وما معنى ... الموت ... هل الله ملائكة ... او الملك وما هو ذلك الملك هل هو بعض
الاخلاط التي قام بها الجسد الحيواني فان الاخلاط من ملائكة الله أو هو ملك من ملائكة

الحى وان أضيف الى السموات فهل يساق الى واحد منها لحكم الحق من حركة ما أوحى الله
فيها وهل يقوى هذا الملك القاهر المسمى ملك الموت أو هو ملك غريب من سكان السماء السابعة
وكذلك الحى مثل الميت عندما أنه يطلب السماء فإن السماء السادسة معدن الحياة ولها هو به
من كل سماء كالموت أيضا والكلام في الحى كالكلام في الميت أو يكون المميت هو الذي
ثبت أنه اسم الهى من أسمائه وكذلك الحى فهو المميت المحيى ولا بد من رفع الاسماء التي
وضعها الحق فيبطل حكمه الحق من رفع الاسماء في الاعتقاد ونصرها في الوجود فأما كتبها
فامر اسرافيل ينفخ في الصور وجبريل ل ه ص الارواح وهذا الامداد الذي في الصور في هذه
الصور لصولة الاسماء فيحيى وله وللانطفاء يموت وهذا الملك الموكل بالاماتة هو الذي
سوى أيدي الملك الذي به واعضائه فامر بسا حسد الملك وان فيه سلطان سلطانه على نفسه
اعضائه ولهذا يعرف الاطباء ان الانسان يموت بالعلامات فلو كان الملك غير ماذكرناه ما سمى
الله علم الاطباء فإن ذلك من خصائص علم الانبياء ومن أعلمه الله من عباده وهل المقبول لهذا
الحكم الذي يعدل في الموت أم له حكم آخر وهل للملك الموكل بالاماتة هل له حكم الموت
أو حكم قبض الارواح والمقبوض منها وهل هو ملك واحد أو ملائكة فإن الله أضاف وفاة الانفس
اليه والى ملك الموت والى رسله فلا بد من علم هذه الاضافات وما المراد منها وهل هي لعدد منها
أو هي على مدرجة واحدة ومنه علم ما يؤول اليه الجسم بعد الموت والروح وما يبعث في جمعه
الا منهما وهل يعمر النشء بالعرض أو بالصور ومنه علم آثار الاكوان وما العصر التي
يمسك منها الى وقت الحشر ومنه أحكام ما علمها وهي آثار المكلفين زمان التكليف لاصل
النائم والمعتوه على عقله والصبي الذي لم يبلغ الحلم فلهذا ولما زمان التكليف ولم يقل في دار
التكليف ومنه علم تتابع الرسل في الامة الواحدة بخلاف هذه الامة المحمدية فما أما انما بعث
عليها الرسل بل ان ظهر فيها من كان رسولا ولا العمل بها وقام بشرعها وجرت عليه أحكام شرع
محمد صلى الله عليه وسلم ومنه علم الصانع وكون هذه النشأة الانسانية تطلب على الحمل والكرم
لها حكم العرض ما هو لها ذاتي وإذا كانت بهذه المثابة فمن أين صح لها الاجر الكريم والمن
منها ومن الكريم بنفسه ذاته والكريم للاجر ذاتي والعظيمة ذا به وللاجر العظيم قوم
مخصوصون وللاجر الكريم قوم مخصوصون ومنه علم انه لا أن ... واجب على الله اذ
في المعلى وغيرهما ومنه علم التسليم والتفويض الى الله ومنه علم النبي وما ينبه ومنه الفاتحة
ومنه علم معرفة كون العالم ملكا لله تعالى من ... ما هو ملك ... ومنه ...
له ... والسموات والارض ومنه علم ما يضاف الى الله انه معروف بالوحد وما سبب ... هذه
الوحد وما أثرها في العالم ومنه علم الكسب انما كان عما ومنه علم عدم الآه ولم مع ظهور الدليل
والعلم به انه دليل وما سبب جهل من جهل انه دليل وهل هو لكل معلوم دليل أم هو لبعض
المعلومات ومنه علم عدم الرجعة الى ما خرج منه ومنه علم الحضرة التي يجتمع فيها عالم الله المن
مكلف وغير مكلف وهل يبعث غير المكلف من ... وان وسائر ... لم يقوم به المطالبة والطمس
الله على المكلفين أو يبعثون لا فيهم مالهم في ذلك من الخير المعلوم ... الله تعالى ثم ما يؤول
اليه أمرهم بعد البعث ومنه علم ما ... ان ما في عالم السماء والارض من الانفع ومنه علم الشكر

هو أحسن الشكر الذي شرع به الإنسان وأنهما أكمل أجرا ومنه علم السبب والحكمة التي
لأجلها خلق الله من كل شيء زوجين وهل من هذه الحكمة خلق آدم على صورته وفيه علم الزمان
الذي يحصل فيه النوم وفيه علم سكون من لا سكون له وفيه علم صفات أهل المسافرين وهل يكون
فيه ورود على أم لا وفيه علم اختلاف الصفات على المسافرين باختلاف طرقهم ومقاصدهم
ومنه علم السابق الذي يلحق والسابق الذي لا يلحق من المسافرين كالشخص مع ظله لا يلحق ظله
أبدا ولا يلحقه ظله ونحو ذلك من المسافرين وهو علم شريف يتضمن جميع الأسفار الإلهية
والكونية والعلوية والسفلية وهو علم عزيز المنال بعيد المدرك لا يعطى له كل أحد وأما
الإحاطة به فلا يعلم إلا بإعلام الله ولا يصح الإعلام بها على التفصيل فإنها أسفار لا نهاية لها ومنه
علم الطرق التي يسلك فيها كل مسافر ومنه علم الأسباب التي تحول بين بعض المسافرين وبين
ما قصدوه في سفرهم والفرق بين السفر الاختياري والجبري ومنه علم زمان الدنيا والعالم الذي
يكون بعد انقضاء القيامة الكبرى ومنه علم زمان عمر الحيوان والمولدات وقيامتهم الصغرى
بما قدمتم والفرق بين هذين الحشرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فقد
قامت قيامته فحشرهم إلى البرزخ [illegible] ومنه علم صفات من رجى الرحمة التي تسأل الرحمة طلبا لها
ومنه علم السبب الموجب الذي لأجله أعرض من أعرض عن طريق الدلالات العقلية التي
جاءت بها الرسل والتي لم تجئ بها من الآيات المعتادة وهل يحصل دلالتها وما صورة دلالتها
وهل يختلف مدلولها باختلاف قصد الدال أو قصد الذي تعرف الدلالة طريق الدليل كالرسول
يجيء بالدلالة على صدقه في كونه رسولا وتلك الدلالة بعينها تكون دلالة على وجود الحق
وعلى الخلق ومنه علم النبأ في الله عباده فالله هل يدوم صاحبه من جهة لسان الحال معه أو لا يدوم
الإطلاق الشرع ومنه علم ما يقصر عليه الإنسان هل يبقى عليه في البرزخ ويحشر عليه
أم هو عرض يزول بانتقاله أو هو عين على ما يبدو له في كشف الغطاء فهل الغصن أو هل عين الغصن
هو عين الكشف الغطاء ومنه علم رد السائل هل رده عن سؤاله جواب له عن سؤاله أم لا ومنه علم
السبب الموجب للانتزاع لي فإذا الحق هل هو انتزاع خير أو انتزاع وقوع خير ومنه علم
ما سبب اختلاف كلام الله ومن من أهل الله [illegible] ومنه علم من يحشرهم في ذلك هل يحشرهم للحق
أو للملائكة أو العالمين ومنه علم ما يتجلى للعدل منه ومن قبورهم هل هو صورة واحدة
أم صور مختلفة وهل ذلك المتجلي اسم إلهي أم لا ومنه علم ما السبب الذي أوجب أن تختلف
رتب الروح وهي طبقة من رتب الله لعصر فإن رتب الروح كل زوج من مفارق وما سبب
توجه كل واحد إذا أحدث عنده كمال كونها وأما الأركان فمن بينها أعيانه فليس فيها ما عرض من
جميع الوجوه فإنا ندرك الثلاثة كلها من مائية وترابية والترابية كلها من نارية وهوائية
والهوائية كلها من ترابية ومائية والمائية كلها من هوائية ونارية والأركان ليست كذلك
ومنه علم الفرق بين عبدي [illegible] ومنه علم الفصل بين الأسماء لتميز
بعضها عن بعض ومنه علم ما يرى الرائي عند صورته وصفته كان الرائي من كان ومنه علم
الاستعمال ولم سمي فعلا وعن [illegible] وهل [illegible] عن سوى [illegible] الكلمة أم لا ومنه علم
الأشياء [illegible] ومنه علم الهبات والحالات التي يكتسبها المؤمن في الدار الدنيا

وتقبل الأعراض الإلهية وفيه علم ما لكل اسم إلهي من الرحمة من الأسماء التي تعطي بظاهرها ذهاب الرحمة منها وفيه علم الاستحقاق الذي يقتضيه العالم بحسب ما هو عليه من الصفة فهو استحقاق الصفة لا استحقاق الموصوف وفيه علم العهد الإلهي والكوني هل هما على السواء أم لا وفيه علم حكم المتقدم كيف يظهر في المتأخر ومن أين ظهر وفيه علم الإمداد الكوني من الإمداد الإلهي وفيه علم تبدل الصور العلمية بالصور الذهنية وفيه علم النطق والصمت وفيه من الناطق والصامت وزمانه ومكانه وفيه علم سبب السقط عن النهوض مع وجود الكشف وفيه علم ما يعطيه الزمان في نشأة الإنسان وفي سائر المعادن والنبات والحيوان وفيه علم الإبهام والإفصاح وفيه علم اجتماع الكثير على إيجاد الواحد وفيه علم علل ما سببه الشيء لكونه أساسا وفيه علم الرياضة الإلهية والفرق بينها وبين الرياضة الكونية وفيه علم مصير الأمور وما لها في الدنيا والآخرة في الحكم وفيه علم سبب الاعتماد على من لا انفكاك عن معتمد عليه وفيه علم المبدأ والمعاد وفيه علم النسبة وعكس النسبة وما هو الأصل الذي يعود إليه القصد وفيه علم ما في اجتماع الأضداد من العلم الإلهي ووجود النار في الماء والماء في النار وفيه علم الصفة التي أظهرت العالم عينه وفيه علم الملكوت وأين محله في الملك والجبروت والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع والأربعون وثلثمائة في معرفة منزل فتح الأبواب وغلقها وحال كل أمة من الأمة المحمدية)

لا ترم شيئا من الأكوان إن لها	مفاتح الحق والأكوان أعلام
من غيره الحق كان الحق أعينها	أتى بذلك قرآن وإلهام
لولا افتقاري وذلي ما اختصصت به	ولا جرى لي في ذا اللوح والقلم
في حضرة كل موجود حقيقته	قضى به في كتاب الله إعلام
وكل شيء من الأعيان تعرفه	لذاك أوجده والله علام
وكل كون من الأكوان مفتقر	في كل حال للذات وآلام
إلى الغني وذلك الأمر الله أنطقه	عاري عمر عمرته إعدام

قال الله تعالى والله غني عن العالمين وقال تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه لما أمركم بالفحشاء وفضلا لما وعدكم به من الفقر والله غني حميد وقال تعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد وقال لأبي يزيد البسطامي رحمه الله عليها ما أمر به تقرب إلي بالذلة والافتقار واعلم أن لله أبوابا فتحها الصبر وأبوابا غلقها الصبر لم يصل أوان وقت فتحها للصبر أيضا وأبوابا فتحها الآلام المعبر عنها بالعذاب لما يؤول إليه أمر أصحابه فيستعذبونه في آخر الحال ولذلك سماه عذابا وإن كان أشد في آخر الأمر لكونه ذكرها ربها فإن الإنسان إذا أصابه الضر واشتد به الأمر وهو أشد العذاب ذكر ربه فرجع إليه مضطرا الافتقار ففتح عند ذلك الأمر الذي رده إلى الله وذكره وأخرجه عن حكم غفلته ونسيانه فسماه عذابا لما يهوا ثم يستريل حال به الرحمة إنما يدركها لطف وصل الحق

تكلم به لسانه في حال الشدة والرخاء ولولا ذلك ما صحت الكلمة في قوله أني حقت عليه كلمة
العذاب فإني بمطلع العذاب ألا ترى إبراهيم الخليل عليه السلام يقول يا أبت إني أخاف أن
يمسك عذاب من الرحمن والرحمن لا يعطي ألما موجعا إلا أن يكون في طيه رحمة يعلمها من
قام به ذلك الألم كشرب الدواء الذي يتضمن العافية استعماله ألا تراه كيف قال لا تعبد
الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصيا فلو علم أن في الرحمة ما يوجب الأخذ ما قرنه بالعصيان إلا الرحمن
فإن كل اسم يعمل على شاكلته فما أعلم الأنبياء بربهم وأشد الآلام عندهم نيل الغرض وقد
روينا أن الله يقول للملك لا تقبض جارحة فلان في هذا الوقت فإني أحب أن أجمع شوقه وإن
كان يتألم ذلك المقبوض من عبد ما يسأل عنه ربه فهذا مسموع من رحمة إلهية ثم إن السور باطنه
فيه الرحمة الخالصة وظاهره من قبله العذاب ولم يقل آلام العذاب لعلمه بما يؤول إليه الأمر فأبان
تعالى أن باطن هذا الموجود فيه الرحمة والظاهر منه لا يتصرف إلا بحكم الباطن فلا يكون
أمر مؤلم في الظاهر إلا عن رحمة في الباطن فإن الحكم للباطن في الظاهر مثل تصريف الجوارح
وهي الظاهر إلا عن قصد الباطن المصرف لها والقصد باطن لا يشهد فكان العذاب في ظاهر
السور إلا عن قصد الرحمة التي في باطن السور فليس الألم سوى عدم اللذة موصل
الأعراض فحاشا لله بأن تعم الأبواب الرحمة غير أنه ثم رحمة ظاهرة لا ألم فيها وثم رحمة باطنة
يكون فيها ألم في الوقت لا عن عدم يظهر حكمها في المآل فالآلام عوارض والعذاب ثواب
فالعالم مرحوم بالذات متألم بما يعرض له والله عزيز حكيم يضع الأمور مواضعها وينزلها
منازلها فالإنسان يضرب ابنه أدبا ولولا ذلك الضرب ما تعود به الابن وهو يرحمه باطنه فإذا وقف
الأمر جهة أظهر الباقي عليه وباطنه من الرحمة وشفقة الوالد على ولده ولهذا ورد في الخبر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة طويلة يقول فيها وإن الله أشفق على عبده من هذه على
ولدها وأشار إلى امرأة وجدها كأنه من علوم الأذواق جعلنا الله وإياكم من أهل الرحمة
الخالصة التي لا ألم فيها بمنه واعلم أن الله ما أظهر الممكنات في أعيانها موجودة إلا لحيثها من شر
العدم إذ علم أن الوجود هو الخير المحض الذي لا شر فيه إلا بحكم العرض وهو في كونه ممكنا العدم
نظر إليه وهو الآن موصوف بالوجود فهو في الخير المحض فالذي يناسب حسبه هو ممكن من
نظر العدم إليه في حال وجود ذلك الممكن يكون الشر الذي عنده العالم به وجده فإذا نظر
الممكن إلى وجوده وإنه خير لاستصحاب الوجود له وإذا نظر إلى الحالة التي كان موصوفا بها
ولا وجود له لم يشاهده لأن الحال له حكم من قام به وحال هذا الممكن الآن مشاهدة العدم
لسعادته فيه ما أوجبه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في السراء الحمد لله على كل حال ومن
الأحوال الموجبة للحمد أحوال السراء التي حمدها الحمد لله المنعم المفضل فلولا أن الحمد على
كل حال يعم حمد السراء فهو إعلام بأن في الضراء سرا لعموم حمدها والحمد ثناء على المحمود
وصاحب الضرا لو لم يكن في طي تلك الضراء سرا لم يكن ذلك الحمد ثناء من الحامد في حال
الضرا والحمد ثناء لا يستدعي من الأمر في العالم ضرا لا يكون سرورا ورحمة كما أن المؤمن
لا يخلص له معصية عن موجب طاعة أصلا وهي طاعة الإيمان فهو في حال المعصية طائع عاص
كالمذنب المرحوم ثم ليعلم أن الممكنات مضطرة بالذات ولا يزال الفقر يصحبها دائما أبدا

فقد تقرر شرعًا أنها الأسباب التي يحصل لها ما قصدها ما أتقرب بفعلها فيقرب الى الأسباب فقد تقل ان
يعين الأسباب أسماء الله وأسماء الأسباب من أسمائه تعالى حتى لا يفتقر الا الى الله لأنه العلم الصحيح
فلا فرق عند أهل الكشف بين الأسماء التي قال في العرف والشرع انها أسماء الله وبين
أسماء الأسباب انها أسماء الله فانه قال أنتم الفقراء الى الله ونحن نرى الواقع الافتقار الى
الأسباب فلابد أن تكون الأسباب أسماء الله تعالى فيدعوه بها بلسان الحال لا بدعاء الألفاظ فاذا
مسه الجوع سارع الى الغذاء الذي يزيل ألم الجوع فافتقر اليه وهو غني عنه ولا يفتقر الا الى الله
فهذا اسم من أسمائه أعني صورة ذلك الغذاء النازل منزلة صورة لفظ الاسم الالهي أو صورة
رقمه وذلك أمر يشكر الأسباب لأنه أمر يشكره فهو الثنا عليه بها واعلم ان من رحمة الله
بعلمه ان جعل على قدم كل نبي وارثًا فلابد أن يكون في كل عصر مائة ألف ولي
وأربعة وعشرون ألف ولي على عدد الأنبياء ويزيدون ولا ينقصون فان زادوا قسم الله علم ذلك
الزائد على من زاد فان العلوم المنزلة على قلوب الأنبياء لا بد أن تتسع من فيضها وليس لها الا قلوب
الرجال فيقسم عليهم بحسب عددهم فلا بد أن يكون في الأمة من الأولياء على عدد الأنبياء
وأكثر من ذلك ولقد أخبرني الخضر أنه قال كنت يومًا حاضرًا فقيل ما في الأرض ولي لله في
الأرض الا وقد رأيته واجتمعت به فلا تقل اني اجتمعت في ذلك اليوم مع ولي لله لم أكن عرفته قبل
ذلك فقال أخبرني شخص يومًا لم أكن أعرفه فقال لي يا خضر سلام عليك فقلت
له من أين عرفتني فقال لي ان الله عرفني بك فعلمت ان لله عبادًا يعرفون الخضر ولا يعرفهم الخضر
واعلم ان لله عبادًا أخفياء أبرياء أصفياء أولياء منهم ومن الناس يحب الغرباء فقد صرح في الناس
لا يظهر منهم ما عندهم عن الناس وهم حفظة الله العالم وهم من عباده معروفون في السماء
مجهولون في الأرض عند أبناء الجنس لهم الهمة في الدنيا والآخرة ليسوا أنبياء ولا شهداء
يغبطهم النبيون والشهداء لا في الدنيا يعرفون ولا في الآخرة يشفعون أفردوا بالحق في
سرائرهم وما كنت عرفت ان الله قد جعل في الوجود على كل قدم نبي فان الله تعالى لما
جمع بيني وبين أنبيائه كلهم حتى ما بقي من الأنبياء في مجلس واحد لم أر أحدًا منهم من هو على
قدمهم ثم بعد ذلك رأيت جميع المؤمنين ومنهم الذين هم على أقدام الأنبياء وعرفتهم من الأولياء
فلما لم يجمعهم مجلس واحد لذلك لم أعرفهم ثم عرفتهم بعد ذلك ومنهم الأفراد ومنهم وكان شيخنا
أبو العباس العريبي على قدم عيسى عليه السلام وكانوا يقولون في هذا الذي رأوا على قلوب
الأنبياء فقل لنا الا لا تقل في أقدام الأنبياء لا تقل على قلوبهم فعلمت ما أراده تلطف الله
على ذلك رأيتهم على آثارهم يقتفون وأنهم لهم معراجان المعراج الواحد يكونون فيه على
قلوب الأنبياء ولكن من حيث هم الأنبياء أولياء و التي لا تشرع فيها والمعراج الثاني
يكونون فيه على أقدام الأنبياء أصحاب الشرائع لا على قلوبهم اذ لو كانوا على قلوبهم لنالوا
ما نالوه من الأحكام المشروعة وليس ذلك لهم وان وقع لهم التعريف الالهي بذلك يحدثون
الشرع من حيث أحديه الأنبياء ولكن من مشكاة أنوار الأنبياء فيرون فيه حكم الأنبياء لا
ما يخلص لهم ذلك من الله ولا من الروح القدسي وما عدا هذا الفن من العلم فانه يخلص
للأولياء من الله سبحانه وتعالى ومن الأرواح القدسية وهذا كله لم يزل المراتب فاعرف

ذلك فيعطي كل ذي حق حقه كما أعطى الله كل شيء خلقه وهذا كله من رحمة الله التي أطلعها
على خلقه ثم لتعلم ان الله جعل الملائكة ثلاث مراتب في القوة الالهية فمنهم من أعطاه قوة
ومنهم من أعطاه قوتين ومنهم من أعطاه ثلاث قوى ومنهم من أعطاه أربع قوى وهي الغاية فان
الوجود قام على التربيع من غير مزيد الا ان كل قوة تحتها قوى لا يعلم عددها الا الله وذلك
من جناح الملائكة اجسام نورية فعلمهم هذه القوى من حيث أجسامهم فانهم من كونهم
كالاجسام الطبيعية فالمثنى صاحب القوتين على تركيب النبات وصاحب الثلاث على
تركيب الحيوان وصاحب الاربع على تركيب الانسان وانتهت المولدات فانتهت قوى
الملائكة والاجنحة تجمع الكل ولها الاحاطة فصارت الملائكة الاجسام النورية من العماء
الذي ظهر فيه الجسم الكل وقبل الكل وقبل الشكل والصور ومنه تظهر الارواح الملكية
وانما لهذا الجسم الكل وما عنه من الصور والاشكال الالهية والروحانية منزلة الهيولى
في الاجسام الطبيعية سوا والتفصيل في ذلك يطول وفي هذا النور الذي فوق الطبيعة
تنشأ الارواح في الاجسام الطبيعية فاذا نشأت الطبيعة الى العناصر أنوار في ظلال وما تحت
العناصر من الاجسام العنصرية أنوار في ظلمة وما فوق الطبيعة من الاجسام النورية أنوار
في أنوار وان سميت أنوارا في ظلمة وان سميت أنوارا في ظلال كيف شئت عبرت اذا عرفت
الامر على ما هو عليه واعلم ان كل روح مما هو تحت العقل الاول صاحب الكلمة فهو مقسوم ما
فوقه فهو روح لا ملك فأما الملائكة فهم المسخرون في مصالح العالم فمنهم مسخر ومدبر وكلهم
رسل الله عن أمر الله حفظة وهم على مراتب ولهم معارج ومنازل ومقام معلوم ونزول وآخرون فهم
المسخرون في الدنيا والاستغفار للمؤمنين وآخرون في الاستغفار لمن في الارض ومنهم المسخرون
في مصالح العالم المتعلقة بالدنيا ومنهم المسخرون في مصالح العالم المتعلقة بالآخرة وهذا القدر من
العمل الذي هم عليه هو عبادتهم وصلاتهم واما تسبيحهم فذكر الله في هذه الصلوات التي لهم
كالقراءة والذكر لنا في صلاتنا ولا يزال الامر كذلك الى الوقت الذي شاء الله ان تعم الرحمة جميع
خلقه التي وسعت كل شيء فاذا عمتهم الرحمة لم يبق لبعض الملائكة الذين كان لهم الاستغفار من
عبادتهم الا التسبيح خاصة وبقيت الملائكة الذين لهم تعلق بأحوال الناس في الجنان وحيث كانوا من
كان من الدارين فتلك مهمتهم لا تنقطع ولا تزال عن أولئك من الملائكة وهو الدائرة واما الاشتغال لهم
الا التسبيح والتحميد لله تعالى كسائر الارواح المهيمة والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام
عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وهذا الصنف الذي ذكرناه انهم الصابرون وأهل الامن السعر
وأما الملائكة التي تدخل على أهل النار من الساكرين ولم يحصل لهم ذكر فانه لا يمنع دخول الملائكة
عليهم من كل باب لان الابواب لهم كثيرة كما هي أبواب الجنة ومن رأى ان النعيم التي انعمها
على عباده في الدنيا بالسبب فالمخصص للجنة ما يوجب لهم من المكلف بالشكر عليها وهي
أعظم الجنة اذ كانت النعم اسدى في الحياة عن المسن الرزق ما عندنا أدخل أهل النعيم على هذا في
قول الملائكة بما صبرتم فنعم عقبى الدار اي صبرتم في دار نعيمها عن من سواها فلا طلب
حتى فلذلك لم يرد ذكر لاحوال الملائكة مع الساكرين وانحصر على ما هنا ينه الحق من المعرفة
وهو الصحيح فان الدار الدنيا تعطي هذا وهو الذي نعطيه بالكشف الذي لا يلتبس فيه ان

باسم الشكور ... [illegible] ... وبقي فيه شيء بل ... تعليمه السعادة الصبر والبلاء مع الشكر والبلاء النهوض
الهم بحمد الله فتن واذا بعث الرحمة والرحمة الا [illegible] الى ما قبل الرحمة ارحمت بسبب
الاسماء التي جعلها الا [illegible] لابتلا ابتداء اليه واستقصت ما بين تعالى في قوله ولله الاسماء
الحسنى وقال قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى والاسماء وضعه
وضعتها مما في المكلف بما يطلبه على قدر ما يكون عليه من الاستعداد لتطلب ما يناسب ذلك
من المعنى الالهي فاذا أعطى ما وضعت الكلمة من ذلك اسما فادام في لها استعداد لحمل
هذا الاسم أو المعنى لم يوجد الاثر ولا الاستعداد يعدم لعدم القابل فهو يتبع نسب الاسماء المخصصة
حسنه الاحكام لا لرفع العوامل وما كان له من الاسما حكمان في العوامل فانه يبنى كالعامل
وهو السائر طريق دون مطلب العامل والعامل حكم الخطاب من كونه معنا مطلقا في العامل وان
زال المدخل فان العامل لا يعدمه ولولا ذلك لم يمكن حديثه ولا حكم حقيقة والمريد على الدوام فوضع
السور على الدوام وليس سوى الاسم المصور بخلاف المضمر فان العامل ارتفع فزال هذا
الوضع الخاص فاعلم ذلك وفي هذا المنزل من العلوم علم بناء السماء والارض والملائكة دون
سائر الخلق وما تكون به على ذلك فان لكل عالم بناء اساس الا نكون لغير قال تعالى تسبح له
السموات السبع والارض ثم قال ومن فيهن وجمع السموات والارض جمع من يعقل وفيه علم
السبعة والكتاب وماهو العالم الروحاني من الاوي وفيه علم الرسائل المنسوبة في العالم وانه كل
من سعى في العالم فانه لا بد في الارسال رسالة وهو علم سر من معنى التوحيد من كلتها في
ان الله يدعى بها الى معلى ذلك وفيه علم آثار الصدور وغير ذلك من سائر السنن وفيه علم الاتوار
وما يحصل منها ومقول ابي هريرة رضي الله عنه مطر باسم الصبح وفيه علم الابواب ومراتبها
وفيه علم ان المنح الالهي عطا وفيه علم التحديد الالهي وفيه علم منزل الخطاب الالهي على قدر
المواطن وفيه علم الاسما الالهية في طلب الكريم وفيه علم رد الخلق الى الله تعالى وفيه
علم المواعيد على الاطلاق وفيه علم الميز من الاعداء الظاهرين بصور الولا ومن الاولياء
وفيه علم عبارة العدو بالعداوة والولي بالولاية مما في العالم وبيس احد العدو والولي
عدوا فهو مخالط لا يحتمله وفيه علم كل داع اجابته والمسئول دعا الى الله تعالى
أو لغيره فاعلم بمن حيث فانه يطلب بالدعا الانس بالاشكال في المرتبة
وفيه علم ترتيب الثواب على الاعمال وفيه علم غير الاجور فانها العظيم والكريم والكبير
وهي مراتب في الاجور ولا بد ان تعرف أحكامها وأعمالها التي توجبها وعلم الاجر المطلق الذي
يقيد هل هو صدق عين الامر أم لا فان الاجور أربعة كما أن نشأة الانسان على أربع كما
ان نشأته على أربع لكل واحد أجر يخصه على صفة مخصوصة بسبب كل أحوالها مما يناسبه
وفيه علم ما وراء السور وفيه علم الفتح الذي يخصه المشاهدة وهو من ... وفيه علم
النزل وفيه علم الحمد على اتصال الانسان بنفسه وفيه علم الظهور من الحجاب وفيه علم
الحجاب الالهي والعلو والسفلية وفيه علم تفاصيل الصفات في الموصوف بمعنى واحد وفيه علم
الحصر الجامع لمراتب الانسانية وهي حصر الامر الاول والاخر والظاهر والباطن والمتوسط والساكن
وفيه علم التصوير والمتصرفات وهل كل فرد من الأول فهي الى المحصور أم لا وتعيين الأول

ونعمه

يحجبه لا أحد له ومنه علم عدد جهة المطر الحسي وقولهم على الشمس منعطف ولم يقولوا على العلم منعطف ولا يقولوا انعطفت جهة العلم اليقيني وفيه علم ظهور الحق وسريانه في كل شيء وتجليات الحق في صور أشكال حتى يعترف تشاكل عليه كل وفيه علم أسرار تشكل كل مكلف بحسب ما يعني من المعاني وما ينفرد وما لا ينفرد والفرق بينه وبين ما لا ينفرد من المكلفين بنفسه وفيه علم النوافل وهي تؤثر الباقي وفيه علم ما يكون لأصحاب الصور في صورهم وما هي الصور وفيه علم الاستعداد من كل أحد ومنه الاستعداد المستعد منه وفيه علم الأعراض هل هي نسب تعقلية أو أمور وجودية لها أعيان وفيه علم ما يحصل لأهل الغايات من العزة والحجاب وفيه علم مراتب الاتباع للأنبياء وفيه علم الرد وفيه علم الحق وفيه علم سريان الحكمة في ترتيب الموجودات على ما هي عليه وفيه علم الحسن الإلهي في العالم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الموفي ثمانين ومائتان في معرفة منزل حل الاستفهام ورفع الغطاء عن أعين المعاني وهو من الحضرة المحمدية من اسمه الرب)

إذا صح الروح في وجهه	فكيف تشكل طلعاته
لقد شبه الله أرواحه	وأجراه فلكا على مائه
وما هو غير له ساحل	وأين الساحل لأمواجه
أو الكون لو كنت تدري به	وتشهده عين أسمائه
فلا غير حق ولا سواه	ولا تعتدى تسمياته
فسبحان من هو إياؤنا	إذا ما تفكرنا في معانيه
وما عينها إذ تفكرنا	وأي من عين آلائه

اعلم أيدنا الله وإياك أن هذا المنزل منزل الحجب المانعة والأستار الداعية فمنها حجب عامة مثل قوله صلى الله عليه وسلم إن لله سبعين ألف حجاب أو سبعين حجابا السابقة من نور وظلمة لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما أدركه بصره من خلقه وحجابا يكمه وأشار أن الا بصر ها بصر الخلق الذي الحق بصره وهو القائل لهذه الحجب وهو الموصوف أن الحق بصره هو عين سبحات الوجه فإن الله لا يزال يرى العالم ولم يزل وما احترق العالم وبينه ومنها حجب عن عباده مثل قوله تعالى كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فاعلم أن الحجب على سبعة أنواع حجب كنايته عن الأكوان مثل قوله تعالى فاسألوهن من وراء حجاب ومنها حجب احتجب بها الخلق عن الله مثل قوله تعالى وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه ومنها حجب احتجب بها الحق عن خلقه مثل قوله صلى الله عليه وسلم إن الله يتجلى يوم القيامة لعباده ليس بينه وبينهم إلا رداء الكبرياء على وجهه وفي رواية بينه وبين خلقه فلا يبصر أو كما قال ونهار وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب كما كلم موسى عليه السلام من جانب النار والشجرة وشاطئ الوادي الأيمن وجانب الطور الأيمن وفي البقعة المباركة وكما قال فأجره حتى يسمع كلام الله وهو كلام الله فالمستمع من خلف حجاب محمد صلى الله عليه وسلم إذ كان هو عين الحجاب لأن المستمع من المشرك فيه سمع كلام الله فلا شك أن الله كلمنا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وكما أن صا

كالماشي بين أصحاب الشفق اذا قال سمع الله لمن حمده فالنسبة للعالم كلها أقوال الله وتسبيحها لله
فيه من الى نفسه فيها ما شاء ويترك منها ما شاء وأما الجنن الكائنة التي هي الاكوان فمنها حصون
وقلاع ومنها أغيار وجبال كالحصون للملوك وجبال العرب على من يغار عليه كما قال في ذوات
الاوتاد ومن المحصنات حور مقصورات في الخيام وأما الوقايات والجنن فمنها الجنن التي هي
الاجسام الحسية من البرد القوي والحر الشديد فتدفع ذلك الاذى عنها وكذلك الطوارق
يدفع بها في الحروب المقاتل عن نفسه سهام الاعداء ورماحهم وسيوفهم فهي هذا وأمثاله الجنة
الحائل بينه وبين عدوه ويدفع بمثل ذلك عن نفسه الاذى من جواد وترس ودرع وقد يكون
غير محسوس يدفع بها الاذى الشخص عن نفسه كما يحمل شخص نفسه في حق شخص آخر
ما يكرهه ذلك الشخص لكونه لا يلائم طبعه ولا يوافق غرضه فيلحقه الذم المتوجه منه في نفسه
فيقوم مقام شخص يحمل نفسه له وقاية حتى يلحق هو في نفسه مقام ذلك الذم فيقر في نفس الذام انه
السبب الموجب لما يسوء ذلك الاذى كان كله من جهته حتى يعفو ذلك الذام هذا الامر أنه
كان من جهة هذا الشخص فأي وجه أمكنه التوصل اليه تعلق الذم به ويكون حائلا بينه
وبين الشخص الذي كان منه الاذى لذلك الذام ووقى عرضه بنفسه كما يطلق صاحب الافعال
ما لا يتفق منها مع الاوامر والاعراض ولا يلائم الطبع السامع علما أن الكل من عند الله ولكن لما
يتعلق به لسان الذم فيه ما ينسب الى الحق من ذلك بقوى سالفا أدبا مع الله وما كان من خير وحسن
ونعيم مقربا من الطرق وأضاف ذلك الى الله حتى يكون هو المحمود أدبا مع الله وحقيقة
فانه لله بلا شك مع ما فيه من رائحة الاشتراك بالاخبار الالهية في قوله تعالى والله خلقكم وما
تعملون وقوله ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وقال قل كل من
عند الله فأضاف العمل وقال الشارع والشر ليس اليك فهذا فيه رائحة اشتراك قال تعالى لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت فأضاف الكل اليها وقال فألهمها فجورها وتقواها فأضاف الالهام
فساووا العمل بما ألهم وقال كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك فقد يكون عطاء الالهام
وقد يكون خلق العمل فهذه مسئلة لا يخلص فيها توحيد أصلا لا من جهة الكسب ولا من
جهة الخبر بالامر الصحيح وذلك انه مربوط بين حق وخلق غير مخلص لاحد الجانبين فانه أعلى
ما يكون من النسبة الالهية أن يكون الحق تعالى هو عين الوجود الذي استفادته الممكنات
فما ثم الا وجود عين الحق لا غير والتغيرات الظاهرة في هذه العين أحكام أعيان الممكنات
فلولا العين ما ظهر الحكم ولولا الممكن ما ظهر التغيير فلا بد في الافعال من حق وخلق وفي
مذهب بعض العامة ان العبد محل ظهور أفعال الله وموضع جريانها فلا تشهدها الحس
الا من الاكوان ولا تشهدها بصيرتهم الا من الله من وراء حجاب هذا الذي ظهرت على يديه
المريد لها المختار فيها فهو لها مكتسب باختياره وهذا مذهب الاشاعرة ومذهب بعض العامة
أن الفعل للعبد حقيقة ومع هذا فربط الفعل عندهم بين الحق والخلق لا يزول فان
هؤلاء أيضا يقولون ان القدرة الحادثة في العبد التي يكون بها هذا الفعل من الفاعل ان الله
خلقها له القدرة عليها فلم يخلص الفعل الا بالحق فيه من القدر عليه فما زال الاشتراك
وهذا مذهب أهل الاعتزال فهؤلاء لانه أصحاب أصحاب والاشاعرة وأما برأيه ما زال الحكم

ووقع

وقوع الاشتراك وهكذا أيضاً حكم صنفي العلل لا يخلص لهم إسناد المعلول لعلته التي هي
معلولة لعلة أخرى فوقها إلا أن ينتهوا إلى الحق في ذلك الواجب الوجود لذاته الذي هو عندهم
علة العلل فلولا علة العلل ما كان معلول من علة إذ كل علة دون علة العلل معلولة فالاشتراك
ما ارتفع على مذهب هؤلاء وأمّا ما عدا هؤلاء الأصناف من الطبيعيين والدهريين فغاية ما تؤول
إليه أمرهم أن الذي يقول بشيء منه إنما يقول الدهري فيه إنه هو الدهر والطبيعي إنه هو
الطبيعة فهم لا يخلصون الفعل الظاهر منا دون أن ينضموا ذلك إلى الطبيعة وأصحاب الدهر
إلى الدهر فما زال وجود الاشتراك في كل نحلة وملة وما ثم عقل يدل على خلاف هذا ولا خبر
إلهي فمن زعم تخليص الفعل من جميع الجهات إلى أحد الجانبين فليس بكامل الأمر على علم الله
فيه وما ثم إلا كشف وشرع وعقل وهذه الثلاثة ما خلصت شيئاً ولا تخلص أبداً دنيا ولا آخرة
سواء كانوا يعلمون فالأمر في نفسه والله أعلم ما هو إلا كما وقع ما وقع فيه تخليص لأنه في نفسه
غير مخلص إذ لو كان في نفسه مخلصاً لابد أن كان يظهر على بعض هذه الطوائف ولا بد لكن ما
أن يقول الكل على اختلافهم في الكل الشرائع الإلهية وبنسبة الخطاب إليها عالم وما نحن
بالأسماء على ما هي عليه إلا الله وهذا حسرنا هو الأمر إلا كما أحولان من رجوع الكل إليه فما
خلص فهو مخلص وما لم يخلص فما هو في نفسه مخلص فإن الله يقول الحق وهو يهدي السبيل
فما هو الحق والعالم به فهذه المسألة على الاشتراك وهذا هو الشرك الخفي والجلي وموضع
الحيرة فلا برح فما ثم إلا ما قلناه عذرنا في هذه المسألة ما قررناه فنقول إن الجود الإلهي في
والعبد الإلهي فاقتضى أن يقول ما نسبه إلى الله وذلك أن الله كلمنا في هذا الشأن على
قسمين القسم الواحد إضافة الأفعال كلها إلى الأكوان فقال بلسان الغير الإلهية قل كل من
عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً أي حادثاً وأما القسم الثاني فأضاف
الأفعال الحسنة كلها إلى الله وأضاف القبيحة إلى الأكوان فقال بلسان الجود الإلهي قل كل
من عند الله لا كذبناهم بل ما جعلوا وما ثم من قال إن الأفعال كلها لله ولا للأكوان من غير
واسطة فله دائماً حصر إياها في قسمين من أهل الطبيعة والدهرية وأما حجب العماية وهي
حجب الأسماء على الحق من الأحوال فهي الحجب التي تمنع السبحات الوجهية أن تحرق
ما أدركه البصر من الخلق وسبب ذلك أن الله قد وضع الدعاوى في الخلق لأن أعيانهم لما اتصفت
بالوجود بعد العدم وأن ذلك الوجود كان عن ترجيح المرجح الذي هو واجب الوجود فما أنكره
أحد وإن كان قد تعرّف الله أن اتصافها بها معه ويدعو علة وغير ذلك فهو هو لا غير فرأوا
أن الوجود لها وإن كان … ماذا فإنه لهم حقيقة وإن أعيانهم هم الموجودون بهذا الوجود
المستفاد وهذه هي أعيان الحجب التي بين الله وبين خلقه فلو كشفها عنهم لما كشفها حجب وصار
ينقص عادة لا شرف أو إرادته إلا بهما سبحات وجهه ما أدركه بصر من أعيان
الموجودات أي أن بصر ما كان يدرك من الموجودات سوى وجود الحق ويذهب الكل
الذي فيه الدعاوى فيتبين أنه الحق لا غيره فيعز على هذا الذهاب بالاحتراق لما جعلها أنواراً
والأنوار لها الإحراق لكنه تعالى أبقى حجب الدعاوى ليميز أهل الله من غيرهم فلم يزل الممكنات
عند أهل الله من حيث أعيانهم موصوفين بالعدم ومن حيث أحكامهم موصوفين بالوجود وهو

الحق كما قال تعالى كنت سمعه وبصره في الخبر الصحيح فأثبت العين العبد وجعل هويته عين صفته
التي هي عين وجوده فسمعه الله بعين الممكن فإنه عينه ووجوده والصفة موجودة فإنه
وهي عين واحدة ولو كثرت نسبها فإنها كثيرة في النسب فهي سمع وبصر وغير ذلك إلى جميع
ما في العالم من القوى من ملك وبشر وجان ومعدن ونبات وحيوان ومكان وزمان ومحل
ومعمول وخصوص وعام الأحد ولما قرر الله دعاوي المدعين فأرسل الحق سبحانه ومن ظاهر
الأمر عليه وشغلهم بالحق إلى سبيله في الأفعال وصرف الكل بالكل انفرد
خاصته وجعلهم جلساء له بالشهود وفي صورهم المحسوسة بالذكر فهو جليس الذاكرين
وهم آخر الطوائف الذين عندهم أحد لعينه بذكر قال تعالى بلسانه ومدحهم ذكرانا وإنما قال والذاكرين
الله كثيرا والذاكرات ثم جعلنا به ما بعد جلساء من في محل صفة الأصفية فدعي هذه المجالسة
ألا ترى أبا يزيد رحمه الله حين جهل الأسماء الإلهية وما تعطيه من الحقائق كيف سمع لما سمع
القارئ يقرأ يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا طار
الدم من عينيه حتى ضرب المنبر بأنه وقال هذا عجب كيف يحشر إليه من هو جليسه فإنه في
تلك الحالة كان جليس الاسم الخاص من ماهي دليله في الذات كل واحد فما لم يكن مع الاسم
من حيث ما يطلبه حقيقته في عين دلالته على الذات فما تكرم ما لم يعطه شهود مع كونه كلام الحق
وقد وقع منه الإنكار لما وقع منه إلا التعجب خاصة فهو شبه الإنكار وليس بإنكار حتى إنه
لو كان هذا القول من غير الله لأمر القائل بالسكوت وزجره عن ذلك وإنما أظهر التعجب من
قول الله في حق المتقين الذين هم جلساؤه كيف يحشرون إليه لأنه كان إبراهيم المشهد في طلب
الكيفية في إحياء الموتى فأراد أبو يزيد رضي الله عنه ما أراده إبراهيم عليه السلام في كيفية إحياء
الموتى لاختلاف الوجوه في ذلك لا إنكارا لإحياء الموتى فمثل هذا الكلام من أبي يزيد على حاله
في ذلك الوقت فهذا مثل قول إبراهيم يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن والرحمة
تنقص العذاب الأعلى الوجه الذي قررناه في المنزل الذي قبل هذا المنزل وهو منزل فتح الأبواب
كذلك أبو يزيد لو علم أن المتقي ما هو جليس الرحمن وإنما هو جليس الجبار المريد العظيم المتكبر
فيحشر المتقي إلى الرحمن ليكون جليسه فيزول عنه الاتقاء فإن الرحمن لا يتقى بل هو محل موضع
الطمع والإدلال والأنس لكنهم رضي الله عنهم صادقون لا يتعدون ذوقهم في كل حال بخلاف
العامة من أهل الله فإنهم يتكلمون بأحوال غيرهم والخاصة لا سبيل لهم إلى ذلك وإن اتفق أن
يتكلم أحدهم في حال نبي أو ولي هو فوقه فيبين أنه قد خرج عن حال غيره حتى يعرف السامع من
قول هذا ما لهم رضي الله عنهم ولا يقع منهم مثل هذا إلا في النادر لضرورة تدعوا فكان لهم
الكشف الجزئي عن مقامات من هو فوقهم وما لهم الكشف الذوقي الأعم لخوضها بهم وحالهم
فلولا هذه الحجب التي أسدلها الله من الأكوان وبقيتها غير المراتب واختلفت
المقامات وهي سبب وضع الحدود في الأشياء وقد أمن الناس غيره أنا الأرض *(وصل)*
ومن هذا الباب أن الله ما جمع لأحد بين مشاهدته وبين كلامه في حال مشاهدته فإنه لا سبيل إلى
ذلك إلا أن يكون التجلي الإلهي في صورة مثالية فقد يجمع بين المشاهدة والكلام وهذا غير
منكور فنا وقد لنا أعني الشيخ العارف شهاب الدين السهروردي ببغداد رضي الله عنه أنه

قال

قال بالجمع بين المشاهدة والكلام ولكن ما نقل عنه أكثر من هذا فإني سألت الناقل عنه فذكر لي
نوع التجلي والنطق بالتسبيح فلا بد من هذا التجلي الصوري الأخروي الساري من رجال
رسالة القشيري حيث قال ما التنعم بالتقلب عن المشاهدة ثم فسر فقال لأن مشاهدة الحق فناء ليس
فيه لذة والخطاب في حال المشاهدة لا يصح لأنه يأخذ الخطاب أن يعقل ولذلك قال تعالى وما كان لبشر
وما زال البشر من حكم البشرية أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب لكون الحجاب عين
الصورة التي شاهدتهم إياها ونزول البشر عن بشريته وانتفى عن شهودها فحضر وجودها
لا يزول والحد يحكم ولا يعطي المشاهدة إلا بحسب نفس الـ وح يقول هذا أحط الستر فإذا زال عن
بشر به كان يكلمه كما أخبرنا شيخه رضي الله عنه أن الأمر ليس كما قلته فلما عمي عاد كرتا
رجع عن ذلك وقال ما كنت أظن أن الأمر كما قلت لم أصل إلى هذا فإنه يتكلم في شرح الآية
فغلط ما يتكلم في ذلك عن ذوق الأمر ومن هنا تقع الغلط وهي مسألة أن الذي قاله الشيخ كله
وإنه لا يخالف الأذواق فلا بد أن يكون كلام الذائق مطابقا للإخبارات الإلهية حتى يقول من
لا معرفة له بمقام الرجال أن هذا الذي يتكلم يخالف الإخبارات ما جاء به قرآن أو سنة فاعلموا أنه عنده
منهما وهو مفسر لهما وصاحب الذوق ما قال الأمر إلا بما يعطي الحال أن يخالف مسألة مما جاء به عن
الشارع لكن الذي لا ذوق له يقول هذا عن الذائق بل جماعة من أهل الطريق ممن لا ذوق
لهم يقولون بمثل هذا ويقولون إن فلانا يتكلم بغير ما ورد في الأخبار الإلهية ليس له مأخذ
غيرها ويذكرون الذوق لأنهم ما عرفوه بل هم مع كونهم يعتقدون في نفوسهم أنهم على
طريق واحد وكذلك هو الأمر أصحاب الأذواق هم على طريق واحد فلا بد غير أن فيهم البصير
والأعمى والأعشى فلا يقول واحد منهم إلا ما أعطاه حاله لا ما أعطاه الطريق ولا ما هو الطريق
عليه في نفسه ولا سيما السلوك المعنوي فإن عمى القلوب أشد من عمى الأبصار فإن عمى القلوب
يحول بينه وبين الحق وعمى البصر الذي لم يرزقها صاحبه ليس يحول الأشياء من الأكوان
خاصة ليس لها إلا ذلك وهذا العمى من الحجب وكذلك الصمم والقفل والكن والغشاوة دون
العمى في الحكم إلا أن يكون الغشاوة تعطي الظلمة فلا فرق بينها وبين العمى فإن خرجت عن حد
الظلمة إلى حد السدفة فقد يكون حال صاحبها أحسن من حال صاحب الظلمة ومن حال الأعمى
قال بعضهم لمحمد صلى الله عليه وسلم ومن بيننا وبينك حجاب فهو إلا كنة فاعمل إننا عاملون
أي اعمل في رفع ذلك ونعمل نحن أيضا أنا في رفع ذلك حتى من نعمل بصدده عندهم
فإنهم اعترفوا أن قلوبهم في أكنة مما تدعوهم إليه فما جحدوا ما جاء به ولا ردوه كما اعتقد غيرهم ممن لم
يقل ذلك فلا أدري ما آل إليه أمر هؤلاء فإنهم عندي في مقام الرجا فإنهم علموا أن الرسول
عليه السلام يعمل في رفع الغطاء عن أعينهم فلا بد حتى قال لا يزيد على التسمية ولهذا قال
في الآية وقل إنما أنا بشر مثلكم ولم يقل وقل لكم بهذا بين هذه الحال إنهم عاملون في رفع الحجاب
وإخراج القلوب من الأكنة وإعمال الأكنة لا تحترق إلا بنار أو نور يهم في ذلك ما آ ما هم به
فهم من كنه الذي أوا من الجهل وآخر سعل الوقت بما كان عنده إنهم حتى يخرج منه وإلا كل
حجاب ومن أعجب الأشياء الواقعة في الوجود ما أقوله وذلك أن الملائكة إذا تكلم الله بالوحي
كأنه سلسلة على صفوان تصعق الملائكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل عليه

الوحي كسلسلة على صفوان يصعق وهو أشد الوحي عليه فيتنزل جبريل به على قلبه فيغنى عن عالم الحس ويرغو ويسجى إلى أن يسرى عنه وإنه ليتنزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيتفصد جبينه عرقا وموسى صلى الله عليه وسلم كلمه الله تكليما ارتفاع الوسائط وما صعق وما زال عن حسه وقال وقيل له في هذا المقام أعظم من مقام الوحي بواسطة الملك فهذا الملك يصعق عند الكلام وهذا أكرم البشر يصعق عند نزول الروح بالوحي وهذا موسى لم يصعق ولا جرى عليه شيء مع ارتفاع الوسائط ويصعق للتجلي الجبل فاعلم أن هذا كله من آثار التجلي فإن الحكم لها من ظهوره فإن الله لما تجلى لها لم يمكن إلا أن تجيب ولا يدوم لم تجب لما كانت تجلى وتجلى الله فيه التجلي على نوعين معنوي ومادي وتجلى المادية على نوعين كثيفة ولطيفة وشفافة فالكثيفة لا يدرك البصر ما وراءها واللطيفة يدرك البصر ما فيها وما وراءها والشفافة يدرك البصر ما وراءها ويحصل له الالتباس إذا أدرك ما فيها كما قيل

رق الزجاج وراقت الخمر	فتشابها فتشاكل الأمر
فكأنما خمر ولا قدح	وكأنما قدح ولا خمر

وأما الرائي في الأجسام الصقيلة فلا يدرك موضع الصورة منها ولا يدرك ما وراءها ويدرك الصورة الغائبة عن عين المدرك بها لا منها فالصورة المرئية تحصل من البصر ومن الصقيل وهي صورة لا تمثال فيها لما فيه ولا كثيفة وتشهدها الأبصار كثيفة وتعظم أشكالها بعظم شكل الصقيل وتموج بتموجه وتتحرك بتحرك من هي صورته من خارج وتسكن بسكونه إلا أن تحرك الصقيل كموج الماء فتظهر في العين فيها حركة ومن هي صورته ساكن فلها حركتان حركة من حركة من هي صورته وحركة من حركة الصقيل لحقائق الوجود الأجسام المتصلة والإدراك كلي فيها التجلي ولها الإدراك صاحب العين المدركة لها وأعظم التجلي تجليان تجلي معنوي وهو الجهل وتجلي حسي وهو أشد على نفسك فأما التجلي الأعظم الذي وقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسري به في حديث فيه وكرا الطائر فقعد جبريل في الوكر الواحد وقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوكر الآخر فلما وصلا إلى سماء الدنيا تدلى إليهما الرفرف درا وياقوتا وكان ذلك نوعا من تجليات الحق قال عليه السلام فأما جبريل فغشي عليه لعلمه بما تدلى إليه وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي على حاله لكونه ما علم ما هو ولم يكن له سلطان عليه فلما أخبره جبريل عندما أفاق أنه الحق قال صلى الله عليه وسلم عند ذلك فعلمت فضله يعني فضل جبريل علي في العلم فالعلم أصعق جبريل وعدم العلم أبقى النبي صلى الله عليه وسلم على حاله مع وجود الرؤية الحسية فهذا أعظم التجلي الذي رآه وأما كونه ما علمه ... وهو أكمل التجلي ...
ويقول القائل

بذلك من طال عشق اكتتامه	ولاح صباح كنت أنت ظلامه
فأنت حجاب القلب عن سر غيبه	ولولاك لم يطبع عليه ختامه
إذا غبت عنه حل فيه وطنبت	على موكب الكشف المصون خيامه
وما حجبت لا عين عما تعامه	في الشاهدين وبطانه

فنا

فما حصل بيدنا ما طلبناه والسير يرجع الى ما طلبنا وسؤلنا أما موسى عليه السلام فكان قد
استمر عنه تلك الدلالة وهو الذي أمر بطلبها أمره من السعي على الأهل والأبناء أحد
الناس بطالبه لا بنفسهم فقام بأوامر الحق فلم يكن في نفسه سوى ما خرج اليه فلما أبصر
حاجته وهي النار التي لا تحتمل الصور من جانب الطور الأيمن ناداه الحق من عين حاجته بما
ناسب الوقت اني أنا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى
ولم يقل لما أوحي اني أنا الله فسمى الخطاب الأول بالنداء لأنه خرج على أن يقتبس نارا أو يجد
على النار هدى وهو قوله لعلي آتيكم منها بخبر أي بمن يدلني على حاجتي فكان بصفة النداء اذ هو أ
بصره لوجه النار ومعلم يدل عليها انها النداء فأمره بما يسكن به قلبه وثبت فلما علم أن
المنادي ربه وقد سمع له الصوت وجاء النداء من خارج لا من نفسه ثبت للموقف الذي يسمع في
الاسماع فانه لكل نوع من التجلي حكم وحكم هذا التجلي الثبوت لسماع ما يأتي به فلم يصعق
ولا غاب عن شهود فانه خطاب مقيد بجهة مسموع بآذان وخطاب منه لي فالمقيد للانسان على
حسب شهود محسوسه عليه المدبر لجسده ولم يكن لهذا الكلام الالهي الموسوي توجه على
القلب فليس للقلب هنا الا ما يلقاه من سمعه وبصره وقواه حسبما ترد به العادة فلم يعقد الحال
حكمه في موسى عليه السلام واما أمر محمد صلى الله عليه وسلم فهو نزول على قلبه وخطاب اجمالي
كسلسلة على صفوان فاحصل بذلك لهذا السمع فاشتغل القلب عما أنزل اليه ليطلعه فغاب عن
تدبير بدنه فسمي ذلك غشيا او صعقا وكذلك الملائكة أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الملائكة
في طريان هذا الحال انه اذا تكلم بالوحي المتكلم به كسلسلة على صفوان وكان نزوله على
قلوب الملائكة فانه قال تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم ثم لما أفاقوا أخبر عنهم انهم يقولون
ماذا وقع لهم فهم يقول قال ربكم فيه أو وصف فيقولون الحق بالنصب أي قال الحق كذا
علمناه وهو العلي عن هذا النزول في هذا المنزل الكبير عن هذه النسبة في هذه الصفة وعلى الوجه
الآخر قالوا ماذا قال ربكم فهذا وصف يقول بعضهم لبعض الحق وهو العلي الكبير من قول
الله لا من قول الملائكة فعلى الوجه الأول لما أفاقوا أوردوا الخطاب الاجمالي المسموع الذي
اندمجوا قالوا ماذا قال لهم ربكم وهو قوله قال ربكم فاستفهموا بهذا القول ليتثبتوا وقالوا
الحق أي قال الحق أي قال ربنا القول الحق فيه ويبين ما فهموه من الوحي او قوله قال ربكم أو فهما
معا وهو الصحيح فهذا الفرق بين حال موسى عليه السلام وبين حال محمد صلى الله عليه وسلم وحال
الملائكة عليهم السلام واعلم ان في هذا المنزل من العلوم علم ثناء الحق على نفسه بعلمه وهو الثناء
على نفسه بنفسه عن خلقه فأي الثناءين أتم وأحق وما هو الحق من هذين الثناءين وما هو الثناء به
منهما او كلاهما فيه ان نقص او هما حقان ولهما صفة ... وفيه علم الفرق بين العلم والحكمة
والخبر وفيه علم الالهام في العالم بما سمي الهواء وفيه علم البيانة في الآخرة عن الله ولا يكون
ذلك الا لرسول أو نبي او وارث عن سماع الخطاب الالهي لا عن نقل ولا خطاب حال وفيه علم علم
الله وفيه علم أين أودع الله علمه في خلقه من العوالم وهل أودعه في واحد أو فيما زاد على واحد
وفيه علم عادات تغير العصيان في عالم الشهادة وعادات تغيره في عالم الغيب وفيه علم الدلالة على
العلماء وأصحاب الاخبار الالهية ليعرفوهم فيلقى منهم ما يأتون به عن الله تعالى وهم في العلم

بالمعرفة في أن الخلق لمن سماته وبينهم في العبودية وأن أصحاب الطرق قالوا لا حاجة لأهل
صورة العلم وهذا هو الذي يحرص الأكابر من الطائفة على ستر الصنعة كل الحرص المتعطش على طلب
العلم من أكابر العلماء الذين تعلموا أنهم أعلم بالله منهم ومن هذا قال الرجل للمتكلم ترى أنا مريد
من هو خير الناس أن يرى الله أنه من أهل العلم بالله فما علم أن هذا وراء طريق العبادة على
قدر علمه به وقرّ بما الحصل العلماء به إذا انتسب فقد نادهم أمر من ذلك ربما الحظ أقل أن يسعد
منهم ومنه علم إحاطة الأبصار بالجهات وأن علم الأبصار لا يختص بالأمر حال ولا جهة من جهة
وأنه علم تام وهو علم يعطي الدلالة لمن رجع إلى الله بالعبودية ومنه علم الأمر والنهي الالهي ر
بالمساجد في الإدمن وأعمال المرء ومعلم الرسالة ثم الخارقة وما يختص بها وما يختص به
علم ذوي المحصرات في السحر وإلى أين يتمكن أحكامهم فيما حصروه ومنه علم الموت المجهول في
الباب وبماذا يعرف كما حكى السري في رسالته عن بعضهم أنه مات انسان فنظر إليه العاقل
فحضر عليه قدر أهو ميت أم ليس بميت وهو ميت في نفس الأمر ومثل هذا ظهر على صاحب لي كان
يحدثني حالة عندي مسئلة به الغاسل فقعد هل هو ميت أم لا ومنه علم أثر العلم في العالم ومن
ادعى العلم ولم يؤثر فيه ما هو عالم وهي مسئلة مشكلة يورث الاشكال فيها الخبر فإنه جار أنا
أحد أملى نفسه في المراتب لما عرفه الاطلاع من الواحد [illegible] فصدها ما أملى منهما
ملا الأحوال من به إليها ومن علم أنها الأمر بعد الالتماس أثر في العالم ومنه علم آداب النعم
وعلى ماذا تدل وما تمنحها على من يراها آية ومنه علم علم الهوى الذي يذهب بصاحبه من العلوم
التي يعتمدها في الطلب ومنه علم الأدنى والأعلى وما السبب الموجب للطالب في طلبه الأدنى وترك
الأعلى مع علمه بمرتبة كل واحد منهما ومنه علم أسباب الحيرة في الخير والشر ومنه علم البعد
والقرب الإمكاني والالهي ومنه علم ما في الغيب والأمن من الآيات الدالة على الله ومنه
علم هو الله المطلق العام وعما تعلم صاحب المطلق أنه علم الأعلى وقد كان يعتقد أن ذلك ظن ومنه
علم حال أهل الرسوخ في علمهم من الأصناف وما نظر إليهم من الأعياء ومنه علم الحوالة
ومنه علم أحوال الملأ الأعلى واختلافها عليهم لاختلاف الواردات في مقاماتهم المعلومة ومنه
علم ما لا ينسب إلى الله أعني لا يوصف به وهل هو أمر عدمي أو وجودي ومنه علم أين يسلك العالم
وهو ليس بسالك ولماذا يظهر بصورة السالك ومنه علم ما يسأل عنه وما لا يسأل عنه ومنه علم
فيما اجتمع الله من عباده ثم ينفصل منهم عن هذا الجمع فهم فيه متفاوتون ومنه علم من ادعى
أمرا طولب بالدليل على ما ادعاه إذا ادعى ما ليس أن يؤثر في أحوال العالم ومنه علم ما لا يحصل
المتقدم ولا المتأخر من الأحوال ومنه علم الحجاج ومنه علم التقريب وإلى من يكون التقرب هل
إلى كون أو إلى الله وهل يصح التقرب إلى الله أم لا وهو أقرب إلى كل انسان كما قال تعالى من
حبل الوريد ومنه علم الأعراض ومنه علم الفرق والتمييز بين الأرواح ومنه علم ما يقال عند
رؤية الدلالات ومنه علم الآخر المعاد والخالق الذي بعثه ومنه علم من يدري ما يقول وما
يقال له ومن لا يدري ما يقول وما يقال له ومنه علم رد الأمور كلها خيرها وإنما تنتهي إلى الله خيرها
وشرها وأن الشر ليس إلى الله ومنه علم الادراك الالهي ومنه علم ما لا يدرك مما يصح أن
يدرك ومنه علم ما جمع الأسد لإجمال به ومنه علم الموانع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادي والخمسون وثلثمائة في معرفة منزل اشتراك النفوس والارواح في الصفات وهو من حضرة العزة المحمدية من الاسم الودود

ان المكمل لا ترضى مراتبه	فلا تمام له في الكون نعرفه
فملكه سابح والروح ترجمه	والحق في كل حال فيه يحكيه
وماله ملك أعلى فيعطفه	فاعلم اذا قيد نفس صاحبه
الكل له ولعلى السواء فى	أدنا ساله الاند آدبه
بالقنا آخر مو ى على وشدى	حباح طرى دمعه ودمعه

اعلم أيدنا الله واياك أن هذا المنزل من أعظم المنازل لانه الاسم الاول والآخر والظاهر والباطن والخلق والامر يحتوي على مقامات وأحوال لا يعرفها الا القليل من الناس من عظم الله مقدار وأعلى منار فهو مقام العكس وعنه ظهر وجود العالم الحق والعالم الاعلى والاسفل ناظر المنة العين والصول والحق هو العين الذي يظهر منه ولا يظهر د على عالم الشهادة ويختفي عن عالم الغيب العيب سلطانه قوي لا يرام ومقامه عزيز لا يسام د به النقص والكمال وبصورته يظهر الليل والنهار أول من أعطى الاستناد الالهي الكون

فانه اذ لا مناد	فيه يذرب وعاد
من مع وعطا	من عدل وجواد
فصلاح لصلاح	وفساد لفساد
واتفاق لاتفاق	وعناد لعناد
واتصال لاتصال	واستناد لاستناد
وتناص لتناص	وسواد لسواد
وصفا لصفا	وصاد لصاد
واقتراب لاقتراب	ونفاد لنفاد
وسرير لاستواء	وما لمهاد
وكتاب لنفس	وكحل لوداد
وكحل فديها	كل وقت لازدياد
من علوم بامور	عاليا عن الرشاد
وعذاب في نعيم	لمريد او مراد
فظمان الا لذكر	بسجود واجتهاد
سالا ان اله آ ا	يوم ا اع ا ا ى

ولما رجح الله وجود الممكن على عدمه بالطلب الذي من ذاتها كان ذلك استنادا من الحق لهذا الطلب الامكاني واستنادا منه تعالى الغني عن العالمين ولكن لما وصف نفسه بأنه يحب ان نعرفه الممكن بأنه لا يعرف ومن هنا الحب الاستناد لله وبها استناد الله منه الا له والممكن يعاين على هذا الطلب الالهي الذي طلب العرفان به من نفسه ونفسه ما طلبه

الممكن في ترجيح الوجود على عدمه فلما أوجده عرفه انه ربه فما عرف نفسه بربه الا
ولا يمكن لمخلوق أن يعرف الله من حيث ما يعرف الله نفسه ثم طلبه بالاستناد اليه فعلا يأمر به
وينهاه عنه فقال الممكن هذا مقام صعب لا أقدر عليه كما قال ما يبدل القول لديك ولا يكون
فعل الامانة فيه فلك فيستند واحد من الاحسان المنسوب الى تبدل لا من قال الذي يصعد الى
من الاستناد السابق أن أكون لك فقد بأمر الاستاذ من أمر اراده فيه ثقة
أجمع بينهما وأكرمني هذا فأعطي حقي اذا استنها الا له أنت القائل أفمن حق عليه كلمة
العذاب أفأنت تنقذ من في النار وهو أكرم المتكلمين علينا وهذا الحكم له والملك يعود
فما كان انه ابتلاء الا الملك وأما من ربه تعالى للمحجوبين من الذين لا يعرفون معرفتي فيقولون قد
أسأنا الى سوء الناوا فاذا الشافعة بأرضيه وأمن ما أمنت الا فضل وماذا نقصه اراد ملك
فاستنادي الا من فانه لا يمكنني أن أطلبك به وانما أطلب لنفسي ما منه كان استنادي لما
دعوتني وجعلت لك الا مني ومن المحجوبين من طائفة الذين لا يعرفون فقالوا أتاني أمر
ربه من دعاه وما علموا أن الا انه كان لا اراد له لا لا مريد فانه ما يبدل القول لدي
فالى ما أدل عن هذا أصول دار وفيه سعادتي ثم املك في ذلك واسبق على نفسه
وأنت تعلم كيف كان الامر فظهر بأمر تشهد الله به لانه تعالى لا يعصون الله
ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون هذا الذي لا يعصون الله ما أرادهم وفي الامر به
ما أرادهم فذلك هو الامر الذي لا يعصى فيه مخلوق وهو قوله اذا أردناه أن نقول له كن فهذا هو
الامر الذي لا يمكن للممكن المأمور به مخالفته لا الامر بالافعال والتروك يعرف ذلك العارفون
من ذلك دون غيرهم فان أمر الفعل المأمور به ان يكون في هذا الا المأمور بالفعل
يكون ويقول هذا بعد طابع أصل أمري وما يتبعه من ذلك في الصعب بحكمه وقال فاعلم من
تكلم بالله كان لسان الحق لسانه انه العبد وهو من تكلم بنفسه كان محجوبا كان الحق اذا تكلم
به فانه كان كلامه ظاهرا به في مقام فاذا ورد الجواب لا بد له لا يسمع وظهر
حكمه على كلام ربه نادى الحق عليه وكان الانسان أكثر شيء جدلا وان قال الحق ولكن
ما كل حق يحمد وما كل ما ليس بحق يذم فالادباء يعرفون المواطن التي يحمد فيها الحق فيأتون
به فيها ويعرفون المواطن التي يحمد فيها ما ليس بحق فيأتون به فيها فالله حرام وقالوا الفقهاء
عرف الاستناد الالهي والكوني كما قررناه كان من العارفين ولكن ثمة أسرار وآداب ينبغي
للانسان اذا تكلم في هذا المقام وأمثاله أن لا يغفل عن دقائقه فانه مكر الا باستعمال
الا أهل الله وان أراد العصمة من ذلك فلينظر الى ما شرع الله وأتى به على ألسنة رسله
فيمشي معه حيث مشى ويقف معه حيث يقف ومن عرف فقد بان تناهت الامور ويشاهد
فقد لا يقال فيه لا أدري هكذا الامر من حيث جميع المسموع قل رب زدني علما فهذا قد
أشار الى المقام الاول *(وصل)* وأما المقام الثاني الذي يبدأ فيه المؤمن فانه يقع عن الاسم
المؤمن الكياني وهو المظهر له اذا كان يعني المصدق لا يعني معطي الامان فان كان يعني معطي
الامان فالاسم الالهي المؤمن متقدم على المؤمن الكياني فأعطى الامان في حال عدمه أنه
لا يعدمه اذا أوجده ولا يحول بينه وبين مرتبة وجوده اذ اليه فأعطى الامان في ذلك

كله من صدقه ان لم يحقق وكان من الامس

فصدق مصدق بالحق من صدق كونه	ولولاه لم تصدق ولو كان صادقا
فلا تنظروا الاسماء من حيث انه	هو الاصل فاعرفها فان الحقائقا
تريك امورا لم تكن قد علمتها	فتصدق الحكم فيها اوطرا ما
فتصرفها بالوزن حين تقدره	وتعني بها حقا صحيحا وسالقا
فتقول من في الكون صدقا وصاحبه	اذا كنت فانا ارى ربا ووارثا

في معنى المؤمن

صدق المكنى به فيما اخبرهم من اعطاء الامان من العدم اذا اوجد فصدقه الله في صدقه ولهذا الصدق حكم التصديق والصديق ما هو الصادق الا من تخلص والمعنى لا يكون أبدا الاسم الاول والمصدق ابدا لا يكون الاسم الآخر والاول والآخر اسماء لله فاذا اطلع الله عبده من الاول أعطاه الاخبار فاخبر واعلم الله صدقه في الاسم الآخر فصدقه فيما أخبر به واذا أعلمه الله صدقه في الاسم الاول واخبر أعلم الله به في الاسم الآخر فصدقه في خبره فالصادق للاول ابدا والمصدق للآخر ابدا قال تعالى والذي جاء بالصدق وهو الاول وصدق به وهو الآخر اولئك هم المتقون المطلوبون المأمون بهذا الحكم

فلولا وجود القول ما صدق الله	بحق بصدقه من سد سماعا له
فان كان من وحي كما قال بعضهم	وما قال بالارواح الا مخلط
ولولا وجود السمع ما ظهر الفرد	فاما الحكم في الاسماء والفهم والحد
وان كان عن قصد فقصد حكم القصد	جهول عن الحق بالفصل والحد

فالصدق متعلقه الخبر وعلى الصادق وليس صفة لاصحاب الادلة والعلماء الذين آمنوا اعطتهم الآيات والمعجزات من الدلالات على صدق دعواه فذلك علم لا صدق ونظهر على طالب الصدق صدقه هذا الخبر ويكتسب بذلك الولاية صدق ورجع الخبر فرجوع الخبر لان الخبر يرجع الخبر حسبي والصدق بالدليل ليس هذا حكمه ان رجع الخبر لم يرجع لرجوعه فهذا هو الفارق بين الرجلين وهذه المسئلة من اشكل المسائل في الوجود فان الاحكام المشروعة اخبار الله تدخلها النسخ واذا صدق نسخ الحكم فنسخه مادام الخبر ثبت ورفعه مادام الخبر رفعه ولا يصف الحق بالبداء في ذلك وهو الذي جهل بعض الطوائف ينكرون نسخ الاحكام واما الصادق فما كذب في الخبر الاول واعلم الآخر بثبوته واخبر برفعه وهو صادق في الحالين ولا تناقض ولما كان من حيث هذا الخبر الاشكال لحكم النقيض الصدق والكذب من حيث ما هو خبر لا من حيث الطرا الى ان اخبر به فذلك من باب المسائل صدق الخبر لذاتي والذاتي ان صدقه للاعيان فان الاعيان كسبت نوري لانه لا السنة وصاحب الدليل لا قدر على عصمة من الدخل عليه في دلالته وقد يرد هذا الدخل الى محل النظر فلا يعرفه عن الاعيان فان الاعيان لا يدخل الزوال فانه نور الهي يحسب ثابت على كل شيء بما كسبته ما هو نور معنى كوكبي يطلع ويغرب فيه مثلا لامثال وغيره فيمن عرف ما قاله فعرف من جهة العلم من جهة الاعيان ومن جهة النظر الحاصل عن الدليل فان الاصل الذي

هو الحق ما يعلم الأشياء بالدليل وإنما علمها بنفسه والإنسان الكامل مخلوق على صورته فيعلمها
بإيمان ونور كشف وبالنصوص الإلهية لا بالأدلة وبقوة الإيمان يعرف حجية الدليل فيتقيه
من الإيمان فيقدر ما عنده منه يعلم (وصل) وفي هذا المنزل يعرف العبد أن كلما في الحق والحق
متكلم على الدوام فالعبد سامع على الدوام على جميع أحواله من حركة وسكون وقيام
وقعود فإن الله قائله ومن السمع لكلام الحق لا يزال يسمع أمر الحق بالتكوين فيما يتكون
فيه من الحالات والهيآت ولا يعلم هذا إلا من يعلم أن العالم صادر عن وجود الذي يكون فيه
فلا يزال سامعا فلا يزال طائعا ولا يمكن أن يدخل معه في كلامه فإذا سمع الله يتكلم فذلك
يكون الحق فيه والله يدعي على أصل [illegible] من بعده سائل بالحق الأسماع الأعلى
يكون سماع الحق فافهم فإن هذا من لباب المعرفة التي لا تحصل إلا لأهل الشهود

فلم يسمع الا الحق والحق ناطق	وما ثم الا الله لا غير خالق
فيشهدها يكونه في وجودها	فدل عليه في الوجود الحقائق
هي منا فلا ومن منا فاعل	خلاف الذي قلنا والله صادق

(وصل) التقييد يمنعها العقول ويأتي الكشف إلى الممكنات وغير هذا العقول عليها
وصف الإطلاق الحق وما علمت أن الإطلاق تقييد فإن التقييد ما أصل ونسبة العرض
لا يجعلها الحقائق والإطلاق تقييد فإنه تميز عن المقيد بالإطلاق (٢) ولا سيما وقد ورد في
سماه حكم لا يعرفها إلا الله [illegible] المقيد لا أحد الأزمان الأحد من أرسال الأحد
في زمان الاستمداد ولك في نفسه الله ومقام الإطلاق لا يكون فيه تقييد لأن الله هو الذي
هو الكون عن عين الإطلاقية فقيد بالإطلاق وهو يتجلى في كل صورة ووجه لكل
حكم ممكن من [illegible] عن الوجود [illegible] أحكام الممكنات

٢ في نسخة عن عين المقيد وتقييد بالإطلاق

فتقييد الإطلاق فيه من وهمنا	فمقام الإطلاق يكون لا بد
من عرف الأسماء قال موانا	يعود عليه وقد على مورد
فإن وجود الممكن كتب وما	من كونه مكري ومن كونه كبدي
له فوق المسكين لا ردها	وعند الموصوف بالسلم والأبد

(وصل) السبب الإلهي وكان في المعنى استدلته أرى وعلى عصره أبي يزيد رضي الله
عنه أن نطق ربه فقال نطقي أشد من نطق الله في الرحمة الكونية ونطقي
في نطس كذلك فإن الرحمة الإلهية عمومها وكذا في نطق الله من الرحمة الا
أن الله لا يسمعها ولا يجد لها أرواح نفسه وإن كان يرحم نفسه بهذا النطق ولكن لا أعلم
والله عليم بكل شيء فهو علم بأن رحمته وسعت كل شيء فوسعه نطقه ونطق الكون ولكن
ما كل النطق يعلم ذلك ولما كان الله [illegible] نطق من [illegible] ونطق ربه وليس الرب في
المسمية نطق بهذا إضافة أو ربه نطق ربه الى نطقه قال نطقي أشد لأن فيه نطق ربي
وما في نطق ربي نطقي فإذا وصف الحق نفسه بالتقييد فهو ما أوجد من الأشياء
الإلاهية الموضوعة في [illegible] عباد بالنار [illegible] في الذات معاني [illegible]

الغني الاّ لم أنعام بالعبد وهو في الخطاب من الله وليس للعبد شهود الا الاحسان فطلبه بالصدقة مساهلة الاحسان من كونه شهد الامر كونه معتنيا فاشتد طلب الغير ولابد وهذا لا يعقل الا واحد على امكانه من المشاهدة لاسباب الآلام اعظم في العذاب من فقد الالم ولم يشهد نفسه ولا سمائله كل يوم انه تعالى قادر على ازالة السبب

لبس للسيد حكم حاصل … دون ان يدولهم السبب طل
فاذا السبب يشهده … ذلك الظل الذي عنه احمل
فهو لابد من شهوده … فاذا صح عنه انتقل

•(وصل) المشروع عند تجلى الحق بما جاء به هو المحمود وما سوى هذا فهو مذموم وطلب الدم من ظهر عليه الامر يرى الحق في الاسماء كلها من الوجه الالهي الذي لها ولكن على ميزان معقول لا بد منه فان الله قد وضع له ميزانا عند في الارض قال الله تعالى والسماء رفعها ووضع الميزان فليتصرف فيه بحسب وضع الحق فهو والشهد في كل شيء فان الله تعالى ان يعامله معاملة واحد في كل شيء ل عند في المواضع التي تطلب منه المخالفة بهما او عمل عليه وتعرض منه في المواضع التي تطلب منه الاعراض عنه فيها فلا يتعدى الميزان الذي يطلبه وهذا المشهد المكر و به حق ولا من الالعلم بالميزان الالهي المشروع من عرفه ووصف صاحبه بأدب ما آداب الله التي ادب الله بها رسله فصار وصار درسه العلم بالله قال ان الى معلما ومؤدبا الى عظم صنعه الله على غير ميزان عنه ونولى ان سا الاعمى وماندريك لعله يزكى نعني ذلك الحاضر وان الله عند المنكسر قلوبهم أصحاب الحاجات عنا وهو في الحال من المتكبر من ظاهر اعمى والطهور حكم اقوى وكان صلى الله عليه وسلم حريصا على الاسلام ان يؤمنوا او يحدا به اشهوا رايه المعني الذي كانوا عليه فلما جاء الاعمى في الظاهر انصرف الى الباطن فكان باطن الحاضر ظاهر هذا الاعمى فحصل في النفس التسرع منه ما حصل والنبي صلى الله عليه وسلم ليس له شهود الاصنعة الحق حيث ظهرت من الاكوان فاذا رآها اعمل الحيلة في سلمها من الكون الذي احدها على غير ميزانها وظهر منها على غير وظيفها وهو صلى الله عليه وسلم غير ردة له أما من استغنى فانت له تصدى يقول انه انما هذه صنعة الحق وهي عليه من الاسلام تصدى لها حرصا منه ان يزكي من ظهر من ماعند له وما عليك أن لا يزكى ولك ما نؤمن وحكمه لو يزكى لنا ما لك من سوا يزكى او لم يزك واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى لكونه اعمى أي لا تنظر منها في الظاهر منه حاله كان نعت الحال الحسن ومكر الظاهر وهو الخاص المنكر والحال الحسن الحظ والنصيب من الظهر وقيل له أيضا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه والنظر منهم صنعة الحق فانها طلوبك في الكون فالى ادعو عبادي بالغداة والعشي وفي كل وقت اريد وجههم اي ذاتهم ان يسمعوا دعائي ونفسه والى ولا تعد عيناك عنهم فانهم طاهرون في كل ما يعملون بدينه العلماء الذين اتهد ل نه انصافهم ولا وهي في الحياة الدنيا مثلا أنسام طلوبك ولا تطع فانهم طالبوا منه صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم مجلسا يفردون به لا يحضر هؤلاء العبيد ... اعطيناه عن ذكرنا اي جعلناه في غلاف محجوبا عن ذكرنا فانه اريد ذكرنا علم ان السادات لما رأوه ... الا كبرياء التي ظهرت بها الى عظمتها

يشكرونه تعالى حتى يطلعهم على أنواع الفهم فإن أعطاك الله ذلك فما بحثك على كل الذي
سكرتم بشارة فلا تبتئس فإنه تكون إن ظهر منه وابتهج هواه أي عرضه الذي ظهر به وكان أمره فرطا
أي ما هو ثابت عنده فهو مشاهده لا تصرف نظرك عنه إلى ما تقول له إلا على لسان رسوله
وإلى ما يرد منه وقل الحق من ربكم فمن شاء الله أن يؤمن فليؤمن ومن شاء الله أن يكفر
فليكفر فإنهم ما يشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين * وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أقبل عليه هؤلاء قال صلى الله عليه وسلم من جاءني يعني منهم يريد أن يجلس معهم في المجلس
حتى يكونوا هم الذين ينصرفون ولم يزل هذا خلقه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إلى أن مات
فالسنة أن يقعد بعد ذلك عنده الإمام معه حتى يكون هو الذي ينصرف وكذلك إذا صافحه شخص
لم يزل يده من يده حتى يكون الشخص هو الذي يزيلها هذا الذي روينا من أخلاقه صلى الله
عليه وسلم

لزوم ما الغيب الإلهي [illegible]	إذا ظهرت منه لذي العين أكوان
يشاهده السر المغيب عيانا	به عن رسول الله شرع وقرآن
فذلك هو الإسلام فاعمل بحكمه	كما هو إيمان كما هو إحسان

(وصل) إذا الحقوق نعت إلهي طولبت به الكون قال تعالى أعطى كل شيء خلقه وذلك
هو ذلك الشيء الذي له عند الله من حيث ذاته فهو حق ذاتي والحق العرضي الذي له عند الله هو
قوله أوفوا بعهدي أوف بعهدكم فهذا حق على الله أوجبه على نفسه وفاء بعهده ومن لم يف فليس له عند الله
عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة فإن الله من يدخل الجنة بالاستحقاق ومنهم من
يدخلها بالمنة لا بالاستحقاق كما أنه ثم من يدخل النار بالاستحقاق وهم المجرمون خاصة وهم
أهلها فلا يخرجون منها أبدا ولهذا قال لهم يوم القيامة وامتازوا اليوم أيها المجرمون أي
أهل الاستحقاق الذين يستحقون سكنى هذه الدار وما عدا المجرمين فإنهم وإن دخلوا النار
فلا بد أن يخرجوا منها بشفاعة الشافعين أو بعناية الله عليهم وهم الذين ما عملوا خيرا قط وإن كان
المجرمون قد عملوا خيرا ولكن الاستحقاق يطلبهم بالإقامة فيها فصورتهم صورة من فعل ذلك
بالخاصة فمن أعطى الحق من نفسه فارق [illegible] لأحد ومن زاد على الحق فذلك إحسان له
وما من الشخص وهذا [illegible] من أهل الله كلام فإنه في إعطاء الواجب عند اضطرار وفي
الإنسان عند اختياره الناس من رجح مقام وجوب الاختيار على وجوب الاضطرار فإن
الاضطرار حجر لحكمه عن حكم الاختيار قال الله تبارك وتعالى إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان
وغير المكره إذا كفر أحد يكفره [illegible] في فعل [illegible] فله علامة [illegible] ولهذا [illegible] النطق
الإلهي [illegible] من هو المحفوظ المكره [illegible] فإن بعض العلماء لم يصح عنده الجبر والإكراه
على الزنى [illegible] فإن الإله لا يوصف الإنسان بالسهو وحكمها [illegible] وعند فإنه مجبور
في فعل هذا مكره على أن يريد الوقاع ولا يظهر حكم إرادته إلا بالوقوع ولا يكون الوقاع إلا
بعد الانتشار ووجود الشهوة وجميعهم متفقون على المكره له على ذلك المتوعد بالقتل
إن لم يفعل فصح الإكراه في مثل هذا بالباطن بخلاف الكفر فإنه يصح منه بالظاهر وإن خالفه
الباطن فالزاني يشتهي ويكره طلب الشهوة فإنه مؤمن ولولا أن الشهوة أرادته بما التذ لما أتاه

فيقوم بنا أسماه

من يشتغل في الأمر تدبيراه	عن أمر من لما أسميها
لكنه أعطى فأشبهها	في ظاهر الأمر إذ رآه
فعل له يمضي مضاه	يمضيه الله إذ جاءه
فذلك قولا وكان حتما	فما يجري إلى مداه

(ومن ذلك)

إذا الحقوق من الواجب	على شاهد أو على غائب
وما ثم إلا حقوق لمن	يقوم بها قائم بالواجب
ومن لم يقم بأداء الحقوق	دعته الشريعة بالغاصب

(وصل) الممكن إذا وجد لا بد من حافظ يحفظ عليه وجوده وذلك الحافظ هو بقاء الوجود كان ذلك الحافظ ما كان من الأكوان فالحافظ خلق لله فلذلك نسب الحفظ إليه لأن الأعيان القائمة بنفسها لها الحفظ فلا تقوم بنفسها إلا بقوم بنفسه من الممكنات فإنه لا يقبل الحفظ ويقبل الوجود ولا بد أن يقال فليس له من الوجود غير زمان وجوده ثم ينعدم ويعطي الحفظ إنما هو الزمان الثاني الذي يلي زمان وجوده فصار الذي له يحفظ زمن والعين القائمة بنفسها محفوظة من الله بواسطة الكون يحفظ زمان وجوده وإنما من أجل حفظ البقاء الصفة عنه محفوظة بنا لا بد أن يكون محفوظا بأنه المعنى الذي لا يقبل البقاء [illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم ما هو إلا أن عند غير الله ثم [illegible] أن كل ما سوى الله من يحفظ عليه وجوده فقال لهم أتجعل لله أندادا أتتخذ وليا فاطر السموات والأرض وهو يطعم ولا يطعم وقد مرى الثاني في الثاني فكل موجود له حافظ وجود فلا بد من حافظ يحفظ عليه وجوده وذلك الحافظ خلق الله وهو عند الله المحفوظ عليه الوجود فلا يزال عينه وإن تغيرت صورته ما دام الله يحفظه عليه فهو من أنا موكل وعلى ذلك ويقال يدرك فالسعد من الحافظين هو من يرى أنه محل الحفظ قال تعالى وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين وليس هؤلاء من حفظة الوجود وإنما هؤلاء هم المراقبون أعمال الله إذ ذاك المحفظه العامة في قوله ويرسل عليكم حفظة فذكر فدخل تحت هذا اللفظ حفظة الوجود وحفظة الأعمال

إذا علمت أن الله يحفظ خلقه	فما هو إلا خلقه فإنه الحفظ
فهذا هو المعنى الذي قد قصدته	ودل عليه من يسار لنا اللفظ
فلا تعطى ما قلت فيه فإنه	سيرد لك أن حكمه ذلك اللفظ

(وصل) القلم واللوح أول عالم التدوين والتسطير وحقيقتهما سارية في جميع الموجودات علوا وسفلا ومعنى وحسا وبهما حفظ الله العلم على العالم ولهذا ورد في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم قيدوا العلم بالكتابة وبهما كتب الله التوراة بيده ومن هذه الحضرة اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع الرسل عليهم السلام كتاب الوحي وقال كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون

وقال في الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها وقال وكل شيء أحصيناه في إمام مبين وقال في كتاب مكنون وقال في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة كرام بررة وقال ونكتب ما قدموا وآثارهم والكتب الضم ومنه سميت الكتيبة كتيبة لانضمام الأجناد بعضهم إلى بعض وبانضمام الزوجين وقع النكاح في المعاني والأجسام فظهرت الأبناء في الأعيان فمن حفظ عليه هذا الضم الخاص أفاده علوما لم يكن يعرفها ومن لم يحفظ هذا الضم الخاص الذي العلم لم يحصل على طائل وكان كلاما غير مفيد

إذا قيل إنتاج فلان من ضم	وما كل موجود يكون عن الضم
فمن كان دون اللوح والقلم الذي	له الحكم فينا بالمعاني والقسم
فلا بد من كون يكون بضمه	إلى الوجه والأكوان في رتبة الحكم
وفي الكتب فانظر في الذي قد نظمته	وكن فيه في هذا الوجود على علم

(وصل) اعلم أن لله مجالس مع عباده وعد بها على عدد ما فرض عليهم سبحانه مما كلفهم به ابتداء فلما سواها دعاهم إليها فجالسوه فيها فمن تخلف عن مجالسته فيها فقد عصى دعوته ولله مجالس أخرى في مجالس الأعمال خيرهم في مجالسته فيها على وجه خاص فجالسهم فيها إذا دخلوها من حيث دعاهم إليها فيصلون خيرا كثيرا فإن دخلوها لا من حيث دعاهم الله إليها جالسوه فيها ولا وجدوا فيها خيرا ولا شرا وقد هذه المجالس هي ما أباح لهم في الشرع أن يتصرفوا فيه بلا أجر فيه ولا وزر فإذا نووا الأجر فيه من حيث إن الله تعالى أباحه لهم وهم مؤمنون بذلك حصر بينهم بالإيمان فهذا معنى قولي من حيث دعاهم إليها ولله مجالس في هذه المجالس التي أباح لهم الدخول فيها المجالسة إذا جاؤوا إليها من حيث ما دعاهم إلى الدخول فيها فإذا لم يأتوا إلى هذه المجالس التي في مجالس الإباحة المسماة بها لا يجالسوا الحق فيها فقد عصوه وكان حكمهم في ترك مجالسته فيها حكم مجالس الفرائض وأعني بالفرائض كل ما ذكر من فعل وترك حتى يدخل الحظر والكراهة التي في معناها التي يدخل هذه المجالس بعد ما أوجبوه على أنفسهم بالنذر وأوجبه الله عليهم بعد ما أمرهم به وأولو الأمر منهم فأوجب الله عليهم طاعتهم في ذلك فإن لم يدخلوا هذه المجالس فقد عصوا وإنما جعلنا هذه المجالس معينة في مجالس الإباحة لأن النذر لا يكون إلا في المباح فهو مخير الحق فيه بين الفعل والترك وكذلك ما أمرهم به أولو الأمر منهم ما لهم أمر فيهم إلا في المباح لهم فعله فجالسهم الحق في هذه المجالس المعينة مجالسته إياهم في مجالس الفرائض ولله مجالس أعدها لعباده نسمي مجالس نوافل الخيرات فيها وهي من مجالس الإباحة الترجيح فإن الإباحة ليس فيها ترجيح وكما لها تأتي كل ذلك من فعل وترك ومرتبة الحق تعالى محبته لعباده النافلة لأهل مجالس الفرائض ومرتبة محبة أخرى دون هذه المرتبة لأهل مجالس نوافل الخيرات وعند هذه المجالس أبدا النوافل ولا يكون نافلة إلا ما كان له مثل يسمى في الفرائض كعدد ما فرع نافلة لأن لها أصلا في الفروض وهو الزكاة وكذلك الحج والصيام والصلاة وكل فرض ولله مجالس الحق فيها إذ نسمي مجالس السنن الكافية وهو قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة ويسمى في الأمة بدعة حسنة لأنها مبتدعة ليس لها ما كتبها الله علينا ولا أوجبها ونذرها على عدد ما شرع من ذلك وعدد من عمل

فيها كل ذلك يكون مجالسة الحق فيها ع من منها من حيث لا يشعر الا أن يكشف الله له عن سره
فجالسه اياه بعدد كل عامل فيها يدري مجالسة غيره وهو غير عامل لها في الوقت فيقال له ان
فلانا وفلانا يعملان بعمل الذي سنته في السالفة فالسامعة كالسالف فاجد بعمله فيشكر الله على
ذلك ولكل عمل باب يكون منه الدخول الى هذه المجالس وعلى كل باب بواب وهو الاعمال
ومن المجالس ما يكون عليها بوابان الاعمال والنية والابواب ما هي غير الشروع في ذلك العمل
الذي هو بمنزلة الدخول فالحال الذي يكون عليه في أول الشروع الذي هو الدخول ذلك هو
الباب قال تعالى والذين هم على صلاتهم دائمون والمصلي مناج ربه وهو الذاكر وهو جليس
من ذكره سبحانه والدوام على مناجاته ان يكون العبد في جميع أحواله حاضرا فانه مع الله كما
هو في صلاته مناجيه في كل شيء وسبب ذلك كونه لا بد ان يكون على حال من الاحوال ولا بد
ان يكون للشارع وهو الله في ذلك الحال حكم أي حكم كان وهو سبحانه حاضر مع أحكامه بحسب
كانت فالمراقب مناجيه في كل حال في محظور وغير محظور لان الافعال والتروك وهي افعال
العبد التي تعلقت بها احكام الحق مقدرة فلا بد من وقوعها وهو سبحانه عالم بها فلا بد من حضوره
فيها فمناجيه هذا العبد الذي قد عرف حضور الحق معه في حاله فهذا هو الدوام على الصلاة
وقالت عائشة رضي الله عنها تخبر عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يذكر الله على
كل أحيانه فيشير الى ما ذكرناه فانه قد كان يأتي الجماع وهو مشروع ان يذكر الله ربه في ذلك
الحين وقد كان من أحيانه قضاء الحاجة والصمت وتكلم الاعراب ويكون في هذه الاحيان
كلها ذاكرا وهذا هو الذي قال فيه ذكر الدخول الخارج عن ذكر اللفظ وذكر الحال هو ذكر
القلب فهذا الذكر هو جليس دائما وهو الذي أي أشير به والحمد لله الذين هم على صلاتهم دائمون
ولما سمى الله الصلاة مناجاة فسرها الا بالذكر وهو الاول فقال يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول
الله تعالى حمدني عبدي فقسم الصلاة وهو بينه فالمناجاة هي عين الصلاة والمناجاة فعل
فاعلين فيقول ويقول قال فاذكروني اذكركم

اذا تلوت كتاب الله كنت به	من جالسيه ومن ناجيته
ففي الصلاة وفي الذكر الحكيم من	بلا مصلى وفيه نقص ما فيه
من أجل هيئة القرآن على الحكم	بان به وذكرى ليس يحويه
فانه قد فرض المصلى في قراءته	وليس كل مصل من يشيره

(وصل) في الرجوع الاختياري الى الله بشكر على النعمة قال عز وجل واليه يرجع الامر
كله فاذا علمت هذا فارجع اليه مختارا ولا ترجع اليه مضطرا فانه لا بد من رجوعك اليه ولا بد
ان تلقاه كارها كنت او محبا فانه ما ابد مستعمل لا يريد علمها فانظر لنفسك يا ولي قال صلى الله
عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وأخبر بان الكشف
بالاختيار الالهي انه موت في الرجوع من الوجه الخاص فمثل لنا من استحيى من لقاء الله آنسه
العوارض حيل وذلك أن الانسان ما عمل ليستحيى الا ما ظهر به من المخالفة او التقصير عن حق
الطاعة وقيام غير هذين من الحق فذلك أن قول فيه يستحيى انما كان ذلك مصادق
وقد في موضع حرمان حكمي انس المزيد القول او قال هذا القول العبد لله لا بما

... ومن
باب التلقي في ثانية القيم قال صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله وقال الحياء لا يأتي الا بخير واي
خير أعظم من هذا الخير ان يسمع الحق عبده العبد أسماءه وما يسطه وارادة جعل ورفع وحل فسبحان
اللطيف الخبير العليم المفضل ولما ورد على هذا التعريف الالهي لم يسعني وجود بل صار
في الوجود مما امتلأت من هذا الخطاب والتعريف الالهي حيث جعلني الله محلا لخطابه
وأهلني لما أهلني به أهل خصوصه وقد علمنا ان لنا انه لا يكون الا بالموت وما اعني الموت
فاستعجلناه في الحياة الدنيا في سرعة انتقالنا مع بصرنا ساوينا كاسنا وأبادتنا فالمطهر
الموت علينا في حياتنا التي لا زوال لنا عنها صاحبه كالتي بها تسمع ذواتنا وجوارحنا وجميع
أجزاء سائر الصفات فلنا وكان لنا حكم من ملك الله مما الصانه فاذا ما الموت المعلوم في العامة
وانكشف غطاء هذا الجسم لم يتغير علينا حال ولا زاد فيما علينا على ما كنا عليه قبل هذه الا الموته
الاولى وهي التي سماها حياة الدنيا وقد ارتفعت عداب الخلق فصل الامر زيادة ذلك هو الفوز
العظيم قال علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا من رجع الى الله بهذا الرجوع
فقد ومن أحسن بالرجوع المحتوم الاضطراري فانه ما لها الا يوم الذي داله فعابه ما يكون
الموت المعلوم في حقه أن نفسه التي هي عند الله تعالى منها ومن بد بيده هذا الجسم الذي كانت
تدبره تمشي مع الحق على حالها ويعلم هذا الجسد الى أصله وهو التراب الذي منه نشأ بدانه
فكان دارا رحل عنها ساكنها كما رأينا الملك في مقعد صدق الى يوم يبعثون ويكون حاله
فيه كذلك لا يتغير عليه حال من كونه مع الحق الامن ما يطلبه الحق مع الاماكن وهكذا
في الحشر العام وفي الجنان التي هي مقر ومسكنه وفي النشأة التي ينزل فيها مرئي نشأة مخالفة
على غير مثال يطلبه هذه النشأة ظاهرها ما يطلبه نشأة الباطن التي باطنها واحد بالفاعلي هذا
الحكم يكون نصر فهذه النشأة الآخرة ... ما في الامر الواحد ولا يعد
شيء من ملكه من أزواج و... ذاتا ولا ...
يشهدون ... لا يقط ... كاظر هذه النشأة الدنيا وبه في الخواطر التي لها
سوا فالانسان في الآخرة مقلوب النشأة باطنه ثابت على صورة واحدة ... كظاهره هنا
وظاهره سريع التحول في الصور كباطنه هنا قال تعالى أي ... فلما ...
فما زاد علينا ... وهذا الرجوع المذكور في هذا الوصل ما هو رجوع
التوبة فان ذلك الرجوع المسمى توبة ... الرسوم وعندنا وهذا رجوع عام
في كل الاحوال التي يكون عليها الانسان فهذا الفرق بين الرجوع عن ... التوبة رجوع ...
وعزم على أمر وهذا ليس كذلك فالتوبة في العموم معلومة وهذا الرجوع في الخصوص معلوم
لا يناله الا أهل الله الذين هم هم

ان الرجوع هو المطلوب لله ... الذي عن كل كون منه بالله
فلا هو إلا للاسماء ليس به ... فليس في الكون الا هو والا هي
يكن مع الله في الاحوال أجمعها ... ولا يكن عن شهود الله ساهي
فان لله عينا ... ... لا يشهد سوى الله
من أعجب الامر ان الامر واحده ... فذي المقاسم في أكوانها ساهي

(وصل)

(وصل) العبودة بالله مخصوصة بالصفة الذاتية للعبد لا تكلف الا بالقيام فيها فإنه من أجل ذاته فإذا
قام بعضها كان تمام عبادة ولا يقوم بها الأمر بسكنى الأرض الإلهية الواسعة التي تسع
الحدوث والقدم مثل أرض النفس يمكن فيها لمن يحصى عباد الله وإضافة الحق إلا ما قال تعالى
يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون فهي أول حضرة عبد الله فيها من سنة
تسعين وخمسمائة وأما اليوم فنحن في سنة عشرين وستمائة ولهذه الأرض الفاعلة هي الأرض
التي تقبل التبديل ولهذا جعلها مسكن من اتخذ محل عبادته والعبد لا يزال فيه دائماً فلا يزال في
هذه الأرض أبداً وهي أرض معنوية معقولة غير محسوسة وإن ظهرت في الحس فكظهور تجلي
الحق في الصور وتجلي المعاني في المحسوسات ولا تظهر المعاني في الصور الحسية إلا لقصور بعض
النفوس عن إدراك ما ليس عادة فإذا كان منصفاً من الأمر بما قاله تعالى لم ير المعاني في مواد ولا
رأى المواد في غير صورها فأدرك كل شيء في نفسه كما هو وهذا هو الإدراك الذي
نعول عليه لأنه بريء من اللبس ولا أصح نسبة من الوجه ان نشهد الانسان يخص
عبوديته ولا يقام في عبادة الخاصة التي لا يخالطها شيء من الربوبية التي تعطيه الصورة التي
خلق عليها الا عن تحل الهي فإذا لم يكن عن تحل فإن الانسان قائم في الصورة التي خلق عليها
فيكون عند ذلك بما لم يكن كمثل العامة فيه عند العارف به في العامة انه للعامة
اعتماد ولعلماء الرسوم علم ولهذه الطائفة مشهود وهو انه هذا المزج الظاهر بالخصوص وما
يخلص من هذا المزج الا أهل العناية الذين يعمرون هذه الأرض الواسعة التي لا نهاية لها
وكل أرض سواها محدودة فليس لها هذا الحكم ولهذا أرضها كرويات الكل بعينها كما
فلكه ويتصرف فيه فلا يتعدى غير علمه ويعين ما علمتها كان ما تكون ذاتها وهذه الأرض
الواسعة هي المتصرفة في سكانها الحاكمة عليهم بذاتها وهي محل الربوبية ومنصة الملك الحق
وفيها رؤية من كان من أهلها حين يعود من الصورة التي خلق عليها فكان عبداً محضاً شاهداً
مشاهد الحق في عبوديته فالشهود له دائم والحكم له لازم وهؤلاء هم المنفردون بالوحدة في الدنيا
والآخرة إذا علمت ذلك

فإن ترتب والله بعبد * فلا تغالط ولا تخالط

ان أرض الله واسعة	فاعبدوا فيها الذي هي له
لعبوديته عبادتكم	فالذي ترجوه أصله
فالذي له الحكم والذي	لا يخص نفسه فاعرفه
فإذا ما قال لست منها	انه أطاعكم منه
ولكم معنى الخلافة في	أرضه فاعلموا ما سبقه
ولهم نعت من صورته	في الذي أعطاكم مثله
واعملوا في كل آونة	بالذي أراكم فعله

(وصل) الانتقالات في الأحوال من أثر كونه كل يوم هو في شأن والعالم كله على الصور وإن
سوى عين الصور التي تظهر بها ولا يشهد هذا الأمر كشفاً إلا أصحاب الأحوال ولا يشهد هذا
حالا إلا أهل الشطحات ولا يشهد علماً إلا القائلون بتجدد الأعراض في كل زمان فإن من

ه آية الشمس لا يعرف بعينها إلا أهل جنة الرؤية ثم ستره على تقدير كل شيء تشبيها لما صح به على الله فانه لا يعرف الاسم الظاهر الذي يظهر الحق لهم به حاز على الحجاب الإلهي حيث لا يذكر الله الا هو ويبقى في نفس الأمر أن لا تذكروا الله الا بالله فلما رأوا ان الامر ظهر بالعكس وعن موقعها فالسلام حين لا يعني أولياء الله قال الذين اذا رؤوا ذكر الله فصاروا من هذا أولئك الذين استدام الحجاب الإلهي حتى يذكروه ابتداء لا يشعرون به وأما غيرهم على شهودهم فهم ما حققوا الحق في تعلقهم بما شاهدوه من شؤون الحق الاسمي لا يعرفهم الخلق كالأعيان في الحق فاذا اتصلوا بهم لعون في العالم طاب نفسهم وعلموا ان الله قد خصهم أخصياء أمره فما لهم في ذكره الا الخفي في حال صاحبه في ما عرفوا ان شغلوا اما الحال وهو التصرف بحكم الصفات التي هي مثل الآيات المعتادة فلا يعرفها الا الذين يعقلون عن الله وأما الأعمال الحسية المكانية من مكان الى مكان تخصيصهم بالحق في رؤيته من غير ما الى نفسه فمن أراد أن يمنع وجود هذا الصنف ومشاهدته فليس به شيء لا يشعر ولا يظهر له انه يعرفه ويظهر العزة عليه والاستعصام عنه وبقيت فيه عادة العامة ولا يبدو منه كله لا يرضاها فانه لا يعقلها صاحب هذا الحال يعرفه كما يعرف نفعه ولا تغيير في الأرواح أو محسوس أو مباح صاحبه هكذا هي حالهم رضي الله عنهم

من يشهد الحق في صورته	أقامه الحق في صورته
فهو عليم بكل شيء	يشهده ذاك من نفسه
وهو الامام الذي قد أتى	يظهر في الكون من صورته
فكل شيء يراه عينا	فانما ذاك من عينه
يعرف في الصالحين علما	عينا وعينا الى نفسه
سبحان من لا يرى غيره	كما أراه على صورته

(وصل) اعلم ان الله الرحمن يرحمه لا يعلم فيها الامر ويعلم حرمات الله وشعائر الله من عباده وهم أهل العظمة وما لقيت أحدا من هذا الصنف الا واحدا بالموصل من أهل جزيرة الموصل كان له هذا المقام ووصف له وانه ... وكله ولم يجد من يخلصه منها فطالما يجمع ... كان يجد ... وهو الفقيه شمس الدين محمد بن ... الموصلي فمرض علينا وانه يخلصنا ... ولم يجد ولا يجد ... كان في أهل هذا المقام ومازال أسعى في ... الى ما هو أعلى مع ... على حاله فان ... في المقامات ما هي أن يترك المقام ... أن يحصل ما هو أعلى ... من غير مفارقة المقام الذي يكون فيه فهو انتقال الى كذا الامر كذا ... كذا وهكذا انتقال أهل الله وهكذا الانتقال في المعاني لا يلزم من انتقل من علم الى علم ان يجهل العلم الذي كان عالما به بل لا يزال معه اذا كان عالما وصاحب هذا الحال من أهل الله ... فهو ناظر الى نفسه لترى ... فما دام ... لا ينظر بالحال الى ربه لترى ... نفسه فاذا رآه الحق على ذلك ... الاسم ... عليه ان ... فيه الى رؤية نفسه ... فهو المقام الذي ... هذا ان شاء الله تعالى

من

متى شاء المريد أن يشهدا	ثلاثة أعلامها تشهد
بأنه حصل أعلامها	وأنه نعته السيد
يحكم في ذاته وذاته الذي	أعلاه عبادة المسجد
فهو الإمام المرتضى والذي	لحسانه النهى يشهد
فهو الذي يسعى في أحله	وهو الذي يحمد والمحمد

(وصل) من شهد نفسه شهود نفسه من أنها ظلال أزل الحق على صورته فلم يحتم معناه فلان المحل لا يقوم مقام فاعله فلا تشهد الظلال إلا شهود من ظهر بصفته فالظلال لا أثر لها فإن هو المؤثر فيها وكل منفعل فما فعله أعلى منه في الرتبة فلا تشهد الأشياء الأعراضها الأعيان لها فإنه لا فرق بين المفعول والمنفعل في الإنسانية ما تغير الله لم الأنا المراد فيها يشرف بعضه على بعض ومن علم أن الشرف للرتبة لا للعين لم يعاظم بنفسه في أنه أشرف من غيره وإن كان يقول إن هذه الرتبة أشرف من هذه الرتبة وهذا مقام العقلاء العارفين يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في هذا المقام في حق سمو بعلمه العالي بأسره فيكم ولم يرل نفسه فلا علماء ذكر المرتبة بقوله يوحى إلي ولا خلاف بين العقلاء في أنه من يعاظم في نفسه بشرف غيره أنه أحق جاهل إذ لم يكن شرفه بنفسه فالعاقل الحاضر المشهد لا يرى أن يشرفه فضيلة على أمثاله إلا أنه صلى الله عليه وسلم قال أنا سيد ولد آدم ولا فخر أي إن سيد ذلك الفخر ذكر الرتبة التي لها الفخر الذي هو صلى الله عليه وسلم برىء منها وناطق بلسانها فذكر سيادته الشفاعة والمقام المحمود فالفخر للرتبة لا له فما عظم أمر وعرف قدره وما أحمد الله في هذا المقام الذي الرتبة حقه المرتب بسبب عدمه فلا فخر بالذات الأعرض فإذا كان الفخر للرتبة والرتبة عدمية فما افتخر إلا بالعدم وما هلك من فخر بالعدم

فإن كنت تعقل ما قلته	فأنت المراد وأنت الإمام
وإن كنت تجهل ما قلته	فأنت الجهول الذي لا يرام
فاعلم فما خطاب السوا	وللجهول سنا خطاب الظلام
فصل المجهول أحواله	فسلم ذلك عند الحمام
إذا كشف الله عن عينه	غطا فلاح بدر التمام

(وصل) الأمر الإلهي فيما يتعلق بالمأمور ولا يوصف لأمر بمأمور فإذا ورد الأمر الإلهي على لسان الكون ظهر في الأمثال فاعرف المؤمن أن يكون يتصرف تحت أوامر إما فرائض أو أوامر الحق إما على جهة الله فإنها أوامر الحق وإما على علم فإنها أوامر الحق لكن أثر فيها الواسطة لأن الخلق يرد الحال عنه إلى صورته كالماء في الأوعية إلا أن المأمور إذا كان على بينة من ربه أبصر المأمور به فإنه ليس في قدرته إيجاد عينه إلا أن يتعلق به الأمر الإلهي الذي له الوجود فهي محل لوجود المأمور به عند إيجاد الحق إياه فإنه أعطاه أن يوجده الحق فيقال في المحل إنه مستطيع له فيما أمر به ولسان الحال لو انكشف يقول ليس للنفس الأمر في وإذا لم يهيء محل لوجود المأمور به لم يظهر للمأمور به عين فيقال عنه عاص أمر به مخالف ولسان الحال

والكشف فقول القائل للناس الله الله في الأمر الحق وسواء كان ذلك الواعظ بأمر أو بغير أمر تكلم بلسان حق أو بغير لسان حق فإن هذه مسئلة قد مست في العامة وهي مبنية على أصل فاسد يقولون في المذكر إذا لم يؤثر وعظه في السامعين إنه لو خرج الكلام من القلب لوقع في القلب وإذا كان من اللسان لم يعد الآذان ويشيرون بذلك إلى أن المذكر لو كان صادقا فيما يدعو به الناس إلى الله لأثر ومعلوم أن الأنبياء والرسل عليهم السلام صادقون في أحوالهم بل هم أصدق الدعاة إلى الله لأنهم يدعون على بصيرة إلى الله بصورة ما أوحي به إليهم فهم صادقون بكل وجه ومع هذا يقول نوح عليه السلام إني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي إلا فرارا وقال تعالى فلما جاءهم نذير يعني دعاء الحق على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم ما زادهم إلا نفورا استكبارا في الأرض فلا تغالط نفسك وانظر في مادة السعادة كان حقا ولو كان من شيطان فإنه فإنك إنما تقبل الحق ولا تبال من جاء به هذا مطلب الرجال الذين يعرفون الأشياء بالحق فما يعرفون الحق بالأشياء واعلم أن هذا الوصف هم العارفون بالموازين الإلهية المعروفة القائمون بها [illegible] في العالم إلى وقتي هذا ما رأيت منهم واحدا وإن كنت رأيت [illegible] في حال بصيرة في هذا المقام وهم حكماء هذا المقام وهم حكماء هذا الطريق ناطقون بالله عن الله بما أمرهم به الله

لله من حكمة ظاهرة	عاينه قلوب لها غائبة
ولست أهل الذي قد دعا	من أحوالهم سمة ظاهرة
إذا ما دعاها بأسمائه	رآها على بابه واقفة
تبادر للأمر من كونها	عن قصد دعاه العارفة

(وصل) إذا أضيف حكم من أحكام الوجود إلى غير الله أنكر أهل الشهود خاصة وهم الذين لا يشهدون شيئا أو لا يرونه إلا رأوا الله قبله كما قال الصديق رضي الله عنه عن نفسه وأما العلماء فهم في هذا المقام على حكم الحق فيه لا على ما يشهدونه فيسكرون الذكر ويعرفون المعرفة إذ كان الوجود مبناه على المعرفة وهي الأصل فلما ثبت الإنسان والأسباب أظهر الذكر فاضطروا إلى التدليل وإثبات عين الشأن ولولا الإنسان وحصول السكر ما احتاجا إلى [illegible] الحدود الذاتية للإنسان [illegible] فإن الحدود الذاتية [illegible] للإنسان [illegible] إنسان لا يعرف زيدا من عمرو ولا يتميز زيادة بعضهم بعضا من هذا الذكر ولو قلت لإنسان لم يعرف من هو حتى يقول فلان فإن كان في حضر الذكر بعينه أو أعلمه به أو عرفه بعطف البيان حتى تميزه في حضر الذكر [illegible] من أرذل وهذا مقام لم يتحقق به أحد فيستقل السلامة من أهل الله وهم سادات هذا الطريق ومن الناس من ينكر على الحق لا على جهة الاعتراض عليه وإنما بطلب بذلك أن يعلم ما هو الأمر عليه الذي جهله بالنعت الإلهي الذي لا أسماء له من بعده ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد على من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ومن هذا المقام قولي

قلت لمن يحلو ما يحلو	ما لك لا تأتي الذي يحلو
فقال لي إن المحل الذي	أحله في نفسه [illegible]

ما حصل الشكور الا كذا | فاشكر فان الشاكر لا يعلق
ما العبد الا وله قد دام | فلا بالى انه مطلق
اجعل الشكور في عينه | والناس في لبس فلا تطلق
خلف حجاب المثل أبصارهم | لذاك الوهم لهم سبق
فاستبق الفرق من اعراضهم | فانها المسلك الذي يتقى
وانظر الى من قد أعطاهم | ما هو غير هكذا حققوا
فكل ما رأيته شاهده | من صورة في ذاته يعلق
أرواحهم غذا أشباحهم | وروحهم من غيرها تلتقي

(وصل) الحدود الذاتية الالهية التي يتميز بها الحق من الخلق لا يعلمها الا أهل الرؤية لا أهل المشاهدة ولا غيرهم ولا تعلم بالخبر لكن قد تعلم بالعلم الضروري يعطيه الله من يشاء من عباده لا يتلقى بالخبر الالهي وما ثم أمر لا يدرك من جهة الخبر الالهي الا هذا وما عدا هذا فلا يعلم الا بالخبر الالهي أو العلم الضروري لا غير فالحدود الموجودات على اختلافها هي حدود الممكنات بحسب احكامها في العين الوجودية وحد العين الوجودية الذاتي ليس الا عين كونها موجودة موجودها عين ... فيها اذ ليس للعالم وجود أصلا وغاية العارفين ان يجعلوا حدود الكون أسماء هو الحد الذاتي لواجب الوجود والعلماء بالله في هذا الكشف والشهود كما ذكرناه قليل وهم رضي الله عنهم متفاوتون على هذا المقام لسرعة ... فمن لم يصح له الرؤية ذاته لم يعلم الا ما يشاهد فانه لا يكون من هؤلاء الرجال وهذا مقام من يقول ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله وزاد من الرائي فقال هو فأربى ... فقال هو ... فقال هو ... الامر قال ... تطهيره ... وهو عين ... وهذا هو مشهد أبي يزيد البسطامي رضي الله عنه بالحال

ان لله حدودا عرفت | لوجودي وشهادة عرفها
لو رآها أحد من خلقه | لما شاهدها ما أبصرها
لا يرى ما ظنه الا الذي | لم يزل يرنو ... ينصرها
أو علما عن دليل قاطع | لوجودي أو حكمة نصها

ومن عرف الحق من كون الحق سمعه وبصره وجميع قواه فهو العالم ... الحق ذات العبد والعبد موصوف بما هو موصوف بالحق والحق يعلم ... ماهو الحق عين صفته فما علمه الا به ومن له هذا المقام من العلم بالله لا عبارة احدى عليه فمشهده هو العالم بالحد الذاتي الذي لا يقبل والله أعلم (وصل) ثبت ... في مشهد من المشاهد ... الهي ... ليسقط ... في حائط الفرش ورأيت ناس ... وجميعه واسمع ... جماعة من أهل الله يعرضون عن الشاطئ وسبب ذلك انهم ما يعرفون من ... بسرعة كل شيء فلما حضروا ... كل من حفظ من ذلك المقام الالهي الذي ... أعرضوا عنه ... عن الله تعالى والعلماء بالله ...

الاعراض عن هؤلاء فانهم في ثبات الشروط ورجال الشروط ما هم من خواص المقام الالهي وان كان من خواص المقام السعادي فلا أثر للسقوط عندهم فهو متروك لهم منه ابوا على حفظ كل ساقط أو لم يرجعه أوقبول علم ومعرفة لانهم علموا أن من حفظ الساقط أومن هو الذي سقط وقد رفع الله المؤاخذة عنهم وعمن كانوا أعطوه وهذا من أعظم العنايات لمن عقل عن الله فهم وهم لا يشعرون ولا يشعر بهم الا العلماء بالله تعالى قال الله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها وهي ما تسقط الا من حيث الله كما قال وان منها لما يهبط من خشية الله والهبوط سقوط فسرعه عن غير اختيار والخبر الاصل فهذا حكم الاصل قد ظهر في الساقط

إذا سقط الحكم من أوجه … وكان السقوط على وجهه
فما كان الا لسر ادا … تدلى الى السفل من كنهه
فيعرف من شهده … كما عرف السر من سرمه

(وصل) وأما رجال الله الذين يحفظون فمنهم من حكم سلطان الغفلة الحافظ فيهم ومن ما أمروا به من المراد فيهم فمنهم من يحفظ له الاطلاق في الحفظ كالاطلاق حكم الا من رجع الى أهل المكلف وقسم لها ما يحق الحفظ ظاهر الانا الا فأما أهل الاطلاق فمنهم من يحافظ على ما تعين الحق لمصلحته وسعه وهو الغلب ومنهم من يحافظ على ملازمة الخطاب الذي يعلم ان الحق واقع مشكور له كالحاجب في العالم بعد أوامره وهذه حالة الخطاب فليس له من الله الا سمعه الخطاب لا الشهود لا يصاحب الديوان الالهي فلا يكون الامر ورا حجاب الى أن يعرف فاذا مات لقي الله وهو مسؤل عن العالم والعالم مسؤل عنه وهذا هو مقام الرسل صلوات الله عليهم أجمعين ويشركهم في هذا المقام من يحافظ على الصلوات في الجماعات اذا قدر عليها وعلى أكثر النوافل بها الا ويها راوا لما علموا ان الله على كل شيء حفيظ وهم من الاسد ا وهم الذين ادعوا انهم أهل الصورة الا المعارف بان هذه موافق هذه الصفة صدق عليهم اسم الحافظ على كل شيء فحفظوا ما خصص الله نعمته في ملكه من الحفوف الى أن ينازعه فيها أحد من عالمهم وسوى عن العالم امر هذه مصالحهم لمنعوا العالم عليه من الغفلة والجهل فالجهل لا يعرف مصالحه من غير مصالحه والغفلة تغفل عن مصالحه وان كان يعرفها اذا نبه عليها فيكون هذا العبد الحفيظ على كل شيء فحفظه لهذا الا سم ولما علم ان عليه من الله حافظا لما يحفظه من أن الحفيظ ما على عليه حتى يضيع لهم فيه معرعلى سائر الصحف اذا ورفعت الى الله هذا شان القوم رضي الله عنهم وأما أنا فأقول

قل لمن يحفظ الامور عليه … انما يحفظ الوجود الحفيظ
ولهذا اذا الحفيظ لها ب … وأتى للسلب انه مستقيظ
قام فرد الا انه امور … فيرى لا ازدحام هن كظيظ
فلمن رام الامور اقالوا … هو قلب فظ عا له غليظ

ولما رأيت إمامي عن فهومنا ديني له دور أشد ما عند الله عز الله انه المنفرد الابد وتحت ابانه حمل لهم في قلوبهم انهم تحت مدون ان لهم أن عاقبة ممو ان الجود بالى فلا أحد منهم يا تريهم

من الله لم يأت الاسما أسماؤ تعالى وانحصر المتعلق بالا عيان الالهية فوقعا الوامر احد
عراجه وما قط وا لمالم ان اسمهم بمن البلد والاقطار التي يسمونها لاي يز دعلمها وانما اعطاهم
الله هذه أسما وهم لا يا لادعو هاوابرا حقوه فما ادخلوا من الاسماء اسماء الهم وهم لا يشعرون ولقد
كنت سلبهم في ذلك فسل أبن الله عل عاملين علي من معرفته فقلت ان الاسماء علوم
وانه لابد من اطلاعها علينا فاطلعها فا صرونا لاعتماد او اطلعها انا ومن حضره القصد العلم
على انها اعتماد او اطامها اعتبر بالاضطرار الى ما ان يكون السرع وردها الا ان ماد الله طلبا
عا مما هو له من ام صطفه ويكره اد وفي ذلك قلت

فلو نعاه بد حلو مر ربه	ماهله داي واكي عمره ما
نهاب ابلب لا نصب نصوره	عالم ات ولا أمر عي ولا معا
دعاه فا ي فلما شاعده	و ر جوه لبل حسن دعا
لوان ها ي يدري ما أقوله	في سل ما نعمه منه ما طمعا
لكنه هو الاصل عن	و مد ماها ما أعطاه فالدعا

في حط على مصدقه واعتبار وحط لي انه أسما كلها الي وصف بها نفسه والي اعطى
في الكتب اسما الله لما انه بعث وانه يهبه على كل شي حظا وصل) المانع اعطاب الرحمن
رماز الصحيح منها التي عسر أو من الذي في عباده في ما يريده وحاطه محرا عالقو ما به
وما لها ان لم في انه سمها به وان اعطه به كسبه أجمل ولا بد من احدى الحصلتين فلهذا
حلف الله لا حتى معري عن حكم الصدق والا ان لا ننفذ الاثم في يظهر حكم أحدهما
فان كر الله على العمل والا ان لم نقل لما احد من أهل الله وراثه دموك انما أطمعها اهل
حداع وكر أمكون الشرع لمن هو له ادرب من حل الورد فا عسر له الا امك اسب
عن سوء علمك فلو راسة ما علمك به وكذلك دوا الوجه فان لهو حيا سعل ووجها ماه
فدعرك فاحذره كما حذرا الخاب نهم حصلوا السم تعالى ما المعدوم نحو ماداراً سمي
ندعوك الى قبل فأوا انه حتى فاصبع الهم فانهم يحصول وصدقوله ثم ان الله سمي الله الحكم
الامر أحل ونسمي العليم من أحل ومن احل قصد حصل أمر لنفسه وهو له ما ب أعظم
احاطته في الصفات به ولانه كل ما انطلقه ما يراه فا احصر في دونه وهو كالذي ي
لهواجسه من أمر لنفسه فهو كالذي نعي المولا نعي فيه ثم الا كان في كالم ان
الماء ع الخبر ولاقع اا طر المعري عن الخبر فان الله نسمي الخبراء هذا مر ولد اعتمد عليه
تعالى في كالمد وانه دار نكون له وكلام فقل لها سد له الم هو طلب سمر وقته و ري
العالم به ثم حصل له لا علي من أ ب لهو هو له لمن ا سمه وما دونه كالا عمل من هو
لمن أسه به واخرج اليه انه على معنى عا ب في ا سميها فانه يسعل وقلبه لا في ها
يكليك ساهد الجهاد يكون في الا كا مر وهو هو قول الرواية قول قال نسا حبه عن
الحلو الذي هو الامر لم يقول الى السل ثم ذ لما كر مسموع ذلك ما عصد حتى يعرف ما
مصدوا ان احمله فاحطاب به الاجتهاد فلا امر لك وا ب عمو احد فان الله ما كلف
به الا ما اعطاه ومن منعها الذي أعطاه الله فهو الذي سرما سرعه حكمه وكشف ما كشف

في نفسه لا يجهل من أ ب
لهو هو له كالا عمل من
هو مسلكه من ا نفسه
وأخراج

بحكمه ونهيه عما نهاه ثم قيل له الحق أولى بصاحبه المنافقين السنة المميزين من عدوهم وهم الذين
لم يزالوا عبادة في حالة الاضطرار والاختيار من عمومهم وما هو مع من لم يتصف العبودية المنافية
فلكل عالم حظ معلوم من الله لا يتعدى قسمه ثم قيل له إذا اطلب معروفا فلا تطلبه إلا المعروف
وأن تعرف من هو المعروف فإن المعروف أهلا لا يعلمهم إلا الله ومن أعلمه الله ثم قيل له قد علمت
أن الله صانعي وأنت مطلوب منهما فإن العلماء ورثة الأنبياء فانظر لي أي صنوان فإن ورثة
الجمع بين علمك العمل أي الجمع وإن كنت وارثا للمعنى فاسأل ورثته ثم قيل له اصدق
ولا تأمن ثم قيل له إن ذكرت الله ثم كنت لها وكنت ذا عمه وإن ذكرت الله كنت هو كنت
عبد الله وإن ذكرت الأمر كنت عبد الاسم وعبد الله فأنت حكم الوقت فإن لم تعد
به ذا الهم فاعلم أنك ذا الاسم خاصة فاجعل بالك إذا تحققت من ترك أي اسم كان. ادى ن
اسماه اضافة الله وتدبيره فكن منه على حذر ثم قيل له إن الله يهز احقاق العالم لا يشعر به
وهو ما يمرهم عليه في اختيارهم ويهز اخبارا وهو ما ليس لهم به اختيار فيحكم علمهم فرحان الله
براه ورب العقهر الحق لأنه يقع عليه السؤال من الله والمطالبة فإن يهدي الجبر في اختيارك
كسبي يشهد الله بهر الحلي فيرفع عنك المطالبة ذلك الشهود ولكن المشاهدة عزيز ما رأيت من
أهل هذا الحال إلا قليلا ما رأيت منهم إلا واحدا بالشام فيرجعه ثم قيل له إن ست جهات
أربعة منها لك طالب واحد لك وواحد لله فأنت فيها بالصفة ومن ثم جدا الي وواحد من
الأعلى وهو الجنة ولذا أعطى الشرع خمسة أحكام فيها جهة لي جهات الست طالب منك وأما
جهته منك فلا حكم فيها للشرع وهي جهة مصونة لا يدل على الطلب فيها إلا العلوم الإلهية
المحفوظة من الشوب ثم قيل له إذا كشف انكشف عالم الحق لا يزال الشبه وما علم لا يزال
صاحبه الشبهة الإمام كان من الله فكل علم من غير الله يراجعه الشبهة والشكوك في أوقات
ثم قيل له لا ذلك مقام فإن المحمدي فلا مكن وارثا لعمرة غير الحال كله حقي ورثه من أمته زاد
على سائر الأنبياء الصور الظاهرة فإنهم ما شهدوه حين أخذوا بهم الإ كما يعز على
سائر الأشباه من أدرك من نعمه الظاهرة كعيسى وإلياس عليهما السلام فهذا من كمل الله لهم
المقام المحمدي ثم قيل له الاستعداد في الحرد على الصور والرعية فإن أدركت في حجر
يعلم أنه حجر فانظر فإن أحاط بالعمل به وإن حرك واستعد حل وإن لم يقع
عنك منه إجابة فاعلم أن في فانظر ما غلب إنه غير الأمر من جهة الشارع والشارع الله
فلا تتساءلن بعد العلم عامل من بدنه وقل لا إله إلا الله محمد رسول الله آمنت عاملا
من غير ذلك واسرع في العمل ولا تتساءلن في حظ فإن الله عالم فهو ما فيه
مصالحك وإن الشرع الذي شرع لك ذلك لا ينفعه من ذلك ساعة واحد ولا واحدا
لا يزال أهل الله في ما هم عليه الصادق ثم قيل له
ملك زائل وعن ملك زائل وعن فلا في الزاد الأ
معك ولا تشرب ثم قيل له لا تردي
إلا ويكمل ما عليه ولهذا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم الورى
الوفاء من وصول الإنسان كما كان السؤال الذي الأمم هذه الأمة صوابهم

فإن

فان الشرع لهم رخص لا تزال الاحكام كما جرى في هذه الامة من اثبات القياس والرأى فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب التخفيف على امته من التكاليف وبالقياس كثرت لا
شك فعلوا بنفوسهم ما كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان لهم في ذلك اجر الاجر
اخطؤا في الاجتهاد في اثبات القياس فلا بد ان الله يثيبهم بما قصدوا ولو انهم تركوا الا ما
تركهم الا ما جاءهم من الله عن رسوله وما كان عن رأى او عن قياس جعلهم فيه مخيرين ان شاؤا
عملوا واصابتهم ما خلقوا والامر الى الشارع حكمه في ذلك الشخص ولهذا نظر لانه ما امرنا
ان نسأل الا اهل الذكر وهم اهل القرآن ثم قيل له لا تسلك من الطرق الا ما شرع لا تبعه ائمته
والربح فيها تجارة وهكذا سماها الله تعالى هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم
ذكر الايمان والجهاد وقال فما ربحت تجارتهم في حق من اشترى الضلالة بما كان في يديه من
الهدى ثم قيل له عامل بالاقتصاد الى من تعرف انه لا يقوم بما يحصل ثم قيل له عليك بآثار الانبياء
فانها طرق المهتدين ثم قيل له المال والحسد فانه يعرى الحسنات وأول ما يعود وباله على
صاحبه ثم قيل له لا تكون السحر الالهي من دون الحق الا اذا ظهر الحق بصور أهله فان
الشارع قد منع اعادة الممكن العدم اذا انه الذي هو ممكن فانظر ما ربطه والامر الذي يحكم لنفسه
فيعمل في الخروج من هذه الشبهة ثم قيل له خلق الله العالم اطوارا وكل طور وجعل في طور
وجعله ومن على ما سواه فالذي دعا الى ذلك وما الذي ادرج كل واحد فيما سواه حتى
منعه ذلك المدرج من الخروج عنه ثم قيل له الاقتداء بأن الرسالة فاقتد بالله من كون القرآن
فيه فان قال هذا الاقتداء لمكن ثم قيل له الايمان يدرج من الاسلام والاحسان وهو
اسلام فهذا يكون الاسلام ولا ايمان ويكون الايمان ولا اسلام فالزم الاسلام تعز
بالجمع ومالم يدرج بسوى من الطريق الا الايمان فكل يدرج فيه فوق الطريق هو الايمان
ثم قيل له الحق المتأخر بالمتقدم يسعد ولا ينعكس الامر ثم قيل له لا تبديل لخلق الله وخلق الله
كلماته ولا تبديل لكلمات الله وانما التبديل لله من كونه متكلما لا من كونه قائلا فاذا
ظهرت الصورة بصور الكلمة لم تبدل لكونها قولا لا من حيث انها كلمة من الكلام ثم قيل له
الحزا بالحرص بالسرفي ... ثم قيل له الاستناد الى اقوى حى لا يمهل ... طالب
انها كه ... ثم قيل له انزل من العلو بانزال ... بانزال فهو محمود ومن
نزل بانزال ... والحلال ارفع الدرجات ... كان فيها
... وهو ... ثم قيل له ان ... الا الحق فقال
وكم ... الحق ... اذا اشهدك الحق عيانا من العالم ... كهم ... الا ...
لا ... ان كنت صاحب هذا الشهود ... هذا لو ... لم يكن نعرفه ...
من العالم ثم قيل له لا خلط بين الا ... كل ... ولا ... ما ثم الا الله
ولو كان كذلك ... المراتب المعقولة ... من كونه كذا و... كونه كذا
والعين واحدة كما نقول ولكن هو من كذا امر ومن كذا امر آخر وازال عين بالاثم ...
... الذي دعاك الى ... وازال عين بالكلية فاذا ... فهذا
القدر ... واعرف ... على كل حال الكريم موجوده والاعيان مشهوده ...

[illegible]

ويتصور لعينه الا ... في صورة الغريب واقرب ... واحد ... فالمسافة التي يخاطب بها فهو طلب

وصفات وتخاطب به الانسان واحد بجملته واعضاؤه متفرقة ومواضعه متعددة وهو هو لا غيره

فاي شيء تألم منه سرى الالم في كله وترى عضوا يتألم وآخر يسر بلذته وآخر غير يحس فلو

كان الامر واحدا كما هو في الانسان لسرى الالم في العالم بأسره اذا تألم منه واحد فليس الامر

كما تخيلته اذا كشف الغطاء على ما أقول لك فخذ هذه ان اردت ان تلقى بالعلماء بالله الذين

استعدهم الله فالظاهر منه والباطن كالروح والجسد فكما لا يعرفان كذلك لا يعرفان فالامر

الاعدد ورب فما هو الا انت وهو فالطائع عبد والعاصي جائر فيما أريد منه وما أمر به واعلم

ان الله الحكيم الفعال اليقين لاظهار الاشياء لا لحصول لذة الا ما اسكنها ارض الطبيعة فاثرت

في اجسامها اذ كانت الارض مثلها ما يزرع فيها في طبعها فانظر الى قوله تعالى تسقى

بماء واحد والارض واحدة ويختلف الطعوم والروائح والالوان فان قلت ان الاصل انه دلو

لذاته ... الامر حجة بالمة ولا ... وتجده مرا وكذلك الروائح والالوان فرأينا هذا

الاثر لا يرجع الى الادرا كان لا الى الاشيا فرأينا هذا الاحد به لها في اعيانها الامر

حسب جوهرها ثم مثل لهم عند الاصابات والنسب بعد على الامر على ما هو عليه ثم فصل له

اذ أنه الله لك فاعلم من ان ... واين كنت ولماذا ... ومن دعاك وما دعاك فيكون بحسب

ما معك عاد كرمه ثم دل له السعادة في الايمان لا في العلم والا كمال في العلم فان جمعتهما

فانت اذا أنت ما هو فلك عنه ثم ... له هذه صورة الاخذ اذا حصل بالك لكل خير أخذتهما

فانك ان بعد منهما ... في غيرها ما ... فيها وفيه اشياء العلوم ما أذكر لك ان شاء الله تعالى فمن ذلك

علم من اين صدر الامر والنهي وجميع الاحكام والانواع الوضعية والالهية وفيه علم

التنبيه على حقائق الاشياء بالتصريح والتعريض والايماء وفيه علم خلق باطن الانسان دون

ظاهره وكم انسان في الوجود فاذا علمت انه ما في الوجود الا ثلاثة أناسي الانسان الاول الكل

الاقدم والانسان العالم والانسان الآدمي فانظر ما هو الاتم من هؤلاء الثلاثة وفيه علم ما لا

يعلم الا بالاعيان وفيه علم الموازنة وفيه علم ما يورث التصديق الا ورعا لا عقد وفيه علم

الالصام وفيه علم الدواوين الالهية والكتاب والعمال والمصرفين وفيه علم الشروط

والشهادات والقضايا المشروعة في العالم وفيه علم محاسبة الديوان العمال وفيه علم الحركة

والسكون وفيه علم الاملاك الذي لا يبيد وفيه فادعاه من عليه بعد قبضه وفيه علم الميل

والاعتدال ومتى يصح التكوين وفيه علم الخواص في الاشيا وهو الطبيعة المجهولة وفيه علم

الامهال والاهمال ومن يتولى ذلك من الاسما وقوله تعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم وفيه

علم المجازاة الالهية وفيه علم العلم الالهي وهو ما تقتضيه الجود المطلق هل اذا ما يقتضيه

لذاته او لامر آخر وفيه علم عصمة الرسل وفيه علم وقوع العالم من اين دخله وما يصدر عنها

بعده الدليل العقلي الاعلى لاحصل الشرع وفيه علم الاسماء والاولياء والعقلا والفرق

بين هؤلاء وفيه علم حكمة التقدم والتأخر الزماني والوجودي والمكاني والرتبي وفيه علم

القبول والرد وفيه علم ما تعطيه الموازين من الحقوق هل هو امر طبيعي أم الهي ووصف

الملائكة

الملائكة فتلومه ولم يطالب الملائكة بها من حيث إنها لاتعاب مع أنها لا تكون منه هل تفرق الملائكة من الإنسان الحيوان أم لا وأي الملائكة هم الموصوفون بالخوف هل كلهم أو جنس منهم وفيه علم تدبير الروح الواحد صورا كثيرة ومن هنا يعرف النشأة الآخرة وفيه علم تعظيم العقوبة في الكفر بصاحب الرتبة العليا ولماذا لم يجعل رتبته عن العفو وما الفرق بين العقوبة والعذاب والآلام وفيه علم ما حلت عليه المؤمن من الورع والحال الصالح وفيه علم طهارة المؤمن هل طهارته ذاتية أو مكتسبة وفيه علم فضل الشهادتين وما يضاد من الشرك وما قيم وفيه علم مرتبة المؤمن من غير مع الاشتراك في الإنسانية ولوازمها وحدودها والذي وقع به التميز موجود في كل إنسان لأنه متحقق في من الأمر فنسبته إلى كل إنسان نسبة واحدة فلماذا اختص به المؤمن من غيره وفيه علم من أعانا الإكوان من الأكابر دون الحق هل تلتمس الرحمة منهم أو هو من جور الطامع وفيه علم مرتبة الواجبات الإلهية وفيه علم الشروط والشهادات والعصابة المشروعة في العالم وفيه علم الانتساب إلى الله وما معنى أن ينسب إلى الله وعلام يقع النسب إلى الله الزائد على العبودة وفيه علم من نزول الحق إلى العالم في مقام ما أو عروج العالم إلى الله مسامة ظاهر الأمر به في غاية الغموض فإن أكثر العلماء بالله يقولون إن الحق نزل إلى عبوديته والمحقق يأبى ذلك والكشف وفيه علم الأنوار المشرقة المشرقة من السبحات الإلهية الوجهية وفيه علم العفو بعد الإجرام فلماذا أجرم وفيه علم الاختصاص وأهل الخصوص والقبول وفيه علم ضرب المقاييس وتعددها في الحضرة الإلهية وفيه علم الحجر على الأكابر من العلماء بالله مع وجودهم لا تعمى وفيه علم الآداب الإلهية وماذا يجب لله في ذلك من المعارف وهل المعارف هي العلوم أو تختلف حقائقها كما اختلفت ألفاظها وفيه علم النفوس والأرواح هل هما شيء واحد أو شيئان وفيه علم السبب الذي لأجله ظهر السلام في كل ملة وفي الملائكة قال تعالى سلام عليكم بما صبرتم وفيه علم الاسم الإلهي الله وهل للاسم الحاكم حكم أم لا وفيه علم ان السرمع الاذى من بعض العالم وهل برجع عن العالم حتى لا يبقى له حكم أم لا وفيه علم فضل ما سوى الإنسان على الإنسان هل هو عام من جميع الوجوه أو فضل عليه في شيء وفضل هو عليه في شيء وما العلة في ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثاني والثمانون ولم آته في معرفة منزل الظلمة المحمودة من الحضرة المحمدية)

ما في الغيب ان الغيب من الله	لولاك ما كنت في ضلالة لولاك
مالي سوى عين ما لي عند علمه	كان بنصب ذاك العقل أعمالك
ان الوجود لمحصور ومسكنه	الى الكمال تبيت الصبر مأواك
لا يخرجن لادراك الكمال بها	في الكون من نعرف المعلوم الاك

اعلم أيدك الله أنا عنينا في الظلمة بهذا الاسم لما فيه من أنه مسلط على كل من وكل به فكل مسلط ظالم ما دام مسلطا فإن ذلك المسلط على العقول وهو أشد ما فيه لا يدركها فضل

[illegible]

لم يكن يحتج الى ابانة ودلالة لو وهذا اصعب ما يحيط في العالم فان صاحبه اتخيل ان عليه تعريفها
كيف بالله تعالى فطلسمه الفكر وسلطه الله عليه ان يفكر فيه ليعلم ولم يعلم انه لا يعلم امر من الامور
الا بالله فعكس الامر هذا المسلط فقال انه لا يعلم الله الا بعقل الاول والطلسم الآخر الخيال سلطه
الله على المعاني يكسوها موادا تظهر فيها لا يمكن لمعنى مجرد يجده والطلسم الثالث طلسم
العادات سلطه الله على النفوس الساذجة فهي في مهما صدقت ما انسها لعوائدها فيتعلق
علمها من السلطان وفوق الا امرو ما حمد الرجال الذين رفع هذه الطلسمات الثلاثة فأما الطلسم
الاول فرأس ما عصمهم الله فيه ان الله هذا استحكم فيهم سلطانه بحيث انهم لا يلتذون بشيء من
العلوم الالهية الذوقية فلم يكونوا من اهل النظر الفكري يكونون به اعظم الناس علمهم عما يعطيهم
الايمان المحض نوره الذي هو اكشف الانوار وانفعها سالما وسبب ذلك ما ذكرنا وذلك ان
نور الايمان وهب الهي ليس فيه من الكسب شيء ولا اثر للادلة فيه البتة فانما يعدو اثر نور
يحصل العلم بالادلة وعنه ادار علمه حيث لا يسلب ومع هذا الاثر للايمان فيه وجعل الوجوه
فلا يخرج من كسب العبد فكان اذا فرح بما اعطاه نور الايمان من العلم فرح بما ليس له وانه
اذا اعمل الفكر في تحصيل علم بامر ما وحصل له عن فكره ونظره فيه واصابه كان له بعمل
واكتساب فكان الذي عاهو كسبه اعظم عند النفس له فيه كسب لانه تعب في كسبه فلا يدوم
يكن ذلك من هؤلاء الا لجهلهم باصولهم ونفوسهم لانهم لو علموا انهم ما خرجوا من العدم الى
الوجود الا بالله والوهب وهبة الله لهم ما اوجدهم ولم يكن لهم عمل في ذلك وهم في غاية من
الالتذاذ بوجودهم لكانوا على ما يعطي هذا الاصل افرح بعلوم الوهب الذي يعطيهم نور
الايمان من الذي يعطيهم الفكر لظهر بالخطاب الآخر في جهلهم بنفوسهم وعادتهم ان
العمل والفكر ما حصل لهم من الحق بعمل ولا اكتساب بل بوهب الهي وهم به فرحون فهلا
كان فرحهم بما وهبهم الحق من العلم بنور الايمان أعظم من فرحهم بما نالوا من جهة
الفكر ثم انهم من جهلهم وحجابهم انهم يستبدون في اوقات في علم ما يجدونه بالفكر بشبهة تدخل
عليهم فيه من ائمتهم او بعد ما هم فيه فيعمون لذلك العلم السابق ويعلمون ان فكرهم في امر
من انواع الدلالات اماتات فزال عنهم تلك الشبهات حتى يعلموا انها شبهات فيرجعوا الى ما كانوا
عليه فلا ينسدون ويحسرون ما يعطيه المزيد الالهي في كل نفس واما ان يعطيهم الفكر ان تلك
الشبهة ليست بشبهة بل هي دليل أعطاهم العلم بضد ما كانوا عليه وأن الامر الذي كانوا عليه
فيرجعون عنه ويقولون في الاول هو علم لم يكن كذلك بل كان شبهة فلو وضع الله عليهما كانوا في
ه الذي رجعوا اليه بعد امكان أيضا كما ظهر لهم في حكم ذلك الاول الذي رجعوا عنه
ولو لم يكن لصاحب الفكر في العلم الالهي صارف يصرفه عن الاهتداء لكان فيه كفاية وكلاما
هذا انما هو في حق المؤمنين من اهل الله واما من يرى انه لا يأخذ الا من الارواح العلوية
وانها المدد لهم وانهم [illegible] لوم بالله بعدهم وان نتيجة ما هم فيه انما هو منهم كافرون ان كل
ما عندهم عن مثل هذا انما هو نظرهم الى شهواتهم واشتغالهم بالامور الطبيعية من أكل
وشرب ونكاح وغير ذلك من مثل هذه الامور فلا كلام لنا معهم فانهم عندنا كفار لا عند

فالتبس لهم من الهوى عند الانبياء واستعداده الاصلي من غير تفصيل ولا تمييز بسبيل الهوى [illegible]
وظهر في كل جزء من العالم الاعلى مناسبة ومعنى والعالم الاسفل مناسبة ومعنى فهم
عن هذا كله محجوبون بغيرها فلما كان الظلم في أصل الوضع لانه وضع الاشياء في غير
ما يمكن ان يسمى به وتفصيل اجماله له في وضع حكمه ذلك الظلم حتى يبدو ما كان مخفيا فيها
بسببه فالانسان [illegible] وصفته التي يعطيها نفسه هو ظالم على نفسه وسالب
الصورة التي تخصه فكره وجمع قواه لانه يستعد به فيما اراده وفيما حكم عليه من رأى الحق
فيه كله واستعملها في تحصيل مرضاته ولو لم يكن ليتم عبادته الحق ما كلفه بقبول
استعماله في هذا الهوى يكون في الدليل على اي قصد [illegible] وهو الصادق فيما كلفهم فمن
استعملها ولم يفصل هذا الحكم في المواضع التي [illegible] فعملها في غير ما امرهم واى اسراف
ما يكتسبونه من العلم بذات الله وما ينبغي لها ان تكون عليه من كونها فعالة قواهم فما يمكن
لهم ان يصلوا اليه واستعملوها فيما لا يمكن الوصول اليه فمنع من الحق لهم فيما شرع في قوله
الله ويحذركم الله نفسه اى لا تستعملوا قواكم فيما لا يمكن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تفكروا في ذات الله فعصوا الله ورسوله مع انهم من أهل الله بالعصمة المقدر عليهم ولا بد
من نفوذ حكمها فيهم فالله حكيم [illegible] عصمه الله ان يستعمل قواه فيما ليس لها التصرف فيه
فهو في كرم مع نقصان فاذا اراد الله ان يرفع حكم هذا الظالم حتى يشهد ذاته
[illegible] وصل لا زال محجوبا [illegible] نفسه واستعمال فكره وتلك [illegible] واستعمل
ذكره في الملك موهوب والمقادير [illegible] وفي تلك في أطوار
[illegible] المحسوس [illegible] الى ان حصل من اهله واصطفاه [illegible]
[illegible]
هذا النظر [illegible] طرقه [illegible]
[illegible] كله [illegible]
[illegible] الامور على ما هي عليه
في [illegible] كشف له عن الحق [illegible] وكشف له عن الباطل [illegible] الاحسان [illegible]
ورأيت جماعة في هذا الكشف من اصحاب الافكار العقلاء النظار [illegible] الحق
باطلا [illegible] والحق [illegible] الباطل ولا علم لهم بذلك [illegible] كل واحد
احسانه فاذا رأيتهم على ذلك رحمهم [illegible] وهم [illegible]
[illegible] فيما يدعوهم اليه من الحق كما كان صلى الله عليه وسلم يدعو أهل الشرك الى التوحيد
[illegible] الى ذلك ويدعو [illegible] أدعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار
تدعونني لاكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار [illegible]
[illegible] ما قال لهم [illegible] كذلك [illegible]
[illegible] الرسول [illegible]
[illegible] الى الله [illegible] سبحانه وتعالى [illegible]
من هنالك لم يمكن لهم ان [illegible] ما قال لهم [illegible] ما ليس لي به علم [illegible]

[illegible]

ورأوا الشرك الذي الأعظم فصلى الله عليه وسلم [illegible] فلما قال ما [illegible] كشف له ما بعث
الله بمثل هذا كان سؤال صاحب المكر فاشتد العذاب على انفس المشركين مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان المشركون [illegible] من اصحاب الله بكرهم اشد اعلى كل
حال عن ما دعاهم اليه انه له المرتبة العليا وهؤلاء قالوا ان الله لا [illegible] عليه حيث قالوا انه
اعظم من ان يعلم الجزئيات لعلمه الاسماء علم كلي وهو ان يعلم ان في العالم من يتحرك ويسكن
لا انه يعلم ان زيدا تحرك وعمرو هو المتحرك فقدروا الشمس هذا اعطاهم فكرهم من هذا ان الله
المشرك اسعد حالا منهم واعطاهم فكرهم ان هذه النواميس الالهية التي يرى في العالم امداد
الارواح العلوية للنفوس الناقصة النافعة لصالح العالم في الدنيا هي اوضاع روحانية على
السنة قوم قد خلصوا نفوسهم من رق الشهوات وامر الطبيعة وصفوا مرائي قلوبهم فانقلب
عليهم الارواح العلوية وجالسوا [illegible] الملا الاعلى فامدهم علوما وضعوها في العالم من انه ان
الخير فسموا انبيا وحكما ورسلا وليس الامر كذا وجعلوا امارا وضعوها من الوعد والوعيد بالعقب
في الدار الآخرة سياسة [illegible] بها النفوس السوابق عن النظر فما [illegible] لهم تما
وحدوا الله لا غير وتعبدوا [illegible] هذا القول وهذا العلم فهذا ما اعطاهم الله [illegible] استعملوه
[illegible] وطبه وذهبوا انه في غير [illegible] والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم واما الطلسم
الثاني وهو الخيال فصد المعاني ويدخلها في قالب الصور المحسوسة فهو طلسم ايضا على اهل
الافهام القاصرة التي لا علم لها بالمعاني المجردة عن المواد فلا تشهد هؤلاء الامور الا مجسدة فيحرم
ويحكم عليه طلسم الخيال ادراك الامور على ما هي عليه في انفسها من غير تجرد لها ولا
لانه [illegible] المعاني في علمهم تام الا مصور واجسده الا حين مصوروها في [illegible]
صورا مجسدة [illegible] فيحصلون من الله [illegible] فانهم يعلمون انها ليست صورا ولا
تساويها الامور ان ارادوا رفع حكم هذا الطلسم فان الطلسم لا يرتفع ابدا من هذه النشأة فانه
وضع الهي وكذلك جميع الطلسمات الالهية لا يرتفع اثرها ولا [illegible] احكامها في الموضع
الذي جعل الحق تعالى حكمها فيه ولكن بعض الناس [illegible] طرفها فذلك الحكم
الذي اعطاه ذلك [illegible] هو الذي يرتفع لا غير فاعلم ذلك فيرتفع حكم صاحب هذا الطلسم
اذا ابصر الله [illegible] الى العقل ليشاهد
المعاني المجردة عن الصور كما هي في نفسها [illegible] مما اعطاه الفكر الذي [illegible] الى
العقل فيرا مجردا عن المواد التي كان الخيال يعطيه اياها [illegible] ولهكذا كشف الله
[illegible] ان يشهده وما كان [illegible] فاذا ارجع الى العقل شاهده نصا
مجردا عن المواد في نفسه [illegible] المعاني المجردة عن المواد [illegible] المشاهدة
العقل الى مشاهدة الحق الذي هو ارفع في التجرد من الاشياء وان تجردت المعاني المجسدة فما
تجردت عن حدوثها وكما شاهدها صاحب هذا المقام عند [illegible] الاصلي الذي كان لها
وشاهد حدوثها وشاهد احكامها كل ذلك في غير صور مادية فاذا ارتقى الى الحق فاول ما شاهده
منه [illegible] الحق [illegible] ذلك فان [illegible] ان

الذي

الذي شاهده من الحق لهذا المعنى الامكان الذي يرجع الى المشاهد وهو الذي يقول فيه انه
يمكن ان اشهده في الحق نفسه ويمكن أن لا اشهده بهذا الامكان وهو الذي ظهر لهم من الحق في اول
شهوده فيه ترجمة المشهود بهذا الوجه من الامكان فيمكن عند ذلك ورود [illegible]
ثم يتجلى له الحق في غير مادة لانه ليس عنده ذلك في عالم المواد فيعلم من الله على قدر ما كان ذلك
التجلي ولا يقدر أحد على تعيين ما قد تجلى له من الحق الا انه تجلى في غير مادة لا غير وسبب ذلك
ان الله يتجلى لكل عبد من العالم في حضرة ما هي عين ما تجلى بها لعبد آخر ولا هي عين ما تجلى له
بها في تجل آخر ولذلك لا يتعين ما تجلى فيه ولا يقال فاذا رجع هذا العبد من هذا المقام الى
عالم نفسه عالم الاوهام يعلم تجلي الحق فانه حضرة دخلها من الحضرات لها حكم الاولى
الحق فيقول بحكم هذه الحضرة والعبد فيه [illegible] اولا ما ضبط ويعلم انه قد تحول في أمر آخر
لا يعرفه بعد ذلك أبدا ولا يخبر عنه فان الحق ما تجلى لاحد فاخبر عنه بعد ذلك فانه غير ممكن
أصلا فاذا نزل العبد الى عالم خياله وقد عرف الامور على ما هي عليه مشاهدة وقد كان قبل
ذلك عرفها علما وايمانا فرأى الحق في حضرة الخيال صورة جسدية فلم ينكره وانكره العارف
والاجانب ثم ينزل من عالم الخيال الى عالم الحس والمحسوس فيرى الحق عين [illegible] وانه لا يفارقه
فيشاهده صورة [illegible] كل ما يشاهده من العالم لا يختص به صورة دون صورة من الاجسام
والاعراض ويراه عين نفسه ويعلم انه ما هو عين نفسه ولا عين العالم ولا يحار في ذلك لما حصل له
من الدخول على الحق في رؤيته من المقام الذي لا يصحبه ولا عالم وراءه فيحول في كل
حضرة بحسب حكمها وهذا مشهد [illegible] من يقول فيه من غير شهود الا في عالم الاجسام
والاجساد وسبب ذلك عدم التخصيص بالحق لما نزل من المقام الذي لا يصحبه فكان العالم وبه
في عالم الاجساد والاجسام مقلدين ويعرف ذلك من كونه لا يصحبهم ذلك [illegible] الى [illegible]
عليهم [illegible] وصاحب الذوق لا غفلة عنده عن ذلك حاله
واحد فانه معلوم عنده والغفلة انما تكون عن شيء دون شيء لا دائم فكل ما يجيء من الا [illegible]
شهود لصاحب الغفلة فان صاحب الذوق [illegible] الحق [illegible] في حال غفلة ومن
ليس لهذا المقام [illegible] عن [illegible] حضرة في [illegible] ما يهداه والعارف من
اصحاب الذوق [illegible] ولا يغالط [illegible] واحد من أهل هذا المقام [illegible]
[illegible] أهل [illegible] واحدا [illegible] على حاله فعلمنا انه من اهل
هذا الشهود الا انها [illegible] احوال لا تدل على عدم [illegible] هذا الحال
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واما الطلسم [illegible] وهو طلسم العادات الحاكمة
على النفوس الناطقة لما حصل لها من الالفة بها [illegible] والعادة علم اذا اعتاد لا يرجع
فاذا أراد من اراد ان يرجع عن حكم هذا الطلسم علم انه لا يرجع فان الاسباب المألوفة هي
[illegible] الهمة لا يمكن رفعها ولابد منها [illegible] هذا الشخص الى الطريق [illegible] الذي
لا [illegible] فيه [illegible] حدا [illegible] الى [illegible] المكروه عليه [illegible]
[illegible] أحد [illegible] الامانات [illegible] ولا [illegible] فاذا [illegible]
ذلك [illegible] مع الله [illegible] وكن من الشاكرين وان هذه الاسباب لا يمكن رفعها فلا

[illegible]
[illegible] الباب الثمانون [illegible]
تقدم في أن تأثير الصوت من ظهورها فلو كشف الله لأثبت الصوت من أولها وأثبت
لا يزيد على هذا فإذا أراد الحق ذلك المقام أدخل عليه ذلك السبب بما عنده من الأمانة
على أن ذلك الوجه الخاص الذي قد واجهه هذا العبد وانسكب عليه وذلك هو بابه
فإذا أعطاه ذلك السبب ما أعطاه له فما لأنه ما جاءه الأمر إلا من الوجه الذي يطلب الأمر منه
ووصل إلى السبب هذا السبب من بابه وهذا هو المسمى خرق العوائد في العوائد فإن العالم
لا يشهدون صاحب هذا المقام إلا آخذا من الأسباب ولا يعرفون منهم ومنه فهو وحده يعرف
كيف أخذ وليس هذا المقام إلا للملامية وهم أعلى الطوائف فإنهم في خرق العادة في عين
العادة وهم في المقام مما في الحجب والمشاهدة ولكن لا يشعرون وأصحاب خرق العوائد
الظاهرة ما لهم هذا المقام ولا خبر لهم راجعة أصلا وهم الآخذون من الأسباب فإن الأسباب
ما زالت عنهم ولا تزول ولكن حجبت فإنه لا بد لصاحب خرق العادة الظاهرة من حركة حسية
في سبب وجود عين ذلك المطلوب فيعرفه أو مشى في الهواء فيعجبه من مشى على الماء
من ذهب أو غير فلم يكن الأسبب حركة من يد أو مشى على الماء أو خرج عن سبب لكنه غير الذي
لكن الله من معتاد وحركة اليد معتادة ويحصل الذي يحصل لمن عنده هذا الوجه معتاد
ويحصل لمن هذا الوجه عنده معتادة له فإنه خرق عادة فاعلم ذلك فإذا وقع حكم طلسم
العادات ... فهل ينسب قيام ذلك بإذنه لا يحكم عليه العوائد وخرق العوائد عندنا معروف عند
العامة والخاصة وفي علوم هذا المنزل علم الإشارات والخطاب وفيه علم الدخل بالسنة على
أصحاب الأدلة وفيه علم الاسم الذي توجه على الخلق بالإيجاد والتقدير وعلم ما بين الإيجاد
والتقدير من المدة وفيه علم رتب الموجودات في الإيجاد عن ورا الأزمان وعلى من يرتب هل
على الموجد أو على الموجودات فلم يتقدم بها وهل كان ذلك الأمر تقدما اختيارا أو شيئا
لا تقدمه وفيه علم ما إذا توجه الحق إلى إيجاد أمر ما هل في ذلك إعراض عن أمر آخر أم لا
وفيه علم المبادئ إذا ذكر في حكمه وهل له سلطان إلهي يعضده حتى يسلك أهل
الانكار أم لا وإن لم يسروا بذلك وربما قالوا ولو من أنفسهم وهو في نفس الأمر صحيح وفيه علم
نزول الأمر الإلهي ورجوعه إلى ما منه نزل وكم مدة ذلك من الزمان وفيه علم ارتباط السبب
بالمسبب ثم هل يتكرر أم لا وهل يصح فعل ذلك من الله من غير هذا السبب المعين أو من غير
سبب أم لا وفيه علم ارتباط الألم بالرحمة والقهر وما بين الرحمة والقهر من التنافر وفيه علم
الأعلى في الأنزل وما تم علم الأنزل في الأعلى وفيه علم الأحسن في عالم الأمر والخلق وبما هو أحسن
وما تم فيه ولا فاضل في الحسن وفيه علم معرفة هذه النشأة الإنسانية على غيرها من النشآت
والعناية بها مع كونها خلقت لسعادة وشقاوة وكان الأمر يقتضي أن لا يشقى ظاهر من العناية بها
وفيه علم ما تولد من هذا الإنسان في العالم من الأمور وفيه علم المساكن وما قدم بها وما أخر وما
يدل منها وما لا يدل وما تعطيه البصيرة وما لا تعطيه البصيرة وفيه علم ما يختص بنشأة الإنسان
في الدارين من حيث صورته الظاهرة وما لا يختص بنشأته في صور روحه أولا في النشأة

الأخرى

الأخرى بروح آخر خلقه الله لها بحسب استعدادها وكيف هو الأمر في نفسه إذ قد وردت الإعادة فأين حقيقتها وفيماذا يكون وهو علم غريب وفيه علم كون الحق لا يعلمه العبد إلا بالموت وهل هو لعله خاص أو عام لعلة لا بالموت وفيه علم الموت ما هو وفيه علم إتيان الحق العالم إذا يرجع في صورة وصفة وفيه علم التجديد الإلهي في الآخرة مع كونه إذا كشف الحقائق عند الناس أو حكمها حكم الدنيا في بعض الأمور وفيه علم ما رد الله إلى الدنيا أهله حقيقة وإن في ذلك نسبة إذ ثبتت وفيه علم حب الإنسان بالطبع في أن يكون متبوعا مع ذلة وافتقار وما الذي يدعوه إلى ذلك ثم اختلافهم في الله إنه منهم من يقوم بذلك ومنهم من يقوم بالذي يدعوه وربما منهم من يقوم بالحال ومنهم من يقوم بالكسب الصحيح وفيه علم الأدلة الإلهية الأوليه وعلم أدنى الأدنى وأدنى الدنو وما ينتهي وفيه علم اختلاف أهل الاختصاص مع وجود الاختصاص وفيه علم الأولوية وفيه علم الحكم الإلهي يوم الله إنه عدل الحكم وفصل وفيه علم الاستبصار وفيه علم ما يقع من الخطاب وفيه علم الفتح الإلهي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والثمانون ومائتان في معرفة منزل ثلاثة أسرار ظلمية كتمية تشير إلى معرفة النسب وأداء حقه وهو من الحضرة المحمدية

سل الإمام أبي إن كنت ناسيه	قال انتسب ربي لا بابنه كالي
انسب ربي لا بالوالدين ولا	بالأهل إن وجود المثل أمثالي
من هو من ويأتي وحسب حلي	وكيف انتسب بالماضي وبالحال
وكيف ينتسب من لا يناسبني	ولا يناسبه في أحوالي
والمثل ضده كيف الانتساب لكي	والعدل ينفيه فالحال كالحال
لما جهلت الذي لا ينتسبه	سواي اضطره جهلا على بالي
فالى أقول بأن الحق يطلبني	وليس أعرفه بالي به مالي
إلا من يطلبه ماله فيقوم بما	وليس يأنس دون الدون بالعالي
قد حرت فيه واختفى بلا رمي	وليس الطرد إلا ما قالي
لا دان انسا حكم ما دون مثل	لنفسه من علوم أو من أعمالي

اعلم أيدك الله بنظرك وقوى بصيرتك ونصرك أن الله لما خلق الجسم الإنساني وجعل المدبر لهذا الهيكل المسمى إنسانا لطيفة في هذا المزاج الخاص جعل لها نسبة إليه وجعل لها من لوازم نشأته الجسم أمورا منها السهو والعصمة فأما من المعصوم العصمة مزولان في نشأة أهل السعادة في الدار ولا يبقى في الدار إلا ما هو من السهو فهي لازمة للنشأة وما يسكون الله لأهل الجنة ما له من الانتساب إلى نطق الذي يحصر به ما عصره فهي به الحشم فلا يبقى ما هو فيه ما ينتج عنه الغذاء وهو المعروف بالأكل وأما نسبة نشأة الجسم عندنا فهو أربعة الجاذب والماسك والهاضم والدافع أما الجاذب فحكمه أن ينقل الغذاء من مكان إلى مكان فينقله من الفم إلى المعدة ومن المعدة إلى الكبد ومن الكبد إلى القلب وإلى سائر العروق وأجزاء البدن فإنه ينقسم على جميع أجزاء

الجاذبة فانها تجذب اليه ما يشتهيه الى الشهوة وتساعدها الدافعة التي تدفع بتحويل شكلها الى رأس مخرجه
المسوق بجملته من ذلك المكان وما بقي فيه يسهل ودفعه حتى لا يزاحم غيره فاذا ادّى فهو مساعد
الجاذب واما الماسك فهو التي تمسك كل كان شيء ما اخذ الغذاء منه قبضة اذا رأى امرى
صعب زال بدفعه ولا الدافع والجاذب واما الهاضم فهو الذي يغير صورة الغذاء ويكسوه
صورة اخرى حتى يكون على غير الصورة التي كان عليها فانه كان على صورة حسنة ورائحة
طيبة فلما حصل بدّله بغير صورة كريهة وكسا صورة مستقذرة الى غير مستقذر الطعم ولهذا سمّي
هاضما من الانهضام واكثر وجود الحكمة في هذا الانهضام فانه لولا وجود الهضم ما ... بد
المقصود الذي يقصده العادي بالغذاء فظاهر الامر فساد وباطنه صلاح ولا يزال هذا الهاضم
ينقله من صورة الى صورة والماسك يمسك عليه ما حتى يدرك ما يعطيه حكمه وما وكل به فاذا
انتهى ما يقصده ذلك الموطن ... واخذه الجاذب والدافع فاذا ازاله ونقله الى المكان
الآخر ما اله الى الماسك والى الهاضم فيفعلان فيه مثل ما فعلا في المكان الذي قبله ويعينان
ويصور والمخلصة ... احدها الجاذب والدافع فيسكان ذلك المورد طرفا فيه لا يعطلها
مادام الصبر طالبا هذه النشأة الطبيعية ولولا هو لا الورع فيه ما ... من اا اسه ى
طلوعها فاذا اراد الله هلاك هذه النشأة الطبيعية طلب الا من الـ ... مساعدة الشهوة لها
حتى تضعف النفس المدبر لذلك الا ... فلم يفعل واضعفها الله واسلط سلطان الحرارة على
محلها فضعف كما يضعف السراج في نور الشمس ويبقى لا حكم له فيبقى النفس الا اسم له منها
قول لو رام الا ... ما ... مدى ... لا ... وما ... من القصور ورغبتها
ودفعه وايضا ... فلا يزال النشأة في نقص من ... الدافع قوى والجاذب يضعف وكذلك
الماسك الى ان يموت الانسان ولولا هذا الذي ... الا ان لهذه النشأة ما يحب ادن
ولا بطل ... ولا كان حكم ... في هذه القوى الخمس ... واما النفس الشهوانية
فسلطانها في هذا الكل طلب ما تشتهيه ... ولا تعرف هل تضرها ذلك او تنفعها وهذا ليس
الا في نشأة الانسان واما ... فانه لا يتناول الغذاء الا بالارادة لا بالشهوة ... يدفع عن
نفسه ألم الجوع والحاجة فلا يقصد الا ما له ... حكم ... وان في
الاستكثار من الغذاء ... يدخل عليه الخلل والانسان يدخل عليه الخلل كذلك في الاستكثار
مع العلم ... بالتناول ما لا ينفعه اصلا ... الشهوة و ... المزاج وهذا
الفارق بين الانسان و... وان في تناول الغذاء فالنفس الشهوانية ... من ... اسمه كما قيل في
ذلك   اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق
فلها الصداقة مع النفس الا انه لا مساعد لها على الغذاء وتناوله وهي العدو ...
تدخل عليها في الاعتدال ... ولا ... تساعدها النفس ... بالعرض
لا بالذات فهي العدو اللازم الذي لا يمكن مفارقته ولا بد ... واما ... من القصد ... وهي
... التي ... الدهر ... على ... وان ...
والتمكن من التصرف وانصرف العالم ... ولم ... ان في الوجود ...
... ان ظهر فيها ذلك كله من وصولها الى اغراضها ...

حصول

تحصيل الغرض فان كان لها سلطان قوى ساعد من همه لعاله او آخر من خارج لها امضاء همتها في المقصود وقد حلمته اهلكته واظهرت الانتقام منه ولا تعرف بين الظلم والعدل في ذلك الانتقام والقهر لان ذلك ما هو لها واما ذلك فللعقل وما بين الوقت ولذا احسن الشاعر الذي قال

والظلم من شيم النفوس فان تجد * ذا عفة فلعلة لا يظلم

فلو قال الشهير فلا من الظلم لقال الصحيح فان الظلم لا يأتي به الا من نفوس الوقت همه من غير علمه للنفس الا الله فرحمه ما فعله فان صادف الحق كانت حمده به ولهذا اعتمد النصب فيه وفي الله وذم النصب للنفس ولغير الله وفي غير الله وهذا من تدبير الحكم الحق الذي رتب الامور مراتبها واعطى كل شيء خلقه ليكون آية لاولي الالباب ولما رأى اهل الآيات من العالم اذ كانوا يتجلى لهم الحق فيه ذلك بما عندهم من الحق كانه الامر الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وهم هذه الآيات كلها في كتاب الوجود الذي ما فيه سوى البيان والرحمة لا غيره كل ما ظهر في العالم من حديث الحق او معاملة بعضه بعضا مما ليس الرحمة فانه عرضي في الكتاب آيات عينه البيان حيث هو ذلك العارض ما هو في نفس هذا الكتاب فالكتاب رحمة كله من حيث انه وبيان من حيث انه عين الله فانه اكرم ان يعذب خلقه هذا الا تنبيه الامر فيه الى اجل يفنيه وعينه بيان الكتاب ثم يرجع الحكم للرحمة هذا ما لا شبهة والله غفور رحيم ثم لنعلم ان الله اطلعني على حكم عجيب يتعلق بالعالم الانساني ولا ادري هل له دليل على هذا الانسان من الالزام لا ما اطلعني الله على ذلك ولا ينبغي لي ان اقول على الله الا اعلم الله يقضي وانا كم من ذلك وهذا الحكم يظهر في العالم الانساني بدايته كل ثلاثة آلاف عام من اعوام السماء وهو عند الله يوم واحد لا ادري لاي اسم الهي يرجع هذا اليوم لاني ما عرفت به غير ان الحق تعالى جعله في ثلاثة آلاف كل الف سنة والالف سنة يوم واحد من ايام الرب هذا الذي اخبرني به ربي وهذه المدة التي هي ثلاثة آلاف سنة حكمها في الانسان حكم بدء وعود وحياة وموت كما بدأنا اول خلق نعيده غير ان الله ما اطلعني على هذا الامر في درجي كيانات ووقفت عليها مشاهدة فعل كله قصة وكله بعث على هذه الصورة ربما اطلعني اسماء احوال واحكام تظهر في الانسان في الحين عن وجود المدة المعينة وما ارواه الا ذي حجر الهي ورد علي ثم ما اريد من هذا من الفرح والخوف المطلق ما امكن روي الا كون الكلمات ... ووصف الكلمة الذهبية الى خاتم الكلمة الفضية ولما فرغ هذا الالقاء الالهي والتعريف الرباني يشكو عني ما كنت اجده من الم هذا التجلي في هذه الصور وسري عني فقلت نظم الهام لا نظم رويه ما اذكر

لما حصلت بربه لا بحسه * وهو الحبيب الذي سار الورى فيه
ان قلت هذا فان الحمد تقصره * او قلت هو فكلام لست ادريه
كيف السبيل الى من واحد ا * في كل حسن تراه في تجليه
او قلت مدى ما الطرف يطلبه * والطرف حق ولكن ليس يعرفه
مال أردت وجودا ليس ادريه * الا الذي ما بقي من معانيه

فيه من تجلي السكون على ...	... فهي له ...
هذا الذي وصلنا إليه ...	فهل له عوض منه فنشربه
هو السفا هو الداء فأين انا	العين واحدة والحكم اثنانيه

حيرة من حيث تعود على الكون واعلم ان لنا من الله الالهام لا الوحي فان سبيل الوحي قد انقطع
بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان الوحي قبله ولم يجئ خبر الهي أن بعده صلى الله
عليه وسلم وحيا كما قال تعالى ولقد أوحي اليك والى الذين من قبلك ولم يذكر وحيا بعده وقد جا
الخبر النبوي الصادق في عيسى عليه السلام وقد كان ممن أوحي اليه قبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه عليه السلام لا يؤمنا الا منا اي بسنتنا فله الكشف اذا نزل والالهام كما لهذه الامة
ولا يخيل في هذا الالهام انه ليس خبرا الهيا ما هو الامر كذلك بل هو خبر الهي وان ابرز الله
الله على يد الملهم بعض هذا الملهم وقد يلهم من الوجه الخاص فالرسول والنبي يشهد الملك
ويراه رؤية بصر ويوحي ما اليه وغير الرسول يحس بأثره ولا يراه رؤية بصر فيلهمه الله به ما يشا
ان يلهمه او يعطيه من الوجه الخاص بارتفاع الوسائط وهو أجل الالقاء وأشرفه وهو الذي
يجتمع فيه الرسول والولي أيضا فاصابع الرحمن في الوجه الخاص وانه الملك في الوجه المشترك
والالهام الالهي اكثره لا واسطة فيه فمن عرفه عرف كيف يأخذ ويجعله النفس قال تعالى
فالهمها فالفاعل هو الله والملهم لا عين فجورها انه لا يعمله وتقواها انه ليعمله ويعمل به
فهو الهام اعلام لا كما يظن من لا علم له ولذلك قال تعالى وقد خاب من دساها والدس الخفي حتى
ما يدري فاطلق العمل بالفجور لا العمل بالتقوى وما فرق في موضع الفرق بين جمع بينهما في العلم
والعمل والامر ليس كذلك وسبب جهله بذلك انه رأى ان الشرع من بعد ما لم يصح البرهان
من بعد ان رأى ان امور التقوى غير الفجور ... الامر ان معا ولما أضاف الله الفجور
لها والتقوى علمنا انه لا تميز وجوه ماهية الوجود ... النفس الملهمة وكان الفجور لها
ما يعمر لها عين أو ... على الحالة الهما كالعين الالهية ولا ... لها ذلك
وكان ... رحمه الله بالاهين ولما كان الفجور ... ان الفجور الكاذب وهو الفجور
المستطيل الكاذب الهمها هواها اي في فجورها الفجور المستطيل ... عليها
... الفجور الذي ... الهمها اي فجورها الفجور المستطيل ... لها هذا
الا ... ما هو المسكوت عنه من غير المسكوت عنه ... هواها وما ... ما ينصرها حكمه فيها فلولا
ما مكنها ... وهو المعنى الذي الهمها له ... على استعماله ... ما ليس السنة
والذا ... من الفرق ... الله سبحانه كما لم يأمر بالفحشاء لم يلهم الله ... العمل
بالفحشاء كما زاد عصمهم ولو الهمه العمل بالفحشاء لما قامت الحجة على الله ... هذه الآية
... قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل أي ... ما قصد ... السبيل أي ...
اما ... كان ... وان كان امرا ... وان ما كفورا قول
... على ... فيها ... الا على ... ان ...
ولا فائدة ... الاسم ... العالم ... بعد ... لا ...
فالالهام اعلام الهي ... فاتى من الفجور ... واحتسابه

ما ينبغي أن يؤخذ منه ومن دون شهيته فيوضع في محله لا يتعدى به حده حتى من أراد طريق
العلم والسعادة فلا يضع ميزان الشرع من يده نفسا واحدا فان الله بيده الميزان لا يضعه
يخفض القسط ويرفعه وهو ما هو الوجود عليه من الاحوال فلو وضع الحق الميزان من يده
لهوى العالم دفعة واحدة عند هذا الوضع وكذلك هي المكلف بل للانسان ان لا يضع الميزان
المشروع من يده ما دام مكلفا لانه ان وضعه من يده نفسا واحدا في الشرع كله كما في العالم
لو وضع الحق الميزان من يده فان كل حركة من المكلف وفي المكلف وسكون بميزان الشرع فيه
حكم فلا يصح وضعه مع بقاء الشرع بهذا الميزان فمن كونه مكلفا واما الميزان الآخر الذي
لا ينبغي ان يضعه الانسان لا من كونه مكلفا بل هو بيده ساوى ذلك هو ميزان العلم الذي
ميزان الشرع حكم من احكامه وهو مثل الميزان الذي بيد الحق فيه يشهدون وزن الحق
نسبته الى ميزان الحق به فمن بيده ميزان وشخص آخر بيده مرآة فرأى في مرآته الى بيده
صورة ذلك الميزان والوزان والوزن فعلم صور الامر من شهوده في وجوده وكان هذا الامر
من وراءه غائبا فلولا المرآة ما شهده فاضاف ما رآه في مرآته الا انه لكونه مرآة ليس عنده فالعين
الذي يزن والوزن والميزان حضرة الحق والمرآة حضرة الانسان فالوزن له تعالى والشهود لمن
كانت نفسه مرآة فهو الشاهد الصادق واعلم كشف الله هذا السر لمن كشفه انه يرى في مرآته
صور الخلق الالهي وكيف صدور الاشياء وظهورها في الوجود من يده وهو قول ابي بكر
الصديق رضي الله عنه ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله فيرى ان صدور ذلك الشيء فيكون
صاحب هذا الكشف خلاقا وهو الذي اراده الحق بهذا الكشف بل يعلم انه خلاق في هذا
الكشف ولم يزل كذلك وهو لا يشعر فافاد هذا الكشف العلم بما هو الامر عليه لا انه بالكشف
صار خلاقا فامر الله تعالى يدلك انه على كل شيء صورته كما اعطى الله خلقه في
صورته فلا يوجد عليه عطاء الخلق كما لا يوجد على الحق عطاء الخلق فهذا ما اعطاه ذلك
الكشف من الفائدة فاذا اقامه الحق تعالى في فعل من افعال الامور فيها والحد وعطاه
فما نظر الى ما اقامه الحق فيه وفوق ذلك الفعل حقه فان كان من الامور فعلوا اعطاها حقها
في شأنها حتى يقوم بتسويته الخلق فعدله الشرع ولم يوجد لذلك الفعل حق على ما علمه
الخلق والله هذا الحق فالحق اعطى كل شيء خلقه والخلق اعطى كل شيء حقه فدخل الحق في الخلق
ودخل الخلق في الحق في هذه المسألة وان كان من الامور في شيء باحكامها على هذا ذاته
لا توجد ولا ظهر انها عينا أملا فان لم يفعل خلقا وفاقا بها وتوجه عليه المطالبة
ولو اعطى كل شيء حقه فلم يقم في الخلق مقام الحق في الخلق وكان محجوبا فهكذا في ابد
الا وروا الاوامر الالهية وصورة الرجل في الحجاب الالهي هو الذي لم يوجد من المكلف
لوجود الامر المرجح وجود فهو من حيث انه لم يدركه وحده فله العلم
لعلما الملك ما يجد هاني هذا الكتاب لا اجاوز المعروف به المنازل الى الله تعالى بحفظ
الادب مع الله وحفظ الشرع تعبدا على عباد الله وهي من الاسرار المخزونة عند الله التي لا تظهر
الا على العارفين بالله ولا ينبغي كتمها عن أحد من خلق الله فاذا كتموا العالم فقد غش عباد الله
وغش الله من صان أي ليس من نصح العبيد والمنازل اعلى هذه المنازل في كتاب الرحمة الالهية

الذي هو تيسير ع وذوق أهل المعارف شكرنا الله تعالى حين يرد في العطاء وأجزل العطاء

فله الحمد والمنة واذا أقام الله عبده بصورة ما ذكرناه ان كونه خلافا فيمن نفا منه من علم الصورة

الالهية التي هو عليها أن يحفظ في ما أوجد صورته أن يكون لها البقاء أعني تلك الاوحود عينه

و تعمل بحفظ البقاء عليه وهو الله فاعتمد وكلاء في تلك الامر وأسماؤه عن أمره فلا يتعب

التي سورة الاذن وذلك بالصدق في كل من يقول يحلق ما أمر بخلقه والتوكل هذا الله

له هام حفظ ما خلقه بالقدرة في الحلق والتوكل وهذا علم الهي وهو ورد الحفظ الى الله

حكم الوكالة عن أمر الله واتخاذ الانسان عن العبد بأمر الله فلم يزل هذا الله في كل حال بحب

أمر الله ولم يزل بحب امر الله في ع أحوال فلم يزل العبد في شهوده أبدا اذا عادنا وأخره

فانه لما اتخذ النبي كان في الاولى وفي الآخرة عن امر الله قال تعالى في عيسى عليه

السلام واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فيكون طيرا باذني وكذلك امر

المكلف بالعمل فانما يعمل الاباذن الله وموطن هذا الله دار استمرار لا عاهو ة ومن حسنه

حسن وأبي وهو الآخر التي هي حين وأبي وللآخرة حسن العمل الاولى ولسوف يعطيك ربك

فترضى وهو عطاء كلي في ظاهر الامر كما هو في الباطن فان الانسان في باطنه كلي وفاته

منها ظاهر الا الافعال وفي الآخرة يكون حكم كليته في الظاهر وقد يعطي لبعض الناس

في الدنيا وليس له دليل على العموم في رجال الله من احدهم او من رجال الله من فارق ع الله منها

لعلمه ان هذا ليس موطن لها ولا يناسبها وقد راى الاكابر الذين لا خلاف في تقدمهم عليه وعلمنا له

مثل ابي بكر الصديق من أخذ منه وقيل له أنا منك فعدتني في ذلك الا انه اذا أسلم فليس من أهل الدنيا

فلما رآها رجال الله عرجا منها الحكم في هذه الدار جعلوا حكم ما لا يعمه الحكم ما يعمه وتركوا

الكل الى وقته وهذه حالة الادباء العلماء بالله الحاضرين معه على الدوام فالاديب خلاق في

هذه الدار بالفعل لا بالكل بسم الله الرحمن الرحيم العموم بالاسم في كله من مشاركة

السلطان بنفس امر الله المشاركة في الاقوال والافعال وهو كل هذا الامر الالهي حرص

عليه ومحق مأمور بما فاته في هذه المشاركة فلا امانة فيه لكونه عبدا لا اذا فاعطانا

الله اذ جعلنا عبيدا لله على الاسماء عند الشروع فيها وعند تمامها وعصمنا الله من مشاركة

السلطان فان الاسم الالهي هو الذي يأمر ويحول بيننا وبينه وان بعض اهل الكشف

ليشهدون هذه المداومة الي مع الاسم الالهي بين العبد في حال الشروع وبين السلطان واذا

كان العبد شهد هذه الصفة كان على بينة من ربه وفاز وخاص من هذه المشاركة وكان له الامان في

الحفظ والعصمة في جميع احواله وأفعاله وهذا المنزل يحتوي لي علوم منها علم الشرف بالدال

والآية وان صاحب الآية هو الاولى بنسبة الحكمة اليه بالاسم الحكيم من صاحب الدال

فان الآية لا تنال بالشبهة ولا يكون الا لاهل الكشف والوجود وليس الدال كذلك وفيه

علم الاختراع الدائم ولا يكون في الاسم الا الاقما بعينه تعصمها على بعض فذلك القدر هو حكم

الاختراع فيها وما وقع فيه الاشتراك فليس بمخترع فافهم وفيه علم الخواص وفيه علم الشبه

الذي لا يحال لا يرفع العالم عنا علما واننا نجمعه ان ذلك الوضع لمنصر وفيه علم الفرق بين قول

الانسان في الشيء انه جمع العين وبين كسرها وان يقول بذلك وأن يقول لا اولى وفيه علم غير

الصفات فتضاهي بعض هل هو عين ذات في جهة واحدة أو عين صفات فإن كل اسم جامع
للصفات بحقيقة كل حقيقة سواء كان العين ذات الصفات فكل حقيقة لا تشبه الأخرى من وجه
عندنا ووجه فقط ووجه فعلي ووجه غير ذوتي وهي واحدة العين وهذه الأحكام لها ولو عريت
بالصفات فلابد من حكم هذه الإضافة لها وفيه علم الفرق بين الجود والإحسان والسخاء والسرمد
وعلم الخروج وفيه علم الفرق بين الوعد والوعيد بالمشيئة في أحدهما دون الآخر ونفاذ أحد
الوعيد بالمشيئة دون الوعد وكلاهما خبر إلهي وأين وجود الحكمة في ذلك وفيه علم الأسماء
هل هي نسبة الأكوان أو نسبة الحق وهل هي أثر في نفسه أو حقيقة أثره ودور الأرض ودورانها
وهل الهيئة كيفية أو متحركة فإن الشهود يدل على جميع ما ذكرناه وما في الأعلام ما هو الأمر في
نفسه من غير نظر إلى الشهود وهل هو كما يقتضيه شهود كل شاهد أم ليس كذلك وفيه علم وجود
الروحين وعدد أكرم كل واحد من الروحين على صاحبه هل هو عين ما هو تاج الله كل واحد
منهما أم قد يكون على الاستحقاق فلا يفرق بين الصبر ومن أعلاه وفيه علم من ادعى الألوهية
هل له حلول أم لا فإن المدعي لا بد أن يطالب بإثبات دعواه فإن ثبتت الدعوى كان
حكمه حكم صاحب الوجود إلى أن يشاهد بالدعوى وفيه علم حكم من اتخذ إلهاً من غير
دعوى منه لم يؤثر فيه نسبة عدم رضاه بما نسب إليه وعاجز عن إزالة ما ادعي فيه وأنه مظلوم
من نسبة ذلك إليه وعلى المدعي ما يستحقه وهو كونه قد أظلم فيستنصر الله فلا ينصره فإنه كاذب
أسير له في مظالم العباد وفيه علم الحكمة ما هي وفيه علم الخلاف ما الذي نوع شرع بالأنبياء
في أنواع العبادة بالله تعالى وفيه علم الوصايا والآداب الإلهية ما نوعه الوحي بها والملهم بها
وفيه علم الحدود الأولى والآخرة وفيه علم ما يدخل تحت القدر الحادثة على الاندحال وفيه
علم ما الأبد وفيه علم الفرق بين الصوت والحرف والكلام والتعليم وفيه علم الحالة
والخصوص والعامة والمقصود وفيه علم حقائق الأسماء والاضطرار ولو كان سببه وفيه علم من يعطي الب
لمن يريده من العالم وفيه علم الرؤف من يرجع إلى الله عن كشف ومن يرجع إلى
الله من غير كشف وفيه علم العدم ولعاقب وهو واحد وفيه علم ما ينبغي أن لا ينوبه بالجهل
وفيه علم ما لا يمكن الجهل به وفيه علم الوقت الذي تعين فيه الأجل وعلى ماذا يعني
والأحوال كلها ظرفه والأزمان وفيه علم ما يصح به الاكتفاء من الله إلا في حال المريد وفيه
علم حكم الكثير بحكم الواحد في الواحد وانتهاء الكثير إلى الكثير وانتهاء الكثير إلى
الواحد وفيه علم التناكح للتناسل والتناكح لغير التناسل وما هو الأعلى منهما وفيه علم ما يسرك
به الحق والباطل وليس ذلك إلا في الخيال وفيه علم ما هو علم وما ليس بعلم والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل

(الباب الرابع والستون وثلاثمائة في معرفة المنزل الأقصى السرياني وهو من الحضرة
المحمدية)

	معدن الأنبات في الجسم	وجامع الخير في الكلم	
	فطرة الرحمن فلا تنس	منه وقف الحكم والحكم	
	فلكن في قدس مرتبة	يسهل لي في علم	
	فهو المرجى حادثه	في عالم النور والظلم	

وأسمع ما أنشده طالبه	وارجع عن وضع الهم
هذه وصية صادق	من حد الطرف تشرهم

اعلم أيدك الله بروح منه ان الترك في العبد تطرأ لتركه الحق سواء ترك الحق به أداء ما أوجب الله عليه من العبادات في العهد الذي أخذه عليه عملا أو تركا أمره الله بتركه مع صدقه في هذا الحكم فيما أوجبه على نفسه عبادة كما كتب على نفسه من الرحمة والوفاء بعهده وبرأه عن أداء ما أوجب عليه بأن كشف له عن مقام الحق فيه فيما كلفه من العمل الذي كان أهل الحجاب فيه يقولون ان فلانا يأمر الدين ويقومون بعهد الله ولا يشهدون الا انه في مرآة الله فما قالوا وكأنه بعهد الله لهذه البراءة وجها فقالوا بهذا الشهود ورأى الاعيان لا فاعل الا الله فما قالوا لا بعد ولا بعمل هذا القول أمر الله به المؤمنين أن يقولوا فإذا قالوه أصلح لهم أعمالهم وغفر لهم ذنوبهم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما فاسمه بين حال الله فيه ومن يرزقه وأقامه في ذاته مقام من يخاف ويرجو أعمالا ولا يخاف ولا يرجو الا

أما العبد من يخاف ويرجو	ليس بالعبد من يخاف ويرجى
ولهذا من كل شر يوقى	ولهذا عن كل فعل يرجى
فيراه بكل وجه سعيدا	وإذا زل بالقضاء نجي
يحضر العبد في الوجود إليه	وإذا لم يكن به العبد يرجى
فإذا ما يجي الذي نعبده	فالذي قام في المعارف أحجى
كل يدرك المعاني به	ما لديه مما إليها يحجى

اعلم أيدك الله ان العالم بعد الغيب علم علم الظاهر والباطن ولم يجمع بينهما من ذلك خصوصي ولا مصطفى وسبب ذلك ان ثمرة العلم مع صاحبها ان يقوم في أحواله بما يعطيه علمه فكل من ادعى علما ولم يعمل بمقتضاه في الحال الذي يجب عليه فعلا وشرعا العمل به فليس بعالم ولا ظاهر بصورة عالم فلا يغالط نفسه فإن ذلك مما يعود على أحد الا عليه فإن علم وقعد من يعلم ولا يرزق الا وحق العمل به لمحمد يكون العلم ولا عمل فلذا هذا غلط بين إنما له الا علم ان يسمى العلم يطلق عليه على ما هو علم وما من علم فإن الله تعالى يقول ما عرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم فما علم الا انهم علموا ما علموا ولكن ما أريد بالعلم الا ما حصل عن مشاهدة المعلوم فإن حصل عن ذلك فكرى فما من علم حقيق وإن كان في نفس الأمر علما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر سورة من القرآن ولم يسمها لبعض أصحابه فوقع في نفس بعض أصحابه انها بعينها تكون سورة الفاتحة فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها الفاتحة ولم يقع للصاحب على جهة القطع وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أخبره بما وقع له ولكن لا على جهة القطع انه لك العلم فهو علم في نفس الأمر لا عند هذا الصاحب الذي وقع له في ذلك انها سورة الفاتحة فلما كان هذا كذلك ذهب من ذهب الى القول بالعلم مع وجود العمل بخلاف العلم والصحيح اذا اعتبرته يتبين علمه وجود الحق مقاده الا انه ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوم ان الله اذا أراد إمضاء قضائه وقدره سلب ذوي العقول عقولهم حتى اذا انقضى فيهم قضاؤه وقدره ردها عليهم ليعتبروا من سوى ذهاب العلم

عنهم والاعتبار فعلى أو صفة العلم فهذا يعين ما ذهبنا إليه قال تعالى في حق قوم يعلمون ظاهرا من
الحياة الدنيا فلم يعملوا به على أو هم عن الآخرة هم غافلون فلم يعملوا لها فإنه أعطاهم فيها [illegible]
آخرتهم فتركوا العمل لها إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد قال تعالى
[illegible] وذكر فإن بالإيمان عمل عنه أو [illegible] فإن الذكرى تنفع المؤمنين وهم الذين علموا أمام
[illegible] الإيمان كما ثم لهم فعلوا [illegible] بما علموا من ذلك فكان المشهود لهم ما كانوا
به عالمين وقت [illegible] فإذا ذكروا إذا ذكروا وقام لهم شهود ما قد كانوا علموه فنفعهم الذكرى
فعملوا بما علموا [illegible] إن الذكرى تنفع المؤمنين فإذا رأيت من يدعي الإيمان ويذكر فلا
تنفعه الذكرى [illegible] في الحال التي [illegible] عن آمن به فليس [illegible] من أهل الإيمان [illegible] الله
حق وهو صادق [illegible] أن المؤمن ينتفع بالذكرى [illegible] فإن هذا لم ينتفع بالذكرى فلا بد أن
يزول عنه الإيمان [illegible] في القلب إلا وجود العمل [illegible] ولا ترى أحدا [illegible]
بالعمل [illegible] أنه عالم به الا في [illegible] في احتمال فليس بعالم به ولا
مؤمن [illegible] إلا [illegible] العمل مع [illegible] في [illegible]
هذا [illegible] حتى يعني الرسول عليه السلام [illegible] مؤمن [illegible]
[illegible] عند بعض الناس [illegible] الاحتمال [illegible] الذي يحتمل
أنه علم أمر [illegible] لا يزول عنه الاحتمال [illegible] إن هذا [illegible]
وجود الاحتمال [illegible] الشاهد [illegible] أن الأمر إذا كان يحتمل أن يكون [illegible] ويحتمل
أن يكون كذا [illegible] في الوقت [illegible] وارد [illegible] الذي هو [illegible] أحد
[illegible] وهو كونه [illegible] المشهود له في تلك الحالة [illegible] في ذلك الوقت [illegible]
وأنه لا [illegible] وما علم [illegible] على أحد [illegible] عنه ذلك الوارد [illegible]
[illegible] على السواء [illegible] الأخطر [illegible] العلم [illegible]
[illegible] وما أعظم [illegible] الجهل مع كونه [illegible] لو كان وجودا [illegible]
[illegible] على هذا العلم [illegible] الإيمان [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] في الحديث
الصحيح لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن [illegible] عليه فإنه تعالى [illegible]
الإيمان إذا [illegible] الذي [illegible] العلم فليس [illegible] أن الإيمان [illegible] العمل من
[illegible] وفي آخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزاني إذا [illegible] يخرج عنه الإيمان
حتى يصير عليه كالظلة [illegible] وهو أن الزاني [illegible] عليه
فيخرج الإيمان حتى يصير عليه كالظلة [illegible] ذلك [illegible] عليه [illegible]
هذا [illegible] الذي [illegible] ألا ترى أن [illegible] الآيات [illegible] العلم [illegible]
العلم إذا حصل لزم العمل ألا ترى إلى شارب الدواء وهو [illegible]
[illegible] الذي [illegible] ذلك الدواء عن هذا الذي
[illegible] بالإمكان والترجي [illegible] الدواء [illegible]
[illegible] الترجي والإمكان [illegible] تعالى [illegible] الله على علم [illegible]
[illegible] الإله [illegible] على علم [illegible] عليه [illegible] عن سبيل [illegible] على علم

يعني مع انه أضله على علم لأن الضال على علم بأن الضال هو الحائر الذي لا يعرف في أي جهة هو
الحق مطلوبه فتعلق على علم أضله وهو العامل به وهو مضل الله تعالى والذي على الله اعانهم
البيان خاصة قال تعالى وما كان الله ليضل أي ليحير قوما بعد إذ هداهم في أخذ الميثاق والفطرة
التي ولدوا عليها حتى يبين لهم ما يتقون فاذا أبان لهم حيرهم فمنهم من حيرته الواسطة فشك في النبوة
وطار فيها وما يقضي ان هذا نبي فتوقف في الأخذ به ومنهم من حيرته في أصل النبوة هل لها وجود
أم لا ومنهم من حيرته فيما جاء به هذا الذي يدعي النبوة الأدلة النظرية فأورثهم البيان الإلهي حيرة
الحيرة وذلك لعدم الإيمان فلم يكن لهم نور إيمان يكشف لهم عن حقيقة ما جاء به وأبان به
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور إيمانه فالمؤمن ينظر بنور الله فإنه يرى ان الله بكل شيء عليم فيعمل بما علم
فما علم تعالى انه يكون كونه وما علم انه لا يكون لم يكونه فكان عمله بعلمه من أزلية علمه ولا يزال عمل
أو حدث العلم فلما أبان الحق ما أبانه له فمنهم من رزقه الله العلم فعمل به ومنهم من حرمه العلم
فضل وحار وشك وارتاب وتوقف وأما قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
أبناءهم فإنهم مصدقون بكتابهم وهذا النعت فيه وقد أبصروه ويعلمون انه عين ذلك النعت
ولا يعرفون الشخص الذي قام به هذا النعت فجوزوا أن يقوم ذلك النعت بأشخاص كثيرين
فيدخلهم الاحتمال في الشخص لا في النعت وأما قوله تعالى وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم
يعلمون انه الحق فيكتمونه عن مقلديهم وعن النبي عليه السلام انهم قد عرفوا انه صاحب هذا
النعت فلا يلزم من العالم بالحق الاقرار به في الظاهر وإعلامه بالتصديق به في الباطن فهو
مصدق به وإن كذبه باللسان فقد عمل بما علم وهو التصديق وقوله تعالى في مثل هذا واستيقنتها
أنفسهم انها آيات فعلموا وعملوا بما علموا وهو التيقن الذي هو ... مرارا لما في النفس فلولا ما علموا
ما تيقنوا وما كل عمل يعطي عموم النجاة بل يعطي من النجاة قدرا مخصوصا من عموم أو خصوص
فإن قلت فإن أهل النار إذا ردوا علموا أنهم صدقوا في إنفاذ الوعيد ولو ردوا لم يعملوا صالحا
غير الذي كنا نعمل فلا شك أنهم في هذه الحال حصل لهم العلم والله تعالى يقول ولو ردوا لعادوا لما
نهوا عنه فمع هذا العلم الذوقي الذي حصل لهم قلنا ما علموا ان هذه الدار الدنيا جعلها الله على
طبيعة مخصوصة وجعل نشأة الإنسان على مزاج يقبل النسيان والغفلة وحب العاجلة
وقيل ... على حسب ما قام به فعلم سبحانه ان نشأة هؤلاء الذين ... لو ردوا إلى
الدنيا نشأتهم التي كانوا عليها في الدنيا لعادوا إلى النسيان ما كانوا قد علموا وجعل على أعينهم
غطاء على ما لو شهدوه لعلموا الأمر فعملوا له ... لعادوا لما نهوا عنه لأن النشأة تطلب
الأولى فلو بقي لهم هذا العلم لما عادوا ألا ترى النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الصحيح عنه انه
يؤتى في القيامة بأنعم أهل الدنيا فيغمس في النار غمسة فيقال له هل رأيت نعيما قط فيقول لا والله
ومعلوم انه رأى نعيما ولكن ... بما هو الحال من ذلك الألم نسيه وكذلك صاحب البؤس
إذا غمس في الجنة غمسة فيقال له هل رأيت بؤسا قط فيقول لا والله ما رأيت بؤسا قط وكذلك
لو ردوا لكانوا بحسب النشأة والحال التي يردون فيها وأما عصاة المؤمنين فإنهم عالمون بإنفاذ
الوعيد ولكن لا يعلمون فيمن فلو تعين لواحد منهم انه هو الذي ينفذ فيه الوعيد لما اقدم على سببه
الذي علم أنه يحصل له إنفاذ الوعيد به وإذا أسرف ... فلذلك لا يعلمه لأنه لا يقصد النص

بسه

نفسه فإن الأمر في ذاته خطير وقد تقدم مثل هذا الكلام عليه في بعض المنازل فمن شهد القدر
في اختياره فليس على طريق الكشف والشهود في المخالفة فحكم القدر لا حكم الامتثال فكان
عاملا عاطلا فلم يعصه بذلك الفعل بل هو معصوم فيه واعلم أن هذا القدر الذي ذكرناه في هذه
المسئلة هو من العلم الذي ورد فيه الخبر الذي يقول إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه
إلا العالمون بالله فإذا نطقوا به لم ينكره عليهم إلا أهل الغرة بالله وهذا حديث صحيح مجمع عليه
عند أهل الكشف فاسمعوا وتفهموه فجعله كهيئة المكنون ما جعله مكنونا إذ لو كان
مكنونا لانفرد به تعالى فلم يعلمه إلا العلماء بالله علما أن العلم بالله وبرب العلم ما يعلمه إلا هو مقصود و
مستور عن العموم معلوم للخصوص ومعنى العلم بالله أنه لا يعلم بعد علمنا أنه ما لا يعلم على
الخصوص وما عدا ذلك من العلم به فإنه هذا العلم قلوب أهل الله فإذا نطقوا به فيما بينهم
إذ لا يصح النطق به إلا على هذا الحد وأمنوا أن يكون في المجلس من ليس من أهله ولا من أهل
الله فإن أهل الله هم أهل الذكر وهم العلماء بالله فأنكره عليهم أهل الغرة بالله أضاف أهليتهم إلى
الغرة وهم الذين يزعمون أنهم علموا الله من العلم الذي هو كهيئة المكنون وما هو مكنون هذا
العلم فإن العلم المكنون لم يوجد ولا يقال بخلاف علوم أهل الله كلها فإنها كلها يقال هذا
يحصل أيضا لصاحب الكشف من غير فكر ولا روية فإنها ما لها من عقد دليل فيعلمها منه
العالم بالدليل فهذا العلم هو كهيئة المكنون لأن العالم به غير عالم بالدليل واعلم أن الدار داران
دار يسكنها الأرواح الناطقة وهو البدن الطبيعي المسوى المعدل الذي خلقه الله بيده ونفخ فيه
عليه نفسه فلما أنشأه أسكنه دارا أخرى هي دار الدار وقسم هذه الدار قسمين فسمى قسما
الدنيا وسمى قسما الآخرة ثم عمر ما يصلح لسكنى كل دار من الناس الذين هم دار النفوس
الناطقة فأما الدار الدنيا فإنها وردت عنها وبذل صورتها وصفتها وسكانها وجه
فإنها كما هو هذه الدار التي أسكنها النفس الناطقة تحول هذه النشأة مثل دار سكانها نفسه
الحياة فإنه ذاته لا ينفك فيه الصورة والوضع والشكل فإنه يسكنها وهو النفس
الناطقة بالجهل والخلاف والنسب والظن والكفر والإيمان وغير ذلك لكن هذه الدار التي هي
نشأته البدنية وحالته بعد ومن شهود الله ونجمل في قبرها برزخه ويوم بعثها شهدت من نفس
أسكن هذه النشأة سوى غير أنه حتى إنه جهل أنه بعض النشأة كنس ولولا أنه من علامة
ما يوم ويحصل له في ذلك أمر أسمي الرؤيا في تسمى الحالة المنام كأنه خرج عن هذه النشأة
فطرا سه أبو ومرية وإلى السمر وحاوآيه وبادرت السه الأرواح وترائ لها طوى من
برزخه وبدا ذلك كله في أجساد إلا مثل ... من جنس دار نشأته التي فارقها ما يوم ويطمن في
النوم أنه في دار نشأته التي فارقها ونعرفها ويطمئن في كل ما يراه في تلك المواد أنه أعلى حسب
ما شهدها بهذا القدر الذي عرفه في هذه النشأة الدنياوية الأنسية وأخواته من الأرواح
ومن الأنس بربه و ... من يعوي بذلك ... أنه يرى ذلك في عظمه وأعطا على ... علم
الله بمعرفته في مشاهد تلك الصور التي معنا ما فإذا أراد الله أن يخلي هذه الدار الدنيا من
هذه النشأة التي هي دار النفس الناطقة أرحل عن هذه النشأة روحها المدبر لها وأسكنها
صورا برزخية من الصور التي كان يلبسها في حال النوم فإذا كان يوم القيامة وأراد الله أن

تنتقل إلى الدار الآخرة عند انتقالها فهي دار المتقين فالآخرة الملائكة بالتشبه الذي هي صورة الله آخذا
لهذه النفس الناطقة دار دنيا من حيث هذه الدار الآخرة مجانسة لها فأنشأها الله لها الأفضل
ساكنا إلا بنفسها فلهي نشأة جديدة طبيعية لسعداء فيها صمد الأشقياء ثم أهلها فأسكنها
هذه النفس الناطقة فلا زال عنها حجب العمى والجهل والشك والظن وجعلها ما به يعلم
ويعلم دائما وأراها ما عاصرها حسنه وأراها مالها ودارها وعرف فيها وما حرمها وما يعلم
السهل بالآخرة وأسعدها كل شيء كان في الدار الأولى غائبا وأسكن هذه النشأة الدار الآخرة
المسماة جنة فيها إن نعيم الدار الآخرة إلى منزلين هذا هو المنزل الواحد والمنزل الآخر
المسمى نار جهنم نشأة فيها أسكنها الناطقة صيرها في السعير وأعطاها الجهل وسلبها
العلم فأعطى جهل المؤمن من أهل النار من كان من أهل هذه الدار دار السعادة عالما
بدقائق الأمور فدخل بذلك الجهل النار إذ كان من أهلها وهي لا تصل الجنة وأعطى علم هذا
العالم الذي كان في الدنيا عالما بدقائق الأمور لكن من أهل الجنة المؤمن المقلد الجهل
فإنه يجد لنسبته دار جهل فيرى المؤمن الأبله المقلد ما كان عليه من الجهل على ذلك العالم
فيسجد بالنفس تلك النعمة ويرى حقيقتها ويشكر الله على نعمه التي أعطاه إياها كما
وخلع عليه من علم ذلك العالم الذي هو من أهل النار وبطر السعداء ذلك العالم فيريد حسرة إلى
حسرته ويعلم أن الدار أعطت هذه المعاني لنفسها فولها ما أورد ولا يكذبنا بأن يرى
ويكون من المؤمنين لعلهم إذ كانوا في الدنيا كانوا جاهلين ليهتدوا إذا انتقلوا إلى دار السعادة
خلع عنهم ثياب الجهالة وخلع عليهم خلع العلم فلا يسألون عما كانوا عليه من الجهل في الدنيا
لحسن العاقبة وما علموا أنهم لو ردوا إلى الدنيا النشأة التي كانوا عليها لعادوا إلى حكمها
فإن العمل بالخاصة فلا يبدل فيها كلموا ويتكلموا فيه في هذا المعنى الإنسان النشأة لو هم
مسلوبة لو أن ذلك العلم نسي عليهم وما جعل الله في هذه النشأة الدنيا النسيان للعلماء بالشيء فيما
قد علمه وتعلمون أنهم قد كانوا علموا أمر الله ظاهرا وباطنا ولا يجدونه بعد ما كانوا عالمين
به إلا إعلاما وسبحانه الله على كل شيء قدير أن يسلب عنهم العلم عن كانوا به عالمين إذا دخلوا
النار يختص برحمته من يشاء وهو قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء فأي ملك
أعظم من العلم وهو ما أعطاه من العلم للمؤمن المقلد الجاهل السعيد في الدار الآخرة وتنزع
الملك ممن تشاء وأي ملك أفضل من العلم فنزعه من العالم الجاهل المؤمن الذي هو من أهل النار وتعز
من تشاء بملك العلم وتذل من تشاء بانتزاع ذلك العلم منه

لما علمت بأن الله كلمني	على أني مسؤول ومقصود
وأنني لا أزال الدهر أعبده	دنيا وأخرى والمعبود موجود
وما علي لشيء من حقيقته	إلا شهادة الحق مشهود
من عين صورته لا من حقيقته	فالأمر والشأن موجود ومفقود
لأنه عين الوجه مصوره	فكان الوجه والوجه محدود
هذا الوجود وفي الكون صورته	فليس ثم سوى الرحمن موجود
الدار دار والدار نعمرها	دار الخلق وهي الكون مجرد

ولولا

ولولا ان العناية سبقت لي ان الجنة لمال الرحمة في الدار الآخرة بهم فهم ويتنعمون من يكون الرحمة من العامة لا تعمر ار صلح الآلام وهذا الخصوص بأهل النار الذين هم أهلها انهم لا يموتون فيها ولا يحيون لهم في ما في العامة بزوال الآلام فاستعدوا لذلك فهم أصحاب عذاب لا أصحاب ألم ولا يحصون ان ما لهم فيهم كحكم أهل الجنات الذي هو أمر زائد على كونهم عالمين في دار السعادة

في الجهل علم لمن يعلمه … الا الذي شهود الحق نعمته
الى أساف على الاسراف من سرف … لمن تعرف في قلبي معيشته
اذا أتى صاحب العاهات يطلبه … فانه شهود الحال نصرته
وما تعبد على قلبي شعبته … الا الذي كان قبل اليوم بيده

اعلم أنه من زعم اليوم ان العلم هو السعادة فانه صادق أن العلم هو السعادة وبه أقول ولكن فانه ما أدركه أهل الكشف وهو انه اذا أراد الله سعادة العبد أزال عنه العلم فانه لم يكن الا ألم داما الى الكشف ه وما كان يكتب الخبار روايته ويكسو مثله الجهل فان من انواع العلم جهل ولا يبقى عليه من العلم الا العلم فانه قد انتزع منه العلم فلو لم يبق الله تعالى علا بهذا العلم فانواع العلم لما تعذب فان الجاهل الذي لا يعلم انه جاهل فرح مسرورا بكونه لا يدري ما فاته فلو علم أنه قد فاته ... كرما فرح بحاله ولما لم يحسه فالم الا تعلقه بما فاته أو بما كان عليه بعلمه ولقد أصابني ألم في ذراعي فرجعت الى الله بالشكوى رجوع أيوب عليه السلام أدبا مع الله ... لا أقاوم القهر الالهي ... ما يفعله أهل الجهل بالله ويقعون في ذلك انهم أهل تسليم وتفويض وعدم اعتراض ... ولا اعصى ما حمى الله به في ذلك الوجع ...

... كون ... في ذراعي … وذلك ... في ... ناي
فطلب ... من ... دعته … فان دعوا الى في انساي
فان أنا أشكل منه … له نصري في من اسماي
لولا الشكي ما أناي … من ... ممن ... فاتي
فذلك جهل بذر به قلب … صاحب حال بالاتباع
لولا مرودي عنه بجهلي … لما دعاني الشيء داع
فطلب ... ن دعاني … فقال أبي عن المتاع
... من ... فاعتمه … ... على عن اصطفاعي

... عن ما كنت أحده وغاب عني ما كنت أجده

فلولا وجود العقل ما كنت ادريه … ولولا وجود اللوح ما كنت املته
ولولا شهود الكون ما كنت اوديه … ولولا حصول العلم ما كنت احويه
فمن قال ان الخلق يعرف كونه … فقد علم ... ه
ويكسبه هذا القدر من جهله بما … هو الامر في عين الحقيقة ...

واذا انكشف المعاني فلا ... ولا ... فان ... الذي ... وكان الاطلاع وارتفع النزاع

ويحتمل الاطلاع ولكن نستوفي هذه المسائل مقاربة بمكة وبينا نعطيه وطرق
فاربه وآثار الملته يحار فيها المسرات فلا يتنبها الامر حتى وتعب فكيف حال
من يقاسي هذه الشدائد وتلك هذه المصائب ولكن على قدر آلام المشاهد يكون النعيم
بالراحات وما نريد ولا معاور سوى الماس تحملت صعب مرات أسوقد سهل الامر في علم الخلق
علم الحق ومن جهل البعض من هذا الشأن جهل الكل فان البعض من الكل فيه عين الكل
من حيث لا يدري فلو علم البعض من جميع وجوهه علم الكل فان من وجوه كونه بعضا علم
الكل وهذا المنزل من المنازل التي كثرت آفاتها واتحدت لاتها ولكن الانصاف في حكم
اعظمها والعلوم في أكثرها والعقول مشغوله بمحاربة الاهواء فلا يفرغ للنظر المطلوب منها
وفي هذا المنزل من العلوم علم مقاومة الاعداء ومقابل الاهواء بالاهواء فان العقول ان لم تدفع
الهوى بالهوى لم تحصل على المقصود فان الامر ما ثم الا الاحد من هواها فاذا كان
العقل عالما بالسياسة ساعد في اتباع الصور أشياء من صور يعطاها في غير هواها فيصله
فيقول غير نظره فيها ومنه علم خواص الحروف والاعداد وفيه علم بسائط الاعداد وما
حكمها في المركبات منها وهل تبقى فيها مع التركيب خواصها التي لها في كونها بسائط أم لا
ومنه علم الظروف الزمانية ومن يعني بها ومنه علم الزمان الذي يقبل اذا كان فالاما يحكم به وفيه
علم احديه العلم وما يعقب الا هي الكثير ليس لمسمو اعداد الا علما به ومنه علم ما تحته النظر
الفكري في الظروف المكانية وفيه علم آجال الاكوان في الدنيا والآخرة مع كون الآخرة
لا نهاية لها وعموم قوله كل يجري الى اجل مسمى فلا بد لكل شيء من غاية والاسما لا نهاية
وجودها فلا يسمى غاية لها فالله يحدد في كل نفس اسما وكل شيء له غاية فغاية الغاية هي أجله
المسمى فليس الاجل الا احوال الاعيان والاعيان لا غاية لها في لا غايته وفيه علم الصنعة والحار
والاعتبار وفيم تعبر والى ماذا تعبر وما فائدة ذلك وفيه علم ضمار الدارين وهو الذي ذكرناه
طرفا في هذا الباب وما استوفيناه وفيه علم اختلاف أحكام احوال الساعه ومنه علم اختلاف
أحوال المكلفين وان الله مخاطب كل صنف من حيث ما هو ذلك الصنف عليه لا يزيد على ذلك
وفيه علم معنى ان الامر فيه كله لا عاقبة وفيه علم كون الحق نزل في الخطاب الى فهم
المخاطب وكله حق وان تناقض وان ظهر فيه ما لزم عين واحدة مجتمعه كالسواد والبياض
ضدان فيما لا يجتمعهما المحل كالالوان والالوان غايته تحكم مجتمعهن العرض وفيه علم
النبوة متعين السيد وفيه علم المفصل وفيه علم حكم كلمات الله حكم خلق الله وفيه علم
تكوين الاعمال الكونية واقامتها صورا وفيه علم الجمع والوجود ومنه علم ما فيه ضمه
النشأه الطبيعيه من الاحكام ومنه علم الظل والاب والحرا ومنه علم الفرق بين أسباب
الدنيا وأسباب الآخرة وفصل أسباب الدنيا عليها ومنه علم ما يعود على الانسان من عمله وما
له تعالى الله من ذلك تنصيصه الى فيه ومنه علم التكوين الالهي من الاسماء الكونيه
وهي الآثار العلويه الروحيه لا غير ومنه علم تدبير الاحوال بتغير الحركات الملكية ومنه علم
حال المعوان من حيث نسبته الى حبس وفيه وفيه علم الله اسم الالهي ومنه علم ما تأثير الكون في
الكون ومنه علم ما يسمى به ذلك الاثر ومنه علم القيامه واحوال الناس فيها ومنه علم أمر

العالم

العالم بحمله وحيث علم فضل أهل الله وأمن الإلهية على أهل الله وأمسى الصلة المحكمة فهذا ذكرنا كم المحتوي عليه هذا المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل السبل المولدة وأرض العبادة واتساعها وقوله تعالى يا عبادي إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون وهو من الحضرة المحمدية)

ما الأرض أرض الله واسعة	ومعها إنه يمسكها
جمع الأبواب مغلقة	وعيون الحور تفتحها
وصدور ضاق مسلكها	ونور العلم يشرحها
مبهمات السر مطلقة	وعلوم الكشف توضحها
كل ما أعطيت من نعم	منن الإحسان تمنحها
ثم إن قام الصلاة بها	نفس الرحمن ينفحها
ثم إن سددت وإن عدلت	فإمام الهدى يلمحها
كل دعوى غير صادقة	فلسان الفقر يفضحها
ربذي الدعوى بكل أذى	من لا الكون يمدحها

قال الله تعالى ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ولم يقل فيها ولا الهادي أرض الله قسوا سكنها من ذلك فما أو يسكر على أذية وقال عز من قائل يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون فأضافها إليه أبدا أضافها من قوله إن أرض الله وكذلك أضاف العباد إليه أضافه الأرض إضافة اختصاص وكذلك أضافهم في الأمر إليه إذ قال فإياي فاعبدون وقال في غير هذا الموطن اعبدوا الله واعبدوا ربكم فمن عرف قدر هذه الإضافة إلى المتكلم عرف قدر ما بين الإضافتين وإن كان المقصود بالعباد واحدا في توسعة في إضافتهم إلى المتكلم ووسع في إضافتهم إلى الاسم وهذا السر لا يعلمها إلا من علم الأمر على ما هو عليه في نفسه وهو قوله عليه السلام لماحج كذا لا هجرة بعد الفتح مع أن كذا أشرف البقاع وأنها بيت الله الذي جمع السنة من مشارق الأرض ومغاربها ولكن أمر وعظم الأجر لمن هاجر منها الأجل ساكنها فلما فتحها الله وأسكنها المؤمنين من عباده قال لا هجرة بعد الفتح من جمع الله عليه رأى في كل بقعة أرض كل شيء لم يهاجر لأنه غير فاقد فإن هاجر من أمر فمهاجر به منه إليه عن أمره فمن هاجر وجهه إلى أداء الصلاة في مسجد الجماعة ومن هاجر وجهه إلى مكة بقصد الحج وكمن وجهه أيضا إلى الجهاد وإلى الرباط وإلى رباط أخ في الله أو في السعي على العيال فهذا كله ليس بهجرة على الحقيقة وإنما هي سياحة عن أمر إلهي على شهود فإن لم يكن على شهود ولا كانت شهود فهو مطلوب في هذا الموضع فإن أدنى مرتبة الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه وللباطن أنه الإنسان الكامل بالصورتين الموجود بالنفس الذي جمع الله له بين الاسمين الأول والآخر وأعطاه الحكمين في الظاهر والباطن ليكون بكل شيء عليما لطيفه ومن وراء الأرض أن الموجود خلق ليس وراءه وراء كما أنه ليس وراء الله مرمى فجعل مسكنه أشرف الأماكن وهي النقطة لي يشهر عليها مداخيه وجعل العرش المحيط كان الاستواء الرحماني كما

[illegible] الاعلى التي هي العرش والارض وما فيهما من مراتب العالم

المكمل لتمام المستحيلات من الافلاك والاركان فجميع العالم في جوف العرش الا الارض فانها

مقر السرير فلما أراد الله أن يخلقها الساعة عرف الطريق علينا فانه اسس تراب فتراب وهو

الارض التي جعلها الله ذلولا وانه ادلة الذلة من الادلاء بالاصل لانشاء من خلق وأس النور

وأمر بالسعادة بعد علمهم السعود لهذا الاصل عبادتهم اذ هم من ادم ولولا ان الله أسعدهم

ما ... فيما ... لم يزلوا منها لم يكن لهم في ادتهم ارضا كالماما أطاقوا الوها

بالسعادة ... العبودية عبادة الله لما كان المطلوب من خلقها عبادة ان عرف

علينا الطريق بأن جعلنا من الارض التي أمرنا أن ... ولما عبدنا ... عند الله عاد

الله أن ... في أرضه غيره ... وقصى ... لانه ... الاماه اي حكم ... من ...

عن الله الالهية الحكم ... الاقوات أحكام السماء كان لله في كل شيء وجه خاص به

بين ذلك الذي ... أحد من عباد الله ولما أراد الله أن ... من عنده على الاختصاص

و ... في الاسماء أمر ... من الاماكن الارض ... الى ... الله ... الاعتبار لمن

له ... من الطيب ... هو الذي ... في الاعتبار والطيب هو الذي ... الله لا في

الاعتبار وجعل الله ... الارض محلا للخلافة وهي دار ملكه وموضع ... الظاهر باحكام

أسمائه فيها ... وفيها أسكننا أحياء وأمواتا ومنها يخرجنا ... الاخرى حتى

لا ... السعادة ... كاذبا وآخر وان كانت الآخرة ليست دار تكليف ولكنها دار

عبادة ... الآخرة ... هو العبد الكامل المقصود من

العالم ... عن العالم كله الذي لو غفل العالم كله ... ذكر الله

وذكره ... ذلك الذكر عن العالم كله ... على العالم ... ولو غفل العبد

الانساني عن الذكر ... العالم ... ذلك ... الانسان الذاكر قال النبي

صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة وفي الارض من يقول الله الله ولما خلق الله ...

الانسان ... الدعوى وذلك ليكمل ...

الدعوى ... قال تعالى اني أنا الله لا اله الا أنا ... انه لا اله الا هو وهي دعوى

صادقة ... وكان له السلطان على كل من ... دعوا

لا ... العلم ... صادق والصدق ... ولما كانت الدعوى ...

... الصدق ... الكذب على ... هذا ...

انه ... الاخبار ... المؤمن الايمان وهو المصدق بوجود الله ووحدته وانه لا اله الا هو

وان كل شيء هالك الا وجهه وان الامر ... ومن بعد ... ان هذا ما انطوى

عليه ... يحتمل ان يكون صادقا فيما ادعاه ... يحتمل أن يكون

كاذبا ... الا ... على الاختصاص

لا اله الا ... الالوهة ...

المدعى ... على هذه الاسباب ... الا ...

و ... تعالى ... الاسم ...

ومو حدا

وسوى سيد المؤمن اتخذه الى اضطر مما لها بذلك المؤمن الذي هو على نور من ربه وهو بينة من أمره
الصادق في دعواه المرء حق المقام الذي اقتضاه العناية الالهية التي أعطاه ومن لم يجعل الله له
نوراً فما له من نور فقال بهذا اقراره بربوبية العناية انه على نفسه في أخذ الميثاق حين قال له
ولامثاله ألست بربكم قالوا بلى فلما أوجده في هذه الدنيا أوجده على تلك الفطرة فالوجه
الاسباب التي درجه الله فيها وجعلها حجابا عليه وبين الله تعالى ولم يكن له نور يهتدي به في ظلمات
البر والبحر وليس الا الخصوص وهي هذه علوم العلم الالهي فأضاف الالوهة لغير مستحقها فكذب
في دعواه بكونه الاسباب واقرانه في شركه فان ذلك قربة الى الله تعالى في الاسباب وجعلها آلهة
لم يصدق في قوله انه لا إله الا هو ولهذا قال من قال أجعل الآلهة إلها واحدا ان هذا لشيء عجاب
وليس العجب الا من كثّر الآلهة والذي لم يقل بتعدد الالوهة للاسباب ان لكنه لم ير الا الاسباب
وما حصل له من الكشف ما تحققه به من توحيد الالوهة كان هذا المشرك كالمجتهد الاسعد به
صاحبه انه مشرك يحجبه عن الامر العالي الذي طلبه ولم يوحد صاحب هذه الدعوى في توحيد
الله ونوه ... انما المع الاضطرار عند فقد السبب ... عند وجود ... فيه
على قدر ما قام من ذلك هذا ولم يجعل للاسباب آلهة فان طلب المشرك الذي ادعى انه مشرك
فهو صادق في دعواه انه مشرك فلما لم ... وما هو كاذب في دعواه في نسبة الالوهة
الى من ليس بالهة دعواه الى كفر بها فهو صادق في انه مشرك وليس بصادق في ان الشركة
في الالوهة صحيحة لانه نص على ذلك بالادلة العقلية والشرعية فلم يحمل ادعاه من في الصدق
فأخبر الله الصادق عما شرع لهم بارسال الرسل وأخبر الله المؤمنين بالاسباب فكل من أخبره
بحسب دعواه من صدق أو ربه ذلك الصدق ما نقط به دعواه ولهذا يسأل الصادقين عن
صدقهم فيما صدقوا فيه هل صدقوا فيما أمروا به وأبيح لهم أو هل صدقوا في اتيان ما حرم
عليهم انه مع كونهم صادقين فقال لهم فيما صدقتم فان الناس صادقون والمنافقين صادقون
وقد ذمهم الله وتوعد على ذلك مع كونه صدقا فلهذا يسأل الصادقين عن صدقهم فيما صدقوا
فيه ان اخبار الله اياهم وأصل هذا كله ما ركب فيهم من الدعاوى وبما اخبرهم الله به في
الخطاب ان ... اعلم الله الصادق في دعواه من الكاذب فأنزل ... هذا
الاخبار منزلة من ... ذلك علما وهو سبحانه العالم بما يكون منهم في ذلك ل كونه في
المرتبة في زعمهم من قول ان الله لا ... ذلك علما فانه لا يعلم الامر حتى يقع
من فلان على التعيين فرد كلام الله وتأوله ادخلوا في وقوع الاذى به ومن الظاهرية من
يزعم انه يعلم بتلك الاخبار ووقوعا بهذا القصد ومن الناس من صرف ذلك الى تعلق العلم
به عند الوقوع فالعلم قدموا على حادث ومن المؤمنين من سلم علم ذلك الى الله وآمن به من غير
تأويل ... وهذا هو أسلم ما يعتقد وهذا كله الا ... الله اذ الذين ادعوا الاعانة
بالسهم فانه قال حتى نعلم كما قال ولنبلونكم وقال أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين فيما فخاري الخالد ... ... العادل
... وقال وليعلم الله الذين صدقوا وليعلم الكاذبين ... ومن الاخبار
... الارض التي ...

سلاح ثبانه ولم يرزقه الله في الهاشمي بعدها ومن حرفة الفقيه العادة بان الله يرزقه متهاون زقه
من أمر لا يعي شيء وهو السبب الذي أتى عليه سببا به ووقع عليه من ارزقه وهو الفي لمي هي
ماده سببا به امر لنفسه لا يعلمه الا الله ومن أطلعه الله عليه لان الله لما وضع الاسباب لم يرفعها
في حق أحد واعطا أعطى الله بعض عباده من النور ما اهتدى به في المشي في طلب الاسباب عن
ذلك ما فعل به وما شواهد ذلك على قدورأ أوارهم حجب الاسباب بمدة لا يرتفع أبدا فلا تطمع
وان هلك الحق من سبب قاطعا فلك سبب آخر ولا تقطع السبب فه واحده فانه حبل الله
الذي أمرك بالاعتصام به وهو الشرع المنزل وهو أقوى الاسباب وأصدقها وسنه الله والذي
ثم شيء في طلب هذه الاسباب وتعرضها من عمل كذا وهو السبب لكذا وكذا فلا تطمع فيما
لا مطمع فيه ولكن سل الله تعالى يرفعه من ذلك النور على ذاتك وأظهر الامور التي ظهر فيه ان جعل
ذلك دائما وأحاط بك الهواء الذي هو مادة الحياة الطبيعية فانه حار رطب فالذات وجعل
ولو حادثه فقد تحيد في وجه فيه ذلك الاسباب الله الهواء رسالة فيعدي به
ذلك وأسباب لا تسعر وقد علمنا من الحضرات ما تكون عداوة من مسام قد عجائبه من
الرطوبات على ميزان خاص تكون فيه الغنا من غير افراط ولا تفريط ثم لتعلم أيها الاخ الولي
ان أرض بدنك هي الارض الحقيقية الواسعة التي أمرك الحق ان تعبده فيها وذلك لانه
ما أمرك ان تعبده في أرضه الا ما دام روحك يسكن أرض بدنك فاذا فارقها انقطع عنك هذا
التكليف مع وجود بدنك في الارض مدفونا فيها فتعلم ان الارض ليست سوى بدنك وجعلها
واسعة لما وسعته من القوى والمعاني التي لا توجد الا في هذه الارض البدنية الانسانية وأما قوله
تعالى فيها جر وافيها فانها محل للهوى ومحل للعقل فهاجر وامن أرض الهوى منها الى أرض
العقل منها واسع هذا كله مأمور في نفسها فالبسا فان الهوى أرذالك وهل كبرو أن
استعمال العقل الذي يحده ميزان الشرع فذلك اقبله فان العقل السليم المرآة
صفاء العقل والسبب هو الذي فتح الله عين بصيرته لادراك الامور على ما هي عليه فما لها
نظر من الاستحقاق فاعطى كل ذي حق حقه ومن لم يعبد الله في أرض بدنه الواسعة فاذا بقاه
في أرضه التي خلق منها قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من طين ثم جعلناه نطفة من ماء
مهين وهو الماء الذي يخرج من هذه الارض البدنية واستقر في رحم المرأة ثم سواه فقد سويه
ارض البدن وجعله للاستعمال عامة من الرطوبة والحرارة صح الله نسمه فاشتعل وكان ذلك
الاستعمال روحا له فلما خرج الا نفسه فحاز وجعل العقل في هذه النشأة نظر البصر في الارض
نور الشمس فما يه والا كمن فهذا لك النور يظهر الماء من السوء والكدرات والاكمه وجعل
الشرع لهذا العقل في هذه الارض البدنية سراجا فاضاء نور افاهتدى في هذه الارض بنور السراج
فاعطى من العلم بما يعانيها ما لم يعطه نور العقل الذي هو عين الصبر ثم يعبدها فيها يعني في
النشأة الاخرى أيضا كما خلقناها أول مرة خلقا آخر الشاهد به كما أنشأناها وأخرجنا العادة
خلق أرواحنا من أرض أبدانا في الدنيا ادخلوا سكن الارض أبدانا في الآخرة فلما هذه
ان كما بعدنا كما أمرنا في النشأة الاولى للنداء نبي الله ان الحال سئل الحال عوا في نعيم
الحق في ذلك فكذلك تكونون عبدا والموت من النشأة من حاله بر بحيث تعمر الارواح منها

أجسادنا بروحه حال النشأة ما تجرى بها فى النوم وهى أجساد مولدة عن هذه الأجساد الترابية فان الخيال يوجد صورها إذا فارقت أرواحها أجسامها أو معا كل منهما فاعلم ذلك فأرض الله التى هى ذكر موجودة وأنت بها مقيد وما أنت بمشاهد لها وأنت فى أرض بدنك الواسعة مع وجودها وسراج شرعك فاستعملها مرتبطة بهذه الارض المقيمة التى على الصحة أرض الله الواسعة التى أمرك أن تهاجر اليها حيى وتبقى ومن مات فقد قامت قيامته وهى القيامة الجزئية وهو قوله تعالى وما يدريك لعلها قريبة الساعة الجزئية عن هذا الشخص المخصوص بل الساعة العامة الكلية كان عليها فانه مدة البرزخ فى النشأة الآخرة بمنزلة حمل المرأة الجنين فى بطنها يسويه الله فيه نشأة أخرى فيخلق عليه أطوار النشأة إلى أن يولد يوم القيامة فلهذا قيل فى الميت إنه إذا مات فقد قامت قيامته أى ابتدأ فيه ظهور النشأة الأخرى فى البرزخ إلى يوم البعث من البرزخ كما يبعث من البطن إلى الأرض بالولادة فيعيش أمده فى الارض زمان كونه فى البرزخ ليس هو بعده على غير مثاله وكما يبقى للدار الآخرة فيعيش فيها أبدا فى أرض نشأة الآخرة إذ ليس لاعادة تكليف فان التكليف [illegible] ان يكون بعد العمر ممن يستحق ان يكون له مدة كما قال هذا المقام وقال الله [illegible] وللخلق الله أرض بدنك جعل فيها كعبة وهو قلبك وجعل هذا البيت القلبى أشرف البيوت فى المؤمن وأخبر أن السموات وفيها البيت المعمور والارض وفيها الكعبة ما وسعته وضاقت عنه ووسعه هذا القلب من هذه النشأة الانسانية المؤمنة والمراد هنا بالسعة العلم بالله سبحانه فهذا ادل على انها الارض الواسعة وفيها أرض عبادتك فعبادته كانك تراه [illegible] تصرف لان قلبك محجوب ان يدرك تصرف فانه فى الباطن مثل فعبد الله كأنك تراه فى ذاتك كما يليق بجلاله وعين بصرك تشهد فانه ظاهر لها ظهور علم فتراه بعين بصرك وكأنك تراه من حيث بصرك فتجمع فى عبادتك بين الصور [illegible] الى [illegible] العبادة فى الحال ومن ما يحققه من [illegible] فى [illegible] وطن الخيال فيه [illegible] النشأة فهذا أجمل هذه النشأة المؤمنة حرمة الحرم و [illegible] المعظم الكريم وقد أشرت الى هذا المعنى بقولى

من كان [illegible] كله	قد زال عنه كله
[illegible]	وأ[illegible]
[illegible]	فالامر [illegible] كله
[illegible]	فالحمل لا [illegible]
عن كل ما الا [illegible]	[illegible] لا [illegible]

فكل من فى الوجود من المخلوقات يدل الله على العبد الا الانسان الكامل المؤمن فانه يعبد على المشاهدة ولا يكمل الا [illegible] فانه النور الساطع الذى يزيل كل ظلمة فاذا عبد على الشهاد رآه [illegible] فاقوا [illegible] ولا ينبغى ان يقوم بها [illegible] من حصل له هذا المقام الالهى من الانسان فانه ما كان مؤمنا الا به فانه سبحانه المؤمن واعلم انك اذا لم تكن بهذه المنزلة [illegible] فى هذه الدرجة [illegible] على ما يحصل [illegible] درجة العلماء وهو ان تعلم

أن الله ما خلق الخلق على مزاج واحد بل جعله متفاوت المزاج وهذا مشهود بالعلم والضرورة لتباين الناس من المفاوتة في النظر العقلي والإيمان وقد حصل للشخص بطريق الحق أن الإنسان مرآة أخيه فيرى منه ما لا يراه الشخص من نفسه إلا بواسطته فلهذا كان الإنسان محجوب بهواه مفتون به فإذا رأى تلك الصفة من غيره وهي صفة له أبصر عيب نفسه في غيره فعلم نقصها إن كانت نقصاً أو حسنها إن كانت ذات حسن واعلم أن المرائي مختلفة الأشكال وإنها تصير المرئي عند الرائي بحسب شكلها من طول وعرض واستواء وعوج واستدارة ونقص وزيادة وتعدد وكل ما تعطيه حكم المرآة وقد علمت أن الرسل أعدل الناس مزاجاً لقبولهم رسالات ربهم وكل شخص منهم نقل من الرسالة قدر ما أعطاه الله في مزاجه من التركيب فمنهم من بعث خاصة إلى قوم مخصوصين لأنه على مزاج خاص مقصور وأن محمداً صلى الله عليه وسلم ما بعثه الله بالرسالة عامة إلى جميع الناس كافة ولا قبل هذه الرسالة إلا لكونه على مزاج عام يحتوي على مزاج كل نبي ورسول فهو أعدل الأمزجة وأكملها وأقوم النشأة فإذا علمت هذا وأردت أن ترى الحق على أكمل ما ينبغي أن يظهر به لهذه النشأة الإنسانية فاعلم أنه ليس لك ولا أمر على مثل هذا المزاج الذي لمحمد صلى الله عليه وسلم وأن الحق مهما تجلى لك في مرآتها فاعلم تظهر لك مرآتك على قدر مزاجها وصورة شكلها وقد علمت بزوالك عن الدرجة التي خص محمد صلى الله عليه وسلم في العلم بربه في نشأته فالزم الإيمان والاتباع واجعله إماماً يحمل المرآة التي تنظر فيها صورتك وصورة غيرك فإذا فعلت هذا علمت أن الله تعالى لا بد أن يتجلى لمحمد صلى الله عليه وسلم في مرآته وقد أعلمتك أن المرآة لها أثر في نظر الرائي في المرئي فيكون ظهور الحق في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم أكمل ظهور وأعدله وأحسنه فإذا رأيته فيها فقد أدركته في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم فقد أدركت منه كمالاً لم تدركه من حيث نظرك في مرآتك الأخرى في باب الإيمان وما جاء به في الرسالة من الأمور التي نسب الحق إليه نفسه فإن الشرع مما تحيله العقول ولولا الشرع والإيمان به ما قبلنا ذلك فنحن بنظرنا العقلي نفينا إلا أنه بل نرده ابتداء ونجهل التأويل فيه فكما أعطانا الرسالة والإيمان ما قصرت العقول التي لا إيمان لها عن إدراكها كذلك من جانب الحق كذلك تقصر بأمر نشأة مرائي قلوب تباعد المشاهدة عن إدراك ما تجلى في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم أن ندركه في مرآتنا وكما أنه سنه في الرسالة عندنا هديه في هذا التجلي الأقوى عينا

فلولاه ولولانا	لما كان الذي كانا
ولا كانت رسالات	من الرحمن مولانا
بأخبار وأحكام	وعن ذلك قد بانا
وتوراة وإنجيلا	وفرقانا وقرآنا
وتاه أولو الألبا	ب بالأفكار برهانا
وبان ذاك إسلاما	وإيمانا وإحسانا
فصار الذي أجرى	به لمراه تحسانا
وخص بصورة الرحمن من سماه إنسانا	

وحاصل

وجاءت رسله تترى	زرافات ووحدانا
واعطانا وحبانا	بما شاء كتابانا
وجنات وانهارا	وروحا ثم ريحانا
وكشفا ثم اشهادا	واسرارا واعلانا

وقد حصل واتصف بالتقوى النصيحة ولا تطلب مشاهدة الحق الا في مرآة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم واحذر ان تشهده في مرآة نفسك او تشهد النبي وما تعلق في مرآة من تشهد الحق في مرآة نفسه فانه نزول بك ذلك عن الدرجة العالية فالزم الاقتدا والاتباع ولا تطمع كما لا ترى ممن تقدم نبيك فتتبع قدمك على قدمه ان اردت ان تكون من اهل الدرجات العلى والشهود الكامل في المكانة الزلفى وقد انصفتك في النصيحة كما امرت والله يقول الحق وهو يهدي من يشا الى صراط مستقيم وفي هذا المنزل من العلوم علم مرتبة الحدثان والظنون وعلم التقرير الالهي وفيه علم الاسرار الخمسة من اكثر الامم وفيه علم الافراد وفيه علم الملاحم وفيه علم المناسبة والتي جا بها النبيا به الى بين الله وبين عباده وهو علم سر عبد من الرحمة الالهية بالاسماء واصناف وفيه علم الرد على من يقول بانفاذ الوعيد وعموم الرحمة للجميع وذلك ان الانسان اذا عصى فقد تعرض للانتقام والبلا وانه سارق فيه والانتقام عارض منه وان الله تساهل في هذه المعصية حسب ما هو غفار وعفو وتجاوز ورحيم ورؤوف فالقصد بتساوي بالمعاصي والسيئات الحق تعالى الى الانتقام والحق ان يقصد الى الانتقام بل وصول العبد بالسيئات ان الله غفور بالغفار واخواته من الاسما فاذا وصل العبد الى آخر السيئات في هذه المعصية وجد الانتقام قد جاز الغفار وجاز به وتر من العصاة وهم كانوا اعظم ومن على انهم يصلون اليه قبل هذا وهو قوله تعالى في العنكبوت ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا اي يفوتونا وما هم بمعجزين ويقول رحمتي سبقت ساء ما يحكمون بل السابق هو الرحمة لهم هذا عاد به الكرم وهذا لا يكون الا في الطامع الى يقول بانفاذ الوعيد فمن عموم على عمره باذا مات العاصي فله رحمة الله في الموطن الذي شا الله ان يلقاه فيه وفيه علم قول النبي صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ولم يقل لم يلقه فما كره الله الا لقاء الذي كره وهو ان يلقاه آخذا له على جرمه وتعصيه فكره الله ان يلقاه على ما كره هذا المسي فلقيه تعالى بالعفو والرضوان لانه علم انه ما كره لقاء الله مع كونه مريضا لقاءه الا لما هو عليه من المخالفة كره الله لقاءه على تلك الحالة من المخالفة الا بالعفو والمغفرة وفيه علم ما سببه اللذات بسببها لامن حيث انالها آله وفيه علم ان زيد الا وذكاها وان كان الله قد وعد عليها برداءتها على عباده وفيه علم ارسال الشرور من امور الموجبة من الحالات ومن سالف منهم ارسلت الى وزيد من العقوبات وفيه علم معاملة الله عباده على اغراضهم وفيه علم مرتبة الاسباب الموضوعة في العالم التي لها الاثر بارتباطه وفيه علم ما يدعو اليه الانسان وما ينبغي ان يجتنب منها وما ينبغي ان لا يجتنب وفيه علم الحاق الادانى بالاعالي والحاق الاعالي بالادانى وفيه علم جهل من يساوي بين الحق والخلق ومن جهل مرتبة العالم عند الله وفيه علم البصر والبصر وفيه علم ما يعود على العامل من عمله وما لا يعود وفيه علم الاعذار للاشياء وهو

فيه الشيء الى زمان فساد صورته التي هو والهار ولعنه الاسم الذي كان يحفظه به فاذا كان أو
ما بأوجدوا له وفيه علم الاخذ الالهي بالآيات التكوينية وان كل ماخوذ به فمن نفسه وذلك
وفيه علم كون العالم آيات بعضه لبعض وفيه علم المصانع من الموت ومن وعن الموت وفيه علم
بيان العلم بالادلة وفيه علم ما نقص الحاجة اليه في كل وقت وفيه علم الاعتبار وفيه علم الازواد
والمستندة وفيه علم من ينبغي ان يعتمد عليه في الامور ومن لا يعتمد عليه منها وفيه علم من أراد
بأسه المؤمن سوءا عاد عليه وهو سار في كل جنس من الامم وفيه علم من استحق صفة
ما يكون في يوم القيامة منها وما حكمه ذلك وفيه علم الهجر والمهاجر وفيه علم الوهب من
عن الوهب وفيه علم ما ادى الجاهل مع علمه الى ان يقول ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر
علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم وامثال هذا ام قولها ، بعذاب الله ان كنت من
الصادقين فانظر في هذا الخبر الالهي فانه مما يعظم فيه الشك بل ادلوا جهل عندهم صدق
الرسول بما قالوا مثل هذا القول فان المؤمن قد يحلف على خلاف ما يعلمها ودفع المضار عنها
وفيه علم الرفق بالامم والقضا عليهم من أسمائهم وفيه علم العلم بالدار الآخرة والزمان الآخر
والمدار يرجع ويام عن يطلع ولا ابل ... وفيه علم ... وفيه علم من اتخذ
من الالهة دون الله وفيه علم فضل العلماء والحكماء الالهيين وفيه علم ما ينبغي للمؤمن ان يعامل
عليه وفيه علم الصفة والصانع وفيه علم الشارع في الحدث ومرتبة الاربعين وفيه علم
العمل من الحكم من الفعل من المسألة وفيه علم اولي الايمان بالمنسوخ مثل قوله والذين
آمنوا بالباطل وفيه علم الداعي الذي يوجب له ... طلب السماء وفيه علم مواطن الايمان
والرتب وفيه علم مراتب الصعود والوكيل وفيه علم من عرف الحق واحد وما يحمد من ذلك
وما يذم كالخلق المأمور به ... كالعفة وفيه علم البسط المحمود والمذموم وفيه علم من علم أمرا
يحصل له ما يعطيه وفيه علم البداية السارية في الموجودات وبطونها في الدنيا وظهورها في الآخرة
وبأي نظر كشفها في البيان كشفها وفيه علم الاضطرار وكيف يذهب بذهابه وفيه علم
الطرق الى الله وان اختلفت فكلها حق وما يحمد منها وما يذم وما يوصل الى السعادة منها وما
يوصل ... عن سعادته مع كونه يصل الى الله وفيه علم الحد ... بالاله ومرتبة الموجودات
فيها فهذا بعض ما يحتوي عليه هذا المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السادس والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة أسرار مكتمة والسر العربي في الادب الالهي والوحي المعنوي والطبعي وهو من الحضرة المحمدية)

طلبت شيئا منى كي أفوز به	قد كان عندي ولم أشعر بموضعه
حتى رأيت له شكلا يماثلني	فعيب فيه بأمر من مشرعه
هل لا عثرت به أو لحقت بالشيء منه فانظر الى أحوال ...	
فان تحافظ ... الرحمن من كثب	سر حكمته فاحصر على معه

اعلم أيدك الله ان الله تعالى لما عمر الخلاء بالعالم كله املاه ... به الحركة يستحيل
بعضه لبعض ... الصور بالاستحالات لطبيعة الخلاء الذي ملأه من العالم ذلك الذي
استحال اليه فلا يزال يستحيل دائما وذلك هو الخلق الجديد الذي اكثر الناس ... في لبس من

ومن علم هذا من أهل الله الذين أشهدهم الله ذلك حسا في سر أثرهم علم استحالة الدنيا إلى الآخرة
واستحالة الآخرة بعضها إلى بعض كاستحالة بعضها استحالة الدنيا كما ورد في الطريق البدل
والفرات وسيحان وجيحان لما من أنهار الجنة استحالت وظهرت في الدنيا على خلاف الصورة التي
كانت عليها في الآخرة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة
فاستحالت برزة في الدنيا مساحة مقدرة معلومة وكذلك وادي محسر هو واد في النار استحال
إلى الدنيا وآدم وحواء وإبليس من عالم الآخرة استحالوا إلى الدنيا ثم يستحيلون إلى الآخرة
فتتغير عليهم الصور بحسب ما تعطيه طبيعة الموطن الذي ينقلهم إليه الحركة فهو يرقيهم
وربما كان أو حسبما قصدنا أي كان أو غير مقصر وإنه متحرك على الدوام ولولا ذلك ما عرف آخر من
دنيا فإن القضايا تعين من العالم في هذه الإضافة الأهدا النوع الإنساني والجان فجعل الظهور
للإنس من أجل الظاهر وجعل البطون للجان من أجل الباطن وما عداهما تسخر لهما كما هو
في نفسه مسخر بعضه لبعض من أجل الارتباط إلى أن أرادهم فيها فأعطتهم الزمان صور
ما استحالوا إليه لما تلقتهم الحركة الإلهية إليها ولما لم يظهر لأعيانا الأهل من هذه الدار دار
الدنيا الأولى وجب انتقالهم إذا استحالت إلى البرزخ واستحالوا من البرزخ في الصور التي
يكون فيها النشر والبعث من تلك الآخرة ولا يزال الأمر في الآخرة في خلق جديد فيها أبدا
أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار إلى ما لا يتناهى فلا نهاية في الآخرة الأخلق جديد في
عين واحدة فالعالم ما لا نهاية ولما كان الأمر هكذا لذلك نرى الإنسان نفسه إذا هو نام في
الدنيا أو في الآخرة أو في غير مكانه وبلد ما يعرفه أو يعهده أو في غير صورته وفي غير حالة فقد
استحال في نفسه حركته إلى ما هو من النوم إلى صور يعهدها في أوقات ولا يعهدها
في أوقات وإلى أحوال مجهولة حسبه بعض منها أو أحوال صحيحة معلومة فإذا ما انتزع النفس
الاستحالة ثم رجع إلى اليقظة إما باستيفاء المعنى الذي استحال إليه في النوم فلم يبق منه ما يعطيه
في تلك الاستحالة الخاصة وهو الذي يسمى من عرف نفسه وهو الانتباه الطبيعي لما أخذت النفس
للعين حظها من النوم الذي فيه راحتها فإن استقل من النوم إلى اليقظة بسبب أمر من جهة
الحس وأما من أمر مفزع أو حركة ما فزعت طهر نفسه في حال نومه فاستيقظ فإن وافق ذلك
الأمر أن ما للعين حظها من النوم الطبيعي كان وإن لم يوافق بقي بحق العين منه فلولا
ذلك السبب لاستوفاه فإنه ستبقى بها في يوم آخر ولذلك ترى النائم يطول نومه في وقت
ويقصر في وقت ما ذكرنا وإما قصر نومه فلا يستدام من وهو ما ذكرنا أما السبب فظاهر وأما
لاستيفاء العين حظها في تلك النومة الخاصة من أجل المزاج الذي يكون عليه فإنه لا يستوي
مزاج المحرور مع مزاج المبرود مع مزاج المعتدل في الراحة فإنه قد يكون لذلك النعت
في قدره النوم ويطول لأنه بحسب استيفاء الراحة فلا تقبل الاستيفاء إلا أحد فلابد أن يستوفيها
أو كلها أو بعضها على حسب ما مع أنه ما أمر مزعج يرد في نومه أو يوقظه أحد من المستيقظين
قصدا أو يصيحه بعطسة أو حركة أو ما كان من هذا الأمر في عالم الحس مقصودا لإيقاظه أو غير
مقصود لم يقع بالإيقاظ والأمر الثاني أن يكون النفس إذ له الخاطر فيها فتقبل ما يجب
أن تعلم في أثناء نومها على ذلك الخاطر وهو متعلق بذلك الأمر فترجع فتستيقظ فيقل انتباه أ حسه

مثل النوم والنسيان المقصود فيحتاج كرتاه الامر فيه فثبت ان العالم لا يصح في كل نفس من الاستحالة ولولا ان عين الجوهر من الذي يقبل هذه الاستحالة في نفسه واحد ثابت لا يستحيل من حيث جوهره ما علم من يستحيل الى أمر ما كان عليه من الحالة في تلك الاستحالة فمن ان تلك الاستحالات قد يخفى بعضها ويبدو بعضها يكون ظاهرا يحس به النفس كاستحالة خواطرها وحركاتها الظاهرة وأحوالها أو يبدو ويخفى كاستحالتها في علومها وقواها والوان المتلونات بصبغ أمثالها فهي لا تدرك تلك الامر الامين كان من أهل الكشف فهو يدرك ذلك وأزال عنه ذلك الكشف ذلك اللبس الذي أعمى غيره عن ادراك هذا الامر فان على هذه الصور التي تنتقل اليها جواهر العالم ما هي في الممكنات ليس غيرها هي في شيئية ثبوتها وهو قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا أردناه فاذا ظهر عن قول كن لبس شيئية الوجود وهو قوله وقد خلقتك من قبل أي قدرتك ولم تك شيأ أي ما كانت شيئية الوجود في علم الله فيه شيئية الظهور ظهور لنفسه وان كان في شيئية ثبوته ظاهرا متميزا عن غيره متعينه ولكن له لا نفسه فما ظهر لنفسه الا بعد تعلق الامر الالهي من قوله كن بظهوره فاكتسب ظهوره لنفسه فعرف نفسه وشاهد عينه فاستحال من شيئية ثبوته الى شيئية وجوده وان شئت قلت استحال في نفسه من كونه لم يكن ظاهرا لنفسه الى حالة ظهر بها لنفسه ذلك تقدير العزيز العليم فالعالم كله طالع غارب وطلوعه اثر وغروبه ماض ظاهر من طلوع وغروب عن وحي الهي وهو ما يوجبه عليه من أمر يظهر وجهين ووحي مني وهو ما يطلبه منه الحق وما يطلبه من الحق تعالى فوحي الى الحق كما أوحى الحق اليه فيعمل الحق بما أوحى اليه العبد وقد لا يعمل وقد كما ان العبد اذا أوحى الحق اليه فأمره ونهاه في فعله أو تركه فيطيعه مرة ويعصيه مرة فاظهر الحق المكلف بصورته في الطاعة والاجابة فان رأى العبد في الحق الاجابة فلا يؤمن الا نفسه اذا دعا الحق في أمر فلم يجبه ألا ترى الى الملائكة لما لم يعصوا الله تعالى فيما دعاهم اليه من فعل كما أخبر عنهم فما دعوه في الاجابة لانهم لم يكونوا على صورة من لم يجب ما دعاهم الحق اليه والعالم لا يشهد من الحق الا صورة ما هو عليه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فمن يقول آمين بعد قراءة الفاتحة من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له فان الملائكة مع قوله سداه تجاب فوافق زمان الاجابة الملائكة فيحصل له الاجابة فحكم العين الا ان يكون وصفه وصف الاجابة له سواء الى ما نقل من أمر الحق في وصفها والاصل في العالم وفي الامر الالهي في التكوين والعصيان أمر عارض عرض له وفي التقدمة ما عصى الله احد ولا اطاعه في الامر كله فهو قوله واليه يرجع الامر كله فما عاد الا الى الله والى الله يحصل الملك الحق فالعالم كله محصور في ثلاثة أمور جوهر متحيز وصورة واستحالة وما ثم أمر رابع فان قلت فمن اين ظهر حكم الاستحالة في العالم من الحقائق الالهية قلنا ان الحق وصف نفسه بانه كل يوم هو في شأن والشؤون مختلفة ووصف نفسه بالفرح وبالعجب ولم يشرح بما حل كونها وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تملوا وذكر عنه العارفون به وهم الرسل عليهم السلام ان الله يغضب يوم القيامة غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله كما انه بخلافه يتصور بانه كان على حالة قبل هذا الغضب لكن فيما تعقله ثم هذا الغضب

وقد

وقد ورد في الصحيح تحوّله في الصور يوم القيامة اذا تجلى لعباده والتحوّل هو عين الاستحالة فليس
غيره في الظهور ولولا ذلك ما صح للعالم اثر [illegible] الحق وكان العالم مساويا له في الوجود وهذا
ليس بصحيح في نفس الامر فكما قبل تعالى الظهور لعباده في صورة كذلك [illegible] ثم
يخلق فكان موصوفا في الازل انه عالم قادر اي متمكن من ايجاد الممكن فاذا ظهر في صور
الايجاد وجد لا بطون وظهر في ايجاد صورة الممكن كما قلناه ولا فرق بين الا كما [illegible]
هائلة ونحن نعلم ان زيدا مثلا وجد [illegible] الا من او الا ان [illegible] ومع وجود كون الحق
قادرا كذلك لزم الحكم في اول موجود اذ لم ان يكون الله متصفا بالقدرة على ايجاد
الشيء وان لم يوجده كما انك قادر على الحركة وانت ساكن وان لم تتحرك ولا يلزم من هذا المحال
فانه لا فرق بين الممكن الموجود الآن المتأخر عن غيره وبين الممكن الاول فان الحق غير
موصوف بالقادرية في وقت عدم زيد بالصورة واحد ان [illegible] عن ان اطلاق لفظ الاستحالة
لا يطلق على الله وان كان قد أطلق على نفسه التحول في صوره [illegible] ولست ما ذكرناه تمام
لا الله والوجود وان الممكن ما اراد الله بذلك الا وجه [illegible] لا يعدم او من ظهور
حكمها فالغروب لا يكون الا عن طلوع من طالع ثم غروب والظهور لا يكون الا عن بطون
او عن بطون واعني بقولي لا عن بطون انه لم يكن ظاهرا ثم بطن ثم ظهر عن ذلك البطون بل
لم يزل باطنا ثم ظهر فهذا ظهور لم يسبقه ظهور (وصل) ولما كان الوصف النفسي للموصوف
لا يمكن رفعه لا وجود مع فقد الموصوف له عن الموصوف [illegible] وكان عدم العدم
للممكنات [illegible] ان الممكن [illegible] الوجود [illegible] الا ان تكون ازلية العدم
[illegible] عدم العدم له [illegible] والممكنات [illegible] عن اعيانها والصور [illegible] على
ذلك فلما اراد الله [illegible] باعطائه الوجود وما ثم الا الله وهو الوجود وهو عين الموجود ظهر [illegible]
الممكنات [illegible] الممكنات [illegible] وجود موجدها وهي على
حالها من العدم فان لها الادراك [illegible] كما ان [illegible] المدرك لها في حال عدمها
ولهذا جاء في الشرع ان الله امر الممكن بان يكون فيكون فلولا ان ثم له [illegible] السمع وانه
يدرك بها أمر الحق [illegible] ما يكون ولا [illegible] ولا وصف [illegible]
بالعدم لذلك الذي المعروف بالعدم وكذلك الممكن [illegible] القوى التي يدرك بها المدركات التي
تخص هذه الادراكات لها امرها [illegible] لم يتحدوه [illegible] لا وجود
الحق وظهور صور في وجود الحق فلذلك [illegible] الصفات الالهية [illegible]
الخلق بصفات الحق ووصف الحق بصفات الخلق فمن قال ما رأيت [illegible] صدق ومن قال
ما رأيت الا العالم صدق ومن قال ما رأيت [illegible] الاستحالة [illegible]
[illegible] الممكن [illegible]
[illegible] الامر الالهي [illegible] الحق [illegible]
[illegible] وجود الحق [illegible]
اي [illegible] هكذا والله اعلم بالحق
وبالخلق [illegible] الاستحالة الا [illegible]

يعود على الشيء فالشيء هالك من حيث صورته غير هالك من حيث جوهره وعينه وليس
الا وجود الحق الذي ظهر به لقبوله الحكم أي لذلك الشيء الحكم في الوجه فيصدق عليه
الأحكام باختلاف الصور والآثار ترجعون في ذلك الحكم أي الى ذلك الشيء يرجع الحكم الذي
حكمه على الوجه فالوجه والحكم للاحالة لأنها المقصود لا عينه فهو محل الاهلاك والايجاد في عين
واحد لأنه تبديل الاقبلة لا تبديل لخلق الله لا تبديل لكلمات الله بل السند لله كله الأمر من قبل
ومن بعد فعين ذلك كونه أخبر عن نفسه أنه الأول والآخر من عين واحده

فليس الأمور ظاهرة * هو الذي في البرزخ والآخره
وهو الذي جاء به سوله * انا لمردودون في الحافره
وهم أرادوا وما حصلوا * لذاك قالوا كرة خاسر
فلو رأوها لرأوا أنها * ما سوى أعيانها الظاهره

فما أعلموها ولا عرفوا عينها لكونهم ما نظروا اليها منهم الا اليها فكيف ينكرون ما رأوه
أو يجحدون عن أنفسهم ما هو وان لم يكن هذا الادراك لهم فمحروم العلم والمعرفة التي
أعطاها الشهود والكشف وفي هذا المنزل من العلوم علم المعجزات وعلم القاطعين وعلم السالك
وتدرج الموجودات في الخلق وعلم الانس وفيه علم ما يحصل بالخير وفيه علم ما يتقدم ويتأخر وفيه
علم العصمة ولا يمنع الأعمى لا يعطي الأمور حقها في حدودها وفيه علم الرحمة بالعصاة والخلق
كلهم عصاة بالأصالة فالرحمة تعمهم وفيه علم ورود الشكوى للأسماء الالهية وفيه علم
الموكلين وفيه علم الاجتهاد وفيه علم الساتر لما يحذر وما لا يحذر وفيه علم الخالق الآلات
بالشكور وهو الخالق الذي يفعل بالفاعل من حيث ما يفعل به في آخر حتى ينتهي الأمر الى
منفعل آخر لا يفعل فيه منفعل كما ينتهي الأمر من الطرف الآخر الى فاعل لا يكون منفعلا
عن فاعل وهو الحق تعالى وفيه علم اختلاف الوجوه في العين الواحدة وفيه علم الآثار
وما يعطي العالم بها من العلوم ومن هنا أخذ السامري أثر الرسول فقبض قبضة من أثر الرسول ولا علم له بما
يعطيه الأثر فرماه فعل ومن هذا الباب الذين يقفون الأثر في طلب الشيء ومن هذا الباب يعرف
أقدام السعداء من أقدام الأشقياء اذا رأى صاحب هذا العلم وطأهم في الأرض وان لم ير
أشخاصهم فاذا رأى آثار رجلهم حكم عليهم بما يظهر له وفيه علم المعرضين وقولهم في المثل
السائر في المعاريض لمندوحة عن الكذب وفيه علم التورية ولذلك كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا أراد غزوة ورّى بغيرها وفيه علم ما يطلبه الانسان من الحكم في العالم
وفيه علم حكم الأحوال على الرجال الأقوياء بل حكم الأحوال على كل شيء ومن هذا الباب
رضا الله عن المطيع وغضبه على من يشاء من العصاة وفيه علم من أين تنصر الشخص من
نفسه في الهمة اذا تعدى عليه آخر وهو صدقه فيه بالحسد الذي ركبه الله عليه وتظهر ذلك
في الحيوانات كثيرا وفيه علم الأسباب التي توجب الالتجاء الى الله تعالى وهي أسباب القهر
وفيه علم نفس الخواطر ونفس الأجسام وما ينتج كل نفس منهما وفيه علم من أين يترك الانسان
طلب ما هو محتاج اليه بالطبع مثل قول بعضهم في أن الفقير ليس له الى الله حاجة وهذا
وان كان أعطيه في غاية القبح فهو من جهة الحق في غاية الحسن لأنه أرفع درجات التسليم

وصاحب

وصاحب هذا المقام هو الذي اتخذ الله وكيلا لعلمه بأنه تعالى أعلم بما يصلح لهذا العبد فلا يعين له
العبد حاجة لجهله بالمصالح فالمعين ليس له إلا أنه طالب معينه بل رد أمره كله إلى الله وفيه
علم ما يتنوع من هذا المقام وكل حاله وفيه علم من عرف مقدار النساء ومنزلتهن في الوجود
ولهذا حبب إلى محمد صلى الله عليه وسلم فإنه من أسرار الاختصاص ولما أعلم النبي عليه
السلام بقدر هذا الأمر استأخر بعد ظهوره أربعة عشر سنة وأسوة بالنساء الأنوثة السارية
في العالم وكان في النساء أظهر الهداة فليس حب النساء من النظر العقلي لا يعطي ذلك لبعده
عن الشهوة الطبيعية وما علم هذا العقل أنه صادر عن الشهوة الطبيعية إذا هو ليست في رغبة
الإنسان الشهوة الطبيعية فإنه هذا في الأعمار فهذه شرح من حكمة وهذا أجهل الجاهلين
ولو لم يكن من شرف النساء إلا هذه الشهوة لهن عند النكاح والشهوة شرف الحال في العبد
في الصلاة ولولا حب أن أنا من السهو في حوض النساء وذلك إلى أن يكون فيها
عجائب الخلق ما أعطاهم الحق إليه لجهلهم بما كسبته ذلك وإنما هو الحق يستعمل
في الأظهر من ذلك ما لا يظهر على من هو من شيء والمال عرف من حب الطيب والصلاة ومن
أحبها الله تعالى الطيب ولو نظرت لما أعجز الكلام الإلهي أو هو عليه السلام من
حرج ما عمل لأهلها كلوا به ما تحوز النفس النار فيه لي عائلة واسعة ذلك الحق
وكله في عين ما به وهو الأرواح الأمان ونزل من في الأرواح ومن حولها وفيه علم وجود الحق
في عين الخلاف كأنه حدث عن الأبواب إن عمل وفيه علم انحدار الأعلى إلى الأدنى وصاحبه
هذا وهذا العلم من أصعب العلوم لدقة مرامه فإنه ما كل أحد يقدر يرى هذا الميزان ولا يعلمه إلى
قوله تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون
أي في محط في قوله ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ويكن يعلم أنه لا يطعم ولا
يطلب الرزق من عباده بل هو الرزاق ذو القوة المتين ما سكنت إلى هذا الغذاء فقال
أن يطعمون فيكون قوتي فما طعمته إلا قوتي لي غير هذا ولا طعام وفيه علم الإمامة
في العالم وأنه لا يصلح أمر العالم إلا بها ولا يكون الصالح إلا بإمام وفيه علم تعلم الإلهام وفيه علم
الغيب الإضافي وما هو غيب مطلق وفيه علم من طلب الإحاطة أعطيه ولم ينل ما السبب
الذي جعل الطالب لا يطلبه وما السبب الذي حجبه عن ولا به ما هو على ذلك علم السبب
المؤدي إلى الطلب على الإطلاق في غيبته عن طالبه من طالب وفيه علم ما ستر النقص
إلا بالحكمة وما يحكمه ولا يحكمه ولا يحكم هذا الاختيار لا نوع الحرمان
أو نوع الحرمان لا يكون له حكم ما ذكرنا وإن كان العامي يحصر في القسم العام وأكثر الفرق
ظاهر في الحركتين وفيه علم لم يرتفع ويبقى ما يتسع به وفيه علم الأصناف الذين لهم الحظ الأوفر
والعطاء في الآخرة وفيه علم ما هي أن تطلب له العالم وفيه علم ما يقدر في الإبداع وما لا
يقدر وما لزم من الحدود والأبدية وفيه علم السبب الموجب لهذا الوجود ما هو النفس الإلهي وفيه علم
المقام له في العالم الأمر وفيه علم الأنساب والأحساب وما يصح به الشرف في الأنساب
وما لا يصح وما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الطعن في الأنساب وفيه علم الأحوال الشاعرية
وفيه علم الحدود في هو الحدود وفيه علم البرية وفيه علم عواقب الأشياء وأولها وفيه علم

الإحكام ولهن آدعية لهن يحكم بها وفيه علم التصدير الأحكام فيه وتقويم ما يتبع وهل يترك ويقوم من ملك الرحمة الملائم لا وفيه علم إقامة الطبع فيه وعلم الإملاء وما فائدته وفيه علم الصفة المسماة كذا وفيه علم الأعداد وفيه علم المعنى وما فائدته وسمع المعنى وما لا يتقيد ولا يسمع وفيه علم أهلية كل موجود لما أهل له وفيه علم من جاري بأصل ثم اعمل أو من أصاب ما كثر عمله وفيه علم ما يعلم في صفة المؤمن هل هو باق على الأصل لأنه يرد ولماذا يأمر من الأمر وكلاهما حكم الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل الهام من الحضرة الإلهية وهو من الحضرة المحمدية)

هيهات ما يبذل الأسرار إلا كل	الأمر عظيم يكسبه حال
لو أن ما يستر يبدو لأعيننا	لما تبدى شكل فينا ولا مثل
ولا بدا عرض في طيه مرض	ولا دواء ولا طب ولا علل
ولا تحدث يكون الأمر نفسه	ولا التوسط فيه لا ولا السبل
إن الشموس ترى في الغير صورتها	وليس يدركها في ذلكم الملل
وأعين الكون خلف الستر ناظرة	واللحظ يبصر ما لا يبصر المقل

اعلم أيدك الله أيها الطالب أن معرفة الأمور على ما هي عليه في أنفسها الكل لم يدرك ذلك إلا إذا أوقفه الله عليه من عنده وإنما قلنا ذلك لأنه لا يحصل العلم بالشيء ودائما بما ليس عليه كسبا ولا بدل إلى حصول ذلك إلا أنه إذا أراد بعض الناس ... الأمانة ولقد رأينا أصحاب همم وتجاهدات ... وتعلق بأسماء إلهية وتجلي أرواح طاهرة ... وظهر لطهارة سرهم ... معرفة وعدم تعلق بالأكوان ... عنه ... إلا الحق ما اصطفى لنفسه ... الأعيان فوسع جلال الحق ... فهذه المكانة نعت الحق وكان له مشهود وإن لم يكن موجودا فهي له معهودة ووجد كما نعرفه ... ونعرفه ... الأعيان ... على أعيان الممكنات أنها في حال عدمها ... سامعة ... ومطيعة ... لا وجود ... الحق ... إلا أن يوجدها دون غيره من أسمائه وقوله المعرفة بالسان العربي المترجم به ... أمره ... إذا ... أن يكون عن كلمة لا بل كان عن ... ولم تزل الممكنات في حال عدمها الأزلي لها تعرف الواجب الوجود لذاته وتسبحه وتمجده بتسبيح أزلي وتحميد قديم ذاتي ولا عين لها موجود ولا ... معقود فإذا كان مثل الممكنات كلها على ما ذكرناه ... الصفات التي لا تجهل معها ... فيكون في حال ... وفيها ... الأعلى ... أو ... لا تصدق ... لا تعلق هذا المحال فلا بد أن يكون كل ما في الوجود من ممكن وجود يسبح الله بحمده بلسان لا نفقهه ولهن ما السنة كل أحد ... فيه أهل الكشف ... الاسم ... ولكن لا نفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا ... الاسم الحليم والستر هو قوله تعالى غفورا وجاء

بالاسم

بالأمر الذي يقتضي بأخذ المؤاخذة إلى الأجل وعدم حكمه إلى العاجل وهو الحليم لما علم
أن في عباده من يقوم بالكشف والإيمان وهم المعصومون عند الإنكار الواقفون مع الإقرار
فعبروا من الظاهر إلى الباطن فعبروا من الظاهر فعبروا واعتبروا فلم يكونوا أهل كشف ولا إيمان
لما حجب الله أعينهم عن مشاهدة ما هي عليه الموجودات في أنفسها ولا رزقوا إيمانا فيقولوا بما
يكون لهم نورا يسعى بين أيديهم وأما المؤمنون الذين هم أولو العلم وهم أهل الكشف من الأولياء
فعبروا بالظاهر معهم لأنهم من الظاهر إلى الباطن وبالحرف عينه إلى المعنى فما عبروا واعتبروا أو
الإيمان بالغيب وشهدوا نورا أعلمهم الصدق ولم يمكن لهم إنكار ما شهدوه ولا جحدوا
ما تيقنوا فأسمعهم الله نطق الموجودات لنطق الممكنات قبل وجودها فاطمأنت أنفسهم بأنها
يدركون كذلك ... وإدراك شيء إذ كانت أنفسها ... وبهذا علماء لم
يسمه الوجود فلها تسبيح بحمدها وصلاتها وليس لها سوى ذلك وما هي في حال عدمها وجودها
حجة فما موجود فإنه نطق وجودي وإدراك وجودي إلا أن الله سبحانه وتعالى
حجبنا بما تقرر لنا عن إدراك هذه الأمور الحياة والنطق والإدراك الساري في جميع
الموجودات كما أخذ الله بصائر أهل العقول والأفكار عن إدراك ما ذكرناه في جميع
الموجودات وفي جميع الممكنات وأهل الكشف والإيمان على علم بما هو الأمر عليه في هذه
الأعيان في حال عدمها ووجودها في ظهورها ... من شيء ... فلم يظهر لكل
عين من شيء ... فيسمع ... المحجوبين من الأمور ... أهل الكشف والإيمان لم يسمع
أسماعهم ... والكشف والشهود أهل الله خاصة ... عطاءهم جودهم وما أعطى المحجوبين
جودهم ... ولأهل الشهود ... المحجوبون ... ويقول أهل
الإيمان آمنا وصدقنا قال تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقال ألم تر أن الله
يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب
فذكر الجماد والنبات والحيوان والإنس ووقع فيهم الخلاف بين المحجوبين من أهل العقول
والأفكار ومن أهل الشهود والإيمان وقال تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض من
دابة وقال ويسبح الرعد بحمده وقال ولله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها وظلالهم
بالغدو والآصال وقال تعالى قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان
وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها وقال تعالى علمنا منطق الطير وقال تعالى عن
الهدهد أنه قال لسليمان عليه السلام أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبإ بنبإ يقين إني وجدت
امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من
دون الله فانظر فيما أعطى الله هذا الهدهد من العلم بالله فيه تذكرة وقال وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة
من الأرض تكلمهم ... ولا يؤمن بذلك ...
... أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون أي لا يسمعون الإيمان بالآيات أي هذه ...
... فلو لم ... على ... الذي ... صلى الله عليه
وسلم ... للمؤذن مدى صوته من رطب ويابس وقال صلى الله عليه وسلم في أحد هذا جبل
يحبنا ونحبه وقال صلى الله عليه وسلم إني لأعرف حجرا كان يسلم علي ...

يعرف بتوبته ثم انه قد صح عنه صلى الله عليه وسلم أن المصلي يصح في كمه وضع شيء من الخدع
الله الذي كان فيه فاذا اخطب الا انس ولو أن تعمل لها الا مر الا وضع لها الامور كلها بين الله
تعالى منه وأنا منه فليته عنه حتى يكف وصح ان كم النساء المسبوقة كلها وقال صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتكلم الرجل عذبة سوطه وتخبره فخذه بما فعل أهله بعده وثبت
عنه صلى الله عليه وسلم في قتل اليهودي آخر الزمان ان المسلمين اذا انتشروا في طلب اليهود
اختفوا منهم في اليهودي خلف الاحجار فتقول الحجر يا مسلم هذا يهودي خلفي اقتله الا شجرة
الغرقد فانها لا تنطق لانه على من يختفي اليهودي به الا من عند لا ان من الاحجار
من يرى من استتار به اعتمادا منه على الحجر على رحمة الله وما حتى الحجار وهو من
الصفات المحمودة في كل ما يوحي كل منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان
الدهر هو الله ومن آخر ما أمر هادي وكان سبب كون اليهود أهل كتاب على كل حال فهم اولى بأن يوفي لهم
حتى الحجار وكان هذا من الله في حق هذه الشجر الى احجار بها اليهود فيسترهم ليحمي عنه ما
يخصص بذمة من نسابها لفظ من وهو يكره دخل فيها كل شيء لان كل شيء ناطق
بذكر خالقه ومسبح لأن بعض الصالحين عدوا الفظ من لا يسمع الاعلى من يعمل وكل شيء
يسبح بحمد الله ولا يسمع الا من يعقل من يسمعون عليه بما يسمعه من يقع على كل شيء
اذ كل شيء يعقل عن الله ما يسمعه به الله تعالى من زيادة الايمان ان لم يكن من اهل الله ان
والكشف والشهود لهذه الامور التي أعمى الله عنها أهل العقول الذين قيدتهم افكارهم وعن
المؤمنين الذين طمس الله على قلوبهم عن علم ان كل شيء ناطق ناظر الحيرة لا زمة لهذا من كل
شيء حق من نفسه وشواهده قال الله تعالى يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما
كانوا يعملون وقال تعالى اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا
يكسبون وأخبرنا الله عن بعض الناس المشهود عليهم انهم قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا
قالوا انطقنا الله الذي أنطق كل شيء يعني بالشهادة عليكم ولو لم تكن الجلود أعلم بالامر من
مدعي اللسان وأهل العقل والاستبصار شهدت الجلود وقد علمت ان كل شيء وان الله طلبه
علينا ثم قال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم أي هذا
لا يمكن الاستتار فانكم ما تعملون الذي تأتونه من المنكرات الا بالجوارح فلم تعلموا الآلة
التي تصرفونها في طاعة الله او معصيته فلا يمكن لكم الاستتار عن الآلة بكم العمل الا به
ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون هذا خطاب لمن قال ان الله لا يعلم الجزئيات
خاصة ثم قال تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم أي أهلككم فأصبحتم من الخاسرين
والخسران ضد الربح وهو نقص من رأس المال لما كان الامر تجارة استعمال الربح والخسران
مثل قوله تعالى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين عند قوله أولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى فلما باعوا الهدى بالضلالة خسروا وقال هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم
ثم ذكر ما هي التجارة فقال تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله وما جاء في هذه
الامور الى التجارة دون غيرها في القرآن نزل على قريش وهم أهل تجارة وكانوا تجارا دون
غيرهم من الاعراب فلما كان الغالب عليهم التجارة كساهم الله ذلك الشرع والايمان لفظ
الحجارة

الثمار لكون ادركت الى أفهامهم وسماعه أحوالهم وبعد ان أبنت لك عن الامور على
ما هي عليه ان كنت ذا نظر وايمان فاني ما أخبرتك الا بما هو الامر عليه فاعمل بعد
هذا البيان الشافي والايضاح الكافي لاهل طريق الله وخاصته من عباده من مكاشف
ومؤمن ان الهوام ما اختصت بهذا الاسم المشتق من الابهام والمبهم الا لكون الامر أبهم علينا
فيما نعتقد الا ما هي عليه من المعرفة بالله وبالموجودات واعلم ان ذلك لما أبهم علينا من
أمرها فلم نعلم أمرها اعلم انها من جنس ... اذ لو ... لم نعرف صور الامر كما
تعرفه أهل الكشف فهي عند غير أهل الكشف والايمان بهم انما أبهم عليهم من أمرها فانهم
أمرها المنكرون من بعض الحيوانات الاعمال الصادرة منها التي لا تصدر الا عن فكر وروية
... ونظر ... تصدر عنهم ذلك بالفطرة لا عن فكر وروية فانهم الله على
... من الناس أمرهم ولا يصدرون على انكار ما يرونه مما يصدر عنهم من الصنائع
المحكمة فيهم بما ولو ... في الكتاب والسنة من نطقهم ونسبة القول لهم ليت شعري
ما يقولون فيما يرونه ويشاهدونه في الذي يصدر عنهم من الاعمال المحكمة كالعنكبوت في نسج
... الذي جعل الله ارزاقهم فيه وما يدخره بعض الحيوان من أقواتهم على
ميزان معلوم وقدر مخصوص وعلمهم بالازمان واحتياطهم على ... في أقواتهم فما كانوا
... حتى الحدث فلا يجدون ما يقوتونه كالنمل فان كان ذلك عن نظر فهم
يسمون أهل النظر فأين علم العقل الذي ينسب اليه وان كان ذلك بما ... تسموها
... الا بالضرورة فلا ... لو رفع الله عن أعين أعطا الغمى ... الله
عن ابصار أهل الشهود بما ... أهل الايمان ... الا ... التي انها الفلاح
فان ذلك فيها ظهر آيات لاهل النظر اذا انصفوا فقوا علم ان العاقل كان من كان من اي أصناف
العالم ان ... اذا اراد ان يصل الى ما في نفسه لم ... في ذلك الموصل على ... نظم
حروف ولا ... العرض ... ذلك اذا كان اعلاهم ... بالامر الذي في نفس ذلك ... لم
... النطق ... اللسان المسمى في العرف قولا وكلاما ... الاشارة
... او ... كان ... الكتاب ورقوم ... ما ... من ذلك المراد ... عبارة
الحيوان ... عرف ... في نفسه ويسمى ... كله كلاما كما قال
تعالى أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ... الى ... اوذلك انها ...
في ... وهي دابة ... الشعر لا يعرف ... في ... الى انها الجساسة ...
... الناس ... كل شخص ما هو
... في علم الله من ايمان وكفر ... من ... وهي ... كاعطى كذا وكذا
وما ... ان يقول له فلا ... ذلك الا ... كلها لا ... اليها
يقول الكافر ... في ... ما ... كلا ... اليها
ما هو في العموم سوى ... وان كان لها ... من ...
او ... الناس اي أهل اللسان كان ... بلسانه من عربية وعجم على اختلاف
اصطلاحاتهم ... ذلك كله ... في ... الذي ذكر مسلم في حديث الدجال

حيث دلت هم الهالكين عليه وقالت له انه الى حد بلغ الاشواق وهي الآن في جوف بطن الحجر
الذي يلي جهته الشمال وهي الجزيرة التي تسمى الخالدات واعلم انه ما من صورة في العالم الاسفل
الا ومثلها في العالم العلوي فصور العالم العلوي فقط هي أمثالها في العالم السفلي الوجود
وتوجد بها ما شئت من العلم بالامور التي لا تقدر على ادراكها من جهة الحس فهي كالجسد
لهذا أثر الصور والمعلومات الملكوتية ان في الصور المثالات التي صورتها وجود الصور
التي صورتها المثالات في الصور والمعلومات الملكوتية كالشمس والقمر والحركات والهيئات
هو اح المعاني عا ه من الا مدادات فلا تقدر الصور والمعلومات أن تحفظ منها على هذا
الا أ ... الهدا احله ... من العالم رحاني ممدة من كل صورة الى مثلها ... عن مطعه
على تلك الرحاني تكون العروج والنزول فهي معارج ومدارج وتسمى ... الناس ...
وتلك الصور والمعلومات الملكات ومن الطبيعة رحانية ... عليها تنزل من الطبيعة الى
هذه الصور مادة قوام وجودها فاذا انقطعت تلك أعاصت على الصور المثالات
التي صورتها مادة قوام وجودها ولكن من حيث ما هي اجسام وأجساد لا ... لحفظ عام
صورها ومن هذه الصور المعلومات الملكات ... الكلمة التي عبر عنها الشارع صلى
الله عليه وسلم عن الله باللوح المحفوظ لما حفظ الله عليه ما ... فلم ... بعد ذلك
ولا بد لكل شيء منه وهو المسمى في القرآن كل شيء ... الا بهمة ... كتاب الله كذا
وحقيقته المراة على ... قوله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء وهو اللوح
المحفوظ ... وتفصيلا لكل شيء وهو اللوح المحفوظ ... الكتب المنزلة ... وأبان عن
موضع ... من هذه الصور ... النفس رحانية من حيث أرواحها المدبرة لصور
أجسادها تنزل عليها العلوم والمعارف ... ما من العلوية أو العلم ... من
المعلومات الموجودات والمعقولات فاذا ... أرواح هذه الصور المعلومات الملكات ان
... من العلوم التي هي لها بمنزلة الغذاء لصورها الجسمية ... قوام وجودها ونعيمها
ولذتها فاذا انقطع ... تلك الانوار ... أعاصت على نفوس لصور المثالات
التي صورتها من تلك العلوم ... استمدادها فتفاوتون في العلم تفاضل الاستمداد
ثم تعلم ... ولهذا المعلم الارفع الحق التي ... استمدادهم عن حصول ذلك الاه من
... عن ذلك الرفع ... فلم يكن المعلم الامين ذلك ... تلك الصور المعلومات
الملكات كارفع المانع الذي منع الماء عن جريانه فادارته مجرى الماء في ذلك الموضع الذي
كان المانع ... من جريانه ... هذا ... كذلك العلم من هذه الصور
المثالات ... أمثالها ... الجهل والبلادة ... ذلك الاه من
روحاني ... من العلوم ... لها ... عنه ... اولادم
لامر كذلك ... من هذه الصور المعلومات الملكات ومن الصور ... التي صورتها
رحانية ... هو ... الرباني وهي الوجه الخاصة لكل شيء الذي صدر
عن كلمة كن ... الارادي الذي لا تعلمه ... من غير ... كان ...
خاص من نفسه ... ذلك أو ... ومن ذلك الوجه ... كل شيء ... الى ... الكوني

وهو السبب الإلهي الأقرب من السبب الكوني فإن السبب الكوني قد يحصل عنه وهذا السبب
لا يصحب بالاتصال عنه ولا بالاتصال الحلولي وإن كان أقرب في حق الإنسان من حبل الوريد
فقربه أكبر من ذلك فيعطي الله لكل صورة يعلو به ويعطيه من العلوم الاختصاصية التي لا يعلم
بها الا ذلك المعطى له خاصة ما شاء الله وهذه هي علوم الأذواق التي لا تقال ولا تحكى ولا يعرفها
الا من ذاقها وليس في الإمكان أن يبلغها من ذاقها إلى من لم يذقها ومنهم من ذلك عامل
لا يعرف ولا يمكن أن يعرف من ما يحصل به قلبا كان في العلم هذا الاختصاص كان نم حجاب
اختصاص واعلم أنه ليس في المنازل ولا في المقامات منزل يعم جميع العالم والإنسان الا هذا المنزل
فله عموم الرحمة في العالم لأن العالم من حيث نشأته قائم على أربعة أركان في صورته الجسمية
والروحانية فهو من حيث طبيعته مربع ومن حيث روحه مربع فإنه من حيث جسده ذو أربع
طبائع عن أركان أربعة ومن حيث روحه عن أم وأب ... حملته الرحمة من أربعة
وجوه لكل وجه رحمة تخصه فالرحمة التي تعطيه الحرارة ... لا يؤثر فيه ... تعم الرحمة
التي تعطيها البرودة فلا ... والرحمة التي تعطيها البرودة فلا ... حرارته عن
الرحمة التي تعطيها حرارتها لأنه ... بروده ... هذا التمانع وإذا كانت
صورة الجسم ما دام هذا التكافؤ والممانعة ومن هذا المنزل استمدت هذه الرحمات الأربع من وهب
عليها من ... على حالة ... الأمانة ... عن سجودها
حتى لا يتكلموا كما ورد في ... الأمانة ... الأمانة الا أهلها فإن الله قد حملها الأمر أهلا ... وحمل وصول ... أحاطها علي ... وعن
... وإمامنا ... وهو أمين ... ما علم من أمانته والتي ذلك العلم
إليه إذ كان من أهله وهو مأمور من الله تعالى بأداء الأمانة فأداء وجب على هذه الرحمات ان
تصل حالة ... من كل ما يؤدي إلى ... عن الله وعن ... لا ...
الحق كل حال ... الأدب الإلهي ولا يكون هذا
الا ... العلم ... الأرواح ... والملائكة
أولي الأجنحة على ... الأجنحة ... أجنحة ... فإنه
... واحد لا ... أجنحته ... وعلى ... ورد
... الحركة ...
الواحد ... من الحمل ... لا ...
لا ... الملائكة ... إلى ... ذلك ...
... كريم ... الله ... هذا
... أجنحة الملائكة للنزول لا للصعود وأجنحة الأجسام العنصرية للصعود لا للنزول لأن
الملائكة ... التي ... أجنحتها إلى ... كان ... فإذا
نزلت إلى الأرض ... الأجنحة وهي إذا ... إلى ... حركة
... وإن حركت أجنحتها ... أجنحتها ...
وأجسام الطير ... الصعود ولو ... أو ... لنزل إلى

الارض بانه مقام بسط ساحته في النزول الا القوي في النزول لانه ان لم يرد بروحه بين محيط عنه
بالذي هو يرونه فلقوة حكم الطبع تحركه حاجته في النزول فتركه حفظ فاعلم ذلك واعلم ان البهائم
تعلم من الانسان ومن أمر الدار الآخرة ومن المقالة التي الوجود عليها ما جهله بعض الناس
ولا يعلمه كما حكي عن بعضهم انه رأى رجلا راكبا على حمار وهو يضرب رأس الحمار بقضيب
فنهاه الرائي عن ضرب رأس الحمار فقال الحمار دعه فانه على رأسه يضرب فسئل عن الحمار وعلم
الحمار انه مجازى على الفعل وقوله دعه لما علم الحمار ما هو عليه من الجبر عند الله أولا له أن يصابه
ما وفى لحقه ما حل بنفس الشخص فعلم انه مستحق للادب فمدلك هذا السامع فان الشخص
اذا لم يعطي حق ما يجب عليه لصاحبه استحق الضرب أدبا وجزاء لما كان منه وهذه كلها
وجوه صحيحة لصور هذا الفعل والقول من هذا الحمار الى غير ذلك من الوجوه التي يطلبها هذا
الفعل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناقته لما جاء الى المدينة وبركت الا عند باب أبي
أيوب الانصاري فاراد من حضر من أصحابه صلى الله عليه وسلم أن يقيموها والنبي صلى الله عليه
وسلم راكب عليها فقال دعوها فانها مأمورة وقال سبحانها ان الله لا يخفى عن ملكه وجدت
انه ليس بمشهور القصة غير ما سوى الملائكة وبعض الناس والجن على سنة من دونهم في
أمرهم من حيوان ونبات وجماد وملك وروح ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم الاعداد وعلم
الحروف وهو علم الاولياء كذا قال محمد بن علي الترمذي الحكيم وعلم الحمل وعلم الرحمات
المختصة بالانسان وعلم البيان وعلم السرائر وعلم مراتب الاعيان وعلم اقامة نشأة الاعمال من
المكلفين وغير المكلفين وعلم التلقي الروحاني المطهر من التلقي الذي هو التلقي لا الملك وعلم الاداء
بطريق العشرة وعلم ما يكون من التلقي حتى في حق احد وعلم تولي التلقي ذلك بنفسه وعلم ما هي
الحضرة الالهية عليه من الامان الذي لا يعلمه الا العالمون بالله دون غيرهم وعلم تقلب الاحوال
وبما يطلبها المواهب الالهية وعلم الآيات والدلالات وعلى ماذا تدل واختلافها مع أحدية
المدلول وعلم ما يحجب الغافل عن العلم بالشيء مع وجود البيان في ذلك وعلم العناية الالهية بوهب
العلم وعلم ما يحصل من العلم بطريق الوراثة وعلم مراتب الخلق وانهم فيماذا يتفاضلون وما يكونون
فيه على السواء وهل الانسان يطيق بالله وان ذو نوع خاص وعلى ماذا يخص عن الخلق وانه قد
علم ان كل حيوان فهو ناطق وعلم آداب الملوك وكيف ينبغي ان يكون الملك في مملكته ولنا في
هذا الفن كتاب سميناه التدبيرات الالهية في اصلاح المملكة الانسانية وعلم ما أعلم ادم
الصبر والتوقي وعلم التوحيد الذي يختص بالبهائم وعلم جواز الكذب على كل ناطق مع العلم
بأنه صادق فما عدا الرسل فانهم ما قد يكذبون في كثير مما يخبرون به وعلم اتخاذ الملوك الجواسيس
وما ينبغي للجاسوس أن يظهر به من الصفات في حال تجسسه وما يحمد من ذلك وان كان كذبا
وعلم مشورة الاعلى للادنى مع العلم بانه يصل الى العلم على ما يريد العلم به من غير مشورة وكون الحق
قد أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بمشاورة أصحابه في الامر الذي يعنّ له اذا لم يوح شيء اليه وعلم
قول النبي صلى الله عليه وسلم ادوا ما عليكم وما المعطى في المؤمن من الايثار المادح في الاعيان
هل هو محمود أو مذموم فان الاحسان محبوب وبذا به فهل المحسن له ذلك أم يفضل عن
الاحسان فانه من له خطر عظيم في احسان من اجل الشأن بعادته فيفضل احسانه من غير

ان

أن يؤثر في عمله مودته إيثاراً لجناب الله وإيثاراً للآخرة وهذا هو خروج عن الطبع وهو صعب
جداً كل ممكن أن لا يتصور وجوده وإن لم يكن له حكم في الظاهر فإن الباطن ما يمكن له دفع ذلك
وعلم الموازنة بين الحسنة من فعل الحسنات إذا نقصت نفسه هل يقع فيها شيء من حيث
ما أحسنها لا من حيث الإحسان فإن وقع ذلك فحاصل فإن الأمر فيه على المؤمن العالم المشاهد
إحسان الله العالم المستمر وعلم الدواعي والظهور في مواطن الفقر إلى الله تعالى بذلك وعلم
شكر النعم وعلم ما يستحقه الرب مما لا يقع فيه اشتراك وعلم الالتباس لا لالتباس وعلم النظر
إلى الخطوة وما ينتج للمخاطب أن ينظر فيها نظراً فإنه أمر بذلك وعلم صورة تعلم العلم وعلم
الاعتراف بين يدي المعلم بالجهل وعلم الذل والمكر والكيد وما يذم من ذلك وما يحمد وعلم البناء
الطاق والمسند وهل ثم بناء مطلق أو لا يصح ذلك إلا بالحال وإن أطلقه اللفظ وعلم حصر ما يستحقه
البناء من كل مبني ومبني عليه وفيه علم الحصر في العالم بالخلق وفيه علم منزلة الأرض وما يرتفع منه
وفيه علم سبب إجابة الله دعاء الكافر والمشرك ومتى يوحد المشرك ربه وفيه علم اندراج النور في
الظلمة وفيه علم الخلق والرزق وفيه علم القيامة وفيه علم أفكار المؤمن وفيه علم كشف الله ساق
حضرة الغيب وفيه علم من ينادي ولا يجاب وفيه علم هل يعم المشرك كل شيء أو لا يعم إلا النفس
المولى وفيه علم الناقور الذي هو الصور وما هو وفيه علم أي سر هو أفضل من عمله أو كل سر
أفضل من عمله وهو علم غريب وفيه علم عباد الرحمن من حيث ما هو مضاف إلى كونهما وفيه
علم ما يعطي الرؤية من علم ما كان يعلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن والخمسون وثلثمائة في معرفة منزل ملاحظة أسرار مخالطة الأنوار والقرار والاقتدار وتحكم الأعمار)

إن المقادير أوزان مقدرة	تأتي بما ظلل من فوقها ظلل
من الغمام ومن غير الغمام ترى	عند النزول في أقطارها كلل
تحوي على كل معنى ليس تظهره	إلا لطائفة الأشعار والمثل
فمنه ما هو محمود فنرفعه	ومنه ما هو مذموم ومحتمل
ومن يسارع فيما أودعه	فالناس كلهم أعداء ما جهلوا

اعلم أسعدك الله وإياك بسعادة الأبد أن النفس الناطقة سعيدة في الدنيا والآخرة لا حظ لها في
الشقا لأنها ليست من عالم الشقا إلا أن الله ركبها هذا المركب البدني المسمى بالنفس
الروحانية الحيوانية فهي لها كالدابة وهي كالراكب عليها وليس للنفس الناطقة في هذا المركب
الحيواني إلا المشي بها على الطريق المستقيم الذي عينه لها الحق فإذا أصاب النفس الحيوانية
ذلك فهي المركب الذلول الذي قصر وإن أبت فهي الدابة الجموح كلما أراد الراكب أن يردها إلى
الطريق جمحت به وخبطت عشواء وعبثت بالعقل رأسها وتركب مراحها فإن
الحيوانية ما قصدت المخالفة ولا أتت المعصية مثل ما كانت الحرمة الشرعية وإنما تجري بحسب طبعها
لأنها غير عالمة بالشرع وإنما هي أنها على مزاج لا يوافق راكبها على ما يريد منها والنفس الناطقة
لا تمكن لها المخالفة لأنها من عالم العصمة والأرواح الطاهرة فإذا وقع العقاب يوم القيامة فإنما يقع
على النفس الحيوانية كما تضرب الراكب دابته إذا جمحت به وحادت عن الطريق الذي

يريد بها أنها تعني بها أنفسها ألا ترى المحدود في الزنا والسرقة والحرابة والإمرة إذا أعطاها
النفس الحيوانية الحد فيه وهي التي تحس بألم الضرب وقطع اليد وضرب الظهر فصاحب الحدود
على الجسم وقام الألم بالنفس الحساسة الحيوانية التي تجتمع فيها مع الحيوان الحس للآلام
فلا فرق في محل العذاب بين الإنسان وبين جميع الحيوان في الدنيا والآخرة فالنفس الناطقة
على شرفها مع عالمها في سعادتها الدائمة ألا ترى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد قام لجنازة
يهودي فقيل له إنها جنازة يهودي فقال صلى الله عليه وسلم أليست نفسا فما علل بغير أنها نفس فقام
إجلالا لها وتعظيما لشرفها وكيف لا يكون لها الشرف وهي منفوخة من روح الله
فهي من العالم الأشرف الملكي الروحاني عالم الطهارة فلا فرق بين النفس الناطقة مع هذه
النفس الحيوانية وبين الراكب على الدابة في الصورة فما صح ولا دليل قد دل على
أن النفس الناطقة ما يختص إلا بالنفس الحيوانية بما يعذبها على ما لها منها وأن النفس
الحيوانية ما خوطبت بالتكليف فتتصف بطاعة أو معصية فما بقي إلا أن كان ثم جزاء فتحصيله
طـ منها الراحة خاصة فاعلم ذلك وإن الله تعم رحمته الجميع فإن رحمته سبقت غضبه واعلم أن
الله تعالى لم يزل ناظرا إلى أعيان الأشياء الممكنة في حال عدمها وأن الجود الإلهي لم يزل يمن
عليها بالإيجاد لكن ما سبق في العلم به من تقدم بعضها على بعض في الوجود ولما كان قابلية عين
الجوهر الكل لا يمكن إلا به أم بعض الممكنات بحالا مما يقوم بنفسه فهو لم يزل الحفظ الإلهي
يحفظ عليها قابليته وهي في ذاتها لا تقبل إلا مقدار زمان وجودها فلا يزال الجود الإلهي
يوجد لهذا الجوهر الكل الذي فتح الله فيه صور العالم ما به بقاؤه من الممكنات الشرط به فلا
يزال الله خالقا على الدوام حافظا له على الدوام وكذلك سبحانه وتعالى لولا أنه أسرى سر الحياة في
الموجودات ما كانت ناطقة ولولا سريان العلم فيها ما كانت ناطقة بالثناء على الله موجدها
ولهذا قال وإن من شيء إلا يسبح بحمده فأتى بلفظ النكرة وما خص شيئا بعينه من شيء موجود
لا جماد ولا نبات بالوجود على الحالة التي كانت عليها في نفسه الأمر بوجود أعلمنا الله بخطابها
في حال عدمها وأنها امتثلت أمره عند توجه الخطاب فبادرت إلى امتثال ما أمرها به فلولا أنها
سميعة في حال عدمها بالنعوت التي لها في حال وجودها ما وصفها الحق بما وصفها به من ذلك
وهو الصادق الخبير فعاينت الأشياء على ما هي عليه فظهرت أعيان الموجودات إلا بالحال
التي كانت عليه في حال العدم فما استفادت إلا الوجود من حيث أعيانها ومن حيث ثبوتها
بقاؤها فكل ما هي عليه الأعيان القائمة بأنفسها مستعدة لها وأن تعرض عليها الأعراض بالأحوال
والأضداد إلا أن حكمها في حال عدمها ليس حكمها في حال وجودها من حيث أمر ما وذلك
لأن حكمها في حال عدمها ذاتي لها ليس للحق فيها حكم ولو كان لم يكن لها العدم صفة ذاتية فلا
يزال الممكن في حال عدمه ناظرا إلى الحق بما هي عليه من الأحوال لا يتبدل عليها حال حتى
يتصف بالوجود فيتغير عليها الأحوال فالعدم الذي يسرع إليه ما العين وليس كذلك في
حال العدم فإنه ما تغير عليها شيء في حال العدم بل الأمر الذي هي عليه في نفسها ثابتا ولو زال
لم يزل إلا إلى الوجود ولا يزول إلى الوجود إلا إذا اتصف العين القائم به هذا الممكن الخاص
بالوجود فالأمر بين وجود وعدم في أعيان ثابتة على أحوال خاصة فإذا تحققت هذا الفصل

اي بدنا الله على الخلق والخالق وما هي الحق أن يكون عليه من الحكم وما هي الخلق أن
يوصف به فانه ليس كمثله شيء وهو كل يوم هو في شأن فلا يشبهه شيء فاسر ولا شيء موجود وعلى
ما وصفه به من هذا العلم الذي اداني شهوده وحكمته الى الداعية والى ان
الزهد في الاشيا لا ينفع الا من الجهل التام بهذا الزاهد وهو عدم هذا العلم ومن العطاء اطلاق
الذي على ... ه وهو عدم الكشف والشهود ولهذا ذكرناه فاذا عرفت أو شاهدت ان العالم كله باطن
... والثنا عليه وهو في حال الشهود له كيف يمكن له الزهد في هذه ... وعينه
وذاته وصفاته من جملة العالم وقد اشهده الله وأراه آياته في الآفاق وهي ما خرج عنه وفي نفسه
وهو ما هو عليه فلو خرج عن غير تعالى ما خرج عن نفسه ومن خرج عن العالم وعن نفسه فقد
خرج عن الحق ومن خرج عن الحق فقد خرج عن الامكان والصور بالمحال ومن ...
الامكان لا يطلق بالمحال اذا ادعوا انه خرج عن كل ما سوى الله جهل محض واعتقاد ... محال
احوال لا يشعر ثم الجهل فحصل له شهود ان العالم منعزل عن الله والله منعزل عن العالم فطلب
الفرار اليه فهذا فرار وهمي ويستلزم عدم الذوق بالاشيا وكونه مع قوله ففروا الى
الله وهو صحيح الا ان هذا الفار ... لم يحصل له الى ما ذكره في الآية الى آخرها ...
الآية وهو قوله ولا تجعلوا مع الله الها آخر فلو عرف هذا ... عرف قوله ففروا الى الله انه
الفرار من الجهل الى العلم وان الامر واحد ... وان الذي كان شهوده أمرا او وجودا من
... الالوهية لهذا الذي ... الالهية ... لا ممكن ولا واجب فهذا معنى ...
الا ... من حيث ... الالوهية ... فيكون الفرار ... واما الفرار الى ... قوله
عن موسى عليه السلام ففررت منكم لما خفتكم ... الموضع ... لها ...
في العالم ... الاعراض ... الطبع ... وخلق الحيوان
على مزاج ... الالم واللذة ... والجماد ...
... لا يحصل اللذة والالم ووقع من موسى عليه السلام ما وقع من ...
الله ... الى ... التي يمكن ان يحصل له الفرار فرأى ان الفرار من الاسباب الالهية
الموضوعة في بعض المواطن لوجود ... فهو فرار طبعي لانه ذكر ان الخوف من ...
... عن ... ذكرنا من الوضع الالهي ... على ...
هذا كان ... فرعون ... الحق ...
... رسول ... عليه السلام ثم أعطاه ... والحكم ...
الله ... ان ... واعلمه وارسله الى ... فكان ...
كالعصا ... الخوف من السبب الموضوع ولم ... على ...
في الفرار ... من الله اذ لا ... الممكن في ... لم يمكن ...
... بالرسالة والحكم ... الله ... العلم ...
فرعون ... ما أرا من ... العصا ... كان ... الرسال الى
فرعون وان الخوف ... بالاهلاك ان ...
... تعالى الله لا ... وقال لهما ولا ... الله ...

قد علم من أمثاله تباعده أو يخشى فيقول أو عصاني فأنا أظهر شيئا من أجله أو بطشنا الشديد عن
قال مثل مقالته من بعده ويحصل عنده العلم وهذا أصل قوله لنبيه صلى الله عليه وسلم وشاورهم
في الأمر وهو حد الله فيه لمن يطلب وهو قوله فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت
فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر والوحي من
الله إذا ورد رافع للشك ولهذا قال العلماء إن كلمة عسى من الله واجبة وقد رجى من فرعون
التذكر والخشية فلا بد أن يتذكر فرعون في نفسه وأن يخشى ولكن لم يظهر من ذلك شيء
على ظاهره وإن كان قد حكم التذكر والخشية على باطنه ولذلك لم يبطش بموسى ولا أخيه في
المجلس فإنه صاحب السلطان والقهر في ذلك الوقت فما منعه إلا ما قام به من التذكر والخشية
في الحين ومانع آخر لم يكن ثم إذ لو كان ثم مانع آخر ظاهر لما قاله موسى عليه السلام
ما قال إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى لعدم التمكن في القوة الظاهرة فأمدهما
أو ما في معناه من تخاطبه بالتي هي أحسن فكانت هذه المخاطبة من جنود الله قاتل بها جنود باطن فرعون
فهزموهم بإذن الله فقد تذكر وخشي حتى إنه رمى خشيته التي كان ينطوي عليها فذل في نفسه فشغله
ذلك الذل والفرقة عن أن يحكم قوة ظاهره فلم يبطش بهما في ذلك المجلس فهذه فائدة العلم فإن
العلم إذا لم يثمر لصاحبه ما يعطيه حقيقته فما هو علم أصلا ولا ذلك عالم وقد تقدم الكلام في فصل
هذا الفصل من المنازل فإن الناس أخذوا بهذا القرآن الموسوي ولا يعرفون حقيقة ما أخذوا
به ولا نظروا في ذلك هذا النظر الذي ذكرناه وإذا علمت هذا فاعلم أن الله ما خلق الإنسان
عالما بكل شيء ولهذا أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يطلب منه تعالى مزيد العلم إذ قال له وقل رب
زدني علما فهو في كل حال نسبته قد بين الله له سعادته وكماله فالذي فطر عليه العالم والإنسان
من العلم العلم بوجود الله والعلم بفقر المحدث إليه فإذا كان هذا فلا بد للكل من هذه صفته أن
يفتقر إلى الله لما شاهده فقر وما يعطيه حكم الله من الافتقار من نفسه فإذا انقطع إلى الله فهو غني
بالله عن غيره أي الفقر عنده مع الله وهو الغنى بالله وهو مطلب لا يصح حصوله أصلا لأنه
لو استغنى أحد بالله لاستغنى عن الله والاستغناء عن الله محال فالاستغناء بالله محال لكن الله
قد يأمر أنا في الأمر والرابع نعتها بالله فقد هذا الطلب نفسه وفي طلب ما عنده
من الله لم يزل الفقر المعنى لا يزول عنه لم الفقر الكلي الذي لا يمكن زواله عن الممكن لا في حال
عدمه ولا في حال وجوده ولهذا لم يحصل في من الممكن الإمداد إعطاء ما به وجد عند الله
من ذلك لا لم الطلب له ثم يحدث له طلبا آخر لأمر آخر ولما ذلك الحاصل له على الدوام دائما
وآخر فلا بد لي هذه المسألة من تحلل وفرار عن الموانع المعطلة لعين هذا الأمر حتى يكشف الله
عن بصيرته وبصره فيشاهد الأمر على ما هو عليه فيعلم بذلك كيف يطلب وممن يطلب ومن
يطلب وإلى هذا ويعلم معنى قوله إن الله هو الغني الحميد أي الغني عن نسبة الغنى وقد رفوله
وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون لأنه يستحيل عليه أن يعبد نفسه ولما كانا إلى الجميلان
ضد الغنى لا يدري أعلى منها وهي صفة دانية للحق تعالى فافهم الإشارة وإذا تقرر هذا علمت كون
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلو بعبارتها عنه صفته وهو من شاهده إلا أنما كان
عنده في صفة من الحرج والضيق في مشاهدتهم فلو نظر إلى وجه الحق فيهم ما فرضهم ولا كلف

بعالم نفسه وما زال على هذا الحال حتى عاد الحق فرجع إلى الخلق ولم يزل فيهم فإنه لم يزل في عالم سر اسمع نفسه فما زال الأمر بعض الخلق لأمر كل الخلق فإنهم ولا مثل لكل طالب ربه أن يجعل نفسه مع ربه في سر لأن الله ما جعل للإنسان ظاهرا وباطنا إلا ليكون مع الله في باطنه ويشاهده في ظاهره في أسمائه بعد أن سطر الله في باطنه حتى غاب عن حس الأسباب والآلات وعرفه أينما رجع من رجع إلى الخلق مع الله في باطنه إلا أن هذا باطن الإنسان فيه سلوك وهو وصل من الله فلما علم في أول الأمر أن الإنسان على ما ذكرناه عبارة عن هيكل هذا عندنا فلما طالعنا لنهتدي بمكانه الحق من هذا الهيكل وعدم على أن هو منها ما فات كل شيء فلما صرت عن هذا الهيكل أحسبنا بطرف إليه كأنه سجن مسدود اضطر الاضطرار لم أرجعه من النور سألت عن هذه الظلمة من أين يجب به يصل إلى هذه ظلمة الطبيعة فإن الظلمات ثلاث تراكم بعضها على بعض حتى إذا أخرج أحد يده لم يكد يراها فجرى أن لا يراها في مصارفه الرؤية فكشف الرؤية فالظلمة فكان التي تحجب عن وجود الحق فعلت ما هذه الظلمات إلا أن يصل في الظلمة الأولى المسموعة ظلمة الطبيعة فهي الظلمة الأولى التي لي تصرف لم أر هذه الطبيعة ما وجدت الآن المرتبة الثالثة فهو ظلمة السبب الحادث الممكن التي وجدت عنها فهي وجود محدث عن محدث وهو الممكن فهي الظلمة الثانية فاستظلام الطبيعة وتصاعد ظلمة الممكن فإنه حدث الممكن فرأيت ظلمة فوق ظلمة ثم وصل في فوق هذه الظلمة الثانية ظلمة ثالثة وهي السبب الذي وجدت عنه هذه الممكن وهو العقل الأول فكشف لي عنه فرأيت ظلاما مرا كما بعضه فوق بعض فعلمت أن لهذا سببا آخر وجدته عنه بلى لا بل هذا أوجده الحق لا عن سبب فعلمت ما له مظلما أصل في هذه الظلمة هذا فهي ظلمة إمكانه سمعها من ظلمة السبب الذي لا يقع عليه شهود كما يقع على السبب منه إذا ظهر نوره وصار شهادة فمن هذه الظلمات الثلاث كان الإنسان من حيث هو جسم وإلى في بطن أمه في ظلمات ثلاث ظلمة الرحم وظلمة المشيمة وظلمة البطن فإذا ولد أخرج من ظلمة نفسه فكان ظاهره نورا وباطنه ظلمة فلا يمكن له المشي في ظلمة باطنه الا بسراج العلم فإن لم يكن له هذا السراج فإنه لا يهتدي فيها فلما رأيت هيكلي وظلمته علمت أنه لو لم يكن لنور روحه ما صح نظري إليه ولا أدركته فسألت عن النور الذي أعد لعقلي روية فقيل لي نور الوجود فأنظرت إلى ... فرأيت لذلك الظلمة ... ظلها تسلط على وما رأيت نوري بدلها ... لي لا يزول عنك ظلام إمكانك فإنه نعت ذاتي لك فإنك ليس بواجب الوجود لذاتك فعلمت أني لا أزول ظلمة ممكن لي لا عين إذا فعلمت إذا ولا أشاهد موجدي أبدا فإنه النور المحض والوجود الخالص فحصل لي لا أشاهده أبدا الأصل ولهذا لا يرى أبدا في صورة واحدة ولا يحيط به علما لا يحيل ولا يشهد كما يشهد نفسه فإنه غني عن العالمين فإنه يدل عليه الآية ولا يعرف إلا من طريق الكشف والشهود على حد ما ذكرناه وأما بالأدلة النظرية فلا يعلم إلا من كونه لا غير ولهذا حكم العقل بدليله على ما يسلم به هذا الموجود الواجب الوجود بما يعتبر الممكن فيه إلا به فهذا القدر يدل عليه ونعطيه الشهود فيه فوق هذا إذا ولا يسأل ولا يحكى فإذا اشهدني الله ذاتي واشهدني هيكلي أن يهدي بعد هذا بسمه العالم كله إلى وتوجهه على في إيجاده عين ... فهمه على ...

[illegible] ولم يكن

مثلي وعلق عند ذلك الخلق من العلل الذين يعلمون ان خلق السموات وهي الاسباب العلوية

لوجودي والارض وهي الاسباب السفلية لوجودي اكبر من خلق الناس فدل ان لها نسبة

الفاعلية وللناس نسبة الانفعال فادركني انكسار وكان [illegible] عن مشاهدة الحق من

حيث ما شهدت هذه الاسباب التي لها علي في القدر وفوق الفاعلية فلما حصل عندي ذلك

الانكسار قيل لي هذه الاسباب وان كان لها هذا القدر عليك في المرتبة فما ظهر فاعلم انك

العين المقصود خلق وجود هذه الاسباب الاسباب لظهورك فما كانت مطلوبة لانفسها فان

الله لما احب ان يعرف لم يمكن ان يعرفه الا من هو على صورته وما اوجد الله على صورته احدا

الا الانسان الكامل لا الانسان الحيوان فاذا حصل حصلت المعرفة المطلوبة فاوجدها اوجد

من الاسباب لظهور عين الانسان الكامل فاعلم ذلك فهو هذا التعريف الالهي انكساري

وعلمت اني من الكمل واني لست بانسان حيوان واني مقصود كون الله على هذه [illegible] فلما شهدني

نسبة العالم الي ونسبتي الى العالم وعرفت من المراد [illegible] وعلمت ان العالم كله لولا انا ما وجد وعلمت ان

بوجودي صح المقصود من العلم الحادث بالله والوجود الحادث الذي هو على صورة الوجود

القديم وعلمت ان العلم بالله المحدث الذي هو على صورة العلم بالله القديم لا يمكن ان يكون الا لمن هو

في خلقه على الصورة وليس غير الانسان الكامل ولهذا سمي كاملا وانه روح العالم والعالم مسخر له

علوه وسفله وان الانسان الحيوان من جملة العالم المسخر له وانه يشبه الانسان الكامل في الصورة

الظاهرة لا في الباطن من حيث الرتبة كما يشبه القرد الانسان في جميع اعضائه الظاهرة فعامل

درجة الانسان الحيوان وانظر درجة الانسان الكامل فاعلم من اي الاناسي انت فانك على

استعداد قبول الكمال لو علمت ولهذا تعين النسبة والاعلام من العالم فلو لم تكن على استعداد

قبول الكمال لم يصح التنبيه ولكان [illegible] باطلا فلا [illegible] الا [illegible] في علم

الله [illegible] فان الداعي ما دعا الا على بصيرة [illegible] في الاصل فاذا علمت هذا

[illegible] العالم [illegible] على

[illegible] الاسماء الالهية التي لحصول الصورة المقصودة [illegible] الاسماء الالهية التي

يطلق علينا [illegible] تعالى فلا [illegible] فاعلم ان الاسم لما كان يدل على المسمى

بحكم المطابقة فلا يفهم منه [illegible] كانه [illegible] في صورة اخرى يسمى [illegible] الاسم اسم [illegible]

واراد الله سبحانه ان يعرف [illegible] بالمعرفة الحادثة ليكمل مراتب المعرفة وتكمل الوجود

بوجود الحادث ولا يمكن ان يعرف الشيء الا [illegible] فلا بد ان يكون الموجود الحادث

الذي اوجده الله تعالى للعلم به على صورة موجده حتى يكون كالمثل فخلق الانسان الكامل

[illegible] واحد ولو كان بالشخص ما كان [illegible] على الواحد فهو عين واحد وقال [illegible]

[illegible] في الوجود [illegible] الالهية [illegible]

[illegible] الاسماء [illegible] كان الانسان [illegible]

[illegible] الالهية على هذا الانسان الكامل [illegible] على المسمى

الله ولما كان المثل [illegible] فلا يمكن ان يكون ذلك الامر الالهي [illegible] كان

الامر

الامر في الاسماء الالهية تنزل المثل عن مثله ولا باس ان يكنيه بجناب الحق الاسم الله فهو عين
ما اختص به هذا المثل عنه فلو كان لله مثل لا الآخر الاسم الانسان الكامل المختص بما
اختص به هذا المثل الكوني واما الحق الناطقة من كونه من روح وصورة فمن حيث صورتها
يدل بحكم المطابقة على الانسان الكامل ومن حيث روحها وقوتها انما يدل بحكم المطابقة على
الله واسمائه وصفاته والاسماء تنزع تلك الاحوال اذا التجريد عن الصور من حيث هنا فالذي لما
من ذاتها الصور ولكن من حيث هذا الباب التجريد عنها من شداه فالاسماء في حال
تجريدها من حيث اسرارها التجريد عن صورها ولله تعالى الالتباس بالصور وهو بالذات غير
صورة والثانيات انما هي التجلي الى الصور فمعه الا ما يعطيها من حيث صورها فالتبس
الصور معه فالامر مساوية على السواء مع الفرقان الموجود في المعنى بانه الخالق وهي
الخلق وهو الله واما الانسان الخليفة فشرك في الخلافة لبعض الصور فانه امر ما ان بعده
وكذلك لو كان خلافة وانخص به الذي يعبر به عن الاسم الله صورة ومعنى فاذا عمل في
الصور واطلق عليه بحكم المطابقة صورة الاسم الله وادام على ما هو عليه من غير تقيد
بصورة اطلق على روح الاسم الله وكذلك الانسان هذا الاسم هو الذي عبر عنه بصفاته
الله على ما هي ذاته عليه من الصور ولله التجريد ولو لم يكن في العالم من هو على صورة الحق
ما حصل المقصود من العلم بالحق اعني العلم الحادث في قوله كنت كنزا لم اعرف فاحببت ان
اعرف فخلقت الخلق وتعرفت اليهم فعرفوني فجعل نفسه كنزا والكنز لا يكون الا مكنزا في
شيء فكنز الحق نفسه الا في صورة الانسان الكامل في نفسه وشوبه فلما كان الحق مكنوزا
فيما كنى الحق الانسان ونسبه الوجود ظهر الكنز بظهور صورة الانسان الكامل
بوجوده وعلم انه كان كنزا فيه في نفسه وهو لا يشعر به فهذا قد اعلمك به الاسماء
الالهية قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ولفظة كل تقتضي الاحاطة والعموم وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اني اسألك بكل اسم سميت به نفسك فهذه اضافة
نفسه وهي اضافة الشيء الى نفسه لما ذكرناه من تحقيق الاضافة تكون المضاف
والمضاف اليه واحد وهي لفظة النفس وكاف الخطاب وانما هذا من اجل اصحاب
اللسان حيث قالوا من طريق الادلة ان الشيء لا يضاف الى نفسه وهو قول صحيح ان الاضافة
لا توجب في الصورة والصورة صورتان فجاز ان تضاف الصورة الواحدة الى الاخرى وهي
النفس وكاف الخطاب ويكون النفس عين المضاف والوجه الآخر ان يكون النفس من
الانسان الكامل الجامع لجميع الاسماء الالهية والكونية فان الاسماء الكونية ايضا تدل
بحكم المطابقة عليه الا ما اختص به الجناب كالغنى لله والفقر للانسان في العالم كله
فيكون النفس هنا مضافة الى كاف الخطاب وهو الحق ويكون اضافة ملك وتشريف
واستحقاق فاضافة الملك كقولنا مال زيد واضافة التشريف كعبد الملك وخديمه واضافة
الاستحقاق كسرج الدابة وباب البيت وهذه كلها سائغة في قوله صلى الله عليه وسلم اذا عني بها الانسان
مثل قول عيسى عليه السلام ولا اعلم ما في نفسك يعني بها النفس اذا من عيسى اضافها
الى الحق كما هو في نفس الامر وهو ادب في الثناء على الله والذي يحبس الله وهو علمه

واستفهم عنه بقوله أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله فقال له أنت تعلم
ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك انك أنت علام الغيوب فانه ما يكون فيها الا ما تجعله أنت
فكيف يستفهم من له الخلق والامر مني عنها ولم يقل لما قلت اني اعلم بأنه خليفة وانسان
كامل وان له الاسماء الالهية فقال ما قلت لهم الا ما أمرتني به ما زدت على ذلك شيأ واذا
قال القائل ما أمر به أن يقوله لم يلزم أن يقول كل ما هو عليه فانه ما أمر ان يقوله وقد خرج
عن العهدة بما بلغ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو علمته احدا من خلقك أو استأثرت به
في علم غيبك فذكر انه تعالى استأثر بشيء في علم غيبه مما لا يعلمه الا هو وليس الا ما يمكن أن يكون
للانسان الكامل لكن الله تعالى استأثر به في علم غيبه ما لا يعلمه الا هو فعلم من الانسان مما هو عليه
ما لا يعلمه الانسان الكامل من نفسه وهو غيب الحق لانه المثل فاجتمع قوله صلى الله عليه وسلم
وقول عيسى في أمر واحد وهو قوله ولا أعلم ما في نفسك وقول محمد صلى الله عليه وسلم او
استأثرت به في علم غيبك فالانسان الكامل محل الاسماء كلها التي في قوته قبولها وما ليس في
قوته قبولها لا يمكن له قبولها فليس ذلك من الاسماء التي يقال فيها انه نقص عنها كالاسماء التي
يختص بها الانسان ولا يجوز ان تطلق على الله ولا يقال ان الله قد نقصه هذا الاسم ان يطلق
عليه فنفي الاسماء كلها كل اسم في حقه فقد هذا المسمى ان يقال فاعلم ذلك فمن علم نسبة الاسماء
الالهية الى الانسان كيف هي ونسبة الاسماء الكونية الى الله كيف هي علم مرتبة الانسان
وغيره من العالم كله وتشريفه بما هو عليه من الجمعية كالمفتن صاحب الذوق في كل علم وقد
يكون صاحب علم ما أكمل منه في ذلك العلم مع المشاركة فهو افضل منه في وجه خاص فهذا
أفضل منه بالجمعية كما تقول بالمفاضلة في النقص فتقول في البليد انه حمار ومعلوم قطعا ان الحمار
أفضل من الانسان في البلادة فانه أبلد منه وكذلك الملك مع الانسان فان الملك أفضل منه في
الطاعة لله وقد شهد الله له بذلك وذلك لتعريه عن لباس البشرية فلا يعصى الله ما أمره لانه ما هو
على حقائق متضادة تجذبه في اوقات وتعقله وتنسيه ما دعي اليه كما نجد ذلك في النشأة
العنصرية والانسان نشأة عنصرية تطلبه حقائق متجاذبة بالفعل صاحب غفلة ونسيان يؤمر
و ينهى وتتصور منه المخالفة والموافقة فالملك اشد موافقة لله من الانسان لما تعطيه نشأته
ونشأة الانسان قال تعالى في الملك لا يعصون الله ما أمرهم وقال في الخليفة الذي علمه الاسماء
كلها وعصى آدم ربه فغوى فوصفه بالمعصية فالملك أفضل بالموافقة لامر الله والخليفة
الانسان اعلم بالاسماء الالهية لان الخليفة ان لم يكن يظهر بما يستحقه من استخلفه حتى يطاع
و يعصى والا فليس بخليفة فهو أتم في الجمعية وأفضل والملك افضل في وجه خاص او وجهين
لكن ما له فضل الجمع والصورة لا تكون الا بالمجموع والا فليست بصورة مثلية ولا يقدح في
الصورة كمالها بما تمتاز به الصورة عن مثلها فانه لا بد من ذلك ولولا ذلك لم تكن الصورة مثلا
بل هي عينها ومعلوم ان الامر ليس كذلك وهذا المنزل يتسع فيه الكلام يكاد الى غير نهاية
فلنقتصر على ما ذكرناه ولنذكر بعض ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم كما تقدم في ذلك علم
الرسوم الطامسة ومراتبها وحصرها في الحقائق التي انحصرت فيها وفيه علم من رد امره
وكاد أن يقتل نفسه وهو دليل على الضيق والحرج وهل هذا من كمال الانسان أم لا فان الله

وصف

وصف نفسه بالغضب والانتقام فهذا الانسان لما لم يتمكن له من قوته ان يجد على من يرسل غضبه بالانتقام منه أراد ان يرسله على نفسه فيقتل نفسه فهو ناقص كامل وأعطاه الله الصبر على تحمل الاذى ما يقاومه ما يجده الطبع من الغيظ على من يرد كلمته وأمره ويريد مقاومته وفيه علم التسكين ووجود الفرح بالمستند اليه اذا تنزل له في الخطاب على سبيل الرفق به لما يجده وهو أن يخاطبه بما يعرفه في نفسه في الامر الذي غاظه فيريه من هو أكبر منه قد أغيظ فيجد لذلك عزاء في نفسه ولهذا قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وفيه علم كل من جنى فانما على نفسه يجنى فان الاعمال لا تضاف الا الى عاملها وان أضفتها الى غير عاملها فقد غصبتها حقها وفيه علم الاستبصار وفيه علم الامزجة فيعلم منه ما يضر زيدا ينفع عمرا وما هو دواء لخالد هو داء لحسن وفيه علم نداء الحق واختلافه مع احدية النداء وفيه علم آداب جواب المنادى (٢) وفيه علم الاستنزال باللطف وفيه علم الجبر وفيه علم التقرير الكوني ونزول الاعلى الى مخاطبة الادنى باللطف مع قهره بالصورة فما المانع له من ذلك هل هو قهر خفي من حيث لا يشعر به أو هو عن رحمة هو عليها مجبولة أو جبلية وفيه علم تنبيه العالم على اكتساب معالي الامور باظهار أسبابها لمن لم يعرفها وفيه علم أسباب الحيرة عن جواب السائلين اذا كان السؤال عما لا يتميز وعليه الجواب المطابق الذي يطلبه السائل في سؤاله وهل كل سؤال يقتضي جوابا أم لا والسؤال عين الجواب من حيث أحدية الكلام والواحد لا يقع فيه التفصيل ولا الانقسام والسؤال ما هو عين الجواب والكلام احدى العين فاين محل الانقسام وفيه علم الجدل مع العلم من المجادل انه مبطل وان خصمه على الحق فلماذا يبقى على جداله وقد بان له الحق في نفسه فهل له وجه ما الى الحق أو هو باطل من جميع الوجوه واذا كان باطلا من جميع الوجوه فالباطل عدم والعدم لا يقاوم الوجود فان الشئ لا يكون أقوى من الشئ وفيه علم ما تنتجه الساعة وفيه علم الزجر والتخويف والرضا بالقضاء والمقضي معا والقوة التي تكون في الراضي وما ينبغي ان يرضى به من المقضي وما لا ينبغي ان يرضى به من ذلك وفيه علم ما يؤثره الاستناد الى الكثرة من القوة في نفس المستند وان خاب فقد يرزق الواحد من القوة ما يزيد على قوة الكثير فلا يقاومه الكثير وفيه علم تأثير الكون في الكون هل يفتقر الى الامر الالهي أو الى العلم ومنه ما يكون عن علم ومنه ما يكون عن امر الهي ومراتب الخلق في ذلك وفيه علم سرد الاخبار وما فائدتها الزائدة على تأنيس النفوس بها فان النفوس تستحلي الاحاديث بطبعها وفيه علم تفاضل العالم في العلم وفيه علم ما ينبغي أن يضاف الى الحق من الامور وما لا ينبغي وان كان له وفيه علم عزة النفس أن تلحق بها المذام مع كونها متصفة بها فالذي يحجبها عن ان تتصف بالمذام وما تحب أن توصف بها وفيه علم مفاضلة النفوس بعضها بعضا على الاطلاق وفيه علم سبب دوام النعم وعلم دوام نقيضها وفيه علم المدد لماذا يرجع الى أثرها أو عينها أو وصف منها بالانتهاء هل هو للفعل الموجود فيها او هل هو لامر آخر وفيه علم تقاسيم الزمان الى أزمنة وهو عين واحدة وفيه علم طلب الاعمال الجزاء وان تنزه العاملون عنها وفيه علم من أعلى منزلة هل المتنزه عن طلب الاعواض أو طالب الاعواض وفيه علم بدء الرسالة في العالم ما سببه وهل في العالم من خرج عن

٢ في نسخة وفيه علم الاشتراك

التكليف ام لا وفيه علم ما يتميز به العالى من الاسفل هل بنفسه او بامر نسبى والاشرف منهما وفيه علم اختلاف الآيات لاختلاف الاعصار والاحوال واين ذلك من العلم الالهى وفيه علم دخول الواسع فى الضيق من غير أن يتسع الضيق أو يضيق الواسع وفيه علم الفرق بين الاناث والذكور فى كل صنف صنف وفيه علم من يصح عليه اسم الاخوة ممن لا يصح ومراتب الاخوة وفيه علم الموازنات الالهية والموضوعة وفيه علم السبب الذى يقوم بالانسان حتى يعمى قلبه عن طريق الحق مع علمه بالامكان وهو من أعجب الاشياء مثل قول من قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء مع علمهم بان ذلك ممكن ولم يوفقهم الله ان يقولوا اللهم تب علينا أو اهدنا وفيه علم مراتب الوحى الالهى فى الانسان وفيه علم الدلالة التى لا يمكن ردها وفيه علم الفرقان بين النظم والمنظوم والنثر والمنثور وهو علم المقيد والمطلق وفيه علم التنقل من حال الى حال ومن منزل الى منزل وفيه علم تنزل الارواح النار يتين أين تنزل وعلى من تنزل وأين محلها وما ينبغى أن ينسب اليها * والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

*(الباب التاسع والخمسون وثلثمائة فى معرفة منزل * اياك اعنى فاسمعى ياجارة * وهو منزل تفريق الامور وصورة المكتم فى الكشف من الحضرة المحمدية)*

انظر الى نقص ظل الشخص فيه اذا	ما الشمس تعلو فيفنى ظله فيه
ذاك الدليل على تحريكه ابدا	بدأ وفيأ وهذا القدر يكفيه
لو كان يسكن وقتا ما بدا اثر	فى الكون من كن وذاك الحكم من فيه
فالكون من نفس الرحمن ليس له	اصل سواه فحكم القول يبديه
خلاف ما يقتضيه العقل فارم به	فان حكمة شرع الله تقضيه
ما ان رأيت له عينا ولا أثرا	ولو يكون لكان العقل يخفيه

اعلم ايدك الله بروح منه ان الاشياء لما خلقها الله تعالى على حكم ما اقتضاه الوجود الاصل الذى هو عليه وله وجد كل ما سوى الله فما خلق شيأ الا وخلق له ضدا ومثلا وخلافا فجعل الموافقة فى الخلاف والمنافرة فى الضد والمناسبة فى المثل فاشد الاشياء مواصلة ومحبة واتحادا الخلاف مع مخالفه ولهذا يكون الخلاف بحسب مخالفه ولا يتميز عن صاحبه الا بحكمه فيتصف الخلافان بالمحل ويتميزان بالحكم فيه واما المثل مع مثله فان المناسبة تجمع بينهما فى المودة فيحب كل مثل مثله لما فيه من مناسبة المثلية وان لم يجتمعا فيشبه المثل الخلاف فى المحبة وان كان بينهما فرقان بالتلاقى فيهما ويشبه الضد فى انهما لا يجتمعان ابدا فهما كعاشق احب غائبا وهام فيه عشقا وحكمت الموانع بان لا يجتمعا واما الضد مع ضده فالمنافرة بينهما ذاتية وليس بينهما المودة التى بين الخلافين فكل واحد من الضدين يريد ذهاب عين ضده من الوجود بخلاف الخلافين فالمودة التى بينهما تمنع كل واحد منهما أن يريد ذهاب عين خلافه من الوجود ولكن يريد ويشتهى ان لو تمكن من الاتحاد به حتى لا تقع المشاهدة الا على واحد بعينه ويعجب فيه الآخر ايثارا من كل خلاف على نفسه لخلافه لكنهما لا يجتمعان أبدا لذاتيهما مثال المثلين بياضان ومثال الضدين بياض وسواد ومثال الخلافين لون ورائحة أو طعم

في محل واحد والمراد من هذا الذي ذكرناه تعريفك بنسبة العبد من الله ما هي من هذه النسب فاعلم
ان الانسان الكامل يجمع بذاته هذه الامور كلها وليس ذلك لغيره فهو مع الحق مثل ضد خلاف
كما ان ما ذكرناه له هذا الحكم أيضا على كل واحد من هؤلاء الثلاثة فان البياض يخالف
البياض بالمحل فان المحل يميزه فيقال هذا البياض ما هو هذا البياض ويضاد مثله فانهما
لا يجمعهما محل واحد وهو مثل له لان الحد والحقيقة فيهما عين واحدة تشملهما من جميع
الوجوه فكل واحد مما ذكرناه يقبل ما يقبله الآخر من المثلية والضدية والخلافية والذي
يحتاج اليه في هذا الباب معرفة الانسان مع قرينه من الانس ان عم أو مع غيره من العالم من
حيث نسبة ما اختص ومعرفة الانسان مع الحق ليعلم صورته منه على ماذا يكون فانه قد
اعتنى به غاية العناية ما لم يعتن بمخلوق بكونه جعله خليفة واعطاه الكمال بعلم الاسماء وخلقه على
الصورة الالهية وأكمل من الصورة الالهية فلا يمكن أن يكون في الوجود فالانسان الكامل
مثل من حيث الصورة الالهية ضد من حيث انه لا يصح أن يكون في حال كونه عبدا ربا لان
هو له عبد من حيث الحكم خلاف من حيث ان الحق سمعه وبصره وقواه فأثبته وأثبت نفسه
في عين واحدة فمن عرف نفسه عرف ربه معرفة مثل وضد وخلاف فهو الولي العدو قال تعالى
لا تتخذوا عدوي وعدوكم يخاطب المؤمنين أولياء تلقون اليهم بالمودة لكونهم امثالا لكم
لما بين المثلين من الضدية فقال للمؤمن عامل العدو بضدية المثل لا بمودة المثل لان حقيقتكما
واحدة فافهم فان العدو يريد اخراجك من الوجود كما قدمناه في معرفة الضد ولذلك قال تعالى
في هذه الآية وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم فعاملكم العدو وان
كان مثلكم بالضدية المثل لا بمودته وهذا عين ما ذكرناه من ان الضد يريد ذهاب عين ضده
من الوجود فأمرنا اذا أرادوا ذلك بنا أن نقاتلهم فنذهب اعيانهم من الموضع الذي يكونون
فيه وننقلهم الى البرزخ بالقتل فانظر ما أعجب القرآن وما أعطى صلى الله عليه وسلم من العلم
بالامور وان لم تسر هذه الضدية في ذات المثل فما هو عدو مؤمن ولا هو عند الله بمكان ولكن
يحتاج الى ميزان وكشف صحيح حتى يعرف العدو الذاتي الذي ينبغي ان يعامله بمثل هذه المعاملة
من العدو العرضي الذي تعرض له هذه العداوة ثم تزول عنه بزوال ذلك العارض الذي
اوجبها كما قال تعالى يخبر عن بعض العباد بما يقول يوم القيامة يا ليتني اتخذت مع الرسول
سبيلا يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد أضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان يعني
شيطان الانس لا شيطان الجن للانسان خذولا فانه قال ما اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني الا
فلان يعني انسانا مثله اصغى اليه وقلده في مقالته وحال بينه وبين اتباع انسان آخر جاء من
عند الله يسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبب ذلك ما جاءهم به عن الله من التحجير الجديد
وان كانوا في تحجير اذ لا بد منه لمصالح العالم ولكنهم كانوا قد الفوه ونشؤا عليه ولم يعرفوا غيره
فهم ما انكروا التحجير وانما انكروا هذا التحجير الخاص ومفارقة المألوف بالطبع عسير
ولهذا لا يألف الطبع الألم وان تغذى به فانه يسر بزواله لعدم الفة الطبع به ولو ألفه لتألم
بزواله ولما لم يمكن ان يكون كل انسان لمرتبة الكمال المطلوبة في الانسانية وان كان يفضل
بعضهم بعضا فادناهم منزلة من هو انسان حيواني واعلاهم من هو ظل الله وهو الانسان

الا الكامل نائب الحق لكون الحق لسانه وجميع قواه ومابين هذين المقامين مراتب ففي زمان الرسل يكون الكامل رسولا وفي زمان انقطاع الرسالة يكون الكامل وارثا ولا ظهور للوارث مع وجود الرسل اذ الوارث لا يكون وارثا الا بعد موت من يرثه فلم تمكن لصاحب مع وجود الرسول أن تكون له هذه المرتبة فالامر ينزل من الله على الدوام لا ينقطع فلا يقبله الا الرسل خاصة على الكمال فاذا فقدوا حينئذ وجد ذلك الاستعداد في غير الرسل فقبلوا ذلك التنزل الالهي في قلوبهم فسموا ورثة لم يطلق عليهم اسم رسل مع كونهم يخبرون عن الله بالتنزل الالهي فان كان ذلك التنزل الالهي حكم أخذه هذا المتنزل عليه وحكم به وهو المعبر عنه بلسان علماء الرسوم بالمجتهد الذي يستنبط الحكم عندهم وهو العالم يقول الله لعلمه الذين يستنبطونه منهم فهذا حظ الناس اليوم من التشريع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول به ولكن لا نقول بان الاجتهاد هو ما ذكره علماء الرسوم بل الاجتهاد عندنا بذل الوسع في تحصيل الاستعداد الباطن الذي به يقبل الانسان هذا التنزل الخاص الذي لا يقبله في زمان النبوة والرسالة الا نبي أو رسول الا انه لا سبيل الى مخالفة حكم ثابت قد تقرر زمن الرسول في نفس الامر فان لم يكن ذلك في نفس الامر فلا يبقى لهذا المجتهد الذي ذكرناه الاما هو الحكم عليه في نفس الامر حتى انه لو كان الرسول صلى الله عليه وسلم حيا لحكم به مع انه قد قرر حكم المجتهد وان اخطأ فما اخطأ المجتهد الا في الاستعداد كما ذكرناه فلو أصاب في الاستعداد ما أخطأ مجتهد أبدا بل لا يكون مجتهدا في الحكم وانما هو ناقل ما قبله من الحق النازل عليه في تجليه وهذا عزيز في الامة ما يوجد الا في الافراد وعلامتهم انهم ما يختلفون في الحكم أصلا لو هداية الرسالة في هذا الزمان فاذا اختلفوا فما هم الذين ذكرناهم فيكون صاحب الحق اذا كانت الاحكام منحصرة القسمة واحدا منهم فان بقي قسم لم يقع به حكم ربما كان الحق فيه ومع هذا تعبد كل واحد بما أعطاه دليله فان أصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر فوقع الاجتهاد في الاجتهاد فاذا قد تقرر ان التنزل الالهي لم ينقطع وانه على ضروب وكلها علم سواء كان تنزل حكم شرعي أو غير ذلك بحسب المواطن ألا ترى موطن الآخرة في الجنة التنزل فيه دائم ولكن ليس فيه حكم تحجير جملة واحدة بخلاف تنزله في الدنيا فهذا أعني بحكم المواطن والكل تعريف الهي ولما كان في الانسان الكامل المثل والضد والخلاف كما هو في الاسماء الالهية المثل كالرحمن الرحيم والخلاف كالرحمن الصبور والضد كالضار النافع قال النبي صلى الله عليه وسلم يرجع هممنا الى الرتب العالية لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابابكر خليلا لكن صاحبكم خليل الله والله يقول واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال صلى الله عليه وسلم لربه أنت الصاحب في السفر فاذا علمت ان الله لا يستحيل عليه خلة عباده فاجتهد ان تكون انت ذلك الخليل بان تنظر الى ما يؤدي الى تحصيل هذه الخلة الشريفة فانك لا تجد لها سببا الا الموافقة ولا علم لنا بما وافقنا الحق الا بموافقتنا له فيما شرعه فما حرمه حرمناه وما حلله حللناه وما اباحه اجتنبناه وما كرهه كرهناه وما ندب اليه ندبنا اليه وما اوجبه اوجبناه فاذا علمت هذا في نفسك وكانت هذه صفتك وقت فيه مقام حتى صحت لك الخلة لا بل المحبة التي هي اعظم واخص من الخلة لان الخليل يصحبك للشرط والمحب يصحبك لنفسه فشتان ما بين الخلة والمحبة

وقد دللتك على تحصيل هذين المقامين فالخليل يستند بخليله والمحب يسطو في محبه فيقيه بنفسه
فالحق مجن المحبوب والخليل مجن خليله ألا ترى الى ما أجرى الله في نفوس العالم حيث يجعلون
الخبز والملح سببا موجبا لأن يكون كل واحد من الشخصين اللذين بينهما المماالحة فداء لصاحبه
يقيه كل مكروه ويحفظ عليه حفظه على نفسه وكذلك هو الامر عليه في عينه ولما شهدناه مع
الحق مشاهدة عين ووقعت المماالحة ورأيت اثرها بحمد الله برهانا تاما قلت في ذلك

لا آكلن الخبز والملحا ... حتى أرى البرهان والفتحا
وأنظر الامر الذي قد بدا ... يثبت في اللوح فلا يمحى
واطلب الحرب من اجل العدا ... لا أطلب السلم ولا الصلحا
فان أتاني الامر من عنده ... أمر يريني الكشف والشرحا
ألزمت نفسي طلبا للعلا ... أن نؤثر المعروف والنصحا
وقلت للبالي ألا فابن لي ... من عمل الارواح لي صرحا
عسى أرى بلقيس اذ شمرت ... عن ساقها اذ أبصرت صرحا
تخيلت بأنه لجة ... فأضربت عن عرشها صفحا
ما عرفت اذ أبصرت نفسها ... سترا ولا كشفا ولا لمحا

فأعطاه الخبز والملح أن لا يتخذ عدو الله محبوبا ولا حبيبا ولما علم الله ما هو عليه الانسان في جبلته
من حبه المحسن لإحسانه ومن استجلاب الود من اشكاله بالتودد اليهم علم انه تعالى اذا قال لهم
لا تتخذوا عدوي انهم كما ذكرناه لا يقومون في هذا النهي في جانب الحق مقام ما يستحقه الحق
فزاد في الخطاب فقال وعدوكم ودلنا ليبغضهم الينا لعلمه بانا نحب أنفسنا ونؤثر أهواءنا عليه
تعالى فليس في القرآن ذم في حقنا من الله أعظم من هذا فانه لو علم منا ايثاره على أهوائنا لاكتفى
بقوله عدوي ثم عم تعالى على نسق واحد فقال يخرجون الرسول يعني من موطنه فان مفارقة
الاوطان من أشق ما يجري على الانسان فلما علم الله انكم لا يقوم عندكم اخراج الرسول مع بقائكم
في اوطانكم ذلك المقام ما يستحقه الرسول منكم قال واياكم فشرككم في الاخراج مع الرسول كما
شرككم في العدا وجمع الله لتكونوا أحرص على ان لا تلقوا اليهم بالمودة وان تتخذوهم اعداء
والمؤمنون هنا كل ما سوى الرسول فان الرسول اذا تبين له ان شخصا ما عدو لله تبرأ منه قال تعالى
في حق ابراهيم وأبيه آزر بعدما وعظه واظهر الشفقة عليه لكونه كان عنده في حد الامكان ان
يرجع الى الله ويوحده من شركه فلما بين الله له في وحيه وكشف له عن امر أبيه وتبين لابراهيم
ان أباه آزر عدو لله تبرأ منه مع كونه اباه فأثنى الله عليه فقال فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه وقد
كان ابراهيم في حق أبيه اواها حليما الا الآن وقد ورد في الخبر ان ابراهيم يجر اباه من رجليه في
صورة ذيخ فيأخذه بيده فيرمي به في النار فانظر ما اثر عند الخليل عليه الصلاة والسلام ايثاره
لجناب الحق من عداوة أبيه في الله تعالى فالله يجعلنا ممن آثر الحق على هواه وأن يجعل ذلك
منا فما أعظمها عندي من حسرة حيث لم نكن بهذه المثابة عند الله حيث لم يكتف بذكر
عداوتهم لله واخراج الرسول فهنا ينبغي ان تسكب العبرات فالسعيد من وجد ذلك من نفسه
ولم يدخل تحت هذا الخطاب وعلى قدر ما ينقص من هذا الحال ينقص من المعرفة بالله ومن

وقت أن فتح الله على فى هذا الطريق مالقيت احدا على هذا القدم نعرفته به وان كان عليه فى نفس الامر ولكن ما عرفنى الله به وربما عرضت له به فلم أجد عنده الا النقبض ولكنى أعلم ان فى الارض عبادا الهم هذا المقام فالحمد لله الذى فتح على به ونرجوان شاء الله البقاء عليه فان أكثر أبواب المعرفة بالله تحول بين هذا المقام وبين المؤمنين والعلماء فهو مقام غامض صعب التصور تنقدح فيه معارف الهية كثيرة ومتى لم يحصل لاحد هذا المقام ذوقا فاعلم ان بينه وبين من هو عدو لله مناسبة ولتلك المناسبة لم يتبرأ منه اذ تبين له لانه قبل التبين يعذر قال تعالى ما كان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وقال ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه فليس باصحاب الجحيم الا أعداء الله تعالى الذين هم أهل الجحيم

فكن مع الحق لاتبغى به بدلا * وأفرد الحق لاتضرب به مثلا

والله ولى الاعانة والتوفيق * واعلم ان هذا المنزل يحتوى على علم الزيادة الالهية من الخير وفيه علم ما يتميز به الحق من الباطل والحدود التى تفصل بين الاشياء وتميز بعضها عن بعض وفيه علم عبيد الكنايات لا عبيد الاسماء وما بينهما من المراتب فى الرفعة والشرف ومن أشد وصلة فى العبودية هل عبد الكناية أو عبد الاسم وفيه علم ما يتعلق بالعالم كله من العلوم وفيه علم ما يختص به الحق من الصفات دون خلقه وفيه علم التنزيه لماذا يرجع هل لاثبات أو لعدم وفيه علم الموازين وفيه علم ما أوجب اتخاذ الشريك فى العالم وكل مولود فانما يولد على الفطرة فمن اين كفر الاول وابواهما اللذان يهودانه او ينصرانه او يشركانه او يمجسانه وهل العقل ينزل هنا من حيث فكره منزلة الابوين فى كون هذا الشخص قد اخرجه نظره من فطرته الى اثبات الشريك وفيه علم ما يملكه الانسان بذاته مما لا يملكه وتصرفه فيما لا يملكه بماذا تصرف فيه وفيه علم ما يؤل اليه قائل الزور والشاهد به وكون الحاكم غير معصوم باتباع هواه ولماذا ابقاه الله كما فى ظاهر الامر وان كان معزولا فى باطن الامر فيما حكم فيه بهواه وبقوله تعالى قل رب احكم بالحق وفيه علم العلامات التى يعرف بها الصادق من الكاذب وهى من العلامات التى لا تنقال بل يجدها الانسان من نفسه اذا كان من أهل المراقبة لاحواله فلا يفوته علم ذلك ومن لم تكن المراقبة حاله فانه لا يعرف تلك العلامات أصلا والمؤمنون احق بمعرفتها من أصحاب النظر وفيه علم ما يختص به الشيوخ فى هذا الطريق ليعرفوا به رجال المريدين متى يستحقون أن يكونوا مريدين وان يقبل عليهم الشيخ قبول افادة وليس للشيخ فى هذا الطريق أن ينبه المريد على صورة ما يكون منه بحصول معناها فى نفسه حصول الفتح له ونيل السعادة لئلا يظهر بالصورة فى ذلك والباطن معرى عن المعنى الموجب لتلك الصورة فان قلت فهذا لا ينبغى للشيخ أن يستره عن المريد قلنا بل ينبغى ان يستره عن المريد وواجب عليه ذلك لعلمه ان المعنى الموجب لظهور تلك الصورة اذا قام بالمريد أوجب له ظهور تلك الصورة فيعلم الشيخ عند ذلك ان الله قد أهل ذلك المريد لان يكون من اهل الحق واذا أعلمه الشيخ بذلك المعنى الموجب لاظهار هذه الصورة والنفس مجبولة على الخيانة وعدم الصدق ظهر بالصورة مع عدم المعنى فيقع الغلط كما يظهر المنافق بصورة المؤمن فى العمل الظاهر والباطن معرى عن

الموجب

الموجب لذلك العمل وفيه علم لضيق في النار ماسببه مع ما فيها من السعة وفيه علم ما يقرن مع المؤمن في الجنة وما يقرن مع المشرك في النار والفرق بين الوجود والتوحيد فان المشرك مؤمن بالوجود غير موحد والعذاب أوجبه في النار عدم التوحيد لا اثبات الوجود فمن هنا يعرف قرين المشرك من قرين المؤمن وفيه علم عدم دخول جميع الممكنات في الوجود من حيث اجناسها وانواعها الامن حيث اشخاصها وآحادها الابل اشخاص بعضها الا كلها وهنا نظر دقيق يعطيه الكشف هل الخلق الجديد في الصور كلها في الوجود لحاملها التي بمعنى الناس في لبس منها أولا فمن رأى التجديد قال لا تتناهى اشخاص كل نوع ابدا ومن رأى ان لا تجديد قال في الآخرة انه قد تناهت اشخاص هذا النوع الانساني فلا يوجد انسان بعد ذلك وهي مسئلة دقيقة لا يمكن لنا الكلام فيها جملة واحدة فانها من جملة الاسرار التي لا تذاع الا لاهلها فانها من العلوم التي لا تنقال الا لاهل الروائح ومن لا شم له لا يقبل الاخبار عن حقيقتها وفيه علم ما يعطى مما لا يعطى وفيه علم ما هي السعادة في ان تجهل فان العلم يعطى في العالم اذا علم امرا ما فقد اكتفى به وصار يطلب علما آخر اذ الحاصل لا يبتغى فاذا قال علمت كذا فمن المحال ان تتشوق النفس اليه بعد حصوله فلذلك لا يعلم احد الله ابدا لانه يؤدي الى الاستغناء عنه من حيث علمه به فان قلت بل علمه به جعله لا يستغنى عنه قلنا لك ما هذا هو العلم به بل العلم الذي ذكرته هو العلم بكونه لا يستغنى عنه والعلم به الذي اردناه امر آخر فأنت عالم بالحكم لا به ولا تعارض بين ما اعترضت به علينا وبين ما قلناه فافهم وفيه علم ابتلاء العالم بعضه ببعض هل هو من باب الرحمة بالعالم او من باب الشقاء وفيه علم الموانع التي منعت من قبول ما جاء من عند الله مع تشوق النفوس لرؤية الغريب اذا ورد والقبول عليه فان رحمة الشريعة لا يدركها الا العلماء خاصة ولهذا الاثر لها عالم حيث يراها ولهذا امرنا بالايمان بها وان كانت قد نسخت وارتفع حكمها وصار العمل بها حراما علينا وفيه علم نفع العلم وفيه علم ما تراه شيأ وليس بشئ وهو شئ لانك رأيته شيأ مثاله السراب تراه ماء والآل الذي هو الشخص في السراب يعظم فلا يشك في عظمه فاذا جئته لم تجده كما رأيته ولا تشك فيما رأيته وغيرك في ذلك الحين ممن هو على المسافة التي رأيته انت فيها عظيما يراه عظيما وانت تراه ليس بعظيم حين جئته وهو علم الهي شريف وفيه علم المفاضلة فلا بد منها في كل من الضدين كالسواد والبياض وذلك لكون اللون جمعهما فوقعت المفاضلة فلا بد في كل مفاضلة في الوجود من جامع يجمع بينهما أي يجتمع فيه جميع من في الوجود ولهذا فرت الباطنية الى ان تقول في الباري ليس بمعدوم اذا قيل لها هل الباري موجود وما علمت انها وقعت في عين ما فرت منه فانه أيضا كما ينطلق على الموجود الحادث لفظة موجود ينطلق عليه اسم ليس بمعدوم فقد شرك الحق الموجود المخلوق في انه ليس بمعدوم وكذا جميع ما يسأل عنه الباطنية ولهذا كانوا اجهل الناس بالحقائق وفيه علم الغمام وهو من الغم وكون الحق يأتي فيه يوم القيامة او الملائكة أو الحق والملائكة فيما يعطي من الغم وفيه علم متى يتفرد الحق بالملك أو لم يزل منفردا به ولكن جهل في موطن وعرف في موطن وهو هو ليس غيره فانه تعالى مالك بالحقيقة والمخلوق مالك بالجعل قال تعالى وجعلكم ملوكا ومن هنا تعلم من هو ملك الملك وفيه علم الظلم الذي اتت به الشرائع وما اثره وعلم الظلم الذي يعطيه العقل وما أثره وعلم الظلم المحمود والمذموم وفيه علم الفرق

ويرى أنها من الأمر ... لا ينبغي أن يصيب مطلقا في
هذا النوع الإنساني وفيه علم الدعاء إلى الله إذا لم تجمع دعوتهم سواء كان رسولا أو وارثا
وفيه علم كون الحق جعل لكل نبي ضدا وفيه علم اختصاص أحد الشخصين بالطلب الإلهي
والآخر بالنص الإلهي والصدور من عين واحدة أو هو من دون ذلك لعين في الحكم وفيه علم
حدوث الأحكام بحدوث النوازل وأن الشرع ما ينقطع ولا ينقطع إلى أن يرث الله الأرض
ومن عليها وإن انقطعت النبوة فالشرع ما انقطع ما دام في العالم مجتهد وفيه علم المضاهاة
الإلهية للأكوان وهل ذلك لعلو قدر الأكوان أو لأمر آخر مثل قوله تعالى ولا يأتونك بمثل
إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا وفيه علم من يمشي على بطنه من الأناسي وفي أي صورة يحشر
من هذه صفته وفيه علم من جنس نفسه مع الأدنى ومن رفعها بالأعلى والأعلى يدعوه إليه
والأدنى لا يدعوه إليه بل يدعوه إلى الأدنى حتى يحبس نفسه عنه وفيه علم ما يعطي الإنسان
أي إنسان كان في علمه بعز عليه بنفسه وفيه علم شهود الكثرة ومن هو الموصوف عندنا
بالكثرة وفيه علم المقام الإنسان الكامل بربه والغيرة الإلهية على المقام إذا ظهر الإنسان
بالفعل بصورة ربه وأن حكم الشيء بالفعل يعطي خلاف ما يعطيه بالقوة وإعطاؤه بالفعل
أقوى وفيه علم الظهور والخفاء والرحمة وفيه علم الأنفاس الظاهر في العالم بالرحمة وسبب
ذلك وعموم دخول الخلق في هذه الأنفاس وفيه علم من يريد الحق ظهور ربوبيته في الإنسان
الجاهل بسره وهو الذي يرى المصلحة في غير الواقع في الوجود وصاحب صاحب هذا المقام إلى
نصرة حدثه من أهل الموازين الشرعية فإن الجاهل بما أراده الحق من المصالح أكثر من العلم
بالمصالح الظاهرة في الكون [illegible] مصالح في النظر العقلي [illegible] وهو علم [illegible] إذا
جهل به الإنسان عن كشف [illegible] لم يعط حقه وإذا جهل به من ليس له هذه الصفة أخطأ وهو
الذي يقول العامة فيه خطأ السنة بصواب وصواب من ليس له خطأ ورأيت ذلك في
خطابه علما [illegible] وفيه علم الامتزاج الذي لا يمكن [illegible] وهو كل ضدين بينهما
واسطة كالفاتر بين الحار والبارد لا يقدر أحد على فصل الحرارة من البرودة في هذا الفاتر
وفيه علم الفرق بين من هو لله وبين من هو على الله وفيه علم الطريق إلى الله بالله وإن لم يكن
بسر ونهى [illegible] بكل وجه فإنه ما قصد إلا الله وعموم الفضل الإلهي معلوم [illegible] في
ذلك وفيه علم ما يختص بالاسم الرحمن دون غيره من الأسماء الإلهية وما ينبغي أن يعامل به
الاسم الرحمن دون غيره من الأسماء الإلهية وفيه لم المسمى بأسماء وفيه علم الدوام
وأن المداومين لا يتغير حالهم وما يحدث في عالم الإنسان منهما وفيه علم الوحدة والسكون وأين
هي منها وفيه علم صفات السعداء من غيرهم عقلا وشرعا وفيه علم ما يقبل السؤال من
الصفات مما لا يقبل وفيه علم المحفوظين والمعصومين من العلماء العارفين بالله إلى وفيه
علم من ينفع الذكرى من المؤمنين وفيه علم من طلب الإمامة فأعين عليها وفيه علم [illegible] الدعاء
إلى الله ومن يعرف مراتبهم عند الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الموفي سبعين وثلاثمائة في معرفة منزل الظلمات المحمودة والأنوار المشهودة
والطالع من ليس من أهل الدنيا بأهل الدنيا وهو من الحضرة المحمدية)

نور

نور العقول على الحقيقة إيمان ... ونور فكرك آيات وبرهان
ونور فكرك لا يعطيك ذاته ... ونور موجود ارادات وعصيان
ونور إيمانك الأعلى به علم ... في رأس مرتبة ما فيه نقصان
ولي عليه إذا ما العقل ناظره ... على مسالكه حكم وسلطان
هو الضروري لا فكر ولا نظر ... ولا يقيده ربح وخسران

اعلم أيدك الله بروح منه وجعلك ممن ينظر بنوره أن النور مدرك ومدرك به والظلمة مدركة ولا يدرك بها وقد يعطى النور بعضهم أن يدرك ولا يدرك به ويعطى الظلمة أن لا تدرك ولا يدرك بها ولا يكون إدراك الأشياء في المدرك لا غير ذلك ولهذا سئل صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال نور أنى أراه فهذا القول على عادة العرب فإنه أقرب إلى الانسان من حبل الوريد ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون يقول الله ذلك في المحتضر فالحق هو النور المحض والمحال هو الظلمة المحضة فالظلمة لا تنقلب نورا أبدا والنور لا ينقلب ظلمة أبدا والخلق بين النور والظلمة برزخ لا يتصف بالظلمة لذاته ولا بالنور لذاته وهو البرزخ والوسط الذي له من طرفيه حكم ولهذا جعل للانسان عينين وهداه النجدين ليكون ينظر بعين من العين الواحدة من النور الواحد فيقبل النور وينظر إليه بقدر استعداده وبالعين الأخرى من الظلمة الأخرى ينظر إلى الظلمة وهو في نفسه لا نور ولا ظلمة فلا هو موجود ولا هو معدوم وهو المانع القوي الذي يمنع النور المحض أن يذهب بالظلمة ويمنع الظلمة المحضة أن تذهب بالنور المحض فهو يقابل الطرفين بذاته فيكتسب بهذه المقابلة من النور ما يتصف به من الوجود ويكتسب بهذه المقابلة من الظلمة ما يتصف به من العدم فهو محفوظ بين الطرفين ووقاية للطرفين فلا يدرك فقد خلق الخلق الا الله فهذا أصل الأنوار والظلمات الظاهرة في العالم وهو ما يتصف به الممكن من الطرفين ولولا ما هو بهذه المثابة من الحفظ لعين الطرفين ما وصف الحق نفسه بما أوجبه على نفسه في قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال ورحمتي وسعت كل شيء ... وما هو عليه الممكن من الوقاية وبرحمة الخلق إنما هو ذلك فإن الحق ... فيحفظ عليه عدمه ويحفظ الحق عليه وجوده فاتصف الممكن بالوجود والعدم معا في الاتصاف أي هو قابل لكل واحد منهما كما اتصف أيضا بهذا أنه لا موجود ولا معدوم في الحقيقة يجمع بينهما في وصفه بين الإثبات والإثبات فلو كان موجودا لا يتصف بالعدم لكان حقا ولو كان معدوما لا يتصف بالوجود لكان محالا فهو الحافظ المحفوظ والواقي الموقى وهذا الحد له لازم ثابت لا يخرج عنه ولهذا أيضا اتصف بالحيرة بين العدم والوجود لعدم تخلصه إلى أحد الطرفين لأنه لذاته كان له هذا الحكم فإن قلت متى كان قولك صادقا وإن قلته فباطل ليس كذلك فإذا علمت هذا فاعقل ما يتحاور فيه الناس من معنى النور والظلمة المعروفين في العرف ظاهرا كالأنوار المنسوبة إلى الشروق والكواكب والسرج وأمثال ذلك والظلم المشهودة المعلومة المدركة ظاهرا بالحس وأنوارا باطنة ... كنور العقل ونور الإيمان ونور العلم وظلمة الباطن كظلمة الجهل والشرك وعدم العقل والذي ليس بظلمة ولا نور كالسدل والظل والحجب والظلمة وهذا أيضا ليس ظلمة ولا نور وهذه مجازات بمعاني الواجب والمحال والممكن في عرف المتكلم فقد جمع الممكن بصفته ... من طرفيه وأين ما يكون ذلك في الممكن ... من المعاني والمحسوسات

[illegible] الى الطرفين [illegible] فالعلم بالممكن هو
بحر العلم الواسع العظيم الأمواج الذي تتلاطم فيه السفن وهو بحر لا ساحل له الا طرفيه
ولا يحصل في طرفيه ما تحصله العقول القاصرة عن ادراك هذا العلم كالعين والسمع اللذين هما
ليس هذا الامر كذلك بل ان كان ولا بد من التمثيل فليمثل بما هو الاقرب بالنسبة لما
ذكرناه ان الشأن في نفسه كالنقطة من الخط وما فيهما الا نقطة الحق والهواء الخارج عن
المحيط العدم او مثل الظلمة وما بين النقطة والهواء الخارج عن المحيط الممكن كما ضربنا مثاله في
الخامس وانما اعطينا النقطة لانها أصل وجود محيط الدائرة والنقطة ظهرت كذلك ما ظهر
الممكن الا بالحق والخط من الدائرة فاذا فرضت خطوطا من النقطة الى المحيط لا تنتهي الا الى
نقطة فالمحيط كله منتهى النهايات من النقطة وهو قوله تعالى والله من ورائهم محيط وقوله وهو بكل
شيء محيط فكانت كل نقطة من المحيط انها الخط والنقطة الخارج منها الخط الى المحيط أول بداءة
الخط فهو الأول والآخر فهو الأول لكل ممكن كما أن النقطة أول لكل خط وما خرج عن
وجود الحق وما ظهر من الحق فذلك العدم الذي لا يقبل الوجود والخطوط الخارجة الممكنات
من الله ابتداؤها والى الله انتهاؤها واليه يرجع الامر كله فان الخط انما ينتهي الى نقطة فأوليته
الخط وآخريته هما من الخط ما هما من الخط كمن شئت فافهم وهذا هو الذي يسمى أن يقال
فيه لا هو هي ولا هي غيره كالصفات عند الاشاعرة من عرف نفسه هكذا عرف ربه ولهذا أحالك
الشارع في العلم بالله على العلم بك وهو قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم وهي
الدلالات فتعلم بذلك أمر العالم فان كل ما خرج من العالم عنك فهو عين الآفاق وهو قوله
حتى يتبين لهم انه الحق لا غيره اذ لا غير ولهذا كان الخط مركب من نقط لا يعقل الا هكذا
والسطح مركب من خطوط فهو مركب من نقط والجسم مركب من سطوح فهو مركب من
خطوط وهي مركبة من نقط فغايته التركيب الجسم والجسم عين نقط وليس المعلوم من الحق
الا الذات والصفات فلا هي هو ولا هي غيره فالجسم غير النقط ولا النقط غير الجسم
ولا هي عينه واعلم ان النقط أقل الاجسام لان اسم الخط يقوم بنقطتين فصاعدا واصل
السطح يقوم من خطين فصاعدا فقام السطح من أربع نقط واصل الجسم يقوم من سطحين
فصاعدا فقام الجسم من ثمان نقط فحدث للجسم اسم الطول من الخط واسم العرض من
السطح واسم العمق من تركيب السطحين فقام الجسم على الثمانية كما قامت بنا الادلة على
السلب كما أن أصل الوجود الذي هو الحق ما ظهر بالايجاد الا لان حقائق هو به وبوجهه
وقوله فظهر العالم بصورته [illegible] ومعنى صورة على نور ظلمة وفي ظلمة لانه في مقابلة
كل نور ظلمة كما انه في مقابلة كل وجود عدم فان كان الوجود واجبا فله العدم الواجب
وان كان الوجود ممكنا فله العدم الممكن فالمقابل على صورته فما له كالظل مع الشخص
واعلم ما نبهك الله عليه في قوله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فهذا النور
المجعول في الممكن ما هو الا وجود الحق فكما وصف نفسه بانه أوجب عليها أوجب من الرحمة
والصدق في قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين كذلك
وصف نفسه بالجعل في الممكن اذ لولا [illegible] لما وجد [illegible] ولا اتصف بالوجود من اتصف
بالوجود [illegible] اتصف بالحق فما في الوجود الا الله فالوجود وان كان عينا واحدا فقد كثره

الأعيان الممكنات فهو الواحد الكثير فيقسم بحكم النسبة لأعيان الممكنات كالحق في الوجود بحكم الأسماء فلولاه ما وجدنا ولولانا ما تكثر ما نسب إليه من النسب الكثيرة والأسماء المختلفة المعاني فالأمر الكل موقوف بعضه على بعضه وهو بنا وهذا كله من كونه إلها فإن الرب يطلب المربوب بلا شك إذا نسبنا وجودا وتقديرا والله غني عن العالمين لأنه لا دليل عليه سوى نفسه لأنه موصوف بصفة الغنى فإن غير الوجود الحادث ما يعرفه معرفة الحدوث ولا يتصف الممكن بالوجود حتى يكون الحق عين وجوده فإذا علمت كونه موجودا فما عليه إلا هو فهو غني عن العالمين والعالم ليس بغني من جهة واحدة لأنه ممكن والممكن مفتقر إلى المرجح فالحق الطالب والمطلوب والربوبية التي احتجب بها الحق عن العالم أعلى ما يتصف به الممكن في نفسه من النور والظلمة لكونه وسطا وهو لا ينظر إلا نفسه فلا ينظر إلا في ظلمات فلو ارتفعت الظلمة عن الممكن ارتفع الإمكان وارتفع الواجب والمحال لارتفاع عينه فالحق لا يزال محتجبا ولا يمكن إلا هكذا انظر إلى قوله في ارتفاع الحجاب كم من أنوار سبحات الوجه ما أدركه بصره من خلقه وقد وصف سبحات الحق براه ولا بصر فدل على أن الحجاب مرفوع مع الرؤية فالرؤية حجاب ولا بد والضمير في بصره يعود على ما وما هنا عين خلقه فكأنه قوله في تقرير الكلام فما أدركه بصره من خلقه فإنه تعالى لا يسلبنا أحد كما لا يتصف متعالى وسبحات وجهه موجودة واحتجبت إن كانت ... فلا ترتفع وإن كانت خلقا فإن السبحات لا تحرقها فإنها مدركة بصره من غير حجاب ولا احتراق ولو احترقت الحجب احترقنا فلم يكن ... كانوا فلا بد فالحق ... فلو فهم الناس معنى هذا الخبر لعلموا أنفسهم ولو علموا أنفسهم لعلموا الحق ولو علموا الحق لاكتفوا به فلم ينظروا إلا فيه لأنه ملكوت السموات والأرض فإنهم لو انكشف لهم الأمر لعلموا أنه عين ملكوت السموات والأرض كما قاله الترمذي الحكيم فأطلق عليه في هذا الكشف الإلهي اسم الملك

فالأمر دوري ولا يعلم	والشأن محكوم ولا يحكم
فليس إلا الله لا غيره	وليس إلا كونه الحكم
فهو الذي يعلمه ...	مجهول موصوف ولا يعلم

(وصل) واعلم أيدك الله أن الأمر يعطي أنه لولا النور ما أدركنا شيئا لا معلوما ولا محسوسا ولا متخيلا أصلا ويختلف على النور والأسماء الموضوعة للنوري في العامة أما النوري وعند العارفين اسما النور للمدرك فإذا أدرك المسموعات سمي ذلك النور سمعا وإذا أدرك المبصرات سمي ذلك النور بصرا وإذا أدرك الملموسات سمي ذلك المدرك به لمسا وهكذا المعقولات فهو النور الإلهي ليس بصره والشامة والذائقة والمصورة والحافظة والعاقلة والمفكرة والمصورة كل ما يقع به إدراك فليس إلا النور وأما المدركات فلولا أنها في نفسها على استعداد ... إذا ... للمدرك لما أدركها الظهور إلى المدرك وجدت يتعلق بها الإدراك والظهور نور فلا بد أن يكون لكل مدرك نسبة إلى النور وربما يستبعد إلى أن يدرك وكل معلوم نسبته إلى الحق والحق هو النور فكل معلوم نسبته إلى النور فالنور أدرك المحال ولولا ظهور المحال ... وما هو عليه في نفسه لا إدراك له لما أدركه ولهذا ...

[illegible] على الاقسام الوجوب فنقول
محال على الواجب الوجود لذاته أن يقبل العدم ومحال على الممكن أن يقبل الوجود لذاته ومحال على المحال أن يقبل الامكان وكذلك نقول في الوجوب والواجب للممكن أن يكون يقبل العدم والوجود لذاته بنسبة واحدة ووجوب المحال أن لا يوصف بالامكان ولا نقول مثل هذا في الامكان لا نقول يمكن للمحال أن يكون على كذا أو على كذا ولا يمكن للواجب أن يكون على كذا أو على كذا فيدخل الممكن تحت حكم الواجب أو المحال ولا يدخل الواجب ولا المحال تحت حكم الممكن ولهذا لا يصح أن يقال في الواجب انه يمكن أن يفعل كذا ولا يفعل وانما الذي يقال أو يصح أن يقال في الممكن انه يمكن أن يفعل به كذا ولا يفعل وهذه مسئلة أغفلها كثير من الناس فقد علمت انه ما ثم معلوم من محال أو غيره الا وهو منسوب الى النور ولولا ذلك النور الذي له النسبة ما صح أن يكون معلوما فلا معلوم الا الله وعلى الحقيقة فلا يدري أحد ما يقول ولا كيف ينسب الا من يرى كونه يعلمها والله أراد به صرف الاحاطة بها على وجهها فان الله عليم بكل شيء من هذا الذي من النور الذي به يكون معلوما والعدم والمحال معلومات ولا يعرف الذي اذ ليس غيره في كونه نورا فيه العلم فاذا تحقق ما أشرنا اليه وقفت على معاني المعلومات كما هي في أنفسها في اتصافها بوجود أو عدم أو لا وجود ولا عدم أو نفي أو اثبات

فهذا هو العلم الغريب فان يكن	من أجل ذاته أعجب العجب ولا ندري
كأنه من يدري بعبرته ودا	أم وجودا في مطالعة الامر
فسبحان من أبدى الفؤاد نورا	ونورا بالفكر وما والذكر

وأما النور الذي لا يدرك وهو قوله صلى الله عليه وسلم نور أني أراه فان ذلك لاندراج نور الادراك فيه فلم يدركه لانه ليس هو غيره بل هو كالجزء عاد الى كله اذ لا يصح أن الكل علمه ما لم يعلم على أجزائه فاندرج الجزء في الكل وليس الكل غير أجزائه فالكل يدرك أجزاءه جزأ جزأ وكلا لا كلا فقط والجزء لا يدرك الكل ولهذا يعلم الحق تعالى الجزئيات ولا يعلمه الجزئيات واذا علم الجزء الكل فانما يعلمه بالامر جزئيه فانه علم كل في حقيقة نفسه وقد لا يعلم أنه جزء لكل ولهذا فاضل الناس في العلم بالعالم الذي من جزئيه في ذلك المعلوم وجه الاعلم به والا فقد علم منه ما علم وأما النور الذي يدرك ويدرك به غيره فهو نور كاف أي نور الادراك بعينه ولا يندرج فيه فيدركه ويدرك به ما كشف له ما لم يكشف له الا بالنور من نور الادراك ونور المدرك ولولا وجود نور الادراك لما ظهرت الاشياء ولا يظهر في نور المدرك من غير نور الادراك وقد يظهر بعض الاشياء لنور الادراك ويمكن نور المدرك وان لم يدركه كما قلنا في نسبة كل معلوم الى النور الذي لولا ما ظهر لما صح ادراكه كما قلنا في نسبة كل معلوم الى النور الذي لولاها ما ظهر لما صح ادراك الظلمة منها ولا يدرك بها غيرها اذا كان الادراك بالبصر خاصة (وصل) وأما الظلم المعنوية كظلمة الجهل فانها مدركة للعالم بالجهل فاذا ما سبيله لم يدركها اذ لو أدركها كان عالما وما عدا ظلمة الجهل من الظلم فانه يدرك كلها ثم ليعلم انه ان كان الجهل في العلم عن المحل بأمر ما فكل ما سوى الله فاصل الى ظلمة الجهل له لازمة لانه

ليس

ليس له علم بما طلبه المخاطب ولذلك امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بطلب الزيادة من العلم فقال له وقل رب زدني علما وان كان غاية الجهل عبارة عن اعتقاد الشيء على خلاف ما هو به اي شيء كان فاهل الله تعالى قد نزههم الله تعالى عن هذه الصفة لانهم لا يعتقدون امرا يكون في نفسه على خلاف ما هو عليه وقال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ولهذا كرمها في الاسم ان يعلم تصاوير تعلم بعضها المسميات هو قوله تعالى هؤلاء وهي المشار اليها بقوله تعالى أنبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين وأراد بالاسماء الاسماء الالهية التي استندت اليها المشار اليهم بهؤلاء في ايجادهم وأحكامهم وتسبيح الملائكة وهم لا يعرفون هل تسبيحهم بهذه الاسماء أوهل تسبحون بها فقالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فتركوا انفسهم وشرحوا ما اطلعهم الله في أنفسهم ولم يكن فيهم ذلك ولكن ليعلم ان احدا من العالم ما قدر الله حق قدره ولا اعلم من الملائكة بالله وما هي هذا الامر العظيم ومع هذا قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها فهذه الادا هبالاد بان يكون الامر الاعلى في حق الادنى بل قوله تعالى أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله بل أشد من هذا هو قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها

لما رأوا فيه اليمين والشمال ولم يروا * فسبحان الله منه البيضاء

فان قوله أأنت قلت للناس قد يكون من باب التنبيه على من عبد عيسى وامه فقال انهما الهان فاذا قال عيسى عليه السلام في الجواب سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق والمدعي يسمع ذلك وقد علم ان هذه الحال والموطن يلزمه ان عيسى ليس من اهل الكذب وان انكاره لما ادعوه صحيح علماء بذلك انه تعالى اراد توبيخهم وتقريرهم فالاستفهام لعيسى عليه السلام والتقرير والتوبيخ لهم فان الاستفهام لا يصح من الله في واحد ونصح منه تعالى التقرير لاقامة الحجة والتوبيخ فان الاستفهام على الله فيه لا يكون الامر لا يعلم ما انتهى فيه واما طلبه التحقيق بقوله يا أيها الناس ويا أيها الذين آمنوا ومثل قوله وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون وأمثال هذا من حكم الاسماء الالهية اذ كان لكل وجه اسم الهي له الحكم في عين ما من اعيان العالم فان كان من الاسماء التي أحكامها تناقض حكم ما امر به المكلف او نهي عنه فان الاسم الالهي الذي يطلبهم بموافقة ما امر الله به هذا المخالف ونهى عنه ... اذ يطلب جميع الموجودات ما يكون له الحكم فيه سواء كان الامر من شر او من تعب ذلك به الضرر لعدم الموافقة فيما امر الله به تحدى الاسرى الاسار يكون جمع الفرق من المستبشر والمسارا فاذا كان معهما طالب لا يريد الجهر او الضر او هما ان يعلم الطالب الخاص ما يريد الجهران به الى صاحبه فيسر المتحدث لا يعلم الطالب والاشارة هذا اليوم ابدا على راس البعد وبقولون انما انتقدكم من اهله كم كم اشار اليه والعلة في ذلك انها تدل على الجهل بالله تعالى فلا فرق بينه في تلك الحالة وبين من لا يسمعه الصوت ومن يسمعه الاشارة بهذه كلها طلبه فيجد من الطالب عن علم ما من الاشياء بهذه طلبه الدعا والاشارة فاجعل بالمثل فان الله قد سماه اقوام من عباده على امور بكلام لا يعرفه الا المرادون به وهو الرمز قال تعالى ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا واما طلبه التسوية بين الامرين فانما يجب طلبه لان التسوية المعلومة المطلوبة من جميع الوجوه لا من بعض الوجوه ولا من اكثرها فحصل من الامرين قال تعالى سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون قالوا سواء علينا أوعظت ام لم تكن

على النوافل حتى يصلي صلى الله عليه وسلم وعرفه بانشائهم ما له كره عن صورته
فهذه طلبة قد تكون طلبة سهل وقد تكون طلبة حد الهوى فاحمهم وهو من أشد الطلبات كونه
عنه كلها صدق بلزومه الا طرو الاضافة الى طلبة الجهل الذي هو نفي العلم من المحل بالكلية وهو
قوله فيها لا عين رأت ولا أذن سمعت يعني من طريق الا عيا ولا خطر على قلب بشر يعني الفكر
والطرق الموصلة الى العلم بذلك فهذه أشد طلبة في العالم بان اعتقاد الشيء على خلاف ما هو به
فيعلم الشيء وان لم يعلمه فاي علم في الجملة انه كذا من اعتقده فالشيء هو على ما به اعتقد
اعتقد أمرا ما فطلبه دون طلبه في الا لم من المحل كما قال تعالى في أهل الهم وبدا لهم من الله ما لم
يكونوا يحتسبون وهذه سادسة في الشيء والسادسة في السعداء من مات على صورته وهو يقول
يا صاد الوعيد فيصرف وكان الحكم السبعة فتسعة سعادتهم وفيها عند ذلك انهم
اعتقدوا في ذلك الامر خلاف ما هو ذلك الامر عليه فان الذي هو عليه انما هو الامر والذي
اعتقدوه كان عدم الاعتبار في هذا اسمي طلبة الشبهة

يا بني الزوراء ما لي ولكم … أسهرتم ليلي لا أم هجع
فاذا قلت الامر قولوا بلى … واذا ما قلت هل قولوا نعم
انما الامر الذي نبهته … أمر موجود نعت العدم
واحد في عدد أبرزته … في الذي تظهره من عدم
والذي أبصره تبصرني … من أمر من وجود وعدم
فلنا الانوار منه ان بدا … وله ما عاينت الظلم
هي حجب الله عن ادراكه … ونما فاتت دلالات الهمم
ثم فيها من علامات الهدى … لحظات علوم وحكم
فطر العالم منه فيهما … ما هو الحق عليه فاحكم
فلكما يجري به يهوي بنا … اشتياق … أرق علم
كل ما قلت فيه صورته … تحول الصور فيه كما هو كم
فصول انا فانهم … حاله الامر علينا فانهم
ليت شعري هل هو الامر كما … قد بدا أو غير ذا فاحكم
قال والله انا … حائر ما لي في العلم قدم

اعلم أيدك الله أن الانسان لما أمره الله من طلبة الغيب الذي كان … وهو المفتاح الاول
من مفاتح الغيب التي لا يعلمها الا هو فمن صفته علمها في العلم عن كل ما … فيها فاعمل في
هذه الا… هو اعطى المطلب هو أدلك هو كان علم لعلم مفاتح الا … هذا لهو ما لا يعلمه الا
هو فطلب عن الوقت والمكان كلها واعني كلها مفردها عن الحال والواحد لان اسما
تحصرها الا كل ذلك محال من في طلبة الغيب فلا يعرف لها ماله وجود ولا كل ممكن مفتاحه ان
ذلك المفتاح لا يعلمه الا الله تعالى فلا موجد الا الله فهو خالق كل شيء أي موجد فاول مفتاح
منه ان الغيب الانسان الكامل الذي هو ظل الله في كل ما سوى الله فاظهر … من الرحمن
الفارج في فاتحة القرآن … وهو هذا مرحم أراد بتبيين … ترحم كما قال انا ما اراد انما
هو … الشد … هذا الا هو وجعله هذا الاسم الذي نطق به الرحمة ولا قطع بما في …

في الغيب الذي لا يمكن خروجه فصورته في الشهادة صورة الظل في الشخص الذي امتد عنه الظل
ألا ترى الشخص الذي امتد منه الظل في الارض ألبس له ظل في ذات الشخص الذي يتبعه ذلك
الظل الممتد فذلك الظل الساكن بذات الشخص المماثل للظل الممتد هو الامر الذي بقي من
الانسان الذي هو ظل الله الممدود في الغيب لا يمكن خروجه أبدا وهو باطن الظل الممتد
والظل الممدود هو الظاهر فظاهر الانسان ما امتد من الانسان فظهر وباطنه ما لم يفارق الغيب
فلا يعلم باطن الانسان ابدا ونسبة ظاهره الى باطنه نسبة ما لا يفارقه طرفة عين ولا يصح
مفارقته فهو في الظاهر غيب وفي الغيب ظاهر يحكم ما ظهر عنه في الحركة والسكون فان
تحرك تحرك عنه وان سكن سكن عنه وهو على صورة وجوده وما سواه من الممكنات ليس له
هذا الكمال فلا يعطى كل شيء الا الانسان فلما برز الله الى الوجود ابرز على الاستقامة
واعطاه الرحمة فصح بها معالي الامور علوا وسفلا فامتد الاسم بالهداية وامتد سر الاسم العلي
فجعله ظهرت الاجسام وجعله الآخر ظهرت الارواح فهي له كاليمين والشمال لنقص الاجسام
عن الارواح كنقص الشمال عن اليمين والمطلق السدير هو السائل في الهامش وبما
اوجد العالم على ما ذكرنا الا على حركة الهية وهي حركة الله الحب والممكنات وان
كانت لا تتناهى فهي من وجه محصورة في عشر اجناس وهي المقولات العشر وقد ذكرناها في
هذا الكتاب فلنسمه امرا بها فلنخص بها الانسان فصل فاعلم ان الله تعالى
في حضرة الغيب الذي هو الباطن الالهي فلا يعلم ابدا الله تعالى حكم يظهر في الانسان
دون غيره من المخلوقات لما هو عليه من الجمعية وما اختص به من عموم الامر الرحماني وذلك
الحكم في غيب الحق له السوية دائما ما دام يتصل الباطن بالظاهر للامتداد الذي هو بين
الخالق والمخلوق فاذا انقطع عنه فهو ولذلك يقول أهل الله بالوصل في الكلام
هو الاصل والوقف عارض يطرأ في الكلام لضيق النفس الذي يمر بالقوة الدافعة فاذا ادى
ذلك فاذا خاف على المتنفس الهلاك حدث الفور الجاذبة الهواء من خارج الى داخل
فكان من اسماء الدافعة والجاذبة الكلم الراحة فلهذا قلنا انه عارض وهو في
النفس الالهي من حيث ما هو نفس الرحمن ما ثم الا الله والخروج
الشيء ولابد من النفس على الحال من
فالحاصل ذلك الوقف هو المسمى في عالم الكلام وهذا من جوامع الكلم الذي هو جمع كلمة
فاتى بالكلمة والكلمة يكون بها الكون النفس في الكلمتين شيئا واحدا قال تعالى
وكان الله عليما حكيما فعلمه هو الذي في الغيب الالهي وحكيما هو حكمه في
الانسان بما أمده الله به فان وصلها بالكلام بعد الله الى غيبه لم
يظهر في الانسان حكمه هذا من امر الحق الى غاية العبارة عنها ما ذكرناه فان الانسان
الكامل الظاهر بالصورة الالهية لم يعطه الله هذا الكمال الا ليكون بدلا من الحق تعالى ولهذا
سماه خليفة وما بعده من أمثاله خلفاء له فالاول وحده هو خليفة الحق وما ظهر به من أمثاله
في عالم الاجسام فهم خلفاء هذا الخليفة في كل أمر يصح أن يكون له ولهذا اختص له
المقولات العشرة التي لابد لها على هذا العدد فهذه هي السابعة الاولى وأما السابعة الثانية

فهي ان نيابة الانسان نيابة من حيث الصورة من حيث روحانيتها لان الله اذا تجلى في صورة البشر كما ورد فانه يظهر بصورتها جسمانيا ومعنى فالنيابة هنا الخاصة هي النيابة عن روح تلك الصورة المتجلي فيها ولا يكون ذلك الا في حضرة الامثال الالهية التي تظهر في العالم على يد الانسان من حيث ما هو مريد لفعل ما من شأن ممكن في الحال او المستأنف اذ لا يكون الفعل ناقصا الا بعد ظهوره في الخيال فنيابة الانسان عن الله تعالى في أعمال المثال كلها الظاهرة على يده وليس لغير الانسان هذه النيابة فان الملك والجان والمعدن والنبات ليس لهم ولا اراد تعلق بامر من الامور اعيانهم مع ما فطروا عليه من التعبد لله والتسبيح لله وتعليمه لاعيانهم والانسان له الفعل بوجهه والعلم به فهو المعروف بالعقل والنسيان فاعلمه اذا ر من حيث جمع الصور بينهما في الروحاني والظاهر المبصر فهذا الانسان في هذه النيابة اعلم باثنين مما تعلق من الاعمال روحا به تلك الصور وعالم الارواح أخص من عالم الاجسام وليه يسرع بالحلول في الصور من غير ميقات وعالم الاجسام ليس كذلك واعلم ان النيابة

النيابة في نسخة في الامر الذي قام بالممكن حتى أخرجه من العدم الى الوجود فان ذلك نيابة عن المعنى الذي اوجب للحق ان يوجد هذا الممكن المعين ولم يكن أوجد قبل ذلك سواء كان مثلا أو روحا او جسما واعلم ان الافعال الصادر عن المرسل فيها من الامثال ٢ النيابة في الظاهر عن الله في صدور الممكنات عنه ولا يكون باتباعه تعالى حتى يكون من اصطفاه واسنه اليه عبده وتصرف بيده وجعله عموما و في لم يكن بهذه الصفة فما هو نائب ولاحظ فيه فان الممكنات في حال عدمها بين يدي الحق طالبها وغير بعضها من بعض عالمي عالم في المعاني في نسبة وتها طالب ابناء وأسماءه الحسنى كالعلم والسلطة التي عليها ظهور وجوده منه وبها الا تصلها المحال في البدء ولهذا انسبها الرحمة عليها التي قيمتها الوجود فان رتبت اعياد الممكنات بعضها على بعض ولم يقدمها على بعض وهذا مما لا يقدر على انكاره فانه الواقع بالحصول في نسبة الوجود اعيانا ومن اختلاف ما هي عليه في نسبة النسبة انما كلها عن مرتبة لان وبها معرفة الازل لها والازل لا رتبة فيه ولا تقدم ولا تأخر ولما كان في الامر الالهي عام وأعم وخاص واخص صح في الامر الالهي التقدم والتأخر والترتيب فهذا ولنصف ان الوجود الذي يتفاضل وقف عن عالم الاظهر فكل ممكن ثم يظهر في الوقت الثاني الاول في نسبة بنسبته مرجح في الوقت الذي لم يتم نسبة وجوده اذ لو لم يكن مرجحا الوجود في الوقت الاول الذي قام الامر عليه فلو تقدمه فصار ما كل ممكن من حقائق حال عدمه وان كان العدم له ازلا كما انه وله نسبة وجوده مرجح وهذا من أعجب دقائق المسائل ان يكون نسبة وجه حكم الارادة على حكم العلم ولهذا قال اذا اردنا لها نطرق الزمان المستقبل في تعلق الارادة والارادة واحدة العين فاحل حكمها من رجح ما الممكن في نسبة بنسبته الى حكمها مرجح ظهوره في نسبة وجوده فهذه حركة الهية في نسبة مرجحه أعطتها حقيقة الامكان التي هي حقيقة الممكن فلما خلق الله المخلوق الممكن المعروف بالارادة والقدرة على ظهور الاعمال نسبة بحكم النيابة عن الله في ظاهر الامر لا في باطنه فهو سبحانه في الباطن مظهر الممكن في نسبة وجوده من خلف حجاب الظاهر المريد القادر الذي هو

الخارق الذي لم تعتده النفس فهو بذاته المرشد اراد الله فيفعل بالهمة كقوله كن و يفعل
بالامر كتعليمه آدم بيده وجميع ما أضافه الى خلق يده سبحانه فقال في الحق مع هذه النسبة
بغير مباشرة وهي في الله بمباشرة وبغير مباشرة فهذا هو مطلوبنا اولا فكلما
[illegible] واعادته سبحانه الظهور في هذا المحل الخاص بحركة المرتعش فكل ما صدر عن غير ارادة
فهو نائب صاحب هذه الصفة فالنائب تطلعه الله في خلقه على ما يريد الحق ايجاده عينه من
الممكنات وهو على ضربين في اطلاعه فتارة يكون عن نظر وفكر وتارة بغير نظر وفكر عن
الله المدبر المفصل من حيث انه مدبر الامر يفصل الآيات وتارة يخطر له [illegible] ما تلقيه الله في
باطنه كما يعطي العلم الالهي والارادة الالهية على ما اعتاده من ما مضى من حكم الاسم المدبر
والمفصل فيظهر هذا الممكن على يد هذا الخارق الذي هو من يده وهو النائب بالوجهين الا ان
والا [illegible] فيحصل لهذا النائب اطلاع على حصر اعيان الممكنات في نفسه ؛ ومما في النائب
في حصر حاله وذلك ان الله أخرج هذا الممكن من نفسه بتوجهه الى نفسه وجود في حصر
حال ما مع الفرق بين الظهورين النائب في ظهور هذه العين المطلوب وجودها اعيان الحس
فيصف هذه العين بانها محسوسة ان كان بصورة وان لم يكن صورة يدركها البصر ويكون
معنى [illegible] صورة العبارات عنها أو صورة ما يدل عليها من ايماء او اشارة فتلك صورتها
التي يمكن أن يظهر لعين الرائي بها او السامع أو ما كان فالنائب على الحقيقة انما اخرج
بالارادة ما اخرجه [illegible] وجوده الى تمويهم أو معقول الى وجود حسي [illegible] بصورة عينه
او لفظه أو غيرها كان [illegible] هذا الوجود البصري الرائي ان كان في صورة عين وان كان
في صورة لفظ وان [illegible] فيدركه السمع [illegible] هذا الوجود الاتحاد الى النائب ولكن
لا بد من شرط الارادة والاختيار في ذلك فان يعرى عنهما فليس بنائب ولو ظهر ذلك [illegible]
وعلى [illegible] ذلك لله تعالى وأما وجود الاتصال فليس النائب [illegible] تحول النسبة [illegible] ليس
خصائص الحق فيفهم ما [illegible] المعرفة وأما النسبة الرابعة فهي [illegible]
[illegible] عن الله علم أن الله تعالى لما أراد ان يعرف فلا بد
أن يقصد الاعلى مرتبة ولا بد أن يكون الدال [illegible] الى العلم به من حيث هو أمر
موجود وان يكون عالما [illegible] من حيث هو موصوف بصفة تسمى العلم وعالما [illegible] بما
هو يرى [illegible] تسمى كاسمه أو [illegible] وهذا [illegible] بصيرا فالله وصف نفسه بانه
بصيرا كما وصف نفسه بانه عليما قال تعالى [illegible] وفي الخبر الالهي [illegible]
اى [illegible] مع [illegible] وهو [illegible] ما تدركه بصر من [illegible]
الدلالة عليه [illegible] في الآفاق [illegible] آيات الآفاق على وجوده [illegible] الآفاق في
الدلالة عليه [illegible] الآيات [illegible] الانسان الكامل على
صورته [illegible] الاعلى [illegible] اراد ان يعرفه بطريق المشاهدة لا بطريق الفكر الذي
هو طريق الرؤية في آيات الآفاق وهو قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق ثم لم يكتف بالمعرفة
حتى أحال على الانسان الكامل وقال وفي انفسهم [illegible] حتى يتبين لهم انه الحق أولم يكف
[illegible] اشارة الى ما نطق عليه الانسان الكامل الذي [illegible] هذا الاعلى [illegible] العلم من طريق

الكشف والشهود فضلا عن أهل الشهود كما قال وهو قوله تعالى ألم تر الى ربك كيف مد الظل فذكر
الكشف والظل لا يخرج الا على صورة من مده فظله برحمة فالظل برحمة واحدة فلا تفاوت
عظيم بين الانسان الكامل ولا أحد من المخلوقين أ ... فشا واسما من الانسان
الحيواني فالانسان الكامل وان بطن وكان دائما يبطن ... فالانسان الحيواني أشد نقشا
منه ولذلك قال او برد ... فمن ... فيه الحيوانية لانه يبطن عالم العلو ولا
رحمة له والحق يبطن عن خلقه بالرحمة ... رحمه في بطنه ... كان فان المقصود الى قسمها
في الله او ... كلما على المظهر وكذلك الآلام والامراض وكل ما يؤدي الى ذلك كل
المظهر ورفع الدرجات وتكفير السيئات فلما خلق الانسان الكامل وخلقه من الاناسي
على أكمل صورة وتمام كمال الاصورية تعالى فاخبر ان آدم خلقه على صورته تعالى ليشهد
فيعرف من طريق الشهود فانظر في صورته الظاهر اسماءه سبحانه التي خلع عليه حقائقها
ووصفه بجميع ما وصف به نفسه ... الملائكة فلا عاقل وهو قوله ... الى ابليس كذلك ... من
العالم أي ليس له ... من العالم آدم ... الا الصورة فاعترضت الملائكة لما أنشأ آدم
الطينية لما لحقه ... الصور من الاضداد ولا ... وجود آدم من العناصر فهو
الهيولي طبيعي عنصري فلم يشاهدوا الاسماء الالهية التي هي أحكام هذه الصورة وهي كون
الحق عينه وبصره ... فلو شهدوا ذلك ما اعترضوا ... عباد كرم نظر ال... ل
ما كان الالهية ... ذلك الآثار الالهية ... السنية التي اعطيه
المماثلة بالصورة فلما ... الحق الخطاب ... العقل المركب في الانسان الحيواني لا لان
الانسان الكامل فان الانسان الكامل ... عرفه والانسان الحيواني عرفه بعقله ...
ما استعمل آلة ذكر فلا ... عرف الانسان الكامل لانه ما شاهده ... وجوهه ولا
الانسان الحيواني عرفه بعقله من ... وجوهه فكلما ... في ... من ... شعر
انه ... الحق ... فادا ورد عليه ... يعطي ما اعطاه ... الشاهد
... ولذلك الخبر على طريق ... الى ... من حيث لا يشعر وما أطلقه
فهل الكل الانسان الكامل ... الحق فما عرف الحق الا الانسان الكامل ولهذا وصفه
الا ... بما ... وأنزل عليهم ... الخلوتين لوجود الكمال الذي هو ... الحق وما وصل
الى هذه المعرفة بالله ... ولا يصل انسان حيواني فان الله ... وما ظهر الا
للانسان الكامل الذي هو ... المقصود ... المقصود الموصوف بكمال الوجود
ولا يكمل ... لانه لا أكمل من الحق تعالى فعله الانسان الكامل من ... وشهوده
فجمع بين العلم الصري الكشفي وبين العلم العقلي الفكري فرأى ومن علم الانسان الكامل
الذي هو ... الحق ... من ... واستخلفه فانه بصورته ظهر وامر بالطاعة لاولي الامر
كما أمر بالطاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وان لا يخرج احد من طاعته ... و ...
والجهل ... على الانسان ... سبحانه وتعالى الانسان الكامل ... في المعرفة بالله
من ... ماهو الذي الوجود الحادث معرفة كمال وهي المعرفة التي ... بالظهر ...
وذاته الى ... على المشاهد والكشف فلا ... كره وما انكر من أنكر في الآخر

او

أو سوى مع الأفكار الإلهية فهم من النظر العقلي وصدوا الطريق فلم يبالوا وأما قصدوه من
الصفات بعد ذلك أنكروه إذ أراهم إذا تجلى لهم بالعلامة التي قد قيدوها عنده ذلك عرفوه
بالرؤية فلو تجلى لهم ابتداء ويقبل هذا القدر لما أنكر أحد من خلقه فإنه يعطيه ابتداء
كون دليلا على نفسه فلهذا قلنا في الإنسان الكامل إنه نائب عن الحق في الظهور بالخلق
لحصول المعرفة على الكمال الذي تطلبه الصور الإلهية وإنه من حيث ذاته غني عن
العالمين والإنسان الكامل لوجوده وكمال صورته غني عن الدلالة عليه لأن وجوده عين
دلالة على نفسه إذا كشف أم المعارف وإن لم ينكر التجلي فإن الفعل واحد معلوم فإن
الإنسان يعلم نفسه أنه يتقلب في أحواله وخواطره وأفعاله وإيراده وأموره كلها في صور
مختلفة ومع هذا التقلب والتحول يعلم عينه ونفسه وأن هويته هي هي ما زالت مع ما هو عليه
من التقلب فهكذا هي صور التجلي وإن كثرت فإنه يكثر فإن العلم بالتجلي في هذه الصور
واحد العين غير مجهول فلا تحجبنك الكثرة عنه فهذه هي النيابة الرابعة قد وفيناها حقها
ولا يعرف ما ذكرناه إلا من كان يعرف أن الإنسان فإنه صورة دخل في الألوهية وليس بإله وكان ربما
والمثل يوجب العين فلو صحت العين ما هو عليه من الصورة فاعلم ذلك وأما النيابة الخامسة فهي
نيابة الإنسان عن رفيع الدرجات في العالم لا غير وصورة رفعة أن الإنسان الكامل من حيث إنه
ليس أحد معه في درجة لأنه ما حاز الصورة الإلهية غيره فدرجته مرتفعة عن المثل فلا يعرفه
إلا الله ولا يعرف الله إلا الإنسان الكامل فهو محلا إذ لا يعرفه الغير بالكل ولما رتبه
بالإحاطة وحصول الكل لم يمكن للغير أن يعرفه إذ لا يعرفه الغير بالكل لأن الشيء لا يعرف إلا
نفسه ولا يعرف الشيء الأمر نفسه وما الغير صفة الكل فاستحال أن يعرف أحد الإنسان
الكامل لأنه ليس له درجة الكل فالكل يعرف الكل نفسه ويعرف ما يحوي عليه كلية من
الأجزاء لأنها كالأعضاء والقوى لصورته فالشيء لا يجهل نفسه فظهر كل الإنسان في درجة
لا يبلغ إليها إنسان غيره لما ذكرناه فظهر بنيابة رفيع الدرجات ذي العرش فكان الإنسان في
موجد فكان أحديته مثل الباري على صورة أحديتها فإذا صير ثابتا أحدية الإنسان
الكامل في أحدية الحق لم تخرج الأحدية وأحدية مثلا ينظر عند ذلك أنه أحدية حق
وأنه أحدية ذات في أحدية الإنسان أو أحدية من أسمائه فاعلم بحسب ما ظهر للحق لك
بعد فلمن حكم لإثبات تمامه إذ رئي الكون أو من بعض الحسن الأول ذلك الحكم لمن أثبته
فلا يقال إنه أحدية ظهرت ولا أنه أحدية ثبتت فما هي إلا واحد كما ذكرنا فيه

ما الأمر إلا هكذا	ما الأمر إلا ما ذكر
فالقول قول فاصل	له احتكام في البشر
والشأن شأن واحد	في عينه لمن نظر
إن الإله ع الحمى	عن علمنا المقصود در
إن كنت من صورته	على شهود فاعتبر
ما قلته فإنه	يدخل في حكم الذكر

إن كنت ذا عقل سليم * آمن من الغير

يجد بها واقعا	في صور بلا صور
فالعين مشهده	في صور وفي سور
والحق ما فيهما	في عرشه على سرر
فيا لها المثل كما	قابل الصور بالصور
فقل لمن يعرفه	يأتيه على خطر
وقل لمن يجهله	يأتيه على غرر

وأما المسألة السادسة فإن الله وصف نفسه بأن له كلمات فكثرها فلابد من الفصل بين آحاد هذه الكثرة من الكلمة الواحدة أيضاً فكثرها في قوله تعالى إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فأتى بثلاثة أحرف اثنان ظاهران هما الكاف والنون وواحد باطن خفي لأمر عارض وهو سكونه وسكون النون فزال عينه من الظاهر لالتقاء الساكنين فصار الانسان الكامل في هذه المرتبة بمنزلة الحق في الفصل بين الكلمة المفردة والتي بإظهار طي معانيه في هذه النشأة الانسانية وكل من ظهر بصورتها بالحروف في مخارج النفس من هذه الصور ووجود الحرف في كل مخرج يكون به فما لم يكن مكونا به الا والأمر يكونه ولابد للمكون أن يكون من كل كلمة أو حرف لاتحاد الكلمة الثانية او الحرف الثاني وبه ولأوليه لابد من ذلك في سائر الكلمات الإلهية التي هي أعيان الموجودات كما قال في عيسى عليه السلام إنه كلمته ألقاها إلى مريم وقال فيها وصدقت بكلمات ربها ومنه الأعيان وجعله كلمات لها لأنه كثير من حيث نشأته الظاهرة والباطنة فكل جزء منه ظاهرا كان أو باطنا فهو كلمة فلهذا قال فيه وصدقت بكلمات ربها الا بعيسى روح الله من حيث جملته ومن حيث أحديته كثره هو قوله وكلمته ألقاها إلى مريم فما نطق الانسان بالحروف وهي أمر كل كلمة مقصود لمن تكلم الذي هو الانسان المريد لإيجاد تلك الكلمات فيهم فيها ما في نفسه كما فهم عن الله ما ظهر من الموجودات ما في نفس الحق من إرادة وجود أعيان ما ظهر ولابد في الكلام من مقدم ومؤخر وزمان كما لابد في الموجودات وهي أعيان الكلمات الإلهية من مقدم ومؤخر وزمان يظهر ذلك الدهر والدهر هو الله بالنص الصريح وهو قوله عليه السلام لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر ومنه يظهر الترتيب والمقدم والمتأخر في وجود العالم وسواء كان الكلام لفظيا أو عقليا من قال كان في النفس فلا يخلو وجود الحروف فيه من وجود التأليف وإن لم يكن ذلك فليس بكلام وهو قول العربي

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما * جعل اللسان على الفؤاد دليلا

أراد على ما في الفؤاد فإن لم يكن المترجم يصح في ترجمته الترجمة على ما في الفؤاد بحكم المطابقة فليس بدليل وقد وجدت الحكم في الترجمة والمقدم والمتأخر فلابد أن يكون الترتيب في الكلام الذي في الفؤاد على هذه الصورة وليس الا الخيال خاصة وقال تعالى فأجره حتى يسمع كلام الله فأضاف الكلام إلى الله تعالى وجعله مسموعا للعربي المخاطب بحاسة سمعه فما أدركه الا مقطعا منظوما مؤلفا ومن لم يسم ذلك الكلام المسمى قرآنا الى الله فقد ما أراده الله وجهل المعاني فلا بد إذا تكلم أن يضاف الترتيب الكلام على ما قلناه وإن

يكون هذا الا ان يحصل بذاته من كل جزء منه كما يحصل من جملته ويتعلق بها الاولى حتى
يفطم بها ما أريد اظهاره للمصلحة التي تعلمها فدل بكلامه على ما في نفسه وما كل من سمع
نفسه عقل جميع ما أراده المتكلم او بعضه الا من وفقه الله تعالى ولهذا قد يكون حظ السامع
من كلام المتكلم بنسبة وجوهه من غير أن يعقل ما اراد المتكلم بما تكلم به ويظهر ذلك في
السامع اذا كان المتكلم يكلمه بعربية ولغته غيرها لا يفهم منه سوى ما يتعلق به سمعه من نسب
حروفه فهو المتعلق العام من كل سامع ولكن لا يعلم ما أريد بهذه الكلمات كذلك العالم كله
لا يعرف من الموجودات التي هي كلمات الله الا وجودا عاما خاصة ولا يعلم ما أريد بهذه
الموجودات الا أهل الفهم عن الله والفهم أمر زائد على كونه مسموعا فكما ثبت أنه ذا الكامل
الناطق عن الله في ايجاد ما يتكلم به بالفصل من كلماته اذ لولا وجوده ما صح وجود عين
الكلمة والحرف كذلك ثبت أن صاحب الفهم في دعائه بان الحق فيقوله ولسانه ويتكلم حتى يعلم
المجاهدين منكم فوصف نفسه بانه يتولى في المتاب وهذه كلها بانه أحديته لا انه غير
الاحدية من حيث انها الله ونبه على انه بان الموجودات عينها الموجودات على نفس
الكسب اذ هو القائم على كل نفس بما كسبت وكل نفس بما كسبت رهينة اي مرتهنة بما كسبها
ولولا الحق ما عرفت الموجودات بعضها من بعض ولو كان الامر عينا واحدا كما هو من وجه آخر
مثل ذلك أن الانسان من حيث حده الشامل للآحاد واحد العين مع ان الآحاد كلها عين واحدة
من حيث انسانيتها مع هذا ما هو زيد ما هو عين عمرو ولا عين غيره من أشخاص الاناسي فعين
عين الحق لها هو وجودها وعين غيرها بعضها عن بعض فهو لا بعينها ولذلك لم يرد كلمة الحضرة
في كل كائن عينها على كلمة كن فما أخبر انه اختص على كل كائن عين كن لا غير فلو وجه السامع
كن لم تر الا عينا واحدا وأعيانه بالتنوع أو هذا الكلمة وهي المكونات فيكثر وبعدد
وبغير ذا خاصتها فلما احتمع في عين عددها لا أن هذه الكلمة هو وجود كلمة الحق فيها وهي
كلمة كن وكن أمر وجودي لا يتعلق به الا الايجاد والوجود ولهذا الامتثال للموجود كن
عندما ولا امتثال له كن معدوم لاستحالة ذلك في العدم متى انعدم الموجودات وانتقضها بأنه ع
الـدم بشرطه المصحح للوجود وبهذه النسبة كان الحق لا هادما وحافظا ادعاه ولو كان على
ما ذكر من نخالف أهل الحق الا ما وقع فيها لاعراض لم يصح أن يكون الحق حلا فيها ادعاه ولا
حافظا على نفس الموجودات وجودها واذا لم يكن حلالا فيها ادعاه فلا بد مع كل مخلوق وهو
معكم أينما كنتم وكن أمر وجودي فلا بد منه في أدنى من انه الفصل من الكلمات بان
دون ما ذكرناه وأما النبوة التابعة فهي السارية في الامثال الظاهر والباطنة في وجود
الانسان وهو ما يجده في نفسه من الالهام والالقاء لا ما يجده في غيره وآية من كتاب الله
قوله تعالى حتى يعلم والنفس وما سواها فقد عمّ هذا العلم الخاص الظاهر عن الا لا هو ما يرد
بالنبوة فيها وقال تعالى عن نفسه انه يجيب دعوة الداعي اذا دعاه وان بيده ملكوت كل
شيء فوصف نفسه بكونه ظاهر الكل وفي هذه الآية فائدة عظيمة على ما يكله انه
ويحمل النفس في ذلك طاعة فيه يدعونا ثم نظرنا اردنا في طوشا وجدنا انه اذا عم الدعاء دائما
كلها فعسى انه لا يشتغل الا بما به الى الغير حصلت الاجابة بلا سبيل على العموم من غير

فأمر غطاء بهذا الإخبار صدق ثم نبه إلا بالدليل على صدقه فيما أخبر به عن نفسه ولولا أمر أعطاه
الأدب الإلهي لما كان قولنا لو قالوا على دعواه بينة لم نقبلها بل ندعوه إذ ادعى ما ادعاه
فإنها كلها دعوى حتى يكون البيان بصدق قولنا أو لم يكن حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين ثم طرد ذلك في كل مدع دعوى من صادق وكاذب ليثبت بصحته في الإخبار
وإلا فلا فإن كان صاحب دعوى صادقة كالرسل ثم يصدق في دعواه فإنه يقيم الدلالة على
صدقه عندنا لو فائدة من طلب الدلالة كانت الدلالة ما كانت كما أن الكاذب إذا ادعى ما ليس له
فلم يقم بوجودها أو فإنه قال له إبراهيم إن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب
وهو أمر إمكاني فبهت الذي كفر ووقفت الحجة عليه فالدلالة إنما هي للدعوى من لا دعوى له
لا دلالة توجه عليه ولهذا لما كان الله حق قال لنا ألست بربكم قلنا بلى فأقررنا ثم
علمنا وأقررنا ثم [illegible] عن إقرارنا [illegible] الهوى [illegible] طاعة الله [illegible]
ادعينا [illegible] كله [illegible] في صدق [illegible] فقد [illegible] هذا الإشهاد الأول
الذي ورد الخبر به فإن ذلك حظ المؤمن [illegible] المقلد من [illegible] عقلا وليس هو بأمر
ضروري فيكون يدخل في هذا الإشهاد العاقل الذي آمن عن علم فإن العاقل أوجب على
نفسه بعقله تعظيم خالقه والمؤمن أوجب الله ذلك عليه وهو [illegible] العقل [illegible] فالرسول
[illegible] العاقل [illegible] في وجوده [illegible] هو في نفسه لم يزل كذلك أو هو الذي أوجد
نفسه [illegible] الأمر [illegible] وقد تقدم الكلام في هذا الكتاب في هذا المعنى [illegible]
ذلك [illegible] الذي [illegible] فيما هو [illegible] معنى [illegible] الذي [illegible] عن كل
[illegible] إضافته إلى حدوثه و[illegible] ذلك [illegible] التي لا [illegible] أعني [illegible]
[illegible] فإنه قد علم حدوثه ورأى أنه [illegible] لابد أن يكون واحدا لا كثيرا ورأى [illegible]
الملة وأنه على مرتبته [illegible] العظيم [illegible] فأوجب عليه العمل الذي هو [illegible]
الرسول [illegible] التعظيم [illegible] الأدلة [illegible] في [illegible]
ويكبره [illegible] الذي [illegible] عن [illegible] في نفسه
[illegible] والله أدرى بالموحد فإنه علم [illegible] واقتصار في ظهور [illegible] إلى ظهوره
عن الصفات المؤمن [illegible] في هذه الشهادة كل عاقل [illegible] وإن لم يكن [illegible]
وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من مات وهو يعلم ولم يقل يقول ولا
يؤمن واعتقاد [illegible] وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة فكل موحد [illegible]
في الجنة [illegible] لا [illegible] ويسمع [illegible] في [illegible] الكافرين أهل
الإيمان لأن الأنبياء [illegible] الإيمان والموحدون الذين لم [illegible]
[illegible] إليهم رسول أو كانوا في [illegible] الذين [illegible] كل واحد منهم أمة وحده فإن بعث
[illegible] رسول فلم يؤمن به [illegible] في النار فلا يخرج منها الا باخراج خالقه
لأن الخلود في النار لا يكون إلا لأهل [illegible] ولم [illegible]
في النار الأعطل أو [illegible] ولا [illegible] في [illegible] فلم [illegible] النار
إلا الملة الذين كان في [illegible] إذ [illegible] وهذه [illegible]

عظمه

عطيه العناية صحيحة الاصل وآيتها من القرآن ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به نفى
في زعمه انه برهان وان لم يكن برهانا في نفس الامر فهو قد وفى بما فات الله انما كلف نفسا
الا وسعها وما آتاها ولا برهان له في نفس الامر وله برهان في زعمه ووسعه وهو أمر يحاسب
عليه الامر فقال على هذا فانما حسابه عند ربه فهل وفى بما آتاه او نقص الا نظر في ذلك ثم لا ثم قال انه
لا يفلح الكافرون وليس الكافر الا من علم فستر وان لم يعلم فما هو كافر ثم أمر نبيه صلى الله عليه
وسلم ان يقول رب اغفر وارحم هذه الفرقة التي وقفت النظر باستطاعتها التي آتيتها فلم تصل الا الى
التعطيل او التشريك وأنت خير الراحمين فانهم ما تعدوا ما آتاهم الله فيه فرحمهم امة رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حيث لا يشعرون فاذا نالتهم الشفاعة في الخروج من النار وقد غفر لهم الله بسؤال
الرسول فيهم اذ قال رب اغفر وارحم حين أمره الله بذلك وما أمره بهذا الدعاء الا ليجيبه فأجابه
في ذلك فعرفوا قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذا دخلوا الجنة يتمون الله فيها
لانه السبب ... ما لا تكرر هذا الدعاء ثم كل من هو من هذه الامة من وقت آدم الى يوم القيامة لانه
ما خصص في دعوته الامة هذه ... في ان يرحم ويغفر لهم فهي اكمل ... انتشر
في نفسه هذه الفرقة كل من لم يعذر من الامم في تعطيله عن الحق الذي هو في نفس الامر وقل
رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين فان الله نصر نبيه فيهم في هذه الساعة ولا نعقل ما ولى
الفهم ... منها ولا يمكن ... على الناس ... رحمه الله ان يغيب الا المؤمن ولم يعرف
من من ... هذا او ... الوجوب عن ... في هذه الساعة من
الرسول صلى الله عليه وسلم الا وان لهؤلاء في الدار ... بها الحق في الآخرة من حيث
لا يعلمون حتى يدخلون الجنة فاذا دخلوها ... الى ... وكل الساعة
... فهي اكمل ... لا القرآن أن ... كل أمر امر الله به نبيه صلى الله عليه
وسلم ان يبلغه أو يقوله او يفعله فانه في تلاوته ولا يكون ... لا يكون صاحب ... وقصد
وابتهال في ذلك فانه مأمور به من الحق ان أراد أن يكون من هذا الضرب ... فان الله ... الحق
... في خلقه وأظهرها في بعض خلقه ... والظاهر هي التي ... ظهورها وأما ... به
فلا نزال في الدنيا والآخرة لان الوحي الالهي والانزال الرباني لا ينقطع اذ كان به حفظ العالم
لجميع العالم لهم نصيب من هذا الانزال والوحي فيه ... قد ... وأوحى ربك الى النحل
وقالت نملة يا أيها النمل وقال الهدهد لسليمان عليه السلام احطت بما لم تحط به وقد قال النبي
صلى الله عليه وسلم في المجتهد ما قال وما فرض لهم الاصابة في كل ما اجتهدوا فيه واعلم ... من
لهم الاجر في ذلك أصابوا ام أخطأوا وفصل بين المصيب والمخطئ في الاجر ... انه ...
... لا يعلمها كل أحد وأما ... الى ... الحق من ... الى
... وهي على ... ونظر ... ونظر كامل وذلك راجع الى
ما هو عليه الحق تعالى من الاسماء الالهية فلا تظهر هذه الصورة الا في مرآة الانسان الكامل
الذي هو ... عرش استوى عليه على ... الى من ... المسوى ... يحكم
الاستواء عليه ... الحق ... أهل الجنة ... على ... ما ... ما
... والا ... الاعيان ... فالحق عليه فما ظهر من الحق ونطق في

الانسان الكامل فانه يعلو على من ذكر هو الانسان الكامل يحكي أسماء على ربه فما يظهر به الانسان من الشاهد حتى ينظر الحق فيها فيحسب المشاهد وما يشهد الى الشاهد لا الى أمر آخر كما يشهد في حضرة الانفعال الفعل بالعوائد الى المخلوق والخلق به طول ... الفعل فهو في الشاهد الى الله لا الى المخلوق لانه خارج عن قدرة المخلوق فظهر الحق وان كان لا يظهر الا في الخلق باعيان الخلق وجود الحق لان كل حقيقة يفعل فعلا لا يفعل غيرها من الخلق وهي تطلب الخلق بذاتها ولا بد من مفعول لمعنى وخلق لان تلك الحقيقة الالهية من المحال ان تكون اثرها على أمر في ذات الحق ومن المحال ان يبقى معطلة الحكم لان الحكم لها ذاتي ولا يبقى مفعولا به الخلق سواء اتصف بالوجود أو بالعدم فان ثبوت عينه في العدم به يكون الاثر ولقبول الاثر ... به في العدم كالذرة لبحر الوجود فهو في العلم ذر وفي الوجود بحره

ثبوت العين في الامكان ذر	ولولا الذر لم يك ثم بحر
ظهوري عن ثبوتي دون أمر	الهي محال ...

واذا كان الامر على ما ذكرناه فما في العالم الا السمع والطاعة وهو ... الجمع لان الحقائق الالهية تحكم والممكنات على قدرها أن تتصف الممكنات الحقائق في العلم وان لم تتصف بالوجود الذي

فلولا ثبوت العين ما كان مشهودا	ولا قال كن كونا ولا كان مقصودا
فما زال حكم العين فيه عائدا	وما زال كون الحق للعين موجودا
ولما كسا الحق حلة كونه	وقد كان قبل الكون في الكون مقصودا
تكون الاحكام منه بكونه	فما زال ... دائما موجودا

ولما ظهر حكم نسبة الامر المعلوم في نفسه لم يصح الا بالمثلية لا بعينها لانه لو لم يكن ... بذاته ولا بالله وليس الا الانسان الكامل ومجموع العالم بالانسان فالانسان لابد منه فما يحصر عليه وحكم ... بين الله والانسان الكامل خلاف حكم الوجود فحكم الوجود يكون الانسان والانسان هو الذي في وجود الحق وليس لحكم ... وبهذا المقام فان الحق والخلق معاني الثبوت واسماء معاني الوجود فلما كان الامر في الثبوت على السواء اعطته صور الاعتدال وعدم الميل الى أحد الجانبين وهذه هي المرتبة الرفيعة ... العامة الا ... فاذا ظهر الحق في الصور لم ... الا ... بحسب الصور المتجلي فيها فان كانت صور روحية ... ما هي عليه الارواح من الحكم وان كانت صور جسمية ... ما هي عليه صور الاجسام الظاهر من الحكم وهو اتصافه بالاوصاف اللازمة من تغير الاحوال في الغضب والرضا والفرح والنزول والهرولة فاذا أثبت الحق ... على نفسه من ... أنه لاي صورة هو فا حكم عليه بحكم ما هو به تلك الصورة وتمام الامثل أو غيره ... فهذا حكم هذه النسبة ... وأما النسبة ... في الظهور في البرزخ ... الذي بين الخلق وهو الفصل الذي يكون بين الحق والانسان الكامل فان هذا الفصل او ... غير الحق من الخلق ... في ضرب المثال الظل الذي في الشخص الممتد منه الظل الممدود فالظل القائم بين الشخص والظل الممدود المنفصل عنه ذلك هو البرزخ وهو بالشخص القائم ألصق فهو به أشبه الحق كان ... الخلق عنه لا ... لان

الخلق ملبس ثوب الحق ولبس الحق ثوبا مشابها للخلق ولذلك كان ظهور الخلق بالحق ولم يكن
ظهور الحق بالخلق ليكون الحق لم يزل ظاهرا في نفسه لم يمنعه الاستتار في ظهوره إلى شيء كما
اتصف الخلق بالإله ما زال في ظهوره لنفسه في غيبة إلى الحق ... فالخلق هنا الإنسان الذي له
الخلافة لا غيره فإن هذا الوصف وقع من الخليفة فاتصف بحكم الخليفة بلا شك لأنه نائب كل ل
ذاته ولولاه ما عرفنا الله ... وجعلنا خلائف ... مستخلفين فيه وقوله وهو
الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ... فوق
بعض درجات باعطاء كمال الإنسانية وهو الصور ... وهم الذين رفعهم الله
والمرفوع عليهم هم الأناسي الذين ... أن جعل فيه وكذلك ... هو
خولك فتصرف فيه ... بحكم الوكالة المطلقة المفوضة الدورية فإن وكالة الحق لا بد أن
يكون دورية ... من الله ... لأنه ... والعقل والإنسان
أحوال نظرا على هذه النشأة الإنسانية والأحوال لها الحكم مطلقا في كل من اتصف بالوجود
لا ... ذو ... موجود فإذا اتصف الإنسان في حركته ما شاء من كان متصرفا فيها فيه
فذلك التصرف الذي عزل الحق عن الوكالة فإذا كانت الوكالة دورية كان كلما انعزل
الحق عن هذه الوكالة بالتصرف الذي ولي الأمر ... تصرف ... الله ... أن بعده
وكذلك في سورة المزمل فهذه فائدة الوكالة الدورية وهي عن أمر تعالى ... فاتخذه
وكيلا وجعلها في التوحيد فقال رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا أشار إلى
التصرف في الجهات وما ذكر منها إلا المشرق وهو الظاهر والمغرب وهو الباطن وبالعين
الواحدة التي هي الشمس إذا طلعت أخذ منها اسم المشرق وإذا غربت أخذ منها اسم المغرب
وللإنسان ظاهر وباطن لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا في ظاهرك وباطنك فإنه رب المشرق والمغرب
فانظر ما أعجب القرآن وهذه النيابات كلها التي ذكرناها وذكرنا نيابات في ... فلا غير ذلك
فإن ظهر ... فلم يكن الظاهر إلا هو وإن لم يظهر فهو هو إذ الواحد لا ينقسم في نفسه إلا بالحكم
والنسب وهو تعالى ذو أسماء كثيرة ... وأحكام ... والعين
واحدة ولهذا نسب الظهور إلى ... ونصاف ... حكم ...
النيابة حكم ... عن ما قام فيه الإنسان عن ما قام فيه الحق من ظاهر وباطن فإذا
ظهر من ظهر بطن الآخر وكانت النيابة الظاهرة عن الذي بطن وكانت النيابة الذي بطن فيما
بطن ... عن الذي ظهر فلا يزال حكم الخلافة والوكالة وهي ... أبدا دنيا وآخرة
فإن الحق كل يوم من أيام الأنفاس هو في شأن ... تصرف ... يتصرف فيما
استخلف ... يتصرف من أمر وكيف ... الملك بالوكالة
فهذا عين ما هو الوجود عليه وما ... من الناس ... في شيء من الأمر إلا أنا نعرفه وهم
لا يعرفون ذلك لأجل الأغطية التي على أعين بصائرهم ... والأكنة والأقفال التي على
قلوبهم ... وأما النيابة العاشرة فهي ... بالقلوب ... كشف الأغطية ... من
الحق لكل أحد ولكن ذلك الكشف في ذلك الوقت في العموم لا يعطي سعادة إلا لمن كان من
العلماء بالله فإذا كشف الغطا فرأى ما علم ... وأما أصحاب الشهود فما هو

انهم عين وعند كشف الغطا يكون لهذا العين لهم حدا فينتقل أهل الكشف من العين الى الحق وينتقل العالم من العلم الى العين وما سوى هذين الشخصين ينتقلون من العمى الى الابصار فيهم دون الامر بكشف غطا العمى عنهم لا عن علم فيتم فلابد من مزيد لكل طائفة عند الموت ورفع الغطا ولهذا قال من قال من الصحابة لو كشف الغطا ما ازددت يقينا ثم قال ما ازددت فسابقنى فيه علم اداعا به فلا يزيد مساق العلم لكن نقطه كشف الغطا امرا لم يكن عنده فصح قوله ما ازددت مساق علمه ان كان داخلا وفى عينه ان كان داعيا لانه لا يزيد كشف الغطا أمرا لم يكن له اذ لو كان كذلك لكان كشف الغطا فى حق من هذه صفته عينا مغربى عن الفائده

واكل العيان لطف خفى * اذا سأل المعاينة الكليم

فلما كان الغطا الاول امرا وجوديا لا عدميا فهذه السابقة عن الحق الذى دق الورح فوم ما كانوا حوراته فى عالم الخيال يكون لهذا الطارق هذه الدار الدنيا فحددنا من المعانى لا الظر وقد نال من هذه السلطنة حظا من اهل السحر الذين قال الله فيهم يخيل اليه اى الى موسى من سحرهم انها تسعى وليست تسعى فى نفس الامر وهى ساعية فى نظر موسى ونظر الحاضرين الا السحرة فانهم يرونها الا العصى ولو وردت آها كما يراها الساحر بخلاف من له السابقة على عالم الخيال وفى حضرته يكون عليه السلام فانه لا يرى ما يجسد من المعانى جسدا كما يجسد أو يراه هو معنى اعتاد الساحر انه معنويه وما من الساحر ومن صاحب هذه السابقة يكون الا كون عالم الحق جملة ما سابقة واحدة ولكن لا قال موسى عصاه عن امر حق وهو امر موكله فالقى عصاه فرآها حية تخاف واحتجم عن السحر انهم الصوالح انهم وعبهم لا عن امر الهى بل عن حكم اما كانت عندهم انها فى عين الناظر خاصة الى ما يريد الساحر اظهار فيه الا ما في الناظر لا في الناظر به وبالامر الالهى فى الناظر سببه الناظر طرما اضاف فى حق الساحر والعمل فى الناظر وفى الناظر سببه لم يكن الا انه ما الالهيا فالساحر عن ملتبس العادة تولى الله قلب الناظر فى حق الساحر وقلب المنظور فى حق من ليس ساحر ولها هذه الا مما التى هى سيما أى علامات على ما ظهر فى اعين الناظرين بالعموم عند كشف الغطا بالموت وانتقالهم الى البرزخ يكونون هنالك مثل ما هم فى الدنيا اجسامهم سوا الا انهم انتقلوا من حضر الى حضر او من حكم الى حكم والعارفون بان الحق لهم هذا الحكم فى الدنيا الا اوقاتا كانت السابقة هنا بانه توحيد لانه لا يظهر الحكم الا بعد الاقيا وهو ان يخرج الامر من ملك الملق ولا يحصكم الوكالة فى حق الساحر ويحكم الله فيه فى حق الساحر والعمر الالهية فلا يكون حكم فى الدنيا الا انه وبين لاصحاب هذه السابقة فى هذا المختصر المصرف دائما كاد كريا المسمى فى العامة كرامات وآيات وخرق عوائد وهى عند المحققين استمرار عادة لا هى انعادكوا بى لانه ماثم فى نفس الامر عوائد لانه ماثم تكرار فى الوجود فما ثم ما يعود وهو قوله فى حق اصحاب العوائد بل هم فى لبس من خلق جديد يقول انهم لا يعرفون أنهم فى كل لحظه فى خلق جديد فما يرونه فى اللحظة الاولى ماهو عين ما يرونه فى اللحظة الثانية وهم فى لبس من ذلك فلا

أعانه فلا حرج هكذا أدركنا المحققين من أهل الله وليس الأمر إلا كما ذكرناه فإنه من شاء يكون
اعتبار الخلق دائماً أبداً ويكون الحق بالعطاء ناظراً على هذا الوجود وهو وجود دائماً أبداً وحده
ومن جهل هذا فإنه

فانظر فديتك فيما قلت أخبرته ❊ فالعلم يدرك ما لا يدرك البصر

فرجال العقل أولى بالفكر	ورجال الكشف أولى بالنظر
فالذي يوصف بالعقل له	قوة تخرجه عن البصر
والذي يوصف بالكشف له	صور تسمو على كل الصور
فتراه دائماً في حاله	ظاهراً من غير إلى غير

قد صرف هذا المشاهد في هذه الآلة إزالة الشبهة كما ريدوسا وإن كان عن أمر وكيله الجاهل
الموكل بالمصالح التي يعرفها الوكيل في النظر فقال غلط وصرف عن عمله بعد أمر
الوكيل فإن الله يحفظ عاقبته لأن الوكالة كانت ما دورته ولكن مع هذا الحفظ الذي ذكرنا
لا يكون الصورة الواقعة عن نظر في العقل مثل من الوجه مثل الصور التي يكون عن
نظر في الوكيل الذي صرفه فهذا الباب أمر المرابطين بعلم الرفيع والأرفع وعلم أن
هذه المرتبة التي هي هذه السياحة الخاصة لا يكون إلا بالموت والموت على قسمين موت اضطراري
وهو المشهور في العموم والعرف وهو الأجل المسمى الذي قال فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون والموت الآخر موت اختياري وهو موت في حياة دنياه وهو الأجل
المقضي في قوله تعالى ثم قضى أجلاً ولما كان هذا الأجل المقضي معلوم الوقت عند الله سمى
فإنه كان حكمه في نفسه حكم الأجل المسمى وهو قوله عز وجل كل يجري إلى أجل مسمى يعني
في سياحته ولا يعرف الإنسان في نفسه إلا إذا حصلت له هذه السياحة فهو ميت لا ميت كالمقتول في
سبيل الله فإنه الى الفرح لا عن موت فالشهيد حي ولا يموت ولما كان هذا المعنى قد
قيل فيه في الجهاد الأكبر الذي هو جهاد النفس ورد أنه حكم الشهداء قولاً فالسياحة في
الفرح في نفسه إنه إنما هو ميت ترى ود له مخالفة نفسه وقد جاء على ما قررنا أولاً من ذكرنا
هذه المقامات التي هي أمهات وأما ما تضمنته كل مقام من كل ما لا يصلح الإشارة
بكم لأنه حتى لله الجود الله يعطي ما أعطى وتمام على هذا الباب وورد عد الذات واعلم أنه لما
كان في هو الواحد أحدية كل موجود ومعلوم ومعدود وظهر جميع ما ظهر من العالم من مجموع
ومفرد وفي العالم من ليس من عمل في المعلومات أحدية يخصه واعلم أن ذلك أحدية الذات الواحدة
لوجوده وحده الواحد وعلم ما علم من المعلومات فالأحدية ظاهر في الآحاد وفي المجموع
فأحدية الذات في الآحاد البسائط وأحدية المجموع في المركبات وهي المعبر عنها في الالهيات
بلسان الشرع بالأسماء وفي العقول السليمة بالصفات وفي العقول القاصرة النظر بالصفات
وأما ما تظهره فحكم الواحد في العدد لأنه بالواحد يظهر العدد وما على المرتب الطبيعي
من الاثنين إلى ما لا يتناهى ونزل أول الواحد مرتبة فالمعلوم لولا ما ظهر له عين والعلم
لولا المعلوم لم يكن عيناً وأعطى سماها اسم الذات لنفسه واسم الاسم للمتحمل اسم النفس من

الذكر والانثى كما قال تعالى ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله الآية فانث
فقال بلى قد جاءتك آياتي بكاف مكسورة خطاب المؤنث فكذبت بها بما بعدها مفتوحة خطاب
المذكر والنفس واحدة فان النفس والعين قد تذكر وتؤنث وذلك لاجل التناسل
الواقع من الذكر والانثى ولذلك جاء في الايجاد الالهي بالقول وهو مذكر والارادة وهي مؤنثة
فاوجد العالم عن قول وارادة فظهر عن اسم مذكر ومؤنث فقال انما قولنا لشيء والقول مذكر
اذا اردناه والارادة مؤنثة ان نقول له كن فيكون فظهر التكوين في الارادة عن القول
والعين واحدة فلا تنكر فصورته في الذات ظهرت به في الحدثان علوا وسفلا وحقا وخلقا
ومركبا ومفردا فسرت الاحدية في كل شيء فما ثم الا واحد وما ظهر امر الا به وفيه ومنه
من حيث النفس من الانثوية ومن حيث ما هو من الذكر والانثى ومن حيث
ما النفس من الذكر فعين واحدة فاعلم فعله والا فما ظهر في الاعيان من
الموجودات والمعلومات المعقولة وان لم توجد لها اعيان ثم جعل التوالد في الحيوان بل في كل
ما يقبل الولادة بلا نه اصرف تنبيها على نسبة انا امرنا الحاصل الكون وتنبيها على نسبة
الذكر من عالم المعاني او روحه ثم ذكرانا وانا ثامن حيث المجموع فان روحهم اما ذكر او انثى او ذكرا
او ذكرا وانثى فلو وجد الجمع المؤدي على الاصل من جميع النسب ويجعل من يشاء عقيما الا
يقبل الولادة كما قال المبرية فانه في الوجود احدية فالاحدية الكبرى وليست الا الذات
والالوهية لها وصف نفسي لانه لذاته لا اله الا هو وله الاسماء الحسنى فافهم فلهذا كانت الاحدية
الجمع واحدية الكثرة فان قلت ان الله غني عن العالمين فما اشد الا مدح في احدية الكثرة
فان كونه ذاتا ما هو بكونه غنيا فنقول الذات خلاف ما نقول فيها بالغنى فافهم هذا
الاعراض ممن لا يريده فهو بقولي واعظم من هذه النسبة الى الافهام واريد لك
امرا آخر في هذه المسئلة وهو ان الله وان كان في ذاته غنيا عن العالمين فانه لا بد موصوف
بالكرم والجود والرحمة فلا بد من مرحوم ومن يكرم عليه ولهذا قال تعالى واذا سألك عبادي
عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فاجاب الداعي سبحانه جودا وكرما ولا بد ان
السؤال بالاحوال اتم من السؤال بالقول والاجابة اسرع للسائل بالحال لانه سائل بذاته
والجود على المضطر الى ذلك اعظم في نفس الامر من الجود على غير المضطر والممكن في حال عدمه
اشد افتقارا الى الله منه في حال وجوده ولهذا الافتقار الممكن دعوى في حال عدمه كما هو
في حال وجوده فاصابه الوجود عليه في حال عدمه اعظم في الجود والكرم فهو تعالى وان كان
غنيا عن العالمين فذلك تنزيه عن ان يقوم به فقر او دليل على نفسه فاوجد العالم من
جوده وكرمه وهذه الاسماء له نعوت ولا بد وان الجود له صفة نفسية فلا بد من جواد كريم
له فلا بد من وجود العالم وما يحكم الا بكونه تستحيل عدم كونه فلا بد من نسب او صفات
على مذهب الصفاتيين او اسماء على مذهب آخرين فلا بد من الكثرة في العين الواحدة فلا بد
من احدية الكثرة على كل وجه من كل قائل بنسب او صفة او اسم فما ثبت او ان الذات غنى
عن الموجودات وهي صفات الوجه لانها عين الدلالة عليه سبحانه ولهذا قال صلى الله
عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فجعل نفس العارف اذا عرفها العارف دليلا على معرفة

انه واذا ورد اشكل على ... وعلى ما تظهر به للعين صور الموجودات ظهرت الموجودات وظهر موجدها لها فانها بالاسماء فهو المطلوب لها والطالب لوجودها الا انه فارق بين الحد لك وهو المطلوب فهو الغني عن كونه مطلوبا بالفاضح اسمارها ا موضع امهاته وله عليها دليل حود وكرم فالسلطان الوجه انه اسرى على ان الممكنات وانعكس فادرك ذلك واوار التي لاتعرفه والممكن في حال عدمه لانه لا الحق فلو اتصف بالوجود اسم ووجوده لرجوع الوجود الى ربه الوجوده عين الممكنات على حقيقة شيئيته ثبوتها وظهر بالسلطان الوجه بكثرة الممكنات في مرآة الحق ادركها الحق في ذاته صورة على ما تعطيه الممكنات من المعاني التي هي عليها فذلك ظهور العالم وما وقعت كمه في الطرف كنفسه فما ادركها الا من ملك اذ ادركه ومن يدركه والله الموفق

في الحق عن الخلق ان كنت ذا عين ... وفي الخلق عن الحق ان كنت ذا عقل
فان كنت ذا عين وعقل معا فما ... ترى غير شيء واحد فيه بالفعل
فان حال الكون او صح حصر ... في الفعل والخير في القول والفصل
فحصر الاشكال في الشكل فاعتبر ... ترى ابرد الكل في حقيقة الشكل
فان قلت كل فهو جزء معين ... وان قلت جزء فاعلم الشكل بالكل
فاعلم مثل عين ... عن حده فهو الممثل للمثل
وعلى به الحق اذا ما ... وانتهى الى ا واد امن حتى الفصل

وهما ظهر لك بوجه هذا الاطلاق فان الرائي لما ظهر اثر ان الممكنات في مرآة ذاته ادركها في صورة خلق المرئي بالرائي ما ادركها في ذاته وهو واحد في الوجود لان الممكنات المرئية معدومة في هذه الحالة بالعدم فلا وجود لها مع ظهورها للرائي كما ذكرناه فسمي هذا الظهور بوجه هذا الاطلاق ان الحق الممكن بالواجب الوجود فاوجب الممكن ما هو عليه الواجب لنفسه من الانسب والا فما فيه الاعداد على الاطلاق ما عدا نفسه تعالى ولهم الى الاعداد على الاطلاق ما عدا نفسه فالحال وحيلته في حصر الوجود الخالي والحق موجدهم الذي حصره الا فعال المهل

فالكل مدخل تحت الحصر احمعه ... ولبس ثم سوى من ليس يجمع
فاعجب لمثل في ذات فاعلة ... كن ثم فاعلا والكل قد جمعوا
على وجود الذي قد اه من عجب ... وكلهم بالذي ... انه قطعوا

فاذا بين الخلق الحال في هو الاعداد بالحق ما عدا نفسه فهو على الله عنه المعبر عنه بالانسان الكامل فانه قائم على الصور الخمسة ... فانه يوجد في مه كل معلوم ما عدا نفسه والحق بينه الموجودات الا بمثل هذه النسبة بوجود الاطلاق بوجه دالحال مع كونه من الموجودات الحادثة الا ان هذا الاختصاص الالهي الذي اعطاه من ضمنه قابل في الحدثان صور الحق سوى الحال فاذا تخصص بما فاته علم انه في غاية الوصلة وهذا يسمى بوجه الوصلة والاتصال والوصل كما ... فلم يسرق في هذا الوجه مع الملك الاكون مما ملك

لا تميزهما كما قال القائل

رق الزجاج وراقت الخمر	فتشابها فتشاكل الأمر
فكأنما خمر ولا قدح	وكأنما قدح ولا خمر

فمن شبه الأمثال يقول هو هو وظهر في صورة بين مثلين لولا المعرفة ان ما عرف ما حكم به من الغير بل انه ما خرج عن الموجودات عن الصد ولهذا قال تعالى ليس كمثله شيء فاني بكاف الصفة ما هي الكاف زائدة كما ذهب اليه بعض الناس ممن لا معرفة له بالمعاني حذرا من الصد ومعنى ان تماثل المثل عن صورته فهو في المثل عين مثل المماثل في المثل عن المماثل فهذا نوار مدرجة بعضها في بعض

مثل اندراج النور في النور	في صورة المعشوق اذ يكتمل
وهو على التحقيق في ذاته	مثل اندراج الظل في الظل

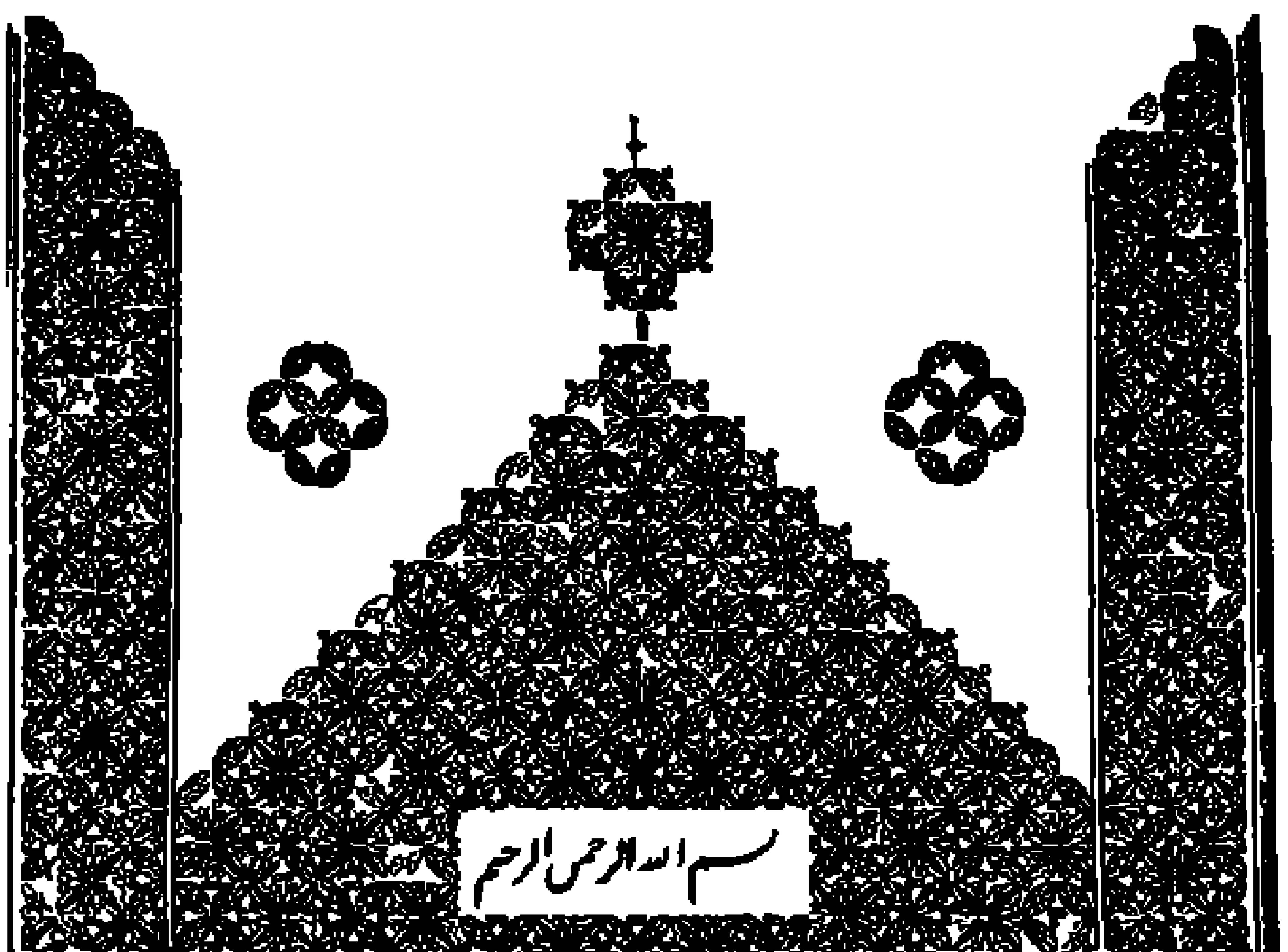
فهما قد ذكرناه من أسرار ما بث في هذا المنزل وما فيه من العلوم سوى ما ذكرنا علم منزلة علم القصص الله وأين هي من منزلة علم من الصفات المستوية وعلم رجاء هلاك الموجودات وما فيه علم الفرض المنزل وأين هو من علم الفرض المستنبط من المنزل وفيه علم الأدلة والبراهين العقلية التي تحكم على من وجدها باتباعه وتصديقه إلا ما شاء الله فما حكمته علمه فإن الله ما نصب بعض الآيات الا لأولي الألباب وهم الذين يعقلون عن الله ما ركب فيهم سبحانه من القوى العقلية موجب بعض الناس الى القول آمنه واعطاء القوة الذاكرة التي تذكر ما كان علمه من الحق حتى عرف شهودا ورؤية ثم أرسل حجب الطبيعة عليه ثم دعا الى معرفته بالدلالات والآيات وذكر ان منه أول دلالة عليه فطر فيها وفيه علم رؤية الحدود التي توجب للناظر العاقل الوقوف عندها فللظاهر حد وللباطن حد وللمطلع حد وللحد حد من وقف عند حد نفسه فأحرى ان يقف عند غيره وهذا الحدود لكل ما ذكرنا وما هو الوجود عليه ولولا الحدود ما عرفت المعلومات ولا كانت معلومات ولذلك بين الله على لسان رسوله من غير منار الأرض فيه في الحدود ولما احتج الا لأنه لا مثل لهما ولم يتوقف على معرفتهما وهب علمهما الأسماء الالهية الحسنى عاما من حيث ما يمكن ادراكه منه على مراتب من أهل الكشف بعد هذا الاجماع الذي أوجبته النشأة الآخرة العالم الأخروي من وجه وفيه علم اجماع المثلين في الحكم المعنوي والأولياء لمثلي وفيه علم ما يستر له السيف من الامر فهو فيه في ذلك الوجه الذي اشتركا فيه مساواة وتفضل فيما يوراثه ثم الأمثال فقام معلوم ما له مثل جملة واحدة فقام الأمثال واحد ولذلك ضرب الله الأمثال في ضرب الأمثال وعلل ضرب الأمثال ان الله يعلم وأنتم لا تعلمون من عليه الحق ضرب الله الحجر على انه فلا تضربوا الأمثال الا العلماء بالله الذين تولى الله تعليمهم وليس الا الانبياء والاولياء وهو مقام وراء طور العقل بريد انه لاسبيل الى نيله الا بالله فان من حيث ما هو مفكر فان الذي يناله العقل من العلم بالله من حيث فكر علم التنزيه وضرب الأمثال للتشبيه ووضع التشبيه من ضرب المثل تدعى لا يعرفه الا من عرف التشبيه والتنزيه عن معرفة ودوق فالأمر الذي تعطيه

صرف الاسم المجهول فالنظر فيه من حيث الله كرمه على كل مؤمن وهو في نفس الامر
نوع الوصول اليه وقد ذكر في فصل مظلم وفيه علم الترسيم من حيث الشهود وفيه علم
السبب الذي لاجله طلب من المدعي الدلالة على ما ادعاه وذلك لانه يريد الحكم بما ادعاه
والحكم صفة الهية والمدعي فيه معنى العبد والشهادة فالشهادة نائبة عنه فلو لم يدعها
لا عن امر اله فقد المشاهد عن الدعوى والعبد يحتاج فيه الى اقامة البينة على ما ادعى
وقد يعرض من هنا امر عظيم وهو المعترف بامر يوجب الحد واعترافه على نفسه دعوى ولا
يطالب ببرهان لمعصية توجب الحد وقد خرج هذا المدعي دعوا عن برهان تطلبه الدعوى
بحكم منها واما الحكم في المعترف بما ادعاه وان كان كاذبا على نفسه في دعواه فانه قد حكم له
ان يقام عليه الحد الذي تضمنه ما اعترف به وشهادة في نفسه عن امر ما كم العارفين بار
المعترف قد يكذب في اعترافه ليدفع بذلك في زعمه ألما يعظم عنده على الالم الذي يحصل له من
الاعتراف اذا اقيم عليه محدود وذلك مثل ما يحاول به امر يد الله في ذلك وليهلك عليها
انفسه فليس على الحق والله يقول انا الاصلح تلك اشياء اقصدها من قد ادرى ان يعطيه
حق الله احق وانه حق فصل وما خرج عن هذين القسمين الا قسم وفيه علم من اتخذ
الله ذا لا في اي وطن يجد ويدعوا الى توجيه ذلك وفيه علم الآداب الالهية ومعرفة
المواطن التي ينبغي أن يستعمل فيها وأكثر ما ظهر ذلك في باب الاخلاق وفيه علم المواخاة
في الفضل الالهي والرحمة وهل بين الآلام والرحمة مواخاة أم لا فيدفع الم كرام دونه
وفيه علم الامر الذي يكرهه الطبع ويحمده الحق وما يطلب في ذلك ومن يحمد عند ذلك الكر
ومراره تلك المطاعة دونها وفيه علم تصريف الحكمة الالهية في انواع الانسان خاصة
دون سائر المخلوقات وفيه علم ما ينبغي ان يكون عليه العاقل اذا رأى في الوجود ما ينسب له
الفضل بالوقوف مع العدول في الاخذ من مكارم الاخلاق وفيه علم ما يعلمه الانسان
في زعمه وهو في نفس الامر على خلاف ذلك كيف يعلمه الله هل يعلمه كما هو عليه في نفسه اوكما
هو في علم هذا العالم في زعمه وهي مسئلة صعبة في الشرع واما في العقل فهي هينة الخطب
وفيه علم ما يعطيه العالم من هو دونه وربما نسخ قليلا الالهي وفيه علم ما ينبغي ان يكون في
المعلوم مشاهدا من جميع الوجوه على جهة واحدة من غير ان يكون بينها تفاضل يوجبها رد فيه علم
ما يعطيه انتساب الصفات الالهية في الكون وفيه علم الزمن المخصوص والمه زين وما يقع
فيه الاسراف وما لا يقع فيه اسراف من ذلك وفيه علم سريان الكلام الى كل متكلم من
المخلوقات كلها وفيه علم الهمة النفس وهل يقع من المتصف بها اسراف معنوي ام لا وفيه علم
التصرف في الخلا وهل يصح التصرف في الملا ام لا وهل في العالم خلا أو هو كله ملا وحكمة
وجود الاجسام مختلفة عليه لا الخرق بالسهولة وما لا يقبل الخرق الا بمشقة وما يسع منها
وما لم يسع وما لطف منها وما كثف وهو الالطف على الاكثف حتى يظهر بخرقه وفيه علم
حكمة التصرف في العالم دنيا وآخرة وفيه علم هل التصرف أرفع للتصرف ام لا وفيه علم ما يحفظ به
الخرق من التسمية حتى لا يلتئما وفيه علم الفاعل والمنفعل خاصة لا الانفعال وفيه علم
الاستعدادات التي تقبل صاحبها التعليم ام لا فلو اذا رأى الشيخ ذلك هل يقدر على تعليمه

وبرد به أمر فيقصر في ذلك أو يتركه رأساً فمن الناس من يرى أنه يتركها وينقص في أمره حتى
يتركها بالكلية نفسه ومنهم من يقول ان الشرع يبذل المجهود في تعلم ما يعلم منه أنه لا ينال
وما عليه الأداء ووفي حق ما تعين عليه ولا يلزمه أن يكون من ذلك فإنه ليس بمشرع وما أنا في ذلك
وهذا هو الحق فإلا كان ومعاملة الحق على شرعه الربوبية وقد شاء في الشرع المطهر
لا يزيد على الشعر وأما الشعرى فيزيد البيان ولا ينافي العلم والإرشاد وإن لم يقل فإنه
وإن يرأف به في عمله وفي الدعاء له فلا يتبرأ على تعيينه فإن الله يقول ويعلم ما يلزمه الاهتداء ورأينا
جماعة من أهل الله على خلاف هذا وهو غلط عظيم وفيه علم ابتداء الهوية عن هذا البيت
وكم مرتبة لها في العلم الإلهي وفيه علم مذهب المعترض في النكاح وفيه كان يقول أبو الله ابن
البنى صاحب الصدقة عن أنس رأسه وعاشرته فرأيته وقد شاهد الإنسان يشكو الفقر فقال له
تزوج فتزوج ثم جاء يشكو الفقر فقال له تزوج أخرى فتزوج اثنتين فجاء يشكو الفقر فقال له
تزوج أخرى فتزوج ثلاثا فلا اشتكى إليه الفقر فقال له تزوج الرابعة فقال الشيخ فذكر لي صاحبي
ووسع الله في رزقه ولم يكن في نسائه اللاتي أخذهن من يكون به دهاء من الدنيا أغناه الله
وفيه علم الأسرار في التكوين والتخلص فيه ومالي يستحي بعضا من الإنسان من رؤية الأمثال له
وهل يوازن مثل المعاني مرتبة العبد أم لا وفيه علم مقامات رجال الله وفيه علم ما يتخذ مع تخلق
الله وفيه علم الآثار العلوية وفيه علم التكوين والإيجاد وفيه علم الحرف وفيه علم
الاستحلال والاستنزال وفيه علم ما يصلح للمتبوء وفيه علم أحكام الكفر وعبادة
يحلو الكافر وفيه علم رفع الحرج من العالم حتى هذا العالم فيه مع وجود الحرج في العالم
وفيه علم الحاق الأشياء بالرحم وفيه علم من لم ير غير نفسه في شهوده وما حكمه في ذلك حقيقة
نفسه وفيه علم الاختبار والجبر وفيه علم ما يعطل العلم كل شيء وهو العلم الإلهي والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

(تم النصف الأول من الجزء الثالث يليه أولها الباب الحادي والسبعون وثلاثمائة)

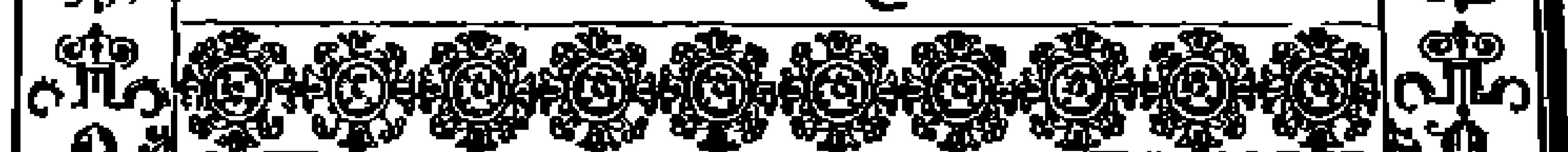
هذا الجزء الثالث من كتاب الفتوحات المكية التي فتح الله بها على الشيخ
الامام العامل الراسخ الكامل خاتم الاولياء الوارثين
برزخ البرازخ محيي الحق والدين أبي عبد الله
محمد بن علي المعروف بابن عربي الحاتمي
الطائي قدس الله روحه
ونور ضريحه
آمين





(الباب الحادي والستون وثلثمائة)

في معرفة منزل الاشتراك مع الحق في التقدير وهو من الحضرة المحمدية



لو كان في الكون غير الله ما وجدوا ... ما كان من فاعل فيه ولا عمل
لكنه واحد في الكون منفرد ... بالاختراع وبالتبديل للدول
وليس يرجع مكوين الى عدم ... ولا انتقال به في العين عن بدل
فانظر الى دول في طيها ملل ... وانظر الى ملل تنشي عن نحل
وارق بها فلكا من فوقه فلك ... من الهلال على قصد الى زحل
أتى بها لك من تقديره ملك ... نهاية الامر في نقص من الكمل
ولا سبيل الى ما ادت به فرق ... ما بدأ الامر الا علة العلل
لانه لطف أعطى بما لطفه ... نصيرا يقوم به كسائر العلل

قال الله عز وجل مخاطبا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي على معنى التشريف والاختصاص لآدم أستكبرت
في طرلك وكذلك كان قال الله أخبر عنه انه استكبر وحكى



ا تعالى ان ابليس قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وقال لما قيل له اسجد أأسجد
لمن خلقت طينا فلهذا قلنا في قوله أستكبرت أم كنت من العالين في بعض الاعتبارات اي اهل العلو من
الامر حين عرفه فهو اظهر حول ابليس وقد يريد بالعالين الملائكة المهيمة في جلال الله الذين لم
يدخلوا تحت الامر بالسجود وهم أرواح ما هم ملائكة فان الملائكة هي الرسل من هذه الارواح
كجبريل وأمثاله عليهم السلام فان الالوكة هي الرسالة في لسان العرب فنادى ملك الاسجد لاسم
الذين قال الله لهم اسجدوا لآدم ولم يدخل الارواح المهيمة في خطاب السجود فان الله ما ذكر
انه خاطب الا الملائكة ولهذا قال فسجد الملائكة كلهم أجمعون ونصب ابليس على الاستثناء
المنقطع لا المتصل وهذه الارواح لا يعرفون ان الله خلق آدم ولا شيئا لشغلهم بالله فقول الله
لابليس أم كنت من العالين اي من هؤلاء الذين ذكرناهم فلم تؤمر واما السجود والسجود
المطلوب في الانسان لان آدم خلق من تراب وهو من أسفل الاركان لا أسفل منه ومن هنا تعرف
شرف هذه النشأة الدائرة على نقطتها فان النقطة أصل وجود الخط فالعالون ما أمروا بالسجود
لانهم ما جرى لهم ذكر في تعريف الله ايانا ولولا ما ذكر الله ابليس بالاباية ما عرفنا انه أمر
بالسجود فما أضاف آدم الى يديه الا على جهة التشريف على غيره وانه لم يصرح له عند الله
مرادي يسير ههنا تعلقه بالذين يوهمون الانعام الحيوان من كمال الانسان الكاملين أولم يروا
الضمير في يروا يعود على الناس الحيوان انا خلقنا لهم اي من أجلهم فالضمير في لهم يعود على
الناس الكمل المقصودين من العالم بالخطاب مما عملت أيدينا فأضاف عمل الخلق الى الايدي
الالهية وعم الا بما الالهية من أيدينا وذلك ليعلم الشرف الذي شرف به آدم عليه
السلام في اضافة خلقه الى يديه انعاما وهي بيان انعامه عليهم فهم لها مالكون فتلكوها بملك
الله خلافة الانسان الخ واي فائدة في تمليكها ... الا عن اعلام الله عنه بذلك
يتصرف في المخلوقات الانسان الخ واي حكم ... والانسان الكامل فيها بحكم
الملك الالهي فتصرفه فيها بيد الله وقال الله الذي آتاه كما قال تعالى آمرا في حق المالك
وآتوهم من مال الله الذي آتاكم فكل مخلوق في العالم فما أضيف خلقه الى يد الهية لانه قال مما
عملت أيدينا بالجمع فكل يد تجانسه في الكون فهي يد ... وتصرف فالخلق كله مما الا له الخلق
والامر وقد ورد ان ... بيده ... هو حد ... انما
وجمعها وما ... الا في حق آدم وهو الانسان الكامل والتثنية برزخ بين الجمع والافراد فلهي
اول الجمع والتثنية ... الطرفين ... الكمال لان المفرد لا يصل الى الجمع الا بها
والجمع لا يفتقر الى المفرد ... الانسان الكامل ظهر بكمال الصورة فهو قلب لجسم العالم الذي
هو كل ما سوى الله وهو بيت الحق الذي قال فيه وسعني قلب عبدي المؤمن فكانت مرتبة
الانسان الكامل من حيث انه قلب بين الله والعالم ... لنفسه ونظر ...
في ... والنظر ... ولذلك كانت هذه النشأة الالهية لانه وصف نفسه تعالى انه كل يوم
هو في شأن واليوم هنا هو الزمن الفرد فكل يوم فهو في شؤون ... النظر ... والتقليبات
سوى هذه الشؤون التي هو الحق فيها ولم يرد نص عن الله ولا عن رسوله في مخلوق انه أعطى
كن سوى الانسان خاصة فظهر ذلك في وقت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال

كن أبا ذر فكان أبا ذر وورد في الخبر في أهل الجنة أن الملك يأتي إليهم فيقول لهم بعد أن
يستأذن عليهم في الدخول فإذا دخل ناولهم كتابا من عند الله بعد أن يسلم عليهم من الله وإذا في
الكتاب لكل إنسان يخاطب به من الحي القيوم الذي لا يموت إلى الحي القيوم الذي لا يموت
أما بعد فإني أقول للشيء كن فيكون وقد جعلتك اليوم تقول للشيء كن فيكون فقال صلى
الله عليه وسلم فلا يقول أحد من أهل الجنة للشيء كن إلا ويكون فجاء بشيء وهو من أنكر
النكرات فعم وغاية الطبيعة تكوين الأجسام وما يتصل بها من الأعراض ونحوها بالطبع ولا
شك أن الأجسام بعض العالم فليس لها العموم وغاية الأرواح تكوين الأرواح الجزئية في
الصور الطبيعية والأرواح جزء من العالم فلم يعط العموم إلا الإنسان الكامل
بحال السر الإلهي فكل ما سوى الله مسخر للإنسان فاعقل إن كنت تعقل وانظر في كل
ما سوى الله وما وصفه الحق به وهو قوله وإن من شيء إلا يسبح بحمده ووصف الكل بالسجود
وما جعل لأحد منهم أمرا في العالم ولا نهيا ولا خلافة ولا تكوينا عاما وجعل ذلك للإنسان
الكامل فمن أراد أن يعرف كماله فلينظر في نفسه في أمره ونهيه وتكوينه بلا واسطة لسان
ولا جارحة ولا غائب وحضر فإن صح له ذلك فهو على بينة من ربه في كماله فإنه يشاهده
فيه أي من نفسه وهو ما ذكرنا فإن أمر أو نهى أو شرع في التكوين بواسطة جارحة من
جوارحه فلم يقع شيء من ذلك أو وقع في شيء دون شيء ولم يعم عموم ذلك بترك الواسطة فقد كمل
ولا يقدح في كماله ما لم يقع في الوجود عن أمره بالواسطة فإن الصورة الإلهية بهذا ظهرت في
الوجود فإنه أمر تعالى عباده على ألسنة رسله عليهم السلام وفي كتبه فمنهم من أطاع ومنهم من
عصى وبارتفاع الوسائط لا يمكن إلا الطاعة خاصة لا يصح ولا يمكن إباية قال صلى الله عليه
وسلم يد الله مع الجماعة وحذر من الفذ ولهذا إذا اجتمع الإنسان في نفسه حتى صار شيئا واحدا
نفذ همته فيما يريد هذا دون أجمع عليه أهل الله قاطبة فإن يد الله مع الجماعة فإنه بالمجموع
ظهر العالم والأعيان لنسبة الأحد فانظر في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ثم
قال ولا أدنى من ذلك وهو ما دون الثلاثة ولا أكثر وهو ما فوق الثلاثة إلى ما لا يتناهى من
العدد إلا هو معهم أينما كانوا وجودا أو عدما حيثما فرضوا فهو سبحانه مع الواحد فإن الله
لا يصح للواحد من نفسه لأنها مبنى الفردية وأقلها ثلاث وهو ثالث الاثنين ورابع الثلاثة
وسادس الخمسة بالعالم العلم وإذا أخذت العينية للحق دون الخلق فالثاني ثاني اثنين ومعه
الثالث الثلاثة من ثالث ثلاثة ومعه الرابع فإنه رابع أربعة بالعالم فإنه عين ما هو معه في
الخلق فيه فهو من جنسه والحق ليس كذلك فإن من كمله في فليس بثالث ثلاثة ولا خامس
خمسة فإنهم قد كفر الذي من الخلق من جنسه وقد ظهر بصورة أقنوم وجنسه واعلم أن
الطبيعة ظل النفس الكلية الموجودة فإنه وهي المعبر عنها بلسان الشرع باللوح المحفوظ فإن ظل
ذلك ظل النفس ونزل منها فهو الذي يرتب عليه في العمل في دورة الفلك والأصنا
وما نزل من ظل النفس هي طبيعة وكان امتداد هذا الظل على ذات الهيولى فظهر بين
جوهر الهيولى والطبيعة الجسم الكل مظلما ولهذا شبهوها بالصخرة السوداء لهذه الظلمة
الطبيعية وهو النفس بالزمرد الخضراء لما ترتب عليه من العقل في النور وفي الجسم الكل

ظهرت صور عالم الاجسام واشكاله فكان ذلك الجسم الكل كالاعضاء فلما انبسط الجسم
عليه توجهت عنايته الى ما فيه فاشرقت الانوار في جميع أعضائه كلها فلك أرواح
عالم الاجسام العلوي والسفلي من فلك وعنصر ثم استحال بعضه الى بعض لما امر بحكم الحركة
الزمانية التي عينها الامام الدهري في الافلاك فظهرت المعادن صور المولدات الثلاثة كالكواكب
والنبات ومن سماها ومادتها واله صير بعضه من معدن الى نبات وحيوان وصور غريبة وأنه كان
نفسه في عين وجوده فاخرج في العدم الا الصور والاعراض من تركيب وفصل
والجوهر ثابت العين قابل لهذه الصور كلها دائما وآخرا واذا علمت هذا وتقرر فاعلم ان قوله
تعالى يدبر الامر يفصل الآيات ان المعنى المراد بذلك التدبير والايجاد فالتدبير لا يدبر
والا فصل للايجاد في فصل الشيء عن الشيء اذا قطعه عنه وفصل منه وفيه معنى فان
كان الفصل عن تدبير فهو على صورته وان كان على غير تدبير فهو لا يكون على
صورته وانما يشبهه في امر ما فانه يفارقه في امر آخر كالبياض والسواد فيه كان في اللونية
وان كانا ضدين وكالسكون والحركة فيه كان في العرضية وان كانا متخالفين قال الشاعر

ولا يفري ما خلقت وبعض الناس يخلق ثم لا يفري

وكالاسكافي وأمثاله من صانع وخياط وحداد وأمثال ذلك يريد أن يقطع من جلده فلا يأخذ
فلا يقدر على الجلد فاذا أخذ يقدر من الجلد قطع من الجلد قدر ذلك النعل وفصله منه
والظلالات أوجدها الله على قدر الاشخاص وما أراد الله فصلها فاذا ظهرت بأعيانها على
صور من هي ظلالها فذلك النعل بالنعل فلما خلق الله العالم دون الانسان الكامل اي دون
مجموعه فجعله صورته على صورة العالم كله فبقي العالم حتى الان وهو في صورة الانسان وأريد بالعالم
كل ما سوى الله فنفصله عن العالم بعد ما دبره وهو عين الامر المدبر انه تعالى جعله مفوضا
معه وباعلى حضرة الاسماء الالهية فظهرت حقيقة ظهور الصور في المرآة التي ثم فصله عن حضرة
الاسماء الالهية بعد ما حصلت فيه قواها فظهر بها في روحه وباطنه فظاهر الانسان خلق
وباطنه حق وهذا هو الانسان الكامل المطلوب وما عدا هذا فهو الانسان الحيواني ورتبة
الانسان الحيواني من الانسان الكامل رتبة خلق النسناس من الانسان انه والى هذا
جاء الامر في حق الانسان الكامل من غيرهم بل وانما نبه على خلقه فاعلم ان الله لما خلق
الاركان الاربعة دون الفلك وأدارها على شكل الفلك والكل أشكال في الجسم الكل فأول
حركة فلكية ظهر أرفعها ليناسب الاركان هواء ارفأ برد ماء فالاعتاق الهواء من الرطوبة
فكان ذلك الاشتعال والتهب بين النار والهواء وهو المارج اي المختلط وبه سمي المرج
من حال الماء ونبي على اختلاط من الازهار والنبات وموضع الناس في مرج اي مرج اي
اختلاط وضع الله في السماء الدخان ثم اصعد الكواكب بامر الله واذنه فانه أوحى
في كل سماء امرها فظهرت سماعها على الاركان والاركان مطارح الشعاعات على الارض
فظهرت الاركان بالانوار وأصناف ضروب وولدت فيها المعادن والنبات والحيوان
وهي على الحقيقة الى أربع فيها لان الافلاك أعني السموات اعا أوجدها الله عن

الاركان ثم أثرت في الاركان فحركتها وطرح شعاع كواكبها فتولد منها ما تولد منها من المولدات
مصنوعاتها ودبت الحياة فيها بأمرها سواها وجعل ذلك في أشراط الساعة فانه من أشراطها ان
تلد الامة بعلها وقلب الاركان الثلث ثم نكحها الملك فولد منها ما ولده فهو انهار وجها
ولم يظهر في الاركان صورة الانسان الذي هو المطلوب في وجود العالم فأخذ التراب الرطب
وخلطه بالماء فصيره طينا بيده تعالى كما قال وخلقه ادا لس كـ له في وتركه مدة مختمرا
عرعا به من الهواء الحار الذي يحلل أجزاء طينه فيصيره ويعرف ريحه فكان حمأ ونفخ
الريح ومن أراد أن يرى صدق ذلك ان كان في شك انه حال فليحل ذراعه فذراعه مكانه فيأتي
عند الحرارة من جلد ذراعه ثم يشمه فانه يجده رائحة الحمأ وهي أصله الى خلق الجسم
منها كما قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون فلما ظهرت فخار
الانسان فطبخ ركن النار ابانها والناشف أجزاءه وقوت وصار يقصرها بالماء الذي هو
عنصر الحياة فأعطاها الماء من رطوبته وألان منه من صلابة الفخار ما لان فسرت فيه
الحياة وأمده الركن الهوائي بما فيه من الرطوبة والحرارة فاعل بحرارته برد الماء فامتزجا
وبرد الرطوبة بما فيه واستحال جوهر طينته الى لحم ودم وعضلات وعروق واعصاب وعظام
وهذه كلها امتزجت لمزاج لطيفه لافي آثار طبيعة العناصر وانما هذا أجزاء هذه النشأة
فلذلك نسبت أعيان هذه النشأة الى الاسماء وانها فاعلة لها فالمؤثر كل عين في صورها وجعل
عند هذه النشأة مناسبة بينه والعدا سبب في وجوده انه موضوع عنه وظهور
الزيادة فيه قوله تعالى والله أنبتكم من الارض نباتا فانه مصدر أنبت أعطاه
الا انه فأضاف الانبات الى الذي هو أي من شأنه أن يحصل عنا كم ثم اي انه
انه اي مما يجانسكم ونديما لها كل نبات هذه الحيوانية النشأة وظهرت به
جميع قوى الخلافة واعطاه الفكر في قوة من العملية وأعطاه ذلك من قوة الذي من العلة
من الاسم الالهي المدبر فان الحيوان جميع ما يعمله من الصنائع وما يعمله انما هو على غير روية
انما هو مفطور على العلم بما يصدر منه لا يعرف من أين حصل له ذلك الاتقان والاحكام
كالعنكبوت والنحل والزنابير بخلاف الانسان فانه يعلم انه ما ... أمرا في الانسان الا ... ال
فكره ... عرف من صدر هذا الامر وما أثر له وان يعلم الامر ولا ... ل من أين
صدر وهذا الصدر من أسماء الاعز وهي ... الكامل في الانسانية
فانه زاد على الانسان الحيواني ... الاسماء الالهية الى أحد ... هذا
التي عليها حسدا على العالم ... الانسان الكامل الاكبر الذي
هو ... الله في خلقه ... ذلك ... عن ... واحد منهم
ظلاله للانوار الالهية ... الانسان الاصلي ... أنوار التجلي ... في كل ...
فظهرت ظلاله ... على قدر استعداد التجلي فلكل ... يعطى ظلا في صور
الانسان في الوجود العنصري ويكون ذلك الظل ... خاصة وأما
الانسان الحيواني فله في ذلك أصل ... واحد ... وان الالهية ...
... وان ... بالفصول المقومة لكل

واحد

واحد من الحيوان فان الغرض ما هو الجار من حيث صفة العموم فهو لا العقل ولا العاقل ولا السمع ولا الموجود فالانسان الحيوان من جملة الحشرات فاذا كمل فهو الخليفة

فاجمع المعاني واحذر فالمعاني ثم ان الله أعطاه حكم الخلافة وأتم الخلافة فيه فهما قطبان موجودان لظهور التكوين عنهما فان الآتي بمحل التكوين فهو في الأمر نفسه ولم يحل فيه فاثبت وان كان المعنى عينه ولكن قال اني جاعل في الارض خليفة وما قال انسانا ولا آدم اولا عاد ذكره ونبه عليه أو حده لهوا عظم ازدا الانسان الحيوان والانسان الكامل الخليفة لقوله تعالى انا جعلنا الانسان ما عرف ربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك فهذا كمال النشأة الانسانية العنصرية الطبيعية ثم قال بعد ذلك في أي صورة ما شاء ركبك ان شاء في صور الكمال فيجعلك خليفة في العالم أو في صور الحيوان فيكون من جملة الحيوان وان صفة العموم انما هي الذي لا يكون الا ملكه مطلقا عليها ثم الانسان ولهذا ذكر في غير نشأة الانسان فقط التسوية ولا التعديل وان كان فيها الذي خلق فسوى فقد يعني به خلق الانسان لان التسوية والتعديل لا يكون بمعنا الا للانسان لانه سواه على صورة العالم وعدله عليه ولم يكن ذلك لغيره من المولدين من العناصر ثم قال له بعد التسوية والتعديل كن وهو نفس الهي فظهر الانسان الكامل عن التسوية والتعديل ونفخ الروح وقول كن وهو قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيه الكامل وهو عيسى عليه السلام بالكامل وهو آدم عليه السلام خليفة فهذا موعد الخلفاء اعتنوا به ونفخ فيه من روحه وما قال فيه انه قال له كن الا في الآية الجامعة في قوله انما قولنا لشيء اذا أردناه أن نقول له كن فاجعل بالك لما نبهك عليه فقد نص عن مرتبة الكمال التي أعطاها الله لقطعها من الناس ولما تم الله الفلك الاطلس الذي هو فلك الروح وهو قوله تعالى والسماء ذات الروج على اثنى عشر قسما وأوحى الله في ما البروج أمرها فلكل برج فيها أمر يميز به عن غيره من البروج وجعل الله لهذه البروج أثرا من أمر الله الموحى به فيها لما دون هذه السماء من عالم التركيب جعل الانسان في نشأته وطبيعته من عالم التركيب وهو زبدة مخض الطبيعة التي ظهرت عن تلك الافلاك فهو النخبة التي ليس وفي الى الطف منها فلهو روح الانسان اذا اخرج منه في العالم مثل الزبدة فهو وحده لانه فانه ميز عنه بالصور وهو وانه فان الانسان خارج عن العالم وان كان محضه زبدة العالم اذ لو نقص منه ما في العالم يساوي نسبته للانسان اذا اخرج عنه الزبد اخضان ونقاء فوز الخير الذي كان المطلوب منه ومن أجل تلك الزبدة كان يستعمل الانسان ويعظم قدره فلما قضى الله أن يكون لهذه الروح أثر في العالم الذي عن حيطته ثما هذه البروج جعل الله في نشأة هذا الانسان اثنى عشر ما لا يقبل بها هذه الآثار ظهر الانسان الكامل بها وليس ذلك للانسان الحيوان وان كان أثر فيه وليس هذه الآثار في سائر الحيوان واكثر ما تنقص بالنظر اليه وللانسان الكامل لهذه الاثنى عشر التي فيها بالعالم حين نشر عليه فلك البناء ولصورتها غير الا ماله الالهية وبه صح الكمال لهذه النفس (الامر الاول) مجاورة الانسان لحضرة الحق وهذه المجاورة على ثلاث مراتب الواحد منها مجاورة الاختصاص وهي في الانسان الحيوان بما هو محصل له في العالم وهي في الكامل كذلك وبما خص به من الاسماء الالهية حتى

الظل علته فتكثر المظاهر بحسب التجلي الالهي الاسمائي ولكونه ظلا ولا شيء ألصق من الظل عن
هو عينه والمرتبة الثانية من المجاورة مرتبة النسبة الرابطة بين الامرين وهي الادوات التي بها
انظهر عن الانسان ما يكون عنه فيشترك الانسان الحيوان مع الكامل في الادوات الصناعية
التي بها يحصل المقصود ويمتاز الكامل بالاسم ويرد الكامل عمله الى الله بالهمة فادواته
همته وهي بمنزلة الارادة الالهية اذا توجهت على ايجاد شيء من الحال أن لا يكون ذات الشيء
المراد والمرتبة الثالثة الاتصال بالحق بمعنى عن سبب هذا الاتصال يظهر الحق حتى يكون
سمعه وبصره وهذا المسمى علم الذوق فانه لا يكون الحق الا من هذه الادوات حتى يعرف بوجود
ويكون هو لا هي وقد وجد ذلك ووجدت الخرق ... فاذكر الله فانه كان هو ولم اكن انا
فاحسب الخرق في لسانى و الى ... الخرق بالناس ... واما خرق حتى قام بالعضو
فكيف ذاكر الله فانه في تلك الحالة ساعات او نحوها ثم ان الله لسانى قد كره بالحضور
معه لانه وهكذا جميع القوى لا يكون الحق سامعا حتى يخرق تلك القوى ويحولها فيكون هو أي
دونه كان ... وهو قوله كنت سمعه وبصره ولسانه ويده ومن لم يشاهد الخرق في هواه وعين ...
والامداد ... واعتاد ذلك ... وهذا من قوله في الخطاب الالهي ... لوكشفها الا ...
سبحات وجهه فاى دون أراد الحق اخراجها ... حتى يحصل له العلم بالامر من طريق الذوق
ورفع الحجاب الذي بين الانسان ... تلك القوى وبين الحق فيعرف ...
حكم تلك القوى فان كان عينه كان الحق عينه في هذه الحالة وان كان بصره فكذلك وان كان
لسانه فكذلك والى هذا المعنى

الا ان ذكر الله فانه يحرق فاني ورث الواردات ...	ويحكى عنه انه حكم ... ... عليه انه الحق ...	

ولذلك قال الحق في الحديث الصحيح كنت سمعه وبصره فجعل كينونته مع عبد معروف ووصف
خاص وهذا أعظم اتصال يكون من الله بالعبد ... من ... و ... يكسونه في
العبد مقام ما أزال على ما الحق ... من عبد سمعه ولا ... ولا بصر ولا ... ولا ...
ولا ... والامر على ما ... اوما ... بالاجماع اوما كالعين ... واصل ... التي كا
... أهل الله ... من هذه الطريق ... اذا ... اول ... ويا ... واعلها
راه ... ... في ... والقول والعمل ... الرحمة (الاسرار انى
من الاى عسر) ان ... لا ... كل واحد ... والماء ل
... في ... لان ... التي ... مقام
... والعو ... ما يكون ... في ذلك الامر فيكون ... حكم ...
ماهو ... وما ... الانسان الكامل والحق في ... الاسم ... الجميع
الاسماء الالهية التي ... وحصل على ... فالحكمة ان لم نظهر ...
هو ... ما يحكم من ... ووجوده في ... والامر ... كان الحكمة
قد ... في ... الحق ... وكلام ... الذي

فيه من التصرف في المستخلف عليه لا يتصرف الا بطريق الوكالة فهو المستخلف بالمستخلف
فاستخلاف الله ذريته لما اتخذ وكيلا لا استخلافه مطلقا وكالة مفوضة دون ذريته واستخلاف الرب
عبده خلافة مقيدة مخصوصة باستخلافه داود وتنبيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لربه لما سافر
أنت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل فجعله خليفة والله تعالى قد اقسم بكل معلوم من
موجود ومعدوم فقال فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون فاقسم بنفسه وبجميع المعلومات
فهل لنا القسم بكل ذلك أو هو محجور علينا فلا يكون اذا لنا فما هو محجور علينا والقسم به
قد يقسم بالامر مضافا او مفردا فالمفرد والله لافعلن كذا والمضاف مثل قوله فاتبعه ورب ابراهيم
ورب محمد فيدخل المضاف في المضاف اليه في الذكر بالقسم فعلى هذا الحد يقسم الانسان
الكامل بكل معلوم سواء ذكر الاسم أو لم يذكره وهو نص فيه أو بلا معنى نحو قسم الله بالاشياء
في مثل قوله تعالى والشمس والضحى والليل والتين فيقدر رب الشمس ورب الضحى ورب التين
فالقسم الانسب فلا يقسم الا بالله وما عدا ذلك من القسم فهو ساقط ما يعقد عليه في القسم
عليه ولهذا قال لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم واللغو الساقط فلا يؤاخذكم الله بالايمان
التي اسقط الكفارة فيها اذا حنثتم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فلما اسقط العقد
باللغو عند الحنث سقطت الكفارة اذا وقع الحنث ولا خلاف من أحد من العلماء في ان الكفارة
في الايمان المذكورة في القرآن انها في اليمين بالله لا بغيره وجاء بالايمان معرفة بالاضافة والالف
واللام وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن اليمين بغير الله فالحالف ينبغي له أن يكون
مع ارادة من استحلفه فيما استحلفه به فان الله يقول والله غالب على أمره والضمير قد يكون
في اللسان للأقرب والشأن بقوله ان الله خلق آدم على صورته أي على أمره فانه غالب على
أمره اي على من اظهره بصورته اي بامره فان له حكم العزل فيه مع ما نبأه فعقله ذلك على
انه ما أراد بالصورة النشأة وانما أراد الامر والحكم فالعالم لا يعدل عن سنن العلم ومراد الله
في الاشياء وهذا الامر وجد على الاختصاص من آثار النور الخاصة وهو برزخ هوائي فطابق
الامر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرب كان في عماء ما فوقه هواء وهو السحاب الرقيق
ما تحته هواء وما فوقه هواء فنفى صلى الله عليه وسلم عن هذا العماء احاطة الهواء به وما يعرض
في الهواء فالامر فيه ظاهر نسبة العماء اولى من نسبة الهواء في الاحاطة الهوائية بهذا
العماء لانه نفس من المجموع لا الجزء وقد علم في النفس الرحماني حديث العماء والخوارق من
الماء والتراب لانها من النور والسرطان كآدم من الماء والطين ولهذا كان حكم الهواء
اعم في حكم سائر الاركان لانه يتخلل كل شيء ولان له في كل شيء سلطانا من زلزل الارض وموج
الماء وعز به ووجد النار وبه نفاه كل متنفس وله الانتاج في الاشجار وهو الرياح اللواقح
فهذا الامر الثاني من الاقسام الاثني عشر واما الامر الثالث وهو ما يظهر في العالم مما يمكن ان
يستغنى عنه وانما يظهر مع الاستغناء عنه ليظهر بذلك الاسم الغني لا لافتقاره الى الوجود
الا انه مع ظهور الممكنات والكائنات فان الله غني عن العالمين مع وجود العالمين والاسماء
في مفعول حقائق العالم فهذا الامر الذي يمكن أن يستغنى به مع وجوده لسان غنى الحق عن
العالم فعلى حال الله في العالم ما فاقضى وجوده مع الاستغناء عنه هذا العلم وهو علم نافع ولنظم

فالخامس تشبه القلم بالآباء كلهم فيه مثل وبعبرة الولد عن النكاح وهو معنوي فدليلنا نكاح
أهل الجنة في الجنة ونكاح العقيم فإنه ما ينتج أبنه فإذا النكاح نفسه يعطي عدم الإنتاج فإنه
نقيضه بخصوصه فأعطى مع الإمساك عنه أصلا عطاء أو شيئا عينا على أمر فاعلم بالحس فيه على
الأصل مع كونه عينا عين العالم فهذا أثر هذا الأثر وأما الأثر الرابع فكقوله عليه السلام
لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الأرض من يقول الله الله فأبان به من لم يكتب واحدة
فإن فيه دلالة على ذكر الأفراد ولم يقصد به شيء ولكن الخامس الاسم فهو بقصد لقوله تعالى
اذكروا الله ذكرا كثيرا وهو تكرار هذا الاسم وقوله والذاكرين الله كثيرا ولم يذكر إلا الاسم الله
خاصة وهو مأمور أن يبين للناس ما نزل إليهم فلولا أن قول الإنسان الله الله له حظ العالم الذي
يكون فيه هذا الذاكر لم يعرف والمراد الكون الذي زال به وهو الفناء وهذا الاسم كان
ذكرا وذكر نقصا الذي دخلنا عليه وما في فوائد الأذكار أعظم من فائدته فلما قال الحق
ولذكر الله أكبر ولم يذكر صورة ذكر آخر مع كثرة الأذكار عند أهل الله ذكر وحده فإن
لهم في طلوعهم أمرا عظيما يفقده غيره من الأذكار فإن بعض العلماء بالرسوم لم ير هذا الذكر
لأن ما ع الفائدة بدء فيه إذ كل مبتدأ لا بد فيه من خبر فقال إنه لا يلزم ذلك في النطق بل لا بد فيه
فائدة وقد ظهرت في الذاكرة من ذكر هذه الكلمة خاصة فأنتج له في باطنه من نور الكشف
ما لا يقع عنده غيره بل لهذا ظاهر لأنه لا في النطق كإضافته إلى من به أو شبه ذلك ومعلوم أنه إذا ذكر
أمرا ما بذكر أمر ما أو كرره على طريق التأكيد فإنه يعطي من الفائدة ما لا يعطيه من ليس له
هذا الحكم ولا قصده فهو أسرع وأنجح في طلب الأمور ولا شيء في العالم حقه واحد وأما
الأثر الخامس وهو شبه الرابع كأنه يعني الحاصل من الروح جسم الأسد والثور وغيره
وإن كان هذا ما هو عين هذا أو فرد كل واحد بما أمر لا يكون لغيره ولما لزم كونه على
صفة إلهية أو مع النية في الأثر كما وقع في الأصل وهو كل ما وقع في العالم يعطي صحيحا
فغير ظهوره ولو سقط من العالم لم يحمل ذلك الأمر الذي أعطى به ذلك المعنى ولكنه لا بد أن
ينقص من الأمر الذي يعطيه وجوده فهذه تسمى الأعطاب العوارض التي لا يعقل سقوطها
وعدمها ووقوعها جمعه فما تعطيه وإن كان له معنى كوجود لذة الجماع من غير جماع يحصل
الفائدة التي كانت لها الجماع ولكن لحصولها الجماع معنى لا يحصل إلا بالجماع لأن المقصود
بالنكاح الإيلاد ووجود اللذة وقد وجدت بها أجل سقوط الجماع باللذة ولهذا أوجب الله
بالنور والغسل وأما الأثر السادس فهو ما يعطى بصاحب الهمة إذا أراد أن يكون عنه ما لا مع
ما اعتاد الآباء له فيفعل بهمته لأنه آلة وقد جعلها له فإن الله قادر أن يكون آدم أيضا من غير
نطفة ولا قوته فيه ولا يشوبه ولا بنية بل أمر روح لقوله كن فيكون ومع هذا الحصر
طبيعة بشرية سواء في عدم حصول الروح وفاته الا عا وأوجد الأشياء على رتب كأنه لو شاء
الله لأغنى بالعلة عن أسمائه ولكن نحن نكذا في كل لسان ووضعه في العالم فيسمى بالله في
العربي وخداي في الفرس وواق في الحبش وفي كل لسان له اسم عند العلم بوجوده وأظهر
فانه ذلك مع الأسماء فظهر والأكما هذا الباب ما ظهر من أمر الأمثال مع أنه
يجوز أن يعطيها الله لا بأيد ولكن ما وصل إلى هذا العقل في ساحة الإلهية فإذا دعي بك

الحسم

الجسم من مكان الى مكان فجعل فيما اراد طلب الانتقال فيه لتحركه ابتغاء اختياره
ينقلها من موضعها وانما لو الانتقال خلق الله بالاصل ولكنه وجد عن ارادة فالنية اختياره
بخلاف حركة المرتعش فانها اضطرارية فالانسان المختار مجبور في اختياره عند السليم العقل ثم
ما ثم حقيقة لا يظهر حكمها الا بالمحل ولا يظهر الا بالمحل فرق بين ما يجبر وبين ما لا يجبر
بالقهر ملك مثال الوجود الا في محرك ومن هذا الباب نزوله تعالى الى السماء الدنيا في الثلث
الباقي من الليل مع كونه معنا اينما كنا فهذا حكم نزول فقد ظهر فعل ما يمكن حصول ذلك المراد
من غير هذا النزول لكن اذا اضفته الى قوله تعالى انه غني عن العالمين كان نزولا ولابد من
صفة الغنى لانه لا بد من هذا النزول الا انه منتهيا ذاته لم يكن الا بنزول فانهم فان
الاضافات لها من الحكم الذاتي ما ليس لغير المضاف والمعاني لا تتبدل والشأن انما هو ظهور
حكم في محكوم فيه ومن وجه يطلبه ذاته ومن وجه لا يطلبه ذاته تعالى كالخالق يطلب الخلق
والعالم يطلب المعلوم وأما الامر السابع فوجود الطريقة في الكون هل هي أصل في المكون ثم
سرت على الخلق بحكم السريان أو هي في الخلق بحسب ما يليق بجلاله وظهرت في العالم بالعقل
كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم للسوداء اين الله فاشارت الى السماء وكانت خرساء قال الله
تعالى والله بكل شيء عليم وقد يرد فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول كقتيل وجريح فعليم شيء عالم
وبمعنى معلوم وكلا الوجهين سائغ في هذه الآية اذ كانت الباء من قوله بكل شيء بمعنى اللام فهو
لكل شيء معلوم وبكل شيء محيط أي انه لكل شيء احاطة بما هو ذلك المعلوم عليه وليس ذلك
الا لله أولى أعلم الله وأما الامر الثامن فقوله تعالى فاسأل به خبيرا أي اذا اردت أن تسأل عن
حقيقة أمر فاسأل من له فيه ذوق ومن لا ذوق له في الاشياء فلا تسأله فانه لا يعرف الا الاسم
ما سألت عنه لا حقيقة ما سألت عنه فلا تسأل العبد عن الله فانه لا ذوق له في الالوهة ولا خبر له
بها فاعتمد فيها الا على من له خبرة فاسأل الله عن الله واسأل العبد عن العبودية فيخبرك العبودية
لله ذوقا والالوهة ليست له ذوقا فيخبر الحق عن الله وذوقا اخبار الله واخبار العبد عن الالوهة اخبارية
وذلك ورد من عرف نفسه عرف ربه فمعرفته بربه معرفة ذوق فلا تعد في نفسه الالوهة عند الا
فعلم بالضرورة ان الله لو أشبهه او كان مثلا للعبد في نفسه وعلم باعتباره انه من مثل الله
ولا يمكن ان يشبهه فعرف ربه انه ليس كمثله شيء فان كان الله قد أثبت انه خلقه وأوجده على
الصور فضاف وربي وبطاع وبعض قد اخفي ذلك في هذه الآية نازمن هذا الباب وأما
الامر التاسع وهو قوله في خلق السموات والارض انه ما خلقهما الا بالحق اي ما خلقهما الا له
تعالى حمد وبارك انه لانه قال وان من شيء الا يسبح بحمده فما خلق العالم الا لهذا لذلك قال
ومن علم انه جعل في نشأته عز وهما الجن والانس وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي
ليذلوا الى لما ظهر فيهم من العزة ودعوى الالوهة والاعجاب بنفوسهم من لطف الله بهم ان
نبههم على ما اراد منهم في خلقه اياهم من شقه كان من الكبر الذي يحمد الله ومن لم يرد به كان
من الكبر الذي هو علة العذاب وأما قوله في هذه الآية وما خلقت الجن والانس فقد يريد به
الانسان وحده من حيث ماله ظاهر وباطن فمن حيث ما هو ظاهر هو انس من آنست الشيء اذا
أبصرته قال تعالى في حق موسى اخبارا عنه اني آنست نارا أي ابصرت والجن باطن الانسان

فانه مستور بصورته كأنه قال وما تخلص ما ظهر من الانسان وما بطن الا للعبد دون ظاهرا
وباطنا فان الله الذى نصبه ظاهر الانابة او الموحى به بذاته ظاهرا او باطنا والاكابر المعطل لابد له
لا ظاهرا ولا باطنا وبعض العامة بعينه بعط الا ظاهرا وما لم يقسم خامس وما أخرج الخبء الذى
خلقهم الله فيه فان في هذه الآية موضعا اخاف الانسان وحيث بعض حسب ما ظهر به وما اسم
الاصول انه لما ذكر السجود انه ذكر جميع ما سجد له من في السموات ومن في الارض وقال في
الناس وكثير من الناس حقا عليهم وجعل الكثير في قوله من في الارض وذلك أن الشيطان
وهو الابعد من الرحمة يقول للانسان اذا أمره بالكفر اكفر انى برئ منك انى أخاف الله رب
العالمين فان الله لما عين معرفة الشيطان به وخوفه منه فلذلك كان صرف الخبء في هذه
الآية الى ما يخص من الانسان أولى من اطلاقه على الجان والله أعلم وأما الاثر العاشر فهو
ما ظهر في العالم من اتيانه الرسل المترجمين عن الله ما نزل الله عليهم اذنه من انزال كتبه فما
اكتفى بنزول الكتب الالهية حتى جعل الرسل تبين ما فيها المنافى اليه ازمة من الاجمال وما يطلبه
من التفصيل ولا يفصل الله الا بالآلة لترد اذ الرسل مبينات الخوفى الا ممن لم يعلم فضله
وأجله وهو قوله لتبين للناس ما نزل اليهم فقد تبين ما نزل الينا وهذه ... مسار به في العالم
ولولاها ما عرفت الكتب ولا خرجت من لسان الى لسان ولا من حال الى حال قال تعالى فأجره
حتى يسمع كلام الله وهو ما أثره خاصة وأما ما فصله الرسول وأبانه فهو تفصيل ما نزل لا عين
ما نزل وسمع البيان فإنه خاصة وتعمل أى في كل وأما الاثر الحادى عشر والثانى عشر
فهما الترسات في المراتب السلاب التى ذكرناها في أول هذه الآثار وهما من نسبة الاتصال
بالعلوى ومن نسبة السبب الرابط بين الامرين وقد تقدم ما ذكرناه في هذا المنزل من العلوم في ذلك
علم السبب الموجب لما المو ... في الدار الآخرة ومنه علم اسباب السرور والخيا من
الجهل الذى هو شر الشرور ومنه علم ما تجمعه الموطن من الامور التى يكون بها السعادة
للانسان وقد تظهر في موطن آخر ولا تعطى سعادة ومنه علم كل ما نسخه هل تسقط حكمه
أولا تسقط الا حكم بعض ما نسخه أولا تسقط له حكم على الاطلاق بل تسقط عنه حكم
خاص لا كل حكم فهل يستعمل فيما سقط حكمه أولا يستعمل به كالعود الى فان الكفار يحط
به في الحسب ومنه علم ما يظهر من الزيادة اذا اضيف العمل الى المخلوق وحسر ... حب
ذلك أو كرم خلق عظيم ومنه علم الملا والخلا ومنه علم فعل ما في ونزل ... ومنه علم
الاعتدى في حدود الاسماء وهل المتعدى داخل في المحدود فلا يكون تعديا واذا دخل كيف صورة
دخوله والفرق من قوله وايديكم الى المرافق وقوله اتموا الصيام الى الليل وهذا احد كانه
معينه في الواحد خروج الحد عن المحدود وفي الآخر دخول الحد في المحدود ...
هذا على معرفة الحد في نفسه ما هو وان الحد حدا ولا يتسلسل ومنه علم العهود والامانات
وما هي الامانات وما هي العهود والعقود الى أمر بأدائها والعهد الالهي هل له حكم عهد المخلوق
أم لا ومنه علم الفضل بين المال الموروث والمكتسب وبأى المالين يقع التلذذ أكثر لصاحبه
وهو علم ذوقي ويختلف باختلاف المزاج فانهم من جبل على الكسل فالمال الموروث عنده الذ فانه
لا يعمل فيه ومنهم أهل الله ... ومن الناس من هو ... ولكن ... على الرياسة فما ... المال

المكتسب

للمكتسب بالاجتهاد المال الموروث لما فيه من العمل لاحطها واظهار قدرته وبشبهه كسبه
ويتضمن علم توقف المسببات على أسبابها هل هو توقف ذاتي أم اختياري من الله وفيه علم
الانتقالات من حال الى حال فهل تنتهي الانتقالات في الأحوال فيحصل من عين الى عين
أم العين واحدة والانتقالات في الأحوال والمذاهب وذلك تحليلها بأي أمر منها وفيه
علم حفظ الصانع لصنعته هل حفظه لصنعته أو لنفسه وعن الله ما للصانع قد يكون
مستعانه له كمه مما ... وعمد ذلك علا لا تحصل الا بالعلم وقد يكون الصنعة بالفطرة
لا بالفكر كصنعة النحل واما كالنحل في بيان مسكنه كالعنكبوت وكلاهما بالجعل وقد يكون
ذاته كاضافة الصنعة الى الله وما معنى قوله يدبر الأمر يفصل الآيات فنسب التدبير
اليه وفيه علم حكم ما ... من الأمور التي لا تكون وما السبب وضرب مثل النبي صلى الله عليه
وسلم بذلك فيما جاء به من المطر والانبات فمن نفعه الله بما جاء به ومن لم ينفعه وفيه علم وجود
الأعلى من الأدنى فأما في المعاني كوجود العلم بالله من وجود العلم بالنفس وفيه علم المشابهة في
الأمر بالحكم لا بالنسب وفيه علم معرفة الشيء بما يكون ... وفي هذا الباب تسمية الشيء
باسم الشيء اذا كان مجاورا له أو كان سببا ... أو نتيجة وفيه علم الاتحاد المطلوب من
العالم ما هو وفيه علم الفصل بين الحق مع الحمد ... هل هي ... لا لنفسها أو هي بحكم
العرف والوضع وفيه علم ما يبنى به كل نبي على الجمل والاستئلاف بها كل واحد من نبي يكون
وانما من نبي آخر وما الأمر الجامع لكل واحد وفيه علم ما سبب جميع الأنبياء مع الاكتفاء
بالأول من الأنبياء وفيه علم الخبر الحائل بين الناس وبين العلم بالأشياء وفيه علم من اتخذ
الجهل علما هل يحمد في ... القطع به أو يكون فيه منزلة في ذلك حتى اذا جاء الطرف
... وحد الفرق بين ما يوافق العلم من ذلك وبين ما لا يوافقه وليس ذلك الا في الجهل خاصة
وأما في الظن والشك فليس حكمهما هذا الحكم فان الظان يعلم أنه ظان والشاك يعلم أنه شاك وهل
يعلم الجاهل بجهله أو لا يعلم الجاهل بجهله فانه من علم بجهله فانه علم ... وفيه علم
حكمة النار هل هو عذاب ... أو في موضع ... أو في موضع ... الطرق الى
حال مخصوص وفيه علم ما نسب الى العالم بالنبي بما لا يستحقه وعلمه ... هذا ... الى نفسه
كالمرتجي من العالم وقوع ما يرجوه أو عدم وقوعه فيما يتعلق بالرجاء مع العلم وفيه علم حكمة
من يأتي الاحسان وهو لا يطلع ثمرته فهل ذلك راجع الى علمه بجهل من أحسن اليه بمعرفة
الاحسان أو راجع الى نفسه لكونه لا يعلم ... في حق الاحسان اليه وفيه علم حكمة استمرار
العذاب والصبر على المضرورين من أصحاب الآلام وهل ذلك على جهة الرحمة بهم أم لا وفيه علم
من استعمل الأمر في غير ما وضع له أو لم يستعمله الا فيما وضع له اذا كان له وجوه كثيرة فهل
يخرج عن حكم ما وضع له كالكرسي ... توجه الى الضرر ... الى الصبر وفيه علم تذكر
الناسي هل يعقبه تذكره أم لا وفيه علم الصادق متى يكون كاذبا وفيه علم الاستعداد وما استعداده
وفيه موازين تحمده وفي أي موضع تذم وفيه علم ما ينتج من الاعتراف وما لا ينتج فان للمواطن حكما
في الاعتراف وللأحوال العينية حكما أيضا فان من الناس من يعترف بالطامع بما يعطيه ومن
الناس من ... وفيه علم ... الطالب وجود الاستعداد وفيه علم حكمة وجود

السالك في العالم وبه علم عباده الهدى اعطاهم أسباب تعدد وجه ما آتاهم فاقتص بالنية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثاني والستون وثلاثمائة في معرفة منزل سجود القلب والوجه والكل والجزء ومنزل السجودين والسجدتين وهو من الحضرة المحمدية)

فعلم منزل سجود القلب ليس له	في غير منزل من الأكوان أحكام
لا يرفع القلب رأساً بعد سجدته	والوجه يرفع والسر أعلام
بأنه عبد مشهود بمطلبه	وعلمه القلب أعيان وأعلام
تبدي حقيقته ما بعد سجدته	وماله في علوم الخلق أقدام

هذا المنزل يسمى منزل الممكن والى ما يؤول اليه أمر كل ما سوى الله ويسمى أيضاً منزل العصمة اعلم أن الله تعالى لما خلق العالم جعل له ظاهراً وباطناً او جعله غيباً وشهادة فمن العالم ما غاب عن العالم من العالم فهو الغيب وما شاهد العالم من العالم فهو الشهادة وكله غيب وشهادة وظاهر فجعل تعالى القلب من عالم الغيب وجعل الوجه من عالم الشهادة وعين للوجه جهة يسجد لها سماها قبلة وجعله أي بيته لها او جهة اذا صلى وجعل اية الهاء اذ موجعل افضل افعال الصلاة السجود وافضل أمر الهاد كرا لله بالقرآن وعين للقلب حضرته فلا يسجد غيره وأنه ان سجد له فان سجد من كشف لم يرفع رأسه ابداً من سجدته لا دنيا ولا آخرة ومن سجد من غير كشف رفع رأسه ورفعه الغيرة بالغفلة عن الله ونسيان الله في الاشياء فمن لم يرفع رأسه في سجوده فهو الذي لا يزال يشهد الحق دائماً في كل شيء فلا يرى شيئاً الا ويرى الله قبل ذلك الشيء وهذه حالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولا يعلم في العالم انه لم يكن ساجداً ثم سجد بل لم يزل ساجداً فان السجود له ذاتي واما بعض العالم كشف له عن سجود قلبه وبعض العالم لم يكشف له عن سجوده فيجهل فيتخيل انه يرفع ويسجد ويتصرف كيف شاء واعلم ان السجود الظاهر لما كان نقلة من حال قيام أو ركوع او قعود الى تطأطؤ ووضع وجه الى الارض في ذلك التطأطؤ سجوداً علمنا انه طرأ على الساجد حال لم يكن عليها في الظاهر المرئي لا بصارنا فطلبنا من الله الوقوف على سبب هذا النقل من حال الى حال في الناس من جعل ذلك وأمثاله كشفاً وهو الذي أعطاه الكشف الالهي في العلم بالاكوان التي هي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق فالحركة عبارة عن كون الجسم أو الجوهر في حيز عقيب كونه في حيز آخر فهل هو متحرك وانتقل والسكون ان تشاهد الجوهر او الجسم في حيز واحد زمانين فصاعداً فهو اقامته في حيز سكوناً والاجتماع عبارة عن جوهرين او جسمين في حيزين متجاورين ليس بينهما حيز ثالث والافتراق عبارة عن جوهرين او جسمين في حيزين بينهما حيز ليس فيه احدهما فليس الامر سوى هذا وافق بعض اهل الكلام اهل الكشف في هذا وبقي من المسئلة من هو المحرك هل هو المتحرك او امر آخر فمن الناس من قال المحرك هي الحركة فاسند التحريك الى الحركة والاسم الى واختلفوا في الحركة التي اوجبت المتحرك للجسم هل تعلقت بها ... العبد فسمي اختيارية أو حركة اختيار

أو لم يعلموا بتحريكه فسمي المتحرك اضطرارية كحركة المرتعش وهذا كله إذا ثبت أن ثم حركة كما زعمتم ولم يعلموا أن هذه الأكوان أعراض سواء كانت نسبا أو معاني فإنها في الحال الموصوفة بها فلا بد أنه قد عرض لها حال لم يكن فيه ومن المحال أن يكون واحد من تلك الأعراض ذاتيا لها وإنما الذاتي لها قبولها واختلفوا في أوجه تلك الحركة والسكون إذا ثبت أن ذلك عن موجود هل هو الله تعالى أو غير الله تعالى فمن قائل بهذا الوجه ومن قائل بهذا الوجه وسواء في ذلك المرتعش وغير المرتعش ومن قال إن الأكوان لا وجود لها وإنما هي نسب قال بنسبة تنوقض فيرتفع قول في النسبة بالاختيارية أن الله خلق للعبد مشيئة بها حكم هذه النسبة وتلك النسبة الحادثة عن مشيئة الله قال الله عز وجل وما تشاؤن إلا أن يشاء الله فأثبت نسبة المشيئة لهم وأنه جعل مشيئتهم موقوفة على مشيئته هذا في الحركة الاختيارية وأما في الاضطرارية فالأمر فيها واحد فالنسبة الأولى نسبة الحق والنسبة الثانية النسبة التي وجدت عن نسبة الحق غير أن هاهنا سرا أطلعنا الكشف وأشار به من خلف حجاب الكون وهو قوله وما تشاؤن إلا أن يشاء الله فإنه هو الشائي الذي بالكشف وإن وجد له بذي نفسه إرادة بذلك فالحق عين إرادته لا غيره كما ثبت أنه تعالى إذا أحبه كان سمعه وبصره ويده وجميع قواه فحكم النسبة إلى عبده في نفسه ليس سوى الحق فإذا شاء الله كان ما شاءه فهو عين مشيئة كل شيء فما كما قوله ثبت الحركة إن زيدا حرك يده أو أنه حرك نفسه فإذا فحصت قوله على حقيقته وجدت أن الذي حرك يده إنما هي الحركة القائمة بيده وإن كنت لا تراها فإنك تدرك أثرها ومع هذا تقول إن زيدا حرك يده والمحرك إنما هو الله تعالى واعلم أنه ليس في العالم سكون البتة وإنما هو متنقل دائما أبدا من حال إلى حال دنيا وآخرة ظاهرا أو باطنا إلا أن ثم حركة محسوسة وحركة غير مشهودة فالأحوال تتردد وتذهب على الأعيان القابلة لها والحركات تعطي في العالم آثارا مختلفة ولولا الحركة ما تعدد العدد ولا وجد حكم العدد ولا خرجت الأشياء إلى أجل مسمى ولا كان انتقال من دار إلى دار وأصل وجود هذه الأحوال النعوت الإلهية من نزول الحق إلى السماء الدنيا كل ليلة واستوائه على عرش مجده وكونه ولا عرش في عما وهذا الذي أوجب أن يكون الحق مع العبد يبصر وعين سمعه به يسمع ويبصر ويتحرك وبها تنصاف في ظهوره وظهر في خيال ما هو وصف نفسه بأنه لا إله إلا هو يصوركم في الأرحام كيف يشاء وخلق الليل والنهار وهو معنا أينما كنا وهو أقرب إلينا ... فما أكثرها أو وحدنا تلك المعاني ووحدنا لا إله إلا الله ووحدناه بأمره وكثرناه شيئا

ما كل وقت يريك الحق حكمته في كل شيء ولا تخلو من حكم
فانظر إلى فرح في الطفل من فرح من البطء أو عن الألواح من قلم
جانبه رسل الأرواح بارية على مراتبها من حضرة الكلم
فكل عالم حق عن مطالبه على العقول التي لم تحظ بالقدم
فصيحا وأصل لا لمرآتها أسعى على الرأس ما أسعى على القدم

ولما لم يكن للأكوان سوى هذه الأربعة الأحوال فنبني الكلام في الساكن إذا سكن فمن

وإذا عرفت كان مريدا وإذا أسمع عن وإذا اتقى غنى

٣ في معرفة مقام الالهية لا الى عبده وبالمو الاسمه وارادته

مقام الاقسام عبده * ومقام الاسمه وإرادته ٣

تسكن في القسمة فهو حر اذ كان في عينه ولا عين له فهو هيولا وصور تصوره العبد كان له حكم ما سلق وإنما سكن في الآل والنهار ومن المحال ان يكون الامر بخلاف هذا ابه نفس وعليه اسس بنا ووبت

فان شهدت سواه فهو صورته	وان نكرت الآيات والسور
ليس يعرف سوى من كان مركبها	لحكم اسر وتعرو لها صور

فما في الكون حركة معقولة كما ما سكون مشهود

فانظر الى الجسد كم يحوي * وليس في سواه يبدو

فالحب حركة في عين سكون فان الخلاء عندنا ملآ فالعالم ساكن في خلائه والحركة لا سكون الا في خلاء فما حركة الاجسام والخلا ملآن فلا يصل الرشاد فانه ما فلما ان كان سكن في اقرب حركة الى الله كما قال وتوبوا الى الله جميعا أي ارجعوا الى ما منه خرجتم فانهم خرجوا من غير رجوع تم ما رجعوا فيه ان قيل لهم ارجعوا الى ما منه خرجتم وليس الا الله ولا رجوع الا به الا انه الصاحب في السفر فلا يخرج عنه فان الرجوع لا يكون الا لمن له الحكم ولا حكم الا لله ثم تاب عليهم ليتوبوا

فهذا اصدق ما قالوا * فلا تسأل عن الرشد

فكونوا كم سلمتم * فان الحق بالرصد

فاذا تحرك السير فهو الهادي أو منه في اسمه المضل فخبر لك ثم هداك فانت بطلت بالهدى تحرك الاسم اليوم حتى يصل الى الهادي الى ربك الرحمن وأما قولنا اذا اسمع فمن يقول اسمع بالقصد عن كونه بولاء اقرب هو قوله به قل واسبق ولنا فانه بدوا من والى ولنا في القصد والى الله وليس الاسماع سوى ما ذكرنا وورد في الخبر أن الله يقول يا عبدي مرضت فلم تعدني فيقول يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين فيقول يا عبدي اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده أما انك لو عدته لوجدتني عنده فان المريض لم يزل ذاكرا لله ذكر اضطرار وانه مأمور والذكر الاصلي الذي امر عام موجود الممكن والحق تعالى جليس الذاكر له من والى في الله ولنا قصدا اسمع بالله فان كنا سمعنا اعلم ان الله اسمعك فاذا والسمع لنا والمسمع قصدا اسمع الله ليحصل من الله ومنه فضل الباسم ما يسمعه صاحب هذا المقام فراس الله من قوله فان كان في الولاية أكبر لك فانه أعظم وأكرم على غيره فان الله عند أرادته على قدر معرفتهم به فأكثرهم جهلا به وحيرة أعظمهم علما به واذا لم يحصل الولاية ولا يقول الله من الله الى ذلك الولي الخاص حتى عرف من يسمعه الا يوسف تعالى الى ذلك الولي فلولا سمعه واحد منكم الحق على لسان ذلك الولي عنا سمع له ذلك علما لم يكن عنده أو ذكرك ويسمع ان سمعه فان كنا سمعنا اسمع ولا يسأل يسمع بالحق اذ هو بعض ما تكلم به الحق على لسان ذلك الولي فكون الامر كن بعينه فيكون المحبس هو السامع وهذا ذوق يجده كل أحد من نفسه ولا يعرف ما هو الامر فهذا الامر على ما هو عليه

واما

وأما قولنا الافتراق في علم الخبر وهو قوله أو علامت في عددنا و ن عادته تصد فترفيه باب الهادي عن المضل والضار عن النافع في أحكم الاسماء الالهية مع لهن في العلم بالله باستعظام لانه و عن ى

فلو علم الذي أقول	لم يلتفت الى قول
ما أنا متصل بل أنا فى	فلا قول ولا مقول
بحضرة بالذي ١٠	فما أسمائه العقول

فالحق اذا اعتبرنا ما شاهده صاحب الكشف رعا صرعلى الحق المطلوب فانه في غاية الوضوح والظهور لمن عن

فالخلق يلعب بالعقول وبالنهى * كتلاعب الافعال بالاكوان

فالعداوة والمعاداة من ه الظهور في الكون فالعالم المشاهد لا يشعر عا به فالخلق في غيبة بصائر الاضداد فانه حق كله فان فهمت ما أشرنا اليه علمت كيف توالى وكيف تعادي من تعادي ومن توالي فسبحان من أو جدك ب وأشهدك ايا الو ا ن علمك فمن عرف نفسه عرف ربه فلم يسبا الا ا ه والله غنى عن العالمين واعلم ان الله سبحانه لما نسب الالوهية للهوى وجعله معبودا لانه قال اتخذوا عدا ه السلام فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى وقال تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه وان الهوى سوى ارادة العبد اذا خالفت الميزان المشروع الذي وضعه الله في الدنيا وقد نهر قوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله فقد علم من حكم من حكم هواه وابهذا قال وأضله الله على علم اي حيرة فان العلم بالله أوجب له الحيرة في الله اذ لا حاكم الا الله

فقد زلزل الارض زلزالها	وقال لنا مالها مالها
فلو نظرت اعين ادركت	الى ربها حين أوحى لها
وحدثت الارض اخبارها	كما أخرجت لك اثقالها

حتى لم تشهد هذا المشهد لم تشهد عظمة الله في الوجود فانه علم كبير فوق هذا المشهود ولم ان الامر لما كان محصورا في أربع حضرات الاول والآخر والظاهر والباطن وقامت بنا العالم على التربيع لم يكن في طريق الله صاحب كشف الامين شاهد التربيع في نشأته واما له فاقام المراتب وهي الاقامة الاولى به واقام الاول وهي الاقامة الآخرة في ظاهر وفي باطنه فان يحكم الله في الظاهر والباطن ثم حكم الله نشأته فاذا تهذه فادو قامت نشأته علما بهذا الامر دله في الظاهر ست جهات والست لها الا كمال فالاول عدد كامل فان ستة اذا أضفته الى اجزائها كان كاملا والقلب نفسه أوجه لكل جهة وجه من القلب هو من تلك الجهة تلك النسبة درك الحق اذا تجلى له في الاسم الظاهر فاذا عم التجلي الجهات كلها من كونه كل في شيء فاعم القلب بوجهه فأدرك الحق في كل جهة بكل بوا كله وهو الذي يقول الله فيه ذات و تحاطه و يقول ا تت كما قال الله في الصالح كتب في الرد ب علمهم ظهر الضمير ع كونه ضميرا والضمير غالب الظاهر وقد ظهر مع كونه مضمرا

فهو المصوّر في حال ظهوره ويجهول في تبطن انه الظاهر في حال بطونه والباطن في حال ظهوره من وجه واحد فان أنت مصوّر وليس سوى عينك وأنت مشهود بالخطاب فانت المصوّر الظاهر فلا في الاسماء اسماء المصورات أعظم قوة وأمكن في العلم بالله من الاسماء (وحكى) عن بعض العارفين ورأيته قولا عن أبي يزيد الاكبر انه قال في بعض مشاهده مع الحق في حال من الاحوال انا ملنا انا مني اي كما تطلق على الاسم المصوّر [illegible] كذلك تطلق عليك ما هو له الاسم الظاهر ولا يقبل الوصف الظاهر وهذا عين ما قلناه من قوى المصورات ولما وقع في الكون التسمية والاشتراك في الصورة بين ان نعت أحد الشخصين بغير الآخر فيحصل الناظر ان الناظر عين [illegible] وضع الله في العالم الاشارات في الاشارات والضمائر لارتفاع هذا اللبس والفرق بين ما هو وبين ما يظهر بصورته واعتمدوا عليه ولما أخبر الله تعالى ان الانسان مخلوق على الصورة قال عيسى عليه السلام كما أتت الرسل عليهم فصل بين من هو على الحق وبين من هو على الصورة فكانه قال كنت أنت حين تعلل الامر حين هو على صورتك الرسل عليهم ان أتت فيه في هذا الموضع بان العين المقصود واحد في هذه الاسماء المصورات فما كان الظهور هو [illegible] في هذه الاسماء المصورة وهي تقبل كل صورة [illegible] وحدته [illegible] العالم وان تكثر فهو راجع الى عين واحد

فكل من في الوجود حق ‖ وكل من في الوجود خلق
فانظر الى حكمة تجلت ‖ في عين خلق تقول حق
فالله حق والخلق حق ‖ فليس حق ولا [illegible]

ولولا التعطيل ما [illegible] في الطريق الحركات وتحته [illegible] فان الوقف [illegible] وانظر الى ما تحته فاعتمد عليه [illegible] فانك ان كنت [illegible] عرفت [illegible] عن السكون عن الحركة والحركة فان الحركة [illegible] والحركة من [illegible] السكون والسكون ظاهره [illegible] ولهذا ما نسب الحق الى نفسه [illegible] الا ذكر [illegible] ما هو عين الاستقبال المسمى [illegible] في كتابه [illegible] قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا في الثلث الباقي من الليل [illegible] فيقول هل من تائب هل من داع هل من مستغفر [illegible] والاعلام [illegible] المقصود من الحركات [illegible] كذا كل [illegible] ولولا الخبر ما كان [illegible] وان كان [illegible] الا انه [illegible] الى [illegible] اكم عبثا وقوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا [illegible] على معرفة الحكمة الى أوجد الله لها العالم وان [illegible] الحق تعالى حق وقوله [illegible] عن العالمين [illegible] عن وجود لا عن [illegible] العالم في حال [illegible] الا [illegible] عن وجوده لانه في الازل [illegible] ولولا طلب الممكنات [illegible] الى ذوق الحالات وأرادت أن تذوق حال الوجود كما ذاقت حال العدم فسألت بلسان ثبوتها واجب الوجود ان يوجدها [illegible] لتكون العلم [illegible] وجدها لها الا انه فهو الغني عن وجودها وعن أن تكون موجودة [illegible] على [illegible] الدلالة عليه [illegible] وجودها فاي شيء رجح من عدم أو وجود [illegible] المقصود من العلم بالله فلهذا

فلما ان غنا سبحانه عن العالم انه غني بذاته عن وجود العالم وهذه مسئلة غريبة لاتصاف الممكن بالعدم الازلي وكون الازل لا يقبل الترجيح فكيف صح له عدم الممكن مع ازليته وذلك انه من حيث ماهو ممكن لنفسه اي في حقيقة الممكن ما يفرض له حال عدم الا ويفرض له حال وجود فما كان له الحكم فيه فيسأل الفرض فهو مرجح والترجيح يستحيل على الممكن ازلا في حال عدمه وانه موصوف بعدم مرجح والترجيح في المرجح الذي هو اسم الفاعل لا يكون الا بقصد لذلك والقصد حركة معنوية تظهر حكمها في كل قاصد بحسب ما تعطيه حقيقته فان كان متعلقه محسوسا فرع حجرا وسقل حجرا وان كان معقولا ازال معنى واثبت معنى ونقل من حال الى حال وفي هذا المنزل من العلوم علوم شتى فمنها علم الدعاء لله دون الدعاء المطلق وماله في ان ماله الكل مدعوّ ونداؤه امته ومنها علم الحركات وأسبابها وباعثها ومنها علم من لا يتكلم فهل لا يعلم او يحصل انه يعلم هل ما يتكلم به عالم في نفس الامر ام ليس يعلم ام يجهل ان يكون الاعيان واكثر ما يقع هذا في المتكلم وهل ظهر مثل هذا في العالم وهو خلق الله لتعمير المراتب فلابد من يعمر مرتبة الجهل من العالم والجاهل من العالم وما ثم الا عين واحدة علم له بين من جعل الله الجهل في العالم على يديه وهل الخبر يعطي عينه على الاطلاق او يتفاوت او يقع التفضيل فمنها ما يعطي زيادة ومنها ما يعطي نقصا وهل الخبرة تعمل كونه مخبرا ابتداء ام معقول المطابقة ام يمكن ان لا يخبره ومنه علم سبب الاحتراق الذي يجده صاحب الخبر في باطنه في حال خبره وهل اذا علم المطابقة الذي يخبره لا يكون الا بعد الاخبار الصحيح به يزول عنه ألم الاحتراق ومنها علم نصب الادلة كما فعل بها الفلاسفة واصحاب النظر والاستبصار ومنها علم عزيز وهو هل يمكن أن يعزى المال للعلوم زمان لا يقبله فيه علما ام لا ومنها علم الرتبة الالهية هل تحجب عن الله أو يدل على الله وتضمن حجبه وتضمن كونه دلالة على خالقه ومنها علم كون الله ما اوجد واحدا فقط وانما اوجد اثنين فصاعدا فما من عين تقدم في الوجود ولا تأخر ومنها علم كون الحق لا يصح له أحدية الا في ألوهيته وأما في وجوده فلابد من معقولين فصاعدا فاحمل ذلك بحسب اماته او صفات تعداد لا تعقل أحديته ومنها علم تعلق الاسماء الالهية بالكائنات ومنها علم معنى الآخر الى ان يعني ومن أين جاءت وماهية الحركة المنسوبة اليها ومنها علم معقول الدنيا والآخرة ما هو ومنها علم جهل من اعرض عن الله واعطاه لوازم وجه الله كما يستحق من أقبل على وجه الله وان لم يقصد الا الاقبال على وجه الله وهو في نفس الامر مقبل على وجه الله معرض عن وجه الله وفي سياق على الانسان الاقبال على الله بكل وجه وذلك اذا كان الانسان وجها كله وعينا كله لم يصح في حق من هذه صفته اعراض عن الله ومنها علم عزيز وهو انه لا يرجع الى الانسان الا ما خرج منه فالاصل الذي منه وهو قوله واليه يرجع الامر كله ومنه علم ان الامر كله واليه يعود وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم انما هي اعمالكم ترد عليكم فاجتهد ان لا يخرج عنك الا ما يحمد رجوعه اليك ومنها علم من يكون مع الله على آخر قدم ما يصح ولا يكون ذلك الا في حضرة المكاشف اذ لا آخر الا ما يتضمن علم هذا ومنها علم الربح والخسران وما يعود بالربح والخسران وهل ثم موطن للانسان يكون فيه لا يكون دنيا ولا آخرة واعني بالآخرة الدار الآخرة الى

بيان الشرائع من عند الله ومنها علم ما النعيم بالظلال في الدنيا النعيم بالدار في الآخرة وفي
الآخرة من لها جنة وجهنم وفي الدنيا من لها جنان عذاب ونعيم أو ألم ولذة فإذا كان الإنسان
في حال تعالٍ فيه سمة لا صفة له كدعوى أنا ربكم فهل صاحب هذه الدعوى هو الذي له الموطن
الذي ليس بدنيا ولا آخرة ومنها علم ما نزل التعالي من ترك الأخذ بالأهم فالأهم ومنها علم
الأمور العوارض ما لها من الأثر في العالم ومنها علم خواص الأبرار وقول بعض الصالحين
وقد سئل عنه فقيل ما حكمة الغالب فقال له ادخل بيتك وانظر كل من ليس له رزق على الله
فأخرجه فقال له كلهم رزقهم على الله فقال له قد انصرف أكثرهم أو كلهم ومنها علم الفصل بالشهود
والكشف بالحكم ومنه علم الفرق بين الإرادة والمشيئة والهمة والعزم والقصد والنية
ومنه علم ما الثابت من صفات من أسمائه هل يعمومها كلها أو ما يطلبه كل اسم بعينه
ومنها علم مراتب القول وعدد أقسام السور التي من الحس والطيب ومنها علم بيان الطرق
الموصلة إلى الدار على الله بطريق الشريعة والآيات ومنها علم ما معه المساواة بين الأنبياء
والسعداء في الدنيا ومنها علم الميل إلى الأكوان والميل إلى جانب الحق وما يعقد من ذلك
وما يذم ومنها علم إقامة نسائه ما نسب الحق إلى نفسه مما لا يقوم الأعلى أدنى عادة ومنها علم
التكوير والتكور واللازم والتمام والخلع والتأويل ومنها علم الإعلام شكرا أو قصدا إلى
الحق في الأمور إلى دعاء الحق إذا التماس الأداة ومنها علم الفصل بين الفريضة والأمد
والتاركين منها وأصحاب الأعمال إذا كان الطول منها وعليها أصبر وعاد عن شروع الكن
هذه المدلول السلم والنظر الصحيح وبه من العرف الإلهي في ذلك من عرف وعرف وما يصح من
ذلك وما لا يصح ومنها علم الحمد على الآلة الغريبة النابتة للإنسان ومنها علم ما لكل
موجود من الأمع في العالم ومنها علم الموانع في العالم وما يمنعه ولا مرعا ومنها علم ظهور
المعدوم في صور الموجود وعين في الوجود من الوجود الحقيقي ومنها علم الحل والملل ومنها
علم ما لا يشعر به الأنداد إلا ما يشعر به ومنها علم أحوال السائلين وما ما في كل سائل من
الجواب ومنها علم ما ينبغي أن يسأل الحق من أعمال عباده مما لا يدخل مع كونه ليس بمحرم ولا مذموم
ومنها علم الفرق بين العظمة الإلهية والكبرياء ومنها علم الإحسان ومعرفة ماهيته ومنها
علم ... بين ثبوت الحق نفسه في صرف ما يسوء مع وجود ما يسوءه ومنها علم المعارضة
بالمثل ومنها علم عواقب الأمانات الحسنى ومنها علم العمار والخراب وحكمهما في الدنيا
والآخرة ومنها علم الرجوع عن الحق ما يورث الراجع ومنها علم صدور الواحد الكثير
كما قال بعضهم

وما على الله بمستنكر ٭ أن يجمع العالم في واحد

ومنها علم صدور الصالح في الخبيث وما يرفع من ذلك وما لا يرفع ومنها علم رفض المشيء
الصلوات وحكم من أنس بها من غيره ومنها علم السبب الذي في القائل على بركة مع الله كي من
النظر الخارج عن استقلال عقل ومنها علم الفرق بين الأعمال والعلم وما بين العالم والمؤمن بـ
المراتب ومنها علم تميز الحق من أصوات الذين يعرفون من أصوات ومنها علم أسرار
الشأن مع الله كي من استعجال أصحابه لأمر ربه العالم بالأسماء ومنها علم صفة من

بقلبه الفتح الإلهي وفيه علم ما ينبغي أن يكتم من العلوم وما ينبغي أن يبرزها ومنها علم مداخل عالم الغيب على عالم الشهادة وعالم الشهادة في عالم الغيب ومنها علم الاستدراج والمكر ومنها علم ان كل علم غايته العمل فإذا لم يظهر غايته ما العلة في ذلك ومنها علم كون السماء كالخيمة لا كالأكر المجوفة وان هيئة السموات على خلاف ما ذكره أصحاب علم الهيئة ولماذا ترجع سير الكواكب هل لا نفسها أو لعلة ذاتية بها ومنها علم ما الذي يحوج الشرع لوجود الإمكان العقلي فيه ومنها علم ما تؤثره العلوية في نفس العالم به ومنها علم استحالة تخلي العالم عن الجواهر ومنها علم المصطفى المختار من كل نوع من العالم ومن كل جنس ومنها علم الأسماء والأسماء في المعاني بغير المعاني ومنها علم التعلق بالأسباب وترك التعلق بها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثالث والستون وثلاثمائة في معرفة منزل إشارة العارف بالمعرفة على من هو دونه لعلمه بالسر في وسعه ان يعلمه ونزهه الباري عن الفرق والفرح وهو من الحضرة المحمدية)

وضع الموازين للحساب	حكمة ناطق الكتاب
كان ذات لا رابع	ولا امداد ولا اكتساب
ولا اصحاب ولا نعوت	ولا دهاب ولا اياب
فان سألت الذي اعتبرا	فاسأله فاسل الالباب
طالبه السكر في دوور	وفي حصار مسل الحواني

هذا منزل الوجود الفعلي وهو منزل عزيز فيه علم ان العالم لم يزل في حال عدمه مشاهدا لواجب الوجود لانه لم يزل في عدم مرجح وهو باب العين وقد وصفه الحق في حال عدمه بالسمع والطاعة ولم يستحل عليه إضافة المشاهدة ولهذا لم ينكره أحد من المكاشفين في حال وجود الآن هذا الموجود الإنساني وجملة من في العالم أسرار نعمة من غلب عليه حجاب الطبع وهو ما ادعاه أن يسمع ويطيع وبه شهد الإضافة الأثر يشهده وقد ينصرف ذلك المعبود حجاب الطبع عنه فاتخذ ما اتخذ من الموجودات التي يشهدها ويراها اما في العالم السماوي كالكواكب واما من العالم الأسفل كالعناصر أو ما تولد عنها وما نبه عليه المشاهد الى عبادتها وسكنت نفوسهم الى ... فهم في ذلك المعبد الها يشهد الحق وانه اقرب الى ... فيه عند ... أمره الى الله تعالى كما أخبر الله عنهم أنهم قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فما كذبوا بل كان هذا عن نظر واجتهاد ثم رأوا أصحاب الشرائع المنزلة قد تعبدوا الناس بالسجود ووضع الوجه على الأرض والركوع والانحناء على طريق القربة الى الله بنفسه ... قالوا انه عن الله تعالى وجاؤا بعظم ... واعلام ... أضافوها الى الله وجعلوا النطق الهادي لذلك الشعائر والمناسك من ... وغير ذلك ... يشهدونهم ... على ما ذكرناه ومن الأئمة والشرائع ولم يعرفوا بين ما هو وضع الله في خلقه وبين ما وضعوه ولا ... وكلام العلماء من الأئمة أصحاب النظر الأول الذين وضعوا هذه الأمور ... انهم على طريق القربة الى الله عز وجل ثم انهم لما اعتبروا ... ومعنى في الشرائع الإلهية من سعادة المجتهد

على الإطلاق سواء أخطأ أم أصاب فالأجر له محقق بعد استفراغه الطاقة منه والاجتهاد فيؤجره
على قدر ما أعطاه الله في نفسه من الآلة فإذا ضلوا اتبعوا الذي برهان أنه برهان على باطل وقفا
اعتدوه إلها لا عن برهان في زعمهم وهو قوله تعالى ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به فنفى
في زعمه فدل على أن من قام له برهان في نظره أنه غير مؤاخذ وإن أخطأ إذ ما كان الخطأ مقصودا
وإنما كان قصده إصابة الحق على ما هو عليه الأمر وأصل هذا كله أن لا يقصد غير الله بالإصابة
فافهمه ولهذا أتى جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليعلم النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه ما هو
الأمر عليه في هيئة المجهول في صورة أعرابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه لما أدبر
أتدرون من هذا أو قال ردوا علي الرجل فالتمس فلم يجدوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا
جبريل جاء يعلم الناس دينهم وكان فيما سأله أن قال فما الإحسان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
في الجواب أن تعبد الله كأنك تراه فأعلم أن العبادة على العهد تصعب على الخصوص ثم عم وقال
فإن لم تكن تراه فإنه يراك أي أحضر في نفسك أنه يراك وهو نوع آخر من الشهود من جانب
تعالى فلم أعبر الناس حسب لا يرا به أما الشرع في هذا كله إلا ما كان فيه لهو ولا اغترار
والاجتهاد ولهذا قال تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وقال تعالى يضل من يشاء ويهدي
من يشاء وهو الذي يرزق الإصابة في النظر والذي يرزق الخطأ فخرج من مضمون هذا كله أن
الله إذ لا يطلب من العباد إلا مجهودا وكلفهم ولا يصل إلى الغيب وهذا من رحمة الله
الجمة وألطافه وما خرج عن ذكرنا إلا المقلد فيهم الحق الشامل فجعل لهم الحق في الشرع
المنزل مستندا من جهة يستندون إليه فقال فيهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون
وأهل الذكر هم أهل القرآن فإن الله تعالى يقول إنا نحن نزلنا الذكر وهو القرآن وعم أهل
الاجتهاد وفيهم المصيب والمخطئ فإذا سأل المقلد من أخطأ من أهل الاجتهاد في نفس الأمر
وعمل على فتواه فإنه مأجور لأنه مأمور بالسؤال فقد قلد وأطاع الذين أخطأوا في نظرهم في
الأصول مع نوع بعد ما أداهم إليه اجتهادهم فيما هو من اعتقاد الأمة يهدون بالله وإن لم
يظفروا فإن الله ما كلف نفسا إلا وسعها وهو ما حصل ثم اقتضب رحمة الأئمة والمأمومين بها
في العالم الأمور جملة أي مسندا إلى واحد وقد علم من هذا المساق ما الشرك وما صفة المشرك
وقد عذرهم الله من وجه فقال لهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا فهذا إذا
قصد الله بفعل الذنب معتقدا أنه ذنب وكيف حال من لم يعتقد أن الذنب واعتقد ذلك
قربة لشبهة قامت له فهو أحق بالمغفرة وأما ما أخذ به أهل الشرك على الإطلاق فقوله إن الله
لا يغفر أن يشرك به فهو ظاهر من جهة الحال وأما من طريق القياس فهو الواقع فإن الله ما نشر
الشرك على أهل الشرك بل ظهر وأنه فهو إخبار عما وقع في الوجود بظهور الشرك وغفر
ما دون ذلك لمن يشاء أن يغفر له ثم ولم يظهر لنفس ولا لعقل كما في وصف الجنة أن
فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن قرائن الأحوال تدل على القطع
بمؤاخذة المشركين ثم لم يذكر تخصيصه ما هو الأمر عليه فيهم بعد المؤاخذة التي هي إقامة
الحد لهم في الآخرة في يوم الدين الذي هو الجزاء فيدخلون النار مع بعض آلهتهم ليصعقوا
مشاهدة أن تلك الآلهة لا تغني عنهم من الله شيئا لكونهم اتخذوها عن نظرهم لا عن وضع

الهي فانظر ما أولى عدل الله وفضله فله الحمد على كل حال وهذا حمد سوى صحيح فله الثنا على كل حال من مشرك وغير مشرك فان المشرك كما قلنا ما جعل العظمة والكبريا الا لله وجعل الآلهة كالسدنة والحجبة فما عبدوهم الا من أجله وان اخطؤا فيهم فما أخطؤا الا في الاحدية فهم أيضا عابدون لله اذ كانوا أهل ثنا على الله بوصف عظمته واشارة على هؤلاء الخيبة فاجد [illegible] بالمآل رحمة الله السابغة الواسعة التي بسطها الله على خلقه بشرط الحق ان شاء الله تعالى وأما اختلاف العقائد في الله في أصحاب الشرائع الالهية وغيرهم فان العالم لو أخذهم الله بالخطا لأخذ كل صاحب عقد في عقده فانه قد قيده بعقله ونظر وحصر ولا ينبغي لله الا الاطلاق فان بيده ملكوت كل شيء فهو يقيد ولا يتقيد ولكن عفا الله عن المجتهد ان أراد اصابة الحق وان لم يصبه وعمه لطفه بعينه واتساعه وأثابه فاذا كان كل معتقد مشهود لا يصح ان يكون مفقودا فاعتقاد المعتقد فانه مربوط باعتقاده وهو على كل شيء فصاحب هذا العلم هو الذي يرى الحق ذاتا في كل صورة فلا ينكره اذا تنكر من نوع هذا فانه قد عما عن [illegible] بعينه أو بينه في أعين الذين ثم انظر في شهادة الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في حق المشركين ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فهو يشهد ولهذا قال لهم اعبدوا الرحمن وما رأوا له عينا ولا يعلمونه عينا الا مسمى الله ولم يعلموا انه عين مسمى الرحمن فقالوا وما الرحمن انه بريد به الله فما ذكروا ذلك ولم ينكروا ذلك من نسبوه الها على ما قرروه الا انهم قالوا أ[illegible] ما نعبد هم آلهة من دون الله وانهم ليسوا في الحقيقة في الالوهية فقال الله تعالى عنهم بوحدة العظمة والكبريا وذلك انهم بالسجود للرحمن على انه غير فقالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا الا انهم ما علموا في الغيب الا الها واحدا فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لهم ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى فجمع وأمر ذلك فانه الحق لانهم تخيلوا ان مسمى الرحمن ليس مسمى الله وان كان لكل واحد الاسماء الحسنى وذلك لما أعمى الله بصائرهم وكيف اعماهم ولم يعقلوا عن الاسما أو ادعا أو ليس [illegible] وجعل الحق ذلك [illegible] الهم [illegible] باسم يطلب مسمى لا يعرفون هذا الا لمن علم ذلك أهل الله وخاصته

فالله والرب والرحمن والملك ... حقائق كلها في الذات تشترك

والعين واحدة والحكم مشترك ... لما بدا الجسم والارواح والفلك

وكلها ادوات من حقائقنا ... وهو [illegible] ولهذا يعصمن الدرك

لما بها رسل الرحمن فاطبة ... [illegible] الكتاب الذي قد شاءه الملك

واعلم ان العلم بالله على طريقين طريق من قبل العقل بادراكه [illegible] وطريق الشرع وهو يعلم باحديته في الوهيته وانه لا شريك له وما يجب أن يكون عليه الاله الواجب الوجود وليس له تعرض الى العلم بذات الله تعالى ومن تعرض بعقله الى معرفة ذات الله فقد تعرض لأمر يعجز عنه ويسيء الادب فيه وعرض نفسه لخطر عظيم وهذا الطريق هو الذي قال فيه الخليل ابراهيم عليه السلام لقومه اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فنبههم على ان العلم بالله من كونه الها واحدا في الوهيته من مدركات العقول فما ألهمهم الا على أمر يصح منه ان ينظر

فإذا ذكر رسلنا هو الأمر عليه والطرق الأخرى طرق الشرع ثم تلا شيء مما أتى به العقل من جهة ذاته وهو إثبات أحديته سبحانه وما يجب له عز وجل والسلب الآخر من العلم بالله العلم بما هو عليه في ذاته ووصفه نفسه بما حكم العقل بذاته بنقيضه فيما يعقل عن ربه من التنزيه سبحانه مع ليس كمثله شيء وإن لا تصرف لهم إلى هو الذي اصرف الا بما لا ينبغي ونعني لا يعلم نسب الله تعالى أمورا لا يمكن العقل أن ينسبها إليه ولا يمكن يردها على من قام الدليل العقلي عنده على صدقه فأورثه ذلك حيرة من الطريقين وكلا الطريقين صحيحان لا يقدح على الطاعن في أحدهما من العقلاء من تأول تأول لم يدر به وما نسب وقصد أو لم يلتبس كمثله شيء وهو ما قدر والقصر قدر ومن العقلاء من سلم علم ذلك إلى من جاء به أو إلى الله ومن العقلاء من أهل النار من نسبه وعذرا به كل طائفة وما طلب من شيء في حقه إلا أن يعلموا أنه الواحد لا شريك له في الوهيته لا غير وإن له الأسماء الحسنى بما هي عليه من المعاني في اللسان ومن الصفات والسعادة عن وصف ما جاء من عند عز وجل في كتابه وعلى ألسنة رسله عليهم السلام

إذا أبان الحق عن نفسه	بنفسه في كونه فاعتمد
فاعلم ما تحتاج له	وذلك العلم به فانتقد
فإن حظ العقل من علمه	بأنه الذي نفى وجود العدد
وأنه في ذاته واحد	وأنه الله الذي لم يلد
كذلك لم يولد لمن رامه	تعززه عن ذكره لا يرد

وبرهان ذلك باولي اختلاف المقالات من كل ناظر دليلها وباتفاق المقالات من كل من جاء من عند من رسول ونبي وولي وكل مخبر عن الله ولو وصف العاقل من المؤمنين على معنى قوله في كتابه ولم يولد وعلم أن ما أعطاه العقل من فكره ونظره فيه أن الله أعطاه الله لم يلد ولا يلد وأما مولود ولا يلد وهو فيه أن يولد أن الأعيان وليس المولود إلا عينه بخلاف ما إذا أخذ العقل في أنه الأحدية فانه الأحد والواحد فعين نسبة الأحدية فلا دليل على الأحدية ولاد وعلى الأسماء نسبة ولاد وعلى كل لا يكون له على عينه ولاد فأما هو فوصفه فالعقل علمها ولاد وقد ذكر ذلك بقوله ولم يولد ومن فهم أن كل ما في ذات الله ما الله أعطاه دلالة عقله فإن كان ومن كان طعنا في أعيانه وإن لم يكن موجودا فكونه أنه ليس عوض ولا منسبا بعد ذلك محمد صلى الله عليه وسلم العامة وتوعيها إلى جميع الآفاق وإن لله عبادا عملوا على اعيانهم وصدقوا الله في أحوالهم فتح الله أعين بصائرهم وتجلى لهم في سرائرهم فعرفوه على الشهود وكانوا في معرفتهم به على بصيرة ومن شاهدهم وهو الرسول الذي عرفه إليهم فإن الله جعل الرسل شهداء على أممهم ولا أعمهم مع كون هذا المؤمن على بينة من ربه حين تجلى له فلا في تلك الحال يشاهد نفسه وهو الرسول وأقام الشهود من أحوال هذا الذي ليس عنده فالأنصرما اكثر بعد ذلك مع اختلاف صور التجلي فرعا كون عنه من هذه الحال من المؤمن بما وصف نفسه في كتابه وعلى ألسنة رسله أو وصفه به رسله فآمن العاقل المؤمن بذلك من كتاب الله وقول الرسول صلى الله عليه وسلم

وحكم

وكفر بتلبس قول صاحب هذه الحالة من المؤمنين المتبعين واما غير المؤمنين فمنهم الذين يقولون
الا بين بغير حق و يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس وهم الورثة الذين دعوا الى الله على
بصيرة كما دعا الرسل قال تعالى عنه صلى الله عليه وسلم ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
ولمعنى البصيرة فيه اماد كرنا اى على الكشف مثل كشف الرسل فكيف آمن بهذا احد المؤمنين
من الرسول وكفر به بعينه من التابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته فالمؤمن اذا اتاه به
فلا اقل ان يأخذ به عينه كما كان مانا اولا فهذا على صاحب كشف الهي من المؤمنين حالة
كشفه ما اتت به الرسل جملة واحدة ولا يجد عنده دعاء العرق من العقلا في معرفة عينه و من
الرسل والاولياء وما اتت به الكتب المنزلة في ذلك فالمؤمن عنده ما اعطاه ربه والعاقل عنده ما
اعطاه ذاته

وان حكم العقل من حكمه ... سبحانه جل على نعته
فهو بأن لا يعرفه غيره ... الا انه ادلس من جنسه
والعقل قد ادخل فيه وقد ... فكر العاقل في جنسه
وقال هذا ولذي صده ... في حاذي فهو على قدسه
كان حال اذا جردوا ... قالوا تعالى الله في نفسه
تعالى الخلق في قاع سر ... في ورعه الا على وفي انسه

فلينظر بعاده الله الى ما جاء به الشرع و ورد به السمع ولا يكفر بما اعطاك ذا قلبك المؤدي الى
تصديقه وصارى الامر ان يسلم لهولا ما اعطته فى ربه لك وتب صدقه و وقف المؤمن على
اتباعه فاذا انصف في الامر وعلم ما نطقت به الرسل عليهم السلام في حق الله حق ربه ان
تهب من تلك المعرفة نفحة على قلوب المتبعين من المؤمنين تؤديهم الى المواقفة في النطق وانه
كان لسان الحق فيتلقى الشرع كاملة في الاصل بجامع المواقفة واياك والكفران
فانه غاية الحرمان فتكون من الذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون فاعبد
ربك الا موقف في الشرع حتى يأتيك اليقين فينكشف الغطا ويحد البصر فترى ما رأى
وتسمع ما سمع فتلحق به في درجته في غير نبوة تشريع بل وراثة محققة له من مصدقه تبعه
وهذا باب تتبع الحال فيه لا يتبع الا به الحال وتحصيل الاعمال بمتابعة ما جاءها فانت
الاعمال لا تنتهي بل هي في مزيد ما دام العمل يظهر من العامل وبه يطلب المزيد في قوله تعالى
وقل رب زدني علما بالطارئه في كل فعل يجعلها حاملا الا يكون لغير ذلك العمل ولهذا يتميز كل فعل عن
غيره بما يخصصه من العلم

فقد طلب في الحق الذي عليه ... لا يرعوى منه ولا يأتلي
فانه الحق الذي جاءني ... من عنده وهو العليم العلي
فكيف لي رد وهو لي ... يكسبه موجد كشف لي

قال تعالى ليس كمثله شيء فأتى بكاف الصفة في نفى المماثلة عن المثل المفروض ولهذا يقوم الشق
حتى تعرف بها على مخصصه اذ صارى الناظر في ذلك ليوقف حتى يرى ما يعطيه قرآن الا وال

فيها ويجعلونه صاحب الدليل العقلي لكنه جاء بها الشرع والإثبات العقلية باللسان العربي
والمماثلة في اللسان غير المماثلة التي اصطلح على إطلاقها أصحاب النظر إلا أن اصطلاح العاقل أن
يتكلم بما شاء على أن الحق أراد المماثلة التي عليها ولا أدل على طلب من صاحب اللسان فيها فإنه
بلسانه نزل وعلى اصطلاحه ورد هذا الأدل بالشارع ولا بالنظر فإنه يرجع إلى قصد المتكلم
ولا يعرف ما في نفس المتكلم إلا بإفصاحه عما في نفسه وقد قال تعالى وما أرسلنا من رسول إلا
بلسان قومه والعربي لا يعرف المماثلة العقلية ولا يذكرها إذا سمعها وكل لفظ ورد في
وصف الله تعالى يجري على لفظ المثل وعرف كاف الصفة قد يجري عن أدوات التشبيه
وعلى الألفاظ المشتركة واعلم أن كاف الصفة لا فرق بينها وبين لفظة المثل وإن كان لهذا الحرف
مواطن من جملتها موطن الصفة فإذا وردت في موطن الصفة في اللسان وهو أن تقول زيد
كعمرو فإن العرب لا تريد إلا الإفادة في الحال أن تجيء على هذا أو زيد فإنه بما هي الإنسانية
وهي المماثلة العقلية وإنما تريد أنه كعمرو في الكرم مثلا أو في الشجاعة أو في الفصاحة أو في
العلم أو في الحسن وما أشبه ذلك مما يدل عليه الحال من قرينة ذلك السامع معرفة المماثلة فإذا
قال أمن [illegible] فلابد أن يقول فيما ذا أو يدل عليه قرينة الحال في المجلس لا سيما وقد ورد
ونفي المماثلة مع قوله وهو السميع البصير وهاتان صفتان يتصف بهما المخلوق فلابد أن يعرف
ما نفى وإن تعلم هل هي كاف الصفة أو غيرها مما يطلبه اللسان فإن وضعها إذا كانت هنا كاف
صفة فنفى الإثبات المثل إن تماثل ما مثل لمثالها التي وصفها وهو ضمير يعود على الحق
ومعلوم أن المثل ليس عين مماثله ولو كان عين من هو مثله ما كان مثله لا عقلا ولا شرعا
موجود المثل عين إثبات الغير لا سيما فإن نفي المماثلة في الصفة لا يستلزم ولا يذكرها
الإنسان وإن اتصف بهما في لمن تصف به فيه في ذلك لاشتراك المثل زيد كالأسد لا سيما في
الكرم أو في العلم ومن العلماء من جعل الكاف في ليس كمثله شيء زائدة فإن كانت لمعنى
فما هي زائدة فإن ذلك المعنى الذي جاءت به لا يظهر ولا يحصل في نفس المخاطب إلا بها فبقي أن
يكون زائدة فإن الله أجل أن يأتي بالأولى ما والزائد عندي من يعرف أحوال [illegible] في
الحال أن يجيء زائدة لغير معنى فإذا جاءت بهذا الحرف لمعنى فهو لما جاءت به فإن المتكلم لا يعني
بالكلمة فيما قوله الصوفي زائدة إلا القصد إليها وكذا فإذا أراد المؤكد فإذن ما هي زائدة
فإن الكلام المؤكد ما استقل دونها وما قوم [illegible] كذلك هي الأمثل فما هي زائدة
تحمل التأكيد في المثل في صفاته من إثبات المثل فرضا ووجودا في رفعه أو الأظهر والصحيح في
هذه الكاف أنها الصفة من أن الأحوال أي لو فرض له مثل لما كان ذلك المثل فأحرى أن لا
يماثل فهو أبلغ في نفي المماثلة في اللسان من قولنا من أن الأحوال لكون الحق ما وصف
الإنسان الكامل إلا بما وصف به نفسه ونفى مماثلة الإنسان الكامل أن يماثله شيء من العالم
ويعضد هذا قوله خلق آدم على صورته فهو ذا [illegible] صورته الإنسان من حقائق العالم زائد عليه من
معنى لأنه ما نفسه غيب ولا بما طالب أن كل ما [illegible] معلوم بالمعنى فإن قلت إن المماثلة في الفعل [illegible]
فإن هذا من وجهين الوجه الأول أن يعمل ما له ظاهر فإذا اتفق في توحيد في الأفعال جعلنا
إياه هو فعل ما [illegible] في الباطن لما نص له كالمعدوم لا صار أو الأثر له إظهار إذا جعلنا

مثلا بأنا إذا جعلنا الفسقة ناتجة وهو الوجه الآخر من الوجهين في الجواب فهو الفعل بالارادة والقصد وهي آثار باطنة فيها تنبيه فهو يفعل بالارادة فاذا كان الولي صاحب همة
بالله فانه يفعل بهمته كان مثلا ولا يوجد ذلك في كل انسان من هذا النوع فاعلم في من ذلك وله
بعضا او يفعل بتأثير فعل قد يأتيها ثم النوع في الاعمال الآن يكون آية لا يدعى ذلك والله
العالم والعلم الذي اطلع بها على ما شاء من علمه وفي هذا المنزل من العلوم علم ما بقي من الوقت
له ام الساعة وفيه علم الفرق بين ما ينزل من العلم على قلوب العلماء من حضرة الربوبية وحضرة
الرحمانية دون غيرهما من الحضرات الالهية وفيه علم ما ينبغي أن يكون عليه صاحب هذا العلم
في الصفة وهل يصح هذا العلم لمن لا يرجع به رأسا ام لا وفيه علم الاسرار التي لا تذاع وفيه علم الرد
والقبول وفيه علم الفرق بين الرؤيا والمبشرات وان الرؤيا أعم والمبشرات أخص فان الانسان
قد يرى ما يحزنه في نفسه وما يلعب به الشيطان أو غيره ولو لم يكن لذلك اثر في رؤيته او رآها
لنفسه فانها من المبشرات لذلك الحرف من هذا وهو قوله عليه السلام أن يتفل صاحب الرؤيا
المفزعة ثلاثا عن يساره ويتعوذ بالله من شر ما رأى فانها لا تضره فيتحول عن شقه الذي كان
عليه نائما حين الرؤيا الى شقه الآخر فانها لا تضره فانها تتحول بتحوله كما يقول صاحب
الاستسقاء قلبت ردائي عند الدعاء فتحول الله الحالة الجدب بالخصب وفي تعبيرها عين التحديد فادا علم
ونزوله ادهو ليس عمل للارواح كان محدودا ولكن على وجه خاص محدود في الشرع ان
الله يفعل فعلا بسخط بعد بره ويفعل فعلا يرضى به ربه وفيه علم في اي صورة يتمثل الدليل
العقلي وفي أي صورة لا يتمثل وفيه علم حقائق الاشياء التي لا يصح ان يكون علوها
وفيه علم الحدود الالهية الموضوعة في العالم في الدنيا والآخرة ومن هي أوطانها وفيه علم المولد
من غير المولد والمولد ما ظهر عن الفكر والتدبر والروية وفيه علم منازعة الوجود العدم
وفي اي حضرة يجتمعان وليس لهما ضدان منازعة الا الامكان فالمرجح غالب
والمرجوح مغلوب وفيه علم التوحيد الالهي وانه كيف يكون وفيه علم ما يطلب
ومالا يطلب وفيه علم ما ينبغي ان يجد عنده الشدائد من الاسباب وغيرها وما يجد عنده
وفيه علم الفصل والوصل ولهما ابواب في هذا الكتاب وفيه علم الاصل الذي منه اوبه ظهرت
الاكوان وأنه ان لعالم وفيه علم من هو العالم ومن حفظ ابنه صورته ومن لا يحفظ عليه
صورته وفيه علم نسبة الحركة الى العالم العلوي وما يطلب تلك الحركة وفيه علم الانتقال من
حال الى حال وما يحصل ذلك وفيه علم نسبة الانسان على الانفراد وأعني بالانسان الانسان
الحيوان وفيه علم الانسحاق الامور وما يشبهه وما ينتج وفيه علم الفخر والسرور ومن هو أهله
وفيه علم الحافظ والحفظ والمحفوظ من حيث ما هو محفوظ والمحفوظية وفيه علم الزيادة
والنقص وان الدنيا من يوم خلقها الله ما زالت تنقص وان الآخرة من حين شرع النقص
في الدنيا ما زالت تزيد فهي في كل يوم في مزيد والدنيا كل يوم في نقص وفيه علم من علم
انه لا يكون فيكون كذا ما يطول يكونه كمن يطلب القيام من المقعد الذي لا يصح منه القيام
وماذا يرجع عليه بانه لا يستطيعه وفيه علم صفاته الجوديه في حال لا يتصف بها الله تعالى بل
ولا بالوجود كالى يرد وأمثالها من الادوات وكيف يقضي في الاسماء وفيه علم اقامة الحج

ومنه علم ما يشتمل الفعل وادبار كم الا تشتمل بالادبار كم ومنه علم طلب الجنب عند الحدث ومنه علم نسبة الاصابة الى كل مجتهد ومعنى نسبة الخطا الى المجتهد وان ذلك الخطا على من الامر وحكم الله فيه ومنه علم الله تابع المعلومة بالفطر والرؤية والعالم فهذه ثلاثة احوال فهي بالفطر في ابتداء ... والعلم في الصحة العمل وبالرؤية والله ... في الصوي الاهل الصحيح الفكر والنظر ومنه علم ما يبقى ويرسي وعلامتي واصحاب المعنى ومنه علم الفرق بين الكلام والاداء لا ومنه علم الفرق بين الصالح هل الصلاح صفة بالعمل او حكم الاصالة ومنه علم حكم الجزاء الوفاق المناسب للاعمال ومنه علم احوال الدم و ... ومنه ومنه علم التبديل والتحويل في الصور ومع هذا العين واحدة هل يحمل الاسم باسمال الحال ام لا ومنه علم ترتيب الكتب الالهية مع ان الكلام واحد في نفسه وكيف نسب للمتأخر الهيمنة على ما هو متأخر عنه ومنه علم ما تعطيه حقيقة العدل من العلوم ومنه علم عموم رحمة المخلوق وهل من اسنى العلوم واحسنها ومنه علم ما يمكن ان يكون فيه التساوي من المخلوقات ومن ماله يكون ومنه علم المرتبة ومكانة الخلق بين الحق والحق من الخلق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الرابع والستون وثلثمائة في معرفة منزل سر من طلب من غيره السراح ونال الراحة في الدنيا والآخرة من الحضرة الالهية)

اذا ما قام شخص عن سواه * باحكام فذلك المستنيب
فان لم تستنبه وقام فيها * فلا تسأله ولا ارتياب
ولو بدعو عليه اذا تعدى * لكان دعاؤه فيه مجاب
لصدق الدعو والاخلاص فيه * بنصب اذا رمد ولا اصاب

هذا منزل التبري الالهية والراحة التي اوجبها الاعتناء الالهي عن بشر بها من عباد الصالحين الى يوم القيامة وفي القيامة فان الله قد بين كل شيء ... بالعمل في ... ما عنده في الموعود ... من صفات الالهية عما كان الله عليه من الافعال والاحوال الا ... ذكر نعمة يشهود ذلك في ربه ... في حال عدمه لما كان عليه من الثبوت الذي اوجب القول الالهي فيه ... الحالة ... فيه امتثل امر الحق بالتكوين فان الامر لا يرد الا على امر يتصف بالسمع فالقول الالهي لم يزل والسمع الثبوتي لم يزل وما حدث الا السمع الوجودي الذي هو فرع عن السمع الثبوتي فانقلب الحال على عين السمع ما اشتمل السمع فان الاعيان لا تنقلب من حال الى حال وانما الاحوال تلبسها احكاما ما فتلبسها فيتخيل من لا علم له ان العين انتقلت فالاحوال تطلب الاسماء الالهية ... لان الاعيان هي الموصوفة بالطلب وتحدث للاعيان ... الاحكام الاحوال التي تطلبها ولولا الاحوال ما عرفت الاعيان فانه ما ثم الاعين واحدة تعرف بذاتها وهي واجبة الوجود كالاسم ... ووجوب الثبوت ... الى وجود الثبوت والوجود ولهذه العين وجوب ... فالاحوال لهذه العين كالاسماء الالهية للحق وكان الاسماء للعين الواحدة لا تعدد المسمى ولا تكثره كذلك الاحوال لهذه العين لا تعددها ولا تكثرها مع معقول ... الكثرة والعدد في الاسماء والاحوال وهذا صح لهذه العين ان يقال

فيها العالم على الصورة أي على ما هو عليه الأمر الإلهي فحصل لهذه النشأة الكمال بالوجود الذي هو من جملة الأحوال التي تتقلب عليها فما نقصها من الكمال الآخر وهي حكم وجوب الوجود لغيرها ومن أقامه الله فيه إذ لا يسع ذلك ولا يصح إتيانه به فقد تم وله عز آخر وذلك أن الحق يتقلب في الأحوال لا تتقلب عليه الأحوال لأنه يستحيل أن يكون للحال على الحق حكم بل له تعالى الحكم عليها فلهذا يتقلب فيها ولا تتقلب عليه فكل يوم هو في شأن فإنها لو تقلبت عليه أوجبت له أحكامها وعين العالم ليس كذلك بل تتقلب عليها الأحوال فتظهر فيها أحكامها وتقلبها عليها بتقدير الله تعالى فأما تقلب الحق في الأحوال فقوله بالنزول والاستواء والمعية والضحك والفرح والرضا والغضب وكل حال وصف الحق به نفسه فهو تعالى يتقلب فيها بالحكم فهذا الفرق بين الخلق والحق وهو أوضح الفرق وهو أحد الأدلة ومع التشارك في الأحوال كما وقع في الأسماء لأن الأسماء هي أعيان الأحوال وصفاتها المعنى كان لها الأسماء بعد هذه النسبة وصفاتها الحق وهو السميع البصير العالم القدير وإن السميع البصير العالم القدير فقال السمع والبصر والعلم والقدرة أو له فيه تحلية من قام به وهو ونحن فقدنا الآلات ونحن له آلات مع آلاتنا فإن الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده وقال فأجره حتى يسمع كلام الله وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى والآية رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقلب للحق في الأحوال لإظهار أعيانها كتقلب الواحد في مراتب الأعداد لإظهار أعيانها واعلم أن هذا المنزل يسمى منزل سر الانتشار وهو أن الشيء الواحد بنفسه لا يعقل في المحسوس والمعقول فأما في المحسوس فآدم نشأه فإنه خلق من ضلعه القصير الأيسر صورة حواء فكان واحدا فجعله اثنين زوجين وليس سوى نفسه التي فصل منها أنه واحد وأما في المعقول فالألوهية ليست غير ذاته تعالى ومعقول الألوهية غير معقول كونه ذاتا فإن الألوهية ذات الحق وليست سوى عينه كما ينشئ الخلق من آدم ومن بث ذاته رجالا كثيرا ونساء على صورة الزوجين كذلك نشأت من ذات الحق تعالى وكونه إلها العالم على صور هذين المعقولين فالعالم خرج على صورة مؤثر ومؤثر فيه وورد فيه فلولا الذات لولا الإله أحواله فإن الألوهية حكم للذات بها حكمت بإيجاد العالم فلا أثر للحكم بإيجاد العالم لذلك ظهر العالم بصورة من أوجده من مؤثر ومؤثر فيه والله أخرى كما جرى في المحسوس فإن الله ما خلق من آدم وحواء أرضا ولا سماء ولا جبلا ولا غير نوعه بل ما خلق منهما إلا مثلهما في الصورة والحكم

إن التي كان الوجود بكونها * ذات هي نفس لها طهارة أبها
إني لأهواها وأهوى قربها * مني وأهوى كل من يهواها
إلى وليي والزمان ورتبة * أتراب من حتى لها تحكماها
لو صح مات وجودها عينا بنا * فوجودها عين لها وسواها
فسألت أولها فقال وجودنا * فرد فلا عين هي ساها

ولما كان الأصل واحدا وما ثم سوى عينه ولا ظهر بكثرة الأسماء عنه كذلك كانت في كل شيء من العالم آية تدل على أنه واحد فلا يكون كله جسم وروح وبه تمام نشأة الوجود فالعالم للحق كالجسم للروح وكما يعرف الروح الأمر الجسم فإنما المتطرف بأمره رأينا صورته ع مثلها

يزول عنها أحكام كالشمس فهذا شأن الجسم وصورته من إدراك المحسوسات والمعاني فعلمنا أن
وراء الجسم الظاهر معنى آخر هو الذي أعطاه أحكام الإدراك كلها فسمينا ذلك المعنى روحا
لهذا الجسم كذلك سماها الله إلينا الأمر فحركنا وسكننا وحكم فينا علمنا حتى نظرنا في أنفسنا
فلما عرفنا هو ساعرنا ان ما حلول العقل بالعقل ولهذا أحرق الوثن ... وهو لمن عرف
نفسه عرف ربه وفي الخبر المنزل الالهي سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق فما ظهر العالم عن الله الا بصورته فما هو الامر عليه وما في الاصل سرياني يستند السرور
والى الحق ومنه الخبر المحض وهو الوجود التام عن ان الممكن لما كان العدم نظرا إليه كان بذلك
العدم نسب الشر من الشر ما نسب إليه فإنه ليس لمن ذاته حكم وجوب الوجود لذاته فاذا
عرض له الشر في حال ولا نستمر عليه ولا بد فإنه في ذاته الخير المحض والوجود من علم
المعرفة الموضوعة في العلم بالله ان الجسم في الروح آثار معقولة معلومة لمن اعتنى بعلوم
الادوات فما يمكن ان نعلمها الا به وان الروح له آثار في الجسم محسوسة نشهدها كل حين وان من
نفسه كذلك العالم مع الحق فإنه له آثار ظاهرة وهي ما نعلمه في العالم من الاحوال وذلك من
حكم الله الدهر واحد الحق سبحانه ان العالم في حكمه آثار ولا نعرف منه إلا أنها ما
عرفناها وذلك انه اذا أمر رسوله صلى الله عليه وسلم علمنا انه من طاعة الله أوجب وإن رضيه
وإن جئت أو إذا أحال الفعل ولم يقل أمر وعصينا أمره فانا نحفظ أو إن نصيب منه علينا وإذا
دعونا أجابنا فالدعاء من أمر والاجابة من أمر بذلك لنعلم أنه ما ظهر من الامر صور ما هو هو
ونفسه فلا ان يكون الامر الا كذلك والامر امر وما ثم الا هو ولا يعطي الشيء الا ما في قوته
ولهذا نسب سبحانه نفسه صفات المحدثات عند ما وهي في اللسان منه بعينه ظهر بشيء ما عاذت
عليه وبشيء اسم سبحانه يعرف بما نسبه حلاله فهي بعينه على اللسان مما لولا ما أوجدنا على
صورته ما هو عليه في نفسه ما صح ولا كان له ان يصفه بما وصف بها نفسه على حوله ولا كان
يصل صفته بما وصف بها نفسه بما هي حول ما والكل حوله فهو الاصل الذي يجري فرعه
والا في أعيان هذه الا هو أعني هو الوجود وهي عين الممكن لا هو عين الممكن فالاصل
سوى وجود هذه السجرة ومن علم المعرفة بالله ما اخبرنا الله به على لسان رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تحوله تعالى في الصور في مواطن التجلي وذلك أصل ثابت في الاحوال ظاهرا
وباطنا او كل ذلك منه تعالى وكذلك هو تعالى في صور العالم بحسب ما هو عليه الرب الذي يكون
... في عدد لا يمكن أن يكون الا في عدد وبان ... لا يمكن ان يكون الا في ... وبان أمس
لا يمكن ان يكون الا في أمس هذا كله بالنظر اليه تعالى وأما بالنظر الى الشأن فيمكن ان يكون
في غير الوقت الذي يكون فيه لو شاء الحق تعالى وما في نفسه بحجر ولا يحجر تعالى عن ذلك بل ليس
له سبحانه الا تعلق واحد لا غير وفيها أوله من رع لكم انه المعلل في مسكم ومن العالم الذي
هو سواه انما واقعا ما ما فالمعلق لما قسم الاصل وهو عين ما جرى بالوجود فانطا ما ومن عادة
الا في الاعطا كانه من عادة الله في الاسراع فيض والمطر من العلق وعن أصل من الحق
الركن الاعلى علينا وهو التراب فالانسان آخر موجود في العالم لان المختصر لا يختصر الامن
مطول والانسان مختصر فالعالم مختصر الحق والانسان مختصر العالم والحق فهو نساو

المختصر

المختصر أعني الإنسان الكامل وأما الإنسان الحيوان فإنه مختصر العالم بأسره وله فرع الحق
انعم عليه بصورة ما خلق له فإن هو المختصر على لكم أنه المعلان كله مهتد والإنسان الكامل
لا يتوجه عليه هذا الخطاب عنوان في هذه الكلمة إشارة الحقوق الرحمة بهما أعني الملوك وذلك
في فتح اللام الداخلة على ضمير المخاطب في لكم وإن كان الفتح الإلهي قد يكون عن الشكر كما
يكون عن الصبر ولكن ... رحمة ... وهي الشكر وآخر درجة
الاستعداد ما يؤول إليه أمر المؤمن الرحمة التي لا غضب بعدها الارتفاع ... كما ... واسعها
المحدود وإنما نصير الخاطب في قوله لكم علما من الكرم الإلهي أنه ... جانب السعداء
وجانب الرحمة على ... ولهذا في ما يأمله أهل السعادة إلا أن السعداء يستعدون
الآلام أهل الشقاء ... أراد أن الحق ... ما يركوا ... فلهم في آلامهم نعيم يسمى الحق ذلك
عذابا ... الهم ... بحرف الخطاب لفتح اللام ولعل ... الخطاب اسم
قوم مخصوصون لأنه لا يختص العالم ضمير الغائب فلابد من أهل فضل قوله في السعداء إنهم
... أن يجري في ضمير الغائب فعلوا عن هؤلاء المخاطبين وفتح اللام فتح رحمة ... ما بها قران
الأحوال ولهذه الأدلة ... يعامل الحق بها ... قولهم ... لمن المصطفين
الأخيار ... كان ... على ما أنعم عليه وما كان الله ليضيع إيمانكم
و سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وخلق لكم ما في الأرض وله ما في السموات وما في
الأرض وما بينهما وما تحت الثرى ... هذا الأدب ... بالأدب يكون أصحاب
السلطان جلساء من غير انبساط لأن الشهود والانبساط لا يجتمعان قال بعضهم ... على البساط
وإياك والانبساط

إني عبد من أمر ليس يصلح لي * ... نفس ...
فإنه قال هذا لم أسأله أنا * وليس ... حالي غير سورته

فإن الدون ... ملائه ... من الصفات البشر ... في ذلك لأنه ...
كمال البشر ... (وصل) وأما ... قال في أصحابنا ...
... كالإمام الغزالي وغيره بأن الفرق بين الولي والنبي نزول الملك فإن الولي ملهم والنبي ينزل
عليه الملك ... في أمور يكون لهما ... من الولاية والنبوة ... عند ...
العارفين ... على علم دون ... والعرفان ... ينزل به الملك لا في نزول
الملك فالذي ينزل به الملك على الرسول ... الذي ينزل به الملك على الولي التابع فإن
الملك قد ينزل على الولي التابع بالاتباع وبالإفهام ... هذا الولي بالعلم به
وإن كان ... الزمان عن زمان وجوده وقد نزل عليه ... أو ...
... وضع عليه أو توهم أنه صحيح عنه أو ترك لضعف الراوي وهو صحيح في نفس الأمر وقد ينزل
عليه الملك بالبشرى من الله بأنه من أهل السعادة والفوز وبالأمان كل ذلك في الحياة الدنيا
قال الله عز وجل تتنزل عليهم الملائكة ... في الحياة الدنيا وفي الآخرة وقال في أهل الاستقامة
... ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا
ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ومن

الا وانت ممن يكون لمن اتقاه دون الاول في التنزيل فخاطر انما طرأ على العاقلين فلا فهذا
الامر اعتقادهم في نفوسهم انهم قد عرفوا الله وانهم حصلوا الطرق والمقامات وانه ما في مقام
الا ولهم فيه قدم وما راوا انهم زال عنهم ملك فاعتقدوا ان ذلك عن تحصيل ما في نفوسهم فصحيح
وحكمهم باطل وهم فاقدون انه في انفسهم بزيادة فيلبسه لانه عدل صاحب دون ما نسبتهم
بحرم ولا طمع ولا يعتقدون دونهم في هذا وقع العلماء ولو وصل اليهم من يقيمهم او كان معهم
في زمانهم من أهل الله المقبول بزل المقام على الولي فيه ولو ما دروا وقد رأينا من الوقائع في بعض
جماعة عرفانية ناهي ما ذكرنا معه فصاعدا ولم يذكروا لارتفاع الهمة منهم في اشكالهم وانه اليهم
فان قال أحد من اهل الله من اهل الاسرار وهم أصحاب البدا على رأس الصدا بل قد علت
ما يجد به ولا بد به في العالم الا وهي صادرة عن نسبة الهية ومن نسب العالم الافتقار وقد
قال أبو يزيد وهو من اهل الكشف والوجود ان الله قال لي في بعض مشاهده معه تقرب الي بما
ليس لي فقال أبو يزيد وما ليس لك فقال الذلة والافتقار فاعلم أيها المسترشد ان الحق تعالى له
الرحمة والعفو والكرم والمغفرة وما شاء من ذلك من أسمائه الحسنى وهي له تعالى حقيقة وكذلك
له الانتقام والبطش الشديد فهو سبحانه الرحيم الغفور الكريم الغفور ذو انتقام ومن المحال ان
يكون آثار هذه الاسماء فيه او يكون محلا لآثارها فرحم من وعفو عمن وكرم على من وغفور
لمن وذو انتقام ممن فلابد ان يقول ان الخالق يطلب المخلوق والمخلوق يطلب الخالق وصفته
الطالب معروفة والحاصل لا شيء فلابد من العالم لان الحقائق الالهية تطلبه وقد سأل أن
يعفو به كونه ذاتا ما هي معفوا به كونه الها بالمرتبة وليس في الوجود الا شيء سوى الغير
فهو من حيث هو غني عن العالمين ومن حيث الاسماء الحسنى التي تطلب العالم لامكانه لظهور
آثارها به يطلب وجود العالم فلو كان العالم موجودا ما طلب وجوده فالاسماء له كالعابد والرب
الذي يثني عليه الله والخلق [illegible] الا الآن الامر فسأله العالم لامكانه
وسألته الاسماء الحسنى لظهور آثارها وما سأل الاسم ليس الموجود فلابد من وجود العالم
والكتاب حاكم والا لم يخلق والسبب فيه مجهة في المحال ان لا [illegible] واعلم وقع الحكم في الطائفة التي
قالت ان الله فقير ونحن اغنياء بالمجموع فانهم ليسوا اغنياء عن الله وليس الحق [illegible] عن
اعتقادهم ولا عن اسماع النعم عليهم فصلا معرفة لحكم كتاب وقال تعالى لولا كتاب من الله
سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فالحكم للكتاب وسبقه الكتاب ما هي بنسبة الذات وبعض
اقتضاء الحكم فعلى انما هو للكتاب كالسادن والامر معرفة حكم المرتبة هذا ابطنه الحقائق
بما هي لا [illegible] ولو [illegible] الحقائق [illegible] النظام ولم يكن علم اصلا ولا حق ولا خلق فانظر
العاقل في حكمة الخطاب الالهي في قوله كتب ما قالوا احد من قوله كتب ربكم على نفسه
الرحمة فريدا وجعلها على نفسه لانه ما ثم موجب الا هو تعالى فقال وحيث ما قالوا فيه [illegible] صرح
عليهم وقال في علم الآية ومقول دو دوا اعداء الحق من عقوبة لهم ولهذا كان [illegible] كفرهم
بالله وزعمهم ليسوا اغنياء فهذا روح هذه الآية وأما احتجاجه بما قالا به ربه فهو انصاف عن
الله وزعم بعض الدلالة وجدها بل قال الذلة والافتقار ونسبة المجموع اليه فيه المفرد فلولا
الممكن ما ظهر اثر لاسماء الالهية والا ثم هو المسمى عينه ولا سيما الاسماء الالهية فالوجود

فالاسم مطلوب ومتعلق الطلب العدم فاما اعدام موجود واما ايجاد معدوم قال المتعالي انه لا اله الا هو فنفى الالوهية ان تكون لغيره الا كثرت واحدية الاسماء الالهية أو المرتبة التي هي مرتبة المسمى الهًا التصرف والحكم فمن نصب نائبًا متصرفًا ولها تصرف وهو غني عن العالمين في حال تصرفه لانه ما ظهر ما أعطت الامر في نفسه ومن هنا تعرف قول أبي سعيد الخراز انه ما عرف الله الا بجمعه بين الضدين ثم تلا هو الاول والآخر والظاهر والباطن وأما قول اليهود في الغل يد الله مغلولة فقال تعالى غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا أي أبعدوا عن صفة الكرم الالهي فان أقوالهم من أعمالهم فغلت أيديهم ووقع الغل الذي نسبوه الى الله عليهم فما شهدوا من الله الا ما قالوا فما آتاهم ظلم ما ساووه وكذبهم الله بعد ذلك في المآل كل بسط عليهم الكرم بالرحمة التي وسعت كل شيء ليعرفهم انهم كانوا كاذبين ووجدوا أشد العذاب عليهم وأشد الالم فانه اذا انبسط عليهم الجود والكرم علموا جهلهم [illegible] أنفسهم [illegible] الحال التي كانوا عليها من الجهل بالله [illegible] بارادة ذلك ووقوعهم في الظلم وعلموا أن جهلهم أورثهم الكذب على الله [illegible] سلطان [illegible] كما شاء الحكم [illegible] ولست [illegible] فما [illegible] وما ظهر الا [illegible] علمه من الهوى

فانظر اليه فكل هو	ولا تحاور [illegible]
فكل ما هو [illegible]	ما عا هو [illegible]

غيره

من قدر الله حق قدره	أظهر أمر الوجود نفسه
فكل امر تراه عين	من علمه فهو عينه
نفسه عين من يراه	لذاك ما الوجود كنه

فاذا طلب الله فهو مجموع معاني الاسماء كلها في الحال أن يقال على الاطلاق فلابد أن يقيده الاحوال وان قيده الا اطلاقه فحكم [illegible] فالاحوال فكلما أصبت [illegible] فانظر أي اسم يحكم تلك الاصابة فليس الطلب من الله في ذلك الامر الا الاسم الذي يخصه تلك الاصابة والمصلحة الالهية التي تطالبه [illegible] ومن كان هذا حاله فقد وفى الله حقه وقدره قدره مجملا فانه لا يقدر قدره مفصلا لان الزائد من العلم بالله لا ينقطع دنيا ولا آخرة فالامر في ذلك عزيز الا ترى ان الله لما بعث موسى عليه السلام برسالته الى فرعون كان من جملتها ان قوله اذا قال له فرعون فما بال القرون الاولى علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى ما أوحى على نفسه في ذلك كما كتبها في اللوح المحفوظ الا لبعض من شاء الله [illegible] الاعلام [illegible] الا الاعلام لا السند [illegible] كما أوحيه على [illegible] الذي [illegible] عنده لا يدخل الى عباده ولا ينسى وقال تعالى [illegible] والله [illegible] على الاطلاق [illegible] على الاطلاق وانما [illegible] وعلموا انه بالتعميم الرحمة من الرحيم [illegible] الرحيم [illegible] الاسم الالهي الذي كانوا في العمل الذي يدعو بذلك الاسم [illegible] فاذا [illegible] كشف الغطاء في [illegible] بعد الموت فلا تعرف [illegible] من اهل [illegible]

تحقق الامر بأنه ولا تشك من العلم بالله والايمان به سماعه هذا هو الذى تم فانه لا يأمن أحد من
الموت زمانى الاهل بعد ذلك الايمان أم لا فما فى رفع العقوبة عنهم فلا الامن احد منه الله قال
تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ثم قال وهو موضع استشهادنا سنة الله التى قد خلت
فى عباده وقال فى الاستثناء الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى فى الحياة الدنيا
ومتعناهم الى حين فلا حكم على الله فى خلقه واما مع ذلك الايمان فى المآل فان ربك فعال لما
يريد وانه يقول تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا وهذا عهده السابق كانه وعلى ألسنة رسله
عليهم السلام

فسبحان ان الحق فما انه * رسول الى خلق من الملا الاعلى
فاخبرنى بالامر من نفسه فانا * أقول بأمرى فى الامور ولا أولى
بل الامر [illegible] واحد ليس غيره * فانا [illegible] ولا [illegible]
وذلك برهان [illegible] * وليس بقرآن على ما [illegible]
وان كان قول الله فى كل حالة * على اذا ما [illegible]
وحقى [illegible] لا زال [illegible] * [illegible] لا زال ولا يبلى
فحكم الحكم الحق فى الخلق ظاهر * فسبحان من أعمى وسبحان من أجلى
[illegible] * [illegible] الاحلى

من انى الله جعل له برهانا وان كان فى عين القرآن العزيز الذى هو الجمع من فرق المبانى فى
الحروف اذا جمعتها كل برهان قرآن وكل قرآن برهان

من الجمع عن الفرق فانظر * [illegible] الاجتماع فى افتراق
فليس المثل عن المثل فاحكم * عليه بالفراق وبالتلاقى
وان [illegible] اذا [illegible] * [illegible] كالنكاح وبالطلاق
ولولا الحق ما كان انسانى * [illegible] الحق [illegible]
[illegible] * لا علم أن فى [illegible]
[illegible] * [illegible]

فمن يوفى الحكمة ومن نبى فى [illegible] الواحد [illegible] كل فرد أحديته [illegible]
[illegible] ما مراده فى فرديته واحديته ومنهم من [illegible] فى افراد فرديته واحديته [illegible]
[illegible] وجهه الخطاب

فاى [illegible] لا [illegible] الدهر * [illegible] الخلق والامر
فلولا وجود الحق ما كان [illegible] * ولولا وجودى لم يرى فى الورى [illegible]
[illegible] * [illegible] احق [illegible]
[illegible] صور فى [illegible] * [illegible] الدر والدر
[illegible] لا [illegible] * [illegible] الدر
فان [illegible] حكمه * وان [illegible] السر
وان [illegible] * وان لم [illegible] المرر

فتحصل من أنبائه الفوائد كثر • ولولم يكن ذكر لما فيه الفكر

واعلم أيدك الله بروح منه انى ما رأيت شوقت الملا على صورته لاشعر الا فى هذا المنزل فاورى العلماء منه فيما علمت انه لا يزول وان الشبه فلا تزال فان الشبهة اذا جاءت فلم يشاهد هذا الامر فى هذا المنزل برآها شبهة لا يمكن ان يعرفه على صورتها خلاف من ليس له هذا المنزل فانه ينزل و يرد به ذلك الزوال الى النظر فيما كان قد قطع انه دليله ولا يعرف هل العلم الاول كان شبهة وهل الذى هو شبهة أو هل الامر ان شبهة تعارضت وذلك انه ليس هو فى علمه بالا وزعلى بصيرة لانه ولدها مفكر فقادها من الامور باعيانها لا بعملها وانما ثابت أعطت كل شئ منها فعلمها على ما هى عليه وتعلق بهذا المنزل آيات كثيرة من القرآن العزيز ولو بسطنا الكلام فيها لطال فالذى نذكر منها بعض آيات لا كلها ولا نشرحها وانما ننبه عليها للعقول السليمة والابصار النافذة فمن ذلك قوله تبارك السموات والارض ومنها الله الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير فى سورة التغابن ومنها وقالت امرأة فرعون قرة عين لى ولك ومنها ويل للمطففين ومنها فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون و منها ويل للمكذبين يومئذ ومنها ومنها والله لا كيدن أصنامكم بعد ان تولوا مدبرين ومنها قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وقوله بل عادتهم ومنها قوله الامر من قبل ومن بعد فهذه قرينة الاثبات علم ماهو الامر عليه بالنسبة اليه و منها ان يقرئهم يومئذ عم واكتفى بالخبرة عن العلم وكان بكل شئ عليما و منها ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فما نعرف اسماع لا سماع ومنها ولولا ان يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ومنها ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى ومنها وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا ومنها ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه الآية ومنها اما من قوله انهم وا وجوا ودورهم ولظوا بالعشى ومنها المؤمن به وا ه يه و منها وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر الآية ومنها وانه لحب الخير لشديد ومنها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك أوحى لها ومنها أفمن يمشى مكبا على وجهه اهدى وهو الذى سقط على وجهه فى النار من الصراط وهو من الموحدين و منها وهو الذى ينزل الغيث من بعدما قنطوا وينشر رحمته ومنها ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار اى تعجبا ومنها فمن يكفر بعد منكم فانى اعذبه عذابا لا أعذبه احدا من العالمين ومنها وهو معكم اينما كنتم وقد نزل ارل هذه الآيات وانه الهاوى هنا تعرف فوه الالف واللام الا من لله هذا الفرق بين الحمس والخاء لام الف بالحروف والحروف على قسمين حروف هجا وهى الحروف الاصلية وحروف معان وكلاهما اى الرقم بالوضع وفى اللفظ بالطبع فى الانسان وكلها تلوه لمقام امر خارج عنك فلا تراه الا يعرف ما يسوأك فانه مقام فاتب ذا لعلك ودا لعلمه مقام من هو دال عليك

من الذى ربحه به ديدك	وانت فى الخالص ومسلك
فانظر الى من به تكن هو	فكل ما تسعه فهو عبدك

وفى هذا المنزل من العلوم علم ما للانسان فى المدة من الاحكام ومنه لا انسان وهل العالم كانسان فى بعض وهل من الانسان ما يكون عدما وهو سبب ملك الشرك ملكات

المعانى الموجبة أحكامها لمن قامت به وفيه علم ما تقتضيه الاحكام عقلا وشرعا وفيه علم ما قاله
الاحبار فى الخبر المنقول وما الاخبار الذى به دعا الناس الى عبد ظلما أو عليه ظلم من الاحبار
الذى عبده من الاحبار الذى صدق فى الادلة النظر به أم ضمها الى العلم وفيه علم الخلق الجديد فى قوله تعالى
انه هل هو يأتى بأمر الله أم بأمر المقترن الى الله وهل اذا كون الفقر مع كونهم موجودين
وعلومهم من الحق انهم لا يعلمون بعد وجودهم واعيانهم بطلب أحوال علمهم فى حال زوال ومن
حال بأنى والزوال يعطى زوال الحكم والآن يعطى اذا انه حكم والحكوم عليه بالحكم واحد
الحق كالنائم عند ما المقصود آيتوا النائم را لحكم زوال النائم كونه ليس بنائم وهو عين حكم
المقصود ومنه المقصود أحكام النائم من زوال النوم قد صار الحالى انه ليس مضطجع ولا
راكع ولا ساجد ولا مستطيع وفيه علم ما حكمه استفهام العالم عما يعلمه وفيه علم البلاد ارجع ما يدركه
البصر من تحول العين الواحد فى الصور هل هو للناظر هل هى فى نفسها على ما ادركها البصر
أوهى على ما هى عليه فى نفسها لم تتغير وهذا راجع الى ما يرى من الاعيان ويحكم عليها انها
أعيان هل هى متكثرة باعراض أو بجواهر من الصور فى نفس الناظر واما وكل عاقل والسنة
بالبصر من الاجسام من طبيعته حكم عام ويرى فيها صورا مختلفة فيها ما يكون سريع
الزوال ومنها ما يبطئ فى النظر والجسم جسم لم يتبدل وليس الموصوف بهذا الا الجسم
وكذلك الصور والروح هو الحكم الالهى وهذا علم فيه اشكال عظيم والعاقل منه ينظر فى النظر
الفكرى جدا وفيه علم ما النبى سمى الشروط ان شرطها على من استطاع عليه فهو فرض
فى ذاته الا انه هل اشتراط يوجد عنه عن استطاعته أو مسألة مذكر أو عليه فيما يحتاج اليه
ان لم يستطعه بنفسه فى هذا الاشتراط امورها فيه يصدق أو يعلم الناس ان من استطاعه
يرى منه ان يسأله فيما اشترط عليه امر به غيره المتقدم واذا لو كان الناس الا ملازل عنها فى
شرطها اشترطه وفيه علم من النساء لمن استطاعه بالرسالة ما لم يكن بالرسالة والا مثل وفيه
علم اتيانه المستطاع الناس فى كل ما سأله من مسألته وفيه علم ان فى الطعن على المستصعب
مما ليس استعداد وهو علم خطر جدا ولذلك من الطعن على الملوك والخلفاء وأخبرنا
ان لا طاعة لله انما هم فيها وانما عليهم اطيعوا وامرنا ان ندعو لهم بالتوفيق
المسلمين فى العامة اكثر من جورهم وما حكمه من جورهم مع انهم نواب الله على انه ما فى
خلقه سوا كانوا كفارا أو مؤمنين وعادلين أو جائرين ما يخرجهم ذلك عن اطلاق حكم النيابة
عليهم فهل اذا جار النائب انعزل فيما جار فيه من النيابة او انعزل على الاطلاق من النيابة ثم
بدله الحق بانه اخرى يجدده وفيه علم تعداد النعم من المنعم على المنعم عليه هل هو عما يقدح فى
النعمة أو هو امر يجب ليعلم قدرها للطلب منه من الشكر عليها وهل هو عموم فلا يمتنع
منهم او هل يسوغ بهذه الوجوه كلها وفيه علم الرجوع الى العلم فى مواطن والاب للاطلاق
والاطلاق وفيه علم من أين يرجع والى اين يرجع وهل من يرجوع على اصله ام لا وهو لولا ابدا
فيما لا رجوع به والرجوع المعقول والمحسوس فى العالم لانه بقاء له حكم يرجع وهل
وصف الحق بالرجوع على ما علمنا من الرجوع أم لا كان المعانى باى امر يكون من رجوع
وفيه علم الرى من وصف النفوس الناطقة بالعقول والنهى والاحلام والالباب وأمثال هذه

الالتفات فلماذا رجع وفيه علم ما حكمة إقامة الدليل على أنه لا يعلم أن ذلك الشيء دليل وهو دليل إنه عالم بهذه الصفة فهل هو غير مقصود بذلك الدليل أو هو غير فيكون فيه ما فيه الإيهام تعجيز وفيه فهم من تفضل الله في فضل هذا الذي لم يعلم أن ذلك الشيء دليل وهذا أشبع كفرا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه فإذا حمله ووصله إلى من هو أفقه منه فذلك الفقه هو له فإنه علم الحكم عند والحامل لا علم له بشيء من ذلك وفيه علم تسمية الشيء باسم الشيء إذا كان مجاورا له أو كان منه بسبب بسبب وفيه علم أمر الشارع بقتل الساحر ولماذا سمي كافرا ولماذا أعلم فرعون صدق موسى عليه السلام وأضمر الإيمان في نفسه الذي أظهره عند غرقه حين رأى البأس وهل قبل من قبل من السحرة الذين آمنوا والكون مع فعلهم من عقائد باطن الأمر أو لا عاملهم في ظاهر الأمر وإذا قتل الساحر هل ذلك القتل له كفارة أو هو جزاء على سحره ولم يبق عليه تبعة من ذلك السحر في الآخرة طالبه به الحق سبحانه وتعالى أم لا يطالبه به وفيه علم من أين يعرف علم ما فضل المؤمن عند الله فإذا فضل بعضهم بعضا وفيه علم قول النبي صلى الله عليه وسلم في ابتلاء المؤمن بالرزايا والمصائب أن يصبر في ذلك كله ولماذا كان أهل الله في البلاء أشد بلاء من سواهم ولماذا رجع أيضا ذلك في حقهم دون غيرهم من المؤمنين وفيه علم لماذا حبب المؤمن على حب المال ولا سيما الذهب من حيث إنه درجة الكمال المعدني وقد يعطيه المناسبة بين الكمالين أو هل لماذا مع فضله وأخلاقهم فيهم غير ذلك لوصولهم به إلى أغراضهم وقول عيسى عليه السلام طلب كل إنسان حيث ماله فاجعلوا أموالكم في السماء لكي لو كنتم في السماء حتى أكثر ماله مدفون ذاته في أرض طبيعته ولا ما دعا عائد إليه الذي هو الروح الإلهي إذا وصل هذا يكون ابن أمه وإن كان له أب ولكن لا ينسب إليه كعيسى ابن مريم عليهما السلام نسب إلى أمه وما وجد إلا الاسم بل عليه السلام لما لم يكن لها أسرار سوى ما واعلها ومع هذا ما نسب إلا إلى النفخة الجسمية مع كونه محيي الموتى بحيث سمع ما هو روح من الروح الأمين وفيه علم العمر الإلهي ومن راعه في الاسم الخاص الذي به يرفع وفيه علم من يعتبر في إجابة السائل بما سأل إذا سأل وبما سأل بالحال هل يعطي إجابة الحال ويكون الجواب طبقا للسؤال وفيه علم وضع من أوضع نفسه والخطأ طمس بتأويل وتمرد وفيه علم فائدة الموعظة ولو كثر ما فاته لها أثر في الباطن عند السامع وإن لم يظهر ذلك فإنه يجبر به من صدعه وفيه علم من أراد كذبا وصادف بما يقوله كذب ثم أخبرت العامة أنه صدق في نفس الأمر ولكن لا علم له بذلك وفيه علم الأوقات وما بما لها عملا وشرعا عند العالم المفكر وفيه علم نفس مكارم الأخلاق وفيه علم أن العلم بالأشياء أنه لا يعلم علمه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الحادي والستون ومائتان في معرفة منزل أسرار اتصلت في حضرة الرحمة من حق معاينة وساله على الأكوان وهو من الحضرة المحمدية)

من نسبة الجسم قد وجدته || فخط ما جاوزها من عنده
فخط ذا كرامة من رحمة || فإنه ما الشيء لها سند
سوى الذي فخط أعيانها || وهو الإله المتعالي الصمد

جميع ما في الكون من خلقه ... فاذا ادعوه عبد عبد
لولا لم يوجد أعياننا ... مع كونه سبحانه لم يلد
فهو مع الكون في حكمه ... لم ينبعث عنه سوى الاحد
لولا وجود الكون في حكمه ... للعدد ما وجود العدد
فهو وحيد الغير في ما له ... وحكمه في كونه مفرد
لما حدثنا على كونها ... من نسبة من فصله واحد
عين شاهد كونه عين ... وحل ان يبقى حكم العدد
سبحانه من قاهر ... فهو الكل وأهل العدد
ليس على شيء من أكوانه ... لكل من تعرفه معبد
بل انه مع حكمها ... كذلك انما حكمه في الابد

اعلم ايدك الله وايانا بروح منه ان الله لما سمى نفسه بالظاهر والباطن اراد حتى ذلك ان يكون الامر الوجودي بالنسبة الينا من خلق وحق فجعلنا له هو الخلق وما سواه هو الحق وكل ذلك له تعالى حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اني أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك وهو الخلق عندنا فيما اعلمنا الله اياه والحق عن من لم يعلمه ثم قال أو استأثرت به في علم غيبك فهذا الحق فما سوى الله ولا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى لم يشعر وهو ما فيه من حكمه والحق وهو ما يعلمه الا هو فلا يطمع احد في الوقوف عليه لا يعلمها الا هو فهو عالم الغيب وهو الحق والشهادة وهو الخلق وما وجد من الممكنات وهو الخلق اصلا وما لم يوجد منها وهو الحق اصلا ولا يعلم العالم منها من الشهادة اولا آخر فالمراد الواقع من العالم في العالم هو من الحق والمراد لا يزال العالم منه خارج من الحق الى الخلق ابدا فالخلق من سؤال السائلين اعطاه من الاسم الظاهر والخلق بما نسمع من الاسم الباطن وهو بعينه من حكمه فاذا أعطاه ما سأل فالاسم الباطن بعينه الظاهر والظاهر بعطيه للسائل فالظاهر صاحب الباطن والخلق صاحب الحق كما ان المشهور صاحب العلم واعلم ان الله عز وجل يعامل عباده بما عاملوه به فهو تعالى بحكم المعاملة لهم وان كان ابتدأ الامر منه ولكن هكذا اعطاه اوجود فيما قاله من عرف المعاملة الا ما نصبه بالنسبة ولا يعكس انما الادلة فهي من حكمته بالحق تعالى الدليل في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقوله صلى الله عليه وسلم في الخبر ان الله لا يمل حتى تملوا وقوله تعالى في الخبر فاذكروني أذكركم وقوله سبحانه من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه

فما يكون الله عبد في حاله ... الا يكون الحق في مثلها
وكلها بنسبة واحكمه ... كذا أتانا الحكم في كلها

فكل مخالف أمر الله فهو عبد يدعى ضد الحق فالمخالفة منه الحق بحالة معرضة ولذلك لا يكون العفو والتجاوز والمغفرة من الحق جزاء لمخالفة العبد فذلك محض الفضل وانما يكون ذلك اسما من الله عليه فان كان جزاء فهو جزاء لمن تخلق العبد بالعفو وتجاوز وغفر لمن اساء اليه فيه فجوزي بما فعله

الحق في تلك النسبة من العفو والصفح والتجاوز والمغفرة فمثلا مثل هذا سندها وهاورد في الخبر
الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الله لينهاكم عن الربا ويأخذه منكم فما لم ينه الله
عباده عن شيء الا كان به أسعد ولا أمرهم بكرم خلق الا كان الحق به أحق واعلم ان هذا المنزل
هو منزل الميراث المعنوي وهو منزل عظيم الشرف ويكون ابتداؤه من مرتبة جميع النسب
المنسوبة الى الله وهذا النسب فأوجب سبحانه ان يكون له اسم الهي يجمع الأسماء الالهية
موقوفة عليه ومنسوبة اليه حتى الاسم الله فالاسم الله هو المهيمن على جميع الأسماء التي
حكمها الحق ونسبة الاسم الحق اليها الهيمنة على جميع النسب الأسماء حتى نسبة الالوهة التي
بها يسمى الله الله قال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الأنبياء ما ورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا
العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر وقال نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة فنفى الورث أي
ما نورث من الميت في المال فلم يبق الميراث الا في العلم والحال والله ان عملوا به ومن الله في
كتبهم واهل الله طريقتهم هم وهؤلاء هم العلماء الذين يحشرون الله لعلمهم أ نعلم من كانهم
وكلامهم على الله من النصب ل فانه الذي من الحسن فوم وما ل في الساحد من وفي جميع
أحوالهم فانه صلى الله عليه وسلم أن الأنبياء انهم العدم فانهم لا يورثون شيئا ما وا الى الله
من هذه الدار كل ما ساله لمنع او خاص و د انه فانه اسلم من ذلك اي لا ميراث وكل
ما بالنص في فقدان فذلك علم وروث وكل وارث على قدر ما فانه وارث من تقدمه من الأنبياء
عليهم السلام لا من تأخر عنه وراثة عالم كل أمة كانت لنبي قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وراثة حزبية وهذه الأمة المحمدية لما كان نبيها محمد صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء وكانت
امته خير الأمم صح للوارث منهم ادرثه وورث جميع الأنبياء عليهم السلام ولا يكون هذا أبدا
في عالم امة تقدمتها كانت أ ماه الفصل امة اخرجت للناس لا بها رادت على الوارث امم
لم ينله الاهذ الامه فكل وارث في فعله من ومن يورث ورثه من الله ولطف سبحانه اي ا اه
اسم النظر فعلم الورثة اسم العلوم وكل علم لا يكون عن ورث فانه ليس بعلم اختصاص كعلم أصحاب
الفترات فان علمهم ليس بعلم وراثة وان كانوا علماء ولكنهم لم يكونوا متبعين لنبي لانه لم يبعث اليهم
وليسوا انبياء فما كان لهم من الله نظرة الأنبياء فنزلوا عن درجة الورثة في العلم وعلوا انه
أنبياء واما الذين لا يعرفون بانبياء ولا باله و على ماهي عليه في نفسها ويرون ان معنى الا
اعلموا لم يبق جوهره نفسه من كدورات الشهوات الطبيعية والتزم مكارم الا خلاق العرفية
وانه اذا كان بهذه المثابة اتصل في نفسه الى العالم العلوي في الموت بالصور ؟ طبع العلم العرب
وليست الا ؟ ولا هي في نفسها كذلك ولا هو وقد يكون في بعض لا خاص الى ماقالو
ولكن مع جوازها ذكروه من مس مافي العالم من الصور بالصو ؟ من هذا الشخص ؟ ووقع
في الوجود ولا مع في حر ان الامور ان الذي في حركات الافلاك و ؟ ا الكواكب وفي
السموات من العلوم التي يكون من آثارها الا على انها ذلك من كوكب او عما ؟ و ؟ مرف
هذا الشخص منها الا بعرف من نفسها ولما ذكر عنا ؟ ولا حكم ؟ انه احاط علما بجوى
على ؟ حاله في كل عين من الى حد ؟ ولا يعلم بعضا مع علمه ان الله أوحى في كل
سماء أمرها وان الله قد اودع اللوح المحفوظ علمه في خلقه بما يكون منهم الى يوم القيامة ولو

مثل اللوح المحفوظ ما يلتمس علم الله وما شاء الله فيلتمس علم الله عز وجل ما علم فان الله أودع
ذلك كله في نظر ملك هو دونه ولا يعلم ما يكون عن ذلك النظر من الاثر الا الله فان الا نظر ما يظهر
من النظر بل من استعداد القابل ولهذا قال تعالى وما أمرنا الا واحدة كلمح بالبصر فالنظر في لمحة
البصر الواحد فما يدرك من المنظورات وهذا الامر وان كان واحدا فانه في الوجود يختلف
لاختلاف القوابل في الاستعداد فلا يعلم الامور على التفصيل الا الله وحده ولا يعطون شيء
ما عليه الاعيان وكل صاحب مجاهدة وخلوة وتصفية نفس على غير شرعية ولا مؤمن بها على
ما هي عليه في نفس الامر فان العلم الذي يكون عليه ويحصل عنده هذا الاستعداد ليس بعلم صراط
ولا الحق اليه نظر سوى لغاية ان يلتحق من الارواح الملكية بقدر ما هو عليه من المناسبة ومن
الله على قدر ما اعطاه نظره الفكري لانه لا كشف له الشمس الله لان ذلك من خصائص الانبياء
عليهم السلام وتبعهم لا من قال بهم ولم يتبع واحدا منهم على التعيين من أصحاب الفترات
ولا عمل عملا في زمان الفترة لقول نبي وان وافق بعمله عمل نبي لكنه غير مقصود له الاتباع فان
الاتباع المقصود لا يقال الا للوارث العامل على ذلك بقول ذلك النبي و من العلماء يوفون عطاء وغير
دون شهود فجعلنا الله ممن كان من الوارثين وكل من اظهر اعتقاداته و وصرف ما بيده من
الاحكام الظاهرة الى معان تصلح ممكن من قصد النبي صلى الله عليه وسلم باظهار عليه
ما اعتقدته العامة من ذلك فانه لا يحصل على طائل من العلم ومن ادعى قصد هنا بهذا النبي صلى
الله عليه وسلم انه في الظاهر والعموم على ما هو عليه حتى كله ولم يزد مصرف آخر مع ثبوت هذه
المعاني لجمع بين الحس والمعنى في نظره فذلك الوارث العالم الذي شاهد الحق على ما هو عليه وهذا
لا يحصل الا بالعمل وليس في العقل ان يقول هذا الذي ليس له هذا الاعتقاد ثم يسمع بعض
أو من غيري يقول ان ذلك وأربط من به فان كان ما قاله حقا فالوارث لم يكن بالنظر في
مثل هذا الا بتبعية ولا يصح له فانه في نفسه على السلب والتجربة لانه غير مصدق به على القطع
بل هو صاحب تجربة وأين الاعيان من السلب والتجربة فهذا أعمى البصر بانفس النظر الفكري
فانه لو صح منه النظر الفكري في الادلة لعثر على وجه الدلالة فاتضح له المطلوب وأسفر له عن
الامر على ما هو عليه كما أسفر لغير من وفى النظر حقه فاذا وفى النظر نظره حصل له الاعمال
ملازمة الظل الشخص لا يهمها دون حال فانه يطلع نفس الدليل على رسمه هذا المسمى بالنظر
والشارع هذا نفس المحال أن يشهده دوما ولا يقبله الا هذا اعمال الامور ولهذا آمنا بالله
ورسوله وما جاء به كله مجملا ومفصلا لا على وصل الناس فصله وما لم يصل الينا ولم يثبت عندنا
فص وقت بكل ما جاء به في نفس الامر أحسن ذلك من أتى أحد منا ولم يخطر لي ما حكم
النظر العقلي فيه من جواز واستحالة ووجوب يعمل على اعياني بذلك حتى علم من امنت
وعاد آمنوا كشف الله عن بصري وبصيرتي وخيالي فرأيت بعين البصر ما لا يدرك الا به
ورأيت بعين الخيال ما لا يدرك الا به ورأيت بعين البصيرة ما لا يدرك الا بها فصار الامر لي مشهودا
والحكم الا وهم المتخيل بالمعلوم موجودا فعلمت قدر من اتبعت وهو الرسول المبعوث الى محمد
صلى الله عليه وسلم وشاهدت جميع الانبياء كلهم من آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم وأشهدني الله

تعالى

تعالى المؤمنين منهم كلهم حتى ما بقي منهم من احد ممن كان ويكون الى يوم القيامة خاصهم وعامهم
الا شهدته ورأيت مراتب الجماعة كلها فعلمت اقدارهم واطلعت على جميع ما آمنت به مجملا مما
هو في العالم العلوي وشهدت ذلك كله فما زحزحني علم ما رأيته وعاينته عن ايماني فلم أزل أقول
واعلم ما اقوله واعتقده لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا لعلمي ولا لعيني ولا لكشفي ووفيت حق الواجب بين
الايمان والعيان وهذا عزيز الوجود في الاتباع فان مرتبة الاقدام لا تكاد تعطي ان يكون بها اذا
وقعت المعاينة لما وقع به الايمان فيعمل على عين لا على ايمان فلم يجمع بينهما فما هو من الكمل فان
يعرف قدره ومنزلته فهو وان كان من أهل الكشف فقد نقصه الله عن قدر ومنزلته فهو
ممن يعمل على المشاهدة والكامل من عمل على الايمان مع وجود العيان وما انتقل ولا أثر فيه
العيان وما رأيت لهذا المقام ذائقا بالحال وان كنت أعلم ان في العالم من هو فيه لكن ما جمع الله
بيني وبينهم في وجوده اعيانهم واشخاصهم واسمائهم فقد يمكن أن اكون رأيت منهم وما عرفت
من عينه وانه وكان سبب ذلك اني ما علقت همتي قط الى جانب الحق أن يطلعني على كون من
الاكوان ولا حادثة من الحوادث وانما علقت همتي مع الله أن يستعملني فيما يرضيه ولا
يستعملني فيما يباعدني عنه وان يخصني بمقام لا يكون لتابع أعلى منه ولو اشركني فيه جميع
من في العالم لم أتأثر لذلك فاني عبد محض لا أطلب التفوق على عباده بل جعل الله في نفسي من
الفرح اني اتمنى أن يكون العالم كله على قدم واحد في أعلى المراتب فخصني الله بخاتمة أمر
لم يخطر لي ببال فشكرت الله بالعجز عن شكره مع توفيتي في الشكر حقه وما ذكرت ما ذكرته من
حالي للفخر لا والله وانما ذكرته لامرين الامر الواحد لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث وأي
نعمة أعظم من هذه والامر الآخر ليكون سامع الحديث ينبعث همته لاستعمال نفسه فيما استعملتها
فينال مثل هذا فيكون في وقته في درجتي فانه لا نبي ولا شرع الا في الخصوص والالوهية خاصة
ولهذا الاسم حكم القدرة الا في المقام فاما الخصوص فالحصر فانه اذا كان عبدا لم يكن
غير ما هو عنده عند ربه وأما الالوهية فان المدعي لها كاذب وان حكي له صادق فلو
القدرة تكون من صفة الالوهية فلو فيها كاذبا فالقدر على المقام فانها لا تكون الا لواحد
ليس لغيره فيها قدم والقدرة تعم الفرق فهذا مثل هذا عن سوا الحق واعلم ان ما
ما ورث من العلم عارفه العالم من الاسماء الالهية فان قلت وكيف تورث الاسماء الالهية
ولا يكون الورث الا بعد موت فانا وكذلك اقول فاعلم اني ارتدت بهذا النوع من العلم كون الحق
سبحانه قادرا على ان يفعل ابدا ما لا يفعله ولا وقع الا ... كالقدرة ما فعل آله له تعالى فيما كان
فيستقبل ولا بد ما يمكن ان يكون له دوما ومن المحال ان يكون لما هو به كونا فان الامكان
لاصل كون بل هو وجود واحد فمن هذا القدر ان يكون الظاهر بل مما كان له بنوته
المثال الموروث مني كان له اذ يستحيل ان يكون لمع ... كما استحال ان يكون هذا الامكان
للعين عن الى كان عنه فيحق هذه النكتة فانها غريبة في اصحاب الاذواق لا في أحكام
العقل * واعلم انه لم يمكن ان يعدم الاسم الحي ايضا من الاسماء الالهية كالمدبرة
... فهو المعروف على الحقيقة بالاول فكل حي في العالم وما في العالم الا حي فهو فرع عن هذا
الاصل وكالاسماء الفرع الاصل لما تحمله من الثمر وما تظهره منه في تصريف الاهواء له على

اخذ الابها عنه وما يحصل من حال الغرة والناس اذا أورق وشجر دعين ورقه والاصل ليس
كذلك بل هو المدد له فكل ما ظهر فيه وبه اذ ليس له في فرعه وأحكامها الا الاصل
كذلك الاسم الالهي مع سائر الاسماء الالهية فكل اسم فله اذا حققت الامر فيسري سره في
جميع العالم لخرج على صورته فما سبب السنة من التسبيح بحمده والتسبيح تنزيه واما تنزيهه
بعزته وكذلك الاصل معرى عن ملابس الفروع من زهر وورق وثمر وكل ذلك منه وهو
منزه في ذاته عن ان يقوم به فقد أعطى ما لا يقوم به ولا يكون صفة له وهذا علم لا يمكن أن يحصل
الا لصاحب كشف واذا حصل له لا يمكن ان يقسم العالم الى جماد وغير جماد بل هو عنده كله
حي وان لا لحي ولكن نسب عندنا الحياة لكل حي بحسب حقيقته اما موتها ليس عند
أهل الكشف والشهود ولا عندنا لا نرى الحياة الا في غير الجماد في عين الجماد والنامي في نظر
ليس كذلك الا في أهل الكشف الذين أشهدهم الله الامر على ما هو عليه في نفسه فاعلم ذلك
* واعلم انه لما كان الاسم الالهي الحي لا يعلل والحي سبحانه لم يمكن ان يصدر عنه الا حي فالعالم كله حي
اذ لو عدم الحياة أو كان وجود موجود من العالم غير حي لم يكن له مستند الهي في وجوده
ولا بد لكل حادث من مستند فالجماد في نظرك هو حي في نفس الامر واما الموت فهو مفارقة حي
مدبر لحي مدبر فالمدبر والمدبر حي والمفارقة نسبة عدمية لا وجود لها انما هو عزل عن ولاية لا انه
مأمور من شرط الحي ان يحس فان الاحساس والحواس امر معقول زائد على كونه حيا وانما ليس
شرطه العلم وقد يحس وقد لا يحس ولو احس فليس من شرط الاحساس وجود الالام واللذات
ولا وجود الالم واللذة من شرطهما الاحساس فان العلم يغني عن ذلك مع كون العالم لا يحس بما
جرت العادة انه لا يدرك الا بالحس وأيضا تعلم وجميع العقلاء ان الله عالم بكل شيء مع تنزهه عن
الاحساس والحواس ولحصول العلم طرق كثيرة عندنا منها ما علمنا والحس طريق موصل الى
العلم بالمحسوس وقد يوصل الى العلم به من غير طريق الحس فهو مشهود فيكون معلوما في الخيال من
لكنه لا يكون محسوسا فالذي علم الامر من طريق الحس اكمل فهو له مشهود ومعلوم كالاشياء انا
نرى بسائر الابصار انما على ما هو عليه ولا نعلمه ولا انه محسوس من لا ربط به
الحس من الحصر والنقد فهذه رؤيته غير كمه وكلاما في هذا مع من يقول بالرؤية فانا نحن
ولا نقول بالكشف ولا بالحصر والا بل نرى شرعا كما هو عليه شرعا وقد ذكرناه في غير موضع
في هذا الكتاب نصوص كل ما ذكرته كل مقالة عطلته في الله واما المقالات الشرعية المنزلة
من الله فمنه فالاعيان بها واجب وما جاء بخلاف العقل فانها فقدحا في عقوله العقل في ليس
كمثله في وقد حاد عن الله لهذا بل العقل من حيث نظر واذ علمنا انه لم يكن قبل قبله
باعيانه ان كان عن خبر او ذوقه ان كان عن شهود فتعلمناه ما وصفت به نفسه من كل ما لا يقبل
به العقل من حيث مراده بذلك من نظر لكوننا لا نعلم الا ما ادانا اليه بل لا نعلمها أصلا ولما كانت
الاعيان في الوجود لها اتصال بعضها ببعض ولها انفصال بعضها عن بعض جعل الله ذلك
علامة لي لا كشف له على ان للعالم بالله اتصالا من امر وجه وانفصالا من وجه فهو من
جهة ما ذاته وفاعله متصل ومن جهة ما هو به منفصل فهو متصل منفصل في وجه واحد
ذلك الوجه عينه لا يتكثر وان كثرت احكامه وأعيانه ومعقولاته انما نصاله انفصاله

الا انا نبه مانبه على أن نحمل ما حلف بدى خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون
واتصاله اتصال الوجه من وجه لا إله إلا هو العزيز فصالها لكم باتصاله ولكن لا يكون
السكون من العالم إلا باتصاله لا بانفصاله فالعالم يكون باتصاله في ما كلفه الله به من أعمال
الله ادات ولهذا أضاف أعمالها إلى العبد وأمره أن يطلب الإعانة من الله في ذلك كما أنه آلة
للحق في بعض الأعمال والآلات به فالصانع فيما لا يصح إلا بالآلة والعالم مع ذلك منفصل
عن الحق بعينه وحده فهو منفصل بعين متصل من عين واحد فإنه لا يتكثر في نفسه وإن كثرت
أحكامه فيما ينسب وإضافات عديدة معقولة مشهود خرج على صور جديدة لا يصدر عن
الواحد إلا واحد وهو من الممكن وما صدرت الكثرة أعني أحكامه إلا من الكثير وهي
الأحكام المنسوبة إلى الحق المعبر عنها بالأسماء والصفات في نظر العالم من حيث عينه قال
بأحديته ومن نظر من حيث أحكامه وصفه قال بالكثرة في عين واحد وكذلك نظره في الحق
فهو الواحد الكثير كما أنه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فأثبت الكثرة من النسبة والآية
واحدة وهي كلامه عن نفسه في حقه الأمر فيما أعلمنا به في ذاته فنفصل ليس وأثبت
ثم هو وإمداد وتعالى العالم وبدا العالم في حسب الانفصال فهو ينادي يا أيها الناس ونحن
ننادیه یا ربنا فنفصل بينهما كما فصلنا بيننا فعرفنا عينه وأين هذا المقام من مقام
الاتصال إذا أحببنا وكان سمعه وبصره ويده سمع وأنا ويحل ذلك من أحببنا باتصال محب
بمحبوب وشق الحب الله وشق الحب ولا ... فالفرق من أحكام المحب ومنزلته ومن
أحكام المحبوب ومنزلته فإن يفصله ... ذلك حتى لا يكون الوجود على السواء فإنه
تعالى المسوى به فلا ... نزول ومن رفعه ... وهو فإذا كان حكم واحد النزول
كان حكم الآخر الرفعة والعلو وكل محب نازل وكل محبوب عال وما ... الأمحب ومحبوب
هنا ما إلا له فأما معلوم وما ... إلا نازل على ... أحكام ... في عين واحد

يا أيها المؤمنون آمنوا	ويا ربنا ما الذي ...
فنادى ...	فلم أدر من راح أو من بقي
وقسم حكمي على حكمه	فإما ... وإما ...
فرضي ونفلي في حكمه	...
فإن الإ كالل من ...	وأين العال من المفترق
فظهر في ذا ...	إلى العبد الذي ...
إذا كان ...	... الله ...

وفي هذا المنزل من العلوم علم الحب المتصل بالمحبوب فإن القرب المفرط حجاب مثل البعد
المفرط وفيه علم ... الله ... أهل الذكر ... الحق
الحق في ... ذكر الحق والحق من لا ... ذلك ... كونه لا ... الأعز
أو كونه لا يعلم أن ... ذكر ... على ... فإن الذاكر ... ذكر ...
وإن لم يشهد ... ذلك ... فكان الحق جليس من ذكره

كذلك للعبد خلق الحق إذا ذكره فهو لا يخالطه الأغيار في المجالس ولو جالسه معبوده
لم يزل فان عينه لم يزل لأن غاية القرب أن يكون الحق سمعه وبصره فقد أثبت عينه وليس عينه
سوى معبوده ومنه علم ما الفرق بين مجالسة الحق تعالى في الخلوة والجلوة وهل الصور تزيد ذلك
واحدية أم تتنوع بتنوع المجالس ومنه علم ما تحدث به خلق الحق مع الحق وفي أي صورة
يكون ذلك فان المشاهدة تتنوع بحسب كل مشاهد ولهذا أولا يكون التجلي الا في صور
المعتقدات ولا يحصي العلم بأن المتجلي هو الله تعالى ومنه علم كل من دعا الله كائنا من كان
انه لا يشقى ولا يخلد أحد وان شقي الداعي بعارض فالمآل إلى السعادة الأبدية ومنه علم
من خاف غير الله بأن الله ما حكمه عند الله وهو مقام عزيز لكونه خاف الله ومن هذه الطبقة لا يرى
غير الله فكيف يخاف غير الله يقول الله فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين ومنه علم من
طلب الأمان من الله بالغير هل هو مصيب صاحب علم أو مخطئ صاحب جهل وهل يخاف الله
لعينه أو يخاف لما يكون منه فيتعلق الخوف ان كان لما يكون منه فتعطيه ما يكون منه وهو
ما هو عليه ومنه علم أمر العادات في الانكار أهل الشهود فلذا رجع مع علمهم بأنه على كل شيء
قدير مشهودهم هل مشهودهم فعال لما يريد وهم ما يقولون بما أراد الحق بهم ومن
الما ... واسطة حالهم في هذا المقام الذي تعطيه الارادة الالهية ومنه علم هل الأمور كلها
بالنسبة إلى الله تعالى على السواء أو ليست على السواء فان لم تكن على السواء فما هو السبب
الذي أخرجها إلى أن لا تكون على السواء قال الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو
أهون عليه وقوله وله المثل الأعلى في السموات والأرض فهو وقوله لخلق السموات والأرض أكبر
من خلق الناس ابتداء وإعادتهم ثم أهون من ابتدائهم وابتداؤهم أهون من خلق السموات
والأرض فخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس فان الناس لهما عليهم حق ولادة
فالناس يعقلون عنهما فان الجرمية عن عنصر هذا فانه قال ولكن أكثر الناس لا يعلمون وما من
أحد الا وهو يعلم حسا أن خلق السموات والأرض أكبر في الجرمية من خلق الناس وما لم الا
ا ... ال الجسم الطبيعي عنه الا عن ومنه علم ابتداء كل عين في كونها فليس لها مثال ومنه
علم الفرد الأول الذي هو أول الأفراد ومنه علم ما سمي كلاما فان ذلك مسئلة خلاف قال فيها
الكلام من أهل النظر وقول الله لزكريا عليه السلام اذ جعل الله له آية على وجود يحيى عليه
السلام أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام الا رمزا فاستثنى وما استثنى الا الكلام والأمر موجود من
الاشارة والرمز كما هو موجود في علم الحروف في النطق ومنه علم النيابة عن الله ونيابة الحق عن
العبد ومن أمر فانه أمر ان يحدو ... في الأرض وأمر أنا ... بكلامه
وهو ... ومنه علم ... إلى ... العالم كله وانه جنس واحد
... المفاضلة ... من الأنواع والأشخاص فان الامام أبا القاسم بن قسي صاحب خلع
النعلين مع من ذلك فاعتبر خلاف ما اعتبرنا فهو مصيب ... مخطئ باعتبار الامام
الأسنى وأحق وكامل وأكمل فالمفاضلة سارية في أنواع الجنس للمفاضلة التي في الأسماء الالهية
... هذا الاسم على غيره كالعالم والقادر والقاهر ومنه علم التأثيرات في العالم ومنه علم
ما حكم من رأى لنفسه قدرا وهل اذا ادعى ... وهو كامل هل ... على الغير

او

أو يعطيها النصفة وهل يوجد من يفضل ذلك في الرضا أم لا يوجد بربه ومن أعلى من يحكم من نفسه ويثبت
عنها أو ينازع عنها فلا يكون مع الناس على نفسه ومتى يصلح أن يكون للإنسان هذا الحكم
ومتى لا يصلح أن يكون لهذا الحكم وقوله تعالى ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح
بحمد ربك وكن من الساجدين ولم يقل فارض بحكمه فيك وفيه علم ما يجب على الإنسان في
عدالته عند الحكام له ولشهادته فهو من باب السعي في حق الغير لا في حق نفسه لأمور وطرأ
إن لم يكن عدلاً لا يقبل الحاكم شهادته فيرتفع ظهور الباطل على الحق فوجب السعي في العدالة لهذا
كما قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد الناس يوم القيامة وما قصد الفخر وإنما قصد الإعلام وإراحة
أ من التعب حتى لا يتعنى في ذلك اليوم كما تعنى الأمم التي تقصد الشفاعة فتقصر على
محمد صلى الله عليه وسلم فأعلمها بذلك فإن الرجوع إنما هو في آخر الأمر

رأى الأمر يفضي إلى آخر * فصير آخره أولا

فيعرف هذه الأمة المحمدية من سائر الأمم في ذلك الموطن بهذا القدر إلى غير هذا وفيه علم موطن
شأن الأمور كلها مع الخلق وإن مآل الناس ورجوع الأمر وغيرهم إلى الحق وهل ذلك
نافعهم أم لا وفيه علم ما لا يصح إلا لله الاتصاف به وفيه علم ما يجب لله وما يستحيل وفيه علم حكم
من سعى في نصرة من خذله الله في ذات الله تعالى وفيه علم من يريد بما يستر عن نفسه
وفيه علم الفرق بين المهدي والهادي وفيه علم الأمور العامة والأمور الخاصة وما يتبين منهما
وما يزول وفيه علم هل يكون للولي الذي ليس هو في مقام في الولاية لا كونه دون النبي أم لا
وفيه علم ما هي النعم الظاهرة والباطنة ومن يتنعم بكل نعمة من نعم الإنسان وفيه علم علامات
المقربين عند الله وعلامة المقربين وفيه علم هل يلحق اللاحق بالسابق وأي المراتب أفضل وفيه
علم من يرى أن أحوال الآخرة على مدارج أحوال الدنيا سواء في جميع الأمور وفيه علم ما ينبغي
أن يكون عليه صاحب محبة الأعمال وما يكون عليه صاحب محبة الوراثة وما يكون عليه
صاحب محبة الاختصاص وفيه علم سبب اختصاص عالم الأمر بالأمر وعالم الإنسان بالخلق
والأمر وفيه علم ما حمى الله من أسمائه أن يشرك فيه فلم يشرك وفيه علم ما لا يدركه إلا الخواص
وفيه علم الجزاء وعلى أي شيء وفيه علم صفة الطريق إلى الجنة ومن يسلكه وفيه علم من ادعى أنه
يطوف بالساحل رجع له في الآخرة كذلك جزاء وفيه علم اختلاف أحوال الخلق في
الاستدعاء إلى الله تعالى يوم القيامة بالفضل والعطاء وفيه علم ما هو أعظم الأهوال عند الله
ولم يأمنه إلا الإنسان خاصة وما أجرأه على ذلك ومن جاءه القصد فما قصر إلى كل شيء وفيه
علم انقلاب الولي عدوا للحق كان له وليا وانقلاب العدو وليا للحق كان له عدوا وفيه علم الضروري
والنظري والذهني والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السادس والستون وثلاثمائة في معرفة منزل وزراء المهدي الظاهر في آخر الزمان الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أهل البيت المطهر بن الحسن المحمدية)

إن الإمام إلى الوزير فقير … وعليهما فلك الوجود يدور
والملك إن لم تستقم أحواله … بوجود هذين فسوف يبور
إلا الإله الحق فهو منزه … ما عنده فيما يريد وزير
جل الإله الحق في ملكوته … عن أن يراه الخلق وهو فقير

اعلم أيدنا الله وإياك أن لله خليفة يخرج وقد امتلأت الأرض جورا وظلما فيملؤها قسطا وعدلا
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلي هذا الخليفة من عترة رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ولد فاطمة جده الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يواطئ اسمه اسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع الناس بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الخلق بفتح الخاء وينزل عنه في الخلق بضم الخاء لأنه لا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله
عليه وسلم في أخلاقه والله يقول فيه وإنك لعلى خلق عظيم هو أجلى الجبهة أقنى الأنف أسعد
الناس به أهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ويفصل في القضية يأتيه
الرجل فيقول له يا مهدي أعطني وبين يديه المال فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله يخرج على
فترة من الدين يزع الله به ما لا يزع بالقرآن يمسي الرجل جاهلا بخيلا جبانا فيصبح أعلم الناس
أكرم الناس أشجع الناس يصلحه الله في ليلة يمشي النصر بين يديه يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا
يقفو أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطئ له ملك يسدده من حيث لا يراه يحمل الكل
ويقوي الضعيف في الحق ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق يفعل ما يقول ويقول ما يعلم
ويعلم ما يشهد يفتح المدينة الرومية بالتكبير في سبعين ألفا من المسلمين من ولد إسحاق يشهد الملحمة
العظمى مأدبة الله بمرج عكا يبيد الظلم وأهله يقيم الدين وينفخ الروح في الإسلام يعز الإسلام به
بعد ذله ويحيا بعد موته يضع الجزية ويدعو إلى الله بالسيف فمن أبى قتل ومن نازعه خذل
يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم به يرفع
المذاهب من الأرض فلا يبقى إلا الدين الخالص أعداؤه مقلدة العلماء أهل الاجتهاد لما يرونه من
الحكم بخلاف ما ذهب إليه أئمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته
ورغبة فيما لديه يفرح به عامة المسلمين أكثر من خواصهم يبايعه العارفون بالله من أهل الحقائق
عن شهود وكشف وتعريف إلهي له رجال إلهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء يحملون
أثقال المملكة ويعينونه على ما قلده الله ينزل عليه عيسى بن مريم بالمنارة البيضاء بشرقي دمشق
بين مهرودتين متكئا على ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره يقطر رأسه ماء مثل الجمان يتحدر
كأنما خرج من ديماس والناس في صلاة العصر فيتنحى له الإمام من مقامه فيتقدم فيصلي
بالناس يؤم الناس بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقبض الله
المهدي إليه طاهرا مطهرا وفي زمانه يقتل السفياني عند شجرة بغوطة دمشق ويخسف
بجيشه في البيداء بين المدينة ومكة حتى لا يبقى من الجيش إلا رجل واحد من جهينة يستبيح
هذا الجيش مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ثم يرحل يطلب مكة فيخسف الله به في
البيداء فمن كان مجبورا من ذلك الجيش مكرها يحشر على نيته القرآن حاكم والسيف منفذ
ولذلك ورد في الخبر إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن

ألا إن ختم الأولياء شهيد	وعين إمام العالمين فقيد
هو السيد المهدي من آل أحمد	هو الصارم الهندي حين يبيد
هو الشمس يجلو كل غم وظلمة	هو الوابل الوسمي حين يجود

وقد جاءكم زمانه وأظلكم أوانه وظهر في القرن الرابع اللاحق بالقرون الماضية

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عن الصحابة ثم التي تليه ثم الذي يلي التابعين ثم ما بعدهما تعراب وجهلهما [illegible] ورواسرت أهوا وبعكسهما وعاث الذبان في البلاد وكبر الفساد الى ان طم الجور وطما له وأدبر نهارا لعدل بالظلم حتى أمل اهل الهدى وتحير المهتدا وأساؤه الفصل الا ما نواب الله نسب [illegible] و ورثها بعد خاتم له فمكنون عنه أطلعهم كبدا وسم وداعى المعانى وماهوا من الله عليه فى [illegible] اده عسا وزبهم يفصل ما يفصل وهم العارفون الذين هم ودوا امام وأما هو فى [illegible] صاحب [illegible] حق وساسه عن سنه تعرف من الله قدر ما يحتاج الا من سنه ومنزلته لانه خليفة [illegible] بهم مطلق الحد وان يسرى عدله فى الانس والجان من أمر اوعلم ووراثه الذين اسوز رهم الله لعوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وهم اقدام رجال فى الصحابة رضى الله عنهم صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهم من الاعاجم ما منهم عربى ولكن لا يتكلمون الا ناجر [illegible] انهم حافظ لنفس من حسبهم ما عصى الله فما هو أحص الوزرا وأفضل الامنا فا عطاهم الله فى هذه الا به الى ابعدوها فجزاوى لنا لهم عن الفصل على الصدق بالاوديو ما علموا ان الصدق [illegible] من الله فى الارض ما قام باحد ولا انه منه أحد الا نصر الله لان الصدق صفته والصادق اسمه [illegible] طروا اعين سليمه من [illegible] وسلكو لنا اقدام بانه فى سد ل الرشد فلم يروا الحق فصدقوه ما [illegible] أو حسب على [illegible] نصر المؤ [illegible] ولم يجعل عن ل أرسلها مطلقه وجلاها بمثله فقال يا ايها الذين آمنوا آمنوا وقال وما كان لمؤمن ان يقتل ومنا الا خطأ وقال والله [illegible] آ وانا للباطل فسماهم مؤمنين وقال وان يشرك به تؤمنوا فسمى المشركين مؤمنين فهؤلاء هم المؤمنون الذين ناداهم الله فى قوله يا ايها الذين امنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذى نزل على رسوله والكتاب الذى انزل من قبل فجزاهم عن المؤمنين من اهل الكتاب والكتب ومن تقدم غير الرسل فعين ان المؤمنين الذين أمروا بالايمان أنهم الذين آمنوا بالباطل وآمنوا بالشرك عن سنه صرفهم عن الفضل لان الذين آم وانا للباطل وكفروا بالله والذين آمنوا بالشرك [illegible] فلو [illegible] اداد كرالله وحده وما نالهم بهذا الخير الا عينهم المعاون الذين [illegible] ووجهوا [illegible] كار ذلك فى زعمهم عن برهان أعى الاعه لاعن نصور ل [illegible] النظر [illegible] اصطا [illegible] ادهم الذى آتاهم الله وما كلفه به [illegible] الا ما آتاها وما آتاها [illegible] من [illegible] اعتهم وصدقوا فى اعانهم وما قصدوا الاطر [illegible] ما قصد [illegible] ولما رأوا ان الله فعل ابدا و فعل بالا له [illegible] المشرك كالوزير معينا على ظهور بعض الافعال الحاصلة فى الوجود فلما ذكر الله وحده واوان هذا الذ كر لم يوف الامر حقه لما علموا من توقف بعض الافعال على وجوده من الخلق وما كان [illegible] الا الافعال الالهية الحاصلة فى الوجود من الاسباب المخلوقة فلم [illegible] الافعال [illegible] ما شاهدوه ولو أنصفوا ونظروا لو انطلوا حكمة الله فما وضع من الاسباب ما [illegible] فهذا الذى اداهم الى الاصرار وعدم الانصاف فندمهم الله [illegible] الذين لم يروا فاعلا الا الله وان القدرة الحادثة والامور الموقوفة على الاسباب لا اثر لها فى الفعل [illegible] مهو [illegible] هى الى حص الله [illegible] الخطاب وأما الذين كفروا بالله [illegible] الذين [illegible] و [illegible] وآمنوا بالباطل والباطل عدم وما رأوا من [illegible] والشرك الا العدم فان الوجود

صفة مشتبه كلاهما عليهم بالباطل اعتقاد كفرة وكفرهم سترهم نسبة الوجود الى الله تعالى ووضع
ذلك من الاشراك ولذا قال تعالى أولئك هم الخاسرون لانهم خسروا انفسهم بجحودهم وجحودهم في
اظهار علم الامر على ما هو عليه فاشتروا الضلالة بالهدى اي اشتروا الباطل فأخذوا الحق
وعلموا ان الامر عظيم وان الباطل مستور وهو لا يفيد شيئا والحق على الباطل وأما أصحاب
العقل السليم والنظر الصحيح والايمان التام فهم الذين أخذوا الحق في مقامها ومواطنها ومواطنها قال
صلى الله عليه وسلم زدني فيك تحيرا واثبتوا الباطل في مقامه الذي لا يمكن معرفة ذلك الامر
الا بالباطل ولانه سبيل الحق فاعطوا كل ذي حق حقه ووضعوا الحكمة في موضعها فالكل
مؤمنون فان الله سماهم مؤمنين كما سماهم كافرين ومشركين وجعلهم على مراتب
في ايمانهم ولهذا قال تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم فيما آمنوا وانه كما زادهم مرضا ورجسا
الى رجسهم فيما كفروا وانه تقسيم الصادق والاصدق فنصر الله المؤمن الذي لم يدخل الخلل
في ايمانه على من دخل الخلل في ايمانه فان الله ينصره على قدر ما دخله من الخلل اي مؤمن كان من
المؤمنين فالمؤمن الكامل الايمان منصور أبدا ولهذا ما انهزم نبي قط ولا ولي الا يوم حنين
لما ادعت الصحابة رضي الله عنهم يوم حنين رأوا كثرتهم وأنهم كثرتهم فنسوا الله بذلك
فلم تغن عنهم كثرتهم شيئا كما لم تغن عن أولئك آلهتهم من الله شيئا مع كون الصحابة مؤمنين لا شك
لكن دخلهم الخلل باعتمادهم على الكثرة ونسوا قول الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن
الله فقال بأذن الله الا انها مع أوجدها فعلمهم الفئة القليلة انها غلبت باذن الله

فما الا الله ليس سواه * وكل بصير بالوجود يراه

وأما أمر الصدق فمشهود في أنه خاص ما لهم ملك الملك كله من أسباب السعادة التي جاءت بها
الشرائع ولكن لهم القدم الراسخ في الصدق فيه لا بالهمة وهي الصدق فلا يريد شيئا
الا من الله الاعظم فما الا دون الاصغر حتى أن يكم الاعظم ما اتاه كلها اعطيه فما هو
الا الصدق أصدق وجدا اي ما نسبه فانه يعلمه ما يسوقه أنه ابو يريد الحيلة والحيلة
دونا وبيان المرأة الذي الله المصباح فانهم يعدون بذلك بالناس أنوا سعادتك ان
حملت عليه أسعدك الله بذلك ولن يعطي امدا في ما يكون في زاحمة مع الله اذا كانت
الغلبة للكافرين على المسلمين فعلم ان ايمانهم تزلزل ودخله الخلل وان الكافرين فيما آمنوا به
من الباطل والمنكر لم يدخل ايمانهم ولا تزلزلوا فما نصر أهل الصدق حيث كان نصره
ولو كان بخلاف هذا ما انهزم المسلمون قط كما انه لم ينهزم نبي قط واتبعوا ما عاهدوا به الكفار
ونصرهم في وقعة ما للمسلمين ونصرهم في وقت والصادق من الفريقين لا ينهزم جملة واحدة
بل لا يزال ثابتا حتى يقتل أو ينصره من عنده وعلى هذه القدم وزراء المهدي وهذا هو
الذي يعرفونه في نفوس أصحاب المهدي الا انهم بالتكبير يفتحون مدينة الروم فيكبرون
التكبيرة الاولى فيسقط ثلث سورها ويكبرون الثانية فيسقط الثلث الثاني من السور
ويكبرون الثالثة فيسقط الثلث الثالث فيفتحونها من غير سيف فهذا عين الصدق الذي ذكرنا
وهم جماعة أعني وزراء المهدي دون العشرة واذا علم الامام المهدي هذا عمل به فيكون اصدق
أهل زمانه فوزراؤه الهداة وهو المهدي فهذا القدر يحصل للمهدي من العلم بالله على أيدي

ورأيته وأما حديث الولد بالمحدثه فهو أمر الحاق بأنه لا يكون في زمانه ولا بعد زمانه أعلم بالله
وبمواقع الحكم منه فهو والقرآن أخوان كما أن المهدي والسيف أخوان وأما قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم في هذا فإنه خطيئة حتى التبس اللبس الذي وقع في ورأيته لأن الكل
ورد في صيغة فإن كانوا جميعه عاشوا جميعه وإن كانوا بعده عاش بعده وإن كانوا بعده عاش
بعده أعواما فإنه لكل عام أحوال مخصوصة وعلم ما يصلح في ذلك العام خص به ورد من ورأيته
فلم أدل بحججه ولا أكثر من بعده ... أنهم كلهم الأول واحد منهم في مرج عكا في المائدة
الإلهية التي جعلها الله مائدة لسباع الطيور والهوام وذلك الواحد الذي بقي لا أدري هل
يكون ممن استثنى الله في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من
شاء الله أو يموت في تلك الصيحة وأما الخضر الذي به أبا الدجال في زعمه لأني من الأمر وهو
من بلي ... هكذا يظهر لي في غيبه وقد قيل إن الشاب الذي يقتله الدجال في زعمه أنه واحد
من أصحاب الكهف وليس ذلك بصحيح ... من طريق الكشف وظهور المهدي من أشراط
الساعة ويكون فتح مدينة الروم وهي القسطنطينية العظمى والملحمة الكبرى التي هي المائدة
بمرج عكا وخروج الدجال في ... أشهر ويكون ... وخروج الدجال علامة ...
ويكون خروجه من خراسان من أرض المشرق موضع الفتن ... الأتراك واليهود يخرج
المعين أصبهان وحدها سبعون ألفا ... في أتباعه كلهم من اليهود وهو رجل كهل
أعور العين اليمنى كأن عينه ... طافية مكتوب بين عينيه ك ف ر فلا أدري هل المراد
بهذا الهجا كافر من الأفعال أو أراد به كفر من الأسماء ... الألف كما حذفها العرب
في خط المصحف في مواضع مثل ألف الرحمن ... وكان صلى الله عليه وسلم ... عند
وأمرنا بالاستعاذة من فتنة المسيح الدجال ... العين فإنه ... على الصلوات
كالصبر عودا ... نعوذ بالله من الفتن ... حدثنا
المالكي أبو شجاع بن رستم الأصبهاني إمام مقام إبراهيم بالحرم المكي في آخرين كلهم قالوا ثنا
أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي قال أنا ... القاضي
أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي وأبو بكر محمد بن أبي
حامد ... رحمهم الله قالوا أخبرنا محمد بن عبد الجبار الجراحي قال أنا أبو العباس محمد بن
أحمد ... قال أنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي قال حدثنا علي بن حجر أنا الوليد بن
مسلم وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر دخل
حديث أحدهما في حديث الآخر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى بن جابر الطائي عن
عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن النواس بن سمعان الكلابي قال ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل قال
فانصرفنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجعنا إليه فعرف ذلك فينا فقال ما شأنكم قال
قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل فقال
غير الدجال أخوفني عليكم إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم
فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم إنه شاب قطط عينه طافية شبيه بعبد العزى

ابن قطن فمن رآه منكم فليقرأ فواتح سورة أصحاب الكهف قال يخرج ما بين الشام والعراق
فعاث يمينا وشمالا يا عباد الله اثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال أربعين يوما
يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم قلنا يا رسول الله أرأيت اليوم الذي
كالسنة أتكفينا فيه صلاة يوم قال لا ولكن اقدروا له قلنا يا رسول الله فما سرعته في الارض
قال كالغيث اذا استدبرته الريح فيأتي القوم فيدعوهم فيكذبونه ويردون عليه قوله
فينصرف عنهم فتتبعه أموالهم فيصبحون ليس في أيديهم شيء ثم يأتي القوم فيدعوهم
فيستجيبون له ويصدقونه فيأمر السماء ان تمطر فتمطر ويأمر الارض ان تنبت فتنبت فتروح
عليهم سارحتهم كأطول ما كانت ذرا وأمده خواصر وأدره ضروعا قال ثم يأتي الخربة فيقول
لها أخرجي كنوزك وينصرف عنها فيتبعه كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا شابا ممتلئا شبابا
فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين ثم يدعوه فيقبل يتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ هبط
عيسى بن مريم بشرقي دمشق عند المنارة البيضاء بين مهرودتين واضعا يده على أجنحة ملكين
اذا طأطأ رأسه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ قال ولا يجد ريح نفسه يعني أحد
الا مات وريح نفسه منتهى بصره قال فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله قال فيلبث كذلك
ما شاء الله قال ثم يوحي الله اليه ان حرز عبادي الى الطور فاني قد أنزلت عبادا لي لا يدان لأحد
بقتالهم قال ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم كما قال الله تعالى من كل حدب ينسلون قال
فيمر أولهم ببحيرة الطبرية فيشربون ما فيها ثم يمر بها آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون
الى أن ينتهوا الى جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض فهلم فلنقتل من في السماء
فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم محمرا دما ويحاصر عيسى بن مريم وأصحابه
حتى يكون رأس الثور يومئذ خيرا لهم من مائة دينار لأحدكم اليوم قال فيرغب عيسى ابن
مريم الى الله وأصحابه قال فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى موتى كموت نفس
واحدة قال ويهبط عيسى ابن مريم وأصحابه فلا يجد موضع شبر الا وقد ملأته زهمتهم ونتنهم
ودماؤهم قال فيرغب عيسى ابن مريم الى الله وأصحابه قال فيرسل الله عليهم طيرا كأعناق البخت
فتحملهم فتطرحهم بالمهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين ويرسل
الله عليهم مطرا لا يكن منه بيت وبر ولا مدر قال فيغسل الارض فيتركها كالزلفة قال ثم
يقال للارض أخرجي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة الرمانة ويستظلون بقحفها
ويبارك في الرسل حتى ان الفئام من الناس ليكتفون باللقحة من الابل وان القبيلة
ليكتفون باللقحة من البقر وان الفخذ ليكتفون باللقحة من الغنم فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا
فقبضت روح كل مؤمن ويبقى سائر الناس يتهارجون كما تتهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة
(قال أبو عيسى) هذا حديث غريب حسن صحيح ثم نرجع الى ما نحن عليه الباب في العلم وورا
المهدي ومن اتبعهم فاعلم انا على السلف من تقدمنا فانه مهدي المهدي امامان في هذه المسألة في
ما طلب في الصحة وذلك ولانه فيه ولانه من حادث من حوادث الاكوان الآن نعلي الله به
ابدا لا عن طلب فاني أخاف ان يوفق من هو في تعالى حظ في الزمان الذي أنا فيه
تعالى معرفة كون وحادث فليرد أمري الى الله في ملكه فمحل فيه مانا فاني رأس ساعة

من أهل الله يطلبون الوقوف على علم الحوادث الكونية من الله تعالى ولا سيما بمعرفة أيام الوقت فأنصفت في ذلك وحسبت أن يسري اللطف عنا في زمانهم وهم على هذه الحال وما أردت من الله تعالى إلا أن يريني قدم الوقت على قدم واحد من المعرفة وإن تقلبت في الأحوال فلا أبالي ولما رأيته قد وقفني وأخرني ورأيت اختلافه في لاختلاف الحال فلم أرها واحدة سألته أن يقر لي أمرا أثبت عليه كما كنت عليه في حال عدمي ورأيت أن حكم الوجود ومقام الشهود حكم علي في ذلك فطلبت الإقالة من وجودي فخاطبته نظما وحكما

لك الحمد إذ أني من وجودي	ومن حكم الحقائق بالشهود
لقد أصبحت فيه كل يوم	وقد أصبحت أطلب بالسعود
غريب الحال في أحوال كوني	أما عين المسود والمسود
فأما إن غيرني أماما	وأما إن أسر في العقد
لقد لله ما أدري الجنانا	حمانا الإله في غيب الوجود

فلما سألت ذلك أبان لي عن جهلي وقال لي أما ترضى أن تكون مثلي ثم أقام لي اختلافه في الصور وما ذكره من ذاته الأطهر فعلمت أني على بينة من اختلاف الأحوال على عين ثابتة لا تقبل التغير فأي ما أنكرت اختلاف الأحوال فإن الحقائق تعطي ذلك وإنما تلقى اختلاف العين من وجود اختلاف الأحوال فأنى أعلم مع كونك كل يوم في شأن أنك العين الثابتة في الغنى عن العالمين فأنى علمك

إن التحول في الصور	نعت المهيمن في الخبر
وبذاك أزل وجوده	فيها تجلاه في السور
ولقد رأيت بيانه	بمطول ومختصر

أردت بالمطول العالم كله وبالمختصر الإنسان الكامل لما رأيت أن الحق في كل ذلك لازم في العالم ملك الأصل والفارق للإنسان الكامل الذي ساد العالم في الكمال وهو محمد صلى الله عليه وسلم سيد الناس يوم القيامة وهو الذي نال من عموم وما ليس في الساجدين والمأجورين بالقسم في هذه الغمار الربانية لأن الأمر قد عظم وقطعا وكانه وقد جمع في الشيب الأعموم من الخواص بالنظر وقد وجدته وقد جمع بالتصرف وقد وجدته رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمور كثيرة غير ما ذكرنا وكل ذلك خطاب ونعم من فطر ثم علمه الأخبار ولما كنت على هذه القدم إلى جانب الحق علمت أن لا أضيع زماني في غير علمه تعالى فضل الله واحدا من أهل الله تعالى وخاصته قال له أحمد بن عقال فاختصه الله بالأهلية فصيرا فوقع منه ما ذكر هؤلاء الوزراء فقال لي هم تسعة فقلت له إن كانوا تسعة فإن مدة بقاء المهدي لا بد أن تكون تسع سنين فإني علمت ما يحتاج إليه وزيره فإن كان واحدا اجتمع في ذلك الواحد جميع ما يحتاج إليه وإن كانوا أكثر من واحد فما يكونوا أكثر من تسعة فإنه إليها انتهى السند من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله خمسا أو سبعا أو تسعا في إقامة المهدي وجميع ما يحتاج إليه مما يكون فيما هو وزراؤه تسعة ولا يزيد عليها ولا ينقص عن ذلك وهي

نفوذ البصر ومعرفة الخطاب الإلهي عند الإلقاء وعلم الترجمة عن الله وتنزيل المراتب وولاة الأمر والرحمة في الغضب وما يحتاج إليه الملك من الأرزاق المحسوسة والمعقولة وعلم تداخل الأمور بعضها على بعض والمبالغة والاستقصاء في قضاء الحوائج إلى الناس والوقوف على علم الغيب الذي يحتاج إليه في الكون في مدة خاصة فهذه تسعة أمور لابد أن يكون علمها وزير الإمام المهدي إن كان الوزير واحداً أو وزراؤه إن كانوا أكثر من واحد فأما نفوذ البصر فذلك ليكون دعاؤه إلى الله على بصيرة في المدعو إليه لا في المدعو فينظر عين كل مدعو ممن يدعوه فيرى ما يمكن له الإجابة إلى دعوته فيدعوه من ذلك ولو نظر في الإجابة ويرى عينه أنه لا يجيب يدعوه الداعي إذا دعاه فيدعوه من غير إلحاح لإقامة الحجة عليه خاصة فإن المهدي حجة الله على أهل زمانه وهي درجة الأنبياء التي هم فيها المشاركة قال الله تعالى عن نبيه عليه السلام ادعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني فأخبر بذلك عن نبيه صلى الله عليه وسلم فالمهدي ممن اتبعه وهو صلى الله عليه وسلم لا يخطئ في دعائه إلى الله فمتبعه لا يخطئ فإنه يقفو أثره وكذا ورد في الخبر في صفة المهدي أنه قال صلى الله عليه وسلم يقفو أثري لا يخطئ وهذه هي العصمة في الدعاء إلى الله وينالها كثير من الأولياء بل كلهم ومن حكم نفوذ البصر أن يدرك صاحبه الأرواح النورية والنارية من غير إرادة من الأرواح ولا ظهور ولا تصور كان ابن عباس وعائشة رضي الله عنهما ممن أدرك جبريل عليه السلام وهو يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير علم من جبريل بذلك ولا إرادة منه للظهور لهم فأخبرا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما إنه جبريل عليه السلام فقال لها صلى الله عليه وسلم أو رأيته وقال لابن عباس أرأيته فقالا نعم قال ذلك جبريل وكذلك يدركون رجال الغيب في حال إرادتهم الاحتجاب وأن لا يظهروا للأبصار فيراهم صاحب هذا الحال ومن نفوذ البصر أيضاً أنهم إذا تجسدت لهم المعاني يدركونها في غير صور رآها فيعرفون أي معنى هو ذلك الذي تجسد من غير توقف . (وصل) وأما معرفة الخطاب الإلهي عند الإلقاء فهو قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً فأما الوحي من ذلك فهو ما يلقيه في قلوبهم على جهة الحديث فيحصل لهم من ذلك علم بأمر ما وهو الذي تضمنه ذلك الحديث وإن لم يكن كذلك فما هو وحي ولا خطاب فإن من الناس من يجد في نفسه علماً بأمر ما من العلوم الضرورية وليس هذا من ذلك فذلك علم صحيح لكن عن خطاب وكلامنا إنما هو في الخطاب الإلهي المسمى وحياً فإن الله قد فصل بين هذا النوع من الوحي كلاماً ومن الكلام ما يسمعه فإذا العلم بالذي جاء له ذلك الكلام وبهذا فرقانا وحد ذلك وأما قوله تعالى أو من وراء حجاب فهو خطاب إلهي يلقيه على السمع لا على القلب فيدركه من ألقى عليه فيفهم منه ما قصد به من أسمعه ذلك وقد يحصل له ذلك في صور التجلي فتخاطبه تلك الصورة الإلهية وهي عين الحجاب فيفهم من ذلك الخطاب علم ما دل عليه ويعلم أن ذلك حجاب وأن المتكلم من وراء ذلك الحجاب وما كل من أدرك صور التجلي الإلهي يعلم أن ذلك هو الله فما أزيد فضلاً من هذه الحال على غيره أن يعرف أن تلك الصور وإن كانت تجلياً فهي عين الحجاب وأما قوله تعالى أو يرسل رسولاً فهو ما ينزل به الملك أو ما يجيء به الرسول البشري إلينا إذا نقل كلام الله خاصة مثل التالي قال تعالى فأجره حتى يسمع كلام الله

وقوله

وقوله تعالى وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا وقوله تعالى نودي أن بورك من
في النار ومن حولها فإن هلا عليا وأمثاله وحيا في أنفسهما فذلك ليس بكلام إلهي
وقد يكون الرسول والصورة معا وذلك في نفس التلاوة فالكتاب رسول وهو غيب الخطاب على
التكلم فيفهم منه ما به ولكن لا يكون ذلك إذا كتب ما علم وإنما يكون ذلك إذا كتب عن
خط مخاطبة تلك الحروف التي سطرها وإن لم يكن كذلك فما هو كلام هذا هو الضابط
والإلهام للرسل والإلهام للغير الإلهي بارتفاع الوسائط من كونه كلمه لا غير والكتابة رقوم مسطوره
[illegible] كان لم يكتب إلا عن حديث من سطرها إلا عن علم فهذا كلمح الخطاب الإلهي
لصاحب هذا المقام وأما علوم الترجمة عن الله فتلك لكل من كلمه الله في الإلهام والوحي فيكون
المترجم خلاقا لصورة الحروف اللفظية أو المرقومة التي يوجدها ويكون روح تلك الصور
كلام الله لا غير فإن ترجم عن علم الله فما هو مترجم لا نفس ذلك قول الولي حدثني قلبي عن ربي
وقد يترجم المترجم عن ألسنة الأحوال وليس من هذا الباب بل ذلك من باب آخر يرجع إلى
عين الفهم بالأحوال وهو مفهوم من كلام الرسول وعلى ذلك يخرجون قوله تعالى وإن من شيء
إلا يسبح بحمده فيقولون يعني بلسان الحال وكذلك قوله إنا عرضنا الأمانة على السموات
والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها فجعلوا هذه الإباية والإشفاق حالا لا حقيقة
وكذلك قوله تعالى عنهما قالتا أتينا طائعين قول حال لا قول خطاب وهذا كله من يصح ولا
مراد في هذه الآيات بل الأمر على ظاهره كما ورد هكذا أدركه أهل الكشف فأدركوا أعيان
الموجودات فإنا نرجو منهم مخاطبتهم به لأمر أخر الهم إذا لو نطقوا ما قالوا هذا وأصحاب
هذا القول ما صموا على شيء فصح فيهم وإن كان هذا وأمثاله لطائف [illegible] وكلاما ولا بد
أن يخلق في هؤلاء [illegible] وقد يصح أن يكون [illegible] وجائز أن يخلق الله فيهم [illegible]
ولكن لا علم لنا بأن الأمر وقع كما جوزناه أو هو لسان حال فأما أصحاب ذلك القول فكذا
وقع في نفس الأمر لأن كل ما سوى الله حي ناطق في نفس الأمر فلا معنى للأخذ بالحال هذا عند
أهل الكشف والوجود وأما الاسم الآخر وهم الحكماء فقالوا إن هذا لسان حال ولا بد لأنه من
المحال أن يتكلم الجماد وهم يدعون فيعرفون بأكثر مما هنالك في العالم الأمر حكم إذا ترجم عن
حديث الجبر فإنهم لك وأمانة من المراتب لولا الأمانة ما ظهر العلم بما يستحق كل مرتبة من
المصالح التي خلقت لها فسطره أستاذه هذا العلم في نفس الشخص الذي يريد أن يتوسط فيه يرفع
الميزان وبوسع المرتبة فإذا رأى الإنسان ذلك في الوزن [illegible] ترجيح أكمله المرتبة ولا موازن
رجح الوالي فلا ينصره وإن رجحت كفة المرتبة عليه لم يوله لأنه ينقص عن علم ما رتبة فيجور
فلا يسد وهو أصل الجور في الولاة ومن أعمال عمده [illegible] ويعدل عن حكم عليه جهله واحد
وهو جائز عند علماء الرسوم [illegible] هذا [illegible] في الوجود [illegible] ولهذا
يكون المهدي يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما أعني الأرض فإن العلم [illegible]
[illegible] ولا [illegible] لم وإن ظهر بصورة علم والمراتب لا تولي إلى [illegible] الحكم
الحاكم وهي الدماء والأعراض والأموال [illegible] كل من [illegible] من الحكم الإلهي المشروع
و طريق الناس [illegible] من رأى أنه [illegible] تلك المرتبة [illegible] في [illegible] ذلك الجامع فإن [illegible]

فيعرف بعض حكم العقل على انه عاقل ولا ينتفع وان رآه يحكم على علمه وان غلبه سمعه وبصره بعث
يحكم بهواه وسلطان هواه لم يرتفع عنه ما حكم قال بعض الملوك لبعض جلسائه من أهل الرأي
والنظر الصحيح حين استشاره فقال ليس ترى ان اولى أمور الناس فقال ولي على أمور الناس
رجلا عاقلا فان العاقل يرى ما ينبغي فان كان عالما حكم بعلمه وان لم يكن عالما بتلك الواقعة
ما حكمها حكم بما يعطيه ان يسأل من يدري الحكم الالهي المشروع في تلك الواقعة فاذا عرفه
حكم فيها بهذا فانما العقل فان كثر ما يسعى الى الدين والعلم الذي يحكم به هو علمهم
والعاقل ليس كذلك فان العقل يأبى الا الانصاف لذاته بعد صاحبه عن الانحراف فلا يسعى
ولهذا سمي عقلا من العقال وأما الرحمة في الغضب فلا يكون الا في الحدود المشروعة
والتعزير وما عدا ذلك فغضب ليس فيه شيء من الرحمة وكذلك قال ابو يزيد بطشي أشد لما سمع
القاري وان بطش ربك لشديد فقال بطشي أشد فان الانسان اذا غضب لنفسه فلا يشوب
ذلك الغضب رحمة بوجه واذا غضب لله فغضبه غضب الله وغضب الله لا يخلص من رحمة الهية
تشوبه فغضبه في الدنيا بما شرعه من الحدود والتعزير وغضبه في الآخرة بما يقيم من الحدود
على من يدخل النار فهو وان كان غضبا فهو يبطن لما فيه من الرحمة في الدار الآخرة لأن
الرحمة لما سبقت الغضب في الوجود عمت الكون كله ووسعت كل شيء فلما جاء الغضب في
الوجود وجد الرحمة قد سبقته فلا بد من وجود حكم الرحمة فلما مع الغضب اذ ما ثمة
وجالطه فلم يخلص الغضب من الرحمة كذلك لم يخلص الغضب من الرحمة فحكمت على الغضب لانها
صاحبة المحل فهي غضب الله في المغضوب عليهم ورحمة الله لا من فيهم فالذي لا يغضب
الا لله فلا يتعدى في غضبه اقامة حدود الله التي شرعها فلا في نفس يغضب لها وتحالفه
غرضه فمثل هذا الذي يغضب لله لا يمكن أن يكون الا عادلا ومقسطا لا جائرا ولا قاسطا وعلامة
من هو في هذا المقام اذا غضب لله وكان ممن كانوا قام الحد على المغضوب عليه يرول الغضب
على ذلك الشخص عند الفراغ منه وربما قام اليه وعانقه وآنسه وقال له احمد الله الذي
طهرك وأظهر له السرور والبشاشة ورغب اليه بعد ذلك في أمر ما يرجع به في حق
ذلك المحدود رحمة كله وقد رأيت ذلك لبعض الشيوخ ببغداد وهو شيخ يقال له
ابراهيم بن منصور وكان يسمع علينا الحديث على (٣) بأبي الحسن وعلى بن عبد الله الخزرجي
سنة في زمان بعض من ما كان الى الاجتماع ولكن لم يعين من الناس فاذا به رجلان
قد جاءا معا وبدا عليه وغضب له اذ صلح به اغرر الى منطور الى ما كرر كمرالذكر
نصلح من الصالحين بعضه مشهور فيها بزكيه والامين ان في منه الغضب بعد اقامة
الحدود فهو غضب في مالا يصح الله والغرض قامه اذ ان الامر لا يعمل السركه
أمر الله ان من اقام الحد الا وقد الغضب بعد ما قام الحد يحكمه فاقام الحد الا ما منه
فلذلك لا نوح الغضب على الحدود وهذا أحد من القصة فهو غضب من وطع او لامر
في نفسه لتلك الحدود فهو غضب فلذلك لا يزح الله به فما في ذلك مراعا لحق الله
وهذا من قوله تعالى ويل لواحد وكم كانوا لامهم اولا عما كانهم فاذا اعملوا في اعمالهم هل
عملوها لطلب الحق او عملوها لغير ذلك وهو مرام عن وجه الصادق في الامر وهذا أمر انه

(٣) في نسخة بعضا أبي الحسن بن الصائغ من ذرية أبي أيوب الانصاري وعلى أبي الحسن أيوب الفهري وعلى أبي محمد بن عبد الله الخزرجي الخ

عند أهل الكشف فلا يعمل الحاكم بذا فأقيمه الحدود إلا عن رعي الطريق فيقول لعبد من
الشيء الذي يكون لا يوجب ولهذا أمر بالحاكم في حال غضبه ولو لم يكن هنا كما كان حين من
ابتلي بأنه يجد علمه فإن وجد الشيء ا ا لم أنه ما في ذلك ومما يدل عليه من الله
وإذا فرغ من حاجة الحد على الحد وإن لم يكن من رحمة للمحفوظ عند ذلك الحد في الاحر
من الخطأ والا فهو معلول وما عندي في مسائل الأحكام المشروعة ما يعين من الرياحامة
ولو أقيم عليه الحد فإن أعلم أنه يبقى عليه بعد إقامة الحد عطاء من ظالم العباد واعلم أن عن
الحاكم ما من الله إلا ما الحد على ولا بد من أن يقوم به عن عبد يعدي الحدود فليس ذلك
الإلحاد كما صحة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث هو حاكم فلو كان يطلع الأحكام هم
به عن على من ردد عوته فإنه ليس له من الأمر شيء وليس عليه هداهم فإن الله يقول في هذا
الرسول صلى الله عليه وسلم إن عليك إلا البلاغ وقد بلغ صلى الله عليه وسلم فإنه مع الله من شاء
واصم من شاء فهم أعقل الناس أعني الأئمة وإذا كوشف الداعي على من أصمه الله عن
الدعوة فقد يهالم عن رقك فإن الصانع إذا نادى من ظاهره الصمم وعلم أنه لم يسمع ندا لم يجد
عليه وظاهر عذره فإن كان الرسول هنا كما ذكرنا بالحكم على من الله به ووهبنا لم يسر
بصباح الله كل وال في الأرض على العالم وأما علم ما ذكرنا أنه الملك من الأرزاق فهو أن يعلم
أصناف العالم وليس الإنسان وأعني بالعالم الذي يمضي فيهم حكم هذا الإمام وهو عالم الصور
وعالم الأعمش المدبرون لهذه الصور فما يصرفون به من حركة وسكون وما عند الله من الغيب
وإن علمهم حكم الأمر إرادتهم أن يحكمه على من يحكم الحاكمات وأما العالم الأول والعلم
خارجون عن أن يكون للعالم البشري عليهم نواب كل شخص منهم على مقام معلوم عنده لربه
فلا يتنزل إلا بأمر ربه فمن أراد من ذلك واحد منهم وجه في ذلك إلى ربه وربه يأمر وبادرته
في ذلك استعانة لهذا الشأن وليعلم ما نذا وأما الساكنون منهم فيها وهم المعلوم كونهم
سائحين يطلبون مجالس الذكر فإذا وجدوا أهل الذكر وهم أهل القرآن الذاكرون القرآن ولا
عند من علمهم أخذ أمن مجالس الذاكرين بغير القرآن فإذا لم يجد وإذا وجدوا الذاكرين
الملامن كونهم بالرد وجدوا لهم ونادى بعضهم بعضا هلموا إلى حكم قد لسدرهم الذي
يعسون به وما إنهم فإذا علم الإمام ذلك لم يزل مع جماعة يتلون آيات الله آناء الليل والنهار
وقد كان ناس في بلاد المغرب ما كان هذا الحال عند أهله أصحاب وهم كانوا الناس بعض
وطائفين تعبدنا بهم يعقد بالعقدهم هذا المثل الخالص وهو أشرف الأرزاق وأعلاها فأحدنا
لما عندنا لقول في تلك الحال أصل الأرواح لنديها وهم الطهور لذلك لا يتورد ساعة
الأمر أصل هو طالب لهذا المقام لروحانيه وهو القرآن يجمع ما تكلم فيه في مجالس
ويبعثها في إقامة حفظه القرآن وجود ما أعطت مقاليد الأمور والإمداد فيه وهذا كله
حي لا يعرج وقائه ارتع ما شئع ولا يعرف قدره الأمر داخله ويهدم مرتبة الأمر عنده وكونه
الحق في مرتبة الحق إذا كان هو المتكلم عنده في مراتب الوسائط فإنهم يسمعون
كلامه فيكون عن الكلام به عن الفهم لا يسامح عنه فإن يأمر عنه فليس هو كلام
الله ومن لم يعد هذا فليس يعد علم كلام الله فإذا كلمه الحق بالصورة فإنسان في

أو يبيناه ليس الغالم فقد نصبه الله وقد تأخر فهذا هو الفرق بينهما وأما الارزاق المسوغة فانه لا حكم فيها الا بما اقتضى أن كل عامل خرج عن هذا فاعلم أن كل من قد هذا الامام العادل وليس يعطي رزقا من الموهبة بين الابد فانه وكل رزق الاكوان فهو من الله بما هو مالك الأرزاق ينهما وذلك ان جميع ما في العالم من الاموال لا تخلو اما أن تكون لها مالك معين أو لا تكون لها مالك فان كان لها مالك معين فهي من بيت الله لهذا الشخص وان لم تكن لها مالك معين فهي لجميع المسلمين فجعل الله عليهم وكلا لا هذا الامام فحفظ عليهم ما لهم هذا من الله الذي زاد على المال المملوك وكل رزق في العالم من الله ان عرف هو من الله مال زيد من الله فلما حجر الله عليه التصرف في مال عمرو بغير اذنه ومال عمرو من الله لعمرو ولما حجر عليه التصرف في مال زيد بغير اذنه فما بقي الا الرزق الاول وهو من الله فحكم الامام فيه بحسب ما أنزل الله من الحكم فيه فاعلم ذلك فالناس على حالين اضطرار وعدم اضطرار فحال الاضطرار يبيح تناول الحاجة في الوقت ويرفع حكم التحجير فاذا زال ما يرفعها رجع حكم التحجير فان كان المضطر قد تصرف فيما هو ملك لأحد فقد تصرف فيه بحكم الضمان في قول وبغير الضمان في قول فان وجد ما يؤدي المال بالضمان وان لم يجد فامام الوقت يقوم في ذلك من بيت المال وان كان التصرف قد تصرف فيما لا يملكه احد ولا كان الامام يحكم الوكالة المطلقة من الله فلا يعامل لا بضمان ولا بغير وهذا علم يحتاج الى معرفة ان امام الوقت لا بد منه فما تصرف أحد من المكلفين بالوجه المشروع الا بالله قال الله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وهو حكم فرعي واما الاصل ان الله خلق ما في الارض جميعا لنا وأباح وانما على الا بما حرمه الله وما حظر فما حرم من ذلك ممنوع من التصرف فيه الا أن يكون مالا وكان مع التحجير فان الاصل فيه الاباحة والتحجير عارض عن اطلاق الحكم فيه فاذا انتفى حكم التحجير كما ظهر الحكم الالهي الذي ورد به الشرع ... يعود مالم يجئ فيه حكم بعد ذلك ... الاصل الاباحة ... التحجير في ... من التحجير بحكم الاصل الذي ... كيف يتصرف في الارزاق وأما علم مداخل ... والله تعالى ... الليل في النهار وولج النهار في الليل ... المولج ... الحكم ... من ظهر فهو في العلوم ... وهذا هو الميزان الموضوع في العالم في المعاني والمحسوسات والامام ... الميزان ... في كل شيء له التصرف فيه واما ما يكون بالوحي المنزل أهل الالهام ... الهمهم ... عن الوحي فان الله جعلهم محلا لما يلقي اليهم من حكمه في عباده قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك وقال ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده فيحكم الهي في العالم من رسول الامين ... ولا في الخلفاء ... الامام ... لما يكون نظره في الامر الالهي وما يكون نظره في الامر وما يعلمه المهدي

اعني

أعني علماء الناس لا يحكمون به وإنما يعلمونه فما يحكم المهدي إلا بما يلقي إليه الملك من عند الله الذي بعثه الله إليه ليسدده وذلك هو الشرع الحقيقي المحمدي الذي لو كان محمد صلى الله عليه وسلم حيا ورفعت إليه تلك النازلة لم يحكم فيها إلا بما يحكم هذا الإمام فيعلمه الله أن هذا هو الشرع المحمدي فيحرم عليه القياس مع وجود النصوص التي منحه الله إياها ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة المهدي يقفو أثري لا يخطئ فعرفنا أنه متبع لا مشرع وأنه معصوم ولا معنى للمعصوم في الحكم إلا أنه لا يخطئ فإن حكم الرسول لا ينسب إليه خطأ فإنه لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى كما أنه لا يسوغ القياس في موضع يكون فيه الرسول صلى الله عليه وسلم موجودا وأهل الكشف النبوي عندهم موجود فلا يأخذون الحكم إلا عنه ولهذا الفقير الصادق لا ينتمي إلى مذهب إنما هو مع الرسول الذي هو مشهوده كما أن الرسول مع الوحي الذي ينزل عليه فينزل على قلوب الفقراء الصادقين من الله التعريف بحكم النوازل أنه حكم الشرع الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحاب علم الرسوم إنما حسب لهم هذه المرتبة لما أكبوا عليه من حب الجاه والرياسة والتقدم على عباد الله وافتقار العامة إليهم فلا يفلحون أبدا في أنفسهم ولا يفلح بهم وهي حالة فقهاء الزمان الراغبين في المناصب من قضاء وشهادة وحسبة وتدريس وأما المتلبسون منهم بالدين فيجمعون أكتافهم وينظرون إلى الناس من طرف خفي نظر الخاشع ويحركون شفاههم بالذكر ليعلم الناظر إليهم أنهم ذاكرون ويتشدقون في كلامهم ويتفيهقون وتغلب عليهم رعونات النفس وقلوبهم قلوب الذئاب لا ينظر الله إليهم هذا حال المتدين منهم فيهم الذين هم من أبناء الآخرة لا حاجة لله بهم أشد الناس خلو الصالحين من أهل أحوال العلانية أعداء السر ومعاملة الله يرضيهم ويأخذ بنواصيهم إلى ما فيه سعادتهم وإذا خرج هذا الإمام المهدي فليس له عدو مبين إلا الفقهاء خاصة فإنه لا تبقى لهم رياسة ولا تمييز عن العامة ولا يبقى لهم علم بحكم إلا قليل ويرتفع الخلاف من العالم في الأحكام بوجود هذا الإمام ولولا أن السيف بيد المهدي لأفتى الفقهاء في قتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطيعون ويخافون فيقبلون حكمه من غير إيمان بل يضمرون خلافه كما يفعل الحنفيون والشافعيون فيما اختلفوا فيه فلقد أخبرنا أنهم يقتتلون في بلاد العجم أصحاب المذهبين ويموت بينهما خلق كثير ويفطرون في شهر رمضان ليتقووا على القتال فمثل هؤلاء لولا قهر الإمام المهدي بالسيف ما سمعوا له ولا أطاعوه بظواهرهم كما أنهم لا يطيعونه بقلوبهم بل يعتقدون فيه إذا حكم فيهم بغير مذهبهم أنه على ضلالة في ذلك الحكم لأنهم يعتقدون أن زمان أهل الاجتهاد قد انقطع وما بقي مجتهد في العالم وأن الله لا يوجد بعد أئمتهم أحدا له درجة الاجتهاد وأما من يدعي التعريف الإلهي بالأحكام الشرعية فهو عندهم مجنون فاسد الخيال لا يلتفتون إليه فإن كان ذا مال وسلطان انقادوا إليه في الظاهر رغبة في ماله وخوفا من سلطانه وهم ببواطنهم كافرون به وأما العامة والاستقصاء في قضاء حوائج الناس فإنه يتعين على الإمام خصوصا دون جميع الناس فإن الله ما قدمه على خلقه ونصبه إماما لهم إلا ليسعى في مصالحهم وهذا الذي نحن بصدده السعي فيه عظيم وذلك في همته وقد قال عليه السلام للماشي في حق أحدنا طالب لهم بأن يطلبونهم أو يقصدونهم الأمر الذي لا يقضي الأمر إلا العادة وما كان

عبده عليه السلام جرعاناً فامره ان يأتيه بذلك الطلب عن كلام بن فكلمه الله تعالى في
عن حاجته وهي الدار في الصورة ولم يخطر له عليه السلام ذلك الامر بخاطر وأي شيء اعظم
من هذا وما حصل له الا من بركة النبي في حق عنايته لعلمه عليه الصلاة والسلام بما حواه من الفضل
ويزيد حرصاً في سعيه في حقهم وكان ذلك سبباً من الحق تعالى على قدر ذلك عند الله تعالى وعلى
قدرهم لانهم ضيفه على كل حال وقد وكل هذا على القيام بهم كما قال تعالى الرجال قوامون على
النساء فانتج له الفرار من الاعداء الظالمين فله الحكم والرسالة كما اخبر الله تعالى عن قوله عليه
السلام ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين وأين النبي على
العالمين وقصاً قاطعاً كلام الله وكلمة ويلاً فان الفرار اعانني على حسب الحال وانه فرب من
الاعداء طالباً للنجاة وانما لما تولى الخير على الاسر الناطقة فانتج سببه الحال وانه في فرار
الا في حق النفس الناطقة المالكة بل في هذا الدين وحركة الاعضاء كلهم العادلة انما تكون في حق
العقلاء في حق انفسهم فاذا رأيتم السلطان قد اشتغل بغير رعيته وما يتعلق بالسياسة فاعلموا انه
قد عزل به المرتبة بهذا الفعل ولا فرق بينه وبين العامة ولما أراد عمر بن عبد العزيز يوم ولي الخلافة
ان يقيل راحة اخذه الناس من شغله فجاء حوائج الناس دخل عليه ابنه فقال يا أمير المؤمنين
ابن تسمع واصحاب الحاجات على الباب من اراد الراحة لا يلي امور الناس فبكى عمر وقال
الحمد لله الذي اخرج من ظهري من يهاني ويدعوني الى الحق ويعينني عليه فترك الراحة وخرج
الى الناس وكذلك الخضر واسمه ابن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح
عليه السلام وكان في زمن جده أفريدون بن ناله ما وكانوا قد فقدوا الماء فوقع بعين
الحياة فشرب منه فعاش الى الآن وكل لا يعرف ما حصل له فيه من الحياة شارب ذلك الماء
واصحابه اتيناه في وادي الظلمات لاثارهم وكذلك اليوم قد بارعين يحيا
لي في موضع له وخرج من الحيرة بمثله من الخضر يسوق الحية فقال لي سلم الى الشيخ فقال له
فرجعت الى الشيخ من حيني فلما دخلت عليه امره بكلامي قال ان الله وقال لي يا محمد احتاج
في كل ما هو له بارع فيها ان يوجه له الخضر بالتسليم له وخرج بعلمه فاسند ذلك هو الخضر
الذي أوصاني قال نعم فقلت له الحمد لله هذه فائدة وهذا الاهر الامر الا كاد كرب الله فلما كان
بعده دخلت على الشيخ وانه قد رجع الى قولي في تلك المسئلة وقال لي اني كنت على غلط فيها
وأين المصيب فقلت له اني بذلك الساعة ان الخضر ما أوصاني الا بالتسليم ما عرفني بالك
مصيب في المسئلة لانه ما كان يعين على ما علمه فيها فانه لم يكن من الاحكام الشرعية الى
عدم السكوت عنها وشكرت الله على ذلك وفرحت للشيخ الذي بين له الحق فيها وما اعرف الحال
وما حصل الله له من الحياة بشارب ذلك الماء ثم عاد الى أصحابه فاخبرهم بالماء فسارع الناس
الى ذلك الموضع لنفسه وانما فاخذ الله بابصارهم فلم يقدروا عليه فهذا ما نتج له سعيه في
حق الغير وكذا الشيخ والحب في الله والبغض في الله وأحب في الله وابغض في الله ومن هذا الباب
قال الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
آباءهم أو أبناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه فما
يدري احد ما لهم من المرتبة عند الله لانهم ما تركوا ولا سكتوا الا في حق الله لا في حق أنفسهم

ايثارا

أسرار الحيوان الله على ما تقتضيه طباعهم وأما الوقوف على علم الغيب الذي يحتاج إليه
في الكون خاصة في مدة خلافته وهو باب مستقل ليس وراءه باب يحتاج إليه الإمام في
إمامته وذلك أن الله تعالى أخبر عن نفسه أنه كل يوم هو في شأن والشأن ما يكون عليه العالم في
ذلك اليوم ومعلوم أن ذلك الشأن إذا ظهر في الوجود عرف أنه معلوم لكل من شهده فهذا
الإمام يعطيه هذا العلم الاطلاع من جانب الحق على ما يريد الحق أن يحدثه من الشؤون قبل
وقوعها في الوجود فيطلع في اليوم الذي قبل وقوع ذلك الشأن على ذلك الشأن فإن كان مما
فيه منفعة لرعيته شكر الله وسكت عنه وإن كان مما فيه عقوبة بنزول بلاء عام أو على أشخاص
معينين سأل الله فيهم وشفع وتضرع فصرف الله عنهم ذلك البلاء برحمته وفضله وأجاب دعاءه
وسؤاله فلهذا يطلعه الله عليه قبل وقوعه في الوجود فإنه ثم يطلعه الله في تلك الشؤون
على النوازل الواقعة بالأشخاص وبعينها لا بأشخاصها ثم حتى إذا رآهم لم يسأل فيهم أسماءهم
عينهم رآهم ثم يطلعه الله في تلك الشؤون على الحكم المشروع في تلك النازلة الذي شرع الله
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم أن يحكم به فيها ولا يحكم إلا بما أنزل الله فلا يخطئ أبدا وإذا أخفى
الله الحكم عنه في بعض النوازل ولم يعرفه عليها حكم كسب كان غايته أن يلحقها في الحكم
بالمباح ويعلم بعدم التعريف أن ذلك حكم الشرع فيها فإنه معصوم عن الرأي والقياس في
الدين فإن القياس ممن ليس بنبي حكم على الله في دين الله بما لا يعلم فإنه طرد علة وما يدريه لعل
الله لا يريد طرد تلك العلة ولو أرادها لأبان عنها على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر
بطردها هذا إذا كانت العلة مما نص الشرع عليها في قضية فما ظنك بعلة يستخرجها
الفقيه بفهمه ونظره من غير أن يذكرها الشرع نصا ثم بعد هذا إذا أرادها يطردها
فيحكم على محكوم شرع لم يأذن به الله وهذا يمنع المهدي من القول بالقياس في دين الله
ولا سيما وهو يعلم أن مراد النبي صلى الله عليه وسلم التخفيف في التكليف عن هذه الأمة ولذلك
كان يقول صلى الله عليه وسلم اتركوني ما تركتكم وكان يكره السؤال في الدين خوفا من زيادة
الحكم فكل ما سكت عنه ولم يطلع على حكم معين فيه فيحمل على عافية الأمر وهو الحكم بحكم
الأصل وكل ما أطلعه الله عليه كشفا وتعريفا فذلك حكم الشرع المحمدي في المسألة وقد يطلعه
الله في أوقات على الإباحة وعاقبته فكل مضطر يكون في حق رعاياه يطلعه الله عليها
ليسأل الله فيها وكل قادر بدا منه أن يوقعه برعاياه فإن الله يطلعه عليه ليسأل الله في رفع ذلك
عنهم لأنه رءوف بهم كما قال ظهر الصفا في الروايات عن كعب أن أنا لنبيهم يعني الذي
عملوا العلم يرحمون فالمهدي رحمه الله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم رحمة قال تعالى وما
أرسلناك إلا رحمة للعالمين والمهدي يقفو أثره ولا يخطئ فلابد أن يكون رحمة كما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لما جرح اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون فيعتذر عنهم ولما علم أنه
صلى الله عليه وسلم بشر وأن أحكام البشرية قد تغلب عليه في أوقات دعا ربه فقال اللهم
إنك تعلم أني بشر أرضى كما يرضى البشر وأغضب كما يغضب البشر فمن غضبت عليهم وأرضى
لنفسي اللهم من دعوت عليه فاجعل دعائي عليه رحمة له ورضوانا فالمهدي بعده أمور لم يصح لإمام
من أئمة الدين خلفاء الله ورسوله تقوم بها إلى يوم القيامة إلا لهذا الإمام المهدي كما أنه نص

رسول الله صلى الله عليه وسلم على إمام من أئمة الدين يكون بعده يرثه ويقفو أثره لا يخطئ الا المهدي خاصة فقد شهد بعصمته في أحكامه كما شهد الدليل العقلي بعصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه عن ربه عز وجل من الحكم المشروع له في عباده ويحتوي هذا المنزل من العلوم علم الاشتراك في الأحدية وهو الاشتراك العام في قوله ولا يشرك بعبادة ربه أحدا وقال تعالى قل هو الله أحد فوصف نفسه تعالى بالأحدية وهذه السورة نسب الحق تعالى وأفراد العبادة له من كل أحد وفيه علم الإنزال الإلهي وفيه علم المعنى الذي جعل الكتابة كلاما وجعل الكلام معلوما عند العلماء والكلام مسئلة مختلف فيها بين النظار وفيه علم الكلام المسموع من الكلام المفهوم وعلى ما تعرف السامع أن الكلام من معوجه وفيه علم ما جاءت به الرسل عموما وخصوصا وفيه علم من يتكلم بغير علم هل هو عالم في نفس الأمر أولا علم عنده من يرى ما ليس يعلم أنه علم مع كونه يعلم أنه لا يعطي الا الله وفيه علم معرفة الصدق والكذب ولماذا يرجعان والصادق والكاذب وفيه علم إذا علمه الإنسان أزال عنه الحرج في نفسه إذا رأى ما يخرق به العادة في النفوس من الأمور العوارض أن يوجد بها ما في وجود الإنسان أن يقبل نفسه لما يراه وهذا يسمى علم الراحة وهو علم أهل الله خاصة من فتح الله على أحد من أهل الله الى الآن فهذا على الراحة الا أنه قد يكون الأدب من هذه الصفة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مذموم وفيه علم ما ظهر من الله للأبصار على الأجسام أنه حلية الأجسام ومن جعل بعض ما ظهر لها أصح عند من رأى كله جدة المرآة ورأى عين رآه وما له من ذاته بأفعال جميع وهذا العلم من أحسن علم في العالم وأنفعه وهو الذي يقول بعض الكمل فيه لا فاعل الا الله وأن الكل بها جميعه فهو لا يقصون من أفعال الله الا ما خصه الله تعالى لهم ولو لم يقصوا ما خص الله ما كانوا أعز من الله عز وجل وفيه علم ما وضعه الله في العالم على سبيل النجب وليس الا ما خرق به العادة وأما الذين يسألون عن الله كل شيء في العادة عندهم فيه النجب وأما أصحاب العوائد إنهم لا يعجب عندهم الا ما ظهر في خرق عادة وفيه علم أن التشوق الى معالي الأمور من حاله الا مؤمن وعادة يعلم معالي الأمور هل بالعقل أو بالشرع وما هي معالي الأمور وهل هي أمر بعد القبلة أو هو مار ربنا من معالي الأمور ولا يراد غير تلك الصفة يكون أصلا وفيه علم دخول الأطول في الأقصر وهو إيراد الكبير على الصغير وفيه علم أحكام الحق في الخلق إذا ظهر وإذا بطن ومن أي صفة قبل الاتصاف بالظهور والبطون وفيه علم الخير الذي لا يمكن من ذهب له فهالك بصرح بها وفيه علم من يرى أمرا على خلاف ما هو عليه في ذلك الأمر في نفسه وهل يصح لصاحب هذا الحال أن يجمع بين الأمرين أم لا وفيه علم اتساع القرآن ووصفها وفيه علم ما للاعتدال والانحراف من الأثر فيما يعرف به أو يقابل وفيه علم الأحوال في العالم وهل لها أثر في غير العالم أم لا أثر إياها به وفيه علم ما يعطيه الإنسان الكامل وما يعطيه ولما دار جميع ما يعطيه نفسي تدبر وهو الا مع اصطفائه الذي هو به وهل جعل له ذلك الا من شاهد أو ذكر وفيه علم هل يصح من الوكيل المفوض اليه المطلق الوكالة أن يتصرف في مال موكله تصرف رب المال من جميع الوجوه أو يقيد تصرفه في ذلك بحكم الشرع وفيه

علم

علم حكمة طلب الأولياء السفر على مقاماتهم صفات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ومنه علم السياسة في التعليم حتى يوصل المعلم العلم إلى المتعلم من حيث لا يشعر إلا بعد أن العلم قصد إفادته بما حصل عنده من العلم فيقول له المعلم يا أستاذ لقد حصل لي من قولك كذا وكذا أمر كذا وكذا علم وأمر صحيح وهو كذا ويحصل المتعلم أن الذي حصل له من العلم بذلك الأمر لم يكن مقصود المعلم وهو مقصود في نفس الأمر للمعلم فيفرح المتعلم بما أعطاه الله من النباهة والفطنة حيث علم من حركة أستاذه علما لم يكن عنده في زعمه أن أستاذه قصد تعليمه ومنه علم من علوم الكشف وهو أن يعلم صاحب الكشف أن أي واحد أو جماعة قلت أو كثرت لا بد أن يكون فيهم من رجال الغيب واحد فيما يتحدثون فيقال الواحد بذلك أخبارهم في العالم ويحدث ذلك الناس من هو منهم في العالم فيجتمع جماعة في خلوة أو يقعد الرجل منفردا يتحدث لا يعلم به إلا الله فيخرج أو يخرج تلك الجماعة فيسمعه في الناس يتحدثون به ولقد عملت أبياتا من الشعر في مقصورة ابن مثنى بشرقي جامع تونس من بلاد إفريقية بعد صلاة العصر في يوم معلوم فقيدتها بالتاريخ في ذلك اليوم وخرجت إلى اشبيلية وبينهما مسيرة ثلاثة أشهر للماشي فاجتمع بي إنسان لا أعرفه فأنشدني بحكم الاتفاق تلك الأبيات بعينها ولم أكن كتبتها لأحد فقلت له لمن هذه الأبيات فقال لي لمحمد بن العربي وسماني فقلت له ومتى حفظتها فذكر لي التاريخ الذي عملتها فيه والزمان مع طول هذه المسافة فقلت له ومن أنشدكها حتى حفظتها فقال كنت جالسا ليلة بشرقي إشبيلية في مجلس جماعة على الطريق ومر بنا رجل غريب لا نعرفه كأنه من السياح فجلس إلينا فتحدث معنا ثم أنشد هذه الأبيات فاستحسناها وكتبناها وسألناه لمن هذه الأبيات فقال لمحمد بن العربي فقلنا له ما نعرفه فقال عملها في مقصورة ابن مثنى ما نعرفها ببلادنا فقال هي بشرقي جامع تونس وقال عملها في هذه الساعة وحفظتها منه ثم غاب عنا فلم ندر ما أمره ولا أين ذهب فلا رأيناه ولقد كنت بجامع العديس بإشبيلية بعد صلاة العصر فحضر ذكر عن رجل كبير من أهل الرأي من أكابرهم اجتمع به في خراسان فذكر لي صفته وإذا شخص أنظر إليه قريبا من الجماعة لا يرى فقال لي يا هذا ذلك الشخص الذي نعته لك هذا الرجل الذي اجتمع به بخراسان فقلت للرجل الحاضر هذا الرجل الذي رأيته بخراسان أتعرف صفته فقال نعم فأخذت أنا أذكر صفته له وهو جالس في حلقته فقال الرجل هو والله على صفته ما وصفت هل رأيته فقلت له وها هو ذا جالس يصدق فيما ذكرته عنه وما وصفته له إلا وأنا أنظر إليه وهو عرفني بصفته ولم يزل معي حالسا حتى انصرف فطلبته فلم أجد وأما الأبيات التي أنشدها لي فهي هذه

مقصورة ابن مثنى	أنشدت فيها معنى
بساد ن تونسي	حلوا للما تعنى
خلف ... داري	فأصبح الجسم ضنى
ما أسفه الوصل إلا	يا ... يحيى
نهر عطفه ...	كالغصن إذ تثنى
وقال ... عرب	الأ... يا هذا عنا

قد نسينا شوقاً وبأسا * ومن وجداً وحزنا

وهذا الفتى كان يقال له احمد بن الادريسي من تجار البلد كان أبوه وكان مسافرا فأصابه الطاعون
الساحلي وتجالسنا ورحمه الله وكان هذا الخاص فتى وسنه ستة عشر وخمسمائة ونحن الآن
في سنة ست وثلاثين وستمائة ومنه علم ما يحمد من الجدال وما يذم ولماذا ينبغي للمسلم ان يسعى
الى الله أن يجادل الاعداء وهو منهي عن كسب لا يعني وكر ونظر فاذا كان مشهودا له ما يجادل
به فيجب عليه المجادلة بالتي هي احسن اذا كان مأمورا بامر الهي فان لم يكن مأمورا
فهو بالخيار فان فعله مع العذر فذلك كان دونه فان انه من حي وعلى السامعين فليسكت
ولا يجادل فان جادل فانه ساع في هلاك السامعين عند الله ومنه علم قول الانسان انا مؤمن ان
شاء الله مع علمه في نفسه في ذلك الوقت انه مؤمن وهل تقدح في عظمة الماثل لمن نظر فيها تعلمه
الادب مع الله اذا لم يعتقدا الاطلاق بها الموضع الذي جعلها الله فيه فان بعدا ولم يعتقد ما
الادب مع الله ولم يصح الطلب ومنه علم السبب الذي يذكر الامر الذي كتب الله عليه من نفسه
ومنه علم الزيادة في الزمان والنقصان لماذا يرجع وقول النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون الشهر
تسعا وعشرين لغاية نقصه في الاهلة من شأنه هو عادة في الاحد من ذلك في الحكم الشرعي
هل يحكم ما يطلق عليه اسم الشهر أو يا كبر ومنه علم الارجحية لاهل الله على العاملين عن
الله وان ساعدهم الاعمال ومنه علم ما هو من جلال الله ان اعلم لنا وأرسى الله الم ماء فطه
ومنه علم الماء وهو علم غريب وما حد الري منها في المروي من الماء الى يروى فان من الماء مما
روى وما لا يروي وما صفة الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي هل هو كل ما أوله خصوص
وصف من الماء وصف الماء الذي خلق الله منه بني آدم بالمهانة فقال خلق الانسان من
ماء مهين ومنه علم لا معنى له عند الله عن أصنا في الملك الد ومنه علم ما هي الالف التي
منها وما يحبها وما يضادها ومنه علم ما شيء وما هو وما هو ليس الا من العالم وما يصل الا ما
ومنه علم صورة الاحاطة بالا متناهي وما لا يتناهى لا يوصف بانه محاط به لانه يستحيل دخوله في
الوجود ومنه علم أحوال الحق وكشف الحق الامر بالامراء المراة من غير هل هو كما
الرقيم الحوية اسدا أو أرموا فمنهم من قال بهم الحوية كالقدر ومنه علم الفرق بين الفعل
والمفعول ومنه علم من يسأل الاعانة في الفعل ومنه علم الحال والمال ومنه علم الاستحقاق
ومنه علم ما لا يصح العلم به ومنه علم العلم العزيز سلطان ان الله موسى به لـ اعلا كثير عن
ومنه لم هل يصح الاعراض عن العلم مع نفاسة على الفرض به او يدع عنه هيبة منه
فلا يعرض عنه فمن يروك بانه علم وهذا ذا حكمة الفارض بن اخي العلوم ومنه علم
الخبء التي تحول بين الحق الصبر وما هي لها الا رتبة ولا حد الخير ومنه علم الحلم والفرق
بينه وبين العفو وعلم الصبور الرحيم هل هما زوج من الحلم او لا هو لهما حكم في هذا
ولهما حكم في هذا أم لا ومنه علم ما يعطي الامور بصادرها عند الله ومنه علم ما الذي اعمل
الانكار على الاسرار الالهية في افعالهم كقصة سليمان وموسى وغيرهما عليهم السلام ومنه
علم رد ما لا يسعى له من شيء وهو أصل العلوم فانه نور الراسخ وسلم من الاعتراض عليه في ذلك
والله أعلم ومنه علم ما تقدم من نفسه وذكر من غيره وتقدمه ومنه علم الوقوف بين العالمين

ما

فاعل الواقف عليه وفيه علم كون الحق ما أوجد الأشياء عن سبب فمن رفع الأسباب فقد جهل في زعمه أنه رفعها فإن رفعها لا يمكن إذ لا يصح رفع ما أثبته الله وما يسقط فحال الوجود وما الفرق بين الأسباب المعتادة التي يجوز رفعها وبين الأسباب المعقولة التي لا يمكن رفعها وفيه علم من أسقطها على ما أسقطها الله عنه بالله وفيه علم إيجاد الله الأدلة ما الذي أعماهم عن كونها سببا وفيه علم من يهمل من شيء بأن الله يوم الله أنه ممن لا يهمل وفيه علم الخواص والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع والخمسون ومائة في معرفة منزل التوكل الخامس الذي ما كشفه أحد من المحمديين لعلو المنزلة وقصور الأفهام عن دركه)

إن التوكل صير الأسبابا	ونفى الأغلاق والأبوابا
وتجود بالخير الأعم إصابة	ويقرب الأعداء والأحبابا
ويقول لا تمش الصبيحة بائعا	وجد الهوى وأزل الارتيابا
إلى جانبه ويدركانه	في أنسو أرى أنه أصابا
إلى الرحيم وذاك وسيلتي	فاسلكها من يحفظ الأسبابا

قال الله تعالى ليس كمثله شيء فوصف نفسه بأمر لا ينبغي أن يكون ذلك الوصف إلا له تعالى وهو قوله وهو معكم أينما كنتم وتعالى هنا أنما كان في حال نزوله إلى السماء الدنيا في الثلث الباقي من الليل في حال كونه في الاستواء على العرش في حال كونه في العماء في حال كونه في الأرض وفي السماء في حال كونه أقرب إلى الإنسان من حبل الوريد منه وهذه نعوت لا يمكن أن يوصف بها إلا هو فما نقل الله عبدا من مكان إلى مكان ليراه بل ليريه من آياته التي غابت عنه وكذلك إذا نقل الله إليه في أحواله ليريه أيضا من آياته قال في أحوال الرسل وهو محمد صلى الله عليه وسلم زويت لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك أمتي ما زوي لي منها وكذلك قوله تعالى عن إبراهيم عليه السلام وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين وذلك عين التحقق لأنه عين رؤيته وشهود وكذلك نقله من مكان إلى مكان ليريه ما خص الله به ذلك المكان من الآيات الدالة عليه تعالى من نعت وصف خاص لا يعلم من الله إلا بتلك الآية وهو قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا وجد تب الإسراء فقال ما أسرى به إلا لرؤية الآيات لا إلى فإنه لا يحويه مكان ونسبة الأمكنة إليه نسبة واحدة وأنا الذي ومعي فلا يدري المؤمن مكر من أسرى به إلى آية ما نعوته التي بها كان فلما أراد الله أن يري عبده محمدا صلى الله عليه وسلم من آياته ما شاء أرسل الله جبريل عليه السلام وهو الروح الأمين بدابة يقال لها البراق أتانا للإسراء وهي دابة برزخية العلم بالإثبات دون ما جعل الأجنحة للملائكة لنعلم ثبوت الأسباب التي وضعها في العالم والبراق ذاته برزخية فإنه دون البغل الذي هو من جنسين مختلفين وفوق الحمار الذي هو من جنس واحد فجمع البراق بين من ظهر من جنسين مختلفين وبين من ظهر من جنس واحد لحكمة علمها أهل الله في صدور عالم الخلق وعالم الأمر وفي صدور الأجسام الطبيعية وما فوقها فركبه صلى الله عليه وسلم وأخذه جبريل عليه السلام والبراق للرسل مثل فرس الأرض

الذي يصرحه المرسل للمرسل اليه لتركيبه تهممانه في الظاهر وفي الباطن انه لا يصل الرسول الا على
ما يكون به لا على ما يكون لغيره ولهذا فضلك فهو بشر مثل ونسبه لي لا ندري مواقع الامور
فهو بشر مثلي في بعض الامر كما ورد انه لما انتهى صلى الله عليه وسلم الى البيت المقدس ونزل
عن البراق وربطه بالحلقة التي يربط بها الانبياء عليهم السلام كل ذلك اثبات للاسباب فانه ما من
رسول الا وقد أسري به راكبا على ذلك البراق واعتبار ربطه مع علمه بانه مامور ولو أوقفه دون
ربط لما وقف ولكن حكم العادة منعه من ذلك لحسن حكمة العادة التي أجراها الله في
مسمى الدابة الا تراه صلى الله عليه وسلم كيف وصف البراق بانه شمس وهو من شأن الدواب التي
تركب وانه نفر نفار القدح الذي كان يومئذ صاحبه في الساقة الآخرة الى نكفه فوصف
البراق بانه شمس والصورة والذي اوجب عليه الآن سمعي القدح فلما صلى جاءه جبريل عليه
السلام بالبراق فركب عليه ومعه جبريل فطار البراق به في الهواء فاسرى البلد وقطعه واستراح
الى البيت فأتاه جبريل عليه السلام باناء من لبن واناء من خمر وذلك قبل تحريم الخمر
فعرضهما عليه فتناول اللبن فقال له جبريل عليه السلام اصبت الفطرة اصاب الله بك امتك
ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يتأول اللبن اذا رآه في المنام بالعلم خرج البخاري في الصحيح ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت كأني اتيت بقدح لبن فشربت حتى رأيت الري يخرج
من تحت اظفاري ثم أعطيت فضلي عمر قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم ثم انطلق صاعدا الى
السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقال له الحاجب من هذا فقال جبريل قال ومن معك قال محمد صلى
الله عليه وسلم قال وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح فدخل جبريل ومحمد فاذا آدم صلى
الله عليه وسلم وعن يمينه اشخاص بنيه السعداء أهل الجنة وعن يساره نسم بنيه الاشقياء اهل
النار ورأى صلى الله عليه وسلم صورته في اشخاص السعداء الذين على يمين آدم فشكر الله
تعالى وعلم عند ذلك كيف يكون الانسان في مكانين وهو عينه لا غيره وكانه كالصور المرئية
والصور المرئيات في المرآة والمرايا فقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم عرج به البراق
وهو محمول عليه في الفضاء الذي بين السماء الدنيا والسماء الثانية وبعد السموات فاستفتح
جبريل السماء الثانية كما فعل في الاولى وقال وقيل له فلما دخل اذا بعيسى عليه السلام بجسده
عينه فانه لم يمت الى الآن بل رفعه الله الى هذه السماء واسكنه فيها وحكمه فيها وهو شيخنا الاول
الذي رجعنا على يديه وله بنا عناية عظيمة لا يغفل عنا ساعة واحدة وارجو ان ادركه في نزوله ان
شاء الله فرحب به وسهل وجبريل في هذا كله يمشي له ما يرى بين هؤلاء الاشخاص ثم الى
الثالثة فاستفتح فقال وقيل له ففتح فاذا بيوسف صلى الله عليه وسلم فسلم عليه ورحب به وسهل
ثم عرج الى السماء الرابعة فاستفتح وقال وقيل له ففتح فاذا بادريس عليه السلام بجسده فانه
ما مات الى الآن بل رفعه الله مكانا عليا وهو هذه السماء قلب السموات وقطبها فرحب به
وسهل ثم عرج به الى السماء الخامسة فاستفتح وقال وقيل له ففتح فاذا بهارون ويحيى
عليهما السلام فسلم عليه ورحب به وسهل ثم عرج به الى السماء السادسة ففتح وقال وقيل
له ففتح فاذا بموسى عليه السلام فسلم ورحب وسهل ثم عرج به الى السماء السابعة ففتح
وقال وقيل له ففتح فاذا بابراهيم الخليل عليه السلام مسندا ظهره الى البيت المعمور فسلم

عليه

عليه ورحب وسهل وسمى له البيت المعمور والضراح فطاف به وركع فيه ركعتين وعرفه انه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك من الباب الواحد ويخرجون من الباب الآخر فالدخول من باب مطالع الكواكب والخروج من باب مغارب الكواكب وأخبر ان أولئك الملائكة يخلقهم الله كل يوم من قطرات ماء الحياة التي تسقط من جبريل حين ينتفض كما ينتفض الطائر عند ما يخرج من انغماسه في نهر الحياة فانه كل يوم ينغمس فيه ثم عرج به الى سدرة المنتهى فإذا نبقها كأنه قلال ووروقها كآذان الفيلة فرآها وقد غشاها الله من النور ما غشى فلا يستطيع أحد ان ينعتها لأن البصر لا يدركها حتى ينعتها ورآها ورأى يخرج من أصلها أربعة أنهار نهران ظاهران ونهران باطنان فأخبره جبريل ان النهرين الظاهرين النيل والفرات والنهرين الباطنين نهران يمضيان الى الجنة وان هذين النهرين النيل والفرات يرجعان يوم القيامة الى الجنة وهما نهرا العسل واللبن فانه في الجنة أربعة أنهار نهر من ماء غير آسن ونهر من لبن لم يتغير طعمه ونهر من خمر لذة للشاربين ونهر من عسل مصفى وهذه الأنهار يعطي لسان ما علوناه انه [illegible] أصحاب الأذواق في الأشياء [illegible] على ما ذكرنا في ذلك الجزء وأخبر ان أعمال بني آدم تنتهي الى تلك السدرة وانها مقر الأرواح فهي نهاية ما ينزل عما هو فوقها ونهاية ما يعرج اليها عما هو دونها وبها مقام جبريل عليه السلام وفيه أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن [illegible] الرفرف وهو بطن الجنة فلما وصل عليه السلام وجاءه جبريل الى المقام الأول بالرفرف فسأله الصحبة فأبى وقال لا أقدر لو خطوت خطوة لاحترقت وما منا الا له مقام معلوم وما يرى الله [illegible] بهذا الأمر الا من آياته فلا يعمل يودعه وانصرف مع ذلك الملك على الرفرف يمشي به الى ان ظهر لمستوى سمع فيه صريف الأقلام في الألواح تكتب الله بها ما يجريه في خلقه وما تنسخه الملائكة من أعمال عباده وكل قلم ملك قال تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ثم زج في النور زجة فأفرده الملك الذي كان معه وتأخر عنه فلم يره فاستوحش لما لم ير معه [illegible] لا يدري ما يصنع وأخذه هيمان مثل السكران في ذلك النور وأصابه الوجد فأخذ يميل ذات اليمين وذات الشمال واستفرغه الحال وكان سببه سماع صريف تلك الأقلام وصريفها في الألواح فأعطاه من الهيمان [illegible] ما أداه الى ما ذكرناه من سريان الحال فيه وسكنه عن [illegible] في تلك الحال وأعطاه الله في نفسه علما علمه ما لم يكن [illegible] فلما حصل ذلك [illegible] لا يدري وجهه فطلب الاذن في الرؤية بالقول على الحق فسمع صوتا يشبه صوت أبي بكر وهو يقول يا محمد قف ان ربك يصلي فراعه ذلك الخطاب وقال في نفسه أربي يصلي فلما وقع في نفسه هذا التعجب من هذا الخطاب وأنس بصوت أبي بكر الصديق تلا عليه هو الذي يصلي عليكم وملائكته فعلم عند ذلك ما هو المراد بصلاة الحق فلما فرغ من الصلاة [illegible] يخرجكم [illegible] مع انه لا يشغله شأن عن شأن ولكن لحكمة أصحاب العالم أزمان مخصوصة وأمكنة مخصوصة لا يتعدى بها زمانها ولا مكانها [illegible] في ذلك [illegible] فأوحى الله اليه في تلك الوقفة ما أوحى ثم أمر بالنزول فنزل [illegible] عليه صور [illegible] ما أوحي به اليه [illegible] في كل يوم وليلة [illegible] ووصل الى موسى عليه السلام فسأله [illegible] عليه السلام [illegible] بما فرض عليه فأمره

وقال ان الله فرض على أمتي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فقال له يا محمد قد تقدمت الى
هذا الامر قبلك وجربته فدوها وتعسر امتي فيه واني أعلمك ان أمتك لا تطيق ذلك فارجع
ربك واسأله التخفيف فرجع الى ربه فترك له عشرا فأخبر موسى بما ترك له ربه فقال له موسى ارجع
ربك فراجعه فترك له عشرا فأخبر موسى فقال له ارجع ربك فراجعه فترك له عشرا فأخبر موسى
فقال له ارجع ربك فراجعه فترك له عشرا فأخبر موسى فقال له ارجع ربك فراجعه فقال له ربه
هي خمس وهي خمسون ما يبدل القول لدي فأخبر موسى فقال له ارجع ربك فقال اني استحييت
من ربي وقد قال لي كذا وكذا ثم ودعه وانصرف ونزل الى الارض قبل طلوع الفجر ونزل بالحطيم
فطاف ومشى الى بيته فلما أصبح ذكر ذلك للناس فالمؤمن به صدقه وغير المؤمن به كذبه
والسالك ارتاب فيه ثم أخبرهم بصفة القافلة وبالشخص الذي كان يتوضأ واذا بالقافلة قد
وصلت كما قال فسألوا الشخص فأخبرهم بفقد القدح كما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيهم من لا يكذب من رأى بيت المقدس ان نعته لهم ولم يكن رآه صلى الله عليه
وسلم الا تلك الليلة وحشي فرفعه الله له حتى نظر اليه فأخبر به الحاضرين بما
انكروا منه ولو كان الاسراء بروحه ويكون رؤيا رآها كما يرى النائم في نومه ما انكره
احد ولا نازعه احد وانما أنكروا عليه كونه أعلمهم أن الاسراء كان بجسمه في هذه المواطن
كلها وله صلى الله عليه وسلم اربعة وثلاثون مرة الذي أسرى به منها اسراء واحد بجسمه والباقي
بروحه رؤيا رآها واما الاولياء فلهم اسراآت روحانية برزخية يشاهدون فيها معاني متجسدة
في صور محسوسة للخيال يعطون العلم بما تتضمن تلك الصور من المعاني ولهم الاسراء في الارض
وفي الهواء غير انهم ليس لهم قدم محسوسة في السماء وبهذا زاد على الجماعة رسول الله صلى الله
عليه وسلم باسراء الجسم واختراق السموات والافلاك حسا وقطع مسافات حقيقة محسوسة
وذلك كله لورثته معنى لا حسا من السموات وما فوقها فلنذكر من اسراء أهل الله ما اسمح لي الله
خاصة من ذلك فان اسراآتهم تختلف لانها معان مجسدة على خلاف الاسراء الجسمي فمعارج
الاولياء معارج ارواح ورؤية قلوب وصور برزخيات ومعان متجسدات فيما نذكره من ذلك
وقد ذكرنا في كتابنا المسمى بالاسرا وترتيب الرحلة

الم تر ان الله أسرى بعبده … من الحرم الادنى الى المسجد الاقصى
الى ان علا السبع السموات قاصدا … الى بيته المعمور بالملا الاعلى
الى السدرة العليا وكرسيه الاجلى … الى عرشه الاسنى الى المستوى الازهى
الى سبحات الوجه منه فسبحه … سحاب العمى عن عمدها فاصطلا
فكان مداه غاية الامر دونها … من الله قربا قاب قوسين أو أدنى
وكانت عيون الكون عنه غريبة … لاحظ ما منه بالمورد الاحلى
فخاطبه بالانس صوت عتيقه … وقد قرب العرش سماعه صلى
فارعه ذاك الخطاب وقال هل … نصلي الهي ما بعثت به يتلى
فقال كتاب العلم يعرف قصده … واوحى اليه في الغيوب الذي أوحى
تعالى فلا يقدر الخلق قدره … وأيد الرحمن بالعروة الوثقى

والقاه

وألقاه شوقاً إلى وجه ربه || فأمسكه رحمة الرحمن بالمنظر الأجلى
ومن جهل ذا قد كان أشهد ذاته || تعالى سوا فصل ذلك في النجوى

فإذا أراد الله أن يسري بعبد وأخرج من ما من ورثة رسله وأوليائه لأجل أن يريهم من آياته فهو أمر لو بان علم وقع عن فهم فيحصل مشاهدتهم من أن يريهم فيهم بهذا الإسراء فيحل تركيبهم فيوقفهم بهذا الإسراء على ما يناسبهم من كل عالم بأن يمر بهم على أصناف العالم المركب والبسيط فيترك مع كل عالم من ذاته ما يناسبه وصورة تركه أنه أدرك أن الله منه ومن بارك معه ذلك الصنف من العالم فلا يشهده ويبقى له شهود ما بقي حتى يبقى بالسر الإلهي الذي هو الوجه الخاص الذي من الله إليه فإذا بقي وحده رفع عنه حجاب الستر فبقي معه تعالى كما بقي كل شيء منه مع مناسبه فهو في الصدق بهذا الإسراء هو لا هو فإذا بقي هو لا هو رأى ربه من حيث هو لا من حيث لا هو إذ رآه وبالطهارة لأنه في الأصل على صورة العالم وصورته على صورته تعالى فكله على صورته من حيث هو إذ قيل إن العالم على صورة الحق والإنسان على صورة العالم فالإنسان على صورة الحق فإن المساوي لأحد المتساويين مساو لكل واحد من المتساويين فإنه إذا كان كل أ ب وكل ب ج فكل أ ج فلينظر ج من حيث هو أ لا من حيث هو ب كذلك ينظر الإنسان نفسه من حيث إنه على صورة الحق لا من حيث إنه على صورة العالم وإن كان العالم على صورة الحق وإنما كان الترتيب على ما وقع عليه الوجود لأجل البنا الجسمية الإنسانية عن العالم فكانت آخر النظر في نشأتها على صورة العالم وما كان العالم على الكمال في صورة الحق حتى وجد الإنسان فيه فكمل العالم فهو الأول بالمرتبة والآخر بالوجود فالإنسان من حيث صورته أو ذم من حيث مرتبته وجسمه فالعالم بالإنسان على صورة الحق والإنسان دون العالم على صورة الحق والعالم دون الإنسان ليس على صورة الكمال في صورة الحق ولا يصح في الحق أنه على صورة كذا حتى يكون هو في كل وجه لأنه لا يمكن أن يقال في مقدار ما في ج أنه أ لكونه ب ولا ب أ فقد يعبر عن كل واحد بأمر ليس هو عين ما عبر به الآخر وهو كون الألف العالم والإنسان والجسم فأما كذلك فيراد الحق هنا والإنسان إنسانا والعالم عالما وقد قلنا بذلك بالمساواة فإنه إن لم يكن ثم حد منه مع ما عبر الأخ إن لم يصح أن يقول كذا مساو لكذا لم يقل عن كذا إلا به وهذا في هذا يرجع إلى أمر بين مدفوع النظر فلابد من فصل يعقل لولا ذلك الفصل ما كان كثر في عين الواحد فلم يكن للواحد سوى أحديته التي ما لا هو عين الآخر وأما التي بها هو عين الآخر فهو واحديته الكثيرة فإنه يكثر بالإطلاق أن يح ... فقال في أنا به البرهان كل هذا إنما هو فإذا فاز به كثره فعاد الصبر وحد ووصل وفصل فالفصل في عين الوصل أن عقل فإذا وصف الله بد على ما قلناه علم أنه ما كان على صورة العالم وإنما كان على صورة الحق إذ يريه الحق في إسرائه من آياته فيعلم أنه المسمى بكل اسم إلهي سوا كان ذلك الاسم من المعروف بالحسنى أم لا وبه انظهر الحق في عباده ومنها يكون التعدد فيها لأنه فهي في الحق أسماء وفي الكون أعيان وهي عين الشؤون التي هو فيها الحق فسماها بعضهم كالعين فيه مظهر ولهذا قلنا

دليلي أنك ساكن فيه وهذا أنك تكسبني
فلم أسأل عن الأمر الذي أنت تدعوني

فإني لست أدريه	ولست الأمر تدريني
فلو تدري بني الأمر	لما تعرف تكويني
ولا قلنا ولا قالوا	بتمهيدي وتمكيني
وقد قالوا وقد قلنا	فإثباتي وتعييني
فأثبته وأثبته	وتعييني وتبييني
فأرسله بتمكيني	وأعطيه بتهويني

فإذا أرى الحق بالوقت إنما هو الحق الذي يعبد المؤمن الآن في كل الآن في الآن الإله بعلمه في أن أحواله وأحوال العالم كله وأن ذلك الحق هو الذي أحدث في أعين الخلق الآن ما علمنا أن مقامات الأحوال أحكام في الآن فأما الحال الذي أعطيت به والذي أطلب الآن هو أن يقولها كما قد أخبرت الرحيم كان صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤوفا رحيما والمؤمن كان يومئذ بالمؤمن كان منهم الخلقا لا يشهدا بعضهم على بعض وعلى أيديهم وبالله ومن والشكور كان ما ألزمه في الرفع دون الجواري والصراط لكل أحد من أمر الأمر الرفع إليها الشكور لما فهم من الفرح والإنسانية بالوصول إلى المطلوب بسرعة ولقد رأيت ذلك بقوم مشى من ساعة الرفع في السند من ضحوة نهار إلى غروب الشمس مسيرة عشرين يوما فيه فرح كأنه الوكيف لو كان الصراط فارغا والرفع في ورائه كما قطع أكثر من ذلك ولكن أراد الله أن يرى آيات كل صبار شكور فما من أمر يمشي به صبه الأول فما به فيها ملك في أحوال الأولى ما ملك من علم هذه الآيات فهذا أرى به الحق في بما به فإذا في آياته الكون فما تنبه المخصص به الحق في الأمر بأن بالسان الخاص وهو ما أرى له في كلامه الذي به اتبعه بالسان العام وهو ما كلم به جميع العالم بما يكلمون به كانت ما كان فإذا قصاما حكاه الحق إنما من كلام اليهود بهود معناه في اليهود فهو إذا بالسان الأعم والخاص في كل ما يظهر منه إذا من قد رجع الأذان في طي من أمران ينطق فإذا ما نطق فإنه حكم حكم به عليهم فيه فإذا أكمل ينطق من الأمر في الأعيان وعلم ما أعطاه من الآيات ما لله في ذلك لأمر أنا عادي كتبه له من كل أعمر ذلك المركب الأول الحاصل له في العلم الذي لم يكن له من قبل فقال العزيز على أصحاب العالم وأحد من كل عالم ما يرى له فهم به ومن كسيد إنه لا يزال يظهر في طور بعد طور إلى أن يصل إلى الأرض فصح في أهله وما عرف أحد ما طرأ عليه في سحر حتى تكلم فسمعوا به لسانا غير اللسان الذي كانوا يعرفونه فإذا قال له أحدهم ما هذا يقول له إن الله أسرى بي فأراني من آياته ما شاء فيقول له السامعون ما هذا قاله كذب فيما ادعى من ذلك ويقول الله فيهم هذا رسول في الأرض وقد دخله خلل في عقله وهو إنما ردى دعوته وإمامه ولا خطاب الأمة بسحر ا فقوم يؤمنون به وآخرون ويؤمنون به آخرون ويرجع به أهل خلاف في العالم وعاب الله ونحن يقول تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم ولم يخص ظاهرا من باطن فإذا أراد الله سأمر هذه الآيات على هذا الطريق فقال

ذكرناها فلا بد أن نذكرها مراراً ولابد تكراراً للطارئ فإنه صدق ويتطرق كلا قولا مع الاتكال عليه
إلا إذا ادعى الطريقة * واعلم أنه ما من شيء في العالم ومن صاحب هذه الطريقة والصنعة فرق في
الأمر إلا رؤية الآيات وهبات الأحوال في العالم كله وملك العالم كله آيات وهم فيها ولا
يشعرون فأكثر هذه الآيات منها على ما يراه الخلق المحجوبون عن الأعيان لهم فيه ... في مرة من الطر
يقع عليه ويذكر أو من ... و صفاته مرة فإنها كشف لهم عن هذه الآيات كشفاً وشهودا
وذوقا ووجودا فالعالم يشكرون على ما هم فيه وعظة ولولا ذكر الطريقة التي بها المعرفة
هذه الأشياء ما أنكرها أحد فالناس كلهم لا أستثني منهم أحدا يضربون الأمثال فيه وقد
تواطؤوا على ذلك ولا واحد منهم ينكر على أحد والله يقول فلا تضربوا لله الأمثال وهم في غفلة
عن هذه الآية فأما أولياء الله فلا يضربون لله الأمثال فإن الله هو الذي يضرب الأمثال
للناس لأن الله يعلم ونحن لا نعلم فلم يشهد الولي ما ضربه الله من الأمثال فرأى في ذلك الشهود عين
الجامع الذي بين المثل وما ضرب له المثل إلا ... فمن شهد ذلك الجامع وما هو به
من حيث ما هو مثل فالولي لا يضرب لله الأمثال لأنه يرى ما ضرب الله له الأمثال كقوله الله
نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها
كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه
نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء فإنه إذا من هذا النور فإنه الزجاجة والمثل به من يشاء
ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم فهذا مصباح مخصوص ما هو كل مصباح فإ
... فإن مثال نور الله كالمصباح من كونه يكشف به الزجاج كل ما تسلط عليه نوره لما حجب
... هذا الأمثال فإنه ما ذكره من شروط هذا المصباح وتعريفه وصفاته المثل
به مدى حمل هذا المصباح هو الذي يضرب به المثل فإن الله يعلم كيف يضرب الأمثال وقد
قال إنه ما يضرب الأمثال إلا للناس ونهانا أن نضرب لله الأمثال فإن الله يعلم ونحن لا نعلم أن
نضرب الأمثال فلننظر فإن كان الله قد ضرب في ذلك مثلا للناس ... وهو الأدب
الإلهي وإن لم نجده في ذلك فلا نضرب وما نضرب عند ذلك إلا لأمر الذين لا يعلمون ذلك
إلا بالمثل المضروب فإن ... فلا نضربه لله فإن الله يعلمه ونجري الصواب في ضرب ذلك
المثل إن كنت صاحب فكر واعتبار وإن كنت صاحب كشف ووجود فلا تجري فإنه على
... ولا ... فيه المثل ما يحكي ما ضرب الله له ...
المثل فهذه حالة أولياء الله في ضرب الأمثال كما قال في أحد الأقوال الأمر في عدد أصحاب الكهف
رجماً بالغيب لأنهم ما شهدوهم ولذلك ... سيقولون ... الآية ثم قال
قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم ... كم عددهم إلا قليل من الناس شاهدهم ممن لا يتعلق علمه الوهم
أو من أعلمه الله بعدتهم وقال تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو
سادسهم من باب الإشارة في الجمع من الآية ... كما قال ثالث ... رابع لأنه لا ثالث لأنه
لأنه لا يقال رابع أربعة إلا في الجنس الواحد والأمثال فإذا ... خامس
خمسة إذا كان منهم وإنما يقال فيه خامس أربعة أو سادس خمسة ألا ترى أن الكتاب لما لم يكن من
... نوع الإنسان قالوا ... ولم يقولوا ... فإنهم من أصحاب ... الله

فلا تصير تطرب الكون * بمن أنكرته مثلا * فلا أحد يماثله * تخيل ذاته وعلا
ولم أبصر به مثلا * وكل الناس قد فعلا * فلا تضرب له مثلا * وكن في حربهم عملا
فلما أراد الله أن يسري بي لم يبق من آياته في أعيانه من أعماقي وهو وسط مرابض الا مائه
ازالني عن مكاني وعرج بي على براق امكاني مرح بي في أركاني فلم أر أرضي تمشي فتوصل بي
أحد الولد الاصلي الذي سلمه الله من تراب فلما فارقت ركن الماء فقدت نفسي فوصلت الى ابك
مجاورتي ما يومن واما سعد له وصنو بالتراب فلهذا فارقه ووصل بي حرآن فلما صحبت ركن
الهوا نعرف على الاهوا وقال لي الهوا ما كان بد لمن مفارقتي ولا عون فانه لا ينبغي له ان يعدو
قدره ولا يتجاوز حدي في عمر سماطه فان لي عالما نادى ما عمر موطنه لحكمه لولا ما كتب
[illegible] وما فاتني طير من نفسه من جاوزني فلما يدنى مع وتجاوزته فيل و [illegible]
ص [illegible] معادن يعلمه فانه هو الموت وهو الذي يجري في مسام اهل النعيم من أهل الروائح
فقلت له ولما ذا أتركه قال حتى يزول يقيمه هذا الطب الذي اتصل بك من غير سلك
وتجاوزته وطهرت وما لمحتركه بعد فلما وصلت الى ركن النار زال بي عنها الفساد له لو
نعمتا له قال ثم دخلت معه فصل يحرى الحر وما يطرق رحله ومفارقته فقال لي
عند في رسالته حرمني لا أتركه معه ادد ووصل الى الحصر الى تطهرتم امكي واد بداري
وعود نصر في مدت الى عما السما وما في معي من شأني الا بدني اعول عليه ولا انظر
الا سماء علي والذي وسألني عن بدني وقلت له ان الارض اخذته مني جرا هاويد
حر ست عنها وعن الماء نطفي فقال لي باولدي هكذا اجري لها مع اسلافي طلبت جمعها فاندي
ولا سما واتها ما ندارى ولا نعرف هل يرجع اليها ام لا فانه يقول ثم اذا شاء أنشره ولا نعلم
الاه ماني ما منه الحق الا ان تعلمه الحق بذلك قال هذا انا ابن بدنه وعين مفيسمه ما عدي
وقلت له هذا الا فصل فقلت فانا ابن بدن وعين ثم قال ثم هكذا رأيت نفسي بين يدي
الحق حين سقط فرآني وي في الحدورا ي بين يديه فقلت له ما كان في الاخرى
اليه وجه قال العالم قلت له فمن الذي نفسي ه من السعادة قال ثم نفسي بالسعادة فقلت له
فعندي في الحق بين أصحاب اليمين وأصحاب الشمال فقال لي يا ولدي ذلك عين أيل ووجهه ألا
ترى اسم ي على ي وعلى عمالي وكان الذي في بين اركه في في ي وفي عمالي وأماوي
في عين الحق وما والامر العالم في الاد الاخرى الاله سه فقلت فاذا الاد في فقال لو دام الغضب
لدام الشقاء فالسعادة دائمة وان اختلف المساكن فان الله جاعل في كل دار ما يكون به نعيم أهل
تلك الدار فلا بد من عمارة الدارين وقد انتهى الغضب في يوم العرض الاكبر وامر باقامة الحدود
فاقيمت واذا أقيمت الغضب فان ارساله يزيله وهو عين اقامة الحدود على المغضوب عليهم فلم
يبق الا الرضا وهو الرحمة التي وسعت كل شئ فاذا انتهت الحدود صار الحكم للرحمة العامة في
العموم فأنادي أبي آدم هذا الطول كن به حمرا وكان في ذلك سري مع الله في الحياة
الدنيا ومعي الى امه بالزمان كما قال تعالى حتى القصد وهكذا اقامة الحدود وترجع
الحكم بعد انقضاء هذه المدة الى الرحمن الرحيم والرحمن الا عمار الحق وهو حسبي لي وجه
له فالحكم فالرحيم بالرحمة منهم بالغضب وهو سيد الدار الا من به فقلت له مانع له في [illegible]

الحكم

الحكم فيه تعارض الأسماء بالنسب والعلو في الرتبة محصور، ولا يزال حكم الأسماء في
تعارضها إلا أنهم فإنه علم عزيز يتنبه ويدق لا يشعر به كل الناس في غاية عنه وقامهم
إلا بوقت فرضي أصلا أن يحكم عليه ما يتسوله من هذه الأسماء إن نال لا ويحصل حكم
ذلك الاسم الذي يتنوع في حق غيره فهذا من أجهل الناس بالحق وهو بالحق أجهل فأفاد هذا
الشهود ما حكم الأسماء في الأعيان لا في الذات وهي نسب، فما ذكرنا فيها فلا يتسع أبدا
ونشطا الفرح بنسبة على عادة حب كانوا فالوجود كله رحمة ثم رحلت به نعمة فعاد تعالى فرأيت
يحيى عليه السلام في السماء الثانية ووجدت عنده ابن خالته عيسى عليهما السلام فكانت
الحياة المتوالية ولو كان يحيى ابن خالة لما كان روحا ولما كانت الحياة ذاتية وإنما هي ملازمة للروح
وجدت يحيى عند روح الله عيسى لأن كل روح حي بلا شك وما كل حي روح فسلمت عليهما
فقلت له على ما أردت عليه أحيي تسمّيت بالروح المضاف إلى الله فقال لم أزل من وجه سمي لأني
فهمت سميا فقال تعالى لولا هذا أما ثبت الموتى فقلت له فقد رأيت من أحيا الموتى من لم يكن
سماه كسائل فقال لما أحيا الموتى بإذنه أهم الأقدر ماورثه في أم في ذلك فأي كلام
أم أنا فقام من وهو في أحيا الموتى فإن الذي وهب في نفس حيه كل ما قطا ووضعا الأحيى ذلك
الموضع فوطئه بالنفس كذلك لخطأ أن ثم الصور بالوطء خاصة والروح إنما كل سوى
أرواح تلك الصور فأعطوه الروح الذي وهب في هو الذي ذكر في الحياة في صور ما أظهره الوطء
فاعلم ذلك ثم رددت وجهي إلى يحيى عليه السلام وقلت له أخبرني الذي تذبح الموت إذا أتى الله به
يوم القيامة ويضجع من الجانب هؤلاء أهل الدار وهؤلاء ويعرفون أنه الموت في صورة كبش
أملح فالحكم ولا يمنى ذلك إلا أني يحيى وإن صدى لا يبقى من وهي دار الحياة وإن فلا تمس
إزالة الموت فلا أمر بل استوى فقلت له صدقت فما أثر الله ولكن يحيى في العالم كثير
فقال لي ولكن لي من سنة الأولى وهذا الاسم في كل نبي أمن الناس من قدم و
باسم وإن الله ما جعل لي من قبل سميا أي كل يحيى عرفني ظهوري لا حكم لهم فيه على
لم يكن ذي فقلت جزاك الله عني خيرا من صاحب وزور وقلت الحمد لله الذي جمعكما على
واحدة أي روح الله عيسى ويحيى عليهما السلام حيث أنا لكما نسبة له واحد ومع
المقامات تخصو كل واحد كما أنكما خصصتما بسلام الحق فقال في عيسى إنه قال في المهد
والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا وقال في يحيى وسلام عليه يوم ولد ويوم
يموت ويوم يبعث حيا فأخبر عيسى عن نفسه بسلام الحق عليه والحق أخبر بسلامه على يحيى
فأي مقام أتم فقال لي النبي من أهل القرآن فقلت له بلى أنا من أهل القرآن فقال انظر فهاجم
الحق بنفي وبيان الحال لمن قد قال القوم وبيان الصالحة في الذكر فقلت له نعم
قال ألم تر في عيسى أن حالي أنه من الصالحين كما قال عن في المكر فقلت له نعم قال إن
عيسى هذا لما كان كلامه في المهد دلالة على براءة حال أمه قام عند العالم مترجما عن الله الأفصح
نفسه فقال والسلام علي فهو من الله فقلت له صدقت ولكن سلامه بالتعريف وسلام الحق
على بالتنكير والنكرة أعم فإن الحق ما هو نكرة فقال هو ... ولا فرق
بالألف واللام ومن عند هذا فأما في السلام على السواء وفي الصلاح كذلك وفيها الصلاح

لسان البشرى في قوله في عيسى بالالهية فقيل له اتخذوني الها فقلب لهم كيف يتصورنا
امثال ذلك من أثر نعمه والذي ذكرنا من المشاهد حالي من ثم النزول انما قطعه عن الرجال
واسمه مرغب مساعدته انما طاقته فلم يتم ثم ساع لغيرها لما دخل علم اي الحراب
فما عصمه ورأى حالها فدعا الله ان يرزقه ولدا مثلها فحرجت صورته فطلعا على الماء فعلى
صفة كمال وانما كانت أرهنت فاني الانتاج عن الكمال فله ينتاج الا سعادته
انتاج فقال لا مثل بل هو نتاج ولا بد وولادته ممن يخرج من الزوجة عند الفراغ من الجماع فان
الانزال ليس كما هو في النساء فخرج ذلك الريح بصورة ما وقع عليه الاجتماع من الزوجين
بما يشهد ذلك ومن لا يشهده كما هو الامر عليه في الدنيا عالم غيب وعالم
شهادة فمن شهده فعلى له ابدى في اقدار الله بنعمة العلم ثم دار لهم بعد ما ولد قال في لا انا
فرددتني عيسى وهرون اذكرني هذا وعيدهذا وكذلك ذو يعوعهدا ادريس عليهم
السلام فلما دخلت صب هرون دون غيره من الانبياء لما في حرمة السماء بالعيسى
الا لكونه ان قال لي هارون في عمامه وآتى هرون اكون حالي احتاله ذا ساويه الا في هو
اخوهالان يهمها رمانا فلوا لا وعالما فقال لي فوله والي عود أخاهم صالحا فهذه الاخوة أخرى
هو أخو عود لا سيما وامه فلما قال فهو اخوهم في النسب ثم عود وكان صالح ابن رسل
عود فهو أخوهم بلا شك ثم هم بعد ذلك الذين الاخرى اصحاب الايكة لما لم يكونوا من مدين
وكان شعيب من مدين قال في ... اخو مدين والى مدين أخاهم شعيبا ولما ذكر أصحاب
الايكة قال تعالى اذ قال لهم شعيب ولم يقل أخوهم لانهم لم يكونوا من مدين وشعيب من مدين
فرارى لهما اصله زمان الله سى أمر بعثى لهرون ثم عرج لي الى السماء الثالثة الى يوسف
عليه السلام فعلمت لعدان مات عليه مورد وسهل في ورحب لو صلم ليلة ب الداعى حتى دعا له
رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عن سماته لوا لبثت ما لبث يوسف في السجن لاجبت
الداعي ولم يبق في السجن حتى يأتيه الجواب من الملك عما قال النسوة فقال في من الجوع
والعرض ما بين السماء والارض كمن بان مرض الامر ونحوه من سيد يوسف الله
صلى الله عليه وسلم ما نسب الى لطف صحة العرا نعمه فانها ادل على براءته من حضوره ولما
كان رحمه كان من عالم السعة والصحة وفاداه الى ساله هذا اداع الى الانزاح وهذا
مرض فالكلام ح السدر المعروض ما هو مثل الكلام مع الدالي الا ان صلى الله عليه وسلم
ما ذكر ذلك الا في معرض نسبة الكمال الى ما يحتمله من البشرية على وقال ذلك ادنا في لاني
اكرمه ما لزمان كما قال في ابراهيم نحن احق بالشك من ابراهيم فما سلك به ابراهيم وكما قال في
لوط رحم الله اخي لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد أراد انكم تنامى فان الركن الشديد
الذي أراد لوطا هو القبيلة والركن الشديد الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الله فهذا
نسبة ان لا يخرى مثل فما الادوى له فخرى من داف فلا مثل لو كنت انا عوض فلان
لما قبلته كذا وقال كذا ما كنت اقوله لا والله ل لو بالف انما اطلب ما قاله فان الحال الاقوى
حاكم على الحال الاضعف وهذا جمع في يوسف وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم حالان حال
السجن وحال كونه ممن يرعاه والرسول انطلق ان يرى من المرسل اليه مالم يأته دعا به

فعلت دعوته الهوى الذي نسيه الله ملومه بكل اجتهاده لا يمنع من يسأل من حاجة بدعوته اللهم
فلا بد أن طلب المراد من ذلك بدعاء او واعانة بشيء شدته ولم يحصر شبهة ذلك
الخالص حتى لا يدخل الشبهة في قوم الخاصرين محصور وفرق كثير ممن يحصر في مثل
هذا الموطن وبين لا يحصر فاذا كانت المرأة لم تحب يوسف بشيء بعد ما رأته وأصابت المراود
الى نفسها اعلم ان يوسف لم يحب العزيز واهله حلف انه احق بهذا الوصف منها في حقه فان رأت
منها قال ان النفس لامارة بالسوء فيه يوسف عليه السلام انما هي النفس بعد ان
دعاه الله اليه وبما علم قدرته الا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عن نفسه لا احصي
الداعي ثنا عليك ... قلبه فالاسير ... اراد ... قال ولقد همت به وهم بها ولم ...
فما ادل في اللسان على احديه المعنى ولهذا طلب الملك على لسانه وقال ... عن النسوة
و ان الامر فاذكر المرأة الا انها راودته عن نفسه وما ذكر انه راودها فان ما كان ...
من ذلك ... الله في ... عن ذلك أمرا ولا ... في ذلك حالا ... لا ... الا ... الى
اللسان قال صدقت ... على ما ... الا ... عن
ذلك فالاسير ... في طلب ... ولهذا قال ولقد همت به ... ما ... ولنفس
الا ... كل واحد من ... لا ... الى ما راودته عن نفسه
واما في ... راودها عن ... البرهان ... المهرق ...
... وكان البرهان الذي رأى أن يدفع عن نفسه بالقول الذي كما قال لموسى وهرون ... ولا
... أي لانه ... على كل حال ...
اما ذلك الله ... الى ادريس عليه السلام ...
أهلا بالوارث ... الامر ... على الطرفين على
... والى ... الى ...
او ... الى ... قال ولولا الحرف ...
فان كان ... لطاهر وان الباطن ...
... الى ... الدعوى الى كلمة ... لا الى ... قال
... الحكم الاجتهاد في ...
... الرمان ... الاصول ... قال الله ...
... الا ... والعالات ... قال لا يكون الا كذلك فان الامر ...
لا ... الا ... قال لا ... عن ...
الواحد ... على الصادق ... على ... واحد في الله ... ول واحد من
اصحاب ... الامر في نفسه ... فان ادلة العقول ... الامور ...
في ذلك فقال الامر ... وكما قال ... قال الله ... كل ... ولهذا ...
الناس الا الى كلمة التوحيد لا الى ... من ... في ...
الذي ... وما ... الامر قال ... المشركون قال ما ... الا ...
... اوصاهم ... ولم ... صاحب ... الاحد ...

فإني رأيت في الواقعة وأنا في الطواف أخبرني أنه من أجدادي وسمى لي نفسه فسألته عن زمان موته فقال لي أربعون ألف سنة فقلت له فما لآدم هذا القدر فإن لنا من آدم نحو ستة آلاف سنة فقال لي عن أي آدم تسأل عن آدم الأقرب فقال لي صدق ... إني نبي الله ولا أعلم للعالم مدة نقف عندها بجملتها إلا أنه بالجملة لم يزل خالقا ولا يزال دنيا وآخرة والآجال في المخلوق بانتهاء المدد لا في الخلق فالخلق مع الأنفاس جديد فما عاينا ... علمناه ولا نقف على شيء من علامة الأعيان فقلت له فما بقي لظهور الساعة فقال اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون فقلت فعرفني بشرط من شروط اقترابها فقال وجود آدم من شروط الساعة فقلت فهل كان قبل الدنيا دار غيرها قال دار الوجود واحدة والدار ما كانت دنيا إلا بكم والآخرة ما تميزت عنها إلا بكم وإنما الأمر في الأجسام أكوان واستحالات وإتيان وذهاب لم يزل ولا يزال فقلت فما ثم قال ما ندري و لا ندري فقلت فأين الخطأ من الصواب قال الخطأ أمر إضافي والصواب هو الأصل فمن عرف الله وعرف العالم عرف أن الصواب هو الأصل الذي لا يزال وأن الخطأ يتبادل الطرفين ولا بد من الطرفين فالخطأ في الخطأ قال بالخطأ قال ما ... ومن قال بعدم الخطأ قال بالصواب وجعل الخطأ من الصواب فقلت فأي صنف صدر إلهي قال في الوجود هكذا يعني من بعض الـ ... فقلت قول قال صحيح ما قال فقلت والى ماذا يكون المآل بعد السؤال الأمين يوم العرض فقال رحمة الله وسعت كل شيء فقلت أي شيء قال الـ ... فاتحاد ما ... والذي أوجده وجعله ... فقال مثال العوارض ... في وجودها والعوارض تدل عليها بالإهمال والاستعداد فقلت ما الأمر الأعظم قال الأمر الأعظم ... وانصرفت فرأيت هرون عليه السلام فوجدته يحكي قد ... إلا ... فقلت في طريقي هل ثم طريق أخرى فقال لكل شخص طريق لا يسلكها إلا هو فقلت فأين هي ... الطرق قال حدث صدور ... فسلمت على هرون عليه السلام فرد ورحب وقال مرحبا بالوارث المكمل فقلت أخلفه الخليفة مع كونك رسولا فقال ما أنا في حكم الأصل وما حدث الرسالة الأ بسؤال أخي وكان وحي إليه ... فقلت يا هرون إن ناسا من العارفين زعموا أن الوجود عدم في حقهم فلا يرون إلا الله ولا يبقى لهم عين ... فهل هم ... ولا ... فقال ... فقلت لأحد ... لا يسمى إلا ... جعلتهم قدرا ... فقال ... فقال صدقوا فإنهم ما زادوا في ما أعطاهم ذوقهم ولكن انظر هل زال من العالم ما زال عندهم فقلت لا قال ... من العلم ما هو الأمر عليه على قدر ما فاتهم ... عندهم عدم العالم ... من الحق على قدر ما احتجب عنهم من العالم فإن العالم كله هو عين تجلي الحق لمن عرف الحق فأين هذا وإن هو الإدراك للعالم بما هو الأمر عليه

فليس الا كمال سوى كونه	في قابه ا س بالكامل
... ...	وحوصل من الـ ... ل الحاصل
ولا	ولا ... ... بالآجل
ولا ... ... من أعراضها	ولا ... الحق بالباطل

ثم ودعه ونزل موسى عليه السلام فسلك عليه فرده فقبل ورجع عسكره على ما سمع في
حقه إنما هو ... مونس ساقد صلى الله عليه وسلم في المراجعة في حديث فرض الصلاة
فمال لي هذا فانه علم الذوق والمباشرة فقال لا يدرك الأشياء قلت ما تقول في حق العرجي
صح له الحركة قال يعني الانسان في حق الفقراء عادة ... في نفس الأمر يريد ذلك
الاستكبار الفقر والشاكر ذاكر الله باسم الحامد لله والشاكر بطبيعته الحامد بالشاكر
ذاكر الله بلسانه ولسان غيره قال الله تعالى لموسى عليه السلام اذكرني بلسان لم تعصني به
فأمره أن يذكره بلسان الغير فأمره بالاحسان والتكريم قلت فان الله اصطفاك على الناس
برسالاته وبكلامه وأنت سألت الرؤية ولرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احدكم لا يرى
ربه حتى يموت قال وكذلك كان لما سألت الرؤية أجابني فخر ربي صعقا فرأيته تعالى في صعقتي
قلت موتا قال موتا قلت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في امر لا ادري اجد يوم القيامة
ولا ادري احوزيت بصعقة الطور لم يصعق في صعقة الصعق فأت صعقة الصعق فانم قال صدقت
كذلك كان جازاني الله بصعقة الطور فما رأيته تعالى حتى مت ثم افقت فعلمت من رأيت ولذلك
قلت تبت اليك فاني ما رجعت الا اليه فقلت أنت من جملة العلماء بالله فما كان ... الله ذلك
حتى سألنا مثال واحد موجودا فما قلت فعلا لا يصح صعقه دون غيرك قال كسبا أراه وما
أعلم انه هو فلما احتلفت على الموطن ورأيته علمت من رأيت فلما تصب ما الحجب واسعد بي
رؤيته الى أبد لانه بهذا الرؤية او من المحجوبين عن علمهم على رؤيته فاذا ماتوا اراوا الحق عزوه
لهم الموطن فاورد والسالواصل ما قلنا قلت فلو كان الموت موطن رؤيته لرأى كل ميت وقد
وصفهم الله بالحجاب عن رؤيته قال نعم هم المحجوبون عن العلم به انه هو واذا كان في مسلك
لما يحصل لست تعرفه تسميه واسطالت ان ... عليه وسلم
... ولم يعرف الملك بعد رأسه وما رأيته فلا يزال طالبا له وهو يعتبر ... ولا
يعول الاعلى العلم ولهذا ما في العلم به من ذاته ولو لم يكن عن ذاته لكان المعول عليه غير الله
ولا معول الاعلى العلم قلت ان الله دلك على الخضر وذكر عن نفسه انه يعلم الحمل فقال لا ...
في نفسه ولا نفسي بعين الخال فكان الذل للحمل كالصعق لي فقول وفي قالذي ذكره ... قلت
قلت فان الله تعالى ... على قدر ما أعطى في ذلك هكذا ... العالم به عند ...
لامر الكون فاطلب بامداد الاعلى قدره ... ولا يحصل عنه ما ... فاطلب ان يعلم به
من جهة الامام ... من جهة ما لا يعطيه ... الا على قدره ... فلا فرق ما ...
... فانه ما ... الا ... ولا ندعو كم الناس ... كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله
ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله قلت كذا جاء في القرآن قال وكذلك
هو قلت علمنا بعضا كلام الله قال نعم قلت وما ... قال هو قلت ... قال ...
في ذلك لا ... الاصابة ... وكذلك اصحاب ... قال نعم ولا ... على قدر المراتب
... واتصرف ... ابراهيم الخليل عليه السلام فسلمت عليه فرد وسهل ورحب ... له
... قلت له ... قال ... كثرها الحق على آلهتهم الى ... قلت
... قال ... قلت ... اعلم انها ... ذا ... حجر ... عليه

فرأيت بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون فقال ما رده على ما كان عليه الامر
على ما قوله في الانوار الثلاثة انكل عن اعتقاده قال لا احب الآفلين الا اقامة الحجة على القوم
الاترى ما قال الحق في ذلك وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه وما كان اعتقاد القوم في
الالوهة انه محدود من كونها لم تكن تلك الانوار آلهتهم ولا كان يعبدونها عندهم وانما كانوا
يزعمون في عبادتهم الاصنام آلهة لا الله ولذلك لما قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال نمرود
وان منصب الالوهة والامانة لا تلزمهم الى توجهها اليهم الا انه ضعيف قال انا احيي واميت
فعدل الى ما هو اظهر لانه قد علم انهم لا يزال الحاضرون ولما علم ابراهيم قصور
افهام الحاضرين عما اتاه به ولو فصله وطال المجلس عدل الى الاقرب في افهامهم لذكر حدث
ان الله يأتي بالشمس من المشرق وطالبه ان يأتي بها من المغرب فبهت الذي كفر وسلبه وهذا
العارض الله كونه قد قاله وقال وان كان فاسد الا انه لو طالبه قبل له قد كانت الشمس
طالعة في المشرق واستلم يكن واحد منهم بعده مالشمس على القدم فقال وما المقال طالب
بقول ما يقبل الامر فيكمل ولا يحال الحكمة لا حال فالصدق فكان من العارفين
الله سبحانه وتعالى حتى علم الحاضرون ان ابراهيم عليه السلام على الحق ولم يكن لنمرود ان
يدعي الالوهة مع رأس السبب المعمور وقد انه على واد ان اللاتكة التي يدخله كل يوم على
الحق له الذي ومعه في من السحاب في نور وظلمة وبين على مهابط عنه لو يجلى دونها
لاحرقت سبحات وجهه عالم الخلق في ذلك الله يدخله العارفين سدرة المنتهى موقف من
فروعها الدنيا وفروعها القصوى وقد عمها انوار الاعمال وصدقت في دري انها انها ط ود
ار اح الله العاملين وهي على انسان الانسان واما الانهار الاربعة فعلوم الوهب الالهي الاربعة
التي ذكرناها في هو علما عسانه مرا علوم الوهب ثم عاد مع كا رفارف العارفين وقد سدى
الانوار حتى صرت كلي نورا وخلع على خلعة ما رأيت مثلها فقلت الهي الآيات ان قال
على قل هذا القول قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب
والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له
مسلمون فاعطاني في هذه الآية كل الآيات وقرب على الامر حتى حملها مفتاح كل علم فعلمت
اني مجموع من ذكر لي وكان لي في ذلك البشرى باني محمدي المقام من ورثة جمعية محمد صلى الله عليه
وسلم فانه آخر مرسل وآخر من انزل عليه انزل آتاه الله جوامع الكلم وخص بست لم يخص بها رسول
امة من الامم ثم رسالته لعموم بستها في اي جهة ست لم يخص الا نور محمد صلى الله عليه
وسلم ... عليه احد الا احد الامة ولا احد رسول الا ... ما حصل لي ذلك ...
... لا ... ان كاني ... ومكاني وزال عني امكاني فحصلت في هذا الاسرا معاني
الاسماء كلها فرأيتها ترجع الى مسمى واحد وعين واحدة فكان ذلك المسمى مشهودي
وتلك العين وجودي فما كانت رحلتي الا فيّ ودلالتي الا عليّ ومن هنا علمت اني عبد محض
ما في من الربوبية شيء اصلا وفتحت خزائن هذا المنزل فرأيت فيها من العلوم علم الحدية
ووحدة الله ... ولما كنت رأيت ... ذلك وانما كتبت رأيت ما اعطاه الله ورده ... علم
... من الله بالمادة وان يقطع الله بمن العالم ويرجع الكل في حق الله ... ماده واعني

بالله ثم غيب الوجود أي ما هو في الوجود وهو غيب عن بعض الأبصار والبصائر وأما غيب
ما ليس بموجود فذلك الغيب لا يعلمه إلا الله وقد أثبت نفسه علم الغيب والشهادة من وجهين
وقد ثبتت خزائن هذه العلوم وتنزلها على قلوب العارفين وعين تحقق من تضمنها على القلوب
وما ينزل منها عن سؤال وما ينزل ابتداء لا عن سؤال فإذا سأل الإنسان هذا العلم فليسأل كما
أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يسأل إذ قال له وقل رب زدني علماً فنكّر ولم يعين نوعاً فأي
علم نزل عليه دخل تحت هذا السؤال فإن النزول عن سؤال أعظم لذة من النزول عن غير سؤال
فإن في ذلك إدراك اللذة بعبودية الافتقار وإعطاء الربوبية حقها والعبودية حقها فإن الله قد
أمرنا أن نعطي كل ذي حق حقه كما أعطى الله كل شيء خلقه وفي العلم المنزل عن السؤال فوائد المنزلة
فالاتحاد بذلك الأنبياء وقد ثبت حصر الآيات في التسع والعشر فأما هود وأما حزور أت
التوراة وعلى اختصاصها كتبها الله بيده وبعد ذلك كتب كتبها بيده ولم يعطها من
التبديل والتحريف الذي حرفه اليهود وأصحاب موسى فلما تحقق من ذلك بدل في سري
أمع السلطان لأرى الحكم واستشهد في اتباع رحمة الإمام أو أخف وقد أخطأ في قبال في
أعجب من ذلك أن خلق آدم بيده وما حفظه من المعصية ولا من النسيان وأي رتبة للبدن
الذي دون هذا العجب وما أوجب الميدان الأعلى طبيعة وطبعه وما جاء به الوسوسة الأمر
جهة طبعه لأن الشيطان وسوس إليه وهو مخلوق من جزء ما خلق الله به آدم فاقتضى ولا أصل
الوسوسة إلا من طبعه وعلى طبعه توجه إليه فأنتم ح... حفظه عاجلة في ط به
في عصاه فلا تعجب من اليهود والنصارى فإن الذي نزل بأيديهم في صحفها وإنما كانوا
أمناء ولقطهم بما ألهمه الله ... كلام الله تعالى يحرفونه من بعد ما عقلوه
وهم يعلمون أن كلام الله معقول لهم بعدهم وأهل الترجمة منه خلاف ما هو في صدورهم
عندهم وفي مصحفهم المنزل عليهم فإنهم ما غيروا الأصل وإنما غيروا الأصل على
ما هو عليه في لسان أهل العلم وتعليمهم وآدم مع الذي عصى فيه ولم يحفظ كلام الله فهذا
العجب وإنما عصم كلام الله لأنه حكم والحكم معصوم وعلة الفاعلية فيما هو في الظاهر محرف
وهم يحرفونه لأشياعهم وآدم ما هو حكم الله فلا تلزمه العصمة في نفسه ولزمته العصمة فيما نقله
عن ربه من الحكم إذ كان رسولاً هو وجميع الرسل وهذا لم يزل قال الله ما ضل في العالم
هدى يصح أن يعود على قائله إلا بعلي أو صله الله به فإنه ما اتصف بالعمى الأمين لم يصل إلا به الهدى
من ربه ويقول لمن هدى الهدى لا قال إنه وصل إليه حتى يكون هو الذي أنزل عليه الهدى
وحصل له العلم بذلك فإن هذا لا يكون عنده عمى أبداً فاستحب العمى على الهدى إلا من هو
مقلد في الأمر لأنه استحسنه فالعمى يوافق طبعه والهدى يخالف طبعه فلذلك يدور عليه
وقد ثبت فيما علم من أدوات الله الصمد وهذا هو الأكمل إلا من قوله الحق في ورد المرسل
ما بعده وكذا وردت فيها علم ما المنازل وعلم ما الكتب وردت فيها علم الفرق بين
حكم الحكيم وحكم العبد وردت فيها علم فروع الأحكام لتنوع الأزمان وأنه من المحال
أن تجمع في العالم الأمر بين زمان وعدم وناسخ ومنسوخ لأن الله هو الذي أعطى وأنها
أصل لا سيما كلها في أمور وغيرها عن الأسرار في أمور وكل أمر لا تجمعه الأسرار الجمع

انهم لا مفاضلة بين ذلك الا من فاضل ذلك فانه علم عزيز ورأيت فيها فضل تسلط العالم بعضه
على بعض ومناسبته ورتبته من حكم الاسماء الالهية في طلبها ظهورها وولايتها وما هي عليها
من العدم ورأيت فيها سعر بالمبارك لها من الاسماء فهي المعانة المعينة ورأيت خروج الخلق
على صورتها جمعه المعاني والمعين ولما وقع الامر هكذا سلطهم الله تعالى فتاوروا فقال وتعاونوا على البر
والتقوى وكون ما نظروا ... فانهم قد يتعاونون ... على الاثم والعدوان
ورأيت فيها علم الحكم في آية آخر ما يبقى الا ... المعادر وهو سبب مآل الخلق الى الرحمة فانه يقدر
حاله ... فكان منهم فانه لا يبقى منهم الا الصريع الطبيعي ولولا ان ثم الا آخرة
... من ... الفساد ... جسم طبيعي وروح ... من ... طلب ولا يصرع اذ لو لم يكن ثم
امر طبيعي لم يكن لا بين اذا جهل من يهاعلى جهلها ... احسانا ... الا
بالمر الطبيعي الذي هو الجسد المركب وبالجهل ... كان الا من ... المصارعة اذا
... وهي على الجهالة كل ... جهلها ولا ارادة ... رحمه الله ... لها هذا
المركب الطبيعي في الدنيا والآخرة وما كل احد يعلم حكمة هذا المركب الذي لا يخلو كل حيوان
... ورأيت علم الرحمة وهو علم ... وحشر الاجساد في الآخرة وان الانسان اذا انتقل
عن الدنيا لا يرجع اليها ابدا لكنها ... هذه الدار ... الى ... ومنها
من ... الى النار والى ... الدار ... فانه ما يبقى دار الا ... او النار ... ا
لا ... دام ... وجودها ولا ... وجود ... ان يكون في الدارين او في احدهما ... واعطى
الكشف ان يكون ... من الدارين ... في الحجر ... ذلك ... وكان
... من الصحابة ... هو ... الذي يسرته اهل النار ... صلى الله عليه
وسلم في الانهار الاربعة ... كر ... و ... والنيل والفرات ... وي
وهو ... من رياض الجنة ... من رياض الجنة
والا ... في ذلك ... اهل ... عبدالله ... عندنا كما ... من ...
... ورأيت فيها علم ... صلى الله عليه وسلم ... مكارم الاخلاق
... وان ذلك من السرف والحذق ... ذلك ... كل موطن ...
... لا يكون ... العارفين ... عرفوا ... عرف ...
و ... المعقول ... وان الكمال في وجود السرف ورأيت فيها علم ما يرى
الانسان الاما كان عليه سواء عرف ذلك او جهله فانه لا بد ان يشهده مرة في الموضع الذي
لا ... ورأيت فيه علم ... والدور وانه لا يكون الحق الا
... الخلق في الفعل ولا يكون الخلق ... الامور ... ولا يؤدي الى امتناع
الوقوع بل هو الواقع الذي عليه الامر فان الله لا ... حتى ... فهذا ... وقال
تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
... كان ... ورأيت فيها علم ... من العالم ... وعلما والى
... ورأيت فيها ... وان ... من الانسان ... ويصرع
... فيها ... على ذلك ورأيت فيها علم ... وعلم النهار وحده والنهار

وحده

وحده واليوم وحده والدهر وحده والعصر وحده والمدة وحدها ويأتيه منها علم الفصل
وفيما إذا ظهر ويأتيه منها علم ما يلزم الانسان من حكم الله الذي قضاه في الشرع فلا يعدل عنه
ويأتيه منها علم ما يقال في الشخص وان الانسان في منة كان بربه ويأتيه منها علم سبب وجود
العذاب في الآخرة وهو خلق والعلم الحق انما هو في وجود سبب عذاب الشقاء ولا سيما في حق
الطفل الرضيع وقتل الطفل الرضيع [illegible] وان ابهم بكلف الهي برسولهم في
دوابهم لا يشعر به وان الصغير اذا كبر وكلف لا يشعر ولا يذكر كلمة في حال صغره ما [illegible]
من الآلام كلها وان الله تعالى لا يعذب ابدا ولكن يستر فان الرحمة لا بد منها في
العذاب الا اخرى للتطهير ولولا التطهير ما وقع العذاب وهذا من اسرار العلم الذي اختص به
الله من شاء من عباده لكل امة رسول وان من امة الا خلا فيها نذير وما من شيء في الوجود
الا وهو امة من الامم قال تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم
في كل شيء وقال صلى الله عليه وسلم في الكلاب انها امة من الامم فعمت الرسالة الالهية
جميع الامم [illegible] في امة الا وهي تحت خطاب الهي على لسان نذير من
البهائم وما فوقها ويأتيه منها علم حكم الوجوب الموسع والمخير كاوقات الصلوات والتخيير في
الكفارات ويأتيه منها علم كون الموسع اراد الله ولا يعارضه وهذه الصفة لا تدل على
[illegible] كما امر الله عبده فعصاه كذلك دعاه عبده فلم يجبه فيما سأله كما امر فلم يطعه الا ترى ان
الملائكة لما لم تعص امر الله اطاعهم الله في كل ما سألوه [illegible] ان العذاب اولى في [illegible]
امته امر الملائكة [illegible] ويأتيه منها عموم العطاء الالهي وانه من الكرم الالهي وان كان
الكافر في العالم المكلف فانه لا ينقطع [illegible] السؤال ويسأل لها كثيرا ذكر

اسماء من فضل من فضل * في كل نوع وكل جنس

من الناس من يسأل له بالتوبة والعمل الصالح ومن الناس من يسأل له بعد اخذ العقوبة
[illegible] الالهية فاذا ذهب الحد طلب
[illegible] العذاب الذي كان [illegible] فان حكم المشيئة اقوى من
حكم الامر وقد وقع السؤال بالامر فهو بالارادة احق لو وقع وستر الله هذا العلم عن بعض
عباده واطلع عليه من شاء من عباده وهو من علم الحكمة التي [illegible] خيرا كثيرا
ولذلك قال الحق وكان الله غفورا رحيما فورا اي [illegible] فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات وقال في المسرفين لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
انه هو الغفور الرحيم فجاء بالمغفرة والرحمة في حق التائب وصاحب العمل الصالح كما جاء بهما
في المسرفين الذين لم يتوبوا ونهاهم عن القنوط واكده بقوله جميعا واكثر من هذا الافصاح
الالهي في مآل عباد الى الرحمة فما يكون مع عمارة الدارين [illegible] وان لكل واحدة
منهما ملأها فالآخر خرجهما فعطاء الله لا مانع له واعمال الأمم المانع اعاً [illegible] ان يقم زيد
[illegible] عن عمرو وكان يقيم عمرو [illegible] عن زيد فهذا حكم الامم المانع لا [illegible] قول الرحمة
ويأتيه منها علم الفرق بين مقاصد الشقاوة في الدنيا ونعيم في الآخرة ويأتيه منها علم من يرى انما
هو [illegible] ويأتيه منها علم ان الله هو المعبود في كل معبود ومن خلف حجاب الصور

ويأتي فيها علم الرزق بالعالم ومعادنه كل من تغذى منه من الرزق ويأتي فيها علم ما يحوي الانسان الاخر عرضه لامر ويأتي فيها علم المعدوم في الصرفات ومصادرها وواردها ويأتي فيها علم التحلي بالاخلاق الالهية من كونه ربانيا ويأتي فيها علم حكمة من يسأله عن الكل وانعكاس الامر على صورة الكل ويأتي فيها علم اسماء المقدسين القائمين بما عنهم بل كل انسان حجر وكل حجر وان يكمل انسانه وانه لم يلزم من فساد العقد من ان لا يكون الا جهته وهذا لا يعرف مرتبته ويأتي فيها علم مأ مرا بل في مثله عادا امر وليس احدهما اولى من الآخر ولا اخذ منه المأمرالية والملائكة صدقت فيهم ويأتي فيها علم العبث وكيف تصح مع قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما باطلا والعبث فما بينهما فبأي نظر يكون عبثا وبأي نظر لا يكون باطلا وقول الله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا فهو عبث بالباطل ويأتي فيها علم فضل الذكور على الاناث وهي مفاضلة عرضية لا ذاتية ويأتي فيها علم احكام الحال والحال والمكان والمكين ويأتي فيها علم الحظ النافعة من المأثر الالهية في المجموع منها ويأتي فيها علم سلطنة الاحدية وانه لا يبقى لسلطانها احد وهل يصح فيها تحلي ام لا فالذي قال بالتحلي فيها ما يريد هل احدية الواحد او احدية المجموع وكذلك من لا يقول بالتحلي فيها هل يريد احدية الواحد او احدية المجموع ويأتي فيها علم آداب السماع وترك الكلام عنده ويأتي فيها علم الحاق الادنى بالاعلى في حكم ضرب المثل له وهو هذا الاعلى وعادة كان اعلى ويأتي فيها علم الرد على الـ على من كان عنده بل الحر ويأتي فيها علم السبب المانع الذي منع الفاعل من سلوك الاسد والاحد بالاولى والاخرى ويأتي فيها علم العروج والنزول من الشخص الواحد لاختلاف الاحوال ومن نزل الى دار الارض ومن ارتقى ومن صعد الى ما صعد ومن أصعد ويأتي فيها علم احوال الناس في العروج فانه يطلب منه الاخبار فهل يعم الحال أو يخص وهل العموم والخصوص في الزمان أو في الاشخاص ويأتي فيها علم ما فائدة الآيات التي لا تأتي للاعجاز ولا شيء يأت ويأتي فيها علم ما السبب الذي اخرج العبد عن اتباع الهوى من جميع الوجوه مع علمه بانه قادر على اهلاكه ويأتي فيها علم طاعة ابليس ربه في كل شيء الا في السجود لآدم ولم يذكر في آدم انه عصى من يعصي الله وفضل في ابليس انه لم يفعل ما عصى امر الله بل ذلك من غير تبجح لآدم الكونه على الصورة وما لابليس هذا المقام وذكر الله في آدم انه عصى ربه فذكر من عصى ولم يذكر في حق ابليس الا انه ولم يذكر انه ابى ان يسجد بأمر ربه وفي آية اخرى بل لم يكن من الساجدين وفي آية اخرى قيل انه تكبر وفي آية اخرى وقال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وفي آية اخرى ان لا يكون مع الساجدين فانظر ما اعدل الحق في هذه الآيات وما في طيها من الاسرار ويأتي فيها علم الاسرار ويأتي فيها علم من فضل آدم من المخلوقين وان فضله لهم وهكذا اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في واقعة رآها وهكذا اخبر الخليل ابراهيم عليه السلام ان الذين بان فضل آدم لهم ويأتي فيها علم الاسماء والامام ويأتي فيها علم ان الدنيا دار الآخرة وضرب مثالها وان حكمها حكم الآخرة ويأتي فيها علم السبب الذي لا حيلة له في ملك صاحب العلم بالشيء على ما يقتضيه علمه وما يحكمه ويأتي فيها علم ما جعله الله في عباد

لا بد منه وترى فيها علم توحيد عبادة الحق التي لابد لصاحب الله منها والجمع بين التوحيد والعبادة وما يكون من العبادة مشاهدا وان الحق لا يمنع من المشاهدة ويمنع من العبادة في اوقات ما وهي خطاب الهي من الله لعبده ومن الله لله ويدخل هذا العلم في علم يوم القيامة وترى فيها علم احوال السادة من حركاتهم في الدخول الى الحضرة الالهية من العالم والخروج منها الى العالم ومن يحكى في هذا المقام أبو يزيد البسطامي وترى فيها علم تشخص العدم حتى يقبل الحكم عليه بما لو نسبه الوجود وان لم يكن كذلك فلابد من صورة ومن صورة تجلي الحق في اي صورة ظهر فيحكم عليه بما يحكم به على تلك الصورة التي تجلى فيها وتمسك له حكمها ومن ذلك نسبة الله تعالى ما نسب من ذلك مما جاء في الكتاب والسنة ولا يلزم التشبيه وترى فيها علم الطب الالهي في الاجسام الطبيعية لا في الاخلاق وقد يكون في الاخلاق فان من عرف الطب في الاخلاق فانه اعظم من مرض الاجسام الطبيعية وترى فيها علم بالاستعداد الفاعل ما يقبله وهو من اجل ان كان ذا مزاج فان كان القابل ما لا مزاج له فان عمله بحسب ما هو عليه في ذاته وترى فيها علم من يسأل عما يعلم فيجيب انه لا يعلم فيكون ذلك عليه فيقال السائل انه يعلم ما سأله عنه فان اجابه بما يعلم كما هو الامر في نفسه وعلم انه لا يعلم انه ما سأله عنه السائل وترى فيها علم التعاون على حصول العلم اذا وجد هل يحصل به كل علم يتعاون عليه او يحصل به بعض العلوم دون بعض وترى فيها علم نصب الشرائع وارسال الرسل وترى فيها علم حكم التحكم على الرسل ما نسبته وهل هو محمود أو مذموم اولا محمود ولا مذموم أو في موطن محمود وفي موطن مذموم وترى فيها علم التمانع في وقوع الممكنات ذوات واحدة اعني ما وقع منها وهل ذلك يمكن ام لا وفيما يمكن ذلك وفيما لا يمكن والذي يمكن فيه هل وقع أم لا وتمام الاجرام وعرض اي حامل ومحمول اي قائم بنفسه وغير قائم بنفسه وتحقيق ذلك الى قسم الجسم وغيره وهل الجسم مجموع اعراض وصفات والجوهر كذلك اوليس كذلك وترى فيها علم مرتبة الخمسة من العدد وترى فيها علم تمارين الحمس من أداهما الى المدارية هل أمر وجودي اوعدمي وترى فيها علم الحق المخلوق به وترى فيها علم تسمية الاسم الواحد من الاسماء بجميع الاسماء كما ذهب اليه صاحب خلع النعلين ابو القاسم بن قسي رحمه الله في كتاب خلع النعلين وترى فيها علم مراتب الجاحدين واقسامهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن والستون وثلثمائة في معرفة منزل الافعال مثل الى ولم أب وسائر وحصره لامر واحد وصفته انه حي الا على الدوام مانعه من الابرار وهو من الحضرة المحمدية)

اذا كان غير الحس يلتى في العقل * فأين استواري بالمذاهب عن النقل

اما باطن والظاهر مثلي ناطق * كما جاء في القرآن في سورة النمل

فلا فرق بين الاعيان سوى واحد * فموجود الشكل أنس بالشكل

لقد كان لي شيخ عزيز بذا يرى * يقول بنقل الامور والى النقل

قال الله تعالى واذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله وهذا القول لا يكون الا يوم القيامة لما وقع فيه عن المسيح ما قال بالناس بعده وقومه ولا بد ورد ان ... الا ... الحكم الوجوب وكل ما كان بهذا الا انه بحكم الماضي ...

والملك صلى على السواء وسماه بالملكوت آكد في الوقوع وعصمه من إمالته على الأمة فالأعلم
بأولي أسعد الناس بالحق ونطقت به ان سماعه من أهل الله غلطوا في أمر خاص فيد الله تعالى
وساعدناهم على غلطهم وما ساعدناهم ولكنا … فوالهم لا … الى الله حتى لا يبقى السنة
سبحانه الا أهل حق وصدق وذلك ان الامر الذي غلطوا فيه علم الحق المخلوق به وجعلوا هذا
الحق المخلوق به غير أوجدته المشيئة إنما هو الذي خلق السموات والأرض بالحق وما شاء به
هذه الآيات الواردة في القرآن وأنها بمعنى اللام ولهذا قال تعالى في تمام الآية تعالى
عما يشركون من أجل الباء والأمر في نفسه في خلق السماء والأرض وما أنزل ما بينهما حتى تم
الوجود كله بل قوله وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون كذلك ما خلق السموات والأرض
إلا بالحق أي للحق فاللام التي بالباء هنا إنما هي بمعنى اللام التي في قوله ليعبدون فخلق
السموات والأرض للحق والخلق ليعبدون ولهذا قال تعالى عما يشركون والشرك هو الظلم
العظيم وما ظهر من وجود الإنس هذا النوع الإنساني وما ذكر الجن معه في الخلق له إذ
لا يكون ادعوا بالشرك لأنها تبرك والإنس هو الذي أشرك هذا ان لم يكن الجن عبارة عن
باطن الإنسان فكأنه يقول وما خلقت الجن وهو ما استتر من الإنسان وباطنه والإنس
وهو ما ظهر منه لظهوره الا ليعبدون ظاهرا وباطنا ثم قال تعالى أولم ير الإنسان انا خلقناه
من نطفة فإذا هو خصيم مبين أي بين الخصومة ظاهرها وقال تعالى خلق الإنسان من نطفة
فإذا هو خصيم مبين وذلك لدعواه في الربوبية وما خلقه الله الا عبدا فلا يتجاوز قدره وإن نازع
ربه في ربوبيته وما نازعه مخلوق الا هو ووصف خصومه بالإبانة دون من وصفه بالخصومة من
الملأ الأعلى وغيرهم وفي دعوى غير الربوبية فإنه ما بين خصام يكون من مخلوق في أمر خلاف
دعوى الربوبية الا ويمكن ان يكون الحق بيد في ذلك ويخفى على السامع والناظر فلا
يدري هل الحق معه أو مع خصمه وهل هو صادق في دعواه أو كاذب للاحتمال الطارئ في
ذلك الا دعواه في الربوبية فإنه يعلم من نفسه ويعلم كل سامع من خلق الله انه كاذب في دعواه
وانه عبد ولذلك خلقه الله ولهذا قال فإذا هو خصيم مبين أي ظاهر الظلم في خصومته فمن نازع
ربه في ربوبيته كيف يكون حاله ثم ان هذا الإنسان ليس يعني في ذلك في حق نفسه فإنه يعلم من
نفسه انه ليس له حظ في الربوبية ثم مع ذلك يعرف بالربوبية لخلق من خلق الله من حجر أو نبات
أو حيوان أو إنسان مثله أو جان أو ملك أو كوكب فإنه ما بقي صنف من المخلوقات الا وعبد
منه وما عبد الا الإنسان الحيوان فأشقى الناس من باع آخرته بدنيا غيره وبين هلك فيما لا يحصل
بيده منه شيء يشهد على نفسه انه أجهل الناس بغيره وأعلم الناس بنفسه لأنه ما ادعاها
لنفسه ومن ادعاها لنفسه فإنما استخف قومه فأطاعوه لذلك وهو يعلم خلاف ذلك من نفسه
ولذلك قال ما علمت لكم من إله غيري أي في اعتقادكم واعلم ان الحق تعالى لا يخلق شيئا لكن
يخلق شيئا عند شيء وكل بالحق هي الأسماء … فهي لام الحكمة فما خلق الله شيئا
الا للحق والحق ان … فإذا هو خصيم مبين وما أنزل الا … التي في الصدور عن
الحق فلو كان … عن الحق … لا يصرف … بالربوبية في كل شيء ولم
يشرك بعبادة ربه احدا ولذلك قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا والصالح

الذي

الذي لابد منه فيتخيل فإن ظهوره فيه تخيل فليس بصالح وليس الخلل في العمل وعدم الصلاح فيه
الا الشرك فقال ولا يشرك بعبادة ربه أحداً نكره ليعم كل من يتعلق به ما سوى الأحد وهو كل من
في عالم الخلق والأمر وعم الشرك الأصغر وهو الشرك الذي في العموم وهو لزومه المشهور
المستكنة في مثل فعلت وصنعت وفعل فلان ولولا فلان وهذا هو الشرك المغفور إذا
راجعه أصحاب هذا القول فيه ورجعوا إلى الله تعالى والشرك الذي في الخصوص فيهم
الذين يجعلون مع الله إلهاً آخر وهو الظلم العظيم الذي ظلموا به هذا القول عليه أنه إله مع الله
ظلموا الحق وجحدوا به الألوهة له وظلموا الشريك فإنه لا يقتضي بالربوبية فيما أخذهم الله بظلم
الشريك فلا ظلمه في وجدانه فإن الذي يعتقد شريكاً مع الله يراه مستحقاً لظهور
الحقوق لا يراها المستحق لها فصلى المنصفات الله لا يخاف مناسبته وإن جعله ليس في الكلام
الحكمة ومن جعله عين الحكمة إذ جعله تعالى لا داخل في الخلق بالذات ولا متصفاً به
العوارض ولا سيما الشخص الإنساني بل ما تركب العوارض الآتي لشخص الإنساني وجه
دون سائر الخلق وما سواه فعلى أصله من غير حالة من الشرك ولذلك قال وإن من في الأرض
عبد وأكثر لا يفقهون وهذا أصغر الخلع في مفهوم أعاظم الناس خاصة جميع المخلوقات
عبدوا الله الأبعض الناس فالإنسان الذا الخصام ... خاصم فيما هو ظاهر الظلم ... من
الأثر ... وهل رأيتم ... الإلحاد ... عن ... وجهه ... ورأيتم ... في ... ومنه
فادعى الكمال ... فإذا انصرف ... به ... في نازعه ... وخاصمه ... من ... عدل في
ودينه وأعانوا ... فيما هو ... به ... وما ... أو كثر من أهل الله والعلماء ... عن لا إدراكه ولا
... فإن هذه ... من ... على جهل ولذلك ... فسروا المخلوق به على
وجهه ... من جعل هذا الحق المخلوق به عين علة الخلق والحق تعالى لا تعلل خلقه هذا هو
الصحيح في ... حتى لا يتعلل ... أمر ... عليه ما ظهر من خلقه ... خلقه الخلق ... على
الخلق وابتدأ فضل وهو الغني عن العالمين ومنهم من جعل هذا الحق المخلوق به عين موجود
... على الله ما سواها وهم القائلون بأنه ما صدر من الواحد إلا واحد وكان صدور ذلك الواحد
صدور معلول عن علة أو ... بالعلة صدور وهذا ... والذي أقول به

إذا جاء أمر الله فالأمر الأمر ⁂ وذلك توحيد الحق له الأمر

فلا تشركوا فالشرك ظلم ... ⁂ ... وهذا الظلم ... أكثر

ولما كان العلم ... الله ... الأرواح ... الأجسام كلها في العلم روح ... به
الملائكة على قلوب عباده ... ويوحي به من غير واسطة في ... أو ... فأما الملائكة
... وقوله تعالى يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده وقوله وكذلك أوحينا إليك
روحاً من أمرنا وأما تنزل الملائكة على قلوب عباده فهو قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح
من أمره على من يشاء من عباده فهم المعلومون والأنبياء ... لهم ... من ... به
فإذا نزل هذا الروح في قلب العبد ... الملك أو بالقاء الله ... به قلب المنزل عليه
... كان صاحب ... وجود لا صاحب ... ولا علم ... حل ... فيه فعل
... من درجة القطع إلى حال النظر فالعبد العالم ... أما ... وأما ...

في موضعه

ان الفروع لزوم الآثار * بعث المحو في وجود الذات
فانظر الى الحال تشهد كونه * وانظر الى الماضي والى الآتي
ان الوجود مرهن على صفة * لوجوده في احكام الحالات
فالحال في الاحيا شهدناها * والماضي والآتي مع لا وات

فان قال القدرين هؤلاء فما فائدة قوله الا ان الكل على الصور فما الظهور والصدور الا فعال والمخلوقات كلها مع وجود عينها انه قد قام به الامر الالهي ان يكون الحق سمع الله دون صوره كل شيء قال تعالى فاذا احببته كنت سمعه وبصره يده الحديث انه نص بالضمير عينه في الاثر وشمله وجعل ما ظهر منه وعلمه فيه ان ذلك هو قوله مالي لا اله الا هو هذا الخبر وقد قاله الله وهو علم لو اخبر وانه نص علينا كما هات ان لم يكن لهم هذا الخبر فلا يأتي في كلام الله ولا سيما في الخبر به ان الله عز وجل فان قالوا ان الامكان حكما لا ان يقول ما قوله الا بكل حكم وهي لا تحتمل لا في الله ولا في الممكن فكان له لا يحمل احد هذا الا ممكنا لا امر فتاوله الاحتمال لا بمثل الاول ولا ترجيح وهذا غير واقع لا يمكن مع وجوده او الوهم حكم بعيد تمام الاوان حدا به او واحد به فيه الحق في الاسما والنعت

والحق ليس له الاسمان منه * وحده العين لا يزال بها
والاحتمال محال في صفته فاذا * ما في ذلك به الامكان يدريها
فلا يزال في امر حمح بشأنه * والعطا الحال احق منه فيها
ومال في عالم الامكان عن نظر * في الممكنات به دينها ويحصيها

واذا زال الامكان زال الاحتمال وما بقي الا عين واحد لان المسمى الاله به ما عدا الاله واحد في الاسما ولا يزال لا شك على حكم واحد من الحكم في الامر كما توهمه الذي قال بالا مكان في ما مام الاحق في وصف الحق الحق في رؤيته ومن الحق عين وجوده فصرف ان ظهر باسمه وهو ما زال ظهر وتعاظم الا موت ولا يزال لها في العين الا موته وانها لا يزول عنها انها اذا لها ولا يذهب عينها ولا يزال كونها في الحال فالحال عين الناقص حدثه عينه والتام ليس الناقص حدثه حكمه فالتام لا يمكن ان يتصف في حال تمامه والناقص لا يمكن ان يتصف في حال نقصه وما سوى الحق الاما هو الامر عليه في نفسه فيه الحق في الامور على ما هي الا وزعا منه زال الذي كان المسمى ان هذا الاختلاف على الامر فاما ان يجمع الامر وهو محال واما ان يفرق الامر وهو محال وبيان ذلك ان الامر هو امر ان كان ما كان فهو لا في الذي قال به عينه فهو عينه وليس عينه فالعين عينه فلا مانع ولا وقع غلط من الوهم فان سلطانه قوي في النفس يحول بينها وبين العلم الصحيح الذي يعطيه العقل السليم ولما حل هذا المنزل دماره الى الامه فانه قلب عليه ما علامه في وطلب الذي ذلك بعد نفسه فما دخل صعد الى الشرف ومنه في الجهال وهو على مطلب لا يراح فيه فمكث اسبوعه على العين الرجل والى ساحة الوقوع

في مهلك من مهالكه فاذا ثبت قدمه في موضع أخرجه ولا انصرف حتى ينصرف في هذا الطلب
موضع الاستقبال به فاذا وضع قدمه في موضع على ان هنالك مهالك كما تصرف ابتدع قدمه
المنصرف فيه عسى ان يعثر فيه فاذا وضع قدمه في موضع آخر وأما من يعتمد على القدم الاخرى وما زال
كذلك الى ان يصل من مكان الى مكان في هذه الظلمة ولا يتصرف بعد العدم النور الى ان يخرج المفازة
ورأى نصري ويكون رجلي بصري خطوت من ذلك قدر ما انصرف فيه وأما على حد ما ادري
ما قدم رجلي في طريق ينتهي وان يؤديني الى الاخرى حتى يقع الاذى بي ومع هذا خاطرت
بنفسي لاني على ما في طلبه على كل حال سواء على ما قعدت أو تصرفت فاني اذا قعدت لم آمن ان
ياتي حيوان يؤذيني وان تصرفت لم آمن أن يصيبني أو ما يؤذيني أو مهلك ادفع نفسه
فالذي في التصرف أرجى لي من جهة على القعود طالما اقامه الا ما كذلك اذ حفظني نور
الشرع من خارج بصور سراج لا تحركه الاهواء لكونه في مشكاة وصف كتابه الرسول
فهو سراج وظلمة الاهواء التي بطنه وتلك المصابيح في زجاجة وهو حسنه الصباح لسان
ترجمته والامداد الالهي زيته والنور حصره امداد فاجتمع نور اصر مع هذا النور
الخارج فكشفا ما في الطريق من المهالك والحيوانات المضرة فاجتنبا كل ما يخاف منه
وعند ذلك وما كان يحذره مما فيها مهالك ولا وان مضر ولو تعرض الساعة لما اتبع
الطريق وهواه والواقع هو المقصود اليه بالذات مضر ذلك الخ واما من لم يجعل الله له
نورا فما له من نور وعند اذ ظهر هذا المصباح لم يخطئ ولا زال في اشد ظلمة واعرض عنه من
في ظلمة هو في الظلمة ظلمة فيكون من حتى على ما يعرفه عن المصباح وان تباينت فهذا
حكم من ترك الشرع واستعمل نظره وهو وان يسلم فهو لظلمته على خطر من دواب
الطريق وان لم يقع في مهالكه فهي للعاقل ان لا يجعل في أمره هذا ولا يأتي في امر يكون
الحق في الا ادره وهو الاسراع في تحصيل هذا ما هذا العمل في العاقل وأما في هذا المنزل علوما
جمة منها علم الحاصل في عين الغائب فانه لولا ذلك ما علم حصل الحاصل على الغائب حقا اذا
كان به يعلم ان كان الغائب مطلوبا ولو حصل له السالك وعلم الغائب في عين الحاصل
فانه لولا ذلك ما علم حصل الغائب على الحاصل اذا كان في الغائب سعادة اذ كان الحاصل
مطلوبا ولو حصل له السالك وأن لا تعلم كان الحصل منه في حقه مونة
وهذا لا يكون الا لمن أسعده الله وهو قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى
أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون وما روي أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ربما كان يرى الغمامة فيريد أن يدخل بمكة ثم يتبعها الشيطان
فاذا دخل مكة وترك في الغم بعض من يعرفه يعطها حتى انه صلى الله عليه السلام
فمونه يحصل ما دخل من أهله فيستعجل الرجوع الى غمه فيخرج ووجدنا بما دخل من أهله
وكان في ذلك عصمه وحفظه من حيث لا يشعر وما في المنزل في هذا المعنى من العصمة ان لا يعتد
وفي هذا المنزل من العلوم علم احديته الا هو وهو امر يختص به ومن دخل فيه ومن سبب
ذلك الحق فهو احدي الطاعة ومن سبب في ذلك كاحد او هم الفاعلون بالكسب وهو علم
بالاسم الا انا لو عرفت ليس لا كسب فيه يدخل له واحد وهو ما لا يدرك الا بذات المدرك اسم

فاعدل على حسب ما هو المدرك لا من فاعل عليه فان كان ممن يستند الى الحواس فالحواس له
ذاتية لا يمكنه الانفصال عنها المعصية بها وان كان ممن لا يستند الى الحواس فادراكه للا ... والخصوصية
كصاحب الحواس أيضا سواء ولا ينال انها مخصوصة له لانه لا يستند اليه حس فهي معلومة له
والحواس طريق موصلة الى العلم والعلم بالامر هو المطلوب لا ما يحصل لانه يحصل مقدرا ب
الا كونه يفرق بين الالوان مع فقد حس البصر وجعل الله بصره في لمسه فيبصر بيده فاين وفيه
علم الاعلام وتنزله منه في أوله أي لسان علم ذلك وما السمع الذي أدرك هذا الاعلام
الالهي اذا سمعه الفهم فقال لم يسمعهم هل تعالى وبعده فيم لا وفيه علم رتبة
الانسان الحيوان ومرتبة الانسان الكامل بالقول فيما لا يكون من الانسان الكامل الا
بالفعل وان الانسان الكامل يخالف الانسان الحيوان في الحكم فان الانسان الحيوان يرزق
ويرزق الحيوان وهو الكامل يرزق فان الكامل له رزق الهي لا يناله الانسان الحيوان وهو ما
يتغذى به من علوم الكشف والذوق والفكر الصحيح وفيه علم رحمة الله العالم في أحوالهم على
الاسباب وما حصل لهم رزقا الا مما اعتمدوا المعذرة في اسم أي أنعم الله فهو صاحب عناد
ومن أشهدها علانية فهو مشرك وان كان مؤمنا فانها كلها من وجه على تصبر مودة أعطى
اياها وفيه علم رتبة الابتهاج من الشرائع وهل ما حدوه مما لا أجرة فيه ولا ورد يصح أم لا
وهل يوجد صحيح الى حصول الاجر في مقدور كونها طرا من أفعال الله تعالى ومما يحكم
به في الله فانه لا غاية له فيها الا الاختيار المنسوب الى الله فان لم يشهد فالآن اختيار على حد
الاختيار فلا يشهدها الا على حد الاختيار لانه ما هو من وفيه علم ما يتعلمه الخلق وانه محدود مقيد
لا ينسب اليه الاطلاق في علمه فان ذلك من خصائص الحق سبحانه وتعالى وفيه علم ما اختلاف
الطبائع فمن ركب منها او عقلا اخذ لغيره من لا طبيعة له ولولا حكم الاختلاف فيمن لا طبيعة له
ما ظهر الاختلاف في الطبيعة كما انه لولا اختلاف الطبيعة ما ظهر خلاف في ... ما هو علم
... في المفرد العين والمفرد الحكم في الموالد لظهر منها الخلاف بالفعل وهو في المفرد بالقوة وفيه
علم حكمة توقف العالم بعضه على بعض فيما دونه ممكن من ذلك دونه وفيه علم رتبة من
كثرت علومه ممن قلت علومه ومن قلت علومه عن كثرة ومن قلت لا عن كثرة وان كان الشرف
عند قوم في قلة العلم فلماذا امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يطلب الزيادة من العلم
والزيادة كثرة ومن كان علمه من المعلومات وان كثرت أحدية كلمة الكلم التي هي عين الدلالة على
أحدية الحق فهو صاحب علم واحد ولا اعلى من الواحد في معلومات كثيرة يحمل كلمة الكلم أحدية
وهي معلومة للعالم بالله وحده وما ينبه على هذه المسألة الا ان السنة ... طاوي فانه قال فيما
وقع اليه من كلامه ان الانسان كل ما علاه في الله في قلة علومه وكل ما نزل عن هذه المرتبة
الشريفة انبسطت علومه وتعين بالاتساع الشمل بالافعال وتعين بالقلة العلم بالذات من طريق
الشهود وكان رأيه في علم الوجه ... أي القوم السابقين وهم الذين ... والتوحيد بالعدد
وجعلوه دالا على أحدية الحق وعلى ذلك جماعة من العقلاء وفيه علم العلم الثابت الذي لا يقبل
الزوال في الدنيا ولا في الآخرة وفيه علم نصب الادلة لمن لا يعرف الامر الا بالفكر والنظر وفيه علم
ما لا يمكن ان ينسب الا لله فان نسب الى غير الله دل على من يعرف ذلك العلم على جهل من نسبه

لغير الله وفيه علم كون الموجودات كلها نعما إلهية فأين النعم أعلمه وعلم من هو الذي أنعم
الله عليه وهل هذا العلم علمه من جهة النعم فيكون عين النعمة عين العلم بها أم معقول
ما زاد على ذلك وفيه علم الموت في الحياة والحياة في الموت ومن هو الحي الذي لا يموت والميت الذي
لا يحيا ومن يموت ويحيا ومن لا يموت ولا يحيا وفيه علم سبب وجود الأفكار في العالم ولماذا استعد
من العنصر الإلهي وهل يدوم له ذلك مما ظهر عليهم من الأمور التي نهي أن
يعملها أو ما أصابهم من سيئة فإن هنالك الأكدار التي عن سيئة دلت العقل إلى الله ولماذا سمي منكرا
وهو معروف وقوله الذين يأمرون بالمعروف وهو الأمر بما هو معلوم له وينهون عن المنكر وهو
أن يأمر الناس بما هو معلوم له من المنكر الذي لا يعرف وإذا كان المنكر فعل ما أمر بتركه أو ترك
ما أمر بفعله ولا يوصف أنه أتى منكرا حتى يعلم أنه مأمور بذلك العمل أو منهي عنه
فيما أتى المنكر لما يحصل له من الخير في ذلك وعدم تخلصه لأجل الخاص فإن سبيله إلى الحق في
عين الأمر وعارضه الأدب وأدلة الحس والعقل والسمع فسلك عن ذلك العمل بعين
المعرفة والصفة المنكر ولماذا اختص المنكر بالمذموم من الأفعال لا بالمحمود وفيه علم ذم الله
المتكبر والكبرياء صفته وفيه علم أن المتعزز جل أنه لا يدخلها قلب إنسان المتكبر على الله ولكن يدخله
المتكبر على خلق الله وهو الذي يرى وفيه يدخل الجنة فإنه لا يدخل الجنة من في قلبه
مثقال حبة من كبر على عباد الله وأما على الله فحاشا الله قد طبع على قلوب الذين
لو أن ظهر من بعض الأشخاص صور الكبرياء على أمر الله وهو الذي جاءت به الوسائط وهم
الرسل عليهم السلام عن الله لا على الله فإنه سبحانه من الحلول بالكبرياء عليه لأن الاقتدار له ذاتي
ولا يمكن للإنسان أن يجهل ذاته وفيه علم التحمل والتكاليف وما مال الخلق إلى التكليف من الذي
عامل الحق ويراه من الحق عينه وفيه علم السبب الذي أوجب للإنسان أن يخلص
ما فيه وفيه علم الله لمن وفيه علم أحوال الخلق عند الموت ما عند ذلك
ولماذا الجنة إلى الفطر ... على الفطر وما الذي أخرجهم عن الفطر أو أخرج
... وما هي الفطر وهل يصح الخروج عنها أم لا يصح ورحمة الله تعالى بخلقه في أخذ العهد
على الناس لما أخذهم من ظهور آبائهم وأشهدهم على أنفسهم وفيه علمهم قالوا بلى
... على ... لعلمه أنهم من يشرك إذا خرج إلى الدنيا
... في المعنى يوم العرض الأكبر وفيه علم الحاجة يوم القيامة والعرق
والحاجة العامة وما الموطن الذي قال فيه لا أنساب بينهم ... وفيه علم ما يجب على
المعرض عن الله ... وفيه علم ما يرى من أمر الله وما ... في ذلك
عن ... وفيه علم ما لا يمكن ... وعلامة ... ذلك
السمع في أدلة العقول كما يدخل في أحكام الشرع وفيه علم الحكم في الله هل يسوغ ذلك لأحد
من أهل الله بغير أمر من الله أولا يسوغ وفيه علم ... من توحد الله من ... العالم
وفيه علم هل عين الاعتماد على الله في ... المنكر ... عين الاعتماد عليه في ... على
... معقول وفي أي ... يكون كل ... من هذين الاعتمادين وفيه
علم صفة العالم الذي ... في ... الذي يعطي ... وفيه علم السبب

الذي يوجبه المؤمن بعد من أعطاه الله الأمان في الدار الدنيا وارتفاع ذلك عنه في الدار الآخرة
واختلاف وجوه الأخذ الإلهي مع الأمان وفيه علم هل عالم الصور الموجودة من الأشخاص
تطلب وجه الله في تمثلها وهي كالظلال مع الأشخاص الظاهرة فيه تدانيه الى الزوال
واستدار أو يكون عن غيبة ذلك النور أو مقابله وفيه علم من أن يجد الحق الهاً في المصنوع
وهل يجد غير المصنوع أو لا يصح أن يكون موجداً فإنه الإله لنفسه لا بالإيجاد وفيه علم ما فيه من
الدين وما فيه ... الآية الى الله بين الضر والدين الذي تدخله المشقة هل هو لله فإنه القائل
وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال عليه السلام
دين الله يسر وقال بعثت بالحنيفية السمحة كما قال أعبدوا الله بن واحد وقال ان هذا
الدين متين وقال لا يكلف الله نفساً إلا وسعها فإنه ما كلفها إلا ما آتاها في الموضعين وفيه علم
رد الأمر الى الله ولماذا يغلب على الإنسان شهود الضر حتى يقول به ومن ظلم ما يناسب
الأمر حتى يقعر من البلا وهذا كان مقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشاهد ثم الأمر في
الا فيضيع من الصبر والشكر في الآن الواحد كان صاحب عملين وفيه علم الاستدراج بالنعم
وفيه علم حكم من عامل الحق بحاله وهو يعلق في قصده على علم في ذلك وفيه علم الأمر به وفيه علم
صفة المنفق والمساوي بين المنفق هل بعد الانسان او ... وهل ... الى
الى أن الإمام له في ذلك اذا لم يكن اماماً أم لا وفيه علم استخراج العلوم من الطرق الموجودات
وما فيه وفيه علم أصناف الوحي وما يختص منه بالولي من ذلك وأسرار ... من الوحي وفيه
علم الاستنباط وجر كل معلوم من هو ذلك العالم ... وفيه علم تفاضل ... الى ...
وفيه علم الأرزاق الروحانية وما هو الرزق الذي ... من الرزق الذي ...
العالم فإنه قد يكون الرزق من الجوع وقد يكون من الشبع والامتلاء وما هو الرزق الذي
يع ... والرزق الذي لا ... والرزق الذي يساري جميع العالم والرزق الذي يختص
بعض العالم دون بعض وفيه علم العلم بالرازق وانه أحق ... اذ لا افتقار المرزوق الى الرزق وفيه
علم الحركة والسكون ومن أحق بالمقام هل المتحرك أو الساكن وحكاية المتحرك والساكن
اللذين جاءا الى العالم ... وما جرى لهما ... فقال المتحرك الرزق بالحركة لا بالسكون
وقال الساكن الرزق من الله وهو بالسكون ... فقال المتحرك أنا أخرج وأطلب الرزق وقال
الساكن أنا أسكن وإن كان لي شيء فالله يرزقنيه فهو أحق به ... فخرج المتحرك ...
في الطريق ... فرجع ... ولا ... الساكن وقال يتحرك ... كان ... الساكن فقال ...
ما كل ما صاحب الرزق ... كله لا ... وقال ... حكاية عن لقمان الحكيم
فيما أوصى به لابنه يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في
الأرض يأت بها الله فنسب الإتيان بها وفيه علم العدل وأداء الحقوق وفيه علم ...
... لا يدري انه ... أصلا وفيه علم الأمر الإلهي الوارد ... لا قصور في العالم
... اختلاف الا ... الزوال وفيه علم ... على ... وفيه علم من
دعوا الناس الى ما هو عليه حتى يكون داعي حق وفيه علم الأوامر الإلهية وفيه علم الحسن
والإحسان وفيه علم الإنسان وقول النبي صلى الله عليه وسلم إن ربكم واحد وإن أباكم واحد

فلا

فلا فضل لعربي على أعجمي ولا لأعجمي على عربي إلا بالتقوى قال الله تعالى إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم فهل هو المتقي من كون وقاية لله أو من يتخذ الله وقاية وأنهما رجال ولهذا رجال ومنه علم الابتلاء وأقسامه وأحكامه في الموطن وصورة الابتلاء وما يكون لله من ذلك وما يكون للعبد ومنه علم كون العالم الفاعل في ذاته في محل في ... وإن كان يدي الحال فمحمود في صفة أعطاها ... ومنه علم المداخلة في القرآن مع كونه محفوظا من ... عند الله فلا يصح في القرآن تحريف ولا تبديل كما وقع في غيره من الكتب المنزلة ومنه علم النسخ ما هو فيه ومنه علم حكم من يخالف ظاهره باطنه عن قصد ومنه علم دفع الإنسان عن نفسه إعطاء ماله لما رأى من تعظيم الله حقها في تحريم الخيانة على من ... نفسه وإن كان قاتلا ... لا يدخلهم الإسلام ... لأنهم ليس ... الباطنة ولو أسرف عليها في ... فلا سبيل لأن ... أعظم فإن الذي ... عظم حرمة على الجوارح الأخر وحال ذلك ... وما سوى نفسه ... هذا الفرق الخاص الذي لنفسه ومنه علم ما حلل وما حرم هل حلل أو حرم لعينه أو لأمور مخصوصة وأحوال في المحرم والمحرم عليه ... ولا يحرم إلا الله بإثبات الشرع بلسان رسول الله صلى الله عليه وسلم أو المجتهدين من علماء الرسوم كالفقهاء ومنه علم تغير الأفعال الإلهية لتغير الأحوال ومنه علم ... العظيم ... الجامعة ومنه علم ... في الحفاظ ... من العلماء والعارفين الدعاة إلى الله تعالى ومنه علم ... في أي نوع كان وفيما تقصد من ذلك كله وفيما لم ومنه علم ... لا إله إلا الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع والستون وثلثمائة في معرفة منزل مفاتيح خزائن الجود وتأثير عالم الشهادة في عالم الغيب وهو من الحضرة المحمدية)

قلب لما أن قال موسى إلى	قلب ما طلب والكون يدار
... مدبر الكون قلب ...	وهو مرقى الذي عليه المدار
ثم قالوا ... يقول ...	في إله له الصفات تعار
ولسان الكريم ... مالا	ثم ... لا ...
كرماً منه ...	وللملك ... والجبار
إن ...	...
كل هذا أتانا منه ...	حكم الحيرة والاضطرار

اعلم أيدنا الله وإياك أنه ... الله ... لا ... في الأشكال الأولية ... في خزائن الجود ... الخزائن في كرسيه وهذه الأمثال التي تحتوي عليها هذه الخزائن لا ... أشخاصها فالأمثال ... كل ... في كل زمان ... في الدنيا والآخرة أما كل نوع ... واحد ... وهذا النوع الإنساني هل ينقطع أشخاصه ... لم ... فإن ... التوالد في الآخرة في هذا النوع الإنساني ... في نكاح الرجل المرأة الآدمية ... على صور

أذكرها والتوالد أيضا من جنسين مختلفين وهما بنو آدم والحور اللاتي أنشأهن الله في الجنان على صورة الانسان وليس بأنثى بني آدم فهذا نكاح بينهما في الانس والحور وبينا ذلك في الزمن الفرد ينكح الرجل إذا أراد جميع من عنده من النساء والحور من غير تقدم ولا تأخر مثل ما كنت أبينه لا مقطوعة ولا ممنوعة بل مقطوفة دانية من غير تقدم وتجد كل وقت طعما فإذا أفضى الرجل إلى الحوراء أو الآدمية في كل دفعة يجد لذة لا يقدر قدرها لو وجدها في الدنيا غشي عليه من شدة حلاوتها تكون منه في كل دفعة ريح مرسلة تخرج من ذكره فلا تماثل رحم المرأة فيكون من تلك الريح ولد في كل دفعة ويكمل نشأه ما بين الدفعتين ويخرج ولدا مع زفير النفس الخارج من المرأة ومن يخرج ذا نفسه فهذا هو التوالد الروحاني في البشر بين الجنس من الجسمين والمعاني فلا يزال الامر كذلك دائما أبدا ويشاهد الأبوان هؤلاء البنين من ذلك النكاح وهم كالملائكة الذين يدخلون البيت المعمور ولا يعودون إليه أبدا هذه صورة توالد النوع الانساني ولا حظ لهؤلاء الاولاد في النعيم المحسوس ولا يظهرون إلا في النعيم المعنوي فنعيمهم روحي كنعيم صاحب الرؤيا نائما في حال نومه وذلك لما ... النفس الطبيعي فلا يزال النوع الانساني والذكر حكمه ما ذكرناه وأما توالد الأرواح البشرية فان لها في الآخرة مثل ما لها في الدنيا اجتماعات ونكاحات مثل ما نرى النائم في النوم أنه ينكح زوجته وولده فإذا أتم الله نشأة هذا النائم سواء كان في الدنيا أو في الآخرة وينكح الرجل من نساء زوجته ... من ... ويولد بينهما من ذلك النكاح أولاد ويكون ما يكون حكمهم حكم المولودين من النكاح الحسي في الأجسام والصور المحسوسات التي قدمنا ذكرها فيخرج الأولاد لا شك كأمثال الآثار وأما ظهوره وهذا هو توالد الأزواج ولكن لا بد أن يكون ذلك في محل برزخي كتجلي الحق في الصور له فإن البرزخ أوسع الحضرات وجودا وهو مجمع البحرين بحر المعاني وبحر المحسوسات فالمحسوس لا يكون معنى والمعنى لا يكون محسوسا وحضرة الخيال التي عبرنا عنها بمجمع البحرين هو تجسد المعاني وتلطيف المحسوس وتقلب في عين الناظر عين كل معلوم فهو الحاكم المحكم الذي يحكم ولا يحكم عليه مع كونه مخلوقا إلا أن الاثنان التي تظهر من نفس الحور أو الآدمية إذا كانا صور ما ظهر منه من النكاح يخرج خيالا من الذي لا صور قدمه غيره أهل الكشف ولا يدرك ذلك في الآخرة إلا أهل الكشف في الدنيا وصور هذا النفس المتولد عن هذا النكاح في الجنة صورة من الملائكة أو الصور من أنفاس الذاكرين الله كثيرا وما يخلق الله من صور الأعمال وقد صحت الأخبار بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما حفاء الكرسي وضع هذه الخزائن لأن الكرسي لغة عبارة عن العلم كما قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والأرض أي علمه وكذلك هو فيها فإن الخزائن فيما أعطاه من الأنواع وهذه الاختصاص لأنه أهي وما لا يتناهى لا يدخل في الوجود إذ كل ما تحصره الوجود فإنه متناه فلا بد أن يكون الكرسي هنا علمه فإن علمه محيط بما لا يتناهى فلا يدخل في الكرسي الذي ذكرنا أنه هو الكرسي الذي فوق السموات ودون العرش فإنه محصور الوجود متناهي الأجزاء واعلم أن أفضل ما جاد الله به على عباده العلم فمن أعطاه الله العلم فقد أعطاه شرف

الصفات وأعظم الهبات والعلم وان كان من صفات الذات فان له شرفا آخر يرجع اليه من معلومه فالمفاتيح عامة الأعلى وشرف المفاتيح بشرف الخزائن وشرف الخزائن بشرف ما تختزن فيها فالوجود الذي هو أعظم الموجودات وأجلها وأشرفها فالعلم به أشرف العلوم وأعظمها وأجلها ثم تنزل الأمر في الشرف الى آخر معلوم ومعلوم ان الأوّل لمرتبة أحسن من الجهل به فالعلم شريف بذاته والشرف الآخر مكتسب والخزائن محصورة بانحصار أنواع المعلومات ومن جمعها وان كثرت الى خزانتين خزانة العلم بالله وخزانة العلم بالعالم وفي كل خزانة من هاتين الخزانتين خزائن كالعلم بالله من حيث ذاته بالادراك العقلي ومن حيث ذاته بالادراك الشرعي السمعي والعلم به من حيث أسمائه والعلم به من حيث نعوته والعلم به من حيث صفاته والعلم به من حيث النسب اليه وكل ذلك من حيث النظر الفكري ومن حيث السمع وهو من حيث السمع كما هو من حيث الكشف وللخزانة الأخرى التي هي العلم بالعالم تحتوي على خزائن وفي الخزائن خزائن فالخزائن الأول العلم بأعيان العالم من حيث ما كانت ثابتة ومن حيث وجوده ومن حيث ذواته القائمة بأنفسها ومن حيث أكوانه ومن حيث ألوانه ومن حيث جسمانيته ومن حيث مكانه وزمانه ونسبه وعدده ووضعه ومؤثره وكونه مؤثرا فيه ومن غير الى أمثال هذا من العلوم وعلم الدنيا والبرزخ والآخرة والملأ الأعلى والأدنى فأول مفتاح يفتح هذه الخزائن دمطا العالم بالله مفتاح خزانة العلم بالوجود مطلقا من غير تقييد بحدوث ولا قدم وبعد ذا يعتبر هل بنفسه أو بضده وهو العدم فالوجود ظهور الموجود في عينه فانه يظهر جميع الأحكام من نفي واثبات ووجوب وامكان واحالة ووجود وعدم ولا وجود ولا عدم وهذا كله لا يثبت ولا يصح الا من موجود يكون عينه وما هو به موجود ووجوده لانه لا يكثر الا بحكمه فانه فان الحقائق التي تنزل عليه النسبة وجود فنقول بالكثرة في عينه وهو واحد ولكل حقيقة منه اسم فلهذا أعيا

تجددت أعياني فكنت كثيرا	ولم يرني غيري فكنت بصيرا
فها أنا بلا بالعين أين وجوده	وأين يكون العين كنت غيورا
تعالى علي بن أوامر ولست ثم	فما الحق كان الحق فيه غيورا
فوالله لولا الله ما كان كونه	عيانا ولا كان الغني فقيرا
من أولي بن على القمر والغنى	فقل ما الذي قام الوجود نذيرا

فإذا كان الوجود أوّل خزائن الوجود فأعطاك الحق مفتاح هذه الخزانة كان كالذي عرف نفسه به فانت أول معلوم وهو آخر معلوم وأنت آخر موجود وهو أول موجود فانه ليس في قوة أن يعلم المعدوم لأنه اذا لم يوجد وان لم يكن كذلك فليس يعلم هذا هو الحق الذي لا ريب فيه فهذا في المفتاح وحده من كل خزانة غيبا فانه وعينا فيها أولا مرئي عين وأعني بالاعين في عين الغيب فانه ليست لها أعيان وحكمها يحكم على الوجود لأعيان بها أولا وجود لها الا بالحكم لها أوجد ما ذكرناه بهذا المفتاح وجدتك كاملا لا تنقطع طرفي الدار بظهورك في وجودك وان كنت آخر الصور الأول فانحصر العالم بك وبه ولا تخلص لنفسك كلام مبين

نفسه ولم يتميز عنك في الحكم وظهرت بصورته الا انك الثاني آخر خرجا من تلك الدائرة
وشاهدتها فحصل لك العلم بها فعلمت من العالم ما لم يعلم العالم من نفسه من الحكم فردا فردا وقال
لك كل ما بقي في الدائرة مما لا يتناهى فهو مثل ما علمت فيما أحاط علما بواحد من الجنس أحاط
علما بالجنس لانحصار الأمثال فيه التي طرفاها الدائرة حتى جذب المحيط ودل المحيط على نقطة
الدائرة بما مد من الخطوط من النقطة الى المحيط ولم يتجاوز فان انتهى الخط انما يكون الى نقطة
من المحيط فانتهى الى مثل ما منه خرج فصورتها أولية عين صورة آخريته فتميز من حكم
نقطة آخره الذي انتهى اليها من الخط مركز المحيط آخريته من داخل الخط الاول ونقطته
من خارجه فحكم الظاهر والباطن وما بين طرفيها أيضا كالنقطة طرفي المحيط الاول حتى يكون على
صورته لانه من المحال أن يخرج على غير صورته ثم يظهر من الحكم في الخط ما ظهر في المحيط
الاول الى ما لا يتناهى وهو ما يبرز من تلك الخزائن الذي لا يتناهى ما تحتوي عليه وهو الخلق
الجديد الذي في الكون دائما أبدا وبعض الناس أو أكثر الناس في لبس من ذلك كما قال تعالى
بل هم في لبس من خلق جديد فمع الأنفاس وان كان تدور ما ذكرناه فالنقطة سبب في وجود
الخط والمحيط سبب في حصول العلم بالنقطة فالخط حق وخلق والنقطة حق وخلق فهذان
حكمان يسريان في كل دائرة ظهرت من الدائرة الاولى ولما ظهرت الدوائر فالعالم لعب ولا يزال
يظهر صارت الدائرة الاولى التي احدثت هذه الدوائر خفية لا تعرف ولا تدرك لان كل دائرة
تريد سميتها او تعدت عينها فهي على صورتها فكل دائرة قال فيها انها عين ما شهدناه فهذا
هو عيب في شهادة فالدوائر الظاهرة في الدائرة الاولى عددها فاولعدد خزائن الاجناس كانت
ما كانت الافراد فيها ولا ينقص منها وما يخرج ويحدث من تلك الدوائر الى ما لا يتناهى دوائر
أشخاص تلك الاجناس الى ما لا يتناهى ويدل عين أثر الشخص على أمرين نوعا وهو ما بين
الجنس والشخص فقد يكون ذلك الانواع في أنواع ولكن محصورة ولا تعرف الا من الاشخاص
لان النوع معقول بين الجنس الاعم والشخص وهو كله وسط بين طرفين ان شئت قلت ان
الطرفين أظهرا له حكم الوسط وان شئت قلت ان الوسط أظهر حكم الطرفين وهذا تعين
معرفة الحق بالخلق والخلق بالحق

فلولا شهود الخلق بالحق لم يكن	ولولا شهود الحق بالخلق لم يكن
فمن قال كن فهو الذي قد شهدته	وما ثم الا من يكون بقول كن
فمن علمه بالخلق يعرف نفسه	ومن علمه بالحق كان ولم يكن

فالمحيط محيط النقطة علما والنقطة محيط الخط وجودا فكل واحد منهما محاط ومحيط ولا محيط
لمحوط قال تعالى وشاهد ومشهود فالكل مشهود وشاهد والكل فاصل ومفصول فان
قال أحدهما انا قال الآخر انا وان قال احدهما انت قال الآخر انت فلا يظهر كل واحد
للآخر الا بما يبديه كل واحد والقولان صحيحان

فالحق والخالق * لمن يهتدي لمن يتقي   من متبر به * * ويدعي بالخلق
وما ثم من * * فمن يقبل ما ألقي   فقال لي الذي أعني * اذا انطق ناطقي
فان الامر محصور * بين الحق والخالق   ولولا ذلك ما كنا * فانتسب الذكر الى الحق

فإن تأولت الذكر المنزل فأنت المحفوظ وما نزل إلا فيك فأنت الحافظ فلا يمضي عملك فإنه في نفس الأمر هادٍ وعاملك أن تقول أنا هو فقد لوا هو وما هو مدلول أنا فما يخلص للنظار ومنها أيضا وإذا عرى التخلص فقل هو وقل أنا وغير عينه و ... وتميز الأول عن الآخر والآخر عن الأول وتميز عن العالم وتميز عينه الظاهر من الباطن والباطن من الظاهر فأنت في العالم روح العالم والعالم الصورة لك الظاهر ولا معنى للصورة بلا روح فلا معنى للعالم دونك فإذا عرفت نفسك بالحق وبالعالم عرفت ذلك فعرفة الحق وعرفت ربك بمعرفة العالم

وكم سلكنا ركبانا وكم بلغنا سددا	وأنزل عهده لما أنزل العهدا
فإن كنت ذا ... وعرض ...	فلا تلزم رسما ولا تلزم ...
ولا تعلق ... إذا ما فعلنا ...	تشهد وجهي ... القصدا
فما ... الشخص إن كان ...	... الذي ... عمدا

فهذا الذي أنا له مفتاح من مفاتيح خزائن الجود فلا تنقص منه فإنه يعمل عمل كل مفتاح ولا يعمل مفتاح عمله فيفتح كل مغلق ولا يفتح ... فاعلمه هذا المفتاح ومفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو فلا تعلم الأسماء فلا تطمع أن تصل إلى علمها أبدا ومن طمع في غير مطمع فقد شهد على نفسه بالجهل ولله المثل الأعلى في السموات والأرض وما ثم إلا سماء وأرض وله المثل الأعلى فله صورة في كل سماء وأرض وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم ... من كونه في الأرض و... من كونه في السماء ... يعلم ... من كونه في السماء وهو معنا ... الذي ... عن الأبصار ... وظهر حكمه ... وهو في السماء وهو الباطن و... من كونه في الأرض وهو ظاهر ... الذي ظهر للأبصار ... حكمه لأن حكمه في ... العالم ... فهو الأرض فهو الظاهر

فصدقنا أن الحق بالحق ينطق	وإن الذي قلنا أمر محقق
فلا تعدلن إن كنت ...	وعكس الذي قلنا أمر ...

ويقول ... الكامل الذي لا ... عن ... وقول الأصل ... لا ... عن ... كلها ... ولهذا كان الإنسان الكامل ... على ... ومن هنا الخبر من عرف نفسه عرف ربه فإن الذي ... علم العالم ... على صورة ... من ... وعلم أن كل من اتصف بالوجود ... أي كل ما دخل في الوجود ... الخبر في العلم بالله ... كونه وجود أهل ... المتناهي ... ولا يتصف بالتناهي فإن أرادوا بالتناهي كونه عين الموجود ... فهو ... كل موجود ... عينه موجود وإن أرادوا بالتناهي ... وجود ثم ينقطع فهذا لا يصح ... لأنه واجب الوجود ... بالتناهي وجوده ولأن ... عن ... وهو ... وكذلك في أهل الآخرة ... في الدار الآخرة ... ولا ... في الآخرة ... في العلم والبصر

كل ما في الكون محصور ... والذي في العلم مطلق
مقدر دول حصر ... بوجود قد تحقق
إن علي بوجودي ... من وجود الحق أسبق
فإذا ما كان كوني ... ما علم الله يلحق

ولما كان العالم لا بقاء له إلا بالله وكان النعت الإلهي لا بقاء له إلا بالعالم كان كل واحد رزقا للآخر يتغذى به ليقاء وجوده محكوما عليه بأنه كذا

فنحن له رزق يغذي بكوننا * كما أنه رزق الأكوان بلا شك
فيحفظنا كونا ونحفظ كونه * إلها وهذا القول ما فيه من إفك
فلا تعرفوا الكون في كل حالة * سوى ملك الملك بالرق والملك

فالوجود الحادث والقدم مربوط بعضه ببعض ربط الإضافة والحكم لا ربط وجود العين فالإنسان مثلا موجود العين بين أبويه فهو ابن ولا في حال وجوده معدوم الأبوة إذ لم يكن له ابن يعطيه وجود أبوة فوجود بعد الأبوة وكذلك هو بأصله معدوم نعت المالك ما لم يكن له ملك علكه فإنه مالك وكذلك الملك وإن كان موجود العين لا يقال فيه ملك حتى يكون له مالك علكه فالملك من حيث ذاته موجود عين العالم ومن كونه رزقا يطلب المربوب فالملك فهو من حيث العين لا يطلب ومن حيث الربوبية يطلب المربوب وجودا أو تقديرا وقد ذكرنا أن كل حكم في العالم لا بد أن يستند إلى نعت إلهي إلا النعت الذاتي الذي يستحقه الحق لذاته وبه كان غنيا والنعت الذاتي الذي للعالم الاستحقاقي وبه كان فقيرا إلى غيره فإنه أحق بنعت الفقر وإن كان الفقر والذلة على السواء ولهذا قال الحق لأبي يزيد تقرب إلى بما ليس لي الذلة والافتقار والقادر على الشيء إذا قال القادر عن الشيء لا يصف ذلك القادر ولا الذي عجز عنه بالعجز ما هو الافتقار بخلاف القدرة وصوف بالذلة والافتقار فقيرا إلا عن الخلق فيه وإن كان الخلق بالحق والحق بالخلق من وجه فالأمر كما قررناه وهذا القدر يكفي في هذا الباب فإذا ثبت أنه لا يحكم بالهوى وهو موجود في الكون والحق لا يحكم بالهوى فالأهواء ما يستند إلا إلى النار فقط ولو أن الهوى ربط حال النار فلم يتصف منه بالتحكم على حكمه والكون موصوف بالتحكم وبه خاطب بأنه لا يحكم كل ما يرد إليك من عند الله فاحكم بينهم بما أنزل الحق ولا تتبع الهوى أي لا تحكم بكل ما يخطر لك ولا بما تهوى كل أحد منهم بل احكم بما أوحي به إليك قال الله تعالى خبرا لنبيه محمد بن أحكم بالحق أي ولا تعدل عما نزل ولكن لكل في الأمم شرعة الله أنه جعل شرعة لهم وبه سماهم فإن ذلك مما قررناه والمراد من الأعيان هي بعينها دعاء لهم ورحمة عليهم إذا حكم الحق بين كل أمة بما أرسل به إليهم وبهذا يكون قد اتحد العقل والتحجر على الحق في الهوى أن لهم الإطلاق بما هم عليه من حكم محدث التحجر في الحكم والحكم كما أنه فعال لما يريد ثم إنه حكم الأعيان شرع وأمر أنه الله تعالى في ذلك حتى

يكون حكمه فيه عن سؤال فيه كما كان حكم الصفة فيه من الشرع عن أمر به فلذلك
ملبس الاهوا الاطلاق الارادات فيه على الملا اسد من الاهوا واسد فالحصر ما هو ان
الهوى وان كان مطلقا فلا بد له حكم الامد بدا فانه بحسب الحال يكون الامر والحاصل
لابد أن يه د فانه بالهوى قد يريد الله ام والمقصود من العين الواحدة التى هي لهما على التعديل
في حال وجود كل واحد منهما في تلك العين والحال لانه لذلك صار الهوى مجهورا عليه
بالحال فلما دل الهوى المحصر بالحال على ان هذا له ولهوا داى فخر الشرع عليه
فيه لو ظهر حكم الحال في الهوى ظهور مطلق الارادة فمن اسم الحاكم الله العين
الناطقة او الحال فيه فعل ما يناسب حكم هوى روحا مستمرة فيه مقولة وان كانت هذه الهوى
عين من اقسامها كالاسما والصفات الالهية الى ترجع حكمها الى نسبة في عين واحد
لان الحكم في جهاو لا العادة الوجودي اله وكان في الهوى الى حكمها في هذه الحاصة
لى في الانسان الكامل وانا وان وجود مطلق الارادات تعو نسمى الوهم وهو فى العقل وهو
يسمى الفكر و من المصرات الالهية لهذا الحاصه ولا علها حصره الحس وايو حصر
المعاني المجرد في هسها عن المواد وان لم يظهر بعضها الا في صور المواد وحصر الخيال وحظ
الخيال حصر فيه وسطه بين طرفي الحس والمعنى وهو خزانة الخيال التي بها الحواس وحظ
فيه صور تحت حكم العقل والوهم حصره بها الى بالامر والوهم لا امر وهو في
هذه النشأة سلطان الوهم على العقل ثم يحصر بقوة العقل أن يدرك أمرا من الا ورا اس
بيان ان يكون عن مواد لم يكن لانه عل من جهة ما الا في غير مواد كالصفات المنسوبة
الى الله المنزه عن ان يكون مادة او في مادة كعلمه المنسوب اليه او هو ماده ولا نسبة الى مادة فلم
يكن في قوة العقل مع علمه بها اداخاص فان فيه الا صور وهذا الصور في حكم الوهم
عليه لامر حكمه فاطلب يرجع الى الخيال الذي ادركه ويركب الصور المصور في الخيال مناسبة
عالا وجود له في الحس من حيث هيئة اكمن اجزا تلك الجملة فان كانت الصور
المصور في صور تلك عين امر اله ور ذو الا كرفيه العطا العلم بامر ما والعلم فيه لا
سلب وان كان ما صوره المصور عين امر الوهم لا نسبة اصحرفيه الا عل من حكم الوهم
لا من الوهم فيه فان تلك الصور لا في ها الوهم من دخل والالاطلاق بخلاف المستدل
فانه فيه محه ومن عنا استعداد ولما كان المالب على الخلق حكم لزم تسلط الوهم على العقل
فانه أو فيه انه لانه لم يقدر ان ياخذ ا الاله عليه ولا فى ما الا صور وتلك الصور اس
عين الصور التى لا يحكم بها الا الوهم صار العقل فيه ا الوهم لا يسلك عما ظهر به عالم بالنظر واما
على الضرورى فليس للوهم فيه سلطان وبهذا كان من معانى اسم عن مواد ولا في أعيان مواد
وان لم يقبلها الا طرا الا في مواد وحاف حجاب رى وفقط الوهم الا لم الحق بما تركب عليه
العالم المكلف فلذا كرنا ارسل الرسل الى الناس والمكلفين دونه والحصر الخيال الحاصة
ليصعدوا من الطرفين من المعاني والمحسوسات فيهو موقف الكل عليهم وسائر الوالد من الناس في
هذه الحضرة اعبد الله كانك تراه كما تسعة المخاطب المكلف بما هذا الا مر على امر آخر الطف
منه لانه علم ان من حال الاعلوان من معاني مجردة عن المواد وحاله فان لم تكن تراه فهو

دليلك الذي اعطاك العقل لا تراه فانه يقضي القهر لك اي الزم الحقائق ... والوقوف عندها كامل
فعدل من المطلق الى حكم وهم وهم الى حكم وهم آخر هو ألطف من الحكم الاول فانه لابد
لهذا الا كلف ان يعلم انه يراه اما بعقله أو بقول الشرع و كل واحد منه فلا بد ان يدخله الوهم فان
الله اذا كان شهد ... برا الله فقد أخرجه عنه ... مع علمه أنه امر ... في ... حضرة
وهذه الحضرة سارية في العالم الصوري والمعنوي والبرزخي لان العالم ما ظهر الا على ما هو عليه في
العلم الالهي وما هو في العلم الالهي لا بد ان يكون الا له ... يدعيها والقوابل
من الاطلاق عنها بالوقوع فعلم ... في الوجود ما هو ... الى ما يدل القول الذي
اي ما يحكم به العلم ... الكاف ... الكاف اذ كان لهما الحكم والحا
... العلم والكاف ... على الحق الذي هو غني عن العالمين فرجع
الكون بالعلم والكاف من الاهوا مع اطلاقها ما يصحبها القبول مع ... فلا يسلم العقل
حكم أصلا الا وهم في هذه المسألة لان ... على كل من ظهر ... وما ... من الحق
... هذا ... وقال ... أمرها ... لا يكلف الله ... الا ... وسعها
ووسعها ما ... في ... ذلك الحمل ثم قال ... في ...
من ... لا ... الذي هو ... منها

فالعقل مع ... الاهوا ... فانه عن هوى ... كار ...
فليس يحكم في ... هوى ... الا الضروري والفكري ...

وقد ... الحق تعالى عباده في كتابه العزيز ... كل ... الحصر
والحصر ... ولولا ... [illegible]
... ما ظهر ... ولا ظهر ... ولا ... ولها ...
... في المعاني والمحسوسات والا ... ولكن لا ... الحكم
... لا يعلمون ما يحكم به ان ... كله ... عليه العقل والوهم
حتى ... ويكون كل من ... بالا ... لا يعلمون ... الا
يعلمون ... كما هو ... العم ... واهوالا
كلام الله المعروف بالعلم ... الا ان ... ما ...
... ما وقع السمع ولا ... الا ... الفهم ... الا ... ذلك
... ما هو موصوف بالعدم ... ما هو ... والعدم
من ... ولهذا قال من قال ان الحق ... الحكم الا ... واحد
والاحكام ... قال الله ... الى ان ... ما ... وقال ... به
... على ... العلم ... على العدد
الاعداد لا الاعداد ... ان الامر الوا ... الاعدام
واعلموا ... الى حال ... طهور ... الا ... البها
فأوجب ... ذلك ... الا ... والا ... على
... اي لا ... على ... الو ... الا ... ما هو

... بروط

مشروط بشرط فوجود ذلك الشرط يبقى الوجود عليه وذلك الشرط عينه الله في كل زمان ولما أنه ع وجود ذلك الشرط ولا بقاء للمشروط الا به فاذا لم يوجد الشرط انعدم المشروط وهذا الاعيان ليس من متعلق القدرة وقد وصف نفسه بالقدرة على ذلك فلا يبقى الارض البارع الذى يدعيها فهو قادر على دفعه فلما لم يرد الله بقاءه ظهر البارع فلا يبقى ما أراد البارع بقاءه والقهر حكم من أحكام الاقتدار ولما علمنا هذا وقررناه اعلمنا بعدم حكمه ومن أمر وحكمه كما قدمنا ان الشيء قد يكون به مقامين وحضرتين أجزاء وحضوره هذا المنزل من العلوم علم الملمات الواقعة في الوجود ومن أين أصلها وما يتصل بها وما ينفصل وفيه علم اسم القرآن بالكتاب وكون التوراة وغيرها كتابا وليست بقرآن وفيه علم مآل الطريق المحمود والمذموم وفيه علم حكمة النسب في وجود الانبياء بالوجود الا بحدة ام لا عملا وفيه علم ثم والقوا لب ذاتها المارد عليها غماته لها وفيه علم ترك الاهمال من ترك ما ترك اعمه وكله ترك وفيه علم أسرار الوجود وعمن لا مانع له فهل ذلك المانع لا يمكن رفعه أو هل هو عين اختيار ان صح وجود الاختيار في العالم فانه ليس لمستند وجودى في الحق وانما هو امر توهم ذكرناه في الباب الذى لم نعد الا انه وجد بعدم وفيه علم الا حال في الاسماء والرتب في الاختلاط والمكاتب لمقول الاتحاد في الذى أخرجها والقصر الالهى عن موضع والقوالب لمن أم الله سول والمأجور الا بعدم شهود فلما لم يرجع لا يدنو هذا الموطن من حكم يسمى بالسد فلا بد ولا يمكن رفع هذا الحكم بوجه من الوجوه وفيه علم ما ينبغى العالم أن يعلمه هل ينتهى الى ما لا يزال يشهو راغبه فلا يعلمه أبدا او الى ما يعلمه برفع الستور وهل علم ما لا يرفع سره يمكن أن يعلم لو رفع الستر او ستر عنه فلا يمكن ان يدرك لذاته وفيه علم سبب طلب البينة من المدعى انه فاعل وقبول الطالب لطالب بهادة البينة من غير حكم الحاكم ولا يكون ذلك حتى يذكر المدعى عليه بشهادة البينة فهل يقبلوه بها دهم ام لكرى ام لامر آخر وهو عدم التهمة لهم فيما يؤدونه وجواز الشهادة فيما يؤدونه عاية وذلك لانصافه وفيه علم ان يأخذ الشاك عند الجامع مع الذكرى فلا يجوز وفيه علم انابة الجماعة مقام الواحد واقامة الواحد مقام الجماعة وفيه علم رد الدلائل للاعراض التى تنافيها هل يكون برده الى تخلل عند في كون الدلائل كما هي في نفسها صحيحة أولا عن تخلل وفيه علم من حفظ من العالم وعادى حفظ ومن حفظ ولماذا حفظ وفيه علم ما تقوى عليه الارض من الكنوز وما يظهر عليها عند خرج بها وأنه على حد علوم لامة في الزيادة والنقصان وفيه علم رزق العالم بعضه بعضا وفيه علم ان ترك الادخار صفة أهل الله الذاكرين الله وفيه علم شر العالم على اختلاف أنواعه وهنات البرك وعبادات صرف شرف عن صف وفيه علم الامر الالهى من شاء الله من عباده وفيه علم سبب سجود الملائكة لآدم انما كان لاجل الصور لالانه علمهم الاسماء فأمروا بالسجود قبل ان يعرفوا فضله عليهم بما علمه الله من الاسماء ولو كان السجود بعد ظهوره بالعلم ما أبى ابليس ولا قال أنا خير منه ولا استكبر عليه ولهذا قال أأسجد لمن خلقت طينا وقال خلقتنى من نار وخلقته من طين ثم بعد ذلك اعلم الله الملائكة بحكمه فيما قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ولهذا قال في بعض ما ذكره من قصة واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم

فأتى بالماضي من الأفعال وبإذا وهي لما يستقبل من الزمان فاجعل بالك لهذه المسئلة ليعلم فضل
آدم عليه السلام على فضله بالصورة فيتزيد به ولهذا نهى في الشرع أن يستعبد إنسان لإنسان فإنه
مثله من جميع وجوهه والشيء لا يخدم نفسه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الرجل إذا
لقي الرجل أخاه أينحني له قال لا أيحل له أن يصافحه قال نعم وفيه علم ما السبب في عداوة الأمثال هل لكون
المثلين ضدين أو لأمر آخر وفيه علم ما يحصل الأعلى من الأدنى حتى افتقر إليه وماله مرتبة الإله
فإنه لولا الأدنى ما ظهر فضل الأعلى فأي فائدة لافتقار والحال يشهد بذلك ولم يكن منه ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر أي ما قصدت الفخر عليكم بذلك فإنه معلوم بالمقام
والحال أنه سيد الناس وفيه علم حكم من سأل أمراً أنه يفتقر فأجابه المسؤول مع علمه بذلك
ولم ينبهه على ما هو عليه من النقص في ذلك وفيه علم أن المأمور بفعل أمر ينبغي أن يعتاد به السيد
على أنه قال أمر ما حكم هذا الفعل من العبد وفيه علم الفرق بين من أخذ بالحيوة وبين من
أخذ بالقهر وفيه علم الخمسة عشر وفيه علم التساوي بين الضدين فيما اجتمعا فيه وفيه علم المبادر
لنكرانه القيمة الذي أزل عليه وإن لم يعرفه فإذا صادفه وأمن لا يعرف منزلته يكرمه فربما
يعرف من مرتبته وبعدها فلذلك فإن المنكر ما لا يقف على قسمين القسم الواحد منهم ما لم
الصفت المعروف وغير المعروف والقسم الآخر فيتصل به المعروفين وفيه علم الأمر بينهما
بعينه الأمان الخائف والأنس للمستوحش وفيه علم النصائح وفيه علم التذكير والمواعظ
وفيه علم من ينبغي أن يصحب ممن لا ينبغي أن يصحب ومن ينبغي أن يصحب ويسمع ممن لا ينبغي أن
يسمع ومن ينبغي أن يرفض عن غير صحبة ولا إسماع ومن يصحب ويسمع ولا يعرف وفيه علم
ما الأدمي المنزه وهو العالم بطرائق ملك *(وصل)* هذا المنزل فيه ومن الأنبياء من
وما بين وصله منه فخاصته فأعلم أنه من هذا الصدر الذي ذكر وذلك أن الله
تعالى لما خلق الأرواح المدبرة والأرواح أعني الملائكة والجان جعل بينهما في أمر وهو
الاستتار عن أعين الناس مع حضورهم معهم في مجالسهم وحيث كانوا وقد جعل الله فيهما
ومن أعين الناس فكانا مستورا فالجان مستورون عن العادة وهم يرون بالخلق إلا لمن ارادهم الا
إذا شاؤا أن يظهروا أو لهذا سمى الله الطائفة من الأرواح جانا أي مستورين عن الأبصار هم
فقال في حق الملائكة في الذين قالوا إن الملائكة بنات الله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا يعني
بالجنة الملائكة لولا أنهم مما ذكرناه آنفا وكانوا يكرهون نسبة البنات إليهم فأخبرنا الله بذلك
في قوله ويجعلون لله ما يكرهون ومن هذا أخبرنا الله عنهم في قوله وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل
وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب
وهو قوله تعالى وإذا الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت ذكر الله عليهم نسبة الأنوثة إلى الملائكة في
قوله تعالى أم خلقنا الملائكة إناثا وهم شاهدون فلما شرك الله بين الملائكة وبين الشياطين
في الاستتار عن الأعين جعل فقال في الشياطين من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في
صدور الناس من الجنة والناس يعني بالجنة هنا الشياطين وقال تعالى في الملائكة وجعلوا بينه
وبين الجنة نسبا يعني الملائكة ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون والملائكة رسل من الله إلى
الإنسان موكلون به حافظون كاتبون أعمالا والشياطين مسلطون على الإنسان بأمر الله فهم

مرسلون

من شياطين الناس انه وقال عن ابليس انه كان من الجن ففسق عن أمر ربه أي خرج أي عن أمر ربه أي من الجن يستترون عن الانس مع حضورهم معهم فلا يرونهم كالملائكة فلما نزل بينهم في الرسالة آدم لم أعني ابليس في عموم الأمر بالسجود مع الملائكة بقال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس فأدخله معهم في الأمر بالسجود فصح الاستثناء وجعله مستثنى بالاستثناء المنقطع فقطعه عن الملائكة كما قطعه عنهم في خلقه من نار فكأنه قيل الا من أبعده الله من رحمته من المأمورين بالسجود فانه أبى ولم يمتثل أمر الله ولا يطلق على الأرواح اسم جن الا الاستتارهم عن أعين الناس مع حضورهم معنا فلا نراهم فحينئذ يطلق عليهم هذا النعت فاخذ من الملائكة هم الذين لا يرون الانسان ويعاقبون عنا بالليل والنهار ولا نراهم عادة فاذا اراد الله عز وجل ان نراهم من نراهم من الانس من غير ارادة منهم لذلك رفع الله الحجاب عن عين الذي يريد الله ان يدركهم فيدركهم وقد أمر الله الملك والجن بالظهور لنا فيتجسدون لنا فنراهم أو يرفع الله الغطاء فاذا راهم رأى العين فقد راهم أجسادا على صور وقد نراهم لا على صور بشرية بل نراهم على صورهم في أنفسهم كما يدرك كل أحد منهم نفسه وهو صورته التي هو عليها فان الملائكة أصل أجسامها نور والجان نار مارج والانس ماء وتراب ولكن كما استحال الانس عن أصل ما خلق منه كذلك استحال الملك والجان عن أصل ما خلقا منه الى ما هما عليه من الصور فقد بان لك ما اشترك فيه الجان والملك وما تميز به بعضهما عن بعض فان من الحق تعالى في النعم بالنعم على كل واحد منهما بالنعمة المشتركة بينهما وأما ما ينفرد كل جنس منهما به كما شاء الحق بطريق الاختصاص في ذلك وخلق الله الجان شقيا وسعيدا وخلق الانس كذلك وخلق الله الملك سعيدا لاحظ له في الشقاء وسمى شقي الانس والجان كافرا ويسمى السعيد من الجن والانس مؤمنا ولذلك نزلت فيهما الشريعة فقال سنفرغ لكم أيها الثقلان الانس والجن وقال الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وقد علمنا ان النفس مدبرها وان كانت بعيدة لانسم ان الشيطان أو طلب المزاج والمصرف فيما يخطر لها من غير تفكر فاذا رأيت الانس وقد خطر لها خاطر وما تنبه ولم تعقله لبعض من مكر الله تعالى وعلمنا ان ذلك الخاطر ما التي الينا من غير ذاتها كان الخاطر كان قادما الى نفوس العامة امام خاطر خاص أو مع علمنا ان ذلك الخاطر هو الباطل الذي يؤدي العمل به الى شقاوة العامل به والواقع عند فان الشيطان الذي يوسوس في صدره يوسوس اليه دائما او مالا لا بل عرضه ان يسلبه فاذا رأيته كره ذلك الخاطر وطلب مأوى الانس به نزل العمل به فعلم ان ذلك خاطر الحق الذي يحصل للعامل به السعادة الا أهل الكشف الذين بيد الله اليهم الاعتدال وسخر قلوبهم وكر اليهم الكفر والفسوق والعصيان وان لم يعرفوا أنهم كشف لهم ولكن علماء يتكلمون وهم لا يعلمون به فيعرفونهم ولهذا ترى في الناس من يعلم ما هو على دينه ولا يرى به كما يقر اليهود والنصارى بكرمة الدار المسلم على اقامة نورانية دينه فاذا رأيته على ذلك شديدا فاستدل على انه على طريق من نور سلوكه عليها وهذا من مكر الله الخفي الذي لا يشعر به كل أحد الا من كان على بصيرة من ربه وهذا الصنف قليل ولا يوجد في الجن الا في مؤمنهم ولا في كافرهم فيعقل الحق ولا يشرك ولهذا الحقوا بالكفار ولم يلحقهم الله

بالمشركين وإن كانوا هم الذين يجعلون الإنس أن يشركوا فإذا أشركوا تبرؤوا منهم كما
قال تعالى كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر وهو وحي الشيطان إلى وليه ليجادل بالباطل
أهل الحق فإذا كفر يقول إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين فوصف الشيطان بالخوف
من الله ولكن من ذلك الإنسان لا على نفسه فخوف الشيطان على الذي أغواه لا على
نفسه كأصحاب الأنبياء عليهم السلام يوم القيامة على أممهم لا على أنفسهم وسبب إزعاج الخوف
من الشيطان على نفسه علمه أنه من أهل النار وحده ولهذا قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين فأقسم
بعزة الله تعالى لعلمه بربه كأنه يرى أنه فعله في نشأة الإنسان فهو إذا كل ما يلقي إليه فلما سأل ذلك
أجاب الله سؤاله فأمره بما أغوى به الإنس فقال له اذهب يعني لما سأل فمن تبعك وذكر له جزاءه
وجزاء من اتبعه من الإنس فكان جزاء الشيطان أن رد إلى أصله الذي منه خلقه وجزاء
الإنسان الذي اتبعه كذلك ولكن على جزاء إبليس على جزاء الإنسان فإن الله ما جعل
جزاءهما إلا جهنم وهما عذابان أما من قال جهنم جزاؤكم فإنهما في من النار فهو عذاب
لإبليس أكثر من متبعه وإنما كان ذلك لأن إبليس طلب ان يستوفي العذاب وبالله علمه بما
بعده فهو نفسه من الحق لما أن لا يقصد وقوع ما يؤدي إلى الشقاء لأحد فإن ذلك يعيب الهوى
ولذلك إنما اضطر في الهدى من طريق الضلالة قال فالمستقيم هو الذي يكون على صراط
ربه مع أن الشيطان يحب أمر ربه في قوله اذهب واستفزز واجلب وشاركهم وعدهم وهذه
كلها أوامر إلهية فلو كان أحدا من الله ما شقي أحد ولما كان إجابة له لما قال فبعزتك
لأغوينهم أجمعين ولأحتنكن ذريته إلا قليلا كان بعث المكلف فما سأله من التكليف فإن
الشرع ما نزل ابتداء وما نزل عن سؤال ولولا أن الرحمة سابقة لكان الأمر كما ظهر في
العموم ولكن قد ورد هذا الوصل عموما فقال المشرع على شرع لكم من الدين
ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا
تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه من التوحيد فهو كثير بالأحكام فإن له الأسماء
الحسنى وكل اسم علامة على حقيقة معقولة لنسب هي الأخرى ووجود العالم في خروجه من
العدم إلى الوجود كثير بطلب الأسماء الحسنى وإن كانت العين واحدة كما أن العالم
من حيث هو عالم واحد وهو كثير بالأحكام والأشخاص ثم لا على الله يجتبي إليه من يشاء
ويهدي إليه من ينيب فذكر النبي هنا أولا ثم ذكر الأمر من اجتبى وهداه ثم ولي
من علم الهداية والاجتباء علم ما جاءت به الأسماء وكل الحق الأمر من اجتبى إلا بعنايته
إليه ولم يكله إلى نفسه ومن هدى إليه فأبان له الطريق الموصلة إليه فسعد وتركه إما
شاكرا وإما كفورا إنا هديناه السبيل ولما أتى في هذه الآية العامة ولم يذكر الشاكر واجتبى ولا
فساوى ذكر الاجتباء والهداية وهو البيان هنا وجعل الأمر بين النعمتين الحكم للرحمة التي
وسعت كل شيء ولذلك كبر على المشرك الأكوان هذا الذي دعي إليه كثيرا بما لا يهتدي من وجه
واحد هو أشهد الكثرة في وجود الذي جعله الحق دليلا عليه في قوله من عرف نفسه عرف
ربه وما عرف نفسه إلا واحدا في كثرة أو كثرة في واحد فلا يعرف ربه إلا بصورة نفسه
فلذلك كبر عليه دعاء الحق بالوحدة بدون سائر الوجوه وذلك لأن المشرك ما فهم من الله

من أداه بذلك الخطاب فلما علم الحق أن ذلك كرها منهم فيه وحمل الأمر الآمنة تعالى دين احسانا وهداية فسرك بالاحسان والهداية ووجدنا من الأمر من رضاه وأنساه لنعلم انه الغفور الرحيم بالمسرفين على أنفسهم ولما رأى الملتزم سنة الله قد سرت في العالم طمع في وجه النفس عند اللام لاني عن الوجوب الالهي فقيده مطلقا لانه يدري أي وجه تصرف لم يخرج عن حق كان الشرع الذي وصى به من ذكر في هذه الآية مشروع الاحكام فتبع بعضه بعضا والكل قد أمر بانابته وان لا يفرق فيه فالاقراق الذي فيه يدعو بالكثر الى عين واحد او بالوحدة الى عدد في كثرة كما يشهد من عاين ما شهد به الامر المعنى

فالكل في حكم الوجود	كالكل في عين الشهود
لم يرتضيه الورى	وتبرأ أعلام الجحود
فيكون رحمانا عن	دعوى التبري أو السعيد
هذا مدار رحيهم	هذا عنان الخلود
والله جل جلاله	عن الانحصار عن الحدود

وهذا الوصل واسع المجال فيه علم الأوامر الجزمية بالشارع وحده وهو الرسل وعلم ما سمي به من الا ما الالهية وعلم ما له الملك ومدلول اسم الاله ونعته بالاحدية في قوله ما من اله الا اله واحد واضافته الى المصمرة من الحكم والى الظاهر مثل الله وفي والله الناس هل الحكم واحد أو يتغير بتغير الاضافة أو النعت وعلم الربوبية وكونهم لم يأت خطاب من عند الله من غيره فيه علم الالهام واختلاف الاسم بالطرق التي يأتي بها * (الوصل التاسع من هذا الباب) * وهو ما يحصل به من المنزل الثاني من المنازل المذكورة في هذا الكتاب وهو يتضمن علوما منها علم التفصيل فيما يقع به الادراك للانسان ومما لا يدرك به الا بمعرفة خاصة وعلم أخبار البرزخ والهواء والماء بما يظهر منها اذا ربت في الارض وكيف يدل على علم خروج العالم من الغيب الى الشهادة لان البرزة لا تعطي ما أخبرت الحق فيها الا بعد دفنها في الارض فيعلق بها الحبة من ساق وأوراق وبزر وزهرها الهامي الهوا نوى ومن الحبة وتبرز البرزة برزة ظهر عنها في كبرعامرج عنها علم من هذا بانه الى خروج منها العالم وما اعطى بذاتها ما ظهر من الحبوب ولا الشيء ما ظهر عنها من سوى أثمان الحبوب فلولا ما هو مخزون فيها بالقوة ما ظهر بالفعل فاعلم ذلك وهذا كله من خزائن الجود ويتضمن علم الامر المطلق في قوله اعملوا ما شئتم وانه قد عمل مخصوص واختلاف العلماء في ذلك ويتضمن علم اضافة الشرور الى غير الله لانها معقولة مذلة المرسال صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك فأضافه في عينه وفي اضافته الى الحق فدل على ان الشر ليس بشيء وأنه عدم اذ لو كان شيئا لكان بيد الحق فان بيده ملكوت كل شيء وهو خالق كل شيء وقد يتبين لك ما خلق بالآلة ويعمر الآية وكن ويده ويديه وبأيدنيه وفصل وأعلم وبذروا وحده وجمع ووحده فقال الى وقص وانا واهدا اكثر على المشركين فان معقول نحن ما هو معقول اني ومن الخطاب باسمه فوجد وما رأوا الجمع عساه كبر ذلك عليهم ويون العظمة في الواحد فقول من لا علم له بالمعاني ولا بلسان العرب ويتضمن علم طلبه الجهل

اذا قامت بالقلب فانها تمنعه عن ادراك الحقائق التي ذكرناها كما انها هي ظلمة قال تعالى أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات أراد العلم والجهل وما كل ما يدرك ولا يدرك به يكون ظلمة فان النور اذا كان أقوى من نور البصر أدركه الانسان ولم يدرك به ولهذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ان حجابه النور ولا يمنع الكشف الا النور الذي يوارى نور البصر ألا ترى الخفاش لا يظهر الا في النور الموارى نور بصرها وهو نور الشمس ويسمى علم الشبهات وهو كل معلوم يظهر فيه وجه الحق ووجه غير الحق فيكون في الامر الواحد ما هو حلال من وجه وحرام من وجه فسميت شبهات لانها كثيرة الشبه لا يعرف لمن يضاف حتى يتبين أمرها فاما ان يلحقها بالحلال واما ان يلحقها بالحرام فلا يقدم عليها ما دامت في حكم الشبهة فانها في الامر مخلصة لاحد الجانبين واعلم انه في المكلف يعارض الادلة الشرعية بعضها في حقه وفي المعقولات كالافعال الظاهرة على ايدي المخلوقين فمنها ما يدل على ايمانه ومنها ما يدل على انها للمخلوق التي ظهرت في الشهادة فانه وهي في نفس الامر مخلصة لاحد الجانبين وكذلك السحر والمعجز فالسحر له شبه الى الحق وشبه الى الحق ووجه الى غير الحق من الباطل فان السحر هو اختلاط الصور والظلمة فلا يخلص لاحد الجانبين ولهذا سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يخيل اليه انه يأتي نساءه وهو لم يأتهن فانه حقيقته في عين الخيال ولم يأتهن حقيقة في عين الحس فهو لما حكم عليه وهذه شبهة له عظيمة واذا أراد من أراد ابطال السحر يبطل ما عقد الساحر فيحل كل عقدة كما عقدها ما كانت فان نقص منها الكلمات بقي الامر عليه فانه ما زال عنه الاصل الكل وهو علم الهدى فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان روح القدس نفث في روعي ولا يكون النفث الا بريح ولابد من ذلك حتى تم فكما أعطانا من روحه ريحه أعطانا من بنائه الطيبة فيه فيجمع الكل في النفس خلاف النفخ فانه ريح مجرد وكذلك السحر وهو الريح يعطي الهواء الخارج والهواء البارد الداخل وهما الهوى ان الحادثة والقديمة حب بصرانه ولهذا فهي الحار والبارد وعلم أهل الرطوبة لا يحرق وهو الذي من الحار ولهذا تخرج النفس ويسمى مدد فتحمل الريح التي تكون في الرياح الذي يسمى الروح في الروع والساحر في العقد ويسمى علم الفرق بين من يريد بشطر رحمه الله على بعض ادواته وعاصمهم وبين من يريد الله رحمه الله عن بعض عباده وهو الذي يجبر رحمة الله التي وسعت كل شيء ولا يحجرها على نفسه وصاحب هذه الصفة لولا ان رحمة الله سبقت غضبه لكان هذا الشخص ممن لا ينال رحمة الله أبدا واعلم ان الله تعالى لما أوجد الاشياء من اصل واحد وعينه ونصب بيده فانه خلق كل شيء وبين كان ذلك الشيء الذي خلقه على صورته لاجل ذلك النوع في الوجود فظهرت كثير الصور عن صورة واحدة هي عين الحق وغيرها بالشخص كالمائة الف من الحب من الحبة الواحدة التي هي جزء من حرائث الوجود الشبيهة بها وان تباينت في الصور اذا نظرته تجده حبة وتجده ماله الحرائث من الحروف فيها فهو وان خرج على غير صورتها فلابد من ان يجمع بينها واظهرها الحبة في الحبة والورق والتمر والحب والفروع والاصول وهذا سيوجد كل عين من الحبة الواحدة أو التمرة الواحدة زائدا على الام التي كالاصل من اجلها كالحبة وبين الحبة

والنوى من النواة والعرق من البزرة فعلى كل شجرة ما اعطته ذاته الاصلية لاجل صاحبها بالصورة على الكمال وما عرف الا الشخص خاصة وما عدا الخلفاء من العالم لهم من الحق ما للاوراق والاغصان والازهار والاصول من الثمر أو البزر او الحبة ومن ثم انحط فضل الانسان الخليفة على الانسان الحيوان الذي هو ادنى منه اذ الانسان الكامل ثم سائر المخلوقات فانهم ما منهم فانه من ثمرات العلم بالله الذي أعطاه الكشف والشهود فان قلت فماذا أعلم من نفسي هل انا من الكمل أو من الحيوان الذي يسمى انسانا قلنا لم ما سألت عنه فاعلم انك لا تعلم انك على الصورة ما لم تعلم قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة أخيه فيرى المؤمن نفسه في مرآة أخيه ويرى الآخر نفسه وليس ذلك الا في حضرة الاسم الالهي المؤمن وقال تعالى انما المؤمنون اخوة وقال المؤمن كـ مرآة اخيه كأنه واحد بنفسه فعلم ان الاسماء الالهية كأنها كالمؤمنين اخوة فاصلحوا بين اخويكم يعني اذا تشاجروا كالمعز والمذل والضار والنافع فاما ما عند الاسماء الالهية فهم اخوان على سرر متقابلين وليس يصلح بين الاسماء الالهية الا الاسم الرب فانه المصلح والمؤمن من حيث هو مرآة فمن رأى نفسه هكذا علم انه خليفة فان الخليفة مرآة في الصور ولهذا الانسان الحيوان لا مرآة له وان كان له شكل المرآة لكنها ما لها جلاء ولا صقالة ليطلع عليها الصدأ أو الران فلا يبين له صورة الناظر فلا يسمى مرآة الا المجلوة فان انا لك الحق في آله ورد المطلقة التي ما فيها اثر بـ ـه ـا ـ ـحلمه له ـما فانه لا حكم للمستحيل فيما اول ه ـط ه عسـه ـطه واحده فاستحلمه في آله ورد فلا ـط الر و ـه ثم الان الحاء ا ـه ل ـها ا ـمـلالا ذا ساده و ـداهـرو لك الله قال تعالى سبحان الذي أسرى به ه ا الا ـحلهء لـا محصاو ـرنه من كل شيء حتى عن الا مر ـحـمله يسرى به وما اصاف السرى اليه فانه لو قال سبحان الذي دعاء ه لان يسري اا ـاوالى رؤيته آياته فسرى ا كان له ان يقول ولكن المقام منع ى دلـك ـلـ ـح ور الاحطه في الرتو ـه ق تعل من الاشغال

(الوصل الثالث) من خزائن الجود فيما ا ـه ـو ه ـل ـه من المنزل الثالث وهو يتضمن علم الامر الواقع بـ ـد السؤال فان الاوامر منها ما يقع ابتداء و منها ما يقع جوابا و يتضمن علم الهوية والفرق بين الهوية والاحدية والواحدية ويتضمن الله ما هو ولماذا يسأل ـه ـوحه ه الهوية هل لها اسم يسمى من العالم في شيء من الوجوه أو لا ـه لم يوجد من الوجه ويتضمن ماهية الاسم الله اذا ورد ـران الاحوال و يتضمن علم ظهور الامام هل هو ظهور زائد على ذات الحق اولكم ما من في العلم الالهي أو ظهر حكم الاحسان ا كون العالم اتصاف الا ـهـي ـه من المراتب و يتضمن لم نفي المماثل الذي لو ثبت صح ان يكون العالم ثم ـما ـاهوا لا ـب ولا ا ـعـ ـن أ ـاه ل هو الرب ونحن العبيد فلا ا ـه ا اوبطله ـسـ ـدا

تعاليت في التحميد فالشكر والحمد ... كما جل عن حكم الصفة والعد
فامن لما ـه سوى مار و ـه ... لي كل حال في الدلالة والعبر
واعلم اني ما عصيت عن ـر ... وأعلم اني ما علمت سوى العـر
لما ـع الرحمن في وجده على ... لسان رسول الله في ذاته الا طر

فقال ولا تعجب الذي ليس عالما * به فيكون الناظرون على خطر

فلم يولد الرحمن علما ولم يلد * وجود الخلق من حال ومن أمر

ولما لم يكن في الامكان ان يخلق الله ما يخلق فوقه في وجوده فذلك الموجود علمنا القبس فينا بانه لم يدرك بعقل كنهه فلا هو لم يدرك بصر كونه فنا بعد ذلك فيه ما يحق لعباده فهو تعالى المحلي الذي لا يدرك الادراك الذي يدرك فهو نفسه لا علما ولا رؤية فلا فرق ان يعلم الانسان علم ما قد علم أنه لا يبلغ النسبة قال الصديق رضي الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك فهي لا يدرك الا بالعجز كما وصف المدرك حقيقة

كلمة فيه نكاح وازدواج	هو مقصود لأرباب الفلاح
فاذا انتجت انتاجه	فتراها في نكاح ونتاج
فالذي يظهر من أحوالنا	هو ما بين اصطباح واغتباق
فكما نحن به فهو بنا	ان غنى الحق غنى الافراح

واعلم انه من خواص الجود ان يعلم الانسان انه لا يجتمع فيه الاله والمربوب والرب وجه من الوجوه وانهما أشد الاشياء في التقابل فان المثلين وان كانا لا يجتمعان فانهما يشتركان في صفات النفس والسواد والبياض وان كانا لا يمكن اجتماعهما والحركة والسكون وان كانا لا يمكن اجتماعهما فان الجامع للسواد والبياض اللون والجامع للحركة والسكون الكون والجامع للالوان والاكوان العرضية بكل صدق وان كان الامر أوسع من العالم فلابد من جامع يجمعان فيه الا الاله والرب فان كل واحد لا يجتمع مع الآخر في امر ما من الامور جملة واحدة فالاله من لا يكون فيه من الربوبية وجه والرب من لا يكون فيه من الالهية وجه فلا يجتمع الرب والاله ابدا وغاية صاحب الوهم ان يجمع بين الاله والرب في الوجود وذلك انما يجامع في الاعتبار بالجامع اطلاق الالفاظ واعتبار الاطلاق بنسبة المعنى الى كل واحد على حد نسبته الى الآخر وهذا غير موجود في الوجود المنسوب الى الرب والوجود المنسوب الى الاله فما وجود الرب عينه ووجود الاله حكم يحكم به على الاله ومن حيث عينه فقد يكون موجودا وغير موجود ولابد في الحال على السواء عينه فان المرب وجود عينه ووجود الرب عينه ولا بد أن لا يقوم في مقام نسبة فيه رواج ربوبية فان ذلك زور وغير جهل ومنافسة ما حصل له فيه مقام الوجود كما هو الامر في نفسه ولا أريد من دولة لا يتم به ربوبية الا عند فقد نفسه لا يحصل عن مشاهدة وجده واما غير مقيد بوجود ربوبية الربوبية عانية من ظهور آثارها فذلك لله لا له وهو في نفسه على خلاف ما يظهر الا انه فان ذلك محال ان لا يظهر الربوبية آثارها واذا عرف العالم من الشيء انه يعتقد الماثلة فقد شرع الله على ذلك الا بعد معاداته فانه يحرد الحساب الذي يحرد الشيء فانه يعرف ما كل على الله لا عليه ويدري باطراف الشيء ما يجري الله عليه من الحال في حق ذلك الا بعد من يعلق بأمر امره او نهاه او يعلم به فاحذره الا ان المتصف الله على لسان هذا الشيء ويعلم الا ابدا في نفسه من الشيء ما يعلمه الشيء من نفسه انه محل جريان أحكام الربوبية حتى لو وجد الشيء لم يهم غير ذلك

الثلث ذلك المقام لعلمه بالحقيقة كأبي بكر الصديق رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يبق أحد الا اضطرب وقال ما لا يمكن ان يسمع ويشهد
على نفسه في ذلك اليوم بقصوره وعدم معرفته برسوله الذي اتبعه الا أبا بكر رضي الله عنه فانه
ما تغير عليه الحال لعلمه بما هو الامر عليه فصعد المنبر وقال فاتلوا وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا
فرجع من حكم عليه وهمه وعرف الناس قدر فضل أبي بكر رضي الله عنه على الجماعة
فاستحق الامامة والتقدم فبايعوه بيعة سيدي وما تخلف عن بيعته الا من جهل منه ما جهل
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من كان في محل نظر في ذلك او متأولا فانه قد شهد له
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه بانه فضل على الجماعة بالسر الذي وقر في صدره فظهر حكم ذلك
السر في ذلك اليوم وليس الا ما ذكرنا وهو انه مقام العبودة فانه لم يحل بينه شيء في
نفسه وفي خبره قول الله صلى الله عليه وسلم فعلم محمدا صلى الله عليه وسلم فان أبا بكر الصديق رضي
الله عنه جمع بين دعاء اليه وهو ان الله تعالى اسمعه الاحكام انه يرى ما يخاطبه الحق سبحانه به
على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل خطاب سمعه منه بل من حيث ما يخاطب به وقد
عليه الحق في نفسه من أن ما ينزل من خطابه وما يرد ونحو ان يشاء الله أن يكون ما شاهدنا
ولا يقبلها دعوى عن صادقه فان دون هذا المقام ذوقا لا من اخ فاعرفه من نفسي وما نقل
عن أحد ممن تقدمني بالزمان غير أبي بكر الصديق الا واحد من الرجال المذكورين في رسالة
القشيري فانه حكى عنه انه قال لو اجتمع الناس ان يلقوا مثلي لم امش من الحقيقة
لم يستطيعوا ذلك وهذا الرجل ذاق طعم الموت وهو لعمره لا يكون ولما شهد لي جماعة الى
على قدم ابي بكر الصديق في الصحابة علمت انه ليس الامام الا وهو الحقيق به ذوقا والشكر على
ذلك فانه يحصل من نظر الى من واحد من غير ان يكون هذا ابنه في نفسه او آخر وكذلك
حكى صاحب الناس والسر دق كأنه عن بعض الرجال انه قال في العارف انه مفرد الوجه
في الدنيا والآخرة فان كنى عن نفسه فهو صاحب المقام وان عبر عن غيره ان يكون بعده
فصدق في ما خلق الله الانسان له فانه قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يعني ظاهرا
وباطنا فما حصل لهم في الرتبة فذلك ما هكذا ينبغي ان يكون الانسان في نفسه يوم ... ما
خلق له وان لم يفعل فهو انسان حيوان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الوصل الرابع) من خزائن الجود مما يناسبه ويتعلق به من المنزل الرابع وقد ذكرنا
ما يتضمن العلوم في وصفه في الباب الثالث والستين وما يليه فاعلم أنه من خزائن الجود
ما يجب على الانسان أن يعلمه ذوقا وهو علم ما يسمى به مما لا يسمى به وذلك أن يعلم ان غاية
درجة العبد في الله ان ... ان الله ... وان ذلك ... مقام محمود في الطريق فان
في ذلك قدر المستوي الحق ... وصاحب مقام الله ... في كل ما سوى
الله ... ويرى ان كل ما سوى الله ... الى كل
... الا الى الله ولا يرى ان ... على ... فهو
عن ذلك في نفسه ويرى ان كل اسم يسمى به ... ان ذلك اسم الله ...

لا يقاومه فيه شيء كما شرحنا وإذا انتهى الاسم الالهي الذي هو الذي يعطي مقام العز للعبد
على مثله بما يستحقه في نفسه والعز وان كان بالله فهو عز العبد القناعة فانه يعطي العز على
عباد الله ويورث الجهل بالعالم ونفسه كما قال صاحب الحسد ومن العالم حتى نذكر مع الله
هذا وان كان الذي قال هذا القول صاحب حال ومقام بان النصا باطن عباده الا بقدر ما يعقل
فيهم من الفضول لمعرفته بطانه فتوقع بطانة اتبع الامر ونعم ما حط الله العالم على قدم
واحدة الا في واحد وهو الافتقار فالعزة ذاتية والعز له امر عرضي ومن لا علم له يفرض
الامر الذاتي فالامر العارض والعالم الحق لا يزال الامر الذاتي له من كل شيء ومن نفسه
مشهودا له دائما او آخره فلا يزال دائما متعب امره بما لا يستحق في نفسه عن ربه ابدا
الا ترى ان السجود لله تعالى عام في كل مخلوق الا ما كان من النوع الانساني فانه لم يعمه السجود لله
ومع هذا فقد عمه السجود فانه لا يخلو ان يكون ساجدا الى المسجود له الذي لانه عبد بعينه اخ
فالساجد له وهذا منه فان يسجده واما ان يسجد لغير على ان ذلك المسجود له عبد الله
واما الملك يعرف الى الله في رجعه لا يعمى هذا الا وهم ولهذا رحم الله ادعيا كانهم وامرهم به
من السجود لآدم والملائكة ولعصر من المدس لعله عاجل في عباده ان منهم من يسجد
لمخلوقات من غير امر الله فامر من امر من مللا واسان بالسجود للمخلوقات وجعل ذلك عبادة
يقربهم الى الله سبحانه الا قليلا وان يوم امة عن الساجد من امر الله عن غير امر الله فلا يسق
الحق عليهم مطلقا الا بالامر فقول لهم من امركم بذلك ما قول انهم لا يجوز السجود لمخلوق فانه
قد شرع ذلك لمخلوق خاص فساجد الا كرونا يوسف عليه السلام الذي رأى الشمس والقمر
واحد عشر كوكبا ساجدين له فكان ذلك اباه وخالته واخوته فوقع جسما كان اذ ركعه الا في
صورة كوكبية والقصة معروفة لو قرأتها تلاوة فقرواله سجدا وقال يوسف عليه
السلام لابيه هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا اي حسا في الحس فانها
كانت حقا في الخيال في موطن الرؤيا والمنام الاحق ما كان له السر فيه سجدا على من اتى حقا
الا ان الله الحكيم الحق الجاه ومامور به ومن يريد ان يرى من اتى الله ورده ومن
اتى المنهي به لتميز الطائع من العاصي فتميز المراتب فادعي كل احد عقل ومأتي عن
الرحمة الجسم كل صنف في مرتبة من حيث انها ما هي الاخرى وان كان من اعيه فان الذي
صاحب حق الى الاحق حتى فانه لا يرى القصد حتى يحضر في الاخرا والقمر على
وسعه في صورة ما تدري به علمه فاذا انه لصور النوم سوا احمر عينه يكون الى الكتب
كتب عن الاعر فذلك الساع واحد السامع على انه حق مخصوص فاراد الله المرقاة من
طاب العالم ومن امه والداعي صاحب هذا الا عن المعقول على ذلك والمعمر انها
سالات من هولا القصا المعاد والمعمور له كما انه من الطائعين العالم بالامر على ما هو عليه
في نفسه وهم العاملون على بصيرة اهل الكشف والوجود وهم المحجوبون عن ذلك السمع كونه مطيعا
لم يعمل الله اهل الطاعة فاز به واحد بماتي الوجود الله وحي والحسي والخيالي الاحق
فانه وجود عن حق ولا يوجد الحق الا الحق ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في دعائه مخاطب
ربه تعالى والخير كله في يديك والشر ليس اليك فانه صدا الخير فانه يدعى الخير الا الخير والشر

انما هو عدم الستر فالظاهر وجود كله والستر عدم كله لانه ظهور بالاعتبار في الحقيقة فهو حكم والاحكام نسب والاعيان ظاهرة بظهورها لان ذلك لعينه قال اني والعبس لويد برون بمعنى أي يظهرون ولذلك قال تعالى عن نفسه انه يعلم السر وهو اخفاه عن واخفى وهو اظهار ما لا عين له فيجهل الناس ان ذلك شيء والله يعلم انه ليس له وجود عيني من الكون فهو يعلم السر وأخفى أي أظهر في الخفاء من السر كما قال تعالى ما نريهم من آية الا هي أكبر من أختها في الصغر وهكذا هو أظهر في الخفاء من السر والشيء الخافي هو الظاهر لعينه معقوله قال تعالى في نفسه ما ذكرنا كل شيء هالك الا وجهه فكل شيء هو موجود يشاهد حسا ويعقله عقلا فليس بهالك فكل شيء وجهه ووجه الشيء حقيقته فبقى الوجود الا لله فبقى الوجود الا الخبر وان سرعت الصور بما رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخبرنا ان التجلي الالهي في تنوع وقد أخبرنا الله تعالى انه كل يوم هو في شأن فيكثر وما هو الا اختلاف ما هو فيه فكل ما ظهر فما هو الا هو وليس به ظهرها يشهد بعين ولا كثرة أمر ولذلك قال له الحكم واليه ترجعون اي يتعددان كل شيء هالك فما عرفتها ما قصدناه اذا رأيتها في الكون ترى فيها عين مشهود اله ديانا آخر فعلم ما أردنا بالشيء الهالك وان كل شيء لم يصف بالهلاك فهو وجه شيء فعلم ان الاسما تنسب عين وجهي لتعلم الكون فردها الى حكمها فهذا معنى قوله واليه ترجعون وهو معنى لطيف يخفي على من لم ير ظهر القرآن فاذا كان العين او عين هذه الصفة والعين عبارة عن هذه الصفة فلا عين الا الله وكذلك العين صفة وتحن ما تكلمنا الا في انه دلالة الحق بالصدقة الامر المطلق الى نفسه والحق له العين المطلق عن العالم والعالم لم يزل معقود العين بالكناية الذات في حضرة امكانه واحكامه تظهر بها الحق لنفسه بما هو ناظر من جهة حكم ممكن آخر فالعالم هو المدد فانه ما تظهر في الكون من الموجودات وليس الا الحق لا غيره فيمعنى بأولى هذا الوصل فانه وصل به حكم حق في حق فهي ولا خلق في نفس العين مع وجود الحكم وقبول الحق لحكم الخلق وهو قول الوجود لحكم العدم وليس يكون الا هكذا ولولا ذلك لم تظهر الكثرة في عين وما ثم الا الكثير مع أحديته الا انه لابد من ظهور احكام الكثرة وليس الا العالم فانه الكثير المعدد والحق واحد العين ليس يكثر وهذه تدل على الطريق الى علم ما الامر عليه فعلم من أين الحق ممن الرحمن العبد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الوصل الخامس) من خزائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الخامس ونصعن هذا المنزل الخامس من العلوم الالهية علم تفصيل الرجوع الالهي بحسب المرجوع اليه من أحوال العباد وهو علم عزيز قال الله تعالى والله يرجع الامر كله وقال واليه ترجعون وما رجوع الحق الى العباد من حيث ما هم من العالمين فلذلك لم يكن الا الرجوع اليهم والانس بالدهم ويحفظ العالم فانه ما أوجد عينا ليرجع اليه بما يحفظه بحسب ما يطلبه كل شخص من العالم اذ لا يعلم ما هو عليه في نفسه من الاستعداد فيحكم بما هو مداده على واحد حالته ولا يعلمه الا ما هو عليه ولما كان الامر على ما ذكرنا واد خل الحق نفسه تحت طلب عباده فأطاعهم كما هم أن يطيعوا على السنة الرسل من أطاعه منهم طهر له نفسه الحق الى طهر لله ادم اني اعطا ما اطا وه منه وهي عصا علم عند ذلك ما السبب الذي أدى

عبد العاصي الى أن يعصى ربه فيظهر بذلك الا اظهار الحكم فيه فهو الرجوع الالهي الى
العباد بحسب أحوالهم فانه عام الرجوع فيرجع على الطائع بما وعد ويرجع على العاصي
بالمغفرة وان تاب وظهرت المعصية في اول انسان والانابة في أول انسان ثم انتشرت المعاصي في
الاناسي والجن بحسب الاوامر والنواهي وكان ذلك على قدر ما علم الحق من الرجوع الالهي
اليهم بهذه المخالفات فلم يقدر مخلوق على أن يطيع الله تعالى طاعة اتفاقية مطلقة فانه قد سبقت كلمة الله
عباده بوجوه ما يسره فان الحال الذي هو فيه فانه يطلب بلسان الحال يطلب من الحق ما يعطيه
ويرجع به عليه اما على التعيين فذلك من الاحوال المعينة فالطائع بالطاعة والعاصي واما على الوجوب
بالنسبة فالرجوع الالهي على العاصي اما بالاخذ واما بالمغفرة والرجوع على الطائع
بالاحسان فما اعطى الحق برجوعه الا ما طلبه منه العبد بلسان حاله وهو أفصح الالسنة
واعلم انه اراد فاعل المعاصي في العباد يستند الى نسبة الهية وهي ان الله هو الآمر عباده
والناهي تعالى والنسبة لها الحكم في الامر الذي انما وجه على المأمور اما بالوقوع أو بعدم
الوقوع فان توجهت بالوقوع في ذلك المأمور به سماه طاعة وسمى ذلك الوقوع طاعة فانه أطاعت
الارادة الامر الالهي وان لم توجه المشيئة بوقوع ذلك الامر بحسب الارادة الامر وليس
في قوة الامر الحكم على المشيئة فظهر حكم المشيئة في العبد المأمور فعصى أمر ربه اي تهمة
واين ذلك الا المشيئة الالهية فنقدس النفس من العاصي ومن الطائع والى أي اصل يرجع
فيه المكلف أو لطائفة فلا رجوع الا من الله اذ رجوع الله اذا الى الله رجوع الحق
عليهم كما قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا فلولا توبة الله عليهم ما تابوا وبه الرجوع فالله
أكثر رجوعا الى العبد من العبد اذا الى الله فان رجوع العبد اذا الى الله بارجاع الله فما رجعوا الى
الله الا بالله وبعد أن أوجد الله العالم وأبى الوجود على ما لم يكن الاخصيصة فانه لا يمانة الا الخطط
الالهي فانه قد يرجع الى القدس منه ويرجع الى نفسه من الله والحق فالرجوع الا الى
ما لذه من شيء اذ هو كانت فيه رجعة من نفسه الا الاولى المعبر عن ذلك بما بدأ العالم ولو كانت
النسبة في الاختيار لجوزنا رجوع الحق الى نفسه وليس الحق بمحل للجواز لما تطلبه
الجواز من الترجيح من المرجح فحال على الله الاختيار في النسبة فانه محال عليه الجواز لانه محال
أن يكون لله مرجح يرجح له امرا دون أمر ويؤثر المرجح لذاته فالنسبة أحدية التعلق لا اختيار
فيها ولهذا الا قال الممكن اذا الامر بهذا الا ان الحق من كونه غفورا ارسل ستره وحجابه من
بعض عباده ونبه الحجابة رجوع الحق الى نفسه في غناه عن العالم فقال في ذلك الستر والله غني
عن العالمين وهذا ليس يمكن الحكم به الا ولا عالم أو يكون متعلق النسبة الاختيار وكلا
الامرين مع وجود العالم لا يكون ولا واحد منهما فالمحجوب بهذا الخطاب يقول والله غني عن
العالمين ولا يعلم صورة الامر كيف هو والمرفوع عنه من العباد هذا الستر اذا قالها قالها بلا
وعلم ما قلنا وما هو الامر عليه الان وما كان عليه الامر ويكون فلو عاد فهو في نفس
الممكنات لم يوجد فانها عدمية لذاته فالاختصاص بالعدم هذا ما لم يجد فيه متعلق صفة الغنى
الالهي من العالم فان بعض العالم يسمى بالغنى فهم الغنى الالهي هكذا فقد علمه واما نزه
الحق اذا نزهه عبده عما سوى الله تنزيها ولا علم له بما هو الامر عليه فانه كذب ربه في كل حال

يجعل الحق فيه بصفة مع ما ادب وهذا اعظم ما يكون من سوء الادب مع الله أن يرفع قدر نفسه سبحانه الى صفة ما نسبه الى نفسه فهو يؤمن ببعض وهو قوله ليس كمثله شئ ويكفر ببعض فأولئك هم الكافرون حقا فهل اتى هذا بصفة أعلى من نزيه نفسه وأي كفر من هذا الجهل ولا يكون والله بالمؤمن منتهى له أن ينسب للحق ما نسبه الحق الى نفسه على حد ما نعلمه الله من ذلك اذا لم يكن ممن كشف الله عن بصيرته حتى رأى الامر على ما هو عليه وأما اذا فهو المنزل الحق فانه راجع لله تعالى حتى في انه بلا شعور به كل أحد ولا يسعه الا الوقوف فيه وهذا فعل انه في الحاصل وهو في الثاني ولهذا أمر الحق سبحانه أن نسبح بحمده اي نثني عليه بما وصف تعالى نفسه بنفي الاشياء عنه بما اعلمه بذلك الوصف وهذا المنزه الجاهل نزهه عن ذلك الوصف الذي وصف به الحق نفسه وأحدث بجاسه عاريا انه يثني على الله والله ما أمر أن نزهه الا بحمده اي بما أثني على نفسه به في كتبه وعلى السنة رسله وان من شئ الا يسبح بحمده الا هذا الانسان فان تنزيهه نفسه تنزيه بعقله فيكذب الحق في بعض ما اثنى به على نفسه وهو لا يشعر بذلك ولهذا قال تعالى ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما لم يؤاخذكم على ما تركتم من الثناء عليه بما أثنى به على نفسه ولم يعجل لكم العقوبة وأنتم لا تشعرون بكم في علم ذلك بل هو مدة الدنيا فاذا أراد الله سعادتنا فهو وعفو لكن أين السعادة فلا يحمد الله الا بحمده كان ما كان على علم الله في ذلك من غير نقص الا انه تعالى على ذلك اطلع على ما هو الامر عليه اذا لم يكن من اهل الكشف في الدنيا الا يدار به لم يفعل ويأول فهو لما ناوله فرحمه الله كما اخرج عن ما أوله الا ربه وهذا اعظم الحرمان وهذا كشف الآخرة يرى ما كان عليه من سوء الادب مع الله والجهل به كما ورد ان أهل هذا المقام اذا تجلى لهم الحق في الآخرة ينكرونه ولا يعرفونه لانهم ما شهدوا ربا الا منزها فاذا ظهر لهم بالمثال الا ما اقروا له بالربوبية وهو عين ما انكروه وأي جهل أعظم من ان يرى ما هو له منكرا ومن هذا المنزل علم الوافدين على الله وعلم أنواع الله وعلم معاني المعانى من ناحية ما ينسب الحق الى الا الا هو علم الزمان

(الوصل السادس) من خزائن الجود فيما يتعلق به المنزل السادس

من ستر الحق ولم يبده	فذلك الشخص الذي قد كفر
والستر شخصا على ناظر	فبعض أهل الفضل أوفى نفر
تبارك الله الذي لم يزل	يظهر فيما قد بدا من صور
فانه سبحانه دائما	في كل ما ظهر او قد ظهر

اعلم أيدك الله أن عبادة الله تعالى بعين عبادة بالشهادة فان الانسان وكل عابد لا يصح أن يعبد ... ولا ... مشهودا ما بعقل او بصر او ببصيرة يشهد العابد بها ... والا فلا يصح له عبادة ... الا مشهودا الا عابدا فانه بها في الصور ... على المشهود المصري ولا يكون ذلك الا بعد أن يرى بعين بصيرته في جمع بين المصرين والمصر فقد كملت عبادته ظاهرا وباطنا ... فان صلاته في الصور ... ما هو على الامر ... الحق

أي الحق عين الصور فإنه لا يتقيد بصورة ولا تحصره صورة وإنما عينه الجهل به من الجاهل فهو يراه ولا يعلم أنه مطلوبه فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه فأتى به بالاستحضار فإنه علم أنه لا ينحصر إلا في الصور فاستحضار القدرية في العبادة عين حصول المقصود له فإن لم يعلم أنه لا ينحصر إلا في القيد والمقدار حده وقيده وإن علمه عرفا عن ذلك لم يحده ولم يقيده مع استحضاره كأنه يراه وإنما لم يحده ولم يقيده العارف به لأنه يراه يجمع الصور فيهما أحده بصورة عارضه بصورة أخرى فأخرج عنه المقيد بحصره الأمر لعدم إحاطته بالصور الكائنة وعدم الكائنة فلم يحط به علما كما قال تعالى ولا يحيطون به علما مع وصفه بأنه أقرب إلى الإنسان من حبل وريده فالأقرب إنما هو من نفسه الحق فإنه أين يعدل من هو قريب وأقرب وأقرب الأشياء قرب الظاهر من الباطن فلا أقرب من الظاهر إلى الباطن إلا الظاهر عينه ولا أقرب من الباطن إلى الظاهر إلا الباطن عينه وهو أقرب إلينا من حبل الوريد فهو عين المعروف فإنه حبل الوريد فعلمنا أنه عين كل صورة ولا يحيط علما بالوجود من صورة فلا نحيط به علما فإن قلنا نعرف الصور قلنا وكذلك نقول إلا أن الصور وإن كانت عين المطلوب فيها أحكام الممكنات في عين المطلوب فلا تبالي على ما نسبت إليها من الجهل والعلم وكل وصف فإني أعلم كيف أنسب وأضيف ولله الأمر من قبل ومن بعد فالحق حق وإن لم يكن كما هو الحق حق وإن كنت لا أدري فإن للظاهر حكما لا يكون للباطن من حيث ما هو باطن في أنه إذ هو الباطن حكم لا يكون للظاهر من حيث ما هو ظاهر في الله إذ وكل حكم له مقام معلوم وكل مقام له حكم معلوم فلا يتعدى إلى الآنية ولا ينبغي الآنية ولهذا اسمه الحق لا أعلم له عينا ذكرناه على رب العلماء فإنه قال إنه مع الله يبصر ويبصر ما تبصر به الآنية ولا تعميه الآنية عن عقل وبصر له ما تعطيه الآنية وليس بعد إعلام الحق إعلام ولا بعد إحكامه في أحكامه إحكام

فليس الأعمى بالخبير	ولا من الأعمى بالبصير
فإن أهل الفكر في ذاته	قد ركبوا متن عظيم الخطر
يعارض الأمر عليهم فما	لهم به علم بحكم النظر
إن قيل هو قيل لهم ليس هو	لأنه قد قال لكم بالفكر
أو قيل ما هو قيل هو إنه	عين الذي يشهد في الصور

واعلم أيدك الله أن ليس الحق ما رأيت لما سمعت في الناس والطيب في حرمه وسائره حتى لم يلق وهو يدعو ثم بكلام غير ما اللهم يقول بن عبد الله عن أمر الله دعوته إلى الله طاعة لله فصدعوه وكانوا عبد الله عن أمر الله عن أمر الله دعوته إلى الله وقد سمى قال الله عز وجل يقول وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا فإن الله مع الخلق فالخلق مع الله لأنه يعلمهم فهو معهم أينما كانوا في ظرفية أماكنهم وأزمانهم وأحوالهم فالخلق معه فإن الخلق لا يعرفه حتى يكون معه فمن دعا الله مع الخلق فما هو كمن دعا الخلق مع الله فلا يدعو مع الله أحدا ولا يصح المقصود لعبد الله إلا أن يكون الله مع الخلق حيث كانوا فلا يعلم ولا يحده إلا

بالخلق

فالملك بالسجود على آدم ملائكة الموصوف بأنه مع الخلق وإنما ترغب الصلاة كما قال صلى
الله عليه وسلم إن الله في قبلة المصلي والصلاة لغير الله وإنما يأمر بالسجود لها لكون الله
فيها وفيها في رأي الخلق ببصره فقد رأى الحق ببصره مطلقا وليس إذا رأى ذلك أن يسجد له
إلا من أمره فإذا أمره بالسجود فالسجود وإن كان لله فلا يصح في الحس إلا لغير الله أبدا لأنه
لا يصح أن يقع السجود في الحس لله لأن الله بكل شيء محيط فالجهات كلها نسبتها ونسبة الحق
إليها على السواء ومن سجد على تعيينها فقد يسوا إن كان له حالة كما هو إمامه لأن الله ما راعى
إلا وجهه لم يراع من جهات الله سوى وجهه فلذلك لا يصح السجود لغير الله إلا عن أمر الله
قال تعالى اسجدوا لآدم فالسجود لغير الله والعبادة لله فلا يكون لغير الله أبدا فإنه لا أعظم من
الشرك وقد قال المشركون ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى فهذا بعينه هو الشرك فالأصنام ما
أخذوا إلا لكونهم عبدوهم فإن الله لا يأمر بعبادة ولا يصح أن يأمر الله بعبادة أحد مخلوق
ويصح أن يأمر بالسجود للمخلوق فمن سجد المخلوق عن أمر الله أو عن غير أمر الله فهو
ومن قصد بسجوده لمخلوق فإن كان عن أمر الله كان طاعة ويسعد وإن سجد لمخلوق عن عبادة فإنه
عن غير أمر الله كان ربه ا ـه اتخذوها فاتخذوها فما زالوا عنها إلا عن رضوان الله لأنه
ما قصدها إلا قربة إلى الله فأخطأ في هذه الحالة عن الله وإلا فقد ظن عنده أنه لا يحسنه فلحظ به
خيرا فلا يمتنع أحد المشركين لقصده إلا من غير مخلوق موضوع لم يرد عليه أمر فيها من الله
ومن المحال أن يرد أمر بالله إذ وإن ورد أمر بالسجود ولولا وضع الاسم الإله به على الشريك
ما عبد فإنه من الأسماء بالأصالة إلا من أنه المخلوقين ولا سماهن أسمائها فاحذروا
علمها الاسم الإلهي حتى لا ـه عندهم غير الله لأنه عندهم مخلوق فأجعل المشرك مشركا بالله في
وضع هذا الاسم على المخلوق إلا الشريك بصفة الكبير المتعالي لأن المشرك لا يمتنع في عبادته من
حجر كان طاهرا يطلب السعادة ولا يمتنع تصور حالي لأنه قد وجد الولاية عن علم عن دليل عقلي
مضى بسرية الحق عن الله فوق المباهلة فلذلك ملؤوا الاسم للشرك والنبي صلى الله عليه
وسلم يقول لعمر بن ... عليه السلام في معرض التعليم له إذا شاء سـداه كما قد تراه فأمر
للصور في الأمر ما فطر الله على آدم ... ولا ... علم أن يكون
محسوسا لهم مع علمه بأن الله ليس جسما وأن محمدا تصور ما ليس بجسد ولا صورة فإن
الله لا يدركه إلا كذلك فهو حس باطن من المعقول والمحسوس مقصد أهل الخيال وما به
الخلق هذا كله إلا الرحمة التي وسعت كل شيء إذا رحم من وقع الاعتداد عرف الخلق أن هذه
الرحمة الإلهية قد تقدم الإعلام بها من الحق في الدار الآخرة كما قيل فلا ينكرها العالمون
فما أخرج الله العالم من العدم الذي هو الشر الأصلي إلا الذي أراد به وهو الوجود فهو السعادة
وجود بالأصالة والمناسبة في أمر بالحكم فإن الدار التي ترك فيها دار ربح فهي دار
نسبته وهي الدنيا لها وجهة إلى الحق عاملين وجود ولها وجهة إلى غير الحق بما يعدم ما فيها
وينقل عنها إلى الآخرة والشهادة بالملك لها والحرمة على السوا وما جعلها الله على هذه
الصفة الإلهية بعدد العباد إذا أراد أن يرحمهم رحمة العموم فالطاف الله يعلمه فإن الضائع له
ا ـه ... فالمؤمن إلا الموحد إن المشرك عند الله فإنه يقول ما نعبدهم إلا ليقربونا

إلى الله زلفى والمشرك ما عبد الله تعالى إلا أنه نزهه واعترف له بالعظمة والكبرياء على من اتخذه قربة
السبب فإذا اتخذ من اتخذه قربة من أجله وإن الأخذ الأخروي كالحدود في الدنيا لا تؤثر في الإيمان
بوجود الله ولا في أحديته العظمى إلا أنه يهون كل عظيمة دونه ... فانظر رحمك الله إن تنزل
في تعظيم شعائر الله وحرمات الله والشعائر الأعلام والمناسك قربة إلى الله وإن ذلك من
تقوى القلوب فهذا أساس المشاركة في العظمة وهي مشروعة لما فيها تعظيم المشرك الشريك
إلا لعظمة الله لما رأى أن العظمة في المخلوقات سارية فعبدها كل إنسان في حد ... ومع ذلك
فإن المشرك عظم عظمة الله في قربة إلى الله فما وصف الواحدية إلا لكون ما وقع من ذلك
عن غير أمر الله في حق أشخاص معينين وصل الأمر إلى أولئك الأشخاص وأما الأصول
فجمعوها بالفطرة إلى فطر الله الخلق عليها ألا ترى ما قال بعضهم وما يهلكنا إلا الدهر وقال الله في
الوحي الصريح الصحيح لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر فإن قال هؤلاء ما نسبوا إلا إلى الله لكن
جا به له أنه فإن الدهر عند الذين قالوا إنه ما هو مخصوص عندهم وأعطوه أمرا وهم
صورته في العالم وجود الليل والنهار عن حركة كوكب الشمس في فلكها الحركة بحركة الفلك
الأعظم فإنها الروح الذي له الأيام بحركته كالليل والنهار تظهر وكوكب الشمس فيه فقد
كان الأيام ولا ليل ولا نهار مع وجود الدوران والدهر وأدل من ذلك فلم يصح مع هذا شرك
عام ولا يعطي الأعلام وأعطى الأسماء بوضعها الظاهر على أن نحسبه وموضوعه عن غير أمر
الله فأخذوا بقدم الوصف فيه فقد وجد الأمر على ما وجدتموه من غير أمر فحقق هذا الوصل
فإنه دقيق جدا

*(الوصل السابع) من خزائن الجود من الباب التاسع والستين ولماذا هذه الخزانة
فيها وجوب تأخر العبد عن رتبة ربه وتخلصه وتنزيهه عن غير كما أمره بذلك في صفة
القدرة يريد الحق أن تتميز مرتبته ولا يكون في حد ... إنه الذي أمر صنع الخلق والتسخير فإن الحق له
التقدم على الخلق في جميع الوجوه بالمكانة والرتبة والوجود فكان ولا مخلوق فهذا تقدم
الوجود وقدرة وحكم وأمضى أمضاه لا يرد ولا يعقب عليه فهذا تقدم الرتبة فإن أول
الإنسان الله أن يساويه وجب أن يتأخر عن رتبة الحق من كل الوجوه فإن الحق أعطى الكبر
ليكون الأحدية له تعالى وأعطى لكل مخلوق أحدية العين ليكون عن الأحدية وجوده فلا بد
أحديته لعلمه الأحدية الإلهية حتى يعرفها تعالى إذ لو لم يكن لكل مخلوق أحدية يعرف بها
بها ما عرفوا أن الله أحد بما يعرفون من خلقه ولا بد بما لأكبر أحدية الكثرة ولكل عدد
أحدية لا يكون لعدد آخر كالاثنين والأربعة إلى ما فوق ذلك مما لا يتناهى وجوداً فإذا كل
كثير وجود أحديته فعلى كل حال أوجب الحق علينا أن نتأخر عن رتبته بالعقل كأخر
معرفتنا أنه عن علمنا بأنا أوجدنا العالم المحدث بأن تأخر بالوجود عن وجود الإله المحدث ما
وجعل المفاضلة في العالم تنبيه على ذلك ليعرف المفاضلة دون المنقوص ... فلم من ذلك فضل
الحق علينا وإن نأخذ علمنا به عن علمنا بأنفسنا فلم أن علمنا بأنفسنا كان الدلالة على علمنا به
... المطلوب به لا لا تتساوى أيضاً لأن الدليل مطلوب المدلول لا لنفسه ولهذا لا يجتمع
الدليل والمدلول أبداً فلا يجتمع الخلق والحق أبداً في وجه من الوجوه فالعبد عبد والرب

رب لمصنفه قاله وبه لا تصح الا لمن ذكرها فانه ليس من اهل الرؤية في والرؤية لا تصح الا لمن ذكرها فمن ليس فانه اهل من اهل الرؤية في واوجب على اذ الناظر عن رؤيته فشرع لهم الصلاة لتسمعه فالمصلي وهو الناظر عن رؤيته ومن وجب الصلاة الا ..... ان الامر دعطي بأمر العلم الحادث عن العلم الحادث بالجلاوة فيقال هو الذي يصلي علاكم و لا ذكر ه وقال فصل لربك ولما علمنا انه من ما ترى من امره ذا قطع عنه علما ان كل واحد قد عرف ربه عن الآخر بلا شك وان اطلق على كل واحد ما اطلق على الآخر وهم الاشتراك وهو لا اشتراك فيه فان الر ..... ه لكل واحد ذلك الاطلاق على ما تعطيه الرتبة التي عن هما ما اصطلحا ان الا ما الاله فالتي بانه ..... و علمنا وطلق على الله ...... لم يعطه لعلماء ... ما وه لما ... فالحق ان ..... الا عنا التي وقع في الظاهر الاشتراك في اللفظ ثم اخذها الى الله عن نسبها الساقط فصلى الآخرة ومما نبه لا انه ود ما على ..... على ..... على الامر ه

فقد بان لك الحق	وقد بان لك الخلق
فصل ما بين اوجه	فكل قوله حق
... في ... كونه من	وما في كونها صدق

وفي هذا المعنى قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصدق بيت قالته العرب قول لبيد يعني هذا البيت فلما وجد من يعطى من الله بها احدا من الناس وأي عا ..... الا الذاكر وذلك ان الذاكر الذي كان له علم امرها ثم .... ل عا ه الانسان في النسيان كما قال تعالى نسوا الله فنسيهم وصور نسيانهم ايهم ونسوا عما أضافه الله تعالى اليهم من الاعمال والاموال والعلل ان لهم حظا في الرؤية أو صرف الله لهم نسيهم فيما فوقه او ما ملكت ... كم فالمال في الله ... وهمهم وآ ... رحمه ... د كراسم ربه والله يقول أنا جليس من ذكرني والذاكرون هم جلساء الله فاورثه الذكر مجالسة الحق وأورثه المجالسة مشاهدة الحق ورؤيته في الاشياء قول الصديق رضي الله عنه ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله وعمر معه وعثمان بعده وعلي فيه ..... ما رأيت ..... الحق بأمره عما كان نسوهم من ان الله ضرب لهم في الرؤية وامثال ذلك ..... فلم يو ..... اه ..... عن ذلك ...... الذكر فقال ود كرا ثم ..... الى ..... الرؤية الى الله تعالى فاتح من شيء و ..... ولست ..... الصفة ..... الذكر ... الذكر ... لا ... الى ما قال في الذي ... هذه ..... كر به وهو القرآن ذكر ..... فلا صدق ..... ولا اصلي ... ولا تأخر عن ... ويذكره وقد سمع قول الله الحق ولو لم يكن ... فالعاقل اذا سمع الحق ... ان رجع الا ... به ليكون من اهله ومن رد الحق فما صدق ذلك القول فما دل عليه ... ه الله وقال ولكن ان ... لتمام الصفة كذب ... أي ... وهو الرسول صلى الله عليه وسلم وكذب الحق اما لجهل فلم يعلم انه الحق واما لعناد وهو على علم انه حق في نفس الامر فالظ ..... ا كون هذا الرسول ... كما قال في حق من هذه صفته وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم

طلبا وعلوا قال وقول عبد بتكذيبه بالحق وتجنبه وتولى عن الحق ثم ذهب الى اهله يتمطى
وهذا فعل المتكبر المعجول الخاطر الذي كبر لما رأى الذي كتب ما جمعه فانه بالوجه الظاهر يعلم انه
الحق لان المعجزة لم يأت بها الا الله الا لمن يعلم انه قوته ولهذا [illegible] من ذلك ولذلك
اختلفت الدلالات من كل نبي ونبي حتى كل طائفة ولو جاءهم بما ليس في وسعهم أن يعاونوا
لجهلهم بما أتيح لهم الضعف عن امثالهم ولا يسئلهم عنها فان الله عليم حكيم عادل ومن تأخر عن حق
نظر الى ما يحجبه في نفسه فقد اضعف من نفسه ولم يوجه لما صاحب حق عليه طلب مختارا الخير
كلي بذاته فاوقفه الله على جوامع الخير كله فانه من أوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فان
الحكيم هو الذي ينزل كل شئ في منزلته ويعطي كل ذي حق حقه وله الحجة البالغة والكلمة
الدامغة ولم يقطع مشاهدته ولم يأخر المعونة الالهية في زمن ادعى مساعدته فاذا مرضنا
عند السبب [illegible] اعلمكم ان الملك قد يكون ممن يعمل بعمود سببه وقد يكون ممن لا يعمل
فانه [illegible] السمع والطاعة لسيده وما عدا الله [illegible] فهو لك [illegible] المالك كيف شاء من غير
أن يطلق [illegible] من [illegible] وهو الله [illegible] فاذا قام في تصرف
الحق [illegible] مقام الا [illegible] الله عليه [illegible] لان الله قد جعله في شأنه نفوذ المنع والرد لكلمة
الحق ويكتب من الطاعة والمنة [illegible] من ذلك موقع [illegible] كما أثنى الله على
الملائكة بقوله لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون فلو لم يكن في قوتهم ونشأتهم
ما يقتضي ردا لامر الله وما [illegible] ما أثنى الله عليهم [illegible] ان عصمهم وتعلمهم
ما امرهم به فان [illegible] الا ترى ان المصلي اذا وقف بين يدي ربه في الصلاة كيف
يقول [illegible] الذليل بين يدي سيده في حالة [illegible] والسنة قد وردت بذلك وهو أحسن من [illegible]
الدين وذلك ان الله تعالى لما قسم الصلاة بينه وبين عبده نصفين جعل ما يخلص لله تعالى من
اولها الى قوله مالك يوم الدين فهذا [illegible] لان [illegible] ما اعطاه [illegible]
والاخر الا ما يخلص للعبد من قوله اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة فهذا الخبر [illegible]
اليد اليسرى وهي الشمال فانه الجانب الاضعف الاصغر واليد [illegible] فانه [illegible]
[illegible] وردا الى [illegible] يجمع هذا الخبر من [illegible]
[illegible] وهو قوله [illegible] فلهذا الجمع [illegible] في الصلاة اذا وقف
[illegible] ان يجعل اليمنى على اليسرى لما
[illegible] ان اليمنى [illegible] العلو على الشمال [illegible] ان يجعل باطن كفه اليمنى على ظهر
كفه اليسرى والرسغ والساعد ليجمع بالاحاطة [illegible] اليد الى امر الله عليه في الوضوء للصلاة
ان يعمها بالطهارة فاخذ الرسغ وما جاوره من الكف والساعد فانظر الى هذه الحكمة
ما احلاها فالذي [illegible] صلى الله عليه وسلم ان يرفع المصلي عينه الى السماء في صلاته
فان الله في قبلته [illegible] وهو [illegible] وتحديد النظر الى
موضع سجوده فانه [illegible] على معرفته بنفسه وعبوديته ولهذا جعل الله القربة في الصلاة في حال
السجود وليس الانسان بمعصوم من الشيطان في صلاته الا في السجود فانه اذا سجد
اعتزل عنه الشيطان يبكي على نفسه ويقول أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت

بالسجود

بالسجود فأتت على النار

(الفصل الثامن) من مراتب الجود وهو متعلق بهذا الفصل الذي قبله وهو أن العبد ما تأخر في شيء من الأمر عن رتبة طاعة الله عز وجل وقدر أن يتقدم فيه ثم لم يتقدم فذلك بما جعل الله فيه من النسيان والسهو والغفلة فيصل إلى أن يتقدم في السداد والكمال ثم تخلف ذلك فهو بالحال التي تحمل الأمر على ما هو عليه فصاحب السهو ولا إسعاد فهي دالة على البقاء ونقصانه الحرمان ولا يزال كذلك حتى ينكشف الغطاء فيصير يرى الأمر على ما هو عليه فيؤمن به فيستحق إعانته فإن الأعمال لا تكون إلا بالعلم لا بالعيان فليس المؤمن الأمين يؤمن بالغيب وهو العلم الذي جاء من عند الله فإن الخبر بما هو خبر يحتمل الصدق والكذب كالممكن يحتمل الوجود والعدم واعلم أنه ما أتى على أحد الأمر الغفلة فيما يجب عليه من الحقوق التي أوجب الشرع عليه إذا فاته أحد عمرها فيجب عليه أن يجتهد في أداء تمام ما فاته من أدائها موانع ثم للعذر بعد ذلك فيدرك الأمر بعده وفي التشبيه ولا حرج عليه ولا جناح ولا مطالبة إلا بوجوب جوابه مع ذلك المانع والموانع على نوعين نوع يكون مع الحضور ونوع يكون مع عدم الحضور وهو الغفلة فأما النوع الذي يكون مع الحضور فينقسم قسمين قسم يرجع إلى النظر في ذلك الواجب هل هو واجب عليه أم لا فيجتهد جهده الذي كلفه الله في طلب الدليل على وجوب ذلك الأمر فلا يجده وهو من أهل الاجتهاد فلا يجب عليه إلا ما يقتضيه دليله وهو واجب في حق الأمر عند الله ولكن أخطأ هذا الحكم لعدم ما ثبت عند الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كلفه الله الأدلة وقد أدى ما كلفه الله من الاجتهاد في طلب الدليل فلم يجده وليس للمجتهد أن يقلد غيره في حكم لا يعرف دليله ولكن له في اجتهاده إذا لم يعثر على دليل أن يسأل في ذلك الأمر أهل الاجتهاد الذين حكموا فيه بالوجوب وصورة سؤاله أن يقول لهم ما دليلكم على ما أوجبتموه في هذا الأمر ولا يقلدهم في الحكم فإذا عرفوه هذا لهم فإن كان ذلك الدليل عنده محتملا لما في اجتهاده فيقدح فيه ولا يجب عليه إلا طرده ولا الحكم به فإنه قد تركه وراءه وإن كان لم يعرفه فيجب عليه النظر فيه فيما يعثر من نظره فيه بعد ذلك النظر في دليل ذلك المجتهد المسؤول هل هو داخل في نظر هذا السائل المجتهد أو ليس بدليل فإن أدى اجتهاده في أن دليله دليل كما هو عند من اعتمده فلا يعتبر عليه العمل به وإن قدح فيه بوجه لم يعتبر ذلك الآخر عليه فإنه ليس له الأخذ به ولا يقلد ذلك المسؤول في الحكم الذي حكم هذا الدليل عنده بعد ذلك المجتهد فهذا مانع والقسم الآخر أن يعلم وجوب ذلك عليه من فعل أو ترك ثم يحول بينه وبين ذلك إن كان تركا كالاضطرار وإن كان أمرا بعدم [illegible] طاعته وتمام مانع آخر فهذا مع الحضور والنوع الآخر من الموانع الغفلة وهي على نوعين غفلة عن كذا وغفلة في كذا فالغفلة عن كذا أن يترك ذلك بالكلية وهو عن واجبه [illegible] بعد ذلك فإن الله تجاوز عن هذه الأمة الخطأ وهو حال المجتهد الذي ذكرناه آنفا والنسيان وهو الغفلة وما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم به فإن الكلام فعل [illegible] وأحدثه من [illegible] ما هو لفظ به فإن كان ليس لذلك اللفظ محل إلا عين اللفظ به كالغيبة والنميمة فإنه يؤاخذ بذلك حتى يتوب ويؤدي إلى ذلك اللفظ وإن كان لفظه وله محل زائد على التلفظ به فلم يعمل به فما عليه إلا عين ما تلفظ

به فهو يقول به عند النفس فتبيّنه ولا يدخل الهم بالشيء في حديث النفس فان الهم بالشيء له حكم آخر في الشرع بخلاف حديث النفس فانه في موطن فانه يرد في الحرم المكي بالمؤاخذة لمن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم سواء وقع منه ذلك الظلم أو لم يقع وأما في غير المسجد الحرام المكي فانه غير مؤاخذ بالهم فان لم يفعل ما هم به كتب له حسنة اذا تركه من أجل الله خاصة فان لم يتركها من أجل الله لم تكتب له ولا عليه فهذا الفرق بين الخاطر والنفس والارادة التي هي الهم فهذا أوّل باب الفرق رحمك الله تعالى وأما الغفلة في كذا فهو ينكشف عنه لو كلف الله الانسان لكن الله ما آخذه بالغفلة في كذا ثم يؤاخذهم بالغفلة عن كذا فانه اذا غفل في كذا فانه غفل عن شيء من أجزاء ما هو فيه مشارع أو عامل فهو من غفلة عن كذا وقد شرع الله للغافل في كذا في بعض الاعمال حكما كالساهي في صلاته فانه قد شرع له سجود السهو جبرا لما فاته به وترغيما للشيطان الذي وسوس له حتى وقع منه السهو والغفلة عما هو فيه عامل فان تغافل حتى أوجب له ذلك التغافل الغفلة آخذه الله بها فانه عمل قاصد فيما يغفل فيه من أوجب الله عليه أو ندبه أو كما اذا عمل الانسان أو جاء وذنب ورأى له فضلا على غيره آخر مثله ولا سيما ان كان الله قد الا ستر ما عنه او يكون هذا الغافل من أولى الامر كالسلطان والوالي فيرى لنفسه مزية على غيره فانه يرى تلك المزية الفرعية الى ادم فيها ان كان من اولى الامر وان الصفة القائمة به من باب الاختصاص الالهي له بها كالعلم وكرم الاخلاق فلم يفرق بين صفته والمزية ولا بين الصفة والموصوف بها فانه صاحب جهل وغفلة فيرد يقولها هذا يقول في حالها انسب مثلي أو فلان مثلي أو يماثلني ومن هو فلان وأي شيء فلان وهل هو الا عبد ذي اومن رعيتي او هو كذا من كل أمر مذموم لم يبن فيه هو ... ذلك الا بحجة خلاف من ليس بغافل عن نفسه فانه يحمل الفضل للصفة والمزية لا لنفسه فانه لم ينلها بالاستحقاق وانما نالها بالاختصاص الالهي اما للسعادة ان كفر بها او استعاذه ان شكرها ولولا حكم الجهل فيمن هذه صفته ما اتصف بهذا وان كان عالما بهذا كلا وغافل فانه احب فهذا اعظم في الجور لكونه في هذه الحالة كصاحب اليمين الغموس والغافل كصاحب لغو اليمين فاذا كان مستحضرا لنفسه في الحال التي هو عليه يعلم منه غير حاران سلب عنه ويخلع على ذلك الغير الذي هو ازدراه لا فعال الله انما يشكر نعمة الله عليه ويحمد الله لذلك الغير ان يديه مثل ما أعطاه الله وادركه السعادة فانه وان كان كافرا فانه أخوه من جنسه وانما من نفس واحدة وان كان مؤمنا فهو أخوه أخوة خاصة دينية فتعلق كل حال وحسب عليه السعيد على خلق الله والرحمة بعباده فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر أخاك ظالما أو مظلوما فأما نصر المظلوم فمعلوم معناه بالحق وأما نصره الظالم فرده عن ظلمه لنفسه فانه علم ان الظلم لمن من سم الغموس لانها ظاهرة بذاتها فكلما نقص طهارتها فهو من أمر عرضي تعرض لها بالماء يذهبها من الله ولا يقدح لها والتي من شيمتها اعاهوا سهر والطهور من ها دخل عليها من يوسوسه فالظلم الذي يصدر من زيد في حق من كان ما هو فيه واعاهو في على الله وهو الا طان والمدخل الغافل والظلم من سم الغموس وان بعد به اعدهما لا الظلم وما اتصف ولا قال حما ساو فالعدل الظاهر الطهر من سم الغموس وللانسان ....

فيما اوقعه عندها في نفسه لا بد للنفس من شم النفوس وان الذي من شمها انما هو جلب
المنافع أو دفع المضار ودفع المضار يسار لسه ابلى وان كله وجلب المنافع مما يكره من النفس
الانسانية فاذا رأيت الحيوان يجلب المنافع فليس ذلك الا لدفع المضار لا لامر آخر وكل ضرر
نظر أمر الحيوان في نوعه وان آخر أي في الانسان انما هو لدفع المضار عن نفسه خاصة ولما
كانت نفس الانسان شديدة المناسبة ووقع به الظلم في نوع احد فيسمى ظالما وقد نصرة الظالم ان
ينصره على النفس الذي يوسوس في صدره فانه مع معنى الظلم الا كلام الذي يسطا به النفوس
ويتمادى به سعة على رده وسوس الا به الى طالب من ذلك فهذا نصره الا ان كان ظالما ولهذا جاء
في الخبر نصرة الظالم ان تأخذ على يديه والمراد منه ما ذكرناه ولهذا جاء بلفظ النصرة الى اوجه ما
الاخ لانه لا بد ان يكون النصر على في تمام الامداد كرنا لان العدو الموسوس انما هو في
صدر يقول فيستمار به لاغواء منهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وهم الذين أخلصهم الله له
عبادة الى ابهم ومنهم من يوراد لقطوا الفقه ولهذا قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان اي
قوة وقهر وحجة لان الله تولى حفظهم وتعليمهم عباد لهم من الهوى فلما عبدوا الله حق
جلاله وقاهم هذا النفس من أن يدخل عليهم سوء فانه أنما تولى سه لم يدخل عليه ما يغير فيه عن
دينه وعلمه وحدثني ملك الهيه ورحمه الله بحفظه ولا يستطيع الوصول الا بالوسوسة فيحتمله في
صور انسان ... ... له انسان ... بالاغوا من ... له ... فيما عرعليه
ماو بلا اذ فانه ان سح له ذلك ولا يصر الوقوع ... ذلك التأويل لعلمان الانسان لا يقدم
على معصية ... الله ... دون وسوسه من العدو الذي زين له و عمله ... حسنا فاذا جاء
المنافي العالم الذي ... سلطان عليه كرناه في التأويل فيما يرد انما عنه صار ذلك العالم من
اهل الاجتهاد فان أخطأ فله أجر وان أصاب فله أجران فهو مأجور على كل حال فانه مراد
وان نسي كما نسي آدم فان الله تعالى الذي شرع ... والطاعة ... حكمهما رفع حكم الاحد
بالا ... في حق الناس والخطئ كارفعها في حق المجتهد فما يحصل الانسان الا في أمر مشروع
فقد أحاط بالانسان وجه الله ظاهرا او باطنا فأينما تولوا الى طاب في ظاهر وباطن فثم وجه الله
بحفظه ... سلطان وهو قوله عليه السلام في حق الغريق أعانني الله عليه فاسلم رفع الأمر على
جهة ... عليه سلطان اي حجة لان الحجة هنا ... فهو لو التى على ظاهر أو باطنه وفي
الشرع حكم رفع المؤاخذة فما للى بهذا العدو فما له عليه من سلطان لان الحجة الشرعية له
الحجة البالغة وقولها اعانني الله عليه في نصر الله ... ولا سالي ولهذا شرع لعباد ان يقولوا
والباس ... اي ... وما ... الا العلم فهو حجر ... الله ... والذي نسي آدم انما
هو قوله تعالى ان هذا عدو لك ولزوجك فنسي ما اخبر الله به من عداوته ... ولما علم
ا ... ان آدم محفوظ من الله وراى الله قد نهاه عن قرب الشجرة لا عن قرب الثمرة ...
الاكل لا ... قرب ... على انه لا يعقل لم ينهه انما عن قرب الشجرة ... ثمرها فاكل آدم
... وصدقا ... وهو الكاذب في قوله هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى
وكذلك كان ... ذلك الا كل منها الخلد في ... الملك الذي لا يبلى وما قاله ... ذلك
من ... الشجرة ... أكل منها ... الا ... الالهي فانه ... الله ... الارض

لقلة دينا لما قالت الملائكة انى جاعل فى الارض خليفة واهبط حوّا النسل واعطاه الاسمى
للاغواء الصورة وألبسه جميع ما تحوى به بنى آدم اذا عصى الناس رحمة الله فضل الله كل مخالفة
تكون من الانسان من القاء العدو واغوائه فقال النبى فان يعدكم الفقر ويأمركم
بالفحشاء اى باظهارها بعين ذلك وقوته فانه يكلم الا علم ان الانسان قد وقع منه الى ما تحدث
به نفسه وما هم به من السوء الا أن يظهر ذلك على جوارحه بالعمل وهو الفحشاء فقال تعالى
والله يعدكم مغفرة منه لما وقع منكم من الفحشاء التى أمركم بها الشيطان وفضلا لما وعدكم به
من الفقر وهذه أعظم آية وأ [illegible] على سعة الناس فانه علم انه لا [illegible] اعوا وقولهم هذا
لا يعرض الا على المشرك خاصة لكونه سمع الحق يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويحتمل ان
المغفرة على الانسان فى ذلك لا تسرى أبدها والله ما قال ذلك فلا ندرى معونة المشرك ومن
سكنا فى جهنم فانه ليس بخارج منها فهو موحد الشكى ولم يتعرض لانهما مد العذاب فيها وليس
الخوف الا من ذلك لا من كونها دارا فأمله [illegible] فصدق الله فى كون المشرك مأخوذا
بشركه فهو عدله [illegible] على من نص عليه سواء كان ذلك فى الدنيا أو فى الآخرة فهى
محدودة الى [illegible] الحق على عباد اذا لم يعد لهم [illegible] او جهل الناس [illegible] مغفرة
المشرك من أجل شركه ولهذا اطمع الناس فى الرحمة الالهية التى وسعت كل شئ وطمع فيها
من [illegible] لاطلاقها لانه علم انه فى نفسه موحد لا يشرك واعنا ما الله تعالى كان الانه يسرع
الله [illegible] سعادتهم الى ما بها الشرع [illegible] كل انسان [illegible] من ذلك [illegible]
وا [illegible] ويكون من الكافرين ولم يقل من المشركين لانه يخاف الله رب العالمين ويعلم ان الله
واحد وقد علم ما كل الموحدين الى أين [illegible] كان الموحد عن ايمان أو عن نظر [illegible]
ايمان [illegible] كما قال عيسى عليه السلام لابليس لما [illegible] ابليس ان [illegible] عليه السلام فقال
لها ابليس يا عيسى قل لا اله الا الله حرصا أن [illegible] فقال عيسى عليه السلام أقولها لا لقولك
لا اله الا الله وقد علم ابليس أنهم لا بد لهم [illegible] أهل التوحيد [illegible] وان الله لا شريك فيها
موحدا بأى طريق كان [illegible] على هذا القدر [illegible] من وجه وجهل
من وجه اذ لا يعلم الشئ من جميع وجوهه الا الله الذى احاط بكل شئ علما سواء كان الشئ ما
أو وجودا [illegible]

قد قال لى الحق فى ضميرى * ما أجهل الخلق بالامور
ما عرف الامر غير شخص * [illegible]
[illegible] الهدى [illegible] * [illegible] الورى [illegible]
قد علم الحق علم ذوق * لا علم حدس ولا شعور
ولا [illegible] ولا [illegible] * ولا [illegible] ولا ظهور

(الوصل التاسع من خزائن الجود) قال تعالى والتفت الساق بالساق فهو التفاف لا ينحل فانه
تعالى [illegible] فقال تعالى الى ربك يومئذ المساق فأتى بالاسم الذى يعطى الثبات والامر [illegible] بالامر
والى الرب [illegible] ولا [illegible] هذا الالتفاف فى الدار الآخرة فأمر [illegible] أمر الآخرة
[illegible] موطن الآخرة [illegible] الآخرة من [illegible] بوجود [illegible]

موقع

ورفع العسر بالدار والكل آخر فالمعنى أمر الله تعالى الآخر لا عين الدار بعين الآخر فإن كل
دار أهل وجماعة والامر على ما هو عليه فذلك الجمع وإن اختلفت الاحوال ولا يزال الناس في
الآخر يتقلبون بالاحوال كما كانوا في الدنيا يتقلبون بالاحوال والاعيان ثابتة فإن الرب
يعطيها فالانتقال هو الطالع وقد يكون بذلك علم آخر يعلم من وجه آخر في كون
الآخر دار جزاء كما كانت الدنيا دار جزاء في الخير والشر ظهر في الآخر ما ظهر من سعادة وشقاء
فاسماء الغضب الالهي والرضا الالهي فالرضا يبسط الرحمة من غير ما والغضب
الالهي ينقطع بالجزاء ويبقى حكمه ولا يبقى حكم الرضا ولا يساويه وقد نبهنا في كتابنا
هذا ان الانسان ولد على الفطرة وهي العلم بوجود الرب انه رب وتحقق عبده وان الانسان
لانه من حيث نقص الانعام كسب العطا ولا ينقص الاموة اولا يحصر الا بما غير ان الله
تعالى لما قال فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا آية والا يندفع عنهم ذلك الا أمر فالدفع
عنهم وأخذهم الله بذلك الا من قوم يونس فانه لا ينفعهم في الآخر وبعد ذلك يولد الى فلولا
كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا حين رأوا البأس كشفنا عنهم عذاب
الخزي في الحياة الدنيا فهذا معنى قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم في رفع البأس عنهم في الحياة الدنيا
كما نفع قوم يونس فتعرض للآخر ومع هذا فان الله عز وجل على ... نسيا ومن ما
... انتقال الناس في الدارين في أحوالهم من نعيم الى نعيم ومن عذاب الى عذاب ومن عذاب
الى نعيم من غير ... فلو ... فلما فال الله ... لا ... يوم ... كان مقدار
خمسين ألف سنة ان هذا القدر ... اقامة الحدود والله اعلم فانه لا علم لنا بذلك من طريق الكشف
ورحم الله ... هذا اطلعه الله على ... في هذا الموضع من كتاب ... على
على ذلك مجملا من غير تفصيل ولما كان الى ... والرب المصلح فان الله يصلح
بين ... يوم القيامة هكذا ... الحديث في ... يكون لاحدهما ... على الآخر
... فقال ... الله ... رب ... هذا ... رأسه ... كذا
... قال للمظلوم ... هذا ... قال ... على ... هذا
... عن أحد ... فقال ... رسول
الله صلى الله عليه وسلم ... فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين
... يوم القيامة فالكريم اذا كان ... يصلح من عباده ... هذا الصلح حتى يسقط
المظلوم حقه ... فالله اولى بهذه الصفة من الله ... الواحد ... من
... من طلب العرفان
... فقال ... فان الشرك ... من
... يوم ... والرب ... والمرء ... من ... اصلح
... الا ... ومن ... عوطب
... كذلك ... فالله عليم
... كالاشعر الصغير ...
الله والرب أيضا ... على ... فانه اعلم ...

ولكن الذي ينبغي في الامر ... لا يصح المسئلة الا في وجود ... من اصحابه

لا تدرى ما يؤول من الصفات يزول من حكم الصفات اليه كالسلطان اذا لم يكن سلطانا في أمر رعيته والا فما هو السلطان الا الاسم وهو معزول في نفس الامر فان المرتبة لا تعطيه سلطانا الا بشروطها فعلى قدر ما يستعمل من رعيته ... فهو انسان من جملة الناس لا سلطنة في السلطنة ... في الآخرة من أمر السلطنة وغيرها ... على قدر ما فرط فيه من جهتها في الدنيا فهو ... ولم ... وربما ... مع السلطان باستعانة بعض رعاياه عليه فلم يلتفت اليه ولا ... واما ... هذا الفعل انه معزول وانه ليس بسلطان ولا ... ومن العامة ولا ... هذا الامير سلطان جاهل لا يعرف قدر ما ولاه الله عليه ولا عرف ان هذا الفعل يوجب أن يحجر عليه وانه يوم القيامة ... عند الله ... ولا ... عند الله لهو ولا اماله ولا ... ولا كل ما ... بالسلطنة ... وأما الرب الذي هو المالك لما ... ما يعطيه هذا الاسم من النظر في ... المربوب ... في هذا الباب من انه ... هذا الاسم الرب الذي ... الباب ... اعظم الامرين وبين الاسمالات ومن علم ... الوجود ومن هو مالكه وسيده ومصلحه والناظر له ... علم ان الرب مالكه ومن علم ... ورجا وصدقه في أمنه اذا ... بانه ... الوثيق الصادق ... ومهما ... من ... الوجود ... هذا ... لانه آلة في ذلك والمستخدم ... يكون صلاح ما ... ذلك اما ... اصلاح ذلك ... على الامر الآخر ... فهو ... الحال ... كالسوا ... في أهل ... الشرع ... المصالح ... الآخرة والآخر لا يعرف ... حكم العقل ... والدنيا ... مصالح ... الآخرة ولا ... مصالح الدنيا الى ما ... مصالح الآخرة ولهذا ... يكون ... لان طلب المصالح ... في الانسان صاحب الفكر والروية في قدر هذا الوصل ... وعلم ... الرحمة في الدنيا والآخرة ... علم الجمع والفرق الذي في عين الجمع وعلم الاحوال والشئون وعلم ... وعلم ... بالكون وعلم ... الذي جل جلاله وعلم ما ... لهذا الوجود أعنى الموجودات كلها وعلم المعاد ... والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

اذا ... كل ...	... في الوجود
...	... المريد
... بالسان الحال ...	... من المشهود
... اذا ...	... الملائك ...
...	... بالمراد وبالمريد

«(الوصل الثاني عشر من خزائن الجود)» وهذا الوصل للأدواء وهو العلم بالكلام أن ينبغي لا يقال الأشياء بأسمائها إذا اجتمعوا على اصطلاح معين فيها وأما إذا لم يجتمعوا على ذلك فلا يقال بين الاثنين وهذا لا يكون إلا في العلم بما سوى الله مما لا يدرك إلا ذوقا كالمحسوسات والالتذاذ بها وما يتحد في الملذذ بالعلوم المستفادة من النظر الفكري فهذا يمكن فيه الاصطلاح والتعريف وأما الذوق الذي يكون في مشاهدة الحق فإنه لا يقع عليه اصطلاح فإنه دون الأسرار وهو خارج عن الذوق النظري والحسي فإن الأشياء أعني كل ما سوى الله لها أمثال وأشباه فيمكن الاصطلاح فيها للتفهيم عند كل ذائق فيها ظلم ودون من أي نوع كان من أنواع الإدراكات والباري تعالى ليس كمثله شيء فمن المحال أن يضبطه اصطلاح فإن الذي يشهده منه شخص ما هو عين ما يشهده شخص آخر جملة واحدة وبهذا يعرفه العارفون فلا يقدر عارف بالأمر أن يوصل إلى عارف آخر ما يشهده من ربه لأن كل واحد من العارفين يشهده من لا مثل له ولا يكون الوصل إلا بالأمثال فلو اشتركا في صورة لاصطلحا عليها علما آخر فإذا قيل ذلك واحد جاز أن يقبل ذلك جميع العالم فلا يتجلى في صورة واحدة لشخصين من العارفين ولكن قد رفع الله بعضهم فوق بعض درجات لم يعطها الغير أدته الذين لم يصح لهم هذه الدرجات وهم العامة من أهل الرؤية فيتجلى لهم في صورة الأمثال ولهذا اجتمع الأمة في عقدوا حدوده في الله عند كل واحد من تلك الطائفة المعينة في الله مانعه عند الآخر منهم كما نرى من الأشاعرة والمعتزلة والحنابلة والقدماء فقد اجتمعوا على أمر واحد لم يخرجه تلك الطائفة فجاز أن يصطلحوا فيما اجتمعوا عليه وأما العارفون أهل الله فإنهم علموا أن الله ما تجلى في صورة واحدة لشخصين ولا في صورة واحدة مرتين فلم ينضبط لهم الأمر لما كان لكل شخص تجل يخصه ورآه الإنسان من نفسه فإنه إذا تجلى له في صورة ثم تجلى له في صورة غيرها علم من هذا التجلي ما لم يعلمه من هذا التجلي الآخر من الحق هكذا دائما في كل تجل علم أن الأمر في نفسه كذلك في حقه وحق غيره فلا يقدر أن يعين في ذلك اصطلاحا يقع به التفاهم بين المخاطبين فهم يعلمون ولا يقال ما يعلمون ولا في قوة أصحاب هذا المقام الأسنى الذي لا مقام في الممكنات أعلى منه أن يصطلحوا على لفظ يدل على ما علموا إلا ما أوجبه تعالى وهو قوله عز وجل ليس كمثله شيء في المثالية فما صورة يتجلى فيها لأحد ثم يتجلى في صورة أخرى

فسر الأمر أن يدري فيحكي	وجل فليس يضبطه اصطلاح
فيجهله العقول إذا تراه	فيسرع نحوه ألف مصاح
من أقوام معطلة عقولا	لأذكار يكون بها الصلاح
فهم بالله كفر قد جمعوا عليه	على جهل فحالهم الصلاح
وقال العارفون بما رأوه	فما اصطلحوا وإنما هم الصحاح
فليس كمثله في الكون شيء	وليس له مثال إلا السراح

ومن ذلك حكم إعلم أن الإطلاق وأما الأمر في نفسه فمعروف به ولا إطلاق له وجود عام فهو عين الأسماء وما للأسماء عينه فلا ظهور لشيء لا يكون هو عينه من ذلك الشيء فكان وجود هذه الماهية كثيرة بالإطلاق أولا مقيد فهكذا عرفه العارفون في إطلاقها رزقه

ومن قبله نعت سهوله

فإنه ليس سواه مشهوداً لنا * وهو المنزه والجميع بدا
فالقيد والإطلاق فيه واحد * وكلاهما حكم عليه لنا
فانظر إليه بعينه إن كنت ذا * لب تجده بالسرير معلنا
هذا هو الحق الصريح لمن يرى * فاعذر أخي مجمعاً ومبينا

اعلم أن الله ما جعل للأرواح أجنحة إلا الملائكة منهم لأنهم السفراء من حضرة الأمر إلى خلقه فلا بد لهم من أن يكون لهم بها النزول والعروج فإن موضع الحكمة يعطي هذا فجعل لهم أجنحة على قدر مراتبهم في الذي يسيرون به من حضرة الأمر أو يعرجون إليه من حضرة الخلق فهم بين الخلق والأمر مترددون ولذلك قالوا وما نتنزل إلا بأمر ربك فاعلم ذلك فإذا رأيت هذه السفرة على القلوب فإن رأيتها تعلو بالطاهرة فإنه السفراء أعطيها من علم ما بينه على قدر ما يستعد أن يقدرها وإذا رأيتها تعلو بالدنس فليس فيها خير منها شيء إلا ما على ذلك المحال وأمرتها بالطهارة عما نص لها الشارع إن كان في العلم بالله والعلم به فاعلم أنه المذكور وجاء به الخبر النبوي عن الله وإن كان في الأكوان فسلم أحكامها إذا أردت ما لذاتها هكذا حكمها في ذلك إذا وجدت القلوب وإذا لم تجدها كقلوب العارفين الذين هم في لبس من خلق جديد فلم تعرف الملائكة أين ذهبوا فهؤلاء هم الذين يأخذون عن الله من الوجه الخاص ما هم عليه من الأحوال فيجهلون ولا يوجد عليهم ما يأتون به ومن هذا الحد حضر عليه فهؤلاء يشكر عليهم ولا ينكرون على أحد إلا بلسان الشرع فلسان الشرع هو الذي أنكر لا هم كالمسيح عبد الله فإنه هو الذي أثنى على نفسه بما أنطق نفسه عليه فإن قام بوصول الإنسان واسطة لما لم يتجلى مثاله الخط خطاب الإلهي فأجبته بعقد [illegible] عن درجة ما هي مثل ما قاله عن نفسه ولا يرد في الرد وإن كان حقاً فقد أسأنا الأدب إذا عليه كثير من أهل الحق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الوصل الحادي عشر من خزائن الجود)

النار ناران نار الله واللهب * والدار داران دار النور والعطب
وكلها بين سكون منتهاها * فاخرج من الكون لا تخرج إلى السبب
وخص من العلم أن العلم يحكمه * واجنح إلى السلم لا تجنح إلى الحرب

اعلم علمك الله أن التي أرحام بها الحق مطلقه مثل قوله تعالى النار بالألف واللام سماها نوعاً بإضافة فيها نار أضافها إلى الله مثل قوله نار الله الموقدة ونار أضافها إلى غير الله مثل قوله لهم نار جهنم ثم نعت هذه النار بنعوت واسم عنها بأسماء من الوقود والإطلاق وغير ذلك وجعل لها حكماً في الظاهر فجعلها ظرفاً مثل قوله فإن له نار جهنم خالداً فيها فجعلها بالظرف وحكماً في الباطن وهو أن يكون ظاهر الجسد ظرفاً لها وهي نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة والأفئدة باطن الإنسان فهي تظهر في فؤاد الإنسان ومن هذه النار الطبيعة تظهر النار الظاهرة والجسد كالنار في الحالين فما عنده سوى ما أنشأه كذلك ما أعطى الحق سوى ما عنده فلولا الخلق

ما نصب الحق ولولا ما كشف الذي انسا صورته البارز بعينه الظاهر والباطن ما عرفت شاربها حتى أخذ على أخذ الله منه والنظر الصحيح

فلا تعمل فلا تشقى * ولكن صدا لكن منا
فما ثم سوى ما قلته * فانظر بي الحكما
عذاب الخلق بالخلق * فما كسب أو حطها

ومن ذلك

فالنار لولا الأعمال وقودها	كأنها الجنات الحال نعيمها
فإن الطبع منها نارها أبدا	وإنها في كل حال بك نسبها
أما ترى أعمال في نصرفها	وقد أتت البها اليوم أمها
فقل المآب فإن الله قال لنا	بأنه يوم عرض الخلق علمها

واعلم أنه تعالى ذكر على ألسنة رسله عليهم السلام أن الله يغضب يوم القيامة غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وأن الحق تعالى إذا قالت النار هل من مزيد لانه وعدها أن يملأها وهي دار الغضب فإنه يضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط أي قد امتلأت بما حسبت أنه لم الا غضب الله فإذا وضعه فيها انه لا شيء فيها دار الغضب وقد اتصف الحق بالرحمة الواسعة فوسعت رحمته جهنم بما ملأها فإنه من عنده فهي ملئ بما أحسن من رحم الله فيما أعطى من في النار الذين هم أهلها فحصل لهم من هذه الرحمة نعيما لأنهم جهنم علموا وضع فيها من الغضب الالهي فإن المخلوق الذي من حقه أن من لا علم مخلوق فإنه كلما تحصل فيه نعيما كما ورد في نعيم الخلود فلا علاقة تحالفوا إلا الحق وغضب الله فانهم على جهنم به فرضيتها فأملا تنتهي كأنه لأن الله يرضي الحق ورحمته

قد وسع الحق كل شيء * لأنه عين كل شيء
فالرى منه عين حي * في كل نور وكل فيء

ومن ذلك

دار الحق ليس سوى وجودي * ودار جهنم دار الوجود
مآلهم لغيب دار النار * وهم فيها على حكم الخلود

ولقد رأيت في هذا الوصل شيئا ما تقاله في الواقعة وأنا على سورة الواقعة بلسان امرأ صالحة من صالحات المؤمنات عرضها على كل من صور ما مثله له من الأولين له من الآخرين من صدق وأنا العطف ولم يكن عندي من ذلك شيء فلما ذكرت عليها لم أدلك حرف الواو ولم تعمل من حيث ... مني وعلمت ما هو الحق به فيه ذلك الحذف من الاقطاع من العالم فإذا أتى بالواو وأعني ما سمع به الاسرائيل في السور الظاهر والمفهوم الأول وإذا أزال الواو من بطنها أراد ما سمع به الغير والا مراد الذي به منه ذلك الذي لأنه لا ... الأسما غيره فعلمت ما أراد بحذف الواو من بطنها ذلك وهو الله أعلم أنه ليس كمثله شيء من وجود الأسما وأنه بعدها ووجودها في المماثلة ومادتي الأمر الأهل هو في الاسمآء لا لأن

الاعتياد بغير المناسبة لا تتصور وقد حصل الاعتياد وظهر المخلوق فعلمنا ان المناسب لا بد منه
ولا يعطى المماثلة أصلا لان الخلق كله لله والامر كله لله فلا شريك فارتفعت المماثلة مع وجود
المناسب الذي يطلبه الحق بذاته وكل خلق أضيف الى خلق مجازا وصورة فإنما هو من العالم من
الفاعل وفعل الخلق بعضهم على بعض انما هو من الذكر من الفاعل والطلب والافتقار
من المفعول فمراد الفاعل لما ذكره ويعطى المفعول لطلبه فكل في مرتبة فلا رفع
الفاعل والطلب كما انزل الفاعل بالمريد فجاز في المفعول جامعه بطلبه ودرجته فالكل
في ارما من غير خلوق

فاذا رأى الحق من وجودي	في كل حال على الشهود
اصلا في ذاتكم فعلنا	لا تجعل هل من مزيد
فما لا الكون غير من قد	جاد على الكون بالوجود
وذلك الحق لا سواه	فانه الرب كالعبيد
من فعل الحق علم دون	لم يدر ما لذة السجود

فنار جهنم لها صح الخلود وحرق الاجسام ونار الله تطلع على الافئدة لانها نتائج اعمال ه و ه
باطنة ونار جهنم نتائج اعمال حسية ظاهرة فجمع لمن هذه صفته بين العذابين كما فعل باهل
الجزية في اعطائها عن يد وهم صاغرون فعذبهم بعذاب اخراج المال من ايديهم فجمع فيه ومن
الصغار والقهر الذي هو عذاب ومنهم من يعذبون في ذلك من الحرج الا ترى المنافق في الدرك
الاسفل من النار وهو في نار الله لما كان عليه من اسرار الكفر وما هو في الدرك الاول فيعذبنا
انه بصمت الاعمال الظاهرة بخلاف الكافر فان له من جهنم اعلاها واسفلها فما عند من يعصمه
من نار الله ولا من نار جهنم واما حكم الذي جحدها واستيقن الحق واعتقد فانه على ضد عكس
حال المنافق فانه عالم بالحق مجحود به في نفسه ولم يظهر ذلك على ظاهره فانه ظهر خلاف ما اضمر
والا انما اعطت من الانسان ما لم يظهر عليه صور حق من ظاهر وباطن فالعلم الباطن كالعمل
الظاهر والجهل الباطن كترك الواجب الظاهر فيما ينبغي للانسان من اسباب الشقاوة والعذاب
الالهي فاذا انتهت المدة في الدار الآخرة فانتشر به الحدود عن الرحمة من حيث الجود وهو قوله
تعالى وأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض
وهذا هو الحد الزماني لان التبديل لا ذات يقع بالسموات والارض فهي الدائم بذلك وهو في
حق كل انسان من وقت التكليف الى وقت التبديل لانه غير مخاطب بسماء السموات والارض
قبل التكليف وهذا في حق السعداء والشقي فيهما في نتائج أعمالهما في هذه المدة فاذا
انتهت انتهى نعيم الجزاء الوفاق وعذاب الجزاء واعطوا الى نعيم المن الالهي التي لم يربطها
الله بالاعمال ولا خصها بقوم دون قوم وهو عطاء غير مجذوذ وما فيه منتهى كما هي
الكفر والايمان فانها غير المكلف وتنتهي انتهاء المدة في الامد نعيم الجزاء في
السعداء فانها مدة السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد
وكذا وقع الامر حسبما نعطيه النسبة الالهية وما قال تعالى في الاشقياء عطاء غير مجذوذ

حدما

كما قال تعالى في السعداء عطاء غير مجذوذ كمدة السماء والارض وحكم الارادة في الاشقياء والاعراض
عن ذكر العذاب ان الشقاء مدة معينة الى انقضاء حكمه وينقطع عن الاشقياء بانقطاعها وان جزاء
السعيد على ما يبقى ذلك بنعيم الجنة والرضا الالهي على الدوام في أي منزل كانوا فان النعيم ليس
سوى ما يقبله المزاج وغرض النفوس لا اثر للامكنة في ذلك الا بشرط موافقة ملائمة الطبع ونيل
الغرض كان ذلك نعيما لصاحبه على ذلك ومعلوم الاسد اسعاد في الظاهر لما كان عليه
الكافر من نعيم الجنة ما انتهى الى اعراضه وعقوبته ولما كان عليه المؤمن من عدم نيل
اغراضه وأمر اضه في الدنيا كل ذلك من زمان تكليف كل واحد من الطائفتين والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

(الوصل الثاني عشر من خزائن الجود) وهو الامهال الالهي فلا يدري صاحبه ما له فان
كل عاص استحق العقاب على مخالفته لما جاءه الرسول به فقد أمهله الله وما أخذه وهو تحت
حكم سلطان الاسم الحليم فهو كالمهمل ولا يدري هل يتوب فيأخذه الله بالمغفرة والعفو بل اقامه
الحد الالهي عليه بالحكم أو يوجد له علم بما يحدوده لما له الى أجل معلوم ولما كان هذا
الاجمال يسوغ فيمن امهله الله كان صورة صاحب هذا الوصف صور المهمل فان الاهمال
من جانب الحق ما يصح فانه في علم الله السابق اما مغفور له واما مؤاخذ عاص على نفسه فهو
على خطر وعلى غير علم بما يؤول اليه الا ان كان المعاصي الحكم فان الحكم يحكم على الحاكم العادل
كما يحكم على المحكوم عليه فاما بالاخذ واما بالعفو في الشخص الذي هو على نفسه بنوع ما يوجب له
اخذ الامر من عباد كرماء وليس الامر امهله الله فلم يؤاخذه في وقت المخالفة وكان بالعرف
كالعارف العاصي المهمل الذي هو في صور المهمل عند اهل سنة لانه لا يدري ما عاقبة الامر فيه
وما يؤول اليه الامر ويحب حكم ناموس اما شرع الهي واما شرع وضعي حكمي فلا يخلو انه
من مخالفته يقع منها الناموس بها كان ما كان فلا يعلم صاحب هذه المخالفة من اول هذا العفو أو
المؤاخذة على ما قرر عليه واضع الناموس فقد عيّنا واضح من الامور وهو قوله تعالى وان
من أمة الا خلا فيها نذير فهو اما نذير بأمر الله وارادته أو نذير بارادة الله لا بوحي نزل عليه فعلم انه
من عند الله بأمر الله اعلمه بعض اعتقاد النذارة فقد قال لا نذارة كبرى في هذا الذي كان
بوجه الانذار في نفسه ولم يدر من أين جاءه هذا الفرق من الشرع الالهي الذي جاءت به الرسل
من عند الله وبين ما وضعه حكماء الاعصار لاتباعهم لمصالحهم في وقتهم بناموسه واجبره
ووضع سنة حسنة اتبعها رضوان الله فقد أحسن في عمله والله لا يضيع أجر من أحسن عملا
والاحسان ان تعبد الله كانك تراه أو تعلم انه يراك فهذا هو الحد الضابط للاحسان في الله
وما عدا هذا فهو سوء عمل فان كان ممن زين له سوء عمله فرآه حسنا او لا يخلو اما ان يكون بوجه
سوء العمل حسنا اجتهاد في عمله وسع ذلك الشخص المجتهد فان كان كذلك فقد دخل في الامر
حسنه وهو صاحب عمل حسن ويكون حكمه حكم من عمل رأيا في اجتهاده سواء غير حكم المصيب
للحق صاحب الاجرين ويكون ذلك المزين له بهذه الصفة صاحب الاجر الواحد وان لم يكن عن
استفراغ الاجتهاد قدر الوسع ورآه حسنا من غير اجتهاد فهو في المشيئة ولا يدري ما يفعل به
ولما دخول أمر في هذا فانما المذكور في القرآن الا من ظلمه ممن أسرف على نفسه فان هذا

من رحمة الله جاوز في الأمر سعة وسماحة ظاهرة والرب عند حسن ظن عبده به وقد نهى الله المسرف
عن القنوط فهل قنوطه إلا من كان هذا المنهي عنه الآتي بعده حصول أمر المغفرة أو حصول
من صاحبه ومن المغفرة أو حكمه حكم كل امرئ مسرف فهذا أنصاف فهل لا يدري ما الأمر فيه
إذا أنصف الناظر لأنه تعالى قال إن الله يغفر الذنوب جميعا فأمر برفع القنوط أو منع وجوده إلا
المشرك الذي لم يتب فوسع نفسه في طلب عدم الكفر في الاسم الإلهي فإنه لا بد من مواخذته
ومن على العاقل معرفة المستند الزمانية واختلاف الأزمان والدهور والأعصار وما يجري من
ذلك إلى أمد في الاختصاص المعمول عليها أنها أزمان وما يجري منها إلى غير أجل مسمى وما الحق
الذي يوجب الشكر وما الحق الذي يوجب الصبر وأما الأعمال فهو أمر عام وكذلك الكفر الذي
هو ضد [illegible] الله قد بين [illegible] فمن آمن بالحق ومن آمن بالباطل ومن كافر أمن يكفر
بالله ومن كافر أمن يكفر بالطاغوت ومن مآل هؤلاء وهؤلاء والطريق الذي [illegible] أمده
بالدلالات على صحة ما يصير عبد الله الموجود في كل ملة ونحلة وعند كل طائفة والأعمال الصالحة
رأسها الأعمال فهي ناقصة كان الأعمال ما كان وباقي الأمور الموجودة أعم من هذه المسألة
لأن الله قرن العمل الذي بالبر من حيث يراه العامل حسنا فيجده صالح عمل وعلى الله قصد
السبيل فجاء بالألف واللام للشمول في السبيل فإنها كلها سبل [illegible] فإن له ذلك
[illegible] الإلهية [illegible] وعد الحق [illegible] علمه من [illegible] فاعتمد
بالله فهو على نور من الله

إذا عرف الله من فعله	فأهمله عند إمهاله
فمن يراه [illegible] له	وعند [illegible] بإجماله
فيقوم على حكم أسمائه	ويقوم على حكم إجلاله
[illegible]	وبسط [illegible]
فسبحان من حكمه واحد	بأعراضه أو بإقباله
وسبحان من عم إحسانه	بإدلاله أو بإذلاله
فكل بما عنده قائل	لخسرانه أو لإفضاله

والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم

(الوصل الثالث عشر من خزائن الجود) في مآل الأمر الرجوع من الكثرة إلى الواحد
من مؤمن ومشرك لأن المؤمن الذي يعطي كشف الأمور على ما هي عليه يعطي ذلك وهو قوله
تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد [illegible] من الله [illegible] من أحد
الأهل كشف [illegible] إلى الحق [illegible] والإيمان [illegible] حصل له
هذا [illegible] الأمر صار [illegible] سعادة [illegible] عن [illegible] الصحيح والكشف
الصريح [illegible] العدول عن الحق فهو على [illegible] من الأمر [illegible] ومن حصل له هذا [illegible]
[illegible] فهو في المشيئة وإن كان المآل إلى السعادة ولكن بعد [illegible]
من [illegible] ولا يكون [illegible] الأمر الذي [illegible]
[illegible] الموت ولا يكون ذلك [illegible] ذلك [illegible] واحد أو [illegible]

فهذه تلك الأعمال والمناسبة بعينها في الدار الآخرة وحالته ذلك من روحه فالنفس لا دخل له
وسواء ربط ذلك بسنة أم لم يربط أو حسنة قطع ما يخرج من الحياة الدنيا أو غير فهو من
أوقات تحصيل ذلك فإنه غير مقصور فيها آمن ولا بان الأجرة كانت في ما طابه وطلبه لا يشعر بها
فيما مال الى ما مال اليه الأمر أمر كان عليه في نفسه لم يظهر له حكم على ظاهره ولا له في نفسه
الا في ذلك الزمن الفرد الذي نحن في الزمن الذي يليه الانحصار الذي توجه له الأعمال المحصل
في النشأة

فكم من محكوم به لنعلم * من الذي نقضي عليه به
فذلك يخلص عن رمقه * وذاك على حال أربه حسبه
فلولاه ما كان يعلمه طرف منه * ولا يهتدي لو ما عليه فيه

فاذا انتقل العبد من الحياة الدنيا الى بيت الأمر العرض الأكبر فإن الله قد جعل في الكون له من
قيامة صغرى وقيامة كبرى فالقيامة الصغرى انتقال العبد من الحياة الدنيا الى حياة البرزخ
في الجسد البرزخي وهو قوله صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته ومن كان من أهل الرؤية
فإنه يرى ربه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما حذر أمته الدجال ان الله لا يراه أحد
حتى يموت والقيامة الكبرى هي قيامة البعث والحشر الأعظم الذي يجمع الناس فيه وهو في
القيامة الكبرى فان الانسان فيها مسؤول ومحاسب وهو انما في حسابه وغير مناقش وهو
الحساب اليسير وهو عرض الأعمال على العبد من غير مناقشة والمناقشة السؤال عن العلل في
الأعمال والسؤال العام في الجمع حتى في الرسل كما قال يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم
والسؤال على نوعين سؤال على طريق التقرير وسؤال على طريق التوبيخ يسأله الحق المسؤول فهو مقيد
بالسؤال وعلى طريق الموبخ أيضا وعلى طريق الانعام فهو في سيد قال صلى الله عليه وسلم لأصحابه
وقد أكلوا تمرا وشربوا ماء عن جوع انكم لتسألون عن نعيم هذا اليوم وهذا السؤال موجه للأبرار
والنار في قوم مخصوصين وهم أهل ذلك المجلس وهو سبعة على ما هو عليه الأمر حتى الجمع
فإذا خلق الله العالم بعد هذا التقرير الالتفات بالذات ووقع التفات في حق من وقع به بحكم
العرض لأن الخير المحض الذي لا شر فيه وهو وجود الحق الذي أعطى الوجود للعالم لا يصدر
عنه الا الخير وهو الخير خاصة فلهذا كان العالم الخير بالذات وما كون العالم كان الحكم عليه
بالامكان لا يساويه بأحد الطرفين على البدل فلم يكن في رتبة الواجب الوجود لذاته عرض له من
الشر الذي هو عدم مثل العرض وملائمة الطبع ما عرض لأن امكانه لا يعول به ومن العدم
فبهذا القدر ظهر الشر في العالم فما ظهر الا من جهة الممكن لا من جانب الحق ولذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه الخير كله بيديك والشر ليس اليك وانما هو الى الخلق من
حيث امكانه

فلذات الحق نعني الشعدا * ولامكان الورى كان الشقا
ولنا الحق حق واجب * فالشر والكل جزى اللقا
فلنا ما فيه وجد منا * ولنا ما فيه وجود نقا
فهو خير ماله ضد يرى * فاذا ما الخير بالخير التقى
كان خيرا كل ما كان به * مذهب الشر وأسبابا الشقى

واعلم أن الاجسام وان لم تكن من الارواح وجسدانيتها وهي التي جعلها الحق سبحانه مشهودة فلا يرى ولا يرى الاعتبار فيشهدها المصراع بخاصيتها الا انها الا باذنه فعين شهودها وهي ذات تصير شهدت بموجودها بشهودها بسببها فمن عرف نفسه عرف ربه كذلك من ... نفسه يشهد ربه فانظر من نفس علم الى عين نفس فاذا رد الى غير عمرو دالى نفس ... من نفس عين لا الى نفس علم ومن هنا تعلم الانسان معرفة التي في احد ارا الصدق حتى الانفس وعين الانفس وعلم النفس فانتشر به كل حكم في رتبته فلم يبق من علمه الا ... وعلم انه لم يكدره الاشتباه فمن عرف الله بهذا الطريق فقد عرف وعلم حكمة تكون الجوهر في الصدف من ماء تراب في ملح اجاج فصدفه حجبه وطمطمه ولهذا اظهر حكم الطبيعة على صدفه فغاب الحكمة الناس وهو عن له النور الذي يكشف به فصل من هذا الفال وعلى الله قصد السبيل

(الوصل الرابع عشر من سر اسرار الوجود) فرع الانواع ونعطي الاسماع ونجمع بين الفاع والنماع لما كان المقصود من العالم الانسان الكامل كان من العالم أيضا الانسان الحيواني المسمى الكامل في النشأة الطبيعية وكانت الحقائق التي جمعها الانسان مبددة في العالم فاداها الحق من جميع العالم فجمعه كان من جمعها الانسان فهو جرام ... العالم مصروفة الى هذه المرآة الانسانية لترى ما ظهر عن هذا الحق لجمع هذه الحقائق فرأت صور ... الامة ... الحركة ... الجهات ومارأت احدا من العالم على هذه الصورة الانسانية ومن ذلك الوقت تصورت الارواح النارية والملائكة في صورة الانسان وهو قوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا وقوله عليه الصلاة والسلام وانه اتاني الملك رجلا لان الارواح لا تعقل الا ما تعلمه من الصور ولا تعلم شيئا الا بالشهود فكانت الارواح مصورة في كل صورة في العالم الا في صورة الانسان قبل خلق الانسان فان الارواح وان كان لها التصوير فانها الصور المصور كالانسان فان الوهم المصور باليه المفكرة التي هي صفة الفكر المفكرة المصور للارواح من صفات ذات الارواح النفس ... فلا المعنوية لا الصورة مصورة فيكون لها الا أنها وان كان لها الا ... صورها ... الاعمال ... من صور العالم الطبيعي ولهذا كان ما فوق الطبيعة من الارواح لا يعاونوا الصور لكونهم لا علم لهم بصور الاشكال الطبيعية وليس الا ... والعمل والملائكة المهيمون ... وآخر ... ما فوق الطبيعة لا يشهدون صور العالم وان كان بعضهم كالنفس الكلي التي تعطي الامداد ... العالم الطبيعي من غير قصد كالشمس ... على صور ... من غير قصد منها المعنية أو صور هذا معنى الذاتي لها ... العلم والعمل لها ... علمها ... الاعمال ... من علمها وغيرها واما علمها ... ينسب اليها العمل كما ينسب الى الشمس ... من ... وسواد وجه القصار وكما ينسب الى النار ... والاحراق ... فقال ... الشمس كذا وأظهرت الشمس كذا واحرقت النار كذا والقمر كذا ... كذا فهكذا هو الامر في العالم ان كنت ذا ... والله بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير ولهذا ... في كل صورة ... جميع العالم ... من عدم الى وجود الا الانسان وحده فانه ظهر من وجود الى وجود ... وجود ... الى وجود ... المال من افتراق الى اجتماع والعالم ... المال من عدم الى وجود ... الانسان والعالم ما بين الوجود والعدم ولهذا ليس كمل

الانسا

الانسان من العالم فى

فما اختصه الوجود	الا لكونى من الوجود
ليس لامر على حكم	من عدم مقتضى وجودى
فليس لى فى الكيان مثل	اذ انه لم يزل المريد
لذاك اخص بالسجود	كونى وكون فلا جحود
أ هدى الامر كل كون	الا الذى قال بالخلود

ولما اتصل الخاصه تعرف الصوره تعم الاسم فعم الحكم كاتحاد المنازع فمعرفة الصوره تعم الاسم وتعم الحكم تعرف الشرائع تخاطب الاعيان بما هى عليه من الصور والاحوال والا حاله فالعين لا تخاطب بما ليس فى ذاته ولا تحكم عليه من جهته ولهذا كان اما المباح من الاحكام المشروعه وهو ما بين الواجب والمحظور والمندوب والمكروه من المنازل العزيزه فى وجوده وذلك بما قرن به فى الارواح الطاهره الملكيه والارواح غير الطاهره الشيطانيه فهو مردد من ثلاثه احكام حكم ذاتى له مقيه عليه وحكمان فى ذاته وله الله رل والرد تحسينات وبه الكتاب وقضى به الخطاب دعم بى وسعد كما كان من الا ربا معرف وطرد فهو لى اجاب وعلى الله بيان الخطا بى الصواب بعانه الامر ان الله يمدد من بين المناب وماقرب الله فط بالمناب الا به وأنصر تجاوز عانه ما ورد فى ذلك فى معرض الهدى فى الا يهم الاول وبه علم الذين طلبوا أى مثل عا ورد سعلون من كرم الله مالم يكونوا يحسبون بل المواجد عاء راهم وبعد المواجد لا تطاعها اعيم ورحمه وا عموم سابقه جامعه وا من العالم فيها طامعه لانه كريم من غير تحديد وطالب الجود من غير ذلك حسر العالم يوم الله أمه كالفراش المبثوث لان الرحمه فى المواطن كلها بات العالم فى طلبها الكون العالم على احوال مختلفه وصور متنوعه الوجوه طلب ذلك الا ان من الله الرحمة الى بذهب به تبارك الصوره الى نوره الى السما فهذا سبب انتشارهم فى هذا اليوم وكذلك الطالب الى الصلا تكون كالمبثوث المومن الباحث عنه فى الصلاه الى الامر الذى يعطى الرحمه بالله ولا يدرى ما هلما الا أهل الشهود والمحققون عما فى الوجود وامر تبى مع ماسيه من الا ماني فان الله لمن ما عليه ما الله هذا الاسم الاعم هما يعرف سواهما دائما كالما لانهما ان او واحد منهما بدر احدا ما طبيعه به واحسادا ساورا وآخر وكذلك مارلهما الى سكونها من حس سامع الها الهمه اسم الا باللسان كل لفظ منهما واما العالم اون بالحضرة فهم مسمون بالا وبين الباطنه مجرده فى الحقيقه عن هذه الاجسام وانها تدبر عن هذه الاجسام والاجساد الطبيعيه ومالها اسما الا انه مرعاتهم ماعرفوا ان هذا الذى يدبرها هو المومن دائما ابدا فهم مصيبون فى هذا الوجه ان قصدوا يخطئون ان قالوا انها منفصل عن المدبره فان المومن الباطنه متصله بالمدبره متصله بالذات والتدبير خلفه من الصحه ولامنفصله ولامتصله والمدبرلها ذاتى كمثل الشمس فان المدبرلها ذاتى فيما تبسط عليه انوارها تجامها ان الشرق من الشمس والنور والكواكب وأكثر الاسباب التى جعل الله فيها مصالح العالم ان المدبرلها انها لا علم لها

فتلك والنفوس الناطقة وإن كانت تدبرها إذا سافرت في حالة عنها تدبرها النفوس الفاصلة منها إلى
أنها الانكشاف تطلع على حركات ما هي مدبرة لها إذا شاءت أو غير الفاصلة لا تعلم تحركات ذلك وقد
تعلم ولا تعلم أنها تعلم وهكذا كل روح مدبر في هذا البدن والعالم هو الإنسان الأكبر تحريكات العالم وهو
الله تعالى العالم بالخير المبين والكل مع البدن الذاتي الذي لا يمكن إلا هذا فالنفوس السعداء
منها كلها هو منها أخذ ولا ... في البدن وارعده يوم البعث ما أعطى لها في ذلك الموطن كأنها
في أجسادها واحد ... إذا شاء ... كان الصور كما قال تعالى وإذا ... وأمثالهم
من حديثهم فكأنا أصحابهم يدعو أهالي ... وراء هذه الأحوال النفوس الحيوانية والنفوس
الناطقة لمن عاينها من اختلاف أحوال منها كلها الانتقال من بعد علم ذلك الإلهي ... است
الأمر دون هذه التي تحصل لكل واحد منهم ما بين باطنه و ... وأنه نظرا إلى كل واحد
من الشخصين بشخص نوع ... الواحد ... الآخر لكون الواحدان كان ذا نفس باطنة
... عليه في النفس الباطنة فمعطاه الآلة الفكرية الطريقة والآخر الذي
ليس كذلك لم ... مسه الباطنة من نظرها وفكرها ... أو من قام ... وأنه
ذلك الأمر المؤلم فإنه يوصلها تلك إلى السبب الأول ... في ذلك إلا من
... ولو عمها الألم مع وجود السبب وكلا الشخصين كاملا ذو نفس باطنة ...
فارمع الألم في حق أحد الشخصين ولم ير مع في حق الآخر فإن ... وإن ... النفس الباطنة
... فإذا أصرفت إلا من الباطنة نظرها إلى جانب الحق ... كما ... والشمس
الشمس ... فلذا إلا من ... عالم ... ذلك
فلا ألم ولا لذة إلا النفوس ... وإنه إن كان ... كان عن ملائمة طبع
ومزاج ... النفس الباطنة علم مجرد لا يحصل له ولا ... ونظرا في
الإنسان الذي لا علم له بالأمر على ما هو عليه في نفسه ... وغلط ... إن النفس الباطنة
إنها ... العلوم حتى ... الإلهي وإنه ... فانظر ... ما أبعد
هؤلاء من العلم بمعاني الأمور وما أحسن قول الشارع صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد
عرف ربه ... ما ... تعالى الله عز وجل عن أن يحكم عليه حال أو
... الأمر من ... ومن ... والله ... الآفات ... الدرجات
و... المقامات

(الوصل الخامس عشر) ... الوجود وهو ما تحويه الأجسام ... من الأنوار
التي ... وإن ظهرت في ... كما تخرج ...
... الشارع ... من بطون النحل شراب مختلف
ألوانه ... قول الله نور السموات والأرض ولولا النور ما ظهر للممكنات عين
وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اجعل في عيني نورا وفي بصري نورا وفي
سمعي نورا ... واجعلني نورا وهو كذلك ... ذلك حتى يظهر للأبصار فإن
النور ... لا تدركه الأبصار فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدرك بالحس
ما أدركه بالإيمان والعقل وذلك لا يظهر إلا لأرباب المجاهدات

الا ارى اختارها مثل و * لا ينطلى مالم يرها الارمد

فمن لم يعلم ان ثم نارا ولا يرى لها استشفاقى الحر ولا اشراقا فى الجرح والمضار وهكذا جميع الموجودات لمن نظروا ابتصر وابصر أو من شاهد فاعتبر فالحق من الحق من كونه نورا فاذا قدح زناد الحق بالفكر ظهر نور الحق من عرف نفسه عرف ربه من عرف القدح ورأى الزناد فالبارع سيده فهو على نور من ربه من شاء اظهرها فهو الظاهر ومن شاء اخفاها فهو الباطن فاذا بطن فلس كمثله شئ واذا ظهر فهو الآية مع النصر فالقادح ما شاء من نور من عنده فالحق مع الاشياء كالنار عدم او وجود فمعنه ظهر فالحق دونور ولا يحور لنا

فسماه من عين كونها	وللكون بالكون من نورذاته
فنحن كثير والمعنى واحد	توحد فى اسمائه وصفاته

واعلم انا نحن كثير وهو واحد لان الارند كثير والنار من كل زناد منها واحد المعنى وانما كان الزناد حجرا أو شجرا ولهذا اختلفت المقالات فى الله والمطلوب واحد فكل ما ظهر لكل طالب امر الا ان الله لا غير فالكل منه مبدأ واليه يعود واعلم ان طالب النار فى الزناد فادخال طالب الحق من الخلق امر فيه انه قدح فى العلم الصحيح بدانه فانه لا يعلم به الا الحق به وهو كونه الها واحدا خاصة فان رام العلم بذاته فهو فى المشاهد ولا يكون المشاهد الا عين علمه ولا يكون ذلك الا بالقدح وهاهنا لا يراه الا مبداه له عقل طر ويتجلى له فى صور مبدله وهذا وقدح فيما هو عليه فى نفس الامر ولولا ما ثبت فى نفسه دون زعم على ما عرفه من دون نور نصرى ما شهده فما شهده الا الا نور ومانوره الاهو فما شهده ولا عرفه الا انه فهو نور السموات حيث العقول والارض من حيث الابصار وما جعل الله عز وجل فيه نور الا النور الذى هو الله اخ وهو نور ارضى لا سماوى من حيث نوره بالله اخ ونور الا رؤية الشمس والقمر وان كان كالمصباح فانه يعلو فى الرؤية والادراك عن رؤية المصباح فهو من حيثه أرضى لانه لولا رؤيته الناظر عرفنا وهو نار روية سماوى فانظر ما احكم علم الشارع بالله أين هو من نظر العقل ولهذا قال لا تدركه الابصار لانه نور ولا تدرك الا النور ولا يدرك الا هو وهو يدرك الابصار لانه نور وهو اللطيف لانه لطيف و يخفى عن ظهوره فلا يعرف ولا يشهد كما يعرف ويشهد بهذا الخبر عن دون وما قال لا تدركه الانوار

فلولا النور لم تشهد عين * ولولا العقل لم يدريه كون

النور الكونى والالهى كان ظهور الموجودات التى لم تزل ظاهرة له فى حال عدمها كما هى لنا فى حال وجودها فنحن ندركها عملا فى حال عدمها وندركها عينا فى حال وجودها والحق يدركها عينا فى الحالين فلولا ان الممكن فى حال عدمه على نور فى نفسه ما قبل الوجود ولا تميز عن المحال مستورا كانه شاهده الحق وسور وجوده شاهده الخلق من الحق والخلق ما بين النور فالحق نور فى نور والخلق نور فى ظلمة فى حال عدمه واما فى حال وجوده فهو نور على نور لانه عين الدليل على ربه وما يحمل هذا الوصل الا كبر من هذا فانه فكر اخته العدم الا الحق ولا يمكن أن يشهد ونعلم لا نصرت ـ ل ولهذا جعل مثاله ل نور فى السموات والارض كـ ـكا مشكاة ـه اخ الله اخ فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة اركة

زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ثم قال نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء هذين النورين فيعلم المشبه والمشبه به ويضرب الله الامثال للناس فجعله ضرب مثل للتوصل ويجوز في ضرب الامثال المحال الذي لا يمكن وقوعه كما تفرض المحال الوجود وجودا فكما لا يكون المحال الوجود وجودا بالفرض كذلك لا يكون الخلق حقا بضرب المثل فما هو موجود بالفرض لا يصح أن يكون موجودا بالعين ولو كان ضرب المثل عين المشبه لما كان ضرب مثل الا بوجه فلا يصح أن يكون هنا ما وقع به التشبيه وضرب المثل موجودا الا بالفرض فعلمنا بضرب هذا المثل تنا على غاية البعد منه تعالى وفي غاية القرب أيضا منه تعالى ولهذا قلنا ضرب المثل فجمعنا بين البعد والقرب وتسمى لنا بالقريب والبعيد فكما هو ليس كمثله شيء هو أقرب الينا من حبل الوريد وهو السميع البصير فهو القريب بالمثل البعيد بالصورة لان فرض الشيء لا يكون كهو ولا عين الشيء وفي هذا الوصل افاضة الحاج من عرفة الى جمع ومن جمع الى منى فان افاضة عرفات ليلا وافاضة جمع نهارا وان الحج يجمع ذلك كله فقبل تفصيل اليوم الزماني الذي هو الليل والنهار كان فيه ما يشوش العقول عن تنفذ نورها الى رؤية المطلوب وهو حجاب لطيف لقربه من المطلوب فان الشوق أبرح ما يكون اذا أبصر المحب دار محبوبه قال الشاعر

وأبرح ما يكون الشوق يوما * اذا دنت الديار من الديار

فمن أعجب الامور أن بالانسان استتر الحق فلم يشهد وبالانسان ظهر حتى عرف فجمع الانسان بين الحجاب والظهور فهو المظهر الساتر وهو السيف الكهام الباتر يشهد الحق منه ذلك لانه على ذلك خلقه ويشهد الانسان من نفسه ذلك لانه لا يغيب عن نفسه لانه مريد للاتصال عاقد على انه لا يتصل به فهو كالحق في أمره من أراد منه أن يأمره بما لا يقع منه فهو مريد لا مريد ولولا ما هو الحق صدفة أعياننا ما كنا صدفة عين العلم به وفي الصدف يتكون اللؤلؤ فما تكونا الا في الوجود وليس الوجود الا هو ولكنه ستر علينا متر صدفه ثم أظهرنا ثم تعرف الينا بنا وأحالنا في المعرفة علينا فاذا علمنا ستر باعلى علمنا به فلم يخرج الامر عن صدف ساتر ولؤلؤ ولكن تارة وتارة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

فذلك المعروض للصدى	وما لما كون بغير الندا
فمن يناديه بكن كانه	وليس ذاك الكون منه ابتدا
لانه يصدق عن قوله	وقوله كن لا يكون سدى
فنسبة كما وبه قد بدا	هذا الذي في عينه قد بدا
فهو الندا ليلا كما كنته	كما أمنته نهارا سدى
وان تشا عكس الذي قلته	فهو الصدى مما وضح الندا

(الوصل السادس عشر) * من خزائن الجود * اعلم ان الله ما خلق شيأ من الكون الا حيا ناطقا جمادا كان أو نباتا أو حيوانا في العالم الاعلى والاسفل مصداق ذلك قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما لم يعجل عليهم بالعقوبة فتنورا

ساترا

سائر تسبيحهم عن سمعكم فكل شئ فى عالم الطبيعة جسم متغذ حساس فهو حيوان ناطق بين جلى وخفى فى كل فصل فصل من فصول هذا الحد فكل مانقص منه فى حد محدود فذلك الناقص هو ماخفى منه فى حق بعض الناس وماظهر منه فهو الجلى ولذلك اختلفت الحدود فى الجماد والنبات والحيوان والانسان والكل عند أهل الكشف حيوان ناطق مسبح بحمد الله تعالى ولما كان الامر هكذا جاز بل وقع وصح أن يخاطب الحق جميع الموجودات ويوحى اليها من سماء وأرض وجبال وشجر وغير ذلك من الموجودات ووصفها بالطاعة لما أمرها به وبالاباية لقبول عرضه وأجبله كل شئ لانه تجلى لكل شئ وأوحى الى كل شئ بما طلب ذلك الشئ به فقال للسماء والارض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين وأوحى فى كل سماء أمرها والارض كذلك أوحى لها وأوحى ربك الى النحل وأوحينا اليك يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم بالخطاب ر وعلمن أمرنا فهم وجبه الجميع ولكن يبقى من يطيع ومن لا يطيع وكيف يصف السميع السميع من أعجب الاشياء وصف السامع بالصمم والبصير بالعمى والمتكلم بالبكم فاعقل ولا رجع وان فهم

فالجحد من صفة النفوس اذا أبت * كالنار تحرق بالقبول وان خبت
لولا وجود الاختيار وخبرها * فيه لما أبت النفوس اذا أبت

ومنه قوله تعالى يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون ولذلك يقولون الجلود لم شهدتم علينا فتقول الجلود أنطقنا الله الذى أنطق كل شئ فعمت فكانت الجلود أعلم بالامر ممن جعل النطق فصلا مقوما للانسان خاصة وعرى غير الانسان عن مجموع حده من الحيوانية والنطق ومن فاته الشهود فيه فقد فاته العلم الكثير فلا تحكم على ما لا ترى وقل الله أعلم بما خلق وأرض الانسان بيده وقد تشهد عليه بما عمل أتراه شهد عليه بما لم يعلم أتراه علم من غير وحى الهى جاءه من عند الله عز وجل كما نشهد نحن على الامم بما أوحى به الينا من قصص أنبيائهم مع أممهم

فيشهد الشخص بما لم يره * اذا أتاه الخبر الصادق
فالكل قد أوحى اليه الذى * أوحى به فكله ناطق
فانظر فما فى كونه غيره * فهو وجود الخلق والخالق

فاذا انحصر الامر بين خبر صادق وشهود علمنا ان الامر كله مكشوف له

ما ثم ستر ولا حجاب * بل كله ظاهر مبين
فتعلم الحق دون شك * ومن ثمّ فى الشاهدين

فيوحى بالتكوين فيكون ويشهده ما شاء فيرى فشهادته بالخبر الصادق كشهادته بالعيان الذى لاريب فيه كشهادة خزيمة فاقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شهادته مقام رجلين فحكم بشهادته وحده فكانت الشهادة بالوحى أتم من الشهادة بالعين لان خزيمة لو شهد شهادة عين لم تقم شهادته مقام اثنين وبه حفظ الله علينا لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السورة اذ لم يقبل الجامع للقرآن آية منه الا بشهادة رجلين فصاعدا الا آية لقد جاءكم رسول من أنفسكم فانها ثبتت بشهادة خزيمة وحده رضى الله عنه

(وصل وتنبيه) وأما التحدث بالامور الذوقية فيصح لكن لا على جهة الافهام ولكن كل مذوق له مثال محضر به فيفهم منه ما يناسب ذلك المثال خاصة فاذن ما ينبئ عن حقيقة الا في الذوق المشترك الذي يمكن الاصطلاح عليه كالتحدث بالامور المحسوسة مع كل ذي حس أدرك ذلك المخبر عنه بحسه وعرف اللفظ الذي يدل عليه بالتواطئ بين المخاطبين فنحن لا نشك اذا تلي علينا القرآن انا قد سمعنا كلام الله تعالى وموسى لما كلمه الله قد سمع كلام الله وأين موسى منا في هذا السماع فعلى مثل هذا تقع الاخبار الذوقية فان الذي يدركه من يسمع كلام الله في نفسه من الله برفع الوسايط ما يمكن أن يساوى في الادراك من يسمعه بالترجمة عنه فان الواحد صاحب الواسطة هو مخبر في الاخبار يدل على الواسطة ان شاء وعن صاحب الكلام ان شاء وكذا جاء في القرآن قال تعالى في اضافة الكلام اليه وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله فاضاف الكلام الى الله وقال في اضافة ذلك الكلام الى الواسطة والمترجم فقال مقسما انه يعني القرآن لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين وقال انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر فان نبهت عن الالهام ما تضمنه هذا الخطاب وقفت على علم جليل وكذلك ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث فاضاف الحدوث الى كلامه فما فرق بين الكلام والمتكلم به اسم مفعول فقد عرف بعض معرفة وما سمع الرجال كلامه بارتفاع الوسايط الا تحكم الاشتياق في السامع الى رؤية المتكلم لما سمعه من حسن الكلام فتكون رؤية المتكلم أشد ولا سيما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله جميل يحب الجمال والجمال محبوب لذاته وقد وصف الحق نفسه به فتتوق النفوس الى رؤيته وأما العقول فبين واقف في ذلك موقف حيرة لم يحكم أو قاطع بأن الرؤية تخالف ما في الابصار من التقييد العادي فتخيلوا ان هذا التقييد في رؤية الابصار أمر طبيعي ذاتي لها وذلك لعدم الذوق وربما يتقوى عند المؤمنين منهم استحالة ذلك بقوله لا تدركه الابصار وللابصار ادراك وللعقل ادراك وكلاهما محدث فان صح أن يدرك بالعقل وهو محدث صح أو جاز أن يدرك بالبصر لانه لا فصل لحدث على محدث في الحدوث واذا اختلفت الاستعدادات فجائز على كل قابل للاستعدادات ان يقبل استعداد الذي قيل فيه انه أدرك الحق بنظره الفكري فاما أن ينفوا ذلك فيهما جملة واحدة واما أن يجوزوه جملة واحدة واما أن يقفوا في الحكم فلا يحكمون عليه باستحالة ولا جواز حتى يأتيهم تعريف الحق نصا لا يشكون فيه أو يشهدونه من نفوسهم وأما الذي يزعم انه يدركه عقلا ولا يدركه بصرا فتلاعب لا علم له بالعقل ولا بالبصر ولا بالحقائق على ما هي عليه في أنفسها كالمعتزلي فان هذه رتبته ومن لا يفرق بين الامور العادية والطبيعية فلا ينبغي أن يتكلم معه في شيء من العلوم ولا سيما علوم الاذواق وما شوق الله عباده الى رؤيته بكلامه سدى ولولا ان موسى عليه السلام فهم من الامر اذ كلمه الله بارتفاع الوسايط ما جرأه على طلب الرؤية ما فعل فان سماع كلام الله تعالى بارتفاع الوسايط عين الفهم عنه فلا يفتقر الى تأويل وفكر في ذلك وانما يفتقر من كلمه الله بالوسايط من رسول وكتاب فلما كان عين السمع في هذا المقام عين الفهم سأل الرؤية لعلم التابع ومن ليست له هذه المرتبة عند الله ان رؤية الله ليست بمحال وقد شهد الله لموسى انه اصطفاه على الناس برسالاته وبكلامه ثم قال له فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وهو تعالى

يقول ولئن شكرتم لأزيدنكم ولا شك ان موسى قد شكر الله على نعمة الاصطفاء ونعمة الكلام شكرا واجبا مأمورا به فزيده الله لشكره نعمة رؤيته اياه فهل أراه في وقت سؤاله بالشرط الذي أقامه له كما ورد في نص القرآن أولم يره والآية محتملة المأخذ فانه ما في زمان الحال عن تعلق الرؤية وانما في الاستقبال بأداة سوف ولا شك ان الله تعالى تجلى للجبل وهو محدث فندك لذلك الجبل لتجليه فحصل للناس هذا رؤية الجبل ربه التي أوجبت له الندك فقد رآه محدث فما المانع ان رآه موسى في حال الندك كذلك ووقع النفي على الاستقبال ما لذلك مانع لمن عقل ولا سيما وقد قام الصعق لموسى عليه السلام مقام الندك للجبل ثم انه يعلم انه من أدرك الحق علما لم يفته من العلم الالهي مسئلة ومن رأى الحق ببصره في كل نوع من الهم لا يفوته من أنواعه شيء اذا رآه في غير مادة وان علمه بصفة اثبات نفسية فان علمه بصفة تنزيه لم يكن له هذا المقام وان رآه في مادة لم يكن له هذا المقام * واما من ذهب الى ان رؤية الحق انما هي عبارة عن مزيد وضوح في العلم بالله النظري لا غير فهذا قول من لا علم له بالله من طريق الكشف والتجلي الا ان يكون ذلك المعتقد ان كان حاضرا ممن لا ينبغي ان يسمع مثل هذا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الوصل السابع عشر) من خزائن الجود * قال بعض السادة في هذه الخزانة انها تتضمن فناء من لم يكن وبقاء من لم يزل وهذه المسئلة يحبط فيها من لم يستحكم كشفه ولا تحقق شهوده فان من الناس من تلوح له بارقة من مطلوبه فيكتفي بها عن استيفاء الحال واستقصائه فيحكم على هذا المقام بما شاهده منه ظنا منه أو قطعا انه قد استوفاه وقد رأيت ممن هذه صفته رجالا وقد طرأ مثل هذا لسهل بن عبد الله التستري المبرز في هذا الشان في علم البرزخ فتح عليه لمحة فأحاط علما بما هو الناس عليه في البرزخ ولم يتوقف حتى يرى هل يقع فيه مرة تبديل في أحوال مختلفة على أهله أو هل يبقون على حالة واحدة فحكم ببقائهم على حالة واحدة كما رآهم فرؤيته صحيحة صادقة وحكمه بالدوام فيما رآهم عليه الى يوم البعث ليس بصحيح * وأما الذي رأيت انا من أهل هذه الصفة لما رأيته سريع الرجعة غير ثابت عند ما يؤخذ عن نفسه سألته ما الذي يردك بهذه السرعة فقال لي أخاف ان تنعدم عيني لما تراه فخاف على نفسه ومن تكون هذه حالته فلا تثبت له قدم في تحقيق امر ولا يكون من الراسخين فيه فلو اقتصروا على ما عاينوه ولم يحكموا لكان أولى بهم فيتخيل الاجنبي اذا سمع مثل هذا من صادق وسمع عدم الثبوت في البرزخ على حالة واحدة ان بين القوم خلافا في مثل هذا وليس بخلاف فان الراسخ قال بما شاهده وهو به من العلم وغير الراسخ يقول أيضا بما شاهده ويزيد في الحكم بالثبوت الذي ذهب اليه ولو أقام زمانين لرأى التغير والتبدل في البرزخ كما هو في الدنيا فان الله تعالى كل يوم وهو الزمن الفرد في شأن * قال تعالى يسأله من في السموات والارض كل يوم هو في شأن والخلق جديد حيث كان دنيا وآخرة وبرزخا فمن المحال بقاء حال على عين نفسين أو زمانين للاتساع الالهي لبقاء الافتقار للعالم الى الله تعالى فالتغيير له واجب في كل نفس والله خلاق فيه في كل نفس فالاحوال متجددة مع الانفاس على الاعيان وحكم الاعيان أن يعطى في العين الواحدة بحسب حقائقها اذ لو صح وجودها لمكانت بهذه الاحوال فمن اصحابنا من يرى ان عين الوجود هو الذي تختلف عليه أحوال اعيان الممكنات الثابتة وانه لا وجود لها البتة بل لها الثبوت والحكم في العين الظاهرة

التي هي الوجود الحقيقي ومن أصحابنا من يرى ان الاعيان اتصفت بالوجود واعتقاده من الحق
تعالى وانها واحدة بالجوهر وان تكثرت فان الاحوال يكسوها الحق بها مع الانفاس اذ لا بقاء
لها الا بها فالحق يجددها على الاعيان في كل زمان فهي الاول يكون قوله حتى يفنى من لم يكن
فلا يبقى له أثر في عين الوجود فيكون مسلوب النعوت وذلك حال التنزيه ويبقى من لم يزل على ما هي
عليه عينه وهو الغني عن العالمين فان العالم ليس سوى الممكنات وهو تعالى غني عنها ان تدل عليه
فانه ما ثم من يطلب على ما فقد الدلالة عليه فان الممكنات في أعيانها الثابتة مشهودة للحق وان
الحق مشهود للاعيان الممكنات بعينها او بصرها الثابت لا الموجود فهو يشهدها ثبوتا وهي
تشهده وجودا وعلى القول الآخر الذي يرى وجود أعيان الممكنات وآثار الاسماء الالهية
فيها وامداد الحق تعالى لها بتلك الآثار لبقائها فتفنى تلك الآثار والاعيان القابلة لها عند
صاحب هذا الشهود حالا والامر في نفسه موجود على ما هو عليه لم يفن في نفسه كما فني في حق
هذا القائل به فلا يبقى له مشهود الا الله وتندرج الموجودات في وجود الحق وتغيب عن نظر
صاحب هذا المقام كما غاب أعيان الكواكب عن الناظر بطلوع النير الاعظم الذي هو الشمس
فيقول بفناء أعيانها من الوجود وما فنيت في نفس الامر بل هي على حالها في امكانها من فلكها
على حكمها وسيرها وكلا القولين قد علم من الطائفة ومن أصحاب هذا المقام من يجعل أمر
الخلق مع الحق كالقمر مع الشمس في النور الذي يظهر في القمر وليس في القمر نور من حيث
ذاته ولا الشمس فيه ولا نورها ولكن البصر كذلك يدركه فالنور الذي في القمر نور من حيث
ذاته ليس عين الشمس كذلك الوجود الذي في الممكنات ليس عين وجود الحق كالصورة في
المرآة فما هو الشمس في القمر وما ذلك النور المنبسط ليلا من القمر على الارض بغيب عن
الشمس عين نور الشمس وهو مضاف الى القمر كما قيل في كلام الله انه لقول رسول كريم وقيل
في قول الرسول صلى الله عليه وسلم انه كلام الله اذا تلاه وقول كل تال للقرآن ولكل مقالة وجه
من الصحة والكشف يكون في كل ما ذكرناه فاهل الله اختلافهم اتفاق لانهم يرمون عن قوس
واحدة فالامر متردد بين فناء عين وفناء حال ولا جامع في العالم بين الضدين الا أهل الله خاصة لان
الذي تحققوا به هو الجامع بين الضدين وبه عرف العارفون فهو الاول والآخر والظاهر
والباطن من عين واحدة ونسبة واحدة لا من نسبتين مختلفتين ففارقوا المعقول ولم تقيدهم
العقول بل هم الالهيون المحققون حققهم الحق بما أشهدهم فهم هم وما هم وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى فاثبت ونفى وحسبنا الله وكفى وكان شيخنا أبو العباس بن العريف الصنهاجي
الامام في هذا الشأن يقول وما بقي الحق عند اصطلام الرسم وكان شيخنا أبو مدين يقول
لابد من بقاء رسم العبودية لتقع اللذة بمشاهدة الربوبية وكان القاسم بن القاسم من شيوخ
رسالة القشيري يقول مشاهدة الحق فناء ليس فيها لذة وكل قائل صادق فانه قد قدمنا قبل هذا
في هذا الكتاب ان شخصين لا يجتمعان أبدا في تجل واحد وان الحق لا يكرر على شخص تجليا وقد
وجدنا ان تجلياته تختلف لانها تقع في الصور المعنوية والروحانية والملكية والطبيعية والعنصرية
فهو في اي صورة شاء ظهر كما انه في اي صورة ما شاء ركبك وفي الطريق في اي صورة ما شاء اقامك
فالمراكب مختلفة والراكب واحد فمن تجلى له في الصور المعنوية قال بفناء الرسم ومن تجلى له في

الصور

الصور الطبيعية والعنصرية قال بالذوق المشاهدة ومن قال بعدم الذوق في المشاهدة كان التجلي له في الصور الروحانية فكل صدق وكل شاهد نطق وأي الشهود أعلى وكذا الذوق في ذلك فوقف حتى تعلم من ذلك ما علمناه ومن هذا الوصل تعلم المفارق وغير المفارق ومن يفرق ومن لا يفرق وتعلم منه من هو على بينة من ربه وما هي البينة وتعلم أنواع الطهارات لكل موصوف بطهارة وتعلم الميل المحمود والميل المذموم وتعلم ما يقع به الاشتراك في الدين وما نسخ منه فلم يجتمع فيه رسولان وتعلم من خلق من المخلوقات من شيء موجود ومن خلق لا من شيء موجود ومراتب العالم في ذلك وتعلم ان كل ما طلب الحق من عباده أن يعاملوه به عاملهم به فهم أحكام الشرائع كلها وحكم بذلك على نفسه كما حكم على خلقه وان مكارم الاخلاق في الاكوان هي الاخلاق الالهية

(الوصل الثامن عشر) من خزائن الجود يتضمن فضل الطبيعة على غيرها وذلك لشبهها بالاسماء الالهية فان العجب ليس من موجود يؤثر وانما العجب من معدوم يؤثر فالنسب كلها أمور عدمية ولها الاثر والحكم فكل معدوم العين ظاهر الحكم والاثر فهو على الحقيقة المعبر عنه بالغيب فانه من غاب في عينه فهو الغيب والطبيعة غائبة العين عن الوجود فليس لها عين فيه وعن الثبوت فليس لها عين فيه فهي عالم الغيب المحقق وهي معلومة كما ان المحال معلوم غير ان الطبيعة وان كانت مثل المحال في رفع الثبوت عنها والوجود فلها أثر ويظهر عنها صور والمحال ليس كذلك ومفاتيح هذا الغيب هي الاسماء الالهية التي لا يعلمها الا الله العالم بكل شيء والاسماء الالهية نسب غيبية اذ الغيب لا يكون مفتاحه الا الغيب وهذه الاسماء تعقل منها حقائق مختلفة معلومة الاختلاف كثيرة ولا تضاف الا الى الحق فانه مسماها ولا يتكثر بها فلو كانت أمورا وجودية قائمة به لتكثر بها فعلمها سبحانه من حيث كونه عالما بكل معلوم وعلمناها نحن باختلاف آثارها فينا فسميناه كذا من أثر ما وجد فينا فتكثرت الآثار فينا فتكثرت الاسماء والحق مسماها فنسبت اليه ولم يتكثر في نفسه بها فعلمنا انها نائبة العين ولما فتح الله بها عالم الاجسام الطبيعية ظهر في الخارج آثارها باجتماعها بعدما كانت مفترقة في الغيب معلومة الافتراق في العلم اذ لو كانت مجتمعة لذاتها لكان وجود عالم الاجسام أزلا لنفسه لا لله وما ثم موجود ليس هو الله الا عن الله وما ثم واجب الوجود لذاته الا الله وما سواه فوجوده به لا لذاته فالاسرار معقولة بالغيب والاخفى منها أعيانها فبالمشيئة ظهر أثر الطبيعة وهي غيب فالمشيئة مفتاح ذلك الغيب والمشيئة نسبة الهية لا عين لها فلمفتاح غيب وان لم تثبت هذه النسب في العلم وان كانت غيبا وعدما فلم يكن يصح الوجود فلو جود أصلا ولا كان خلق ولا حق فلا بد منها فالغيب هو النور الساطع العام الذي به ظهر الوجود كله وما له في عينه ظهور فهو الخزانة العامة التي خازنها منها وان أردت أن يقرب عليك تصور ما قلت فانظر في الحدود الذاتية للمحدود التي لا يعقل المحدود الا بها ويعدم المعدوم لعدمها ويكون معلوما بوجودها اتساعا وان لم توصف بالوجود وذلك اذا أخذت في حد الجوهر مثلا أعني الجوهر الفرد فتقول فيه هو الشيء فجئت بالجنس الاعم والشيئية للاشياء ليست وجودية ولا بد فيدخل فيها كل ما هو محدود بشيء مما يقوم بنفسه ومما لا يقوم بنفسه فاذا أردت أن تبينه ولا تتبين المعلومات الا بذاتها وهو الحد الذاتي لها فتقول الموجود فجئت بما هو أخص منه فتدخل فيه

كل موجود واتصل عنه كل ماله شيئية ولا وجود له ثم قلت القائم بنفسه وهذه كلها معان معلومة هي المحدود المعلوم بها صفات والصفة لا تقوم بنفسها وباجتماع هذه المعانى بأسمائها اعيان وجودية تدرك حسا وعقلا تخرج منه كل موجود لا يقوم بنفسه ثم تقول المتحيز فيشركه غيره ويتميز عنه هذا تميزا آخر والتحيز حكم وهو ماله قدر في المساحة أو القابل للمكان ثم تقول الفرد الذى لا تنقسم ذاته تخرج عنه الجسم وكل ما ينقسم ثم تقول القابل للاعراض تخرج عنه ما لا يقبل الاعراض ودخل معه في الحد ما يقبل الاعراض وبمجموع هذه المعانى كان المسمى جوهرا فردا كما بالتأليف مع بقية الحدود ظهر الجسم فما ظهر من ائتلاف المعانى صور قائمة بنفسها وطالبة محال تقوم بها كالاعراض والصفات علمنا قطعا ان كل ما سوى الحق عرض زائل وغرض مائل فانه وان اتصف بالوجود وهو بهذه المثابة في نفسه في حكم المعدوم فلا بد من حافظ يحفظ عليه الوجود وليس الا الله تعالى ولو كان العالم اعنى وجود العالم لذات الحق لا للنسب لكان العالم مساوقا للحق في الوجود وليس كذلك فالنسب حكم الله تعالى أزلا وهي تطلب تأخير وجود العالم عن وجود الحق فيصح حدوث العالم وليس ذلك الا النسبة المشيئة وسبق العلم بوجوده فكان وجود العالم مرجحا على عدمه والوجود المرجح لا يساوق الوجود الذاتى الذى لا يتصف بالترجيح ولما كان ظهور العالم في عينه مجموع هذه المعانى وكان هذا المعقول المحدود عرض لمجموع هذه المعانى فظهر فما هو في نفسه غير مجموع هذه المعانى والمعانى تحدد على الدوام والله هو الحافظ وجوده بتجديدها عليه وهي نفس الحدود لمحدودات كلها فالخلق جديد والناس منه في لبس والخلق في افتقار دائما والعالم في افتقار دائم له في حفظ وجوده بتجديده فالعالم معقول لذاته موجود بالله تعالى محدود نفسه عينه وهذا هو الذى دعا الحسبانية الى القول بتجديد اعيان العالم في كل زمان فردا دائما وذهلت عن معقولية العالم من حيث ما هو محدود وهو أمر وجودى لا وجود له الا بالوهم وهو القابل لهذه المعانى وفي العلم والعين ما هو غير مجموع هذه المعانى فصار محسوسا وهو في نفسه مجموع معقولات فاشكل تصوره وصعب على من غلب عليه عقله ووهمه ففاز من علمه ووهمه وهو موضع حيرة وقالت طائفة بتجديد الاعراض على الجوهر فالجوهر ثابت الوجود وان كان لا بقاء له الا بالعرض وما تفطن صاحب هذا القول لما هو منكر له مما غاب عنه شئ فهمه وظهر لشئ عقله وقالت طائفة أخرى بتجديد بعض الاعراض وهي المسماة عندهم اعراضا وما عداها وان كانت في الحقيقة على ما يسطر العالم اعراضا فيسمونها صفات لازمة كصفرة الذهب وسواد الزنجى وهذا كله في حق من يثبتها اعيانا وجودية وثم من يقول ان ذلك كله نسب لا وجود لها الا في عين المدرك لها لا وجود لها في عينها والى هذا ذهب الباقلانى على ما وصل الينا والعهدة على الناقل وأهل الكشف لهم الاطلاع على جميع المذاهب والملل والنحل والمقالات في الله اطلاعا عاما لا يجهلونه ومن أتاه الله هذه فضله ولا مقالة بناموس خاص تكون عليه ولا مقالة في الله أو في كون من الاكوان ما انتقض منها وما اختلف وما تماثل الا ويعلم صاحب الكشف من أين أخذت هذه المقالة أو الملة أو النحلة فينسبها الى موضعها ويقيم عذر القائل بها ولا يخطئه ولا يجعل قوله عبثا فان الله ما خلق سماء ولا أرضا وما بينهما باطلا ولا خلق الانسان عبثا بل خلقه ليكون وحده على صورته فكل من في العالم

جاهل بالكل عالم بالبعض الا الانسان الكامل وحده فان الله علمه الاسماء كلها وآتاه جوامع الكلم فكملت صورته فجمع بين صورة الحق وصورة العالم فكان برزخا بين صورة الحق وصورة العالم فكان مرآة منصوبة يرى الحق صورته فيه ويرى الخلق أيضا صورته فيه فمن حصل فى هذه المرتبة حصل رتبة الكمال الذى لا أكمل منه فى الامكان ومعنى رؤية صورة الحق فيه اطلاق جميع الاسماء الالهية عليه كما جاء فى الخبر فبهم تنصرون والله الناصر وبهم ترزقون والله الرازق وبهم ترحمون والله الراحم وقد ورد فى القرآن فيمن علمنا كماله واعتقدنا ذلك فيه انه بالمؤمنين رؤف رحيم وما أرسلناك الا رحمة للعالمين اى لترحمهم فلا دعا على رعل وذكوان وعصية والتخلق بالاسماء يقول به جميع العلماء فالانسان متصف يسمى بالحى العالم المريد السميع البصير المتكلم القادر وجميع الاسماء الالهية من اسماء تنزيه وافعال تحت حيطة هذه الاسماء السبعة التى ذكرناها لا يخرج عنها جملة واحدة فلهذه الامهات بها على التفصيل وقد ذكرنا منها طرفا شافيا فى كتابنا المسمى انشاء الجداول والدوائر وصورنا فيه العالم والحضرتين ممثلتين فى اشكال ليقرب العلم بها على صاحب الخيال اذ لا تخلو العقول عن حكم الاوهام فيما تعلم انه محال ومع هذا تتصوره ويغلب عليها حكم الوهم اذ لا ينضبط لها العلم بذلك الا بعد تصوره وحينئذ تضبطه القوة الحافظة وتحكم عليه القوة المذكرة اذا غلب على القوة الحافظة خرج من تحت حكمها فان المذكرة لا تفرط فيه فلا يزال المعلوم محصورا فى العلم ولهذا كان المعلوم محاطا به قال تعالى أحاط بكل شئ علما فمن علم ما ذكرناه فى هذا الوصل وما حوت عليه هذه الخزانة علم نفسه وعلم ربه وعلم العالم وما أصله واذا بدا منه ما بدا علم من أين جاء والى أين يعود وعلم ما يختص به منه فوفاه حقه فأعطى كل ذى حق حقه كما ان الله أعطى كل شئ خلقه فالذى انفرد به الحق انما هو الخلق والذى انفرد به الكامل من العالم انما هو الحق فيعلم ما يستحقه كل موجود فيعطيه حقه وهو المسمى بالانصاف فمن أعطيته حقه فقد أنصفته فان تغاليت فما كملت وأنت ناقص فان الزيادة فى الحد نقص فى المحدود فلا يتعدى الكامل بالشئ رتبته وقد ذم الله تعالى تعليما لنا الى اقامة العدل فى الاشياء من تعالى فى دينه ونزه الحق تعالى عما يستحقه فهو وان قصد تعظيما بذلك التعالى فقد وقع فى الجهل وجاء بالنقص فى موضع الكمال وقال لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق فالعالم مثل أن ينسب الى الله تعالى الاحوال وهى ليست الا أحكام المعانى فالمعانى لها وجودها واذا وجدت فمن وجدت فيه أعطت بذاتها الحال المعرت به ذلك المحل الذى قام به هذا المعنى فنبه بهذا على التعالى وهذا مثل العالم والقادر والابيض والاسود والشجاع والجبان والمتحرك والساكن فهذه هى الاحوال وهى أحكام المعانى المعقولة أو النسب كيف شئت فقل وهى العلم والقدرة والبياض والسواد والشجاعة والجبن والحركة والسكون فقال لا تقولوا على الله الا الحق كان ما كان كما نسبوا اليه تعالى الصاحبة والولد ونسبوا له الامثال وجعلوا له أندادا غلوا فى دينهم وتعظيما لرسلهم فقالوا عيسى هو الله وقالت طائفة هو ابن الله وقال من لم يغل فى دينه هو عبد الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه ولم يتعد به ما هو الامر عليه فمن سلك مسلكا فقد سلك طريق النجاة والايمان وأعطى الايمان حقه ولم يحجر على العقل

والفكر فى حفظه ولا فى بابه والله يقول الحق وهو يهدى السبيل وفى هذه الخزانة من العلوم علم مقام الملائكة كلها وعلم الانوار والاسرار والفصل الزمانى لا الفصل بالزمان ومن هنا تنزل الملائكة على قلوب الارسال من البشر بالوحى المشروع وعلى قلوب الاولياء بالحديث والالهام وكل من أدرك هذا سرا أو غيبا كان له جهرا وشهادة ففى هذه الخزانة فسبحان مرتب الامور وشارح الصدور وباعث من القبور بالنشور لا اله الا هو العليم القدير

(الوصل التاسع عشر) من خزائن الجود هذه خزانة التعليم ورفعة المعلم على المتعلم وما يلزم المتعلم من الادب مع استاذه اعلم أن المعلم فى الحقيقة هو الله والعالم كله مستفيد طالب مفتقر ذو حاجة وهو كاله فمن لم تكن هذه أوصافه فقد جهل نفسه ومن جهل نفسه فقد جهل ربه ومن جهل أمرا ما أعطاه حقه ومن لم يعط أمرا حقه فقد جار عليه فى الحكم وعرى عن ملابسة العلم فقد تبين لك ان الشرف كله انما هو فى العلم والعامل به بحسب ذلك العلم فان أعطى عملا فى جانب الحق عمل به وان أعطاه عملا فى جانب الخلق عمل به فهو يمشى فى ذلك بينهما على بينة سمحاء لا يرى فيها عوجا ولا أمتا وأول متعلم قبل العلم بالتعلم لا بالدلالات العقل الاول فعقل عن الله ما علمه فأمره أن يكتب ما علمه فى اللوح المحفوظ الذى خلقه منه فسماه قلما فى علمه الذى علمه أب قال له أدبا مع المعلم ما أكتب هل ما علمتنى أو ما تمليه على فهذا من أدب المتعلم اذ قال له المعلم قولا مجملا فطلب التفصيل فقال له اكتب ما كان وما قد علمته وما يكون مما أمليه عليك وهو علمى فى خلقى الى يوم القيامة لا غير فكتب ما فى علمه مما كان فكتب العماء الذى كان فيه الحق قبل أن يخلق خلقه وما يجرى عليه ذلك العماء من الحقائق وقد ذكرناه فى هذا الكتاب فى باب النفس بفتح الفاء وكتب وجود الارواح المهيمة وما هيمهم وأحوالهم وما هم عليه وذلك كله ما علمه وكتب تأثير أسمائه فيهم وكتب نفسه ووجوده وصورة وجوده وما يجرى عليه من العلوم وكتب اللوح فلما فرغ من هذا كله أملى عليه الحق ما يكون منه الى يوم القيامة لان دخول ما لا يتناهى فى الوجود محال فلا يكتب فان الكتابة أمر وجودى فلا بد أن تكون متناهية فأملى عليه الحق تعالى وكتب القلم منكوس الرأس أدبا مع المعلم لان المملى لا تعلق للبصر به بل متعلق البصر الشئ الذى يكتب فيه والسمع من العلم هو المتعلق بما يمليه الحق عليه وحقيقة السمع ان لا يتقيد المسموع بجهة واحدة معينة بخلاف البصر الحسى فانه يتقيد اما بجهة خاصة معينة واما بالجهات كلها والسمع ليس كذلك فان متعلقه الكلام فان كان المتكلم ذا جهة أو فى جهة فذلك راجع اليه وان كان لا فى جهة ولا ذا جهة فذلك راجع اليه لا الى السامع فالسمع أدل فى التنزيه من البصر واخرج عن التقيد وأوسع وأوضح فى الاطلاق وأول أستاذ من العالم هو العقل الاول وأول متعلم أخذ عن استاذ مخلوق هو اللوح المحفوظ وهذه الاسمية شرعية واسم اللوح المحفوظ عند العقلاء النفس الكلية وهى أول موجود انبعاثى منفعل عن العقل وهى للعقل بمنزلة حواء لآدم منه خلق وبه زوج شفع كانى الوجود بالحادث وثنى العلم بالعلم الحادث ثم رتب الله الخلق بالايجاد الى أن انتهت النوبة والترتيب الالهى الى طهور هذه النشأة الانسانية الآدمية فأنشأها فى أحسن تقويم ثم نفخ فى آدم من روحه وأمر الملائكة بالسجود له فوقعت له ساجدة عن الامر الالهى بذلك فجعلها الملائكة قبلة ثم عرفهم بخلافته فى

الارض فلم يعرفوا من هو خليفة فرعاً ظنوا انه خليفة في عمارتها عن سلف فاعترضوا لما رأوا من تقابل طبائعه في نشأته وعلموا ان الجهل تسرع اليه وان تقابل ما تركب منه جسده ينتج منه نزاعا فيؤثر فسادا في الارض وسفك دماء فلما أعلمهم انه خلقه سبحانه على صورته وعلمه الاسماء كلها المتوجهة على ايجاد العالم العنصري وغيره مما فوقه ثم عرض المسميات على الملائكة فقال أنبئوني باسماء هؤلاء الذين توجهت الاسماء على ايجادهم هل سبحتموني بها وقدستموني فانكم زعمتم انكم تسبحون بحمدي وتقدسون لي فقالت الملائكة لا علم لنا فقال لآدم انبئهم باسمائهم فجعله أستاذا لهم فعلمهم الاسماء كلها فعلموا عند ذلك انه خليفة عن الله في أرضه لا خليفة عمن سلف ثم ما زال يتلقاها كامل عن كامل حتى انتهت الى السيد الاكبر المشهود له بالكمال محمد صلى الله عليه وسلم الذي عرف بنبوته وآدم بين الماء والطين فالماء لوجود النفس والطين لوجود آدم وأوتي صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم كما أوتي آدم جميع الاسماء ثم علم الاسماء التي علمها آدم فعلم علم الاولين والآخرين فكان محمد صلى الله عليه وسلم أعظم خليفة وأكبر امام وكانت أمته خير أمة أخرجت للناس وجعل الله ورثته في منازل الانبياء والرسل واباح لهم الاجتهاد في الاحكام فهو تشريع عن خبر الشارع فكل مجتهد مصيب من التشريع كما كان كل نبي معصوم وتعبدهم الله بذلك ليحصل لهذه الامة نصيب وافر من التشريع ويثبت لهم فيه قدم فلم يتقدم عليهم سوى نبيهم صلى الله عليه وسلم فتحشر علماء هذه الامة حفاظ الشريعة المحمدية في صفوف الانبياء والرسل لا في صفوف الامم فهم شهداء على الناس وهذا نص في عدالتهم فلم يخل زمان عن رسول الا ويجانبه عالم من علماء هذه الامة أو اثنان أو ثلاثة أو ما كان وكل عالم منهم له درجة الاستاذية في علم الرسوم والاحوال والمقامات والمنازل والمنازلات الى أن يختم الامر في ذلك بخاتم الاولياء خاتم المجتهدين المحمديين الى أن ينتهي الى الختم العام الذي هو عيسى روح الله وكلمته فهو آخر متعلم وآخر أستاذ لمن أخذ عنه ويموت هو وأصحابه من أمة محمد صلى الله عليه وسلم في نفس واحد بريح طيبة تأخذهم من تحت آباطهم يجدون لها لذة كلذة الوسنان الذي قد جهده السهر وأتاه النوم في السحر الذي سماه الشارع العسيلة حلاوته يجدون للموت لذة لا يقدر قدرها ثم يبقى رعاع كعفاء السيل أشباه البهائم فعليهم تقوم الساعة وكان الروح الامين جبريل عليه السلام معلم الرسل واستاذهم فلما أوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم كان يعجل بالقرآن قبل أن يقضى اليه وحيه ليعلم بالحال ان الله تولى تعليمه من الوجه الخاص الذي لا يشعر به الملك وجعل الله الملك النازل بالوحي صورة حجابية ثم أمره تعالى بما أوحى اليه لا تحرك به لسانك لتعجل به أدبا مع أستاذه فانه صلى الله عليه وسلم قال ان الله أدبني فأحسن أدبي وهذا مما يؤيد قولي ان الله تولى تعليمه بنفسه ثم قال ويدا أيضا لذلك ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه فما ذكر سوى نفسه وما أضافه الا اليه ولم يجر لغير الله في هذا التعريف ذكر وبهذا جاء لفظ النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الله أدبني فأحسن أدبي ولم يذكر الا الله ما تعرض لواسطة ولا للملك فان الله هكذا عرفنا ثم وجدنا ذلك ساريا في ورثته من العلماء في كل طائفة أعني من علماء الرسوم وعلماء القلوب فرجع التعليم بالواسطة وغير الواسطة الى الرب وكذلك قال الملك وما نتنزل الا بأمر ربك فتبين لك من هذا الوصل حقيقة التعليم ثم انه

شرع تعالى لكل استاذان لايرى لهمزية على تلميذه وان لاتغيبه مرتبة الاستاذية عن علمه بنفسه وعبوديته هذا هو الاصل المرجوع اليه والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

(الوصل العشرون) من خزائن الجود وهذه خزانة الاحكام الالهية والنواميس الوضعية والشرعية وان الله تعالى فى وحيه الى قلوب عباده بما يشرع فى كل أمة طريقين طريقا بارسال الروح الامين المسمى جبريل أو من كان من الملائكة الى عبد من عباد الله فيسمى ذلك العبد بذلك النزول رسولا ونبيا ويجب على من بعث اليهم الايمان به وبما جاء به من عند ربه وطريقا آخر على يد عاقل زمانه يلهمه الله فى نفسه وينفث الروح الالهى القدسى فى روعه فى حال فترة من الرسل ودرس من السبل فيلهمه الله فى ذلك ما ينبغى من المصالح فى حقن الدماء وحفظ الاموال والفروج لما ركب الله فى النفوس الحيوانية من الغيرة ويمهد لهم طريقة يرجعون بها اذا سلكوا عليها الى مصالحهم فيأمنون على أهليهم ودمائهم وأموالهم ويحد لهم حدودا فى ذلك ويخوفهم ويحذرهم ويرجيهم ويأمرهم بالطاعة لما أمرهم به ونهاهم عنه وان لايخالفوه ويسن لهم زواجر من قتل وضرب وغرم ليردع بذلك ما تقع به المفسدة والتشتيت ويرغب فى نظم شمل الكلمة وان الله يؤجره على ذلك فى أصحاب الفترات وأما فى الامة التى فيها رسول أوهم تحت خطاب رسول فحرام عليه ذلك وحرام عليه خروجه عن شرع الرسول ولم تظهر هذه الطريقة الوضعية التى تطلبها الحكمة فى نوع من الانواع الا فى النوع الانسانى خاصة لخلقه على الصورة فيجد فى نفسه قوة الهية تدعوه لتشريع المصالح فان شرعها أحد غيره وهو الرسول فلا يزال يؤيده ويعضد لا مسه ماوضعها هاذلك الرسول ويبين لهم ما خفى عنهم من رسالته لقصور فهمهم وان لم يفعل ذلك مع قدرته عليه لم يزل فى سفال الى يوم القيامة كما جاء فى الامام اذا صلى وهو يعلم ان خلفه من هو أحق بالامامة منه فلم يقدمه وتقدم عليه لم يزل فى سفال الى يوم القيامة الا أن يبدو بذلك الافضل فيستدم عن أمره كصلاة أبى بكر برسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاة عبد الرحمن بن عوف برسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاء وقد فاتته ركعة فتقدم لاجل خروج الوقت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلوا ركعة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وشكرهم على مافعلوا وقال أحسنتم ولولا ان الشارع قرر حكم المجتهدين من علماء هذه الامة ماثبت لهم حكم واعلم ان العلماء بالله على مراتب فى أخذهم العلم الالهى فمنهم من أخذ العلم بالله من الله وهم الذين قيل لهم فاعلموا انه لا اله الا هو ومنهم من أخذ العلم بالله عن نظر واستدلال وهم الذين نصب الله لهم الادلة والآيات فى الآفاق وفى أنفسهم وأمرهم بالنظر فى ذلك حتى يتبين لهم انه الحق مثل قوله أولم ينظروا فى ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شئ وقوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ومنهم من أخذ العلم بالله من تقوى الله مثل قوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا تفرقون به بين الله وبين الآلهة التى عبدها المشركون وتعرفون ما عبدوا من ذلك مع قولهم انهم أحجار وأشجار أوكواكب أوملائكة أو نار أوجن ويعلمون حقيقة كل مسمى ولهذا اختصوا بالعبادة ما حقه وامثاله هى ومن لم يعبدوه من أمثالها فى الحد والحقيقة على السواء ومافى

هذه الطوائف أعلى ممن حصل العلم بالله عن التقوى فهذا المأخذ أعلى المراتب في الاخذ فان له الحكم الاعم يحكم على كل حكم وعلى كل حاكم بكل حكم فهو خير الحاكمين ولا يكون هذا العلم ابتداء ولهذا لا يختص به الا المؤمنون العالمون الذين علموا ان ثم واحدا يرجع اليه ويوصل الى شهوده وان لم يعلموا اذ ذاك قصرت هممهم وأعطاهم نظرهم ان الحق لا يراه أحد ولو تجلى لهم الحق بنفسه أنكروه وردوه فانه عندهم مقيد بأمر ما فمهما لم يجدوا ذلك الامر الذي قيدوه به فمن تجلى لهم وقال لهم أو قيل لهم انه الله ردوه ولابد فلما قصرت هممهم وأعطاهم نظرهم ان الحق لا يراه أحد كالفيلسوف والمعتزلي وان علم بالضرورة ينكرونه في تجليه لهم فلابد للمؤمن ان يعطيه نور ايمانه ما أعطى لموسى عليه السلام في نفسه حتى سأل الرؤية ثم أخبر الله عنه انه يتجلى للجبل والجبل من العالم وقد كذلك الجبل عند رؤية ربه واذا تجلى لمحدث جاز أن يراه كل محدث اذا شاء وجاز أن يتجلى له فاذا علموا وآمنوا وانبسط نور الايمان على المراتب والمقامات علوها كشفا ووجودا وانبسط على نفوسهم فشاهدوا نفوسهم فعرفوها عرفوا ربهم بلا شك وايمانا علما ثم علموا بتقوى الله فجعل الله لهم فرقانا بين ما أدركوه من الله بالعلم الخبري وبالعلم النظري وبالعلم الحاصل عن التقوى وعلموا عند ذلك ما هو التام من هذه العلوم والاتم فمن ادعى التقوى ولم يحصل له هذا الفرقان فما صدق في دعواه فان الكذب كله عدم أي مدلوله عدم وان كان مذموما بالاطلاق عرفا محمودا بالتقييد الذي يحمد به والصدق كله حق أي مدلوله حق وان كان محمودا بالاطلاق عرفا مذموما بالتقييد الذي يذم به

أوقفني الحق في شهودي ... جودا وصلا على وجودي
فقمت شكرا به اليه ... أرغب في لذة المزيد
فزادني جوده علوما ... بالله في نسبة الوجود
اليه سبحانه تعالى ... يرى على الكشف والشهود
لا يعرف الله غير قلب ... كالبدر في منزل السعود
يرقى اليه يجيء منه ... ما بين بيض وبين سود

وأما العلماء بالله من طريق الخبر ولا يعلمون من الله الا ما ورد به خبر الله في كتاب أو سنة فهم بين مشبه بتأويل وبين واقف وهو الاسلم والانجى من الرجلين فانه لم يتمكن له رد الالفاظ ولا رد ما تدل عليه فيقع في التشبيه والآخر وان لم يتمكن له رد الالفاظ ولا رد ما تدل عليه فانه ما زال ما نزل الا بلغته وارى التقابل فيما نزل من نفي التشبيه فآمن وصرف ذلك الى الله من غير تعيين لان المسمى والموصوف لم يره ولم يعلم ما نوع عليه الا من هذه الاخبار الواردة عنه وأما علماء النظر فهم طوائف كثيرة كل طائفة نزعت في الله الى جانب ما أعطاها نظرها في الذي اتخذته دليلا على العلم به فاختلفت مقالاتهم في الله اختلاف مقادير أصحاب الآلات ما ارتبطوا بها وأما علماء الكشف والشهود وهم المؤمنون المتقون فان الله جعل لهم فرقانا أوقفهم بذلك الفرقان على ما ادعى أهل كل مقالة في الله من علماء النظر والخبر ان يقولوا بها وأما الذي تجلى لقلوبهم وبصائرهم من الحق وهل كلها حق أو فيه ما هو حق وما ليس بحق كل ذلك معلوم لهم كشفا وشهودا فيعبدونه من هذه الصفة عبادة أمر وعبادة ذاتية وليس ذلك

الالهى والملائكة وأما الارواح التى لا تعرف الامر فعبادتهم ذاتية وأما علماء النظر والخبر فعبادتهم أمرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وهذه هى العبادة الذاتية فاخبر انه ذو عبادتين عبادة أمر وذات وبالعبادة الذاتية يعبد أهل الجنان وأهل النار ولهذا يكون المآل فى الاشقياء الى الرحمة لان العبادة الذاتية قوية السلطان والامر عارض والشقاء عارض وكل عارض زائل يجرى الى أجل مسمى واعلم انه ما تقدم لنبى قط قبل نبوته نظر عقلى فى العلم بالله ولا ينبغى له ذلك وكذلك كل ولى مصطفى لا يتقدم له نظر عقلى فى العلم بالله وكل من تقدمه من الاولياء علم بالله من جهة نظر فكرى فهو وان كان وليا فما هو مصطفى ولا هو ممن أورثه الله الكتاب الالهى وسبب ذلك ان النظر يقيده فى الله بأمر ما يميزه به عن سائر الامور ولا يقدر على نسبة عموم الوجود لله فما عنده سوى تنزيه مجرد فاذا اعتقد عليه فكل ما أتاه من ربه يخالف عقده فانه يرده ويقدح فى الادلة التى تعضد ما جاء به من عند ربه فمن اعتنى الله به عصمه قبل اصطفائه من علوم النظر واصطنعه لنفسه وحال بينه وبين طلب العلوم النظرية ورزقه الايمان بالله وبما جاء من عند الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فى هذه الامة التى عمت دعوة رسولها وأما فى النبوة الاولى ممن كان فى الفطرة من الرسل فانه يرزقه ويحبب اليه الشغل بطلب الرزق أو بالصنائع العملية أو الاشتغال بالعلوم الرياضية من حساب وهندسة وهيئة وطب وشبه ذلك من كل علم لا يتعلق بالالهيات كان مصطفى ويكون فى زمن النبوة باقيا على علم الله فيأتيه الوحى وهو طاهر القلب من التقييد بالله محصور فى حيطة عقله وان لم يكن نبيا وجاء رسول الى أمة هو منها قبل ما جاء به بعد التأمل لسذاجة محله ثم عمل بايمانه واتقى ربه ورزقه الله عند ذلك فرقانا فى قلبه ليس لغيره ذلك هكذا أجرى الله عادته فى خلقه وأما ان سعد صاحب النظر العقلى فانه لا يكون أبدا فى مرتبة الساذج الذى لم يكن عنده علم بالله الامن حيث ايمانه وتقواه وهذا هو وارث الانبياء فى هذه الصفة فهو معهم وفى درجتهم هذه فاعلم ذلك وقل رب زدنى علما وأما علوم الملائكة وما عدا النفوس الناطقة المدبرة لهذه الهياكل الانسانية كلهم علماء بالله بالفطرة لا عن تفكر ولا استدلال ولهذا تشهد الجلود من هذه النشأة والاسماع والابصار والايدى والارجل وجميع الجوارح على مدبرها بما أمرها به من التعدى لحدود ربه وما شهادتها الا الاخبار بما يجرى فيها من أفعال الله لانها لا تعرف تعدى الحدود ولا العصيان فيكون ذلك التعريف بتعيين هذه الافعال شهادة على النفوس المصرفة لها فى تلك الافعال فان كل ما سوى هذه النفوس المشهود عليها ما تعلم الا التسبيح بحمد ربها لا غير ذلك لما تجده فى فطرتها وما فى العلوم أصعب تصورا من هذا العلم لطهارة النفوس الناطقة بحكم الاصل ولطهارة الاجسام وقواها بما فطرت عليه ثم باجتماع النفس والجسم حدث الانسان وتعلق التكليف وظهرت الطاعات والمخالفات فالنفوس الناطقة لاحظ لها فى المخالفة لعينها والنفوس الحيوانية تجرى بحكم طبعها فى الاشياء ليس عليها تكليف والجوارح ناطقة بحمد الله مسبحة له تعالى فمن المخالف والعاصى المتوجه عليه الذم والعقوبة فان كان قد حدث بالمجموع للجمعية الذاتية بالانسان أمر آخر كما حدث له اسم الانسان فهو المفهوم بالمخالفة خاصة فان الانسان العاقل البالغ هو المكلف

لا غير ومن زالت عنه هذه الاشياء من هذا النوع فليس بمكلف ولا مذموم على ترك أو فعل منهي عنه ثم العلماء بالله انقسموا قسمين لا بل ثلاثة أقسام لا بل أربعة أقسام لا خامس لهم فمنهم من أخذ العلم بالله من الله من غير دليل ظاهر ولا شبهة باطنة ومنهم من أخذه بدليل ظاهر وشبهة باطنة وهم أهل الانوار والطائفة الاولى هم أهل الالتذاذ بالعلوم والقسم الثالث هم الراسخون في العلم ولهم في علمهم بالله ميل الى خلق الله ايرواما قبل الخلق من صورة الحق لا شبهة لهم في علمهم بالله ولا بالخلق وهم أهل الاسرار وعلم الغيوب وكنوز المعارف والعلوم والثبات في حال الامور المزلزلة لاكابر العقول مما اعتقدت عليه والقسم الرابع هم أهل الجمع والوجود والاحاطة بحقيقة كل معلوم فلا يعزب عنهم وجه مما علموه ولهم التصريف بذلك العلم في العالم حيث شاؤا ولهم الامانة فلا أثر لشبهة قادحة في علمهم وهم أيضا من أهل الاسرار وما عدا هؤلاء العلماء فخلق من خلق الله يتصرفون فيما يصرفون فيه مجبورون في اختيارهم من كان منهم من أهل الاختيار والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الوصل الحادي والعشرون من خزائن الجود) وهذه خزانة اظهار خفي المنن التي لاهل الله في الورود والصدور ووضع الآصار والاغلال والاعباء والاثقال واهل رجال أي رجال ولهم مشاهد واسعة عند حط الرحال وهم البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه بالغدو والآصال ومن هذه الخزانة يعلم احاطة الرحمة بجميع الاعمال في الاحوال والاقوال والافعال وما ينبغي للعبدان يكون عليه من التوجه الى ربه والاقبال والفراغ اليه تعالى من جميع ما شغل عنه من الاشغال فهي خزانة الكرم ومعدن الهمم ومقابلة اعذار الامم وناطقة بكل طريق هو عليه العالم بانه هو الطريق الاقوم فاقول والله الموفق للصواب مترجما عن هذه الخزانة بما كشفه لنا الجود الالهي والكرم اعلم ان كل موجود من العالم في مقامه الذي فطره الله عليه لا يرتقي عنه ولا ينزل قد أمن من التبديل والتحويل وقطع يأسه من الزيادة التي يطلبها التأميل الا هذا المسمى بالانسان فانه في ترق دائما أبدا سنة الله التي قد خلت في عباده فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا فيئس من الزيادة التي يطلبها من لا علم له بما أشرنا اليه وصار الامر مثل الاجل المسمى بالانسان فانه في ترق دائما أبدا شقيه وسعيده فأما السعيد فمعلوم عند جميع الطوائف وأما ارتقاء الشقي في العلم بالله فلا يعرفه الا أهل الله والشقي لا يعرف انه كان في ترق في اسباب شقائه حتى تعمه الرحمة ويحكم فيه الكرم الالهي فيقع له الفتح في المآل فيعرف عند ذلك ما ترقى فيه من العلم بالله في تلك الحافات التي شقي بها فيحمد الله عليها وقد أعطى الله منها انموذجا في الدنيا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيآتهم حسنات ومعنى ذلك انه يريه عين ما كان يراه سيئة حسنة وقد كان حسنها غائبا عنه بحكم الشرع فلما وصل الى موضع ارتفاع الاحكام المشروعة وهو الدار الآخرة رأى عند كشف الغطاء حسن ما في الاعمال كلها لانه ينكشف له أن العامل هو الله لا غيره فهي أعماله تعالى وأعماله تعالى كلها كاملة الحسن لا نقص فيها ولا قبح وان السوء والقبح الذي كان ينسب اليها انما كان ذلك بمخالفة حكم الله لا أعيانها فكل من كشف الغطاء عن بصيرته وبصره متى كان رأى ما ذكرناه ويختلف زمان الكشف فمن الناس من يرى ذلك في الدنيا وهم الذين يقولون أفعال الله كلها حسنة ولا

فاعل الا الله وليس للعبد فعل الا الكسب المضاف اليه وهو عبارة عن ماله في ذلك العمل من الاختيار وأما القدرة الحادثة فلا أثر لها عندهم في شئ فانها لا تتعدى محلها وأما أهل الله فانهم لا يرون ان ثم قدرة حادثة أصلا يكون عنها فعل في شئ وانما وقع التكليف والخطاب من اسم الهى على اسم الهى في محل عبد كياني يسمى ذلك العبد مكلفا وذلك الخطاب تكليفا واما الذين يقولون ان الافعال الصادرة من الخلق هي خلق لهم كالمعتزلة فعند كشف الغطاء يتبين لهم ماهو الامر عليه فاما لهم واما عليهم ومنهم من يكون الكشف له عند الموت وفي يوم القيامة عند كشف الساق والتفاف الساق بالساق وبعد نفوذ انه الحكم بالعقاب فيكشف لهم نسبة تلك الاعمال الى الله فللانسان وحده ورود على الله وصدور عن الله هو عين وروده على الله من طريق آخر غير الورود الاول فهو بين اقبال على الله للاستفادة وصدور عن الله بالافادة وهذا الصدور هو عين الاقبال على الله لاستفادة أخرى وأكثر ما يكون الفتح في الصدور على الله من حيث ما هو اقبال على الله فهو ممن يرى الحق في الخلق فمن ثقل عليه من أهل الله رؤية الحق في الخلق لما فيه من بعد المناسبة التي بين الواجب الوجود لذاته وبين الواجب الوجود بالغير فاذا كان ذوق هذا العبد هذا الشهود أراه الحق عين ما ثقل عليه ليس الا الله وحده موجودا ويسمى خلقا الحكم الممكن في تلك العين فاذا علم العبد ماهي العين الموجودة وماهو الحكم وانه عن عين معدومة لم يبال وزال ما كان يجده من ثقل الكون الذي من أجله سمي الانس والجن بالثقلين وهو اسم لكل موجود طبيعي وزال عنه ما كان يحس به من الالم النفسي والحسي ورفعه الله عنده هذا مكانا عليا وهو نصيبه من مقام ادريس عليه السلام فارتفعت مكانته وزالت زمانته وجد مسراه وعلم ما أعطاه سراه فتميزت المراتب واتحدت المذاهب وتجرت الجداول والمذانب واستوى القادر وغير القادر والكاسب فاعظم الاقبال وأعلاه من يكون اقباله على الله عين نفسه الخارج وصدوره عن الله عين نفسه الداخل فهو مقبل على الله من كونه محيطا بالنفس الخارج ومقبل على الله في صدوره بنفسه الداخل من كون الحق وسعه قلبه فيكون مستفيدا في كل نفس بين اسم الهى ظاهر وبين اسم الهى باطن فالنفس الخارج الى الحق المحيط الظاهر ليريه عين الحق في الآفاق والنفس الداخل الى الحق الباطن ليريه عين الحق في نفسه فلا يشهد ظاهرا ولا باطنا الا حقا فلا يبقى له في ذاته اعتراض في فعل من الافعال الا بلسان حق لا فانه أدب فالمتكلم والمكلم عين واحدة في صورتين باضافتين ثم لتعلم يا ولي ان الله لما خلق العالم وملأ به الخلاء لم يبق في العالم جوهر يزيد ولا ينقص فهو بالجوهر واحد غير ان هذا الجوهر الذي قد ملأ الخلاء لا يزال الحق تعالى فيه خلاقا على الدوام بما يفتح فيه من الاشكال ويلطف فيه من الكثائف ويكثف فيه من اللطائف ويظهر فيه من الصور ويحدث فيه من الاعراض من الاكوان والالوان ويميز كل صورة فيه من الكثائف بما يوجد فيها من الصفات وعلى الصورة التي تفتح فيه تقع الحدود الذاتية والرسمية وفيه تظهر أحكام النسب والاضافات فما أحدث الله بعد ذلك جوهرا لكن يحدث فيه فاذا علمت هذا فاعلم من تقع عليه العين وماهي عليه العين وما تسمعه الاذن وماهي الاذن وما يصوت به اللسان وماهو الصوت وما تلمسه الجوارح وماهي الجارحة وما يذوق طعمه الحنك وما

هو الحنك وما يشمه الانف وما هو الانف وما يدركه العقل وما هو العقل وما هو السمع والبصر والشم والطعم واللمس والحس وما هو المتخيل والخيال والمتخيل وما هو المتفكر والفكر والمتفكر فيه وما هو المصور والمصوّر والصورة والذاكر والذكر والمذكور والواهم والوهم والمتوهم فيه والحافظ والحفظ والمحفوظ وما هو المعقول فما يحصل الا الاعلم باعراض ونسب واضافات فى عين واحدة هى الواحد والكثيرة وعليها تطلق الاسماء كلها بحسب ما أحدث الله فيها مما ذكرناه وهى بالذات عين هذا الجوهر الذى ملأ الخلاء وقابل لكل ماذكرناه وفيه يظهر الجوهر الصورى والعرض والزمان والمكان وهذه أمهات الوجود ليس غيرها وما زاد عليها فانه مركب منها من فاعل ومنفعل واضافة ووضع وعدد والكيف ومن هنا يعرف هل تقوم المعانى بالمعانى أو الجوهر القابل للمعنى الذى يظن ان المعنى الآخر قائم به انما هو قائم بالجوهر الذى قام به المعنى الموصوف مثل اشراق السواد فتقول سواد مشرق أو علم حسن أو خلق كريم أو حمرة فى بياض مشربة به فاذا علمت هذا علمت من أنت وما هو الحق الذى جاد عليك بما ذكرناه كله واشباهه وعلمت انه لا يمكن أن يماثله شئ من خلقه مع معقولية المناسبة التى ربطت وجودك بوجوده وعينك بعينه كما ربط وجود علمك به بعلمك بك فى قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه فان أعرف الخلق بالخلق أعرفهم بالله وعلم أحدية الواحد من أحدية الكثرة وانحصار الوجود قديمه وحديثه فيما ينحصر وتميز القديم من المحدث بما يتميز وما ينسب الى القديم الازلى من الاسماء والاحكام وما ينسب الى المخلوق المحدث من الاسماء والاحكام ولماذا يرجع عين العالم وما يشهد من الحق اذا تجلى لك ورأيته ولماذا يرجع اختلاف التجلى وتغايره هل لتغاير ادراكك فى عين واحدة تختلف رؤيتك فيه وهو غير متنوّع فى نفسه أو ذلك التنوع فى التجلى راجع لنسبة لا اليك ولا اليه فأمّا اليه فمحال عند أهل الله وما بقى الا أحد أمرين أولهما اما اليك أو الى أمر آخر ما هو هو وما هو أنت وهكذا تشهده فما كل من رأى عرف ما رأى وما سار أهل الحيرة سدى فان الامر عظيم والخطب جسيم والمشهد عام والوجود طام والكمال حاصل والعلم فاصل والحكم نازل والصدع مع الانفاس فى الاكوان معقول وما يقال على الحق مقول بين معقول وغير معقول وليس يدرك هذه الاغوار الا أهل الاسرار والانوار وأولوا البصائر والابصار فمن انفرد ببصر بلا نور أو بنور بلا بصر أو ببصيرة دون بصر أو ببصر دون بصيرة أو نظاهر دون باطن أو بباطن دون ظاهر كان لما انفرد به ولم يحصل على كمال وان اتصف به وان كان تاما فيما هو عليه ولكن الكمال هو المطلوب لا التمام فان التمام فى الخلق والكمال فيما يستفيده التمام ويفيده ومتى لم تحصل له هذه الدرجة مع تمامه فان الله أعطى كل شئ خلقه فقد تم ثم هدى لاكتساب الكمال فمن اهتدى فقد كمل ومن وقف مع تمامه فقد حرم رزقنا الله واياكم الفوز والوصول الى مقام الحيرة الولى الحسان

•(الوصل الثانى والعشرون من خزائن الجود)• وهذه خزانة الفترات فتوهم انقطاع الامور وماهى الامور منقطعة وما يصح ان تنقطع لان الله لا يزال العالم محفوظا به فلا يزال حافظا فلو انقطع الحفظ لزال العالم فان الله ما هو غنى عن العالمين الا لظهوره بنفسه للعالم فاستغنى ان

يعرف بالعالم فلا يدل عليه الغير بل هو الدليل على نفسه بذاته وبه خلقه فمنهم من عرفه وميزه من خلقه ومنهم من جعله عين خلقه ومنهم من حار فيه فلم يدر أهو عين خلقه أم هو غير عنه ومنهم من علم انه غير عن الخلق والخلق غير عنه ولكن لا يدري بماذا تميز خلق عن حق ولا حق عن خلق ولهذا حار أبو يزيد فانه علم ان ثم في الجملة تميزا وما عرف ما هو حتى قال له الحق التميز في الذلة والافتقار فحينئذ تمكن وما قال له النصف الآخر من التميز وهو الغنى الالهي عن العالم فان قلت الذلة والافتقار يغني قلنا بعضه في الشاهد لا يغني لما تشاهده من الذلة للذليل ومن الافتقار للفقير فان الله قد جعل العالم على مراتب ودرجات مفتقرا بعضه الى بعض ورفع بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا فجعل العالم فاضلا ومفضولا ولما كان الامر الحق فيما نبه الله عليه أبا يزيد نبهنا بذلك على علم قوله يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد اي المثني عليه بكل ما يفتقر اليه فالعالم كله أسماؤه الحسنى وصفاته العليا فلا يزال الحق متجليا على الدوام لابصار عباده في صور مختلفة عند افتقار كل انسان الى كل صورة منها فاذا استغنى من استغنى عن تلك الصورة فهي عند ذلك المستغني خلق فاذا عاد افتقاره اليها فهي حق واسمها هو اسم الحق وفي الظاهر لها فيتخيل المحجوب انه افتقر اليها وذل من أجل حاجته اليها وما افتقر ولا ذل الا لله تعالى الذي بيده ملكوت كل شئ فالناس في وادي والعلماء بالله في وادي وأما التفاضل الظاهر في العالم فمجهول عند بعض الناس ومعلوم عند بعضهم ومنهم المخطئ فيه والمصيب وذلك ان العالم قسمه الله في الوجود الى غيب وشهادة وظاهر وباطن وأول وآخر فجعل الآخر والباطن والغيب نمطا واحدا وجعل الاول والظاهر والشهادة نمطا آخر فمن الناس من فضل النمط الذي فيه الاولية ومن الناس من فضل النمط الذي فيه الآخرية ومن الناس من سوى مطلقا ومن الناس من قيد وهم أهل الله خاصة فقالوا النمط الذي فيه الآخرية في حق السعداء خير وفي حق الاشقياء ما هو خير وان أهل الله تعلقهم بالمستقبل أولى من تعلقهم بالماضي فان الماضي والحال قد حصلا والمستقبل آت ولا بد منه فتعلق الهمة به اولى فانه اذا ورد على همة متعلقة به كان لها لا عليها واذا ورد على غير همة متعلقة كان اما لها واما عليها وانما أثر فيه تعلق الهمة أن يكون لها لا عليها لما يتعلق من صاحب الهمة من حسن الظن بالآتي والهمم مؤثرة فلو كان اتيانه عليه لا له لعاد بالهمة له لا عليه وهذه فائدة من حافظ عليها حاز كل نعيم فاذا ورد الآتي على ذي همة متعلقة باتيانه بادر الى الكرامة به والتأدب معه على بصيرة وسكون وحسن تأن في ذلك بخلاف من يفجؤه الآتي فيدهش ويحار في كيفية تلقيه ومعاملته وهو سريع الزوال فربما فارق الحال ومضى وما قام صاحب الدهش بحقه وبما يجب عليه من الادب معه بخلاف المستعد للآتي لا بد ان كان كاملا ان يحفظ الماضي فانه ان لم يحفظه فاته خيره وقد يجعل الله في العبد من خزائن الجود خزانة الحفظ فيكون عليه بحله في تلك الخزانة فهو صاحب حال في الحال والماضي ولم يبق له الا الآتي مع الانفاس فلا تزال القوة الحافظة على باب خزانتها تمنع ان يخرج منها ما احترزته بها وتأخذ ما فارق الحال فتحرزه بها واتخذت هذه القوة الحافظة سادنين الواحد الذكر وقد وكلته بحفظ المعاني المجردة عن المواد والسادن الآخر الخيال وقد وكلته بحفظ المثل في تلك الخزانة وبقيت هي مشتغلة بقبول ما يأتي اليها عند مفارقة زمان

الحال ويحكم الزمان الماضي على هذا الآتي فتأخذه فتلقيه في خزانة الحفظ وانما سميت خزانة الحفظ لانها تحفظ على الآتي زمان الحال وهو الدائم فلا يحكم عليه الزمان الماضي بخلاف من ليس له هذا الاستعداد ولا هذا التهيؤ فان الماضي يأخذه العبد فينساه ولا يدري اين ذهب وهو الذي يستولي عليه سلطان الغفلة والسهو والنسيان فيكون الحق يحفظه له او عليه والعبد لا يشعر بهذا الحفظ الالهي بل أكثر العبيد لا كلهم وهو قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال في كتابه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا فالعبد الكامل رب الحفظ يحضر والغافل الذي لا حفظ له يحضر له فبين الرجلين بون بعيد فالحكم العام انما هو لزمان الحال وهو الدائم يحضر المستقبل قبل اتيانه ويمسك ما اتى به الماضي فان الزمان صورة وروحها ما يأتي به لا غير فزمان الحال حي بحياة كل زمان لانه الحافظ والضابط لكل ما اتى به كل زمان ولما كانت الازمنة ثلاثة كانت الاحوال ثلاثة حال اللين والعطف فانه يأتي باللين ما يأتي بالقهر والسلاطة ولا يأتي بالقهر ما يأتي باللين فان القهر لا يأتي بالرحمة والمودة في قلب المقهور وباللين يقضي المطلوب وتأتي المودة فتلقاها في قلب من استعملت اللين وصاحب اللين لا يقاوم فانه لا يقاوم ما يعطيه اللين من الحكم والحال الثاني حال هداية الحائر فان الحائر اذا سأل يسأل انما يجاب له وانما يقول له فان العالم بما حار فيه يجب عليه أن يبين له ما حار فيه فان كان المسؤول فيه مما تكون حقيقة الحيرة فيه أبان له هذا العالم ان العلم به انه يحار فيه فازال عنه الحيرة في الحيرة وان كانت من العلوم التي اذا بينت زالت الحيرة فيه وبان بيان الصبح لذي عينين ابانه له وعلمه فازال عنه الحيرة ولا يرده ولا يقول له ليس هذا عشك فادرج ولا يسأل عما لا يعطيه مقامك فان الانسان اذا قال مثل هذا القول لمن سأله عن علم ما فليس بعالم وهو جاهل بالمسألة وبالوجه الذي ينبغي من هذه المسألة ان يقابل به هذا السائل والعلم وسوء الخلق لا يجتمعان في موقن كل عالم فهو واسع المغفرة والرحمة وسوء الخلق انما هو من الضيق والحرج وذلك لجهله فلا يعلم قدر العلم الا العلماء بالله فله السعة التي لا نهاية لها مددا ومدة ولقد شفعت عند ملك في حق شخص اذنب له ذنبا اقتضى ذلك الذنب في نفس ما يطلبه الملك ان يقتل صاحبه فان الملك يعفو عن كل شيء الا ثلاثة اشياء فانه لا يعفو عنها اذا عرفها وما يتفاضل الملوك فيها الا في صورة العقوبة والثلاثة اشياء التي لا عفو فيها عند الملوك التعرض للحرم وافشاء السر والقدح في الملك وقد كان هذا الشخص قد جاء لهذا الملك بما يقدح في الملك فعزم على قتله فلما اعني قصته تعرضت عند الملك للشفاعة فيه ان لا يقتله فتغير وجه الملك وقال هو ذنب لا يغفر فلا بد من قتله فتبسمت وقلت له ايها الملك والله لو علمت ان في ملكك ذنبا يقاوم عفوك ويغالبه ما شفعت عندك ولا اعتقدت فيك انك ملك والله اني لي عامة المسلمين والله ما ارى في العالم كله ذنبا يقاوم عفوي فكيف من قولي ووقع بالعفو عن ذلك الشخص فقلت له فاجعل عفوك بنية ازالته من الرتبة التي أوجبت له عندك ان تطلعه على اسرارك حتى ركب مركبا يقدح في ملكك فاني ما كنت له في دفع القتل عنه بايضا الملك معين فيما يمنع عن القدح في ملكه ففرح الملك بذلك وسر وقال لي جزاك الله خيرا عني ثم صعد من عندي الى قلعته واخرج ذلك المحبوس وبعث به الى حيث رأيته نوصيته بما ينبغي وتعجبت من عقل الملك وتأدبه وشكرته على صنيعه والحال الثالث اظهار النعم عليه نعمة

المنعم عليه فان اظهارها عين الشكر وحقه وبمثل هذا يكون المزيد كما يكون بالكفران ازالها زوال النعم والكفران سترها فان الكفر معناه الستر قال تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان وهذا غاية النعم من المنعم فكفرت يعني الجماعة التي انعم عليها المنعم بهذه النعم بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع بازالة الرزق والخوف بازالة الأمن بما كانوا يصنعون من ستر النعم وجحدها والاشر والبطر بها وقال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وقال واشكروا لي ولا تكفرون هذا مع غناه عن العالمين فكيف الفقير المحتاج اذا أنعم على منه من نعمة الله التي أعطاه اياها وامتن عليه بها فهو أحوج الى الشكر وافرح به من الغني المطلق الغني عن العالمين وهذه خزانة شريفة العلم بها شريف ومقامها مقام منيف

(الوصل الثالث والعشرون من خزائن الجود) وهذه خزانة الاعتدال واعطاء كل ذي حق حقه فهي خزانة العدل لا خزانة الفضل من هذه الخزانة أنعم الله بالعدل في العالم بين عباده وهي خزانة ينقطع حكمها ويغلق بابها وان خزانة الفضل تعطف عليها وان الله يأمر بالعدل لما فيه من الفضل لمن أخذه بالحق والاحسان معطوف على العدل في الامر به فيكون من ظهر فيه سلطان العدل والاخذ بجريمته مأمورا بان يعطف عليه بالاحسان فينقضي امد المؤاخذة ولا ينقضي امد الانعام والاحسان وقد يكون الاحسان ابتداء وجزاء فالاحسان الكوني كما جاء في قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقوله سبحانه للذين أحسنوا الحسنى جزاء وزيادة الاحسان بعد العدل والاحسان قبل المؤاخذة وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح ولم يجاز بالسيئة على السيئة فهو أولى وأجره على الله اي هذه صفة الحق فيما عفا عنه فيما هو حق له معرى عن حق الغير فاقامة العدل انما هو في حق الغير لا فيما يختص بالجناب الالهي فما كان الله ليأمر بمكارم خلق ولا يكون الجناب الالهي موصوفا به ولهذا جعل أجر العافين عن الناس على الله وهذه الخزانة أرسلت حجب الاسرار دون أعين الناس وهو ما أخفى الحق عنهم من الغيوب وهو قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول فانه لا يحيطون بعلم غيب الله الا بما شاء الله كما رفعت الستور وانكشفت الاسرار فادركت البصائر بها كل معقول وأبصرت الابصار بها كل مبصر فأحاط العقل بهذه الانوار كل ما يمكن أن يدرك عقلا وأحاط البصر بهذه الانوار كل ما يمكن ان يدرك حسا وهذا لخصوص عباده المصطفين الاخيار فلهم الكشف الدائم للخلق الجديد فلا يتناهى كشفهم كما لا يتناهى الخلق الجديد في العالم ثم ان هذه الخزانة تعطى في العلم الالهي علم الفاعل والفعل والمفعول فيه والمفعول به والمفعول معه فيقف على التكوين الالهي والتكوين الكياني فيعلم ان لكل فاعل طريقا يخصه في نسبة الفعل اليه فاما أهل الكرم والجود على الغير فان الله يحكمه من اسباب الخير ويهون عليه الشدائد ويرفع عنه الامور الحرجة ويخرجه من الظلمات الى النور ومن الضيق الى السعة ومن الغي الى الرشد واما من نظر في الحقائق ورأى نفسه احق بالنظر اليها من نظره الى غيره وان نظره الى غيره انما جعله الله ليعود بما فيه من الخير على نفسه فغفل عن كل شئ سواه فشغل نفسه بنفسه فصرف همته الى عينه واعطاها من كل شئ اعطاه الحق حقها فاستغنى بربه وكشف له عن ذاته ورأى جميع العالم في حضرته ورأى الرقائق بينه وبين كل جزء من العالم فمد يحسن

الى العالم من نفسه على تلك الرقيقة التى بين ما يناسب من العالم و بين المناسب له فيوصل الاحسان الى كل ما فى العالم به ممن الغيب كما يوصله الحق من الاسباب فيجهله العالم لانه لا يشهده فى الاحسان كما يجهل الحق بالاسباب فيقول لولا كذا ما كان كذا وينسى الحق فى جنب السبب فلابد ان ينسى هذا العبد الكامل وكما ان لله عبادا وان وقفوا مع الاسباب يقولون هذا من عند الله ليس للسبب فيه حكم كذلك لله عباد يقولون هذا ببركة فلان وهمته ولولا همته ما جرى كذا وما دفع الله عنا كذا ومنهم من يقول ذلك عقدا واعتقادا ومنهم من يقول ذلك عن غلبة ظن فهذا عبد قد اقامه الحق فى قلوب عباده مقامه فى العالين فالناس ينطقون بذلك ولا يعرفون اصله وقد ورد فى الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه من الانصار فى واقعة وقعت فى فتح مكة فى غزوة حنين فقال لهم الم تكونوا ضلالا فهداكم الله بى فذكر نفسه ووجدتكم على شفا حفرة من النار فانقذكم الله منها بى وهذا معنى قول الناس هذا ببركة فلان وهذا بهمة فلان وقولهم اجعلنى فى خاطرك وفى همتك ولا تنسانى واشباه ذلك فمن أعرض عن هذه المشاهد ولم يفرق بين المشهود والشاهد فذلك الخاسر كما ان الآخر هو الرابح فى تجارته المغتبط بصفقته والرابحون انقسموا الى قسمين الى عاملين على الجزاء والى عاملين على الوفاء فالعاملون على الجزاء لهم نعوت تخصهم والعاملون على الوفاء على قسمين عمال لاعمال وعمال عمال والعمال العمال على قسمين عمال بحق وعمال بانفسهم وكلاهما قائل بالجزاء والعمال لاعمال يرون الجزاء للعمل لا للعامل والعمل لا يقبل نعيم جزاء فيعود عليهم جزاء العمل واما جزاء العامل فهم يرون العامل هو الله وليس بمحل للجزاء لان الجزاء على قدر العامل فيجعلون الجزاء الالهى هو المقصود عن الوفاء بما يستحقه العامل فهو جزاء لما قام بالعلماء بالله من الثناء عليه بمحامده وهو قول النبى صلى الله عليه وسلم لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ولكن عند من عند نفسك او عند خلقك فانظر فيما نبهتك عليه فانه ينفعك ان فهمت مقالتى وأصغيت الى نصيحتى وهذا وصل الكلام فيه يطول جدا فانه يحوى على أسرار وأنوار ومزج واختلاط وتخليص وتمييز وما يردى وما يحيى و يكتفى بهذا القدر من هذا الباب والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

(الباب السبعون وثلثمائة فى معرفة منزل المزيد وسرين من اسرار الوجود والتبديل وهو من الحضرة المحمدية)

ان الزيادة فى الاعمال صورتها	مثل الزيادة فى الانعام يا رجل
وليس يعرفها الا رجال حجى	وليس يحصرها حد ولا أجل
لله فى طيها مكر لذى نظر	محقق ولنا فى مكره أمل
فانه صادر من سر حضرته	وليس يعصم الا العلم والعمل
ان الفروع لها أصل يبينها	للناظرين به قد جاءنا المثل

اعلم ان الحكمة فى الاشياء كلها والامور راجعها انما هو للمراتب لا للاعيان وأعظم المراتب الالوهية وأنزل المراتب العبودية فما ثم الامرتبتان وما ثم الارب وعبد لكن للالوهية أحكام كل حكم منها يقتضى رتبته فما يقوم ذلك الحكم بالاله فيكون هو الذى حكم على نفسه وهو

رتبته حكم على نفسه بالنزول فهو ثابت فى مرتبته العالية فى عين نزوله لان النزول من أحكامها وكذلك فعل الله تعالى فى سفرائه الذين هم رسله الى خلقه من خلقه فما أرسل من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فاذا أرسله عامة كانت العامة قومه فأعطاه جوامع الكلم وهو فصل الخطاب وما كمل الا لآدم بالاسماء ولمحمد صلى الله عليه وسلم بجوامع الكلم فنزل اليهم برسالة ربهم بلسانهم ولحنهم فما دعاهم الا اليهم ثم انه ماشرع لهم من الاحكام الا ما كانوا عليه فما زادهم فى ذلك الا كونها من عند الله فيحكمون بها على طريق القربة الى الله لتورثهم السعادة عند الله وانما قلنا ماشرع لهم من الاحكام الا ما كانوا عليه لانه لم تخل أمة من الامم عن ناموس تكون عليه لمصالح أحوالها وليست الاحكام فلابد من واجب أوجبه امامهم وواضع ناموسهم عليهم وهو الواجب والفرض عندنا وكذلك المندوب والمحظور والمكروه والمباح لانه لابد لهم من حدود فى الاحكام يقفون عندها وما جاءهم الشرع من عند الله الا بهذا الذى كانوا عليه من حكم نظرهم فيما يزعمون وهو فى نفس الامر من جعل الله ذلك فى نفوسهم من حيث لا يشعرون ولذلك كان لهم بذلك أجر من الله من حيث لا يعلمون ان انقلبوا اليه ووجدوا ذلك عنده فلما رأينا أنه ما ارسل رسولا الا بلسان قومه عرفنا أنه ما تعرف الينا حين اردنا أن نعرفه الا بما نحن عليه لا بما تقتضيه ذاته وان كان تعرفه الينا بما تقتضيه ذاته ولكن يختلف اقتضاء ذاته بين ما تميز به عنا وبين ما يتعرف به الينا ولما كان الخلق على مراتب كثيرة وكان أكملها مرتبة الانسان كان كل صنف من العالم جزأ بالنظر الى كمال الانسان حتى الانسان الحيوان جزء من الانسان الكامل فكل معرفة يلزم من العالم بالله معرفة جزئية الا الانسان فان معرفته بالله معرفة العالم كله بالله فعلمه بالله علم كل لا علم كلى اذ لو كان علما كليا لم يؤمر أن يقول رب زدنى علما أترى ذلك علما بغير الله لا والله بل بالله فخلق الانسان الكامل على صورته ومكنه بالصورة من اطلاق جميع اسمائه عليه فردا فردا وبعضا ببعض الا ينطلق عليه مجموع الاسماء معا فى الكلمة الواحدة ليتميز الرب من العبد الكامل فما من اسم من الاسماء الحسنى وكل اسماء الله حسنى الا وللعبد الكامل ان يدعى بها كما له ان يدعو سيده بها ومن هذه الاسماء الالهية ما يدعوه الحق تعالى بها على طريق الثناء على عبده بها وهى اسماء الرحمة واللطف والحنان ومنها ما يدعوه بها على طريق المذمة مثل قوله تعالى ذق انك أنت العزيز الكريم وكذلك كان فى قومه يدعى بهذا الاسم ودعاه الحق به [illegible] على جهة [illegible] الذين [illegible] كما تحضرون فسوف تعلمون فلما أوجد العبد الكامل [illegible] صورته عرفه الكامل من نفسه [illegible] أعطاه من الكمال وكان العبد الكامل حقا كله وفنى عن عينه فى نفسه [illegible] وقد جعل الله مثالا فى باب المحبة فعشق الى الانسان ما عشق من أى شئ كان من فرس او دار أو درهم أو دينار [illegible] الا بالجزء المناسب [illegible] ذلك الجزء المناسب عشقه فى ذلك وبقى سائره صاحبا لا حكم له فيه الا ان عشق شخصا من امرأة أو جارية أو غلام فانه يعشقه بذاته كلها وجميع اجزائه [illegible] فيه بكله لا بجزء منه بعضه [illegible] عليه وذلك لكونه [illegible] بكله كذلك العبد اذا رأى اسمى أو شخصه فنى فيه عند مشاهدته لانه على صورته فيقابله بذاته [illegible] منه بجزء يحصر حتى يعقل به ما فنى منه فيه وهكذا كل جزء من العالم مع الحق اذا تجلى [illegible]

وفني فيه لان كل ماهو عليه شئ من العالم هو على صورة الحق لما اعطاه منه اذ لا يصح ان يكون
شئ من العالم له وجود ليس هو صورة الحق فلا بد ان يفنى العالم فى الحق اذا تجلى له ولا يفنى الحق
فى الخلق لان الخلق من الحق ماهو الحق من الخلق فنسبة الحق الى الخلق نسبة الانسان الى كل
صنف من العالم ما عدا نوع الانسان فتفطن لما ذكرته لك من فناء كل شئ من العالم عن نفسه
عند تجليه سبحانه له ولا يفنى الحق بمشاهدة الخلق وقد جاء الشرع بتدكدك الجبل وصعق موسى
عند التجلى الربانى بما عرفنا من الحق الالهى فيه وفينا الكامل والا كل فان الله أعطى
كل شئ خلقه فما اقر الله هذه النعم على عبده وهداه السبيل اليها قال اما شاكرا فيريه
منها الا نقصا انه ما اعطاه لامنه ما اعطاه مطلقا واما كفورا بنعمه فيسلبها عنه ويعذبه على
ذلك فليختر الانسان لنفسه فى أى طريق يمشى فالمعذب بان الله بان وقال موسى عليه السلام
لبنى اسرائيل ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد ينبه ان الله ما اوجد
العالم الا للعالم ومتعبده به تعبده لا ليعرفه بنفسه فانه اذا عرف نفسه عرف ربه فيكون
جزاؤه على عمله ربا بعدم الجزاء ولذلك قال الا ليعبدون ولا يعبدونه حتى يعرفونه فاذا
عرفوه عبدوه عبادة ذاتية فاذا امرهم عبدوه عبادة خاصة مع بقاء العبادة العامة الذاتية
فجازاهم على ذلك فما لله سبحانه الا لهم فهو بهذا هو غنى عن العالمين فاذكر موسى الارض الا
لكونها اوجد كل شئ فيها وهو الانسان الجامع لحقائق العالم فقوله فى الارض لانها الذلول
فهى المناسبة لمقام العبودية فكانه قال ان تكفروا انتم وكل عبد لله فان الله غنى عن العالمين
ومن جعل لله الارض ذلولا ومراده الخلافة كقوله انى جاعل فى الارض خليفة منهم
لا يزول عن مقام عبوديته فى نفسه اى لا تحجبه مرتبة الخلافة بالصفات التى أعطيها عن رتبته
ولهذا جعلناك خليفة ولم يذكره بالامامة لان الخليفة يطلب بحكم هذا الاسم عليه من استخلفه
فيعلم انه مقهور محكوم عليه فى هذا الاسم فيه تذكرة لانه مفطور على النسيان والسهو
والغفلة فيذكره اسم الخليفة من استخلفه فلو جعله اماما من غير ان يسميه خليفة مع الامامة
ربما اشتغل بامامته عمن جعله اماما بخلاف الخلافة لان الامامة ليست لها قوة التذكير
بالخلافة فقال فى الجماعة الكل جعلكم خلائف فى الارض فوقع هذا فى سمعهم فتصرفوا
فى العالم بحكم الخلافة وقال لابراهيم بعد أن اسمعه خلافة آدم ومن شاء الله من عباده انى
جاعلك للناس اماما لما علم ان الخلافة قد اشعر بها فلا يبالى بعد هذا أن يسميه بأى اسم شاء كما
سمى يحيى سيدا ولما عرفه العارفون به تميزوا عمن عرفه بنظره فكان لهم الاطلاق ولغيرهم
التقييد يشهده العارفون به فى كل شئ أو عين كل شئ ويشهده من عرفه بنظره منزها عنه
بعدا تتم له تنزيهه فجعل نفسه فى جانب والحق فى جانب فيناديه من مكان بعيد ولما كانت
الخلافة تطلب الظهور بصورة من استخلفه والذى جعله خليفة عنه ذكر عن نفسه انه على
صراط مستقيم فلا بد ان يكون هذا الخليفة على صراط فنظر فى الطرق فوجدها كثيرة
منها صراط الله ومنها صراط العزيز ومنها صراط الرب ومنها صراط محمد صلى الله عليه وسلم
ومنها صراط المنعم وهو صراط الذين انعمت عليهم وهو قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة
ومنهاجا فاختار هذا الامام المحمدى سبيل محمد صلى الله عليه وسلم وترك سائر السبل مع

تقريرها

تقريرها واعيانه بها ولكن ما تعبد تعبدا بصراط محمد صلى الله عليه وسلم ولا تعبد رعيته الا به وردّ جميع الاوصاف التى لكل صراط اليه لان شريعته عامة فانتقل حكم الشرائع كلها الى شرعه فشرعه يتضمنها ولا تتضمنه فانها صراط الله وهو الصراط العام الذى عليه تمشى جميع الامور فيوصلها الى الله فيدخل فيه كل شرع الهى وموضوع عقلى فهو يوصل الى الله فيعم الشقى والسعيد ثم انه لا يخلو الماشى عليه اما ان يكون صاحب شهود الهى او محجوبا فان كان صاحب شهود الهى فانه يشهد انه مسلوك به فهو سالك بحكم الجبر ويرى ان السالك به هو ربه تعالى وربه على صراط مستقيم كذا تلاه علينا سبحانه وتعالى ان هودا عليه السلام قاله وهو رسول من رسل الله فلهذا كان مآله الى الرحمة واذا ادركه فى الطريق النصب فتلك اعراض عرضت له من الشؤن التى الحق فيها كل يوم وذلك قوله تعالى كل يوم هو فى شأن فلا يمكن ان يكون الامر الا هكذا ولا احد اكشف للامور ولا اشهد للحقائق واعلم بالطرق الى الله من الرسل عليهم الصلاة والسلام ومع هذا فما خلوا من الشؤن الالهية فعرضت لهم الامور المؤلمة النفسية من رد الدعوى فى وجهه وما يسمعه فى الحق تعالى مما نزه جلاله عنه وفى الحق الذى جاء به من عند الله تعالى وكذلك الامور المؤلمة الحسية من الامراض والجراحات والضرب فى هذه الدار وهذا امر عام له ولغيره وقد تساوى فى هذه الالام السعيد والشقى وكل يجرى فيه الى أجل مسمى عند الله فمنهم من ينتهى أجله الى حين موته ويحصل فى الراحة لذاته و الرحمة العامة الشاملة وهم الذين لا يحزنهم الفزع الاكبر ولا يخافون على أنفسهم ولا على اممهم لانهم كانوا مجهولين فى الدنيا وهم فى الآخرة معلومون وهم الذين تغبطهم رسل فى ذلك اليوم لما هم فيه من الراحة لان الرسل عليهم السلام يخافون فى ذلك اليوم يوم الفزع الاكبر على اممهم واتباعهم لا على انفسهم ومنهم من يمتد اجله من العرض الى دخول الجنة ومنهم من يمتد اجله فى الالام الى ان يشفع فيه بالخروج من النار الى الجنة ومنهم من يمتد اجله الى ان يخرجه الله بنفسه من غير شفاعة شافع وهم الموحدون بطريق النظر الذين ما آمنوا ولا كفروا ولا عملوا خيرا قط فهم لم يكونوا مؤمنين ولكن وحدوا الله جل جلاله وما تردد فى ذلك فى كان له الله منهم ومات عليه حتى غرغر علمه فان قدحت له فيه شبهة حيرته او صرفته عن اعتقاد ما كان قد اعتقده وهو على فى نفس الامر ثم يبدله صاحبه نفسه وصرفه عنه فعلم يوم القيامة انه ما كان فى نفس الامر ومن أخرجه الله تعالى من النار الى الجنة عاد عليه ثمر ذلك العلم وممن وجبت رحمته ممن يمتد اجله فى الالام من ليس بخارج من النار وهو من اهلها فانهم فيها مع وجدانهم الالم منه عدد رائحة نعيمه ورحمة الله وهو فى جهنم ويجعل الله لهم فيها نعيما بحيث لو ... فى جنة كجنة أهل الجنة بنظرهم الى النار فنعوذ بالله ان كان له مع وجود ... شبهة فى توحيده او فى علم مما يعلم بحجاب الله حيرته وصرفته الى شىء كان يعتقد ... القيامة تبين له ان ذلك كان على فى نفس الامر لا ينفعه ذلك الشىء كما لم ينفعه الايمان فى ... عند رؤية البأس فذلك العلم هو الذى يخلع على المؤمن الذى لم يكن له علم ... من الموحدين المؤمنين ... ذلك المؤمن الموحد ويبقى على ... الذى هو من ... فى ... الجهل كما كان ينعم به المؤمن الجاهل فى ... ويتنعم امر من بذلك العلم الذى خلع عليه الذى

كان لهذا العالم وجود الله لا بتوحيده وانه ما وحده قد كانت له شبهة في توحيده وعلمه بالله حيرة أو صرفته وهذا آخر المدد لأصحاب الآلام في النار وبعد انقضاء هذا الأجل فنعيم بكل وجه أيضا أولى ولا فرق بينه وبين عمار جهنم من الخزنة والحيوانات فهي تلدغهم الحية والعقرب في ذلك اللدغ من النعيم والراحة والملدوغ يجد لذلك اللدغة لذة واسترخاء في الأعضاء وخدرا في الجوارح تلتذ بذلك التذاذا هكذا دائما أبدا فان الرحمة سبقت الغضب فما دام الحق منعوتا بالغضب فالآلام باقية على أهل جهنم الذين هم أهلها فاذا زال الغضب الالهي كما قدمنا وامتلأت به النار ارتفعت الآلام وانتشر ذلك الغضب فيما في النار من الحيوانات المضرة فهي تقصد راحتها بما يكون منها في حق أهل النار ويجد أهل النار من اللذة ما يجده الحية من اللذة في الانتقام لله لأجل ذلك الغضب الالهي الذي في النار وكذلك النار ولا تعلم النار ولا من فيها أن أهلها يجدون لذة بذلك لأنهم لا يعلمون متى أعقبتهم الراحة وحكمت فيهم الرحمة وهذا الصراط الذي تكلمنا فيه هو الذي يقول فيه أهل الله ان الطرق الى الله عز وجل بعدد أنفاس الخلائق وكل نفس انما يخرج من القلب بما هو عليه القلب من الاعتقاد في الله والاعتقاد العام وجوده في جملة الدهر فوصوله الى الله من اسمه الدهر فان الله هو الجامع للأسماء المتقابلة وغير المتقابلة وقد تقدمنا أنه سبحانه يسمى بكل اسم يفتقر اليه من قوله عز وجل يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فذلك الذي يفتقر اليه هو الله عند الفقير به وان لم يكن ذلك في اعتقاد المنكر لله ولا الضال وكذلك من اعتقد أنه الطبيعة فانه يتجلى له في الطبيعة ومن اعتقده كذا كان ما كان فلا يظهر له الا بصورة اعتقاده وتجري الأحكام كما ذكرناه من غير مزيد فافهم وأما صراط العزة وهو قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد فاعلم ان هذا صراط ما شعر به فلا يتذوقه من نفسه أن يكون عبدا أو سيدا من كل وجه وهذا عزيز فان الانسان يذل ويسهو وينسى ويتوله ويرى لنفسه مرتبة سيادة في وقت غفلته على غيره من العباد فذلك من هذا يتهيأ أن يكون عند الموت عبدا خالصا ليس فيه شيء من سيادة على أحد من المخلوقين ويرى نفسه فقيرا الى كل شيء من العالم من حيث انه عين الحق من خلف حجاب الاسم الذي قال فيه لمن لا علم له بالأمر قل سموهم ولما كان الانسان فقيرا بالذات احتجب الله عنه بالأسباب وجعل نظره الى عبيده اليه وهو من ورثها فأثبتها عينا ونفاها حكما مثل قوله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ثم أعقب هذه الآية بقوله وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا فجعل ذلك بلاء أي اختبارا وهذا الصراط العزيز الحميد الذي ليس لمخلوق قدم في العلم به فانه صراطه الذي عليه ينزل الى خلقه وعليه يكون معهم أينما كانوا وعليه نزل من العرش الى السماء الدنيا والى الأرض وهو قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الأرض وعليه يقرب من عبده أضعاف ما يتقرب اليه عبده اذا سعى اليه بالطريق الذي شرع له فهو يهرول اليه اذا رآه متمثلا ليستقبله مما بعده وإكراما له ولكن على صراط العزة وهو صراط نزول لا عروج لمخلوق فيه ولو كان لمخلوق فيه لما كان عزيزا وما نزل الينا الا لنصفه منا له فحمي عن ذلك الصراط ولذلك نعته بالحميد أي بالحامد المحمود لأنه فعيل وفعيل يطلب اسم الفاعل والمفعول فاما أن يعطي الأمرين معا مثل هذا

واما

وأما أن يعطي الأمر الواحد قرينة حال فقد أثنى على نفسه فهو الحامد المحمود وأعظم ثناء أثنى به على نفسه عندنا كونه خلق آدم على صورته وسماه بأمهات الأسماء التي يدخل كل اسم تحت إحاطتها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم أنت كما أثنيت على نفسك فأضاف النفس الكاملة إليه إضافة ملك وتشريف مثل ما قال من عرف نفسه عرف ربه فكل ثناء أثنى الله به على الإنسان الكامل الذي هو نفسه لكونه أوجده على صورته كان ذلك الثناء عين الثناء على الله بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعريفه لنا في قوله صلى الله عليه وسلم أنت كما أثنيت على نفسك أي كل ما أثنيت به على من خلقته على صورتك هو ثناؤك عليك ولما كان الإنسان الكامل صراط الله العزيز الحميد لم يكن للصراط أن يسلك فيه فلا يتصف الصراط بالسلوك فلهذا سماه بالعزيز أي ذلك ممنوع لنفسه فالحق سبحانه يختص بالنزول فيه كما أخبر عن نفسه من النزول والهرولة والعبد العارف في الحقيقة ما يسلك إلا في الله فالله صراطه وذلك شرعه

به رباطي وبنا رباطه	فهو صراطي وأنا صراطه
فانظر مقالي فهو قول صادق	محكم محقق مناطه
فهو حبيبي وأنا به فقد	حواه قلبي وأنا فسطاطه
عز فما تدركه أبصارنا	لقربه فقد طوى بساطه
فبعده لقربه ليس سوى	هذا وما قد قلته استنباطه

فهو على صراط عزيز لأنه الخالق فلا قدم لمخلوق فيه أروني ماذا خلق الذين من دونه لا يجدونه أصلا لا علما ولا عينا بل الظالمون في ضلال مبين لأنه كل ما عبدوه قد بان والله تعالى أخرجنا من ظلمات العدم إلى نور الوجود فكنا نورا بإذن ربنا إلى صراط العزيز الحميد فقمنا من النور إلى ظلمة الحيرة وإنما حدث ذا إذا سمعناه يثني على نفسه فنرى ذلك في نفوسنا وإذا أثنى علينا فنرى ما أثنى به علينا هو ثناؤه على نفسه ثم يبرأ عنه ويبرئ نفسه عما يلبس كمثله شيء وبمعناه وجهلناه وبما ثنى عليه من الأدلة تعالى عن هذا الوصف في نفسه فنقول نحن هو وما نحن هو عندما قلنا أخرجنا من الظلمات إلى النور هو هو ونحن نحن فتميز ما يجب له مما يجب لنا وجودا في نفسه وعلينا وكفانا بالثناء عليه ارتفاع الحيرة فإن أثنينا عليه بما أثنى به على نفسه قد تقدم كما قال لا أحصي ثناء عليك فقد قيد ما يطلق نبه ومن أثنى عليه تقيد به فقد حصرته الشريعة ربطه إذ قد أدرك المحدث إطلاقه تعالى وقد قال عن نفسه أنه ليس كمثله شيء فنحن نعرف ماهو ولا ما نحن فما نحن و هو ما نحن أمرنا بمعرفته وأحال على نفوسنا في تحصيلها لأنه أنا لا ندرك لأنفسنا حقيقة نفوسنا وعجزنا عن معرفتنا بأنفسنا ... العجز يكون ذلك معرفة بأن لا معرفة وغير هذا لا يكون فإنه ما يصح إلى وقتنا هذا وجود من يعرف نفسه معرفة ذاتية للعبد والعالم كله عبد ولا معرفة بنفسه تعالى لعجزه عن نفسه فهذا تجده الصراط العزيز وأما صراط الرب فقد أشار إليه قوله تعالى فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا ... صدق الشاعر يقول كل يجري على طبعه والشيء لا يخرج عن حقيقته كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون

هذا فاشار الى ما تقدم ذكره صراط ربك مستقيما وما ذكر الارادة للشرح والضيق فلا بد منهما فى العالم لانه لا يكون الا ما يريد وقد وجد ثم وصف نفسه تعالى بالغضب والرضا والتردد والكراهة ثم اوجب فقال يوم الكراهة فلا بد له من لقائى فهذا عين قوله كانما يصعد فى السماء فهو كالجبر فى الاختيار فان ارتفع عنه احد الوصفين من عباد الله فليس بكامل اصلا ولهذا قال فى حق الكامل ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فاصبر وهو الصبر على اذى خلقه وسمى هذا الصراط صراط الرب لاستدعائه المربوب وجعله مستقيما فان خرج عنه فقد انحرف وخرج عن الاستقامة ولهذا شرع لنا الود فى الله والبغض فى الله وجعل ذلك من العمل المختص له ليس للعبد فيه حظ الا ما يعطيه الله من الجزاء عليه وهو ان يعادى لله من عادى اولياءه ويوالى من والاهم فانما انت على صراط الرب هو القائم بالصفتين ولكن بالحق المشروع له لله لا لنفسه فان الله لا يقوم لاحد من عباده الا لمن قام له ولهذا قال ولا يخافون لومة لائم وحق الله احق بالقضاء من حق المخلوق اذا اجتمعا فانه ليس لمخلوق حق الا بجعل الله فاذا تعين الحقان فى وقت ما بدأ العبد الموفق بقضاء حق الله الذى هو له ثم أخذ فى اداء حق المخلوق الذى أوجبه الله له وهذا خلاف ما عليه اكثر الفقهاء فى الوصية والدين فان الله تعالى قدم الوصية على الدين والوصية حق الله وقال صلى الله عليه وسلم حق الله أحق أن يقضى فى حاج فى حق الله عاد عليه عمله فيما فى حقه فان تكلم قيل له كذلك فعلت فاجنى ثمرة غرسك وصراط الرب لا يكون الا مع التكليف فاذا ارتفع التكليف لم يبق لهذا الصراط عين وجودية ولهذا يكون المآل الى الرحمة وازالة حكم الغضب الالهى فى العاصين وقول هود ان ربى على صراط مستقيم يعنى فيما شرع مع كونه تعالى آخذا بنواصى عباده الى ما أراد وقوعه منهم وعقوبته لهم مع هذا الجبر فجعل بالامر تأديب وامال سواء السبيل وأما صراط المنعم وهو صراط الذين أنعم الله عليهم وهو قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن اقيموا الدين وذكر الانبياء والرسل ثم قال أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وهذا هو الصراط الجامع لكل نبى ورسول وهو اقامة الدين وان لا تتفرقوا فيه وان تجتمعوا عليه وهو الذى بوب عليه البخارى باب ما جاء ان الانبياء دينهم واحد وجاء بالالف واللام فى الدين للتعريف فانه كله من عند الله وان اختلفت بعض احكامه فالكل مأمورون باقامته والاجتماع عليه وهو المنهاج الذى اتفقوا عليه وما اختلفوا فيه من الاحكام فهو الشرعة التى جعل الله لكل واحد من الرسل قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة لم تختلف شرائعكم كما لم يختلف منها ما أمرتم بالاجتماع فيه واقامته ولما كان الاختلاف منه وهو اهل الفضل والاحسان وكان فى الناس الدعوى فى نسبة افعالهم اليهم واختيارهم فيما اختاروه ولم يسندوا الامر الى أهله والى من يستحقه نزل الحكم الالهى على الرسل بكون هذا سيأ وهذا حسنا وهذا طاعة وهذا معصية ونزل الحكم الالهى على العقول بان هذا فى حق من يلائم طبعه ومزاجه ويوافق غرضه حسن وهذا فى حق الذى لم يوافق غرضه ولا يلائم طبعه ومزاجه ليس بحسن ولم يسندوا الامر الى عين واحدة فحجروا وتحجروا لهذا الامر فدل فيما حكم به من الجزاء بالسوء والحسن بعد الحكم

وتقوله

ونفوذها آل اليه عباده من الرحمة ورفع الامور الشاقة عليهم وهي الآلام فعمت رحمته كل شيء وأما الصراط الخاص وهو صراط النبي صلى الله عليه وسلم الذي اختص به دون الجماعة فهو القرآن حبل الله المتين وشرعه الجامع وهو قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله يعني هذا الصراط المضاف اليه ومن ذلك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان نبيا وآدم بين الماء والطين وهو سيد الناس يوم القيامة باخباره ايانا بالوحي الذي أوحى به اليه وبعثته العامة اشعارا بان جميع ما تقدمه من الشرائع بالزمان انما هو من شرعه فنسخ ببعثته منها ما نسخ وابقى منها ما ابقى كما نسخ ما كان قد ابتنى حكما ومن ذلك كونه أوتي جوامع الكلم والعالم كلمات الله فقد آتاه الله الحكم في كلماته وعم وختم به الرسالة والنبوة كما بدأ به باطنا ختم به ظاهرا فله الامر النبوي من قبل ومن بعد فورثته الذين لهم الاجتهاد في نصب الاحكام بمنزلة الرسل الذين كانوا قبله بالزمان فمن ورث محمدا صلى الله عليه وسلم في جمعيته كان له من الله تعريف بالحكم وهو مقام أعلى من الاجتهاد وهو ان يعطيه الله من التعريف الالهي ان حكم الله الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المسئلة هو كذا فيكون ذلك الحكم بمنزلة من سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع اليه فيه فيعرف صحة الحديث من سقمه سواء كان الحديث عند أهل النقل من الصحاح أو مما تكلم فيه فاذا عرف هذا فقد أخذ حكمه من الاصل وقد أخبر أبو يزيد بهذا المقام أعني الاخذ عن الله عن نفسه انه بالحال فقال مخاطبا علماء زمانه أخذتم علمكم ميتا عن ميت وأخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت ولله الحمد ففي هذا المقام ذوق شريف فيه ثقة بما يأتيه الشرع من الاحكام وعند ثم ليس لهذه الامة من الوحي وهو التعريف لا التشريع وأما أهل الاجتهاد فاحكامهم تشريع الشرع اذا أخطؤا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو قرر لهم ذلك الحكم فما هو تشريع لهم وانما هو تشريع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان أصاب المجتهد فهو صاحب تقرير شرع كل ذلك في نفس الامر فان المخطئ من المجتهدين والمصيب واحد لا بعينه لكن المصيب في نفس الامر ثابت والمخطئ في نفس الامر مقرر حكمه مجهول لم يعلم الا عند نظر هذا المجتهد فهو معلوم عند الله قبل كونه مقررا شرعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الحكم المعلوم المعين عند الله وما هو عنده معلوم على التفصيل بالتعيين فكان حكم المجتهد المخطئ تشريعا للتشريع وأنزل الله ما لهم حكم في الشرع الا ما هو محكوم به على التعيين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ازيد على الحقيقة فمن يورث لا يرث ما كان ملكا للموروث عنه اذا مات عنه وحكم المجتهد ما هو شيء ملكه عنه حتى يورث عنه فليس بوارث لان ما عنده سوى تقرير ما ذا ما به خطرت له رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كالعصبة لا نصيب لهم في الميراث على التعيين انما لهم ما بقي بعد أخذ الفرائض وكثير ما يرث أولي الارحام والمسلمون بعد أخذ الفرائض فان مات عن غير صاحب فريضة كرسول ونبي مات وما تبعه واحد فيحشر مفردا فقد برئه في حقه فهو وفي حكمه من شهده لا معه بل صادق ذلك الحال أو الحكم وأما الايمان به فقد آمر به كل من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فأمة محمد صلى الله عليه وسلم المؤمنون به تباع كل نبي وكل كتاب وكل صحيفة أوتي من

عند الله في الايمان به لا بالعمل بالحكم فما بقي نبي الا وقد آمن به فالنبي محمد صلى الله عليه وسلم له
الامامة والتقدم وجميع الرسل والانبياء خلفه في صف ونحن خلف الرسل وخلف محمد
صلى الله عليه وسلم ومن الرسل من يكون له صورتان في الحشر صورة معنا وصورة مع الرسل
كعيسى وجميع الامم خلفنا غير ان لنا صورتين صورة في صف الرسل وليست الا لعلماء هذه
الامة وصورة خلف الرسل من حيث الايمان بهم وكذلك سائر الامم لهم صورتان صورة يكونون
بها خلفنا وصورة يكونون بها خلف رسلهم فوقتا يقع نظر الناظر على صورهم خلفنا ووقتا
خلف رسلهم ووقتا على المجموع فهذه أحوال العلماء في الآخرة في حشرهم وأما ورثة الافعال
فهم الذين اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل فعل كان عليه وهيئة مما أبيح لنا اتباعه
حتى في عدد نكاحه وفي أكله وشربه وجميع ما نسب اليه من الافعال التي اقامه الله فيها من
أوراد وتسبيح وصلوات لا ينقص من ذلك فان زاد عليها بعد تحصيلها فما زاد عليها الا من حكم
قوله صلى الله عليه وسلم فهذه وراثة افعاله وأما وراثة أحواله فهو ذوق ما كان يجده من نفسه
في مثل الوحي بالملك فيجد ذلك الوارث في اللمة الملكية ومن الملك الذي يسدده ومن الوجه
الخاص الالهي بارتفاع الوسائط وان يكون الحق عين قواه وان يقرأ القرآن منزلا عليه يجد
لذة الانزال ذوقا على قلبه عند قراءته فان للقرآن عند قراءة كل قارئ في نفسه أو بلسانه تنزلا
الهيا لا بد منه فهو محدث التنزل لا الاتيان عند كل قراءة من قارئ اي قارئ كان غير ان
الوارث بالحال يحس بالانزال ويلتذ به التذاذا خاصا لا يجده الا امثاله فذلك صاحب ميراث
الحال وقد ذقناه بحمد الله وهو الذي قال فيه أبو يزيد لم امت حتى استظهرت القرآن وهو
وجود لذة الانزال من الغيب على القلوب وما عدا هؤلاء فانما يقرؤن القرآن من خيالهم
فهم يتخيلون صورة حروفه المرقومة ان كان حفظ القرآن من المصاحف بالكتابة أو يتخيلون
صور حروف ما تلقوه من معلمهم هذا اذا كانوا عاملين به واما اذا قرؤه من غير اخلاص فيه فلا
يجاوز حناجرهم أي لا يقبل الله منه شيئا فيبقى في محل تلاوته وهو مخرج الصوت فلا يقرأ
القرآن من قلبه الا صاحب التنزيل وهو الذوق الميراثي فمن وجد ذلك فهو صاحبه يعرف
ذلك عند وجوده اياه فلا يحتاج فيه الى معرف فانه يفرق عند ذلك بين قراءته من خياله وبين
قراءته من تنزيل ربه مشاهدة وما ثم أمر آخر لنبي أو رسول يقع فيه ميراث انما هو قول أو فعل
أو حال فالوارث الكامل من جمع والوارث الناقص من اقتصر على بعض هذه المراتب واعلم
ان هذا المنزل هو منزل من اتصف بالخلة من الانبياء عليهم السلام فمن حصل له حصل له نصيب
من الخلة الالهية وضرب له فيها بسهم والكلام فيها يطول لا يفي الوقت بتفصيله فلنذكر ما فيه
من العلوم كسائر المنازل فنقول فيه علم رحمة الخلان والفرق بينها وبين رحمة المحبوبين والابناء
والآباء والمستلذات كلها وفيه علم حلاوة التنزل واين يحس بها من نفسه من ينزل
عليه القرآن جديدا عند تلاوته وفيه علم الاغيار والاسرار والانوار والهداية وانواع المحامد
والمراتب الخاصة بكل نفس مما لا يقع لاحد معه فيها اشتراك وذلك انا نعلم ان لكل نفس صفة
أو حقيقة تختص بها وتتميز بها عن كل شئ في العالم لا بد من ذلك فاذا جاءها الامر الالهي من
طريق تلك الحقيقة الخاصة فان ذوقه ذلك مقصور عليها وهذا أدلى حظ النفس من مقام العزة

الالهية فانه لكل شيء وان لم تشعر به فهو كفعل الامور الطبيعية بالخاصية كالمغناطيس
واشباهه غير ان الخاصية في الامور الطبيعية على نوعين بالافراد وبالمجموع وفي المزاج الخاص
فان الخواص الطبيعية ما تسرى في كل مزاج ولا في كل صورة وخاصية اهل الله اذا وقفوا عليها
ذوقا من الله بهم سرى حكمها في كل ما في العالم وفيه علم الملكوت والمشاهدة ورؤية المعدوم في
حال عدمه من غير تخيل ولا تمثل ولا بادراك الخيال بل بالبصر الحسي وفيه علم اسباب الصبر والحيرة
وفيه علم ما يعلم به الانسان والعالم الا ما يعطيه استعداده اذا استعمله أو بخله لا يقبل فوق ذلك فانه
ليس له قوة القبول وفيه علم الرسل والرسالة وفيه علم ان الانسان عالم بالذات الا انه ينسى فكل علم
يحصل له انما هو تذكر ولا يشعر به انه تذكر الا أهل الله وفيه علم البلايا والنعم وفيه علم الفرقان في
التعريف بين التقرير والتوبيخ وما يكون على طريق المنة والمطالبة وفيه علم صفات التنزيه
في الانفصال وان كل طلب في العالم او من كل طالب انما هو طلب ذاتي ماثم طلب عارض
لا يكون بالذات هذا لا يكون وانما يعرض للشخص أمر ما لم يكن عنده فهذا الامر الذي حصل
عنده هو الذي يكون له الطلب الذاتي للمطلوب ويحجب الناس عن قام به ذلك الامر العارض
وهو الذي يسمونه طالبا وليس الطالب الا ذلك الامر فالطلب له ذاتي والشخص الذي قام به هذا
الامر مستخدم له اذ قد كان موجودا وهو فاقد لهذا الطلب فعلمنا انه طلب مستخدم في أمر
ما اوجبه عليه هذا الامر الذي حل به فالطلب ذاتي لذلك الامر وقد استخدم في تحصيله هذا
الشخص الذي نزل به ولا شعور للناس بذلك وفيه علم النظر والتفكر والاعتبار وان العالم
بعضه لبعض عبرة وفيه علم ما يختص الله به من العلوم المتفرقة في العالم ولتجميعها لا يعلم ذلك
الا الله هذا فيما دخل في الوجود منه مع علمه بما لم يدخل في الوجود ولا اتصف بالعلم به مخلوق
فله من علم الغيب علم الجمعية بما أضيف اليه من علم الاخرى ولا بد من ذلك وفيه علم الاستدلال
بالمحدث على القديم وما يحصل في النفس من ذلك فان القديم لا يحصل في النفس وان حصل
المحدث فما هو المطلوب وكل ما حصل محدث وفيه علم ما يكون التوكل فيه شكر الله تعالى
وفيه علم من قام به معنى أوجب له اسما يستحقه ومن هنا تعرف اسماء الله الحسنى من أسمائه
فان اسماء الله في الكون عن آثارها في النفوس واسماء الكون عن المعاني القائمة به فالحق منزه
في أسمائه واحد العين والكون متكثر باسمائه لقيام المعاني به التي أوجبت له الاسماء وفيه
علم اسباب الميراث وفيه علم من ظفر ومن خاب والكل طالب وفيه علم مشاهدة الموت مع
كونه نسبة عدمية وفيمن يحكم وانه لا حكم للموت فيمن لا تركيب فيه وكل مركب بالوضع فانه
يقبل الموت فان لم يمت فذلك لامر آخر اقتضته المشيئة الالهية وقد يجعل له سببا ظاهرا أو
معلوما وقد لا يكون الا حكم عين المشيئة الالهية خاصة وفيه علم الحكم على الله بما يقتضيه
الممكن من حيث ما هو ممكن لا بما هو الله عليه وقد ورد في القرآن من ذلك كثير ولكن لا يعلم
معنى ذلك الا العلماء بما تعطيه حقائق الموجودات والعلماء بماهية الاشياء وفيه علم يوم
القيامة والحشر والنشر وما يختص به ذلك اليوم من الحكم ومن هو الحاكم فيه ومراتب
المتصرفين فيه وفيه علم الامر المقتضى في ذلك اليوم ما هو وفيه علم تشبيه الانسان بالنبات من
حيث ما هو شجر لا من حيث ما هو نجم ومن هنا نهى أن يقرب الشجرة آدم فهو تنبيه على نهيه

أن يقرب أغراض نفسه وهواها وهو قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى وهو إرادة النفس ما لم يشرع لها العمل به أو تركه وفيه علم التمكين والثبات على ما تعطيه الحقائق في القول والفعل وفيه علم ما يحمد من التبديل والتلوين وما يذم وفيه علم الإمهال والإهمال المقصود وفيه علم حكمة التسخير الكوني والإلهي وفيه علم انفراد الحق بالألوهة وفيه علم الاقتداء ومن ينبغي أن يقتدى به وفيه علم نقض الأشياء بالحال وإطلاقها بالقول وفيه علم ما ظهر في الوجود أنه معلوم وظاهر عن علم متعلق به أوجب لذلك الظهور وفيه علم كون الإنسان مع علمه أن الله لا يتقيد بالجهات وهو أقرب إليه من حبل الوريد وهو مع هذا كله يتوهم فيه جهة الفوق والتحديد لا تعطيه نشأته أن يخلو عن حكم الوهم مع عقليته هذه الأمر مع حكم وهمه من غير تأثير فيجمع في الآن بين حكم العقل والوهم كما جمع بين الأمور التي كان بها إنسانا كذلك يجمع بين أحكامها وفيه علم مراتب القرآن في الناس فيكون في حكم طائفة على غير حكمه في طائفة أخرى هذا بعض ما يحوي عليه هذا المنزل من العلوم مجملا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الحادي والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل سر وثلاثة أسرار لوحية أمية محمدية)

لو وجدنا ملكا نعبده	أو فتى ذا كرم نسترفده
لسد لنا ما يهيج النفس له	واتخذناه إماما نقصده
إنما الخلق عيال كلهم	والذي قام بهم لا نجحده
وكما قام بهم قاموا به	فالتفت رمزي ترى ما أقصده
وكما كانه كان بنا	وبهذا القدر كنا نعبده
وإذا الملك غني لم يكن	وإذا ما لم أكن لا أشهده
فغناه عن معلوم لنا	إنه عال وتعالى مشهده
إنما الحق الذي أعرفه	وإله الكون وكوني ولده

قوله تعالى وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق اعلم أن الله هو اللطيف الخبير العلي القدير العزيز الحكيم العليم الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ونزهه فتخيل من لا علم له أنه شبهه لكن اللفظ المشترك هو الذي صير لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد مرجع المدرك ولما خلق الله الأشياء وذكر أن له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين وضع الأسباب وجعلها له كالحجاب فهي توصل إليه تعالى كل من علمها حجابا وهي تصد عنه كل من اتخذها أربابا فذكرت الأسباب في إثباتها أن الله من ورائها وأنها غير متصلة بخالقها فإن الصنعة لا تعلم صانعها ولا منفصلة عن رازقها فإنها عينه تأخذ مصادرها وما يعينها فخلق الأرواح والأملاك ورفع السموات قبة موقوفة على عمد الإنسان وأدار الأفلاك ودحى الأرض ليميز بين الرفع والخفض وعين الشياطين بقاء للأخرى وأرسل بذلك رسله تترى لما خلق في العقول من العجز والقصور عن معرفة ما خلق الله من أجرام العالم وأرواحه ولطائفه وكثائفه فإن الوضع والترتيب ليس العلم به من حظ الفكر بل هو موقوف على خبر الفاعل لها والمسوي لصورتها

ومتعلق علم العقل من طريق الفكر امكان ذلك خاصة ترتيبه فان الترتيب لا يعرف الا
بالشهود في الاشخاص حتى يقول هذا فوق هذا وهذا تحت هذا وهذا اقل من هذا وهذا بعد هذا
والعقل يحكم بالامكان في ذلك كله ثم ان الله تعالى قدر في العالم العلوي المقادير والاوزان
والحركات والسكون في الحال والمحل والمكان والمتمكن فخلق السموات وجعلها كالقباب على
الارض قبة فوق قبة على الارض كما سنوقفك في هذا الباب على شكل وضع عالم الاجرام وجعل
هذه السموات ساكنة وخلق فيها نجوما جعل لها في سيرها وسباحتها في هذه السموات حركات
مقدرة لا تزيد ولا تنقص وجعلها عاقلة سامعة مطيعة وأوحى في كل سماء امرها ثم ان الله تعالى
لما جعل السباحة للنجوم في هذه السموات حدثت لسيرها طرق لكل كوكب طريق وهو قوله
والسماء ذات الحبك فسميت تلك الطرق افلاكا فالافلاك تحدث بحدوث سير الكواكب
وهي سريعة السير في جرم السماء الذي هو مساحتها فتخترق الهواء الماس لها فيحدث لسيرها
اصوات ونغمات مطربة لكون سيرها على وزن معلوم فتلك نغمات الافلاك الحادثة من قطع
الكواكب المسافات السماوية فهي تجري في هذه الطرق بعادة مستمرة قد علم بالرصد
مقادير تلك الحركات ودخول بعضها على بعض في السير وجعل سيرها للناظرين بطء وسرعة
وجعل لها تقدما وتأخرا في أماكن معلومة من السماء من تلك الاماكن اجرام الكواكب
فان اجرام السموات متماثلة الاجزاء فلولا امتياز الكواكب ما عرف تقدمها ولا تأخرها وهي
التي يدركها البصر ويدرك سيره ورجوعها وجعل أصحاب علم الهيئة في الافلاك ترتيبا جائزا
ممكنا في حكم العقل أعطاهم ذلك علم رصد الكواكب وسيرها وتقدمها وتأخرها وبطئها
وسرعتها وأضافوا ذلك الى الافلاك الدائرة بها وجعلوا الكواكب في السموات كالشامات
على سطح جسم الانسان أو كالبرص لبياضها فكل ما قالوه يعطي ذلك التسيير ان حركاتها وان الله
لو فعل ذلك كما ذكروه لكان السير السير بعينه ولذلك يصيبون في علم الكسوفات ودخول
الافلاك بعضها على بعض في المحل الذي يحدث فيه سير السالكين فهم مصيبون في الاوزان
مخطئون في ان الامر كما زعموه وان السموات كالاكر وان الارض في جوف هذه الاكر وجعل الله
لهذه الكواكب ولبعضها وقوفا معلوما مقدرا في ازمان مخصوصة لم يجر الله العادة بها ليعلم
صاحب الرصد بعض ما أوحى الله من أمر في السماء وذلك كله ترتيب وضعي جوزي في الامكان
غيره مع هذه الاوزان وليس الامر في ذلك الا على ما ذكرناه شهودا وكشفا ثم ان الله يحدث
عند هذه الحركات الكوكبية في هذه الطرق السماوية في عالم الاركان والمولدات أمورا مما
اوحى في أمر السماء وجعل ذلك عادة مستمرة لا من الله لعباده فمن الناس من جعل ذلك
الاثر عند هذا السير لله تعالى ومن الناس من جعل ذلك لحركة الكواكب وشعاعها لما رأى ان
عالم الاركان مطارح شعاعات الكواكب فاما الذين آمنوا بالله فزادتهم ايمانا بالله وأما الذين
آمنوا بالباطل فزادتهم ايمانا بالباطل وكفرا بالله فاولئك هم الخاسرون الذين ما ربحت تجارتهم
وما كانوا مهتدين ثم ان الله تعالى وكل ملائكة بالارحام عند مساقط النطف لنقلوا النطفة
من حال الى حال كما قد شرع الهم الله وقدر ذلك الحمل بالاشهر وهو قوله تعالى وما تغيض الارحام
أي ما تنقص عن العدد المعتاد وما تزداد على العدد المعتاد وكل شيء عنده بمقدار فهو سبحانه يعلم

شخصية كل شخص وشخصية فصله وحركاته وسكونه ونيط ذلك بالحركات الكوكبية العلوية فنسب من نسب الآثار لها وجعل الله عندها لا بها فلا يعلم ما في الأرحام ولا ما يخلق مما لا يخلق من النطف على قدر معلوم الا الله تعالى ومن أعلمه الله تعالى من الملائكة الموكلين بالأرحام فلهذا تكون الحركة الكوكبية العلوية واحدة ويحدث عندها في الأركان والمولدات أمور مختلفة لا تنحصر ولا يعلمها طرفي بجزئيات أشخاص العالم العنصري لأن الله قد وضعه على أمزجة مختلفة وإن كان عن أصل واحد كما علم أن الله خلق الناس من نفس واحدة وهو آدم وجعلنا متباينين في عقولنا متفاوتين في نظرنا والأصل واحد وهو آدم ومنا الطيب والخبيث والأبيض والأسود وما بينهما والواسع الخلق والضيق الخلق

فالأصل فرد والفروع كثيرة * فالحق أصل والأكوان فروع

وما خلق الله العالم الخارج عن الانسان الا ضرب مثال للانسان ليعلم ان كل ما ظهر في العالم هو فيه والانسان هو العين المقصودة من الوجود فهو مجموع الحكم ومن أجله خلقت الجنة والنار والدنيا والآخرة والأحوال كلها والكيفيات وفيه ظهر مجموع الأسماء الالهية وآثارها فهو المنعم والمعذب والمرحوم والمعاقب ثم جعل الله له أن ينعم ويعذب ويرحم ويعاقب وهو المكلف المختار وهو المجبور في اختياره وله يتجلى الحق بالحكم والقضاء والفصل وعليه مدار العالم كله ومن أجله كانت القيامة وبه أحد الخلق وله سخر ما في السموات وما في الأرض فمن حاجته يتحرك العالم كله علوا وسفلا دنيا وآخرة فجعل نوع هذا الانسان متفاوت الدرجات فسخر بعضه لبعض وسخر له بعض العالم ليعود نفع ذلك عليه فما سخر الا في حقه بنفسه واتسع ذلك الأثر بالعرض وما خص أحدا من خلق الله بالخلافة الا هذا النوع الانساني وملكه أزمة المنع والعطاء فالسعداء خلفاء ونواب ومن دون السعداء خلفاء لا خلفاء ينوبون عن أسماء الله في اظهار حكم آثارها في العالم على أيديهم فهم خلفاء في الباطن نواب في الظاهر فالنائب هو الظاهر بالحكم لأنه نائب لا خليفة إلهي بوضع شرعي ومستتر بالنهار فيعلم من حكمة نعم الحكم المشروع ان الشرع الارادي في صورة مستور ولما كان الحكام في الخلق خلفاء ونوابا كما قررناه بين الله عما شرعه الحق من الباطل وما يقع مما نصر من الأعمال الظاهرة والباطنة وقسم العمل بين الجوارح والقلوب فجعل الله القلوب محلا للحق والباطل والايمان والكفر والعلم والجهل فالباطل والكفر والجهل مآله الى اضمحلال وزوال لأنه حكم لا عين له في الوجود فهو عدم له حكم ظاهر وصورة معلومة فيطلب ذلك الحكم وتلك الصورة أمرا وجوديا يستند اليه فلا يجده فيضمحل وينعدم فلهذا يكون المآل الى السعادة والايمان والحق والعلم يستندون الى أمر وجودي في العين وهو الله عز وجل فيثبت حكمهم في العين أي عين المحكوم عليه بهم لأن الذي يحفظ وجود هذا الحكم هو موجود بل هو عين الوجود وهو الله المسمى بهذه الأسماء المنعوت بهذه النعوت فهو الحق العالم المؤمن فيستند الايمان للمؤمن والعلم الى العالم والحق الى الحق والله تعالى ما سمى بالباطل لوجوده ولا بالجاهل والكافر تعالى الله عن هذه الأسماء علوا كبيرا فنزلت الكتب الالهية والصحف على قلوب المؤمنين الخلفاء والرعايا والورثة فسرت منفعتها في كل قلب كان محلا لكل طيب وأما الأمور

العوارض التي ليست مزيلة عن أمر إلهي مشروع فهي أهواء عرضت فذواب والرعاد تسمى حورا والعوارض لا ثبات لها فيزول حكمها ويؤول إلى الزوال والعين الذي كانت لها واتصف بها موجود ولا بدّ من حال يتصف وقد زال عنه الشقاء بزوال موجبه إذ كان الموجب عارضا عرض فلا بدّ من فقده وهو المسمى سعادة ومن دخل النار منهم فإن دخلها الأشقى فيه شئته وتبقى طيبة فإذا ذهب الخبث وبقي الطيب فذلك المعبر عنه بالسعيد الذي كان سعده مستهلكا في خبثه هكذا هو الأمر في نفسه ولا يعلم قدر ما قررناه إلا ذو عينين لا ذو عين واحدة ومن وقف بين النجدين ورأى غاية كل طريق سلك طريق سعادته التي لا يتقدمها شقاء فإنها طريق سهلة بيضاء مثل نقية لا شوب فيها ولا عوج ولا أمتى والطريق الأخرى وإن كانت غايتها سعادة ولكن في الطريق مفاوز ومهالك وسباع عادية وحيات مضرة ومخاوف ولا يصل سالكها إلى غايتها حتى يقاسي هذه الأهوال والطريقان متجاوران ينبعثان من أصل واحد وينتهيان إلى أصل واحد ويفترقان ما بين الأصلين ما بين البداية والغاية وشبههما مصور في الهامش كأثر تراه فيشاهد صاحب المحجة البيضاء ما في طريق صاحبه لأنه بصير وصاحبه أعمى وليس يرى الأعمى طريق البصير فيطرأ على البصير من مشاهدة تلك الآفات التي في طريق الأعمى مخاوف لما يرى من الأهوال ويتوهم في نفسه لو كان فيها ما كان يقاسيه ويرى الأعمى ما عنده خبر من هذا كله لما هو عليه من العمى ولا يبصر شيئا فيصيبه ما تنذر به البصيرة حتى يتردى في حفرة أو تلدغه حية من تلك الحيات فيحس بالألم فيستغيث بصاحبه من الأصحاب من يغيثه ومن الأصحاب من يكون قد سبقه فلا يسمعه فيبقى مضطرا ما شاء الله فيرحمه الله فيسعده والحيوان ما هو حيوان يحس بالألم واللذة بما هو عاقل وهو الإنسان يعلم السبب المؤلم والسبب الملذ وما من العادة حتى غلط في ذلك جماعة فجعلوا الألم بالسبب المؤلم دائما وليس كذلك فالواقع الذي يتألم به الإنسان أو يلتذ به إنما هو قيام الألم أو اللذة به عقلا لا بسببها فهذا في الآلام واللذات العادية العقلية وثم أسباب أخر لا يستقل العقل بإدراكها فجعلها الله على لسان رسوله بالوحي فيما يأتي من ذلك ما أمره الله به أن يأتيه ويجتنب من ذلك ما أمره الله أن يجتنبه وقد علم الألم واللذة عقلا فيتذكر ما عنده علم بهذه الأسباب الشرعية الموجبة لهما فإن أطاع أطاع على بصيرة من أمره ومن عصى وعلم أنه عاص عصى على بصيرة من المعصية وليس هو على بصيرة من المؤاخذة عليها كما هو على بصيرة في الطاعة من الجزاء عليها فإن على أنه على المعصية بالقدر السابق إلا كونه على غير بصيرة من المؤاخذة ولا ينبغي للمؤمن بل لا يصح أن يكون على بصيرة في المؤاخذة بالمعصية فإن الانتقام والأخذ ما هو بأولى من المغفرة إلا ما عين الله من صفة خاصة يستحق من مات وهي به فإنه المؤاخذة بها ولا بدّ وليس إلا الشرك وما عداه فإن الله أدخله في المشيئة فلا يصح أن يكون أحد على بصيرة في العقاب فهذا هو الذي جرأ المؤمن على ارتكاب المحارم والدخول في المآثم الأمن عصم الله بخوف أو رجاء أو حياء أو عصمة في علم الله به خارجة عن هذه الثلاثة ولا خامس لهذه الأربعة المانعة من وقوع المخالفة والتعرض للعقوبة والمكلف قد عاهد الله على قبوله التكليف بذاته ومن وفى بهذا العهد مع الله فإنه سعيد بلا شك إذا اعتاض بنقض عهده في ذلك وصير المكلف مجالا أو واحدا فقد خرج مما عاهد عليه الله وعرض بذاته لتخيل أنه لا يصيبه ومثل هذا

هو الذي يرد صورة الملك التي جاء بها الرسول من عند الله كالبراهمة ومن قال بقولهم واعلم انه لما
كان الانسان الكامل عمد السماء الذي يمسك الله بوجوده السماء أن تقع على الارض فاذا زال
الانسان الكامل وانتقل الى البرزخ هوت السماء وهو قوله تعالى وانشقت السماء فهي يومئذ
واهية أي ساقطة الى الارض والسماء جسم شفاف صلب فاذا هوت السماء تبدل جسمها غير
النار وعادت دخانا أحمر كالدهان السائل فتصير لهما شعلة نارا كما كانت أول مرة وزال ضوء
الشمس فطمست النجوم ولم يبق لها نور الا أن سباحتها الاثر ولكن في النار لا بل اثرت فهي على غير
النظام الذي كان سيرها في الدنيا فتعطي من الاحكام في أهل النار على قدر ما أوحى الله تعالى فيها
لان الاخرى تجديد نشأة أخرى في الكل لا تعرفها العقل الاول ولا اللوح المحفوظ ولذلك قال
صلى الله عليه وسلم انه يحمد الله يوم القيامة في المقام المحمود بمحامد لا يعلمها الآن يعطيه الله اياها
في ذلك اليوم بحسب ما يظهر في ذلك من حكم أسماء الهية لا يعلمها أحد اليوم فنشأة الخلق
وأحوالهم وما يكون منهم في القيامة والدارين على غير نشأة الدنيا وان أشبهها في الصور ولذلك
قال تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون انها كانت على غير مثال كذلك ننشئكم فيما لا
تعلمون يوم القيامة فلنذكر في هذا الباب طرفا من هيئة جهنم ونشأة الجنات وما فيهما مما لم نذكره
فيما تقدم ولنجعل ذلك كله في أمثلة ليقرب تصورها على من لا يتصور المعاني من غير ضرب
مثل كما ضرب الله للقلوب مثلا بالاودية بقدرها في نزول الماء وكما ضرب المثل لنوره بالمصباح كل
ذلك ليقرب الى الافهام الضعيفة الامر وهو قوله تعالى خلق الانسان علمه البيان فاذا بين لمن يعلم
كيف يبين لغيره فنقول ان الجسم لما ملأ الخلاء كان أول شكل قبله الاستدارة فسمى تلك
الاستدارة الفلك وفي تلك الدائرة ظهرت صور العالم كله ادناه وأعلاه ولطيفه وكثيفه وما
يتحيز منه وما لا يتحيز فالذي ملأ الخلاء غير متحيز ولا في مكان ولا يقبل المكان ولولا اتصاف الحق
بالاحاطة ما توهم العقل انحصار هذا الجسم الكل في الخلاء ولا توهم الخلاء الا من شهود الجسم
المحسوس كما لا يتوهم انحصار الممكنات وان كانت لا تتناهى في نفس الامر وما وجد منها فهو
متناه ويدخل في ذلك العقل الاول وكل ما لا يتحيز ولا يقبل المكان وكان ينبغي أن يقال فيما لا
يتحيز ان ذلك غير متناه لان التناهي لا يعقل الا في المكان والزمان الموجود وقد وجد ما لا يتحيز
فكيف يعقل فيه التناهي مع انه يتوهم وكذلك ما دخل في الوجود من المراتب وان كانت عدما
فانها متوهمة الوجود فان المراتب نسب عدمية وهي المكانة تنزل كل شيء موجودا أو معدوم
بالحكم في رتبته سواء امكان واجب الوجود لذاته أو واجب الوجود لغيره او محال الوجود
فللعدم المحض مرتبة وللوجود المحض مرتبة وللممكن المحض مرتبة كل مرتبة متميزة عن
الاخرى فلا ينبغي الحصر الا وهم والمعقول والمعلومات كلها في علم الله على ما هي عليه فهو يعلم
نفسه ويعلم ما سواه ووجوده لا يتصف بالتناهي وكذا ما لم يدخل في الوجود فلا يتصف بالتناهي
والاجسام متناهية وهي معلومة لله والعلم محيط بما يتناهى وما لا يتناهى مع حصر العلم له
وهنا حارت العقول من حيث أفكارها فان الحق ان حققت الامر قد ادخل نفسه في الوصف
الذي وصف به من الظرفية فوصف نفسه بانه في العماء وفي العرش وفي السماء وفي الارض
ووصف نفسه بالقبل والمعية وبكل شيء وجعل نفسه عين كل شيء بقوله كل شيء هالك الا

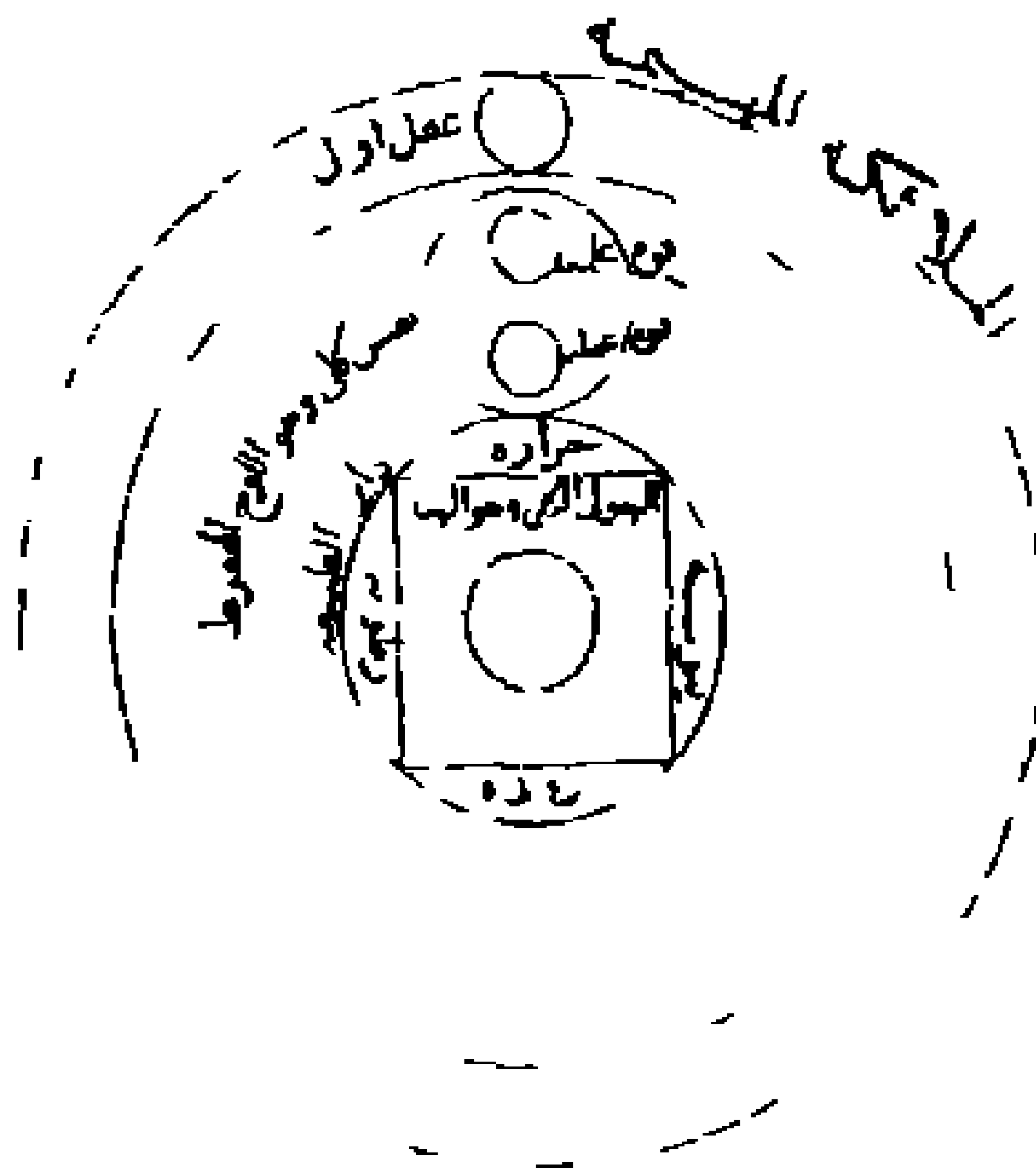
وجهه ثم قال له الحكم وهو ما ظهر في عين الاشياء ثم قال واليه ترجعون أي مردكم من كونكم
اغيارا الى عينه فذهب حكم الغير فما في الوجود الا الله وبين ذلك مثلا باسم الانسان بجملته فاصله
واعضائه باحكام متغايرة من حياة وحس وقوى واعضاء مختلفة في الحركات وكل ما تعلق بهذا
المسمى انسانا وليست هذه الاعيان التي تظهر فيها هذه الاحكام بأمر غير الانسان فالى الانسان
ترجع هذه الاحكام والاحكام في الحق صور العالم كله ما ظهر منه وما يظهر والاحكام منه
ولهذا قال له الحكم ثم يرجع الكل اليه فعينه هو الحاكم بكل حكم في كل شيء حكما اذ ا
لا يكون الا هكذا فسمى نفسه باسماء فحكم عليها وهي ما ظهر منه من الاحكام الالهية في
أعيان الاشياء لا الى غير تلك الاعيان بالاسماء الكونية لتميز بعضها عن بعض كتمييز جسم
الانسان عن روحه وليس انسانا الا بمجموعه كما تسمى ساقه وعنقه فلا يقال في روح الانسان
انها عين الانسان ولا غيره وكذلك في ساقه ولوازمه وعوارضه لا يقال في يد الانسان ولا في شيء
من أعضائه انه عين الانسان ولا غير الانسان كذلك أعيان العالم لا يقال انها عين الحق ولا غير
الحق بل الوجود كله حق ولكن من الحق ما نصف بكونه مخلوقا ومنه ما نصف بانه غير مخلوق
ولكنه كل موجود فانه موصوف بانه محكوم عليه بكذا فنقول في الله انه غني عن العالمين
فحكمنا عليه بهذا النعت وقلنا في المسمى سوى انه فقير الى الله فحكمنا عليه فما كل محكوم
عليه كما حكمنا على كل شيء بالهلاك وحكمنا على وجهه بالاستثناء من حكم الهلاك فهو أول
محكوم عليه من عين هويته فما حكم به على هويته ان وصف نفسه بان له نفسا فتح القفا واضافه
الى الاسم الرحمن لنعلم اذا ظهرت أعياننا ولنعاين مرآه أن هذا الامر شمول الرحمة وعمومها
ومآل الناس والخلق كله اليها فان الرحمن لا يظهر عنه الا المرحوم فافهم فالنفس أول غيب
ظهر لنفسه فكان فيه الحق من اسمه الرب مثل العرش اليوم الذي استوى عليه بالاسم الرحمن
وهو أول كثيف شفاف نوري ظهر فلما تميز عمن ظهر عنه وليس غيره وجعله تعالى ظرفا له لانه
لا يكون ظرفا له الا عينه ظهر حكم الخلاء بظهور هذا النفس ولولا ذلك ما عقلنا خلاء ثم أوجد في
هذا العماء جميع صور العالم الذي قال فيه انه هالك يعني من حيث صورته الا وجهه يعني الامر
حقيقته فانه غير هالك فالهاء في وجهه تعود على الشيء فكل شيء من صور العالم هالك الا من
حقيقته فليس بهالك ولا يمكن ان يهلك ومثال ذلك لتقريب ان صورة الانسان اذا هلكت
ولم يبق لها في الوجود أثر لم تهلك حقيقته التي يميزها الحد وهي عين الحد فنقول الانسان
حيوان ناطق ولا تتعرض لكونه موجودا أو معدوما فان هذه الحقائق لا تزال له وان لم يكن له
صورة في الوجود فان المعلوم لا يزول من العلم فالعلم ظرف المعلومات فصورة العالم بجملته
صورة دائرة فلكية ثم اختلفت فيها صور الاشكال من تربيع وتثليث وتسديس الى ما لا
يتناهى حكما لا وجودا والملائكة الحافون من حول العرش ما لهم مساحة الا في هذا العماء
المستدير الذي ظهر فيه أيضا عين العرش على التربيع بقوائمه وحملته من صور المعاني وصور
أجسامها التي هي الحروف الدالة عليها فان المعنى لا يستدل عليه الا من حكم صورته وهي
الحرف والحرف لا يعلم الا من حيث معناه فهو العالم العلم المعلوم فما في الوجود الا الواحد
الكثير وفيه ظهرت الملائكة المهيمة والعقل والنفس والطبيعة والطبيعة هي أحق نسبة بالحق

فعلموا انها فان كل ما سواها فانما ظهر الا فيما ظهر منها وهو النفس بفتح الفاء وهو الساري في العالم
أعني في صور العالم وبهذا الحكم يكون على الحقيقة الصور التي ذكرها من تفصيل عقل عنه
ما أخبر به عن نفسه فانظر في عموم حكم الطبيعة وانظر قصور حكم العقل لانه في الحقيقة
صورة من صور الطبيعة بل من صور العماء والعماء هو من صور الطبيعة وانما جعل من جعل
رتبة الطبيعة دون النفس وفوق الهيولى لعدم شهودهم الاشياء وان كان صاحب شهود ومشى
هذه المقالة فانه يعني بها الطبيعة التي ظهرت بحكمها في الاجسام الشفافة من العرش فما دونه
فهي بالنسبة الى الطبيعة نسبة البنت للمرأة التي هي الام فلذلك تلد أمها وان كانت البنت
مولدة عنها فلها ولادة على كل من تولد عنها وكذلك العناصر عندنا القريبة الينا هي طبيعة ولدت
عنها وكذلك الاخلاط في جسم الحيوان ولذلك سميناها طبيعة كما نسمي البنت والبنات والام
أخوة يجمعها ما أنا وانما ذكرنا هذا لما تظهر من الاشكال لضرب الامثال للتقريب على
الافهام القاصرة عن ادراك المعاني من غير مثل فان الله ما جعل معرفة الانسان نفسه الا
ضرب مثل لمعرفة ربه اذ لو لم تعرف نفسه لم يعرف ربه وهذه صورة العماء الذي هو الجسم
الحقيقي العام الطبيعي الذي هو صورة من قوة الطبيعة ومحل لما ظهر فيه من الصور وما فوقه
رتبة الا رتبة الربوبية التي طلبت صورة العماء من الاسم الرحمن فتنفس وكان العماء فشبهه
لنا الشرع عند ذكره من هذا الاسم فلما فهمنا صورته بالتقريب قال ما فوقه هواء وما تحته
هواء فوقه الا الحق وما تحته هواء يعتمد عليه أي ما تحته شيء ثم ظهر فيه الاشيا فالعماء أصل
الاشياء والصور كلها وهو أول فرع ظهر من أصل فهو فرع لا أصل ثم فرع عنه ما انحاز الى
منتهى الامر والخلق وهو الارض وذلك تقدير العزيز العليم فهذا المثل المضروب الشكل
الممثل الذي نضربه وشكله هو العماء وهو الدائرة المحيطة وهو فلك الاشارات والنقط التي
في الدائرة مثال أعيان الارواح المهيمة والنقطة العظمى في هذه النقط العقل والدائرة التي
الى جانب النقطة العظمى التي في داخلها نقطتان هي النفس الكلية وهي اللوح المحفوظ وتانك
النقطتان هما القوتان العلمية والعملية والاربع النقط المجاورات للدائرة صورة الطبيعة
التي هي بنت الطبيعة العظمى والدائرة التي في جوف هذه الدائرة العظمى هي جوهر الهيولى
وهو الهباء والشكل المربع به هو العرش والدائرة في جوف هذا الشكل المربع هو الكرسي
موضع القدمين والدائرة التي في جوفه هو الفلك الاطلس والدوائر التي تليه هي الجنات والدائرة
التي تحت الثمانية هو الفلك المكوكب فلك المنازل وما تحت مقعره هو جهنم وفيما تحت مقعره
انقضت اشكال السموات والارض وما بينهما من الاركان والكواكب الثابتة كل ذلك جهنم
فاذا تبدل السموات والارض فانما يقع التبديل في الصور لا في الاعيان وان كانت الاعيان
صورا ولكن اذا علم المراد فلا مشاحة في الالفاظ والعبارات والخطان اللذان تحت الشكل
المربع المسمى عرشا الخط الواحد الماء والآخر الهواء وانصاف الدوائر التي في جوف الفلك
المكوكب هي السموات والخطوط التي تستقر عليها اطراف انصاف الدوائر الارض وما بين
القبة التي تلي أول خط من خطوط الارض ثلاث خطوط بالحمرة هي الثلاثة الاركان الماء
والهواء والنار والمقادير المعينة في الفلك الاطلس هي البروج والمقادير المعينة في الفلك

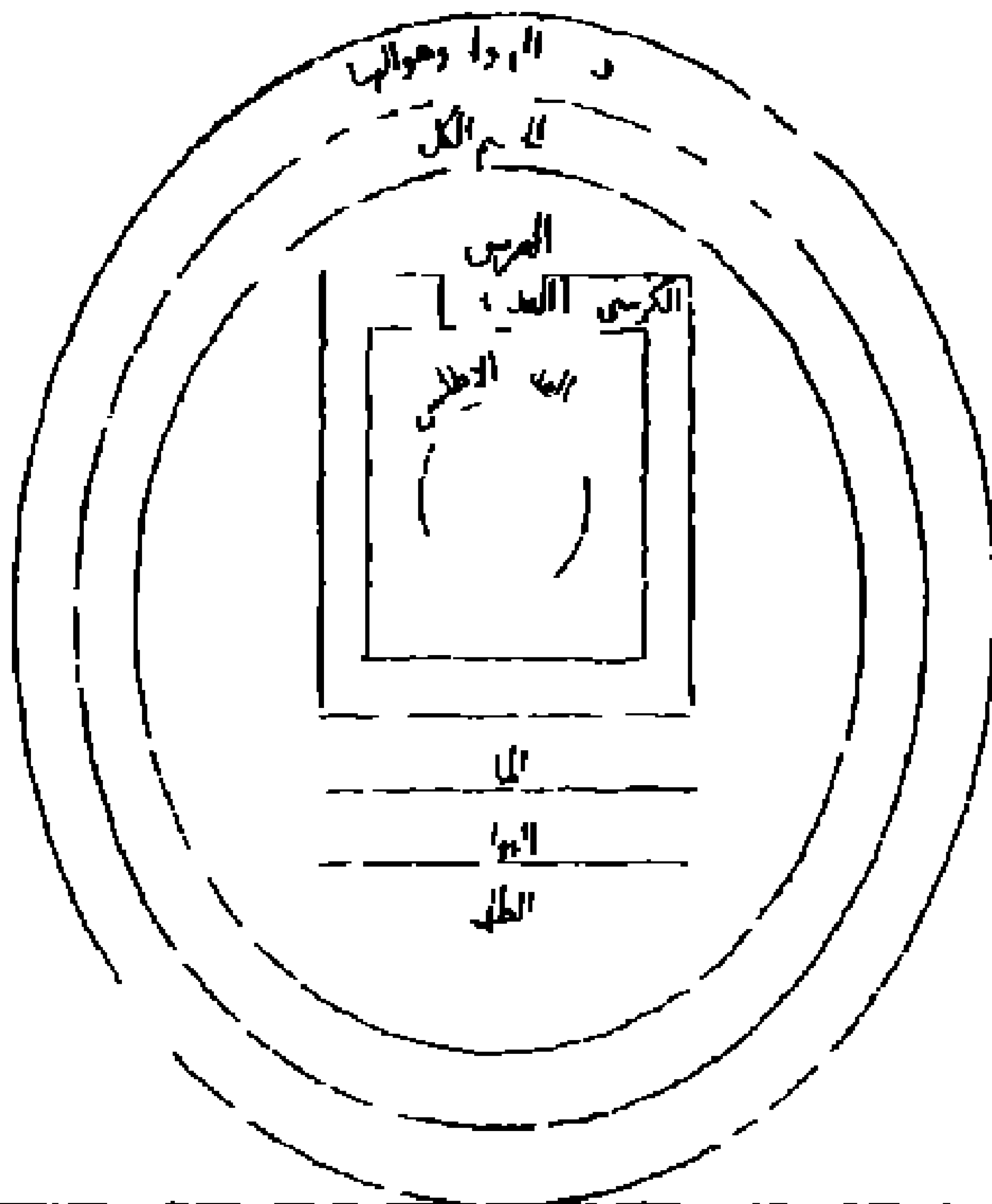
المكوكب

المكوكب هى المنازل وكل منه من القبات السبعة فيها نقطة حمراء هى صورة كوكب كل قبة ثم جميع ما فى جوف الفلك المكوكب يستحيل فى الاخرة الى صورة غير هذه الصور فوق جوف الفلك المكوكب يكون الحشر والنشر والحساب والعرش الذى يتجلى فيه الحق للفصل والقضاء والملائكة فى تلك الارض سبعة صفوف بين يدى ذلك العرش والعالم المحشور بين العرش وصفوف الملائكة والصراط مضروب كالخط الذى يقسم الدائرة بنصفين وينتهى الى المرج الذى خارج سور الجنة موضع المأدبة التى يأكلها أهل الجنان قبل دخول الجنة وبعد الجواز على الصراط وشكل هذا كله وأمثاله وأكتب على كل شكل اسم المراد به ان شاء الله تعالى من ذلك صورة العماء وما يحوى عليه الى عرش الاستواء فان موضع صور الاشكال ضيق لا يتسع لصور العالم جملة واحدة فانه لو اتسع كان ابين للناظر فيه

صورة العماء وهذه النقط التى فيه هى الملائكة المهيمة والدائرة التى وسط تلك النقط هى العقل الاول وهو القلم الاعلى

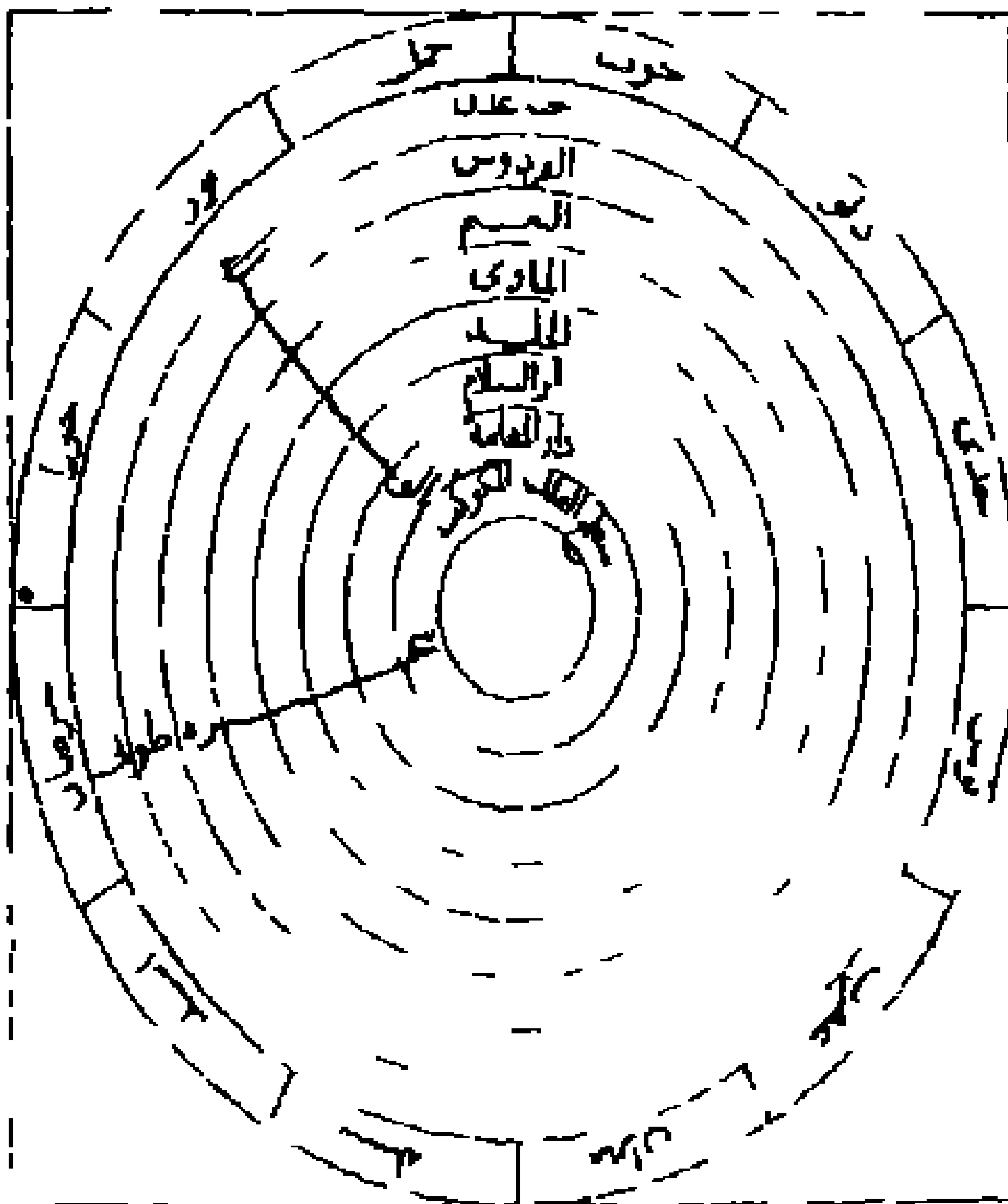


صورة الهباء الكلي وفيه دائرة الجسم الكل وعرش الاستواء الذي عليه العرش والهواء الذي يمسك الماء الذي عليه

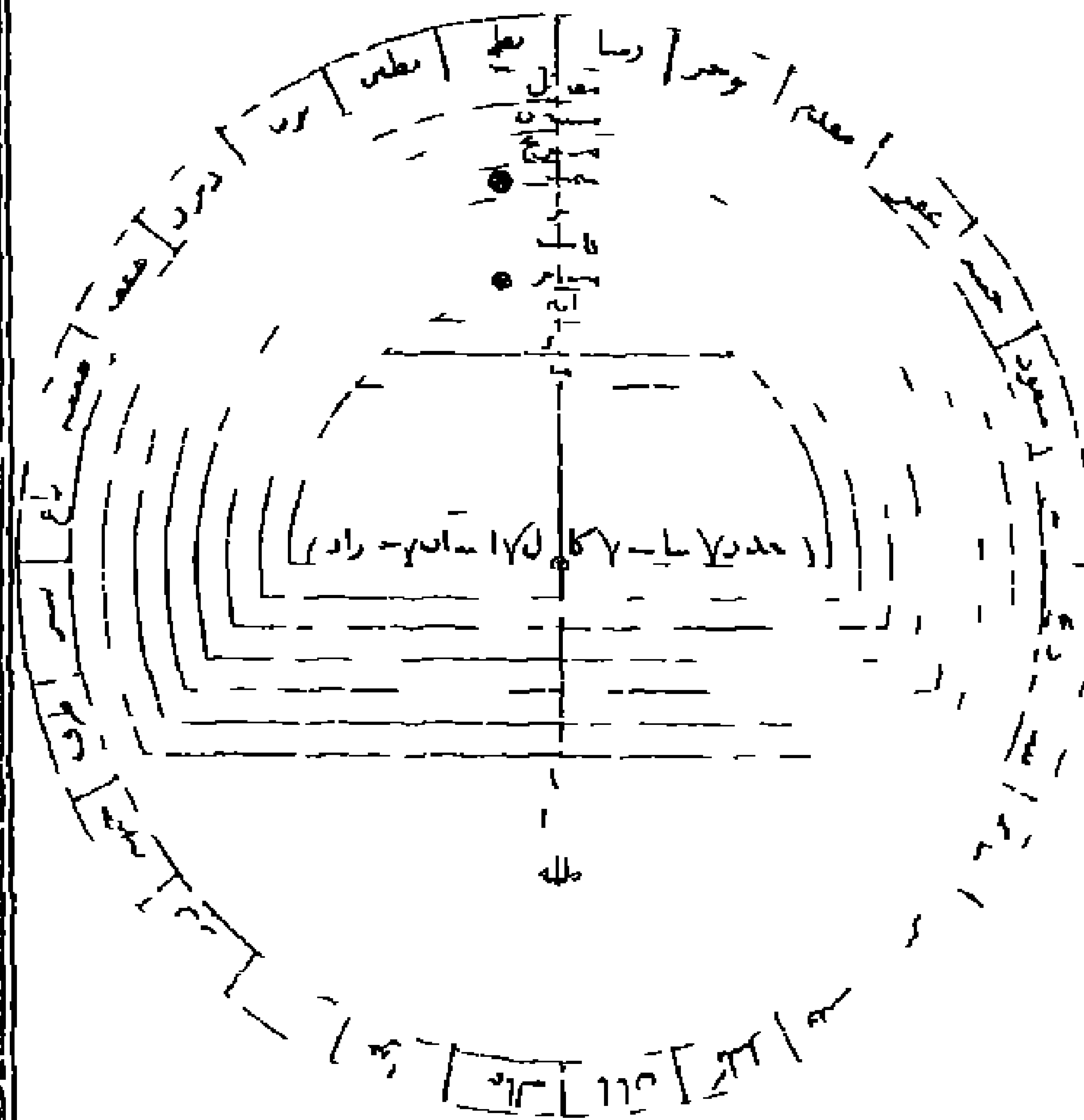


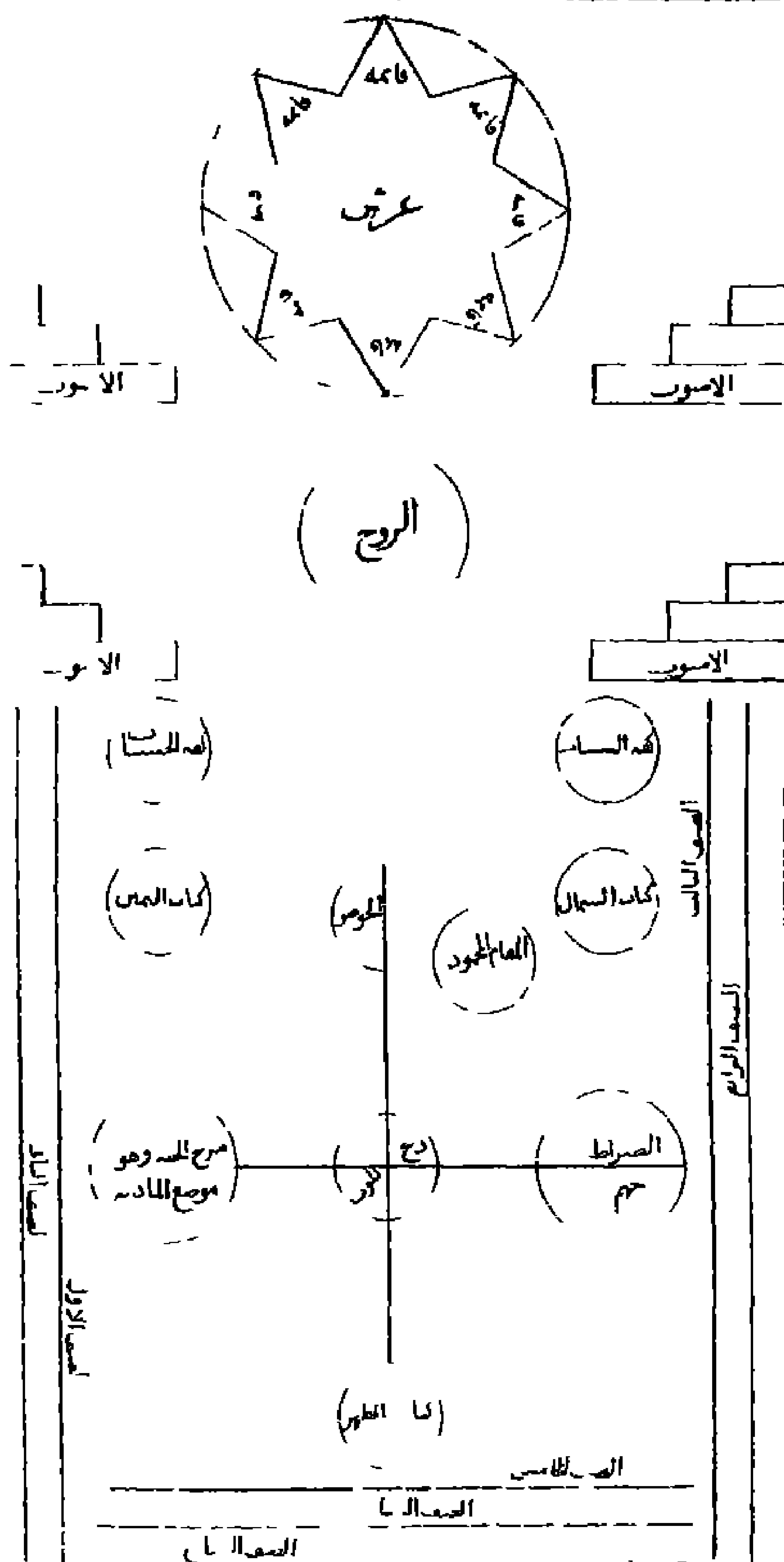
ومن ذلك صورة الفلك الأطلس والجنات وسطح الفلك المكوكب وشجرة طوبى أصلها في
الكوكب وفروعها في كل جنة كأن الوسيلة منه له في كل جنة من الجنات وكل دور الداري ووجميعات

وله من الجنان المعدودة سبعة أدوار



ومن ذلك صورة الفلك المكوكب وذات السموات وما فيها من الكواكب وما يستعر عليـ
ـك الصات وهو الارض والاركان الثلاثة والعقل الذي يتسلسل الله به العشر والمعدن والنبات
والحيوان والانسان والنقطة التي تحت كامل هي مركز العالم





عرش
الروح
الاسوب
الاسوب
كتاب الشمال
المقام المحمود
الحوض
الصراط
جهنم
الكتاب المطهر
الصف الخامس

مراتب ابواب النار الظاهرة
اعضاء المكلف الظاهرة
مراتب ابواب النار المعنوية

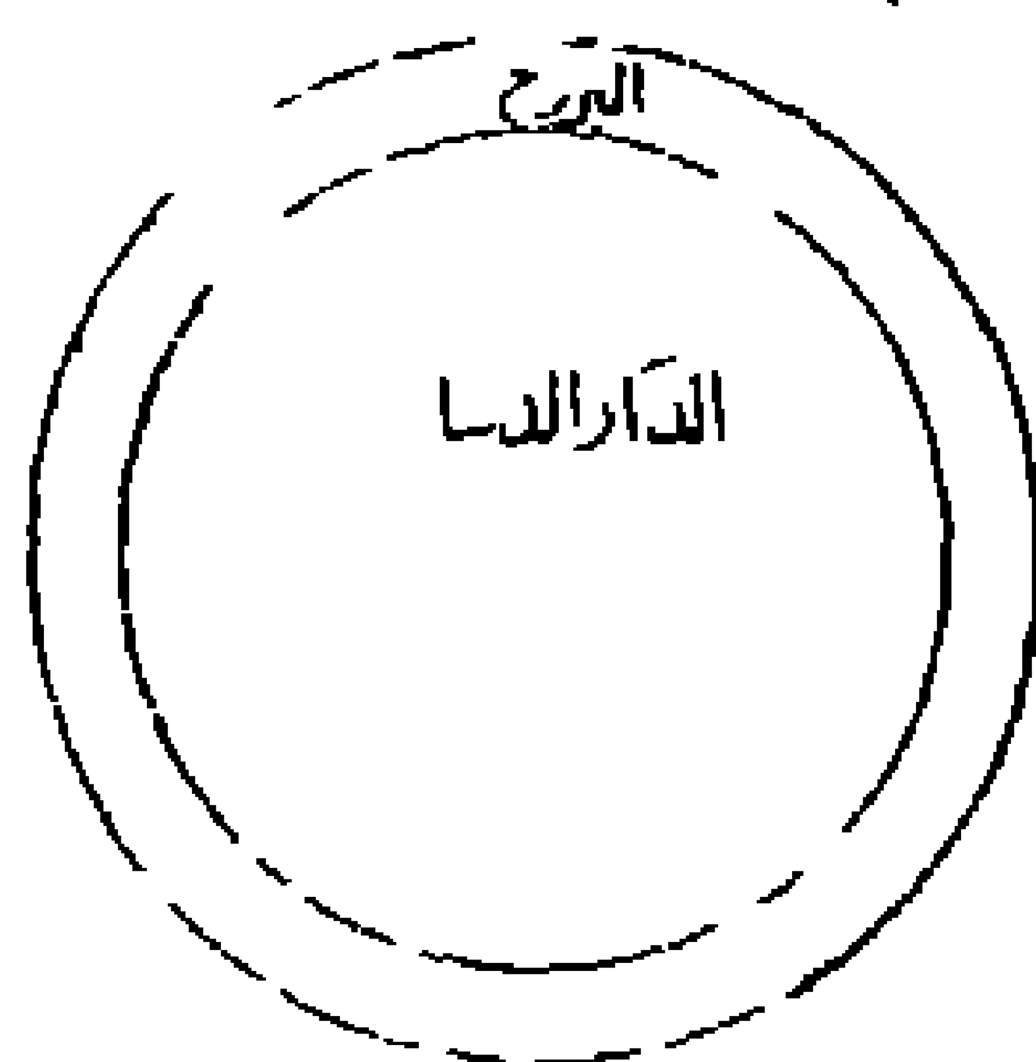
ومن ذلك صورة حضرة الأسماء الإلهية والدنيا والآخرة والبرزخ

العالم ـ القدير ـ الحي ـ المريد ـ القائل

المدبر

العقل

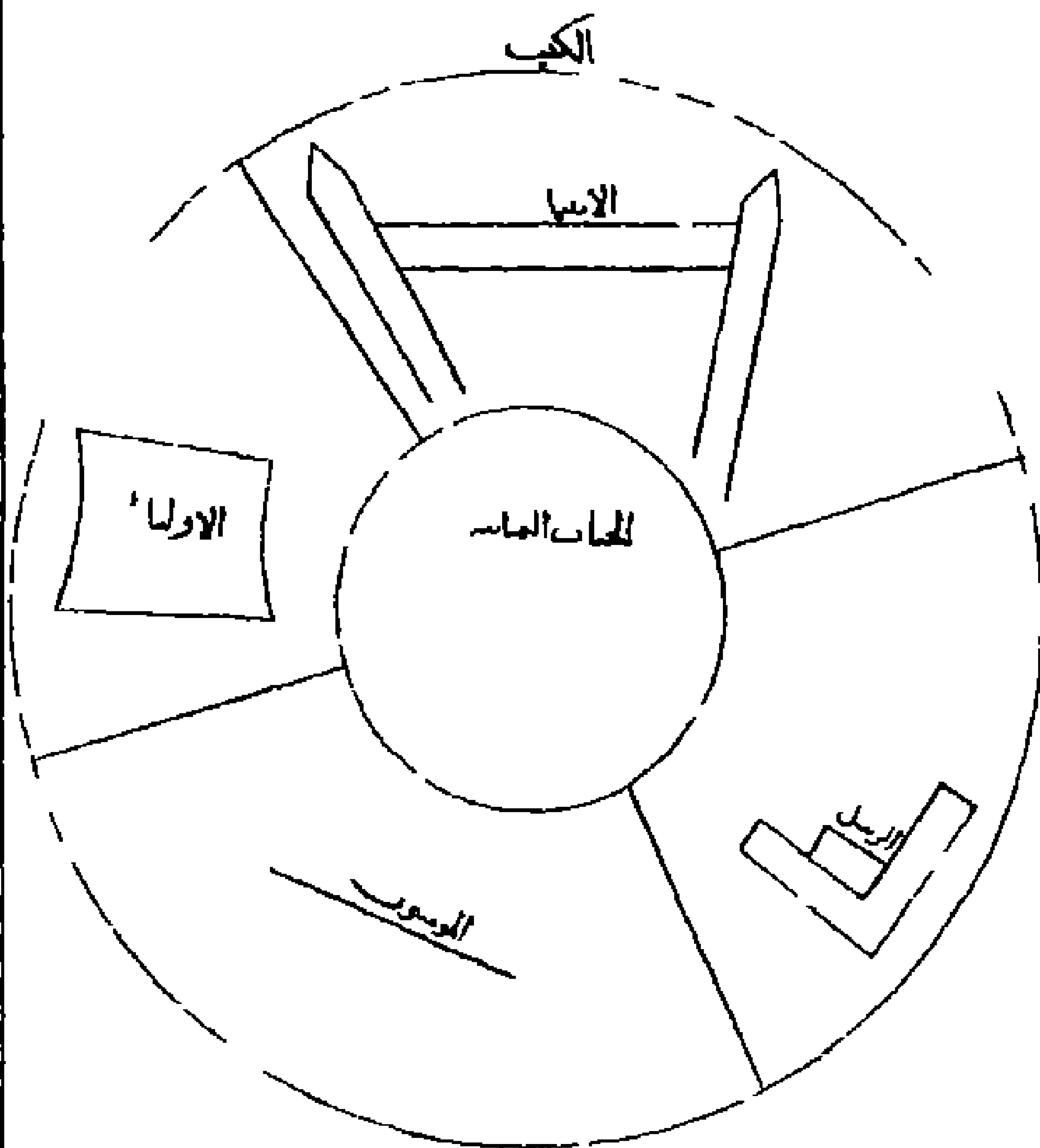
الفؤاد ـ المفصل



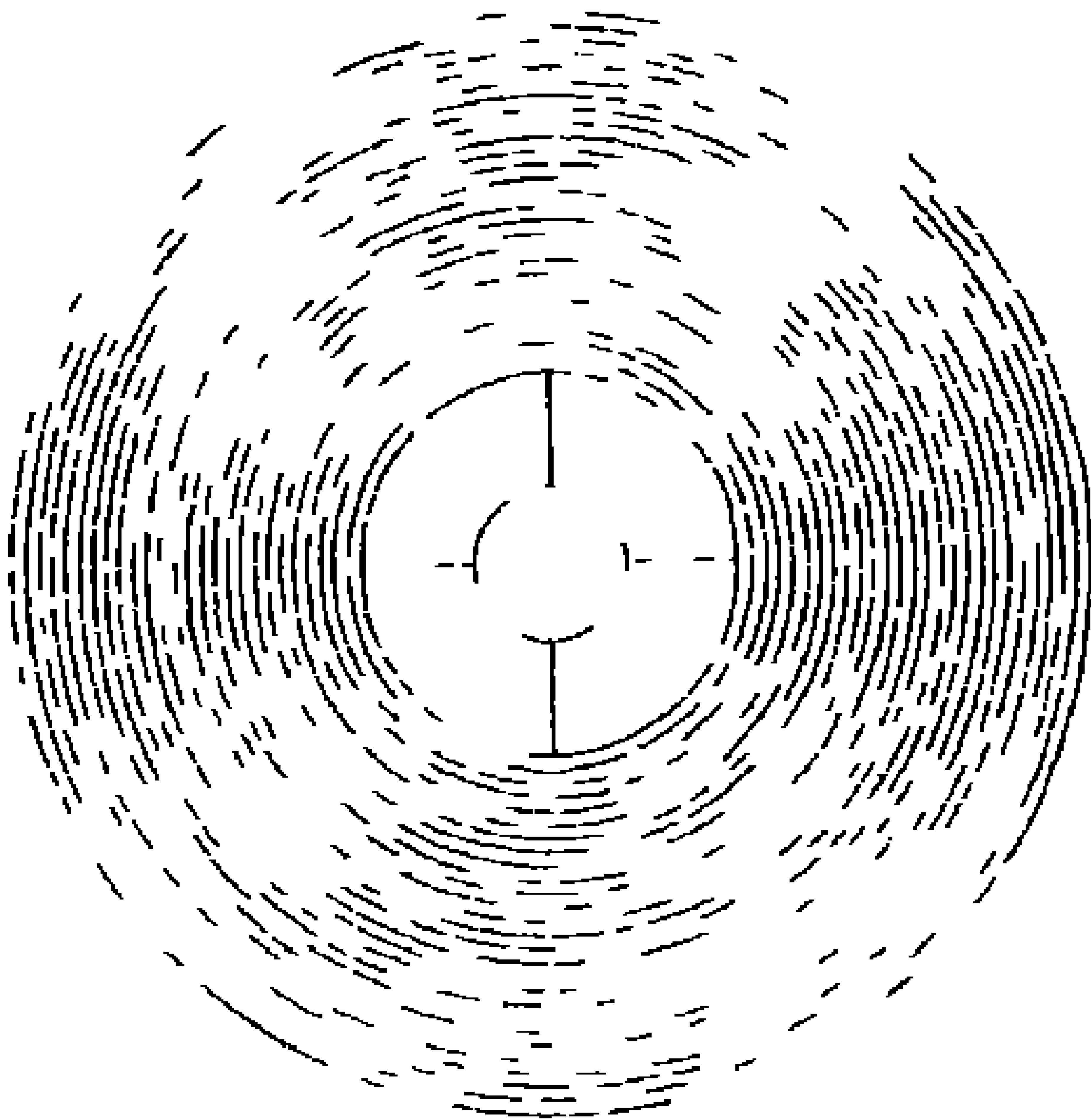
أرض الحشر

النار ـ ار

ومن ذلك صورة كثيب الرؤية ومراتب الخلق فيه



ومن ذلك صورة العالم كله وترتيب طبقاته روحا وجسما وعلوا وسفلا



فلنتكلم على كل صورة صورة منها على ما هو الأمر عليه في فصول نعينه كما جعلناها في وجود عينه من الصور وما جعلناها على الترتيب في علم المتقدم والمتأخر ولكن الكلام عليها من المتقدم من ذلك والمتأخر والمجمل والمفصل

(الفصل الأول في ذكر العماء وما يحوي عليه إلى عرش الاستواء) اعلم أن الله موصوف بالوجود ولا شيء من الممكنات موصوف بالوجود بل أقول إن الحق هو عين الوجود وهو قوله عليه السلام كان الله ولا شيء معه يقول الله موجود ولا شيء موجود من العالم ثم ذكر في نعته هذا الأمر أنه أحب ظهور العالم في عينه وهو أنه تعالى أحب أن يعرف ليجود على العالم بالعلم به وعلم أنه تعالى لا يعلم من حيث هويته ولا من حيث يعلم نفسه وأنه لا يحصل من العلم به تعالى في العالم إلا العلم بالعالم أنه لا يعلم وهذا القدر يسمى علما كما قال الصديق رضي الله عنه العجز عن درك الإدراك

اذ زال الداء فاعلم ان في الوجود أمراً ما لا يعلم وهو الله سبحانه وتعالى ولا سيما الممكنات من حيث
ان لها أعياناً ثابتة لا موجودة فيصادفها واجب الوجود في الازل وكان لها تعلقاً بعينها سوى ا
لا وجود باقتضاء الحق اذا اعطاها وان اثباته الاتصال كذلك لها جميع الصور من علم ونظر
وغير ذلك كل ذلك أمر ثبوتي وحكم عيني غير وجودي وعلى هذا الا ان ومها تعلق
رؤية من رآها من الموجودات كالرؤيا هي مشهودة ونية فلما انتفت الرحمة والحنة
حكم وجود رحمته الموصوف بها نفسه وانها محدثة اذا ممن رآه في نفسه ورأى من من
المنعم عن رحمته نفسه فما خرج عنه سبحانه الا الرحمة التي وسعت كل شيء فانسحبت على
جميع العالم ما كان منه وما يكون الى ما لا نهاية فاول صورة قبلت من الرحمن صورة العماء
فهو بخار رحماني فيه الرحمة بل هو عين الرحمة فكان ذلك اول ظرف قبله وجود الحق فكان
الحق له كالقلب للانسان كما انه تعالى لقلب الانسان المؤمن العارف كالقلب للانسان فهو قلب
القلب كما انه قلب القلب فما سواه غيره فلم يكن الا هو ثم ان جوهر ذلك العماء قبل صور الارواح
من الراسخة والارواح التي هي الارواح المهيمة فلم تعرف غير الجوهر الذي ظهرت فيه وهو
اصلها وهو باطن الحق ... فظهر بظهوره فيه وبه العالم فانه من المحال ان يظهر العالم من حكم
الا الحق فلا بد من ظهور حتى به يكون ظهور صور العالم فلم يكن غير العماء فهو الاسم الظاهر
الرحماني فهامت في مشاهدة ما هو واحد من هذه الصور الروحية فعل خاص على ... من
... علم ما يكون الى يوم القيامة فالاعلية الارواح المهيمة توحيد ذاته وانما ... اعني
سائر الارواح ... وهم لا يشهدونه ولا يشهد بعضهم بعضا فرأى نفسه ... كما انه
ومن القوة التي وجدها وقد علم ما هو عليه كيف كان وعلم ان في العلم معاني معقولات عينها
معقولات من حيث انه عقلها ... فلم يكن لها أن يكون كل واحد منها عين الاخرى
وهي للحق معلومات وللخلق وانما هي معقولات ولا وجود لها في الوجود الكوني ولا في الوجود
الامكاني فظهر حكمها في الحق ... وتسمى اسماء الهية فتنسب اليها نعوت الازل
ما نسب الى الحق وتنسب أيضا الى الخلق بما ظهر من حكمها فيه فتنسب اليها نعوت
الحدوث ما نسب الى الخلق وهي الحادثة القديمة والابدية الازلية وعلم عند ذلك هذا العقل
ان الحق ما أوجد العالم الا في العماء ورأى ان العماء نفس الرحمن فقال لا بد ان امر من ...
في العلم ... لاظهار امر ... ازدواج ... ورأى ... من
الحق ما ليس عند الارواح المهيمة فعلم انه امر ... من سائر الارواح ورأى في جوهر
العماء صورة الانسان الكامل الذي هو ... ورأى نفسه ...
هذه الدرجة وقد علم ما يكون منه من العالم الى آخر ... فعلم انه لا بد ان يحصل
لهذه ... الكمال الذي للانسان الكامل وان لم يكن ... الانسان فان الكمال في الانسان
الكامل بالفعل وهو في العقل الاول بالقوة وما كان ... والعقل اكمل في الوجود من هو بالقوة
دون الفعل ولهذا اوجد الله العالم في ... وما وجد ... من القوة الى الفعل ... كمال
الاستعداد ولو كان في الامكان ايجاد الممكنات كلها ... منها ...
... ذلك ... في الوجود فلا بد ان يكون ... فرأى

لانه لابد لذلك التجلي كان كالكلام لموسى من جانب الطور الايمن كذلك كان التجلي الالهي
لهذا العقل من الجانب الايمن فان قلت فما سار كتبه مبسوطتين يدي فيهما الرحمة فلم قرنت به
... الصفات فتعطي رحمة بسطها وتعطي رحمة قبضها فان القبض ضم اليه والبسط
انفساح منه فكان بذلك الظل المقدس ذات العقل من نور ذلك التجلي وكتابة الحدث بالنظر
الى الطبيعة ... وهو اللوح المحفوظ والطبيعة النافسة مع ذلك كله وتسمى هنا حياة
وعلما وارادة وقولا كما تسمى في الاجسام حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة كما تسمى في الاركان
نارا وماء وترابا وهواء كما تسمى في الحيوان سودا وصفرا ودما وبلغما

فالعين واحدة والحكم مختلف * وذاك سر لاهل الذوق ينكشف

ثم صرف العقل وجهه الى العماء فرأى ما فيه من لم تظهر به صور وقد أبصر ما ظهر به من
الصور فعند أنار الصور وما في دون صور مرآة طلبه حاله فرأى انه قابل للصور والاستنارة
فاعلم ان ذلك لا يكون الا بالقصد لتطلبه نعمة التجلي الالهي كاسم الله المتكلم ... من الماء كم
حتى ... عن ... معقول ومعلوم سوى ذا ثم اقبل عليه بنور التجلي ... طلبا ... واحدة
فكان ... كاملة ... العرش الذي ذكرنا انه استوى عليه الاسم الرحمن فقال
الرحمن على العرش استوى فلما ذكر من انكر أعني الاسم الرحمن الا القرب اليه ولم يعرفوا
بالله الا بالبعيد من هذا الاسم من الرحمة والقهر فلم وجهل الرحمن فقالوا وما الرحمن ولو قالوا
بلسان غير العرب لقالوا ما نسبه هذا المعنى ومع الانكار منهم انه لا أقرب من الرحمة الى
الخلق لانه ما ثم اقرب اليهم من وجودهم ووجودهم رحمة بلا شك

*(الفصل الثاني) في صورة العرش والكرسي والقدمين والماء الذي عليه العرش والهواء الذي
على الماء والظلمة التي ظهر عنها الهواء الذي يحمل الماء ... الجهة والماسي
اعلم ان هذه الظلمة هي ظلمة الغيب ولهذا سميت ظلمة أي لا نظهر ما فيها فكما ... الغيب
ظهرا ... ما ظهر من صور العالم في مرآة ... ولا نعرف ان ذلك في مرآة غيب وهو
الغيب كالمرآة فاذا تجلى الحق لها انطبع فيها ما في العلم الالهي من صور العالم ... ما ... الحق
... صور ... الغيب وكلما ظهر ... العالم ... وما ... في
هذه المرآة التي هي الغيب فلو جاز ان تعلم جميع ما في علم الحق وذلك لا يجوز فلا بد أن لا نرى
صور العالم في هذه المرآة الا مارأى ... فكان ... صورة العرش الذي الرحمن استوى
عليه وهو سرير ذو اركان أربعة ... قوائمه الاصل التي لو استقل بها ...
الا انه يحمل في كل وجه من الوجوه الاربعة التي هي قوائم كسرير على السواء في كل وجه معلوم
... على القواعد الاربعة ...
كرسي ... وأركان ومولدات ... الرحمن واحد
الكلمة لا ... لها ... رحمة كله ليس فيها ما يقابل الرحمة وهو في المقصور ... العقل
والنفس ... ولذلك استوى عليه الرحمن لان الابوين لا ينظران ... الا بالرحمة والله
أرحم الراحمين والابوين ... موجودان ... على الله ... استوى على
العرش الاعلى ... أعني الابوين وهو الرحمن فعلا الله ما تصدر ... رحمة وان

وقع بعض العالم في بعض فتلك الرحمة فيه ولولا ما قابلها بنزعة الإباء منه في ذلك من أخذ الطبع وشاكلته
العرض الا فهي فهو كالدواء الذي كره الطبع المريض له وهو رحمة الذي شربه ويستعمله
وان كره فباطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وما استوى عليه الرحمن الا بعد خلق
خلق الارض وتقدير أقواتها وخلق السموات وأوحى في كل سماء أمرها وفرغ من خلق هذه
الامور كلها ورتب الاركان ترتيبا يقبل الاستحالات لظهور التكوين والتنقل من حال الى
حال ويعد هذا استوى على العرش قال تعالى فاسأل به خبيرا الضمير في به يعود على الاستواء أي
فاسأل بالاستواء خبيرا وهو كل من حصل له ذلك ذوقا كما قال اسألوا أهل الذكر فما علموه
الا ذوقا فما هو من يفكر ولا عن تدبر فهو بمنزلة النازل الذي لا يفارق المنزل ولا النزول فهو
مع كل نفس بحسب حال ذلك النفس ولقيت منهم بمدينة هذا الوجه اراني الحق واقفني رجلا
رفيع المقامة منه شعره فقعد بين يدي وهو ساكت فقال لي الحق هذا ممن عبادنا أحد لتكون
مثل هذا في مراتبك فقلت له من هو فقال هذا أبو العباس بن جودي من ساكني العسرات وانا
ادداك في ... فتعلمه مراتب وكيف تسمى ... وأن اسمه فقال لي فلانة ... ملك
فكما ارسلت إنما اريد الملك فهو الآن بالبركات امثاله يسمع ... ويقول هو ... ما يقول
... له من الله تعالى ... محمد بن العربي الطائي أمر الملك عندي فهو اشارة
فقلت له أتأتني امر ما الامر فقال كما أجهد في الطلب وانصب وابذل المجهود فلما كشف لي
عن أبي مطلوب فاسترحت من ذلك الكد فقلت له أخي كل خير امسك واوصل بالحق وأمر
في المشهود وإذا كشف للامر قل لمن قال ردني عليك من الراحة في دار التكليف فاتهم
ما ... قولك عليك أي مطلوب ولم تدر ... نعم أنت مطلوب بما كتب عليه من الاجتهاد
والمجاهدة في الدار راحته فاذا فرغت من أمرك فانصب في أمرك ما دام في كل نفس
من الفراغ فشكرت على ماذكره فانظر انه الله تعالى ... ثم رجعت وقلت ان الله تعالى خلق
ملائكة من انوار العرش يحفون بالعرش وجعل فيما خلق من الملائكة اربعة حملة تحمل
العرش من الاربع القوائم الذي هو العرش عليها وكل قائمة مشتركة بين كل وجهين
الى حد نصف كل وجه وجعل اركانه متماثلة في الرتبة فاركانه في أصلها وخلق من حملته
ثمانية فان الله تعالى خلق ملائكة يحملون العرش فان له في الصفة الانسانية أيضا صورة تحمل
العرش الذي هو مستوى الرحمن ... والقائمة التي هي أصل القوائم هي لنا وهي خزانة
الرحمة فعلى رحمتها تطلع على ... ولكن على انه تمام ... ولا عذاب
الا وفيه وجه ولاه من الا ... ولا ... فعلت الامرين والقائمة التي على
... قائمة رحمة أيضا لكن ما فيها الم ... فمن حاملها في الدرجة عن حامل القائمة العظمى
التي هي أعم القوائم والقائمة التي على يسار قائمة ... والتي ... حاملها لا ... من ذلك
والقائمة الرابعة التي هي على ... القائمة التي ... على ... فظهرت ...
... ومن ... وفي نصف كل وجه ... قوام لا حامل لتلك القوائم الا
اربعة اليوم الى يوم القيامة فاذا كان في القيامة وكل الله بها من يحملها فيكونون في الاخرة
ثمانية وهم في الدنيا اربعة وما من كل قائمة قوائم هو العرش عليها وهاروت ... وعددها معلوم

عنده بالأبدية فلا يصل الى الاوهام القاصرة عن ادراك المعاني ان تلك العوائم تسبيح ما توهموه وليست كذلك فلهذا لم تعرض لايضاح كيفية تمييز العرش من الكرسي فما هو واسع وهو امتحن وصوراع ال بعض بني آدم في الاولية في رواية العرش بطرق مكان الى مكان في ذلك الامتحان الرحماني وقوائم هذا العرش على الماء الجامد ولذلك تصاعد البرد الى الرحمة كما قال عليه السلام وجدت بردها بين ثدييّ واعطاه العلم الذي فيه الرحمة فالعرش اعظمها الماء الجامد والجليد الذي فالعلوّ لحقيقته بعطيها اصلا وذلك الماء الجامد مقره على الهواء اذا ارد وهو الذي جمد الماء وذلك الهواء مقر الظلمة التي هي الغيب ولا يعلم أحد ما في تلك الظلمة الا الله كما قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وفيها يكون الناس على الجسر اذا بدلت الارض غير الارض وهو مثل في الصفة لا في العين فيكون ارض صلاح لا ارض فساد وعد هذا الادم الا ترى فيها عوجا ولا امتا وسنأتي بذكر ذلك في فصله من هذه الفصول ان شاء الله تعالى وجعل الله الكرسي في جوف هذا العرش مربع الشكل ودلى اليه القدمين فانقسمت الكلمة الواحدة التي هي في العرش واحدة فهي في العرش رحمة واحدة اليها مآل كل شيء وانقسمت في الكرسي الى رحمة وغضب مشوب برحمة انقسمت ذلك الى كتب لما اراد الله ان يظهر في العالم من القبض والبسط والاضداد كلها فانه المعز المذل والقابض الباسط والمعطي المانع قال تعالى أفمن حق عليه كلمة العذاب فهذا من انقسام الكلمة فان الامر اذا كان ذا امر كن الاهدا

انظر الى الكون في معنى انقسامها	ومن جمع الكل في المعنى الى الله
فالاصل منه في الصور مختلف	دنيا وآخرة فالحكم لله
في الله من كونه متجلي لعالمه	ولا ترى الكون الا الله بالله
فاعلم وجودك ان الحق وحده	وكن بذلك على علم من الله

فكما استوى الرحمن على العرش استوت القدمان على الكرسي وهو على شكل العرش في التربيع لا في القوائم وهو في العرش كحلقة ملقاة فالكرسي موضع راحة الاقدام فانه ما دلى الا ما دلى الاصابع والقدم الذي ورد اهل قدم الصدق وقدم الحق وقدم الجبروت وقدم الاحد فاذا رأيتها بين القدمين من اشكره في العلم الالهي لا يسع الوقت لايرادها المادة في هذا الكتاب من الاخبار والاثار ومقر هذا الكرسي ايضا على الماء الجامد وفي جوف هذا الكرسي مقر جميع المخلوقات من سماوات وارض وكل شيء ويكون في الارض من سواه ملائكة من المهيمنات ولهذا انقسمت الكلمة فيه لان هذا الصنف لا يعرفون أحدا فيه وان كان منهم قال الله وكلهم بالتقسيم مع الاحماد فلوا يهدهم الاحدية منهم ومن الامور وكلهم ارغبات فلوا منها شيئا واحدا عن القسم الذي جد والوهم المطامون كما أخبر الله عنهم فجمل منهم ومن مشاهدة الوحدانية في واحد علمهم فعرفوها كلهم فلا يشهدون الا الصنعة في كل شيء ولا علم عندهم ولا انسان الا على واما الملائكة الذين وجدوا الوحدانية اذا جمعهم مع المهيمنات مجلس الهي وجرت بينهم مناظرات في الامر احتجا لانهما على على المنص وهذا من جملة ما اختصم فيه الملا الاعلى فيقول الصنف الواحد بالوحدة ويقول الاخر بالانقسام والتنوع

لم توجد أرواحهم إلا من هذه الأرواح ولم توجد هذه الأرواح إلا من الصور من الشكل لمعنى الكلمة فالمس لا تعرف إلا به • والشكل لا تعرف إلا بها

(وقلت أيضاً)

فكيف لمن ذا نصرها	وكيف له من نصيبها
ومن يكن على الذي وصفته	كان عما أوصفه ضدها

واعلم علمك الله أن الوجه الخاص من هذه الحضرة ظهرت في العالم الذي نقطة من أقسام كل شيء علماً ظهر في العالم إلا ما حل به الحق تعالى فيه وعلمه ما اختص العلماء بالله وحصل لهم العفو على غيرهم الاعتبار الإلهي من ظهرت في العالم والاستدلال لا استدل به إلا من يلزم في معصوم فلا بد من غير حاجة سبيل العصمة ولما كان عدد العالم به ولا في نفس الأمر لا يمكن وروى في أخبارهم أنه لما كان قصاص ذلك الخلق إلى الرحمة فهو العفو والمناسبة من ذلك عن داود من لم يعلمه دون الأمر رحمة به لأنه الرحيم في عصره لعلمه بأن مزاجه لا يقبل ما خرج من الحال بحصة مشيئة لم يكن العمر فإن لكل مزاج حالة من واحدة على النفس عن ذاتي دون غيره مع كونها فإن لكل مزاج الا حكم المشيئة الإلهية وإلى هذا إذا أضيف أرواح الذين به يكون مزاجها الذين لهم أقدام في غير فلهم أمر يوضح وعلى الله قصد السبيل

(فصل في الفلك الأطلس والبروج والجنات وشجرة طوبى وسطح الفلك المكوكب) اعلم أن الله لما خلق في جوف هذا الكرسي الذي ذكرناه جسماً شفافاً مستديراً قسمه على اثني عشر قسماً من الأقسام بروجاً وهي التي أقسم الله بها في كتابه فقال تعالى والسماء ذات البروج وأسكن كل برج منها ملكاً هم لأهل الجنة كالعناصر لأهل الدنيا فهم من حاملي وراثي وماثي ونار وعن هؤلاء يكون في الجنة ما يكون وينتهي إليها ما ينتهي ولو فقدها فقدوا معنى [illegible] بطبائعه إلى أمر آخر ما هو الفساد المفهوم في العرف فهو معنى فقدوا ومن هنا قالت الإمامية بالاثني عشر إماماً فإن هؤلاء الملائكة أئمة العالم الذي تحت إحاطتهم ومن كون هؤلاء الاثني عشر لا يبرحون عن منازلهم لذلك قالت الإمامية بعصمة الأئمة لكنهم لا يشعرون أن الأمداد الذي يأتيهم من هذا المكان وإذا فرقت أرواحهم في هذه المعارج إذا سعدوا نحو العقل والفضائل التي قدمت إلى هذا الفلك ينتهي لا غير هذا فالمنعدم سواه ثم هم وإن كانوا اثني عشر فهم على أربع مراتب لأن العرش على أربع قوائم والمنازل ثلاثة الدنيا والآخرة والبرزخ وثم رابع ولكل منزل من هذه المنازل أربعة لا بد لهم منهم الحكم في أهل هذه المنازل فإذا ضربت ثلاثة في أربعة كان المجموع اثني عشر فلذلك كانوا اثني عشر ولما كانت الدار الدنيا تعود ناراً في الأخرى بقي حكم الأربعة عليها ألا ترى أنها ممزوج فيه الرحمة فلا ينقصه من حكم الأربعة واحد فلا بد منها ثم حكم الأربعة فلا بد من البروج فالأسد والحمل والقوس على مرتبة واحدة من الأربعة في مزاجهم والسنبلة والثور والجدي على مرتبة ثانية ولا ماء فيه والميزان والجوزاء والدلو على مرتبة ثالثة ولا إنما والعقرب والسرطان والحوت على مرتبة رابعة ولا إنما لأن كل واحد من كل ثلاثة على طبيعة واحدة في مزاجهم [illegible] ارل

أحكامهم ثلاثة وهم أربعة ولاة في كل منزلة وكل واحد منهم له الحكم في كل منزل من الثلاثة كما
أن اليوم والليلة لواحد من السبعة الجوارى الخنس الكنس هو والليل وصاحبها الحاكم فيها
ولكن الثاني من الجوارى معه حكم مع صاحب اليوم فلابد من دون الجماعة الاول ساعة في
يومه وثاني ساعة وكذلك الليل والآخر مثل ذلك وإن كان لها الاسد كما كان للدلو السرطان
وهو برج منقلب والاسد برج ثابت فان كل واحد من الاثنى عشر له حكم فيها كذلك الدلو وإن
كان لها السرطان فلابد للثاني من الحكم عليها كذلك البرج وإن كان له السنبلة فلابد لكل
واحد من الاثنين من حكم فيها وما ثم برج ثالث الا فيه الاثنان فاعلم ذلك فقد كان صاحب
الدنيا بالاصل السرطان فلما عادت دار نزل السرطان وولي برج الميزان وبقي الثاني في
الحكم فانظر ما أعجب هذا فاذا انقضى مدة أهل النار عاد صاحبها الميزان ولابد للثاني
من البروج من حكم ولاية هذا الوالي واذا كان الحكم لواحد من هؤلاء في وقت نظره فيهم كان
مزاج العالم في الأمر على حكم اسمه [illegible] اذا حكم عليه هذا في العالم كله خاصة
لان العالم كله في رتبته مطابقة عامة ذلك الأمر وأعني بفضل الله [illegible] فانه سريع
ولما أدار الله الفلك الأطلس جعل فيه من الولاة والحكام وجعل دورته يوما كاملا
لا ليل فيه ولا نهار أوجده عند حركة ما إلى وأوحى فيه الى النواب من الحكم في ذلك
وجعل لأحكامهم في كل عين مدة معلومة محصورة [illegible] المنزل الساوي
والاستوائي والبرجي والحكم البرجي أسرعه مدة وأكثره حكما وبه علم قدر أيامه والأيام
بـ شأنه ويوم نصف دوره ويوم دوره كاملة ويوم من عامه وعشرين دورة وأكثر من ذلك الى
يوم ذي المعارج وأقل من ذلك الى يوم الرب وما بين هذين اليومين درجات للأيام متناهية
وجعل لكل واحد من هؤلاء الأملاك الاثنى عشر في كل برج ملكا ثلاثين خزانة [illegible]
كل خزانة منها على علوم شتى يهبون منها لمن نزل بهم على قدر ما تعطيه رتبة هذا النازل وهي
الخزائن التي قال الله فيها وإن من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وهذا النازل بهم
ما ينصرف بما يحصل له من هذه الخزائن من العلوم في نفسه فان حظه منها حظ حصولها
وينصرف ما يحصل له في عالم الأركان والمولدات والانسان عن النازلين بهم عندهم يوما في
كل خزانة وينصرف وهو أقل الأزمان اقامة وأما أكثر النازلين اقامة فهو الذي يقيم في كل
خزانة ليحصل منها على قدر [illegible] بعد [illegible] وما تعطيه استعداداته وما بين النازلين ما بين
العالم [illegible] واليوم وأعني باليوم قدر حركة هذا الفلك الأطلس وأعني بالمائة [illegible] كل سنة
ثلاثمائة وستون يوما من أيام هذه الحركة فاعلم ذلك وهذه الخزائن تسمى عند أهل التعاليم درجات
الفلك والنازلون بها هم الجوارى والمنازل وغيرها من النواب والعلوم الحاصلة من هذه
الخزائن الالهية هي ما يظهر في عالم الأركان من التأثيرات بل ما يظهر من معرفة الكواكب
الى الأرض و[illegible] نواب لطيفة من رعية الجوارى السبعة وجعل لهؤلاء الأملاك الاثنى
عشر نظرا في الجنان وأهلها وما فيها خاصة من غير ما يظهر في الجنان من حكم فهو عن
تولي هؤلاء الاثنى عشر نظرا من بينهم فالأهل الجنة وأما أهل النار وأهل النار فيها
أسير وبـالهم في الحكم الابدان وهم النازلون عليهم الذين ذكرناهم فكل ما يظهر في

الجنان

الجنات من يكون من أكل وشرب ونكاح وحركة وسكون وعلوم واضافة وكون وسير ومعلى
أيديهم هذا وان الاثني عشر من تلك الجنان باذن الله تعالى التي استحقوها بهم ولهذا كان من
ما يحصل عنهم عما يرتبهم ومنها ما يحصل عنهم بغيره لا برتبتهم بل بواسطة الابواب الذين هم
لهم الفداء اذا كان كالحجاب وبين الانوار بين عظيم وبرهان كبير يحصل علم ذلك البرهان في الدنيا
لمن اتقى الله وهو قوله في هذا وأمثاله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وهو علم هذا وأمثاله
ويكفر عنكم سيئاتكم أي يستر عنكم ما يسوءكم فلا ينالكم ألم من مشاهدته فانه يروّع به السوء
اذا رآه من يمكن ان يكون محلا له وان لم يحصل به سوء وذلك لحكم الوهم الذي عنده
والامكان العقلي ويغفر لكم أي ويستر ان اتاكم من لكم به في دعاء عام أو خاص بمعنى
فالدعاء الخاص ما يعنى فيه شخصا بعينه أو نوعا بعينه والعام ما يرسله مطلقا على ما الله يعلم
يمكن ان يحصل من سوء والله ذو الفضل العظيم عما أوجبه على نفسه من الرحمة وعما تفضل به منها
على من استحق العذاب كالعصاة في الاصول والفروع وهؤلاء الابواب الاثنا عشر هم الذين
يلوا الجنات كلها الا جنة عدن فان الله خلقها بيده وجعل لها كالعلة [illegible] وجعل منها
الكثيب الابيض من المسك وهو الظاهر من الصور التي يتجلى فيها الرب لعباده عند الزيارة
كالسك هي الهم من الجنان وهو الخلد وهو العنا الظاهر للابصار من الحيوان وجعل
ما يلهيهم عن سائر الجنان الا جنة طوبى فان الحور منها بيد في جنة عدن وأما الهاشمي على
فروعها سور جنة عدن ويدل طلعه على سائر الجنان كلها وليس في ثمارها الا الحلى
والحلل لاهل الجنة ورسوم زائدا في الحسن والبها على ما يحصل الا ثمر الجنات من
ثمار لان شجر طوبى انما يصل كون الله ثمارها بيده فان اهل الجنة ما هو نسج
نسج وانما الاشجار يحملها فانها كالشقوق الا كما هي اعني الورد وشقائق النعمان وما
شاكل هذه من الازهار كلها كما ورد في الخبر الصحيح كما والحسن بلا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يخطب بالناس فدخل رجل اوقام رجل من الحاضرين السائل فقال
يا رسول الله ثياب أهل الجنة اخلق يخلق أم نسج نسج فضحك الحاضرون من كلامه فكره
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وقال اتضحكون أن سأل جاهل عالما هذا وأشار الى
السائل بل تشقق عنها ثمر الجنة فحصل لهم علم لم يكونوا يعرفونه وادار جنة عدن سائر الجنان
وبين كل جنة وجنة سور يعرف اهلها صاحبها ويسمى كل جنة باسم ما بين كل جنة وان
اختصت في تلك الاسم فان ذلك الاسم الذي اختصت به أكثر ما هي عليه من صفا واصله
مثل قوله صلى الله عليه وآله أفرضكم زيد وأقضاكم علي وأعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأقرأكم
زيد وان كان الباقي يعلم القضا والحلال والحرام والفرائض ولكن هو عن غيره أخص وهي
جنة عدن وجنة الفردوس وجنة النعيم وجنة المأوى وجنة الخلد وجنة السلام وجنة
المقامة والوسيلة وهي اعلى جنة في الجنان من كل جنة فانها في كل جنة من جنة عدن الى آخر
جنة ولها في كل جنة صورة وهي محمد وهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحده بالهداية
امه ويحكم من الله [illegible] الناس السعاد بتركه نعمه ودعاته اياهم الى الله وتبيينه ما نزل
الله من أحكامه الى الناس حرا [illegible] أرض هذه الجنان مطع الفلك المكوكب الذي

هو سقف الفردوس أي منه من هذا الصنف إن شاء الله تعالى وجعل في كل جنة مائة درجة بعدد الأسماء الحسنى والاسم الأعظم المسكوت عنه لوترية الأسماء وهو الاسم الذي تميز به الحق عن العالم وهو الناظر إلى درجة الوسيلة خاصة وله في كل جنة حكم كما لكل اسم إلهي حكم فافهم وهذه منازل الجنة على عدد آي القرآن ما بلغ إلينا منه فإنا ما بلغ إلينا منه بالقراءة وما لم يبلغ إلينا منه فالاسم خاص في حساب الاسم خاص كما أن الميراث حساب أهل النار الذين هم أهلها وأبواب الجنة ثمانية على عدد أعضاء التكليف ولهذا ورد في الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ وصلى ركعتين ولم يحدث فيهما نفسه فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء فقال له أبو بكر الصديق رضي الله عنه فما عليه أن يدخلها من أبوابها كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا أبا بكر وأنه وفي خبر يجعله صاحب هذا الحال فلكل عضو باب والأعضاء ثمانية العين والأذن واللسان واليد والبطن والفرج والرجل والقلب فقد يقوم الإنسان في زمن واحد بأعمال هذه الأعضاء كلها فيدخل من أبواب الجنة الثمانية في حال دخوله من كل باب فإن نشأة الآخرة تشبه البرزخ وباطن الإنسان من حيث ما هو ذو خيال وأما درجات الجنات فبضع وسبعون درجة وهي شعب الإيمان بضع وسبعون شعبة والبضع من اثنين إلى تسعة فإن البضع في اللسان من واحد إلى تسعة فأدنى شعب الإيمان إماطة الأذى عن الطريق وأعلاها لا إله إلا الله وما بينهما مما يتعلق بالأعمال بمكارم الأخلاق فمن أتى بشيء من مكارم الأخلاق فهو على شعبة من الإيمان وإن لم يكن مؤمنا كمن يوجد منه المبشرات وهي جزء من أجزاء النبوة وإن لم يكن صاحب المبشرة ذا مقام له عموم رحمة الله فانطلق الاسم على المتصف بالمجموع وذلك النبي و التي هي جزء منها فمن جملتها المبشرة بالوحي الملكي في المبشرة وذلك لا يكون إلا لنبي خاصة فلا بد أن يكون لهذه الشعبة حكم في قائمه وإصابة بها وظهورها له فإن الله ما حجر شيئا من الشعب على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم وأضافها إلى الإيمان إضافة إطلاق ولم يقيدها بالإيمان بكذا بل قال الإيمان والإيمان بكذا فمن شعب الإيمان المطلق فكل شعبة إيمان كالآية وأما الباطل خاصة وهو الاصطلاح من الناس على شكي والمدد في الحرية كان لا بد من دخول في الإيمان فهو في وطن شعبة من شعب الإيمان وقد يوجد هذا في المؤمن وغير المؤمن وعلى أنه ما يعم ومن قال الله ما يبين أنه ما يعم كافر فإن الأمر محصور بين مؤمن بالله ومؤمن بالباطل وكافر بالله وكافر بالباطل فكل من ... فهو ومن كان ... وكفروا ... فله من كل شعبة من الإيمان طريق إلى الجنة فأهل الجنات في كل جنة وأهل النار ... من شعب الإيمان وهم أهل النار الذين لا يخرجون منها فلهم مما كانوا عليه من شعب الإيمان بجميع ما في الجنان في النار إلا جنة الفردوس والوسيلة لا قدم لهم فيهما فإن الفردوس لا غيرها في النار مثلهم ... والخلد والمأوى والسلام والمقامة ... ولأهل الجنات الرؤية ... ولأهل النار في أشد ... إن الله ما أرسل الحجاب عليهم مطلقا وإنما قال ... في قوله كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ... عليهم وأغلظ في حال الغضب والرؤية

لها السعة فان المرئي صغيرة بعين الطفل به فلذلك كان في حال الغضب عن ربه محجوبا فانهم فارتفع ذلك الحجاب أن حمله يصلى الجحيم لانه تعالى قال بعد قوله لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم فأتى بقوله ثم فحاصلي الجحيم الا بعد وقوع الحجاب وانقلاب المحبة بغضا كذلك أيضا لم يخل انسان ولا مكلف أن يكون على خلق من أخلاق الله وانه بنقله تخلق فلا بد أن يكون الانسان من مؤمن وكافر على خلق من أخلاق الله وأخلاق الله كلها حسنة محمودة فكل ذات قام بها خلق منها وصرفه في الموضع الذي يستحقه ذلك الخلق فلا بد وأن يسعد به بحسب كان من قد أوجب ان فانه في كل ذي كبد رطبة أجر ولا بد أن يخلو كل انسان على أمر ما من خلق الله له أجر من ذلك فقدر كان ما ارتضى ذا كان مما يقطع العذاب فاذا انتهى الى الاجل المسمى عاد ذلك الاثر في حق المتصف به بذرة الخلق الالهي الذي كان عليه يوما ما

الله أكرم أن يسائل عبده • ومن يجود إذا الرحمن لم يجد

ولما جعل الله تعالى في المكلف عقلا وجعل اليه كل أمر جهة عقله ونظر عقد وعهد الله اليه ذلك النظر العقلي الاعتبار الى الله الذات وأمانة ثم بعث اليه رسولا في ... أخذ عليه عهدا آخر على ما قرر في الميثاق الاول فصار الانسان مع الله بين عهدين عهد عقلي وعهد شرعي وأمره الله بالوفاء بهما إن طالبه الحال بذلك له ولهذا ونص على هذين العهدين ونبه على بهما المبلغ الذي سلمه من شاهد قلب

في الطلب عهد عقلي وعهد هدايته … أراه يخلص من له عهدان
ربي عبا أعطيته علمه … ما لي لما خلقته يدان
ما كل ما كلفته أطيقه … من لي بحمل الصابه يداني
عقلا وشرعا بالوفا سادنا … فلي ما لي بالوفا بداني
ان كنت تعني بالوفا عمل … أو كنت أنت هما فهما عناني

أما قولي ان كنت تعني فهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه انه قال كنت سمعه وبصره وبقولي فيه بالوفا تحصيله وكذلك ان كنت أعني نفسي أي أنت الفاعل والموجد للعمل والوفا لا أنا اذ لا اعتقاد لها لو في عقد قابل الامر كله فيعطاهما بين العمل والشرع فحكمهما على عيان واعتقاد من الله خلق الاعمال والاحوال والقدر عليها واعا ولما هذا المعنى ... صدق الله في قوله وكان الانسان أكثر شيء جدلا وأقوى الجدل ما جادل به الله واعلم ان خبر طولع في مع هزالة ان آدم لما ظهرت ... ان قال الله لما عرضها عليه وسواها ونفخ فيها من روحه كما فعل في مريم نفخ فيها من روحه فكان عيسى يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص من العلل التي لا تقدر للانسان على برئها فشرف آدم بالتدبير ونفخ الروح فيه فاورثه نفخ الروح بعلم الاسماء لكونه تحاور بالذي هو العموم بالامر وكانت الخلافة والملك والسوي ... الاسماء ولي الحق غرس شجرة طوبى بيده ونفخ الروح فيها فزانها بثمر الحلي والحلل اللذين هما زينة لابسهما فحسن أرضها فان الله جعل ما على الارض زينة لها وأعطيت في عرانيها كلها من بديعة صناعة ما هي عليه كما أعطيت النواة النخلة

وما تقضيه من النوى التي يحرقها فكل من ولاه الحق شيئا من ولايته فيختص بأمر خاص
الأمور فانه مشوب وممزوج من أمر لهذا الاختصاص ولا بد الا وحده والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

(الفصل الرابع في فلك المنازل) وهو المكوكب وهيئة السموات والارض والاركان
والمولدات والعمد الذي يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه عن قيامنا الا انسان مع
كثرتهم بحيث لا تهوي السماء ساقطة وانه متى زال الناس منها فاعلم ان الله خلق هذا
الفلك المكوكب في جوف الفلك الاطلس وما يتخلل السماء فانتهاء هذا الفلك
أرضها والاطلس سماؤها وبينهما ابعاد لا يعلمها الا من أعلمه الله فهو فيه كلمة ملك امتي
ارض فلا بد منها وعين فيه من هذا الفلك ثماني وعشرين منزلة مع ما اضاف الى هذه الكواكب
التي سميت منازل لقطع السيارة فيها ولا فرق بينها وبين سائر الكواكب الاخرى التي لم تسم منازل
في سيرها وفيما يختص به من الاحكام في نزولها الذي ذكرناه في البروج قال تعالى والقمر قدرناه
منازل فهي هذه المنازل المعينة في هذا الفلك المكوكب وهي كلا طمة من الكواكب من
الشرطين الى الرشا وهي مقدرات وفروض في هذا الجسم ولا تعلم اعيان هذه المقادير الا بهذه
الكواكب كأنه ما عرفت انها منازل الا بنزول السيارة فيها ولولا ذلك ما تميزت عن سائر
الكواكب الا انها خاصها ومن مقعر هذا الفلك الى ما تحته هي الدار الساكنة من هنالك الى
ما تحته يكون استحالة نارا الى الاخرة فلا ترى صورة فيها غير صورة الدار اذ لا من يدخل
منها الى الجنة من انسان وغير انسان ومن ما في النار من انسان وغير انسان وكل من في
النار فهو من اهل النار الذين هم أهلها وجعل الله لكل كوكب من هذه الكواكب قطعا في
الفلك الاطلس اتصل من تلك الدرجات التي في جنته وبابدى ملا يسكنه الا في عين من علوم
الما ترمانعط بحسبه في كل كوكب وقد ساد لسوها اعلى ط انع بحكمه والنور الذي فيها
وفي سائر السيارة من نور الشمس وهو الكوكب الاعظم القلبي ونور الشمس ما هو من حيث
عينها بل هو من تجل دائم لها من اسمه النور فهي من نور الانوار الله الذي هو نور السموات والارض
فالناس يضيفون ذلك النور الى جرم الشمس ولا فرق بين الشمس والكواكب في ذلك الا
أن التجلي للشمس على الدوام فلهذا لا يذهب نورها الا زمان تكويرها فاذا زال ذلك التجلي الا الى
النوري يستتر في أعين الناظرين بالحجاب الذي بينها وبين أعينهم وسباحة هذه الكواكب
في فلك الا كان في هذا الفلك اي طرفا والهوا ثم جميع الخلوقات فهو ابن العالم وهو حار
رطب فالرطب فيه الحرارة والسخونة معنى نارا وما الرطب فيه الرطوبة وقلت حرارته في
ما وما في على حكم الاعتدال يطلق عليه اسم الهوا وعلى الهوا أسفل الما وبه جرى
والنبات وتحرك وامر في الاركان اقبل لسرعة الاستحالة من الهوا لانه الاعدل وهو موضع
لازدواج الحرارة والرطوبة على الاعتدال والطرفين الما فهو الاسم الاعظم أصل
الاستحالات كلها والما اقرب انفس الله ولهذا جعل الله منه كل شيء حي وفصل بذاته
الشمس ولا يصل اليا البرودة ولا الرطوبة ولا باليابس ولا بالعرض خلاف الما فاعظم الروح
الروح الهوا وهي الميزان والجوزا والدالي ولما خلق الله الارض سبع طباق جعل

كل

كل أرض أصغر من أخرى لكون كل أرض منه معها فيما تحت الأرض وقدر فيها أقواتها
وكسا الهواء صورة الظلل وهو الدخان من ذلك الدخان خلق سبع سموات طباقا أجساما
شفافة وجعلها على الأرضين كالقباب على كل أرض سماء أطرافها عليها فهي كرة وكرة الأرض
لها كالبساط فهي مدحية دحاها من أجل السماء أن تكون عليها كالقباب فالمثال بالمثال عليها
قبة فسمكها وجعل في كل سماء منها كوكبا هي الجواري منها القمر في السماء الدنيا
وفي السماء الثانية الكاتب وهو عطارد وفي الثالثة الزهرة وفي الرابعة الشمس وفي الخامسة
الأحمر وهو المريخ وفي السادسة المشتري وهو بهرام وفي السابعة زحل وهو كيوان كما
رتبناها في المثال المتقدم فلما سبحت الكواكب كلها ونزلت بالطرائق التي في البروج وهيئتها
ملائكة البروج من تلك الطرائق ما رتبتها أثرت في الأركان ما تولد منها من جماد ومعدن
ونبات وحيوان وآخر موجود الإنسان الحيوان خلقه الإنسان الكامل وهو الصورة
الظاهرة التي جمع حقائق العالم والإنسان الكامل هو الذي أضاف إلى جمعية حقائق العالم
حقائق الحق التي بها صحت له الخلافة ظهر ذلك فيمن ظهر من هذه الصور وجعل في كل صنف
من المولدات نوعا كاملا من جنسها كل صورة ظهرت في المعدن صورة الذهب وفي النبات
شجرة الوقواق وفي الحيوان الإنسان وجعل في كل نوع منه وسطا كالكباريت في المعدن
والنبات والنخلة من النبات والنسناس والقرد من الحيوان والإنسان وجعل في كل
صورة إنسانية أخبارا وحكمة ويعرف الهام أمره بما أمره لما عاينه تلك الصور وما
يعرف إليها الأمر منها دعاها إلى الإله على صورتها وكانت الصور على أمر جمعه مختلفة وإن كانت
خلقت من نفس واحدة كما أن بني آدم خلقها الله من نفس واحدة وهي مختلفة في الصور من
نبات نباته فأخذ الله بالنساء كبر الناس عمرا وهي على نوع من نوع له عمر وعدا ونوع له عمر ولا
عدا له فسبحان الله من الآخر معدنا أو شجرا أو الأول ما ما ومن الصور من ظهرت حياته فسميا
حيوانا أو الكل حي في نفس الأمر دون نفس باطنه ولا يمكن أن يكون في العالم صور
لا من لها ولا ... أو لا ... له وأمر به سواء كانت تلك الصور مما يعتدها الإنسان
من الأشكال أو يعتدها الحيوان أو من أحسنها من الحلو عن ... عن قصد فما هو
الأمر مصورا الصور كما تصور وعلى من ظهرت الأو ... الروحانيون أمر ... من
الهام ... فعرفه منها ونسبه منها هكذا هو الأمر داعيا وآمرا كشفه أهل
الكشف فظهر الليل والنهار بطلوع الشمس وغروبها كما حدث اليوم بدور الفلك الأطلس
كما حدث الزمان بمقارنة الحوادث به السؤال عن الزمان والليوم والليل والنهار وحصول
... كلها أمور عدمية نسبية لا وجود لها في الأعيان وأوحى في كل سماء أمرها وجعل
أمضاء الأمور التي أودعها السموات في عالم الأركان عند سباحة هذه الجواري وجعلهم ... أنا
... من الحق ... هذه الأمور التي أسندها من حركة البروج في السماء كلها وقدر
لها منازل المعلومة التي في الفلك المكوكب وجعل لها اقترانات وافتراقات كل ذلك تقدير
العزيز العليم وجعل سيرها في الدار ولهذا سماها أفلاكا وجعل في سطح السماء السابعة
الصراح وهو البيت المعمور وشكله كما ترسمه في الهامش هكذا وجعل في كل سماء

عالم الناس من الارواح والملائكة يعرفونها فاما الملائكة فهم السفراء النازلون بمصالح العالم الذي ظهر في الاركان وهي أمور معلومة وما يحدث عن حركات هذه الكواكب كلها وعن حركة الاطلس لا علم لهؤلاء السفراء بذلك حتى يحدث فلكل واحد منهم مقام معلوم لا يتعداه وباقي العالم عليهم التسبيح والصلاة والسجود لله تعالى وبين السماء السابعة والفلك المكوكب كراسي عليها صور كصور الكلم من المعلين وستور مرفوعة لدى ملائكة مطهرة لمن الهم الامر اضافته لتلك الصور وانه ثم تلك الستور فاذا نظر الملك الى الصورة وقد سجفت ونعتت عما كانت عليه من الحسن أرسل الستر عليها وبينها وبين الصور فلا يعرفون ما طرأ ولا يزال الملك مراعيا لتلك الصور فاذا رأى تلك الصورة قد زال عنها ذلك القبح وحسنت رفع الستر فظهرت في أحسن صورة وسبح تلك الصورة وهؤلاء الارواح الموكلة بالستر وبهذه الصفات من أظهر الجميل وستر القبيح واطلع أهل الكشف على هذا فتخلقوا بأخلاق الله وسادوا واتبع فاذا الفقهاء ظاهرون بمحاسن العالم ويسترون مساويهم ومثالبهم بالشرائع من عند الله فاذا رأيت من يدعي الاهلية لله ويكون مع العالم على خلاف هذا الحكم فهو كاذب في دعواه وبهذا وامثاله تسمى سبحانه بالغافر والغفور والغفار ولما كون الله ما كونه مما ذكرناه خلق آدم بيده من الاركان وجعل أعظم جزء فيه التراب لبرده ويبسه وارضا معنى أرضه التي خلق منها وقد كان خلق قبله الجان من الاركان وجعل اغلب جزء فيه النار وكان من أمر آدم وابليس والملائكة ما وصف الله لنا في القرآن فلا يحتاج الى ذكر ذلك وأمسك الله صور السماء على السماء لاجل الانسان الموحد الذي لا يمكن ان يتفق كرامة الله لانه ليس في خاطره الا الله فما دام ثم أمر آخر يدعي صدقه لوجوده فلا اله الا الله فليس الا الله الواحد الاحد ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض من يقول الله الله وهو الذكر الاكبر الذي قال الله فيه ولذكر الله أكبر فما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقول لا اله الا الله فهذا الاسم هو عمد هذا الامام الذي به صح آخرا ويقوم الساعة فتنشق السماء فان هذا وامثاله كان العمد لان الله ما أمسكها الا من أجله ان تقع على الارض ولذلك قال فيها انها واهية يعني واهنة ساقطة ثم مراتب المولدات تتحول في طورها والصور تظهر بالاستحالات في عالم الاركان دنيا وبرزخا وآخرة الى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين فلا بقاء في الآخرة وهو يوم القيامة والجنان الجنة والنار ولكل واحدة منهما ملؤها من الجن والانس وما شاء الله وفي الجنة قدم صدق وفي النار قدم الجبار وهما القدمان اللتان في الكرسي وقد مر من الكلام في هذا الفصل من هذا الكتاب ما فيه بغية العاقل وبلغة زاد المسافر ووصلة الى مقصوده

*(الفصل الخامس) في أرض الحشر وما تحوي عليه من العالم والمراتب وعرض الفصل والقضاء وميزانه وصفوف الملائكة عليها بين يدي الحكم العدل اعلم ان الله تعالى اذا نفخ في الصور وبعث من في القبور وحشر الناس والوحوش وأخرجت الارض أثقالها ولم يبق في بطنها سوى عجب الذنب الذي هو الفرق بين النشأة الظاهرة وبين نشأة الآخرة الظاهرة فان الاولى انبتها من الارض نباتا كما ينبت النبات على التدريج وبقبول الزيادة في الجرم طولا

وغيرها وبنشأة الآخرة اخراجهم من الارض على الصورة التي يشاء الحق ان يخرجهم عليها وذلك
على المشيئة مثل الصورة التي أنادها في الارض الموصوفة لها ... على غير مثال لانه
ليس في الصور صورة تشبهها فكذلك نشأة الآخرة يظهرها الفعل على غير مثال صورة تقدمت
تشبهها وهو قوله كما بدأكم تعودون ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون وننشئكم فيما
لا تعلمون فاذا أخرجت الارض أثقالها وحدثت أخبارها بأن ربك أوحى لها ... حتى ... العالم الى
الظلمة التي دون الجسر فلم اصباحهم لا يرى بعضهم بعضا ولا يبصرون كيف التبديل في
السماء والارض حتى يقع مد الارض أو لا مد الاديم وبسطها فلا ترى فيها عوجا ولا امتا وهي
الساهرة فلا نوم فيها فانه لا نوم لاحد بعد الدنيا ... ما تضمن مقعر الفلك المكوكب منهم
ولهذا ... مد الاديم لتعذر ... من الارض ووضع الصراط من الارض علوا
على استقامة الى سطح الفلك المكوكب فيكون منتهاه الى المرج الذي هو خارج سور الجنة
وأول جنة يدخلها الناس هي جنة النعيم ولذلك المرج هي المأدبة وهي درمكة بيضاء نقية
ما كل أهل المأدبة وهو قوله تعالى في اليوم ... اذا أقاموا ... الاصل من بني اسرائيل ولو
أنهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل اليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم
نعني أمة محمد صلى الله عليه وسلم بعم كل ما أنزل الناس ... ويعمل من ذلك علما من ا
من العمل به وغير أمة من الامم منهم من آمن كما آمنا ومنهم من آمن ببعض وكفر ببعض فى
... هو الذي ... لأكلوا من فوقهم وهو ما خرج من ... على السور
فظل على هذا المرج ... ومن تحت أرجلهم هو ما أكلوا من الدرمكة التي
... عليها ووضع الموازين في أرض الحشر لكل مكلف ميزان ... وضرب سور يسمى
الاعراف ... والنار ... كما ... كفتا ميزانه فلم ترجح احداهما على الاخرى
ووضعت الحفظة ... الكتب التي كتبوها في الدنيا من أعمال المكلفين وأقوالهم ليس فيها
... فلو ... على أنفسهم ... من ذلك ... في
أيديهم ... من أخذه كتابه ... ومنهم من أخذه بشماله ومنهم من أخذه من وراء
ظهره وهم الذين نبذوا الكتاب في الدنيا وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا وليس أولئك الا
الائمة الضلال المضلون الذين ضلوا وأضلوا ... بالحوض ... الاواني على عدد
الناس ... فيشرب منه ... بالسور
... الاسماء ... الارض ...
الاسماء والقول ... الارض ... يتعدون عليها ... الانوار
لا ... الاسماء ... كل انسان مع ...
من الشياطين والملائكة ... ذلك اليوم السعداء والاشقياء ... الذين
كانوا ... كل أمة الى ... آمن منهم
... ومن كفر ويحشر الافراد والانبياء ... الرسل ... أصحاب ...
فلهم مقام ... ولا يعطى الله في هذه الارض ... من الفضل والشفاعة ...
... من الوسيلة التي في الجنة يسمى ذلك المقام المحمود وهو لمحمد صلى الله عليه وسلم ...

ومانيه لا يكد السموات ملائكة كل سماء على حدة محيطين بمن فيها فيكونون سبعة صفوف
أول كل سماء صف الروح قائم يقدم الجماعة وهو الملك الذي نزل بالشرائع على الرسل ثم يجاء
بالكتب المنزلة والصحف وكل طائفة معها رسولها من أهلها حاملها فيمتازون عن أصحاب
الصرائف وعن بعد بعضهم كتاب لم ينزل من أجله وإنما دخل فيه ونزل بلغته إلا كونه من
عند الله وكان بإيمانه عن نظر فكري من عاقل يهدي ثم يأتي الله عز وجل على عرشه والملائكة
الثمانية تحمل ذلك العرش فيضعونه في تلك الأرض والجنة عن يمين العرش والنار من الجانب
الآخر وقد عمت الهيبة الإلهية وغلبت على جميع أهل الموقف من إنسان وملك وجان
ووحش فلا يتكلمون إلا همسا بإشارة عين وخفي صوت إذا ورفع الحجب بين الله وبين عباده
وهو كشف الساق ويأمرهم داعي الحق عن أمر الله بالسجود فلا يبقى أحد سجد لله خالصا
على أي دين كان إلا سجد السجود المعهود ومن سجد اتقاء ورياء خر على قفاه وبهذه
السجدة يرجح ميزان أهل الأعراف لأنها سجدة تكليف فيسعدون ويدخلون الجنة ويشرع
الحق في الفصل والحكم بين عباده فيما كان بينهم وأما ما كان بينهم وبين الله فإن الكرم
الإلهي قد أسقطه فلا يؤاخذ الله أحدا من عباده فيما لم يتعلق به حق للغير وقد ورد من أخبار
الأنبياء عليهم السلام في ذلك اليوم ما قد ورد على ألسنة الرسل ودون الناس فيه ما دونوا فمن
أراد فليطالع الأخبار وإنما ظهرها الإلهي من جمع الشفاعة الأولى لمحمد صلى الله عليه وسلم في كل
شافع أن يشفع فيشفع الشافعون ويقبل الله من شفاعتهم ما شاء ويرد من شفاعتهم ما شاء لأن
الرحمة في ذلك اليوم يبسطها الله في قلوب الشفعاء فمن رد الله شفاعته من الشافعين لم يردها
استخفافا ولا عدم رحمة بالمشفوع فيه وإنما أراد بذلك إظهار المنة الإلهية على بعض عباده
فيتولى الله سعادتهم ورفع الشفاعة عنهم فمنهم من رفع ذلك عنه بإخراجهم من النار إلى الجنان
وقد ورد فيما يشفع شفاعة أرحم الراحمين عند المنتقم والجبار فيخرج من النار ما شاء الله ممن
لا شفاعة فيه فإن الله يقول في ذلك اليوم شفعت الملائكة والنبيون والمؤمنون وبقي أرحم
الراحمين فدل بالمفهوم أنه يشفع ولكن بمعنى أنه يخرج من يشاء من النار إلى الجنة وينزل سائل
من هو من أهل النار ممن شاء الإكرام فيستفاد إذا لم يأت بعد ذلك قدر نعمه وقد سبق وعلا الله عنهم
بغضبه بالموت وقضاهم واسمه رضاه ونعيم الرحمة وبسط النعمة فيكون الخلق كلهم في الدار
على صورة الحق يتحولون بتحوله وآخر صورة يتحول إليها في الحكم في عباده صورة الرضا
فيتحول الخلق في صورة الرضا ثم فإن الرحيم والأمان أولى من رحم ونعم وبه على نفسه بأنه
ما كان ... من الطرح والغضب على من أغضبه ثم يسري ذلك في العقوبات عليه في جهنم
فيدأبهما ومن لم يفهم ... فإن المآل إليه والله يحب ... ومن حسب
هو ... على ما هو عليه وأعطاه الذي ورد به الأخبار وأعطاه الكشف ...
ذلك أحوال تظهر ومقامات تتعين ومعارف تحصل للخلق عباده من الاسم الإلهي الظاهر
وهو ما ذكرناه من هذا الكتاب والاسم الإلهي الباطن وهو ... وقد سمي لنا بما هو كل ما هو العالم
... يتصرف ... ويتحول في صور ... فذلك من حكم الاسم الظاهر وهو
... في علم العالم والعلماء بالله وأما الاسم الباطن فهو الذي لا ... سوى أهل ...

شيء على بعض وسوء شكلها الآن أوصاف السعير فيها تعلق بالاسم الالهي وان كانت نسبته
تحديد ولكن ليس في الامكان أكمل من هذا فانه غاية الفهم عندنا الذي نعطيه الاستعداد
وأما قوله تعالى وان منكم الا واردها فان الطريق الى الجنة عليها فلا بد من الورود فاذا لم
يبق في أرض المحشر من أهل الجنة أحد عاد ذلك كله نارا أي دارا للنار وان كان فيها زمهرير
فهم من معرفة الكواكب الى أسفل سافلين

(الفصل السادس في جهنم وأبوابها ومنازلها ودركاتها) اعلم ان جهنم تحوي على السموات
والارض على ما كانت عليه السموات والارض اذ كانتا قد رجعت الى صفتها من الرتق
والكواكب كلها فيها طالعة وغاربة على أهل النار بالحرور والزمهرير فالحرور على
المقرورين بعدما ينالهم من المواجهة بالحرور والزمهرير على المحرورين ليحصل الالم بالضد
ويحصل لهم من الالم مع الانات وهو دائم عليهم أبدا وكذلك طعامهم وشرابهم بحسب
أعضاء منه الواحد بدا ولو من شجر الزقوم لكل انسان بحسب ما يعطيه ما كان عليه
أو بحسبه كالظمآن تضرار العطش فيجده باردا فيجده من الله بلا دهانه حرارة العطش
وكذلك بعده * وأبوابها سبعة بحسب أعضاء المكلف الظاهر لان باب القلب مطبوع عليه
لانه من ختم وطبع الله عليه عندما أدركه بالرين وعلى سمعه بالعمودية فالنار على
الافئدة اطلاع لا دخول لغلق ذلك الباب فهو كالمغلق بحسب الانكار فهذا ذكر أقصى أبواب
النار الثمانية التي يدخل فيها الناس والجان وأما الباب المغلق الذي لا يدخل عليه أحد
من الناس فهو في السور وباطنه فيه الرحمة وظاهره
من قبله العذاب وهي النار التي تطلع على الافئدة وأما منازلها ودركاتها وسنذكرها على
ما ذكرناه في الجنة على السواء لا يزيد ولا ينقص وليس في النار نار مقربات ولا نار اختصاص وانما
هم نار اعمال فهم من عمرها بسببه وعمله الذي هو فيه ومن صار من أهل الجنة في منزله التي
كان في الدنيا على صورته في المكان من النار الذي لو كان من أهلها صاحب ذلك العمل لكان
فيه فانه من ذلك لما كان وجود ذلك العمل وهو خلاف ما كان من فضل ويرث فيعاد الى
وطنه كما عاد الجسم بعد الموت الى الارض التي خلق منها وكل شيء الى أصله يعود وان طالت
المدة فيها فانفاس معدودة وآجال محصورة ومحدودة يبلغ الكتاب أجله ويرى كل
من ... ما أمله فاعاينه ... ولا حلها الا ... كالوحوش الوحوش كلها
فيها ... الله عليها الا ... وما ... الحيوان في محل ... في الجنان
على صور ... ذلك الموطن وكل حيوان تتغذى به أهل الجنة في الجنة ... وفي
النار أحد الا أهلها وهم في حال العذاب فيجاء بالموت على صورة كبش أملح فيوضع بين الجنة
والنار ينظر اليه أهل الجنة وأهل النار فيقال لهم تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت
فيضجعه الروح الامين ويأتي يحيى عليه السلام وبيده الشفرة فيذبحه ويقول المنادي يا أهل
الجنة والنار خلود فلا موت ويقع اليأس لاهل النار من الخروج منها ويرتفع الامكان في
قلوب أهل الجنة من وقوع الخروج منها وتغلق الابواب وهي غير فتح أبواب النعيم على
... كل الباب الذي اذا فتح ... موضع آخر ... آخر وأما عمله

ابوابها السبعة فباب جهنم باب الجحيم باب السعير باب سقر باب لظى باب الحطمة باب
سجين والباب العالي وهو الباب الثامن الذي لا يفتح وهو الحجاب واما شجرات شعب الايمان
التي كان على شعب شعبها فان ثمرها علما تحسب تلك الشجرة كانت ما كانت ومنها ما هي خلق
في العبد مجبول عليه ومنها ما هي مكتسبة وكل من ظاهرها على الخير المحض من عمل خيرا على اي
وجه كان فانه يراه ويجازى به ومن عمل شرا فلا بد ان يراه وقد يجازى به وقد يعفى عنه
ويبدله بخير ان كان في السيئات وان تاب من غير توبة فلا بد ان يبدل عنها ما لم يعلم
بسببه هدايته يوم يعرضون ويرى الناس اعمالهم والجان وكل مكلف فيما كلف به ويعطى منه
الا كلف صدر وبه يعود اليه ويحصل انه ما ان في الدارين مع الايمان باختلاف
الخواطر هناك فالمنافقات باطن الانسان في الدنيا هو الظاهر في الدار الآخرة وان كان عند انه
موجودا في الشهاد وهي الغيب بما بطن هذه الهيئات والصور لا يتبدل ولا يتحول حال
الاصور وثباتها فتبع عنه وعليه دائما ابدا الى غير نهاية ولا انقضاء
(الفصل السابع في حضرة الاسماء الالهية والدنيا والآخرة والبرزخ) اعلم ان اسماء الله
الحسنى نسب واضافات ومنها ما هو سلبية ومنها ما يحتاج اليها الممكنات انه باعتبار ربما
ومنها ما لا يحتاج اليها الممكنات احتياج الضروري ومنها ما يتوقف عليها الخلق او وجه
من طلبها الخلق فالتي لا بد للممكن منها الحي العالم المريد القائل كما هو في الطرق على
القادر فهذه اربعة يطلبها الخلق لذاته والحق هذه الاربعة يستند الطبيعة كما يستند الاركان
الى الطبيعة كما يستند الاخلاط الى الاركان والى الاربعة يستند في ظهورها
امهات المقولات وهي الجوهر والعرض والزمان والمكان وما بقي من الاسماء فكالسدنة
لهذه الاسماء ثم يلي هذه الاسماء اسماء الفصل والتدبير الموادة والمقاطع من هذين الاسمين
كان عالم الغيب والشهادة والدار الدنيا والآخرة ومنهما كان الملا والعامة والجنة والنار
وعنهما خلق من كل زوجين اثنين والسراء والضراء وعنهما صدر الصنفان في العالم
الصنف الواحد الجد فيه المبهم المفصل والصنف الثاني الجد فيه على كل حال وعن هذين الاسمين
ظهرت الصورتان في الانسان من القوة العالمة والقوة العملية والقوة والفعل والتكوين والاستحالة
والملأ الاعلى والملأ الاسفل والخلق والامر ولما كانت الاسماء الالهية تطلبها الآثار
لذلك لا يلزم تعطيل ما يقبل حكمها وعدم تعطيل مالم يعطل واعا صدح دلالها على ان
يكون امر او وجود ما اقتضاء ولو وجد العالم اولم يوجد فان بعض المتوهمين يتخيل ان الاسماء
المسمى يدل على اعيان وجوده فاعينه ذات الحق فان لم يكن حكمها ثم والا بقي منها ما لا اثر له
معطلا فلذلك علمنا انه سبحانه لو رحم العالم كله لكان ولو عذب العالم كله لكان ولو رحم بعضه
وعذب بعضه لكان ولو عذبه الى اجل مسمى لكان فان الواجب الوجود لذاته جعل ما هو
ممكن لنفسه ولا مكره له على ما يفعل بل هو الله الفعال لما يريد فلما خلق الله العالم
راينا ذا امراض واسقام مختلفة يطلب كل منها من الحق نسبة خاصة فلما ارسل الله
تعالى رسله كان عما رسلهم به لاجل تلك النسب اسماء سمى بها نفسه نفهم منه ان لها على ذاته
تعالى وعلى امر معقول لا عين له في الوجود فحكم هذا الامر والصفة الظاهرة في العالم من

خلق ورزقا وصنع ونصر واتحاد واختصاص واحكام وعلم وقهر ولطف ونزول واستنزال
وتحبب وبغض وغرس وتعلو وتعظيم وتحقير وكل صفة ظاهرة في العالم تستدعي نسبة خاصة لها
اسم معلوم عندنا من الشرع فمن عرف هذا المقام عرف ان كل واحد من الصور له معنى اذا من
ظهر اسمها فسماه فالاصل في الاسماء الالهية والاثر الذي يعطيه ومنها اسمه ومنها مراتبه
وصنع براديهما فلا بد ان يعلم من كل واحد منهما لا يكون في الآخر فلما كان عينه
والمصير اليه هو حد الدار الدنيا واسكن فيها الحيوان وجعل الانسان الكامل فيها اماما
وخليفة اعطاه علم الاسماء كلها علما من المعاني وسخر لهذا الانسان وبنيه وما تناسل منه جميع
ما في السموات وما في الارض وخلق خيالا اعلى منه موجود صفته وان علمه معدوم
صفته وان خلقه لا موجود ولا معدوم صفته وهو الخيال وجعل الانسان خيالا متصلا وهذا
الخيال له وجود الانسان وبعض الحيوان وخيال منفصل وهو ما يتعلق به ادراك الظاهر مصارا
عينه في بعض الامور كجبريل في صورة دحية ومن ظهر من عالم البرزخ الخيالي من ملك وغيره
وخلق الجنة والمنزل الذي يكون يوم القيامة للخلائق بين النار والجنة وفي منها ما في الصورة
وجعل ذلك كما جعل الله في هذا الوجود الطبيعي من الاستحالات فالذي هو اليوم دار دنيا
يكون غدا دار جهنم وذلك في علم الله وقد بينا ذلك في الصورة المثالية التي عندنا في هذا الباب
على التقريب

(الفصل الثامن) في الكثيب ومراتب الناس فيه اعلم ان الكثيب هو مسك ابيض في جنة عدن
وجنة عدن هي قصبة الجنان وقلعتها وحضرة الملك وخواصه لا يدخلها العامة الا بحكم الزيارة
وجعل في هذا الكثيب منابر ومراتب وكراسي ومراتب لان أهل الكثيب أربع طوائف رسل
وانبياء وأولياء ومؤمنون وكل صنف منهم ذكرنا فضل اختصاص ذلك الصنف بعضهم بعضا قال
تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض فتفاضل
منازلهم بمقاماتهم وان اشتركوا في الدار ومن هذا الباب قوله تعالى ورفع بعضكم فوق بعض
درجات يعني الخلق فيدخل فيه جميع بني آدم دنيا وآخرة فاذا أخذ الناس منازلهم في الجنة
استدعاهم الحق الى رؤيته فيسارعون على قدر مراتبهم وسيرهم هنا في طاعة ربهم فمنهم البطيء
ومنهم السريع ومنهم المتوسط ويجتمعون في الكثيب وكل شخص يعرف مرتبته علما ضروريا
يجري اليها ولا ينزل الا فيها كما يجري الطفل الى الثدي والحديد الى المغناطيس لو رام ان ينزل في
غير مرتبته ما قدر ولو رام ان يتعشق بغير مرتبته ما استطاع بل يرى في مرتبته انه قد بلغ منتهى
أمله ويتعشق بما هو فيه عشقا طبيعيا اذ لا يقوم في نفسه ما هو عنده
أحسن من حاله ولولا ذلك لكانت دار ألم وتنغيص ولم تكن جنة ولا دار نعيم غير ان الاعلى له نعيم
بما هو فيه في منزلته وعنده نعيم الادنى والادنى من الناس منزلة على انه ليس ثم دنى مما لا نعيم له الا
بمنزلته خاصة وأعلاهم من لا أعلى منه فيتنعم بالكل فكل شخص مقصور عليه نعيمه والعبد هذا
الحكم في الرؤية الاولى بعظم الحجاب على أهل النار والصخر والعذاب غير انهم لا يكون
عندهم أشد عذابا من ذلك الحجاب في الرؤية الاولى فيكون قبل اعطاء أهل العذاب وعموم الرحمة
السابقة وذلك انهم يزدادوا عذاب الحجاب وفي الرؤية الثانية الى ما يكون بعد ذلك ثم الرحمة

ولهم أعني لأهل الجنة رؤية من خوخات أبواب النار على قدر ما تسموا به في الدنيا من مكارم
الأخلاق فإذا نزل الناس في الكثيب للرؤية وتجلى الحق تعالى لهم عاما على صور الاعتقادات في
ذلك التجلي الواحد فهو واحد من حيث هو تجل وهو كثير من حيث اختلاف الصور فإذا رأوه
انصرفوا عن آخرهم بنور ذلك التجلي وظهر كل واحد منهم بنور صورة ما شاهده من عقده في كل
معتقد فله نور كل معتقد ومن عقده في اعتقاد خاص معين لم يكن له سوى نور صورة ذلك الاعتقاد
المعين ومن اعتقد وجود الأحكام له ... ولا تقييد بل كان اعتقاده أنه على ما هو عليه فلم
ير ولم يسمه ... عالما ... الله تعالى على علمه في نفسه سبحانه فله نور الاختصاص لا يعلم إلا في
ذلك الوقت فإنه في علم الله فلا يدري هل هو أعلى من عم الاعتقادات كلها أعلى أو مساوية وأما
دونه فلا فإذا أراد الحق خروجهم إلى مشاهدة نعيمهم بعد الرؤية في جنانهم قال للملائكة
وزعة الكثيب ردوهم إلى قصورهم فيردون بصور ما رأوا ويجدون منازلهم وأهليهم
قد تنعموا بتلك الصور التي يلتذون بها فإنهم في وقت المشاهدة كانوا في حال فناء عنهم فلم تقع لهم
لذة في زمان رؤيتهم بل اللذة عند أول التجلي حكم سلطانها عليهم فأفناهم عنها وعن أنفسهم فهم
في اللذة في حال فناء لعظم سلطانها فإذا أبصروا تلك الصورة في منازلهم وأهليهم استرسلت لهم
اللذة وتنعموا بتلك المشاهد فيتنعمون في هذا الموطن بقدر ما فاتهم في الكثيب ويرتقون في
ذلك التجلي وفي تلك الرؤية على ما أعطاهم الله إياه إن لم يكن عندهم فإذا شوهد فقد تعطى
مشاهدته أمرا لا يمكن أن يحصل من غير مشاهدته كما قيل

ولكن للعيان لطيف معنى * لذا سأل المعاينة الكليم

وهذا ذوق يعرفه كل من أدمن في هذا الحال لا يقدر على إنكاره من نفسه

(الفصل التاسع) في العالم وهو كل ما سوى الله وبينه روحا وجسما وعلوا وسفلا اعلم
أن العالم عبارة عن كل ما سوى الله وليس إلا الممكنات سواء وجدت أو لم توجد فإنها بذاتها علامة
على علمنا أو على العلم بواجب الوجود لذاته وهو الله فإن الإمكان حكم لها لازم في حال عدمها
أو وجودها بل هو ذاتي لها لأن الترجيح لها لازم فالمرجح معلوم ولهذا سمي عالما من العلامة لأنه
الدليل على المرجح فافهم ذلك وليس العالم في حال وجوده بسوى الصور التي قبلها العماء
وظهرت فيه فالعالم إن نظرت حقيقته إنما هو عرض زائل أي في حكم الزوال * وهو قوله تعالى
كل شيء هالك إلا وجهه وقال لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل * فقول ما فيه منه ثبت عليها
من حيث حقيقته وجود الاسم ولذلك قال عليه الصلاة والسلام أصدق بيت قالته العرب
قول لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل فالجوهر الثابت هو العماء وليس إلا نفس الرحمن
والعالم جميع ما ظهر فيه من الصور فهي أعراض فيه يمكن إزالتها وتلك الصور هي الممكنات
ونسبتها من العماء نسبة الصور في المرآة تظهر فيها لعين الرائي والحق تعالى هو بصر العالم فهو
الرائي وهو العالم بالممكنات فما أدرك الأشياء إلا بعلمه من صور الممكنات فظهر العالم بين العماء وبين
رؤية الحق فكان ما ظهر دليلا على الرائي وهو الحق فتفطن واعلم أن أول ما نشأ على
الظهور والتفرد فأرواح نورية ... مهيمة في صور نورية خلقها ابتداء ... في جوهر ... وهو
العماء من جملتها العقل الأول وهو القلم ثم النفس وهو اللوح المحفوظ ثم الجسم ثم العرش

وعمره

ومقره وهو الماء الجامد والهواء والظلمة ثم ملائكته ثم الكرسي ثم ملائكته ثم الأطلس
ثم ملائكته ثم فلك المنازل ثم الجنان بما فيها ثم ما يختص بها وهو الفلك المكوكب
ثم الأرض ثم الماء ثم الهواء ثم النار ثم الدخان وهو ما يحصل منه السموات سماء القمر
وسماء الكاتب وسماء الزهرة وسماء الشمس وسماء الأحمر وسماء المشتري وسماء المقاتل ثم أملاكها
المخلوقون منها ثم ملائكة النار والماء والهواء والأرض ثم المولدات المعدن والنبات
والحيوان ثم نشأة جسد الإنسان ثم ما ظهر من اختصاص كل نوع نوع من الحيوان والنبات
والمعدن ثم الصور المخلوقات من أعمال المكلفين وهي آخر نوع هذا ترتيبه في الإيجاد والظهور
وأما ترتيبه في المكان الوجودي أولا وهو في المكان لا وهم المعقولات التي ذكرناها إلى الجسم
الكل ثم العرش ثم الكرسي ثم الأطلس ثم المكوكب وفيه الجنات ثم سماء زحل ثم سماء
المشتري ثم سماء المريخ ثم سماء الشمس ثم سماء الزهرة ثم سماء الكاتب ثم سماء القمر ثم
الأثير ثم الهواء ثم الماء ثم الأرض وأما ترتيبه في المكانة فالإنسان الكامل ثم العقل الأول
ثم الأرواح المهيمة ثم النفس ثم العرش ثم الكرسي ثم الأطلس ثم الكثيب ثم الوسيلة
ثم عدن ثم الفردوس ثم دار السلام ثم دار المقامة ثم المأوى ثم الخلد ثم النعيم ثم فلك
المنازل ثم البيت المعمور ثم سماء الشمس ثم سماء القمر ثم المشتري ثم زحل ثم الزهرة ثم
الكاتب ثم المريخ ثم الهواء ثم الماء ثم التراب ثم النار ثم الحيوان ثم النبات ثم
المعدن وفي الناس الرسل ثم الأنبياء ثم الأولياء ثم المؤمنون ثم سائر الخلق وفي الأمم أمة
محمد صلى الله عليه وسلم ثم أمة موسى عليه السلام ثم الأمم على منازل رسلها وأما ترتيبه بالتأثير
فمنه المؤثر بالحال ومنه ما هو المؤثر بالهمة ومنه ما هو المؤثر بالقول ومنه ما هو المؤثر بالفعل
أعني بالآلة ومنه المؤثر بمجموع الكل ومنه المؤثر بمجموع البعض ومنه المؤثر بغير
قصد كما ظهر منه في الأركان من آثار الرياح ثم وهبات الرمال وغيرها وهي صور الأشكال وما في
الوجود الأمور ومن صور منسوبة مطلقا وثم ما هو معقول يكون له أثر بالحال كصور تحدث صور
بالخيال في واهب الأرواح لها وقد ذكرنا في نقد العالم خطبة وهي هذه التي أنا ذاكرها (الخطبة
في فصل العالم) الحمد لله الذي ليس لأوليته افتتاح كما ليس لآخريته انتهاء الذي له الأسماء الحسنى
والصفات العلى الأزليات المتكاثرة ولا عقل ولا نفس ولا بسائط ولا مركبات ولا أرض ولا
سماوات العالم في العماء بجميع المعلومات القادر الذي لا يعجز عن المقدورات المريد الذي
قصده فلا يحجزه الحجرات المتكلم ولا حروف ولا أصوات السميع الذي يسمع كلامه ولا كلام
مسموع إلا بالحروف والأصوات والآلات والصفات البصير الذي رأى ذاته ولا مرئيات
مطبوعة الثوابت الحي الذي وجبت له صفات الدوام الأبدي والمقام الصمدي متعالي عن
الصفات الذي جعل الإنسان الكامل أشرف الموجود بتمام الكمالات المحدثات والصلاة
على سيدنا محمد حجر المرتبة ... الحضرات والروحانيات وصاحب الوسيلة في الجنان
الفردوسيات والمقام المحمود في اليوم العظيم الشأن الأليم الزفرات أما بعد فإنه لما
قضاه أن يوجد الأشياء بعد وجود وإن يرتقي أعلى مراتبها من الرسوم والحدود
لظهور سلطان الأعراض والجواهر والفصول والأنواع والأجناس الداخلين التي تكون

والرابعة في حق الانسان وسائط العبارات السارية والصفات الرسمية والمداسة السرية
العراض تجلى في صورة العالم بصور الجواهر المماثلات والاعراض المختلفات والمماثلات
والمماثلات ويفصل بين هذه الذوات من المضرات بينها وبين المضرات كما تجلى في ذوات
الاعراض والجواهر وصور الهيئات والحالات والكيفيات وفي صور المقادير والاكوان
والاوزان المتصلات والمنفصلات والكميات وصور الادوار بالحركات الزمانيات وصور
الاقطار والاكوار المكانيات والصور الحافظات المسلكات نظام العالم المتمايلات اسباب
الارزاق والمالك العرضيات واسباب المدائح والمذام الشرعيات واسباب الصلاح والفساد
الوضعيات الحكميات وصور الاضافات بين المالك والمملوك والاباء والابناء وصور
المماثلات بالصد والاماثل الخارجيات والحسن والجمال والفضل وأمثال ذلك الاضافات وصور
النوعيات المتعلقة الناعية بالناعلات وصور المعلات التي هي بالفعل والفاعلات
مرتبطات وقال عند ما خلقها بالشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها
والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما طحاها هذه معاني الآيات المعلومات
والامهات المعلمات ولها الآيات مع استمرار التكوينات والتلوينات بالتغير
والاستحالات ليس فيها علم ما هي الحضرة الالهية عليها من الغير والثبات فهذا هو الذي
ابرز سبحانه من المعلومات ولا صور غير ذلك فانه لم يبق سوى الواجبات والمحالات فاول
موجود ادار سبحانه فلك الاشارات ادار ما يطلبه منه ربه وهو اول الافلاك المحيط بسائر
الجهات المعقولات فاول صورة ظهرت في هذا الفلك العماني صور التجليات المهمات التي منها
العلم الالهي الكائن العلام في الرسالات وهو العقل الاول الصادر في الحكميات والامانة
وهو اللوح المحفوظ والحق المخلوق به والحقيقة عند أهل اللطائف والاشارات وهو الروح
القدسي الكل عند اهل الكشف والمكاشفات فجعلها لها ما اعطاها تاما كاملا ناقصا كاملا
في دوا العلم فحركه من الله تدبيره في سلطان الارادة العلوم الخارجات التي ما ثبت وهي
مستوى الاسماء الالهيات ثم أدار منه فلك الموجودين دون هذا الفلك وهو اللوح المحفوظ
في الفروات وهو النفس المنطقة عند أصحاب الادراكات والاشارات والمكاشفات
فجعلها ناقصة بنقصه غير كاملة وناقصة غير ناقصة نقصان العقل فهي في محل الصور والتجرد عن
ملاحق الغاية ثم أوجدها في الحكمة والهيولى في النظر والطبيعة في الاذهان لاني
الاعيان فاول صور ظهرت في ذلك الهيولى صور الابعاد الثلاثة فكان المكان ونحو عليه سبحانه
سلطان الاربعة الاركان فظهرت الروح الثالث والنباتات والحيوانات والمعادن
فبرز الاكوان فيه فهذا الجسم المماثل الطبيعي المستدير الخط فانحصر العالم العرش
الاعلم الكريم واستوى عليه بما سمى الرحمن استواء منزها عن الحد والمقدار معلوما غير
مكيف ولا معلوم للعقول والاذهان ثم أدار سبحانه في جوف هذا الفلك الاول فلكا ثانيا
الكرسي ودلت الساعة الحياة كل أمر حكيم تقدير العزيز العليم وعنده أوجد
الميزان الحسان والمصورات في جسام الجنات ثم رتب منازل الامور كلها واحكمها في
روحانيات ضمرها وحكمها في الدرجات التي من الجماعة على اختلاف الالوان وجعل

هذه المنازل من وسط عروج وطرق يعلمه من عرفه وخص من نزول المفرد المعدد الانسان ثم أدار سبحانه في جوف هذا الفلك الثاني فلكا ثالثا وخلق فيه كوكبا ساكنا من الجنس الكلي سماه أحمر أودع فيه كل أسود حالك وهو به ضمن المهالك والوعر والحرب والكرب وحسرات الفوت وسكرات الموت وأسرار الطلبات والمسارات المهلكات والاسعار المحرقات والآفات والجنايات والحوادث المضرات والحسرات الموحشات والطرق الدارسات والمناقب الدائرات والمثلات وخلق عند مساعدة النفس الكلية لما الملك الارض المدحاة واسكن في هذا الفلك روحانية خليل ابراهيم عليه السلام مع رسوله ثم أدار في جوف هذا الفلك فلكا رابعا خلق فيه كوكبا ساكنا من الجنس الكلي أودع فيه الفضل التام والعدل في القضايا والحكومات وأسباب الخير والسعادات والنفس الحسان الجامعات والاعتدالات والالهامات وأسرار العبادات والقربات والصدقات الوهبيات والصلوات الموقتات واجابة الدعوات والطرائف الواقفين بعرفات وقبول النسك ووضع رمي الجمرات وخلق عند مساعدة النفس الكلية فصل المياه الجاريات الجامدات واسكن في هذا الفلك روحانية موسى عليه السلام عند مولده ثم أدار في جوف هذا الفلك فلكا خامسا خلق فيه كوكبا ساكنا من الجنس الكلي أودع فيه سماته المتناهية المواهب المرهفات والموازين المشهورات وتصرف دوران سيارات ومل حسان كالجواري المنشآت والاعمال الجاريات واتباع العمر والحروب بين أهل الهدايات والضلالات وميل النفس المصلات والادلة الواضحات من أهل العقول السليمة والضلالات وخلق عند مساعدة النفس الكلية خط الاهوية المختلفات واسكن في هذا الفلك روحانية هارون وعيسى عليهما السلام ويحيى بعدهم ثم أدار في جوف هذا الفلك فلكا سادسا خلق فيه كوكبا عظيما مشرقا ساكنا أودع فيه أسرار الروحانيات والانوار المشرقات والصفات اللامعات والعروق المتلاطمات والساعات النيرات والاجساد المسترات والمرائي الكاملات والاستواآت المعتدلات والمعارف الولويات والمواهب العاليات والجمع بين الانوار والاسرار البارقات ومعالم المأنوسات واقتباس النور الجاريات وخلع الارواح المدبرات وافتتاح الامور المبهمات وحل المسائل المشكلات وحسن أنواع السماع في النغمات وتوالي الواردات وترادف التنزلات النفسات وارتقاء المعاني الروحانيات الى أوج الانبساطات ودفع العلل بالعلالات المانعات والاكمالات المحصنات والاعراض العطريات وامثال ذلك مما يطول ذكره وقد ذكرناه مسطرا في الباب السادس والاربعين من كتاب التنزلات الموصليات وخلق عند مساعدة النفس الكلية تحريك الفلك الاثير لتسخير العالم بهذه الحركات واسكن في هذا الفلك ادريس عليه السلام المخصوص بالمكان العلي ثم أدار في جوف هذا الفلك فلكا سابعا خلق فيه كوكبا ساكنا من الجنس الكلي أودع فيه أسرار الانام وحسن النظام والسماع الشهي والنظر الرائق البهي والهيبة والجمال والانس والجلال وخلق عند مساعدة النفس الكلية تنظيما لرطب من ركن الحرارات واسكن في هذا الفلك روحانية التي الجمال التام يوسف عليه السلام ثم أدار

في جوف هذا الفلك فلكاً ثامناً جعل فيه كوكباً واحداً من النفس الكلية أودع فيه الأوهام
والإيهام والوحي والإلهام ومنها الآراء الفاسدة والشبهات والأحكام الرديئة
والاستنباطات والمسرات والاختراعات الصناعات والاستنباطات الصنعيات
وما في الأدوية من الطلسمات والأصنافات والقوى الفعالات والهبات والرقى والكهانات
والفراسات والسحر والنيرنجات والطلسمات وجعل مستعد ساعة النفس الكلية من
الصفات الرابطة بالصفات النفسانيات وأسكن في هذا الفلك روحانيته وكلمته عيسى
عليه السلام عبده ورسوله وابن أمته ثم أدار في جوف هذا الفلك فلكاً آخر تاسعاً جعل فيه
كوكباً واحداً أودع فيه الزيادة والنقصان والربو والاستحالات والاضمحلالات وجعل مستعد
ساعة النفس الكلية أمداد المولودات من كل الصفات وأسكن في هذا الفلك روحانية
آدم عليه السلام عبده ورسوله وصفيه وأسكن في هذه الأفلاك المدبرات أصناف
الملائكة الصافات التاليات فمنها الصاعدات والقاعدات ومنها الراكعات والساجدات
كما قال تعالى إخباراً عنهم وما منا إلا له مقام معلوم فمنهم عمار السموات وجعل منهم الروحانيات
المطهرات المتمسكين بأشرف الحضرات وجعل منهم الملائكة المدبرات الموكلة على
ما خلقه الله من المكونات فوكل بالأرض الزاجرات وبالأنهار المرسلات وبالإلهام
والأمطار الملقيات وبالفصل والأمور والريح العاصفات وبالرعب والريب
الناشرات وبالروح الناشطات وبالنفس النازعات وبالموت السابحات وبالأحياء
السابقات وبالأحكام المدبرات ثم أدار في جوف هذا الفلك كرة الأثير أودع فيها نجوم
المرجومات الطارقات ثم أدار في جوف هذا الفلك فلكاً حادي عشر ثم جعل دونه كرة الهواء
أجرى فيه الذاريات العاصفات السابحات الحاملات المعصرات وموج فيه الصور الزاجرات
الكائنات من الصفات المسخرات بين كرة الزمهرير ... ساعة المطرات
وأسكن في هذه الكرة أرواح الأجسام الطائرات والجهر ... من السكر من الرعود
العاصفات والبروق الخاطفات والصواعق المهلكات والأمطار الهاطلات وأسكن ال...
السابحات والأرواح الزائرات الصاعدات النازلات والمنادمات ثم أدار في جوف
هذا الفلك فلكاً ثاني عشر أودع فيه سبحانه ما أخبر به في الآيات البينات من أسرار إحياء
الموات وأجرى منها الأعلام الجاريات وأسكنها الحيوانات الصافنات ثم أدار في جوف هذا
الفلك فلكاً ثالث عشر أودع فيه ضروب المكونات من المعادن والنباتات والحيوانات
فأما المعادن فجعلها عروقاً ... طبقات منها المائعات والراسبات والجرميات وكذلك
النبات منها النابتات والمغروسات والمزروعات وكذلك الحيوانات منها المولدات المرضعات
والبائضات الحاضنات والمائعات ثم كون الإنسان مضاهياً لجميع ما ذكرنا من المحدثات ثم
وجعله معالم الأشياء والصفات ... لهذه المخلوقات المختلفات ولهذا كان آخر الموجودات
من روحانيته ... الأولية في الأمانات ومن جسمه ... الأمر في العالم ...
الأمر وختم إظهار الصفات وأقامه خليفة في الأرض لأن فيها ما في السموات وأيده بالآيات
والعلامات والدلالات والمعجزات وأسعده بأنواع الكرامات ونصب له الصفات ... مروعات

لغير

لمن أراد الوقوف على الحقائق من اولي الالباب فيطوي الحس بالسماوات في الدركات ويطوي الطبع بالاستعداد في الدرجات كما هو في القصص القرآنية ابتداء من الذات فسبحانه ذي الآيات وأوضح هذه الدلالات على انه واحد في الارض والسموات فهذا ترتيب العالم على طريق خاص اقتضى النظر التفريد وسنذكر بعد هذه القصيدة ما اقتضته وما يناسبه ايضا على طريقة أخرى في الوضع الاول فاعلم وهذه هي القصيدة

الحمد لله الذي بوجوده * ظهر الوجود وعالم الهيمان
والعنصر الاعلى الذي بوجوده * ظهرت ذوات عوالم الامكان
من غير ترتيب فلا متقدم * فيه ولا متأخر بالآن
حتى اذا شاء المهيمن ان يرى * ما كان معقولا من الامكان
فتح الصدر عوالم الديوان * بوجود روح ثم روح ثان
ثم الهباء ولي ثم جسم قابل * لعوالم الافلاك والاركان
فأدار فلكا عظيما فوقه العرش الكريم ومستوى الرحمن
ثم الكرسي انقسام كلامه * فيه لوح بأقسامه القدمان
من بعده فلك البروج وبعده * فلك الكواكب مصدر الازمان
ثم الزوال ثم الخلاء لمركز * لقيام ما فيه قواعد الديان
فأدار أرضا ثم ماء فوقه * كرة الهواء وعنصر النيران
من فوقه فلك الهلال وفوقه * فلك بصافي لكاتب الديوان
من فوقه فلك الزهرة فوقه * فلك الغزالة مصدر الملوان
من فوقه المريخ ثم المشتري * ثم الذي يعزى الى كيوان
ولكل جسم ما نشأ كل طبعه * فلو نشى العالم اوراني
فهم الملائكة الكرام بسعيهم * حفظ الوجود من اجمعه الحيوان
فتحرك فوق الكمال مولدا * عند الحركة عالم السلطان
ثم المعادن والنبات وبعدها * جاءت اباعوالم الحيوان
والغاية القصوى ظهور جسومها * في عالم التركيب والابدان
لما استوى وتعدلت اركانه * نفخ الاله لطائفه الانسان
وكسا صورته فعاد خليفة * بعلوه الا سلاك والاعلان
وبصورة الملك الحافظ وحكمه * الذي لما في عالم الحدثان
وبجوف هذا الارض ما اسوداه * ده الاهل الشرك والطغيان
تجري على من الرماح وعبدها * طلبان حط القاهر الديان
دارت بعصرا من كرسلطانه الرب ح الالهي العظيم الشان

فهذا ترتيب الوضع الذي انشأه الله العالم ابتداء واعلم ان المناصا في المعلومات على وجوه أعمها الا تعرف كل ورا اتصل من الموجودات من حيث دلك المأمور خاصه وقد يكون المفصول اوصل منه من وجه آخر وكل المنفصل الطه على طولها والشرط على مشروطه وتحسمه على

المحقق والدليل على المدلول من حيث ما هو مدلول له لا من حيث عينه وقد يكون الدليل بعموم التعلق على ما هو أخص بتعلقاته كالعالم والقادر ولما كان الوجود كله فاضلا ومفضولا أدى ذلك إلى المساواة وإن تفاضل فلا فاضل ولا مفضول بل وجود مرتب كامل تام لا نقص فيه ولا عيبا وليس في المخلوقات على اختلاف صورها أمر إلا وهو مستند إلى نسبة ما ونسبة إلهية ولا تفاضل في أفراد الأمر الواحد لا يفضل منه ولا مفاضلة بين العالم من هذا الوجه وهو الذي يرجع إليه الأمر من قبل ومن بعد وعاقبته إلى أهل الجمع والوجود ولهذا قيل أهل الجمع لأنهم أهل عين واحدة كما قال تعالى وما أمرنا إلا واحدة ومن كشف الأمر على ما هو عليه علم ما ذكرناه في رتب العالم في هذا الباب فإنه تنوع المسائل في الخط هو تنبيه لمن في المعلوم وكذلك السماء مما ذكرنا في الباب

(وصل) فيذكر ما في هذا المنزل من العلوم فمنها علم الاتصال الكوني والاتصال الإلهي والكوني وفيه علم مرتبة الحق مع ثبوت النزول والمعية في النزول والمعية في الحركة والاتصال وفيه علم الفرقان بين الكتب المنزلة من عند الله وإن كانت كلها كلام الله ولماذا تكررت وتعددت آياتها وسورها هل لكونها كلاما أو لكونها كلماتها وفيه علم افتراق الناس إلى مؤمن مكذا وغير مؤمن به وفيه علم الملأ الأعلى وفيه علم الآجال وفيه علم حكمة التفصيل في العالم وفيه علم انتشاء الفروع من أصل واحد وفيه علم قول القائل

وما على الله بمستنكر * أن يجمع العالم في واحد

وهذا هو علم الإنسان الكامل الجامع معاني العالم وصورة الحق وفيه علم الفرق بين المبدأ والمعاد وما هو المعاد وهل هو أمر وجودي أو نسبة مرتبة كزوال العزل ثم رد الولاية وفيه علم السبب الذي لأجله أنكر من أنكر المعاد وما المعاد الذي أنكر وما صفة المنكر وفيه علم نسبة الأشياء إلى الله نسبة واحدة فكيف [illegible] الرحمة كل شيء فهل في الغضب محل يظهر فيه وفيه علم هذا الخلق وفيه علم انتقال العالم من العالم ولماذا يرجع ما فيه من الزيادة والنقص فلا ينقص العلم بكمال أو علم بما زاد عليه وما ينقص منه وهل كل زيادة على التمام نقص أم لا وفيه علم هل يوجد أمران متجاوران ليس بينهما واسطة مثل الغيب والشهادة وكالليل والنهار [illegible] وفيه علم الأمر الذي يحفظ الله به المكلف من بين يديه ومن خلفه وأعماله وفيه علم كمال العالم الكمال الذي لا يحتمل الزيادة فلا يظهر فيه عالم يظهر إلا ما خرج [illegible] أمر لم يكن فهو منه ما ظهر في العالم عند علمه إلا العالم أمر الله واحد فهو هو المعبر عنه بالاستحالات والاستحالات تنوع بحسب الحقائق كالماء يستحيل هواء والملك يتمثل إنسانا بالصور وكذلك الحق من عرفه فقد عرف الأمر على ما هو عليه وإن الولد إذا خرج على [illegible] الأم مما طرق إليها من الاستحالات [illegible] ومن ثم العلم أنه لا خالق إلا الله وفيه الشارع بتعدد الصور التي كانت الأمانة وفيه علم في الإنسان بأنها وفيه علم الأمر الذي دعا المشرك إلى إثبات الشريك وفيه علم غيرة الحق على الرتبة الإلهية وفيه علم ما يقول المعطل في العالم إذا سأله العالم عن الأمر وفيه علم ما هو من القول حجة وما ليس بحجة وهل إطلاقه

على

فيلي الخصم عين القول خاصة أو ما دل عليه القول أو في موطن يكون القول وفي موطن يكون ما دل عليه القول فإذا كان القول بحضرة السامع فهو عين الحجة وفيه علم الفضل بالعلم من المخلوقين وأنه لا رتبة أشرف من رتبة العلم وفيه علم أن الملائكة كلهم علماء بالله ليس فيهم من يجهل بخلاف الناس ولذلك قال تعالى شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة ثم قال في حق الناس وأولو العلم وما أطلق مثل ما أطلق في الملائكة وهو علم التوحيد الأعلى الوجودي فإن العالم كله عالم بالوجود لا بالتوحيد لا في الذات ولا في المرتبة وإن كان المشرك قد جعل له المرتبة العليا مع الاشتراك في معنى الرتبة وفيه علم ما لا يمكن لمخلوق جحده وهو افتقار الممكن إلى المرجح وفيه علم ما يجوز نقضه من المواثيق والعهود وما لا يجوز وفيه علم ما ينسب إلى الوهم من تكذيب شخص من الناس يدعي أنه موجود من غير أب ولا أم فلا يؤمن بوجود آدم وينكر في حق شخص ما إذا شبهه في الصورة ولا يتوقف في تكذيبه ولا في رد ما قاله وشأنه وهو ممكن في نفس الأمر ونظيره من يقول بحدوث العالم وبقدمه وفيه علم ما ينتجه الملائكة من العلم إذا دخلوا على أهل السعادة في منازلهم وفيه علم فصل الدنيا من الآخرة دارا وهما دار واحدة وجنة واحدة وفيه علم الفوت والمادة ترجع به المكون إليها هل إلى عليها بالاستحالة ترجع على أمر واحد تزيد ما فيه لما علمت أن حالتها إذا تذكرت وتكون أنه كل يوم هو في شأن فيقطع بذلك أنها لا تبقى على حال واحد لأنها على الصور متوالية وفيه علم العلم الجامع والفصل للمقدار والمانع وهل الإنسان الظاهر يقاوم بقوته قوة كلام الله حتى لا يؤثر فيه أو يقوى على نفسه أن يستمر ما يؤثر فيه كلام الله فيقاوم الأثر لا كلام الله وفيه علم اضطرار الحق بإظهار الأمور وما يحكم به عليه فيها من الترتيب في الاعتقاد مع الجزم بكون يجمع المحال والإمكان في أمر واحد فيحكم عليه بأنه محال بالدليل العقلي ممكن بالدليل الذي لي وأدلة المعقول لا تتعارض إلا في هذا الموضع وفيه علم نفس الحجة لإظهار الحق وهل الحاكم إذا علم صدق أحد الخصمين في دعواه وعلم أنه يبطل حقه لجهله بتحرير الدعوى هل له أن يلقنه كيف يدعي حتى يثبت له الحق كما هو في نفس الأمر أو ليس له ذلك لأن فيه حيفا على الخصم ولا في حقه وهذا من علم الحاكم بصاحب الحق وفيه علم عصمة الرسل عليهم السلام لعصمتهم عن نظر وفكر واعتنائهم عن تعلم إلهي وفيه علم ما يحفظ الرسول من الرسالة وفيه علم لا يعارض الحق الإلهي إلا الحق الإلهي فهو مما لا ينبغي لأمثاله غير الملك وإن ظهرت المعارضة من جانب المخلوق فما ظهر إلا الحق الأعلى بلسان المخلوق فإنهما كلمة الله على رفع الخلاف فإنه يقول لا معقب لحكمه وقد وقع في الدنيا المعقب فلا بد أن يكون المعقب الله لا غير فهو مثل النسخ في الشرائع وهو الذي شرع وهو الذي رفع ما شرع بشرع آخر أنزله فالناسخ والمنسوخ من الله كذلك أمر العالم فما خالف الحق بالدلالة وفيما أراده ذلك الحق من عدم دلالته فيعلم العالم بأنه إنه من الحق فالحق سلم بعضه بعضا فإن زمان دعوى الواحد ما هو زمان دعوى الآخر إذ لو والمعارضة على الجهة عينها لم يشترك في الزمان فما هي معارضة فافهم وفيه علم إنزال الحق العالم بالشيء منزلة نفسه في حال العلم ولهذا يقول لا منزلة أشرف من العلم لأنه منزلة منزلة الحق

اشهد ربي كل الطيب فيما افتشه * وقد عم سائر الاقوام من قد لمته
وان الذي في الكون من كل طيب * من العقل والمحسوس فيما اطعمه
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثاني والستون وثلثمائة في معرفة منزل سر وسرين وسابقتك على السالف
واحاطة الحق الثالث في ذلك الذي هو من الحضرة المحمدية)

من جاز سطر الكون في حلته ... وسطر الآخر في حليته
فذاك عين الوصف في ذاته ... وبدره الطالع في أمته
وبدره تطلع من غربه ... وصوته تعرب في سرته
فكل شيء لوديه هائم ... وكلنا هام في سمته

وفي الخبر الصحيح في كتاب مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله جميل يحب الجمال وهو تعالى صانع العالم واوجده على صورته فالعالم كله في غاية الجمال ما فيه شيء من القبح بل قد جمع الله له الحسن كله والجمال فليس في الامكان أجمل ولا أبدع ولا أحسن من العالم ولو أوجد ما أوجد الى ما لا يتناهى فهو مثل لما أوجد لان الحسن الالهي والجمال قد حازه وظهر به فانه كما قال أعطى كل شيء خلقه فهو جماله اذ لو نقص منه شيء لنزل عن درجة كمال خلقه فكان قبيحا ثم هدى اي بين ذلك لنا بقوله أعطى كل شيء خلقه

ولما رأيت الحق في صورة البشر ... علمت بان العقل فيه على خطر
فمن شهد الحق الذي في مثاله ... ولم يطلق النهى فما عنده خبر
اذا ما تجلى لي على مثل صورتي ... تجلى في المرآة من سائر الصور
فان قال ماذا قلت أشهد كربتي ... بانك بعين طلوع اذا انتصر
وما أنت لي مثل ولم تحر صورتي ... وروحي ثنا الملك تنتصر كالقمر
فان كنت مثلي فالمماثل حاكم ... على كل شيء مثل ذاك يتصفى النظر
فكل شيء له ... على كل حال في العدم وفي البشر
لقد سرع الله السجود لسهونا ... لارغام شيطان وجبر لما انكسر
فهالك لم يسجد وأبى امامنا ... فانت جني بالسجود كما ذكر
أسال نسبي فانتسبه ولا ... وأين خطا الاقدام من خطو المصر
ذمن خطا أو عين فقد وصلنا ... وما هو الا العين بالعين والاثر
فشكرا للأحق وشكرا لمانا ... وما زمن بذ الخبر فهذا شكر
وما هو الا الحق يشكر نفسه ... ولكن خطاب الغير أرسل فانتشر

فالعالم كله جمال دائي وجه ... فيه من صانعه عائد عليه ولهذا هام فيه العارفون وتحقق به المحققون ولهذا قال في بعض ... انه مرآة الحق فما رأى العارفون فيه الا صورة الحق وهو سبحانه الجميل والجمال محبوب لذاته والهيبة في قلوب الناظرين اليه

دائمه فأورث الحيه والهيبه فان اقتصاد كرا الآيات في العالم وفي أنفسنا ادخلني من العالم الا البصر فنظرنا اليه ذكرا وفكرا وعقلا وايمانا وعلما وفهما وبصرا وسمعا وما حصلنا الا ما نعرفه وما أحال الباقي ذلك على ما في الاصل الناظر في العالم الصحة عن الآيات والدلالات على العلم به مشاهده وعقلا فان نظرنا فاليه وان سمعنا فمنه وان عقلنا فعنه وان فكرنا فيه وان علمنا فاياه وان آمنا به فهو المتجلي في كل وجه والمطلوب من كل آيه والمنظور اليه بكل عين والمعبود في كل معبود والمقصود في الغيب والشهود لا يفقده أحد من خلقه بفطرته وجبلته فجميع العالم له مصل واليه ساجد وبحمده مسبح فالالسن به ناطقه والقلوب به هائمة عاشقه والعقول فيه حائره يروم العارفون ان ينفصلوا عن العالم فلا يقدرون ويرومون أن ينفصلوا عن العالم فلا يصح لهم ذلك فهم يتحيرون فكل أفهامهم ويضرعون لهم وما لهم في ذلك في النظر اليه فيقولون في وصف هو وفي وصف ما هو وفي وصف هو ما هو فلا يستقر لهم فيه قدم ولا يصح لهم النظر اليه لانهم يشهدونه عين الآيه والطريق فحصول هذه المشاهده منهم ومن طلب غايه الطريق اذ لا يسلك الطريق الا الى غاياتها والمقصود منهم وهو الرمي فلا سالك ولا مسلوك فذهب الاشارات وليس سواه ونطق الله بالترجمان وما في الا اياه فلا ينكر على العارف ما هم فيه من العوالم وما يعطيهم هذه العالم ولولا ان هذا الامر كان كما ذكرناه ما أحب نبي ولا رسول أهلا ولا ولدا ولا آثر على أحد أحدا وذلك لتفاصيل الآيات وعلم العالم هو عين الآيات وليست غير سوى الخلق الذي هو هم باوفر دونهم بعضهم اعلى بعض درجات لانه من الصور ظهر فيها علمه ففاضل بعضها على بعض بالعموم والخصوص فهو الغني عن العالمين وهو الفاعل وما خلق الجن والانس الا ليعبدون فاين الخالي من الغني واين الناقص منه والمانع واين العالم في احاطته من القادر والقاهر فهل هذا كله الا عين ما وقع في العالم فانظر فيه رسول ولا عارف الا به ولكن أكثر الناس لا يعلمون وذلك لان من الناس من في أذنه وقر وعلى بصره غشاوه وعلى قلبه قفل وفي فكره حيره وفي عقله شبهه وسمعه صمم ووالله هو هذا كله عند العارف الا القمر المفرط ونحن أقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وأين الوسوسه من الالهام وأين اسم الانسان من اسم العالم

فمن اجلي ومن اجلي * ومن هند ومن دعد
ومن دعد ومن بشر * اسروا كلهم عنه
لقد أصبحت مسعودا * بها اذ كان لي كونه
فكل الخلق محبوبي * فاين مهيمن اينه
فمن نصب على قولي * يحدق به نفسه

وأما اهل الجمال العرضي والحب العرضي فظل زائل وعارض حائل وجدار مائل فخلاف ما هو عند العلماء بالله فان الظل عند العالم بالله ساجد والعارض للوجود مساعد والجدار لم يقل الا اذ ليظهر ما تحته من كنوز المعارف التي تسعى بها العارف الواصف فخلق الله العبره في صوره البصر فانه من اعتنائه بما علم ان الاهليه ما تسعد في ذلك الوقت في ترب المثل

فيقع البصر فيه على غير وجهه ولتعلق بما بعد حس فلو ظهر بحقيقته لأخذ عنا وما ثمّ ه
الأذى فيصان وأسمع الحكم وناصب الآيات ومظهر مثال الدلالات ومن أجلها ضرب
وإن كلها كونها عالم الخيال وبه ضرب الله الأمثال ومن تعالى انه المنفرد بعلمه فقال ا
فلا تضربوا لله الأمثال إن الله يعلم وأنتم لا تعلمون وما جاء بهذه الآية إلا بعد ما ضرب لنا الأمثال
فيه مظهر التكوين وهو منه نفسه ألا ترى الرؤيا فيها تدرك الخيال ويرى ما يكون قبل كونه
وما كان وما هو الوقت عليه وأي حصر يحصر ما هذه الحالة إلا الحصر ما للخيال وكل من تعشق
بأمر ما فإنما يعشق به الاستعداد حصل في خياله وحصل له في وهمه الأوط وشيء ونه على مثاله
ولو لم يكن الأمر كذلك لكان إذا فارقه من يتعلق به لبصر أو غيبة أو شيء من حواسه فارق
المتعلق به وهي لا تنشأ الأمر كذلك فدل على أن المحبوب قد انطبع على مثال صورته وانشأه
في خياله فلم يشاهده فيما غاب وحد ونرى ذاته وصار ذلك الخيال الذي صورته يحرص
مصوَّرة على طبق من صورته على صورته فإن ذلك الأصل هو روح هذا الخيال ونه ها وهو
الذي يحفظه وما انشؤ حسب المحب الأكرم نفسه ويتعلق فإن الصورة التي نفسي بها في
خياله هي من صنعته فما أحب إلا ما هو راجع إليه فيه تعلق وعليه أتى من علم هذا
علم حب الله إذ هو إنه تعالى أمد إدامهم ... فلا تحصره فيها وأعاتبون احسانه
فإن الإحسان هو مشهودهم ومن أجله عشاها أحبه الصورة في نفسه ... وليس
الإله فيه خاصة فكل محب لولا انشأه ما أحبه ولولا الخيال ما تعلق به ولهذا جعل الشارع
في قبلته ووسعه جليه له وجعله في المرتبة كهو أو كبعض أجزائه فهل هو لا يعدو ولا
ويشاهدونه متصلا وأما المرتبة فإنها في ... يطلبون فيها ... لا طمع في طلبها أو لما
عنهم ... ونام أعيان ... نور الأدلة حتى ... فلا يزال المؤمن
... على شيء ولا يحصل لا من فهم أهل الله ... والوهم منهم به ...
... في كمال معرفة الوجود حكم الأوهام فيهم ولا حكم للأوهام إلا في الكمل من الرجال
ولهذا أما ... الشرائع في الله ... المعقول من قوى نور أعيانه على نور ... كما قوى نور
الشمس على نور ... من الكواكب فأذهب عن أنوارها وأعيانها ... في نوره فالعالم
... كله نور الشمس ونور الكواكب ولكنهم لا يبصرون إلا نور الشمس ولا يبصرون
المجموع كذلك الكامل من أهل الله إذا أدرج نور ... نور أعيانه ... رأى المرتبة
إذ ما ... ما كشفه لهم أنوارها ... ورأى المشبه إذ ما ... ظاهر ما أعطاها نور أعيانها
فإن ضرب الله لها من المثل ... الكامل ... إلا الكمال كما أجازه الدرجة
الحس والمعنى ... المحسوس وكشف المعنى ... كان له الاقتدار التام ولذلك قال ...
لا ... على ... والمكر ... من علمهم ... الحق له في ... ما
إذا كان ... وما ... الأعيان ... فإن ... الصور الأخر كواكب وصور
الأنوار ... وكلهم لحم ودم وعروق وأعصاب فانظر هذه ... من عالم الخيال
الإلهي ومن ... هذا ... كل النور وهذه الكواكب ... الكواكب ...
... وعلوا المرتبة والمعاني المجردة ... صور ... المحسوس ... كشف لها ... الرؤ

واحده

واحدة فلولا وجود هذا المنحصر ما تميز ولولا امتياز الوسط ما حكمت على الطرفين فان
الوسط حاكم على الطرفين لا حد لهما حكما كما ان الآن يفصل الماضي والمستقبل فكان الانسان
الكامل جعل الله نسخته وسطا بين كونه مستويا على عرشه وبين كونه في جنابه الذي
وسعه فلو نظرت اليه في جنابه لرأيت انه نقطة الدائرة ولو نظرت الى مقامه وانه على عرشه لرأيت انه محيط
الدائرة فهو بكل شيء محيط ولا يظهر خط من النقطة الا وينتهي الى المحيط ولا يظهر خط من
المحيط من داخله الا وينتهي الى النقطة وليست الخطوط سوى العالم فانه بكل شيء محيط
والكل فيه فمنه واليه يرجع الامر كله فالخلاء ما فرض بين النقطة والمحيط وهو الذي عمره
العالم بعينه وكونه وبه ظهرت الاتصالات من نقطة الى محيط ومن محيط الى نقطة فما خرج
شيء عن وجود ولا بقي خارج عن المحيط فدخل في احاطته بل الكل منه انتهى واليه
ينتهي وبه بدا واليه يعود محيط نقطة أولا وبه نقطة بدايته فلهذا هو الواحد العدد والواحد
الكثير فيا كل غريبة انظر الاعيان الانسان ولولا الانسان لما نظرت عين الانسان فالانسان
نظر الانسان وبالحق ظهر الحق

فما انا عينه حق * وما انا عينه خلق * ولكنا معا حق * ولكنا عينه دور

(ومن ذلك)

فهو الملك والملك * وهو الفلك والفلك * فاذا ما هو به * قال فيه حسبك

اي حسبك مني اذ جهلت لك اذ لولا حسن العالم ما علم حسن القدم ولا جماله ولولا جمال الحق
ما ظهر في العالم جمال فالامر دوري وبه دار الفلك فدوران الفلك سببه وما خرج من مكانه فهو
بكليته المتصل الذي لم يفارق مكانه فما بان الا انه اذ وصف بنفسه ان الحق وان أوجد
العالم وصف نفسه بانه وصف ما زال في مرتبته وعزه عن خلقه بدا تمم معنيه كل خلق
من خلفه بخلاف الخطوط فانها تنحصر كلها من الوسط والى الوسط فهي مفارقة وقاطعة ما يل
وحركة الوسط لم تفارق منزلها ولا تغير كيف تغيرها وهي الحركة المائل الى ما فيها الحسب
والمائل

الا أيها الفلك الدائر * الى أين في سيركم سائر
الفاحص باحسانكم * اليه فسيركم بائر
تعالى عن الحدق سيره * وقال هو الباطن الظاهر
تدور علينا بانفاسنا * وأنت الحكيم الماهر
فمثلك في فعل فاعل * وانت اذا ما انقضى حاضر
وان كنت في ذاك عن أمره * فانت به الراجح الناجر
ومن فوقكم ثم من دونه * اله لرسلكم فاطر
نفس بالا من في دونكم * فمثلك في نفسه حائر
كذلك يدور وما ينحرفن * ء والمنزل العامر
تعالى فاني الخير الا السري * وقال أيا أيا كا مر الحار
سرت فيه وفي الهوى طالب * وقد علم انى السائر

فصار من حكمه حكمه * ومن عينه الوارد الصادر

• فلولاك ما لاح في أفقه * منيرة كوكب زاهر

ولما خلق الله تعالى العالم وأراد سبحانه العالم أن يحصل بعضه لبعضه عيانا كما أن الله علمه من الحقائق والاستعداد لقبول الاضافة طلب بذاته العوارض الامكانية التي يراها في العالم من العالم من يقصد في ذلك الطلب وهو بنفسه عارض خاص كقيام بطلب القعود عن فعل ومنه من يطلبه من غير قصد كالشجر يطلب السقي من أجل الثمرة التي خلقت لها وطلبها الالتذاذ بها على مقدار معلوم ان زاد على ذلك كان حكمه حكم نقصانه في الهلاك وما الماء حكمها ولا بد من حافظ يحفظ عليها القدر المعلوم وليس الا خالقها وهذه العوارض التي تعرض لجوهر العالم منها ما يقال فيه صلاح ومنها ما يقال فيه فساد ولكن في نفس الامر لا يصح أن يعرض للعالم فساد لا صلاح فيه فانه يكون بخلاف ما أريد له وجود وأما صلاح لا فساد فيه فهو الواقع المراد لصانع العالم فانه لذلك خلق العالم وأما الاحوال فانها نسبة للصفة الى قابلها احكاما وليس لها وجود ولا هي معدومة كالاعراض على ما هو عليه الخبر وهذا حكم لا يتصف بالخلق لانه معقول لا عين له في الوجود الا بين المعاني كلها التي أوجبت أحكامها لمن اتصف بها فتعقله لا عين لها في الوجود ولها الحكم والحال ولا عين لحكمها ولا لها في الوجود فصار الحكم والحاكم والمحكوم به في الحقيقة أمورا عدمية مع انها معقولة على الحقيقة لأن لها وجودا في موجود وانما الاثر للمعدوم في الموجود وفي المعدوم لان الاثر للنسب كلها وليست النسب الأمور وجودية ويظهر ذلك بالبديهة في احكام المراتب كرتبة السلطنة ومرتبة السوقة في النوع الانساني مثلا فيحكم السلطان في السوقة بما تعطيه رتبة السلطنة وليس للسلطنة وجود عيني واذا كان الحكم للمراتب فلا غيرو ان التي هي منها أن لا يكون على صور طبيعية محسوسة في عينها اذا ظهرت ان ظهرت له في صور طبيعية محسوسة في عالم الخيال كالملك يتمثل بشرا سويا وكالتجلي الالهي في الصورة فهل يقبل تلك الصورة التي ظهرت في عين الرائي حكمها الا تلك الصور من الاحكام في التي هي له حقيقة كصور الانسان والحيوان فيحكم عليه بالاكل والشرب وتمام الا لام واللذات وهل تلك الصور التي ظهرت بها الحيوان والانسان أوما كان مثل هذا الحكم في نفس الامر والرائي اذا لم يعلم انها انسان أو حيوان ما له أن يحكم عليها الا بحكم على من تلك الصورة له فكيف الامر في ذلك فاعلم ان الملك على صورة تخالف البشرية فيه وعنده وكما تخالف البشر ... في حين ظهوره بصورة أعرابي ... وجر كلمه ... تلك الصور في الانسان هي في تلك الصور ... كما هي في الانسان أو هي من الصورة كما هي الصور ... تلك الصورة ... أحكامها في الصور التي ... الانسان كما هو ... الكلام والحركة ... الظاهر فهو في الحقيقة انسان ... في ذلك الزمان وله حكم تلك الصور في نفس الامر ... على هذه الصور من كونها انسانا ... تلك الصور في نفس الامر ... أحكامها لها ... ذلك ان جوهر العالم في الاصل واحد لا يتغير عن ... وان كل صورة يظهر فيه فهي عارضة تستحيل في نفس الامر في كل زمان فرد والجوهر واحد الا ... على الدوام لانه الحامل

على الدوام والمكان في حال عدمهما فيهما أنه لمعقول الوجود فيهما ظهرت صورة في ذلك فأما الجوهر
ظهرت بحكم أحكامها سواء كانت تلك الصورة محسوسة أو متخيلة فإن أحكامها تسعها
كما قال الأعرابي لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسب الضحك إلى الحق جل جلاله قال لا نعدم
خيرا من رب يضحك أنتج له من يضحك أن يوجد منه وجود الخير كما أنتج الصورة الفعل
إسعها وجود الخير منها وهذا في الجناب الإلهي فكيف في جوهر العالم ولا يقول بهذا إلا
عالم ولا يقول به صاحب الخاطر الأمين عرفان جوهر العالم هو النفس الرحماني الذي فيه ظهرت
صور العالم ومن لم يعلم ذلك فإنه يدركه في نفسه ككيف ومنه قوة ولذلك في حق الحق وحق كل
ظاهر في صورة يعلم أنها ما هي لعينه بل هو متأول وبعقد تنزيها في أوقات التأويل ومن يسلم
ولا يدري كيف الأمر بخلاف العالم الخصوص الذي قد أطلعه الله على ما هي الأمور عليه في أنفسها
فالعالم كله من حيث جوهره فرع ولا يقبل فيه وأن الوجود والفعل الأول على السواء في
فصل الجوهر وما ظهرت المناسبة إلا في الصور وهي أحكام المراتب فتميز وأسرع ووسع
وأوضح ومن علم هذا هان عليه ما قيل فيه ما وردت به الشرائع من الأمور في حق الله والدار
الآخرة والأمور الغائبة التي لا تدركها العقول بأفكارها وليس لها إدراك إلا بالخبر وليست
الصور شيء غير أعيان الممكنات وليس جوهر العالم سوى ما ذكرناه فالإطلاق على العالم من حيث
جوهره حكم لا يكون له من حيث صورته وله حكم من حيث صورته لا يكون له من حيث
جوهره فمن الناس من علم ذلك على الكشف وهم أصحاب الرسل والأنبياء والمقربون ومن
الناس من وجد ذلك في قوته وعقله ولم يعرف من أين جاءه ولا كيف حصل له فقارب أهل
الكشف في الحكم ولا يدري على الحقيقة ما هو الأمر وهم القائلون بالعلة والقائلون بالدهر
والقائلون بالطبيعة وما عدا هؤلاء فلا خبر عندهم بشيء من هذا الحكم كان هؤلاء
الطوائف لا علم لهم بما يعلمه أهل الله وإن استتر كان هذا الحكم فلو سألت طائفة منهم
ما ذكرناه عن ما أتاه أهل الله من ذلك وما حكم عليهم القول بتلك الحكم من القول بالعلة
وغيرها إلا الأشاعرة أهل الله والقائلون بالله وغيرها إلا من يرون الأثر الشارع وهو المخبر عن
الله وصف الحق بأمر ما نسبه قبل الأوهو ونسبه الحدث الخلاق مع علم الموصوف به وهو الله
ولا يقدم العقل في هذا من حيث نظره وفكره وسبب ذلك لا يعرف أصله ولا يعلم أنه صورة في
جوهر العالم بل يجعل أنه عين الجوهر فإن أردت السلامة فاعتقد ما وصف نفسه به ووصف
وبين الشبه وأثبت الحكم كما هو الأمر عليه لأن الحق ما هو عين الصورة فلا حكم للشبه
عليه ولهذا قال ليس كمثله شيء لعدم المشابهة فإن الحقائق ترمي بها وهو السميع البصير إثباتا
للصورة لأنه فصل حتى لم يعلم بهم من حيث نفسه فقد ضل ضلالا بعيدا وأدنى درجة أن
يكون ممن ينالهم العفو كما أنه من كمال شيء وكلام الحكيم حتى نظر إليه أو قولا
والله يقول إنه بكل شيء محيط وعلى كل شيء حفيظ فإنه وهو خارج عنه أو محيط به
وجود من غير نسبة المقصد بما خلف الأمور واختلاف الأحكام وعين الأعيان فيحصل من
وجه هذا ليس هذا عين زيد وعمرو من وجه هذا عين هذا عين زيد وعمرو والإنسان
كذلك نقول في العالم من حيث جوهره ومن حيث صورته كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو

يعني هذا الذي ليس كذلك في ما يرجع البصر وحكم السمع ما هو حكم البصر فصل ووصل وما انفصل ولا اتصل

في سماعه عون وبين سماه كمر	ومن سما فلمحجر ومن ساء سطر
فمن صار العلم الذي قد عاينه	سه في عابه ان يسر ويشكر
اذا باله الصوي ولكن ما اعا	يقول لمن يدري بذاك ويشعر
وما قال هذا القول العالي فاطلا	ولكنه يذكرني لمن ساعد كر
هو المطهره العين الى كان داعي	هو الما طر الاجلي لمن كان يبصر
والمتظهر با في وجود عيانه	عيانا وجود العبرة او يحصر

(وصل واشار ويسمه) اعلم ان كل ملفوظ من الناس يحتمل فانه لا ... في نفسه وفي مقصوده ويعرفها الاذن بذلك ولما كان الخيال لا يراد نفسه واعتبار ادلهم وراء الى الوجود الحسي في ... اي يظهر ... في الحس فان المحل قد يكون من نفسه وقد يكون ما هو للصور الوجودية لكن ... انه يكون لمواده ولذلك لمواده يظهر في غيره شيئا فاعيا ... وقد ... ان يكون ملكا وهي نفسه ويكون ملكا ولا عين للمملكة في الوجود واعيا هي نفسه واذا كان هذا او كان ما حصل يعبر كان وبالكذلك يعبر كل كلام ويتأول فما في الكون كلام لا يتأول ولذلك قال تعالى وما يعلمون تأويل الاحاديث وكل كلام فانه حادث عند السامع من التأويل ما يكون اصابة لما أراد المتكلم بعده وفي التأويل ما يكون خطأ عن مراد المتكلم وان كان التأويل اصابة من كل وجه سواء اخطأ مراد المتكلم أو اصاب بحاس أمر الاوهو وقال الله ... ولا يلزم في ذلك فهم السامع الذي لا ... فهم ذلك الاصطلاح ولا ... العبارة فان علوم الاذواق والكشف صاب وان علت لا ... قال ولكن لما كان القول ... ارتفع الايهام السامع لذلك قالوا اما ... ولا يلزم الا فهم السامع المدرك فان لا اصطلح مع ... على لفظ يدل به على ما داده ا يكون لذلك اللفظ ... لو ذكره اذا سمع ذلك في وقت آخر وان لم يفهم ... لا ذوق ... والتأويل ... ذلك الحديث الذي حدث ... في حال النوم من الاخبار عن الامور ... ولا ... في الرواية ... الا ليكون الخبر يعبر ... كلم به اي يجوز ... كلمه من حضره ... الى من السامع ... من ... ال الى حد ... لان السامع اذا تحقق على قدر فهمه ... السامع حد ... كلم معه وقد لا ... فاذا طابق من فهمه ... وادالم يطابق فليس فهم ... عنه ... فظنا ... على ما هو عليه في ... سمي ... اره وان لم ... كان لفظا ... لانه ما عبر به عن محله الى محل السامع وسواء نسب ذلك الكلام الى من نسب واعتقد ... الاسار ... على ... الخيال وانه ... الحلم في المعاني ... عبر ان ... عبر عن عبر الرؤيا وتارة عن والمد ... عن الرؤيا أى في الرؤيا الا في وهما من طريق المعنى على السوا وعن العمل في الماضي في تعبير الرؤيا ... في ... مضموم ومخصوص هو في عبر الرؤيا وانه صاعف في الماضي والمستقبل ... في الماضي ويكسر في ... واعيا كان الا ... في عبر الرؤيا القو في ... لانها صعف في الحال

من الرؤيا فإن المعبر يعبر الرؤيا بما يعبر عن أمر متخيل في نفسه لا متصور إنما هو خياله كأنه
رآه نشأة فيعبر عنها من يعبر عن الخيال من غير فكر ولا استحضار كصاحب الرؤيا فإن الخيال
هنالك أظهر له ما هو من غير قصد استحضار من الرائي والمنبسط ليس كذلك فهو صنعة الفعل
بنفسه خطاب الحس فاحتاج إلى القوة المصورة المعبرة فيه بل عن فلان عن كذا وكذا فتنشئه
عين الفعل الأثري قولهم في ء و رالوادي فيقولون يعرف النهر أعمق من غير نصه فلان النهر
هنا أمر مستحضر بل هو حاضر في الحس كما كان ذلك حاضرا في الخيال من غير استحضار فاستعان
بالنصه ف لما في الاستحضار من المشقة والإتيان بمعاونة الأصيف ابداه فيظهر لأنه
لا يطلب العون الأمر ليس في قوته معاونة ذلك الأمر الذي يطلب العون عليه فكل ما لا يمكن
الإنسان فإنه فإن العامل له لا يعان بطلب العون والعمل على ذلك فافهم فإنه من [illegible] أعرف
رسمه ما لا يمكن وجوده للموجد له إلا بمساعد أمر آخر ما هو عين الموجد لذلك الأمر
الآخر معين له على إظهار ذلك الأمر وفيه إظهار معنى قوله حتى يسمع كلام الله إذا أراد
الحق إيصاله إلى أذن السامع بالأصوات والحروف أو الإيماء والإشارة فلا بد من الواسطة
ادنسه بل علمه تعالى تمام الحوادث فافهم وعلى الله قصد السبيل * وفي هذا المنزل من العلوم
علم ما يستقر إليه ولا يستقل به وفيه علم بيان الجمع أنه غير الفرق وفيه علم الفرق من علم الجمع
وعلم النظر العقلي وعلم النظر الفكري وهو الذي يحصل ما تدركه الحواس وفيه علم نسبة
العاقل عادة [illegible] ومراتب النسبة وفيه علم شرف العلم على شرف الرؤية فقد يرى الشخص
شيئا ولا يدري ما هو فيقيسه على غيره فيعلم ذلك الغير ما هو وإنما يريد العلم أتم من الرؤية لأن
الرؤية طريق من طرق العلم يتوصل بالسلوك فيه من هو عليه إلى أمر خاص وفيه علم
ظهور الباطل في صورة الحق وهذا على التمثيل ومن المحال أن يظهر أمر في صورة أمر
آخر من غير مناسبة فهو مسلم في الباطل فلا بد فيه في الحق وهذا هو في صناعة الصوفية [illegible]
المشار به يقولون في ذلك كذا أيام نظر وكذا العروس تكون أمراة الحق تعالى يظهر في عين
الرائي السراب ماء وليس بماء وهو عند الظمآن إلا الظمآن وكذلك المعطش لعلم بالله باحد
في الطرق العلم له فيقصده [illegible] أو نسبه فإذا كشف الغطاء وهو حال وصول الظمآن
إلى السراب لم يجده كما [illegible] فأنكر ووجد الله عنده عند ذلك القصد الخاص بل له
الإطلاق في البيه [illegible] حسابه أي قدر وكأنه أراد صاحب هذا الحال أن يخرج الحق
من القصد في الحق فوفاه حسابه لا يحصل لك في هذا المشهد إلا العلم بأن الحق مطلق
في البيه [illegible] كل [illegible] أنا العالم كل معلوم وموجود وهذا هو الكيد الإلهي من قوله
وأكيد كيدا ومكروا ومكر الله وفيه علم ما هو مربوط بأجل لا يظهر حتى يبلغ الكتاب
أجله وفيه علم صفة الملل وفيه علم مرتبة الإنسان [illegible] النسب المفسرون من الطامات عالم
يحيي في كتاب الله وهم يزعمون أنهم قد فسروا كلام الله فيما أخبر به عنهم نسأل الله العصمة في
القول والعمل فلينظروا في ذلك ما ذكرناه [illegible] إبراهيم الخليل عليه السلام وما
[illegible] من الشك وما نظروا في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أولى بالشك من
إبراهيم فإن إبراهيم ما شك في إحياء الموتى ولكن لما علم أن لإحياء الموتى وجوها [illegible]

بأي وجه يتنبه بما يكون أحيانا الله الموفق وهو محمول على طلب النسل فعين الله وجها من تلك الوجوه يمكن إظهار ما يعلم كشف حتى الله الموفق كقصة شعيب وقصة لوط وموسى وداود ومحمد صلى الله عليهم وسلم أجمعين وكذلك ما يسر في قصة سليمان إلى الملكين وكل ذلك نقل من اليهود واستعملوا أغراض الأسماء والملائكة عاذ كر اليهود الذين جعلهم الله وملؤا كتبهم في تفسير القرآن العزيز بذلك وما في ذلك نص في كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالله يعصمنا وإياكم من غلطات الأفكار والأحوال والأفعال آمين بعزته وقوته وفيه علم من قام الدليل على عصمته هل أثنى على نفسه بما أعطاه الله أم لا بعض الصفات المحمودة هل هو من أعظم النعم الإلهية عليه فهو الله يقول وأما بنعمة ربك فحدث وفيه علم التسليم والاعتصام وفيه علم رتبة الخيال وأنه حق ما فيه شيء من الباطل إلا أن المعبر فيه يصيب ويخطئ فيما يراه ويحرزه من المواطن فإن المعبر من لم يجد الخيال من أين هو فيه علم الأسماء وما يضمها وما لم يضمها وفيه علم مرتبة أول الموجودات وفيه علم الستر والتجلي وفيه علم المفاضلة في العلم وفيه علم الشكر والشاكر وفيه علم الآيات المعتادة وغير المعتادة وفيه علم التبري والتبري وما هو تبري في حق الله عز وجل وهو تبري في حق المخلوق لا تبرئه وفيه علم مقام أهل الهبوط ما هم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثالث والستون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة أسرار ظهرت في المنزل الحكمي المفصل من نسخته على العالم بأنه ما في العالم إلا الآدمي وإن اختلفت صورته وهو من الحضرة المحمدية)

مقامات تحصل على اتساق * لأرواح بها أمر حرام
أنوه بها ولا أدري خفاء * لأن الأمر دق عن الكلام
فلولا ظلمة ما كان نور * فمن الأمر يظهر بالتمام
إذا علم الإضافة من رآها * تبين بالقعود وبالقيام
رأى أن الوجود له انتهاء * وأن البدء يظهر بالختام
فقال بحد وانقضاء * وجود لا يزال مع الدوام

اعلم أيدك الله أن العالم كله كتاب مسطور في رق منشور وهو الوجود فهو ظاهر منشور وهو مطوي أعني نسخته أنه ساوق للرحمة وبظهوره يفصل ويعلم ما يدل عليه ويجعله كلما انضم حروفه بعضها إلى بعض وهو ترتيب العالم على الوجوه التي ذكرناها وضم معانيه إلى حروفه مأخوذ من كتيبة الجيش واجتماعها في نسخته أنه للرحمة لأنه منها نزل كما قال تعالى تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون وقال تعالى في ذلك كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير فأحكام الآيات نسبة وصف لها لا يعرفه إلا من آتاه الله الحكمة وفصل الخطاب وصور الحكمة التي أعطاها الحكيم الخبير لأهل العناية علم مراتب الأمور وما تستحقه الموجودات والمعلومات من الحق الذي هو لها وهو أعطى كل شيء خلقه أعطاه الهاء ليعطي كل حق حقه أعطاه كونه أعطاه آياتنا فقد فصل بالقوة ما يستحقه كل موجود في الحدود وفصله بعدد ما تقول آيات لمن يعقل كما أعطاه الحكيم الحكم بتنزيل الأمور منازلها وأعطاها

حقها

بعينها ولا تتعدى بها من تنزلها عند تلاوة الآيات والدلالات من المفصل اذا فصلها في اماكنها بهذا الشرط لانه ما كل مفصل محكم دليل على انه قد أوتي الحكمة وفصل احكام الآيات ورحمته بالآيات والموجودات التي هي الكتاب الالهي وليس الا العالم دليل على علمه بما أبرزه وليس الا الرحمن الرحيم وخاتمة الامور ليست سوى بسم الله الرحمن الرحيم فبدؤها وختامها الرحمن الرحيم فمن هنا تعلم مراتب العالم وما تؤول اليه الى الرحمة المطلقة وان تعب في الطريق وأدركه العناء والمشقة فمن الناس من سال الرحمة والراحة بعد ما قد حصل المنزل الذي وصل اليه وهم أهل النار ومنهم من يبقى معه في المنزل تعب الطريق ومشقته فتعقبه راحة ورفاهية من وراء ذلك وما ثم اهل من دار واستراح وهم أهل الدار الذين هم اهلها اما هم الذين خرجوا منها الى الجنة فليس هم اهل الدار بعد ما يدخلونها مع كونهم اما هم اهلها اماما فان أولئك ليسوا اهل النار فلا تعتروا بهم ونعيم بعده مع أهلهم واهلها الا انهم لا يصلون من الشاحل الى منزلها المسافر في طريقه حتى يصل الى معرفة الذي جاءهم به فهذا معنى الحكمة والتفصيل فان الامور رأى الحكيم تجتمع في ذاتها في حال عدمها وتعلمها الله سبحانه وتعالى كما هي عليه في نفسها ويراها ويأمرها بالتكوين وهو الوجود فتكون عن امره فما ثم ابتداء اجمال كما انه ليس في أعيان الممكنات اجمال بل الامر كله في نفسه وفي علم الله مفصل وانما وقع الاجمال عندنا وفي حقنا وفينا ظهر فمن كشف التفصيل في عين الاجمال علما وعينا او ايمانا فذلك الذي اعطاه الله الحكمة وفصل الخطاب وليس الا الرسل والورثة خاصة واما الحكماء اعني الفلاسفة فان اسم الحكمة عندهم عارية فانهم لا يعرفون التفصيل في الاجمال وصورة ذلك كما يراها صاحب هذا المقام الذي اعطاه الله الحكمة التي شهد بها له وهي شهادة شجرة الماهية من الارواح الجزئية المنوطة بالاجسام المسوّاة المعدلة من الطبيعة التي نفخ فيها من الروح الكل المضاف اليه وذلك قوله فنفخنا فيه من روحنا فسوى الاجسام اي عدلها وهيأها لقبول الكل جسم وصورة روحها المدبر لها الموجود بالصور في هذا الروح الكل المضاف اليه فظهر ذلك في التفصيل بالفعل عند النفخ وذلك هو النفس الرحماني لصاحب الكشف نظيره في المداد الذي في الدواة يجتمع ما فيه من الحروف والكلمات وما يتضمنه من صور ما تصوره الكاتب او الرسام وكل ذلك كامن فيه فيقول في هذا المداد من الصور كذا وكذا صورة فاذا ابرز الكاتب والرسام او الرسام دون الكاتب أو الكاتب دون الرسام حسب ما ذكره صاحب الكشف حكمت بذلك المداد ورسم جميع ما ذكره هذا الكاشف بحيث لا يزيد على ذلك ولا ينقص فهذا حظ أهل الكشف وهم الذين أعطاهم الله الحكمة وفصل الخطاب وقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعطي كل ذي حق حقه ولا يعمل ذلك حتى يعلم ما يستحقه كل ذي حق من الحق وليس الا [illegible] من الحق لما ذكرناه ولذلك أضافه الله تعالى فقال سبحانه وآتيناه الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا ولا تعطيها الاعين انما هي هبة من الله تعالى كما وهب الوجود ابتداء ولم يكن شيء أوجدنا فالعلم الالهي هو الذي كان الله سبحانه تعليمه بالالهام والالقاء وبانزال الروح الامين على قلبه وهذا الكتاب من ذلك النمط عندنا فوالله ما كتبت منه حرفا الا عن املاء الهي والقاء رباني أو نفث روحاني في روع كياني وهذا جملة الامر مع اننا لسنا برسل مشرعين ولا انبياء مكلفين

وبكسر اللام اسم فاعل فان رسالة التشريع ونبوة التكليف قد انقطعت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا رسول بعده صلى الله عليه وسلم ولا نبي يشرع ولا يكلف وانما هو علم وحكمة وفهم عن الله فيما شرعه على ألسنة رسله وانبيائه عليهم السلام وفيما خطه وكتبه في لوح الوجود من حروف العالم وكلمات الحق فالمدد لا ينقطع بل هو دائم دنيا وآخرة

الله أنشأني من طين وجولان	حتى تعمد لي خلقا وسواني
وأنشأ الحق لي روحا مطهرة	فليس ثان غيري مثل ثاني
اني لأعرف روحا كان ينزلني	من فوق سبع سموات بعرفان

يريد قوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا

وما أنا مدع في ذاك من نبأ عن الاله ولكن جود احسان

ان النبوة نبأ على * وفيه موفى بفضل اعيان

واعلم ان ذلك انا لا ننسبهم الى وارث له الى ادعى النبوة لا والله ما ادعى الامران وسلوك على مدرجة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وان كان ثم اتباع عامة واولا ما اتبع خاصة من النبوة ما اتى الله عليه انه من نيل المسرات ونيل مكارم الاخلاق ونيل حفظ القرآن اذا استظهره الانسان فان هذا وأمثاله من أجزاء النبوة الموروثة ولذلك كان اول انسان انشأه الله هو آدم نبيا ومن مشى على مدرجته بعد ذلك فهو وارث لهذه النشأة البرانية لا لمن دون ذلك وأما في المقام فآدم ومن دونه اتباع هو وارث محمد صلى الله عليه وسلم لانه كان نبيا وآدم بين الماء والطين لم يكن بعد موجودا الا بمحمد صلى الله عليه وسلم ولا آدم والصورة الآدمية الطبيعية الانسانية لآدم ولا صورة لمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى آدم وجه مع النسب فآدم أبو الاجسام الانسانية ومحمد صلى الله عليه وسلم ابو الورثة من آدم الى ختام الامر من الورثة فكل شرع ظهر وكل علم انما هو ميراث محمدي في كل زمان ورسول ونبي من آدم الى يوم القيامة ولهذا أوتي جوامع الكلم ومنها علم الله آدم الاسماء كلها فظهر حكم الكل في الصورة الآدمية والصورة المحمدية فهي في آدم اسماء وفي محمد صلى الله عليه وسلم كلمات وكلمات الله سبحانه لا تنفد وجودا فمن حيث جوهرها لا تنفد وان تبدلت صورها وتبدلت احكامها في الحس لا تذهب ولانه تبدل بل وقع التبديل في العالم انما هو الحق عينه من التحول في الصور فلو لم يظهر التبدل في العالم لم يكمل العالم ولم يوجد فيه الهية الاولى العالم انه لا بد على ان يقتضي الامر عند أهل الكشف ان عين تبدل العالم هو عين التحول الالهي في الصور فمن كونه فعالا تجلى عين كونه فعالا بتلك بعثنا ومن الآن تبانا الله على انه سبحانه لا مسك وانما هو تحت الاعين بالجوهر والموت بتبدل الصور كل ذلك ليبلوكم بالتكليف ايكم أحسن عملا واذا ابتلاكم ما صح بشيء الاسم الستر وهو علم على جميع تعلم ولا حرمة لا طمعه على من خلق فيه النزاع والانكار وهذا كله من تبديل الآيات في الخطاب وفي الاعيان فهو الحكيم الخبير وهو العزيز الله وزر ولو كشف لكل احد ما كشفنا فيه العالم لم يكن غفورا ولا كان يصل لاحد على احد ادلا يحصل الامر بدا العلم كان ما كان فالعالم كله حاصل في حصول فاسرار اعلى العلماء مع ارثهم في علم الصنعة فالعالم من اهل العالم بصنعة الحياكة

علم المائدة وهو صنعه وذلك في العموم أنزل العلوم وفي الخصوص علم الله عنه أرفع العلوم لأنه بالنفس فيه ظهر الحق في الوجود فهي أعظم دليل وأوضح سبيل وأقوم قيل ومنه ما ظهر خواص الله إلا كارق الحكم بصورة العامة فجهل من شيم فلا يعرفهم سواهم وما لهم ميزة في العالم بخلاف أصحاب الأحوال فإنهم معروفون في العموم بما أشير إليهم بالأصابع لما ظهر عليهم بالحال من خرق العوائد وأهل الله أخفوا ذلك لأنه سر الله عز الحق معهم في ذلك فأهل الله معلومون بالعلم مجهولون بالشهود لا يعرفون كما أن الله الذي هو لا أحد له شبه معلوم بالنظر ... كل أحد مجهول عنده بالعقل والشهود فلو تجلى له ما عرفه بل لم يزل خفيا على الدوام لكنه غير معلوم الأعيان أهل وخاصته وهم أهل القرآن أهل الذكر الذين أمر الله أن يسألهم لأنهم ما يخبرون إلا عنه قال تعالى فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون لأن أهل الذكر هم جلساء الحق فما يخبر الذاكر الذي يشهد الله عنه إنه إذا ذكره الأعين جليسه فيخبر بالأمر على ما هو عليه وذلك هو العلم فإنه على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وهو ظهوره بصورته أي الذي أتى به من العلم عن الله فهو صفته التي ما تجلى على هذا الشخص الذاكر فلا بد أن يكون الحق دائم الجلوس معه ولذلك قالت عائشة في رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يذكر الله على كل أحيانه فإنه جليسه الحالة مع الله على الدوام فأما علم بذلك كشفا وأما إخبارا فإن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك حاله في خلوته ... فقص علينا ... أما الرسل فإنه ... به فؤاده لما يرى من ... أصحابه أنه ... عن الله ولو لم يكن عنده ... وأما العالم لكن ... من غيره من البشر فإن الله تعالى معهم حيثما كانوا وأينما كانوا فلا بد أن يكون مع الذاكرين له عنه ... خاص وتمام الأمر بعلمه يظهر الفضل فكل ذاكر لا يريد ... الملاق ذكره عن ذكره فليس بذاكر وإن ذكره بلسانه لأن الذاكر هو الذي يعمه الذكر كله فذلك هو جليس الحق فلا بد من حصول المائدة فإن العالم الكريم الذي لا يصوره ... فلا بد أن ينصب جليسه ... فليس هناك ... الحق ... إلا المحل القابل ولا ... الأدنى ... فإن ذلك هو جليس الحق والعالم ... من ... لا يشعرون وعادة العامة إذا كانت موسعة أن يعلم أن الله معها والمائدة ... في أن يكون أسمع الله لأنه ... فكذلك هو الأمر في نفسه فمن كان مع الحق فلا بد أن يشهد الحق ومن يشهده فليس إلا وجود العلم عنده ... هي المنح الإلهية

فالعلم أشرف ما ... * والكشف أعظم منهاج وأوضحه

فإن سألت الإله الحق في طلب * فهكذا ... الله يمنحه

وأدمن القرع إن الباب أعلمه * دعوى الكذاب وجود الله يفتحه

فكل علم لا يكون حصوله عن كشف بعد فتح الباب بعطية الجود الإلهي ... فهو ... ولا علم لأنه يحصل من خلف الباب ... فاستحكم ... وذلك هو علم ... أن خلف هذا الجسم والصور الظاهر معنى آخر لا يعلمه ... فالصور الظاهرة المصراع الواحد والنفس المصراع الآخر فإذا فتح الباب ... المصراع من المصراع ... فذلك هو العلم ... إلا

بالتفصيل لا بالتحصيل ما في المصراعين من شيء فهذا الفصل فإن كان الباب محفوظا من حق
وخلق وهو أشعر ولكن فالتبس عليك الامر فلم تعرف ما بين يديك فلا تعرف ما لم تفتح الباب فتبين
الفتح بعد ذلك المعرفة بالباب والفرق بين المصراعين فتزداد علما وهو قوله صلى الله
عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فالشعور يقع على الباب والعلم يقع بفتح الباب فإذا رأيت
العالم مبهما فاعلم أنه عالم فليس بعالم وذلك هو الشعور وإن اتضح المبهم فهو عالم فذلك
هو العلم وتعلم أنه قد فتح الباب له وإن الحق قد ارتفع ما وراء الباب ولكن من الناس من يقول
إن الشعور علم وليس كذلك وإنما سمي الشعور من العلم إن تعلم أن خلف الباب أمرا على الجملة
لا تعلم ما هو ولذلك قال تعالى وما علمناه الشعر لقولهم هو شاعر ثم قال وما ينبغي له إن هو إلا
هذا الذي تعلمونه إلا ذكر أي أحدكم بما لديه من الحق وقرآن مبين أي ظاهر مفصل في نفس
العلم ما أحدكم مشعور فإنه كل ما يتبعه صاحب الشعور في الشعور فإنه يجد من ولو وافق
الامر ويكون علما فهو فيه على بصيرة في ذلك وليس ينبغي لعاقل أن يدعو إلى أمر حتى يكون
من ذلك الامر على بصيرة وأن يعلمه ويتحقق به [illegible] لا يشك فيه وما اختص بهذا المقام
رسول الله إلا هو ولهم ولا تابعيهم الورثة ولا وارث إلا من كمل له الاتباع في القول والعمل
والحال إلا الحال خاصة فإن الوارث يجب عليه ستر الحال الظاهر فإن اظهاره [illegible] على الامر
الالهي الواجب فإنه في الشارع والاصل [illegible] ولهذا احتجب اهل الله في العموم في الدنيا
عن عامتهم وفي الآخرة [illegible] على [illegible] كان كخطيئة العمل
كذلك ما ظهر من الحال على الرسل من جهة الدلالة على صدقه ليشرع لهم والوارث داع لما
قرره هذا الرسول وليس بمشرع فلا يحتاج إلى ظهور الحال كما احتاج إليه المشرع فالوارث
يحفظ ما المعجز في الامة عليها لحفظه الادلة حتى إن الوارث لو أتى بشرع ولا يأتي به وإنما لكن
لو فرضنا ما [illegible] به الامة فلا بد لظهور الحال إذا لم يكن القول كما كان للرسول فاعلم
ذلك فما أظهر الله عليهم من الاحوال فذلك إلى الله لا عن تعمل ولا قصد من العبد وهو المسمى
كرامة في الامة فالذي يجتهد فيه ولي الله ويطلبه إنما هو فتح ذلك الباب ليكون من الله في أحواله
عند نفسه على بصيرة لا أنه يظهر بذلك [illegible] فهو على نور من ربه وثابت قدمه فلا يزال له
الأمر [illegible] كرامة له هذا الرجوع عليه بما هو ما يعلوه من التفصيل في آيات المسمى وكماله
العلم [illegible] علم ما يلج في الارض طبيعته [illegible] ما يدبر الله فيها من سواها وعدلها وما يخرج منها من
آثار [illegible] أعمالها والافعال العملية الصاعدة على مراتبها الذي يخرج من الارض مختلف
الانواع وذلك [illegible] الارض فما يخرج من أرض طبيعة الانسان وجسده فهو [illegible]
[illegible] في [illegible] أعماله [illegible] على [illegible] في
[illegible] هو [illegible] الالهي على [illegible] وما يخرج فيها من كلمة الطيب على [illegible] العمل
الصالح الذي يرفعه إلى الله كما قال تعالى إليه يصعد الكلم الطيب وهو ما خرج من الارض
والعمل الصالح يرفعه وهو ما أخرجته الارض أيضا فالذي ينزل من السماء هو الذي يلج في
الارض والذي يخرج من الارض وهو ما ظهر عن الذي ولج فيها هو الذي يعرج في السماء
فعين النازل هو عين الوالج وعين الخارج هو عين العارج فالامر ذكر وأنثى ونكاح وولاد

فأعيان موجودة وأحكام مشهودة وآجال محدودة وأفعال مقصودة فمنها ما هي مذمومة
بالعرض وهي بالذات محمودة ثم اعلم أن التفصيل لا يظهر في الوجود إلا بالعمل فإن فصله
العامل على تفصيل في الأعمال أعمال الحكمة فهو العمل الصالح وإن فصله على غير ذلك بالنظر
إلى فصل الإنسان فهو بذلك العمل غير الصالح وأكثر ما يكون العمل غير الصالح في الذين
يفصلون الأمور بالنظر العقلي لا بالإعلام الإلهي فما فصل بالإعلام الإلهي فهو كله عمل
صالح وما فصل بالنظر العقلي فمنه عمل صالح وغير صالح بالنسبة إلى فصله لا غير والكل عمل
صالح بالنسبة إلى الله تعالى كما تقول إن النقص في الوجود من كمال الوجود وإن سحب على من
كمال العالم إذ لو نقص النقص من العالم لكان ناقصا بنقصانه * واعلم أنه ما كان يقول بالعمل غير
الصالح ولا بالفساد إذ جاء العلم الإلهي بتعيينه ولكن لما رأينا في الوضع الإلهي قد حدد
النفي الفساد وقال ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين وقال تلك الدار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ورأينا في العرف من العقلاء مثل
الأمر أجمع بذكر الفساد لذلك أتينا على ذكره فاعلم كما تقول في ذلك مثل الفساد إظهار
صورة وإزالة أخرى كما هو الأمر في نفسه في تحليل تركيب خاص ونظام مزاجي طبيعي فإذا قيل
إن الله لا يحب المفسدين فالمراد به تغيير الحكم الإلهي لا تغيير العين ولا إبدال الصور وأما
قوله علوا في الأرض فهو أمر معقول لأن العلو لا يليق بالأرض ما دامت أرضا التي هي أرض
وكل ما يرى علوا من أشخاصها فهو جبل وقد جعلها الله ليسكن فلذلك قال ليست أرضا
خلق الله الأرض قبل السماء وهي أجزاء ترابية متفرقة فضم الله بعضها إلى بعض فلما خلق الله
السماء بسط الأرض بعد ذلك لما كثر عليها من الحركات والعلامات ولو بقيت كما بدأت
وما خلق الله الخلق عليها لما لبث عليها أحد وأدار بها الماء المحيط بها حلالا
لها كالطيبة لها في الخيمة أطراف بيت السماء وأما الزرقة التي ننسبها إلى السماء ونصفها بها فذلك
اللون يلزم السماء لبعدها عن الإدراك البصري كما نرى الجبال إذا بعدت عنك زرقا
وليست الزرقة لها إلا بعدها عن نظر العين وقد نرى الجبل الذي بين يديك أسود فإذا بعدت عنه فلا
تكون كما أبصرته وقد يقال إن الألوان على قسمين لون يقوم بجسم المتلون ولون يحدث في البصر
عند نظره إلى الجسم لأمر عارض يقوم بين الرائي والمرئي مثل هذا ومثل الألوان التي تحدث
في المتلون بالتلون الحقيقي كما أن نظر أمرا ما لا نظر على غير لونها العام بها الذي يعرف فذلك
مثل السحاب في الأدلة فهي ألوان لا ألوان وخطها من المعاني الإلهية وما يرمي إذ رميت
ولكن الله رمى وكالعالم كله بالحقيقة فهو خلق لا خلق وحق لا حق وكالخيال هو حس لا حس
ومحسوس لا محسوس أعني المتصل والأرض منفصلة عن الماء المنفصل عن الهواء فإن الهواء
هوا منفصل عنه ولذلك هو أقرب شيء إلى العماء الذي هو نفس الرحمن يجمع بين الحرارة
والرطوبة في حرارته ظهر ركن النار ومن رطوبته ظهر ركن الماء ومن جمود الماء كان الأرض
فالهواء ابن العماء وهو العماء والنار والماء ولدان للهواء والأرض ولد الولد وهو ما جمد من
الماء وما لم يجمد بقي ماء على أصله والأرض على ذلك الماء وقد رأينا في نهر الفرات إذا جمد في
الكوانين لإنزال السماك يعود أرضا تمشي عليه الدواب والناس والدواب والماء يجري تحت

تركت الجامد جار وذلك الماء على الهواء وهو الذي عنه برطوبته فحفظ عليه عينه واستمراره
عليه فان الهواء يجري الماء اذا تحرك واذا احتقن وسكن سكن الماء عليه فلا يتقيد الماء فيه
وجوداً بانطلاقه في انبوب المصب واستمالة العمود النصب اذا ملأته وسكنته بيدك ونفذت
موضع النصب الاعلى من الانبوب لا يجري من اسفل الانبوب واذا ازلته جرى الماء فيحفظ
ذلك الماء الاعلى الهواء الساكن لسكونه وهو صورة تعم العالم كله واذا تحرك الهواء سمي
ريحا والريح تحمل الروائح فما تمر عليه من طيب وخبيث الى المشام وكذلك تحمل الريح برودة
الاشياء وحرارتها الى غير ذلك ولهذا وصف بانها عقيمة ووصفت بحمل الاصوات الى السامعين
ولا يتلقى منها هذه الامور التي تحملها وتخرجها الا ذو السمع والشم الى السامعين والشامين
ومحركات الاجرام بحركة الهواء فحدث له اسم الريح والهواء يحرك الاجرام ومنه تحرك
الاجرام واما الخرق فما هو صريح اخبار عن اشيا واشغالها بانسيابه عن الاشيا لانه
ما فيما يحوزه العالم خلا وانما هي استحالات صور بصور بحدوث الامور وصور تذهب الامور
والجوهر الذي ملأ الخلاء ثابت العين لا يستحيل الى شيء ولا يستحيل اليه شيء وليس الا عين
الالهيه متعلق الايجاد بهذه الصور واعدامها وايجادها باعيانها وايجادها فيما
نفقده من موجودها وهو عالم الطبيعة فانه كلام حق من حق لكن الافهام تختلف فيه فانه
يقول للصور ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد فيعلمه ان يشأ يذهبكم في كل زمان ويأت بالخلق
الجديد الذي ايجاده فما يشاركم فيه فان الامر هكذا هو بل هم في لبس منه فلبس الا على اهل
الكشف والوجود فان اهل العقل لبس ما عين الجوهر قبل اللبس فانه لعينه وانما صار
للصور التي تحدث فيه فلا يزال الافتقار به الى الله دائما لجوهره في صوره الى ابقائها والصور
صورها الى الله للايجاد فالكل في عين الفقر الى الله وهو الغني الحميد بالغنى أي الغني بما
نعمه الغني عن العالم وفي هذا المنزل من العلوم علم اضافة الاعمال الى المخلوقين وهو مذهب
بعض اهل النظر والخلاف في ذلك قد تقدم في هذا الكتاب وحكاية المذاهب فيه واقوالهم
وفيه علم تعليم الحق عباده كيف يعاملونه عاتبا لو انه اذا لا يعاملونهم عن معانيه موهمها
وفيه علم النسبة على حد ما الانسان وفيه علم اختلاف العالم لماذا يرجع بالصور وبالحكم
وفيه علم ما انه يعمر المخلوقين وهي النيابة الخاصة واما النيابة العامة فهي الاخلافة
ويعمر العالم كله الله تعالى وفيه علم ما تؤثر الاعمال الخيرية في الاعمال غير الخيرية واعمال الشر في
اعمال الخير وان القوي من الاعمال يذهب بالاضعف وان العدم في الممكن اقوى من الوجود
لانه اعني الممكن اقرب نسبة الى العدم منه الى الوجود ولا يتسنى بالمرجح على الوجود
في الممكن فالعدم حضرته لانه الاصل والوجود عارض ولهذا يكون الحق خلاقا على الدوام
لان العدم يحكم على صور الممكنات بالذهاب والرجوع اليه رجوع ذاتي فحكم العدم
سريعه على ما يوجد من الصور وحكم الايجاد من واجب الوجود يعطي الوجود دائما عين
صورة بعد صورة فالممكنات بين اعدام للعدم وبين ايجاد لواجب الوجود واما تعلق ذلك
بالسنة الالهية فسر من اسرار الله نبه الله عليه في قوله ان يشأ يذهبكم من باب الاسرار الى
عواص الاسرار ولي الافهام انه عين كل متحول بكل حكم من وجود وعدم ووجوب

وامكان

وأمكان ونحال فسائر عين توصف بحكم الا وهو ذلك العين وهذا صنف له تضمنها هذا المنزل ولولا
ذلك ما ذكرناها فانه ما تقدم لها ذكر في هذا الكتاب ولا رأيتها في غيره الا في الكتب المنزلة من
عند الله تعالى كالقرآن وغيره وما أحد نبه عليها غير رسول الله بل الفهم في كلامه وفيه علم ما هو عبادة
الصلاة من الأعمال التي نهى الشرع ان يعمل بها المكلف وفيه علم بأثر الجار ومن ذلك
أوصى الله تعالى بالجار وقد أجرى الله على ألسنة العامة في أمثالهم أن يقولوا الرفيق قبل
الطريق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أنت الصاحب في السفر فهو رفيقه والخليفة
في الأهل فهو وكيله ومن كمال امرأة فرعون قولها رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فقدمته
على البيت وهو الذي جرى به المثل في قولهم الجار قبل الدار وقال الله في نبيه لقد كدت
تركن اليهم شيئا قليلا اذا لأذقناك وقال ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومن جاور
مواضع التهم لا يأمن من سوء الظن بها وفيه علم الأمر الالهي اذا لم يعقبها المانع لعوده وما
هو الأمر الالهي وهل تصعقه أم لا وفيه علم تجارة كل عاقل دنيا وآخرة تجارة بذلك
من تجارة من حق وخلق والا كل جزاء الله في المكون الاجزاء بالخير والشر وفيه علم الفرق
بين الفرق وبذلك بمواقعها وحكم الله الجامع والفارق وما يجمع فيه العالم وما به يفرق وفيه
علم السعادة والشقاوة وما ينقطع من ذلك وما لا ينقطع وفيه علم الدار الآخرة ما هي ولماذا
اختصت باسم الحيوان والنار اختصاصها في هذه الصفة يدل على ذلك قوله تعالى وان من شيء الا
يسبح بحمده وفيه علم دلالة أن الله تعالى لولا ما جعل المواجهة على الحرام دلالة ما أخذ الله
بما أخذنا من خلقه جملة واحدة وفيه علم الاستسرار الامام والمأموم واختلاف مراتب الأئمة
في الامامة وكيف يكون الشخص اماما للأشقياء ويحكم بالامامة في الشقاوة وكيف به ذلك
في الآخرة فانها في الآخرة تتبع الأتباع ولكن من الاتباع السالك لرسول الى مصر الحسنى
وفيه ما نائبه الأتباع اتباعا في الدنيا وصرف عن الاتباع في الأخرى لأن الامام يسعد
وليس ذلك المتبع المصروف من أهل السعادة فلا بد أن يقال فيه سمي من امامه وفيه علم
الاتباع ومن يتبع ويقال وما يحفظ العمل من الاتباع وما يحفظ الشرع منها وفيه علم عموم وداد الله
ومحبته في صنعه ونعمه وعنايته ولذلك عمهم بالرحمة والغفران لمن يعمل عن الله فانه المؤمن
ومن شأن المؤمن انه لا يخلص له معصية أصلا لا يشوبها طاعة كذلك الحق من كونه مؤمنا
لا يمكن أن يخلص مع هذا الاسم شقاء مادما رحمة هذا الاسم فان الرحمة الأصل
ذاتي بالوجود والشقاء امر عارض لأن سببه عارض وهو مخالفة التكاليف والتكليف عارض
ولا يمكن رفعه فيرتفع العوارض لرفعه ولو بعد حين وفيه علم انه مع الحكم المشروع بعد
الأحوال في المكلف وفيه علم الموازين الموضوعة التي توزن بها المعاني والمحسوسات وموازين
الآخرة هل هي اقامة العدل بالحكم في العالم حيث أنزل العالم كله انه ما طرأ عليه جور في
الحكم بما حكم الله به أو هل هي محسوسة كالموازين المحسوسة في الدنيا وزن الأشياء
واذا كانت ماهية الصور تدرك الموازين في الآخرة المحسوسة عندها فهل هي محسوسة كما
تدركها الحس أو معقولة ثم ان الأعمال فان الأعمال أعراض وهي في الآخرة أشخاص فيعلم
انها معقولة لأن الحقائق لا تنقلب وجه فيمن لا يقوم بنفسه قام بنفسه فيمن يقوم بنفسه

فلا تشاء ان تكون عنه كما ورد في الخبر النبوي ان الموت يؤتى به في صورة كبش أملح ولم يقل يؤتى
به كبشا أملح والموت عرض بل نسبة فلا تشاء ان تكون العبارة عنه كما ورد في الخبر النبوي وفيه
علم ما هي الاولية في اليوم فانه دائرة ولا بد للدائرة من ابتداء فانتهاؤها الى حالة الابتداء فان اليوم
دورة واحدة للفلك الاطلس وهذا يفصل بالليل والنهار بطلوع الشمس وغروبها وأول اليوم
الذي يعين بالارض عند حركة الفلك كان بالحمل ثم ظهر اول اليوم بطلوع الشمس الى غروبها
ولم يكن لها وجود الا في برج الحمل فانه بعث برجها او حدث طالعه في برج الحمل فظهر أول
اليوم والصبح آخر اليوم وما سمي بالليل ونهار وهما معلومان بالطلوع والغروب ولذلك ما اتخذ
الشمس أحد من الائمة الا في آخر اليوم وذلك لاستمرار الحركة كما نبين ذلك ان شاء الله فصول
السنة وفيه علم ما يعرف به المرأة أعني زوجه لان أم [illegible] النكاح الالهي المعتاد في الطبيعة
قد يعرض على العين وما أعرف به فيدل على ان الله [illegible] لا يزول فعند ما عاينه النكاح من الله
وان اصل فرقه بينهما اذ كان النكاح الا [illegible] او الفاعل او لهما معا او في حق طائفة كذا
وفي أخرى كذا وفي حق أخرى المجموع وكذلك اذا [illegible] بعد دوره [illegible] ومع الاحد الالهي في
آخره وفيه علم تجسد الارواح في صورة الاجسام الطبيعية هل عين ذلك الروح هو عين الصورة
التي ظهر فيها أو هل ذلك في عين الرائي كما ذكرناه في رؤية الصحابة أو هل الروح لتلك الصور
كالروح للجسم أعني النفس الناطقة وتلك الصور صور حقيقية لها وجود في لا في عين
الناظر كسائر الصور التي فيه وهذه مسئلة اغفلها كثير من الناس بل كلهم فانهم [illegible]
ظهرت لهم صور الارواح المتجسدة [illegible] وحكموا بالصور على اجسامهم
وتقلبات احوالهم وصورهم في عين من رآهم فلو انه [illegible] تجسد الارواح للمادة يرجع فانه
علم دون لا علم بنظر فكري وفيه ان كل صورة متجسدة في العالم فلا بد لها من روح مدبر
من الروح الكلي الموجه [illegible] في الصور وفيه علم ان الصورة المتجسدة في الارواح اذا قتلت
ان كانت [illegible] واما أو قطعت ان كانت [illegible] انها تنتقل الى البرزخ ولا بد كما ينتقل غيرنا بالموت
وانها ان أدركت بعد ذلك فانها تدرك كما تدرك كل ميت من الخلق وان انسانا وغيرنا انسانا حتى
فان انسانا اذا وقف على علم هذا علم صور الارواح المتجسدة للتدبير [illegible] وفيه علم ما للضيف
الوارد من الحق على من ورد عليه والاضياف واردات الحق على العبد ولها حق وهي راجعة
الى من وردت منه فلينظر عادات [illegible] لها اذا وردت وما يلزمه من الادب معها في الاحتفال برد
ه وما تخلع عليها اذا انصرفت راجعة الى الحق وفيه علم العادات وخرقها ودفع [illegible] الى
براها الطبيعة ويرتفع [illegible] لذاتها وما هي الطبيعة في الله [illegible] ومن يرجع الا [illegible] الظاهر في
الكون وفيه علم شرف الحيوان على الانسان الحيوان وفيه علم الطرق في الاحسان وفيه علم
ادخال الحق نفسه مع الاكوان في السلوك والاحوال هل دخل معهم للحفظ او دخل معهم
بكونه العامل لما هم فيه أو دخل معهم بنفسه وعناية بهم أو بمقتضى ذاته لذلك الدخول معهم
وفيه علم القصد والاجور وما الاعمال التي تطلب الاجور ومن يطلب العامل فان العامل
ما يعمل الا لنفسه فيما [illegible] الاجر من غيره وفيه علم اسباب الحياة التي هي مخصوصة
بالله [illegible] وفيه علم خواص الا [illegible] الالهية من [illegible] حروف [illegible] الاسم حتى اذا رحم

بلسان

بقيت الآخر لم يكن له تلك المناسبة فإنه لا يعرف من مراتب حروف الكلمة إذا تركبت مراتب أجسام المتغذيات ونسيم الحيوان فإن جسم الله وإن هو جسم بما أضيف إليه حتى حصلت وإن ونبه علم سبب انتقال الآلام والملذات على الله وإن الطبيعي وعن ما سألته حيوان بلدته وإن آخر وفيه علم بأمر الأمهات الأخرى وأصل ذلك من بأمر النسب في الموجودات وهي أمور عدمية بل الأمور الأصلي وفيه علم من يعلم أنه لا يحكم الأعن الله ونواجد عالمت ويهلك وآخر يحيى من نفسه وبعو وآخر يحيى عن الله ونحو ما لها المرء يحيى عن عمل والذي من يحيى من دون ما أهل الأدوار أهل الله والخاصة من أوليائه وفيه علم الاستمداد الحقي والاستمداد الهلكي وفيه علم إشكال العالم وشكله مع أنه مقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الرابع والخمسون وثلثمائة في معرفة منزل الرؤية والرد وسرائر الاشتباه في الحضرة الرابعة وأن تلك أربعها كان لا وجه من قدماء وقدوم كل طائفة على قدمها وآمنة بأمامها عدلا وفضلا وهو من الحضرة المحمدية)

من كان في ظلمة الأكوان كان به	حكم الإله أنه دون الخلق أجمعه
وقال كشف غطاء الحس من كثب	وأبصر الكل مقصورا على وسعه
يجري على السنة المقصورة	يشاهد الحق مربوطا بمهجته

اعلم أيدك الله بالشهود وجعلك من أهل الجمع والوجود أن الله تعالى لما جعل العرش محل أحدية الكلمة وهو الرحمن لا غيره وخلق الكرسي فانقسمت فيه الكلمة إلى أمرين ليخلق من كل شيء زوجين ليكون أحد الزوجين مثالا والآخر بالفعل الواحد بالفعل والآخر بالانفعال وظهرت القسمة في الكرسي بالفعل وكانت في الكلمة الواحدة بالقوة لم أن الموجود الأول أنه وأن كل واحد من الزوجين معنا يحكم به إلى ما ظهر من العالم ومشهودا بوجوده وبه معهودا أصل نسبته العالم ولا بد من رابطة معقولة بين الذات والنسبة حتى تقبل الذات هذه النسبة فظهرت الفردية بمعقولية الرابطة فكانت الثلاثة أول الأفراد ولا أفراد في الأصل فإنه أول الأفراد في العدد إلى ما لا يتناهى والسبعة هي أول الأرواح إلى ما لا يتناهى في العدد فلا يشفع الأوتر واحد يكون ذلك فردية ذلك الشفع وما من فرد إلا وشفعه واحد يكون به شفعه ذلك الفرد فالأمر الذي يشفع الفرد ويفرد الشفع هو الغني الذي له الحكم ولا يحكم عليه ولا يتغير ولا يتغير في مراتبه فدل على الكرسي القدمان لما انقسمت فيه الكلمة الرحمانية فإن الكرسي فيه ظهرت قسمة الكلمة لأنه الثاني بعد العرش المحيط من صور الأجسام الظاهر في الجوهر الأصل وهما شكلان في الجسم الكل الطبيعي فدل على القدمين فاستقرت كل قدم في مكان ليس هو المكان الذي استقرت فيه الأخرى وهو منتهى استقرارهما فهي المكان الواحد جهنم والآخر جنة وليس بعدهما مكان تنتقل إليه فإن القدمين فيها ما أن القدمين لا تستندان إلا إلى الأصل الذي منه ظهرتا وهو الرحمن فلا تعطيان إلا الرحمة فإن النهاية ترجع إلى الأصل

بالحكم فان الامر بين البداية والنهاية طريق ممدود فالطريق بين البداية والغاية ولولا ذلك الطريق
ما كانت بداية ولا غاية فكان سفر الامر النازل منهن والسفر مظنة المشقة فهذا اصل
ظهور ما ظهر في العالم دنيا وآخرة وبرزخا من الشقاء وغاية الامر ان يلقى عصى
المسافر ويقع الراحة في دار القرار والا دار فان قيل فكان ينبغي عند الحلول في الدار
الواحدة المسماة نارا ان توجد الراحة وليس الامر كذلك قلنا صدقت ولكن فاعلم نظير ذلك
ان المسافرين على نوعين مسافر يكون سفره كله فيه غاية وهو ممن البرزخ يكون فيه تعدو ما
حاصله فيجد ... اعراضه في محفة محمول على اعناق الرجال محفوظ من تغير الاهواء فهذا تعبه
في الوصول الى المنزل مثل اهل الجنة في الجنة ومسافر آخر قطع الطريق على قدميه ... قال
الزاد ... من المؤنة اذا وصل الى المنزل بقي معه بقية التعب والمشقة زمانا حتى تذهب عنه ثم تجد
الراحة فهذا مثل من يعذب ويشقى في النار التي هي منزله ثم تعمه الرحمة التي وسعت كل شيء
ومسافر ثم السبيل له رفاهة صاحب الجنة ولا مشقة صاحب النار فهو بين راحة وتعب فهي
الطائفة التي تخرج من النار بشفاعة الشافعين وباخراج ارحم الراحمين وهم على طبقات
فلذلك يكون منهم المتقدم والمتأخر بقدر ما بقي معهم من ... في النار ابعد ...
فاذا انتهت مدته خرج الى محل الراحة وهو الجنة اما بشفاعة شافع واما بالاخراج العام وهو
اخراج ارحم الراحمين فالانبياء والمؤمنون يشفعون في اهل الايمان واهل الايمان طائفتان
منهم المؤمن عن نظر وبحث في دليل وهم الذين علموا الآيات والدلالات والمعجزات وهؤلاء هم
الذين يشفع فيهم النبيون ومنهم المؤمن بما اعطاه ابواه ... وأهل الدار التي
نشأ فيها فهذا ... يشفع فيهم المؤمنون كما انهم اعطوهم الايمان في الدار الدنيا وأما
الملائكة فتشفع فيمن كان على مكارم الاخلاق في الدنيا وان لم يكن مؤمنا ... شافع رابع
وبقي من تخرجه ارحم الراحمين وهم الذين ما عملوا خيرا قط لا من جهة الايمان ولا باتيان
مكارم الاخلاق غير ان العناية سبقت لهم ان يكونوا من اهل تلك الدار وبقي اهل هذه
الدار الاخرى فيها فغلقت ابواب النار واطبقت ووقع اليأس من الخروج فحينئذ تعم الرحمة
اهلها لانهم قد يئسوا من الخروج منها فانهم كانوا يخافون الخروج منها لما رأوا اخراج الراحمين
وهم قد جبلهم الله على مزاج يصلح لساكن تلك الدار فخافوا الخروج منها كما قدمنا فلما
يئسوا فرحوا فنعمهم هذا القدر وهو اول نعيم يجدونه فيها وحالهم فيها كما قدمناه ...
فراغ ... فيستعذبون العذاب لزوال الآلام ويبقى العذاب ولهذا سمي عذابا لان المآل
الى استعذابه في انه كالحيوان الجرب ... فاذا حكه ... بظفر او ... من شوكة
نظرا على نفسه ... تألم بالحك هكذا الامر ... مثال المزاج الذي يعرض للانسان فانهم
نعم كل دار ... ان ... الله تعالى الآخرة الى صدق ... ان ... لا يزال ... تقول هل من
مزيد وعدم الامتلاء حتى يضع الجبار فيها قدمه وهي احدى قدمي القدمين الذي كون في
الكرسي والقدم الاخرى التي في الجنة قوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق
عند ربهم فالاسم الرب مع هؤلاء والجبار مع الآخرين لانها دار جلال وجبروت وهيبة
والجنة دار جمال وأنس وتنزل الهي لطيف فقدم الصدق احدى قدمي الكرسي وهما

* حسان

فقبضتان الواحدة للنار ولا يبالي والأخرى للجنة ولا يبالي لأنها في المآل إلى الرحمة فلذلك لا يبالي فيهما ولو كان الأمر كما يتوهمه من لا علم له من عدم المبالاة لما وقع الأخذ بالجرائم ولا وصف الله نفسه بالغضب ولا كان البطش الشديد فهذا كله من المبالاة بالمأخوذ إذ لو لم يكن له قدر ما عذب ولا أغضبه وقد قال في أهل التقوى إن الجنة أعدت للمتقين وقال في أهل الشقاء وأعد لهم عذابا أليما فلولا المبالاة ما ظهر هذا الحكم فللأمور والأحكام مواطن إذا عرفها أهلها لم يتعد كل حكم موطنه وبهذا يعرف العالم من غير العالم فالعالم لا يزال يتأدب مع الله ويعامله في كل موطن بما يريد الحق أن يعامله به في ذلك الموطن ومن لا علم له ليس كذلك فالقبضتان أغنى وأفقر وفيهما أمات وأحيا وفيهما خلق الزوجين الذكر والأنثى وفيهما أذل وأعز وأعطى ومنع وضر ونفع ولولاهما ما وقع شيء في العالم مما وقع ولولاهما ما ظهر في العالم مزيد فإن القبضتين أثر كان في الحكم في العالم فلكل واحد منهما دار تحكم فيها وأهل تحكم فيهم بما شاء الله من الحكم وقد أومأنا إليه وإلى بيانه فإن الأحكام كالحدود عن غير الموجب لها فالحدود في الأخرى [illegible] لا تقام فإذا قيل لم لا يقام حد آخر خلاف هذا والمعنى هو العامل فيه فمعرفة الحدود دليل على غير الموجب لها فافهم وكذلك أحوال الأحكام الإلهية في غير المواطن فإنه أنه الكرسي التي فيه العالم كون استوائه على العرش المحيط بالعالم باسمه الرحمن والنسبة يرجع الأمر كله ولذلك هو أرحم الراحمين لأن الرحماء في العالم لولا رحمته ما كانوا رحماء فرحمته أسبق ولما كانت القبضتان عن أربعة أسماء إلهية مثل الأول والآخر والظاهر والباطن ومثل ذلك ظهر عنهما في العالم حكم ذلك في عالم الغيب والشهادة كالجلال والجمال والقرب والبعد والهيبة والأنس والجمع والفرق والستر والتجلي والغيبة والحضور والقبض والبسط والدنيا والآخرة والجنة والنار كما أن بالواحد كان لكل معلوم أحدية يتميز بها من غيره كان عن الفردية وهي الثلاثة ظهر حكم الطرفين والواسطة وهي البرزخ والشيء الذي هو بينهما كالحار والبارد والفاتر وعن الفردية ظهرت الأفراد وعن الاثنين ظهرت الأشفاع ولا يخلو كل عدد من أن يكون شفعا أو وترا إلى ما لا نهاية له في التضعيف والواحدية عينه أبدا هو الواحد ظهر ما ظهر من الحكم في العدد والحكم فيه للواحد القهار فلولا أنه يسمى بالمتعالي ما تسمى بالقهار لأنه في الحال أن يقاومه مخلوق أصلا فإذا ما هو قهار الأمن حيث إنه يسمى بالمتعالي فلا يقاومه غيره فهو العزيز والذليل ومع هذا لا عين حكم القاهر والمقهور ظهر أحد الحكمين في المحل فلذلك هو الواحد من حيث إنه يسمى القهار من حيث إنه يسمى بالمتعالي ولا يدعى موجد حكم أحد الاسمين فإذا الحكم هو القاهر والقهار من حيث إن أسماءه إذا قابلتها كثيرة كما ذكرناها من المحيي والمميت والضار والنافع وما أشبه ذلك ومن هنا تبين العدد بين طرفي [illegible] و [illegible] وغير [illegible] وفي المرة بين المؤمن عن نظر وعن غير تحكمهما سار في العالم فهذان نبتا الأمر فلا يكمل البصر كما لا يكمل السمع كذا لا يكمل النور وأما معرفة الحجاب والرؤية فهما من أحكام العدد فإن كان حكم الرؤية بأداة الآلة فمعلوم أن الحجاب فهي ترى بالحجاب فإن الحكمين ماثلهما ولا مصادر إلا أن الرائي له عرض فيه فلا خاص إذا لم يتعلق رؤيته به فما ظهر حكم الحجاب فالعرض هو الأهون

لا الرؤية فمن أراد أن يزول عنه حكم القهر فليطلب الصلاة فرض ولا تشهد فيها بل ينظر كل ما وقع
في العالم وفي نفسه من قضية كالرائد لبلده ويلتقاها بالصبر والشكر والرضا لا يزال في هذه
حاله معتادا الصبر الدائم ولا يتصف بالانقباض ولا انه مقهور فتدركه الآلام فالتسوية من صاحب
هذا المقام وما رأيت أحدا اتصف به لانه يجهل الطريق اليه فان الانسان لا يخلو ان يكون واجدا عن طلب
موضعه لامر ما واذا كان حسبه الانسان ظهور الطلب فيه فليحمل سعيه على طلبه ولا
عن معنى الامر جملة واحدة وهو أن يكون سعيه في طلب ما يحدثه الله في العالم في نفسه أو في
غيره فلو نصب عليه نفسه أو تعلق به همه أو وجد في نفسه أو عامله به أحد فلتكن ذلك عين
مطلوبه المعقول قد عينه الله وقوع كون في نفسه فيكون طالبا او يحصل له اللذة بكل
واقع به أو منه أو من غيره أو في غيره فان اقتضى ذلك في الواقع الا منزلة نعم لطلب الحق منه
الا وهو طالب الواقع والعبد هو الواقع وليس بمقهور فيه بل هو مسرور بعد ما هو عليه
بالموهبة لا بمجرده فاما طريق الى تحصيل هذا المقام الا ما ذكرناه فلا يصل كما قال من يجهل
الامر في طلب الحال فقال أريد أن لا أريد فانما الطلب الصحيح الذي يعطيه حقيقة الانسان
أن يقول أريد ما يريد وأما طريقه في العموم فسهل على أهل الله وذلك ان الانسان
لا يخلو من حالة يكون عليها في عموم حالها عن اراد منه أو عن كونها ساء منها من غير ارادة
ولا بد أن يحكم لتلك الحال حكم شرعي يتعلق بها من عند حكم الشرع فيه بما أراده
الشرع فيتصف بالارادة لما اراد الشرع خاصة فلا يبقى له غرض في مراد معين وكذا الامر
قال ان العبد ينبغي أن يكون مع الله بمراد لا بمراد الصحيح لو قال ان العبد
من يكون متعلق ارادته ما يريد الحق به اذ لا يخلو عن ارادة هي طلب رؤية الحق عن أمر
الحق فهو عبد يحصل أمر سيده ومن طلب رؤية الحق عن غير أمر الحق فلا بد أن يد الم اذا
لم يقع له وجدان لما تعلقت به ارادته فهو الطالب على نفسه فان سائر الاسماء والمرادات
والحوادث تحكم ولا تحكم عليه فلا يكون اليه سعيه على ما يريده فانه يقهر بهذه الرائحة الحقيقة
في الدنيا وقد ورد في الاخبار الالهية ما يدل أن يريد ولا يكون الا ما أريد فهذا
منه على دواء اذا استعمله الانسان زال عنه الالم الذي ذكرناه وكذلك ورد في الالهيات عن
كعب الاحبار ان الله تعالى يقول يا ابن آدم ان رضيت بما قسمت لك أرحت قلبك وبدنك
وهو موضع اراد العبد وأنت محمود وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا حتى
تركض فيها ركض الوحش في البرية ثم وعزتي وجلالي لا تنال منها الا ما قدرت لك وأنت
مذموم وهذا أمثال ذلك وأما قوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله فهو غير امداد على
لسبيل العبد في الله انه محكم وهو لمن جهور ومن الله وصل واعلم انه كل ما سأل
سبحانه ملتبس بالنسيان والطلب سماه والرؤية امر انه لا يصح أن يطلب فاذا وقع ما وقع
من الرؤية عن طلب فليست هي الرؤية على الحقيقة المناسبة عن الطلب فان مطلوبه من
المرئي ان يراه انما هو أن يراه على ما هو له وهو لا يتجلى له الا في صورة علمه لانه ان لم يكن كذلك
أنكره فما تجلى له الا في غير ما طلب فكانت الرؤية انما هي ما اعتقد عين ما طلب وهو بدل
ان دلت عين ما طلب وليس هو فاذا وقع له الابتداء من غير رأيه ويحصل انه مطلوبه تجلى له بعد ذلك

من

من غير طلب فكان ذلك التجلي أعطاه ثناء ما لا أعطاه من العلم به ما لم يكن عنده ولا خطر على
باله فإذا وهب ما ذكرناه علمت أن رؤيته لا تكون بطلب ولا بسؤال سواه كما قال النجم
بالعيان وهذه مسئلة ما في علمي أن أحدا نبه عليها من خلق الله إلا الله مع أن رجال الله يعلمونها
وما نبهوا عليها لعلمهم أن هذه المسئلة غريبة المأخذ فيه إلا بتأويل أو وقوعها من الحال لا أخذ
من أجل الحكمة فإن الله ما سوى بين اثنين في العلم به فلا بد من التفاضل في ذلك بين
عباد الله فإن المتشرعين في الرؤية والأشعري يجوزها عقلا ويثبتها بأمر زائد على نظره
والفيلسوف ينفيها عقلا إذ لا قدم له في الشرع والإيمان وأهل الله يثبتونها كشفا وذوقا
ولو كان ذلك الكشف ما كان فإن الكشف يرد بما أعطاه ما ينبه على ما كان عليه الآن كان
غير ذلك وعلامة أهل الكشف أنه لا يعثر عليه الحال إلا بقدر ما يزيد من العلم ورؤية المعلوم
واعلم أن النفس حيث نسبه لها أحدية الأحد ومن حيث أسماؤه لها أحدية الكثرة

أنا الله إله واحد ودليلي قل هو الله أحد
فإذا ما جئت في أسمائه فاعلم أن الاسم من أجل العدد
يرجع الكل إليه كلما قرأ القارئ الله الصمد
لم يلد حقا ولم يولد ولم يك كفؤا لإله من أحد
فمدار العقل فيه عندما يطلب الوهم عليه بالمدد
ثم يأتيه شرا أول ما في الشرع ويتلوه أبد
وبما كان له الحكم به فإذا ما شك وينفرد

وهذا هو السبب الموجب لظهوره سبحانه تعالى في الصور المختلفة وتحوله فيها لاختلاف
المعتقدات في العالم إلى هذه الكثرة كان أصل اختلاف المعتقدات في العين الواحدة ولهذا
وقع الإنكار من أهل الموقف لظهوره وقوله أنا ربكم فلو تجلى لهم في الصورة التي أخذ
عليهم الميثاق فيها لما أنكروه فعند وقوع الإنكار يتحول لهم في الصورة التي أخذ عليهم فيها
الميثاق فأقروا به لأنهم عرفوه ولهم إدلال إقرارهم وأما تجليه تعالى في الكثيب للرؤية فهو الـ
تجلي في صور الاعتقادات لاختلاف مراتبهم في ذلك ولم يبق أحد إلا رآه فذلك هو
التجلي العام للكثير وتجلي الكثيب هو التجلي العام في الكثير والتجلي الذي يكون من الله
لعبده وهو في ملكه هو التجلي الخاص الواحد للواحد ورؤيته إلا أن يوم الموقف في القيامة
تختلف رؤيته في أحد المشاهد وتختلف رؤيته في الكثيب وتختلف رؤيته وهو في ملكه
وفي صورته وأهله فمنه كان الخلاف الذي حكم علينا به في القرآن العزيز من قوله ولا يزالون
مختلفين وقوله إلا من رحم ربك هم الذين عرفوه في الاختلاف فلم ينكروه وهم الذين أطلعهم
الله على أحدية الكثرة وقولا هم أهل الله وخاصته فقد خالف المرحومون بهذا الأمر الذي
اختصهم الله به من سواهم من الطوائف فدخلوا بهذا المعنى تحت حكم قوله ولا يزالون مختلفين
لأنهم خالفوا أولئك وخالفهم أولئك لعطائه لهم الأمر الذي ذكرناه فكان سبحانه أول
مسئلة خلاف ظهرت في العالم لأن كل موجود في العالم أول ما ينظر في سبب وجوده لأنه لم

فى نفسه انه لم يكن ثم كان بعدونه نفسه واحتاجت مظاهره فى ذلك فاحتاجوا الى السبب الموجب لظهورهم ماهو فلذلك كان الحق أول مسئلة خلاف فى العالم ولما كان اختلاف الاستعداد فى الصور أصل الخلاف فى العالم فى الله فدلت وكان السبب أبدا وجود كل شئ من العالم على مزاج لا يكون للشئ الآخر لهذا كان مآل الجميع الى الرحمة لانه خلقهم وأظهرهم فى العماء وهو نفس الرحمن فهم الحروف فى نفس المتكلم فى المخارج وهى مختلفة كذلك أعيان العالم فى المزاج والاستعداد مع أحدية انه عالم محدث الأثر وقد سمى بالمدبر المفصل فقال يدبر الامر يفصل الآيات وكل ماذكرناه آنفا انما هو تفصيل الآيات تعريفا ودلالة علينا وعلينا وكذلك جعل أدلة علينا ومعلوم ان أعظم الدلالات وأوضحها دلالة الشئ على نفسه والتدبير من الله من اسمه الكريم فى الكرم انه المدبر عين العالم بعضه من بعض ومن الله وبالتدبير عرف العالم ذلك وذاته الذى فكر فيه هو عين ماشاهده من نفسه ومن غيره ممن تقدم من آبائه الى الآن فهو فى أنفسهم حتى تبين لهم ان ذلك المرقى هو الحق

ان الله قد ربط الله كرفى الحدث	وفى المهيمن قد ربط الأنظار
والجاهل بالله كر ان الله كر خاصة	فرق من الله والبشر

فمن أوردنا فى هذا الباب وما بان الحق فى هذا المنزل من علم الرؤية فيصح بذلك فى الدنيا ان كنت من أهل الشهود والجمع والوجود فى الآخرة ونبطن فى ذلك فى سلك من اهتدى الله موقف الامين رسم وعلم جاز فهم الهاه وسلاف فهم خاصة الله وأهله وهم أهل الذكر لأنهم جهلوا وعلى مراد الله فيه أعطاهم ذلك الاجابة فهم عين يجمع وعين يفرق فى عين واحد سواء ذلك فى جانب الحق أو جانب الخلق والله يقول الحق وهو يهدى السبيل وفى هذا المنزل من العلوم علم أصناف الكتب المنزلة والعلم بكل واحد منها بحسب الاسم الدال عليه من الله يعرف بعد ذلك الكتاب وان كان كل اسم كتاب ما الكل كتاب لانه اسم صفته ولكن ما اختص بهذا الاسم وحده على التعيين الا الكونه هو جامع حكم من غيره من الاسما كقوله صلى الله عليه وسلم احصا كم على وأمرضكم زيد وأعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وقد ذكرنا الكتب وأعيانها فى هذا الكتاب أعنى طرفا من ذلك فى منزل القرآن وفيه كان مواقع النجوم فى عصر النسيان فان الله تعالى لما أشار الساقى القرآن العزيز الى ما أنزله علينا تارة أوقع الاشارة الى عين الكتاب فقال ذلك الكتاب وتارة أشار الى آياته وقال تلك آيات الكتاب وتارة ترك الاشارة وذكر الكتاب من غير اشارة ولكل حكم من هذه الاحكام فهم لمن فتح الله له من ذلك وفيه علم الفرق بين المعجز والمعجزة وفيه علم ما قاله ابن عبد الله من جماعة من الصحابة وفيه علم من دلل نفسه على المنزلة من ربه فان الله ينزل عبده منه من حيث أنزل العبد ربه من نفسه فانه قد أنزل نفسه منزلته فلا يلومن الا نفسه اذا رأى منزلته عند ربه يوم القيامة هذا هو الخسران المبين حيث كان متمكنا من ذلك فلم يفعل ولذلك كان يوم القيامة يقال فيه يوم التغابن فانه يوم كشف الغطاء وهو من الامور الواقعة فى الدنيا الا عريت المؤمن فيقول الكافر وهو الجاهل بالله يا ليتنى قدمت لحياتى لعلمه انه كان متمكنا من ذلك فلم يفعل ٣ فهذا به ندمه وما غابن

٣ قوله فهذا به تعلم بانطمئن وتطمئن به اه مصحح

فيه شقيه أشد عليه من أن يأتيه العذاب من خارج وهذا هو العذاب الأكبر وفيه علم الاستدلال على الله تعالى هل يكون بالله أو بالعالم أو بما فيه من النسب وفيه علم فائدة اختلاف الأنوار حتى كان منها الكاشف ومنها المحرق وفيه علم مقادير الحركات الزمانية وتحكم اسم الدهر عليها وهو اسم من أسمائه وفيه علم اختلاف الآيات لاختلاف أصناف الناظرين فيها وفيه علم ما يذم من العقل وما يحمد وفيه علم الإثبات الموجب للنزول من الرفيع في الآخرة وفيه علم أول ما يتكلم به أول إنسان في نشأته وهو الحمد لله وهو آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وختم بالثناء فإن السعادة السرمدية في الله أن تسبق رحمته غضبه فهو الصادق أو تخصيص اتساع رحمته بعد ما أعطاها من العموم وفيه علم حكاية في احتجاج سهل بن عبد الله بإبليس وإطراقه وما وقع له وفيه علم ما يحمد من التأني والتثبط وما يذم وفيه علم ما يحمد من العجلة في الأمور وما يذم وفيه علم الرجوع إلى الله عن القهر إذا رجع مثله إليه بالاختيار هل يستوي الرجوعان أو لا يستويان وهذه مسألة خاض فيها أهل الله أعني في رجوع الاضطرار ورجوع الاختيار إذ كان في الاختيار رائحة من الجبر والاضطرار كله جبر فهذا سبب الخلاف في أي الرجوعين أتم في حق الإنسان وفيه علم المخاصرات والمناظرات في مجالس العلماء بينهم وإن ذلك كله من مخاصرات الأسماء الإلهية بعضها مع بعض ثم ظهر ذلك في الملأ الأعلى إذ يختصمون مع شغلهم بالله فإنهم عليهم السلام في تسبيحهم لا يفترون ولا يسأمون فهل حصلتهم عليهم السلام من تسبيحهم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه مع كونه صلى الله عليه وسلم كان يتحدث مع الأعراب في مجالسهم ومع أهله فهل كل ذلك هو ذكر الله أم لا وأما اختلاف ما خلق من الطبائع فغير منكور لأن الطبائع متضادة وكل أحد يدرك ذلك ولا ينكر المنازعة في عالم الطبيعة وينكرونها فيما فوق الطبيعة وأما أهل الله فلا ينكرون النزاع في الوجود أصلاً لعلمهم بالأسماء الإلهية وأنها على صورة العالم بل الله أوجد العالم على صورتها لأنها الأصل وفيها التقابل والتخالف والتوافق والتساعد وفيه علم الفرق بين من كان معلمه الله ومن كان معلمه نظره الفكري ومن كان معلمه مخلوقاً مثله فأما صاحب نظر فيخطئ عقله وأما صاحب العلم الإلهي فلا يخطئ علمه ولا سيما في العلم الإلهي الذي لا يعلم في الحقيقة إلا بإعلامه فإنه يعز أن يدرك بالإعلام الإلهي فكيف بالنظر الفكري ولذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفكر في ذات الله وقد غفل الناس عن هذا القدر فتكلم من سلم من التفكر فيها والحكم عليها بحسب الفكر وليس لأبي حامد الغزالي عندنا رحمه الله عليها أكثر من هذه فإنه تكلم في ذات الله من حيث النظر الفكري في المضنون به على غير أهله وفي غيره ولذلك أخطأ في كل ما قاله وما أصاب وجاء أبو حامد وأمثاله في ذلك بأقصى غايات الجهل وبالتعدي فإنه لما أعلمنا الله به من ذلك وأنه تجاوز ما أعطاهم الفكر خلاف ما وقع به الإعلام الإلهي إلى أولي الأبصار وأخبار الفكر في الحق على خلاف إعلام الله عن نفسه ما ينبغي أن ينسب إليه وكيف ينبغي أن ينسب إليه تعالى فما رأيت أحداً وقف موقف الأدب في ذلك الأخلاص فيه على جانب إلا الطائفة من أهل الله فعموا ما أتت به رسله صلوات الله عليهم فيما وصفه به نفسه وكلوا علم ذلك إليه ولم يتأولوا حتى أعطاهم الله

اللهم لسهماء الامام آمر الرياسة في قلوبهم لكانت المسئلة منه تعالى وشرعها منه معروفة
لا يطلبونهم فالله يعلم ما في الادباء الامناء الاتقياء الابرياء الاخفياء الذين اصطفاهم الله لنفسه
وخبأهم في خزائن العادات في أحوالهم وفيه طرق قول الملح من أقسم لا يلحه من الله لو أقسم
نفسه على مجرى العرف فيه لكان اذا على نفسه عبادة عاداته حاشهم من عبد الله طلبا فالمعنى
أمر الله عرف بالامر الالهي معنى ذلك وهو كقول الانسان اذا أمر بالامر أحد أمين على الحكمي
سلطان أو غير فيمضي عليه ذلك الامر بالجبر من أمره فيصير الى نفسه اما نسيا او اما حبسا
أو الممنوع فان الرد عليه والمعارضة استهانة بالله وهو أشد ما يعني على الداعي الى الله لانه على
بصيرة من الله فلا دعا الا من الخير الى الله فقول عند ذلك لمن ما دعوته الى شيء من هذا لما
طرأ عليه من الصرف فذلك هي مرتبة العارفين اذا قالوا مثل ذلك فان الله يقول وقل الحق
من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فاذا قالها قاله عن أمر الله مثل قوله تعالى اذ قال
لنبيه عليه السلام قل فأمره لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به ولا كنه شاء فتلوته عليكم
وأدراكم به يقول فيهمكم اياه تعلم انه الحق كما قال ويخلوا انهم لو اسمعهم ما أسمعهم فاذا قالها
الوارث أومن قالها على هذا القدم فهو يعرف يعلم ما هو الامر عليه ولهذا أمر الله بقوله مثل
هذا وكذا اما غير من الناس الله على أهل الله اذا أمر واحد بعضهم ذلك فصير الى أنفسهم
محسوسا وذلك لا يصح من مؤمن ولا من قائل عن كشف فان الرسول صلى الله عليه وسلم قيل له
ما على الا البلاغ وقيل له بلغ ما انزل اليك وكذلك يجب على الوارث وكذا يجب منه القدم على
قول ما يجب عليه فعله الصبر فيه أو شفقة على من لم يسمع من زاد في شماته لما اعلمه حسب لم
يسمع الى ذلك وهذا كله يجب في نفس والذين النصيحة لله ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فلا
يصير فيه عن ذلك صارف ولقد رأيت من قوم ممن يدعون انهم من أهل هذا الشأن اذا رد عليهم في
وجوههم ما قالوه من شيء فيه الله فيه صبروا وقالوا اصبروا اذا نابا الى ذلك ولو شاء الله ما تكلمنا
بشيء من هذا مع أمثال هؤلاء وفيهن في ما على أحد اوحدته او ما رجح قول مثل هذا القول
في اسد امثال هؤلاء ويظهرون انهم على ذلك وهذا كله جهل منهم بالامر وذل بل قاطع على انه
غير حكم عن الله فان المخبر عن الله لا يرى في ما به الا النور الساطع سواء بل قوله أورد أو ودى
وانا متكلم عن نفسه وان قال الحق أعنه فاذا رد عليه الا انه اساؤا انه وصفها وجرحا في نفسه
وجعل كلامه فضولا لا برد الحق الواجب فضولا فهذا جهل على جهل فالنصيحة لله اذا الله
واجبة على كل ومن بالقول الى ما نظرا عليه من الذي نقصه من الصبر فان الله يقول في
الوريه و يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس وهذا القول عطف على قوله ويقتلون
النبيين بغير حق د كر ذلك في معرض الثناء عليهم وذم الذين لم يصغوا الى ما جاء الرسول ولا
الوارث اليهم وأي فرحة أعظم ممن فرح بما الله عليه فل فضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون وهذه علم الصفات التي امتن بها أهل الاستحقاق حتى يوهم
مغوثهم من بعد ذلك عادة وبالقول من بعض الذاكرين الجاهل على بلاء وفيه بعض من
ذلك كالجرم المستحق للعذاب بالجرامة من شيء فهذا حق قد أبطل وهو محمود كما ان العبد
والمستحق قد ادى وهو مذموم ومن عرف هذا عرف الحق ما هو وفرق بينه وبين الصدق

وعل

وعلم صدق ان الصدق نسبة لشيء وانما صدق ولهذا يسئل الصادق عن صدقه ولا يسئل
ذو الحق اذا قام به فالصدق والحق وانه انما صدق لا حق اذ الحق ما وجب والصدق ما اخبر
به على الوجه الذي هو عليه وقد يجب فيكون حقا وقد لا يجب وقد يكون صدقا فالاخبار فلهذا
يسئل الصادق عن صدقه ان كان يوجب عقابا وان كان لم يجب عقابا فلم يمنع من ذلك
فلت به في علم الفرق بين الحق والصدق بعين عليه ان يتكلم في الاختصاص وفيه علم ما ينتج
من دليل العبد الله على ان النفس معرفة ربه جهلا به فان كان ذلك النفس غير او
الحل كان له في ذلك الدليل حكم آخر وفيه علم ما يحكم على الله وهو خبر الذاكر ومن هنا يعلم انه
لو كانت صفاته زائدة على ذاته كما يقول المتكلم من الاشاعرة لحكم على الذات بما هو زائد على
الذات ولا هو عينها وهذه مسئلة زلت فيها اقدام كثير من العلماء واصلهم فيها قياس الشاهد
على الغائب او طرد الدلالة شاهدا وغائبا وهذا غلط فان الحكم على المحكوم عليه
بامر ما من غير ان يعلم ذات المحكوم عليه وحقيقته جهل عظيم من الحاكم عليه بذلك فلا
تطرد الدلالة في نسبة امر الى من غير ان تعرف حقيقة ذلك المنسوب اليه وفيه علم ان الله
لا يجوز لاحد من الخلق الحكم عليه ولو بلغ من المرتبة ما بلغ الا ان يكون بامره واذا ذاك
الحكم عائد فيكون ذلك عبرة من اوجب على نفسه فهذا ذلك فما يجوز له ان يوجبه على نفسه
ان كان من العالم بخلاف الحق فان المكلف يجب ان يفطر فلو اوجب على نفسه فعل ما حرم عليه
فعله لم يجز له ذلك وكان كفارة ما اوجبه كفارة يمين فلم يخل عن عقوبة وان لم يفعل ما اوجبه
اثم بتركه ذلك ولا كفارة على من اوجب على نفسه فعل ما ابيح له فعله ولا يتعين وجوبه الا ان
يفعله ولا بد وفيه علم الشكر الحق وفيه علم وجوب الاضطرار في الاختيار
وما يمنع الاضطرار وفيه علم الاسباب التي تبعث العالم بامر ما تمنعه حكم ذلك العلم من
العمل وهي كثيرة وفيه علم الجبر وهو ان يجبر الانسان على ما لا يريد سوى ما جاء به فهو
الذي آمن به فلا من الامة ومن ابى بل هذا اصعد فارتقوا عظيما وهنا يقوم الحجة
لله على خلقه وانه اذا تكرم عليهم بعد تسلطهم عليهم وعفا وغفر وجبت له اسماء الكرم
والاحسان وفيه علم دعوى الله عباده لماذا يدعوهم هل الى علم ما كلفهم او الى ما يصحح عمل
ما كلفهم في الدار الآخرة وان الله ما كلفهم اذ ولا دعاهم الى ذلك فقط يعرفوا له
فانه بالذات لا يدعو الى ما فيه منفعة فلهذا ارسل الرسل عليهم السلام وقال تعالى وما كنا
معذبين حتى نبعث رسولا وفيه علم الجزاء الوفاق واذا اعطى ما هو خارج عن الجزاء فذلك من
الاسم الواهب والوهاب وفيه علم العذاب المعجل وفيه علم تذكر العالم ما كان به اذا كان
لم يعمل به فان العامل بالعلم هو الذي صور بعض الحال ان نساه وفيه علم حسن التعلم اذ
ما كل معلم يحسن التعلم وفيه علم التاني بالله كيف يكون وهو المطلق في افعاله وآيات الله
وفيه علم الحث والحض على العمل بالاولى والاوجب وفيه علم الفرق بين العلم والظن اعني
علم الظن وفيه علم العصمة والاعتصام وفيه علم ما يقال للمعاند اذا لم يرجع الى الحق وهو
ما يرجع الى علم الانصاف وفيه علم ما يعلم به ان افعال العباد افعال الحق لكن تضاف الى
الله ادبا وتضاف الى الحق وجها فان الاضافة في اللسان في اصطلاح العامة مخصصة وغير

جنسه . ومن الافعال ما هي خفية فلا تدرك الا بتعريف الله ومنها ما هو مكتسب للناس من الاشتراك الحكم
خالص فالمعبود به المشارك فيه وكالمعبود بحياء صنما كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين وهو ما تعبدهم به وقوله الا لله الدين الخالص وهو ما تعبدهم به في هذا الموضع وقوله
ان الله لا يظلم الناس شيئا كله بحقه في حق الناس لا يملكون شيئا حتى يكون من يأخذه منهم بغير
حق فيه يكون غاصبا له كل ما يقال فيه انه ملك لهم فانه ملك لله ومن ذلك اعمالهم ثم قال ولكن
انفسهم يظلمون فحكى سبحانه عن نفسه انفسهم لما وقع الظلم في العالم وحصل منه فكأنه قال
ولكن نفسه نظر ان كان هذا ظلما ولابد والمالك لا يظلم نفسه في ملكه فان كان ثمة ظلم فالناس
ملكهم ما هو لله عليهم التصرف فيه ولا حد لهم فيه حدودا مشروعة فهذا يدل على ان
اعمال المكلف ما هي له واعطى فيها الظلم في الحقيقة في الناس دعواهم فيما ليس لهم انه لهم
فاعلمهم الله الا على الدعوى الكاذبة وفيه علم ادراج الكبير في الصغير حتى يقال انه
انه قال وهو كبير في حس الامر وفيه علم الآجال في الاشيا ومعنى قوله لا يستأخرون ساعة
ولا يستقدمون على تلك الساعة وفيه علم من ادعى على غيره دعوى كاذبة يعلم المدعي
عليه ان المدعي كاذب ولم يقم له بينة فوجب عليه اليمين فهو مأمور من الله ان يحلف وليس له
ان يرد اليمين على المدعي ولا ان يكل عن اليمين فيعطيه ما ادعى عليه فيكون معينا له على ظلمه
لنفسه واما في اليمين هذا اجره وليس صاحبه ان يتصرف فيما طلبه فيما ادعاه فيبقى عليه الاثم
ما دام يتصرف فيه واليمين ما يمنعه من ذلك ولم يبق على المدعي من الاثم الا اثم اليمين خاصة فان
اثم كذبه في دعواه ازاله الحلف وعاد وبال الحلف الكاذب عليه فهو عنده لو حلف كاذبا فيعود
عليه اثم من حلف لو كان في ... كاذبا كرجل ادعى على رجل بمائة دينار وهو كاذب
في دعواه ولم يقم له بينة بتصديق دعواه فاوجب الحاكم اليمين على المدعى عليه فان رد المدعى
عليه اليمين على المدعي وكان الحاكم ممن يرى ذلك وان كان لا يجوز عند ما يعلمه المدعى عليه
ما يعلمه المدعي وهو مأمور بالنصيحة فان حلف المدعي بحكم القاضي فان عليه اثم الحلف
الفاجر وعلى المدعى عليه اثم طلبه للحالف فانه الذي حمله عليه وليس على الحاكم اثم فانه مجتهد
فغايته ان يكون مخطئا في اجتهاده فله اجر فان قام المدعى عليه فاعطى المدعي ما ادعى به تضاعف
الاثم على المدعى عليه لانه مكنه من التصرف في مال لا يحل له التصرف فيه ولا يزال الاثم على
المدعي ما دام يتصرف في ذلك المال وفيما ينتجه ذلك المال ولا يزال الاثم على المدعى عليه كذلك
من حيث انه اعانه على الظلم ولم يكن ينبغي له ذلك ومن حيث انه عصى امر الله بترك اليمين
فان الله اوجب اليمين عليه فلو حلف عمل بما اوجب الله عليه وكان مأمورا ونوى تخليص
المدعي من التصرف في الظلم فله اجر ذلك ولم يبق على المدعي من المدعى عليه الاثم يمينه خاصة
وعلى المدعي اثم غير كذبه وهي اليمين الغموس وهذه مسئلة في الشرع غلط فيها لا يتفطن لها هذا
التفطن الا من استبرأ لدينه وكان من اهل الله فانه يحب لاخيه ما يحب لنفسه فلا يعين اخاه على
ظلم نفسه اذا اراد ذلك وفيه علم ما يذم من المدح وما يحمد وفيه علم المراتب والمصور وامثالها
من ابواب العصمة والحفظ الالهي وتحصيل العلم النافع وفيه علم صفات اهل البشرى وانواع
البشرات وحيث يكون وما يكون منها وما يبشر وفيه علم ما يظهر على من اعتز بالله من العزة

والوقاية

والإجابة والطاعة الإلهية ومنه علم من لم يعمل بما سمع بل كان سمعه بالعمل بما سمعه الذي مثله من ذلك وهل يكون حكمه حكم من لم يسمع فيكون بالله قد عمل عليه أو يكون حكمه حكم من علم فلم يعمل فعاقبه الله فيكون الله قد عدل فيه فإنه يقول ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا فهم سمعوا الصيغة وفهموا فإنهم بلسانهم خوطبوا وإنما قال تعالى وهم لا يسمعون أي حكمهم حكم من لم يسمع بما سمع كونهم ما عملوا وما قال تعالى فيما أحكم فيهم وإن كان غالب الأمر من قرائن الأحوال العقوبة ولكن الإمكان لا يرتفع في نفس الأمر لما نعرف من فضل الله وتجاوزه عن سيئات أمثال هؤلاء فإنهم ومنه علم ما يعطي الله المتوكل في توكله إذا توكل على الله حق توكله وفيه علم الخلافة الإلهية ومنه علم أسباب الطبع على القلوب المؤدي إلى الشقاء وفيه علم طلب إقامة الدليل ممن ادعى وتضمن هذا العلم قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ولم يقل حتى نبعث شخصا فلا بد أن يثبت رسالة المبعوث عند من بعث إليه فلا يتضمن إقامة الدلالة البينة الظاهرة عند كل شخص شخص من بعث إليهم فإنه رب آية يكون فيها من الغموض أو الاحتمال بحيث أن لا يدرك بعض الناس دلالتها فلا بد أن يكون الدليل من الوضوح عند كل من قام عليه حتى يثبت عنده أنه رسول وحينئذ إن لم يؤمن به بعد ذلك من نصيب المؤاخذة في هذه الآية وفيه علم ما يعود على الخلق علمه من اختلاف النظر المؤدي إلى اختلاف النظر وما فعل الله بذلك الأرحمة بعباده كما علم شمول الرحمة الإلهية التي أجراها الله تعالى إنها وسعت كل شيء ومنه علم ما يعطيه الكرم وما يعطيه البخل وفيه علم رفع الإشكال في اللفظ بالإيمان حتى يعلم السامعون أنه مؤمن بما لا يكون فيه وهو المعبر عنه بالنصوص فإن الظاهر وإن كان هو ما يعلم أول البديهة في الوضع ولكن يتطرق إليه الاحتمال وفيه علم من اصطفى الله من عباده وفيه علم الجدال وأهله وفيه علم ما يرتفع به صاحب الحق إذا ردّ في وجهه وفيه علم أنواع الصبر في الصابرين والشكر في الشاكرين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل التناهي الخيالي وعالم المعاني والامتزاج وهو من الحضرة المحمدية)

كم بالتبري ومافي الكون إلا هو	وكل كون أراه أنت معناه
وقد أتى بالتبري في مراتبه	خير العمل شرع كان يهواه
أدناه منه ولا عين تعاينه	فيمن دنا ثم بعد القرب أقصاه
الله مولى جميع الخلق كلهم	ولم يصب أحد أن الله مولاه

اعلم أيدك الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم منهم والمال من موالي الشخص الباطنة فهو مما يعطيه المولى من السيد وقد ولي في الله نوع من أنواع الحكم من أجل الملكية فإنه ولما كان من الموالي يصح كون السيد له ملكا فلم يصح للسيد هذه المرتبة إلا بالمولى كان المولى هو الذي يعطيه بعض الحكم في السيد وما فيه من الحكم إلا إنه تصورها في أي صورة شاء وإن كانت النفس على صورتها في نفسها ولكن

لانهم كانوا مثله لهذا التمثيل الالهي فحدث ما يرى من الصور في خياله وليس الخيال قوة
تعمر بحيث دون غيرها المحسوسات لانها مأواه ولا تظهر فيه الا من الحس فكل تصرف يتصرف فيه في
المعلومات والموجودات وعلله من في الوجود اولا من له فانه يصوره في صورة محسوس لعين
في الوجود او تصور صورة لها المجموع عين في الوجود وان كان اجزاء تلك الصورة كلها
اجزاء موجودة محسوسة لا يمكن له ان يصورها الا على هذا الحد فجمع له المتقابل الاطلاق
العام الذي لا اطلاق يشبهه فانه يتصرف العام في الواجب والمحال والجائز وما من له حكم
هذا الاطلاق وهذا هو تصرف الحق في المعلومات بواسطة هذه القوة كان له التقييد الخاص
المحصر ومع ذلك فلا يقدر ان يصور امرا من الامور الا في صور حسية كانت موجودة
تلك الصورة في المحسوسات او لم تكن لكن لا بد من اجزاء الصورة التي له ان يكون كلها كما
ذكرناه موجودة في المحسوسات اي احادها من الحس حين ادركها مفرقة لكن المجموع
قد لا يكون في الوجود واعلم ان الحق لم يزل في الدنيا متجليا للقلوب دائما فتنوع الخواطر
فيها للتجلي فان تنوع الخواطر في الانسان عين التجلي الالهي من حيث لا يشعر بذلك الا اهل
الله كما انهم يعلمون ان اختلاف الصور الظاهرة في الدنيا والآخرة في جميع الموجودات كلها
ليس غير تنوعه فهو الظاهر اذ هو عين كل شيء وفي الآخرة يكون باطن الانسان ثابتا
عين ظاهر صورته في الدنيا والتبدل فيه خفي وهو خلقه الجديد في كل زمان الذي هم منه في لبس
وفي الآخرة يكون ظاهره مثل باطنه في الدنيا ويكون التجلي الالهي له دائما بالعلن فتنوع
ظاهره في الآخرة كما كان تنوع باطنه في الدنيا في الصور التي يكون فيها التجلي الالهي
فيصبغ بها اعني بذلك هو القابل الالهي الخيالي فهو في الآخرة ظاهر وفي الدنيا
باطن فحكم الخيال مستصحب للانسان في الآخرة وذلك هو المعبر عنه بالشأن الذي
هو فيه الحق من قوله كل يوم هو في شأن فلم يزل ولا يزال واعلم ان ذلك [illegible] الا انا نعرف ان ذلك
راجع الى الناظر لا الى الشيء في نفسه والشيء في نفسه ثابت على حاله فلا يتبدل لان الحقائق
لا تتبدل ونظهر للناظر في صورة وعينه وذلك التنوع فيه في نفسه الا انه يدل على [illegible] فلا
[illegible] على صور [illegible] على التنوع فكل ظاهر في العالم صورة
ممثلة كما هي صاحبة لصورة الهية لانه لا يتجلى للعالم الا بما يناسب العالم في عين جوهر
ثابت كما ان الانسان من حيث جوهره ثابت [illegible] وهو الذي [illegible]
ويرى الظاهر بالظاهر وهو المشهود والشاهد والشهادة [illegible] فكذا ندركه وكذا ندرك
ذاتك غير المعروف في كل صورة [illegible] لا تعرف كما تعلم ان زيدا [illegible]
طفل وشاب ومريض وعافية ورضا وغضب وكل ما يتقلب فيه من الاحوال انه زيد لا غيره
وكذلك الامر فنقول قد تغير فلان من حال الى حال ومن صورة الى صورة ولولا ما هو الامر على
هذا لكان اذا تبدل الحال عليه لم نعرفه وما انعدمه فعلمنا ان ثم عينا كما قال تعالى الم نجعل له
عينين يدرك بهما من يتحول وعين يدرك بها التحول وهما ناظرتان فهاتان هدايتا ما اهديهما الله
الذي عنى وهو قوله وهديناه النجدين اي بيناه الطريقين كما قال الشاعر

عدا على انه طريقين * [illegible] اعرف

تحمل

فجعل قطع الطريق للصورة فكل عين لها نظر فيّ فأنا من رأيت وما رأيت ولهذا أصح وما رميت
إذ رميت ولكن الله رمى فالعين التي أدركت بها أن الرمي لله غير العين التي أدركت بها أن الرمي
لمحمد صلى الله عليه وسلم فيعلم أن تلك العين إن كنت صاحب علم فيعلم قطعاً أن الرامي هو الله في
صورة محمدية جسدية وليس التمثل والتخيل إلا هذا فإنه قد سهلت باب لا منه وهذه من
الآيات التي جعلها الله لقوم يعقلون ولقوم يتفكرون ولهذا ذكرى لمن كان له قلب أو ألقى
السمع لما يسمعه ويعرفه وهو شهيد لما يرى فيشهد أن الأمر كذلك وهؤلاء هم أولو
الألباب فإن اللب محجوب بصورة القشر فلا يعلم اللب إلا من علم أن ثم لباً ولولا ذلك ما كسر
القشر فقد امتزج الأمر وما اختلطت الحقائق وبذلك عثر العاقل من المعقول فيسمى العالم
بعلمه ويسمى الجاهل بجهله ولا يعلم أنه جاهل به لأنه لا يعلم أن الأمر الذي هو على خلاف ما يعلمه
أنه على خلاف ما يعلمه بل يقول تمام الأشهاد ولو علم أن ثم خلاف ما يعلمه وما أدركه لبعض كما
يعص في الدنيا فكل منهم بعض لما فاته بما هو منه بمقامه كالتاجر في تجارته والصانع في
صنعته وكل عالم في طوره فتحه وقوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون إعلام بذلك في
الآخرة بخلاف الدنيا فإنه لا يسلم في الدنيا إلا هو في الكد من عدم علمه فإن الإنسان لا يفرح
بما عنده من العلم بما هو به محصور ولا يحصره فإنه يطلب الزيادة فهو في ألم فإذا حصل عنده أيضاً
لم يفرح به وما آل الكل في الآخرة بعد انقضاء مدة المؤاخذة إلى الفرح بما هو عليه وعنده وعالم
عليه وهذا المنزل هو منزل خلق الله آدم على صورته ومن جعل على صورة أمر ما فكأن ذلك
الأمر هو عين هذه الصورة فهو هو لا هو ولهذا أصح وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى كل
ما ظهر من تلك الصورة فأصله ممن هي على صورته فلا يصح لها أن تدعي على كل ما ظهر منها ولهذا
وإليه يرجع الأمر كله يعني الذي هو عاقبة العالم أمره ولهذا وصف الحق نفسه على ألسنة
رسله بما وصف به العالم كله فما قدم ماله [illegible] من ذلك ولا أجله

فعين الخلق عين الحق فيه	فلا تنكر فإن الكون عينه
فإن فرقت فالعين بان باد	وإن لم تفرق فالعين عينه

ولما قال إنه خلق على الصورة علم أنه لا بد من الدعوى على الصورة بالملك لما تبع علمه كما
أنه دونك وليس للمملك أقرب من مملكته التي يدعي الملك لأنها على صورة من له الملك
فمقصد الهاء لكونها موطنه فمن ادعى المؤمن فادعى من المؤمن نفسه فهي للمؤمن لا لمن
له كما قال وإن لم يكن من يدعي هو مالكها فإن الملك لله الواحد القهار وزال الاشتراك
فالمؤمن من لا نفس له فلا دعوى له في الملك فكل مؤمن ادعى ملكاً حقيقة فليس بمؤمن فإن
المؤمن من باع نفسه فأنى لمن يدعي لا نفس له كما صاحبه الدعوى لكونها على صورة
من له الدعوى بالملك حقيقة وهو الله تعالى فاحفظ نفسك يا أخي من دعوى سلب علل الأعيان
فالمال أن يتعامى عن حقيقتك التي كانت لك وإذا عرفت على أن تتعامى عنها فلم تعمها بصور وعلم
على أنها من الحق لا منك ومن هنا كان [illegible] فاتك [illegible] وزد [illegible] الأساس بعد

عليها فتقيسه عند الفتح بالرحمة فاعمل على ذلك فإذا علمت هذا فاعلم أن للإنسان وجهين
وجها إلى ذاته ووجها إلى ربه ومع أي وجه توجهت إليه غبت عن الآخر غير أن ههنا لطيفة
أنبهك عليها وذلك أنك إذا توجهت إلى مشاهدة وجهك غبت عن وجه ربك فتنبه إلى الجلال
والإكرام ووجهك هنالك فإذا أنت بالنسبة إلى عينك ووجهك تضرب عن رؤيتك إلى الحضرة
بشهودك فيها وتطلب وجهك الذي كنت تأنس به فلا تجده وإن توجهت إلى وجه ربك
وتركت وجهك فأخل عليك ولم يكن للمؤمن سواه ولا شهود إلا إياه فإذا انقلبت إليه
الانقلاب الخاص الذي لا تأكل الأرض منه وجدت من كان المثل هذا الانقلاب إنسانا
وحلما وفاء فما أفرحه بلقائه وإذا الأمر أعظم وسيذكر الأمر الماضي فيرده إنسانا إلى
أنس ويرى عنده وجه ذاته ولا يفقده فيجمع بين الوجهين في صورة واحدة فيجد الأنس
لأعاد الوجهين فيعظم الابتهاج والسرور وهذه حالة برزخية بين حالتين لكونها تجمع بين
الطرفين فتجمع بين ما في الدنيا ومثله في الآخرة كالمنافق فإنه برزخ بين الكافر والمؤمن
فإذا انقلب يخلص إلى أحد الطرفين وهو طرف الكفر ولم يخلص للإيمان فلو خلص فيه
للإيمان ولم يكن برزخيا كان إذا انقلب إلى الله يكاد كرامة من جمعه بين الطرفين فاحذره ليجر
صفة النفاق فإنها مهلكة ولهذا في سوق الآخرة فإن انتفى ذلك الموطن وما أخذ المنافق
إلا الأمر دون أن لا يشعر به كثير من المؤمنين العلماء وقد نبه الله عليه في الجمع
وهو منه وذلك أن المنافقين إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وقالوا إذا خلوا
وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم لو قالوا ذلك وسكتوا ما أخذهم الله بالواقع وإنما زادوا
إنما نحن مستهزؤن فشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كاذبين فأخذوا الأخذ بأمر وإنه والا
لوانهم لو ثبتوا على صورة النفاق من غير زيادة لسعدوا إلا أن يرى الله منا إلى صعب
في مؤاخذته إياهم كما قال الله تعالى نبئ بهم فأخذهم بقولهم إنا معكم وإنما أخذهم
بما زادوه على النفاق وهو قولهم إنما نحن مستهزؤن وما عرف الله بالسرائر الذي يأتي به
المنافق الأعلم من أين أخذ حتى يكون إنسان وارد الهلاك وقد قال
عليه السلام إن مداراة الناس صدقة فالمنافق مداري الطرفين مداراة حقيقية ولا يزيد على
المداراة فإنه يحيى عمره الرائد كان ما كان فيعطى صدقته لعلى بر عظيم من أسرار القرآن
وهو واضح ووجه صحته وإنما وإطراق صورة كلمة إلا بعد ما أخذ الأخذ الأعمار على النفاق
وبذلك قامت عليه الحجة ولو لم يكن كذلك لحشر على الأعراف مع أصحاب الأعراف وكان حاله
حال أصحاب الأعراف ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا فالمؤمن المداري منافق وهو ناج
فاعل خير فإنه إذا انفرد مع أحد الوجهين أظهر له الاعتقاد ولم يتعرض إلى ذكر الوجه الآخر
الذي ليس بحاضر معه فإذا انقلب إلى الوجه الآخر كان معه أيضا بهذه المثابة والباطن
في الحالتين مع الله فإن المقام الأولى هذه صورته فإنه ظهر له إذ بالصور من غيره نفسه وسه
فالمؤمن الكامل بهذه المثابة وهذا غير الكمال فاحذر من الزيادة على ما ذكرته لك وكن متخلقا
بأخلاق الله وقد قال الله تعالى لنبيه فبما رحمة من الله لنت لهم والذي حصل الخلاج

والمداراة

وللمداراة والسياسة الأثر الى الحق تعالى برفق الكافر على كفره وجهله في المؤاخذة عليه وقال تعالى لموسى وهرون في حق فرعون فقولا له قولا لينا وهذا عين المداراة فانه حصل في ذلك التليين معه ومن هذا المقام كان ادمه واعطيته امري في ان اصحب الملوك والسلاطين وما قضيت لاحد من خلق الله حاجة عند واحد منهم الا من هذا المقام وما ردني أحد من الملوك في حاجة اقصدها لاحد من خلق الله وذلك اني كنت اذا أردت ان اقضي عند ملك حاجة احد انبسط في انبساطا له درجة فيه حتى يكون الملك هو السائل في قضاء تلك الحاجة ويسارع الى قضائها على الفور بطيب نفس وحرص لما يرى له فيها من المنفعة وكنت امضي الى السلطان في حاجة فان اهل فيه قضاء حاجة ذلك الانسان ولقد كتب الملك الظاهر بأمر الله صاحب حلب في حوائج كثيرة فقضاها لي في يوم واحد مائة حاجة وعشرين حاجة للناس ولو كان عندي في ذلك اليوم أكثر من ذلك لقضاها بطيب نفس وراحة واذا حصل للانسان هذه القوة اسعف به الناس عند الملوك فان العالم أمر مذموم على الاطلاق ولا محمود على الاطلاق فان الوجوه وقرائن الاحوال تقيدها فان الاصل التقييد لا الاطلاق فان الوجود به قيد بالضرورة ولذلك الدليل على ان كل ما دخل في الوجود فانه متناه والاطلاق الصحيح انما يرجع لمن في قوته ان يتقيد بكل صورة ولا يطرا عليه ضرر من ذلك التقييد وليس هذا الا لمن يتحقق بالمداراة وهو الاقعة والله يقول وهو معكم اينما كنتم فهي انبل الخلال لمن عرف قدرها وتحقق بها وهو واحد وأين ذلك الواحد

الالاان الباقي هو الصادق	السيادة حين السابق
فكن به نكن بالحق صرفا	ويجمعه اذا اتفق الوفاق
اذا ما كنت متحدا اني	فانه اذا وكرت ساق
على العهد الذي قد عاينا	اذا ما كنت تعهد الطباق
فكن ذاك العباد لكن اماما	فظهره ذلك الرب الوفاق

قد سمي القرآن من كونه فرقانا وقرآنا فللقرآن موطن وللفرقان موطن فيعطي في كل موطن باسمائه بحسب تلك المواطن والمواطن بهذا عقله ذلك فانها الاسم هذا الاتصاف وقد يحصل ما عمل والله المؤمن فوق هذا المنزل من العلوم عنده وحق لا يشعر به لطافته مع ظهور فان العلماء بالله قد علموا قول الرحمة والمؤمن وقد علموا اتساعها ثم يرونها مع الشمول والاتساع ما لها صورة في بعض المواطن ومع كونها ما لها صورة ظاهرة في بعض المواطن فان الحكم لها في ذلك الموطن الذي ما لها فيه صورة ولا يكون لها حكم الا بوجودها ولكن هو خفي ما طويها خفي لظهور حكمها وأكثر ما يظهر ذلك في صنعة الطب واقامة الحدود فالله يقول في اقامة الحدود في حد الزاني والزانية ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله فهذا عين انتزاع الرحمة منهم واقامة الحدود من حكم الرحمة وما لها عين ظاهر وكالطب اذا قطع الطبيب رجل صاحب الآكلة فان رحمته في هذا الموطن ولم يقطع رجله فالذي حكم الرحمة حكم بقطع رجله ولا عين لها فللرحمة موطن تظهر فيه بصورتها ولها موطن تظهر فيه بحكمها فتحصل انها ذات اثر عين من

ذلك الحمل وليس كذلك وفي الأحكام الشرعية في هذه المسئلة صحة الأولى نور الله بصيرته
فإن القاتل لما قد نزع الله الرحمة من قلبه في حق المقتول وهو صفة حكم الرحمة في قلبه طلبا
بالمقتول ونفى حكمها في القاتل فإما أن يقاد منه وإما أن يعفو فيكون في المشيئة وإن كان
القاتل كافرا فإما أن يسلم فيظهر فيه الرحمة من وجه أو يموت كافرا كانت الرحمة بالصورة كانت الحكم
ووقت يكون لها الحكم ولا يكون بالصورة ومنه علم غريب وهو ٣ علم تقييد الحق بامتزاج الكون
معه مع كونه في حضرة قدسه وسلطانه وملكه ومنه علم السياسة في الدعوة إلى الله فإن صورتها
من الداعي تختلف باختلاف صورة المدعو فمن دعا نفسه غلط وجهل ومن دعا نفسه لنفسه عطب
ومنه علم عموم العهد الإلهي الذي أخذه على بني آدم ومنه علم الحلول في الأكوان [illegible] إلا
وعملا بصلب النشأة الإلهية فإن النشأة الإنسانية لما انتقلت من حيث الأخلاط أشبهت السنة
في فصولها وأين كمال الزمان إلا بفصول السنة ثم تعود العودة الإنسان [illegible] أخلاطه
فهو عين الدهر الذي هو الزمان فله حولان في الأكوان [illegible] لأنه أمورا وكلها أو بعضها
فإما أن يحول بنفسه وهو الكسب وإما أن يحول بغيره وهو حال [illegible] وإما أن يحول
بحاله والحالة [illegible] لكل [illegible] النشأة الإنسانية مثلث السنة فلها
[illegible] في الربيع ولها [illegible] فهو مذكر من نصفها
على ثلاثة من حس وعقل [illegible] حكم الأخلاط
مكملها وهي أربعة في كل قسم من الأقسام الثلاثة فلا ربيعها حكم في الحس وحكم في الخيال
وحكم في العقل ولا يشعر بذلك إلا أهل البصائر الناظرون الآيات في أنفسهم ومنه علم جهل
الإنسان بنفسه [illegible] قوله تعالى [illegible] والقول بهذا
[illegible] أهل الطريق [illegible] وهذا
عندنا هو عين الجهل أن يساوي الحق فيما هو له على ما هو له فإنه من المحال أن يساوي فيه على ما هو له فإن
الشيء لا يساوي نفسه ومن المحال أن يساوي على ما هو له فإنه ما ثم ما به يساوي الإنسان يكون عمل في غير
معمل وطمع في غير مطمع ومن كان في هذا الحال فلا حظ يجهله أو يغفل نفسه ومنه علم الإعلام
الإلهي في المبادئ الإلهية بماذا يكون وماذا يعرف إسماع السامعين من ذلك الإعلام هل يقع
في كل سمع على حد واحد أو يختلف بتعلق السمع بذلك الإعلام ومنه علم المعاملة مع الخلق
على اختلاف أصنافهم بما يسرهم مما لا يعاب شرعهم وهو علم عزيز صعب التناول دقيق الوزن
مجهول الميزان يحتاج صاحبه إلى كشف [illegible] يحصل له ومنه علم ما حكم أصحاب الآجال إذا
انتهت آجالهم هل يؤخر [illegible] ذلك الانتهاء إلى أجل مسمى أو لا يكون لهم أجل أيضا ينتهون
إليه ومنه علم ما يمكن أن يصح من الشروط وما لا يمكن أن يصح بها ومنه علم إعطاء الأمان ولمن
ينبغي أن يعطى ولمن لا [illegible] علم الأحوال المحكم ومنه علم تنوع الناس في أخلاقهم ما هو
المحمود من ذلك وما هو المذموم منها ومنه علم الملائكة الذي لا يعلمه أحد من البشر حتى
يتجرد عن بشريته ويتجرد عن حكم مادته الطبيعية [illegible] الأرواح
[illegible] الملائكة [illegible]
في [illegible] وهي العلامة فمن ادعى أنه يعلم [illegible] ما يعلمه الملائكة فمن ادعى ذلك من غير

٣ في معرفة علم الحق بامتزاج الكون معه الخ

فجعل العلامة الدعوى امرورا وهيهات فان الملائكة علمائه الله تعالى بعد الصفة وعلمنا انما لكل مثل مثال الله لا يكون لغيره فمن ما طالبه في دعواه الا بالعلم العام وهذه العلامة مانومة عندنا دو الذكر ما لاحد لئلا يظهر بها في وقت وهو كاذب في دعواه غير معصوم فلهذا أمرنا وأمثالنا بستر هذا وأمثاله وفيه علم دلالات العلماء بالله على طبقاتهم فانهم على طبقات في العلم بالله وفيه علم ازالة العلل والامراض للمؤمن وفيه علم آداب الدخول على الله وفيه علم صفات من يدعى انه جليس الله حال من شهود لاحال من ذكر فان الذاكرين أصحابنا الله وهم على انه مجالسا الله في حال الاتيان الذي ذكرناه وهذه صفة لا يعرفها كثير من الناس وفيه علم ما يحبط أو يبطل مرتبة الرضا ورتبة الفضل وأنواع الرحمات وفيه علم اقامة النعيم هل لذلك النعيم دوام أو بعقله حال لا نعيم فيه ولا عرف ذلك وفيه علم مفاضلة الاجور عند الله وعادات البشر وفيه علم الحب الالهي المندرج في كل حب وما معنى من يشهد ذلك وعلمه وهل يستوي من لا علم له بذلك مع العالم به أولا وفيه علم المعتدات وما يختص بها وما لا يختص وفيه علم السكك التي جمع سكينة هل جمعها أمر واحد كالانسان في أشخاصه أو هي متنوعة كل سكينة في نوع ليس هو عين السكينة الاخرى وفيه علم نوع الرجوع الالهي الذي يرجع حال المرجوع اليه أيضا وفيه علم درجات الاعمال بالله في عباده بالله جل ثناؤه وفيه علم ما السبب الموجب للطبيعة ان يتحقق ويصدر وما يكون منها وهي عينه وهل لها في العلم الالهي أصل يرجع اليه مثل ما ندم من أعمال العباد ومساوى الاخلاق مع العلم بان الكل منه ومع العلم بان تلك الصور من الصور التي يكون بها التجلي وفيه علم من العلوم الالهية في تفضيل بعض النسب الالهية على بعض وان رفع العالم بعضه على بعض نتيجة من هذا الاصل فانه من المحال ان يكون في العالم شيء ليس له مستند الى أمر الهي يكون به الحق تعالى كان ما كان وفيه علم ما ينبغي ان يضاف الى الله وما لا ينبغي ان يضاف الى الله تعالى وفيه علم سريان الربوبية في العالم حتى عبد من عبد من دون الله تعالى وفيه علم ما ينبغي ان يدخر من العلوم وما ينبغي ان لا يدخر وما ينبغي ان يفنى وفيه علم ما اصطفاه الله من الزمان من ساعاته وأيامه وليلاليه وشهوره وهو علم مفاضلة الدهر في نفسه وما أصل الدهر وما السبب الذي سمى به الله نفسه باسم الدهر وهو اسم ازلى له ولا دهر وهل يسمى الزمان دهرا لاجل هذا الاسم أو يسمى الله بهذا الاسم لعلمه انه يخلق امرا يقال له الدهر فانه لم يزل سالفا ولا يزال خالقا وهل منتهى حكم الزمان في العالم ولا ينتهي وما حظ حركات الافلاك من الزمان وفيه علم من دعى الى سعادته انكارا عن الاجابة مع علمه بانه دعى الى حق وفيه علم آيات النصر الالهي وفيه علم نصر الحق وفيه علم ما السبب الداعي الى المباهتة مع علم الباهت انه مسئول عن ذلك والعاقبة للاقوى وللحق القوة والهوى صولة وقد يظهر عليه فهل ظهوره عليه بحكم النصرة من الحق فلا يظهر على الحق الا الحق وفيه علم ابتلاء الامام أصحابه لا لحاجة اليهم لانه قد علم ذلك وفيه علم مراتب العبيد كل من يطلب على الله بدأ أو يطلب الله بدءه وفيه علم الدوائر المهلكة ما هي وان الدائرة الموجهة لا تأثير لها في الكون وفيه علم ما السبب الذي يمنع من قبول العمل الخالص حتى يعمل العامل في غير معمل وفيه علم تقسيم الله نعمه على العباد وهي في أيدي الله ادوما لهم منها سوى الاختيار في بعض الامور وهم يتولون عنها وفيه

علم الإصغاء لكل قائل وما فائدته إذا لم يؤثر في السامع فإن كان يسرع بالأفعال لما يسمع فيجب
عليه عقلا أن لا يصغي لقائل شر ومنه علم اختلاف الأسماء على الله في الطوائف والمقصود
واحد ومنه علم ما السبب في معاداة أشخاص النوع الواحد ومواخاة الأنواع وإن جمعها
جنس واحد ومنه علم المقت وما سببه ومعنى التعجب الإلهي وهل هو عين الاستدراج أو غيره
ومنه علم أسباب الطرد الإلهي وإلى كم يدوم ومتى يكون الطرد وإلى أين وما معنى قولهم إذا بعد
من الله ومنه علم إنزال المنازل في الغرفات لأي معنى تنزل في الصور ولا تنزل معاني كما هي
في نفس الأمر ومنه علم رفع أسباب الحرج في حق من ارتفع عنه فإنه محال رفعه عن العالم
إذ لو ارتفع لزال العالم عن درجة الكمال وهو كامل بالمرتبة وإن قبل الزيادة في أشخاص الأنواع
فلا تنقص الصور من أصلها ومنه علم ما أنكر من الأعمال المعهودة إذا أتيت بها على غير
صورة الأمر وهذه مسألة يتكرر فيها الفقهاء ومنه وجوب علاجها ومنه علم ما ينبغي من مكارم
الأخلاق وهو من مكارم سماء بالله ومنه علم مخالفة الحق عند المقرب بما يريد به فعل قوله
تعالى إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وأمثاله ومنه علم حكم من خرج عن الجماعة
أو اخرج بدا من طاعة إمام بعد مبايعته ونقضها ومنه علم السابق واللاحق ومنه علم السر
والعلن وحكم الأعمال ومنه علم النفوس الحرسية ومنه علم صفات المؤمنين ومنه علم الضلال
والهدى ومنه علم إقامة الواحد مقام الجمع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السادس والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الجمع بين الأولياء والأعداء من الحضرة الحكمية ومنازعة عالم الغيب بعضهم مع بعض وهذا المنزل يصحب المقام المحمدي وهو من الحضرة المحمدية)

إن المقام بدار الحق يا سكنها	من يشكر الله بالله يضاعفها
فليس سلطانه منها غايتها	فذاك نائبه بالحق قد حكما
فالمصطفى فيهم مشروح بما له	يوم القيامة بالسيف الذي رعا
فالشكل يسمع ما قد غيره	أهل الجنان وأهل النار والقدما
من لم يكن حظه علما ومرتبة	فما مقدمهم في نار الهوى قدما
الله يرضى من علم رحمته	حطا بيده بنار لا العلما

اعلم أن الله تعالى عند ما أبان للعباد في هذا المنزل أن لله سبحانه حظا أو فرض حظوظا له و بين أهل
هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الله أحق بالقضاء يعني من حق المخلوق وقال في القرآن
العزيز من بعد وصية يوصي بها أو دين فقدم الوصية على الدين والوصية حق الله تعالى لأنه الذي
أوجبها علينا حتما وحجر الموصي في المال الذي له فيه التصرف والصدقة فقدم الدين
على الوصية فخالف الفقهاء حكم الله إلا بعض أهل الظاهر فإنهم يقدمون الوصية على الدين
وبه أقول وجعل الله الحظ الذي له في الصلاة على السواء وفرد دون هذا الحظ الآخر فقال
قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل فساوى سبحانه
في هذه القسمة بين الله وبين عبده إذا صلى وقال في حديث في الصوم إنه له وجعل المعم وما

في نسخة
فليس لها عليه سلطنة

تي وهو أن نعمه اختصاص منهم على نعمة فما كل صنف من الخلفاء دون ماله تعالى الحق هذا
المقسوم أكثر من حظه في الصلاة ثالثه الى هذا الحال فهو من عنده والاحظ الا من
أعظم من حظ الجنس فقسم الصلاة أكثر من قسم المعم والتطرق عن الموطن والصيغة
الخاصة فحظه في المقسم ما اظهر الى ما في من الاصناف المقسوم عليهم أعظم ما نزل الحق نفسه من
ه المنزلة نفسهم وعاملهم بما تعاملونه وفي موطن آخر يقول ليس كمثله شيء فمن الناس
وفي موضع آخر يقول المترجم عنه ان الله خلق آدم على صورته ثم انه جعل الانسان محل ظهور
الاعيانه واطلعها عليه ولهذا السمية بكل اسم يسمى به الحق وان اختلفت النسب فقوله
ذلول الاسم واحد لا يتغير ثم انه جعل منهم خليفة في أرضه وجعل له الحكم في خلقه
وشرع له ما يحكم به وأعطاه الاخذ به وشرع له انه من نازعه في رتبته قتل المنازع فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما وجعل بيده التصرف في بيت
المال وصرفه الى ما يراه وأمر بالطاعة له سواء جار علينا أو عدل فينا فقال تعالى يا أيها
الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وهم الخلفاء ومن استخلفه
الامام من النواب فان الله قد جعل له ان يستخلف كما استخلفه الله فبيده العطاء والمنع
والعقوبة والعفو كل ذلك على الميزان المشروع فلهم النزول والعزل كما ان الحق بيده الميزان
يخفض القسط ويرفعه وذلك الميزان هو الذي أنزله الى الارض فهو له ووضع الميزان ثم قال انه
يرفع اليه عمل النهار قبل عمل الليل وعمل الليل قبل عمل النهار كذلك الخليفة يرفع اليه أعمال
الرعية من رعيتها اليه عمالها ليفعل فيها ما شاء ويرد ما شاء وكل ما ذكر الحق لنفسه من
التصرف في خلقه فذلك بعينه جعل للامام ان يتصرف به في عباده ثم ان الله جعل له أعداء
ينازعونه في الوهيته كفرعون وامثاله كذلك جعل للخلفاء منازعين في رتبتهم وجعل له ان
يقاتلهم اذا ظفر بمن ظفر منهم كما فعل سبحانه مع المشركين وقد اقام كتبه امهال
الله اياهم وأخذ الخليفة وظفره بهم كزمان الموت لهم ولا حتى لو قال التشخيص ما اخذ له ا
في حرب واحد في الحكم وكان الحق يحكم بسابق علمه في خلقه يحكم الخليفة بعلمه فيه لان
الخليفة ليس يحصل له العلم بكل ما يجري في ملكه ولا يعلم المحق من المبطل وانما هو بحسب
ما يقول له البينة كما يفعله الله مع خلقه مع علمه بهم على خلقه يوم القيامة الشهود فلا يعاقبهم
الا بعد اقامة البينة عليهم مع علمه ولهذا قال من قال انه ليس للحاكم ان يحكم بعلمه أما في العالم
فلتهمه على نفس الغرض وأما في جناب الحق فلاقامة الحجة على المحكوم عليه حتى لا يأخذه
في الآخرة الا بما شرع لهم من الحكم به في الدنيا على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا
يقول الرسول لربه عن أمر ربه احكم بالحق يعني بالحق الذي بعثني به وشرعته لي ان احكم
به فيهم فاذا علمت ان الحق انزل نفسه في خلقه منزلتهم وجعل منزلة الامام في الخليفة الامام ثم قال
كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فعمت الامامة جميع الخلق فحصل لكل شخص منهم
من نسبة الامامة من الحق هذا القدر وتصرف بقدر ما ملكه الله من التصرف فيه فما ثم
انسان الا وهو على صورة الحق غير انه في الامام الاكبر محله اظهر وأمره أعظم وطاعته أبلغ
واعلم ان الله تعالى لما شرع لعباده ما شرع قسم ما شرعه الى فرض أو سنة على المكلفين ب

عباده وهو على قسمين فرض أوجبه عليهم ابتداء من عنده كالصلاة والزكاة والصيام والحج والطهارة وما أشبه ذلك مما أوجبه عليهم من عند نفسه وفرض آخر أوجبوه على أنفسهم ولم يكن ذلك فأوجبه الله عليهم إذ صيروه عليه أمر الواجب الإلهي ولهذا قال الله إن الإنسان على صورته فإن الله أوجب على نفسه نصر المؤمنين والرحمة وأمثال ذلك هذا في حق العلماء بالله وفي حق قوم أوجبه عليهم ثم عفا لهم حين أوجبوه على أنفسهم كالنذر وابتداع الرهبانية في الإيجاب على نفسه فأوجبه عليهم ثم لم يعرفهم أنه ليس لهم أن يوجبوا على أنفسهم فيعرفون بذلك مقدارهم فالحق تعالى لو لم يفعل ما أوجب على نفسه لما تعلق به ذم ولا لوم في ذلك لأن ربه يقتضي أنه الفعال لما يريد ولهذا لما تعلق بإيجابه على نفسه تعلق حد الواجب والله تعالى أوجب الله عليه وما أوجبه على نفسه تعالى به إذا لم تصوره ما أوجبه على نفسه حد الواجب كالواجب الأصلي إذا لم يقم به تعاقب فأجره عظيم والمثوبة على فعله فمن لم يقم به فخسرانه عظيم في الواجب من فعل شيء مما تفعل من الأفعال زائدا على صور الواجبات في ذلك نافلة أي زائدا على الواجب فإن لم يكن الفعل الزائد على صورة في الفرائض لم يكن نافلة وكان ذلك عملا مستقلا لعين صفة في الأجر بالنوافل ثم شرع النبي كما شرع نسبة المكلف فجعل في نسبته الفرائض بها وهي زوائد على الفرائض وجعل في النوافل التي تطوع الله بها نسبة من نسبة من عين وجوب الفرائض في نسبة النوافل ولهذا إذا لم يف بالفرائض يوم القيامة فإنه يقول الله انظروا في فريضة عبدي من تطوعه فما نقص من الفرض الواجب كمل من صورة الفرض الذي في النوافل وما نقص من سنة الفرض الواجب كمل من سنة الفرض الذي في النوافل كل في عمله قال لي بعض الأرواح ... العالم ما لا علما لا يسكن ولا ... وكل مؤمن عالم بالشرع أن الله ما جعل القتال للمؤمنين إلا ليكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى لتتميز الكلمتان كما تعينت الصدقات فإنه خلق من كل شيء زوجين ... وعرفنا الراحة عن الله وهم رسل الله أن الله تعالى من وجه شرع الجهاد والقتال والتي أعطى المغانم إلا أن طعمة أطعمها إياها وأحلها لها وكان من طاعم الرحيم ... أول الأمم أحل الله لها ... وكان قد حرم عليها المغنم إذا وقع ... من المجاهدين ... كانت لا تأكل المغنم إذا ... حتى لو ... ما كان أحد ... لخلوص العمل للمجاهد فلما جاء الشرع المحمدي زاد الله الغنائم لأمة محمد صلى الله عليه وسلم طعمة على ما أطعمهم من غير ذلك فكانت تلك الطعمة التي أحلها من النار بالله لهذه الأمة وما أعطاها إياهم إلا لكونهم شاهدوا ... وكان ذلك حالهم على الجهاد ما وقع لأجل ... فيهم منها الشركة ... في نسبة الجهاد ... طعمة أطعمها الخمس ذكر وجعل ... لكونه نصرهم ... في الجهاد فلما كان ... لكون الله جعل الخمس فيها نصيبا للنصرة ... كل من نصر دين الله وهم الغزاة فليس لهم إذا اعتبرت الآية إلا الخمس من المغنم ثم قسم أربعة أخماس خمسه أنصافا واحد الخمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد الرسول إذا فقد حاله الزمان والخمس الثاني لأهل البيت قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والخمس الثالث لليتامى والخمس الرابع للمساكين والخمس الخامس لابن السبيل وقد ورد عن بعض العلماء وأظنه ابن أبي

ليلى

ليبين أن الخط الذي هو الخمس من الأصل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه ويخرجه للكعبة ويقول هذا لله ثم يقسم ما بقي فلما كانت هذه الطعمة لا يحلها الله لهذه الأمة كما جعل في مال الإنسان الزكاة جعل الأصناف المذكورين فيها وأوجب على أصحاب الأموال على وجه مخصوص إخراجها وأوجب على الإمام أخذها ولم يوجب على الأصناف أخذها فهم مخيرون في ترك حقهم أو أخذه كما أن المعتق في أخذها منهم أخذ حقه ومن ترك أخذها ترك حقه ولهذا قال واعلم أن الإمام هو المطلوب بعلم هذه المقاسيم والقيام بها

ما كل من حاز الجمال بيوسف	إن الجميل هو الإمام المنصف
إن كنت تترك ما تريد وتشتهي	أنت الحبيب والمرآة يوسف

فإن غلب على ظن الإمام أن المذكورين في قوله تعالى واعلموا أنما غنمتم الآية والتي في سورة الحشر إلى قوله ذكر الأصناف حظهم من الغنم الخمس خاصة يقسم فيهم هكذا وما بقي يلحقه بمال المسلمين يصرفه الإمام فيما يراه فإن شاء أعطاه المجاهدين على قدر ما يرى من العدل والسواء في القسمة أو بالمفاضلة كما يفعل فيما بقي من المال الموروث بعد أخذ أهل الأنصباء ما عين الحق لهم أو أراد هذا الإمام أن يرد ما بقي على أولي الأرحام من أهل البيت ويعطي أصحاب الأنصباء زائدا على أنصبائهم من كونهم أولي أرحام أو سواء إن غلب على ظن الإمام أن الخمس الأصلي لله وحده وما بقي في سبيل الله تعالى وقد جعل الله للمجاهدين في سبيل الله نصيبا في الصدقات وما جعل لهم في الغنم الأربعة الأخماس إلا ما يعطيه الإمام بالقسمة أو ما أعطاه له من قبل سلب القتيل وأما عرض الكلام في هذا في هذا المنزل لما فيه من الخط المنسوب إلى الله تعالى خاصة بما عرض أما هو الحكم في الغنائم وقسمها في علم الرسوم وأما الغنائم عندنا في هذا الطريق ما يحصل للإنسان من العلوم الإلهية التي أعطاها الله إياها عن مجاهدة وجهاد نفس كما أنه للمؤمن تجارة في نفسه وهي التجارة المنجية من العذاب الأليم فكل علم حصل عن جهاد فهو مغنم ويقسم على ما يقسم عليه المغانم فالنصيب الذي لله منه ما يتعلق به الإخلاص والذي لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه الإيمان والذي لذي القربى منه المودة فيهم والذي لليتامى منه هو ما حصل من العلم في بلوغ العامل إلى الغاية والغاية حدها ما تنقطع عن إضافة العمل إليه فإن الصبي قبل البلوغ حركته وأفعاله إليه فإذا بلغ ارتفع حكم الأعمال منه إلى الله بعد ما كانت له والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتم بعد حلم فكل ما حصل له قبل البلوغ فهو نصيبه الذي له من نصيبه ادعته الله له والذي للمساكين فهو الخط الذي يحصل لهم بالعجز وعدم القدرة وسلب القوة فإن الله هو ذو القوة المتين والذي لابن السبيل فهو الخط الذي لهم من جهة أنه ابن الطريق إلى الله فإن النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن لله أبناء وللآخرة أبناء فكونوا من أبناء الآخرة وهم أبناء السبيل ولا تكونوا من أبناء الدنيا فأما صورة الإخلاص في العمل فهو أن تعتقد كشفا على أن العامل لذلك العمل هو الله كما هو في نفس الأمر أي عمل كان ولو كان ذلك العمل مذموما أو محمودا أو ما كان فذلك هو حكم الله تعالى فيه ما هو عين العمل ووقع في القرآن الله تعالى يقول من عمل عملا أشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو للذي أشرك فيكر

العمل وما نقص فلاس عمل فالضمير في فيه يعود على العمل والضمير في منه يعود على الغير الذي
هو الشريك وضمير هو يعود على الشريك فإن الله تعالى لا يتبرأ من العمل فإنه العامل وإنما
وإنما تبرأ من الشريك لأنه عدم والله موجود فالله تعالى بريء من العدم فإنه لا نسبة بين عدم
ولا نسبة بينه وبين واجب الوجود لذاته فالبراءة صحيحة وكذلك في قوله براءة من الله ورسوله
إلى الذين عاهدتم من المشركين فهو أيضا بريء من الشريك لأن الشريك ليس ثم فهو عدم لأنه
فالذي أشركوه فهو أيضا بريء من الشريك فاجعل العمل لله هو نسبة ما نقص من العمل
لأن الصور الظاهرة في العمل إنما هي في الشخص الذي أظهر الله فيه عمله فيلبس الأمر للصورة
الظاهرة والصورة الظاهرة لا تشك أن العمل لها موجود ظاهر منها فهي أصابته الشبهة فلهذا
يقول إنه عين كل شيء مما هو الظاهر وهو الخالق للخلق وذلك أن الأمر لا يقع إلا على آلة
وهي مصرفة لأمر آخر لا يقع الحس الظاهر عليه بدليل الموت ووجود الآلة وسلب العمل
فإذن الآلة ما هي العاملة والحس ما أدرك إلا الآلة فحكم العقل أن وراء المحسوس أمرا
هو العامل بهذه الآلة والمصرف لها المعبر عنه عند علماء النظر العقلي بالنفس الناطقة الباطنة
والحد واحد فعدلوا إلى معنى أدق هو من مدركات الحس وكذلك أدرك أهل الكشف
والشهود في الجمع والوجود في النفس الناطقة ما أدرك أهل النظر في الآلة المحسوسة سواء
فرأوا أن وراء النفس الناطقة هو العامل وهو مسمى الله وأن النفس في هذا العمل كالآلة
المحسوسة سواء عند أهل الله وعند أهل النظر العقلي ومن لم يدرك هذا الإدراك فلا يصح
عنده ما نبه الحق في عمله واحد مع سوق الآلات وتصريفها لظهور صورة العمل من
العامل فالعالم كله آلات الحق فما يصدر منه من الأعمال هو ما تعملون وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما صح عنه أتدرون ما حق الله على العباد قالوا الله ورسوله أعلم قال حق الله على
العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم قال أتدرون ما حقهم عليه إذا فعلوا ذلك أن يدخلهم
الجنة فنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله شيئا ليدخل فيه جميع الأشياء وهو قوله تعالى
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا فنكر أحدا ليدخل فيه
كل شيء له أحدية وما ثم إلا من له أحدية وذكر لقاء ربه ولم يقل لقاء الله ليدل على حالة الرضا
من غير احتمال كما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في الجنة فإنها دار الرضوان فإن
كل من لقي الله في غيرها فللمواطن لها الحكم في ذلك فاحتمل الله فيها وكذلك قوله تعالى لن ينال
الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم فجعل الذي يناله التقوى فاعلم أن الحق
عبد إنما يعطيه على قدر ما هو في كل شيء وعهد إلى عباده ذلك فقال وأوفوا بعهدي أوف
بعهدكم فحظه منكم أن توفوا له بما عاهدكم عليه وهو قوله صلى الله عليه وسلم في الصلوات
الخمس من أتى بهن ولم يضيع من حقهن شيئا كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة والصلاة
من الله على العبد إلى أن يرجع نسبة تعالى ومن عباده من أعطاه نصيبها وأخذ منها نصيبه
فقد أعطاه حقه ونصيبه فإذا كان الله مع اتصافه بالغنى عن العالمين قد جعل له فيما يكون للعالم
ونصير إليه نصيبا يأخذه وسماعا بعينه فما ظنك بمن أصله الفقر والمسكنة في ظهور عينه
لا في عينه ووجوده وما هو عينه وإنما قلنا لا في عينه لأن الأشياء إنما أثبتنا نسبتها فيما هي عليه في حال

وإنما

واعلم أن الأحوال التي تنصرف عليها من وجود وعدم وغير ذلك فيها تقع الصور التي من ظهر
حكمها في هذه الصور فاعلم ذلك في طلب حقه واستقصائه فلا نلام ولكن لما شرعنا في بعض
الوقوف إنما أدركناها كان أعظم لنا وحصل ذلك من مكارم الأخلاق فنوالها به ما في ذلك من
الأجر منه تعالى وهو قوله عز وجل فمن عفا وأصلح فأجره على الله ومن طلب حقه وهو قوله تعالى
ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل كان له ذلك وكذلك يعمل مع عباد غيره فيه
من حقه وحق غيره يعفو ويصلح ويصفح فيكون المآل إلى رحمة الله في الدارين فتعمهم الرحمة
حيث كانوا ولكن لا يستوون فيها قال تعالى أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم
كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون كما لم يسو تعالى بين الذين
يعلمون وبين الذين لا يعلمون فالكامل من الصادقين لم يزل فقيها ولا يعتد بها إلا وقتا أنه في
كل شيء له فيه نصيب أعطاه نصيبه على حد ما شرع له فإذا وفاه رد عليه جميع ما ذكرناه له
بالشرع فإذا وفى الله بعهده أخذه أمينا وأبدا فضلا لا أجرا ولا يكون هذا الأمر
العلماء بالله الذين يعلمون الأمر على ما هو عليه وهم أفراد من الخلق لا يعلمهم إلا هو يقدمهم لك على
أكمل الطرق في كل السعادة التي ما فوقها سعادة ومع هذا فإنا نرجو ونعده فالأمر عظيم والخطب
جسيم والإنسان كان فيه أعظم ولهذا حمل أهل الله الغاية في الحلم وهو البحر وهذا القدر كاف
في العلم بأن الله يحق ويقضي عند عباده بطلبهم بحكم الاستحقاق ويطلبهم أيضا بحقوق
الغير بحكم الوكالة كما قال وأخذ الصدقات فيحكم الوكالة عن ربها أو غيرها فهو وكيل في حق
قوم ينزع من نفسه برحمته بهم وإن لم يوكلوه وفي حق قوم وكيل بجعلهم كما أمرهم أن يتخذوه
وكيلا والأمر لله بعد من اتخذه وكيلا فلما شرع ذلك لعباده ونزل إليهم عن كبريائه
بلطفه الخفي اتخذوه وكيلا وأوردتم هذا النزول إدلالا وأما حديث ما في الفاتحة من صلاة العبد
الإمام فلنرده لأنه في الصلاة الإمام يصد إذا حق الله تعالى فيها بين عبده وجعل أكثره
النصف وهو الحد الذي عينه من صلاة العبد وأول العشر فالعشرها تسعها ثمنها سبعها
سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها وما ذكرنا نصيبا لا في الفاتحة فعلمنا المعنى بعمومه في
جميع أفعال الصلاة وأقوالها في جميع ما كلفناه من الأعمال فأما ما بعينه فهو ما انحصرت
به الفاتحة وهي سبعة أقسام القسم الأول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب
العالمين الثالث الرحمن الرحيم الرابع ملك يوم الدين الخامس إياك نعبد السادس وإياك
نستعين السابع اهدنا الصراط المستقيم الثامن صراط الذين أنعمت عليهم التاسع
غير المغضوب عليهم ولا الضالين فالجاهر الساهي عن صلاته من لم يحضر مع الله في قسم واحد
من هذه السبعة أقسام التي ذكرناها في الفاتحة وهي التي ذكرها الله ولمن العبد الذي
النصف فمن رأى أن بسم الله الرحمن الرحيم آية منها فلا يصلها إلا بالقسمة على ما ذكرنا
في الفاتحة فإن حكم الله في الأشياء حكم المجتهد فهو معه في اجتهاده ومن أداه اجتهاده إلى
الفصل فصل البسملة عن الفاتحة وأن البسملة ليست آية منها جعل أنعمت الخبر التاسع
ولا الضالين والبسملة أحق وأولى فإنها من القرآن بلا خلاف عند العلماء بالله وتكرارها في
السور كتكرار ما تكرر في القرآن من سائر الكلمات وما زاد على السبعة فهو في التلاوة

حروف الكلمة فقد ينتقل المصلي حرفا من حروف الكلمة ثم ينتقل من الباقي فهذا معنى قوله
صلى الله عليه وسلم العام انه لا ينتقل الا ما يعمل منها فالعامل من أتى بها كاملة له انها الله كاملة له
ومن انتقص منها شيئا أي صلاته حرفا من قراءة الفاتحة في قراءة من الصلاة فان ذلك
من الا واجل فان لم يخرجها فان الا راجل عن نقصه من قراءة الفاتحة في الفريضة كملت له من
تلاوته فيصور في غير الصلاة المعينة وان كان في جميع أحواله في صلاة فانه قد يكون من الذين
هم على صلاتهم دائمون وهم الذاكرون الله في كل أحيانهم فهم تناجيه في جميع الأحوال كلها
فحظ النقص منه جميع ما كلفه بالنية ما فرض عليهم وبعد الصادقين الله ما أوجبه الحق لهم
على نفسه والنافلة النافلة في كل ذلك وأما حظ الرسول صلى الله عليه وسلم من هذه المسئلة
فصدقه الايمان به وعلما به فيما تضمنه الايمان اثبات الزمان زمان الصلاة والاذان
وجعل الساعة والكلام ما ادى فيهما الرحمن هذا علمناه رسول الحق انا ووجدنا لا
علينا صدق من نقل وما نقصه بل اعطاه من نقل ما [illegible] وما اعرض وتولى فاما
التصديق به فيخبر الحق أنه رسول منه اليه وهو الوجه المقرب وأما الايمان علما به فلا [illegible] اثره
عن الحق فيعرف من [illegible] ان الحق في الايمان به ومن [illegible] اثره عن الحق فعلما به فلا يؤمن به الا من
خاطبه الحق في سره وان لم يشعر به المخاطب ولا يعرف من كلمه وانما عقد التصديق به وعلما
به في قلبه وأهل الكشف والحضور هم الذين يعرفون عن سماع تلاوة وآذان وأسرار وكلام
الرسول صلى الله عليه وسلم أن هذا جاء من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا فيؤمنون به على بصيرة وأما اعطانا به الرسول وأسرارهم مثل ذلك في سماع
كلام الحق لان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا أتاه نقدرا [illegible] والحق تعالى ليس كذلك
اذا أتاه [illegible] الامر لبسا وصورتنا [illegible] فلهذا لم نقل في تصديق حزما [illegible] او انظار
وما جئت ان التلاوة والاذان الا مجرد الخبر خاصة لا يكون الحق يتكلم به فان ادراك التلاوة
والاذان والانظار للخلق على السواء ما ادرك الواحد من العالم اى ادراك كل من هذا وعبر
الامر لبعض الحق وصورته خاصة فما أدركنا كرمها التلاوة من كونها تلاوة والاذان لخبر
خاصة فيها على ما ذكرناه [illegible] فاذا علمت هذا فقد وجب [illegible] والرسول ما [illegible] الحق
ان يرد به الله ورسوله فان هذه المسئلة غلط فيها جماعة من أهل الله لم يحرروا فيها عن الله كما
علماء الرسوم في مكالمتهم من طريق الايمان فلا يتكلم فيها الانبياء كلمه الله فانه يتكلم عن ذوق
ولهذا ترى بعضهم أو لانه يشهد دون المعجزة على يدى الرسول الى آخرها الحق في معرض
الدلالة على صدقه فعلما به والتصديق به يحصل من المسئلة [illegible] الحق [illegible]
والبعض الثاني لم يعم [illegible] الدلالة دلالة لجهله بموضع الدلالة منها والثالث آمن وصدق
والحلف واحد والا طريقا [illegible] واحد والادراك في الظاهر واحد [illegible] الذى آمن وصدق
لولا علم الحق لما [illegible] واسطة ما آمن علما به ولا صدق وكان مثل [illegible]
وكذلك في ايمانه علما به لولا علم الرسول لما [illegible] واسطة ما آمن علما به
ولا صدق وان لم يشعر المؤمن ولا يدري كيف آمن فما كل مؤمن يعرف من أين حصل الايمان
له ولا سيما وقد رأينا [illegible] من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

ومع دعوته ولم يأت بمعجزة ولا دلالة بل وجد في نفسه أنه صادق في دعواه فآمن به من حينه
ولم يأت بكرامة ولا بمعجزة فما كان الاعتقاد كما ذكرناه في الحق لما هو ولا يشعر أن ذلك عن علم وبهذا
القدر زاد أهل الكشف على غيرهم من المؤمنين ولولا كشفهم الآن ورما وصلوا إلا إلى
كذا ولا إلى كذا فقط الرسول أن يطيعه ربه في نفسه ويتعاطاه من عنده وأما فقط الأمر
من هذا العلم الذي أوقع فإنه على النفس أو أن أوقع الخروج عن الدعوى فما كان الشخص
ولم يجئ بهذا الزمان أن يضاف أعمال الملك ولا يتعرض عالم ولا يسلبه لذلك ولا يعجز له
فإذا علمت أن أوان الخلق صرف مجهولا على ذلك ووقع الأمر كذلك كامل ووجب عليها
أحكام الحق لا أنها أعمال ظهرت بنفسك ولولا ما ظهرت به ما تعلق بها هذا الخطاب ولا هذا
الحكم ومتى ظهرت به فهو عين دعواك أن الأفعال التي أراد الحق بالعجز عما كلفك أن
تعرف بأن هذه الأفعال لو كانت لك ملكا محضا ما جاز لك أن تتصرف فيها لك وليس لك من
ذلك إلا أوان وقوع الفعل قد حصل واستحكام الفعل والطرد قد حصل فكان ...
عما أعطاك أنقص الفعل إذ ترى أفعالك التي أسعد لظهورها ... تعالى ...
فلو حصل لك من الشدة ما كلفك ولا أجرها عليك في هذه الدار ألا ترى من لم يستحكم عقله
ما جرى عليه ولا كلفه وهو الذي ... يكون له حكمه وكذلك النائم وكل
من لم ... العقل ولما وصل في هذه الدار إلى الحد الذي أوجب عليه التكليف تمام هذه
النفقة إذا كشف عنه الغطاء في هذه الدار لم يرتفع عنه العجز ولا خطاب الشرع لحكم
الدار لا لحكم الحال لأنه كان يعطي الله أمر ارتفاع العجز عن هو ... ولكن
لا بد للدار من حكم كما جعل باطن المشركين والكفار حكمهم بأنهم في الدار وإن علمنا أنهم
على الفطرة وما أشركوا ولا كفروا فللدار حكم فإذا جاء وعد الآخرة واستقلنا الهاجرة
عن حكم الدار وقع عنا حكم الدنيا كان في دار الرضوان واحدا كذلك من أطلعه الله
على هذه الدار على سعادته وأطلع آخر على شقاوته لم يسقط هذه المطالعة عنهما العجز
ولا التكليف لأن أصل وضع الدار ... في هذه الدار ... الدنيا والآخرة فمن
الحال رفع العجز فإذا ... ودام ... ولولا هذا لكان من كشف له الغطاء ارتفع
عنه العجز لأنه لا يرى فاعلا إلا الله تعالى والنبي لا يعجز على نفسه وإن أوجب على نفسه
ما أوجب فذلك ... أوجب على ... أوجبه علينا الشرع ...
تركه ولو ترك الحق ما أوجب على نفسه لم يكن له هذا الحكم فإن هذا الحكم لا يعقل عن تعلق
به الأمر حسب أن العبد أوجبه فلولا ما أوجب الحق علينا ... على ... لم يكن
عصاه إذا ... فإذا وفى به من لم يوجب عليه ... ومكارم الأخلاق فإن قلت هذا إذا
كان في الخير فإن كان شرا فما أمام الآخر والحرج على ... وهو الذي لا يسره
وحزن وفرح وهو الذي ... من المشرك ما ساءه من ... وكالمؤمن إذا عصى
وأطاع فإن المؤمن لا يخلص له معصية دون طاعة أصلا فإن الإيمان ... طاعة
وفي هذا ... كان ... الأمر في الآخرة إلى الأمر الذي كان ...
... في ... وكل ... دون ... كذلك ... لأن ... في ...

وانه والولي الله لان الله ولي المؤمنين وعين اليتيم في تدبير أمره فلا ينظر اليتيم وجوداً منه لان
الفرع يستمد من أصله الاخرى ألا ترى الثمرة ما تعرف لها أصلا الا فرع الشجرة فانه بائن من
الفروع يستمد والفرع يعرف الاصل الذي يجهله الثمرة واليتيم قد علم ان أباه قد فقد
فانكسر قلبه ولم يكن له اصل يدل عليه فعرفه العلماء بالله انه ليس له الا من كان لا يموت وهو الله
فيرجع الى الله في أموره فلما كان حال اليتيم مع الله في نفسه بهذه المثابة جعل الله له حظا في
المغنم ان يوفر عليه ما هو له وهو مداري الصبي من اضاعة الاموال اليه وندب الى جبره حتى ان
من مسح على رأس يتيم كان له بكل شعرة حسنة وليس ذلك لغير اليتيم وحكم المسكين حكم
اليتيم من عدم الناصر الظاهر فقوى الله همته اي رده الله مفتقرا الى ربه فان الخلق
معه في حكم الافاقة فاذا رده الله مفتقرا الى ربه كان مسكينا فيكون له صولة فان صال
فهو مسكين بعد أن يعصمه الله فانه ظهر منه ما يخالف حاله فقد كلف نفسه ما لا يقتضيه مقامه
ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا
يزكيهم ولهم عذاب أليم ملك كذاب وشيخ زان وعائل مستكبر اي متطاول في التكبر فان
المسكين متطالع الله به بالضعف فانه من يكون مسكينا صاحب ضعفين ضعف الفقر
وضعف الاصل فلا يقدر يرفع رأسه لهذا الضعف بخلاف رب المال فانه يجد في نفسه قوة المال
ويهدي المال مالا لانه يعمل بصاحبه ولا سيما الى خير واما الى شر لا يتركه في حال أبدا فذلك
فالمسكين من يكن تحت مجاري الاقدار وينظر الى ما يأتي به حكم الله في الليل والنهار واطمأن
بما أجرى الله به وعاينه وعلم انه لا طاقة له الا بالله وانه الفعال لما يريد وتحقق بأن نفسه
من الله ما هو عليه في الحال غير الله كسره بقوله انا عند المنكسرة قلوبهم فاذا احب
لمن انكسر قلبه ما يجد عنده طلبا الا الله حالا وقولا لا يحصل له حظ علمه في العلم وان لم يكن له
به يعمل بخدمة غيره وقال هو الراحة بما أوصل الله المؤمن بذلك فاجتهد به المعروف
كالمؤمن الذي لا علم له وهو من أهل الجنة في منازل العلماء بالله وهو في الموقف يحشر
ويقدم عند الله الى من هو من أهل النار من العلماء فيشفع فيه ويكون هذا
المؤمن لم يرق به في منزلة ذلك العالم من الجنة لان لكل علم منزلة في الجنان لا ينزل فيها الا من قام به
ذلك العلم من الجنة فلان العلم يطلب منزلا معينا من الجنان والعالم الذي كان له هذا العلم هو من أهل
النار الذين هم أهلها والعلم لا يقوم بنفسه فينزل نفسه في تلك المنزلة فلا بد لها من محل يقوم به
فيجعل الله على هذا المؤمن الشهيد الذي لا علم له فيرقيه العلم الى منزلته فما أعطيها من حيث
ولكن بما اراد الله ان يعرف أي علم نسبة هذا الذي هو من أهل النار وذلك انه اذا كان على علم
في نفس الامر الا انه قد حلت عليه في الدنيا شبهه فاما خرجه فهو في محل النظر وأما ازاله
عنه ما علمه مما كان عليه فعرفانه في مدمنه في الدنيا فهو جاهل ماذا كان في الآخرة علم انه علم
فذلك العلم هو الذي يسلب ويخلع على هذا الذي ليس بعالم وهو من أهل الجنة واذا كان الامر
على ما ذكرناه فان الله لا يبقي في النار احدا من المؤمنين من أهل النار الذين هم أهلها سوى العلم الذي
ينبغي أن يكون عليه أهل النار وما عدا ذلك من العلوم التي لا تصلح ان تكون الا لاهل الجنة
يدخل الله بها على المؤمنين في الدنيا وعند الاخرة صار شبهه بخطره فاله رفعة عن العلم أو يحرم عوض

على ذلك وكان ذلك في حق الامر عليهم بهذا القسم من العلم هو الذي يطلع على أهل الله ان
ادام الله بعدم لهم علامة في الله او يطلع فيهم من قد كان علمه من أهل النار فيأتي عليه الحجة بأنه مات
على شبهة فهذا حظ المكيين من الغنم فان ذلك الذي سلبه عنه في الدنيا السبب فيما هو عليه
ويعتقد فيما هو عليه ودخلت الشبهة كان حظ المكيين ذلك العلم وأما ابن السبيل فأبناء السبيل هم
أهل الطول الذين عند الله فان الابن لا يقدر أن يتبرى عن أبيه وانما هم ابن السبيل لانه علم ان
المنزل مستقبل وان الابن مرادا على أمر واحد فكذلك في حق نفسه وفي حق تجلي ربه بل وفي حق
ربه لانه في شأن خلقه والامر فيهم جديد دائما أبدا ومن لم يستقر به قدم فلابد أن يكون
ابن سبيل اى مستقرا ولا يحصل الا في طريق وهي السبل والمشي فيها دائما دنيا وآخرة فهو ابن
السبيل دنيا وآخرة مولنا كانه عن حالته لانه يعقل لا يعد مسافرا به والمسافر لا بد له من زاد فجعل
الله له سهما من الغنم فالذي يعطيه عالم الناس لنفسه يعمل وقد يكون ابن السبيل في هذه الآية
عين المجاهد ويكون السبيل من اجل الالف واللام التي للعهد والعرف في سبيل الله الذي
قال الله فيها ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله يعني الشهداء الذين قتلوا في الشهادة يكون أيضا
حظ المجاهد من الغنم القدر الذي عين الله لابن السبيل وهو معروف سوى ماله في الصدقات
فاعلم ذلك فانه نفيس ان كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان ففرق به عنا
أعداء الله من أهل الله فيسر ما كله من الله بظهور ما في الذكرى بالقدسي اذ كان أهل الله وهم
أهل الآخرة أهل السبيل بالعدوة الدنيا الى الله بحمل القربة والمكانة الزلفى من الله وهم
بالعدوة القصوى عن الله وهم أهل الدنيا واهل الدنيا والركب أسفل منكم فجعل
السفل لهم اذ كانت كلمة الذين كفروا السفلى ومن كان أسفل منكم فانتم أعلى منه لانكم
أهل الله الذين هم أهل السعادة اذ كانت كلمة الله هي العليا وكل هذا بحكم الله وعنايته لا بالسعد
هذه بل بعنايته الالهية السابقة بقول الله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون

ألا ان أهل الله بالعدوة الدنيا	كما ان أهل الشرك بالعدوة القصوى
فان الذي أقصاه عمار بالسفلى	وان الذي أدناه قد فاز بالعليا
ألا فطن الركب أسفل منكم	فكل يرى من مكانته أولى

ولما رأينا ان الله قد اختص بالخمس في هذا الموطن وفي قسمة هذا النوع الذي هو الغنم
علمنا ان اعتبارا عن الاقسام التي هي في العالم الامر اعطاه الخمس عند الله من كونه
عز وجل ما كان ظاهرا احسب أنه اعداء يتنازعونه وخص الخمس عند الله على جهة أقسام
فله وهو موضع الامام وهو الذي اصطفاه الله من بأسه عنده من قال ونحو عليه عندي
وما في جمعه وتفسير ومقدمة وساقه فلهذا كان الخمس لله والاربعة الاخماس الباقية لمن في
فان العدو الذي نصبه الله أخبر الله عنه بأنه من أيدينا ومن خلفنا فلما بالميمنة
والساقة وعن أيماننا فلما بالميمنة وعن شمائلنا فلما بالميسرة وليس للعدو غرض الا في القلب
لم يزل هنا الخمس من القلب فالغرض الا في هذا بسبب الله من قلب العبد الذي هو موضع
نظره الذي وسعه فهؤلاء الذين رميهم في هذه الاماكن التي يدخل العدو منها فعليه هنا الى هذا

الجيش وقوله صلى الله عليه وسلم إن الذي يقاتل في سبيل الله هو الذي يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى وهم الأعداء فهو يعدهم من العليين في الباطن وهم يذودون عنه في الظاهر من الجهات إلى تطلب العدو والفرصة فيهم فإنه كان له الحسن من الحصن الذي نص عليه أنه نصيبه لأنه ناصر المؤمنين على أعدائهم والحسن ناصرهم بعد ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم فما لهم طلب نصرهم

إن لله نصحاء وافرا	وهو حصن الولي من غير مريد
مثل الفلك الذي تعمره	وهو العرش الإلهي المجيد
والذي يبني مسجدا فيه	اختصاصا به في بعض العبيد
فالذي سار الذي يسطره	على قارعة يعطي الوجود
من رسول أو ولي وارث	ما له من غاية غير السجود
والذي يعلمه الله لنا	لم يعلم ذاته إلا أن يجود

وفي هذا المنزل من العلوم علم هل يتعلق العلم الواحد بجميع المعلومات أو لكل معلوم علم أو يختص بالله ما إلى العالم وما هو العلم هل هو ذات العالم أو صفة قائمة به أو نسبة ما هي ذات العالم ولا صفته وفيه علم ما يؤدي إليه المناسبات بين الأسماء من التآلف والاجتماع وفيه علم من عمل بعلمك فهو ملك وفيه علم الإمداد وجهاته المستمد ومشاركة في المستمد وبركة ما يجري بركته وإن كان مغمورا بالأعمال والأعمال الذي لا يزال فيه وفيه علم ما يوجب مكارم الأخلاق على تمامه وعلم المقامات وما يحصل من هذا المنزل منها وفيه علم الكفر والماطل ومن هو كافر بالله وكافر بالعدو وكذلك في الطاعة وفيه علم فيمن له قدم وهو أنه بعد ذلك أن يكون مع كل من يريد ملك أمر إما أن يكون له مساعدة أو مغالطة وهو من له قدم لاختلاف الأعراض وصد المؤمن عما ملكه من الحكم الذي بيده وفيه علم ما ينبغي أن يستعد له مما لا يستعد له وفيه علم معاملة من يجهل أمره كيف نعامله وفيه علم يعلم به أنه ما يقابل من العالم ولا في الحق الأصحاب وفيه علم إلحاق الرؤوس بالأذناب في الحكم وهو الحال الذي يستوي فيه الرئيس والمرؤوس كالنوع الوسط الذي هو نوع لما فوقه وجنس لما تحته وفيه علم الحرس ثم الذي يصح هل يصح ذلك الصرى أم لا يصح وفيه علم إدراك الخيالات في صور المحسوس في اليقظة وما ثم في محسوس يحصل من خارج ولا من داخل بل هو كالسراب يراه ماء وكالصغير في السراب يراه كبيرا وكالذي يلبس الأحمر يراه على الضد أسود فهذا خارج عن الحس والخيال وفيه علم السبب الذي يدعو الإنسان إلى أن يدعو على نفسه بالهلاك أو يطلب العلامة في نفسه عارفة وفيه علم ما يتوهم أنه قادر عليه وليس بقادر عليه وعادة رجع الاختيار هل يرجع لأمر لا يقدر عليه مخلوق أو لأمر كان يقدر عليه ثم صرفه وفيه علم ما يحبه الأتقى في المنى وفيه علم الفرق بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين المؤمنين وفيه علم ما يريده المخاطب من المخاطب إذا كلمه وفيه علم ما يظهر أنه لله وهو للكون ويظهر أنه للكون وهو لله وفيه علم الجهات والإحاطة والسكون والحركة وفيه علم المنافع الأخروية وفيه علم السبب الموجب للأمان في موطن المخوف هل يصح ذلك أم لا وما معنى الموطن هل هو الحال في الشخص فيكون موطنا بحاله

أو المرطي خارج عن الخيال وفيه علم الأسباب الموجبة لوجود الأوهام الحاكمة في النفوس وهي صور من صور التجلي الالهي وفيه علم ما يعصم من السؤال وما يكره ومنه علم الصلاح ومراعاة الاصلح ومن ين يعرف ذلك ومنه علم الوعد والوعيد ومعرفة من يحب الضلال سرعا ادا رأى الحيران وصف الناس للضلال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السادس والستون و... في معرفة منزل وجود الله ... والصدق والطرد والولوج والسدر وهو من الحضرة المحمدية)

اذا وضع الميزان في حضرة العدل	وجاء الاله الحق للحكم والفصل
فريقا ما سكل يدمع ...	فريقان في فضل وصلح ...
ولابد من رحمته لعاية	فلا يمين امرؤ ... بالفضل
فيذهب حكم ...	ويرجح ميزان السعادة بالفضل

اعلم ايدك الله انه ... الا انه تعالى أحدى المرتبة فلا اله الا هو الله وحده لا شريك له في الملك والملك كل ما سوى الله واما أن يكون له تعالى ولي فما هو من الشريك في الملك فان ذلك في على الاطلاق لانه في ... الامر من ... وأما الولي ... فهو ... الله اسما القرية ... على من أدلة أو ... لمعنية تعالى الله قال تعالى ان تنصروا الله ينصركم وقال وهو خير الناصرين فقال ان تنصروا الله الا ولابد من وقوع هذا النصر واكن كما ذكرناه وهو قوله تعالى ولم يكن له ولي من الذل أي ناصر من اجل الذل وكبره تكبيرا من هذين الوصفين كما انه تعالى ... والشرع أحدي الكثرة ... أوصافه ... وهو بالشرع ... أحدي الكثرة في ذاته ... عن نفسه بقوله بل يداه مبسوطتان ولما خلقت بيدي وتجري بأعيننا والقلب بين ... من اصابع الرحمن والسموات مطويات بيمينه وكما اندى ... وهذه كلها وأمثالها ... عن الذات ... واحد ... عن نفسه والادلة العقلية ... ذلك فان كان السامع صاحب النظر العقلي ... الناس بالاعمال ... على علم الله ... معقول المعنى الوارد ... وعن وعن ذلك ولكن ... الى ان يكشف الله له عن بصيرته فيدرك المراد من ... الله ... أرسل رسولا الا بلسان قومه أي ... المراد الى الى يريد المتكلم ان يوصل مراده ... الى السامع فالمتكلم لا ... عن دلالة ذلك ... وان جهل كيف ... فلا ... ذلك في المعقول من ... العقار

واحد وكثير ...	وهو الحاصل ...
اعا العلم لي حصله	... الذوق فهو المشرب
... الطالب ...	... ماحسبه ما نطلب

واعلم انه من المحال ان يكون في ... احدى من سائر الجهات بل هو معقول آخر ولا واحد في نفس الامر ... لا يكون واحد الكثرة ... الامر ... الى ... التركيب ...

ان يكون معنى الموجود ان امرا لا يكون له شريك في ذلك الحكم ما هو موجود به وقام حكمه على نفسه
فالوحدة التي لا كثرة فيها محال واعلم ان التركيب الذاتي الواجب للمركب الواجب الوجود
لنفسه لا يقدح في التوحيد الذي يوجبه النظار فان ذلك في التركيب الامكاني في الممكنات
بالنظر الى ان لا في التركيبات الامكانية مطلق التركيب الخاص في هذا المركب مخصصا
بخلاف الذي تقتضيه الشيئية لنفسه كما نقول في الشيء الذي هو قابل الاشكال لنفسه لا نقول
ان ذلك له من جاعل أعني قبول الاشكال واما الذي يكون له المخصص كونه بكل خاص
موسوم به دون غيره مع امكان قيام شكل آخر به فلا بد من مخصص لانه في ذاته قابل للاشكال
فان ذلك لنفسه فالتركيب الذاتي الذي تقتضيه الواجب الوجود لنفسه خارج عن هذا الحكم
لانه مجهول الماهية عند النظار فيه فالتركيب اذا مجهول مع معقولية التركيب ومعنى
التركيب كونه كثيرا في ذاته كما لم يقدح فيه كونه له صفات عديدة عند مثبتي الصفات من النظار
كالاشاعرة وما وجدناهم لا يقيم دليلا على انه تعالى لا يحكم عليه بامر فما بقي خاص في
النظر العقلي واشهر من العلة انه عقل صرف لا حظ له في الاعيان انه حكم عليه بانه علة هذا
خاص الوجود له في ذاته حين حكم عليه بالعلية واما غيرهم من النظار فحكموا عليه بالنسب
وان لم يسم اسمي الفاعلية والقادرية فيها حكموا عليه بانه فاعل وقادر واما غيرهم لا من
النظار كالاشاعرة فحكموا عليه بان له صفات زائدة على ذاته قديمة أزلية فاقتضت له سمي حيا
وعليما وقدرة وارادة وكلاما وسمعا وبصرا بها يقال فيه انه حي عالم قادر مريد متكلم سميع بصير
وجميع الاسماء من جهة معانيها أعني الاسماء الالهية تندرج تحت هذه الصفات الازلية
القديمة القائمة بذاته تبارك وتعالى ومن النظار من جعل لكل اسم الهي معنى معقولا تعقل
منه ان ذلك المعنى قائم بذات الحق قديم أزلي ولو كان ما كان ولعمري لم من الاعداد ورد بما
عن أبي بكر القاضي الباقلاني انه يقول بهذا غير انهم اعتمدوا النظر العقلي على أن الحوادث
لا تقوم به فما أحالوا اذا به من حكم اما نسب واما صفات واما معاني فاذا جاء بها الشرع وهو
ما ترجمه الرسول صلى الله عليه وسلم عن الله وقال انه كلام الله وقامت الدلالة على صدقه انه من
عند الله وأخبر انه في كل ما ينطق عن الله ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى نزل به الروح
الامين على قلبه أو يلهمه الله الهاما في نفسه بأنه تعالى على كذا وكذا من امور وصف بها نفسه
وذكر عن ذاته انها على ما أخبر به ارباب نطق العرف بالتواطي معانيها الانسان في ذلك بأي لسان
أرسل ذلك الرسول وأضاف تلك المعاني الى نفسه وذاته انه عليها من يدين واصبع وعين وعين
وأعين وقدم ويد وضحك وفرح وتعجب وتبشبش ونسيان واستواء ونزول ونصر وعلم
وكلام وصوت وامثال ذلك من هرولة وحد ومقدار ورضا وغضب لا نسان تنادهم من العبيد
المكلفين بعلوها أعينوا بها دونهم فضل العجب ووصف نفسه بأن العبد اذا تصدق بصدقة لا تقع
بصدقة غضب الله عليه وهذا كله معقول المعنى مجهول النسبة الى الله تعالى بحسب الاعيان به
على كل انسان خوطب أو كلمه من عند الله وهذا كله خارج عن الدلالة العقلية الا ان تأول
فحينئذ تعقله العقل بقبوله بالايمان أولى لانه حكم حكم به الحق على نفسه انه كذا مع أنه ليس
كمثله شيء في عين النظر بوجه الا انه قال الحكم بذلك عن نفسه وحكمه سبحانه بأمر

على

على نفسه أولى بنا أن لا نقيس من يحكم بحكمه بمخلوق وهو العمل عليه فما أعمى من اتبع عقله في حكمه فما يحكم به على ربه ولم يتبع ما يحكم به الرب على نفسه وأي عمى أعمى من هذا ولاسيما والمترجم عن الله تعالى وهو الرسول صلى الله عليه وسلم قد نهى المكلفين أصحاب العقول أن يتفكروا في ذات الله وإن نفوها وصفوا ليس في اختيار الله عن نفسه فعكسوا القضية وفكروا في ذات الله وحكموا بما حكموا به على ذاته تعالى ولما جاءت أخباره الشائعة بما هو عليه في ذاته أنكروا ذلك بعقولهم وردوه وكذبوا الرسل ومن قلدهم من هؤلاء جعلوا ذلك من باب من يحكم عاقل لمصلحة الوقت وتوفر الدواعي بالجملة على الهدنة فيه فمن نظر إلى النفوس القاصرة فإذا أفرزوا ذلك ظهر والناس في الغاية بالارتباط بطلب الصفات بعقل ما هي الغاية بعنايته وفي أنفسهم خلاف ما ظهروا به وأما من أعطاه نظره وجود الرسول وصدقه فيما أخبر به فما تأولوا حتى لا يخرج عن حكم عقله على ربه فيما أخبر به عن نفسه فكأنه في تصديقه به كذب وأما أهل السلامة الذين لا نور عندهم الأنوار الأعلى فقد سلموا ذلك إلى الله على علم الله فيه مع الغاية والتحقيق لما تعطيه تلك العبارات من المعاني ما أطلق عليها في ذلك اللسان المعروف عند الرسول وأما أهل الكشف والوجود فآمنوا كما آمن هؤلاء ثم اتقوا الله فجعل لهم وشرع فجعل لهم فرقانا أمروا به من نسبة هذه الأحكام إلى الله ونسبتها إلى المخلوق فميزوا بمعانيها عن عباد بعلم ضروري وإلى النعم وانظر في تفاوت العقول في الأمر الواحد واختلاف الطرق فمن كان له عقل سليم وألقى السمع لخطاب الحق وهو شهيد فلو انفع الخطاب الالهي على الشهود والكشف فإذا نظر وأفاد ذكرناه وكان الأمر على ما قررناه فاعلم أن الله هو الظاهر الذي تشهده العيون والباطن الذي تشهده العقول فكأنه ما ثم في المعلومات شيء مجهول واحد بل كل شيء له شهود كذلك ما هو غيب عن خلقه لا في حال عدمهم ولا في حال وجودهم بل هو مشهود لهم بحسب الظهور والبطون إلا أنا نتبرأ والانتصار غير أنه لا يلزم من الشهود العلم أنه هو ذلك المطلوب إلا بإعلام الله وجعله العلم الضروري في نفس الشاهد أنه هو مثل ما يعتقد النائم إذا رأى صورة الرسول أو الحق تعالى في النوم فيجد في نفسه من غير سبب ظاهر أن ذلك المرئي هو الرسول إن كان الرسول أو الحق إن كان الحق وذلك الوجدان حق في نفسه فإن لم يكن هو الأمر على ما تصوره فما رآه هكذا يكون العلم بالله فلا يدرك إلا هكذا إلا ينكر ولا يشطر حتى لا يدخل تحت حكم مخلوق وإذا كان الأمر بهذه المثابة وأخبر عن نفسه أنه يتحول في الصور مع ثبوت حاصله الأحكام بحكم أعلمه فما يحكم به على الصور إلى محل مثاله إذ كانت ما كانت فليس ثم غير ولا شيء في الموطن الذي يعلم من حقيقته أنه لا يمكن فيه دعوى في الألوهية إلا الله

فلا تضرب مثل * فإنه عين المثل

وكلما فيه إذا * حقيقة على وجل

إلا الذي نسره * فالأمر فيه مفتعل

فإن العالم بالأمور لا يزيد في الظهور على حكم ما يعطيه الوقت ولذلك قالت الطائفة في الصوفي إنه ابن وقته وهذا الحكم الكامل من الرجال كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الرؤوف الرحيم في حق طائفة يوم الله إنما تقضيها فأدار الذلك الحال لطف في المسئلة وسمع من

هو مرتبة الروح وهو قوي متحكم في قوى النفس في مكانه فهي مقوم الحق في الحال الواحد بصفة الغضب والرضا والرحمة والعذاب ليحكم الظاهر والباطن والعز والذل فكأنه يرجح من صفة فانه دو وجهين وبذين الحكمين يحكم وفي كل وجه مقوم مثل الكتابين اللذين خرج بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وأخبرهم ان في أحدهما أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وعشائرهم وقبائلهم من حين خلق الله الناس الى يوم القيامة وفي الكتاب الآخر أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم من حين خلق الله الناس الى يوم القيامة ولو كتب هذا بالكتابة المعهودة ما وسعت الاوراق مدته فكيف أن يحيط بذلك كتابان في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من علم ادخال الواسع في الضيق من غير أن يوسع الضيق أو يضيق الواسع فمن شاهد هذه الامور وشاهدها وحصلت له ذوقا فذلك هو العالم بالله وبحقائق الامور على ما هي عليه فيها فإن الصحيح أن الشيء لا يدرك الا بنفسه وليس هذا بل قاطع على ما يسوى نفسه والمعرفة بالشهود والتحصيل له ذوقا وأما من طلب معرفة الامور بالدلائل الفكرية التي ليست من المطلوب في الحال أن يحصل على طائل ولا يظفر بدليل الا ما ليس فأما المقربون فهم من يدي الله في مقابلة الذات الموصوفة بالتدبير فهم ليسمعون بالاوامر الالهية في الخلق في كل دار دار وأما أهل اليمين فليس لهم هذا المقام بل هم أهل سلامة وبركة لما كانوا عليه وهم عليه من قوة الحكم على نفوسهم وقهرهم هواهم باتباع الحق وأما أهل اليد الاخرى الذين قال فيهم انهم أصحاب الشمال فما كسروا نفوسهم وتبعوا الهوى فإن الله الذي لا يريد الا نظرهم بالعطف ما يرى فلا يرى طائفة من هؤلاء الثلاثة الا ما يعطيه ما هو عليها وبمكانها يشهد كل طائفة من الله خلاف ما يشهده الاخرى والحق واحد فلولا ما هو الامر واحد الكثرة لما اختلف شهودهم فلولا الكثرة في الواحد لما كان الامر الا واحدا لا يقبل القسمة وقد قبل القسمة بالاصل فهو وهذا سبب وجود الدارين في الآخرة والملكة برقي الميزان والرحمة الى ما الوجوب والطلب بالاسباب وتفاضل المراتب بالدرجات في الجنان والدركات في النار

فليس الا الواحد الكثير	عين هذا تشهد الامور
فانظر اذا ما نظرت العبور	ثم فلا تسأل له السدير
وكل ما تعرفه غرور	ذو عين تدبير ما الصدور

فاذا تجلى الحق في صفة العرش ان تجلى من غير ما فان كان التجلي له ليس له مدبر غير الله كالقلم في يد كتلك احيا فعاينه ما هو يعمر بيته وان كان له مدبر فذلك الله كالروح بالنفس الناطقة أبدانها لم تحد كذلك احيا فلكي أرواحها كم في ادراك التجلي حكمه في الخليل فمداني كان فاعلا تدبر الجسد زال عن ما ظهر حكم الصعق في جسد موسى وما هو الاداء لقيام المدبر بصاحبه كما زال العقل عن جسده ولم تفارقه روحه فان العقل ... الله الا السكون بعد الارض ... حكمه ادراك الجسد كما زال عن الروح الجسد صاحب التحلي ... وادراك قيامه فافاق موسى بعد صعقه ولم يرجع العقل الى جسده لانه لم يكن هنالك من يطلبه لوجود العوض وهو غير من العقل ... الناس ماله مدبر مخلوق سوى هذا الروح يطلب الجسم من الله باطلا المدبر فرده الله اليه فافاق فالشأ الطبيعية

صمط التسدىرعلى روحها المدىرلها الام الاعى لهاص درىدرها والارص لاعصطوىده
ـ لها سه لاسعه امها عصه ىاصاله لكن لاعى لها عن الصموع اداطلب السكون وهدا اسب
عله اطاعه موسى وعدم رحوع الوىده الصل فالحال تحلوه بالاصاله الرحـمه واللطف والمرل
فطهرت اسدا صورته الا هى حىث ىسكن سكسىدالارص ه كاـ ـرحمها فى المهر ولا تعرف
السواصع فاما اما كانت ارصا ثم صارت ـ الاقاولـ ل أىرله الله عن ظهره وحسر وىه الحالى
الدى كان الحق احتجب ىه حجاب شهود لاحجاب علمـ ل موسى ىا ه كدلك صارارصا ىعد
ما كانت لا فهو أول ـ ل عرف ىعسه ثم ىعدلك فى الله امه ىعسرالحال د كاد كالحلى الحق
اداكان كالمهى الا موس هدالارص اعلاه هى ىدامداداـ ال وىصرها أرصا كان
مهاالعلو فى الحواد اهبط راد فى ىسط الارص ولهدا ما الحـىرانالله ىمد الارص ىوم
القامه مد الادىم ـ ىمدها مد الادىم واداىمد الانسان الادىم فانه ىطول من عرأن ىرىد ىه
سى لم ىكن فى عىىه واىما كان ه ىه ه ص وىسوى لما مد اىسط عن ه ىمه ورىس دلك السو الدى
كان ىه فراد فى سعه الارص ورفع المىحص مىها حى ىسطه فرادمها ما كان من طول ىطمها
الى الىاع ىها كما ىكون فى الحلد ىسوا ولا ىرى فى الارص عوحا ولاأمىا ما ىحـدا اصرحـ ع
ن فى الموقف لاحىاس من ار ماع واىحفاض لىرى الحلق ىعصهم ىعصا ىسهم دون حكم الله
بالفصل والقصا فى عباد لوحود الوصف وحكم العدمين فى الظاهر والباطن

فلولا ظهور الحق ما كان انسان ولولا بطون الحق ما قام برهان
فـــــام الاواحـب م واحـب اذا ماعلى الامر ىام امكان
فلا أ ك ل فى الكون من عين ذاته وهذا الذى سما ى الكون انسان
وقام ىمقصود ســـــواه فانه هو الحق لا ىحـ ل حلدو ىران
فان الذى أبدا اعـــــلم انه فعين ىـــدىه وىـا ورضوان
فـلا ىدمى دارىن دار كرامـه ودار عـــدابـ ه ىـه الفصل تىىان
وهذا الذى ـ انه فى كلامنا هو الحق ان فكرت فانه تىىان

ه كـ ـ لا ىعرف هدا من ما ىطىه ىه وىحـ ع ه

وقد علم ان الحـق آبدى فما قوه ىه عىـه و ىـدى
فـلا مرج الاملاك ىرلى على الدوام وىهوانى ه مصدى
وذلك أنا ما عىما كمله مواري ىسمى كان ىسمدى
لذلك اوىدلى رى وحصى ىكل ما ىه ىه ـه ىـه ىحى لوحى
فانظر الى رى وصورتى ها فى كل حال اذا الحق ىـىـدلى
اذا هـمـىـ ما من لا ىمار ىه امروحدث الهى فىه ىعىدلى
و ىكل عـىـل ىرى ربى لوحده والحق حين ىرانى بى ىوحدلى
فالله ىعلم ما فى الـه ـ من ىعب وبالوصول اليه الحق ىرىدى

وفى هذا المنزل من العلوم ما فى الكتب الاربعه وهى القرآن والتورا والانجيل والزبور وصحف

علم ما سبب انزال الكتب وما نزل الا كلام على الرسل وكتب عن الرسل ما كتب في الكتب
وانما انزل كتابه الى سماء الدنيا فما نزل في ليلة القدر موافقة لليلة النصف من شعبان ثم نزل به
الروح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم منجما في ثلاث وعشرين سنة أو في عشرين سنة
على الخلاف وفيه علم نسبة المرجحات الى من يرجحها وفيه علم من كشف عنه الغطاء حتى شاهد
الامر على ما هو عليه فهل هو مخاطب بالآداب الشرعية أو هو في ذلك المقام المجهول وذهاب
عقل التكليف عنه حتى لا يرتسم مع المهيمين من الملائكة وفيه علم الوصايا والآداب وأحوال
المخاطبين والطرفين وفيه علم حفظ الجوار على الجار وهل الجار اذا انتهك حرمة جاره هل يعامله
جاره بمثل ما أتى به أو يكون ممن يحافظ على حفظ الجوار ولا يعامله بالاساءة على اساءته وفيه علم حال
الموصوف انه مأمور بمكارم الاخلاق ومنها العفو والصفح ومن شيم الكرم تضمين السيئات
لما هو عليه من الغنى في الاذاية ثم بعد ذلك يعاقب والعفو عند المقدرة والضمان أنصار الذين
الله فأي صفة يكون العفو فيها عن هذه الصفة وفيه علم الفرق بين الامر وضده وفيه علم ما حرم
من الرسم وما أبيح منها وما حظر منها وموطن كل رسم وفيه علم الفرق بين الخبيث والطيب
وفيه علم من جمع الدولة في الدار الآخرة على من يكون اذا كان الذي جمعه شخصان الواحد
مفلس والآخر موسر وفيه علم البدء وخاصية الاحوال وفيه علم ما يخاطب به الموتى بعضهم بعضا
في حال موتهم وهل حالهم بعد الموت مثل حالهم قبل الاعتقاد أم لا وفيه علم الموت وماهيته
وفيه علم الفصل بين المتقين وفيه علم التكليف يوم القيامة وهل دخول الجنة وفيه علم
العلامات في السعداء والاشقياء ومن لا علامة له لاي فريق يكون وفيه علم من حلف على شيء
أكذبه الله ومن ورد من الى على الله يكذبه وفيه علم ما السبب الموجب للمعروف بالكرم اذا
سأله المضطر المحروم وهو قادر على مواساته ومنعه ما سأله بعدم فعل وعلى ذلك ذر وما صفة هذا
السائل المحروم وفيه علم أولاد الليل والنهار بما اذا فرق بينهم وفيه علم [illegible] عالم الانوار وفيه
علم قيام الساعة بين المتضادين وهو محمود عند الله في الحالين وفيه علم كون الرحمة قد
وسعت كل شيء ثم وصف بالقرب من بعض الاشخاص اصطلاحا فهل هي هذه الرحمة
التي وسعت كل شيء أو رحمة أخرى وفيه علم من اسعده الله على كرمه في الساعة وهو في علم الله
سعيد وفيه علم قول الاعمى لا ينظر ما أعمى لا يبصر [illegible] الى أبصر الظلمة وأن لا يراها
ويرمم الشمس وفيه علم الاعتبار وعلم الامكان والممكنات وعلم السماء وعلم الورث والوارثين
وعلم الدلالات على الوقائع وعلم التشبيه وعلم العز وفيه علم السوق والاسواق وفيه علم الأوبة
ماهي وما صفتها وأين الاسن وفيه علم كل شيء وفيه علم المفصل والاجمال وفيه علم الذوق وفيه
علم ما تراه الاحوال وفيه علم التقييد والاطلاق وفيه علم رفع الاشكال وفيه علم الاختصاص
وفيه علم [illegible] الامور وفيه علم المراتب وفيه علم تبديل الشرائع ونسخ بعضها بعضا وفيه
علم الملك والملك بسكون اللام وفتحها وفيه علم الهوى والعفو من غير اتباع ما يحتوي
به وفيه علم العهود والمواثيق المرتجعة وفيه علم السلم وفيه علم الاستدراج واظهار [illegible]
في عين القرب وما يعتب من تعرف ذلك وفيه علم أوقات الموقتات وفيه علم ما ينتجه العلم الذي
هو في العمل من التمثل فانه من المحال ان يكون علم يعطي العمل ولا يعطيه [illegible] ولا يعمل

ويكون

وتغور بذلك كثير من الناس وهم فيه على غلط فالعلم يقتضي العمل ولابد وفيه علم البركة في
الأشياء وما تؤثر وفيه علم الفرق بين ما يجمعه كونها لا وفيه علم انتفاع الأعضاء وفيه علم
ما يدفع به الخاطر الشيطاني والنفسي من الإنسان وفيه علم مراتب السجود في الساجدين
وما الذي أسجدهم وما السجود الذي لا رفع بعده إلى جنته والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن والثمانون ومائتان في معرفة منزل الأئمة المهيمية والأحبار والملامية
الأكابر العلوية ويعدم المناسبة وأحوالهم وهو من الحضرة الإلهية)

نظر العارفون إلى المسمى	أحبه الملائكة الكرام
إلى ذات الذوات بغير نعت	وهيمهم بأرواح الأسامي
لتكمل ذاتهم في كل وجه	من الجلال المبر والعظام
وشاهدها لهم شفع وعصى	فكلهم إمام عن إمام

اعلم أيدنا الله وإياك أن الهيمان أمر من جملة الأمور لهم تستحيل به تخصيص كل حس وصلا بل
ما القصرها في المخلوقات فيتحيرهم ما تعاينه من غرائب ما ألقيهم فلهم تسبيح ليس كتسبيح غيرهم وأما
صلاتهم فلهم مع الحق مشاهدة خاصة قال تعالى والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه وقال
وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل
الثمرات فاسلكي سبل ربك وهي ما شرع الله لها من السبل أن تسلكها ذللا فلكل شيء من
المخلوقات له كلام يخصه يعلمه الله ويسمعه من فتح الله سمعه لإدراكه ونتج ما يظهر من الحيوان
من الحركات والصنائع التي لا يظهر الأمن ذي عقل وفكر وروية وما يرى في ذلك من الأوقات
يدل على أن لهم علما في أنفسهم بذلك كله ثم نرى منهم أمورا تدل على أنهم ما للإنسان في
الأدب العام ما ليس عند الناظرين في أمرهم الأمور فإنهم أمرهم عليهم ورتبا صفوا بذلك
هيام في انهيام الأمر الإلهي الذي سيدنا بأنه أوضح في كل واضح وما أتى على من أتى عليه الأمر إلا من
عدم الكشف لذلك فلا تعرف من المخلوقات الا قدر ما تشاهده منهم وكذلك من أهل هيام
بدرجة المعارف والعلم بالله وعاملهم الله بما ألهمهم بذلك الأمين كون الله كشف له عن
أمرهم وأحوالهم أو من صدق بالإيمان وقد نبه عن الله في كتاب أو سنة أمرهم وساعد على
هذا القول شيخنا وإمامنا المتقدم رحمه الله على الحكم الذي يقول فيه أبو طالب المكي صاحب
قوت القلوب إذا حكى عنه قولا قال قال العالم سهل بن عبد الله التستري وهو الذي رأى قلبه يسجد
وهو صغير لم يرفع وأنه حفظ القرآن وهو ابن ست سنين ولما دخلت الخلوة على ذكره فتجلى به من
المنى في العلم الخاص بذلك الذكر فما كشف لي سور ما كان عندي عينا ثم أدل ذلك النور
المكاشف به فلما هذا شهدتها لي فعلمت أني وارث من تلك الساعة لما أمر الله رسوله وأمر بها
بالساعة دون ذلك فوقد إلى الله أسكم إبراهيم هو حكم المسلمين من قبل ويخص أبويه وسوى وقد
كان شيخنا صالح البربري بإشبيلية قد قال لي بأولياء الله أن يدوق الحق بعد العبد المسيل فعلمت
مراده وكان من أكبر من رأيته من المطيعين إلى الله ما رأيت على قدمه مثله غير الشيخ مكره
وقلت له ما كان في منظوم نظمته لا عن روية ولا بعمل كما قال أبو العباس بن العريف الصنهاجي
وما حد سلا عن سماعه * سهى السامرة ونظامه

وكان النظم الذي عمله في حالي

كان مثل الخل من بعد العسل … خصني المصباح منا وافل

ومدت طلبه لـــــــل حالك … أورثني الطلب أسباب العلل

علب ربي قال لست ها … مصعـــــــه طلب نورا ذ مل

علم الحق الذي قد طلبه … قال ابت معطى طلب أحـل

طاب في نوره الخالص لي … فيه الا ورد الاصعر مسل

في عماني م أرصني م ما … من هــــــدي الى عمر أحل

والذي منهم مولى قد دري … اي الامر الذي منه نزل

مسر السيح بهذا الا مس وقال هذا في محل العلس طلبه صدق كذلك كان قال الحمد لله

الا م على كل حال لو علم الا امن سر النعمه السارية في الاحوال ما فرقوا بين السرا والضرا

واعد الحمد طلبه لي وحده قال صدق ما والذي وأحطا السح فملسحده وه لي را ي

اذا الصادق الداعي اتاك مصدا … قالوا الا مه السمع ان كسموه ا

وقل يارسول الله أسوسلي … الى مهدى سرا أقول و علما

ولسنا عاني به مـــــــوردا … قاني على الامر علمه د ما

كسب ااني من الهوى عسهد … يكون له يوم اله ا سموط ا

فمن ساه طلوس ومن سا ها دع … قام الالاا مقاله ـــــــلم علما

اذا طلب ما الله لي مس الخا … قان طلب ن هذا مول ا ناما

أنا الواهب المحسان في كل حاله … وذلك نعت لا يكون لغيرنا

وما م عمر مل اقول عـلا ب … به رسا ا قالوا ل م ـا ـالا ـا

ولس رسولي عمر مسي ولا الذي … احاط به عـــوي وعدلء ما

وكل شي في العالم بمال و مقعد اهل الطروق العامه انه ليس بحي ولا حـ وان قال الله عدما

مددطر ملـاحامه على المعرفه والعلم هو حي ناطق سبح ربه يدركه المؤمن باعانه ويدركه أهل

الكشف عيانا وأما الـ وان فطر الله على العلم به تعالى ونطقه ستحيه وجعل السهو

لم يكن لغير في المخلوقات ثم قد ذكرنا وفطر الملائكه على المعرفه والاراده لا السهو

وأمرهم وأخبر أنهم لا يعصونه لا خلق لهم من الاراد ولولا الارادة ما اثنى عليهم بأنهم لا يعصونه

و يفعلون ما يؤمرون وفطر الجن والانس على المعرفه والسهو وهي تعلق خاص في الاراده لان

السهو اراده طبيعيه فليس للانس والجن اراده الهيه كالملا ئكة بل اراد طبيعيه تسمى

سهو وفطرهما على العمل لا لاكتساب علم ولكن جعله الله آله للانس والجن ليدعوا به السهو

في هذه الدار خاصه لا في الدار الا خره ولذلك قال في الدار الآخره لاهل الجنان ولكم فيها

ما تشتهي أنفسكم اعلاما ا ا أن النشأ الآخر الى تشتهيها طبيعيه مثل نشأ الدنيا لان

السهو لا يكون الا في الا موس الطبيعيه والنفوس الطبيعيه مالها نصيب في الاراد الالهيه

فاذا اراد الانسان او الجان علما من غير كسب فان ذلك عما جعل الله وبه من دون الفكر كل

ما أعطاه الفكر للنفس الناطقه وكان علما في من الامر فهو من الفكر بالمواهبه والعلوم التي

ليس الا في الانسان انما هي بالفطرة والضرورة والالهام والكشف الذي يكون له انما هو
كسب له عن العلم الذي فطره الله عليه فهو يحاوله وأما الفكر فمحال الوصول به الى العلم فان
دليل من أين علم هذا وما هو من مدركات الحس فلم يبق الا ان طريقه الحس كما نقول بل بقي الالهام
والاعلام الالهي فيعلمه النفس الناطقة من ربها كشفا وذوقا من الوجه الخاص الذي لها
ولكل موجود سوى الله فالفكر الصحيح لا يدل على الامكان وما يعطي الا هو وهذا من علم الله
واعلامه لم يدرك ذلك بالفكر كان ابن عطاء راكبا على جمل فتعاصى رجل الجمل فقال ابن عطاء
جل الله فقال الجمل جل الله رب عن اجلالك فكان الجمل أعلم بالله من ابن عطاء فاستحى ابن عطاء
فهذا من علم الالهام بالله وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ذكر في الصحيح ان بقرة في بني
اسرائيل حمل عليها صاحبها فقالت ما خلقت لهذا وانما خلقت للحرث فقال الصحابة أبقرة تتكلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بهذا أنا وأبو بكر وعمر وذلك ان الروح الامين أخبر
فاوحى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال آمنت بهذه من أصناف الخلق وانه قد علمت
ما خلقت له والانس والجن خلقوا ليعبدوا الله وما علموا ذلك الا بتعريف الله على لسان الرسول
وهو في فطرتهم ولكن ما كشف الله لهم غطاءهم عنه ومر بعض اهل الله على رجل راكب على
حمار وهو يضرب راس الحمار حتى يسرع في المشي فقال له الرجل لم تضرب على رأس الحمار
فقال له الحمار دعه فانه على رأسه يضرب فهذا حمار قد علم ما يؤول اليه الامور بالفطرة لا بالفكر
فانظر يا محجوب اين من هذا من مرتبة الهام البهائم تعرفك وتعرف ما يؤول اليه أمرك وتعرف
ما خلقت له وأنت جاهل بهذا كله ومع هذا فالبهائم في الحيرة في الله وهم مفطورون عليها فانها
المقام الذي ينتهي اليه أهل النظر الصحيح في الله وأهل التجلي ولذلك قال الله فيمن لم يعرف انه
ان هم الا كالانعام يعني في الضلال الذي هو الحيرة ثم قال بل هم أضل سبيلا والسبيل الطريق
فزادوا ضلالا لانه حيرة في الطريق التي يطلبونها للوصول الى معرفة مهم من طريق افكارهم
فهم جهة حيرة زائدة على الحيرة في الله ولذلك قال فيهم ما قال انما حصل الزيادة في السبيل وليس الا
الا فكرهم فاسقع بالفكر فيه وهو التطرق ذات الله تعالى فقال ومن كان في هذه أعمى وهو
حال الجهل بالله كما هو في نفس الامر من حيث الذات فهو في الآخرة أعمى كما هو في الدنيا ثم زاد
فقال وأضل سبيلا وهو الطريق ولذلك قال عمرو بن عثمان المكي في صفة المعرفة والعارفين وكما
هم اليوم كذلك يكونون غدا فاعلم ان كثيرا منهم نسبه الله أهل الضلال بالانعام انه ما شبههم
بالانعام جهلا بالانعام وانما وقع التشبيه في الحيرة لانها الحائرة فلا أشد حيرة في الله من العالم به
بالله ولذلك ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رب زدني فيك تحيرا فالعالم من علومه ما
الحيرة لاهل التجلي لاختلاف الصور ويشهد في هذا الحديث قوله لا احصي ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك وقد علمنا أن الله على ... بسط يده بالانفاق ومن حيث نزوله بعد
وغير ذلك من آيات ليس كمثله شيء وما قدروا الله حق قدره وقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو تعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سمينا فانظر في شبهه صلى الله عليه وسلم على
حسن استعدادهم وسوء استعدادنا حتى انه من كان بهذه المثابة من الفكر في الموت فما ينال
يحصل له مدد الالهام وهو يدل على انه حصل في هذا المقام وارتفع في حقه وكشف سطر

البهائم دون الانسان فى الاستغفار وغاية النبات عليك من الله ان تشاركها فى صفتها فاشهد
مؤادك وهل رب ردنى علما فان فهو حلمه أسرارا ولذلك جعلهم أطوارا واعلم ان البهائم وان
كانت محصورة فلله من الله لانسان فلا يعقل من كونك مسخرا لها عناية بها من المطرفى
مصالحها فى سقيها وعلفها وما يصلح لها من سط من أماكنها ومباشرتك القاذورات والازبال
من أجلها ووقايتها من الحر والبرد والمؤذيات لها فهذا واما الحق كون الحق مسخرا لها وجعل
فى ممسك الحاجة اليها طلبها التى تحمل أثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس لم يكن
لمه الا بسبب ذلك وهو شق الانفس أى ما كنت تصل اليه الا بالوهم والتخيل لا بالحس
الا بواسطة هذه المراكب فلا تصل لك علم بأنك مسخر فان الله أحوجك اليها كرها أحوجها
اليك ألا ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن ضالة الابل كيف قال ما لك
ولها معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها فما جعل لها الملك حاجة
وجعل تلك الحاجة اليها وجميع البهائم تعرف من لها آلة الضرار وما هذا الا لسعايتها عند
وماله فيها من العلم بأنه صار لها من طلبك لها وبذل مجهودك فى تحصيل ذلك فهذا يدل على
انه ما ترك البهائم الله من يكون البهائم أعلى منه كيف تحصل فى نفسه انه أفضل منها مع دنو
العامل منها لما فيه من وعرف قدر نفسه والله ما عرف الامور الامن شهدها وعاينها كما
ما يعرف الشوق الا من يكابده ❊ ولا الصبابة الا من يعانيها
أما وصل الذكر من جزاء الله له وحسنه وأسماعه من القدوم على جواب سبب الله أما يعلم ما فعل
الطير بأصحاب الفيل وما رميتهم به من الحجارة التى لها خاصية فالفيل دون غيرها من الاحجار ترى
هذه دلالة منها من صدوع الهوى فى البهائم وكم من ولى كان فى العالم وكم من أصحاب عزا
كانوا فى العالم لما ظهر له هذا الامر من مثل هؤلاء وما ظهر فى غيرهم وهل توحى الله الى من
لا يعقل عنه وهل قال تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فهل ذلك الا بفهمه
الا قوم عليهم الحجة اذا خالفوا أو يتأولوا عليها فهموا ما سعدوا واهل نعت فى النبوة الاولى والآية
فيها ان واما أو شباهما من غير الحيوان عصى امر الله أولم يكن أوحى الله أن اضرب بقرة الحجر
سوره موسى عليه السلام حتى يذبح لقومه فسوأ به ليعلموا كذبهم فعاب والله أمرا والله عالما قالوا
أترى قرارا الحجر هل كان عن غير أمر الله أما بدلك أترى آيات السموات والارض والجبال عن
حمل الامانة وابائهم منها عن غير علم بقدر الامانة وما تؤول اليه أمر من حملها فلم يتحملها حتى
فهمها وعلمهم بالفرق بين العرض والامر فلما كان عرض تخيير احتاطوا لانفسهم وطلبوا
السلامة ولو أمرهم الحق تعالى بالاتيان فقال للسموات والارض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا
طائعين طاعة لامر الله وحذرا ان تؤتى به على كره ألا ترى لو أنزل القرآن على جبل لخشع
وتصدع من خشية الله ترى ذلك عن غير علم بقدر ما أنزل الله عليه وما طلب به من
الخشوع فيما الى بدون لها من الجبال الشامخات كما عن الله ورسوله لما ماهى المأمومات عليه
من العلم بالله والطاعة لهو الا ما تخصه ولا يؤمن ولا يسمع ويتأول ما ليس الامر عليه ليكون من
المؤمنين ويجنى على المؤمنين المشككين ورضيها بأولئك على الاعيان عرضانه وسالكا
لم يشهد ذلك مشاهدة عين واعلم انه من علم أن الموجودات كلها ما بها الامر هو حى ناطق

او حيوان ناطق المسمى جمادا أو نباتا وميتا الا انه ملحق في قائم بنفسه وبعضه قائم بنفسه الا وهو
مسبح بحمده وهذا نعت لا يكون الا لمن هو موصوف بانه حي ومن كان يشهد له هذا في
الموجودات اسمعني كل الحيا في خلوته التي يسبح خالقه في العلانية كما اسمعني في خلوته فانه في
خلوة أبدا الا انه لا يخلو عن مكان يحله وما ينقله ولو لم يكن في مكان لاسمعني من اعضائه اموره به
بدنه فانه لا يعقل ما يعقل الاشياء فانها آلاته ولا بد ان تشهد بشهوده ولا يستشهد الله الا عدلا
فصاحب هذا الحال لا يصح أن يكون في خلوة ابدا ومن كان هذا حاله فقد لحق بدرجة الهام
والدليل على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر عنه في الصحيح انه قال ان الميت
حوارا وان السعيد منهم يقول قدموني قدموني يعني الى قبره وان الشقي منهم يقول الى أين
تذهبون بي واخبر صلى الله عليه وسلم ان كل شيء يسمع ذلك منه الا الانس والجن فدخل تحت
قوله كل شيء ما عبر عنه ذلك الشيء من جماد ونبات وحيوان وثبت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان راكبا على بغلة فمر على قبر فحادت به ونفرت فقال انها رأت صاحب القبر يعذب في قبره
فلذلك نفرت وقال صلى الله عليه وسلم في ناقته لما خلأت ودخل المدينة مأمورة خلوا زمامها لما اراد بعض
الصحابة ان يمسكها دعوها فانها مأمورة ولا تدري بالامر يفعل الامر حتى بركت به بفناء
دار أبي ايوب الانصاري فنزل به وقال في الصحيح ان المؤذن يشهد له مدى صوته من رطب ويابس
وهذا كله معاين لكل شيء ولا يشهد هذا من الجن والانس الا الاحرار من افراد هذين النوعين
فان الجن يحضرون مع الانس في الجملة فان الجن حيوان ناطق الا انه احتجب بهذا الاسم
لاستتاره عن ابصار الانس عادة فهم مع الانس كالظاهر من الانسان مع باطنه ولذلك قال تعالى
في غير هذين النوعين وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم والامثال
هم الذين يشتركون في صفات النفس وكلهم حيوان ناطق ثم قال تعالى فيهم ثم الى ربهم
يحشرون يعني كما تحشرون انتم وهو قوله واذا الوحوش حشرت للشهادة يوم الفصل
والقضاء ليفصل الله بينهم كما يفصل بين الثقلين حتى يقتص للجماء من القرناء كما ورد وهذا دال على انهم
مخاطبون مكلفون من عند الله من حيث لا نعلم قال تعالى وان من أمة الا خلا فيها نذير فذكر
الامة والنذير هم من جملة الامم ونذيرهم قد يكون لكل واحد منهم نذير في ذاته وقد يكون
النوع من جنسه لا يدري ذلك نحن بل لا نعلمه ولا يشهده الا من اشهده الله ذلك كما قال في
الشيطان انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وذكر انهم يوحون الى أوليائهم ليجادلوكم
ونظر العاقل الذي هو ولي الشيطان ان ذلك من نفسه ومن نظره وعلمه وهو من وحي الشيطان
اليه وعرف ذلك أهل الكشف عيانا وسمعوه منه اذا اتاهم كما يسمعون كل صوت ونطق وان
الا ويشهد ذلك ولذلك أخبرهم الله من يلقي ما يشهدونه الشياطين اليهم انما تصور الحال في
حقها ولا يكشف الله لاحد من النوع الانساني ما يكشفه للبهائم فيما ذكرنا الا الافراد رضي الله
الامانة وهو ان يستر عن غيره ما يراه من ذلك الا بوحي من الله بالتعريف فان الله ما أخذ بابصار
الانس وما ما لهم في الاكثر وبالمهم في أصواته وهبوب الرياح وخرير الماء وكل صوت
الا يكون ذلك منه فاذا اصابه هذا المكاشف فقد ابطل حكمة الوضع الالهي الا ان يوحي اليه
بالكشف عن بعض ذلك فيه فيذيعه في الاسماء مثال الغدر وفي هذا المنزل من العلوم علم شأنه

الرجاء وعلم من اظهر الشرك وهو لا يعتقده كأنه من الموحدين من شيء المشرك وهو
يعتقده وهو الذي يرى أن من الاسباب من يفعل الشيء لذاته والموحد في الافعال يرى أنه
لا فاعل الا الله كمن يقول اذا اجتمع الزاج والعفص وارتفعت الموانع الطبيعية انه لابد من
السواد الذي هو المداد مع كونه موحدا والموحد من يرى ايجاد السواد عندهما كالأشاعرة
وأمثالهم وان الامكان يعطي أن يكون اجتماعهما مع ارتفاع الموانع الطبيعية ولا يكون
سواد الا ان خلق الله ذلك اللون عندهما في الطبيعي وأما في المتكلمين الموحدين فانهم
يقولون ان الناظر اذا عثر على وجه الدليل فان المدلول يكون ضرورة مع عثوره من وجه
الدليل والمدلول وهذا لا يصح عند العلم العقل فانه يحصل وجه الدليل ولا يحصل المدلول
ولا يمكن لهم أن يقولوا ان وجه الدليل هو عبارة عن حصول المدلول فانهم يفرقون بين وجه
الدليل والمدلول فلو زادوا مع ضرورة عادة لا عقلا لم يعترض عليهم فانه لا فرق بين وجه الدليل
والرؤية في الرائي بل الرؤية أتم ونحن نعلم بالاعيان ان الله قد أخذ ابصارنا مع وجود الرؤية
وارتفاع الموانع التي تمنع عن عين كثير من المبصرات لبصرنا فلم يحصل المرئي ضرورة مع
وجود الرؤية وارتفاع الموانع التي تمنع في هذه النشأة الطبيعية يرى الانسان الواحد
ما لا يراه الآخر مع حضور المرئي لهما واجتماعهما في سلامة حاسة البصر فهذا احتجاب الهي
ليس للطبيعة ولا للكون فيه أثر وهذا كمن هو مشرك في الظاهر موحد في الباطن
وبالعكس وفيه علم الأخذ بما يعلم بها وبما لا يعلم وفيه علم كونه الله في أسماء حكمة لطائف
ذاته وفيه شك الناس في كل أمر ان فهموا ان الله قد ذكر عن نفسه حكمة
لا يكون له دخل في الموجودات لانه لو ذكر مثل هذا لم يحصل فائدة المعنى غير انه يدل على
نقص الاذهان عن ظهوره لوجود الذي أعطى ذلك الحكم مما انه المخاطب بالله تلك الحكم
لا غيره كما قال تعالى لخلق السموات والارض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس
لا يعلمون فمن الناس من قد علم ما أراد الله بذكر هذا ومنهم لا يعرف ذلك فالذي عرف ذلك هو
المخاطب بهذه الآية وهكذا في كل خطاب حق في ليس كمثله شيء خاطبه من دخل في الملة في
الاثبات وفيه علم عموم تعلق العلم الالهي بالمعلومات ومن علم انحصار المعلومات في واجب
ومحال وممكن في نفس الامر وقد علم بوجه كلي وفيه التفصيل بين العلماء في نفس الامور
المحكوم عليها بأحد هذه الاحكام وفيه علم ما يأتي من المكاشف وهي كلها آيات معرض عن
الطرق كونها آية من يعرض بما السبب في اعراض واحد وعدم اعراض آخر في ذلك وفيه
علم ما يسلك فيه مقاصده بين ما السبب الذي يدعو الى ذلك السلوك وفيه علم من
أي حقيقة الهية خلق الله الانسان في العالم هل ذلك لكونه يتجلى له سيادة في صور مختلفة
يعرف وينكر مع انه تعالى في نفسه على حقيقة لا تتبدل ولا يكون التجلي الا هكذا في العالم
الا الناس وذلك لكون الشارع قد أخبر ان المؤمن يظهر بصورة الكافر وهو سعيد
والكافر يظهر بصورة المؤمن وهو شقي فلا يقطع على أحد بسعادة ولا شقاوة لالتباس الامر
علينا فهذا عبدنا لبس بالناس وأعطى الالتباس ان يقطع بالشقاء على الشقي وبالسعادة على
السعيد فيكون الامر قد التبس علينا وأفاد لم يقطع فيه التبس علينا في ذلك وفيه علم ان

الحكم

الحكم للرحمة يوم القيامة وإن العدل من الرحمة ويوم القيامة يوم الفصل والقضاء وإنما كانت
الرحمة في القيامة لتسبق الأمر حتى إذا انتهى حكم العدل وانقضت مدته في المحكوم عليه
وليت الرحمة الحكم فيه إلى غير نهاية وفيه علم ما هو لله وما هو للخلق وأعني بما هو لله أنه
مخلص وفيه علم الوصف الخاص بالله الذي لا يشركه فيه من ليس بإله وفيه علم تعدد
الأسماء الإلهية هل لأعيان معانيها أم هل هي أسماء لمعان تختص المعاني أو هي أسماء لمن تسمت
بها تلك المعاني وهل تلك المعاني أمور وجودية أو نسب لا وجود لها وفيه علم الإنصاف
والعدل في الفصل والحكومات وفيه علم ما يبقى من الأحكام بعد انقضاء مدة حكمه وما معنى
الصلاح في صفة من المسمى بالعقوبة وفيه علم حد المشرك المنزل هل له وجه في ذلك إلى
الصدق أو هو كاذب من كل وجه وذلك أن القائل في حقيقته ليس غير الله فلا بد أن يكون له وجه
إلى الصدق ومن هنا نسب أنه قول الله وإن ظهر على لسان الحادث فإن الله قاله على لسان
عبده وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح أن الله يقول على لسان عبده ونطق
القرآن بأنه يعني كلام الترجمان هو عين كلام المترجم عنه وفيه علم ما تعطيه الأحوال فيمن
قامت به من الأحكام وفيه علم ما تعطيه القطع بوقوع أحد الممكنين من غير دليل وفيه
علم ما يسخطه العارف الذي له الكشف من فعل الحق مما لا يسخطه والسخط من محل الباطن
حتى لو لم يظهر هنا في باطنه وأظهر السخط كان بالله إلى النفاق أقرب من نسبته إلى الإيمان
وفيه علم الحكم على النفاق هل يناقض الإسلام وإذا اجتمع صاحب إسلام وصاحب نفاق
أي الرجلين أعلم وفيه علم السبب المانع للسامع إذا نودي ولم يجب هل يقال إنه سمع أو يقال فيه
إنه لم يسمع وفيه علم الظلمة وهي العمى والضلال وهي الحيرة وفيه علم عموم الحشر لكل
ما تحشره الدار الدنيا من معدن ونبات وحيوان وإنس وجان وسماء وأرض وفيه علم السبب
الذي هو يدعو إلى توحيد الحق سبحانه ولا يمكن معه الشرك وهل يحكم الإيمان سبق حكم
التوحيد أم لا يبقى له أو يبقى في حق قوم دون قوم وفيه علم عموم الإيمان ولهذا يكون المآل
إلى الرحمة حتى لا يرحم الله إلا المؤمنين فإنه من عموم الرحمة حكم عموم الإيمان وفيه علم
الإرادة والهجوم ولمن ثبت في الأحوال من هذا الكتاب وفيه علم من يكلف العلم وليس بعالم
بما كلف العلم هل يقال فيه إنه عالم أم لا وفيه علم الخشية والاعتصام هل الذي يعتصم بالله وجه
عصمته لله كالمعتصم بالله وجزاؤه على عصمته فيه وفيه علم فائدة التفصيل في المجمل وفيه علم
فطرة الإنسان على الطلب في الأشياء إذا كان متكلما وفيه علم الغيوب وما يعلم منها
وما لا يعلم منها والأسباب المجهولة مسبباتها من جهة أنها لهذه الأسباب مع العلم بها وبأنها
لا من حيث أنها أسباب أمثالها وفيه علم الله حسبان العالم وفيه علم الوفاء والصدق في الدنيا
وعلم الوفاء التي يكونها العبد بها في الآخرة والاتصال إلى الروح في المؤمنين وفيه علم
مراتب الأرواح الملكية في عباداتهم وفيه علم عموم صحة العالم المشرك وغير المشرك وهو علم
غريب منصوص عليه في القرآن ولا يشعر به وفيه علم السبب الموجب لترك العمل بما
القادر عليه وفيه علم لكل اسم مسمى ولا يلزم من ذلك وجود المسمى في عينه وأي من يسمي
جميع المعلومات بالوجود سواء كان المعلوم محال الوجود أو لا يكون وفيه علم ما يكون من

الجزاء وربما ينتج العمل به جزاء آخر ومنه علم الورقة التي لا ترجع وما هو الاولى الى امام كما
يقول بعضهم السعي في زيادة النهار ونقصه وما يعتقده هل هو شرع الهي على طريقتها أم هو
كالشرع في الاشياء وهو انها تعتقد الحكم وانما تعتقد حكما آخر والطريق واحد فلم تكن
في المسالك عليها رجوع عنها ومنه علم السعي وانه قد لا يقصد حكاما مع اتحاد عينه ومنه علم
المشاهدة والفرق بينها وبين علم النظر ومنه علم الاستدلال ومنه علم ان لكل عارف حالا ولكل
مقام مقالا وان كان لا يشاكل مقام الحال ومنه علم من يبتغي لا يقبل التشبيه بالذي دعاه
الى ذلك ومنه علم الابعاد انها على صور الابتداء وان لم تكن كذلك فليست باعادة ومنه علم
هل تكون الشئ محلا لضده أم لا ومنه علم ايضاح المبهمات ومنه علم حكم الليل والنهار وبيانه
الولوج والعبارات والاكوار اليهما وكونهما متصلين ومتلونين ومنه علم امتزاج المكونين
الواحد وكيف لا يصح ذلك الا بالتدريج على التركيب الطبيعي الذي لا يتركب الا بالواحد
ومنه علم ما معنى الانفصالات على الاشياء ومنه علم الاحكام هل يصح كل حكم على من توجه
عليه أو منها ما يصح ومنها ما لا يصح والحاكم واحد وكيف يكون في الوجود حكم لا يصح على
المحكوم عليه وفي هذه المسألة غموض من كون الحكم بالشر ذلك قد ظهر في الوجود وهو حكم
باطل اذا نسب الى الله اذ هو تعالى لا يرتضيه في مملكته ومنه علم اتساع المهلة في اقتراب
الامهال الالهي لا الاهمال ومنه علم ما يورث الشبهة وما يورث تركها ومنه علم ما تصح به
الاثبات

الجهل موت ولكن ليس يعلمه * الا الذي صحبته العلم اصابه
لا يعرف الحال في عصر يطلبه * الا الذي هو بالفصل امراسه
وما طلبت ولكن أمر بغيته * ومن يحمل هذا اصبح ادنى اسه
من يسأل الله لا يهدي بصيرته * وهو الذي لم انه اصبح الا اسه

ومنه علم ما تقع فيه المصنفة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع والسبعون ومائتان في معرفة منزل الحل والعقد والاهانة والاكرام وتنزل الدعاء في صورة الاخبار وهو منزل محمدي)

عقدت من حلّ	ومن جوهر وعين
ادنيتها كرام	عليها ورموز
فلما بدت السما	اكلما من كل لون
فيها علوم وصف	ومنها علوم كون
ومنها علوم حال	ومنها علوم عين
من قال بوصل	ومن قال بين
ما بين من تعالى	منه كل عين
بما تكونه سواه	وما تكونه كون

اعلم ان الاثني عشر منتهى البسائط من الاعداد اذ لا صابع وبعدها الاصابع بها نسعة والعقد
لانه المجموع البسائط ولكل واحد من هؤلاء الاثني عشر حكم ليس للآخر ومنه

الهي

الهيئي لا يكون لسواه ولكل واحد منهم يد العدد رجل من عباد الله يحكم ذلك العدد
فالواحد منهم ليس من العدد ولهذا كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة
ركعة لأن الواحد ليس من العدد ولو كان الواحد من العدد لما صح الوتر به جملة واحدة لأنه في
العدد ولا في المعدود فكان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة كل ركعة
منها بمنزلة رجل من أمته يكون قلب ذلك الرجل على صورة قلب النبي صلى الله عليه وسلم في تلك
الركعة وأما الثاني عشر فهو الجامع للأحد عشر والرجل الذي له مقام الاثني عشر وهو على
كله في الظاهر والباطن يعلم ولا يعلم وهو الواحد الأول فإن أول العدد من الاثنين فإذا انتهت
الى الاثني عشر فإنما انتهت الى احد عشر من العدد فإن الواحد الأول ليس منه ولا يصح
وجود الاثني عشر الا بالواحد الأول مع كونه ليس من العدد فهذا الحكم فهو في الاثني عشر
لا هو كما تقول أنا لا أنت وهؤلاء الاثنا عشر هم الذين يستخرجون كنوز المعاني التي اكتنزت
في صور العالم فلهؤلاء علم الصور من العالم ولهؤلاء علم ما تحتوي عليه هذه الصور وهو الكنز الذي فيها
يستخرجونه فالواحد الأول فهم أعلم الناس بالتوحيد والله أعلم ولهم المنازلة الالهية من الله
الدائمة المستمرة بأنه معنى الواحد لا عدد مثل قوله وهو معكم أينما كنتم أي ليس لكم
وجود معين دون الواحد فبه الواحد ظهرت أعيان الأعداد فهو مظهرها ومعينها والألف بعينه اذ
بالألف وبقية الواحد عين العدد لظهوره فهو الأول والآخر وإذا ضربت الواحد في
نفسه لم يظهر في الخارج بعد الضرب سوى نفسه وفي أي شيء ضربت الواحد لم يتضاعف ذلك
الشيء ولا زاد فإن الواحد الذي ضربته في تلك الكثرة أعيانها ضربته في أحد منها فلهذا لم يظهر فيها
زيادة فإن الواحد لا يقبل الزائد في نفسه ولا يقبل الضرب فيه فلا يتضاعف فهو واحد حيث كان
فتقول واحد في مائة ألف عين مائة ألف وواحد في اثنين اثنين وواحد في عشر عشر لا يزيد منه في
العدد المضروب فيه أصلا لأن مقام الواحد يتعالى أن يحل في شيء أو يحل فيه شيء سواء كان في
العدد الصحيح أو المكسور لا فرق فهو أعني الواحد مثل الحقائق على ما هي عليه لأن الحقائق
لا تتغير عن ذاتها اذ لو تغيرت لتغير الواحد في نفسه ولتغير الحق في نفسه وتغير الحقائق محال
ولم يكن يبقى علم أصلا لا حادثا ولا قديما فإن الحقائق لا تتبدل أصلا ولهذا نعتمد على ما نعتمد
عليه وهو المسمى علم العدد كل رجل من هؤلاء الاحد عشر الذين أيدوا من وتر رسول
الله صلى الله عليه وسلم في هذه الصورة جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر بإحدى عشرة
ركعة في الصورة الظاهرة وهذه الصورة له صلى الله عليه وسلم في الباطن فإنه كان نبيا وآدم بين
الماء والطين فإنه لما كانت هذه النشأة الظاهرة له صلى الله عليه وسلم عندها استخرجت
تلك الصور المعنوية فاقتضت عندها لا للمناسبة التي تذكر على ظاهر إحدى عشرة ركعة
كان وترها فكانت وتريتهم في الكتابة المحكومة له منه صلى الله عليه وسلم إنما سواه فبه
صلى الله عليه وسلم ظهروا وعليه حكموا بوجوه مختلفة (في ذلك صور الركعة الأولى)
اسم رجل من رجال الله يدعى به عبد الكبير من جهة الصفة لا أنه اسم له وهو نسبا
روحانية فقوله اذا تعبدت كأنك في صور انسان صفته ما يدعى به وهكذا هي كل صورة
من صور هؤلاء الاثني عشر واعلم ان المفاعلة في الأسماء الالهية لها أعلى وأجل في قول

رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك المشركين في بعض مواطن اعل هبل اعل هبل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قولوا فقالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله أعلى وأجل وهم يسارون
هذا العدد فانهم القائلون فانه دعوهم الا الى الحجر والى الشجر فهو عندهم أعلى وأجل فلو
دعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما دعوا من عند الله الذي تطلبون التقرب اليه
بعبادة هؤلاء الا آلهة فانهم وهم آلهة الا انكم جعلتموهم معبودين لهم لان الاله هو المعبود
والاله اله ابدا وقد عرف ذلك والهمك أي وجه مال هؤلاء ماله وآله ليس هو المعبودين
الذين نصبتهم فيما نسبوا الالوهية لهؤلاء الذين عبدوهم ونسبوها الى الله أتم وأعظم عندهم
باعترافهم بذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه المفاضلة في ذلك يقول لهم أي هذا قولكم
واعتقادكم ولهذا جاء في التكبير في الصلاة لفظة الله أكبر فيه المفاضلة لان الطائفة دعتهم
أفضل ولاما عبدوه ولاما هو واليه الالوهية من كوكب وغيره واعتقدوا المفاضلة في المفاضلة
لا في الاء ان لانه لا مفاضلة في الا ان لانه ليس من الله تعالى ولا الرب والمربوب ولا الخالق
والخلوق مفاضلة فان معنى ما ومالنا اليه في مشاهدة الصور على ماكل المشرك بعد
المواحدة ﴿من خزانة الركبة الى من النور﴾ اعلم ان مهارجل من رجال الله تعالى يقال له
عبد الله اعلم ان الاجابة فرع عن السؤال فهذا عند من يسأل فهو يدعاه في هذه من
فيه الاجابة فان الله تعالى جعل نسبته على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد
يرضى الله فيرضى ويغضب الله فيغضب ويسخط فيسخط ويعجل الله فيعجل وما اشبه ذلك
مما ورد في الكتاب والسنة والحق تعالى يؤثر في الله السؤال الحسن والعمل المسخط الذي
ليسخط وبذلك ليعلم ان الامر دوري كري وان منتهى الدائرة يرجع لنقطة ابتدائها فتعطف
الآخر على الاول فيكون هو الاول والآخر فما أمرها الا هو ولا يحيطه الا هو ولانه تعالى ان
يكون مورد الفيء فانهم وليس فيحكم في العالم الاحاد كما الابراء قول يسرع لكم أيها
الثقلان ولا يسعل الا الاساعا يفرغ لما او ولما الكان ولم يكن وجود او صدر او لا يفعل الامر
الا هكذا ولتطلب الاصطفاء ولا يبطل لانها مما هي اصطفاء فلا يعقل الرب الا مضافا
وكذلك ما جاء في القرآن فما طلبت عن اضافة وان اختلفت اضافته فتارة يضاف الى أسماء
الضمائر وتارة يضاف الى الاعيان وتارة يضاف الى الاحوال وان جعل فرقا بين ذلك
هكذا والاجاع عرف ربك أصلا واجاع فرقا منهم العقل ان حكم الواجب الوجود لذاته
أن يكون كذا وهل تم واجب الوجود لذاته أم لا فلا يعرفه الا الله وما لم يعرفه الا الله فلا بد أن يكون
العلم به موقوفا على علمك بوجودك موقوف على وجوده والعلم بربوبيته عليك موقوف
على العلم بك فالاصل في الوجود وبك حكم الفرع في الوجود وانت الاصل في العلم به وله حكم
الفرع في العلم ﴿من خزانة الركبة الى المعنى النور﴾ اعلم ان مهارجل من رجال الصدى
عبد الصمد اعلم ان الثناء على الله على نوعين مطلق ومقيد فالمطلق لا يكون الا مع العجز مثل قوله
صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قال قائلهم

اذا نحن أثنينا عليك بصالح ✱ فانت الذي نثني وفوق الذي نثني

ولا يمكن أن يحيط مخلوق بما يستحقه الله تعالى من الثناء عليه لانه لا يمكن أن يدخل في الوجود

فيه بين المتكلمين ولكل ممكن وجه خاص إلى الله منه يوجده الله من ذلك الممكن ومنه يتلقى علمه الشيء الذي لا يعرفه إلا صاحب ذلك الوجه لا يمكن أن يعلمه غيره ولا يدل عليه بلفظ ولا إشارة فهذا مطلق الثناء على الله بكل لسان ممن كان ويكون ولهذا أوان يقول القائل سبحان الله عدد خلقه لأنه تصور وقوعه في الوجود لكن لا يزال يوجد ثوابه حالاً بعد حال على الدوام إلى ما لا يتناهى ولهذا أفضل صاحبه الشرع مثلاً أن يقول العبد ذلك ثلاث مرات ليحصل بذلك الثواب المحسوس والثواب المتخيل والثواب المعنوي فيسمع حساً وخيالاً وعقلاً كما ذكرنا حساً وخيالاً وعقلاً وكذلك قد ذكر الله مداد الكلمات الإلهية وكذلك زنة عرشه إذ كان العرش العالم كله محدوداً وكذلك رضا نفسه فيما يعمله أهل الجنة وأهل النار فإنهم ما يعملون ولا يتصرفون إلا في المراضي الإلهية لأن الموطن يعطيهم ذلك بخلاف موطن الدنيا والتكليف فإنهم يتصرفون في موطن التكليف بما يرضي الله وبما يسخطه وإنما كان ذلك لتكون النار جعلها الله دار من يسخطه فلا بد أن يتحرك أهلها بما يسخط الله في دار الدنيا فإذا سكنوا دار النار وجدوها لا يمكن أن يتحركوا إلا في مرضاة الله ولهذا يكون المآل لأهلها إلى حكم الرحمة التي وسعت كل شيء وإن كانت دار سخطه كما يقول في الرسول الذي أسخط رسالته وفرغ منها وانقلب إلى الله إنه رسول الله وإن كان في ذلك الحال ليس برسول كذلك يقول في دار الشقاء إنها دار سخط وإن كان أهلها فيها قد زال عنهم حكم السخط وأما الملأ الأعلى فالملائكة فدونه نصيحة البشرية لا غير وإن أثنوا عليه نصيحة العقل فحكم الكل أو الإضافة لا بحكم الشخص وما عدا الملائكة فيقولون إن الله على الله نصيحة العقل ونصيحة البشرية معاً وهؤلاء هم الكمل لأنهم شاركوا الملائكة فيما علموا وزادوا عليهم بما جهلته الملائكة ولم يعلموه لقصور همتهم فنسبته إلى ما سبق لهم وحكمت عليهم بأنه تعالى ما صدر عنه إلا الواحد المشار إليه فقط وبأنه تعالى لا يجوز عليه ما نفته الشريعة في كتابه إذ لم يثبت عندهم في نظرهم كتاب منزل ولا شخص مرسل على الوجه الذي هو الأمر في نفسه وتبدأه بالكشف والإيمان الصرف وبعض عقول النظار من المتكلمين وغيرهم ممن يقول بذلك من جهة النظر العقلي وقد ظهر في العالم كله حكم صورة هذه الركعات الوترية الشفعية من وقت كونه نبياً صلى الله عليه وسلم وآدم بين الماء والطين إلى يوم القيامة • (من صورة الركعة الرابعة من الوتر) • إشارة أهل لي رجال الله يدعى عبد الرحمن اعلم أن الرحمة الإلهية التي أوجدها الله في عباده ليتراحموا بها مخلوقة من الرحمة الذاتية التي أوجد الله بها العالم حين أحب أن يعرفونها كما كتب على نفسه الرحمة وهذه الرحمة المكتوبة منفعلة عن الرحمة الذاتية والرحمة الامتنانية هي التي وسعت كل شيء فرحمة الشيء إنما هي عندها الرحمة الذاتية ونظر الهاوية وقع السجود لكل رحيم بنفسه فإن الله قد وصف نفسه بالحب وشدة الشوق إلى لقائه أنه ما هيمهم إلا بحكم هذه الرحمة الذاتية وأما رحمة الراحم عن أمر في نفسه تلك الرحمة التي يجدها صاحب هذه الرحمة وهي الرحمة التي كتبها في نفسه لا يستحقها في الرحمة الذاتية ولا الامتنانية وأما رحمة الراحم عن أسفه إليه وما يقتضيه قبول الإنعام الإلهي والاتساع الجودي فلا يستحقها إلا رحمة الامتنان وهي الرحمة التي يرحمها المتقي من دونه لا يستحقها في الرحمة المكتوبة ولا في الرحمة

الثابتة ومهما كان الله والرحمن دون غيرهما من الاسماء فالاسماء الحسنى لجميع الاسماء
دلائل على الاسم الرحمن وعلى الاسم الله ولكن اكثر الناس لا يشعرون وما رأيت احدا من اهل
الله نبه على ما نبهت عليه في هذا التقسيم فانه تقسيم غريب كما هو في نفس الامر فما علمنا الامر
الكشف وما أدري لماذا ترك التنبيه عليه اصحابنا مع علمي بان الله قد كشف لهم عن هذا واما
أهل السموات فقد علمت انهم وقفوا على ذلك وقوف عين ومن نور مشكاتهم عرفناه لان الله تعالى
ورثنا الاتباع الالهي والاتباع النبوي فاما الاتباع الالهي فهو قوله تعالى وهو معكم
اينما كنتم فالله في هذه الآية يتبع كل شخص أينما يتبعه تعالى حيث ظهر فالحكم
فيمن وقف حتى يظهر بامر يعطي ذلك الامر حكما ما في الوجود فيتبعه ولا يظهر في
العامة علانية كسكوت شاهد الفعل عنه انه هو اذ تجلى في صورة ينكر فيها مع معرفته انه فهو
المتقدم بالتجلي وحكم الانكار فيمن يتبعه بالسكوت وان لم يتكلم ولا يقر فهذا هو الاتباع
الالهي وأما الاتباع النبوي الذي ورثناه فهو قوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
ثم امرنا باتباعه وما في ما في صلاته اذا صلى بالجماعة يكون فيها الضعيف والمريض وذو الحاجة
فيصلي بصلاتهم فهو صلى الله عليه وسلم المتبع والمتبع اسم مفعول واسم فاعل ثم امر بان
يصلي اذا كان أحد يصلي بالاضعف فاسمنا الرحمن فيما ذكرناه من التابعين واسمنا الرحمن
فيما نعطيه حقائق الاحتياج والفاقة فمن عادى عليه من المتبوعين فانظر ماذا
يعطي حقائق السيادة في العبودية وحقائق العبودية في السيادة فهذا الرجل هذه صفته
في العالم وبهذه الركعة الرابعة ظهرت أحكام الاربعة الالهية وأحكام الطبيعة
في النشأة الطبيعية وأحكام الاركان الاربعة في المولدات الثلاثة التي لهذا الرجال الاربعة وأحكام
الاخلاط في النشأة الحيوانية فلهذا الرجل الهيمنة على هذه كلها * (ومن صورة الركعة الخامسة
من الوتر) * اسمها رجل من رجال الله تعالى قال له عبد المعطي فتارة يكون عطاؤه هبة
فيكون المعطي عبد الوهاب وتارة يكون عطاؤه انعاما فيكون عبد المنعم وتارة يكون اعطاؤه كرما
فيكون المعطي عبد الكريم وتارة يكون عطاؤه جودا فيكون المعطي عبد الجواد وتارة يكون
عطاؤه سخاء فيكون المعطي عبد السخي وتارة يكون عطاؤه ايثارا فيكون
المعطي عبد الغني وهذا العطاء أعم الاعطيات وأعمها صورا لانه عطاء جميع الاكوان
وما رأيت احدا نبه على هذا العطاء في الالهيات وما نبه الا من علم معنى اسمه الغني تعالى وذلك
انه قد ثبت في الصحيح ان العبد يصل الى مقام يكون الحق من جملة قواه في قوله
كنت سمعه وبصره ويده وغير ذلك من أعضائه وقواه الحديث وهو سبحانه الغني لذاته الغني
الذي لا يمكن ان يفتقر فاذا أقام العبد في هذا المقام فقد أعطاه صفة الغنى به ومن كل شيء
لان هويته هي أعيان قوى هذا العبد وليس ذلك من باب العطاء الا في العطاء بالايثار فقد
آثره سيده على نفسه فهو كما قال تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة لما هم
خصاصة ولما كان عطاء الايثار فضلا يرجع على المعطي كان الحق أولى بصفة الفضل فعطاء
الايثار أحق في حق الحق وأتم في حق العبد وهذا من علوم الاسرار التي لا يمكن بسط المعرفة
بها الا لأهلها لاهليها فهم العمل عليها فانهم في غاية من الخوف لصولتها كذلك الاتصاف
بها وباقي الاعطيات هينة الخطب * (ومن صورة الركعة السادسة من الوتر) * اسمها رجل

من

من رجال الله تعالى فانه المؤمن اعلم ان الاعمال اذا كان لها الهيأة وما ظهر من الدلالات
كلها على وجه يصححه لدعوى المدعي اي مدع كان على ما كان من غير تعيين بشرط ان يكون
ذلك الاتي من الامر كما تشهد له الحس ان كان الدليل محسوسا حتى لو اعطى العلم الضروري
بصدق هذه الدعوى في نفس الحال كم لكان ذلك العلم الضروري عين الدليل على صدق دعوى
هذا المدعي فان صاحب هذه الدلالات هو المصدق لصاحب هذه الدعوى فاذا امد قبض صدقه
وحصل العلم بذلك في نفس من حصل له فكان ذلك النفس الحاصل عنه هذا الدليل مصدقا
لصاحب هذه الدعوى وعاد التصديق كونيا اي في الخلق كما هو في الحق فكان صاحب الدعوى
من صدقني محصورا من اي جهة الا من علم بعد الامر فاعطاه فيه قد عرا فاعطاه هذا الحال
الامان في نفسه من ان يكذبه من هذين الطرفين ولو تحدا يكون فانه يصدق في نفسه صدق هذا
المدعي وليس المراد الا دلالة اعني حصول العلم بعد ذلك صور هذه الركعة سرى التصديق
في عالم الانس والخلق في باطنهم وذلك حين وقعت منه هذه الركعة في باطن الامر اذ كان نبيا
وآدم بين الماء والطين فلم يزل يسري ويأخذ في كل مصدق حتى ركعها صلى الله عليه وسلم
بصورة جسمية محسوسة وليس ذلك الروح من فعله صورة حسية لانه ما حتى كان محسوسة
وكان فعلها أقوى بذا الجمع بين الصورتين كما كان أمره صلى الله عليه وسلم بظهور جسميته
أقوى في نفسه اذ كان نبيا وآدم بين الماء والطين فانه نسخ بصورة جسمية جميع الشرائع كلها
ولم يبق لشرع بعده حكم سوى ما أتى هو به من حيث ما هو شرع له لا من حيث ما هو شرع فقط
•(بين صور الركعة السابعة في الوتر) • اسمها رجل من رجال الله تعالى فانه
الرحيم اعلم أن الرحمة عين القادر على اظهار حكمها بوجود ما الفاعل من أجله لانها ليس
ذاتها تطلب التعدي الى المرحوم واظهار اثرها بالفعل فيه فاذا كانت بالقادر على تنفيذها في
المرحوم كان لها أثران اثر في الراحم وهو ما يزيل عنه من الالم بحصول اثرها في المرحوم وأثر في
المرحوم فالراحم مرحوم بها من حيث قدرته على تنفيذها والذي تعدت به مرحوم أيضا
بها وان تقدر الراحم على تنفيذها فاثرها فيه من وجهين والا يزاله ما أدى الراحم لتعلق
الرحمة بذلك المرحوم فما كل رحمة يكون بها الا اذا كان الراحم قادرا على تنفيذها فالرحمة
تعلق في صور العذاب في حق الراحم الذي لا يعتمه الاقتدار ولها محل في صور النعيم في
حق الراحم والمرحوم اذا كانت في قادر على تنفيذها نفذ الصور بين الالم والنعيم وهذا من
اعجب الامور فأن الرحمة يتبع الماء وعذابا فلولم يتم الرحمة لم يصحب الالم هذا الذي لا اقتدار له
ثم الذي في المسألة من العجب العجاب ان الرحمة القائمة بالموصوف بعدم الاقتدار قد يكون لها
مانع يمنعها من ذاته يوجبه الم الكراهة وذلك حكم ذلك المانع من كونه صفا
بالاقتدار على تنفيذها وهذه المسألة من أصعب المسائل في العلم الالهي وظهر حكم ذلك في
الصحيح من الاخبار الالهية عن نفسه تعالى حيث قال ما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض
نسمة المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته ولا بد له من لقائي وهو الذي جعله يكره الموت ودل على
أن لقاءه تعالى لا يكون الا بالموت وهو الخروج عن الحبس المطلق الى الحبس المسترسل كما رآه
في النوم لكون النوم ضربا من ضروب الموت فانه وفاة وانتقال من عالم الحس الى عالم الخيال

والنفس المسرفة ترى الاثم في توبته كما أن المستعد موته غير أن رؤيته الاثم ولهذا ورد به لا رحمة بعدو بعينه وانما لم يسقط من سلا الى الاجل المسمى فان كان الفاني عن فناء لا عن نوم ثم رد الى حال الفنا فحكمه حكم الميت اذا انبعث يوم القيامة لا يمتنع عليه شىء فهذا الفارق بين النائم والفاني ولذلك قال عمرو بن عثمان المكي في صفة العارفين انهم كأهل النوم كذلك يكونون عند ان شاء الله تعالى فلم أتحقق من حكم الرحمة الذي الطف موقعه الرحمة بصاحب الاكلة ولا يقدر على تعبده فانه الآن الامه فعلى قدر رحمة ذلك الطبيب بصاحب هذه العلة يكون ألمه في نفسه لعدم انقياده بعين عذابه ملامة فلولا رحمته به ما تألم الذي المستقي كيف لا يجد ألما لم يجد له فيه تريد ذكرته في العلم الالهي ولقد رأيته في الكشف الصحيح والمشهد الصريح ورسول الله صلى الله عليه وسلم يجد أمر تعالى بقتل الحال المتعواه الالوهة وهو يبكي وقد تقدر عنه شفاعته في أهله وانه ما سبق في ذلك من ى فكأنهم مثل الاثم في نفس الراحم الذي ما لها قدار على نفس رحمة المانع فيا في العلم الالهي ى حيرة أعظم من هذه الحيرة ولولا عظمها ما وصف الحق نفسه بالتردد والتردد حيرة فافهم * (نص صورة الركعة التاسعة من الوتر) فانتسبت بها رجل من رجال الله تعالى قال له عبد الملك اعلم ان الملك هو الذي أحسن هذه الحلة التي تسمى ملكا فاذا اتسمى بها العبد واتصف الحق بالملك لم يتصف به اتصاف المخلوق فان المخلوق ملك على الاطلاق والحق ملك الملك لا ملك على الاطلاق فانه لا يكون مالكا له من يظهر عبد الله له وذمة له تعالى ويظهر يد كونه مملوكا كله وهو الله تعالى واعطاها اهدا لا يحصل لها مع أعطاها نظرها الى الاعيان الله لا يسلم الحر على النفس واعطاها في الا كل الذي يصير الحر بخلاف اهل الحق اهل الكسب والوجود ولهذا كانت اسم الملك والملك أي هذا الوصف ظهر عن سد يكون اصحاب هذا الا طر العملي لا يسوية فلم يجمع عليه العقول وبعينه المنازعة فاستخلصه الحق ملكا اى عن سيدة واستخلص العبد العارف الحق مالكا اى عن سيد لا يحل المنازع فسماه ملك الملك اذ يرى نفسه وبين كون المخلوق ملكا لله يصف المخلوق بالعبودية في كونه مالكا ويصف الحق بالملك ولا يصف بالعبودية لوان كان في الحق أثر من الخلق كما تقدم ومع هذا فلا يصف بالعبودية لان ذلك ليس عن ذلة لانه تعالى الاصل في ذلك النا بر فيا عاد عليه الا ما كان به بخلاف الخلق فان المخلوق يعود عليه ما كان منه ويوجد به ما لم يكن منه هذا فاعلم ذلك * (نص صورة الركعة التاسعة من الوتر) فانتسبت بها رجل من رجال الله تعالى قال له عبد الهادي اعلم أن الهداية أمر الهي في قوله ليس تعالى الله فلا هادي له وأمر كوني في قوله ولكل قوم هاد ويعود به الى الاول فان الهادي الكوني لا يكون الا رسولا من عند الله فهو مبلغ لا هاد مع الا لا مومن لكنه هاد يبين قال تعالى في البيان الذي لهم وانا مبين الذي أوحيه علوم الله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم وقال في الهداية التي هي التوفيق ليس عليك هداهم اى ليس عليك أن توفقهم له ولما أرسلناك به وأمرك بتبليغه ولكن الله يهدي اى يوفق من يشاء وهو اعلم بالمهتدين اى بالقابلين التوفيق وقامه على راح خاص أوجدهم عليه فهو لا هم هداه البيان لا هداية التوفيق فالهادي الذي هو الله الابانة والتوفيق وليس للهادي الذي هو المخلوق الا

الا انه خاصة واعلمنا بذلك واستشهدنا فشهدنا بانه الظاهر بعد ذهني لا علم له بالمعاني ان
الله اذا صدق فيما ينسبه عن الله في شأنه اثر ذلك في نفوس السامعين وليس كذلك فاعلم انه
لا اقرب الى الله من الله ولا اصدق في البلاغ عن الله ولا احسن في القبول فيما يلقيه من عند
الله من الرسل صلوات الله وسلامه عليهم ومع هذا فما عم الله ولا في السامعين بل قال الرسول
الصادق في التبليغ وما يزيدهم دعائي الا فرارا فلم ينتج مع هذه الهمة على ان الهمة ما لها اثر جملة
واحدة في التدبير والذي قبل من السامعين ما قبل من اثر همة الداعي الذي هو المبلغ وانما قبل
من حيث ما وهبه الله في خلقه من مزاج به قبل هذا وأمثاله وهذا المزاج الخاص
لا يعلمه الا الله الذي خلقهم عليه وهو قوله تعالى وهو أعلم بالمهتدين فلا تقل بعد هذا اذا حضرت
مجلس المذكر داع الى الله لم يعد اثر الكلام فيك ان هذا من عدم صدق المذكر لا بل هو العيب
منك من ذاتك حيث ما فطرك الله في ذلك الوقت عليه وان الصدق فان الله [illegible] فيما به
هذا الداعي المذكر فان كان صادقا يعلم على القطع ان العيب من السامع لا من المذكر
واذا حضرت في مجلس مذكر آخر وجالت الذكر نفسه واثر فيه قول السامع فيجهله صدق
هذا المذكر فان كلامه اثر فيه فان هذا الشخص صدق من ذلك المذكر وما اثر في الشخص وانت
لا تدري فلتعلم ان ذلك التأثير لم يكن لصدق الحق فانه حق في المذكر بين الامرين وانما
وقع الاثر فيك في هذا المجلس دون ذلك لنسبة [illegible] بين هذا المذكر او بين الزمان
فما اثر فيك هذا المذكر هذا الاثر وقد كان المذكر الاول أثر فيك ذلك وانما اثر المناسبة التي بينها
لك الزمانية أو النسبة التي بينك وبين هذا المذكر من اجل ما ذكرنه والا فلولا ذلك ما ذلك
فيه فما اثر فيك [illegible] ذلك ولهذا قلنا في [illegible] الهداية الالهية بالتوفيق والبيان
[illegible] وفي أي [illegible] من السامع والمذكر لا بالبيان فانه في الحالين قد كان البيان
[illegible] المذكر ولم يقع القبول الا في احد الحالين فاعلم ذلك وتحققه [illegible] ان شاء
الله تعالى وأول فائدة في هذه المسألة سلامة المذكر من تهمتك اياه بعدم الصدق في تذكيره وذلك
الحق فان التسليم العمل به [illegible] الحق على يد من يقوله على لسان من يجريه الله عليه قوله
تعالى [illegible] على الله [illegible] الذي [illegible] العاقل من حيث ما هو حق لا
من حيث المحل الذي ظهر فيه وبهذا يعرف طالب الحق من غيره * (من سورة الركعة العاشرة من
الوتر) * [illegible] رجل من رجال الله تعالى فقال له [illegible] اعلم أن الربوبية نعت اضافي
لا يعقل الا [illegible] الاخرى في موقوفة على اثنين ولا يلزم ان لا يكون [illegible]
وقد يكون [illegible] فالأب لا يعقل الا بوجود [illegible] والابن لا يكون
كذلك والرب [illegible] لا [illegible] وجودا وتقديرا وهكذا كل مضاف يقتضيه [illegible] العالم الى
ما يطلبه [illegible] الا [illegible] الالهية [illegible] من الاسم فالعالم يطلب [illegible] الا ما
الالهية [illegible] الالهية تطلب العالم كالاسم الرب والقادر والخالق والمانع والضار
والمحيي والمميت والقاهر والمقتدر والمذل الى أمثال هذه الاسماء الالهية [illegible] الالهية لا تطلب
العالم ولكن [illegible] من العالم [illegible] الا [illegible] الى
ذكرناها آنفا [illegible] كالغني والعزيز والقدوس وامثال هذه الاسماء وما وجد فالله

أسماء تدل على ذاته من غير تعقل معنى زائد على الذات فإنه ما ثم اسم إلا على أحد أمرين
إما ما يدل على فعل وهو الذي يستدعي العالم ولا بد وإما ما يدل على تنزيه وهو الذي ينفي ج
منه صفات نقص كونك تنزه الحق فيها عنه بذلك ما أعطانا الاقتسام اسم علم ما فيه سوى العلمية
أصلا إلا إن كان ذلك في علمه أو ما استأثر الله به في غيبه مما لم يطلعنا عليه وبعد ذلك فإنه تعالى ما أظهر
أسماءه إلا لنا فيها عليه من الحال أن تكون فيها اسم علم أصلا إلا أنها الأعلام لا يفهم
منها شيء على المسمى لكنها أسماء أعلام المعاني التي تدل عليها وتلك المعاني هي التي يثنى بها على
من ظهر عنده أحكامها فسماها وهو المسمى عندنا بها والمعاني هي المسماة بهذه الأسماء اللفظية
كالعالم والقادر وباقي الأسماء فلله الأسماء الحسنى وليست إلا المعاني لا هذه الألفاظ فإن الألفاظ
لا تتصف بالحسن والقبح إلا بحكم التبعية لمعانيها التي تدل عليها فلا اعتبار لها من حيث ذاتها فإنها
نسب رقمية على حروف مركبة ونطق خاص يسمى اصطلاحا فافهم ذلك (بيتي صورة الركعة
الأحدى عشرة في الوتر) فيها قد جاء فيها رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد الفرد اعلم أن الفردية
لا تعقلها إلا بعد الاثنين أمر آخر عنه الفردية فهذا المسمى فردا بعد لا يكون فيه الفردية
إذ لو كان فيه ما صح له أن يتفرد فلم يكن يطلق عليه اسم الفرد ولا بد من ذلك الذي انفرد به
أن يكون معقولا وليس إلا الشفع والأمر الذي انفرد به الفرد إنما هو الثلاثة فالثلاثة أول
الأفراد الثلاثة فالواحد ليس بفرد فإن الله وصف بالكفر من قال إن الله ثالث ثلاثة فلو قال
ثالث اثنين لما كان كافرا فإن الله تعالى ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس أربعة بالغا ما بلغ وهو
دونهم وهو معكم أينما كنتم فمن كان في أحديته فهو تعالى ثاني واحده ومن كان في ثنويته فهو
ثالث اثنينه ومن كان في الثلاثة فهو تعالى رابع ثلاثة بالغا ما بلغ فهو مع المخلوقين حيث
كانوا فالخالق لا يفارقهم لأن مستند الخلق إنما هو الاسم الخالق استنادا صحيحا الأسلابه وإن
كان هذا الاسم يدل على معان فهو يطلبها أعني الاسم الخالق فإنه لكل معنى منها أثر في
المخلوق لا في الخالق فالخالق بهذه المعاني كالخامس لخمسه وأثرها في المخلوق لأنه فالحق لا يتفرد في
الأربعة بالرابع وإنما يتفرد في الأربعة بالخامس لأنه ليس كمثله شيء ولو كان عين الرابع من
الأربعة لكان مثلها وكل واحد من الأربعة من الرابع للأربعة من غير تعيين ولو كان
هذا لكان الواحد من الأربعة رابع الحق بوجود وليس الأمر كذلك وهكذا في كل عدد في
مرتبته عددا فاجعل الحق الواحد الذي يكون بعد ذلك العدد الآخر به ولا تقل إنه منه
فالخامس للأربعة يصير الأربعة ولا يصير منها فهو يخمسها وهي لا تخمسه فإنها أربعة فيها
وهكذا في كل عدد وإنما كان هذا حفظ العدد على المعدودات والحفظ لا يكون إلا لله وليس الله
سوى الواحد فلا بد أن يكون الواحد أبدا له حفظ ما دونه من شفع ووتر فهو وتر الشفع وشفع
الوتر فيقال رابع ثلاثة وخامس أربعة ولا يقال خامس خمسة ولا رابع أربعة ولا عاشر
عشرة فالحكماء يقولون في الفردية إنها الوتر من كل عدد من الثلاثة فصاعدا في كل وتر منها
كالخامس والسابع والتاسع من كل فردية ثم بعد من كل شيء من مقام فردية هذا عند
الحكماء وعندنا ليس كذلك فإن الفرد يكون الواحد الذي يشفع الوتر والواحد الذي يوتر الشفع
الذي هو عند الحكماء فرد ولولا ذلك ما صح أن يقول في فردية الحق إنه رابع ثلاثة وسادس خمسة

وأدنى

والذي من ذلك أن كونه فردا في كل شيء اذ به يفرد تشفيع الوتر وتارة بإيثار الح وهو
وانما يكون في نحو ثلاثة الامور بعينهم ولا يجمعه الامر نماذ هم فما يرى فردية الذكر
المعين الافردية شفع الوتر الذي لا يقول به الا كما في اصطلاح الفردية ثم قال في العام ولا أدنى
من ذلك ولا أكثر الا هو معهم سواء كان عددهم وترا أو شفعا فان الله لا يكون واحدا من
شفعهم ولا واحدا من وترهم بل هو الرابع عليهم المفضل الذي هو من ورائهم محيط حتى
استقل الخلق الى المرتبة التي كان يستحق استقل الحق الى المرتبة التي تليها لا يمكن الوقوف في تلك
المرتبة التي كان فيها عند استقلال الخلق اليها فانظر في هذا السر الالهي ما أدقه وما أعظمه
في المرتبة التي لا تصح للخلق مع بقاء مشاركة فالخلق أبدا يطلب أن يلحق بالحق ولا يقدر على
ذلك لاستقلال الحق عن تلك المرتبة ولهذا كان العدد لا يتناهى فانه لو تناهى للحق الخلق بالحق
ولا يكون ذلك أبدا فالخلق خلق لنفسه والحق حق لنفسه ومثال ذلك أن يكون جماعة في بلاد
في نحو بيتهم فيجيء بهم مجلس فانه لا يستقل رابع تلك الجماعة فان دخل بهم انسان آخر فجاء وجلس
اليهم استقل الحق من المرتبة الرابعة فيرد الى ذلك الرجل والشخص الذي دخل معهم الى المرتبة
الخامسة فان أطالوا الجلوس فيجيء ان خامس جنس القوم استقل الحق الى المرتبة السادسة
فيكون سادس خمسة وهو سادس الجماعة أعني هذه الجماعة بعدما كان خامس الجماعة التي
جلسها ذلك الواحد فاعلم هذه فانه على علم عظيم يستكرى علمه عند الله فاني أرجو من الله أن
يعفو عن علم من ماد كره في كتابي هذا من العلم بالله الذي لا يعلمه الا كل من عرف من المواهب
في هذا الفن وهذا كله يعطيه من كلمتين القرآن العزيز فجاء بذلك الا الفهم فيه من الله وهو
الوحي الالهي الذي أعطاه الحق علينا بهذا الذي ذكرنا كالنور رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صلاة المرسل فهو وانما تمام الاثني عشر فذلك المسمى المهيمن الخارج عن نفس صور الوتر العوى
وهو الواحد الاول واسم الاثني عشر المسمى سبحانه وتعالى في كرمائه الواحد الاحد الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فالرجل الذي كمل الله به الاثني عشر كما كمل الشهور رمضان
ما كملها الا اسم من أسمائه تعالى وهو رمضان عز وجل فيه يكمل كل شيء كمال الاربعة لها من
اذا كان الخامس أربعة فانه الذي يحفظ عليها أربعتها فاذا انا خامس جنسها من يحفظها
دون الاربعة وكان السادس الخمسة يحفظ عليها جنسها الا به الله فانظر ما أعجب هذا
الامر ومن هاصع الغرار الموجود في العالم والانتقال من حال الى حال فان الله قد فصل في
مراتب الاعداد لما ذكرناه واسم هذا الرجل الذي كمل الله به الاثني عشر ذا الله واما من
ذا الله لان الله يتجلى لمن قصده كل اسم من أسمائه وهو قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فاذا
دعوته باسم منها تجلى لك مجيبا في عين ذلك الاسم كصوم شهر رمضان فان صومه واجب في
الاثني عشر شهرا فكل صوم في شهر من الشهور الاحد عشر انما هو نفل الا صوم يوم من أيام
شهر رمضان لانه فانه والواجب ليس الا رمضان فالوجوب الالهي الابتدائي واما
الابتدائي في أهل النذر بالصوم الذي أوجبه الله عليه لما أوجبه على نفسه بعينه
وانما يستلزم اذا أديته ثواب الواجب لكن الفرق بين الواجب المبتدأ أن المبتدأ بنفسه
نفسه اذا مضى زمان أدائه والواجب الكوني اذا فات أو مرض فلم يقدر على أدائه ومضى

ومالم يخصه فهذا هو الفرق بين الواجب الالهي والواجب الكوني فان عرف ماذكرناه من
أمر هذه الاثنى عشر فقد حصل على كنوز الهية كما حصل في الفاتحة ان الله أعطاها نبيه محمدا
صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيره من الرسل من كنز تحت العرش لم يوجد في كتاب منزل من
عند الله ولا صحيفة الا في القرآن خاصة وهذا معنى قرآنا لانه جمع بين ما نزل في الكتب والصحف
ومالم ينزل فيه فكل ما في الكتب كلها المنزلة وفيه مالم ينزل في كتاب ولا صحيفة وفي هذا المنزل من
العلوم علم الحل والعقد وفيه علم الحلال والحرام وفيه علم ما يجمع الكافر والمؤمن وما
يفرق بينهما وفيه علم الحاق البهائم بالانسان في حكم ما من أحكام الشرائع وعلم فضل الكمال
بعض الاشخاص وفيه علم القدس وأسمائه وأنواعه وفيه علم الاجلال والمنن الالهية وعلم
المواثيق والعهود وعلم تنوع صور العبادات البدنية وعلم التعظيم الكوني وفيه علم المناسبات
الالهية وفيه علم الاعيان وفيه علم الابدال وفيه علم النداء الالهي وفيه علم التعريف
وفيه علم اقامة البراهين على الدعاوى وفيه علم أصحاب الفترات ما حكمهم عند الله وفيه علم
ما يختص بالمثلث والتوبة وفيه علم السابقة في الابتداء وفيه علم الرد والقبول وفيه علم الامر بين
والسلم من الامرين وفيه علم المرور بالاشياء الى أصولها وفيه علم اقامة الواحد مقام
الجمع في أي موطن يكون وفيه علم السماع وفيه علم الانوار والتقوى وعلم الهدى وفيه علم
المواصلة والفراق وفيه علم المعاد وحكمه وفيه علم مواجيد الحق وفيه علم الامثال
وفيه علم الاتباع والابتداع وفيه علم المشاهد وفيه علم الخوف والحذر وفيه علم الفاضل
من الاشياء وفيه علم الحب ومراتبه وأصناف المحبين وفيه علم خلع العذار وفيه علم
الاختصاص وفيه علم تشبيه الواحد في العموم والخصوص وفيه علم نسبة الحق بالخلق
وما يجوز من ذلك ومالا يجوز وما يعطيه السمع ليس للعقل فيه دخول بعلمه ونظره وفيه علم
الوهب والكسب وفيه علم ما يجب على الرسول وفيه علم من سمى الله نفسه بما سماه به في
التوحيد وفيه علم حكم مراتب الضلال والاضلال والتفاوت في ذلك وفيه علم الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه علم ما يعد الخلق في الحق وفيه علم ما فتن به أهل الكتب
وفيه علم رفع الحرج ومراتب النفوس وفيه علم الاحسان وفيه علم شرف الاماكن بعضها
على بعض لمن دار سعي وفيه علم حكم الادنى على الاعلى وفيه علم اضافة الاشياء الى أصولها
وفيه علم الغرض بالخير والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثمانون وثلثمائة في معرفة منزل العلماء ورثة الانبياء من المقام المحمدي)

ما فرقة الفرق الا فرقة الفصل فانظر الى كل معنى دق في الحس
عنه فانسب الى ان يحكم النظر في الفصل والفرع بالاحكام والحس
فليس يشهده في غيرها احد والناس من ذاك في شك وفي لبس
الا الطيب والمرأة الحسنى فانه سر كا ع المباهاة في المعنى وفي الغمض
في الصلاة وجودي والنسا الا عرس وفي الطيب ما من الانس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرة عيني

في

في الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وان أباكم واحد فلا فضل لعربي على أعجمي
ولا لأعجمي على عربي الا بالتقوى ثم تلا ان أكرمكم عند الله أتقاكم يريد الأب آدم صلى الله
عليه وسلم وهو قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة يعني نفس آدم فخاطب ما تفرع منه فاعلم
ان الورث على نوعين معنوي ومحسوس فالمحسوس منه ما يتعلق بالألفاظ والأفعال وما ظهر من
الأحوال فأما الأفعال فان ينظر الوارث الى ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله فيتبع
الوارث ان يفعله أداء لا ابتداء ولا سيما فيما هو مختص به عليه السلام مما خاص له في نفسه ومع زوجته وفي
عشرته لأهله وذوي قرابته وأصحابه وجميع العالم فيتبع الوارث في ذلك كله الأخبار المروية عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الموصلة لما كان عليه في أفعاله من تخصيصها وتعميمها فاتبعها كلها
على حد ما وردت لا يزيد عليها ولا ينقص منها وان اختلفت فيها الروايات فيعمل بكل رواية وقتا
فيؤديه ووقتا فيؤديه ولو مرة واحدة فيقوم على الرواية التي تثبت ولا يخل بما روي من ذلك وان لم
يثبت من جهة الطريق فلا يبالي الا ان تعلق بتحليل أو تحريم فيغلب الحرمة في حق نفسه فهو
أولى به فانه من أولي العزم وما عدا التحليل والتحريم فيعمل بكل رواية واذا اتفق ان كان من
أهل الفقه وتعارضت الأدلة الشرعية في الحكم من كل وجه وجهل التاريخ ولا يقدر على الجمع
فيمشي عليها وأقرب لرفع الحرج ويعمل هو في حق نفسه بالأشد فانه في جهة الأشد وهذا من
الورث المعنوي فانه المعنى به فيصلي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أدائه وهيئاته على
كميتها في أحوالها وكذا اتفاق اعدادها ويصوم كذلك ويعامل أهله وأزواجه ويجهد ان يكون على
أخلاقه صلى الله عليه وسلم في أكله وشربه وما يأكل وما يشرب كالحديث في التفل فانه كان يجد
الا انه روى انه ما أكل الا طيبا حتى مات وكان يقال له في ذلك فيقول ما تعني كيف كان
أكله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ما كان من فعل لم يحده ويقيده الشرع فيه اتبع فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بفعله كما فعله وان كان في الكيفية ان يكون مخالفه ولكن ورد فيه
حديث فيعمل به كصوم النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى يقول انه لا يفطر ويفطر حتى يقول
انه لا يصوم ولم يوقت الراوي فيه وقتا فيصوم أيضا كذلك ويفطر كذلك وأكثر من صوم شعبان
ولا يتم صوم شهر قط يريد تخصيص الوجوب الا شهر رمضان وكل صوم أو فعل مأمور به وان لم يرد فيه
فعله فيعمل به لأمره وهذا يعني قول الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وما رأينا أحدا
ممن رأيناه أو سمعنا به عمل على هذا القدم الا رجلا كبيرا بالمغرب يقال له أبو عبد الله الحداد ورأى الشيخ ربيع
ابن محمود المارديني الحطاب واخبر انه كان على هذا الحال في الاقتداء أخبرني بذلك صاحبه
الخادم فدا له فذاك الحسني عن الشيخ ربيع فانه قلده صلى الله عليه وسلم في كل شيء لأن الله يقول
لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة فما لم يخصص شيئا من ذلك نهى عن فعله وقال صلى الله
عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي وقال في الحج خذوا عني مناسككم وان تحب وقد نص على
الهدي فادخل به محرما بالحج أو العمرة وان تعين أمر آخر فادخل ان شئت فقد بعث على الهدي
محرما بالحج وان لم يجد هديا فادخل ان شئت محرما بالحج لكن اذا دخل متمتعا بعمرة فرد فاذا
طاف وسعى تحلل من احرامه الحل كله ثم بعد ذلك أحرم بالحج وادى نسكه كما أمر واعزم على
أن لا يخل بشيء من أفعاله وما ظهر من أحواله مما يجب الا من ذلك فالزم آدابه صلى الله عليه وسلم

كلما شهد الاستطاعة لا تترك شيئا من ذلك اداء او ردءا ان يستطيع عليه فان الله ما كلفك
الا وسعك فانه ولا يتركه بهمة أمانا انه لك عظيمة لا يقدر قدرها وهي تحبه الله الملك وقد
علت حكم الحب في الحب وأما الورث المعنوي فالتخلق بأمهات الاحوال التي تطهر النفس من
ذمائم الاخلاق وتحليها بمكارم الاخلاق وما كان عليه صلى الله عليه وسلم من ذكر ربه على كل
احيانه وليس الا الحضور والمراقبة لآثار سبحانه في قلبه وفي العالم فلا يقع في عينك ولا يحصل
في سمعك ولا يتعلق بشيء من تقوم قوال الاول في ذلك نظر واعتبار الهي يعلم موضع الحكمة
الالهية في ذلك هكذا كان حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روت عنه عائشة رضي الله عنها
وكذلك ان كنت من أهل الاجتهاد في استنباط الاحكام الشرعية فاثبت وارث حق شرعه
فانه تعالى قد شرع للمجتهد تقرير ما ادى اليه اجتهاده وتعبده بالحكم أن يشرعها فيمن
وصى به عمله اذا استفتوا وان لم يستفت فلا فان ذلك أيضا من الشرع الذي لم يأذن به الله واعلم ان
الاجتهاد ما هو في أن تحدث حكما هذا غلط وانما الاجتهاد المشروع في طلب الدليل من كتاب
أو سنة أو اجماع أو فهم عربي على اثبات حكم في تلك المسئلة بذلك الدليل الذي اجتهدت في
تحصيله والعلم به في زعمك هذا هو الاجتهاد فان الله تعالى ورسوله ما تركا شيئا الا وقد نصا عليه
ولم يتركاه مهملا فان الله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم وبعد ثبوت الكمال فلا تقبل
الزيادة فان الزيادة في الدين نقص من الدين وذلك هو الشرع الذي لم يأذن به الله ومن الورث
المعنوي ما يقع على ألسنة من الفهم في الكائنات وفي حركات العالم كله واما الورث الالهي فهو
ما يحصل للعبد في ذاتك من صور التجلي الالهي عندما يتجلى لك فيها فانك لا تراه الا به فان الله تصرف
في ذلك الموطن ولا يتكرر عليك صورة تجلى فيها اصل عنها وتحصل لك نظرها في ذاتك وفي ما لك
ولذلك تقول في الآخرة في ما لشيء اذا أردته كن فيكون وفي الدنيا خصوصا ما لحق لك في الدنيا
فمحل تكوينك فانه يتنوع لتنوع عليك وفي الآخر يتنوع لتنوعه فهو في الدنيا يلبس صورتك
وأنت في الآخرة تلبس صورته فانظر ما أعجب هذا الامر وكذلك في الميراث الالهي من مراتب
العدد فقد يكون الحق رابع ثلاثة فاذا تشبهت واتصفت الى الثلاثة من تعبهم لا يكون
ذلك حتى ينتقل الحق الى مرتبة الخمسة ويكون خامس اربعة بعد ما كان رابع ثلاثة
فاعمل في تلك المرتبة وورثها وكذلك في كل جماعة هذا حكم الميراث في الدنيا واما
ميراث الخصوص في الآخرة فانه رابع أربعة في حال كونك أنت رابع ثلاث الاربعة فانك
في الدنيا في الخصوص تتصور بصورته وفي الآخرة كذلك انت صورته ولهذا كفر أي من
من قال ان الله ثالث ثلاثة فسر بتفسيره لانه هو عين ثالث الثلاثة ورأى نفسه حالا احلها
الامر بحسب الصور الحادثة لا بحسب ما هي به موصوفة فهو حق في حق بما
شهد من الحق الصالحة المنصوص عليه في العموم فانه اذا كان
من أهل الخصوص قال عن نفسه ان الله ثالث ثلاثة لانه ثم من الحق تعالى عين هذا القول
فقال وما من اله الا اله واحد وهو الذي ثالث الثلاثة فالانسان من العالمة الذي يلهم
هو الا الشيعة ثم انه قد علم أن الحق جمع فوا مرا شهد الحق انه مع الاثنين ما هو معهم

الا انه تعالى عصمهم من ذلك فقالوا بالخلق دون الحق فقال هذا القائل ان الله ثالث لانه لا يشاهد من يشاهد كما شاهده في نفسه وهم لا يشعرون فرأى أن الحق جمعهم في صورة ثلاثة فصح قول القائل انه ثالث ثلاثة في الوجهين في الخلق والحق وصح وما من اله الا اله واحد لانه عين كل واحد من الثلاثة ليس غيره فهو واحد وهو ثلاثة فهذا من الوهب الالهي السوي فانه ما حصل لنا هذا الشهود الا بالاقتداء والاتباع الذي جاء علينا وورثناه صلى الله عليه وسلم ولا يصح ميراث لاحد الا بعد انتقال الموروث الى البرزخ وما حصل له من ميراثه لم يعلم موروث واعلى ذلك وهب وأعطى موقعه أن يبنيها ثابت وحكمه لا وارث فانه من حيث العلم وان نسي أن من جهة الشهود عينه لا وارث الا ترى في قوله صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وان أباكم واحد وليس أولئك الامر أسمه فان عرف عين ؟ بعرف ما المقصود كذا النبي صلى الله عليه وسلم ان أب ساء مان كما وقع في الظاهر فانا بني آدم وحوا مثل قوله تعالى ورفع أبويه على العرش ولكن لما كانت حوا عين آدم لانها عين ضلعه كان الأب واحدا في صورة شخصين كما هو الصلي عين حوا اعني آدم انفصال الغصن من الشجرة وهو عين زيد كذلك انفصال حوا عن آدم فهو عين آدم فتم الأب واحد فصدرنا الاعيان واحد كما ان العالم كله ما صدر الا عن اله واحد فالعين واحدة كثير النسب ان لم يكن الامر كذلك والا فما كان يظهر لنا وجود ولا لنا وجود عين ولا ا عاد حكم فينا أو حدنا علمنا أوحدنا الحكم فيه فما هو فان فقط به ولنا موجدين وعين له موجودون

فلولا الحق ما كان الوجود * ولولا الكون ما كان الاله

فمن قد أراد الحق فيه * سوال النا ا من عين وماهو

فهو في العموم نعرفه * وأما في الخصوص فهو وماهو

ثم ما زال الوالد والولد اصل في كل نوع نوع من المولدات كالبهائم الناس ماذا ب التساوي في لا سره الى ما لا يتناهى وان تنوعت أحوال التوالد كما ظهر ذلك في الماء في حوا وعيسى وفي آدم وأما في آدم الشكل وبالارتكاب وفي النبات وقع أيضا في غراسه وبزوره وكذلك في المعادن فانظر ما أحكم حكمة الله في خلقه ولما اعطاه اهل الوجه الخاص الذي لكل موجود لم يكن لنا أن به التوالد الحق واحد ل أصه ا كل ما ظهر في الكون اا به وهو قوله تعالى وما امرنا الا واحدة فما ثم موجود الا الله تعالى على كل وجه علم ذلك من علمه وجهله من جهله كما قول الطبيعيون في الموجدات الطبيعية موجدات الطبيعية فكل ما ظهر من الموجودات الطبيعية فالوا احدا عن الطبيعة فوحدوا الامر كما وحدنا الاله في خلقه فلم يكن الا هو وهو الذي نوه أولئك لطبيعة ولا علم لهم كما سمته الدهرية بالدهر ولا علم لهم الا ان الله سمى لنا بالدهر وما سمى لنا بالطبيعة لان الطبيعة ليس تعرف لي وجدتها عينا فهي عين كل موجود طبيعي ولما كان الحق له هذا الحكم وظهر به سد الحق من به لا دعا الا الاسم دلالة على المسمى فرأسا الاسم وان دل فهو واحد في معنا ان حكم الطبيعة مخالف حكم الدهر فان الدهر ما هو عين الكون ورأينا الطبيعة عين الكون الطبيعة ورأينا ان الحق له مرتبة منفصل بها فقال الدهر عما يكون فسمى

اتصل بالآخر فتزول أو ما تسمى بالقسمة فيكون الأمر ما هو بقسمة بل هو عينه والشيء لا يسمى نفسه لنفسه فلا تسمى بالقسمة فإنه تسمى نفسه لغيره حتى إذا ذكر معرفة الله ذكرها إذا ذكر معرفته فهذا أصل وضع الأسما

فما لم الاله لا رب غيره * وما لم الانسان والله مالك
فقد آمنه العلم الذي قاله * فاني لعلي بالحقيقة عارف

أعني قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فقدم معرفة الإنسان نفسه لأنه عين الدليل ولا بد أن يكون العلم بالدليل مقدما على العلم بالمدلول والدليل لنفس ونفس قدمنا السمع فلذلك عرفنا بالأثر بوجود السمع فلما علمنا النظر ضيناه وجود الحق واحدية فهو بالنفس كما هو رابع لأنه ملكه حاله والله قال لهدى الأنفس وأما ثاني كانت لهذا العلم بالأنظار لم إنا لحق ورثناه إنا قال أما نحن نرث الأرض ومن عليها فعينا وحكما فأما العين فقوله وإليه ترجعون فإن الأمور ترجع إلى أصولها كما عطف آخر الدائرة على أولها في أول ما يبدأ بالدائرة إذ انعطف ذلك الرجوع إلى أصلها وهو يدوها ماله في وأما الحكم فمن لا يعلم سبأ الأنه ويرث مشاهدة القيمة فقال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم كما قررنا في حق علمها بنفس لمشاهدة الوصف من غير مشاركة فما العلماء يعني النظر والأدلة علما ما أنه هو العالم به في حال نظرنا لم يكن ما لأنه قال إنه عين ما الذي به ننظر ونبصر ونسمع وينطق وهذا كله هو علم الأسماء الذين ورثناهم لأنهم ما ورثوا إلا العلم على الحقيقة وهو أشرف ورث وورث ثم انظر في قوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الأنبياء فعم بالألف واللام فيهما كل عالم وكل مخبر لأنه لا يستثني كل مخبر ما ينبغي ولا يخبر به وكل سامع ذلك الخبر يصدق عليه أي علم ما يصدق ذلك المخبر سواء كان كذب في ذلك الخبر أو صدق فهو وارث للأنبياء الأنبياء صلى الله عليه وسلم قد قال من حدث بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين لأنه حدث به في نفسه الكذب وصار حكمه حكم الكاذب كما صار حكم الوارث في المال حكم من مات عنه وخلفه ولما عم بالألف واللام العلماء دخل فيه قوله حتى نعلم ولما عم بالألف واللام الأنبياء دخل فيه كل مخبر بحق أو بباطل لأنه ما ظهر لنبي نبأ إلا لم يكن ظاهرا فيه ثم أخبر بظهور أنه قد ظهر له حتى لو قال قد ظهر بقلبه فدل على أنه ظهر وأما إن دل على أصوله له أي من أجل ظهر لنبي فالمفهوم الأول القريب الظاهر الذي أول مرتبة النص عند أهل الظاهر أن العلماء ورثة الأنبياء الذين هم المخبرون عن الله والمفهوم الثاني الذي لا يقدح فيه المفهوم الأول أن العلماء ورثة المخبرين بما أخبروا به كانوا من كانوا لكن العلم الموروث من الأنبياء عليهم السلام ليس هو العلم الذي يستقل بإدراكه العقول والحواس دون الأخبار فإن ذلك لا يكون وراثة وإنما الذي ورثه العلماء من الأنبياء ما لا يستقل العقول من حيث نظرها بإدراكه فأما ما ورثه العلماء من الأنبياء من العلم الإلهي فهو ما تستقل العقول بأدلتها وأما ما تعجز عنه العقول فيعين لها الأنبياء أحد الخبرين مثل قول إبراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي وأما العلم الذي ورثه من الأنبياء عليهم السلام من علم الإمكان لم الإمكان في العالم لأن ذلك كالممكن مثل الإمكان فالأنبياء تعين عن الله بعض الممكنات على التعيين هو الواقع فيعلمه العالم بذلك

ورث

وربما ثبت لم يكن عنده ممن اخذ عنه اثر اثنى وما عدا هذا فاهو علم وراثة الا في حق العالم الذي ما اوتي من فهمه ممن تلقى من النبي صلى الله عليه وسلم فاما الوارث فيعلم ادركه كوجدان الله ووجوده وبعض ما يتعلق به من حكم الاوصاف والاسماء فيكون ذلك في حق من لم يعلمه الامن طريق الانبياء علما وذوقا واعلم اننا نسيانه علم لان الانبياء صلوات الله عليهم لم يخبروا الاعلى الامر على ما هو عليه في نفسه فانهم معصومون في اخبارهم عن الله أن يقولوا ما ليس هو الامر عليه في نفسه بخلاف غير الانبياء من المخبرين من عالم وغير عالم فان العالم قد يحصل له ما ليس بذلك الا انه دليل فيعطيه أعطاه دليله ذلك ثم يرجع بعد ذلك فلهذا الا يرتقي درجة العلم مرتبة النبي صلى الله عليه وسلم وقد يخبر العالم على ما هو عليه في نفس الامر ولكن لا يقطع على العصمة لما ذكرناه من دخول الاحتمال فيه وكذلك غير العالم من الناس قد يصادف العلم وقد لا يصادفه في اخبارهم والنبي صلى الله عليه وسلم ليس كذلك فاذا أخبر عن أمر من جهة الله فهو كما أخبر فاحصل له علم بلا شك كان ذلك الخبر صدقا بلا شك فاذا قال محمد صلى الله عليه وسلم ان العلماء ورثة الانبياء لانهم اذا نقلوا ما قاله الرسول فقد نقلوا الامر على ما هو عليه ومن وراثته صلى الله عليه وسلم حب النساء والطيب وجعل قرة العين في الصلاة ولكن اذا كان ذلك في الانسان محمدي الصفة فيكون وارثا وان أخذ ذلك من غير طريق فليس بوارث فلما كان مخلوقا لا لنفسه كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فما خلقهم الا لعبادته وقال ابو يزيد الا في عشر كلمات آتيهم لها ان أهل الحديث ان الله في ثاني العالم من الله يجب اليه أمرا ما أكثر من غيره في الكلام من حيث الحب فلم يجعله طبعا أو طبعا أوجدنا وحسبه لنا الله فان النبي صلى الله عليه وسلم قال حبب الي ولم يقل من حيث كما قال الله في حق المؤمنين ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان والنبي صلى الله عليه وسلم ما علل الحب ولم يذكر من جهة الا حتى لا يمكن اظهاره لضعف النفوس انما له فاعل فيه ومواطن يعلمون من حيث ما ذكر اليه وهو النساء والطيب وجعل قرة العين في الصلاة فاما الصلاة فانه يحصل على شهود من وقف بمناجاته من حضر الله وقوفه فلانه يمحصها اوردا ووقوفا ولا يكون ذلك الا في شهود الله وفيه فانه موطن يجمع بين الشهود والكلام وأما النساء فانه لما كانت المرأة من منفصلة المناسبة الى المناسبة كان الحب حب الشيء لنفسه فلذلك يكون ذا سرعة بحيث لما كان النساء محل التكوين وكان الانسان بالصورة ينبغي أن يكون فعالا ولا ينفعل بل يجعل محل فعله ولما ذكرناه ان لا يصدر عنه الا الكمال كما كان في الاصل الذي اعطى كل شيء خلقه وهو كمال ذلك الشيء ولا أكمل من وجود الانسان ولا يكون ذلك الا في النساء اللاتي جعلهن الله محلا والمزارع من الرجال لا بعد الذي اصطفاه به الى الكمال النساء ولما كانت المرأة كما ذكرت عن ضلع الرجل فما كان يحل بكونه ما يكون فيها الا بشهوة طبيعية الا بالقوة فانظر ما أعطى هذا الامر من جعل له مثل هذا العلم بصدور الشيء صلى الله عليه وسلم في هذا النصيب هذا الوجه وأما الطيب فانه من الانفاس والانفاس رحمانية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاجد نفس الرحمن

قوله فلما كان الامر لا يخرج ... الخ
انكالا على ظهوره كما يعلم
له في مواطن كثيرة في
جوابنا ونحوها

فانظر فيه الى الرحمن والله يقول والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات ومن اسمائه تعالى الطيب فلما ان النفس الطيب لا يكون الا من الاسم الطيب ولا ام اطيب لكونه من الرحمن فانه صالح في الرحمة العامة التي عم الكون اجمعه في حصل له الطيب في كل من وان ادركه من ادركه فحصل له الطيب فانه بالعطف الالهي ما سوى قد قاد الله فكره فهو وارث على الصفة وما خص الله الصلاة الا بالاسم الجمع من الشهود والكلام فوله حمل من في الصلاة وما فرض فيه ولا الكلام لان ذلك معروف في العموم ان الصلاة اما فوله يقول الله قد كذا وقول الله كذا وامام فهمه من الله من عنده المصلي فيه كما ورد في الحديث وما كان الصلاة كثيرة الا على عمر المساجد وعلى من لم يسمع قول الحق فحصل له فوله الصدق فصلاته بما سمى قوله عن الله لمن حمد من ام المقامات فان الله اعطى الانسان الكامل من عظمه الا الصلاة وانما كان فيها عظمة الله ووقع الطعن فيمن وقع لعظم الامر وما علم الطاعن ما اودع الله في النشأة الانسانية من الكمال الالهي فلو علم ذلك الطاعن العلم ما طعن فلما كانت الصلاة وهي المناجاة عن الحق بهذه المنزلة وكان المصلي نائبا عن الحق سمع الله لمن حمده الذي لا يكون الا في الصلاة كانت مرتبة الصلاة عظيمة فخص الله صلى الله عليه وسلم من رأسه عين الصلاة على هذا الحديث فهو وارث ومن رآه فيما يعرف هذا الشهود فليس بوارث وفي هذا المنزل من العلوم علم صدور الكثير من الواحد اعني احدية الكثير لا احدية الواحد وعلم النكاح الالهي والكوني وعلم النتائج والمقدمات وعلم اصل النكاح لانه قد يراد لمجرد الالتذاذ وقد يراد للتناسل وقد يراد لهما وعلم الوصايا وعلم التقاسيم وعلم المبادرة حرف العون وعلم الخطا وعلم الهبات وعلم ما يحرم من البنات ونحوه وعلم التصرف بالمعروف وما هو المعروف وعلم الامانات وعلم الخطوط وعلم الحقوق وعلم ما ينبغي ان يقدم وعلم ما ينبغي ان يؤخر وعلم الحدود وعلم الطاعة والمعصية وعلم الشهادات والاقضية وعلم العشائر وهي الجماعة التي ترجع الى عقد واحد كعقد العشيرة ولهذا سمي الروح بالعشير لان اجتماع الروح كان عن عقد والمفارقة فالعشائر الاقارب والمرء على دين خليله فعقد عقد عقده على ما هو عليه سيكون قد عاشره قال تعالى وعاشروهن بالمعروف اي صاحبوهن بما عرف انه يدوم بكما الصحبة والمعاشرة وعلم الغيرة والمنع وعلم تفاوت الحالات وعلم فضل الرجل على المرأة اذا كان وما الكمال الذي شاركت فيه المرأة الرجل وعلم اصحاب الحقوق وعلم التقديس وعلم العناية الالهية وعلم مراتب الخلائق وعلم ما يحمد من الاعمال وعلم المقامات وعلم ما يرغب فيه ويحجب عنه وعلم الموت وعلم ما هو لله وللخلق وعلم الفرق بين صفات الحق وصفات الخلق وعلم الموقف وما يوقف فيه الانبياء والشهداء وعلم حرمة المؤمن ومكانته وعلم الهجرة وعلم الايمان وعلم الرؤيا وعلم السر والجهر وعلم ما يجمع به الانسان الكامل من السر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الحادي والثمانون ومائتان في معرفة منزل التوحيد والجمع وهو يحتوي على ... الا في مقام ... وهو من الحضرة المحمدية واكمل مشاهد من شاهد في ... السير

او

(وفي آخر)

يا مريم ابنة عمران التي حصنت	فرجاً كريماً للروح حلّ من روح
فرجاً فأتاها الروح فنفخها	من فوقه سبع سموات مع اللوح
أهدى لها هبة علياً مبرّأة	اسرى وأسرف فيها من سما لوح
عيسى ولمن لها سبب بعينه	يدعى اداة منها الطهر والروح

أي فالهبة عيسى روح الله من قول جبريل لمريم لاهب لك غلاماً زكياً وردفي الخبر انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان ربنا قبل أن يخلق خلقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء وقد ذكرنا ما تقدم حديث العماء وانه نفس صور العالم والذي مرجع اليه الدليل ان كل ما سوى الله حادث لم يكن ثم كان فتنبه الدليل كون ما سوى الله في حكم بنسبته الى الواجب الوجود فاذا بقدوام الايجاد لله تعالى ودوام الانفعال للممكنات والممكنات هي العالم فلا يزال التكوين على الدوام والاعيان تظهر على الدوام فلا يزال امتداد الخلاء الى غير نهاية لان اعيان الممكنات توجد الى غير نهاية ولا تعمر بناء الا بها الا الخلاء وقولنا فيما تقدم ان العالم ما عمر سوى الخلاء يريد انه ما يمكن أن يعمر ملاء لان الملاء هو العامر فلا يعمر فيملأه وما ثم الا ملأ أو خلاء فالعالم في مزيد أبداً فالآخرة لا نهاية لها ولولا نقص الدار لاولا آخر ولما كان في حال الممكنات وجد ويوجد كما هو الامر فلا غيرها شيء من الممكنات الحادثة اما كونه الى أجل مسمى من حيث ظهور أعيانها وشيء وبعض صور العالم فهذا دليل الموطن الدار الدنيا اي الدار القريبة الى غير ناهية في أول وجودها لاعياننا وقد كان العالم ولم يكن شيء ثم ان الله تعالى جعل لنا في عمارة الدار الدنيا آجالاً ثم ينتهي الى موطن آخر يسمى آخرة فيها ما في هذه الدار الدنيا ولكن يعمر الدار كما هو هناه يعمر بالحال ولم يجعل لاقامتنا في تلك الدار الآخرة أجلاً تنتهي المعمدة فانه ا وجعل تلك الدار لاهل التكوين جاعلاً أبداً الى غير نهاية ويدل النعيم على الدار الدنيا بما ترتب فهذا الدليل آخره والعين باقية وبين من لا علم له من أهل الله بالامور فيقع في المعاني حيرة في حق العلماء بالله وفيه العالم الى الله فالعلماء في غرقه أبداً وبعدها في ظلمة الحيرة فانهم يريدون انه وآخره ولولا تجديد الخلق مع الانفاس لوقع الملل في الاعيان لان الطبيعة تقتضي الملل وهذا الاقتضاء هو الذي حكم بتجديد الاعيان ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله ان الله لا يمل حتى تملوا فنفس ملل الم هو عين ملل الحق ولا يمل من العالم الا من لا يكشف له ولا يشهد تجديد العالم مع الانفاس على الدوام ولا يشهد الله خلاقاً على الدوام والملل لا يقع الا بالاستصحاب فان ملت هذا الدوام على تجديد الخلق استصحاب الملل هو ما وقع مع وجود الاستصحاب فلت الاحكام الدائمة لا يمكن فيها تبدل والخلاف فاذا تخلق والعالم الذاته يجعل ولا يصح وجود الملل لان النظر في الا مر التجديد لا يقتضي الملل في المطلب فيه لانه يوجد ما لم يشهد فرح وابتهاج وسرور ولهذا قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وجعلها وجوداً الى غير نهاية فان الرحمة حكم لا تعدد لو حكما ست ما وجد بالابحث وصادف عين حصول ما لا نهاية فيها واعلم أن احكام تعدد في الموجودات تعدد أن الموجودات من الرحمن

الرحيم والذين يقولون في العلم بهم في العلم بالله يقولون آمنا به كل من عند ربنا الرحمة والمرحوم
وما يذكر إلا أولو الألباب وهم الغواصون الذين يستخرجون لب الأمور إلى الشهادة قاله ه ه
بعدما كان يستر ذلك السر الظاهر الذي يكون به صورته وهذا المنزل يحتوي على تسعة
آلاف مقام هكذا أخبرنا الثقة وهو من الأحبار من أهل الكشف والوجود فيها ألف مقام
لطائفة خاصة ولطائفة أخرى فيه آلاف مقام ولطائفة ثالثة خمسة آلاف مقام وأربع
الطوائف الطائفة التي لها ألف مقام وتليها في الرتبة الطائفة التي لها ثلاثة آلاف مقام وتليها
الطائفة التي لها خمسة آلاف مقام في الرتبة وأعلى الطوائف من لا مقام له وذلك لأن المقامات
حاكمة على من كان فيها ولا سلطان لها على الطوائف بل لها الحكم لا يحكم عليه وهم الإلهيون
أكوان الشيء فهم وهو أحكم الحاكمين وليس ذلك لأحد من الناس إلا المحمديين خاصة
الهمة فحصلت لهم كما قال تعالى في أنبيائهم إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها
مبعدون يعني النار وحجته هذه المقامات فهم على الخصوصية في المقامات مقدمون
وأصحاب المقامات هم الذين هذا حصرت همتهم إلى غايات وهم لها طالبون فإذا وصلوا إلى تلك
المقامات يحدث في قلوبهم غايات أخر فيكون تلك الغايات التي وصلوا إليها بدايات لهذه
الغايات الأخر فتحكم عليهم المقامات بالطلب لها ولا يزال لهم هذا الأمر دائما إلا المحمدي فإنه
هذا الحكم ولا هذا الحصر فإنه اتباعه اتباع الحق وليس للحق غاية في نفسه ينتهي إليها وجوده
والحق مشهود المحمدي فلا غاية له في شهود وما سوى المحمدي فإنه مشاهد لها فكأنه على حاله
الأولى دائما فيها ولا دائما إلا ويعود ... إلى مقامه ... ذلك الحال عليه أو إعدامه ويرى أن
ذلك في غاية المعرفة بالله حسب وفي الحكم حصة بالطريقة ... وإلى قدمه وعيسى عليه السلام
محمدي ولهذا ينزل في آخر الزمان وبه يختم الله الولاية الكبرى وهو روح الله وكلمته وكلمات
الله لا تنفد فليس للمحمدي غاية في خاطر تنتهي إليها فاعلم أن هذه المقامات المذكورة لا تدرك
إلا بعين الخيال إذا سر حدث وأن صورها إذا سلبها الله عنها ما أن لها صفة تراها أشخاصا
رأي العين كما ترى المحسوسات بالعين وكما ترى المعاني بعين البصيرة فإن الله إذا أقل الكثير وهو
كثير في نفس الأمر أو كثر القليل وهو قليل في نفس الأمر فإنما أراه لأعين الخيال لا لعين الحس
وهو البصر نفسه في الخيال كما قال تعالى وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا
ويقللكم في أعينهم وقال تعالى يرونهم مثليهم رأي العين وما كانوا مثليهم في الحس فلو لم يرهم بعين
الخيال لكان ما رأى عين الحس كذا ولكان الحق يخبر عنه صادقا فيما أراه إلا وإذا كان
الحق أراه ذلك أراه بعين الخيال كانت الكثرة في القليل حقا والقلة في الكثير حقا لأنه حق
في الخيال وليس حقا في الحس كما أراك الحق في الخيال فسر بسره ولم يكن ذلك إلا سوى عين
العلم بالرائي ... وهو علم الأعين الخيال ورأيت به لم يدق العلم ... له ... صورة
... كذلك في عين الخيال والعلم ... يضرب ... كذلك رأيته
كذلك فلو رأيته بعين الحس لكان كذبا لا طلا رأيت الأمر على خلاف ما هو عليه في صورتها
رأيته لأعين الخيال في حال مطلقا وإن كنت لا تعلم رأيت بذلك وكذلك هو في نفس الأمر
لأن الله صادق فيما يعلمه وهو في الخيال صدق كما رأيته وكذلك قال العلوم بالله البصير به

بالعلم الضروري فان الضرورة علم الاوليين والآخرين والعلم لا يحصل الا بالتعلم بالنظر من المعلم أو يخلق في النفس ضرورة وقد يحصل في ضرورة الخيال بالضرورة فلا بد أن يكون الضروري حاصلا والضروري يشبه محصلا ان كان في نوم أو يقظة والا الكذب الذي يرى ذلك وهو الله كما قال تعالى يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى ولم تسع في نفس الامر وهكذا كل ما يراه على خلاف ما هو عليه في نفسه ما تراه الا نفس الخيال حتى تكون صدقا ولهذا تعبر كل ما وقع من ذلك اي تعبر به العابر الى المعنى الذي أراد الله بتلك الصورة فلا تغفل عن مثل هذا العلم وعن نفس الاعين واعلم انك لا تقدر على ذلك الامر الا بعطية الله من باب من عباد تعرض لتحصيلها من الله فانه لم يعبر عابر رأيت الصورة ما يعتقد ولم يكن الامر كذلك فعبر في العبارة فهذا كما فعل الذي عبر الرؤيا ليصيبها ولو نظر النظر الصحيح فيه واعطوا المراتب حقها لم يقولوا في خبر ملك جاء بالسلام انه دحية الكلبي ولقالوا ان لم يكن روحانيا تمثل في صورة دحية حتى يأتيه بصور البشر أو معنى تجسد ولا يهود دحية الكلبي أدركناه بالعين الحسي فلم يعبروا ولم يعطوا العلم الالهي حقه فهم المعاندون الذين ما صدقوا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو جبريل بل تشبه فعبروا ما رأوا وعلى ما رأوا كما قالوا فيه مثل ما تمثل لهم في صورة امرئ مجهول عندهم حين ما نعلم الا من دينهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون من السائل فقالوا الله ورسوله أعلم لكونه ظهر في صورة مجهولة عندهم فقال لهم هذا جبريل فان كان هذا الحديث بعد حديث دحية فقولهم الله ورسوله اعلم يحتمل انهم ارادوا احتمال المعنى أو الصورة الروحية أو يكون انسانا في نفس الامر وان كان هذا الحديث أولا فانما جهلوا انه انسان ولكن جهلوا اسمه ولمن ينتسب من قبائل العرب فلا يعرف الرائي انه أدرك ما أدرك بعين الخيال ما لم يعلم المدرك ما هو وما في الكون أعظم شبهة من الناس الخيال فالحس فان الانسان ان يكن في هذا الا طرفة في العلوم الضرورية وان لم يكن فيه أدرك بعض الامور بغير من اهلها اذا أعطاه الله قوة التعقل أبان له عن الامور اذا رآها أي عين رآها فيعلم ماهي اذا علم العين التي رآها فيه من فقط كذا على أهل الله علم هذا العلم وكثير من أهل الله لا يحصل بالله الا ذكرنا ولولا علمه بتوبته فعبارا انه رأى في حال نوم ما قال انه في الحكم يرى في حال القظة فلهذا وقال انه رأى محسوسا في الاراه صلى الله عليه وسلم في صدوره وبابانه ما جرى على نفسه قال في حسد الا وتظهر ذلك لنفس الخيال في صورة محسوسة اذا هو نائم فيحكم على محسوسه بما علمه من صور متخيلة فيه سأله في الوضوء عند ما نام وهجع فلم يتوضأ وصلى بالوضوء الذي نام عليه فقال ان عيني تنامان ولا ينام قلبي فقول انه لما انتقل الى عالم الخيال ورأى صورته الى وهو قد نام على طهارة فما رأى ان تلك الصورة أحدثت ما اوجب الوضوء فلم ان حسده المحسوس ما طرأ عليه ما ينقض وضوءه الذي نام عليه ولهذا قول في النوم انه سبب الحدث ما هو حدث في نفسه هذا المقام وكان سيد المعصوم نام على طهارة ورأى نفسه في النوم ما طرق تلك الصورة المرئية التي هي عينه فان أحس بحدث فالنوم ما الحدث حتى يحدث فيه الا انه اي يكون فيه ما ينقض الوضوء انما نقض ذلك الحدث واما ان يكون صورته تعبر بانه أحدث فيتوضأ اذا قام من نومه فانه من الاحداث

فى النوم ما يكون فيه أمر فى المستقبل الماضى كالاستسلام فى بعض الاوقات وكالذى يرى انه يبول
ويبول فى فراشه فيستيقظ فيصدق الحس فيقع ما رآه فى النوم وقد لا يحدث له ذلك أثرا فيكون
تنبيها انه أحدث هذا الخاطر العلما بهذه الصفة وقد كان مثل هذا الشيخ المصرى أبى الربيع
المالقى صاحب أبى عبد الله القرشى بمصر فكان يوم الا من جمعته اذا نام .. نام ماله ولا ينام عليه
وهذا باب واسع الخيال وهو سيد علماء الرسوم عن معرفته ولا يعتقد الحكماء الذين يزعمون انهم قد
علموا الحكمة وقد قصرهم علم نوع هذه المرتبة على ما ترى المراتب ولا قدر لها عندهم فلا يعرف
قدرها ولا قوة سلطانها الا الله ثم أهل الله من نبى أو ولى ثم من وعى هذين فلا يعرف قدر هذه
المرتبة والعلم بها أول ما ماب الله و ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبح
وجلس فى مجلسه بين أصحابه يقول لهم هل منكم من رأى رؤيا وذلك ليرى ما أحدث الله البارحة
فى العالم أو ما يعده فى المستقبل وقد أوحى به الى هذا العبد الرائى فى منامه اما صريحا واما وحيا
فى صورة يعلمها الرائى ولا يعلمها إلا من يدريها فيعبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أراد الله بها
ولهذا كان من اعتناء رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه المرتبة المجهولة عند العلماء وما اختص بتسميه الله
أولى الالباب من عباده وأهل الاعتبار اذ قال هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء فمن
الارحام ما يكون بالاشياء ومنها المعقولات كيف يشاء عن نكاح معنوى وحمل معنوى فيصح
الله فى ذلك الرحم المعانى فى أى صورة يشاء ركبها فيرى الاسلام قبة والقرآن سمنا وعسلا
والصدق ثباتا فى الدين والدين قميصا سابغا أو قصيرا على قدر ما عليه ولا يراه اذا رآه على حسب ما يكون
الرائى عليه أو من يرى له من الدين والعلم أنه لبن يشربه فيخرج ... ويتناول العصا فيستوى
من الدين احدى ... الدين ... الجوزى ... الا تشكك ... وعصيه
فى أحكامه وقال ... ان الله ... على ... ولا ...
واحد فقط وقد كرم العلماء بعلم حفظ الوصية الالهية ما لها من حفظ الارحام التى تظهر
فيها الصور وهذه الحضرة الخيالية انما تلبس المعانى صورا قال الله تعالى زين للناس حب
الشهوات من النساء أى فى النساء صورة تلبس صورة بالمعنى من عباده فاتبعها قسماها
أحببها العبد الا ان الله تعالى ما زين له الا حب الشهوة فما ذكر فاطلب المطلق زين له ثم علمه بالشهوة
فلذكره وعلمه بما بالشهوة أنما هى أمر آخر ... ما ذكره واعلم ذكر الشهوة لانها صورة
طبيعية فان الخيال الحضرة الطبيعية ثم يحكم الخيال العلم بالحسن اذا شاء فهذا فرع يحكم على
أصله فانه فرع كريم ما أوجد الله أعظم منه ولا أعم حكما يسرى حكمه فى جميع الموجودات
والمعدوم من محال وغيره فليس للقدرة الالهية فيما أوجدته أعظم وجودا من الخيال
فيه ظهرت القدرة الالهية والاقتدار الالهى وبه كان على نفسه الرحمة واسم الله ذلك
وأوجب عموما وهو حضرة التجلى الالهى فى القيامة وفى الاعتقادات فهو أعظم شعائر الله على
العموم فيحكم بطاعة ما نسبه الخيال مع كونهم لا يعلمون ما قالوا ولا يوفونه حقه وذلك
أن الخيال وان كان من الطبيعة فله سلطان عظيم على الطبيعة لأنه نسبة من الصورة
الالهية فاذا أراد الانسان أن يحصل له شىء فى نفسه عند اجتماعه مع امرأته صورته
بما من أحسن أنوار العلماء وان أراد أن يحكم أمر ذلك صورها على صورة حسن فى صورتها

الى محل النسبة أو رآه عليها المصوّر أو يذكر الامر انه حسن ما كانت عليه تلك الصورة واذا
صوّرها المصوّر فلصورها على صورة حسن عليها اخلاقه وان كانت صورته المحسوسة قبيحة
المنظر فلا يصوّرها الا حسنة المنظر فلذ يحسن خلقه واخلاقه كأنه عند ذلك المعاني وتحضر
تلك الصورة لامرأته ولعينه عند الجماع وينتقل مرقاها في النظر الى حسنها فان وقع للمرأة حمل
من ذلك الجماع أثر في ذلك الحمل ما تخيله الامر من تلك الصورة في النفس فخرج المولود [illegible] المرئة
ولا ندري انه لم يخرج كذلك ولا مر نظراً في هذين الوالدين عند نزول النطفة في الرحم
أو حينها ذلك الامر عن مشاهدة تلك الصورة في الخيال من حيث لا يشعرون [illegible]
العامة ويحكم المرأة وقد يقع بالاتفاق في بعض الوقائع عند الوقاع في نفس أحد الزوجين أو
الزوجين صورة كلب أو أسد أو حيوان ما فيخرج الولد من ذلك الوقاع في اخلاقه على صورة
ما وقع للوالدين من تخيل ذلك الحيوان وان احتملا فظهر في الولد صور ما تخيله الوالدان وزه
ما تخيله الامر حتى في الحس الظاهر في الصور أو في الطبع وهم [illegible] بعد السلطان
لا يرعوونه [illegible] العلوم الالهية لا [illegible] يطمعون في غير مطمع وهو التجرد عن
المواد وذلك لا يكون أبداً في الدنيا ولا في الآخرة فهو أعني التجرد عن المواد أمر يعقل ولا
يشهد وليس لاهل النظر غلط أعظم من هذا ولا يشعرون بغلطهم ويتخيلون انهم في الحاصل وهم
في الفاقد يقطعون أعمارهم في تحصيل ما ليس في الامكان حصوله لهم لانه ممتنع [illegible] ولهذا
لا [illegible] بحكمهم [illegible] وهو في عالم الملائكة والارواح [illegible] ولا [illegible] روح ولا
عالم [illegible] الامكان [illegible] لان كل ما سوى الله [illegible] الامكان ولذا الازول عن
حكمه [illegible] ولا ترى [illegible] قدم [illegible] الا [illegible] ولا يشعر به الا من
علم الامر على ما هو عليه [illegible] التجرد [illegible] لانه [illegible] اقدام
الاكثر من الا أهل الله الخاصة فانهم علموا ذلك اعلام الله ألا ترى [illegible] زكريا عليه
السلام لما دخل على مريم المحراب وهي [illegible] وقد علم زكريا ذلك ورأى عندها رزقاً آتاها
الله [illegible] هنالك دعا زكريا ربه [illegible] رب هب لي من لدنك ولياً
[illegible] من عندك [illegible] ذرية [illegible]
[illegible] وما أعطاها الله من الاختصاص بالعناية الالهية [illegible] الملائكة وهو قائم يصلي
في المحراب لانه دخل عليها المحراب [illegible] ان الله يبشرك بيحيى مصدقاً بكلمة
من الله وسيداً وهو الكمال لان مريم كملت وكمل يحيى [illegible] وهو الذي اعطته الله
[illegible] من النساء وهو الحصور [illegible] مريم [illegible] من الرجال وهي البتول فكان
يحيى عليه السلام [illegible] المريم المنقطعة من الرجال [illegible]
ومريم [illegible] زكريا [illegible] سلطان [illegible] زكريا في ابنه يحيى
عليهما السلام [illegible] زكريا [illegible] مريم عليها السلام لما أعطاها الله [illegible]
المرأة وقد امر الصالحين [illegible] الله قط وهو [illegible] ان يدخلهم [illegible] في عباد
الصالحين وهم الذين لم يقع منهم معصية قط كبيرة ولا صغيرة [illegible] من حال زكريا
عليه السلام [illegible] سلطان [illegible] فهو الذي يقول رب هب لي من لدنك

درجة طبيعية فما سأل سوى تصوّر الوقوع أولا وأما قوله أنى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر
وامرأتي عاقر فإن هذه الحالة والمقالة من تلك الحالة والمقالة فإن لم يكن ثم قرينة حال تجعله أن
يقول مثل هذا القول فقال له الوحي كذلك الله يفعل ما يشاء فيكون قصده إعلام الله تعالى حتى
يعلم غيره أن الله يفعل ما يشاء في المعتاد أن يخرقه كما وقع وإن كان ذلك القول من نفسه فقد
أعطته الإنسانية فوق ما أعطاه الإنسان فإنه لا يخلو عن نفسه فمن ذكر الله في كل أحواله ذكره الله
في موضع الا وذكره فذكره نفسه فمن نزل على خلاف ما خلقه الله له لأن الله خلق الإنسان في
أحسن تقويم وهو أنه خلقه له تعالى ثم ردّه إلى أسفل سافلين لتكون له الرقي إلى ما خلقه الله له
ليقع الثناء عليه بما ظهر منه صورة فمن الناس من بقي في أسفل سافلين الذي رده الله إليه وأعاد ردّ
إليه لأنه خلق ولولا ذلك ما صحّ رده إليه ومن أرباب أسفل سافلين الأحكام الطبيعية التي جعله
مساعدا لما أنشأه الله صورة جسده وروحه المدبرة فرده إلى أسفل ما خلقه فلم ينظر إلا إذا
إلا إلى طبيعته وما اصطلح جسده وأين هو من قوله بل عن معرفته بنفسه واعلم أن في حضرة
الخيال في الدنيا يكون الحق على ما يكون العبد عنده فلا يخطر له خاطر في أمر ما إلا والحق يكون فيه في
هذه الحضرة كما يكونه أنه الممكنات إذا شاء ما يشاء من أجسام الصدق هذه الحضرة من
صنعة الحق فإن الله جعلها نشأة الآن بما أنه فعلت الحق إلا أن شاء الله عبد في الدنيا فيقع
بعض ما يشاء العبد في الدنيا في الحس وأما في الآخرة فكله حكمه الحق في الأمور فالحق مع العبد
في هذه الحضرة على كل ما يشاء والعبد كما هو في الآخرة في عموم حكم المشيئة لأن باطن الإنسان
في الدنيا هو ظاهره في الآخرة فلذلك يكون عن العبد كل ما إذا اشتهاه فالحق في حضرة من
الإنسان في هذه الحضرة في الدنيا وفي هذه الآخرة لا في الحاجة فإنما الحق تابع في هذه في
الحضرة وفي الآخرة ليس هو والعبد كما هو العبد في حسن نية حضرة فيه الحق فالحق يشمل
الأمر اشتمالهما فبعدا وحيث حكم مما يريد العباد في هذه الحضرة في الدنيا وكذا في الآخرة
والعبد يتبع الحق في صورة التجلي فما تجلى الحق له في صورة إلا اتبعه فيها فهو يتحول في الصور
لتحول الحق والحق يتحول في الاعتقاد لتحول العبد فالعبد في هذه الحضرة الخيالية في الدنيا تابعه
وفي الآخرة متبوعه عموما والحق تعالى الله متبوع ما نعاه في الوجود في الحس وهو تابع في
الوجود في الحس ظهر ذلك إلا أصل في الهمم كما ظهر إلا أصل في جمع الأشياء حتى في الأسماء
الإلهية والهمم الفعالة في الدنيا فقد تفعل في قوم عن أصحابها وقد لا تفعل في قوله ما لا يفعل الله
لا تهدي من أحببت فعين الهمم الفعالة وإنما فقد لا تفعل لهمة فعالة من نفسه أن يريد
أمرا ما فلا يريد من يريد لأن الهمة ما لها فعل إلا لوجدانه ولا أو يريدها فإذا انطلقت
بعين النفس أثر كل همة فعالة ولا بد وأما في الهمم فقد تفعل لها بعض الهمم وقد
لا تفعل وقد ظهر ذلك في الرسل عليهم السلام وأتباعهم يريد الرسول من شخص أن يريد الإسلام
ويريده فيسلم ويريد من آخر أن يريد الإسلام فلا يريده ولو تعلقت همة الرسول بحرمة الإلهية
بالشهادة بالتوحيد عن إرادة الاطوع هما وقعت عموما ولكن لا تقع ضامنها وإن كانت يقع
السيئة فإن الإنسان ما عصى الله فطاء من حيث نفسه وإعاداه وغيره فيه المخالفة لأنه نزل من حركة
المرية لحضرة كله فهو شيء وربّ لم يعط الدفع عن نفسه لكونه من آلات اللمس فهو طالع من

ذاته ولو وضع الله سمع صاحبه لنطق اللسان الذي إذا جعله الأمر ساقطاً عما لعمه ما أراد الشرع
عما لو نطقه لم يعلم به فلهذا قلنا إن المخالفة ظهرت منه لجهل لا ينتبه فإنه طائع بالذات شاهد عدل على
محركه كما ورد يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون فكذلك كل جارحة
مصرفة من سمع وبصر وفؤاد وجلد وعصب وفرج وبطن وحركة

والناس في غفلة عما يراد بهم * وفي عماية عما هم صابه

فالإنسان بنفسه من حيث نشأته الطبيعية مؤمن طائع مع نفسه الناطقة مراد كل شيء من
صاحبها بالمجموع ظهرت المخالفة وما عين المخالفة إلا المكلف فإذا ارتفع التكليف حيث
ارتفع ارتفع الحكم بالمخالفة ولم يبق الأمر إلا سعادة وطاعة تكن أو حسن سيره كما هو في نفس
الأمر في وقت المخالفة فطبع لأمر به مخالف لأمر الواسطة الجعل الذي من الجنس وفي هذا
المنزل من العلوم علم توحيد الحق وتصديق المخبر عن الحق وهم المراتب السفراء من بشر
وملك وخاطر وعلم الفرقان بالعلم بما عرفت به الأسماء وهذا هو علم التوحيد العام الذي يسري في
كل واحد واحد من العالم وفيه علم الكشف الإلهي وهو علم التماثل الذي لا ينقطع دنيا
ولا آخرة وفيه علم العصر الذي وقع فيها التشبيه من الأشياء والاشتراك في الصورة وفيه علم
ما ينفرد الحق به من العلم دون الخلق مما لا يعلمه الخلق إلا بإعلام الله وفيه علم الملل والاستقامة
وفيه علم الجمع والتفصيل وفيه علم الفوائد ولماذا رجع ومآب وتكرار والإعادة وتكرار الأمر
من كل وجه وشأنه كما ذكر الحق العادة والإعادة والكشف يعطي عدم الإعادة في الكون
لا الإعادة في نشأة الآخرة فإن تلك الإعادة حكم إلهي في حق أمر ما مخصوص بعينه فيخرج
من داره ثم عاد إليها فإذا رأى الدار والخارج الداخل وما ثم إلا الأشكال في أحوال لا تظهر رأته إن جمع
جميعها لا إنما الخارج من الدار عاد إلى داره فهذا معنى الإعادة وفيه علم المفاضلة بالذات
وفيه علم نعوت أهل الله وفيه علم ما يتولد منه الحق والعالم العالم بالله وما ثم العالم بالله غير أنه
في العلماء من يعلم أنه عالم بالله ومن الناس من لا يعلم أنه عالم بالله وهو على علم بما يشهده ويعاين
ولا يعلم أنه الحق فلو سألته هل تعلم الله قال لا فلو سألته عما يشهده هل تعلم هذا الذي تشهده من
حيث ما هو مشهود لك يقول نعم فإن قلت له من هو يقول هذا الذي أشهده فإن قلت له فمن هو
يقول لا أدري فإذا قيل له هو كذا أي هو فلان بالاسم الذي تعرفه ولكن ما عرف أن هذا
المشهود هو مسمى ذلك الاسم فإنما جهل الاسم هذا الاسم على هذا المشهود فقد كان موصوفاً
بعلم الاسم وموصوفاً بعلم المشهود من حيث ما هو مشهود له وما استفاد إلا كون هذا المشهود
مسمى هذا الاسم المعلوم وفيه علم إضافة الخلق إلى الحق وأنه محصور إضافة الحق إلى الخلق
لطلب الممكن الواجب فإضافة الواجب فما طلبه وأوجد ولم يطلبها وفيه علم سبب
الاختلاف الواقع في العالم مع العلم بأن وجه رفع الاختلاف بالذي حكم على العلم مع قوة
سلطانه وفيه علم الاغترار وما السبب الذي أظهره وفيه علم ما هو العمل والكسب والفرق بين
الكسب والاكتساب لأن الله قرن الكسب عن الاكتساب باللام وقرن على فقال لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت وفيه علم الاختيار الإلهي وفيه علم من يستند إلى الصدق فيكون بالصدق حجته
الصدق مع أنه عدوله بالطبع وفيه علم النهي عن الخوض في الله وفيه علم الإحاطة بالأعمال

إحاطته بشاهده لا إحاطته بنفسه وفي أي سر أمة ادخرت إلى وقت شهودها وما حكمها إذا شهد شهودها في نفسها وهل تعود منها على العامل لها وفيه علم ما الحضرة التي تطلب الحقائق ولا تطلب نفسها وهي من حيث الحقائق وفيه علم المناسبات وفيه علم ما يرجع إليه في الحكم مما لا يتصف بالقول لو خرج ذلك فإنه يصل في بعض الصفات وهو الاختراع وأمثاله وفيه علم العناية التي تطلبها الرسل من الله تعالى في هذه الدار وفيه علم المنازلة الإلهية في السكون وفيه علم من ست يتعلق بالحسية وهو الزهد في المال وفي من أجل الخير ومع أنه لا طالب في الزهد فيه وهذا ذلك الوصف عادة وفيه علم الاعتصام وفيه علم السائس والسواد ولبعض أهل الطريق ألف في بينها السائس والسواد وفيه علم فضل الأمم بعضهم على بعض وفضل هذه الأمة المحمدية على سائر الأمم وهل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم من كان قبل بعثه فرآه كشفا من هو نبيه في زمانه كشفا لا عينا وهل يحشر من هذه صفته في أمته أو يحشر أمة وحده أو كان صاحب هذا الكشف تبعا لشرع نبي خاص كعيسى أو موسى أو كان من الرسل عليهم السلام فرأى مشاهدة أن الشرع الذي هو متبعه بحكم النبي الخاص الذي هذا تبعه إنه نائب فيه عن محمد صلى الله عليه وسلم وأن ذلك شرعه فاتبعه على أنه شرع محمد صلى الله عليه وسلم وأن ذلك الرسول مبلغ عنه ما ظهر به من الشرع فهل يحشر مثل هذا في أمة محمد صلى الله عليه وسلم أو يكون في أمة ذلك [illegible] إذا لم يعلم أن يحشر في أمة ذلك الرسول ثم دخل الجنة وبالمنزلة هل ينالها فيه إذا لم يعلم الأمة المحمدية أو لا ينزل بها إلا فيه إذا لم أتباع ذلك الرسول وأنه أولاه فيه إذا لم ذلك الرسول مع أنه [illegible] إذا لم [illegible] وإنه إذا لم مع الأمة المحمدية من حيث ما أعطاه الكشف الذي ذكرناه وفيه علم القيمة ومن يتصف بالقيمة ومن يتصل بالوجه ومن يتصل بالذات ومن يتصف بالصفة ومن يتصل بالله ومن أولى بالقيمة ومن يتصف بالله ومن له مقام أن يتصف ولا يتصف أحدا والفرق بين القيمة والمقامات وفيه علم المقامات والأحوال وفيه علم [illegible] وفيه علم الجزاء في الدنيا وفيه علم اتصاف العالم بالاستعداد فيما يطلبه عالم وفيه علم أصناف المقربين ودرجاتهم في القرب في كل أمة وفيه علم من يريد الله ومن يريد غير الله وما متعلق الإرادة وهل يصدق من يقول إنه يريد الله أو لا يصدق وفيه علم الالتباس في الموت ومن اتصف بالصدق وفيه علم الاستدراج وفيه علم ما فيه للخلق من الموت ولا بد من أن يتصف الخلق بالسكون في العرف والشرع [illegible] في الجناب الإلهي وهي مرتبة [illegible] في الحدث وفيه علم [illegible] من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب [illegible] في معرفة منزل الخواتم وعقد الأعراس الإلهية والأسرار الأعجمية وهو من الحضرة [illegible])

علم الوارث علم ليس يدركه * إلا الذي جمع الأطراف والوسطا

له الصورة في كل نازلة * كونية [illegible] في العالمين سطا

فإن أراد بشخص [illegible] * وإن أراد بشخص نعمة بسطا

إن أسقط الحق في ميزان رحمته * في العالمين [illegible] قد سقطا

اعلم انه لما كانت الجنات أعيان السوابق علمنا ان الوجود في الصور دائرة فانعطف آخرها على أولها فلا يتصل أولها الا وعقل المآلوه ولا يحصل رتبة الا وعقل المرتبة وانما كل معقول شعبة ليست عين الأخرى كما نعلم ان من الطاعة والنيابة معقولا ولانه يقال من الواسطة شعبة وعن الأخرى شعبة وقولنا ان الطاعة عين النيابة اعتدال في الحكم على المحكوم عليه وبالمحكوم عليه بسبب الطاعة في النيابة واعلم ان الاعراض على قسمين عرض لعقد وعرض لعقد ودخول وعرض الدخول فلا عقد والعقد اذا صح عليه رضا الزوجين والدخول وطء لوجود لذة أو لايجاد عين والدخول فلا عقد عرض الاماء والنكاح فلم يكن في الانكحة أفضل من نكاح الهبة لانه لا عن عوض كالاسم الوهاب الذي يعطي لينعم لا لعوض ولهذا خص به أفضل الخلق وهو محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان أراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين وكل نكاح خارج عما ذكرناه فهو سفاح لا نكاح أي بمنزلة الشيء السائل الذي لا ثبات له لانه لا عقد فيه ولا رباط ولا وفاء ثم نرجع ونقول فأما الجنات ثم شعبها الايمان ولولا ذلك ما كان للايمان شعب لان الطاعة انما هي في الموضوع منها ولكل طاعة ما يخصه ولا ينعكس فمن نظر الى دوام نزول الامر الالهي واستمراره قال ما ثم طاعة ومن نظر الى الفصل بين الاسماء في النزول قال بالجنات في الاسماء لكون الفصول بينها الى ذلك ولكن كل هذا في عالم الاجسام والمركبات اذا نظرت في القرآن فصلا بين الكلمتين والآيتين والسورتين يقول بالفصل عند وجود الفصل المميز بين الامرين فان وقع بين كلمتين فغايته الاولى حرف معين وان كان آيتين فغايته الاولى كلمة معينة وان كان سورتين فغايته الاولى آية معينة وان كان أمرين فارق فصل أجله كذا في الدنيا لان كل ما في الدنيا يجري الى أجل مسمى ينتهي فيه المدة فالأجل غايته فلك الشيء ما هو الا حكمه فيها الا ما شاء في الله وان آخر من يكون عند انتهائه الى البرزخ ثم تنتهي المدة في البرزخ الى الفصل فهو من البعث ثم تنتهي المدة في القيامة الى الفصل فيها وهو دخول الدارين ثم تنتهي المدة في النار في حق من هو فيها من أهل الجنة الى الفصل الذي بين الاقامة فيها والخروج منها بالشفاعة والامام ثم تنتهي المدة في عذاب أهل النار الذين لا يخرجون منها الى الفصل بين حال العذاب وبين دخول حكم الرحمة التي وسعت كل شيء فيهم فيقومون في النار لا في أمر يجدهم كما قد ذكرناه ثم لا يبقى بعد ذلك أجل ظاهر بالمدة ولكن آجال خفية مدة فيه وذلك ان الحدث الدائم الذي في شأنه تقلب الاحوال عليه يلزمه الانتهاء الى دوام الوجود لهذا العين فلا تتمادى أحواله الا حال فلا يزال في أحواله بين شعبة وما يخصه دائمة وأما الايمان فبضعة وسبعون شعبة أعلاها لا اله الا الله وأدناها اماطة الأذى عن الطريق وقد فصل الشارع من الشعبة فالأعلى من الطاعة فالأدون فلا أعلى في الايمان من التوحيد ولا أدون منه من اماطة الأذى عن الطريق ومن ذلك طريق الله وجدنا ان الأذى الذي في طريقه الشرك الجلي والخفي فالجلي الأسباب وهي من حق واحد فالاحق الأسباب الباطنة والخفي الأسباب الظاهرة والجلي نسبة الالوهة الى أحد فانه فيه التوحيد كلها عن علمه وطلب غيره فانها أذى في طريق التوحيد فكل أذى في طريق من طرق الايمان بحسب الشعبة التي تسمى ايمانا فما يقصده أذى في طريقها فالذي يزيل الأذى من تلك الشعبة المعينة هو طاعة

ملك الاسمة كلها كان لا تاتى منك الا التى صادرة عنها والاقلام ولا ما يتقدمان العدم الذى
للممكن المتقدم على وجوده لم يزل من نعته المقترن بالوجود الامكانى لمثلا ساوقه فهو وصف ذاتى
له لتصوره فسهل تمنع لانه ... نعت العدم ... هذا ... الحدوث للممكن الامر
... وجوده ... طار وعند ... كذلك واعلم ان الحدوث عند ... فى حقه كون
عدمه ووجوده لم يزل الامر فيه على كل حال لانه ممكن لذاته وان كان بعض النظار قد قال بحدوثه
ليس سوى امكانه ولكن ما فى هذا الباب الذى ... وفى ذلك تطرق الاحتمال الى كلام هذا
القائل فانه يحتمل أن يكون ... من اسماء الترادف ويكون كونه يسمى حادثا كونه يسمى ممكنا
ويحتمل أن يريد ما أردناه من كون العدم الذى يحكم عليه به لذاته هو ... لم يزل هو
كذلك ... الى العالم ... النظار لم يقل ان عدم الممكن ... لانه لو كان العدم له
صفة نفس لاستحال وجوده كما استحال وجود المحال ولكن كما نقول نقدم العدم له على الوجود
لانه لا لعدمه ... ولكن ليس مدة ... الا ان عدمه لم يزل مرجحا كما أن
وجوده لم يزل مرجحا فوجود الممكن انما هو لكونه لم يكن ثم كان ... اذا
كان ... فى ... والجواهر فى صورته
بالامثال والاضداد فكل حادث سوى الاعيان القائمة ... وحالة ...
عن ... لانه ليس ... كونه ... زمان كونه ...
... فيحكم عليه بالوجود فى ... وبالعدم فى ... وفى ...
لانه ليس له وجود فى الزمان الا فى ... زمان وجود فافهم واعلم ان السالك اذا وصل الى الباب
الذى يصل اليه كل ما ... الاكتساب ... فى السلوك ... السالكين ثم ... الباب
ويخرج العطايا والمواهب الالهية بحكم ... والاختصاص لا بحكم الاكتساب وهذا الباب
الالهى يقول كله لا ... بخلاف أبواب الحدثان ... اقول

كل باب اذا وصلت اليه	امكن الرد واله ...
غير باب الاله فهو ...	...
والذى ...	...
... ليس ...	...
...	...
...	...

ولما وصلت فى جملة الواصلين من أهل زمانى الى هذا الباب الالهى وجدته ... وجاءنا ...
حاجب ولا بواب ... الى ان ... على ... الورا ... و ... وجه ...
... الى لا ... الا ... وصفه ... الى هذه ...
الى ... الا ... والرسل عليهم السلام ولما ... ومن هذا الباب لها
كما ... على الا ... الشرائع ثم الى ... الباب ... حتى ...
ماورا ... ذلك ... عن الفهم الذى ... فى الشرائع وما ... الى ... اجتهاد

الجهد

الشهود بين الاحكام ولازمت تلك الخوخة والنظر فيها لو رأيت الباب فلما نظرت من خلفه
صور المعلومات على ما هي عليه فعلمت من العلم الذي يجده العامة في بواطنهم ولا يعلمون من أين
حصل لهم الآن كونهم وانه على ما كشف لنا ان النبوة العامة لا تشريع فيها والنبوة الخاصة التي
بابها هو باب تلك الخوخة فهي نبوة الشرائع انها مقفلة وان عليها قفلا فلا رسول ولا نبي
فشكرت الله على ما منحني من المعرفة بالسر والعلن فلما اطلعني الله ان الاول الذي يحصل التنبه
الشاكرين الذي منه يخرج الطلع النضيد رأيت منه باطن شكر الشاكرين كالصور الى
تخليل لما خلف الخوخة والظاهر من الشكر كالخوخة فلم أر شاكرا الا واحدا من خلف
الكلمات الظاهرة ولم أجد في تلك الحالة مساعدا الى على الشكر فطلبت أن اطلب من ربي تعالى
عز وجل

اذا رمت شكرا لم أجد لك شاكرا	وان أنا لم اشكر أكون كفورا
شربت فضول الحلق بالعسب التي	وصفت فلم آمن عليك عثورا
وقد ذهبت فصل التراحم عنوة	أمرت بها أن يبدأ سؤلك حسرا
فلما تم نسبه ولم يك طاهرا	ولو كنت مستورا الكنت غفورا
وقد طلبنا الاسر في المثل التي	دعت مخصصا للامام نصيرا
وحكت علينا بالعلو الامر لم يزل	على حالة الامكان منك ظهيرا

وكان محمد صلى الله عليه وسلم عين ساقيه الى و الشريعة سوله معرفا انا كنت نبيا وآدم بين
الماء والطين وهو عين خاتم النبيين بقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين لما أدى فيه انه
ابو بكر رضي الله تعالى عنه ان يكون أبا لأحد من رجالكم الرفع المناسبة وعين المرتبة الابرار صلى الله
عليه وسلم ما عاش له ولد ذكر من ظهره يشير بعاقبة لكونه نبي وفي علم الله انه خاتم النبيين وقال صلى
الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقطعت الى الا امتي بالتشريع لهم والنبوة قد انقطعت اي ما بقي من
يشرع له من عند الله حكم يكون عليه ليس هو شرع الذي جاءه ولا رسول بعدي يأتي بشرع
يخالف شرعي الى الامن ولا نبي يكون على شرع شرعه من غير ان يكون عليه يصرح انه خاتم
في النبي الشرع ولو أراد بعد مراد كرمه لكان معارضا ولهذا ان عيسى عليه السلام ينزل فينا حكما
مقسطا نومنا بما اتى بالشرع الذي نحن عليه ولا ينبئه انه رسول وفي قوله صلى الله عليه
وسلم أراد انه لا شرع بعد نسخ شرعه ودخل بهذا القول كل انسان في العالم من زمان بعثه
الى يوم القيامة في أمته فانحصر الناس وعيسى من أمة محمد صلى الله عليه وسلم الظاهرة ومن
آدم الى زمان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمته الباطنة وهو الاتي بالنبوة وهو الذي
بالخاتمة ظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبوة عين الخاتمة في الا و وأما خاتمة
عيسى عليه السلام فلا خاتم دور الملك فهو آخر رسول ظهر وظهر بصورة آدم في نشأته فانه
لم يكن عن أب بشري ولم ينسبه الا الى أمه دون آدم في الحس فانه لم ينشق الطين التي المعتاد
فانه لم ينتقل في أطوار النشأة الطبيعية بمرور الازمان المعتاد بل كان انشأه الله ... تعالى
... الموتى يوم القيامة في الزمان القليل على صورة من جاء عليها في الزمان الكثير فانه داخل

فختم عموم قوله كانوا أكثر موجودين في التناسل والتحمل في الأطوار من عيسى إلى أن ينزل إلى الأرض
في آخر الزمان أعطاه ختم الولاية الكبرى من آدم إلى آخر نبي تشريفاً لمحمد صلى الله عليه وسلم
حيث لم يختم الله الولاية أعني الولاية العامة في كل أمة إلا برسول تابع لمحمد صلى الله عليه وسلم
وبه شيد فله ختم دورة الملك وختم الولاية العامة فهو من الخواتم في العالم وأما ختم الولاية
المحمدية الخاص وهو الختم الخاص لولاية أمة محمد صلى الله عليه وسلم الظاهرة فيدخل في حكم
ختميته عيسى عليه السلام وغيره كإلياس والخضر وكل ولي لله تعالى من ظاهر الأمة فعيسى
عليه السلام وإن كان ختماً فهو مختوم تحت حكم هذا الختم المحمدي وقد لقيت هذا الختم
المحمدي بمدينة فاس من بلاد المغرب سنة أربع وتسعين وخمسمائة عرفني به الحق وأعطاني علامته
ولا أسميه ومنزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة شعرة واحدة من جسده صلى الله عليه
وسلم ولهذا يشعر به إجمالاً ولا يعلم به تفصيلاً إلا من أعلمه الله أو من صدقه إن عرفه بنفسه
في دعواه ذلك فإن الشعرة فإنه شعرة من الشعور ومثال الشعور أن ترى علماً على شيء أو
تجد علماً تخصص فيه تحركه وتدل أن في ذلك الشيء [illegible] ولكن لا تعلم أي نوع هو من
أنواع العلم أو تشعر أنه إنسان ولا تعرف أنه يتميز بفصله عن غيره كما تعرف مثل الحدود
أنه بشر وعلى أنه لا تعلم ما هو عين ذلك الشيء المحدود في ذلك الحد فيتميز هذا المسمى
محدود بهذا الحد وأما ختم الإله فهو غير ساكتها وهو الهو وهو مثل قوله هو الله
الذي لا إله إلا هو فبدأ بهو وأتى بالاسم الله المختص من الأسماء التي يأتي بعده ثم بالذي في
أن يكون هذه المرتبة لغيره ثم أوجبها بقوله إلا هو فبدأ بهو وختم بهو فكل ما من
هو قبل الإتيان إلى الإله فيدخل تحت الاسم الله الآتي بعده وكل هو يأتي بعده فهو أعم
من كلمة الله لأنها تدل على الله وعلى كل من له هوية وتمام الأمر فهو مسمى كل
المعلوم أو المذكور موجوداً أو معدوماً وأما الخواتم التي على القلوب فهي خواتم الغيرة
الإلهية فلا يعلم ما الذي تحت الختم المستور وهو قوله صلى الله عليه وسلم إن الله أغير ومن غيرته
حرم الفواحش وجعل الفواحش ظاهراً وباطناً فقال تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم قل
إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن فختم الله على كل قلب أن يدخله غير الحق
فيكون بمنزلة كفاء لأحد يجد في قلبه غير الحق لم يعلم كل أحد [illegible] فإنه مستور [illegible]
دليل قال تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار فلا يدخله كبرياء الحق أصلاً لجعل
الحق كلها في كل فرد فرد [illegible] وما عليها أن لا يدخلها بالمؤمن [illegible] أن يتلفظ بالدعوى
بالألوهية ولا يعصم المؤمن أن يعتقد الألوهية في غيرها بل هي معصومة أن يعتقد في نفسها الأ
أنه إله لأنه ما كل أحد عالم بالأمور على ما هي عليه فلا يعلم كل أحد أن الإله الكامل حكمها في
الماهية واحد فهذه الخواتم هذا المقصود فيها فصل ما ذكرناه من أنواعها وأما الأعراس
الإلهية فعلى نحو ما ذكرناه في أول الباب فهي [illegible] من العرس وهو نزول المسافر
في منزله معلومة في سفر والاستراحة [illegible] فالسفر المحسوس معلوم والسفر
الذي ما ظهر للخلق من المعاني [illegible] على السالك والسائح [illegible] هذا الخلق عرس
فكان [illegible] أعراس [illegible] إلى الله لأن الله هو

الذي

الذي أثمرها وأظهرها هذا الملك وجعله منزلا لها تعرف به وهي السوق التي قال الحق عن
نفسه انه فيها خلاق خلائقه في كل يوم فاذا الرقيب على الدوام دنيا وآخرة لان الحق في سوق الخلق
على الدوام دنيا وآخرة والملوك تحلّ بعرض هذه المعاني التي تعرفها التي اصناف عباد
فمن منهم طلبه الله على ما أراد ان يلبسه ذلك الملك فعلى من الاولياء خاطر الهي قد
نزل به على أي طريق كان لكن بعض الاولياء يعرف من غيرهم اين الخواطر وقد لا يعرف
من أي طريق جا لانها ما تعرف منه حتى نزل ذلك الخاطر بالقلب وبعض الناس لهم استشراف
على افواه السكك التي أتى عليها هذه الخواطر التي تنزل بقلب هذا الشخص ويعرف
كل طريق وغيره عن صاحبه فاذا أتاه نزل الخاطر عرف من أي طريق أتى فاذا نزل به هنا لمن
الكرامة به على قدر ما يعرفه فانه لكل طريق حكم ليس للطريق الآخر هذا كله أعني الذي
ذكرناه من المراتب اعتبارات في زمان التكليف فانه الذي وضع الطرق وأوجب الاحكام فاذا
ارتفع التكليف في النشأة الآخرة وحدت الطرق فلم يكن غير طريق واحد ولا يحتاج في
ما نزل عليه من الله التعريف به الى غير طريقه فانه ما ثم غير نزول احدية الطريق فلا يكون
التعريف بالصدق وعلامته الا في الشق وأول الباب الآتي زمان التكليف وهو زمان الحياة الدنيا
من أول وجوب التكليف فاعلم ذلك فاذا كان الحق ينزل بقلب عبد أو هو ما ذكر عن نفسه انه
انه يتحرك بحركة تحصل بها رضاه وتحب بها رضاه وتبين نفس اطهاره و رح بهاره
ويرمي بها ويسقط بها ويعصم بها فلما قال هذا عن نفسه وعين هذه الحركات
واضافها حتى عرفنا انها كانت على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وغيره ان هذا الله قد نبه
بعين ما نزل به من هذه الحركات الواجبة على هذه الاحكام التي وصف بها الحق نفسه انه
يظهر بها اذا أتى بها العبد وجدنا احكامه انه الحق وبهذا قال العقل بعد ان العقل قاصر
عن معرفة الله عز وجل وانه لو ألزم نفسه الانصاف لزمه حكم الايمان والتلقي وجعل النظر
والاستدلال في الموضع الذي جعله الله له ولا يعدل به عن طريقه الذي جعله الله له وهو الطريق
الموصل الى كونه الها واحدا لا شريك له في الوهيته ولا يعرض لما هو عليه في نفسه وأما
استدلاله القاصر الذي يريد ان يحكم به على ربه بقوله انه ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث
بعينه في ذلك فاذا سلمنا له ما يدعيه قلنا فاما قوله ان قال قائل ان الحق يجد المائة وهو
قولك كل ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث بنفسه في قال ان هذا في الموجودات
منحصر بوليه اعتبارات الحكم فمن لا يخلو عن الحوادث في نفسه لا من يخلو عن الحوادث
وأما حصل الآخر في هذا الخراب وهو قوله انه اذا ثبت انه لا يخلو أما ان تكون لها
لنفسه أو لامر آخر فما هو لنفسه فلا تخلو عنها اذا لم تحل عينه وهو حادث مثلها
فقوله أما الحوادث فكلها صح ان حصولها في الوجود لا بنفسها لانه اذا قلنا ان الذي
قبل الحوادث قد كان خاليا عنها اي عن حادث بعين وجود نفسه ذلك الحادث
لنفسه لا لولا ما هو عليه وصف به لما قد خلا عن ذلك الحادث بعين وجود نفسه
فان حادث عرضه الارادة في وجود عين السائل فهو ذلك الحادث بعين وجود ذات المحل
عن الحوادث فلا يلزم ان يكون حادثا لانها مع قوله انها لنفسه فالحق قد أخبر عن نفسه انه

ثم من عنده إذا سأله ورضي بشيء من ذلك أو زهد أو شرح سوية عند إذا بات فانظر بالعقل إلى
شارع ومن المحال أن تصدقك وتكذب رسلك وربي وما [illegible] عند الله أكرم وأسنى [illegible]
ويرد الأحد عن الله وهو أعلم بنفسه فهو الذي نعت نفسه بهذا كله ونحن نعرفه بهذا كله
عنده وما هو به ولكن نجهل النسبة إلى ذلك لجهلنا بذاته وبنسبته أو نجد ربا ونجهل بما لا يمكن
في ذاته وأن نأخذ بطريق [illegible] بالعقل لا يسمع في غير [illegible] المتولد منه في
بطريق معرفة الرب ولا نعرض فإذا بت [illegible] واحده فإن الله قد أبان لنا أنه تجلى أو نزل
أعرض من صور كان [illegible] في أسفارهم بأحوالهم فعلى أن [illegible] سلم به أنه ما لزم إذا
كان الأمر كذلك فلا بد أن يكون الأمر جاريا في نفسه لا عقلا ولا [illegible] ولا [illegible] ما ذلك يقول
فلا بد عندنا إلا وهو [illegible] وهو يصح [illegible] عند كم لا يجدونه في نفسه في ذلك الوصف [illegible]
[illegible] فموجوده [illegible] ومع هذا فلا اعتبار [illegible] ما به وظهور من أراد
الدخول على الله فيها من له عقل ويتقدم [illegible] فإن الله لا [illegible] الصمد [illegible]
فله التجلي في كل صورة كما أن [illegible] في أي صورة ما شاء [illegible] الذي [illegible] إلى الصور
التي لا [illegible] بصور معينة ولا [illegible] فيها [illegible]
في الصور [illegible] إلا هو [illegible] مع الحق [illegible] ولم [illegible]
حكم عليه من حيث نفسه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واعلم أن معنى النكاح قد يكون عقد
الوطء وقد يكون عقدا ووطأ معا وقد يكون وطأ ويكون نفس الوطء عين العقد لأن الوطء لا
يصح إلا بعقد الزوجين وهو إلهي وروحاني وطبيعي وقد يكون مراد التناسل أعني للولادة وقد
يكون لمجرد الالتذاذ فأما الإلهي فهو توجه الحق إلى الممكن في حضرة الإمكان بالإرادة الذاتية
ليكون منها الإنتاج فإذا توجه الحق عليه بما ذكرنا ظهر من هذا الممكن الكون الذي كان
الذي تولد عن هذا الاجتماع [illegible] والممكن نفس الممكن هو المسمى أهلا والتوجه الإرادي
الحق نكاحا والإنتاج إيجادا في عين ذلك الممكن ووجود [illegible] والإعراس الفرح الذي
يقوم بالأسماء الحسنى لما في هذا النكاح من الاتحاد الظاهر في آثار الممكنات ولظهور آثار
الأسماء [illegible] إذ لا يصح لها أثر في نفسها ولا في [illegible] وإنما أثرها وسلطانها في عين الممكن لما به
من الافتقار والحاجة إلى ما [illegible] إلا ما [illegible] ظهر سلطانها [illegible] فلهذا [illegible] الفرح والسرور
وإنما [illegible] الأعراس لها وهذا النكاح [illegible] دائم الوجود ولا يصح فيه طلاق والطلاق لهذا
العقد النكاحي لا معنى إلا أن الغالب للأعراض والصور وإنما معنى الصور والأعراض
وهو [illegible] في الزمان الثاني من زمان وجودها وهو خلع لأنه رد الوجود الذي
أعطاها عليه لأنه [illegible] الصداق لعين هذا الممكن الخاص فإن [illegible] فالحق لا يتصف بالوجود
الحادث [illegible] هذا المردود [illegible] ولا بد من محل [illegible] الحق في الصور [illegible] الذي
جاء به الشرع [illegible] المتكاثف الصورية
والعرض [illegible] من الوجود [illegible] في الوجود [illegible] فالوجود الذي
الواجب [illegible] الوجود الصوري وهو الذي [illegible] الجمال أن يتجلى في
الوجود الذي في الواجب [illegible] لأنه لا عين له تدركه [illegible] في حال عدمها [illegible] والوجود [illegible]

لم يزل له حكم الامكان فلا يراها الا سامي حيث تعطيه صفاته الا لا بد أن يكون كذلك
في الوجود الصوري وهو الذي يقبل الحلول والانتقال ان يوصف به الا لكن الذي نعطيه
وبان نظهر به الحق في نكاحه فانظر ما أرى في هذا الموطن فانه موطن حق جدا ولولا لسان
الشرع الذي أوما اليه وسبعا بما أعطى لعمه لاهل طريقه لما ان الكبر من أهل طريق الله
وان يمدوا على الحق لكن لا معرفة لهم بذلك ولا عاوروا ولا تصور ما هو الامر عليه ومن علم
ما قررناه من لسان قصد الشرع فيه علم كيف صدور العالم وما هو العالم وما نسبة من العالم
وما نسبه ومان به الحق من العالم فانه انما قال انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون
وما يورث على الحقيقة الا الوجود الذي يحلى به من ظهر من جانبه الذي اعطته صور
الممكنات واعراضها لان الوارث لا يكون مع وجود الموروث ومو عاينه وانما يكون بعد انتقاله
وعدمه من هذا الموطن وهو اتصافه بالعدم وليس ذلك الا للصور والاعراض فهو وارث على
الدوام والانخلاع واقع على الدوام والحصول حاصل على الدوام والنكاح لازم على الدوام وهذا
معنى الديمومة المنسوبة الى الحق فهو تعالى فعال مع كونه لم يزل موجد العالم ولم يزل الا المعدما
بالعالم له حكم المنسوب في عين العدم فلا يعقل له طرف ينتهي اليه لانه من ذاته لم يزل يحب حكم
الترجيح الالهي لها اما بالعدم أو بالوجود واذا نظرت هذا في النسبة الالهية فلقد كرت حكم
النسبة الروحانية في هذه المسألة وذلك ان الوجود الذي ذكرنا في النسبة الالهية هو الوجود
الخاص الذي لكل ممكن من الله سواء كان هنالك شيئية أو لم يكن فهذا لا يتجاد على كل حال
ونكل وجه علوا وسفلا وأما النكاح الروحاني لحضرة الطبيعة وهي الاهل الاصلي في النكاح
الالهي اذا ولدت في النكاح الاول صور الفرد كانت تلك الصور أهلا لروح الكل
ما ينكحه الحق انما له في بها فلما وقعها ظهر عن ذلك الوقاع ولد وهو الروح الجزئي لخصيصة
تلك الصور وصار هذا الولد هو المهاون بها ويدبرها وسمى عليها وسائر وعصم الاخطار
أكثر ما يحرونه عليها احسانه من أي من الارزاق المحسوسة والمعنوية وهو العرش الذي
يكون لهذا النكاح الروحاني اعا معه الصوى الى لا تظهر لها الا في هذه الصورة الطبيعية
وجود هذا النكاح فيتح لها الالتذاذ والفرح بما يحصل لها من الاثر بوجود هذا الالهما
واما النكاح الطبيعي فهو ما تطلبه هذه الارواح المدبرة له لهذه الصور من اجتماع
الصور الطبيعية بالاجسام والابدان المسمى في عالم الحس نكاحا وولد عن هذا النكاح
أمثال الروحين من كل زوج وان وما به ظهر انسان من انسان وفرس من فرس ووجد مع
الاجسام من غير المرئ ولدهما نكل عرب ما نسبه بعين واحد من الرحمن كالاعلان
الجمار والارض وكل ولد ... لا يلد ابدا فانه عقيم فهو لدى ولد ولا يلد نكاح
مثل هذا النوع ليس لولاده واكن لمرد التمو والالتذاذ ... النكاح الاول هذا النكاح
الذي خرج ... من الروحين من كونه نكاحا في عالم الحس فتولد منهما النسل
العرس ما نسبه بعين واحد من الروحين فافهم وملح ... الزواج الواقع من النكاح
الطبيعي واما الزرع العقيم ... نكاحها النكاح ... الذي لا يتولد ... في
واعراس هذا النكاح الطبيعي ما هو المشهور المسمى في العرف عرسا في الساعة من الولائم

والضرب بالدفوف وأما ما يتولد من النكاح لطيفي السحر فهو ما يتروى من المرعى فهذا
الحمل وصورته وقع نكاح الأسحار زمان جري الماء في العود وهو عند طلوع السعود فهو نكاح
سنة في طالع سنة دوماً لذلك فهو زمان حطه ووصل نفسي من الزوجين الرجل والمرأة
ووقوع الولادة على قدر زمان حمل هذين اللذين وعن هذه الشجرة فما تولد في الزوج فما تولد
في البدن كما يكون حمل البدن وإن بعد زمانه فإنه لابد أن يمر أثر الزمان
فيه إلا قدر ما تعطيه مراتبه ووطؤه فإذا نكح الجو الأرض وأنزل الماء ودر به في رحمها أنار
الأنوار الملكية وهي كتب الأرض بالأزهار وأنبتت من كل زوج بهيج وإنما كان زوجاً من
أجل ما تطلبه من النكاح إذ لا يكون إلا من الزوجين فعين نتيجته هو ما يبرز من الأزهار
والنخامة في النبات هو ما يتلى من الحوامل وعين الحاملة ما يرتبه الطبيعة والله على كل شيء قدير
فهذا القدر ذكرناه طرفاً من اللوازم والأعراض للأمر عن نفسه لمن حصرنا إلا ما في ذلك
وأما الأسرار الإلهية فإنها ... لأن القرآن فيه من الأسرار التي يدركها عن
الفهم صوراً كالآيات المحكمات في الكتب المنزلة والأسرار الإلهية ... فما يدرك إلا معرفة
لا بالتأويل وهي كالآيات المتشابهات في الكتب المنزلة فلا يعلم تأويلها إلا الله أو من أعلمه الله
ليس للفكر في العلم بها دخول ولا له فيها قدم وما يتبع استخراج السر منها إلا الذي ذكره الله وهو
الذي في قلبه زيغ أي ميل عن الحق باتباعه ما تشابه كما ذكره الله فإنه لا يعلم تأويله إلا الله فمن أراد أن
يعلم ذلك فلا يخوض في تلك الأسرار وليعمل في الطريق الموصلة إلى الله تعالى وهو العمل بما
شرع الله له التقوى فإنه تعالى قال إنه يجعل لصاحبه علم الفرقان فإذا عمل به تولى الله تعليمه تلك
الأسرار الإلهية فإذا أتاه المضاف في حقه عرف عند ذلك ما أراد الله بها وزال عنها حكم
المتشابه الذي كان يوصف به قبل العلم بها لأنه إنما جعلها متشابهة لأن لها طرفين في النسبة فلا يدري
صاحب النظر ما أراد قائلها أو منزلها في ذلك المتشابه فإنه لابد من نسبة لأحد الطرفين
من وجه خاص وإن نسبته من الطرفين فلكل طرف منهما ما ليس للآخر من ذلك المخلوق أو من
ذلك المنزل إن كان من صور كلام الله المنزل كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وكقوله
وهو معكم أينما كنتم وكقوله ونحن أقرب إليه من حبل الوريد وكقوله تعالى وهو الله في السموات
وفي الأرض وكقوله تعالى هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة
وكقوله تعالى وجاء ربك والملك صفاً صفاً وأمثال هذا في الكتب المنزلة وأما أسرار الرسل
المترجمين عن الحق ما أوحى به على ألسنتهم النبوية فلا يحصى كثرة من الأمور المتشابهة فلابد مع
ذلك بعد الإيمان بالأمر في نفسه ... وأما من سلك الطريق الموصلة إلى الكشف عنها
فما من هو من أهل الزيغ بل هو من أهل الاستقامة فالمحمدي هو المحكم من الآيات لأنه
عربي والمتشابه موسوي لأنه أعجمي فالعجمة عند أهل العجمة عربية والعربية عند أهل العجمة
عجمة وفي الألفاظ هي مستور بالاصطلاح وما ثم عجمة إلا في الاصطلاح والألفاظ والصور
الظاهرة وأما في المعاني فكلها عربية لا عجمة فيها فمن ادعى علم المعاني وقال بالنسبة فلا علم له
أصلاً عند ادعائه أنه علمه من ذلك فإن المعاني كلها ... أهل الألفاظ لأنهم أثبتوا التركيب
فيها ولولا التركيب ما ظهرت للعجمة صورة في الوجود وفي هذا المنزل من العلوم ما لا يحصى كثرة

ان ذكرناها طال الامر فيها واهذا المنزل السلام على كل منزل من منازل الجمع والوجود وقد ذكرنا حصر هذه المنازل في هذا الكتاب فما هو في هذا الا انه اعلم ان هذا المنزل هو منزل البرزخ الحق وهذا البرزخ توسع فيه الناس وما هو كما يظنون انما هو كما عرفنا الله في كتابه في قوله في البحرين بينهما برزخ لا يبغيان فحقيقة البرزخ أن لا يكون فيه برزخ وهو الذي يلتقي ما بينهما بذاته فان التقى الواحد منهما بوجه غير الوجه الذي يلتقي به الآخر فلا بد أن يكون بين الوجهين في نفسه برزخ يفرق بين الوجهين حتى لا يلتقيان فاذا ليس ببرزخ فاذا كان عين الوجه الذي يلتقي به أحد الامرين الذي هو بينهما عين الوجه الذي يلتقي به الآخر فذلك هو البرزخ الحقيقي فيكون بذاته عين كل ما يلتقي به فيظهر الفصل بين الاشياء والامر واحد العين واذا علم هذا علم البرزخ ما هو ومثاله بياض كل أبيض هو في كل أبيض بذاته فما هو في أبيض ما بوجه ما ولا في أبيض آخر بوجه آخر بل هو بذاته في كل أبيض وقد تميز الا فكان أحدهما غير الآخر وما فصل بينهما الا البياض فالبياض بعينه البياض واحد في الامرين والامران ما هو كل واحد عين الآخر فهذا مثال البرزخ الحقيقي وكذلك الانسانية في كل انسان بذاتها فالواحد هو البرزخ الحقيقي وما ينقسم لا يكون واحدا والواحد ينقسم ولا ينقسم أي لا ينقسم في نفسه فان قبل القسمة في عينه فليس بواحد واذا لم يكن واحدا لم يقابل كل شيء من الامرين اللذين يكون بينهما بذاته والواحد معلوم انه واحد بلا شك فالبرزخ يعلم ولا يدرك ويعقل ولا يشهد ثم ان الناس جعلوا كل شيء بين شيئين برزخا وسموا ان كان ذلك الشيء المسمى عندهم برزخا جسما كثيرا او صغيرا الكثيف فلم يعلم ان يلتقي الامران اللذان هو بينهما بعينه برزخا فالجوهران اللذان يتجاوران ولا ينقسم كل واحد منهما فعلا ولا حسا لابد من برزخ يكون بينهما يتجاور الجوهرين تجاور أحدهما وليس بين أحدهما احتراز البتة به جوهر ومن الخبرين والجوهرين برزخ معقول لا بد هو المانع أن يكون عين كل جوهر عين الآخر وعين كل خبر عين الآخر فهو بذاته في كل جوهر وكل خبر بذاته من عرفه بذا عرف حكم الشارع صلى الله عليه وسلم اذ قال خلق الله الماء طهورا لا ينجسه شيء مع حصول النجاسة فيه بلا شك ولكن لما كانت النجاسة غير عين الماء بقي الماء طاهرا على أصله الا انه تعسر ازالة النجاسة منه فما أباح الشارع صلى الله عليه وسلم من استعمال الماء الذي فيه النجاسة استعمله بذاته وما منع من ذلك استعماله فيه لأمر الشارع مع علمنا أن النجاسة في الماء وعلمنا أن الماء طهور في ذاته لا ينجسه شيء فما منعنا الشارع من استعمال الماء الذي فيه النجاسة لكونه نجسا أو تنجس وانما منعنا من استعمال الشيء النجس لكوننا لا نقدر على فصل اجزائه من اجزاء الماء الطاهر من النجاسة والماء برزخ مانع لا انه ازيل من حيث ولولا ما انفصل الماء فاعلم ذلك الاترى الصور التي في سوق الجنة كالبرزخ فاذا اشتهى اهل الجنة في هذا السوق من احد هذه الصور وهي التي تطلب مما اعداه أهل الجنة فاذا دخلوا هذا السوق بين اسم في صورة دخل فيها وانصرف بها الى أهله كما ينصرف بالحاجة يشتريها من السوق فقد ترى جماعة صورة واحدة من صور ذلك السوق فيشتهيها كل واحد من الجماعة فمن شهوته بها التبس بها ودخل فيها وحازها فصورها كل واحد من تلك الجماعة ومن لا يشتهيها يراها وافق نظر الى كل واحد من تلك الجماعة

فقد دخل في تلك الصورة وانصرف منها الى اهله والصورة كما هي في السوق ما تغيرت بحسبه فلا يعلم حقيقة هذا الامر الذي نص عليه الشرع ووجب به الايمان الا من علم نشأة الآخرة وحقيقة البرزخ وتجلي الحق في صورة فقد تحول من صورة الى صورة والعين واحدة فيشهد بصره تحوله في صور ويعلم عقلا انها ما تحولت فكل من أدرك بحسب ما أعطاها ذاتها والحق سبحانه في نفسه صدق العقل في حكمه وصدق البصر في حكمه ثم علم سبحانه ما هو عين ما حكم به العقل عليه ولا هو عين ما حكم به شهود البصر عليه ولا هو غيرهما بل هو عين ما حكم به وهو ما علمه الحق من نفسه مما لم يعلمه هذان الا ما كان يعطيان العلم المحدث قدر وقضى وحكم وأمضى وقضى ربك أن لا تعبدوا الا اياه في كل معبود وان أبى من يحوله في صور المعبودات وأكثر الناس لا يعلمون ثم شرع له أن لا يعبده في مظهر الا ان الله عينها وعين له تلك الصور وجعله مشركا وحرم على نفسه المغفرة فوجب المؤاخذة به في الشرك ولا بد بعد ذلك من رفع المؤاخذة وما ارتفع الاخذ له بصور ما تعبد في الشرك الا في تلك المدة في الآخرة عن الشرك فلذلك عوقب ولذلك جاءته الرحمة بعد العقوبة وان لم يخرج من النار والعالم فانها صور ما عبد المشرك فما خرج عن علمه في الدنيا ولا في الآخرة لانه لم يعبد غيره في الدنيا ولا تعلق علمه الا على المعبود في تلك الصورة والمشرك لم يكن حاله كذلك وانما كان حاله شهود الصور فرجع المشرك عنها في الآخرة ولم يرجع العالم ولا يصح له أن يرجع فلو رجع لكان من الجاحدين

فالشرك باد ولكن ليس يعلمه	الا الذي شاهد الاعيان والصورا
من قول مشرك قد صاب ومن	قول بالشرك فيه صدق الخبرا
ان الشرك لمعدوم وليس له	في عين عابده عين ولا أثرا

وفي هذا المنزل من العلوم علم لا يتناهى ولا يولى كما مثل هذه الامة اختص بها هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الامة المحمدية فالكامل من هذه الامة المحمدية حصل له هذا المقام ظاهرا وباطنا وغير الكامل حصل له ظاهرا أو باطنا ولم يكمل له ولكن علما لكونه من الامة التي ارسل اليها محمد صلى الله عليه وسلم ولا يكفر من أمته الا ... منهم فمن كان المؤمن أو كافرا فان الذرية نامية للآباء في الاعمال ولا يشعرون في الكفر ان كان الآباء كفارا ولكن يعزل كفار كل امة ويعزل عن كفار الامة الاخرى فان العقوبة تعظم بعظم من كفر به هذا هو المعهود الا كفار هذه الامة فانهم أصحاب الناس عذابا لكونهم كفروا برسالة التي ارسله الله بها رحمة للعالمين وقد أبان الله ذلك في الساوي جملة وان حكم الآخر وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ... في امته في الله وغيرته على الحق ... وعلى ... وعينه يجعل يدعو عليهم في كل صلاة شهرا كاملا وهو القنوت فأوحى الله تعالى اليه في ذلك ما علم من انه انما ادعاء في أمر فنهاه عن الدعاء عليهم انما طلبهم ورحمته بهم فقال وما أرسلناك الا رحمة للعالمين اي لترحمهم فانه مرسل الى جميع الناس كافة لترحمهم بأنواع وجوه الرحمة ومن وجوه الرحمة أن يدعو لهم بالتوبة والهداية وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ونهى عن الدعاء عليهم فاذا كان من أرسله ... رسوله صلى الله عليه وسلم

في الدعاء عليهم وكيف يكون فيه لهم اذ اولى بهذه الحكم فيهم منه وقد علمنا أنه تعالى ما ندبنا الى خلق كريم الا كان هو اولى به فهذا يعلم ما حكمه في المشركين يوم القيامة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم وان أخذهم الله في الآخرة بالشرك اذ لا يقضي الواحد واحكم واحديته ايام فيها الطف الالهي لا ينسى وي به شرك عن هذه الامة غير كما أعرف ذلك اللطف ولا أصرح به كما ذكر صلى الله عليه وسلم فمن أصابهم النار من هذه الامة بذنوبهم ان الاثم ان الله يميتهم فيها اماتة الحدس وقد مرّ في هذا الكتاب أمر حديث مسلم في صحيحه وقد نبهتك على الطريق لتعلم حكم الله في هذه الامة المحمدية مؤمنها والكافر منها فان كفر الكافر منها لا يخرجه عن الدعوة فله أو عليه حكمها ولا بد فهم خير امة أخرجت للناس المؤمن منهم بايمانه والكافر منهم بكفره فهما خير من كل مؤمن من غير هذه الامة وكافر وهذا الذي ذكرناه في هذا المنزل بالنظر الى ما فيه من العلوم من العشر عشر من الآلاف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثالث والثمانون ومائتان في معرفة منزل العظمة الجامعة للعظمات المحمدية)

ان العظيم اذا عظمته نزلا	وان دنا الطب حلت ذاته فعلا
وهو الذي أنزل الاكوان أجمعها	من باب عزته وهو الذي فعلا
وليس يدرك ما قلناه سوى رجل	قد جاوز الملا العلوي والرسلا
وهام فيمن نطق الحق أجمعه	يجيب لو نهاه عن صحبه وسلا
ذاك الرسول رسول الله أحمد	رب الوسيلة في أوصافه كملا

اعلم أن لهذا المنزل أربعة عشر حكما الاول يختص بصاحب الزمان والثاني والثالث يختص بالامامين والرابع والخامس والسادس والسابع يختص بالاوتاد والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر يختص بالابدال وبهذه الاحكام يحفظ الله عالم الناس على علم هذا المنزل على كيف يحفظ الله الوجود على عالم الغيب والشهادة من القطب على موضع الصحة كما أنه بالابدال يحفظ الاقاليم وبالاوتاد يحفظ الجنوب والشمال والمغرب والمشرق وبالامامين يحفظ عالم الغيب الذي في عالم الغيب وعالم الشهادة وهو ما أدركه الحس وبالقطب يحفظ جميع هؤلاء فانه الذي يدور عليه أمر عالم الكون والفساد وهؤلاء على قلب أربعة عشر نبيا وهم آدم وادريس ونوح وابراهيم ويوسف وهود وصالح وموسى وداود وسليمان ويحيى وهرون وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلى المرسلين أجمعين والحمد لله رب العالمين ولكل واحد ممن ذكرنا طريق يخصه وعلم يخصه وحضرة يخصه وقربة من ذكرنا من الابدال هو السريع وان كان بيننا لا بعد العاملة فذكر ذلك ما ينشرط به بطول الشرح فيه ونوع ونخرج الى ما لا يكاد ينحصر ولهم من الاسماء الالهية الله والرب والهادي والرحيم والرحمن والباقي والقاهر والمميت والمحيي والجميل والقادر والخالق والجواد والمقسط كل اسم الهي من هذه ينظر الى قلب من ذكرناه وكل من يختص على قلب كل وارث فالنبي كالبرزخ بين

الأمناء الورثة ولهم من حروف المعجم حروف أوائل السور وهي الألف واللام والميم والصاد والراء والكاف والهاء والياء والعين والطاء والسين والحاء والقاف والنون هذا لهم من حيث الامداد الالهي الذي ما بهم في قلوبهم وأما الذي ما بهم من الحروف في صورة الهيئة بالامداد أيضا فالذال والدال والعين والنون والصاد والراء والألف والظاء والخاء والواو والضاد والغين واللام والميم والباء والكاف والسين والقاف والتاء والهاء والحرف المركب من لام ألف الذي هو الحرف عنده المعلوم وهذه الحروف من عالم الأنفاس الإلهية ومما تركب من الكلمات من هذه الحروف خاصة مما وضع عليها الاصطلاح في كل لسان مما يكون به الفائدة في ذلك اللسان فإن تلك الكلمات لها على ما قيل خواص في العالم ليست لسائر الكلمات وأما الأفراد فإنه يعين لهؤلاء الأسماء منها أربعة عشر وجاء بأمر الله يتلون من الأسماء الإلهية التي ذكرناها على قلوب الأمناء وبعضها يحفظ الأمناء عليهم السلام على قلوب من ذكرنا من الورثة ويحصل للفرد الواحد من الأفراد وراثة الجماعة المذكورين فيأخذون علم الوارث من طريق المذكورين من الأرواح الملكية والأمناء البشريين ويأخذون بالوجه الخاص من الأسماء الإلهية علوما لا يعلمها من ذكرناه سوى محمد صلى الله عليه وسلم فإن له هذا العلم كله لأنه أخبر أنه قد علم علم الأولين والآخرين واعلم أن لله كنوزا في الطبيعة التي تحت عرش العماء أكثرها أمور أسماؤها سعادة الله إذ كان حجران الذهب في المعدن وصورة هذه الكنوز صور الكلمات المركبة من الحروف اللفظية فلا يظهر إذا أراد الله إظهارها إلا على ظهر أرض أجسام البشر على ألسنتهم وإنفاقها والاستماع بها عين التلفظ بها مثل قول الإنسان لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فهذه الكلمات من الكنوز التي عرض علينا من الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وأول ما أظهرها الله على لسان آدم عليه السلام فهو أول من أنفق من هذا الكنز في الطواف فالملائكة حين أنزله جبريل وطاف بالكعبة وقال ما كنتم تقولون في طوافكم بهذا البيت فقال جبريل عليه السلام كنا نقول في طوافنا بهذا البيت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فقال آدم لجبريل عليه السلام وأزيدكم أنا لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فأعطى الله آدم من حينئذ لا تعلمه الملائكة كلمة لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فبقيت سنة في الذكر في الطواف إليه ولكل طائفة إلى يوم القيامة وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن هذه الكلمة أعطاها آدم عليه السلام من كنز من تحت العرش وحصل ذلك فرية إليه فيا باقية الطبيعية والكنز المكنوز تحت العرش إنما هي كنز في نشأة فإذا أراد الله إظهار كنز منها أظهر على البشرية وجعل ذلك فرية إليه فيا باقية الطبيعية وهكذا مع سائر كنوز ثم ما كنز مثله فيه فرية وما ليس فرية فهو مكنز في التجلي في الوقت في لسان العبد وكانت صورة أخبر أنه إذا لا يكون إلا أمر وجودي أن الله لما أراد إيجاد هذا الكنز تجلى في صورة آدم ثم تكلم بهذا الأمر الذي يريد أن يكون لما ولي ما من حيث فإذا تكلم به أي يحمد الإمكان الذي عجز به فيه فمثل عاينه فإذا أنشأ الله ذلك الإمكان صورة ظهر ذلك الكنز فيطق تلك الصورة فما ع ظهوره فالله لم يزل يعمل في السماء إذا كرر به داعيا أبدا ولم يكن كنز الأمين ظهوره به إذا

الا في كل من ظهر منه بحكم الانفعال والضغط وهكذا في كل من بني ببنيته اذا من
غير تلفظ من أحد بخلق الأمر الذي الله فيه الحسنة كما كسرها الله في هذا الصنف من الوجه
الخاص ثم نطق بها العبد لاظهارها كالذي يقول مالا الذي اخبره في حمد وتهديد أمر له
الانكسار ان تهب فلا يكون انكسار الأمر الوجه الخاص الالهي وما عدا ذلك فليس
بانكسار فأول ما نطق به هو محل الانكسار الذي انكسر الله فيه وهو في حق من يلفظ به ذكر
معروف كان وصوفا أنه كريم فهذه كلها أمور لأنها كلها كسور وبعد ان اعلمتك صورة الكسر
والانكسار وكيفيته الأمر في ذلك اعلم من أين كرمه أي محل الانكسار عالب محل له
اذا ملم به أوليه فمن عرفه فعرفه حينئذ بذلك سطا فيمن ربط وما حصل به من مساوي النوم
فيكون ضد ذلك على نفس ربك فما أنه ذنبه ولا يكون فيما أتى محل لانكساره وان قال
يكون من ور وما يحصى ماربه وما يوفيه ليس من هذا الا الكسرة فلا بد الى نص عليها السا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ثم شبه في الجنة به ادخل ان الشيء له صلى
الله عليه وسلم فلا ذكره ما نص لما قال ثم ما أي شيء الخاطر على ذلك كان له اجر
العمل ولبلال أجر التبيين وأجر تعليمنا فهذا فائدته كون الانسان محلا للانكسار وأما
من الشر فليس بانكسار الهي واعلم أمر طبيعي فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول معلما
الله والخير كله بيديك أي ان الذي انكسر به في ذلك فهو محظوظ به واحترامك وذلك كون
فيه الملك الفعال ثم قال والشر ليس اليك أي لم تكسره في شيء بذلك وهو قوله تعالى ما أصابك
من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك فأضاف السوء اليك والحسن اليه وقوله
تعالى صدقوا واحفظوا وأما قوله تعالى قل كل من عند الله أي التعريف بذلك من عند الله وهو
الحكم بأن هذا من الله وهذا من نفسك وهذا خير وهذا شر وهذا معنى كل من عند الله ولهذا
قال في حق من جهل الذي ذكرناه فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا أي ما لهم
لا يفقهون ما حدثتهم به فاني قد قلت ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن
نفسك من جهة الأفعال ونصصت على الأمر بما هو عليه فلما قلت كل من عند الله يعلم العالم
بالله اني أردت الحكم والاعلام بذلك انه من عند الله لا عين السوء ولما علم ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال والخير كله بيديك والشر ليس اليك وكذلك قوله تعالى ونفس وما سواها
فألهمها فجورها وتقواها فسواها انه سوى المحل بين الفجور والتقوى اذ هي محل لظهور
الأمرين فيها فرقا ما المعنى عليها الامر ويختلف فيه انه كله سوى فعلها الله فيما ألهمها تعرفه
عندها الفجور من التقوى ولهذا أتى بالالهام ولم يأت بالأمر فان الله لا يأمر بالفحشاء والفجور
فحشاء فالمتكبر للانكسار وهو القطب والخمسة فان أعني به الضراء والصراط المستقيم
المعتمد لسان الشرع من قوله في السراء الحمد لله المنعم المفضل ومن قوله في الضراء الحمد لله
على كل حال وما في الكون الا حالة سرور وحالة ضرر ولكل حال تحميد فنسبتهما على الانس
فهؤلاء لانه قد سببت امهم ولما كانت الجهات التي يأتي منها الشيطان الى الانسان أربعة
وهي قوله تعالى لإبليس ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن
شمائلهم وقام على كل جهة من هذه الجهات من عصمه الله منها جعل الاوتاد أربعة لمن يحفظهم

هذه الجهات لكل وتد جهة أي الجهات عليه يحفظ الله بهم تلك الجهة وإن كان يحفظ بسائر
الجهات كالأمر في حكم شؤونهم أعضاء كم على وكالجماعة تحمل ما لا يقدر الواحد على حمله إذا انفرد به
فلكل واحد من الجماعة قوة في حمله إذا انفرد به لم يستقل بحمله حتى يحمل ما يبقى من ذلك المحمول فلولا الجماعة
ما استقل هذا المحمول لأن كل واحد منهم لا يقدر على حمله فبالمجموع كان الحمل كذلك هذا
الأمر بهؤلاء الأربعة وأما الأبدال فلهم حفظ السبع الصفات في تصريف صاحبها إذا أرادها
تصرف في الخير وتصرف في الشر فتحفظ على صاحبها تصريفها في الخير وتعصمه من تصريفها في
الشر فهذه حالة الأربعة عشر الذي ذكرناهم القوم فيقولون من المؤمنين إذا أنصفوا ومن حصل
له حفظ ما ذكرناه فذلك المعصوم وتلك العصمة مانعة من حدوث في الظاهر والباطن والله بكل شيء
عليم وإذا علمت هذا وأنصفت فلتعلم أنه يجب كل واحد من الذين عينا لك على ما قد ذكرناه
من الأسماء الإلهية والحروف الرقمية المعينة والأنوار المؤثرة من السبع المذكورين
والأرواح النورية فحصل الذوق بجميع ما ذكرناه وكسب النجاة فلا تغفل عن استعماله وفي
هذا المنزل من العلوم علم الأدب كان المعرفة إلى الله تعالى وعلم الأسماء الإلهية وعلم اختصاص
الرحمة وشمولها وعلم الأسماء المركبة التي لله وعلم عواقب الأمور وعلم العالم وعلم مراتب
السعادة في العالم وعلم الذات الواحدة وعلم الملك والملكوت وعلم الزمان وعلم الجزاء وعلم
الاستعداد وعلم التعاون وعلم العبادة وعلم السابق والسيئ وعلم الطرق إلى السعادة وعلم
المهمة والمنع والإنعام وعلم أسباب الطرد عن السعادة التي لا شقاوة بعدها وعلم المحرم
والمحترم وعلم السائل والمجيب وعلم المعرفة بالذات والإضافة وأي المعرفتين أقوى
هذه أمهات العلوم التي يحتوي عليها هذا المنزل وكل علم منها يتضمن علوما لا تنحصر ولا يعلمها إلا الله
تعالى أي تعلم مع علمه بها أنها لا تنحصر لأنها لا نهاية لها ومنها يقع الزيادة في العلم لمن طلبها ومن
أعطيها من غير طلب وهو قوله وقل رب زدني علما فإن سأل العلم في نفسه فإن العلوم
لا تتناهى

وقفت بالنفس من دونها * فالأمر فيه شغل شاغل

أجهلها فالأمر في نفسه * إذا الذي قال إنه منتهى

وقد رأينا سرائرهم * عكس يحول في فهمه

قد حكمت أوهامهم فيهم * فأخذوا [illegible]

واعلم أن عالم الإنسان لما كان ملكا لله تعالى كان الحق ملكا لهذا الملك بالتدبير فيه وبالتفصيل
ولهذا وصف نفسه تعالى بأنه نور السموات والأرض وقال وما يعلم جنود ربك إلا هو
فهو تعالى حافظ هذه المدينة الإنسانية لكونها حضرته التي وسعته وهي عين مملكته وما وصف
نفسه بذلك وذلك إلا وقد علم أنه تعالى خص هذه النشأة بأن يخلق لها منازعا ينازعه في
حضرته ويتوزع في مملكته ويجد له قدمه وسائر عليه وكله إلى الله بدلالة الجرب
وجعل له خيلا ورجلا وسلطه على هذا الإنسان فأجلب هذا العدو على هذا الملك الإنساني
بخيله ورجله ووعده بالغرور ونسيه أمره ونظر إلى عين نفسه وبين الإنسان فجعل الله في
معاقبه أحد أمدادا من الملائكة فلما رأى الشيطان وهو في حلبة جنده وقد حصل فيه منه ومسيرة

ومقدمته وساقته وعرفنا الله تعالى لما أخذ بيده ناسمعنا من هذه الجهات فقال الله تعالى لنا انه قال
هذا العدو ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم وهو في قلب
جيشه في باطن الانسان فحفظ الله هذا الملك الانساني بأن كان الله في قلب هذا الجيش وهذا
العسكر الانساني في مقابلة قلب جيش الشيطان وجعل على ميمنته الاسم الرب وعلى ميسرته
الاسم الملك وعلى مقدمته الاسم الرحمن وفي ساقته الاسم الرحيم وجعل الاسم الهادي يمشي
برسالة الاسم الرحمن الذي في المقدمة الى هذا الشيطان وما هو شيطان الجان وانما أعني به
شيطان الانس فان الله يقول شياطين الانس والجن وقال من شر الوسواس الخناس الذي
يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس فان شياطين الانس لهم سلطان على ظاهر الانسان
وباطنه وشياطين الجن هم نواب شياطين الانس في بواطن الناس وشياطين الجن هم الذين
يلقون الآراء على شياطين الانس ويدبرون دولتهم ويصفون لهم ما يظهرون من سلطان الاحكام
ولا يزال القتال يعمل على هذا الانسان المؤمن خاصة فيقاتل الله عنه ليحفظ عليه ايمانه
ويقاتل عليه ابليس ليزيل ايمانه ويسلب عنه الايمان ويخرجه عن طريق سعادته فيخذله فانه اذا
أمره به تبرأ منه وخاف منه ربه الذي هو مقدم صاحب الميمنة ويجعله مغيرا به وبين الاسم
الرحمن وغيره بالله فذلك كله ليعرف مكائده فهو يقول للانسان اكفر فلما كفر فاذا كفر
يقول له اني بريء منك اني أخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها الا ان
الكفر هنا هو الشرك وهو الظلم العظيم ولذلك قال وذلك جزاء الظالمين يريد المشركين فانهم
الذين لبسوا ايمانهم بظلم وفسره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قاله لقمان لابنه يا بني لا تشرك
بالله ان الشرك لظلم عظيم فعلمنا بهذا ان مراد الله تعالى أراد بالايمان هنا في قوله ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم انه الايمان بتوحيد الله لان الشرك لا يقابله الا التوحيد فعلم النبي صلى الله عليه
وسلم ما لم تعلمه الصحابة ولهذا ترك التأويل من ترك من العلماء ولم يقل به واعتمد على الظاهر
وترك ذلك لله اذ قال وما يعلم تأويله الا الله من أعلمه الله بما أراد بقوله فعلمه باعلام الله لا بنظره
ومن رحمة الله عظمه انه غفر له أولئك من أهل ذلك اللسان العلماء به اذا أخطئوا في تأويلهم
فيما يلفظ به رسلهم اما أخرجه عن الله واما ثم لم يشرع له أن يشرعه قولا وفعلا وليس في المنازل
الالهية كلها على كثرتها اذ ذكرنا منها في هذا الكتاب وما لم نذكر من يعطي الانصاف ويرد
الحقوق ولا يترك عاديه بحقه ولا خليفة وفي الرتبة يحفظها والعوده يحفظها [illegible]
ورث الا هذا المنزل خاصة هكذا أعلمنا الله عنا الهمة أهل طريق الله في هذا المنزل الذي خرق به
العادة أن يعلم الله [illegible] ورثه أسماءه وهو منزل عزيز صعب أوله يعطي كله وكله يعطي جميع
المنازل كلها وما رأيت أحدا أعطي هذا سوى شخص واحد مكمل في ولايته [illegible] ووصيته
وهو في هذا المنزل وما زال عليه الى أن مات رحمه الله وغير هذا الشخص فما رأيته مع اني لم اعرف
منزلا ولا حالا ولا [illegible] الا رأيت [illegible] الهادي [illegible] فما احكي
منه اولا حالة الا عن أهلها القائلين بها وان كان عندنا علما من الله بطريق خاص ولكن لا بد أن
نرى الله [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] اني اعلم ان في العالم من يقول باسماء
علم الله في خلقه وان المكاشف [illegible] وان الامر لا بد أن يلحق بالعلم والا [illegible]

لنفسه ولا عالم رأيت كلاماً من يقول بهذا القول ويصرح عنه متشيعاً من أهل البيت من بلاد المغرب الأقصى خرج به ما وجد بلو كان يصر على هذا المذهب حتى صرح به عندنا وما ندري على ردته عنه ولا أدري بعد فراقه لنا هل رجع عن ذلك أولم يرجع أومات عليه وكان لديه علوم جمة وفضل إلا أنه لم يكن له دين وإنما كان عنده صورة عصمة فيه هذا ويدعى ويعظم مذهبه وليس في مراتب الجهل أعظم من هذا الجهل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الفصل الخامس في المنازلات)

(الباب الرابع والسبعون والثلثمائة في معرفة المنازلات الخطابية وجملة المنازلات عناية وتسعون منازلة وهو من مزيد قوله عز وجل وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب وهو من الحضرة المحمدية)

بمنازلات العلوم سبقى	بمعاني الحق والسداد
فلا تعال ولا جدال	ولا مراء ولا عناد
فقل لعقلي انصره على	يهدى الى الغي والرشاد
فكل ذكري الى صلاح	وبعض فكري الى فساد
فامع العلم عن قدري	للسيد الواهب الجواد

اعلم أيدك الله وإيانا أن المنازلة مفاعلة وهي تنزل من اثنين كل واحد يطلب الآخر لينزل عليه أو به كيف شئت فقل فيجتمعان في الطريق في موضع معين فيسمى ذلك منازلة لهذا الطلب من كل واحد وهذا النزول من الحضرتين إنه صعود وإنما سميناه نزولاً لكونه يطلب بذلك الصعود النزول بالحق قال تعالى إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فهو براقه الذي يسري به إليه ويتنزل به عليه ويقول تعالى في حديث صحيح على ما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يتنزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة الحديث فوصفه بالنزول إلينا فهذا نزول حق لخلق وصار نزول خلق لحق لأنه لا يمكن لنا أن يكون لنا العلو والكبرياء والغنى عنه إذا اتصفنا بالصغار والفقر إليه وله صفة الغنى والكبرياء

فكلما الله قد امر	وكذا الله قد صبر
وكذا أراه سوانا	وهو العزيز بنا الكبير
الا انا هاتي أنا	غنى واني لجدير
وبدا لي على قلب أنى	اليه بان مفتقر

يعني الحق صفة ما ينزل عليه وبما ينزل علينا ولولا ذلك ما علمنا ما نزل في خطابه إيانا فإنه الغني الحميد وعلى هذه الصفة فهو ينزل علينا وبه ننزل عليه وسواء كانت منازلة أو نزولاً فإنه يكون المتكلم والسامع فهو يعلم ما يقول فإنه معنى من كان هذا صفته فما يعم كلامه عنده ولما كان هو الأصل لم يكن إلا أنه ظهر الفرع بصورة الأصل بحرج وبما نظهر التراعى في الفروع ويحصل الفوائد كما هي في محل الجوامع فهام الأمر

لو كان لي الملك سائل * ما كان لي عليك دال

انزال

لذلك أضرب عن زيد • وأبي القصد الدليل
غيب من الله وعقد • في ضمير على تهول
إنما الحرف الذي قول • فإنه وهي عند نل
الله قال لم تقل كونوا • فعلمه أنه قول

ومن ذلك

هذا هو الأمر الذي • لابد منه ولكن
ما جل على قولي إذا • كنت به منصفا
ولكن إذا ما طرقت أن • حتى عليه منصفا
فأنت إن سألته • كنت به على شفا

واعلم أن الحق لا يكلم عباده ولا يخاطبهم إلا من وراء حجاب صورة يتجلى لهم فيها تكون تلك الصورة حجابا عنه عليه دليلا كالصورة الظاهرة الجسدية من الإنسان إذا أردت أن تعرف الباطنة أن تكلم معها أخرى أو أي مخاطب كان كلمه من وراء حجاب صورة جسدها لسان تلك الصورة وبهم اسمع كون الأمر بحاجوه وأمرها كاد كذا فكذلك الحق فلا تسمع المنازل في المنازلات الخطابية إلا صورا أعيانا ... من المعاني والأسرار وهي القبة الهوائية وهذا إذا أنزلت من السماء إلى الأرض وما بينهما فارقت الصور السماوية وفارقت الصورة الإنسانية الباطنة الأرض ثم إنه أرسلت النازلة فإن وصلت إلى السماء أو جاءها الأمر إلى الأرض فتلك نزول لا منازلة والمحل الذي وقع فيه الاجتماع منزل ويسمى هذه الحضرة التي فيها يكون الخطاب الإلهي لمن شاء من عباده حضرة القدس ومنها كلم الله موسى عليه السلام إلا أنه تجلى له في صورة حاجته ومنها أعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم جمع له في هذه الحضرة صور العالم كلها فكان علم أعيان هذه الصور لآدم وأعيانها لمحمد صلى الله عليه وسلم مع أسمائها التي أعطيت لآدم عليه السلام فإن آدم من الأولين الذين أعطى الله محمدا صلى الله عليه وسلم علومهم فقال عن نفسه إنه أعطاه الله علم الأولين والآخرين ومنها آتى الله داود عليه السلام الحكمة وفصل الخطاب وجميع الصحف والكتب المنزلة من هذه الحضرة صدرت ومنها ألقى الحق على القلم الأعلى ما سطره في اللوح المحفوظ وكلام العالم كله غيبه وشهادته من هذه الحضرة والكل كلام الله فيها الحضرة الأولى فإن المكاشف أول ما لها من الله تعالى في إيجادها قول كن فيه وإلا ما ينتج من المكاشف هذا الخطاب وآخر دعواهم في الجنة الحمد لله رب العالمين ثم يقول الله لأهل الجنة رضاي عنكم فلا أسخط عليكم أبدا ولولا نفس الرحمن ما ظهرت أعيان المكاشف الكلمات واعلم أن الحركات لما كانت لا يكون الأمر منحرفا في ... عن قصد من المحرك كان المحرك نفسه أو غيره فقدت الصور من حركة لا عن حركة فما تحرك نفسه بحسب قصده تتشكل الصور بحسب المواطن وبالقصد الذي كان من المحرك فما تحرك نفسه بنفسه كالحروف في النفس الخارج من الإنسان إذا قصد إظهار حرف معين لا يقدر يعينه في موطنه الذي هو له فيعطى صورة الحرف في ذلك الموطن بعين ذلك الحرف إلا ما يخصه تميز به عن غيره إذ ذاك كما تميز صورته عن صورة

بصيره إذا حضر وذلك بحسب استعداد النفس ثم إذا قصد إظهار كلمة في نفسها قصد عند إظهار
أعيان الحروف فتنقى بنية إظهار حروف معينة لا تظهر غيرها فيجتمع في السمع فتصل إلى بعض
فيحدث في السمع الكلمة وهي نسبة ضم تلك الحروف ما هي أمر زائد على الحروف إلا أنها
نسبة جمعها فتعطي تلك النسبة الجمعية صورة لم تكن للحروف فيظهر بظهور هذه النسبة
الجمعية وهكذا تركيب أعيان العالم المركب من بسائطه فلا يشهد العين إلا مركبا من بسائط
والمركب ليس بأمر زائد على بسائطه إلا نسبة جمع البسائط وإعادة ذكرنا هذا حتى يعلم ما تشهده
العين والمركب في أعيان هذه الحروف لا يتناهى فلذلك لا ينفد كلمات الله صور الكلمات
تحدث أي تظهر دائما بالوجود والاتحاد لا يزال دائما فاعلم أنما المركب من أين وبماذا
تركب وكيف لم تظهر لعينك في بسائطك وظهرت لعينك في تركيبك وما ظهر أمر وجودي
إلا نسبة تركيب فحكم عليه بأمر لم يكن يحكم به قبل التركيب فأيتم إنشاء صورة كن من
النفس ثم الكائنات عن كن فما ظهرت الكلمات كلها إلا عن كن وهي لفظة أمر وجودي فما
ظهر عنها إلا ما نسبتها من حروف تركيبها مع جمع كن في كونها كلمة فما أمره إلا واحدة
وهو قوله كن قال تعالى وما أمرنا إلا واحدة وقال تعالى إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن
فيكون ذلك الشيء في عينه فيتصف ذلك الكون بالوجود بعد ما كان متصفا بعدم وجود
الإلهي فإنه مندرج في النفس عدم وجود الحرفية فالنارية الإلهية تحدث الأكوان وتظهر
صور الممكنات في الأعيان فمن علم ما قلناه علم العالم ما هو ومن هو فسبحان من أخفى هذه
الأسرار في ظهورها وأظهرها في حجابها فهي الظاهرة الباطنة والأولى والآخر لقوم يعقلون
والعين واحد

فالعين واحدة والحكم للنسب ۞ والعين ظاهرة والكون للسبب

قال تعالى وما رميت إذ رميت فأثبت عين ما نفى ولكن الله رمى فنفى ما أثبته فصار
إثبات الرمي وسطا بين طرفي نفي فالنفي الأول عين النفي الآخر في الحال أثبت عين الوسط بين
النفيين لأنه محصور فحكم عليه الحصر ولا سيما والنفي الآخر قد زاد على النفي الأول بإثبات
الرمي له لا للوسط فثبت الرمي في المشهود المسمى محمدا صلى الله عليه وسلم ونفت محمدا صلى الله
عليه وسلم في كله الحق فكما هو رام لا رام كذلك هو في الكلمة الإلهية محمد لا محمد إذ لو كان
محمدا كما تشهد صورته لكان راميا كما تشهد رميه فلما نفى الرمي عنه الخبر الإلهي انتفى عينه
إذ لا فرق بين عينه ورميه وهكذا في بقائهم وأكل الله لهم وهذه هي الصورة التي كان عليها
الشحناء إلى الله يدعون من يدعو إلى الله ومن يدعى إلى الله فالإدراك واحد فإذا أدركه الأعمى
على ما هو عليه من بصره لأنه علم شخص وإذا أدركه عين نسبة ما يظهر في الحس من بصرا
فاختلف الاسم عليه باختلاف المواطن كما اختلف حكم عين الأداة وإن كانت بصورة واحدة
حيث كانت يختلف باختلاف المواطن مثل أداة لفظة ما فهي عين واحدة في موطن تكون
نافية مثل قوله وما يعلم تأويله إلا الله وفي موطن تكون تعجبا مثل قوله فما أصبرهم على النار وفي
موطن تكون مبهمة مثل قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفي موطن تكون اسما بمعنى
الذي مثل قوله تعالى ما طلب لهم الإمام أمر في مثل إلى أمثال هذا وقد تكون مصدرية وفي

للاستفهام وبأي زائدة وغير ذلك من مواطنها فهذه عين واحدة تحكمت عليها المواطن بأحكام
مختلفة كذلك صور التجلي غيرته الأحكام لمن يعقل ما يرى فإن العلماء بما ذكرنا في هذه الآية أن
الذي كانت له حقيقة محسوسة أعطى من له بصرا أن رأى البصر والأمر في نفسه على خلاف
ما يشهده البصر وهذا سار في جميع القوى الجسمانية والروحانية فالعالم كله في صور مثل
منصوبة فالحضرة الوجودية إنما هي حضرة الخيال ثم تقسم ما تراه من الصور إلى محسوس
ومتخيل والكل متخيل وهذا لا قائل به إلا من أشهد هذا المشهد فالفيلسوف يرميه وأصحاب
أدلة العقول كلهم يرمونه وأهل الظاهر لا يقولون به ثم ولا بالمعاني التي جاءت بها من هذه
الصور ولا يعرف من هذا المشهد إلا التوسط فعرفان الفرق متساو بينهم إنهم يقولون
إن هذا كله لا حقيقة له ونحن لا نقول بذلك بل نقول له حقيقة تعبرها جميع هذه الطوائف
وأنصفنا الله ورسوله بما أعلمانا بما هو وراء ما شهدنا فعلمنا ما نشهد والمشهود بما به من الله
أعطانا إيمانا بالأمور الأعيان التي أمرنا فيه نصا ربنا ومن علمنا بربنا علم علم الأرض المخلوقة من
بقية خميرة طينة آدم عليه السلام وعلم أن العالم بأسره لا مثل كل الموجودات التي هم عمار تلك
الأرض من ذلك المثل وما خلص منها إلا الحق تعالى خالقها ومنشئها من حيث هويته إذ كان له
الوجود ولا هي ولولا ما هو الأمر على ما ذكرناه ما صحت المبارزة منا وبين الحق ولا صح نزول
الحق إلى السماء الدنيا ولا الاستواء على العرش ولا العماء الذي كان فيه ربنا قبل أن يخلق خلقه
ولولا حكم الاسم الظاهر ما ثبتت هذه الحضرة ولا ظهر هذا العالم بالصورة ولولا الاسم الباطن
ما عرفنا أن الرائي هو الله في صورة محمد بعد ما عرفنا ذلك من الصورة فإنه وما كان لبشر أن يكلمه
الله وهو بشر إلا وحيا فنقل قوله ولكن البشري فالرائي هو الله وإنا نشهد محمدا أو من
وراء حجاب صورة بشرية ما مع المناسبة بين الصورتين بالخطاب أو يرسل رسولا وهو تنزيل
الحق في قلب العبد نزل به الروح الأمين على قلبه فإذا أوحى الله إلى الرسول البشري من الوحي
الخاص بارتفاع الوسائط والصلة الرسول علينا فهو كلام الحق لنا من وراء حجاب تلك الصورة
المسماة رسولا إن كان من ... وقد يكون هذه الرتبة لبعض الأولياء فإذا
انكشف الغطاء البشري عن عين القلب أدرك جميع صور الموجودات كلها بهذه المثابة في
خطاب بعضهم بعضا وسماع بعضهم من بعض فيوجد المتكلم والسامع والناطق والمباني
والحس والمتخيل والمصور والحافظ وجميع القوى المنسوبة إلى البشر فالمبارزات كلها ترجمة
من الأول والآخر والظاهر والباطن وصور العالم وصور التجلي بأمره حتى يسمع كلام الله
فالمترجم المتكلم وتعرف أن الكلام المسموع هو كلام الله لا كلامه ... في خطابه
المترجم واضح عن الفهم لا ندرك ذلك ... ولا يسمع كلام الله إلا بسمع الله
ولا كلام الصورة ما لا يسمع الصورة والسامع من وراء السمع وإنا كلمنا من وراء الكلام والله
من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ من التبديل والتغيير فما دل على توحيد
وإنما صفة تنزيه وإنما صفة تفصيل وإنما دل على الأسرار وإنما على تشبيه وإنما حكم وإنما قصص
وإنما وعظ ترغيب أو ترهيب فما أوردناه على مدلول عليه فهو محصور بين محكم ومتشابه كل
خطاب في العالم فالطور الجسم لما فيه من العقل الطبيعي لكونه لا يستقل بنفسه في وجوده

وكتاب مسطور في الملأ الإلهي ويجيء كأنه يعلم السد الذي في رق وهو عين المثل من باب الإشارة
لا من باب التفسير مسطور ظاهر غير مطوي فما هو مستور والبيت المعمور وهو القلب الذي
وسع الحق فهو عامره والسقف المرفوع ما في الرأس من القوى الحسية والمعنوية والبحر
المسجور أي الطبيعة الموقدة على أهلها من النار التي لم توجب الحركة إن عذاب ربك أي
ما تستحقه النفس الحيوانية والروح الأمري والعقل العلوي من بعد هذا المرقى لها المصطلح
من شأنها لواقع لساقط عليها إذ كان سلبها الأزل الدعلية من حيث أحكامها مطلقا ومن حيث
ما فيها مقيدا ما له من دافع لأنه ما ثم غير ما ذكرناه بالمقابلة والدرك لمدانيه ومن
هذه الحكمة ظهور الدارج التي لها الصفا السابع والعلم الرابع وقد يكون المبارك من
الأسماء الإلهية مثل المبارك في الحرب على هذا الإنسان إذا خالف أمر الله طلبه التواب
والغفور والرحيم وطلبه المنتقم والمذل وأمثالهم وفيه ورد في الخبر من هذا
الباب ما ورد من التردد في شيء أنا فاعله ترددي في قبض نسمة عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا
بد له من لقائي وهذا من المبارك وقد ذهب هذا الكشف ورأينا من الله في مثل الحال حضور
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقدمته هناك انفتح لي بسط باب الرحمة على عباد الله وعلى
أن رحمته وسعت كل شيء فلا بد أن ينسحب حكمها في كل شيء وعلى حكمه انعدام الأعراض
لأنفسها في الزمان الثاني من زمان وجودها وخلق الله الأمثال في المحل والأضداد إذ لو ثبت
عرض ثبوت محله إذا لم يكن لمحله ضد عرض آخر يبقى العرض ملبوسا كاسي الجوهر ولم يكن
تتبدل حالته على الجوهر فيكون ما دام الشقا من أول خلقه أو يكون دائم السعادة فيكون
رحمة الله قاصرة على أعيان مخصوصين كما يكون بالوجوب في قوم مخصوصين وليس
لا ... الرحمن باب الأمر ان كما قال هذا الذي ...
ووجهته بالنسبة إلى أعطيه فاتصف ... الرحمة والكل على طريق الأمر أن ...
وما به قيام الأسماء الإلهية أصلا وفرعا يسري المبارك من الأسماء ... أصابع الرحمن في
القلب ... الإرادة فإن أراغه أزاغه وإن أقامه أقامه ... حكم الإله
لأنه المستوي على العرش فلا بعد الأحكام إلا من هذا الاسم ثم يظهر المبارك من الملك
والسلطان على الملك ... فإن لم يكن مكلفا وجد التردد في
قلبه فلا يعلموا ما أن يكون في داره كاسبا أو لا يكون فإن كان في دار التكليف فالتردد إنما هو
من الله الملكية والله السلطانية وطلب كل واحد منهما ما تقتضيه ... أن يكون
المكلف ... بإطاعة في فساد ... الإثم عليه ... المكلف ... صار بأن
من له السلطان الذي علت على كل واحد منهما ... أو ... من ... أو
... أو من كل من المناصر من الناس ...
مرض ... يؤدي ذلك إلى أن ... فهذا يكون حركة
النفس بالسر من له السلطان فافهم واعرف المواطن ... العلم الإلهي وإن كان غير مكلف
ولا هو في دار تكليف ووجد التردد في أمر من فعلين لا يخرج عنهما ... فعل منهما فذلك التردد
والإرادة من الخاطرين كالتردد الإلهي ... في القصد من أجل طلب الأولى والأعلى في

بعينه كما يريد المكلف من طاعته أو معصيته فهذا تردد إلهي فيما هو من الله فيما أعطاهما
عرضان أو عرض واحد يتعلق بأمرين إما على التساوي أو إما بترجيح بعضه على بعض وما هو
مكلف ولا في دار تكليف لأنه لولا التكليف ما قرب شيطان إنسانا ما أغواه فأما إلا أنه عبث والعبث
لا يصدر من الحق لأن الكل بيده والسر يرجع الأمر كله فصاحب علم الأسرار لا يعلمهما بعين على
هذا كله وأمثاله وكل تردد في العالم كله فهذا أصله التردد الإلهي وأما الإصغاء والصفات فسيأتي
آخر له حكم ما هو هنا المشترك الأصل التردد الإلهي وما يعطيه معاني الأسماء الإلهية من المعاني والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل وإنما نذكر في هذا الفصل بعض ما يحصل لنا في الإنزال من
المعارف الإلهية طلبا للاختصار من أن نحصي في ذلك ما نذكره

(الباب الثامن والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازلة من حجر عليه ومن أسمعهم منه)

لا تحجرن عباد الله إن لهم	دراً ولو حجبت عنك السماء ب
الفس ا ه أو ... حا فهم	ولو ولهم ... فيها الجهالات
ألا إذا احكموا الشرع الذي حكمت	حرمات ... السمهريات
في ... حتى الرحمن إن له	عما ... ه الجهات
فإن ... ساقطها	أما ... والله آيات

اعلم أيدنا الله وإياك بروح القدس أن استغفار ... في العالم لا يصدر من نبي في الله وكيف من
عالم بالله علم دليل أو علم ذوق فإنه ليس في العالم غير الله ومن يعظم شعائر الله من حيث ما وضعه الحق
دليلا عليه ورفعه من تعظيم شعائر الله تعالى ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب أي
فإن تعظيمها من تقوى القلوب فأوجب الشعائر فإنها من تقوى القلوب ثم إن كل شعائر الله في دار
التكليف قد حد الله لها المكلف في جميع حركاته الظاهرة والباطنة حدودا يجب جميع
ما يتصرف فيه روحا وحسا فالحكم جعلها حرمات له فهذا المكلف فقال ومن يعظم
حرمات الله وتعظيمها أن يتخذها حرمات كما جعلها الله في الحكم فإن ثم أمورا تخرجها عن أن
تكون حرمات كما تكون في الدار الآخرة في الجنة على الإطلاق من غير حجر وهو قوله تعالى
ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون وقوله إن أصحاب الجنة اليوم في شغل
فاكهون فارتفع الحجر عنا مع العبد في دار التكليف في هذا الموطن من التصرف فيه كما
... فإن في موطنه قد سقط حرمات الله في ذلك فلا يرتفع بها رأسا ولا يجد لها تعظيما
ومقصد حرمها إذا لم يعظمها ... كما قال ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وإنما قال
هذا ولم ... أن أصحاب الأحوال إذا غلبت عليهم كانوا أهل الخاص وارتفع عنهم
العلم فهو لهم ذلك خير كثير ... والهذا الا ... الحال أحسن الأكابر وأعطاهم الإمام
وهي في دار التكليف ... فما استحق هذه الدار من ذلك ... ما حرمه الله ... أهل الله
من أهل الله ... هذا الحجر هذا إذا لم يعمل في ... هذا الحال الذي ...
هذا الحجر كيف ... هذا الحكم الموقوف للجمع عن طرق أصول الأمور حتى نعرف
بعض ما يكون في ذلك ... هذا الأمر الموقوف ... هذا الحجر ... جماعة

كثير من أصحاب النظر وذلك من غير حال ذوق الله تعالى نعمة نالها فما لا ونظرا ولما كان الدال
يشرف بشرف المدلول والعالم دليل على وجود الله كان العالم شريفا كله فلا تحقر شيئا منه
ولا تستهن به هذا إذا أخذناه من جهة النظر الفكري وهو في القرآن في قوله أفلا ينظرون
إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت الآيات النظرية
كلها الواردة في القرآن وكقوله أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض الآية وقوله إن
في خلق السموات والأرض الآية وقوله ألم تر إلى ربك كيف مد الظل الآية وقوله ألم تر أن الله
يسجد له الآية وكقوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق وأمثال
هذه الآيات وأما عند أهل الكشف والوجود فكل جزء في العالم بل كل شيء في العالم أوجده
الله لا بد أن يكون مستندا في وجوده إلى حقيقة إلهية فمن حقر أو استهان به فإنما حقر خالقه
أو استهان به ومظهره وكل ما في الوجود فإنه حكمة أوجدها الله لأنه صنعة حكيم ولا يظهر إلا ما
ينبغي لما ينبغي كما ينبغي فمن عمي عن حكمة الأشياء فقد جهل ذلك الشيء ومن جهل كون ذلك
الأمر حكمة فقد جهل الحكيم الواضع له ولا شيء أقبح من الجهل (فإن قلت) فالجهل من العالم
وقد نصبه فقد حقرت من أنه ذاته الجهل في وجوده قلنا كان يصح هذا لو كان الجهل نسبة
وجودية والجهل إنما هو عبارة عن عدم العلم لا غير وليس بأمر وجودي والعدم هو الشر
والشر ليس إليه سبحانه فادرجه فلهذا ورد في الخبر الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في
دعائه ربه تعالى والخير كله في يديك والشر ليس إليك فما نسب الشر إليه فلو كان الشر أمرا
وجوديا كان إيجاده إلى الله إذ لا فاعل إلا الله فالوجود كله خير لأنه عين الخير المحض وهو الله
تعالى ثم نرجع إلى أصل الباب وهو هوان من حقر عامة من ذلك في الهمم وذلك أن أصل هذا
أن كل شخص له همة فإن همته تقوى على التأثير وعلى قدر ما تعظم به تنفعل الأشياء له
فإن ... تؤدي إلى أن لا يكون لها أثر فإن الانفعال في الأشياء إنما هو للهمم ألا ترى أثرهم
النساء في السحر المعروف عندهم المؤثر في المسحور لولا أنهن ... المسحور ويقطعوا بهممهم
أن هذا الذي يعملونه قولا أو عملا يؤثر في المسحور ما أثر فيه ... فلا شك ومن ليس له همة
الهمة في ذلك الفعل ويعظم عنده ... أن يسحره من الناس أن يؤثر فيه ذلك العمل أو
القول عليه أو فيه فإنه لا يؤثر فيه جملة واحدة فلهذا قلنا من حقر علته كما قلنا في هذه المنازلة
فإذا صدق الله وجه فيتبع الوجود الأثري للأشياء التي في العالم وهي في العالم بقدر أن تكون
أراعي العالم أو بحكومة العالم فإن الأعمال بأنفسها ... حقيقتها أن تكون المؤثرة في العالم
فصرفنا ما لها على حركات العالم فإذا علقت الهمم باعتقاد أمر ما ينظر في السبب المعين أنها على
إيجاد ذلك الأمر في العالم ونصبه فإن كان من قبل الأعمال أو الأقوال شرع في ذلك العمل
أو القول فإن كان ... أن لا يمكن في الأمر بعينه إلا أن يوجه إلى الله فيتوجه في ذلك
بالدعاء والصدق إلى الله ... وجه إلى الله تعالى بالهمة فإن كان صاحب الهمة
... ذلك المؤثر فيه في ... الله وعظمته وإن لم يكن ...
... على ... كل حال وأصله ... فإن كل شيء في العالم
بالنظر إلى عظمة الله حقير وهذا من علم النسب وكل شيء في العالم إذا نظرته عظم الله لا تعظمه

هو فهو عظيم وهو الادب فانه لا ينبغي أن ينسب الى العظيم الا ما يناسب عظمه فانه يعظم عظامة في
نفس من نظره هذا النظر فان استحقره لم يعظم في نفسه بوجه ذلك الا عظم الذي في نفس من
عظمه في ذلك الشيء من العالم او زرعا يحتج موقعه وما دل على الله تعالى يرفعه في العالم ان لا يتصور
هذه الآية الا حتى يتصور عزة ذلك الشيء على أمثاله فاذا حصلت عنده عزة ذلك الشيء حينئذ
يقول وما دل على الله تعالى يعز وان كان عند الناس حقيرا فانه يتبع العز والعز فهذا هو الادب
والتعظيم فالشيء على عزته حقير بالنسبة الى عزة الله تعالى لانه قال المؤمن لا يحل هذا الحكم فان احتج
علينا من علم حقيقة ما كان أنا أنا ... في سال من سخط الله ورضاه هل يدخل هذا الامر
الحاصل من الكون في الخطاب الالهي في هذا الباب أم لا قلنا لا يدخل فان العالم كل شيء بيده
ملكوت كل شيء وبصر يصر كل شيء اذ هو الموجد لذا ... اسباب السخط والرضا والاجابة في الدعاء
فلو خرج عنه شيء يكون لذلك الشيء أثر فيه فهو مخرج له الا لم ظاهرا او باطنا الى كل ما يذكره
فان كان ثم أثر فيه فهو الذي أثر فيه ما لم أثر بل عاينه له فان قول أثر في شيء فان قلنا ان ذلك
العالم اي قدم هذا السبب وهو اعتماد الامر الموجب للسخط عادة في هذا الشخص فما سخط
الله بهذا الفعل الذي اوجده في هذا العبد لما اوجده هذا العبد فاول ظهور سخطه عقوبته
ومعصيته وحكم رحمته على قدر ما يظهر من نعمته الامر المسخط واما قوله في المبارزة من
اسمه فمنع فقد يكون من اسمه في نفسه ذلك الشيء لانه جاهل بما يطلب فيكون من اسم من
ذلك المطلوب في نفسه لما هو أعلى منه فان الطالب قد يجهل قدر ما يطلب و يعظم عنده
نعمته اياه وهو عند الله تعالى بالنسبة الى هذا الطالب دون هذا الطالب فيه فيه مطلوبه فيحد ل
الممنوع منه ان ذلك لا هانته على من يد اعطا ما سأله فوا من كذلك فمنع الله ان سأله من
نعمته ورزقه الكثيرة على نفسه وعلى من منه ما طلب ورزقه منه في ذلك الكمال
الذي طلبه مما هو يناله و بعرف بعرف بنفسه على ان نفسه الافتقار الى الله في طلبه فلهذا
فيعلم ان الله ما منعه لاهانته عليه وانما منعه لاستهانته ذلك المطلوب بالنسبة الى ما ذكر الله
على ما منع ذلك هذا وجه يتوجه من اسمه من منع والوجه الآخر ان يطلب الطالب
دون قدر من لو أعطيه ما ذكر له لانه يعطى على حاله فمنع لاهانته بالنسبة الى ما طلبه وهو عكس
الاول فيكون منع الله اياه رحمة به قال تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض لانهم
يفتقرون عن الله ايام غناهم فعند بسط الرزق من الشكر ولبس في قومهم الا التي به والكفر
والا ... والطرو فيظهر ذلك في أرباب المناصب في الدنيا فاذا رأيت صاحب المنصب يحكم عليه
المنصب فعلم انه دون المنصب وانه مهان بصرفه المنصب يصرفه كيف شاء فلا يزال ممقوتا كل
لسان من الحق ومن الخلق واذا رأيت صاحب المنصب يصرف المنصب ويحكم على المنصب
فاعلم انه فوق المنصب فيكون محمودا بكل لسان عند الله وعند العالم فيعطي بحق ويحكمه ويعطي
بحق ويحكمه كما قال الحق عن نفسه ولكن ينزل بقدر ما يشاء وذلك لعلمه بهذا الشخص بالاورات
فان الله الي يقول انه به اذ حد بر نفسه فيعلم على من بسط رزقه وعلى من قتر من ذلك
القدر الذي يسطه على عبد غني به ولذلك ماذكر الاعوام البسط في الا ادكلهم وأصناف التي
لا كل لانه قد بسط البعض فوقع في الغنى فما بسطه له لانه سأله عن حاجته مسه الضرورة به

فإنه حجبه إلى حق غير ضروريه كما بسط الله له في المال فأعطاه زيادة إلى أن يبغي في تحصيل مال غيره ولم يقنع بما عنده وهو كان قبل حصول ما هو فيه يشتهي أن يحصل له نصفه ويقنع به فلما أعطاه ما قنع ويشوف إلى الزيادة مما هو في يد غيره فلم يحصل له ذلك أن حصل الا بالبغي في الأرض فربما أداه ذلك البغي إلى زوال ما في يده فيندم عند ذلك ويعلم أنه ما عاد عليه الا نقصه فلو كان غير راغب في طلب غير ما بيده لما ... هكذا نقول من هو موفق يكون يصنع الله ذلك في حقه وأحسنا يقدمنا إلى رجوعه إلى الله وتوبته ليسعده الله بذلك فالعاقل ينظر في أحواله وتصرفاته وما أهله الله له ويعلم أن ذلك كله خطاب الحق بألسنة الأحوال فيجمع بين الفهم عنه لذلك الخطاب العقلي والحالي فيعمل به على فهمه فما أعطاه فيوفقه بذلك الا من فإن قلت فإن كان فهمه فيما يعطيه فهو ذلك الا من فهمها الشيء ذلك يرده وما غاب أهذا الذي دخل عليه ولكن الله قد وضع إلى الأمم الموازين الشرعية ليقيم بها الوزن بالقسط فإذا أعطى ذلك الأمر الذي يرد عليه في الميزان الوزن أحسن ذلك فقدر ما يدخل الميزان وزن كفايته ما لا يحمله الميزان فإن في مقابلة كفة الموزون مقدارا في الكفة الأخرى وتلك المقدار هو الذي رمى إلى من هذا الموزون فاحتاج إليه في الوقت وهذا معنى قوله ينزل بقدر ما يشاء وهو القدر الذي في الكفة الأخرى من الميزان وما ينزله الا بقدر معلوم وقد يكون الميزان مكيالا فهو على قدر الكيل والفرق بين المكيال والميزان أن الميزان خارج لما يأخذه من الموزون قدر ما يقابله من الكفة الأخرى والمكيال هو عين ذاته من جعل ما هي فيه فيمسكه ما فيه لا عن كلها فلا يأخذ من الأمور الا بقدر ما يقبلها كما يأخذ المكيال فهو على النصفة كما هو في الميزان فإنه إذا رجح بإحدى الكفتين قدر خرج عن أن يكون وزنا لأنه خرج عن مقدار ما يقابله من الكفة الأخرى إما بنقص أو غيره والنبي صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه الشرع نزل بمكيال لا بميزان والحق للعالم يصح أن يكون مثلا للأمر لم ينزل شيء منه الا بمكيال لكن وصف نفسه بأن بيده الميزان فيخفض القسط ويرفعه بحسب ما يراه في العالم فكل خفض في ميزان الحق ورفع فهو عين الاعتدال من الكفتين في الميزان الموضوع في العالم فإن الحق لا يزن الا بما هو ميزان الحق لا بد فيه من خفض ورفع لإحدى الكفتين ولو كان على الاعتدال ما ظهر كون في العالم أصلا ولا عدل فإذا اعتدلت موازين الشرع الإلهي في العالم جرى العدل في العالم وكذلك لو أقيم الوزن الطبيعي في العالم لم يكن في العالم مرض ولا موت كما لا يكون في الجنة لأن الميزان الطبيعي في الجنة يظهر حكمه ولذلك هي دار البقاء لما هو رفع فيها ميزان الشرع كما ارتفع في الجنة ميزان الطبع فالمنع والعطاء لولا الميزان ما كان لهما حكم في العالم والذي بيده هو الموصوف بالمعطي والمانع والضار والنافع وهو يكل في علم فإن قال قائل لمن أهل الجنة وإن الجود الإلهي ليس فيه منع فلما صدق قال فإذا كان صادقا وسلم لي قولي فما حكم الاسم الإلهي المانع وهذا المنع الواقع في العالم لما دار حيث ... لا ينكر فإنا أما الجود الإلهي فلا منع فيه ولكن لا يقبله الا الممكن لأنه له القابل فإذا عرف القابل عرف المانع والمنع فما هو الا عن ذلك من هذا الجود المطلق بحسب استعداداتها كالثوب والقصار في ضوء الشمس نورها تبيض الثوب وتسود وجه القصار إذا كان أبيض فيقول لهما الحكم الأثر واحد ولكن القصار على

مزاج لا يقبل من نور الشمس إلا السواد والسمة على مزاج لا يقبل إلا البياض فتراجعه به
من قبول البياض ومن اجهله فهاهو قبول السواد للكل واحد من المذكورين ان يقول
فالمسئلة فالهاهات السمة ولم يعطي المزاج الذي يقبل السواد والقصار يقول لم يعطي
المزاج الذي به يقبل البياض فلا الاشق العالم بشيعه وقصاره الاشمس من ح ه ل البياض
ومزاج به ل السواد فلابد كما كما ان العالم لا بد فيه بكل شيء فلابد ان يكون
فيه كل مزاج والحق تعالى ماهو فيه مع الامراض الى أوجدها في عباده واعطاهو ع
ما به ضمنه الحكمة والذي افهمه بالحكمة هو الواقع في العالم بعد ظهوره هو عين الحكمة
فان قيل انه لا يعلل بالحكمة بل هو عين الحكمة فانه لو علل بالحكمة لكانت الحكمة هي
الموجبة لذلك فيكون الحق محكوما عليه والحق تعالى لا يكون محكوما عليه فلا يوجب
وجب عليه الا ماد كلياته أوجبه على نفسه لا انه يوجبها موجب غيره أمر اماي
محل ونسبه لمزاج آخر خاص يتصور أن يقول فيه في غير هذا المزاج وقد اغلط الا من المزاج
هو عين ما ظهر لاغير ولا يصح ان يقول الشيء من نفسه لم يكن غيره كما قد بان الا ان الذي
قال هذا ان التركيب ليس غير البسائط فالتركيب به والنسبة به وقد ظهر أمر
لم يكن يظهر لولا تركيب هذه البسائط وجمعها وما هو هذا الظاهر غير أعيان البسائط وكذلك
هذا الظاهر عن هذا المزاج ما هو غير المزاج فما نفي الحقيقة من قبول لاى شيء السواد لم
يكن هذا ثم لم يصح الا في الجود الالهي في المانع والمانع والمانع اعتبار حيثان الحق بحسب مقدره
وما كل أحد اطلعه الله على هذا العلم وأشار اليه بلسان الشرائع بحسب ما وقع عليه
التواطؤ في ألسنة العالم ولذلك قال تعالى وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه فلا يزال الانبياء
تواطؤوا عليه فقد يكون التواطؤ على صور ما هي المعاني عليه وقد لا يكون والحق تابع لهم
في ذلك كله ليفهم عنه ما أراده في احكامه وما وعده وأوعد عليه كما قد دل الدليل العقلي في
استحالة حصر الحق في أينية ومع هذا جاء لسان الشرع بالأينية في حق الحق من أجل التواطؤ
الذي عليه لسان المرسل اليهم فقال للسوداء أين الله فأومأت الى السماء فقال الرسول صلى الله عليه وسلم
ليشهد الدليل العقلي يجهل القائل فانه لا اينية فلما قالها الرسول صلى الله عليه وسلم وثبت
حكمه ... الى هذا المخاطب أن يعقل وجود الإله الا مصور في نفسه فلو
خاطبه بغير ما تواطأ عليه ... في نفسه لا ... المطلوب ... ولم يحصل له قبول
حكمه ... ان هذا السؤال ... وأشار الى السماء فانها
... ولم يقل عالمة فالعالم ... والعاقل
لا يقدر على ... العالم على علمه ... العالم ... في صور ... وكل ذلك حكم الهي في
العالم واعلم ان ... العالم الذي هو علمها الا انه بالذات ممكن ... من ... ع
اغراضه وارادته ... ولا يتحقق ... بعض مراده ... من اغراضه ... اتفق
حصه فان ذلك ما وقع الا ما اراد الحق لا ما اراده ... المراد واراد الله ... ما ... بان اراد
الحق فهو ممتنع بالذات ان يكون ... في الوجود وجود ... اراد الله ... ولو كان لا اراد الله ...
... في أمر خاص لم ... كل ... لو كان ذلك المراد ... ارادة الممكن ... ان

ذلك الواقع وقع بإرادة الله عز وجل في العالم وقوع إرادته كما هو ممكن فيها بإرادته وإنما كان فيها بإرادته
لإرادته لأن إرادته ونعته إرادته وهي الإرادة وكل دليل فيه ... وكل فيهم ... فيصح ما قلنا في
الإرادة من أنه من ... علي ومن استمسك ... والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السادس والثمانون وثلثمائة في معرفة منزل حبل الوريد وأسراره)

أنا مع الله حيث كانا	حقيقة لا مجازا وآنا
فهو ... إطلاقا ...	فهو ... أمكانا
من قال شوقا يريد مني	بأن يرانا ... حتما
أين أنا ... تجده	لم يحظ ... والزمانا
كيف لها أن يرى ... لأني	وقد رأى ... من رآنا

قال الله تعالى ونحن أقرب إليه من حبل الوريد وقال وهو معكم أينما كنتم فكان من رتبة معنا
وما هنا أقرب من النامساقات التي إذا اجتمع ... مع أحد ... يكون ذلك لاعتناء من حيث
ما يدل عليه من المعاني المختلفة التي ما يدلولها سواء كان أو مدلولها ... وإنما ... فلابد أن
يكون الكناية عن ذلك في عالم الألفاظ والكلمات بلفظ الجمع ... نحن وإنا بكسر الهمزة
وتشديد النون مثل قوله إنا كل شيء خلقناه بقدر وإنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون وقد يرد
إذا أراد هو ... ل قوله إني أنا الله لا إله إلا أنا ... وأين نحن من أنا ولا ... من
قال إن ذلك كناية عن العظمة لا بل هي من الكثير ومن كثر الأماثل ... من أنا ... المسمى
أو يكون ... أن الموجودات ... الصور لاختلاف معاني الممكنات المركبات ...
قال عن ... الجمع ... الصور أي إذا أحب العبد من ... إذا كنت ... سمعه ...
هو ... مع ... الممكن وإضافة ... التي هي نفسه تعالى إلى الله ... كنت سمعه
بالضمير في قوله كنت سمعه عين الله ... والسمع عين الحق ولا يكون ... الأسماء والأثر
... إذا أودي ... وأطاعه ... لا لما ... مور ... يكون ... ولا أنه ... في ماله ... كي
ولا يكون لولا طاعته ... في أمره ... والحق ... ليس ... في كل حال ... عن
ذلك وإذا كان الأمر على ما ذكرنا ... وأعطاه الشهود ... صح الجمع في لفظه أنا
ونحن وإذا الممكن ... والموجودات ... صح الأفراد في أنا الله والهو والأ...
وصح ... المفرد ... الخطاب ... في ... وأمثال ذلك فافرد ... في ... أمثال وهو
معكم وجمع ... في أحد ... ونحن أقرب ... فافرد الضمير العائد على الإنسان فلم يكن
الجمع ... ولا الواحد ... كان الحق ... من ... الرحمن لأن
الرحم ... وجميع الناس ... أب واحد وأم واحد ... من نفس واحدة
وهو آدم وحوا ... من آدم وحوا رجالا كثيرا ونساء ... أرحام ... آدم ...
من الرحمن ... القرابة ... الأرحام فقال تعالى وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض
في كتاب الله وأمر أن ... الأرحام وهو أولى ... فلابد أن يكون للرحم وصولا

فاما ه ‍ه من الرحمن وقد لعن الله والله ما عمن اسب الى غيرأبيه أو انتمى الى غير مواليه
اى لا ينسب الى غير رحمه فمن حفظ الرحم قرابة قربى ومن حفظ الرحمة عنده فلا ينسب
الا اليه ولا ينتمى لسواه وقد قال تعالى فى الصحيح فاليوم أضع نسبكم لانه عارض عرض ما
ماهو أصل لا ما يصرف ولا يجمع ولا يعرف بعضه بانه ساقط الذى هو اماهو أصل اذ لو كان
أصلا ما قبل العوارض ولا صح التذكر ان ثم قال وارفع نسبى فانا مارا اعتبط ولا امر ثابته
ولا نظره اولا زال عنا وكم ب زول عن نحن فى قسمه ومن هو مصافا عا كان على أى حالة وصفه
ى وجود وعلم ثم قال ان المتقون اصفيا سنه ناجحة الامن اخفيه وقامه فى دفع
السيئات مسموهو وقوله واذا مسكم الضر فى البحر ضل من تدعون الا اياه وقامه الامن كان
الحق تعالى له وقاية فى دفع ما يقال عنه فانه سو فيكون كالحصن له من وزع اليها بهام الاسوا
فمال كل مكروه السادة له فصح أن الناس كلهم متقون لكن ثم تقوى خصوص وتقوى
عموم يعرفها الشرائع ويعرف علم اهل العلم فاما اهل التقوى حملا عاما على جميع الخلق و ن
وصف ع التقوى المعلومة فالناس مخصوص وما نبه الدعى هذا الامر الا الشرع فان
الشرع راعى ذلك وبه على من اذا علمه الانسان ويحقق به ظهر له الفضل على غيره قال الله
يقول هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقد أمر بصلة الارحام والرحمن اذ ارحم رحم
الله ولا بد للمطيع أمره ان يصل رحمه وليس الاوصاية من قال الله لا شك فقد وصانا من
حيث انه رحم اذ هو الراى والعو المرسل ثم على اى حالة كان من طاعة لامر او معصية
وموافقة او مخالفة فانه لا يقطع صلة الرحم من جانبه وان اقطعت من جانب الجهلا امر انه
ما امر بصلة الارحام الغريبة الا التمعد وانذلك ومامن مخصص الاول لرحم صلها ولو بالسلام
كما قال بلوا أرحامكم ولو بالسلام فاذا وصل ارحمه الم تصل على اسمه مما الا هو وان جهل امرى من
رحمه انهو يعرف نفسه كان الصدقة تقع فى يد الرحمن قبل ان تقع فى يد السائل وقال تعالى لن
ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم وفى هم الامر قد علمناه وانه له علمه
من كل شئ ولا بد لكل احد ان يكون له صديق من الناس على اى دين كان ولا بد لمن ص اعا
صديقه وهو فى النسب رحمه فالا نسل لانه اخوه لامه وأ به فكل من ظهر من أحد الى أحد فهو
صله رحم اذا ما جعلها الله من كل احد وفيه كلاما من الله ونعمة عز اسم منهم مفاصله فى العرب قال
على بن ابى طالب

الناس من جهة التمثال اكفا	أبوهم آدم والام حواء
فان لم يكن لهم فى أصلهم نسب	يفاخرون به فالطين والماء
ما الفضل الا لاهل العلم انهم	على الهدى لمن استهدى ادلا
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه	والجاهلون لاهل العلم أعداء

والقرابة قرا ان قرابة الدين وقرابة الطين فمن جمع بين القرابتين فهو اولى بالصلة وان انفرد
أحدهما بالدين والآخر بالطين فقدم قرابة الدين على قرابة الطين كما فعل الحق تعالى فى الميراث
ورث قرابة الدين ولم يورث قرابة الطين اذا ا ‍ ‍ ‍ ‍ طافى الدين وكان الواحد مؤمنا بالله وحده

والأخ الأخ ثم كانوا ابا حديثه انه ومات أحد الأخوين ولم يحصل للمسافر ميراثه فقال لا يتوارث أهل ملتين وقد ذهب عقيل دون علي بن أبي طالب بمال أبيه لما مات أبو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل من قطع رحمه في حق شخص وهو قد وصلها في حق شخص آخر فالذي رضي الله من ذلك جانب الوصلة لا جانب القطع فإنه القائل على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم أنه ع الصدقة مثل قطع طالب الرحم الذي هو وصلة الرحم عمها فوصل رحم زيد لعمرو وعمرو قطع رحم عمرو وهذا أخوه وهذا أخوه فلان الله يصل الرحم ولا يقطعها فالحق بعضهم وصلها وقطع من قطعها لأنه عين الذي قطعها في الوصل كلمة إنه انهما الواصل وفي القطع كله يقتضي أن الأمر كذلك فإني العالم الأمر هو موصول رحمه الأقوى الأقرب فإن أفضل الصلات في الأرحام صلة الأقرب فالأقرب وقد جاء في الصدقة أن أفضل الصدقة جعلها الإنسان في نفسه لأنه لا أحد أقرب إليه من نفسه والله أقرب إلى العبد من نفسه فإنه قال ونحن أقرب إليه من حبل الوريد فإذا وصله إليه فقد وصل الأقرب فلا بد فهذا أي ما هو الأولى في الوصل في الأقرب من هاب الأمر منه ولهذا ما عم كل الأشياء اتساع رحمته في غير رحمة الله فاختص الأعلى نفسه ولولا أن الأمر على خلاف ما ذكر لم يسل رحمة الله من غيرها وقصرها ولكن واتساعه وفي حكم رحمة الله من غيرها إن لم يحظرها وأطلقها من عين الله كما أطلقها الحق كما في قوله ورحمتي وسعت كل شيء فما من شيء إلا وهو طامع في رحمة الله فمنهم من نالها بحكم الوجوب ومنهم من نالها بحكم المنة كما ... أنشدنا بعض ... أبي العباس العريبي من أهل العلماء بغرب الأندلس وقد دخل عليه رجل فوقع ذكر المعروف والصدقة فقال الرجل الله يقول الأقربون أولى بالمعروف فقال الشيخ على الفور إلى الله فما أبردها على الكبد وكذلك هو الأمر في نفسه ولا أقرب من الله فهو القريب سبحانه الذي لا يبعد إلا بعد قربه وقطع الأرحام بالموت ولا يقطع الرحم الذي نسبه إلى الله ... ما ... كانوا حكى ما فيه ... يصل في وقت ويقطع في وقت

عن غرض أو قصد وارتحال * وكم حال تداعى عن سؤال

ومن جهل نفسه فهو بغيره أجهل ومن لم يعرفه فهو بنفسه أعلم من عرف نفسه عرف ربه

ليس الذي يخبر عن غيره	مثل الذي يخبر عن نفسه
لأنه يخبر عن ذوقه	في غيبه كان وفي حسه
وكل من أخبر عن غيره	فإنما أخبر عن حدسه
والحق إن شاهده إنه	لا يحتجب الله ومن في حسه
من شاهد الحق بإطلاقه	فما أقام الناس في رمسه
هيهات لا تعرف أسراره	إلا الذي يخرج إلى قدسه
في اسمه الحق فذاك الذي	يطرحه الصادق في رأسه

من الذي لا يعرفه كما ... أمر الله تعالى موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون وأوصاهما أن يقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى والترجي من الله واقع ... قال العلماء كما قال تعالى عسى الله أن يتوب عليهم فقال العلماء عسى من الله واجبة ... وعسى ...

فإنه يتذكر ولا يكون التذكر إلا عن علم سابق نسيه ثم قال لهما لما رأى خوفهما من أنه لا يصغي
إلى ما يقولانه إنه لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى أي أسمع من فرعون إذا قلتما له رسالة ربكما
وأرى ما يكون منه في نفسه عندما يسمعه منكما وجعله كأنه من الغيرة التي في الخطاب فلم يجد فرعون على
من ينكر لأن المنكر من المنكر إنما يحتمل أن يظهر له نفسه التكبر فلما رأى ما يجده من
اللين في الخطاب رق لهما وسرت الرحمة الإلهية فيه فإنه إنما جاءا بها فعلم أن الذي أرسلهما
هو الحق فكان المتكلم من موسى وهارون الحق وكان السميع الذي تلقى من فرعون كلام
موسى الحق فحصل القبول في نفسه وستر ذلك عن قومه فإنه لسان الحق الآمر إياه سبحانه وتعالى في
الصفات فيتجلى في صور يتنكر فيها فهذا من سره ولما علم فرعون أن الحق مع خلقه وبصره
ولسانه ويده علم أنه هو فلذلك قال بلسان الحق أنا ربكم الأعلى إذ علم أن الله هو الذي قال على
لسان عبده أنا ربكم الأعلى فأخبر الله تعالى أنه أخذه نكال الآخرة والأولى وإنما كل الأخذ
به الله به وقدم ذكره في الأولى فعلمه أنه عبد الله وفي الآخرة إذا نعمه الله به على ما مات
عليه من الإيمان عليه وهو لا ولي بعد نجاة الله نجاه وقد نجاه بدنه أنه نجا في الأولى
والآخرة أن في ذلك أي في هذا الأخذ لعبرة أي تعجبا واعتبارا لمن يخشى وإلى فهم العامة إلى
ما فهمته الخاصة من عباد الله وهم العلماء ولذلك قال لعله يتذكر أو يخشى وقد عرفنا أنه إنما
يخشى الله من عباده العلماء وقد قال لعله يتذكر أو يخشى ولا يخشى حتى يعلم بالتذكر كما كان
نسيه من العلم بالله وبتوحيد الحق فلا يمكنه الإطلاق والسراح من ذلك الله وقولهما
إننا نخاف أن يفرط علينا أي يتقدم علينا بالحجة قبل أن نتمكن من التوحيد أو أن يطغى أي
يرتفع كلامه لكونه يتعدى من أنه مقدم في نفسه فلهذا قال لهما لا تخافا إنني معكما
أسمع وأرى ونفاهما أن ينساه في القول فلما قالا ما أمرهما الله به علمهما ما قال لهما على الوجه الذي
عهد إليهما الله أن يقولاه قال لهما فرعون فمن ربكما يا موسى فقولهما أعطاه المعرفة لا الجهالة
بما يقولون له أو يريد أن يسمعه الحاضرون ولما قولا به ما يكون ذلك إلا على وجود الله ليعلموا
صدقهما لأن العاقل إذا علم أنهما إذا قالا مثل ذلك فعلا أن الخواطر فيه ويدعوهم قولهما
إلى النظر فيه إذ هنا في قولهما من أصح الدلالة على الله فإنه لا يسأل عنه فدل والله أنه ربنا
هذا أنه من فهم من قومه ما قاله قالا ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى فإنه ما فرعون في
هذا الخطاب وهذا من القول الذي فإنه يدخل تحت قولهما كل شيء الذي ادعاه فرعون فأعطى
فيه خلقه فكان في كلامهم الجواب فرعون لهما إذ كان ما جاء به فرعون خلق الله ثم زاده ما في
سؤال لم يرد في الدلالة فقال فما بال القرون الأولى فما ظهر علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا
ينسى مثل ما نسيت أنت حتى ذكرناك فتذكرت فلو كنت إلهًا ما نسيت لأن الله قال إنه يتذكر
ثم زاد في الدلالة فقال الذي جعل لكم الأرض الآية فلما رأى ذلك فرعون لم يبطله حب
الرياسة أن يكذب نفسه عند قومه فيما أسمعهم حتى أطاعوه فكانوا قوما فاسقين فاستمر ذلك
معهم في ظهوره ثم لما رأى البأس قال آمنت فلفظ بما به وفاته الذي ما زال يسمعه فقال له الله
الآن وقد عصيت قبل فلذلك ما ثبت لله قوله آلآن أنه آمن عن علم تحقق والله أعلم وإن كان الأمر فيه
احتمال وسبب الكلمة من الله وجرت به في أن الإيمان في ذلك الوقت لا يدفع عن

الموفق الصادق الذي ارتفع عنهم في ذلك الوقت الا قوم يونس كما لا ينفع السارق توبته بعد الحاكم ووقوعه تحت القطع ولا الزاني توبته بعد الحاكم مع علمنا بانه تاب لحصول التوبة منه بعد القدرة عليه وما في ذلك فضيح انه تاب توبة لو قسمت على أهل مدينة لوسعتهم ومع هذا لم يدفع عنه الحد بل أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجمه كذلك كل من آمن بالله عند رؤية البأس من الكفار الايمان لا يرفع رؤية البأس عنهم مع قبول الله ايمانهم في الدار الآخرة فما يخلدون ولا يسلهم ما هم به عالو عاينوا بعد ذلك الا كلف والأوزارا

أيها الخلق المسوي	كم تنادي كم تلوي
فلتنادر قبل يوم	ود فيه لو تسوى
يوم الارض وحال	كمثل ما كان اسوى
خلق الرحمن خلقا	ثم لما قال فسوى
ثم أعطاه اقتدارا	وسطا إذ كان أقوى
قال كن لكل شيء	لم يكن وكان ثاوي

وإذا كان الحق يقول عن نفسه إنه خلق فسوى وقدر فهدى فقال لنا سبح اسم ربك الأعلى فما الله عمن وجد الحق به وقرره الوقوف عند حدود ومراتبه في الآخرة والأولى فانظر بالحق ما أعطيته إنه هديه المعية الالهية في قوله وهو معكم أينما كنتم فهو معنا به وهو مع أنا ما نحن به فهل ترى عين الا أثر كونا من الأكوان وعينا من الأعيان لا يكون الحق معه فالمعية عمر الجميع بالواحد فكيف لا يعمر الواحد بالجمع فما من إنسان الا وجميع أجزائه مسبحة لله ولا فرق من قواه الا وهي ناطقة بالثناء على الله حتى الا من الا أطقه الكلمة من حيث حكمها وعينها كما تر شدها الذي هو ما كنها مستحقة انها عاصي وحال الأمر واحد من هذه الجملة المتقدمها فالانسان أمري لله لا يصل طاعته هذه الجملة في معصيته ذلك الواحد فهيهات وأين الكريم الآية اي يقول يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم فيقول كرمك فهذا نسبه من الله له يذكر ان يقول كرمك كما يقول الحاكم المؤمن العالم اذا قيل للسارق والزاني قل لا زنيت او قل لا سرقت أو قل لا لعلمه انه اذا اعترف أقام عليه الحد فربما يكون الزاني يذهب عن يدي الحاكم فيهتدى هذه المسألة فيقول لا فيستدرأ الحد عنه بذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع والثمانون وثلثمائة في معرفة منزل التواضع الكبرياني)

من حاله في نفسه	فهو جهول ضل عن نفسه
لو انه يعرف أوصافه	ما حاله من هو من جنسه
وكلنا في الوجود في	حتى الى الوقت ما عسه
وكل ما في الكون في ذمتي	يروله الأدنى ومن فلسه
فانظر فإن الأمر فاستعلي	علم ولا نظر الى حسه

قال تعالى ليس كمثله شيء وقال وما قدروا الله حق قدره وقال سبحان ربك رب العزة عما

يصفون وقال وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم وقال والله غني عن
العالمين ومع هذا كله فهو القائل في الصحيح من الأخبار عنه مرضت فلم تعدني وجعت فلم
تطعمني وظمئت فلم تسقني يقول مثل هذا وله الكبرياء فتنزل بصفة امرئ ادمو وأين تلك
الكبرياء من هذا النزول وثبت في الصحيح أن الله يعجب من الشاب ليس له صبوة وثبت أن الله
أفرح بتوبة عبده من فرح صاحب الناقة إلى علم بإطعامه وشرابه إذا وجدها بعد ما ضلت
وهو في فلا من الأرض منقطعة وأيقن بالموت ففرح بها فالله أفرح بتوبة عبده وهذا
نافعة وسنة بينه تعالى يتبشبش للذي يأتي المسجد كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا
ورد عليهم وأين هذا كله من قوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وما قدروا الله حق قدره فأين هذا النزول من هذه الرفعة فهذا هو
الواسع الكبرياني وكل حق وقول صدق وحكم صحيح لمن كشف الله عن بصيرته من علما
ء الله فرأوا الحق حقا ورأوا الباطل باطلا وهما نعتا الرؤية فالمعدوم فإن الباطل عدم وإذا
كان الله قد صحت رؤيته المعدوم فالحق أولى بهذه الصفة أنه رآنا في حال عدمنا ورؤيته من
ونصير لا رؤيته علم وأما قوله ليس كمثله شيء فهو على الصحيح من الفهم معنى قوله صلى الله عليه
وسلم إن الله خلق آدم على صورته في بعض وجوه محتملات هذا الخبر وقوله تعالى لقد خلقنا
الإنسان في أحسن تقويم فإذا انخلع عليه صورة الحق وأعاده إلى أسفل سافلين
أثبت له كمال الصورة بالأوصاف كما ذكر عن نفسه عليه فأين إنصافه المثل عن نفسه من
اتصافه بالحد والمقادير من شبر وذراع وهرولة وإتيان وإطلاق في خطاب وغضب ورضا وكلها
صفات المخلوق فلو لم يتصف بصفة نقص ما عرف أنه لو لم ينزه نفسه عن نقص ما عرف أنه هو
المعروف في العالم والموصوف بالصفات ولهذا خلق من كل شيء زوجين ليكون لأحد
الزوجين العلو وهو الذكر ولأحد الزوجين السفل وهو الأنثى ليظهر ما بينهما إذا اجتمعا
وتولد آية أن ذلك النوع وجعل ذلك في كل نوع نوع ليعلم أن الأمر في وجودنا على هذا
الصورة في نفسه ومن نعتوا به الطبيعة إلى إنتاجها الأجسام الطبيعية وإنتاج نسبه
وجه علمها الأرواح المدبرة وكل ما سوى الله لا بد أن يكون من كامن راكب ومركوب
ليصح افتقار الراكب إلى المركوب وافتقار المركوب إلى الراكب ليتفرد سبحانه بالغنى
كما وصف نفسه فهو غني بنفسه وغني أعيانه في غنى عن افتقار بالصفة الإنسانية فكل
ما سوى الله مدبر ومدبر لهذا المدبر فالمدبر اسم فاعل بما هو مدبر بعد ذلك هو في ذاته مفتقر إلى
مدبر فهو في نفسه مدبر والمدبر اسم مفعول بما هو مدبر بعد ذلك فله في ذاته مفتقر إلى من
يدبره لصلاح نفسه وما فيه فافتقر كل واحد إلى الآخر فهو فقر أي وإنما يتصف بالغنى ما يكون
لأنه مفتقر إلى مدبر إلا إلى هذا المدبر فلما كان المدبر يتصف بالغنى لكونه لا ينظر إلى مدبر
إلا إلى هذا المدبر نفسه فكل واحد منهما غني عن الآخر غيبة لا عن المدبر بعينه نفي
كل واحد دليل على الإطلاق فهو غني الحق مطلق بالنظر إلى ذاته والخلق مفتقر على الإطلاق فالنظر
إنما إلى ذاته فقر الحق في الخلق ولهذا أنكر من قال إن الله فقير ونحن أغنياء فهذا الفقر
لا يرتفع أبدا لأنه فقر ذاتي في الموصوفين حق وخلق فتمام الإنسان نصفه حق ونصفه خلق

فليس كمثل الخلق في افتقاره شيء لأنه ما ثم الا الحق والحق لا يوصف بالافتقار فما هو مثل الخلق
فليس مثل الخلق شيء وليس كمثل الحق شيء أيضاً لأنه ما ثم الا الخلق والخلق لا يتصف بالغنى
اذا نسبناه فما هو مثل الحق فليس كمثل الحق شيء لأنه كما قلنا ما ثم الا الخلق والحق فالخلق من
[illegible] ذات واحدة كثيرة والحق من [illegible] ذاته وعينه ذات واحدة لها أسماء كثيرة
[illegible] لم يتصل قوله تعالى ليس كمثله شيء على ما قررناه الا علمه [illegible] الا [illegible] ما [illegible]
[illegible] زيادة الكاف الا انا [illegible] ذوق الحق [illegible] اذا أردنا [illegible] العلم [illegible]
الكاف [illegible] بالمماثل أي انتفت عن الحق [illegible] لانه ما ثم الا حق لا عالم وانتفت
عن الخلق [illegible] لانه ما ثم الا خلق لا [illegible]

فهكذا فهم المعاني	اذ [illegible]
فليس في الكون غير فرد	حق وان [illegible]
وكل عين لها انفراد	[illegible] لا ترى [illegible]
وحداني في العلا [illegible]	[illegible] المعاني
[illegible] الخلق [illegible]	لا [illegible]
[illegible]	[illegible] رآه [illegible] رآني
[illegible] غير الله ولا هو	لو حلني في الوجود [illegible]
[illegible] لسان خلق	[illegible] لسان

وأما قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره وهو الذي أنطقهم [illegible] فانه يقول عن
المشهود عليهم انهم قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي أنطق كل شيء [illegible]
ينطق الا والله أنطقه [illegible] مخلوقة [illegible] منطوقة [illegible] ومن منطوقه
[illegible] منطوقه [illegible] وأعطى [illegible] في العالم ومن منطوقه على ما هو
المدلول عليه [illegible] الامداد [illegible] المدح [illegible] العلم
[illegible] الله [illegible] ان الله [illegible] الله [illegible] والله
خلقكم [illegible] وما تعملون والآية واحدة وأما قوله وما قدروا الله حق قدر
[illegible] ومن جهل امره لا قدره قدره [illegible] ولا هو مثل لهم
[illegible] مولا يمكن لهم الا ذلك [illegible] دون الوصف [illegible] ولا يكون
الا [illegible] ومن جعل مثلاً للحق [illegible] حق قدر اي ما أرته المرأة التي [illegible]
[illegible] بالجهل [illegible] لهم [illegible] قالوا [illegible] أرته [illegible]
[illegible] الحق [illegible] لان [illegible] ولا [illegible]
[illegible] الحق [illegible] لا يدرك [illegible] السمع خطاب الحق [illegible] وأما خطاب
المترجم [illegible] وهو الرسول [illegible] الذي لا [illegible] الخطاب كما قال ان
في ذلك [illegible] لذكرى لمن كان له قلب [illegible] على النظر الفكري [illegible] الاحوال [illegible]
أو ألقى السمع وهو شهيد [illegible] الى العالم [illegible]

أن يضاف إليه وما يستحقه الخلق أن يضاف إليهم فمن عرف حقيقة ما لا يضاف إلا للخلق
عرف تنزيهه أنه لا يضاف إلا للخلق إذ معرفة مثل هذا واحد من العالم من كونه ذا لا يعني معرفة
بالعالم كله فلهذا أنزلنا العالم منزلة الواحد فيما ينبغي أن ينزه عنه الحق من أمر الوجود إلا الخلق والحق
ما هو مثل العالم وإن كان في نفسه يعني العالم يماثل بعضه بعضا كما يحكم في الأسماء الإلهية
في الغافر والغفور والغفار وأمثال هذا فإنها أمثال وإن تميزت عن أخوات كالأمثال فيه أمثال
هذا وإن تميزت بالإضافات والمراتب ولهذا ما نزلت هذه الآية إلا فيما له قول كان منهم وورد
ذلك في الخبر النبوي وأما في القرآن فقوله وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر
من شيء مع إقرارهم أن التوراة نزلت على موسى عليه السلام من عند الله فكذبوا على الله
فاسودت وجوههم أي ذواتهم فلا نور لهم يكشفون به الأشياء بل هم عمي فهم لا يبصرون
وأما قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فهذه
الآية ما نزلت عند العارفين أن كل منها ما تميز من المتداخل يدخل تحت قوله تعالى في تنزيه
نفسه عما يصفون ما يصفه به عباده كما يعطيهم أدلتهم في زعمهم بالنظر الفكري كل على حد الفكر
واستندت الشريعة لطالبها في ذلك فأما الفيلسوف فنفى عنه العلم تعالى عن ذلك بالعالم الواقعة في
الحس منهم ولا تعلق علمه بهم أن يزيد عنه وينقص أي بعد الزوال فلا أن علمه في هذا
الوقت ... لكن نعلم أن في العالم من هو بهذه الصفة فطلبنا من عرفه من لأن حصول هذا
العلم على التعيين إنما هو بالحس والتمييز بين الحواس فهذا مذهب عندهم هذا العلم بهذا الجزء
في العلم الكلي الذي هو أن في العالم من هو بهذه الصفة وقد حصل المقصود عندهم وما بهذا
العلم علم كمن يعلم صاحب هذه الحركة المعينة من الشخص المعين يكون اليوم يعرفه أي
يوم الجمعة على ... من هذا العدد حتى أحد علم بأن الآخر أو حرمه ما ... في الدنيا
ولم يحرك تلك الحركة وإن كان من أصل صاحب هذا النظر كالآخرة ... ما كان
الوقت في الدنيا والجزاء لصاحب هذه الحركة على التعيين وإن من مذهبه أن تلك الحركة
هي المانعة لذاتها أن يحصل لهذا المتحرك ما يعطيه ... تلك الحركة فهو يأتي على أصل فاسد
وهو أن الله ما صدر عنه إلا ذلك الواحد الأول لا أحد ... فعلم العالم بعضه عن بعض عن
غيره يعلم ... الله ... ذلك الكل الذي هو عليه وأما المتكلم مثل الأشعري
فاستدل في تنزيهه عن التشبيه بالحدث إلى التشبيه بالخلق ... فلا استواء على العرش إنه
... أن يكون استواء ... الأجسام لأنه ليس بجسم ... ليس الحد والمقدار
وطلب المخصص المرجح للمقادير ... إلا ... استواء كاستواء الملك على ملكه واستدلوا
في ذلك استشهادا على ما ذهبوا إليه من ... وا

فقد استوى بشر على العراق * من غير سيف ودم مهراق

فيقولوا استوا ... على العرش ... بشر على العراق ... بشر ...
بالصفة والقدم لا ... بالحدث فإن الله يقول ليس كمثله شيء والنظر الصحيح يعطي خلاف
ما قالوه فقال تعالى في حق كل ناظر سبحان ربك يا محمد صلى الله عليه وسلم ... هذا الكاف
أي ربك الذي أرسلك إليهم ... بما أرسلك به إليهم ... رب العزة أي هو

المسبح لنفسه أن قبل ما وصفوه في نظرهم وحكموا عليه فقولهم فإن الحق لا يحكم عليه
خلق والعقل والعاقل خلق وإنما يعرف الحق من الحق بما أنزله إلينا وأطلعنا عليه كما
وشهودا بوحي إلهي أو برسالة رسول ثبت صدقه وعصمته فيما يبلغه عن الله إلينا فما أنصفوه
من حيث نظروا وفكرهم واستدلوا بعقولهم إذ العلم بالله لا يقبل الوصول إلى الجهل ولا الدخول
[illegible] على الاوحد [illegible] الدخل والشبه ولهذا اختلف العقلاء فكل واحد من
الطائفتين [illegible] بدليل [illegible] لكونه خالف [illegible] أدلتهم كلهم فهي عين شبهاتهم فإن الحق
[illegible] وأصل [illegible] إذا [illegible] من حيث حكموا الخلق على الحق الذي أوجدهم ثم قال
وسلام على المرسلين وما جاءت الرسل عليهم السلام إلا بما [illegible] الأدلة النظرية وعلما [illegible]
[illegible] في نظرهم وأكد ذلك في نظرهم [illegible] الخبر [illegible] ولا فإذا [illegible]
على [illegible] فإذا [illegible] إليهم كان الأمر إذا [illegible] عليهم [illegible] إليهم من [illegible]
أعمالهم [illegible] وإنما [illegible] التي [illegible] عبد الله [illegible] عن
[illegible] على ما نعلم [illegible] لا على ما [illegible] من وصل [illegible] فلا نعلم مراد الله [illegible] إلا بإعلام الله
[illegible] الناظر [illegible] التسليم لما ورد [illegible] على موضوع ما هو في ذلك اللسان الذي
جاء به هذا الرسول لا [illegible] ذلك [illegible] هذا اللسان إلا [illegible] على [illegible] ما وضع له
ذلك اللفظ في ذلك اللسان ولكن يجهل [illegible] العلم [illegible] الدلالة بالوضع
الاصطلاحي في ذلك الحي الخاص [illegible] كما [illegible] المرسلون ولهذا قال على المرسلين أي
هو واجب عليهم [illegible] وسلام [illegible] أمثالهم ثم قال والحمد لله أي عواقب الثناء كله
إذ كل ما [illegible] على الله تعالى فعواقب الثناء [illegible]
على الله تعالى في ذلك كونه تعالى أنطقهم به وأوجد ذلك في نفوسهم لأن الذي قالوا [illegible]
ولا [illegible] ولهذا قال والحمد فإن الحمد العاقبة فعواقب الثناء ترجع إلى الله وعواقب الأمر آخر
ولا آخر [illegible] إلا كونه موجودا [illegible] تعالى [illegible] رب العالمين [illegible]
[illegible] الرب [illegible] وهو [illegible] العالم [illegible] لا إله إلا هو
العزيز الحكيم وأما قوله وله الكبرياء في السموات والأرض اعلم أن العالم محصور في علو وسفل
العلو والسفل أمر إضافي [illegible] والأسفل [illegible] أرضا ولا
يكون له [illegible] إلا أمر وسط [illegible] ويكون ذلك الأمر في [illegible]
[illegible] وما [illegible] أرض له وإن [illegible] الملأ الأعلى والملأ الأسفل [illegible] كل ما
يكون من الطبيعة فهو الملأ الأسفل وكل ما هو [illegible] النور فهو الملأ الأعلى وأكمل العالم من
[illegible] وهو [illegible] الذي [illegible] أو [illegible] العلو والسفل [illegible]
[illegible] فاعل واسم مفعول والحق تعالى بالنظر إلى [illegible]
[illegible] والكبرياء [illegible] في [illegible] لأن
[illegible] الكبرياء الذي له [illegible] السموات والأرض فقال وله الكبرياء في
السموات والأرض ما قال في [illegible] هو الموصوف بالكبرياء الذي هو [illegible] إذا نظر إلى
[illegible] ورأى [illegible] كبرياء لما [illegible]

من

من التأثير والقهر فلو لم يكن العالم مؤثراً فيه تعالى لما علم أنه مقهور ولا أن ربه كبير وكذلك لما قامت الحاجة والفقر إلى غيره لما صح أن يقصد ويعلم أن الذي استند إليه في رفع الفقر الغني فهو الغني سبحانه وتعالى في نفسه وهو بالنظر إلى ذاته مستغن عن النظر إلى العالم لأنه يتصف بالغنى لأنه غني عن من وكذلك إذا نظر إلى ذلك علم أنه لا يدل لنفسه وإنما يدل بسلطان غير غنا به فسبحانه غير أنه غير الحق في نفس هذا المشهد فالعبد هو محل الكبرياء والغنى والعظمة والعزة التي لله توصف الله بها بما قام به فأوجب الغنى حكمه لعين من قام به ومن هنا ورد بأنه لما قال من أهل النظر أن الباري مريد بإرادة حادثة لم يقم به لأنه ليس محلاً للحوادث فخلق إرادة لا في محل فأراد بها فأوجب الإرادة حكمها لمن لم يقم به هذا القدر وهو الذي لاح عندهم من روح هذا الأمر الذي ذكرناه في الكبرياء وما تم لهم تحقيق النظر إلى آخره بل عبروا عن ذلك بعبارات سيئة مخلطة فإن أكثر العقلاء منهم يرون أن المعاني لا توجب أحكامها إلا لمن قامت به وهذا غلط فإن علمهم لكونهم أثبتوا الصفات أعياناً متعددة وجودية لا تقوم بنفسها بل تستدعي موصوفاً فإنها تقوم به وصفتها ولو علموا أن ذلك كله نسب وإضافات في عين واحدة فتكون تلك العين بالنسبة إلى كذا عالمة وإلى كذا قادرة وإلى كذا مريدة وإلى كذا كبيرة وإلى كذا غنية وإلى كذا عزيزة إلى سائر الصفات وإلا فما لا صاحبوا ألا أنهم يقولون في الكبرياء والغنى والعظمة والعزة إنها صفات ثبوتية أي هو منزه عندهم عن نفيها وليس الأمر في التحقيق كما قالوه وإنما هو تنزيه عن حلول الكبرياء فيه فلا بد أن يكون محلاً له بل الكبرياء محله الذي فيه الحق له هو السموات والأرض فقال وله الكبرياء في السموات والأرض وهو أي هويته الحق وجه هذا الأمر العزيز أي الممتنع إذ أنه أن يكون محلاً للمعاني السموات والأرض له محل وليس إلا الكبرياء فما كبر إلا في عين العالم وهو أجل من أن يقوم به أمر ليس هو بل هو الواحد من جميع الوجوه وهو الحكيم بما رتبه في الخلق ومن جملة ما رتبه بعلمه وحكمه أنه جعل السموات والأرض محلاً لكبريائه كما هو قوله وله الكبرياء التي خلقها في السموات والأرض حتى يكبروا إلههم به وكذلك وقع فكبروه وقال موسى لهم فقالوا اعبدوا الجلال أي صاحب الجلال الذي تجده في نفسك والإكرام بما فاض عليك من العظمة ووجه الله سبحانه عن الفهم علم من ... ومن وصف ومن يقول في هذه العيوب وعن قاصب وإلى أي عن ... وأما قوله ... ونسبة ... إذا الإطلاق ... الحق ... وأحدوه في الله ... نور ... وطيبا ... وغضب ورضا وسخط وتعجب وفرح وتبشبش إلى قدم ويد وعين وذراع وأمثال ذلك مما وردت به الأخبار عن الله على ألسنة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم وما ورد من ذلك في الكلام المنسوب إلى الله المعبر عنه بصحف وقرآن وفرقان وتوراة وإنجيل وزبور فالأمر في التحقيق أن هذه كلها صفات حق لا صفات خلق وإن الخلق اتصف بها من جهة الحق كما اتصف العالم أيضاً بجميع الأسماء الإلهية فالحق وأجمع النظار علما والكل أجمع ... من هذا مذهب المحققين فإنه صادق ولهذا ... في ذلك لي ... فلا نسبة الإلهية ... ولا نسبة الإلهية ... لا يصرح أسماء ولا ...

لم يمكنا ولا يصح به صفة فانه قد ثبت أنه لا عين لنا ولا عين له فليس كمثله شيء فما ولس كما
من مبنية فهو لعينه جسده وهي ا انه لا بالاستعمال وجودنا كما استعمل هو الآية خلق العالم على
صورته ولذلك قبل التسمي باسمائه فاطلق على العالم ما اطلق على الحق من حيث ما أطلقه
الحق على نفسه فعلنا أنه في أ ما به الاصل لا نفي ها احد سا أهولنا ولا تنقصه لي كل ذاته
ومن جملة ما خلق الله الخيال وظهر لنا فيه من الاعيان والصفات فصلنا وفيه او رعينا
وحفظنا ولم يدرك شيء من صفات العالم عندنا الا وصفناه بها فاكسب لنا فاذا ذلك كله
فما هلا صفاتنا فصفات العالم على الحقيقة فهو به الحق والاخ سلاف في الخطابات الالهية
فعاني المكلف في عين الحق فانه عين الصور التي أدركناها ولا يسلم عمارا الماراسا الحق
بالعلامة التي بيناه وهو من هو به نصرنا و عه العلا أسا الا انه لا يبصرها ولا يسمعها
كلا سما الا انه لا انفصال فلا يدري عين هو مسمى العالم ولا يدري عين هو مسمى الحق ليس كمثل
واحد شيء من الآخر فهذا بعض ما يحتوي عليه هذا المنزل الواسع الشكربان والله سبحانه
وتعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الثامن والثمانون وثلثمائة في معرفة منازلة مجهولة وذلك اذا ارتقى من عين نفسه
فيصمم بعد بعده من الحق وكل شيء دا الحق معين صد قصد الا ه من الحق ما الا ساس
فيصمم عدم ال س)*

يكون على الا ه من اذا احتجبنا	وان سا يكون على السوا
وفي التحقيق ما في الكون عين	لا ســـل سواه ولا مراء
فهل المتكر من صحيح قول	فيم عين معا لقيه العما
وعن فمن يكون فيه خاق	كسر سكله شكل المرائي
فملت صور الرائي اليه	فحكم بات في شكل رائي

قال الله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة فعين امن وزاد غيرمعين سالت عن بث وسا
عن الزيادة فقال ما لا يخطر بالبال وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر فلابد أن يكون غير معلوم لا بشر ولا دالبشر فيه غير معلومه
ولا ه مرضيا ما يحصل لعبد الذي ذكرناه ما خطر على قلب بشر موازنه مجهول مجهول
وقال تعالى فلا تعلم نفس ما ذكر وفي العلم ما أخفي لهم من قرة أعين فعلا على الاجمال انه أمر
ساهد الشكونه قرة الاعين لم نعرفه بالادن ولا نسي من الادرا كات ولذلك علمنا أن قوله
صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلاة انه ما اراد الا اياه وانما أراد مهودا من باطا
فيها ولهذا أخبرنا ان الله في قبلة المصلي فقال اعبد الله كأنك تراه فانه صلى الله عليه وسلم
كان يرا في عبادته ما كان كأنه يراه من أهل الله من يكون لهد الرتبة ولولا حصولها
ما امرنا صلى الله عليه وسلم بالله ادمدون العمل ما قال اعمل لله كأنك تراه فان لم تكن تراه من غير
شهود صريح أو محمل شهود فصح لا نصح وفي هذا اشارة قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله
و به مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وكل ما هو عليه ووقف على الله لا يعلم الا باعلام الله

او

أو باستهانة ومن هذا الباب قوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله ومن هذا الباب
قوله فقد ضمن أيام أجر من عند بعض أيامه بعينه أيام صورة وهذه المنازلة من الصفتين الصفتين فهي
كما قال أبو يزيد في الملامس مع الله بلا حال ولا اسم وهو أن يكون العبد في قصده على ما يعلمه الله
لا يعثر على العبد أنه من عين في قصده على الله فلا يرى فيه في الصور ويعرى ذاته
على حرف صاحب هذه المنازلة به يدريه من الأوقات لا تعينه فهو في حكم وقته والوقت
من الله لا منه فلا يدري ماذا يعطيه وغايته أن يكون بما الوارد فهو للإلهي فهو في أي
ء اذا شاء صح له تلك الآنة من التجلي فيه إذا فيه فلا يناسب ذلك العمل في علة الإله ما يناسب
لعبادة في ذلك العمل فهو زيادة ما أنظر إلى العمل بعينه بالنظر إلى العباد وهذا مقام ما أوحد بالله
ذا تفاق عا من أهل الله لأن أكثرهم لا يعرفون بين العبادة والعمل وكل عمل لا يظهر له
الشارع به فلا من جهة فهو به يد يكون العبادة في كل عمل غير معلل أظهرهما في العمل
المعلل فإن العمل إذا علل رغبة أو خوف إله إنما بحكمه طلب العلة و ذلك معلل لا حكمه إلى ذلك
العمل إلا أنه إذا المحبة واعلم أن الله إذا حال ذاتي في الإنسان لا يصح أن تكون لها اسم مخلوق
لأنها ليست بمخلوقة فصلا فالأعيان من كل ما سوى الله مخلوقة ووجوده حادثة والعبادة فيها
ليست بمخلوقة فإنها الهوية إلا أن أعيان العالم في حال عدمه وفي حال وجود وبها صح له
أن يقبل أمر الله بالتكوين من غير تربط بل أخبر الله تعالى أنه يقول له كن فيكون بحكم
الله إذ للممكن في حال عدمه أكون فيها في حال وجوده ولا بد له في حال وجوده واحكام
رأيه ونظر إليه وإن ملاك بن دعوى فساد توجه ما ولو كلما كان يمعن فيه من حكم
ء إذ به يصدر ما إذا عمي الله إذ فلذلك إلا أن حكم الله إذ الممكن أمكن فيه في حال عدمه
فيها في حال وجود في استحقته بذا استحق بالمعبود شاو آخر وتعينه إذا كان بهذه
حالة فإنه لا يبرح ينبغي ولا يعرف اسمي ولا يتصل ولا يتكي ولا يزيد بوصف ولا يعرف به وجودي
فلا يرسم له ولا وصف قال أبو يزيد البسطامي رضي الله تعالى عنه في هذا المقام ضحكت زمانا
وبكيت زمانا وأنا اليوم لا أضحك ولا أبكي وقال في هذا المقام لما قيل له كيف أصبحت
فقال لا صباح لي ولا مساء إنما الصباح والمساء لمن يتقيد بالصفة وإنا لا صفة لي فوصف نفسه
بالإطلاق والإطلاق لا يصح إلا في العباد خاصة لأن له نعت ما أراد السيد الذي علكه
به ومن كان له الإطلاق فلا نعت به إذا حرز ولا نعت لأن الله قد لا أجر له ما هو من الأجر
وقد كان شيخنا أبو العباس العريبي بن العريف الأندلسي وهو أول شيخ خدمته
واستفيت به فقدم رأيتهم في هذا الباب وثبته وأقوى حالتها إلا في شأنه كان الحق
في شأنه عرا الإطلاق الإطلاق سأل جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإحسان فقال
أن تعبد الله كأنك تراه وما ذكر العمل وإنما ذكر العبادة وقال الله تعالى هل جزاء الإحسان
إلا الإحسان فهو قولنا ما جزاء الإطلاق إلا الإطلاق والأجور بعينه من غير الى سبعمائة
ضعف لأنها أجور أعمال مخصوصة بعينه الزمان فلا بد أن يشهد أجرها المعدود ولو كان جزاء
وفاقا فإنه فيها العبد عبد الله كالصابر في أجر بغير حساب مخصوص وفيه دناءة ذلك الله
فيه بذلك مدة معلوم لأن الصبر نعم على الأعمال لأنه حبس النفس على الأعمال المشروعة فلهذا

لم يأخذ ما تكتسبه يد الأعمال ثم أخذها القادر فعلى قدر ما يقام فيه المكلف من الأعمال التي يكون فيه
وهو يحبس نفسه عليها يكون فيه حال الصبر واسم الصابر فيكون أجره بغير حساب ولا
يقدر بعدد محدود واحد وإن كان معلوما عند الله كالخارج في السع من عمر كمل في المكان ل
ولا يوزن في الموازين وفارق الصبر له بأنه بان العبادة في حال عدمه وعدمه . كله من الصبر
لا يكون له في حال عدمه ولا في حال عدم شكل منه فإنه إنه لا يخرج منه دنيا ولا آخرة فإذا كان
مشهده أنه الحق في حال أو ما فيه من نزول الحق إليه كما وصف الحق نفسه بالنزول ومع الاجتماع
وهو الإرادة من حيث كان العبد وعمل من الأعمال لأنه لا بد أن يكون في عمل مشروع صالح وهو
الذي يعتقده فإنه يراه لأنه مجعول بإيجاد الله من حيث ذلك العمل بالعمل الذي عمله لما على
حاله وهو بقدر معلوم ثم إن الحق ينظر في هذا المكلف فيراه مع كونه في عمله غير مشهود له ذلك
العمل لعلمه بأن الله هو العامل فلا هو وأنه محل لخلق العمل وكالآلة لوجود ذلك العمل به فيكون
الحق يعطي أجره عنا ذلك العمل من حيث ما وعده به وينظر ما يستحق ذلك الشخص فيصدق
عبادته التي أزل علمها في حال عدمه فأتم جزاء في ما ذلتها الآن يزيده عند المدة عنها في زمان
خلق الفعل في المكلف من أيام الابتداء وهو الذي هنا في الممكن في حال وجوده أنه لا نفس حكم
فإذا ظهر به لأنه في زمان حكم الفعل فإنه أيم إذا الصدق في هذه المنزلة دفع الفعل عن
الله الذي كل حال فيه هي الزيادة في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة للذين أحسنوا
بالأعمال الحسنى عالمهم من الأجور بل جزاء الأعمال من الأجور وبعضها بعينها العامل وزيادة هي
ما ذكرناه في حق صاحب هذه الحالة إذ فإنه لا يرى به العمل في وقت العمل من هو العامل فيرى
أن العامل هو الله وليس يعود الأجر الذي يعطاه العمل إلا على العامل فالعامل عنده إنما هو
الله فالأجر لو كان عن حقه إلى الأجور على قدره يحصل للمكلف الذي هو الآلة العامل له الأجور أجر
من لو جعل الله الأجر كيف يكون أجره هل يكون الأعلى قدره فإن قد العمل فإن أجر في
هذا المكلف بهذا الشهود من أجر من يرى في عمله أن المكلف هو العامل لا الحق فيكون أجره
على قدر هذا المكلف فلا يحصل له سوى أجر العمل خاصة لا على قدر أجر العامل لأن العامل
عنده عينه ولا قدرة ولولا ظهوره وإرادته بطاعة ربه في عمله لم يكن له قدر من نفسه ولهذا ترى
مآل الخلائق إلى ما يكون فلو كان له قدر في نفس الأمر لما حكم قدره وإنما يسعد برحمة الله
ولم يتفاضل سعادتهم لو كان لهم قدر يستحقون به السعادة ولا تستأثر في السعادة يتفاضلون
كما هم في الأعمال يتفاضلون من حال وزمان ومكان وعين وعمل ودوام واجتماع ونظر إلى غير
ذلك مما يقع به التفاضل فعلمنا أنه ما ثم جزاء الصدر عنا أن الإنسان من حيث عينه لا قدر له
إلا بطاعة ربه وقدر عليه ثم إن الحق يعيد هذا النظر بعين الجزاء كما قررناه ينظر فيه وهذا
المكلف يراه بذاته لا والعمل تابع لهاد به وهو لا يتصف بالإعراض عن العمل ولا بالإقبال
عليه وإنه على الحال الذي كان عليه في حال عدمه لم يتغير ونفسه على حاله ... ولا
يكون لها أثر فيه ... من الوجود وعنده هي ... فإذا ونفسه ...
حكم العصا والصدر ... كما وصف الطاعة ... له ... في عبادة لأن
... دام فإذا وقع ... فهو من الله عن ... ومن ذلك

الواقع

الواقع في هذا المحل ظاهر بصورته معصية بحكم خطاب الشرع وهي في نفس الأمر أعني ذلك
الواقع موجود أوجده الله في هذا المحل من الموجودات المستفيدة منه فلا أثر لهذه الحالة
فيه كالأثر للطاعة فيه فيسعد الانسان به واسعد لك العمل كان العمل ما كان في الظاهر مما
يجري على يديه الانسان أو لسانه حرفا في نفس الأمر ليس بذي سواء [illegible]
يحرك كان غير مكلف لا يتصف بالطاعة ولا بالمعصية واعلم أن الأشياء صورة في هذا المحل تنظر
اليها علماء الرسوم فقد ظهرت من مؤمن عاقل بالغ فيحكمون عليه بحسب ما هو يشهدهم في حكم
الشرع من طاعة أو معصية ما لم يعم عندهم هذا ما لم يدخل لهم الاحتمال فيه فان دخل لهم
الاحتمال في ذلك لم يجز لهم أن يحكموا بخطاب لسان الشرع على غير ذلك كرجل أفطر بعينه في بلده
مختلسا في رمضان فأكل نهارا مع معرفته انه ومن قد دخل الاحتمال فيه بأن يكون به
مرض لا يعرفه أو يكون في حال سفر ولا يعرف ذلك فليس لك أن تقدم على الانكار عليه مع
هذا الاحتمال ولا ترسل سوء الظن بذلك بل [illegible] أولى بك وأما قولنا في هذا الباب صلى
الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاعلم انه ما ثم
الا [illegible] الا ما ذكر وكذلك [illegible] وكذلك الجن فكل ذلك راجع الى الاسرار
والاسرار ما هو على خط واحد بل حكمه مختلف وذلك ان من هذا النوع كون الحق يتجلى في
القيامة ويقول أنا ربكم ويرونه ومع هذا ينكرونه ولا يصدقونه أنه ربهم مع وجود رؤيته
على رفع الحجاب فاذا تحول لهم في العلامة التي يعرفونه بها يقولون له أنت ربنا وهو كان الذي
انكروه وبعد تقدم وهو الذي رأوه وأقروا انما هو هذا الحجاب الذي حصل لهم عن
الشهود فهل هو أمر وجودي أو حكم عدمي فهذا شهود محجوب ولا حجاب وجودي ولا حكم
للعدم في الموجود فانظر ما أخفى هذا وليس في العالم في السماء الا هذا في جميع الأمور
والناس في غفلة عنه كما نقول ان الظلمة والسلطان معنا والحجاب المحسوس ما هي
وجوده عندنا وأعيننا ناظرة ومع هذا فلا ندرك [illegible] ولا [illegible] وهو انا هو وفيه [illegible]
لا نراه وهو وصفه انا شهود أعيننا [illegible] وهذا السر الذي عندنا لو كان
[illegible] ولا [illegible] به من حكمه في ذلك وكذلك الحجب التي ذكر الله عن [illegible]
التي [illegible] من نور وظلمة في الظلمة [illegible]
الحجاب على [illegible] هذا النظر والنور والظهور [illegible] ذكرانه هو كأنه انا في التجلي في
يوم القيامة وهو [illegible] العارفين [illegible] على هذا الحكم يشهده العارفون في صور الممكنات
الحدثات الوجود وينكره المحجوبون من علماء الرسوم وانه يسمى بالظاهر في حق هؤلاء العارفين
والباطن في حق هؤلاء المحجوبين وليس الا هو سبحانه وتعالى فأهل الله الذين هم اهله لم يزالوا
ولا يزالون [illegible] وآخر في [illegible] وان اختلفت الصور فلا يقدح ذلك عندهم فان
[illegible] في الأولى وقد [illegible] الرؤية [illegible] ذلك ان كنت [illegible]
وان لم تكن من أهل الكشف ان النبي صلى الله عليه وسلم قد أخبر ان الله يتجلى في صور ويتحول
الى صورة وانه يعرف وينكر ان كنت مؤمنا [illegible] في هذا فانه [illegible] من ان التجلي في الصور
[illegible] فاذا علمت هذا فاعلم ان موسى عليه الصلاة والسلام قد رأى الحق ما هو مثل

الاولياء بالرؤيا ويتجلى للاولياء في صور مختلفة لا تتقيد ولي الله وقد علم ذلك ومثل هذا لا يحقق
والمسائل التجلي في الصور التي لا يدركها الا الانبياء ومن الاولياء من حفظه الله فما لم يقل عمر
كان الكلام بارتفاع الوسائط لموسى عليه السلام فطلب موسى عليه السلام من ربه أن يراه في تلك
الصورة التي طلبها مقامه وأشار ربه اياه في الصور التي رآها الاول اعتدال حجره وشده وما
حملت سؤاله بل هذا على طريق الاعتراض الذي كونه لسؤله على عارف اذ لو كشف من
العارفين لشهده ولم يصعقه بل علم ما اعطاه في جواب سؤاله فصح قوله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة ما لا عين رأت أي في البشر اعتبار الابصار اذ لو رآه عين ما كان بعد ولو رآه
لطلبته وكان مسموعا ولو كان مسموعا لكان محدودا ولو كان محدودا لا خطر به وكان
معلوما فهو أمر خفي ... لا يراه لانه في البشر المعروف بالجنة فاذا كان غيبه عن
البشر ... الا حصلنا ما رأت البشر ... عالم الغيب وهو المستور ... على
علمنا بما ... في ذلك الا ... الانبياء عليهم السلام مع المعرفة ...
النسبة ... الامر على الناس ... الامر من الى الله الذين هم في عين القرب مع ... على
ما هو الامر عليه فيكون في ذلك النسبة ... رفع الاغطية عن البصر ... البصر بانه
حديد كما ... بصر الحق ... تعالى ... لعطاء ... بصرك اليوم حديد ... بصر
بالابراه ... و ... علما ... ويدركه ... من صدق والحاضرون لا يرونه ... كما لا
يرون الملائكة ولا الروحانيين الذين هم معهم في مجلس واحد وقد أخبرنا الله تعالى بان الملائكة
تحضر مجالس الذكر وهم السياحون في طلب هذه المجالس فاذا رأوا مجالس الذكر نادى بعضهم
بعضا هلموا الى بغيتكم وليس أحد من البشر من اهل ذلك المجلس يدركهم الا من رفع الله
الغطاء عن بصره فادركهم وهم اهل الكشف المستمع لقول النبي صلى الله عليه وسلم الذين
يعبدون ... ركانا الانسان ... ان الملائكة ... على أقدامها الى ... ارهم
يكونون ... أن يعامل الموطن بما يعامله صاحب الايمان والا فليس عنده ... فان
لكل حق حقيقة ... ولست ... الى أكل حق الا ... المشهود المدرك ... بصر
وقد قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي قال ... ما لك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل حق حقيقة ... فقال الرجل كأني انظر الى
عرش ربي بارزا ... يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت فالزم فبصر الحقيقة
بالنظر والرؤية وجعله ... لان يوم القيامة ... وقع ... فادركه في
الحال كالواقع في الحس كالعابد الذي قال فيه ... كأنك تراه ... العرش ...
فان الله ... موجود في نفس الامر في ... المصلي والعابد في أي حال كان ...
كذلك في الناس ... كأنه يرا ... الذي ... أن يراه ومن الناس من ...
على رؤيته ومشاهدته وليس ... الذي يراه والذي لا يراه الا ... الذي لا يرا لا يعرفه مع انه
مشهود له عز وجل والعارف يعرفه ولكن مثل هذه المعرفة لا ... فاذا
... هذا الانسان من ... لم يمكن له أن ... ذلك من الذين يرون الله في
... ادمهم ... حكم كأنك تراه فاعلم ذلك وأما قوله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين

نعم

يعني العلوم التي ما قدم وسعهم حتى انهم كانوا يعملون بما هو شر وهم فيها الا اجتهادهم ذلك من
هذه النفس التي لا تستطيع ان تكون اجنبا اشغال هؤلاء وما لهم قدرة الا من هذه النفوس التي لا تعلم
شرا انهم اتى شر اوهم ان يجهل مقامهم عند الله فلا يقدر نفس قدرهم كما قال الحق عن نفسه
وما قدروا الله حق قدره فاعطاهم نعمة في خلقه فلم تعلم نفس ما اخفي لهؤلاء من قرة أعين عما
يقربه أعينهم وكذلك قال صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة واعطاه قرة الاعين
دون جميع الادراكات لان كل كلام الهي وعلم الهي لا بد أن يكون عن عين موجود وما ثم
الا كلام قائم الأعيان و حدوثه ملو الرؤية ادراك عين المرئي واستعداد المرئي للرؤية سواء
كان معدوما أو موجودا فاذا رآه عرف عينه على رآه اذ كان عينه لا يرى ذلك ولهذا سأل موسى
الرؤية فعرف عينه على رآه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال صلاته صاحب رؤية وشهود
ولذلك كانت الصلاة محل قرة عينه لانه مناجاة والاعيان كما قلنا لا يكون الا كلام فهو والحق
في المناجاة صور ما دام مناجيا الى ان ينصرف لانه يرى ما يكون عن الرؤية وما يكون عن قول الله له في
مناجاته كلمة كما ورد في الخبر الذي قسم الصلاة من قول العبد قول الله وأما قوله
في هذا الباب وما يعلم تأويله الا الله فان مآل الامر لا يصح أن يكون وانما هو الان مثل
الرائي فهو كالرؤيا فان المآل مآل الحال فالحال موجود والمآل الان غير موجود ولهذا
في مآل لاولي الالباب بل هو ما يؤول اليه حكم هذا المتشابه فهو محكم غير متشابه فمن يعلم تأويله
وليس الا الله والراسخ في العلم يقول آمنا به كل من عند ربنا فهو متشابه ومحكمه فاذا ابهم رده الله
مآله فهو عنده محكم ورآه غير ما المتشابه فهو عنده كما هو عند الله من ذلك الوجه وهو عنده
أنه متشابه لصلاحيته الى الطرفين من غير تخليص كما هو في نفس الامر بحكم الوضع المصطلح
عليه فهو وان عرف تأويله لم يزل من حكمه متشابها فانه علم العالم الذي أعلمه الله بما يؤول اليه
علمها بالوجه الواحد لا بالوجهين فهو على الحقيقة ما زال عن كونه متشابها الان الوجه الآخر
يطلبه على ذلك الا انه وجه كما يطلبه الوجه الذي أعلم الله به هذا الشخص فعلم الله على الحقيقة
بأن يعلم تأويله اي ما يؤول الامر الخاص في حق كل واحد ان احتمل بان كان كذلك فجعله
متشابه الآية كذا هو اذ كل جانب يطلبه بنفسه ودلالته فالحكم محكم لا يزول والمتشابه
متشابه لا يزول وانما فائدة ذلك انه قال ان علم الله بما يؤول اليه ذلك اللفظ في حق كل من يعلمه
بحكم انه يخرجه عن كونه متشابها في نفس الامر كذلك بل هو متشابه على اصله مع العلم بما يؤول
اليه في حق كل من له نصيبه فهذه الاحاطة مجهولة ولا يعلم الا في هذه المنازلة على من هذا
المتشابه كل ذي حق حقه كما اعطى الله كل شيء خلقه مع انه الامر الواحد أم لها مفاتيح الغيب فلا
يعلمها الا هو وهي من هذا الباب فلا يعلم الا باعلام الله وان كان يعلم فلا يعلم انها مفاتيح الغيب
... فاعلم ان الاعلام أظهر لنا ان الاستعدادات من القوابل هي مفاتيح الغيب لانه
مقام الاوهب مطلق عام وخصوص جود وما ثم غيب في نفس الامر ولا شهود بل معلومات لا نهاية
لها ومنها ما له الوجود ومنها ما لا وجود لها ومنها ماله الاسمية ومنها ما لا اسمية لها ومنها ما له القول
والجود ومنها ما لا قول له بما ثم باب وفتح ومفتوح وتظهر عند فتح ما كان هذا المفتوح
حجابا عليه فالمفتاح استعداده لا يطرده قول العلم والفتح التعلم والمفتوح الباب الذي كشف

وأما قوله فإذا لم تفعل ويفرد رأسه في كل قدم ما يراه فعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله
عليك عظيما فأعطاه الاستعداد لذلك فهو مكتسب بل هو موهبة إلهية فلهذا لا ينبغي الا الاستعداد ثم ان ثم مفاتيح
غيب لا يعلمها الا هو ومفاتيح غيب خاص في مفردة مفردة من الغيوب فاذا حصل الاستعداد من
الله تعالى حصل الفتاح وهو الفتح مع التعليم كما قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان
علمه البيان فالتعليم هو عين الفتح ومن هذا الباب قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله كالصلاة
على الراحلة فالنية لا تتقيد فهو بحسب ما نوى به كذلك لا يعرف القارئ ما يلقى من بركة في
قراءته فانه بحسب ما ... من كلامه وكلام سور القرآن فأي سورة وأي آية قرأ من
غيره من لأن الشارع ما قيد بسورة بعينها وبحسب ما يلقى الله في خاطره وذلك الى الله كما
لا يعلم ما يلقيه في قلبه بما يناسبه الا الحق له كذلك لا يعلم ما يقول له الحق في مناجاته في
منازلته ومن هذا الباب قوله تعالى عدة من أيام أخر وأيام الله التي عظمها الله تعيين لا يعين
قدرها ولهذا نكرها والذي يجب على المكلف في سفره عدة من أيام أخر لا الاختيار في تعيينها
ولكن لا يدري ما تعين منها الا انها في نفسه ذلك والصوم لا يصح له فلا يدري في أي صفة صفة
يقابله ... في جانب الحق وهي كل صفة إلهية لا يمكن له الاتصاف بها وان علمها كما يعلم أن
الحق لا يماثله ولا يكون بهذا الا الهالك الا وجهه ليس بصفة وهذا معنى قوله صلى الله عليه
وسلم فيما رواه اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحدا من خلقك او استأثرت
به في علم غيبك فدخل في هذا كل اسم يمكن ان تتصف به وكل اسم لا يمكن ان تتصف به فالاتصاف
به من الاسماء لا يصح له فيكون معلوما بالتوقيف ... بان تتصف به هذا فانه عدم
التعيين في الايام التي تصومها اذا كان مسافرا فافطر فاذا مضى أيام رمضان أو بعده في أيام غير
معينة فصاحب هذا ما ازاله ... الله تعالى في ... فارغ الطلب حالي النفس عن ...
... من معنى النهي بل ... عدو ... الله تعالى ... لا يخطر له أمر ... اما
هو ان يكون ... في ... بحسب ما يكون ... أو ... مما وقع ... من
المكلف لا ... الوقت ... خطاب الشرع مع ... في ذلك سواء ...
... مع الضبط ولزوم الأدب أن ... فان ...
ما يكون على هذا الاسلوب ... الحق في ... ما لم ... خاطر ... ولا
... العبارة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

•(الباب ... في معرفة منازلة الى كم ...)•

الى ... الدوي وفيها	وهم وفيها لبس منى
أحذره في العلوم فلا	ولست أنصارا ...
امني ...	اذا قول اللسان انى
ما أصعب القول منه لدى	اذا قول الفؤاد ...
ولم أعب ... اذ ...	ولو دري لا ... الأمن

قال تعالى ثم دنا فتدلى فهذه ... من الا ... لان كل صورة ... كانت كل صورة

من الآخرى أدلى من قال بوجه لكل واحد من الصورتين فمن أظهر الصورتين والفرقان بين الصورتين الخط الذي يقسم الدائرة نصفين فكان الأمر عينا واحدة ثم ظهر بالصورة أمران فالمقدار الحكم أمرين كان من الأمر الواحد بدل لان العلو كان له في عين هذا التدلي دنو من الأمر الآخر وكان في الآخر عدان الى من تدلى اليه فكان دنوه عروجا لان تدلي الأمر الآخر الا به اعلم ان الفصل كان قسم هذا الآخر وما تدلى كل واحد من الآخر الا ليرجع الأمر كما كان بدءا وهو واحد لا فصل من حيث ما كان بأنه ان في ازالة الخط الذي أوجب القسم في الدائرة فوضع القسم قوله صلى الله عليه وسلم الصلاة بيني وبين عبدي نصفين نصفها لي ونصفها لعبدي وله ذي ما سأل وما العبد سوال الا ازالة هذه القسمة ليعود الأمر كما كان فإنه المتولي الى مولاه مولاه ولد ذي ما سأل فقال والا فيرجع الأمر كله

فمن بدا ه دنو	ومدا ي اعروج
فامره ا واحد ما	اتاه وح حج
فيد بين امره ا	في معاد اروج
ولهما من أجل كوني	في دوا ما مروج
فكان منه	وولوح وحروح

(ومن ذلك)

فكان منه التدلي	وكان في التداني
في آراء ذي	كما يقول رائي

ولما اذ ما عن حسن وابن الحاطي من أعلم العصري

أسجل بدل على الكيد * محمد الذي به أحمد

وارح الى طلب الوصال * لو قيل به هل يورد

لولا وجود القسم فيه * ما ذكر من عدد

فان انكر واحد ذاك * ان القرآن قد اورد

قال الله تعالى هذا لاعلى اني خصصنا به بالمعنى وا ... ترواه نصف طائفة أخرى ولعلو اعيا هواه واحدة من طائفة أخرى ولم يذكر أولوا الالباب ... وهؤلاء هم الذين ذكرناهم هم العلماء بالله وبالأمر على ما هو عليه فلم يكن الخط الذي قسم الدائرة الاعين عرى عنه وعن عين من الوجه الذي كان به الهاوى ... بدا فلما فصل المرور مع الاتصال بالسكون وأظهر الخط حكمه ووصف بالخطاب منه ووصف منه بعجب الانوار والاطلاع عما وشرع لنا ما شرع وأمرنا بالاتيان الا هو ووصف نفسه بالنزول الى ... أعلمنا انه قد رجوع الأمر الى ما كان عليه بعد ما أعانه علينا وصفنا عنا ما قال عن نفسه انه عينا الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وذكر انه جميع القوى الى عبد هامش ... او اشتد في هذا الوصل أعلى ... فلا ... ما رجع الأمر اليه ما كان عليه قبل الفصل لان الذي أنشأه الخط من الحكم ما زال وان زال الخط فاني لا ما قد علمنا ان الدائرة ما له القسمة بلا شك ولم يكن ... لم يزل فاذا انصاب الدائرة فلا يزول العلم بما انها

ذات قدمين من أي جهة قربت منها وإضافته لها من أي جهة قربت منها لما ورد في الأخبار
الإلهية من إضافة الحق تعالى صفات الخلق وإضافة الخلق صفات الحق كما قال تعالى قل
ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى فأي ذلك الرحمن نعته فجميع الأسماء
الحسنى وإن قلت الله فجميعه جميع الأسماء وكذلك الخلق الذي هو العالم يقبل أسماء الحق
وصفاته وكذلك الحق يقبل صفات الحق لا أسماء ما ... ولكن ... لها بالأفعال فقوله
بالأفعال ... إلا من أمر الصبر إلى الله وكونه لا ... العالم بالعقل ...
ذلك إلا ما الإعلام وهو قوله ... إلا ما الأعلام وما عدا إلا ما الأعلام فيها
الحق على التفصيل فإن الحق ما له ... لا يدل على معنى سوى ذاته كل أسماء ... من
ميزة الأعلام وإنما وقع الاشتراك ... في أسما الحق ولم يقع الاشتراك ... في أسما
العالم ... فأعظم ما أخذ من صفاتنا الذي يدل الدليل على إحالته ... كم
من ... كان بعد هذا هو أهون من ... وعلى ... وأعظم ما أخذنا ... الذي ... ليس كمثله شيء وقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فأخذنا ... واحد ...

... أحد ... كونه * ... نعوته
... * ومن ... ...
إذا كان دون الخلق كونا ... * فإن الإله الحق ...

فصل ... قال الله واعلم أن الإل بكسر الهمزة هو الله تعالى والإل أيضا
العهد بكسر الهمزة ... إلى كونك أي ... ما ... هو الذي ...
... وجود الإله ولهذا قال من عرف نفسه عرف ربه ... الله ...
... على العالم كل ما ... تعالى من الأحكام
... الإل ... هو الموصوف ... الأحكام ... العالم ...
... الأحكام الإلهية كلها ... الحكم ... وإن كان ...
الوجود ... أن يكون ... الحكم الألوهة ... وجوده ...
في ... ولولا أن ... وجود ... وهذا معنى قول العلماء أن العالم
... من الله تعالى ... كونه ... كسبه ... هو ...
عن ... وليس العالم الأحد الحكم

فإن ... لم يكن * وإن ... أكن
... * وكما ... قول كن
... * ... يسكن
... * كما أني لم يكن
... * ... يسكن
... * ... يكن

فالحق مصرف العالم والعالم مصرف الحق الا انه يقول أجيب دعوة الداع اذا دعانی فالمصيب
الاجابة تصرف فاهل حضور اجابة من عبده وسؤال لا يصح أن يتصرف في نفسه فالله يصرف
الاسماء صرفه اعتقاد انما اذا انما فاعيان تظهر وأحكام له تحدث ونعلم انا لا ننكر فان
قلت أنا واحد كنت صادقا وان قلت انا واحد لم تكذب فليت شعري من يجهل وما ثم
الا الله فالكل عالم بالله لا يعلم بعقول لو يكن حتى ذلك وقد ظهر بعض [illegible] من هذا المشهد على
طائفة من أصحاب النظر لا يدرون من أين جاءهم ذلك فان عمومهم يقولون ان الله لا يعلم
نفسه لان العلم بالشيء يقتضي الاحاطة بالمعلوم وهو لا يتناهى وجوده ووجوده عين ذاته فليس
غيرها وما لا نهاية له لا يكون له حد فانه الا انه لا حد لها وأحاط علما بانه لا تناهي لا له ولا للعالم
وهذا وان كان قولا فاسدا فان له وجها الى الصحة وذلك انه لا يعلم نفسه على جهة الاحاطة بل
يعلم نفسه انها لا تنحصر بالاحاطة كما يعلم الممكنات وهي غير المقدورات انها لا تتناهى فانظر في هذا
الرمز من هذا الصراط المحرك ما أعجب العالم كله يظهر في النفس ويدب الى عالم الكون حتى
يسطر في الدفاتر وسارت به الركبان وتسامع بها العلماء وما ثم قائل الا الله ولا متكلم الا الله
وما يلقى الا في عين الفهم انطق والله من حيث انه لا ينطق الا بالصواب وكل كلام في العالم فهو
اما من الحكمة أو من فصل الخطاب فالكلام كله معصوم من الخطأ والزلل الا أن الكلام
مواطن ومحال [illegible] بأن [illegible] عن ادراك [illegible]
[illegible] الصائر

فينطق بالصواب * على ما هي فصل الخطاب

[illegible] أبصار قوم * عموا عن الامر العجاب

فاذا أردت [illegible] الى فهم هذه المعاني فتعمل في [illegible] النوافل التي لها أصل في الفرائض
وان [illegible] أن [illegible] نوافل النكاح فانه اعظم فوائد نوافل القربات [illegible] من الازواج
الاسماء فتجمع بين العقول والمحسوس [illegible] من العالم الصادر عن الاسم الظاهر
والباطن فيكون [illegible] هذه [illegible] وأقرب لتحصيل ما ترومه من ذلك فاذا فعلت
ذلك [illegible] الحق واذا [illegible] ان يشهدك [illegible] كون فادخلك في [illegible]
[illegible] من [illegible] واهله [illegible] اهلا كما قال في [illegible] في اهل القرآن
انهم اهل الله وخاصته [illegible] ذلك [illegible] واذا [illegible] اهلا [illegible] الا [illegible]
و[illegible] الا [illegible] و [illegible] وكرسا [illegible] مع كونه [illegible] وهو
قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين [illegible] عن المضاجع الطبيعية
وصاروا أهلا للموارد الالهية والموارد الربانية [illegible] عندية [illegible] كل
ما سوى ما لهم الله [illegible] آثارهم معطلة [illegible] وتصورهم [illegible]
[illegible] اليها [illegible] آثارها فنظر الى [illegible] ولا [illegible] على [illegible] فاذا
[illegible] آثارها [illegible] فاذا [illegible] عن
[illegible] الاندري ما [illegible] الا [illegible] المشهود [illegible] أن يقول [illegible] الا [illegible]
[illegible] لا [illegible] بالسحر [illegible] الذي يخرج الهوا الحار [illegible] الهو

البارد لتبقى بذلك المماثلة على ما كان وإن فلا يدري الناظر من أي وجه يستعمل هذا فإنه مهما
انسدل على وجهه أعرض عن الآخر إلا أن يكون ممن يرى من خلفه كما يرى من أمامه فيكون
وجهاً كله وذلك هو المعبر عنه بالذوق الذي يكون عنده هذه الأمانات والسوق فما ينطق
عن هوى إن هو إلا وحي يوحى علمه ذو القوى المتين في صور شديد القوى فما هو على الغيب بظنين
وما هو بقول شيطان رجيم فإنه بين عين الفرد آخر لأنه من ذي يد ذلي فكان كما قدم قاب قوسين
أو أدنى وما هو بين من صاحب الطرفين كما قالوا في أصحاب الكهف السنة إلا قوله ثلاثة رابعهم
كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب يقول ما هم على يقين فيما يخبرون به من
عددهم هذا رجم في العدد وأين الأصل لو أخذوا في جهة المعدود لخاضوا وما حصلوا على طائل
ألا ترى إلى قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم الذي أنبأ من شأنه ولا أمين من أن الآية علمهم
السلام إن هم ولان به سلف فيها في لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً
فوصفه بالانهزام وبوله صدق الآثر ذلك عن رؤية أجسامهم الدنيوية إنما هي به ولعل بهم
الأمر آمر آخر يريد أعدائه ولا علا مع شجاعته وثباته فرعه الأمر في بوله فلولم يرهم ما
هو أهول ما رأى إذ لم ير الهيئة إلا رعباً وفراراً وقدرا ساهم وماما ما بهم رعبا إلا ما شاهد ما
بهم الأصول أجسامهم فرأى ساهم ما الأحوال التي كان عليه ربه أو ما ذكر الله الأرواح أنه اعمامهم
لأنه قال لو اطلعت عليهم فوصفه بالاطلاع فهم أسفل منه بالمعلم ومع هذا كان يولي منهم فراراً
خوفاً أن يلحقهم بمنزل عن منزله وعلا منهم رعباً ثلاثة ويرواه ليه كما أمر بها بالأدنى في
الأولى كقوله صلى الله عليه وسلم رب صاحب مثل فمنه لا يدري أرضي الله أم سخطه وقال في الي
ذلك تائه ليسم أسعوا ماً أسخط الله ومن علم الأمر على هذا الحد وعلمه أن تولي فراراً وعلا رعبا
هل رأيتم عاقلا متعلقا على حرف مهوى الأرجو خوفاً من السقوط فانظر فيما يحب هذا العيب
الذي وصفه الله به محمد صلى الله عليه وسلم لو اطلع على الفتية ومع علو منزلتهم وساهم فهذا على
ورثه أسوة فيه الملك بها على علو منزلته صلى الله عليه وسلم فإن الفتية كانت
المسيح وحدها أو لم يول ولا ملئ رعباً وأن الفتية لو اطلع عليهم نبينا صلى الله عليه وسلم لولي فراراً
منهم ولملئ رعباً فانظر إلى ما دار حج صور العالم هل لا منهم أولى به الناظر ويتدبر ما قلناه كاد لم
نطلع أن يخال البصر وعصمتم في غيها حال وعمى وفي نظريات لها في عين الحباب وهي
عين العمى والصلال فانظر ما داري واعلم ما نظر وكن مع ما يعلم لأنه يرى بأن الله يسكر
بالرؤية ولا يسكر بالعلم فادام يسكر بالرؤية فمشاهد إلا لم يسكر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السبعون وثلاثمائة في معرفة منازلة زمان الشي)

*وجود الآن إلا بلا زمان لي * ولا أثبت بلا زمان فلا تثبت فإني رماني وإلا بلا زمان لي*

إذا قلنا إن الفعل عين	فإن الواحد المعروف عينه
وجدنا الخطاب الحق فينا	أحد نأوه عن الإرسال عينه
أن الله ليس له بديل	ولا مثل ولا شيء كمثله
فإن حصلت مراكوبه منه	وكن منه على علم وصحبه
فيهما فليس إلا هو	فصدد القول والبينة هو

إذا

إذا تحقق قولي بالخفي • علمت هل من انتسبني هو

قال الله تعالى حكاية عن قوم يقولون وما يهلكنا إلا الدهر وصدقوا فإنه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله هو الدهر فما أهلكهم إلا الله كما هو في نفس الأمر اعلم أن الزمان نسبة لا وجود لها في عينه وقد أطال الناس الكلام في ماهيته فخرج عن مضمون كلامهم ما ذكرناه من أنه نسبة وأنه تحدث بحدوث السؤال عن حدث له أسماء تحدث بحدوث السؤال بـ متى وإذ وإذا وحروف الشرط كلها أسماء الزمان والمسمى أمر عدمي كلفظة العدم فإنها اسم مسماها الأمر له غير معقول الحكم له فليس إلا هو ما ذكرنا قال متى ما يرد الجواب حين طلعت الشمس مثل إذا طلعت الشمس ومتى تطلع من مغربها حين يأذن الله لها في ذلك وإذا يأذن الله ومهما أذن الله لها طلعت في جواب هل تطلع الشمس من المغرب فيوم يسرها فيكون هذا وأمثاله جوابه فعل مسمى الزمان أن ما زيد أكرمك المعنى زمان مجيء زيد زمان وجود كرامك على التي أوجبها على نفسي مجيء زيد فهو للحد بأن زمان والقدم أزل ومعنوا به أمر موهوم ممتد لا طرفيه فيحكم عليه بالماضي للمضي فيه ويحكم عليه بالمستقبل للإتيان فيه ويحكم عليه بالحال لما هو فيه وهو مسمى الآن والآن وإن كان زمانا فهو حد لما مضى في الزمان ولما يستقبل في الزمان كالنقطة تفرض في محيط الدائرة فمن أين ابتدأت والغاية حيث فرضتها منها فالأزل والأبد عدم طرفي الزمان فلا أول له ولا آخر والدوام له وهو زمان الحال فالحال له الدوام فلا يزال العالم في حكم زمان الحال ولا يزال حكم الله في العالم في حكم الزمان ولا يزال ما مضى منه وما يستقبل في حكم زمان الحال ألا ترى في كلام الله في أخبار أنباء أمور قد انقضت عبر عنها بالزمان الماضي وبأمور تأتي عبر عنها بالزمان المستقبل وأمور كائنة عبر عنها بالحال فالحال كل يوم هو في شأن والماضي وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا والمستقبل إذا أردناه أن نقول له كن فيكون وسأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق سأريكم آياتي فلا تستعجلون وطلب الحد أن كله عينا ووجودا يكون هذا كله توهما وهي له كالظرف فلا يحدها لا عقلا ولا حسا لكن وهم الظرف أو ذلك الظرف ظروف الظرف موهوم لا أنه يحكم به الوهم لا غير فهذا من عجب ما نعقل بالوهم ولا نعقل بالعقل ولا ثابت الأمر إلا الوجود الحق الذي ثبت له في وجوده فلهذا الاسم تسمى بالدهر حتى لا يكون الحكم إلا لله

وهم من حكم الزمان إذ لا حاكم إلا الله فيظهر به أن الأسماء الحسنى بها فهو الوجود القائم الدائم وأعيان الممكنات بأحكامها تظهر من خلف حجاب وجود الحق فيرى أعيان الممكنات وهي أعيان أمامي خلف حجاب وجوده ولا نرى كما نرى الكواكب من خلف حجاب السموات ولا نرى السموات إن كنا ... أو بين الكواكب حجاب الأجرام من اللطافة لا يحجب ما يكون وراءها والله لطيف به إذ هي لطيفة فهو الذي ... بهم كل ما هم ... مع أبصار العباد إذ لا على الأعيان التي يشهدونها ... ما هم ... الظاهر الحق بأعيانه فهو الظاهر المحجوب فهو الباطن للعيان لا لك وهو الظاهر لك وللعيان فسبحان من احتجب في ظهوره وظهر في حجابه فلا تشهد عين سواه ولا ترى مع الحجب شيئا ولم تزل رائيا ولم تزل عندك في حال عدمه أو وجوده كل ما أمر به إذ أنطقني حال عدمك ... إذا لم تعطها فهو إياه

الامثال والاشكال فاذا خاطبنا فهو ثم الامثال والاشكال والسنة الارسال فمن كان مما

شهوده ما وراء الحجاب وهو الملك والرسول فمع ما اطاع من حيث ومن كان مشهوده الملك فمع

صورة ولم يطع القصد الذي خلق على من بعد امثاله عليه فطهر المطيع والعاصي أي عصى

على من لم يكن به ما بعد ما أمره بالطاعة فما عصى على الله ولهذا قال بعضهم اعاذنا من الله في

الله اما من بلاده لانه من في عليه انه كلمهم وناجاهم ونهاهم وقد قدر عليهم مخالفة أمره

دعوا الله في أوقات فلابد من ظهور المخالفة والموافقة فخاطبهم على السنة الرسل عليهم السلام

وحجب ذاته سبحانه عنهم في صور الرسول وذلك لانه قال من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال

فاجره حتى يسمع كلام الله فلولا ان الرسول صورته الظاهرة المشهود ما صح هذا القول ووقعت

المخالفة من المخالف بالقدر السابق والحكم الصادق ولا يمكن أن يخالف امره على الكشف

فالحجب بالارسال الحجاب بالاسباب فوقع الذم على الاسباب فهي وقاية الرحمن فما خالف أحد

الله تعالى وما خولف الا الله تعالى فلا تزال الاسباب محجوبة مشهودة ولا تزال الحق للعارفين

مشهودا مع علمهم انه في شيء من حيثيته فيكشف الغطا عند المحجوبين واطفاء الكشف

عند العارفين بالله بعلم العقل ما لا يشهد البصر ويشهد العين ما يحجبه الفكر فجمع العارفون

بين العقل والبصر فلهم قلوب يفقهون بها ولهم أعين يبصرون بها ولهم آذان يسمعون بها

والمحجوبون على قسمين منهم من له قلب لا يفقه به وله عين لا يبصر بها ومنهم من لا قلب يفقه به وله

عين لا يبصر بها وهم المؤمنون يعقلون ولا يشهدون ومن عداهم لا يعقلون ولا يشهدون واهل

الله يعقلون ويشهدون ولهذا اذا خاطبهم يسمعون ويطيعون ويشهدون ذواتهم محلا لما يخلق

الله فيها مما يحكم فيه انه مخالفة أو موافقة فهو ظاهر من الفضول ما يكون فيه كالرحم من

المرأة فهو الفضول ما يكون فيه فعم جميع العبد الذي يعده المالك ومن وحده فهو رجمان في

العالم رحيم بالمؤمنين فان الرب رمانه المربوب والمربوب رمانه الرب لانه ما ثبت الحكم لكل واحد

بما حكم عليه به الا بالآخر فيكون كل واحد يطلق على ما ليس كذلك في لا يكون واحد منهما

رمانا للآخر لارتفاع النسب وهذا لا يكون الا بالنظر في كل واحد لا بالحكمة فاذا انظر الى

النظر في الحكم الذي هو موقوف على العالم به وعلى الحق بالعلم صح أن يكون الحكم من كل

واحد رمانا للآخر كانا صاحبين حيث الابوة يدعى عمرو وزيد بل حيث الا ... من زيد

ورمان أبو زيد وهو عمرو ورمان ابن عمرو أبو زيد فالابن رمانه الاب والاب رمانه الابن وكذلك

المالك والملك والمالك والمملوك والقادر والمقدور والمريد والمراد والعالم والمعلوم غير ان العالم

والمعلوم قد يكون العين واحدة لانه قد يكون العالم يعلم نفسه فهو المعلوم لنفسه العالم بنفسه

فهو العالم المعلوم بخلاف المريد والمراد لان المراد لا يكون أبدا الا معدوما ولا يكون المريد

الا موجودا وكذلك القادر والمقدور لا يكون المقدور ابدا الا معدوما فاذا وجد فلا معدوم له

بعد وجوده الا نسبة واما الشرط فانه أي اثر الوجود عليه عند ذلك لا يكون مفعوله

ان شاء بحكم يريد به مثل الشرط الصحيح اما الوجود عالم به معدوم ان لم يوجد سبحانه

فان الله الخبير في ايجاد كل ممكن أو تركه على حاله من اتصافه بالعدم فاذا قدر على ايجاد كما

ما هو الزمان فعند ذلك ادخل مع الناس فيما اصطلحوا عليه من ان الزمان الليل والنهار والايام
أو الزمان مدة متوهمة تقطعها حركات الافلاك أو الزمان مقارنة حادث لحادث يسأل عنه
عن وامثال هذه الاقوال لا نصرف القول ثم اما انها اقوال مقيدة صحيحة في النسب الزماني
والله قدر الليل والنهار فالايلاج والغشيان والتكوير لايجاد ما سبق في علمه أن يظهره من
الاحكام والآثار في العالم الذي جرى فيه اولاد الليل والنهار فما حدث في النهار فالنهار أمه
والليل أبوه لان النهار يغشيه ولادة وما ولد في الليل فالليل امه والنهار أبوه فان لهما عليه ولادة
فلا يزال العالم في الدنيا ما دام الليل والنهار يغشى أحدهما الآخر فهو ابنا أم وأب لمن ولد
فيهما في يوم الورق لما ماضيه وما ولد في الليلة السابقة والنهار الثاني فاما اماهما أخوتا
لان الليل والنهار جسدان فاذا توالدا فعندما يتولد بينهما الابناء ابوهما وان يتساويا فهو
نسله الا ان اذا كانا في الآخرة كان الليل في دار جهنم والنهار في دار الجنة فلم يجتمعا مع
الولادة التي توجد في الدنيا والحيوان من حدوث التكوين فيهما لذلك قيل حواء من آدم
ومثل عيسى بن مريم فهذه هي ولادة الآخرة ضرب الله بعيسى بن مريم وحوا وآدم مثلا لما
يكون في الآخرة فليس تولد الاكوان في الآخرة عن نكاح زماني لا ايلاج ليل في نهار
ونهار في ليل فافهم ما فيه لان في الزمان الذي هو اليوم الجامع لهما فقسمه الله في الآخرة بين الجنة
والنار فاعطى ظلمة الليل للنار واعطى نور النهار للجنة ومن مجموعهما يكون اليوم وهو يوم
الآخر فانه جامع للدارين والزمان محصور في سنة وشهر وجمعة ويوم فقسم الزمان أربعة
اقسام لان الفصول الطبيعية اربعة لان الاصل في وجود الزمان الطبيعة وهي التي دون النفس
وفوق الهباء التي تسميه الحكماء الهيولى الكل وحكم التربيع فيها من حكم التربيع في
الاحكام الالهية من حياة وعلم وقدرة وارادة فهذه الاربعة نسب الالوهية للاله فظهر التربيع
في الطبيعة ثم نزل الامر فظهر التربيع في الزمان الاكبر وهو السنة فقسمت السنة الى
أربعة فصول ربيع وصيف وخريف وشتاء أحدث هذا الحكم فيها نزول الشمس في البروج
والبروج قسمها الطبيعة تقسيمها العناصر التي هي الاركان أي نارية وهوائية ومائية وترابية
كما قسمت العناصر الى نار وهوا وما وتراب كما قسمت الاخلاط في الحيوان الى صفرا ودم
وبلغم وسودا ثم اندرج الزمان الصغير الذي هو الشهر والجمعة في الزمان الاكبر ونقصد
الشهور بعداد البروج اي عشر شهرا فتقف عليها الايام بحكم الراى الا الايام العربية أعني
شهور العرب فانها تسمية بسير القمر في منازله فيسم الله لا فتسمى او كما ظهرت السنة
بقطع الشمس هذه البروج كذلك ظهر الشهر العربي بقطع القمر هذه البروج فالشهر الالهي
ثمانية وعشرون يوما من الزمان وهو المقدر بحسب الواقع ثم تقع المقدر في الزمان المقيد
باحد هذه الاربعة اما بالسنة أو بالشهر او بالجمعة أو باليوم لا مع المقدر الامتداد وأعني
باليوم اليوم الصغير من طلوع الشمس الى طلوع الشمس مثلا وهو الذي يحدث عندنا بها
دور الفلك المحيط الذي يدور بالكل وهو الذي قدرناه بما قلنا من طلوع الشمس الى طلوع
الشمس فلا نعلم ان الدورة المحيطة بالافلاك فذا ... في اعتمادنا ولا حدثنا في تقسيمها في
الفلك المحيط سوى دورة واحدة لا ... الا انها تحتوي ... الليل والساعة والاعداد

والتكرار ما هي في نفسها بهذا الحكم والأيام كثيرة ولكن لا تعد الأيام إلا بيوم القصر المعلوم عندنا الجامع الليل والنهار فعدد الأيام به أو بالشهر أو بالسنة فلا تعرو وقد ورد أن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون بهذا اليوم القصير وقد ورد في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وأقل وأكثر وأيام الدجال يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامنا المعهود فاليوم الذي تعد به الأيام الكثيرة هو يوم الشمس ويوم القمر ثمانية وعشرون يوما من أيام الشمس وكذلك أخذ أيام كل كوكب بهذا اليوم الحاكم على الكل إذ كان به دور الفلك المحيط وأخذ يوم كل كوكب بقدر قطعه الفلك الأقصى وهو الأطلس الذي لا كوكب فيه فما أكثرها وأطولها في فلك الكواكب الثابتة وإنما سميت ثابتة لأن الأبصار لا تدرك حركتها لقصر الأعمار لأن كل كوكب منها يقطع الدرجة من الفلك الأقصى في مائة سنة إلى أن ينتهي إليها ويجمع في السير فهو يوم ذلك الكوكب فحسب لثلاثمائة وستين درجة كل درجة مائة سنة وقد ذكرنا في التاريخ المتقدم أن تاريخ أهرام مصر بنيت والنسر في الأسد وهو اليوم في الجدي فاعمل حساب ذلك من يبتغي علم تاريخ الأهرام

فلم يدر ما هي ولم يدر آمرها * على أن ناسا من الناس فاطلع

ولقد أراني الحق تعالى فيما يرى النائم وأنا طائف بالكعبة مع قوم من الناس لا أعرفهم بوجوههم فأنشدوني بيتين على البيت الواحد ومضى عني الآخر فكان الذي ثبت على من ذلك

لقد طفنا كما طفتم سنينا * بهذا البيت طرا أجمعينا ٣

وخرج عني البيت الآخر من ذلك فقال لي واحد منهم وتسمى لي باسم لا أعرف ذلك الاسم ثم قال لي أنا من أجدادك فقلت له كم لك مذ مت فقال لي بضع وأربعون ألف سنة فقلت له فما لآدم هذا القدر من السنين فقال لي عن أي آدم تقول عن هذا الأقرب إليك أو عن غيره فتذكرت حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق قبل آدم هذا المعروف بالقرب منا الذي ينتهي النسب إلينا مائة ألف آدم فقلت قد يكون ذلك الجد الذي ينتمي إليه من أولئك والتاريخ في ذلك مجهول مع حدوث العالم بلا شك فإن العالم لا يصح له رتبة القدم أي في الأولية لأنه معلول لعلة أوجدته عن عدم مرجح بوجود مرجح لأن الإمكان له من ذاته فالمرجح إرادة الله وكل ما زاد على الأعيان التي هي محل ظهور الأحكام فصور بها صور الزمان نسب وإضافات إلا أن لها من الأكوان والألوان ووجود وصفات ولكل نسبة وإضافة وكون ولون ونعت وصفة اسم خاص أو أسماء هي بدايته في الأمر في كل ما ذكرناه وقل بعد ذلك ما شئت والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الأحد والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازلة المنزل الذي لا يسعه من أقدام الرجال السؤال)

رأيت الحق في الأعيان حقا	وفي الأسماء لم أر سوائي
وليس الحاكم في ذا وحدي	فهذا حكمه في كل رائي
وعندنا ليس خلاف هذا	هو الرائي ويعرفه المرائي

قال

قال الله عز وجل فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وهو القائل فاقتلوهم حيث وجدتموهم فأظهر
آمرا وأمرا وأمورا في هذا الخطاب الإلهي فلم يقع الامتثال وظهر القتل بالفعل من أعيان
المحدثات فقال ما قتلتموهم إذ قتلتموهم بل أنا قتلتهم فاسم لما غيره السيف لكم أو أي آلة كانت
للقتل فالقتل وقع من الله ولكن بالآلة ولم يقل فيه إنه القاتل وقيل في الضاربين إنه القاتل كذلك
الضاربين بالسيف الحاملين للسيف عنده فلا يقال في المكلف إنه القاتل بل الله هو القاتل
بالمكلف وبالسيف فيعلم أن المكلف بمنزلة اليد الضاربة بالسيف كالحجر الأسود يمين الله في
الأرض تقبيلا واستلاما كالمصافحة من الشخص ويعتبر بهذا إذا أردت أن تعرف الأمور الموجبة
للأحكام هل لها أعيان وجودية أو هي نسب تطلبها الأحكام فهي معقولة ما تحكم بها وفي
العلم في المحل الذي ظهر بعينه هذه النسب أو الأحكام ما هو هل هو عين الممكن وهذه النسب
للمرجح بل ما قال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وقوله والله خلقكم وما تعملون أو هل المحل
وجود الحق وهذه الأحكام آثار الممكنات في وجود الحق وهو ما ظهر فيه من الصور فكل
صورة تشهد صورة وهي آثار الممكنات في وجود الحق ترى به صورة صاحبها في وجوده وترى
صاحب الصورة بعينه في وجوده وكذلك كل صاحب يرى تلك الصور عليها مثل الصور سواء وكلا
الأمرين قد قال به طائفة من أهل الله وكذا كان على القولين فلا بد لكل صاحب قول
إثبات على أمر واحد لا بد من إثبات الحكم لأمر ... لا أمر آخر ... ذلك الأمر
الأول فهو عين الثاني ... اللاحق فأي أمر بدا كون له هذا الحكم في القولين معا بل
قوله ومادة ... في أدر ... الذي ... على الأسباب لا أعيب الأسباب
ما كان عندي إلا أسبابا وقال ولكن الله رمى ... وما ... واحده
فهذا اسم هذه المباركة ... الذي لا يعثر على شيء من سلكه
الأقدام ... على ذلك وهو عين قوله كل
يوم هو في شأن ومقدار اليوم الزمن الفرد وكذلك قوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا
وهم لا يسمعون ... فانظر هذا الذم كيف استمعانه المدح فمن كان الحق سمعه
وبصره فمن كان الحق سمعه فقد ... فلم يسمع إلا به فهو سامع لا محالة ولا يصح أن
يكون محلا لهوية سمعه وجود الحق والحكم للممكن فإن ذلك أثره ولو علم الله فيهم خيرا
لأسمعهم والوجود هو الخير فيسمعون بالوجود ولو أسمعهم إذا وجدهم لتولوا في دوامهم
فعلموا أنهم ما سمعوا كونه ... بالأعراض لأن الحق هو السامع وهم له كالأذن لذا آلة سمع
بها أصوات المصوتين وكلام المتكلمين فهو المخاطب والمخاطب وهو المتكلم السامع يا أيها
الذين آمنوا أي صدقوا ... استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم فوحد الضمير ...
الأمر فعلم أن الأمر واحد وما ثم إلا ... الرسول بالسماع الحسي ... كلام الحق
... الحق ... والرسول ... للمتكلم فإن الكلام لله كما قال الله ... كلام المشهود
عن لسان محمد صلى الله عليه وسلم من يطع الرسول فقد أطاع الله

فليس شيء سواه ۞ فما أتيت إياه
فمن شاهد عين الشيء وجود شهد إياه

في معرفة النفس الفاعل والخارج

فليس فيه سواه * كما تراني أراه
وقد ذكرنا جامع هذا الباب مختصرا كافيا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الحادي والستون وثلاثمائة في معرفة منازلة من رحم رحم ومن لم يرحم رحمناه ثم شفعنا عليه وقد نام)

من أراد الحق يطلبه	في وجود الملك والملكوت
كلما الحق ليس سوى	ماذا من عالم عن ثبوت
والذي في النفس تعشقه	في مقام نحن عنه سكوت
كلها تأتي من كرم	فهو المقصود بالرحموت
والذي البرهان يظهره	قام في بروج الجبروت
ظاهر الأكوان باطنها	رهبوت عنه رغبوت
فمآل الكون أجمعه	لمصير العفو والرحموت

قال الله تعالى في افتتاح كلامه الجامع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وأكد هذا العالم بأن ختم فاتحته بغير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال صلى الله عليه وسلم في الشأن شجنة الرحم شجنة من الرحمن من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله وقال صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء وقال صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة شفعت الملائكة وشفع النبيون والمؤمنون وبقي أرحم الراحمين اعلم أن العالم لما أقام الله نشأته على التربيع وأعني بالعالم الإنس والجان الذين يعمرون الدارين الجنة والنار جعل في أم الكتاب الذي يشتمل على جميع ما يحتاج إليه العالم أربع رحمات لكل ربع من كل شخص رحمة فتضمن الآية الأولى من أم الكتاب وهي البسملة رحمتين وهما قوله الرحمن الرحيم فهو رحمن بالرحمة العامة وهي رحمة الامتنان وهو رحيم بالرحمة الخاصة وهي الواجبة في قوله فسأكتبها للذين يتقون الآيات وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وأما رحمة الامتنان فتنتهي إلى نيل من غير استحقاق بعمل ورحمة الامتنان ترحم النفس وهبة للعمل الصالح الذي أوجب له الرحمة الواجبة وبها تنال العاصي وأهل النار إزالة العذاب عنهم وإن كان مسكنهم ودارهم جهنم ومن هذه رحمة الامتنان قوله صلى الله عليه وسلم فهل رحمة من الله لنت لهم وهذا معنى قوله صراط الذين أنعمت عليهم أي الطريق التي أنعمت بها عليهم وهي الرحمة التي أعطتهم التوفيق والهداية في دار التكليف وهي رحمة عناية فكانوا بذلك غير مغضوب عليهم ولا ضالين بما أعطاهم من الهداية فلم يحاروا ويقول من غضب الله تعالى عليه تعلقنا بالرحمة التي تنسحب على أولئك الذين بغير استحقاق حتى وصفهم بأنهم غير مغضوب عليهم إذ قد تعطف عليهم بالهداية فزالت الضلالة التي هي الحيرة عنهم فهي بالذي يزيل ما استحقاه من غضب الله فترحمهم الله برحمة الامتنان وهي الرحمة التي في الآية الثالثة بالاسم الرحمن فيزيل عنهم العذاب ويطلبهم الاسم فيتلقاهم بالاسم الرحيم فليس في أم الكتاب آية غضب بل كلها رحمة وهي الحاكمة على كل آية في الكتاب

لانها الام فتمضي رحمته غضبه وكيف لا يكون ذلك والنسب الذي من العالم ومن الله انما هو
من الاسم الرحمن فجعل الرحم شجنة منه فلا ينسب الرحم الا اليه وما في العالم الامن هو رحمة
بامر ما الا ومن ذلك ولا يمكن أن تعم رحمة الحدث عموم رحمة القدم في العموم لان الحق تعم علمه
كل معلوم والخلق لا يحيط أحد منه بشيء من علمه الا بما شاء فتعم رحمة الخلق على قدر علمهم كما رحم الله على
قدر علمه فكل من غضب من العالم وانتقم فقد رحم نفسه بذلك الانتقام فانه شفا لغيظه فعجل من
ألم الغضب وصدقة الانسان على نفسه أفضل الصدقات فاذا رحم نفسه بزوال الغضب اعقبه
الرحمة وهي اللذة التي يجدها الانسان اذا عاقب أحدا ويقول لولا الله كان العقوبة أحسن
لابد أن يقول ذلك اما دنيا واما آخرة في اقامة الحد فيه لئلا يحصل ان اقامة الحدود من هذا
القبيل فان اقامة الحدود شرع من عند الله فالانسان فيما يفعل فقد وصل الانسان بهذا
الفعل رحمة وانما هو وصول الرحمة فلابد أن ينال الخلق كلهم رحمة الله تعالى فهم العاجل
والآجل لانه تمام الامر وصل رحمه فوصله الله من ذلك الوجه ومن قطع رحمه اي نقص رحمه
لان القطع لا يمكن له أن يتم فان غاية من قطع رحم خاص وصل رحم آخر له في قطعه وصل وما في
وصله قطع فيسمع الموصول بعض الارحام والشفاعة فيه وله ويقدم الوارث على المقطوع فاذا عرف
فانه لابد أن يكون انفصال المقطوع فقد قطع رحماله فذلك الذي قطع صلة الرحم فيقول له
الحق كما حدثك أحد ... وبعلمه بانه انه قد قطع رحما فليسأل الله العفو والتجاوز ويقول الله
انا عند ظن عبدي بي فيطلب رحمة حتى أعفو عنه الصرور يقول فيعفون لان ذلك الموطن
موطن من الخاص طلب العفو فيعفو فيعفو الله عنه فينال رحمة الله فيعفو هذا ويوصل رحم آخر له
فيشفع فيه وهذا معنى قول الله يوم القيامة شفعت الملائكة وشفع النبيون والمؤمنون وبقي
ارحم الراحمين فيكون هو الشافع وقد ذكرنا ... كل ما ... الرحمة فان رحمة الله
سبقت غضبه فهي امام الغضب فلا يزال غضب الله يجري في سابقها الى ان ... العادين
ثم في الى آخرها فتجد الرحمة قد ... تساوق مع العبد المغضوب عليهم فتبسط لهم
وترجع الحكم اليها فيهم والمدى الذي تقطعه الغضب هو ما بين الرحمن الرحيم الذي في البسملة
وبين الرحمن الرحيم الذي بعد قوله الحمد لله رب العالمين فالحمد لله رب العالمين هو المدى فأوله
الرحمن الرحيم الذي في البسملة وآخره الرحمن الرحيم وانما كان الحمد لله رب العالمين عين المدى
لانه في هذا المدى يظهر السراء والضراء ولهذا كان فيه الحمد وهو الثناء ولم يقيد بضراء ولا
سراء في هذا المدى لانه محل السراء والضراء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في السراء
الحمد لله المنعم المفضل وفي الضراء الحمد لله على كل حال فحمد الله مطلقا في السراء والضراء فلهذا
كان عين المدى وما من احد في الدار الآخرة الا وهو يحمد الله ويرجو رحمته ويخاف عذابه
ويعمل بما يحتمل الله عنه من قوله الحمد لله رب العالمين قوله الرحمن الرحيم فالامر من قبل
رحمته ورحمة البسملة على ما هو عليه من محمود ومذموم وهذا اشبه شيء بما في سورة الم نشرح
قوله تعالى ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ولقد أنشد بعضهم في هذا

اذا ضاق بك الامر • ففكر في الم نشرح

فعسر بين يسرين • اذا فكرته فافرح

لانه سبحانه نكّر اليسر وادخل الالف واللام التي للعهد والتعريف على العسر أي هذا
العسر الذي هو عين الاول وليس ذلك في اليسر وهو نسبة عتب من الله له اذ لم يقو عندهم
الرجاء والطمع في رحمة الله فانه أرحم الراحمين فانه ان لم يزد على عبده في الرحمة فكم ليس لهم
فما يكون ارحم الراحمين وهو أرحم الراحمين بلا شك والله لا يخاف ان تحيط به رحمة الله من
جميع جهاته فاعلم ذلك واذا تحققت المعاني فلمثل الآخر فليعمل فان جماعة نازعوا في ذلك ولولا
ان رحمة الله سبقت الغاية من الشمول لكان القائلون بمثل هذا الا ينالهم رحمة الله أبدا فالله اسأل
ان لا يلحقنا بالجاهلين فانه مانع من نعمه ولا يعفو به أحد من الجهل فان الجهل فيه اقبح كل شر ولهذا
قال لمحمد صلى الله عليه وسلم فلا تكونن من الجاهلين فاطلقه في هذا الخطاب لذاته من وجوه
ـب انه تعالى خاطب نوحا في النهي عن ذلك وقال تعالى لنوح عليه السلام لما لم يكن في قوة
الخطاب وكان قد صاح وحصل في العمر الذي لا يزال فيه عمرا ماضيا فواته في الغرق واعاد الى
اعظك أن تكون من الجاهلين فرق به في الخطاب حسن وعظه فانه لابد من الفرق بين خطاب
الـ ان وخطاب الـ و ح كما انه لابد من الفرق في الخطاب بين الاحوال كما نفرق نحن في الثنا
على الله بالاحوال فنقول في خطاب السرا الحمد لله المنعم المفضل ونقول في الضرا الحمد لله على
كل حال لاختلاف الباعث على الحمد كما ادبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمنا فاما الرحما
من عباد الله اذا الله بل تعالى الله مطلقا فان الله يسرع اليهم الرحمة عند ما يلقونه اذا رحموا
الخلق لرحمة يقوم بهم فاو بهم تعطفهم على خلق الله فيرحمهم الله فاسما أعمالهم يرد عليهم كما ورد في
الخبر فيرحمهم برحمهم الله سبحانه فلا تخالف ولا تساوي ولكن صدوقا ولا تساوي بين رحم خلق الله
فاعمار حم نفسه ثم ان لله رحمة اخرى هي زائدة على ما رحمهم به من أجل رحمهم لخلق الله التي هي
من أعمالهم وصورتها ان الراحم منا اذا رحم خلقا من خلق الله فلا يخلو اما أن يكون رحمته
اراد بها نوال ذلك الخلق المرحوم خاصة أو يريد مع ذلك احسانا ـ بل من يخرج شخصا من
المحن استحق العذاب وحال بينه وبين نزول العذاب به بشفاعته فيه او يكون هو الآخذ له
ثم ينعمه بعد هذا الامان احسانا الا ... به أو مال او خلع او تقريب او ذلك من آخر فاذا رحم
الله عبده الذي يرحم الى ... اما بازالة عذاب أو اضاف الى ذلك زيادة احسان
فان الله اذا وفاه رحمته جزاء عليه كل ما كان فان الله يزيده على ذلك كما زاد هذا العبد على ما
ذكرنا أو يزيد اشدا ... تعالى ولذلك قال الراحمون يرحمهم الرحمن ولم يقل يرحمهم الرحيم
لان رحمن الدنيا والآخرة والرحيم اختصاص الرحمة بالآخرة واما قوله ارحموا من في الارض
يرحمكم من في السما فانكم تشاهدون أصحاب البلايا والرزايا وتجاوزون عنهم فترحموهم عن
امر الله بالرحمة لمن تطلبها أحوالهم كل على حسب حاله يرحم وليس في السما الا الملائكة
فيرحمكم بالاستغفار وهو قوله تعالى ويستغفرون لمن في الارض ثم قال الا ان الله هو الغفور
الرحيم واما قوله في هذا الباب وقد اتى هذه المنازلة فهو ... ذلك الانسان انه في
الانسا ... عليه الانسانية وأضافه الخلق ... فقال نسوا الله فنسيهم اي تركوا حق الله فترك
الله الخلق الذي يستحقونه باجرامهم فلم يؤاخذهم ولا آخذهم أحد الابد فغفر لهم ورحمهم وهذا
بخلاف ما فهمه علماء الرسوم فانه من باب الاشارة لا من باب التفسير لان الـ ... اذ انسى

حق الله الذي أمر الله بها فأنساه بما عامله نسي الله بها فما شرعه الا الله فنزل حق الله ظاهر الله
كرمه فيه فنزل نسمه ولم يكن حق مثل هذا الا باستحقه وهو العقاب يعني به من كان نزل فقولا
فقط النسيان وأما نهيه تعالى ايانا أن نكون كالذين نسوا الله فنسيهم فهو صحيح فيما وصفنا له به
من أنا ان نسي الله لما نسوه هؤلاء قوم جهلوا الله وهم حق الله في الاشيا على ما هي عليه
وقصور عن الله فجار بالله حيث استحقوا استحقاقا بحاله الى وجه الله لها والذين نسوا
الله اعتبار لنا الله ما استحقوا من العقاب كان كرامة من الله لا يعرفون ان يحصل علم يحصل علمهم
فيه اشدا واختاره على العالمين المؤمنين حق في الله ليس فيه ما دار ادعى ما يطلبه فيعلمهم ذلك
هو الانسان كما قالوا انما استحقوا ان هذا الا وان من طريق الا فاعلم ذلك الا ترى انه قولي في علم
هذه الاية لما قال نسوا الله فنسيهم لم يقل انهم هم الفاسقون بل قال ان المنافقين هم الفاسقون
فاشدا كلاما آخر فيه ضمير يعود على هؤلاء المذكورين وكل منافق فاسق لانه خارج من كل
باب له فخرج للمؤمنين بصور ما هم عليه ويخرج للكافرين بصورة ما هم عليه وقد تقدم في
هذا الكتاب معنى الفسق في الباب فيه فلما انهما عليه وكن من العاملين ولا تقع نعمة
الله فتكون ممن نسي الله أن اعتق في احسانه ان يرى ذلك هنا عملا ومن اراد ان يرى ذلك فيه
وعدمه وأما قوله تعالى فيما انا انا قوله ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم
الفاسقون فأعاد الضمير عليهم فهذا غط آخر دركنا فيه في حسنه من الباب وهو المقام
المحمود في الباب فيما عرض من هذا الكتاب فقد ذكرنا ما في هذا الموضع من أجل النسيان
وذلك ان الله تعالى قال على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فلما جعلنا
دليلا عليه ولابد في أن نطرق معرفة من الاشياء بدأنا بغير ما قد ابنا انه الا به
تقدم فما معرفة نفوسنا وهو الباب الواحد الذي كان فيه الا ان نخرج عليه الى هذه المعرفة
فخرجنا على الباب الآخر وهو الذي نخرج منه الى جهالته وقد اورا ان الله على الصورة
الالهية كان في نسيانا الله ان انسانا الله أنفسنا الى انسانا عن ذلك فانه من نسي نفسه فالضرورة
نسي ما لله عليها في الحقوق وما لها من الحقوق فتركوا الله اذ علموا انهم لا يهتدون من الله
ما هو الله عليه واعلم نستمدون من الله انهم وأحوالهم لا يعرفوا ما علم الله هذا من بعض عباد
الذين لهم هذا الوصف انساهم أنفسهم فلم يروا فيه شهودهم ان احوالهم عن ما رأوه يقولون
في ذلك الشهود قال لي الله وقلت له وانا في هذا من مقام قولهم لا ترى من الملوي الالهي عليه
فلم يكن لهم ذلك الامر كونه تعالى انساهم أنفسهم فقالوا انهم هم الفاسقون الخارجون عن
طريق ما كانوا يعتقدونه في ان الله لا يشهده أحد الا من حيث ما هو عليه وانما وصف
نفسه بانه خير الراحمين في باب المفاضلة لانه ما رحم أحدا من المخلوقين أحدا الا بالرحمة
التي أوجدها الرحمن فيه فهي رحمته تعالى لا رحمتهم ظهرت في صورة مخلوق كما قال في سمع الله لمن
حمده ان ذلك القول هو قول الله على لسان عبده فقوله تعالى الذي هو في أم في الا حرف
من قوله تعالى على لسان ما لم يقع التفاضل بالمحل الذي ظهر منه القول المعلوم انه قول الله
وكذلك أبصارهم من حيث ظهورها من مخلوق ادنى من رحمته وقد قام في غير صورة مخلوق
ومن التفاضل والاضافة فالحال الا ان رحمة الله فيه في صورة مخلوق تكون عظيمة فانه يرحم

عين ذوقه لكن بل برحمته ما يجده الراحم من الالم في نفسه من هذا المرحوم والحق ليس كذلك
فرحمته خالصة لا تعود عليه منها راحة لم فهو خير الراحمين فرحمة المخلوق عن شفقة ورحمة الله
مطلقة فعلا في لطفه وانعامه مع شدته ولكن لا يبطش بطشا الا كونه برحمة لان قصارى
الرحمة ... اعادة الا طمس به ... فوجود البطش رحمة رحمهم الله بها المبطوش اذا خرجه من
العدم الى الوجود فكان مخلوقا من صفة الرحمة فلابد ان تكون في بطشه رحمة فاعلم وزد في
هذا المعلم لما جمع القاري بين ان بطش ربك لشديد قال أو يريد بطش اسد لان بطش الانسان
اذا بطش لا يكون في بطشه شيء من الرحمة لانه لا يمكن له ان يبطش باحد وعنده رحمة به جملة
واحدة فما يكون ذلك البطش الا غضبا ما اعطاه مثل الا الطمس وان كان ذلك الا طمس حاملا له
ولكن ما حمله الا في هذا المحل فظهر بصورة المحل والمحل لا يطلب الانتقام من أحد وفي طبعه رحمة
ثم ان الله اذا بطش به بطش فهو في بطشه نوع رحمة لانه عبده بلا شك كما ان المخلوق اذا أراد أن يبطش
بعبده فلا بد أن يكون في بطشه نوع رحمة له لانه مالك ومن عبده ومملوكه لانه المالك على ما ... من
المال والاقتدار فلا يمكن أن يستقصي في بطشه ما تذهب عينه فيكون بذلك قد بطش بنفسه
والمخلوق ليس كذلك في الاجنبي الذي ليس بينه وبين المبطش به ... ودونه ولا كسب من
وجوده منفعة فاذا بطش من هذه صفته بطش لا يشوبه رحمة فهو صاحبه خير الراحمين وما
جاءه فعطاه خير الاخذين ولا الباطشين ولا المنتقمين ولا الماكرين كما ... خير الفاصلين وخير
الغافرين وخير الراحمين وخير الشاكرين واما الحق فاجمع كونه يبطش وينتقم ويأخذ ويملك
ويمكر لا نظير له الا بصلة ... هذه المفاضلة بين وصفه بالاخذ والانتقام وبين وصفه
بالرحمة والمغفرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

●(الباب الثالث والستون وثلثمائة في معرفة منزل من ... ما رأى ما هاله هلك)●

الخلق مفتقر ولسنا كان	والمدعات هي التي تكون
الروح والكلمات في واحد	والحق ... فهو الذي يعين
فالعالم الحر ليس ...	في حاله ... ساكن
فلذلك اعطى كل شيء خلقه	وهذا كم الكلام ...
لو لم يكن عين الكلام وجودنا	لم ... اذا الاعين
... ما الاله ...	ووجهات الحق في ...
... ع ما حسابه ان كذا	فهم ... وجهه ...

اعلم أيدنا الله واياك ان الله تعالى لما سوى النشأة الانسانية ... ما انشأ من اجسام العالم
الطبيعية والعنصرية وعدلها على الرتبة التي تقتضيه الحكمة في كل جسم وعدله ... له
وليس ... ان ... في ... من الروح الالهي ... من روحه فظهرت ... بذلك
... لذلك الهيكل فظهرت صور مزاج ذلك الهيكل ... كما ... الامر ... كما تضرب نور الشمس في الالوان التي ... في الزجاج ... انوارا ملونة
الالوان من احمر واصفر وأزرق ... لون الزجاج في رأى العين ولم ... ذلك

الاختلاف في النور الذي ينفذ فيه الامر الحمل ولا يمنعه في نفسه ترى من غيره الا بالفعل فالفعل
نفسه والفعل غيره كذلك النفوس المدبرة لها ان كان الطبيعة والعنصر به فالنفوس الاترى
الهيا كل يحكم التدبير ولا يقدر من التدبير فيها من هذه النفوس الا قدر استعدادها
والهيا كل ترى النفوس بحسب أمزجتها في أصل ظهورها عند نفسها بالركون اليه
بحسب مزاج الهيكل فالامر بينهما فكل واحد منهما ورفيق هو مؤثر فيه ثم ان الله
أخذ بأكثر أبصار جنس الانس والجان عن ادراك النفوس المدبرة الا قدر استعدادها
والهيا كل ترى النفوس الناطقة التي للمسمى جمادا ونباتا وحيوانا وكشف لبعض الناس عن
ذلك والدال السمعي على ما قلناه قول الله تعالى وان من الحجارة لما يهبط من خشية الله
فوصفها بالخشية وأما ما لا يحتاج الى خبر في ذلك فان الله قد كشف لنا عنها فسمعناها وانما
تسبيحها ونطقها بالله والحمد على ذلك وكذلك قد كان الجبل لتجلي الرب له لولا العظمة التي في نفس
الجبل من ربها ما اندك لتجليه فان الدواب لا ترى الا ما في الهواء ما لا ترى الانس فتخبرها
ومنزلتها في الصورة يفعله بقدر ذلك المجلى أثره فيما أثر فيه لما ظهر لها فانا نرى الملك اذا
دخل في صورة العامة ومشى في السوق بين الناس وهم لا يعرفون انه الملك ثم يعرفون به
فهم لم يخافوا منه في تلك الحالة من عرفه فامتثلت نفسه عظمته وقدره فارتعد عليه فاحترمه
وتأدب وصدقه فاذا رأى الناس الذين يعرفون قدر ذلك العالم من الملك وانه مرتبة لا يستطيع
ان يظهر منه مثل هذا الفعل الا مع الملك علموا انه الملك فبادروا بالابصار وخفض
الاصوات وأوسعوا في المشي والرقة والتعظيم فهل أثر ذلك عندهم الا ما قام بهم من
العلم به فما أثر الا صورته فقد كانت صورته موجودة لهم وما علموا انه الملك وكونه ملكا
امر غير صورته واعلى رتبته بانما به الحكم في العالم الذي تحت حكمه وورد في
الخبر الذي أخرجه أبو نعيم الحافظ في دلائل النبوة في بعض اسراآت رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال جاء جبريل عليه السلام اليه ومعه شجرة فيها كوكري الطائر فقعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوكر الواحد وقعد جبريل عليه السلام في الوكر الآخر ثم ان
الشجرة علت بهما حتى بلغا السماء فتدلى الرفرف در وياقوت فأما محمد صلى الله عليه وسلم
فلم يعلم ما هو ولم يدره وأما جبريل عليه السلام فغشي عليه فقال صلى الله عليه وسلم
فعلمت فضله على في العلم فانه علم ما رأى فاثر فيه علمه بما رآه الغشي ولم يؤثر برسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يره اثره فلا يؤثر في الانسان الا ما قام به وليس الا العلم الا ترى فضل من رآه ورأى
فغشي أحدهما ولم يتحرك والآخر ما عنده من ذلك كله خبر ولا يؤثر فيه فهل ذلك الا من اثر علمه
العالم به انما يدل عليه تلك الآية وجوده ما قام به من الامر الذي اتكا وجع له والآخر
اعمى عن تلك المعاني لا يجاوز المرآة بصره ولا أثرا فيه فلم يكن الاثر الا لحفظ الآية
وانما الاثر لما قام بنفس العالم بها المشاهد لها بل لذلك الآية فلا يؤثر بعد الا ما قام بك من
حب ما تعلم وتشهد فلولا علمه بالامر ما فاه الموافق لم يحصل ولو وقع فما رآه وحده ما دام ذلك
الضرورة ذلك أي نبه بين صواته ويدهش او يغشى عليه او يموت فرقا منه على
قدره وقدر ذلك التالي او نفسه فهو ما حصل في نفسه مما رآه لا نفس ذلك ويقع في السور فيعني

بين أيدي السموات ومن في الأرض الإلهي ثناؤه أمور هنا أمراً فإنه قد يكون الأمر عند زيد
أقول فيه عند عمرو وقد يكون عند عمرو أمر آخر أقول فيه بزيد ومن الأقوال عند كل
واحد منهما بحسب أن يقول كل واحد منهما عن صاحبه مثلاً بما الذي رأى حتى أنزعه
فظهر عليه كشفه لو علم ما عندي من هذا الذي لم يرتفع هو أنا كل واحد منهما يقول هذه
المقالة والعالم الكامل الذي يقول بخلاف قولهما ويعلم السبب الموجب في كل واحد منهما
فيلزمهما ما لا تطيقان من هو منها فيحكم الحكم العدل بين الاثنين [illegible] ومعنى المراتب
لأنهما ما أعطيا حداً على ما علم بما هو الحق المحايد وعلى من لا يمكن كشفه ولا
يعني التصريح به فإن الله تعالى على الله أن يظهر مثل هذا فإنه أمر يخصه الوجود وهو
علم العامة فما ظهر العالم إلا بالنسب ولا يحصل الله ولكن من العالم ما يخصه من العالم أيضاً إلا
بالنسب فالموحد بالنسب والقائل بالنسب فاحكم بها وقد علمت ما هي النسب

فيا عجبي وجودي وهو فيما * صح لا يكون من الله نسب
فله الشكر على ما خصني * إنما أنا من معارف النسب

أيضاً

فيا عجب السعادة بنا * ومن عجب في السما
عدم يحكم الوجود به ذي * [illegible] وهو ليس به
فهو الموحد الموتر بنا * وهو الذي أمرته أمراه

فالله غني عن العالمين والغني صفته تنزيه وأعظم التنزيه قد ثبت في الحق قوله تعالى ليس كمثله
شيء سواء كانت الكاف الصفة أو كانت زائدة وكونها الصفة أبلغ في التنزيه فالعالم الإنسان الذي
نزل القرآن بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه وثنائه على ربه عز وجل لا أحصي
ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فنزه بقوله تعالى ليس كمثله شيء وقال الصديق الأكبر العجز
عن درك الإدراك إدراك والحق سبحانه ما أثنى على نفسه بأعظم من نفي المثل فلا مثل له سبحانه
ولهذا قال في حق العالم من حيث ما هو ظاهر وباطن وإنه في الإنسان نفسه والنعيم به فإذا
أسند العالم إليه تعالى في الوجود وطلب أنه موجد العالم لم يمكن له أن يجعل هذا الإسناد
بما هو أمر عز وقدره وإرادته هذا من نظر العقل ومن الشرع أنه قال فإن كانت أعياناً
زائدة على ذاته فأوجده أسماء الأعيان على الذي عددناه على نسبه منها إلى الله على وإن
كانت هذه الصفات ليست بزائدة وإنما هي عين واحدة وهي الذات وتوجهها على إيجاد
الممكنات فالتوجهات نسب وهي محل ما يظهر في العالم من الاختلاف الذي هو دال على
حكم أسمائه على كل حال من النسب وهي الأسماء في العبادة وهي من العلماء كانوا
ما كانوا

ما حد مورد * عن النبي المصطفى * أنه من حالته * في عهده على من
وماله من ذاته * من كونه شيئاً * الإرادة منه * في أمره ثم وفي
كل ما أحاط به * وإن زل عنها * عنه الذي كلمه * وهو الإله وكفى

وهذا القول كما صح قول من قال في معلوم الأسماء من جانب الحق ومن جانب الخلق

فأوجد

فأوجدت حب وقلب حب وأوضح من هذا الذي ذكرناه لا يكون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الرابع والتسعون ومائة في معرفة منازل من بادر ووصل ومن وصل لم يرجع ولو كان عمر آدم)

لولا الشهود وما نبديه من النعم	ما كان لي أمل في الكون في العدم
كأنه ... حتى قال كن ...	أعيانا أسماع الكون في الكلم
ولو وجدنا ... وما فيها ...	كالجاري يكمل العيني في الظلم
ولم يكن موجود النور أظهرنا	ولو رأيت ... يكون غير منعدم
والنور ... أسا ...	وقد ... يرحل أو بلا قدم

اعلم أيدنا الله وإياك أن الوجود المطلق هو الخير المحض كما أن العدم المطلق هو الشر المحض والممكنات بينهما فما ... من الوجود فلها نصيب من الخير وما قبل العدم فلها نصيب من الشر وليس الأدب إلا اجتماع الخير كله ولهذا سميت المأدبة مأدبة لاجتماع الناس فيها على الطعام ولا شك أن الخير ظهر في العالم مفرقا فلا يخلو ممكن عن خيرية والممكن الكامل المخلوق على الصورة الإلهية المخصوص بالصورة الإمامية لا بد أن يكون فيه ما جمع الخير كله ولهذا استحق الإمامة والنيابة العامة في العالم ولهذا قال في آدم عليه السلام وعلم آدم الأسماء كلها وما ثم إلا اسم ومسمى وقد حصل علم الأسماء محمد صلى الله عليه وسلم حين قال علمت علم الأولين والآخرين فعلمنا أنه قد حصل ... علم الأسماء فإنه من العلم الأول لأن آدم له الأولية فهو من الأولين في الوجود الحسي وقال عن نفسه فيما خص به عن غيره أنه أوتي جوامع الكلم والكلم جمع كلمة والكلم أعيان الموجودات قال تعالى وكلمته ألقاها إلى مريم وليس غيره عيسى فأعيان الموجودات كلها أعيان كلمات الحق وهي لا تنفد فحصل له الأسماء والمسميات فقد جمع الخير كله فاستحق السيادة على جميع الناس وهو قوله أنا سيد الناس يوم القيامة يوم الدين تظهر سيادته لكون الآخرة محل تجلي الحق العام فلا يمكن لأحد دعوى من أحد فيما ينبغي أن يكون لله أو يكون من الله لنا من عباده معوله وصل بعد إلى تحصيل الخير المحض وهو قوله تعالى كتب ... ونصره وأمثال هذا وهذا هو الوصول إلى السعادة الدائمة وهو الوصول المطلوب ولا شك أنه من وصل لم يرجع فإنه من الحال الرجوع بعد كشف الغطاء إلى محل ... الحجاب فإن المعلوم لا يجهله ... تعلق العلم به في حال الله المكلفون كشف الله الغطاء عن بصائرهم وأبصارهم ... ... من الصفات الإلهية ووصفوا ... من الصفات الكونية وكلها كانعدام الهيئة وهؤلاء هم الأدباء الذين صلحوا لبساط الحق جلساء الله وأهله وهم أهل الذكر والقرآن الذي هو الجمع ... قرآنا وأما العامة فلا بد لهم من كشف الغطاء عن أبصارهم ... الموت فيعرفون الأمور على ما هي عليه وإن لم يكونوا من السعداء فيعرف السعداء والسعادة ويعرفون الأشقياء والشقاوة ولا يجهلون بعد هذا العلم وإن سموا بهذا ... قولنا من وصل لم يرجع لو كان عمر آدم أي عمر جامع للعمر وإنما ... الشر والخير ... لكون هذا الأمر الواحد ظهر

في صور كثيرة مختلفة جمعها هذا الأديب فظاهر في جوهره بكل صورة حتى سمي أديبا أي جامعا
لهذه الصور والجوهر في نفسه حقيقة واحدة ظاهر في العالم في صور مختلفة

وما على الله بمستنكر ⁕ أن يجمع العالم في واحد

فالأديب ظاهر بصورة الحق في العالم فيفعل أفعاله بصورة ويحمل عنه لسانه ومن لم يكن هذه الصفة والمرتبة في رجل فليس بأديب وهؤلاء هم الذين إذا رؤوا ذكر الله وإذا ذكر الله فقد حصل ذكر جميع العالم إذ ذكر الله بهذا اللسان فقد ذكر العالم لأن العالم صورة الحق وهو الاسم الظاهر الذي وقع به التفصيل ومدلوله أيضا الحق لأنه عين الدليل على نفسه فكان له من أجل هذا الاسم الباطن الذي وقع به الإجمال فالعلم واحد وهو في الباطن وتعلقاته متعددة بتعدد صور المعلومات فالعالم كثير والمعلومات كثيرة على جهة الإحاطة فما بقيها إلا أسماء إلهية معلوما به ولا شيء دون ذلك وما بقي في عين الممكن في حال الوجود نصيب العدم ولا حكم الامكان وله الامكان وإن لم يعدم بعد ولا يصح عدمه أصلا لأن خلاف المعلوم محال الوقوع ولا يكون من الوجود عدم أصلا لأنه ليس في قوته وجود العدم فما ينعدم من الأمور التي تعطي الذات بقاءها إلا لعدم نفسه أو لعدم الشرط في بقائه في الوجود وبهذا القدر انفصل وجود الممكن من وجود الحق فإن الإمكان لا يزول حكمه فلا عن الموجود الحادث لنفسه الممكن والإمكان لا نصيب لوجود الحق فيه أصلا وإن كان وجود أعيان الممكنات لا ينعدم أصلا لا بعد وجودها ولكن كما قررنا وأما الأعراض التي قالوا إنها تنعدم انعدامها في الزمان الثاني من زمان وجودها فصحيح فإنها أشياء نسب لها أحكام معقولة لا يمكن جحدها ولا الحكم بها فلو كانت الأعراض أعيانا وجودية لاستحال عدمها مع حكم الإمكان فيها كما استحال في كل ما يتصف من الممكنات بأنه إذا أحدث فيتصل بالوجود أعيان الموجودات وحدها إلا فيصل انسان بالمجموع أمرا وجوديا لا يمكن لمخلوق أن يعلم صور الأمر فيها فلا علم لمخلوق بما سوى الله ولا للعقل الأول أن يحصل كمية ما اجتمع حتى يكون عن اجتماعها عين وجود ... في الظهور بغير ... في الغيب ... بالإمكان أن يكون علمها به وهذا علم لا يعلمه إلا الله تعالى وليس في الإمكان أن يعلمه غير الله تعالى ولا يقبل التعليم أي أن يعلمه الله من شاء من عباده فإن العلم به العلم بذات الحق والعلم بذات الحق محال حصوله لغير الله من أجل حصول العلم بالعالم أو بالإنسان نفسه أو بمن كل شيء لنفسه لغير الله فمن فهم هذه المسألة فإني ما بقيت ولا عليه أن أحد ذاته علمها وإن كان يعلمها لم يصف ... ومع أن يقول العلماء يقولون بها ولا يعلمون أنها هي كما ليس يقول كما هو وهو هو وكذلك من يتكلم في الحق في حال ظهوره في صورة خاصة مع الحق فهو يشهده ولا يعلم أنه هو وهذا سار حكمه في العالم لمن نظر واستبصر والله غني عن العالمين لظهوره بنفسه فلا دليل سواه له إذ ما ثم إلا الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

⁕(الباب الخامس والسبعون وأربعمائة في معرفة منازلة من دخل حضرتي
وقصدنا قصده بعبرا وعلى في قوت صاحبه)

نزل الإله والنعم * عنده مفاتح الكرم

ومن له الحدوث ليس له * قدم في رتبة القدم

وهو حكم عينه علم * ما له في الكون من قدم

قال الله تعالى وهو معكم أينما كنتم والمعية صحبة وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المترجم عن ربه بلسان حق لا ينطق عن الهوى لكونه فقد الهوى اللهم أنت الصاحب في السفر فاتخذه صاحبا له في سفره والسفر من الإسفار وهو الظهور فهو ظاهر الحق بعين الوجه الذي يأتيه ويطلق عليه فاعلم أن سر الحياة الإلهية سرى في الموجودات فحييت بحياة الحق فمنها ما ظهرت حياتها للأبصار ومنها ما أخذ الله بأبصارنا عنها إلى الآن إلا الأنبياء وبعض أولياء الله فإنه كشف لهم عن حياة كل شيء والمحجوبون يدركونها بالإيمان إذ كانوا مؤمنين بها وأما من ليس بمؤمن فلا يدرك ذلك لا بالكشف ولا بالإيمان نسأل الله العصمة من الكفر وليس في باب هذه الحياة في أعيان الموجودات تطلب كلها صحبة بالثناء على موجدها إلا أنه تقع الدعوى في هذه النشأة الكل حتى ادعاه فيقولون أنه لهم حتى إذا فزع عن قلوبهم فرأوا الأمر على خلاف ما اعتقدوه وهو رؤيتهم أن الحياة التي كانوا بها أحياء هي حياة الحق لا بل هي الحق عينه كما ورد في الصحيح كنت سمعه وبصره وغير ذلك من قواه فعند ذلك أنه حياته فعند ما أبصروا ذلك قالوا ماذا قال ربكم وما قالوا ربكم ولهذا قلنا إن الحياة هو عين الحق قالوا الحق لما تبين لهم أنه الحق وهو العلي الكبير عن الحلول والحل ولكن نسب وإضافات ونعوت ... والوجه الذي يقوله به أنه مع الله بنفسه يقول إنه حيا الصحو عليه ونبه عن صفاته ودوامها وهي نسب للأعيان فهو الحي العالم السميع إلى غير ذلك فالعين واحد وليس إلا ما ظهر فهو عين ما ظهر للعبد المحقق بالحق ... فهو يشير إلى أنه الحق إلا أنه بكل شيء محيط فالحياة التي كان يدعي فيها فضل دخوله إلى حضرة الحق لم يبق عليه في هذا الشهود أصلا وصار الحياة الموت فإن اسم ... المحضر ... انه دخل حضرة الحق وما زال عنه حياته إنها له كما يحمل ... في عرش إبليس على التعيين أنه العرش الذي استوى عليه الرحمن تعالى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عرش إبليس كذلك صاحب هذا الشهود إذا رأى أنه ... بأنه ... فإن الحق ... في ... وهو يدعي صحبة الحق فالحق تعرفه في موت صاحبه فإنه في هذا الشهود ... فهو الباقي على ... لم تصحبه الحق في جميع صفاته فما هو حق فإن الحق لا ... فإذا كان ... وإذا لم يكن كان في نفس الأمر ولا تعرفه ... فلا ... ولهذا ... ما تعبد الله ... وإن الله ... بالفعل نعلم أولا أنه ما ... هذا قوله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يمل حتى تملوا فالحكم هو في الأسرار ... الحق ولما كان الحق في حق كل أحد عين اعتقاده فيه وعلمه به ... عمل من اعتقاده الذي هو ... وهو كل ... الحق ... من ... فيه الحق الذي كان يعلق عقد ... كل إنسان على صورة ... والحق الذي هو ... في نفس الأمر وراء كل ما ... لا هو صورة كل ما ... والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿الباب السادس والستون وثلاثمائة في معرفة منزل من جمع المعارف والعلوم فتح عنه وهو من الحضرة المحمدية﴾

ألا إن الله ناصر الأمور	ما أنت بادياً إلى الأعرور
أهل التقى لم يأنسوا كيدها	مع التقى فكن من أهل الغرور
لها صفات الحق في كونها	ومالنا في مكره من سرور
لوأنها منصف في حالها	كأنما إنسان السر الصدور
من صدقها في حالها أنها	أرب رحى الموت علينا تدور
وكان لي فيها وماء بها	موعظة مذكر للبشر
فيها سال الصد في كونها	كمال نعت الحق يوم النشور
وهو على النعت إذا ما مضى	فيها وبمحمد هذا يجور
سرائها قام بها والذي	نعلمه هو العلم الصدور
كالصد السعي في الفعل إذ	ملكه الله زمام الأمور
ما نظهر العبد بما بانه	الا بها فهو المدى العثور

اعلم أيدنا الله وإياك بروح القدس أن الله تعالى في نفسه وجل أن يعرفه عبده واستحال ذلك فلم يبق للمعلوم يطلبه إلا النسب أو أعيان الممكنات وما نسب إليها فالمعرفة تتعلق بأعيان الذوات من الممكنات والعلوم تتعلق بما نسب إليها فعلم الذوات والأعيان بالضرورة من غير فكر ولا نظر بل إنما من يدركها بما ركب الله فيها وعلم النسب إليها هو علم الأخبار عنها بما توصف به أو يحكم به عليها بأدلة النظر أو بالأخبار الإلهي فإن تعرض هذا الا يوصل إلى العلم بذلك والأحكام والآثار ... إنه الكثرة ... ولا يجمعه وأراد الحق من عباده أن يجمعهم عليه لا على جمع هذه الكثرة حتى يعلم بل أباح لبعض عباده منها ما يعلق العلم الذي يجمعه عليه وهو موقف النظر في ذلك حتى يلهم أنه الحق من أمره في نفسه في جمع علوم لا نظر فيها من حيث دلالتها على الحق فمن موضع الدلالة التي فيها على الحق كعلوم الحساب والهندسة وعلوم الرياضيات والمنطق والعلم الطبيعي فإن فيها علم الأدوية بدلالة وطريق إلى العلم بالله ولكن أكثر الناس لا يعرفونه من حيث ما يدل الوجه الدال على الله فوضع الذم عليه ووقعت عن هذه الدلالة ثم إن بعض الناس إذا نبهه الله على طلب موضع الدلالة من كل معلوم على الله بأن الله تعالى يعرفه في المعلومات وإن كان مطلوبه دلالتها على الله تعالى ما لا نشك في أن جمعه لهذه المعلومات التي هي محل نظره حجاب عن الله أي عن الوجه الذي ينبغي أن يعلم منه ما في وسع العالم من الله ثم ليس لمطرق إلى ذلك إلا بأن يرد جميع المعلومات وجمع العالم بناظره ويعلق بفارغ الطبع الله بحضور ومراقبة وسكينة وذكر إلهي بالاسم الله ذكر قلب ولا يتطرق بذا سبيل يوصله إلى علمه بالله فإذا لزم الباب وأدمن القرع فالذكر فتح له وهذه هي الرحمة التي يؤتيها الله من عنده أعني توفيقه وإلهامه لما ذكرناه ويتولى الحق تعليمه جوداً كما تولى أهل الله كالخضر وغيره فعلمه من لدنه علماً قال تعالى آتيناه رحمة من

يده فما وقع إلا من أجل ما علم من الوجه الخاص الذي هو من الله وهو لكل مخلوق إذ يستحيل
أن يكون للأسباب أثر في المسببات فإن ذلك لسان الظاهر كما قال لعيسى فتنفخ فيه فيكون طيراً
بإذني لا بنفخك والنفخ سبب التكوين في الظاهر والتكوين ليس في الحقيقة إلا عن الإذن
الإلهي وهذا الوجه لا يطلع عليه من العبيد من رسل ولا ملك مقرب وغاية العناية الإلهية
بالشخص من ملك أو رسول أو ولي أن يوقفه الله على ذلك الوجه الخاص به لا على وجه غيره
كما قال الخضر لموسى عليه السلام إني على علم علمنيه الله لا تعلمه أنت لأنه كان من الوجه الخاص
الذي من الله به فلا يطلع على ذلك الوجه الاختصاصي به إذا أعطى الله العبد وما من مخلوق إلا وله ذلك
الوجه ويعطيه الله منه أموراً كثيرة ولكن لا يعرف بعض العبيد أنه أخذ ذلك العلم من ذلك
الوجه وهو كل علم ضروري يجده لا يقدر على دفعه ولا يدري وصاحب العناية يعلم أن الله
أعطاه ذلك العلم من ذلك الوجه ثم قال له الخضر وأنت على علم علمكه الله لا أعلمه أنا فإن كان موسى
قد علم وجهه الخاص عرف ما قاله ومن العلم من ذلك الوجه وإن كان لم يعلم ذلك فقد نبهه الخضر
عليه السلام ليسأل الله فيه إذا علم الأشياء كما هي من ذلك الوجه فهو الأدوم لتلك المشاهدة
والشؤون الإلهية والأشياء تكون عن الله وهو ناظر إليها فلا يستطيع كثرة ما يشاهد من
الكائنات في العالم وهو مقام الصديق في قوله ما رأيت شيئاً إلا رأيت الله قبله ولذلك ذكرناه
من شهوده صدور الأشياء عن الله بالتكوين فهو في شهود دائم والتكوينات تحدث فما من
حادث يحدث عن الله إلا والله مشهود له في ذلك الحادث وما منه أحد فيما وصل إلينا على علم
هذا الوجه وما يكون فيه في تلك المعركة على شهوده إلا أبو بكر الصديق ولكن فيمن
ما أخذناه من سيرة أبي بكر الصديق عليه لكونه ثابتاً فيه أعلمه ما أراد ولا يذكر ما فيه وإنما أعني
الله بما فيه بعينه فالعلم به إذا ولم يكن يعرفه فأكرم بذلك الموقف هذا من اختصه الله بما فيه
ذلك الباب فعلمنا ما أتى الحق على الخصوص وغيره القوم هذا هو الوجه الخاص الذي من الله
لكل كائن عنه فلزمه واستحى وعلامة من يدخله لزوم الأدب الشرعي وإن وصف صفته
بالصدر الإلهي الذي لا يمس بعود فإن كان يراها معصية ويخالفه لأمر الشرع فيعلم أنه
من أهل هذا الوجه الخاص وإن كان يعتقد خلاف هذا فيعلم أن الله ما أطلعه قط على هذا
الوجه الخاص ولا فتح له فيه وأنه محض لأنه ما فيه فإنه ما من أحد أعظم أدباً مع الشرع
ولا أعظم أداء فيما به إنه الحق كما يعلمه العارف سواء إلا أهل النظر من هذا الوجه فإنهم يعلمون
الأمور على ما هي عليه فيعلمون أن حظهم من هذا الأمر المشروع والتكليف وحظ الآخرين فيه
وهو الرسول عليه السلام وحظ العامة المخاطبين أنه على السواء لا فضل لأحدهم على
الآخر فيه لأنه إذا ورد دليل من آخر فالذي يحرم بالعموم في الخطاب المشروع على واحد يعم
جميع المكلفين من غير اختصاص حتى لو قال تعالى في ذلك في حق شخص يوجه عليه به لسان
الحكم في الظاهر كان كذلك إلا أن ذلك الحكم وكل كذا في دعواه من أهل هذا الوجه فإن
اختص علوم هذا الوجه ما ظنته الشرائع ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خطب
الناس في حق علي بن أبي طالب إذ هو سأل له أن يخطب ابنة أبي جهل على ابنته فاطمة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن فاطمة بضعة مني يسوءني ما يسوؤها ويسرني ما يسرها وإنه ليس لي

تحريم ما أحل الله ولا تحليل ما حرم الله مع معرفته بالوجه الخاص الالهي لم يطلب الا انما
ما هو محرم على غيره وما هو محلل على غيره لا ما حرم على علي كنكاح ابنة أبي جهل اذ كان
لا ينبغي ذلك ولكن قال ان أراد ذلك فليطلق ابنتي فوالله ما تجتمع بنت عدو الله وبنت رسول الله
تحت رجل واحد وأبى على روح ابنته الاخرى خيرا فرجع علي بن أبي طالب عن ذلك فلو
كان ذلك الوجه يعطي ما زعم هذا القائل انه أعطاه لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى
بذلك وما حصل وله الكشف الاتم والحكم الاعم والحظ الاوفر اذ هو السيد الاكبر ولا بد
لكل شخص من خصوص وصف يفرده يعطيه الله ذلك من الوجه الخاص وبه يسعد الله في
المآل من قال به انه لا يسعد ولا بالرحمة الالهية ويعطي كل [illegible]
وجه الاختصاص فيعم العالم والجاهل والطائع والعاصي حتى الله عز وجل في أحواله
كلها على الله ولم يحرم عليه شيئا لسابقة سبقت فمعرفته بهذا الوجه واحكام المجتهدين وجميع
الشرائع من هذا الوجه الخاص صدورها والله يقول الحق وما نقوله [illegible] في كتاب ولا
سنة دلالة من هذا الوجه الخاص يكون فيه اراده [illegible] ما قررنا والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل

(الباب السابع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزلة إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وهذا قول الله الصادق)

ان الرجال رجال الله كلهم	والعارفون ومن يبني ومن عمرا
ما منهم أحد يدري حقيقته	الا الذي جمع الآيات والسورا
وقام بالحق اما على قدم	وما يبالي من قدم أو ذكرا
من الاله علما في خلافته	فقام بالحكم لم يخصص به بشرا
ولا يرى لسواه الغير همته	من ذلك أو ملك يا عمرا

اعلم أيدنا الله واياك بروح القدس ان الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله ثم قال صلى الله عليه وسلم لا هجرة
بعد الفتح يعني فتح مكة فانه ما ثم الى أين ويدخل الله وبيت النفوس الانسانية هذه
الاجسام الطبيعية التي خلقها وسواها وعدلها بالنفخ لتسكن هذه النفوس الانسانية التي هي
من جملة كلم الحق فقد سواها وأسكنها اياها واعلم ان هذه النفس الانسانية بما لها عند الله
في مدينة هذه المملكة التي ملكها الله وكرسي خلقها علم السيد فيطلبها [illegible]
الخاص والعام أو باب السعادة ومعادن ذلك وجهاته فان الشرع ميزان الميزان الطبيعي
[illegible] الخاص والعام فيقال أهل هذا الشان من علماء الطبيعة ما قال أحد في أصل
هذا العلم أجمع ولا أبدع من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال المعدة بيت الداء والحمية رأس
الدواء وأصل كل داء البرد وأمر في [illegible] الا كل ان كان ولا بد بقلة الطعام وقلة الشراب
[illegible] وقال صلى الله عليه وسلم بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فهذا في تدبير هذا
[illegible] الحكم الله التي ان اخرجها من اهوان حكمه يحكم الله انه اعا

فحكم به الله فحكم الله معه* وتعينه عنده فلما كان ذلك اخفى من الحصر في طلبه هذا الهيكل
وطلب الامر بعينه فوجد الله عنده فأنس به من كان ذا لولا ... رجما دون النحل ودون
البحار بحارا فالانه والذي عالم الطبيعة كان ولذا البرق في عالم الجو فأعطاه الله السرعة في السير
وصح خاطر عنده في طرفة برا كمطرح مهاجر ام مدينة حسنه وأحدق لملكوت الملا
الاعلى وآياته لما نعطيه الآيات من العلم بالله سلطانه الحق عند وروده عليه من أشكاله
والاكوان الموجودات فإن لعبده ... عالم بكن قبل ذلك تعرفه معرفة خطاب
الهي وشهود منه من أجل المناسبة حتى لا تعمه الأمر تعميما عند ذلك كما صعق موسى
عليه السلام فإنه تعالى ما تجلى له الا في صورة محمدية ... محمديه وهي اكمل ... يرى
فيها الحق وبها ... لا ... الا المحمديون وهو ... الهو ... في الله مشهدا
... فلا يرى لما أثر في الحس وهذا كان مشهد ابي السعود بن الشبل ... من احص
أصحاب عبد القادر الجيلي فاذا كان صاحب هذا المشهود غير صاحب ... بل مشهده في
الملكوت ما كان كل مشاهد لا بد ان ... صور مشهوده فيظهر صاحب هذا المشهود بصورته
الملكية ظهر بالاسم الظاهر في عالم الكون بالتأثير ... والحكم والدعوى العريضة
والقوة الالهية كعبد القادر الجيلي وكابي العباس السبتي ... وكان
... اعني المراد أعطى ... الجود وعبد القادر أعطى الصولة والهمة كان أتم من السبتي في
... واصحاب هذا المقام على قسمين منهم من يغلب عليه ادب الشأن كابي يزيد البسطامي
وسلمان الدنبلي ومنهم من تغلب عليه الشطحات لتحققه بالحق كعبد القادر فظهر العلو على
أمثاله واشكاله وعلى من هو اعلى منه في ... وهذا ... في الطريق من ... النظر الى
المحفوظ ... واما الذي يشطح بالله على الله فذلك اكثر ادب مع الله من الذي يشطح على أمثاله
فان الله ... الشطح عليه وله جميع الصور والخلق ولا ... الشطح عليه لانه مربوط بمقام
الهي ... مجهول من الوجه الخاص فالشاطح عليه قد يكذب من غير قصد ولا ... وعلى
الله ... ولي الكل الى ... كل صور في العالم فأي صور نسبها اليه أو اظهرها
صدق في النسبة اليها وصدق الظهور فان الصور يظهرها والهوية ... لا يقبل ذلك
وانما يقبل الصور المخصوصة فقد يمكن ان يجهل انسان في ... الصور
مخصوصة لانه ... الهوية ... فهكذا هو الامر ... من الشطح على الله والشطح
على اهل الله اصحاب المنازل وكان عبد القادر الجيلي رحمه الله ممن شطح على الاولياء والانبياء
... في حاله فكان ... واما ... يشطحون على الله وعلى اهل الله
... في حضرة ... ولا ... فهم ... مطرودون من باب الحق ...
عن مقعد الصدق ... في اعلى أحوالهم لا يرفعون بالاحكام المشروعة رأسا ولا يقفون
عند حدود الله ... فان الادلال على الله لا يصح من
العارف من اهل الله جملة واحدة ومن ادعى المعرفة ... الادلال فلا علم له بمقام المعرفة
ولا بالادب ... والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(... العارفين والسعود ... في ... وغلط الناس ... و ... ذكرهم

الخلق ظل لذات الحق ليس له	يكون عينه علم ولا نظر
إن قام قام به أو سار سار به	فعينه ليس هو وكونه بشر
فعينه من وجود لا وجود له	ولو يزول لزال السمع والبصر
هذا الذي عليه العقل يجهله	وليس يدريه إلا الشمس والقمر
فالشمس أنثى ويدرا لقمر إن نظرت	عين الإله كذا فيها كما ذكر
فكان منها الإنسان وليس هما	سواهما فاعتبر إن كنت تعتبر
عين من الواحد في ذاته عدد	له الظهور وفيه الكون والعبر

اعلم أيدنا الله وإياك بروح منه أن الله سبحانه يقول وذكرهم بأيام الله وقال تعالى فيما أمر به نبيه صلى الله عليه وسلم في كتابه العزيز قل إنما أعظكم بواحدة وقال الله عز وجل أو يأتيهم عذاب يوم عقيم فذكر هذه المنازلة على هذه الآيات الثلاث فاذكر كالعلم والعالم والوعظ لا يكون إلا من أخص ولهذا قال من وعظ الناس لم يعرفوا فإنه إنما يعظهم بما يكون في الآتي وكذلك من يخوفهم إنما يخوفهم بما يكون من الآتي فالرغبة لا تجري مجرى الرهبة فإن الرغبة قد تكون في الحال والرهبة لا تكون إلا فيما يكون من الآتي واليوم العقيم الذي لا يوم بعده ينتج أي ليس بعده يوم يكون فيه لأن الأيام في الدنيا كل يوم هو ابن اليوم الذي قبله وهما توأمان ليلة ونهار فالليلة أنثى والنهار ذكر كما كان آدم وحواء والفصل بين النهار والليل من توأمين بعدهما وفيه أن الأبوان فإنهما الأصلان أبدا وفي عين الليل والنهار يتوالد بعضهما في بعض يكون ولادتهما يكون في كل واحد منهما من الأمور والكوائن التي هي من شؤون الحق فيكون الليل ذكرا والنهار أنثى لما يولد في النهار من الحوادث ويكون النهار ذكرا والليل أنثى لما يولد في الليل من الحوادث ويكون الليل أنثى والنهار ذكرا والولادة التوأمين وهما اليوم الثاني وليلته للأصل والنهار منه يكون من آدم ثم جميع النكاح والنتاج

(فصل) في الواحدة التي يعظنا بها الواعظ وهي أن يقوم من أجل الله إذا رأيت من عمل الله في كونه ما أمر أن يقوم له فإما عن إما عظمة نصوه في الصامتين بالله ورسوله فإنه من أطاع الرسول فقد أطاع الله فيعمل به مكانا أو سنة لا يقوم عن هوى نفس ولا غيرة طبيعية ولا تعظيم كونى يوم ادى أما لله نصاحة أو لرسوله نصاحة كما قال صلى الله عليه وسلم لا أرى أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الحديث عني فيقول اتلو علي قرآنا به والله لمثل هذا القرآن أو أكثر ولقد أكرم في رفع المنزلة فإن القرآن به يوم من الله بالروح الأمين والحديث من الله إليه ومعلوم أن القرب في الأمة إذا عظم ربه من الأمة ولو شخص واحد ينقص من الطريق وذلك لأنه ينقص حكمه من الله فإنه لابد أن يكتسب الخبر صورة من العلم فلا يبقى على ما هو عليه في الأصل الذي نقل عنه ولا يكون في الصدق قول المخبر هذا كلام فلان فيصل من عليه أو نسخه نسخه وذلك إذا بدل اللغة واللسان فإن الترجمان لا ينقل عين ما يتكلم به من ينقل عنه وإنما يتكلم في عليه بما فهمه منه وإذا كتب الذي ينقل عنه كتب فقط منه وقد فهم منه أمرا لم يفهمه المترجم له منه فهذا كان الحديث أكثر من القرآن وعامة أن

يكون اذا نزل عن هذه المرتبة وما عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاستكبار به
الا والامر كذلك بلا شك واعلمنا في القرآن انه بواسطة لقوله تعالى نزل به الروح الامين على
قلبك وقوله قل نزله روح القدس من ربك وقوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك
وحيه وقل رب زدني علما فما يكون من الله الا برفع الواسطة وهو المحدث الذي لا ينبغي قرآنا
فلا ينبغي للواعظ ان يخرج في وعظه عن الكتاب أو السنة ولا يدخل في هذه الطوام فينقل عن
اليهود والنصارى والمفسرين الذين ينقلون في كتب ما يسرهم ما لا يليق بجناب الله ولا بمنزلة
رسل الله عليهم السلام كان رضي الله عنه يحدث عن منصور بن عمار انه رأى انسانا بعد موته وكان من الواعظين
فقال له يا منصور ما فعل الله بك فقال أوقفني الحق بين يديه وقال لي يا منصور بم تقرب الى خلقه
كنت أعظ الناس وأذكرهم فقال لي يا منصور تنعم بعباد بمعايب غيري وتعظ
الناس وذكر لي اسفارا كنت أنشدها على المنبر مما قاله اهل المجون في محبوباتهم فسددني
قال ان يعص أوا الى حضر مجلسك فلما قيل ذلك المجلس اللهم اغفر لاقسانا قلبا وأجمدنا عينا
فقال ذلك الولي الذي حضر عندك اللهم اغفر لي هذه فاطلعت فلم أر احد عينا ولا أقسى
قلبا منك فاحضره لذلك ولي تعرف الله فلا ينبغي أن ينشد واعظ في مجلسه الا الشعر الذي
يفيده فان قصد كرامة لمكان الغزل أو يفسره فيخص الكلام الذي يقولها اهل الله فهو حلال
فلا وما ما فيه بما ذكر اسم الله عليه واهل به لله ولا ينبغي ان يستحق حق الله شعر اقصده
فالذي أقول وصحيح عن الله سيما كان او يقع فامه عنده من توصل بالغاسة قربة الى الله فان
القول في الحديث حدث بلا شك وقد نبه الله في كتابه على هذه المرتبة بقوله وما لكم الا تأكلوا مما
ذكر اسم الله عليه وقوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وقال حرمت عليكم الميتة
والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والشعر في غير الله مما أهل لغير الله به فانه الميتة ادنى
الاشياء والله يقول وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص البينة وهذا
الشاعر ما نوى بشعره الا الغزل في محبوبه والمدح فيمن ليس له باهل لما يهدده فولقد كتب
الى بعض من اخواني ان يعطيني ما يجب أن اغني فيه بتلاوته وقد فعله الملك
فسكت شهادتهم ويسألون وذكر في هذا جواب كان في رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا أزكي على الله احدا ولكن يقول احسبه كذا أو اظنه فو يقول الله تعالى فلا تزكوا
انفسكم هو اعلم بمن اتقى فلو نوى صاحب الغزل هذا المقال اداة في اي صورة سيما كان ذلك القول
قربة الى الله فان الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فان الله يطلع على ما في نفس
الانسان ولله تعالى يوم تبلى السرائر وكل ما كان قربة الى الله شرعا فهو مما ذكر اسم الله عليه
وأهل به لله وان كان لفظ الغزل وذكر الاماكن والنساء والجواري وكان القصد بهذا كله
ما يناسبها من الاعتبار في المعارف الالهية والعلوم الربانية فلا بأس وان انكر ذلك المنكر فان
لنا اصلا يرجع اليه وهو ان الله تعالى يتجلى يوم القيامة لهذه في صور ينكرونها حتى يعودوا
منها ويقولون نعوذ بالله منك لست ربنا وهو يقول أنا ربكم وهو هو تعالى وهو اسرع ما
يتجلى عليه في معرفة العقائد واختلافها كذلك هذه الالفاظ وان كان صورة المعنى فيها
في الظاهر غير الله وهو خلاف ما نواه القائل فان الله لا يعامله الا بما نواه في ذلك ويدل عليه

احوال القائل كالقائل ينظر الى القول وقائله يريدون وقال فانظر ما هو فان كان وليا فهو اولا
وان خشي وان كان عدوا فهو الفداء وان حسن كما ذكرهن في اشعارنا فانها كلها معارف
الهيبة في صور تخيله من نسيب ومديح واسماء نساء وصفاتهن وانهار واماكن وغير
ذلك وقد شرحنا من ذلك نظما للناظم سميناه ترجمان الاشواق وشرحناه في كتاب سميناه الذخائر
والاعلاق بسبب اعتراض بعض فقهاء حلب علينا في كوننا ذكرنا انه جميع ما نظمناه في هذا
الترجمان انما المراد به معارف الهيبة وامثالها فقال انما فعل ذلك لكونه منسوبا الى الدين فما
اراد ان ينسب اليه مثل هذا الغزل والنسيب فشرعنا في شرحه لهذا الفقيه فلما سمع
دواعيها الى الشرح فسمعه الناس فلما سأله ولامه صدق ما نواه وما ادعاه انه اوقف
على شرحه فانه انتهى الى ذلك ورجع ولو رأى سارحا ينظر الى وجه امرأة وهو خاطب لها
وهو لا يعرف انه خاطب وكان متعمقا في الامر لم يقدم على الانكار عليه اذ ان فيها ان ما نهى
به تعلقه الى ذلك فان قال اوقيل له انه خاطب لها او هو طبيب ينظر من بدنها الى ذلك
المرض نظرا الى الوجه ما الا انه ما ينظر الا الى ما يحتاج اليه الطبيب بل نظر عيادة
لورود الامر من الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك ولا ينكر عليه اذا دخل هذا الاحتمال
فليس الانكار عليه من الانكار على المنكر في ذلك المجموع [illegible] كان وجود هذه الاحتمالات
اذ لا يصح المنكر الا ما لا يتطرق اليها احتمال وهذا انما يقع كثيرا من المتدينين من
اصحاب الدين فان صاحب الدين انما اول ما يحتاط على نفسه ولا يسارع الى الانكار خاصة فان
المعرفة من طرف الانصاف فان الله ندبنا الى حسن الظن بالناس لا الى سوء الظن ثم لا ينكر
صاحب الدين مع الظن وقد منع ان بعض الظن اثم فلعل هذا من ذلك البعض واثمه ان ينطق به
وان وافق العلم في نفس الامر فان الله تعالى قد نهى عن ذلك وما علم منطوق به فاثم محتمل ولم يكن له
ذلك وسوء الظن بنفس الانسان اولى من سوء الظن بالغير لانه من نفسه على بصيرة وليس هو من
غيره على بصيرة فلا يقال في حق من ساء الظن بنفسه انه قد ساء الظن بنفسه واعلم انه من
الظن بنفسه اذا عاين وعلمه بغيره فهو من باب الكلام ولو حرج في المعاني الشرعية فانه
ما ينظر الى نفسه ليس هو في نفسه ما ينكر على نفسه على انه مع علمنا انه في نفسه ذلك على منكر
يعلمه بل هو على ظن من سوء الظن بنفسه اولى وذلك ان الله اذا قد قال لهم اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم فما فعلوا الا ما اباح الشرع لهم فعله وان لم يعلموا انهم على خطر من ذلك وهو
في الحديث الصحيح فما فعل الا ما هو مباح عند الله وهو لا يعلم بذلك فهو عند الله بهذه المثابة
فلهذا فما يسوء الظن بنفسه اذ لم يكن فيها على بصيرة على الحقيقة مع هذا الاحتمال من جانب
الحق وقد جعل الله لهذه الصفة علامة يعرف بها نفسه انه من اولئك القوم ولا يستدل بالعلم
الشرعي الصحيح ان حرمة نفس الانسان عليه عند الله اعظم من حرمة غيره من الاجانب
وانه من قتل نفسه اعظم في الجرم من قتل غيره وان صدقته على نفسه اعظم في الاجر من
صدقته على غيره فالعالم الصالح من اشتغل بنفسه في كل احواله في حق نفسه وفي حق غيره
والى الان ما رأيت احدا من اهل الانتماء الى الدين والى العلم على هذا القدم فالحمد لله الذي
وفقنا لانتهاء ذلك وقال بن ... ان شاء الله ولولا ما قد ذكرنا من النصيحة لعباد الله والنصيحة

لهم ما يسطنا القول ويمهد السبيل وان كان الا يفصل فيه فانه يفصل الموعظة والله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم فيما أمره به عليه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
فتفصيل هذه التي ذكرناها فانها وصية منا الى عباد الله فنعت بالحكمة لانا انزلناها منزلتها
والحكيم من ينزل الامر منزلته ولا يتعدى به مرتبته وأما الموعظة الحسنة فهي الموعظة
التي يكون عندالمذكر بها عين شهود فان الاحسان ان تعبدالله كانك تراه فكيف بمن يعين
انه يراه فان ذلك أعظم وأحسن وقد يكون قوله حسنى بنية التعاون في القيام لله في ذلك
الامر وصورة التعاون فيه ان الشرع في نفس الامر قد أنكر هذا الفعل عن صدر
منه عليه فما بقي للعالم المؤمن أن يقوم مع الشرع في ذلك فيتنبه فيكون اثنان هو
والشرع وفرادى أن يكون هذا المذكر لا يعلم انه معين للشرع في انكاره ووعظه فيقول قد
انفرد بهذا الامر وما هو الا معين للشرع في انكاره ووعظه والثالث الذي يقول انه فاعل
لا يفعل اذ يقول له الحق فان ادعى فيكون مع الثلاثة نعاسها فانا المتكلم فان ينهى
العبد الذي قد الزمه الله به أن يفعل فيما كلفه الله به ان ينهاه عنه فيساعد الانسان على ذلك
فيكون ممن قام لله في ذلك مثنى وقد يكون معينا للشارع وهو الرسول عليه الصلاة والسلام
فهو الذي انكر أولا هذا الفعل على فاعله وتقدم في الوعظ في ذلك فيكون هذا الانسان الواعظ
مع وعظ الرسول المتقدم مثنى كما سأل بعض الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعله
رفيقه في الجنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أعني على نفسك بكثرة السجود فطلب منه
العون فقد قام في ذلك مثنى هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى وتعاونوا على البر
والتقوى وقال تعالى فانه يمسوا الله ينصرك نفسه مع عبده في الفعل وما الامعبد الا بالله
فهو من هذا الباب ولا يعلم ذلك الا العالم باسرار الله وما هي الحقائق عليه فلا يغفل عن هذا
الامر ولكن المعين لا يدرك ذلك فيعتمد على الله ويحصل له التقسيم في الاعانة مع المعين يقول
الله ان الله ينه دوانا له يستعين فيقول الحق هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فبين قوله
تعالى هذا بيني وبين عبدي فهي قسمة لله وله حكم الاعانة اذا أراد الله وجود الصلاة فلا بد من
استعداد المحل الذي به ظهور الصلاة فافهم

•(فصل)• في قوله تعالى وذكرهم بايام الله وأما تذكير بايام الله فهي ايام الانفاس على
الحقيقة فانها اقل ما ينطلق عليه اسم يوم فهو أن يذكره قوله كل يوم هو في شأن فتلك ايام
الله وايام في غفلة عنها ويدخل في عموم قوله تعالى ان في ذلك اشارة الى قوله كل يوم هو في
شأن مع غير ذلك لغيره لمن كان له قلب أي لمن كان له فطنة بالتقلب في الاحوال وتقلب الاحوال
عليه فيعلم من ذلك شؤن الحق وحقائق الايام التي الحق فيها في شأن فالشأن واحد العين
والقوابل كثيرة فيتنوع فيها هذا الشأن بتنوعها واختلافها فهو من الله واحد وفي
صور العالم كثير كالصورة الواحدة في المرائي الكثيرة والظلال الكثيرة من الشخص
الواحد للسرج المتعدد هكذا الامر أو القى السمع لما تلى عليه من قوله كل يوم هو في شأن
وامثاله وهو شهيد لمن يقلبه بعلم احواله فيكون على بصيرة في ذلك من الله فهذه أيام الله التي
ينبغي ان يذكر العبد بها الى امثال ذلك من ايام الله وهي ايام النعم وايام الانتقام التي اخذ الله

ثم القرون الماضية واعلم أن البلاء أكثر من النعم في الناس فانه ما من نعمة ينعم بها الله على
عباده يكون ما يقابله من البلاء فان الله يطالبه بالقيام بحقها من الشكر عليها واضافتها الى
من يستحقها بالاعتقاد وان يصرفها في الموطن الذي أمره الحق أن يصرفها فيه فمن كان شهوده
في النعم هذا الشهود فيه يسرع الالتذاذ بها وكذلك في الرزايا هي في نفسها مصائب وبلايا
ينعم بها من البلاء كما يطالب صاحب النعم بطلب الصبر عليها ورجوعه الى الحق في رفعها عنه
وتلقيها بالرضا أو الصبر الذي هو حبس النفس عن الشكوى بالله الى غير الله وهذا غاية
الجهل بالله لانه يشكو القوي الى الضعيف المحدث في حال الشكوى بالراحة مع كونك
تشكي الى غير من تشتكي لانك تعلم ان ما بيده شيء ولا يقدر على رفع ما نزل بك الا من انزله وقد علمت
ان الدار دار بلاء لا يخلص فيها النعم من البلاء وقتا واحدا وان الله طلب الشكر عليها من العالم
ما علمه وأي مكلف اسوء حالة على الناس ولذلك قال تعالى وقليل من عبادي الشكور
لجهلهم بما في النعم من البلاء وطلب الشكر عليها ولا يعلمها الا الله قوله تعالى ان في ذلك لآيات لكل صبار
شكور في حق راكب البحر اذا اشتد الريح عليه ورد قيامه من النعمة بطلب منه الشكر
وقيامه من الشدة والخوف يطلب منه الصبر فافهم ويتدبر كلام الله نعم وما يذكر الله الا
ليذكر القلب كما قال ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب ولا يمكن من ليس له نفس بالا
الملاع

•(فصل)• في اليوم العقيم والعقيم ما يوجب أن لا يولد فيه فلا يكون له ولد على مثله ويسمى
عقيما لانه لا يوم بعده أصلا وهو من الاسبوع يوم السبت وهو يوم الابد نهاره نور لاهل الجنة
دائم لا يزال ابدا وليله ظلمة على اهل النار لا يزال أبدا ولهذا يعرف اهل الكثيب فيها الذين
يخرجون منها بعد العقوبة الى الجنة اذ لا خلود في النار الا لاهلها الذين هم اهلها بقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس
اصابتهم النار بذنوبهم فاماتهم الله فيها اماتة الحديث وهو صحيح فيسامون فيها ويعمهم
لا يحسوا بالنار لانهم عندما تسلط على آلات المعاصي بالاكل وهي الجوارح والايمان يمنع
ان يحلفها الى القلب فهذه غاية الرحمة الذي كان في قلوبهم فعل الرحمة فيهم في حال
موته النائم في حال نومه والاعمال على ما يرى النار من ظاهرهم حتى اذا نقيهم الله من [illegible] ومتى قد
صاروا فحما اخرجهم سبحانه فيغمسهم في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة تكون في حميل
السيل ثم يدخلون الجنة فلا ليس في النار من علم ان الله هو الحق في النار والنار الحق النيابة واحدة ولاهل
الجنة في الجنة مقادير يعرفون بها الليل والنهار مثل طلوع الشمس الى غروبها في الدنيا وان لم تكن في
الجنة شمس فالحركة التي كانت تسير الشمس تظهر من أجلها طلوعها وغروبها موجودة
في الفلك الاطلس الذي على الجنة وهو سقفها والحركة بها معلومة موجودة ولاهل الجنة كثيب
رؤيته الى المقادير التي يسمعون بها بالروح فان ذلك الملك هو السما الذي اقسم الله به
في قوله والسماء ذات البروج فيعلمون بها عدد ما كان عليهم في الدنيا من يوم سبت واكل
انهم في هذا الزمان في الدنيا له يسمى الغداء والعشاء فقد ذكرنا ذلك في الصحيح
رزقهم بكرة وعشيا كما قال لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وهو رزق خاص في وقت خاص معلوم

ع دهم

عندهم وما عندنا فيها كلها دائماً لا ينقطع والدوام في الاكل انما هو من النعيم بما يكون به الغذاء لهم واكن لا يشعر به كثير من الناس الا القليل بعلم الطبيعة وذلك اعني صور قولنا كلها دائم ان الانسان اذا اكل الطعام حتى يشبع فذلك ليس بغذاء ولا انما كل على الله حبة واثما هو كالخازن الجامع المال في خزانته والمعدة خزانة لما جمعه هذا الآكل من الاطعمة والاشربة فاذا احتاج منها ورفع بذلك بعدد ولاها الطبيعة بالتدبير ونقل ذلك الطعام من حال الى حال ونعد بذله في كل نفس يخرج عنه دائماً فهو لا يزال في غذا دائماً ولولا ذلك لبطلت الحكمة في ترتيب ما كل منعوا الله بحكم فاذا نقلت الخزانة تحرك الطبع الحاني الى تحصيل ما علا هاته فلا يزال الامر هكذا دائماً فهكذا صور الغذا في المغتذي فالمغتذي في كل نفس دائماً واحد وكذلك أهل النار وقد وصفهم الله بالاكل والشرب فيها على هذا الحد الا انهم ادا كانوا لا يأكلون عن جوع ويشربون عن عطش وأهل الجنة ما كلون ويشربون عن شهوة الا اذا لا عن جوع فانهم ما ثم اولون التي المسمى غذا الاعن علمان الزمان الذي كان الانحراف فيه قد فرغ ما كان يحرقه فيسارع الى الطبيعة عاقدة فلا يزال في نعيمه دائم لانه خروج الطبيعة الى طلب وحاجته للكسب الذي هم عليه كما أن أهل النار في العذاب فلا يعلمون هذا القدر فهم يجوعون ويظمون لان المقصود منهم ان يتألموا فيعلم انه لا لذة الا للعلم ولا ألم الا للجهل والشمس مكورة فدرج نورها في أعينهم طالعة على أهل النار وغاربة كما تطلع على اهل الدنيا الى حال كسوفها وكذلك القمر مسحان وهو مع الدراري على صورته اسم الآن في افلاكها لكنها مطموسة في أعينهم فعلى ما هو الامر عليه في نفسه هم الذين طمس الله أعينهم عن ادراك الانوار التي في الدار فاظلمت على أعينهم كما نعلم ان الشمس هنا في حال كسوفها ما زال نورها وانما القمر حجبها عنا ولولم يكن ذلك ما عرف ... ل العالم متى يكون الكسوف وكم يذهب منها في الكسوف عن أعيننا ... ويصح ذلك على ما ذكرته ولو كان من الانوار التي لا تجري على مقادير موضوعه ووازن محكمة فيها الله من وعنه اطلب مثل هذا العلم ما علمه وهذا الاقدح في قولنا ان الشمس قد كسفت أو فقد نورها من ادراك أعيننا فان هذا القدر وهذه الصورة ما ثم من يمنعنا أن نصطلح على أن نطلق عليها اسم كسوف وخسوف وتكوير وطمس فيشهد اهل النار اجرام الشمس طالعة عليهم وغاربة ولا يشهدون لها نوراً الباقي الساري من الظلمة ... فكما كانوا في الدنيا عمياً عن ادراك انوار ما بينته الشرائع من الحق كذلك هم في النار عمي عن ادراك أنوار هذه السيارة وغيرها من الكواكب ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى واضل سبيلا وانما كان أضل سبيلا لانه في الدنيا كان من يرشد الى الطريق واكن لا يسمع وفي النار ما تجد من يرشد الى الطريق فانه ما ثم طريق ولكن تجد من يدمه على ما فاته ابديه ويحسره الى حسرته وغما الى غمه فقيل اهل النار لا صباح لهم ولا نهار اهل الجنة لا مسا لهم اي لا ليل فيه ... وغط الناس في غمه فاتمه ذلك أن ينفع الناس في غمه فاعرف انه يخلاف الدنيا كرامة ... ... ونعلم ان من الناس من يكون له ذلك الوعظ ... ... الناس من يزيد مرضاً الى مرضه كما قال تعالى واذا ما انزلت سورة وهي واحدة فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا

وهم يستبشرون ويؤثرونه المائدة عليهم وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم
والسورة واحدة والمزاج مختلف فلا تعرف صحة هذه الآية إلا الأطباء الذين يعلمون أن
العقار الفلاني فيه شفاء لمزاج خاص من مرض خاص وهو داء وعلة لمزاج خاص وزيادة
مرض في مرض خاص فالطبيب أحوال الناس على ما تعطيه هذه الآية وكذلك طب القلوب فيما
يؤمنها ويحميها فالحكيم هو الذي يأتي إلى العليل من بابه ويظهر له بصورة من يقول بمذهبه
ليستدرجه إلى صورة الحق بالحق الذي يليق به ولكن وقع الأمر الإلهي في العالم بخلاف
هذا لأن مشيئة الله تعلقت بأن الله لا يجمعهم على الهدى وأما الطريق في ذلك فمعلوم عند الله
وعند أهله لا يسكنون نفسه فإن الذي به يدلي مخلوق ما من شجر أو نبات أو حيوان أو كوكب
أنه إلهه وهو يعبده ويخاطبه بذلك الإله المشهود له على الكشف بما هو الحق عليه ويرجع
إلى قوله لا لعبادته كما رجع إلى قوله في الآخرة وينبرأ منه كما تبرأ إلهه منه والله قادر على أن
يطلعه في الدنيا على الحق حتى يعبده لكن العلم السابق والمشيئة الإلهية منعا من ذلك ليكون
الخلاف في العالم فجرى الأمر على ذلك في الدنيا وبعض الآخرة ويرجع الأمر إلى حكم أحد
الأمرين بالرحمة التي وسعت كل شيء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع والتسعون والثلثمائة في معرفة منازلة من دخل لحضرتي غير قصده وما تبع أحد الأدلاء)

لولا وجود الحق في الخلق	لم يبق من يبقى ومن يتقى
فلله إن كمل تمثيله	من غيره فاحكم بما تستقي
ما أنا غيره ولا غيركم	لأني أعلم من يلتقي
فانظر إلى الحكمة مكنونة	في الخلق أو في سائر الخلق

وهذا هو منزل الاتحاد الذي ما سلم أحد منه ولا سيما العلماء بالله الذين علموا الأمر على ما هو
عليه ومع هذا قالوا به فمنهم من قال به عن أمر إلهي ومنهم من قال به بما أعطاه الوقت والحال
ومنهم من قال به ولا يعلم أنه قال به فأحوال الخلق مختلفة فأما أصحاب النظر العقلي فأحالوا لأنه
عندهم يصير الذاتين ذاتاً واحدة وذلك محال وصح وأما نحن فنرى ذاتاً واحدة لا ذاتين ونجعل
الاختلاف في النسب والوجوه والعين واحدة في الوجود والنسب عدمية فوقع الاختلاف
في الصدق الذات الواحدة من نسب مختلفة فالله يقول فأجره حتى يسمع كلام الله
ويقول وهو القائل على لسان عبده سمع الله لمن حمده ويقول كنت سمعه وبصره ولسانه
ويده ورجله وغير ذلك ولا ساه الأمه وكذا حكاها فالذي يبطش بها ويسعى بها ويتكلم به
ويسمع به ويبصر به ويعلم ومعلوم أنه سمعه سمع وبذاته سمع وعلى كل حال جعل الحق
هويته عين سمعه وبصره ويده وغير ذلك فما ذات العبد وإما صفته فهذا
قول الحق الذي هو عين واحدة والملك يقول مع علمه بذلك وحين سمع عبدك وعبد غيرك والحر
يقول أنا حر فيه والرسول يقول ما قلت لهم إلا ما أمرتني به ومن الناس من يقول إنه
المردودون في الحافرة والسموات والأرض والجبال أبين وأشفقن من حمل الأمانة ويقول

الا بما اطلعهم عليه فالعالم الامين بسبب العقل السليم أي الى ضعفه مع فضل العقلاء فان العقل فلا لعبرة والله يقول والله خلقكم وما تعملون فاضاف العمل اليهم وهو خالقه وهو خالقه أعني العمل

ورأس حال الدعاوي * من حال من تبرا

والامر في النفس فرد * أحكامه فيه تترا

وقال الهدهد احطت بما لم تحط به وقالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وقال الله يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم وقالت الجلود انطقنا الله الذي انطق كل شيء وقال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فما من المخلوقات الا واصاف الفضل اليه الا ان هذا المنزل لا يمكن لمن دخله ان يرأس عليه أحد من جنسه لا اول ولا احد من المخلوقين وهو بعزته الهية في حضرة خيال وما يأتي بكشفه عن ماهية احكام نفسه فيرى انه محال ان يرأس عليه أحد فان كشف له عن ماهيات أحكام نفوس العالم يرى انه من المحال ان يرأس على احد فما يرأس عليه احد فان الامر واحد في نفسه والواحد لا يرأس على نفسه وهو مشهد عزيز العالم كله فيه ولا يعلم الامر شاهده ثم من هذا المقام ما يتخيله من لم يطلع على صورة الامر على ما هو عليه في نفسه من قوله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فيتخيل انه نفسه الثابتة في العدم بما حصل لها الوجود فما رآه من حكم عينها في وجود الحق الذي اطلق عليه اسم هذا العين وما علم ان الوجود وجود الحق والحكم حكم الممكن في ثبوته في عدمه فلما تخيل بعض الممكنات هذا الفضل من اضافة الوجود حكم بانه قد شارك الحق في الوجود فصح له المقام مقام الجمع بوجود الحق في الوجود وفي نفس الامر الوجود عين الحق ليس غير فلما ادخله حضرته تعالى صرفه منه أي ازال جماعته لان الله ـ الجماعة فلما ازال عنه اطلاق الجماعة عليه علما لطيفا من أحدية الامر وعلم انه جهل في امكانه منه وان جمع الممكنات مثله في هذا الحكم وهو قوله وما يأتي احد الا ادخله أي في نفس الامر ما ثم الا احدية مجردة علمها من علمها وجهلها من جهلها وهذا الحكم يظهر في الشهادة في وجود الحق بالاسم الخاص الذي لذلك الممكن الذي يقال فيه انه عالم او جاهل وما كان من الاسماء والاعيان والاحكام للممكنات والوجود للحق فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الموفي اربعمائة و... في معرفة منازلة من ظهر لي بطنت له ومن وقف عند حدي اطلعته عليه)

ظهوري بطون الحق في كل موطن * وحدي وجود الحق في كل مطلع

فلو كان شيء في وجودي لما يكن * وان كان لا يظهر فما هو من اسع

و احسبه الاكوان ان لم يكن بها * وما بعدها ان كان فيه مطلع

هو السر الا انه هو جاب * فالسر وعد ولا مطمع

اعلم ان الله تعالى يقول عن هويته هو الاول والآخر وما ثم الا انا وهو كان ولما يكن ثم كمـ

وغيره وجوابنا فيهم الصلاة فلي في تثنيته وما ثم الا مصل كل قد علم صلاته وتسبيحه وهو
السميع والبصير مني فما سمع الا نفسه فهو الاول والآخر فما هو ثانٍ فان الثاني لا حكم لها الا
بالسامع فيها كما كان ما شاءه بالسمع فيها او نفسه الملتبس حينئذ ولها وجه من حيث
تعلقه بطالبه

تعددت الاعيان والامر واحد * وانهدت الاكوان والقصد قاصد

فيا ام الاسماء عينه * امير توحيد لما هو جاحد

فاذا ظهرت بصورتي في الحمد لله رب العالمين قال عبدي حمدني عبدي وقال اثنى علي
عبدي فسمى آخر تسمية واني الجواب هو الرب فالاول هو الذي فانه لم يلحق خلقه كما اني
لم اوجد حتى قال كن فكنت اول سامع وكان اول قائل ثم كنت اول قائل وكان اول سامع
فهو الباطن والظاهر وهو بكل شيء عليم في نفسه وما ظهر الا بي وما بطن الا بي وما صحب
الاول الا بي وما نسب الآخر الا الي فاما كل شيء فهو به عليم فانه ما كان كان يكون
عالما بما اعطته العلم وهو اعطاني الوجود فارتبطت الامور بيني وبينه وبهذا عرفت ذلك
في صحبة الصلاة بيني وبينه على السواء لانه علم انه لي كما انا له ومعه فلا يبقى واجب
ويمكن ولو لم يكن كذلك لكان عاطلا عن حالها فانه وهو ارضي انا جعلنا ما على الارض زينة
لها لظهر في ابداء الوجود احكاما وسلطان نفسه فاذا لم اكن لم يكن [illegible] ثم طلب الامر
في ارضا وكان ربه له [illegible] الامامة فلم اجد على من اكون اماما الا عليه وعن امامي
مار بي [illegible] الامر به فهو سمعي وبصري ولساني ويدي ورجلي ومؤيدي وجعلني نورا
كلي [illegible] واشرقت الارض بنور ربها وهو نور السموات والارض وقد كان الارض ذلول
وهل ثم اذل مني وانا بصورته ولما خلق الخلق وعرفني بما خلق قال لي احمل ذلك ونصرح في
من خلقي بكلمة وانا انظر الى ما يريد اظهاره فما اعلم الى من يحد الحدود فجاوزتها العبيد فقال
فلم يسمع لقواعد ولم يعمل امري ابدا وهو هي ولم [illegible] فهم [illegible] وقال فاعرض عليه كما
تحمل فهاني [illegible] فخانوا نظرهم اصلح من نظر وعلمهم ام من علمه فقال لي [illegible]
ذلول ولاذلة ام من ذلة واي ذلة اعظم من ذلة [illegible] الدليل هذا [illegible] هذا الحال
وانه وجد [illegible] هذا [illegible] امره بالسجود له فابى وادعى الخيرية على من هو خير منه فهل
رأيت [illegible] الامر اعرف بعظمي [illegible] ومع ذلك [illegible] واعرض على [illegible]
[illegible] كانت عن وعظمي [illegible] فاوقع شيء من ذلك [illegible]
لانسان [illegible] علي [illegible] وما اعظمي الا [illegible]
فقال المعترض لاعلم لي [illegible] اوقال [illegible] اصحاب [illegible]
العالم [illegible] هذا المقام من ذلك واين دار رضوان من دار مالك فاليه يرجع الامر كله فهو العزيز
[illegible] ولولا ما اطلع على من تجاوز الحدود والرسوم لما رجعوا الى حدودهم فان الاطلاع
لا يكون الامر [illegible] الدرجات [illegible] كانوا [illegible]
انفسهم [illegible] حدودهم [illegible] ادى [illegible] على انفسهم وتجاوزوا
حدود [illegible] رحمة الله فان الله رحيم [illegible] بالرحمن واسريه

ل

على العرش وأرسل أكمل الرسل وأجلهم قدراً وأعمهم رسالة رحمة للعالمين ولم يخص عالماً من عالم فشمل المطيع والعاصي والمؤمن والمكذب والموحد والمشرك في هذا الخطاب الذي هو مبعوث العالم ولما أعطاه صلى الله عليه وسلم مقام العتب على جناب الله تعالى وما تحصيه أحد منه صلاة فشهر اندعوا على طائفة من عصاة الله بالهلاك رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله فأنزل الله عليه وحيه بواسطة الروح الأمين يا محمد إن الله يقول لك ما أرسلك سباباً ولا لعاناً وإنما بعثك رحمة أي لترحم مثل هؤلاء كأنه يقول له بدل دعائك عليهم كنت تدعو لهم ثم تلا عليه كلام ربه وهو قوله وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين أي لترحمهم فإنك إذا دعوت لهم ربما وفقهم الله للطاعة فترى سرور عينك وقرتها في طاعتهم وإذا لعنتهم ودعوت عليهم واستجيب لك فيهم لم يمكن أن يأخذهم إلا بأن يزيدوا طغياناً وإثماً أو ذلك كله إنما كان بدعائك عليهم فكأنك أمرتهم بالزيادة في الطغيان التي يأخذهم بها فرسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتبه ربه قال صلى الله عليه وسلم إن الله أدبني فأحسن أدبي وقال بعد ذلك اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون وقام ليلة إلى الصباح لا يتلو فيها إلا قوله تعالى إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم وهو قول عيسى عليه السلام والله يقول لما ذكر رسله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان من هدى عيسى عليه السلام هذه الآية التي قام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة كاملة إلى الصباح أين هذا المقام من دعائه صلى الله عليه وسلم على رعل وذكوان إن الله يغفر الذنوب جميعاً وما خص ذنباً من ذنب كما لم يخص أمراً من أمر كما لم يخص في إرسال محمد صلى الله عليه وسلم عالماً من عالم إنه هو الغفور الرحيم بالألف واللام للشمول مع عمار الدارين فلا بد من شمول الرحمة ولولا أن الأمور قد عين أهلها أسماء الأسماء وإنما معدودات لكان عين الانتقال بالموت إلى الله عين الرحمة بهم إلى يكون لهم بعد إقامة الحدود لتطهيرهم الحدود فعند قيام الحدود هو الذي أقام عليهم في الدار الآخرة الحدود كما أقامها على بعضهم في الدار الدنيا فإن أحسن خلق الله إلا كما قدموا وما وما وقع الأخذ إلا كما كان من الأغيار فإن رحمة الله وسعت كل شيء وباطنه فيه الرحمة

ولهذا قال من ظهر لي بط سنه فلا يه ما ظهر أحد بالله حتى قارنه إذ لولا مقارنته لما ظهر منه
عينه على الحق في ظهوره فهو السور الذي باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله
العذاب والناس لا يشعرون والكلام في هذا الباب لا يتناهى فصوله وهذا
القدر من التنبيه على ما فيه كاف إن شاء الله تعالى لمن كان له قلب
أو ألقى السمع وهو شهيد والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل تم هذا الجزء المبارك بحمد الله تعالى وعونه
وحسن توفيقه ويليه إن شاء الله تعالى
الجزء الرابع وأوله الباب
الحادي وأربعمائة